

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي جعل مناظم كلامه مظاهر حسن صفاته وطوابع  
صفاته مطالع نور ذاته صفى مشارع مسامع قلوب أصفياه لتحقق  
السماع وروى موارد مشاعر فهم أوليائه لتيقن الاطلاع ولطف  
أسرارهم بإشراق أشعة المحبة فى أرجائها وشوق أرواحهم إلى شهود  
جمال وجهه بفنائها ثم ألقى إليهم الكلام فاستروحو إليه بكرة  
وعشياً وقربهم بذلك منه حتى خالصوا إليه بنجى فزكى بظاهر  
نفوسهم فاذا هو ماء شجاع وروى بباطنه قلوبهم فاذا هو بحر موج  
فلما أرادوا الخوص ليستخرجوا درر أسرار طغى الماء عليهم  
فغرقوا فى تياره لكن أوردية الفهم سالت من فيضه بقدرها  
وجداول العقول فاضت من رشحه بنهرها فابرزت الإوادي على  
السواحل جواهر ثاقبة ودررا وأنبئت الجداول على الشواطىء

ذواهر ناصرة وثمر فاخذت القلوب عندهم فيض مدتها واقفة على  
 حدتها تملأ البحور والاردان عاجزة عن عدّها وطفقت النفوس  
 في اجتناء الثمار والانوار شاكرة بوجودها قاضية بها الأوطار  
 وأمّا الاسرار فاذا قرع سمعها قوارع الآيات تطلعت فاطلعت منها  
 على طلائع الصفات فتخيّرت في حسنّها اذ رأتها وطاشت ودهشت  
 عند تجلّياتها وتلاشت حتى اذا بلغ الروح منها التراقي طلع من  
 ورائها جمال طلعة وجهه الباقي وحكم الشهود عليها بنفى الجود  
 وألزمها الاقرار فسبحان من لا اله الا هو الواحد القهار سبحان  
 من يتجلّى في كلامه بحال صفات جلاله وجماله على عباده في صورة  
 بهاء ذاته وكماله والصلاة على الشجرة المباركة التي أنطقها بهذا  
 الكلام وجعلها مورده ومصدره منها ولها واليها وعليها السلام  
 وعلى اله الذين هم مخزن علمه وكنابه العزيز وأصحابه الذين أصبح  
 الدين بهم في حرز حريز وبعد فان طالماتهدت تلاوة القرآن  
 وتدبرت معانيه بقوة الايمان وكنت مع المواظبة على الأوراد  
 خرج الصدر قلق الفؤاد لا ينشرح بها قلبي ولا يصرفني عنها ربي  
 حتى استأنست بها فالتفتها وذقت حلاوة كأسها وشربتها فاذا أنا  
 بها شيط النفس فلب الصدر متسع البال منبسط القلب فسيح الشرى  
 طيب الوقت والحال سرور الروح بذلك الفتوح كأنه دائم في  
 غبوق وصباح تنكشف لي تحت كل آية من المعاني ما يكل  
 بوصفه لسان لا القدرة تفي بضبطها واحصائها ولا القوة  
 تصبر عن نشرها وافشائها فتذكرت خبر من اتى ما ازرهاني بما وراء  
 المقاصد والاماني قول النبي الامي الصادق عليه افضل الصلوات  
 من كل صامت وناطق ما نزل من القرآن آية الا ولها ظهرو بطن  
 ولكل حرف حد و لكل حد مطلع وفهمت منه أن الظاهر هو  
 التفسير البطن هو التأويل الحديث ما يتناهي اليه الفهم من معنى الكلام



والمطلع ما يصعد اليه منه فيطلع على شهود الملك الحلام وقد نقل  
 عن الامام الحق السابق جعفر بن محمد الصادق عليه السلام أنه قال  
 لقد تجلى الله لعباده في كلامه ولكن لا تبصرون وروى عنه عليه السلام  
 أنه خر مغشيا عليه وهو في الصلاة فسئل عن ذلك فقال ما زلت أردد  
 الآية حتى سمعتها من المتكلم بها فرأيت ان أعلق بعض ما يسخى  
 في الاوقات من أسرار حقائق البطون وأفوار شوارق المطلعات  
 دون ما يتعلق بالظواهر والحدود فانه قد عيّن لها حد محدود وقيل  
 من فسر برأيه فقد كفر وأما التأويل فلا يبقى ولا يذرفانه يختلف  
 بحسب احوال المستمع وأوقاته في مراتب سلوكه وتفاوت درجاته  
 وكلما ارتقى عن مقامه انفتح له باب فهم جديد واطلع به على لطيف  
 معنى عتيد فشرعت في تشويد هذه الاوراق بما عسى يفتح به  
 الخاطر على سبيل الاتفاق غير حائمه بقعة التفسير ولا خاض في  
 لجة من المطلعات ما لا يسعه التقرير مراعي النظم الكتاب وترتيبه  
 غير معيد لما تكرر منه أو تشابه في أساليبه وكل ما لا يقبل التأويل  
 عندي أو لا يحتاج اليه فما أوردته أصلا ولا أزعم اني بلغت الحد  
 فيما أوردته كلا فان وجوه الفهم لا تنحصر فيما فهمت وعلم الله  
 لا يتقيّد بما علمت ومع ذلك فما وقف الفهم مني على ما ذكر فيه بل  
 ربما الاحلى فيما كتب من الوجوه ما نهت في محاوره وما يمكن تأويله  
 من الاحكام الظاهر منها ارادة ظاهرها فما أولته الا قليلا  
 ليعلم به ان للفهم اليه سبيلا ويستدل بذلك على نظائرها ان  
 جاوز مجاوز عن ظواهرها اذ لم يكن في تأويلها بد من تعسف في عنوان البرّة  
 ترك التكلف عسى أن يتجه لغيري وجوه أحسن منها طوع القيد  
 فان ذلك سهل لمن تيسر له من أفراد العباد والله تعالى في كل كلمة  
 كلمات ينفذ الجردون نضادها فكيف السبيل الى حصرها  
 ونعدادها لكنها آمنودج لأهل الذوق والوجدان يجتذون على

حذوها عند تلاوة القرآن فينكشف لهم ما استعدوا له من كنوز  
علمه ويتجلى عليهم ما استطاعوا له من خفيات غيبه والله الهاد  
لاهل المجاهدة الى سبيل المكاشفة والمشاهدة ولاهل الشوق  
الى مشارب الذوق انه ولي التحقيق وبه التوفيق

## ﴿فاتحة الكتاب﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

اسم الشيء ما يعرف به فاسماء الله تعالى هي الصور النوعية التي  
تدل بمخصائصها وهوياتها على صفات الله وذاته وبوجودها  
على وجهه وتتبعينها على وحدته اذ هي ظواهر التي بها يعرف والله  
اسم للذات الالهية من حيث هي على الاطلاق لا باعتبار اوصافها  
بالصفات ولا باعتبار لا اوصافها الرحمن هو المفيض للوجود  
والكمال على الكل بحسب ما تقتضيه الحكمة ويكمل القوابل  
على وجه البداية والرحيم هو المفيض للكمال المعنوي  
الخصوص بالنوع الانساني بحسب النهاية ولهذا قيل يا رحمن الدنيا  
والآخرة ورحيم الآخرة فعناه بالصورة الانسانية الكاملة  
الجامعة الرحمة العامة والخاصة التي هي مظهر الذات الالهية والحق  
الاعظم مع جميع الصفات ابدأ وأقرأ وهي الاسم الاعظم والى  
هذا المعنى أشار النبي صلى الله عليه وسلم بقوله أوتيت جوامع  
الكلم وبعثت لاتم مكارم الاخلاق اذ الكلمات حقائق الموجودات  
وأعيانها كما سمى عيسى عليه السلام كلمة من الله ومكارم الاخلاق  
كما لا تنها وخواصها التي هي مصادرها أفعالها جميعها بصورة في  
الكون الجامع الانساني وههنا لطيفة وهي أن الانبياء عليهم السلام  
وضعوا حروف التهجى بأزاء مراتب الموجودات وقد وجدت في  
كلام عيسى عليه الصلوة والسلام وأمير المؤمنين علي عليه السلام

وبعض الصحابة ما يشير الى ذلك ولهذا قيل ظهرت الموجودات  
 من باء بسم الله اذ هي الحرف الذي يلي الالف الموضوعه بازاء  
 ذات الله فهي اشارة الى العقل الاول الذي هو اول ما خلق الله  
 المخاطب بقوله تعالى ما خلقت خلقا احب الي ولا اكرم علي منك  
 بك اعطى بك اخذ وبك اتي وبك اعاقب الحديث والحروف  
 المملوطة لهذه الكلمة ثمانية عشر والمكتوبة تسعة عشر واذ  
 انفصلت الكلمات انفصلت الحروف الى اثنين وعشرين فالثمانية  
 عشر اشارة الى العوالم المعبر عنها بثمانية عشر الف عالم اذ  
 الالف هو العدد التام المشتمل على باقي مراتب الاعداد فهو اتم  
 المراتب الذي لا عدد فوقه فحبر بها عن أتمات العوالم التي هي  
 عالم الجبروت وعالم الملكوت والعرش والكرسي السموات السبع  
 والعناصر الاربعة والمواليد الثلاثة التي ينفصل كل واحد منها  
 الى جزئين والتسعة عشر اشارة اليها مع العالم الانساني فانه و  
 ان كان داخل في عالم الحيوان الا أنه باعتبار شرفه وجامعيته لكل  
 وحصره للوجود عالم اخر له شأن وجنس برأسه له برهان كجبريل  
 من بين الملائكة في قوله تعالى وملائكته وجبريل والافات  
 الثلاثة المحجبة التي هي قمة الاثنين والعشرين عند الانفصال  
 اشارة الى العالم الالهي الحق باعتبار الذات والصفات والافعال  
 فهي ثلاثة عوالم عند التفصيل وعالم واحد عند التحقيق والثلاثة  
 المكتوبة اشارة الى ظهور تلك العوالم على المظهر الاعظم  
 الانساني واحتجاب العالم الالهي حين سئل رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم عن ألقاباء من اين ذهبت قال سرقها الشيطان وأمر  
 بتطويل بسم الله تعويضا عن الفها اشارة الى احتجاب الوهية الالهية  
 في صورة الرحمة الانتشارية وظهورها في الصورة الانسانية بحيث  
 لا يعرفها الا أهلها ولهذا نكرت في الوضع وقد ورد في الحديث ان الله

تعالى خلق آدم على صورته فالذات محجوبة بالصفات والصفات  
بالأفعال والأفعال بالأكوان والآثار فمن تجلت عليه الأفعال  
بارتفاع حجب الأكوان توكل ومن تجلت عليه الصفات بارتفاع حجب  
الأفعال رضي وسلم ومن تجلت عليه الذات بانكشاف حجب الصفات  
فنى في الوحدة فصار موحدا مطلقا فعلا وقارئا ما قرأ  
بسم الله الرحمن الرحيم فتوحيد الأفعال مقدم على توحيد الصفات  
وهو على توحيد الذات وإلى الثلاثة أشار صلوات الله عليه في سجده  
بقوله أعوذ بعفوك من عقابك وأعوذ برضاك من سخطك وأعوذ بك  
سنة الحمد لله رب العالمين إلى آخر السورة الحمد بالفعل ولسان  
الحال هو ظهور الكمالات وحصول الغايات من الأشياء اذ هي أثنى  
فائحة ومدح رائحة لموليها بما يستحقه فالوجودات كلها  
بمخصوصياتها وخواصها وتوجهها إلى غاياتها وإخراج كمالاتها  
من حيز القوة إلى الفعل مسجدة حامدة كما قال تعالى وإن من شيء  
إلا يسبح بحمده فتسبيحها آية تنزيهه عن الشريك وصفات النقص  
والعجز باستنادها إليه وحده ودلائلها على حدانيتها وقدرته  
وتحميدها إظهار كمالاتها المترتبة ومظهرية تلك الصفات  
إلى لآله والجمالية ونخص بذاته بحسب مبدئيته للحكم حافظيته ومدبريته  
له التي معنى الربوبية للعالمين أي لكل ما هو علم الله يعلم به كالحركة  
يختم به والقالب لما يقرب فيه وجمع جمع السلامة لاشتماله على معنى العلم  
أو للتغليب وبإزاء أفاضة الخير العام والخاص أي النعمة الظاهرة  
كالصحة والرزق والباطنة كالعرفة والسلام وباعتبار منتهائيتها التي  
هي معنى مالمكية الأشياء في يوم الدين إذ لا يجزي في الحقيقة  
إلا المعبود الذي ينتهي إليه الملك وقت الجزاء بأثابة النعمة الباقية  
عن الفانية عند التجرد عنها بالزهد وتجليات الأفعال عند إصلاح  
العبد عن أفعاله وتعويض صفاته عند المحو عن صفاته وإبقائه بذاته



وهبت له الوجود الحقاني عند فثائه فله تعالى مطلق الحمد وما هيته  
انلا وأبدا على حسب استحقاقه اياه بذاته باعتبار البداية والنهاية وما  
بينهما في مقام الجمع على السنة التفاصيل فهو الحامد والمحمود  
تفصيلا وجمعا والعايد والمعبود مبدأ ومنتهى ولما تجلى في كلامه  
لعباده بصفاته شاهد به بعظته وبهائه وكمال قدرته وجلاله  
فخاطبوه قولا وفعلا بتخصيص العبادة به وطلب المعونة منه اذ ما رأوا  
معبودا غيره ولا حول ولا قوة لاحد الا به فلو حضروا كانت حركاتهم  
وسكناتهم كلها عبادة له وبه نكافوا على صلاتهم داعمين بلسان  
الحبة لشاهدتهم جماله من كل وجه على كل وجه اهدانا الصراط  
المستقيم اى ثبتنا على الهداية ومكنا بالاستقامة في طريق الوحدة  
التي هي طريق المنعم عليهم بالنعمة الخاصة الرحيمية التي هي المعرفة  
والحبة والهداية الحقانية الذاتية من النبيين والشهداء والصالحين  
والاولياء الذين شاهدوه أولا واخرا وظاهرا وباطنا فغابوا في شهودهم  
طاعة وجهه الباقي عن وجود الظل الفاني غير المغضوب عليهم الذين  
وقفوا مع الظواهر واحتجوا بالنعمة الرحمانية والنعيم الجسماني  
والذوق المحسوس عن الحقائق الروحانية والنعيم القلبي والذوق  
العقلي كاليهود اذ كانت دعوتهم الى الظواهر والجنان والخور  
والقصور فغضب عليهم لان الغضب يستلزم الطرد والبعد والوقوف  
مع الظواهر التي هي الحجب الظلمانية غاية البعد ولا الصالحين  
الذين وقفوا مع البواطن التي هي الحجب النورانية واحتجوا بالنعمة  
الرحيمية عن الرحمانية وغفلوا عن ظاهرية الحق وغلوا عن سواء  
السبيل فحرموا شهود جمال المحبوب في الكل كالنصارى اذ كانت  
دعوتهم الى البواطن وانوار عالم القدوس ودعوة المحدثين للمؤمنين  
الى الكل والجمع بين محبة جمال الذات وحسن الصفات كما ورد  
سارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة اتقوا الله وامنوا برسله

اياك  
تعبد واياك  
تستعين ۝ اهدنا  
الصراط المستقيم ۝ صراط  
الذين انعمت عليهم  
غير المغضوب عليهم  
ولا الضالين  
❖

يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نورا تمشون به اعبدوا الله  
ولا تشركوا به شيئا فأجابوا الدعوات الثلاث كما جاء في حقهم  
يرجون رحمته ويخافون عذابه يقولون ربنا أتمم لنا نورنا قالوا  
بسم الله ثم استقاموا فأثيبوا أبا جميع على ما أخبر الله تعالى جزاءهم  
عند ربهم جنات عدن لهم أجورهم ونورهم أينما تولوا فثم وجه الله  
للذين أحسنوا الحسنى وزيادة

### سورة البقرة

بسم الله الرحمن الرحيم

الذالك الكتاب - اشار بهذه الحروف الثلاثة الى كل الوجود  
من حيث هو كل لان اشارة الى ذات الذي هو اول الوجود  
على ما مر ل الى العقل الفعال المسمى جبريل وهو اوسط  
الوجود الذي يستفيض من المبدأ ويفيض الى المنتهى م الى  
محمد الذي هو آخر الوجود تتم به دائرته وتتصل بأولها ولهذا ختم  
وقال ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات  
والارض وعن بعض السلف ان ل ركبته من الفين أى وضعت  
بازاء الذات مع صفة العالم اللذين هما عالمان من العوالم الثلاثة الاطمية  
التي أشرنا اليها فهو اسم من أسماء الله تعالى اذ كل اسم هو عبارة عن  
الذات مع صفة ما واما م فهي اشارة الى الذات مع جميع الصفات  
والافعال التي احتجبت بها في الصورة المحمدية التي هي اسم الله  
الاعظم بحيث لا يعرفها الا من يعرفها الا تدرى ان م التي هي  
صورة الذات كيف احتجبت فيها فان الميم فيها الياء وفي الياء ألف  
والسرى وضع حروف التهجى هو ان لا حرف الا وفيه ألف ويقرب  
من هذا قول من قال معناه القسم بالله العليم الحكيم اذ جبريل مظهر  
العلم فهو اسمه العليم ومحمد مظهر الحكمة فهو اسمه  
الحكيم ومن هذا الظاهر معنى قول من قال تحت كل اسم

من أسمائه تعالى أسماء بغير نهاية والعلم لا يتم ولا يكمل  
 الا اذا قرن بالفعل في عالم الحكمة الذي هو عالم الاسباب  
 والمستببات فيصير حكمة ومن ثم لا يحصل الاسلام بمجرد  
 قول لا اله الا الله الا اذا قرن بمحمد رسول الله فمعنى الآية  
 انه ذلك الكتاب الموعود أى صورة الكل المومي اليها بكتاب  
 الجفر والجامعة المشتملة على كل شئ الموعود بأنه يكون مع المهدي  
 في آخر الزمان لا يقرأه كما هو بالحقيقة الا هو والجفر لوح لقضاء  
 الذي هو عقل الكل والجامعة لوح القدر الذي هو نفس الكل  
 فمعنى كتاب الجفر والجامعة المحتويان على كل ما كان ويكون كقولك  
 سورة البقرة وسورة الفل لا ريب فيه عند التحقيق بأنه الحق على  
 تقدير القول معناه بالحق الذي هو الكل من حيث هو كل لانه مبين  
 لذلك الكتاب الموعود على السنة الانبياء وفي كتبهم بأنه سيأتي كما  
 قال عيسى عليه السلام نحن ناتيكم بالتنزيل وأما التاويل فسيأتي به  
 المهدي في آخر الزمان وحذف جواب القسم لدلالة ذلك الكتاب عليه  
 كما حذف في غير موضع من القرآن مثل الشمس والنازعات وغير ذلك  
 أى انهم منزّلون لذلك الكتاب الموعود في التوراة والانجيل بأن يكون مع  
 محمد حذف لدلالة قوله ذلك الكتاب عليه أى ذلك الكتاب المعهود في  
 العلم السابق الموعود في التوراة والانجيل حق بحيث لا مجال للريب  
 فيه هدى للمتقين أى هدى في نفسه للذين يتقون الرذائل  
 وانحجب المانع لقبول الحق فيه واعلم ان الناس مجسّدات سبعة  
 اصناف لانهم اما سعداء واما أشقياء قال الله تعالى فمنهم شقي سعيد  
 والأشقياء اصحاب الشمال والسعداء اصحاب اليمين واما الساجدون  
 المقربون فالله تعالى وكنتم ازواجاً ثلاثة الآية واصحاب الشمال اما  
 المظرورون الذين حق عليهم القول وهم اهل الظلمة والحجاب الكل  
 الختم على قلوبهم اذ لا كما قال تعالى ولقد ذرأنا لجهنم كثيراً من

لا ريب فيه هدى للمتقين

الجن والانس الى آخر الآية وفي الحديث الرباني هؤلاء خلقتهم للنار  
 ولا أبالي وأما المنافقون الذين كانوا مستعدين في الأصل قابلين للشوق  
 بحسب الفطرة والنشأة ولكن احتجبت قلوبهم بالزین المستفاد من  
 اكتساب الرذائل وارتاب المعاصي ومباشرة الاعمال البهيمة  
 والسبعية ومزاولة المكاييد الشيطانية حتى رسخت الهيئات الفاسقة  
 والملكات المظلمة في نفوسهم وارتمت على أفئدتهم فبقوا  
 شاكين حيارى تائهين قد حبطت أعمالهم وانكست رؤسهم فهم  
 أشد عذاباً وأسوأ حالاً من الفريق الأول لمنافاة مسكة استعدادهم  
 للحالهم والفريقان هم أهل الدنيا واصحاب اليمين أما أهل الفضل  
 والثواب الذين آمنوا وعملوا الصالحات للجنة واجين لها راضين بها  
 فوجدوا أعمالهم على تفاوت درجاتهم ولكل درجات مما عملوا  
 ومنهم أهل الرحمة الباقيون على سلامة نفوسهم وصفاء قلوبهم  
 المتبوءون درجات الجنة على حسب استعداداتهم من فضل ربهم  
 لا على حسب كمالاتهم من ميراث عملهم وأما أهل العفو الذين خلطوا  
 عملاً صالحاً وآخر سيئاً وهم قيمان المعفو عنهم رأساً القوة اعتقادهم  
 وعدم رسوخ سيئاتهم لقلة مزاولة ما يها أولئك كانوا توبتهم عنها  
 فأولئك يبذل الله سيئاتهم حسنات والمعدون حيناً بحسب ما ربح  
 فيهم من المعاصي حتى خلصوا عن درن ما كسبوا فنجوا وهم أهل  
 العدل والعقاب والذين ظلموا من هؤلاء سيصيبهم سيئات ما كسبوا  
 لكن الرحمة تتداركهم وثلاثتهم أهل الآخرة والسابقون أما يحبون  
 وأما محبوبون فالمحبون هم الذين جاهدوا في الله حق جهاده وانا بوا  
 اليه حق انابته فهذا هم سبله والمحبوبون هم أهل العناية الازلية  
 الذين اجتباهم وهداهم الى صراط مستقيم والصنفان هما أهل الله  
 فالقرآن ليس هدى للفريق الأول من الاشقياء لا مشاع قبولهم  
 لهذا اية لعدم استعدادهم ولا للشاني لزال استعدادهم ومسخهم



وطبهم بالكلمة بفساد اعتقادهم فهم اهل الخلود في النار  
الا ماشاء الله فبقى هدى الخمسة الاخيرة الذين يشملهم المتقون  
والمحبوب يحتاج الى هداية الكتاب بعد الجذب والوصول لسلكه  
في الله لقوله تعالى بحبيبه كذلك لنثبت به فؤادك وقوله وكلائق  
عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك والمحبة يحتاج اليه قبل  
الوصول والجذب وبعد لسلكه الى الله وفي الله فعلى هذا  
المتقون في هذا الموضع هم المستعدون الذين بقوا على فطرتهم  
الاصليّة واجتنبوا رين الشرك والشك لصفاء قلوبهم وزيك  
نفوسهم وبقاء نورهم الفطري فلم ينقضوا عهد الله وهذه التقوى  
مقدمة على الايمان ولها مراتب اخرى متأخرة عنه كما سيأتي ان شاء  
الله الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلوة أي بما غاب عنهم  
الايمان التقليدي او التحقيق العلمي فان الايمان قسمان تقليدي  
وتحقيقي والتحقيقي قسمان استدلال وكشفي وكلاهما اما واقف  
على حد العالم والغيب واما غير واقف والاوّل هو الايقان المسمّى علم  
اليقين والثاني اما عيني وهو المشاهدة المسمّى عين اليقين والآخر  
وهو الشهود الذاتي المسمّى حق اليقين والقسمان الاخيران لا يدخلان  
تحت الايمان بالغيب والايمان بالغيب يستلزم الاعمال القلبية  
التي هي التركيبية وهي تطهير القلب عن الميل الى السعادات  
البدنية الخارجية الشاغلة عن احراز السعادة الباقية فان  
السعادات ثلاث قلبية وبدنية وما حول البدن فالقلبية هي العفاف  
والحكم والكمالات العلمية والعلمانية الخلقية والبدنية هي الصحة  
والقوة واللذات الجسمانية والشهوات الطبيعية وما حول البدن هي  
الاموال والاسباب كما قال امير المؤمنين عليه السلام الا وان من النعم  
سعة المال وأفضل من سعة المال صحة الجسد وتقوى القلب  
ويجب الاحتراز عن الاوليين لاحراز الاخيرة المطلوبة بالزهد

الذين  
يؤمنون بالغيب  
ويقيمون  
الصلوة

والعبادة فاقامة الصلاة ترك الراحة البدنية واتعاب الآلات  
 الجسدية وهي أم العبادات التي اذا وجدت لم يتأخر عنها البواقي  
 ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر اذ هي شاملة على البدن والنفس  
 ومشقة فادحة عليهما وانفاق المال هو الاعراض عن السعادة  
 الخارجية المحبوبة الى النفس المسمى بالزهد فان الانفاق ربما  
 كان أشد عليها من بذل الروح للزوم الشئ اياها ولم يكف بالقدر الواجب  
 فقال وتمارزقناهم ينفقون ليعتاد القلب ترك الفضول المالية  
 بالجود والتضياء وبذل المال في وجوه المروءات والهبات والصدقات  
 الغير الواجبة فيوقى شئ نفسه ويخصص الانفاق بالبعض بايراد من  
 التبعية في رزيلة التبذير بيدل القدر الضروري  
 فيجوز فضيلة الجود الذي هو من باب التخلق باخلاق الله والذين  
 يؤمنون بما أنزل اليك وما أنزل من قبلك أي الايمان الحقيقي الشامل  
 للاقسام الثلاثة المستلزم للأعمال القلبية التي هي الخلقة وهي تفرس  
 القلب بالحكم والمعارف المنزلة في الكتب الالهية والعلوم المتعلقة  
 بأحوال المعاد وأموال الآخرة وحقائق علم القدس ولهذا قال  
 وبالأخرة هم يوقنون وأهل الآخرة الذين ما جاوزوا حد التزكية  
 ولم يصلوا الى النجاة التي هي ميراثها لقوله عليه السلام من عمل بما علم  
 ورزقه الله علم ما لم يعلم وأهل الله الموقنون الجامعون لها كلهم على  
 هدى من ربهم اما اليه واما الى داره دار السلامة والفضل والثواب  
 واللطف وهم أهل الفلاح لا غير آمن العقاب وامن الحجاب ولهذا  
 قال أولئك أي الموصوفون بهذه الصفات المذكورة من التزكية  
 والخلقة على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون لاجلها فعل  
 هذين الذين يؤمنون مبتدأ والذين يؤمنون الثاني معطوف عليه  
 وأولئك خبره ولو جعل صفة للمتقين لكان المراد بهم الكاملين  
 في التقوى بعد الهداية وكان مجازا من باب تسمية الشئ بما سيؤول

ان الذين

كفروا سواء عليهم  
أأنذرتهم أم لم تنذرهم  
لا يؤمنون ۝ ختم الله على قلوبهم  
وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة  
ولهم عذاب عظيم ۝ ومن الناس  
من يقول آمنا بالله وباليوم  
الآخر وما هم بمؤمنين ۝  
يخادعون الله والذين آمنوا  
وما يخادعون  
الا أنفسهم  
وما  
يشعرون

اليه ان الذين كفروا الى قوله عظيم هم الفريق الاول من الاشقياء  
الذين هم اهل القهر الالهى لا ينفع فيهم الا نذار ولا سبيل الى الصلوة  
من النار اولئك حقت عليهم كلمة ربك انهم لا يؤمنون وكذلك  
حقت كلمة ربك على الذين كفروا انهم اصحاب النار سادت  
عليهم الطرق واغلقت عليهم الابواب اذ القلب هو المشعر الالهى  
الذي هو محل الالهام فجبوا عنه بجمته والسمع والبصر هما  
المشعران الانسيان أي الظاهران اللذان هما بابا الفهم والاعتبار  
فحر مواضع جداولهما لا متناهي نفوذ للعنى فيهما الى القلب فلا سبيل  
لهم في الباطن الى العالم الذوقى الكشفى ولا فى الظاهر الى العلم  
التعللى والكسبى فحبسوا فى سجون الظلمات فما اعظم عذابهم  
ومن الناس من يقول آمنا هم الفريق الثانى من الاشقياء سلب  
عنهم الايمان مع ادعائهم بقوله آمنا بالله لان محل الايمان  
هو القلب لا اللسان قالت الاعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا  
ولما يدخل الايمان فى قلوبكم ومعنى قولهم آمنا بالله وباليوم الآخر  
ادعاء على التوحيد والمعاد الذين هما أصل الدين وأساسه أي  
لسنا من المشركين المحجوبين عن الحق ولا من اهل الكتاب المحجوبين  
عن الدين والمعاد لان اعتقاد اهل الكتاب فى باب المعاد ليس مطابقا  
لحق واعلم ان الكفر هو الاحتجاب والحجاب اما عن الحق كما  
للمشركين واما عن الدين كما لاهل الكتاب والمحجوب عن الحق  
محجوب عن الدين الذي هو طريق الوصول اليه ضرورة واما المحجوب  
عن الدين فقد لا يحجب عن الحق فهو كلاء ادعوا برفع الحجابين معا  
فكذبوا بسلب الايمان عن ذواتهم أى ليسوا بمؤمنين ماداموا  
ايهم الخادعة استعمال الخدع من الجانبين وهو اخطر من الخيبر استيطان  
الشتر وخادعة الله بخادعة رسوله لقوله من يطع الرسول فقد اطاع  
الله وقوله وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى ولا تله حبيبه

وقد ورد في الحديث لا يزال العبد يتقرب إلى بالنوافل حتى أحبه فإذا  
أحبته كنت سمعه الذي به يسمع وبصره الذي به يبصر ولسانه  
الذي به يتكلم ويده الذي بها يبطش ورجله الذي بها يمشي  
فقد أعظم الله وللمؤمنين اظهار الايمان والمحبة واستبطن الكفر  
والعداوة وخداع الله والمؤمنين اياهم مسالمتهم واجراء أحكام الاسلام  
عليهم يحقق الدماء وحسن الاموال وغير ذلك وادخال العذاب الاليم  
والمال الوخيم وسوء المغبة لهم وخزيم في الدنيا لاقتضاهم باخباره تعالى  
وبالوحى عن حالهم لكن الفرق بين الخداعين ان خداعهم لا يفتح الا في  
أنفسهم باهلاكها وتحسيرها وايراثها الوبال والنكال بازدياد  
الظلمة والكفر والنفاق واجتماع اسباب الهلكة والبعد والشقاء  
عليها وخداع الله يؤثر فيهم ابلغ تاثير ويوقمهم أشد ايباق كقوله تعالى  
ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين وهم من غاية تعمقهم  
في جهلهم لا يحسون بذلك الامر الظاهر في قلوبهم مرض  
اى شك ونفاق تنكير المرض وايراد الجملة الظرفية اشارة الى عرض  
المرض واستقراره ودرسوخه فيها كما أشرنا اليه في التقسيم الاول  
قلوبهم مرضى أو موتى فزادهم الله مرضا أى أخرجهم وحسدا  
وغلا باعلاء كلمة الدين ونصرة الرسول والمؤمنين والرد ائلا كلها  
امراض القلوب لانها أسباب ضعفها وأتتها في أفعالها الخاصة  
وهلاكها في العاقبة وفرق بين العذابين بالاليم للمنافقين  
والعظيم للكافرين لان عذاب المطرودين في الازل أعظم فلا يجدون  
شدة ألمه لعدم صفاء ادراك قلوبهم كحال العضو الميت والمفلوج  
والخدرل بالنسبة الى ما يجري عليه من القطع والكي وغير ذلك  
من الآلام وأمّا المنافقون فلتبوت استعدادهم في الاصل وبقاء  
ادراكهم يجدون شدة الاليم فلا جرم كان عذابهم مؤلما مسببا  
عن المرض العارض المزمن الذي هو الكذب ولو احقه واذ انه لو اعز



الافساد في الارض أى في الجهة السفلية التي هي النفوس وما  
 يتعلق بها من المصالح بتكدير النفوس وتهيج الفتن الحروب  
 والعداوة والبغضاء بين الناس أنكروا بالغوا في أثبات الإصلاح  
 لانفسهم اذ يرون الصالح في تحصيل المعاش وتيسير أسبابه وتنظيم  
 أمور الدنيا لانفسهم خاصة لتوغلهم في محبة الدنيا وانهم ما كهم  
 في اللذات البدنية واجتبايهم بالمنافع الجزيئة والملاذ الحسنية  
 عن المصالح العامة الكلية واللذات العقلية وبذلك يتيسر  
 مرادهم ويتسهل مطلوبهم وهم لا يحسبون بافسادهم المدرك بالحس ولذا  
 دعوا الى الايمان الحقيقي كما يمان فقراء المسلمين والصعاليك المجزئين  
 سفهمهم لكان تركهم لحطام الدنيا ولعواضهم عن متاعها ولداتها  
 وطيباتها زهدهم الحقيقي اذ قصارى همومهم وقصوى مقاصد  
 عقولهم الاسيرة في قيد الهوى المشوبة بالوهم المؤدية لهم الى الرد  
 هي تلك اللذات يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم  
 غافلون ولا يعلمون ان غاية السفة هو اختيار الغافى الاخس على  
 الباقي الاشرف وفرق بين الفاصلتين بالشعور والعلم لان تأثير  
 خدامهم في انفسهم وفسادهم في الارض أمر بين كالحسوس وأما  
 ترجيح نعيم الآخرة على نعيم الدنيا المستلزم للفرق بين السفة  
 والحكمة فأمر استدلالى عقلى صرف واذ القوا الذين آمنوا  
 حكاية لنفاقهم اللازم لحصول استعدادين فيهم الفطري النوري  
 الضعيف المغلوب القريب من الانطفاء الذي ناسبوا به المؤمنين  
 والكسبي الظلماني القوي الغالب الذي تألفوا به الكفار اذ لو لم  
 يكن فيهم أدنى نور لم يقدر واعلى خالطة المؤمنين ومصاحبةهم أصلا  
 كغيرهم من الكفار لثنا في الضروري بين النور والظلمة من جميع  
 الوجوه والشیطان فيعال من الشطون الذي هو البعد شياطينهم  
 المتعقون في البعد وهم المطرودون ورؤسأوهم البالقون في النفاق

✱

قالوا انما نحن

مصلحون ألا انهم

هم المفسدون ولكن لا

يشعرون واذ اقبل لهم

آمنوا كما آمن الناس قالوا اتؤمن

كما آمن السفهاء ألا انهم

هم السفهاء ولكن لا يعلمون

واذ القوا الذين آمنوا قالوا

آمنوا واذ اخلوا الى

شياطينهم

✱

واستهزأؤهم بالمؤمنين يدل على ضعف جهة النور وقوة جهة الظلمة  
 فيهم اذ المستخف بالثقل هو الذي يجد ذلك الشيء في نفسه خفيفا  
 قليل الوزن والقدر فهم يستخفون الثورانيين بحفة النور عندهم اذ  
 بالنور يعرف قدر النور وبنحان الظلمة فيهم او والى الكفار والافوهم  
 الله فيتهزئ بهم أى يستخفهم لان الجهة التي هم بها ناسبوا  
 الحضرة الالهية فهم خفيفة ضعيفة فيقدر ما فيت فيهم الجهة  
 الالهية فتدوا عند أنفسهم كما ان المؤمنين بقدر ما فيت فيهم أينيتهم  
 النفسانية وجدوا عند الله شتان بين المرتبتين ويمد لهم في ظلماتهم  
 البهيمية والسبعية التي هي الصفات الشيطانية والنفسانية تهينة  
 موادها وأسبابها التي هي مشتهياتهم ومستلذاتهم وأموالهم  
 ومعائشهم من الدنيا التي اختاروا لها بهوهم في حالة كونهم محتيزين  
 في طغيانهم يجهلون والجمعة على القلب وطمعيا نهم التعدي عن  
 حدهم الذي كان ينبغي أن يكونوا عليه وذلك الحد هو الصدر أى  
 وجه القلب الذي يلي النفس كما ان القواد وجهه الذي يلي الروح  
 فانه متوسط بينهما ذو وجهين اليهما والوقوف على ذلك الحد هو  
 التعبد باوامر الله تعالى ونواهييه مع التوجه اليه طلبا للتقوى ليستبين  
 ذلك الوجه فتتنور به النفس كما ان الوقوف على الحد الاخر هو تلقى  
 المعارف والعلوم والحقائق والحكم والشرائع الالهية  
 لتنفش بها الصدر فتزيت به النفس فالطغيان هو الانهماك  
 في الصفات النفسانية البهيمية والسبعية والشيطانية واستيلاءها  
 على القلب ليسود ويعي فتتكدر الروح أولئك الذين اشتروا  
 الضلالة بالهدى أى الظلمة الاحتجاب عن طريق الحق الذي هو  
 الدين أو عن الحق فان الضلالة تنقسم بازاء الهداية بالنور  
 الاستعدادي الاصلى فاربحت تجارتهم اذ كان رأس مالهم  
 من عالم النور والبقاء ليكتسبوا به ما يجانسه من النور والفيض

الكمال بالعلوم والأعمال والحكم والمعارف والأخلاق والمملكات لفاضلة  
 فيصرون أغنياء في الحقيقة مستحقين للمقرب والكرامة  
 والتعظيم والوجاهة عند الله فمارجوا بكسبها وضاعت الهداية  
 الأصلية التي كانت بضاعتهم ورأس مالهم بازالة استعدادهم  
 وتكدير قلوبهم بالزين للوجوب للحجاب والحمران الأبدي فحسروا بالخسران  
 السرمدي أعاذنا الله من ذلك مثلهم أي صفتهم في النفاق  
 كصفة المستوقد للاضاءة الذي إذا أضئت ماحوله من الأشياء  
 القريبة منه خمدت ناره وبقي متخيراً إلا نور استعدادهم بمنزلة النار  
 الموقدة واضاءت ماحولهم هي اهتدأؤهم إلى مصالح معاشهم  
 القريبة منهم دون مصالح العباد البعيدة بالنسبة إليهم وصحبة  
 المؤمنين وموافقتهم في الظاهر وخودها سرعياً انطفاء نورهم الاستعداد  
 وسرعة زوال ما تمتعوا به من دنياهم ووشك انقضائه ذهب الله  
 بنورهم الاستعدادي بأمدادهم في الطغيان وغلأهم بحجوبين  
 عن التوفيق في ظلمات صفات النفس لا يبصرون ببصر القلب  
 وجه الخج ولا ما ينفعهم من المعارف كن تنطفئ ناره وهو في يديه بين  
 أشغال وأسباب صم بكم عي بالحقيقة لا احتجاب قلوبهم عن نور  
 العقل الذي به تسمع الحق وتنطق به وتراه وفي الظاهر لعدم فوائدها  
 لأنسداد الطرق من تلك المشاعر إلى القلب ملكان الحجاب فلم يصل  
 إليها نور القلب ليختطوا بفوائدها ولم تزد مدركاتها على القلب  
 ليفهموا ويعتبروا فهم لا يرجعون إلى الله لوجود السددين  
 المضروبين على قلوبهم المذكورين في قوله وجعلنا من بين أيديهم  
 سداً ومن خلفهم سداً وفائدة التشبيه تصوير المعقول بصورة  
 المحسوس ليتمثل في نفوس العامة ثم شبههم ثانياً بقوم أصابهم  
 مطر فيه ظلمات ورعد وبرق فالطر هو نزول الوحي الإلهي ووصول أمداد  
 الرحمة إليهم ببركة صحبة المؤمنين وبقيّة استعدادهم بما يفيد قلوبهم

وما كانوا

مهتدين مثلهم

كمثل الذي استوقد ناراً فلما  
 أضاءت ماحوله ذهب الله  
 بنورهم وتركهم في ظلمات  
 لا يبصرون صم بكم عي فكم  
 لا يرجعون أو كصيب  
 من السماء

أدنى لين وحصول النعم الظاهرة لهم بموافقتهم في الظاهر والظلمات  
هي الصفات النفسانية والشكوك الخبائية والوهمية والوساوس  
الشیطانية مما تحيرهم وتوحشهم والزعم هو التهديد بالالهق الوعيد  
القهرى الوارد في القرآن والآيات والآثار المسموعة والمشاهدة  
مما يخوفهم فيفيد أدنى انكسار لقلوبهم الطاغية وانهمزام  
لنفوسهم الابية والبرق هو اللوامع النورية والتهببات الروحانية  
عند سماع الوعد وتذكير الآلاء والنعماء مما يطعمهم ويرجيهم  
فيفيدهم أدنى شوق وميل الى الاجابة ومعنى يجعلون  
أصابعهم في آذانهم من الصواعق حذر الموت يتشاغلون عن  
الفهم بالملاهي والملاعب عن سماع آيات الوعيد ولكي لا يجمع  
فيهم فيقطعهم عن اللذات الطبيعية بما هم الآخرة اذا انقطاع عن  
اللذات الحسية هو موتهم والله قادر عليهم قاطع اياهم عن تلك  
اللذات المألوفة بالموت الطبيعي قدرة المحيط بالشيء الذي لا يفوت  
منه فلا فائدة لحذرهم يكاد البرق أى اللامع النورى يطفئ  
أبصارهم أى عقولهم المحجوبة بالنعاس عن نور الهداية والكشف  
اذا العقل بصر القلب كلما أضاء لهم مشوا فيه أى ترقوا وقربوا  
من قبول الحق والهدى واذا أظلم عليهم قاموا أى ثبوا على حيرتهم  
في ظلمتهم ولو شاء الله لذهب بهمهم وأبصارهم لطس أفهامهم  
وعقولهم ومخاوفهم استعدادهم كاللفريق الاول فلم يتأثروا بسماع  
الوحي اصلا ان الله على كل شيء قدير الشئ الموجود الخارجى  
الواجب والممكن والموجود الذهبى الممكن والممتنع اذا لا شئ هو  
المعدوم الصرف الذي ليس في الذهن ولا في الخارج لكن تعلق  
القدرة به خصه بالممكن وأخرج عنه الواجب والممتنع بدليل  
العقل هذا آخر الكلام في الاصناف السبعة على سبيل الاجمال وفصل  
بين فريقى الاشقياء وأبرز ذكر الفريق الاول وأعرض عنهم اذ الكلام



فيهم لا يجدى وبالغ في ذكر الفريق الثاني وذمهم وتوبيخهم وتبيين  
 صورة حالهم وتهديد يدهم وايسادهم وتهجين سيرهم وعاداتهم  
 لا مكان قبولهم للمهداية وزوال مرضهم العارض اشتعال نور قلوبهم  
 بمدد التوفيق الالهي عسى التقرع يكسر أعواد شكايتهم  
 والتوبيخ يقلع أصول رذائلهم فتتركى بواطنهم وتتورق قلوبهم  
 بنور الارادة فيسلكوا طريق الحق ولعل موادة المؤمنين وملاظمتهم  
 اياهم وبجاستهم معهم تستميل طباعهم فتسبيح فيهم بحبة ماء وشرف  
 ثلثين به قلوبهم الى ذكر الله وتنقاد به نفوسهم لامر الله فينتوبوا  
 ويصلحوا كما قال الله تعالى ان المنافقين في الدرك الاسفل من  
 النار ولن تجد لهم نصيرا الا الذين تابوا واصلحوا واعتصموا بالله  
 واخلصوا دينهم لله فالولاء مع المؤمنين وسوف يؤتى الله المؤمنين اجرا  
 عظيما يا ايها الناس ثم لما فرغ من ذكر السعداء والاشقياء دعاهم  
 الى التوحيد وأول مراتب التوحيد توحيد الافعال فلهذا علق  
 العبودية بالربوبية ليستأنسوا برؤية النعمة فيجبهه كما قال خلقت  
 الخلق وتجببت اليهم بالنعمة فيشكروه باذائها اذ العباد شكروا لا يكون  
 الا في مقابلة النعمة وخصص ربوبيته بهم ليخصوا عبادته وخصه  
 رفع الحجاب الاول من الحجب الثلاثة التي هي حجب الافعال الصغائر  
 والذات ببيان تجلي الافعال لان الخلق في الثلاثة كلهم محجوبون  
 عن الحق بالكون مطلقا فنسب الشاء لهم وانشاء ما توقف عليه  
 وجودهم من المبادي والاسباب والشرائط كن قبلهم من الآباء  
 والامهات وجعل الارض فراشا لهم لتكون مقرهم ومسكنهم وجعل  
 السماء بناء لتظلمهم وأنزل الماء من السماء وأخرج النبات به من  
 الارض ليكون رزقا لهم الى نفسه لعلهم يتقون نسبة الفعل الى  
 غيره فيتنزهون عن الشريك في الافعال عند مشاهد جميعها من الله  
 ولهذا ذكر نتيجة هذه المقدمات بالقاء فقال فلا تتحلوا الله أنلدا

يا ايها

الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم  
 والذين من قبلكم لعلكم تتقون  
 الذي جعل لكم الارض فراشا  
 والسماء بناء وأنزل من السماء  
 ماء فأخرج به من الثمرات رزقا  
 لكم فلا تتحلوا الله

أنلدا

\*

وأنتم تعلمون ما ذكرنا من المقدمات كأنه قال هو الذي فعل هذه  
 الأفعال فلا تحق العبادة إلا له ولا تنبغي أن تجعل لغيره فلا تجعلوا له  
 ندابنسبة الفعل إليه فيستحق أن يعبد عندكم فتعبدوه مع علمكم  
 بهذا فعبادتهم إنما هي للصانع وربهم هو المتجلي في صورة الصنع اذ كل  
 عابد لا يعبد إلا ما يعرفه ولا يعرف الله إلا بقدر ما وجد من الألفاظ  
 في نفسه وهم ما وجدوا إلا الفاعل المختار فعبدوه وغاية هذه  
 العبادة الوصول إلى الجنة التي هي كمال عالم الأفعال فإلههم ههنا  
 وأرض نفوسهم وبنى عليها سموات وأرضهم وأزل من تلك السموات  
 ماء علم توحيد الأفعال فأخرج به من تلك الأرض نبات الاستسلام  
 والأعمال والطاعات والإخلاق الحسنة ليرزق قلوبهم منها  
 ثمرات الايقان والأحوال والمقامات كالصبر والشكر والتوكل ولما  
 أثبت التوحيد استدلل على إثبات النبوة ليصح بهما الإسلام فإنه لا يصح  
 إلا بشهادتين لأن مجرد التوحيد هو الاحتجاب بالجمع عن التفصيل  
 وهو محض الجبر المؤدي إلى الزندقة والاباحة ومجرد أسناد الفعل  
 والقول إلى الرسول احتجاب بالتفصيل عن الجمع الذي هو صرف  
 القدر المؤدي إلى المجوسية والثنوية والإسلام طريق بينهما بالجمع  
 بين قولنا لا إله إلا الله وبين قولنا محمد رسول الله ولتقادم مظهرين  
 لأفعاله تعالى فأن أفعال الخلق بالنسبة إلى أفعال الحق كالجسد  
 بالنسبة إلى الروح فكما أن مصدر الفعل هو الروح ولا يتم إلا بالجسد  
 فكذلك مبدئ الفعل هو الحق ولا يظهر إلا بالخلق ولا بد من الرسالة  
 لأن الخلق بسبب احتياجهم وبعدهم عن الحق لا يمكنهم تلقى المعارف  
 من ربهم فيجب وجود واسطة يجانس بروجه الشاهدة للحق  
 الحضرة الإلهية وبنفسه الخاططة للخلق الرتبة البشرية ليتلقى  
 قلبه من روجه الكلمات الربانية ويلقى إلى نفسه القدسية ويقبل منه  
 الخلق برابطة الجنسية فقال وإن كنتم في ريب مما نزلنا أني في تنزيلنا على

محمد فتشكوا في حقبة نبوته فروز واقواكم البشرية وأحزروا  
 عقولكم المحتكة بالقياس المحجوبة عن نور الهداية وافكاركم الدرية  
 بتركيب الكلام ونظم المعاني وأنتم ومن حضركم من ابناء جنسكم  
 هل تقدرون على الاتيان بسورة أي طائفة من الكلام مثله أن كنتم  
 صادقين في نسبتة الى محمد فان لم تفعلوا فادعوا وأسلموا أو آمنوا  
 وأتركوا العناد المفضي بهم الى النار فخذف الملزوم الذي هو الايمان  
 أو الاسلام واقام لازمه الذي هو اتقاء النار مقامه لكي يكون أدل على  
 أن الانكار موجب لدخول النار وحصول العذاب لهم وقوله ولكن  
 تفعلوا اعتراض على طريق الاخبار بالغيب للعلم بامتناع عقول  
 المجربين عن مثله والمراد بالنار احتراقهم بثورة نفوسهم وشرط باعهم  
 المصروفة عن الروح القدس والروحاني والنسيم الذوق والروحي  
 المحرومة عن لذة برد اليقين وسلامة دار القرار المقطوعة بالمالوفات  
 الحسية واللذات البدنية المنوعة بما ضريت به وألفتها  
 مع بقاء حنينها اليه وولمها ورسوم خبيثات التعلق بالامور السلية  
 ومحبة الاجساد الارضية فيها التي هي سبب استيقاد نيرانها ولها  
 قال وقودها الناس والحجارة أي الامور الجاسية السفلية  
 الصامتة التي تعلقوا بها بالمحبة فرسخت صورها في أنفسهم وسكنت  
 نفوسهم بميلهم اليها كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرءى يحشر  
 مع من أحب حتى لو أحب أحدكم حجرا حشر معه وكيف لا وقد ذكرت  
 صورته في نفسه بالمحبة بحيث صار صورة قلبه صورته وأعلم أن  
 حرارة النار تابعة لصورته النوعية التي هي روحانيته وملكوته  
 والاساوت سائر الاجسام في خواصها وتلك الروحانية شر من نار  
 قهر الله المعنوية بعد تنزلها في مراتب كثيرة كتزلها في مرتبة  
 النفس بثورة الغضب اذ ربما تؤثر ثورة الغضب في احراق الاخلاق  
 ما لا تؤثر النار في الخطب ومن هذا يعلم أن كل مسخن لا يجب أن

فأقوا بسورة  
 من مثله وادعوا شهداءكم  
 من دون الله ان كنتم  
 صادقين فان لم تفعلوا  
 ولن تفعلوا فاتقوا النار التي  
 وقودها الناس  
 والحجارة —

يكون حاراً وإذا كانت النار الجسمانية أثراً للنار الروحية فلا جرم  
 أن يلامها أشدّ وأدوم من إيلام هذه النار كيف وكلّ قوّة جسمانية  
 متناهية دون القوى الروحية ولهذا المعنى يقال إن نار جهنم  
 غسّلت بالماء سبعين مرّة ثم أنزلت إلى الدنيا ليذكر الانتفاع بها  
 أعدت للكافرين المحجوبين عن الدين لا تقطاعهم دون مرادهم وبشرى  
 الذين آمنوا بالصانع وعملوا ما يصلحهم للجنة بمقتضى علمهم بتوحيد  
 الأفعال إن لهم مراداً منهم ومشتهياتهم فوق ما تصوّروا وتمنّوا التّكثير  
 الجنات والجنات الجارية من تحتها الأنهار أبهى أطيب ما يكون  
 من مقام والذواحل ما يكون من مرام لأهل الدنيا فهي لنفوسهم من  
 جنس جنات الدنيا وأصفى منها بحسب المعاد الجسماني فانه حق  
 كما ستعلم كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل  
 في الدنيا فأنها ما لو فهم وأتوا بالرزق متشابها ولقلوبهم  
 هي مقاماتهم كالتوكل مثلاً وروضات عالم القدّوس التي تنشأ  
 من كل مرتبة منها أنهار علوم تنفع السالكين وتنفع علة المتعطشين  
 المشتاقين والشراب هي الحكم والمعارف وقولهم هذا الذي رزقنا  
 من قبل إشارة إلى أن تلك العلوم والحكم كانت ثابتة للقلوب جالّة  
 التجرد فاحتجبت عنها بالتوغل في الأمور الطبيعية عند التعلّق  
 فسيئتها ثم تذكرت حين تجرّدت عن ملابستها لقوله عليه الصلوة  
 والسلام الحكمة ضالة المؤمن والأزواج لنفوسهم الحور العين  
 المطهرة عن الطمّث والفواحش ولقلوبهم النفوس القدسيّة  
 المطهرة عن دنس الطبائع وكدر العناصر ولاجنة لأرواحهم  
 لأجّالهم عن المشاهدة أنّ الله لا يستحي لا يمتنع امتناع  
 المستحي أن يضرب مثلاً بمأبوضة فما فوقها إذا الكافر عند أخقر من  
 بعوضة والدنيا من جناحها كما نطق به الحديث أنه الحق من بهيم  
 للناسبة المثل به المثل له وما يضلّ به إلا الفاسقين الذين

مخرجوا من مقام القلب الى مقام النفس من طاعة الرحمن الى طاعة الشيطان  
 وهم الفريق الثاني من الاشقياء لا الفريق الاول فانهم ضالون  
 في نفس الامر على أى حال كان لابه ولا بسبب آخر وأضلالهم  
 به مسبب عن فسقهم في الحقيقة اذ ترتيب الحكم على الوصف  
 يشعرا لعلية وهي زيادة عنادهم وادكارهم وحقدهم وغلبة  
 صفات نفوسهم على قلوبهم بورد القرآن فيزيدهم بعدا وظلمة  
 على ظلمة الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه هو الذي أشار  
 اليه في قوله واذا أخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم  
 وأشهدهم على أنفسهم الست بربكم قالوا بلى وقد ورد في الحديث  
 ان الله تعالى مسح ظهر آدم بيده وأخرج ذريته منه كهيئة الذر  
 الحديث فيد الله هو العقل الاقدس والروح الاوّل الذي هو روح  
 العالم المسمى بعين الرحمن وآدم هو النفس الناطقة الكليّة التي هي  
 قلب العالم ومسحها ظهره تأثير العقل فيها وتويره اياها بنوره بالانصال  
 الروحاني واخراج ذريته منه ايجاد النفوس الشخصية الجزئية  
 التي كانت فيها بالقوة واخراجها الى الفعل وعهد الله اليهم بقوله  
 ألت بربكم ابداع علم التوحيد في ذواتهم وميثاق ذلك العهد كن  
 ادلة التوحيد في عقولهم والزام ذلك العلم اياهم وجعله من اللزوم  
 الذاتية لهم بحيث اذا تجردوا عن الصفات النفسانية والغواشي  
 الجسمانية تبين لهم ذلك وأنكشف عليهم أظهر شيء وأبين وهو  
 أشهادهم على أنفسهم لكون ذلك العلم ضروريا حيثن واجبا لهم لذلك  
 بقولهم بلى قولهم الذاتي له ونقض ذلك العهد انهما كهم في اللذان  
 البدنية والغواشي الطبيعية وتعبد لهم هو أهم وشهواتهم بحيث  
 احتجوا بها عن وحدة الله وتعبدوه وقطعهم ما أمر الله بوحده  
 اعراضهم عن اتصال روح القدس والمبادئ العالية والارواح  
 السماوية التي هي الملاء الأعلى وسكان الحضرة الالهية من أهل

الذين

ينقضون عهد الله

من بعد ميثاقه ويقطعون  
 ما أمر الله به أن يوصل  
 ويفسدون في الارض

أولئك هم

الخاسرون

الجبروت والملوك الذين يجافونهم بذواتهم وصفاتهم وهم أهل  
 قرابتهم الحقيقية ورحمهم الظاهر بالأمور بوصله حقيقة بتوجههم  
 الى العالم السفلي ومحبتهم للجواهر الفاسقة المظلمة وعشقهم و  
 شغفهم بالأمور الخسيسة الفانية ولهذا قال عليه الصلاة والسلام  
 ان الله يحب معالي الأمور وأشرافها ويبغض سفاسفها اذ كلما كان  
 مطلوب النفس أخس كانت من العالم الشريف أبعد  
 ضروب الناس عشاق ضروباً فاغدرهم أشقهم جيوياً  
 وقد مر تفسير الافساد في الارض والخسران الذي هو تصنيع الجوهر  
 النوري الباقي لاجل الظلماني الغائي كيف تكفرون بالله أي على  
 أي حال تحبون عنه و الحال انكم كنتم أمواتاً نطفاني أصلاب  
 آبائكم فاحياكم أي لم لا تستدلون بالخلق على الخالق ثم يميتكم  
 بالموت الطبيعي ثم يحييكم بالبعث اذا الاول معلوم بالمشاهدة  
 والثاني بالاستدلال عليه بالانشاء الاول ثم اليه ترجعون  
 للجازاة أو ثم يميتكم عن أنفسكم بالموت الارادي الذي هو الفناء  
 في الوحدة ثم يحييكم بالحياة الحقيقية التي هي لبقاء بعد الفناء بالوجود  
 الموهوب الحقاني ثم اليه ترجعون للمشاهدة ان كانت الوحدة وحدة الصفات  
 أو الشهود ان كانت وحدة الذات هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعاً  
 أي الجهة السفلية التي هي لعالم العنصري جميعاً الكونها مبادئ  
 خلقكم ومواد وجودكم وبقاءكم ثم استوى أي قصد قصد استوى  
 الى الجهة العلوية وشم للتفاوت بين الجهتين والايجادين  
 الابداعي والتكويني لا للتراخي بين الزمانين ليلزم تقدم خلق  
 الارض على السماء فعدهن سبع سموات بحسب ما تراه العامة  
 اذا الثامن والتاسع هو الكرسي والعرش الظاهران والحقيقة ان الجهة  
 السفلية هي العالم الجسماني كالبدن واعضائه لدنو رتبته بالنسبة  
 الى العالم الروحاني الذي هو الجهة العلوية المعبر عنها بالسماء وشم للتفاوت



بين الخلق والامر وسواهن سبع سموات اشارة الى مراتب  
عالم الروحانيات فالاول هو عالم الملكوت الارضية والقوى  
لنفسانية والجبن والثاني عالم النفس والثالث عالم القلب والرابع  
عالم العقل والخامس عالم السر والسادس عالم الروح والسابع عالم الخفاء  
الذي هو السر الروحي غير السر القلبي والى هذا اشار امير المؤمنين  
عليه السلام بقوله سلوني عن طروق السماء فاني اعلم بهامن طروق  
الارض وطرقها الاحوال والمقامات كالزهد والتوكل والرضا  
وامثالها واعلم ان العقل باصطلاح الحكمة هو الروح باصطلاح  
اهل التصوف والذي سميناه ههنا بالعقل على اصطلاح المتصوفة  
هو القوة العاقلة التي للنفس الناطقة عند الحكماء ولهذا قالت  
التصوفة العقل هو موضع صقيل من القلب متطور بنور الروح  
والقلب هو النفس الناطقة فاحفظه لئلا يتشوش الفهم  
باختلاف الاصطلاح واذا قال ربك للملائكة اذ اشارة الى السموات  
الذي هو من الازل الى الابد والقول هو القاء معنى تعلو مشيئة الله  
تعالى بايجاد آدم في الدوات القدسية الجبروتية التي هي الملائكة  
المقربون والارواح المجردة والملكويتية التي هي النفوس السماوية  
اذ كل ما يحدث في عالم الكون له صورة قبل التكوين في عالم الروح  
الذي هو عالم القضاء السابق ثم في عالم القلب الذي هو قلب العالم  
المسمى بالروح المحفوظ ثم في عالم النفس أي نفس العالم الذي هو روح  
المحور والاشبات المعبر عنه بالسماء الدنيا في التنزيل كما قال تعالى وان  
من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم فذلك قوله  
تعالى للملائكة اني جاعل في الارض خليفة واعتبر بحالك في نفسك  
فان كل ما يظهر على جوارحك التي هي عالم كونك وشهادتك من القول  
والفعل له وجود في روحك التي هي ما وراء غيب غيبك ثم في  
غيب غيبك ثم في نفسك التي هي غيبك الادنى وسائر الدنيا يظهرون على

واذا قال  
ربك للملائكة  
اني جاعل في الارض  
خليفة

جوارحك والمجعل أعم من الابداع والتكوين فلم يقل خالق لان  
 الإنسان مركب من العالمين خليفة يتخلق باخلاقي يتصف  
 بأوصافي وينفذ أمري ويسوس خلقي ويدبر أمرهم ويضبط نظامهم  
 ويدعوهم الى طاعتي وانكار الملائكة بقولهم ألتجعل فيهما من  
 يفسد فيهما ويسفك الدماء وتعرضهم بأولويتهم لذنك  
 بقولهم ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك هو احتجاجهم عن ظهور  
 معنى الالهية والأوصاف الربانية فيه التي هي من خواص الطبيعة  
 الاجتماعية والتكوين الجامع للعالمين الحاصل لما في الكونين علمهم  
 بصدور الانفال البهيمية التي هي الانفساد في الارض والسبعية  
 المعبر عنها بسفك الدماء اللتين هما من خواص قوة الشهوة و  
 الغضب الضروريت وجودهما في تعلق الروح بالبدن وبزاهة  
 ذواتهم وتقديس نفوسهم عن ذلك اذ كل طبقة من الملائكة المقدسة  
 تطلع على ما تحتها وما في أنفسها ولا تطلع على ما فوقها فهي تعلم انه  
 لا بد في تعلق الروح العلوي النوراني بالبدن السفلي الظلاني  
 من واسطة تناسب الروح من وجه وتناسب الجسم من وجه هي  
 النفس وهي ماوى كل شر ومنبع كل فساد ولا تقلم ان الجمعية الانسانية  
 جالبة للنور الالهي الذي هو سر أنى أعلم ما لا تعلمون والفرق بين  
 التسبيح والتقديس أن التسبيح هو التزويد عن الشريك والعجز  
 والنقص والتقديس هو التزويد عن التعالق بالمحل وقبول الانفعال  
 وشواثب الامكان والتعبد في ذاته وصفاته وكون شئ من كماله  
 بالقوة فالتقديس أخص اذ كل مقدس مسبح وليس كل مسبح  
 مقدس فالملائكة المقربون الذين هم الارواح المجردة بتجودهم وعدم  
 احتجاجهم عن نور ربهم وقهرهم ما تحتهم بافاضة النور عليهم وتأثيرهم  
 في غيرهم وكون جميع كمالهم بالفعل مقدسون غيرهم من الملائكة  
 السماوية والارضية مسبحون ببساطة ذواتهم وخواص أفعالهم

وكالاتهم وعلم آدم الاسماء كلها أي ألقى في قلبه خواص الأشياء  
 التي تعرف بها هي ومنافعها ومضارها ثم عرضهم أي عرض  
 منمياتها على الملائكة شهودهم البنية الانسانية ومنافعتها  
 لآدم في التنزيل ومعنى قوله فقال أنبؤني بأسماء هؤلاء ان كنتم  
 صادقين ارادته لا تتعاشم ببعض معلومات الانسان باقتضاء  
 التركيب الانساني وتؤدي محسوساته ومعلوماته المتنوعة منها و  
 الحادثة فيه بخاصية التركيب والطبيعة الاجتماعية الى ذواتهم  
 بعد ما لم تكن ادخلوهم تابعة لخلقه وهو معنى افعالهم وتعلق ارادته  
 بذلك أمر آدم بالانباء اذ جميع القوى الانسانية والملائكة التي محضرة  
 تنتعش بما لا تنتعش هي في غير ذلك المحل وهو معنى انباء آدم اياهم  
 ومعنى قوله قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انت العليم الحكيم  
 شهادة وجوداتهم بالدلالة والسنة الحال على قصورهم عن الكمال  
 الانسانية وتخليفهم عن شأوها وتبزيه الله عن فعل ما فيه مفسدة  
 بالاجمال وعلمهم بامتناع ترقية الى مراتبهم بكسب العلوم اذ كالاتهم  
 مقارنة لوجوداتهم وبأن علمه تعالى فوق علمهم فهو العليم الطاق  
 والحكيم الذي لا يفعل الا ما ينبغي ولهذا قال يا آدم انبئهم  
 ولم يقل علمهم لان العلم المكتسب الموجب للترقي هو من خاصية  
 الجمعية الانسانية فلا يقبل كل منها الا ما في طبعه من حسن وكرامة  
 لا غير وكما أن البصر مثلا من كثرة مبصراته لا يزيد علما ورتبة  
 ولا يقبل الا ما هو من جنس البصريات فقط وان تكررت عنده فلكذلك  
 حال كل قوة باطنة ومعنى المأقل تقريره في طباع الملائكة  
 أنه تعالى يعلم ما لا يعلمون من غيب السموات والارض الذي هو سر  
 المعرفة والمحبة المودع في الانسان الذي استأثر الله بعلمه وأعلم  
 ما تبديرون من علمكم بفساد الانسان وما كنتم تكتمون من  
 ترجيحكم ذواتكم عليه لنزاهتها وتقديسها واذ قلنا للملائكة

وعلم آدم  
 الاسماء كلها ثم عرضهم على  
 الملائكة فقال أنبؤني بأسماء  
 هؤلاء ان كنتم صادقين قالوا  
 سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا  
 انت أنت العليم الحكيم قال  
 يا آدم انبئهم بأسمائهم فلما  
 أنبأهم بأسمائهم قال ألم أقل  
 لكم اني أعلم غيب السموات و  
 الارض وأعلم ما تبديرون وما  
 كنتم تكتمون واذ قلنا للملائكة  
 اسجدوا

اسجد والادم سجدوهم لادم انقيادهم وتذللهم له ومطاوعتهم  
 وقهرهم له فسجدوا الا ابليس اى واستكبر وابليس هو القوة  
 الوهمية لانها ليست من الملائكة الارضية الصرفة المحبوبة  
 عن ادراك المعاني بادراك الصور فيد عن بالقهر مطاوعة لامر الله  
 ولا من السماوية العقلية فتدرك شرف ادم وتوافق عقله فيد عن  
 بالمحبة طالب الرضا الله وكان جنيا اى من جملة الملوك السفلية  
 والقوى الارضية نشأ وترابي بين ظهور الملائكة السماوية  
 لادراكه المعاني الجزئية وترقيه الى الافق العقلي ولهذا كانت  
 في الحيوانات العجم بمنزلة العقل في الانسان واباؤه عدم انقياده للعقل  
 وامتناعه لقبول حكمه واستكباره تفوقه على الخلق الطينية والملائكة  
 السماوية والارضية بعدم وقوفه على حده من ادراك المعاني الجزئية  
 المتعلقة بالمحسوسات وتعليده عن طوره بخوضه في المعاني العقلية  
 والاحكام الكلية وكان من الكافرين المحبوبين في الازل عن  
 الانوار العقلية والزوجية فضلا عن نور الوحدة وقلنا يا ادم  
 اسكن أنت وزوجك الجنة زوجته هي النفس سميت خواء لئلا يرضها  
 الجسم الظلماني اذا حيوة هي اللون الذي يخلب عليه السواد كما  
 ان القلب سمي ادم لتعلقه بالجسم دون الملازمة بالانطباع اذا  
 هي لثمرة اى اللون الذي يضرب الى السواد ولولا تعلقه لما سمي  
 ادم والجنة المأمور بملازمتها اياها هي سماء عالم الروح التي هي روضة  
 القدس اى الزمان سماء الروح وكلامنها رغدا حيث شئت اى  
 توسعا وتفضحا في تلقى معانيها ومعارفها وحكمها التي هي لاقوات  
 القلبية والفواكه الروحانية توسعا بالغا على اى وجه ومن اى  
 مرتبة وحال ومقام شئت اذ هي ائمة غير منقطعة ولا محجورة فتكونا  
 من الظالمين الواضعين النور في محل الظلمة الذي ليس موضعه  
 والناقصين من نور استعداد كما وظن كما من عالم النور فان الظلم في العرش

وضع الشيء في غيره موضعه وفي اللغة نقص الحق والحظ الرابع  
 فأرلهمما الشيطان عنها أي جعلهما على الزلة من مقامهما إلى  
 مهوى الطبيعة عن الجنة بتسويل الملائكة الجسمانية ودوامها عليه  
 فأخرجهما مما كانا فيه من النعيم والروح الدائم وقيل بينهما هما  
 يتفرجان في الجنة أذراعهما طارس تجل لهما على سور الجنة  
 فذنت حواء منه وتبعها آدم فوسوس لهما الشيطان من وراء الحيران  
 وقيل توسل بحية فتسود الجنة فاحذ بدنها وصعدا الجنة والاول  
 إشارة الى توسله من قبل الشهوة خارج الجنة والثاني الى توسله  
 بالغضب وتسوره جدار الجنة إشارة الى ان الغضب قرب الى الاقبح  
 الروحاني والخير القلبي من الشهوة وقلنا اهبطوا أي ارمضوا  
 الهبوط الى الجهة السفلية التي هي العالم الجسماني بعضكم  
 لبعض علو حال من الهبوط مقيد له اذ الهبوط الى الدنيا التي هي  
 الجهة السفلية يستلزم كون مطالبها خريشة في ضيق السادة  
 محصورة لا تحتل الشركة وكلما حظى بها اهدى ومنها غيره فمع  
 فيقع بينهما العداوة والبغضاء بخلاف المطالب الكلية وجميع  
 الخطاب لان خطابها خطاب النوع اذ الاصل يتناول النوع ولكم  
 في الارض أي في هذه الجهة مستقر استقرار وسامع تسمع  
 الى حين اي حين تجردهما بالموت الارادي أو انقطاع حظوظهما  
 بالموت الطبيعي وقيام أحد القياستين الكبرى والصغرى  
 فتلقى آدم من ربه كلمات أي استقبل من جهة ربه  
 أنوارا وأطوارا أي مراتب من الملكوت والجبروت وأرواحا مجردة  
 اذ كل مجرد كلمة لانه من عالم الامر كما سمي عيسى كلمة أو تلقى منه  
 معارف وعلوما وحقائق فتاب عليه تقبل رجوعه اليه بالجرد عن  
 الملابس الطبيعية والانحراف في سلك الانوار المكونية والاضاف  
 بالكمالات القدسية والتجلي بالعلوم الحقيقية واصولها

فأرلهمما  
 الشيطان عنها فأخرجهما  
 مما كانا فيه وقلنا اهبطوا  
 بعضكم لبعض عدو ولكم  
 في الارض مستقر ومتاع  
 الى حين فتلقى آدم من ربه  
 كلمات فتاب  
 عليه

الرجوع عليه وجعله راجعا وليسرى انها هي التوبة المقبولة  
لا الرجوع الناشئ من قبله انه هو الثواب الكثير القبول لتوبة  
عباده الرحيم الذي سبقت رحمته غضبه فيرحم عبده فيعين غضبه  
كما جعل غضبه على آدم سبب كماله ورجوعه اليه وبعده ليقرب منه  
قلنا اهبطوا منها جميعا كثر ذلك الامر بالهبوط ليفيد انه هو الذي  
اراد ذلك ولولا ارادته لما قدر ابليس على اغوائهم ولهذا اسند  
الاهباط الى نفسه مجردا عن التعليق بالسبب بعد اسناد اخر اجتمعا  
الى الشيطان فهو قريب مما قال لنبيه ومارميت اذ رميت ولكن الله  
رمي فتفطن منه سر قضائه وقدره وبين وجه حكمة الاهباط  
بتعقيب بقوله فاما يايتيكم مني هدى فمن تبع هداي فلا خوف  
عليهم ولا هم يحزنون وايراده بالفناء اذ لولا الهبوط لما أمكنهم من  
متابعة الهدى ولما تميز السعيد والشقي لاحصل استحقاق الثواب  
والعقاب ولبطل دار الجزاء من الجنة والنار بل ما وجدت والهدى  
هو الشرع فمن تبعه آمن سوء العاقبة فلم يخف مما ياتي من العقاب  
والفناء وتسلّى عن الشهوات واللذات فلم يحزن على ما فاتة من حطام  
الدنيا ونعيمها لا كتحال بصيرته بنور المتابعة واهتدائه الى ما لا  
يقاس ببلدان الدنيا من الاذواق الروحانية والفوحات السرية  
والمشاهدات القلبية والعلوم العقلية والمراجيد النفسية  
والذين كفروا أي جبروا عن الدين لكونه في مقابلة اتباع الهدى وادراكه  
بتقوله وكذبوا باياتنا اولئك أصحاب النار أي نار الجحيم هم  
فيها خالدون يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم وأوفوا بعهدي أوف  
بعهدكم واتيى فارهبون بنو اسرائيل هم أهل اللطف والحنى وأرباب نعمة  
الهداية والنبوة دعاهم باللطف ونذكير النعمة السابقة والعهد  
السالف الماخوذ منهم في التوراة بتوحيد الافعال بعد العهد  
الاولى كما هو عادة الاحباب عند الجففاء



الميات بيننا رحم ووصل وكان بنا المؤدة والاحاة  
 وهذه الدعوة مخصوصة بتوحيد الصفات الذي هو رفع الحجاب  
 الثاني فهي أخص من الدعوة الاولى العامة لتذكير النعمة الدينية  
 والعهد الجلي بصفة المنعم والولي والتمديد على عدم اجابتهما بالهيئة  
 التي هي أخص من الخوف فان الخوف انما يكون من العقاب والرهبة  
 من السخط والقهر والاعراض والاحتجاب والخشية أخص منها الكون  
 مخصوصة باحتجاب الذات قال الله تعالى يخشون ربهم ويجنون  
 سوء الحساب ولكن الهبة لانها قربت بعظمة الذات وأما  
 أنزلت من القرآن على جبري من توحيد الصفات مصداقاً  
 معكم في التورية من توحيد الافعال ولا تكونوا أول كافرين  
 أول محبوب عنه لاحتجابكم باعترافكم ولا تشدوا اي لا تشدوا  
 باياتي الدالة على تجليات ذاتي وصفاتي سورة الاخلاص  
 وآية الكرسي وأمثالهما ثمة قليلاً أي جنتكم النفسية لكم  
 بالملاذ الحسية وثواب الاعمال بتوحيد الافعال وان اتقيتم على الشرك  
 فاتقوا سطوة قهري وجلالي وحجائي باتباع رضاي فلا تشدوا  
 صفة لغيري ولا تلبسوا الحق بالباطل أي ولا تحاطوا بصفاته  
 تعالى الثابتة كعلمه وقدرته وارادته بالباطل الذي هو صفات  
 نفوسكم بظهورها بصفاتها وعدم تمييزكم بين دواعيها وخواطرها ودر  
 الحق وخواطره ولا تكتبوها بحجاب صفات النفس وسرّها ايها عند  
 ظهورها وأنتم تعلمون من علم توحيد الافعال ان مصدر الفعل  
 هو الصفة فكما لم تسندوا الفعل الى غيره لا تشدوا صفة لغيري  
 وأقيموا الصلوة وآتوا الزكاة طلباً لرضائي لارجاء لتواي مصداقه  
 قوله واركعوا مع الراكعين اذ الركوع هو الخضوع والاذعان  
 لما يفعل به فهو علامة الرضا الذي هو ميراث تجلي الصفات رغباته  
 أي ارضوا بقضائي عند مطابقة صفاتي والتوجه عند القيام للفعل

وآمنوا بما أنزلت مصداقاً  
 معكم ولا تكونوا أول كافرين  
 ولا تشدوا باياتي ثمة قليلاً  
 واياي فانقون ولا تلبسوا  
 الحق بالباطل وتكتبوا الحق  
 وأنتم تعلمون وأقيموا  
 الصلوة وآتوا الزكاة  
 واركعوا مع الراكعين

علامة طلب الثواب والاجر لاستقلال النفس بصورتها والسجود الذي هو  
 غاية الخضوع علامة الفناء في الوحدة عند تجلي الذات. أتأمرون  
 الناس بالبر الذي هو الفعل الجميل الموجب لصفاء القلب  
 وزكاء النفس الزائد منها بالتشور وتنشرون أنفسهم أفلا  
 تفعلون ما ترقون به من مقام تجلي الأفعال الى تجلي الصفات. وأنتم  
 تكونون كتاب فطرتكم الذي يامركم باتباع محمد في دينه السالك بكم  
 سبيل التوحيد أفلا تشقون تعبير بالغ وتهيج بحيتهم  
 واستعينوا واطلبوا العون والمدد من له القدرة اذ لا قدرة لكم  
 على أفعالكم بالصبر على ما تكرهون مما يفعل بكم وتكلفكم ونبيتكم به  
 لكي تصلوا الى مقام الرضا والصلاة التي هي حضور القلب لتلقى  
 تجليات الصفات وانها وأن المراقبة أي الحضور القلبى  
 لكبيرة لشاقة ثقيلة الاعلى الخاشعين المنكسرة اللبنة قلوبهم  
 لقبول انوار التجليات اللطيفة واستيلاء سطوات التجليات القهرية  
 الذين يتيقنون انهم بخبرة ربهم أي حضرت الصفات لدلالة الرب  
 عليها في حال لقائه وانهم اليه راجعون بفناء صفاتهم ومحوها  
 في صفاته كثر الخطاب ليقين أن الذي هداهم اولا ولطف بهم بفضل  
 على عالمي بانهم المحجوبين بالهداية الى فتح الحجاب الاول هو الذي يهديهم  
 ثانيا فكل ما يرد بهم شر في الهداية الاولى فكذلك في الثانية لا يريد  
 بهم الا خيرا واتقوا يوما لا تجزي أي حال تجلي صفة القهر حين  
 لا تضني نفس عن نفس شيئا من الاغناء لعدم القدرة لاحد  
 ولا يقبل منها شفاعته لعدم الشفاعته والمدد اذ كلهم مسلمون  
 الصفات والافعال كقوله ولا ترى الضب بها ينجر ولا يؤخذ منها  
 عند أي فدية لعدم الملك لاحد ولا هم يصرون لامتناع القوة  
 والنصرة لغيره تعالى واذ نجيناكم من آل فرعون ظاهره وتفسيره  
 على ما يفهم من تذكير النعمة لتهيج المحبة وباطنه وتأويله

واذبحناكم من آل فرعون النفس الامارة المحجوبة بانانيتها السعلية  
 على ملك الوجود ومصر مدنية البدن التي استعبدت هي قواها  
 التي هي الوهم والخيال والتخليّة والغضب والشهوة والقوى  
 الروحانية التي هي ابناء صفوة الله يعقوب الروح والقوى الطبيعية  
 البدنية من الحواس الظاهرة والقوى الانسانية يسومونكم سوء  
 العذاب يكلفونكم المتاعب الصعبة والكد والاعمال الشاقة  
 في جمع المال وادخاره بالحرص والامل وترتيب الاقرب والملازم  
 وغيرها مما يكبح فيه الحرّاص من ابناء الدنيا ويستعبدونكم في الفكر  
 فيها والاهتمام بها وضبطها وتحصيل لذاتها هي التي هي عذاب  
 لمنعها اياكم عن لذاتكم يذبحون ابناءكم التي هي تلك القوى  
 الروحانية عن العاقلة النظرية والعاقلة العملية اللتين هما غيب القلب  
 النظرية اليمنى والعملية اليسرى والفهم الذي هو مع القلب  
 والسر الذي هو قلب القلب الفكر والذكر ويستحيون نساءكم القوى  
 الطبيعية المذكورة بمنع الطائفة الاولى عن افعالها الخاصة بالفر  
 والاستيلاء وحجبها عن حياة نور الروح ومددها واقادار الطائفة  
 الثانية عن افعالها وتمكينها وفي ذلكم الانحاء نعمة عظيمة  
 من ربكم هي نعمة مطالعة صفات جلاله وجماله وفي ذلكم  
 التعذيب نعمة عظيمة من ربكم هي نعمة الاحتجاب والحجب  
 والبعد البلاء الذي هو الامتحان يحصل بهما قال الله تعالى  
 وبلوناهم بالحسنات والسيئات واذفرقنا وجودكم البحر  
 أي البحر الاسود الزعاق الذي هو المادة الجسمانية لانفلاقها  
 بوجودكم انفلاق الارض من النبات فأبجيناكم بالتجريد  
 وأغرقنا آل فرعون أي القوى النفسانية فيها بلارمتها اياها  
 وهاكها بفسادها وانتم تشهدون ذلك على هذا يمكن ان يكون  
 بنو اسرائيل في اول الخطاب بتلك القوى الروحانية والنعمة التي

يسومونكم سوء العذاب  
 يذبحون ابناءكم ويستحيون  
 نساءكم وفي ذلكم  
 بلاء من ربكم عظيم واذفرقنا  
 بكم البحر فأبجيناكم  
 وأغرقنا آل فرعون وانتم  
 تنظرون

انعم بها عليهم هي التهدي الى قبول الانوار الفاضلة عليها من عالم  
 الروح وتلقى المعارف والحكم وايقاظهم بالعهد وابرارهم ماركز فيها  
 بحسب الاستعداد الاول من الادلة التوحيدية والمعاني الكلية  
 الكامنة فيها بالتصفية وخرولة ما يخص بها من الافعال وايقاظه  
 بعهدهم افاضة النور الكمالى عليها عند قيامها بحق النور  
 الاستعدادى بالتصفية واستعمال ما عندها من المعاني وان كنتم  
 رهبتم شيئا فارهبوا احتجاب انوارى بزوال استعدادكم وآمنوا  
 أي واقبلوا ما أفيض عليكم من الاشراقات النورية والسوايح الغيبية  
 مصداقا لما فى استعدادكم من النور الفطرى ولا تكونوا فى أول رتبة  
 المحتجبين عن قبولها بالتوجه الى الجهة السفلية ولا تستبدلوا  
 بها الذات النفس ومقاصدها ولا تخطوا حق المعارف الروحية  
 والانوار القدسية بباطل المطالب الحسية والصفات النفسية  
 وتكتموا تلك الانوار والمعارف بظهور هذه عليكم وأقربوا  
 وأدبوا التوجه الى حضرة الروح وامثال امره واتوا زكاة  
 معلوما تكمالى التي هي أموالكم بتصفيتها وتركيبها للحرز وابها  
 ثواب النتائج والاوزام وأنفقوها على فقراءكم الذين يحضونكم من القوى  
 البدنية الطبيعية ليعيشوا بها ويكتسبوا بها الاخلاق الفاضلة  
 والمملكات الجميلة وعلوها أبناء جنسكم ليكموا بها واركوها  
 وانضعوا القبول الاوامر العقلية والانوار الروحية والاعمال القلبية  
 أقامرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم أمثوسون  
 ما تحتكم من القوى بالعبادات الجميلة والآداب الحسنة  
 والترقى الى مقامكم والتأذب بآدابكم وتنسون أنفسكم فى التأذب  
 بين يدي الله بآداب الروحانيين والمتمرن فى المراقبة والتصور بانوار الروح  
 فى مقام المشاهدة والترقى الى مقامه عند الفناء فى الوحدة وأنتم  
 تتلون كتاب المعقولات النازلة من رب الروح بواسطة ملائكة العقل

الى نبي القلب أفلا تعقلون بالعقل المجرد عن شوب الهوى والهوى  
 واستعينوا بالصبر على ما يظهر عليكم ويرد من سلطنة أنوار سلطان  
 الروح وأحكامه وقهر تجليات العظمت والحضور مع الحق وإن  
 هذه الاستغانة لشاقة الاعلى الحاشعين المرتاضين المدعين  
 لاقتياد أمر القلب والروح المتيقنين بأنهم بحضرة وفي لقاءه وأنهم  
 يرجعون اليه في قبول أنواره وتفضيلهم على العالمين هو سر فهم  
 على جميع ما في الإنسان من القوى وإذا وعدنا موسى بعد فراره  
 عن مقاومة آل فرعون وأهلاكم أربعين ليلة يخلص لنا  
 فيها الترفع بها الغشاوات الطبيعية التي حجب قلبه عن معدن النور  
 في الاربعين التي خلق فيها بدنه عند تكوينه حديثا واحتجابه بالنسأة  
 عن الفطرة كما ورد في الحديث خمر طينة آدم بيده أربعين صباحا  
 وعن حجر قلبه وتظهر حكمة التوراة من قلبه على لسانه ثم  
 اتخذ ثم عمل النفس الحيوانية الناقصة الحاس من بعد غمره وعييته عنكم  
 وأنتم ظالمون واضعون العبادة في غير موضعها ثم عفو ناعتم من بعد  
 ذلك الفعل الشنيع والظلم القبيح بتوبتكم عند رجوع موسى  
 اليكم لكي تشكروا نعمة عفو موسى بتصور تلك النعمة عن المنعم  
 فتستعد والقبول تجلي صفة المنعم وعلى التأويل الثاني وإن  
 موسى القلب عند تلقاه بالبدن واحتجابه عن قوته القوى الروحية  
 الاربعين التي خلقت فيها بدنه ثم تعبد ثم عمل النفس الحيوانية  
 الطفل من بعد غييته واحتجابه في حال الصبا ثم عفو ناعتم من  
 بعد ذلك التعبد بالبلوغ الحقيقي وظهور نور القلب بتزددكم  
 تشكروا نعمة توفيقي اياكم لذلك التجرد وتهيئني لاسباب كمالكم  
 بسلك سبيل صفائي وإذا أتينا موسى القلب كتاب المعفوكات  
 والحكم والمعارف والتمييز الفارق بين الحق والباطل كن تهتدي  
 بنور هداة وعلى الوجه الاول غنى عن التأويل ظلمتم أنفسكم

وإذا وعدنا موسى أربعين ليلة  
 ثم اتخذ ثم العمل من بعده وأنتم  
 ظالمون ثم عفو ناعتم من بعد  
 ذلك لعلمكم تشكرون وإذا أتينا  
 موسى الكتاب والفرقان لعلمكم  
 تهتدون وإذا قال موسى لقومه  
 يا قوم انكم ظلمتم أنفسكم  
 باتخاذكم العمل

نقصتم حقوقها وحظوظها من الثواب والتجليات المذكورة  
 فتوبوا الى خالقكم برفع الحجاب الاول للدلالة ذكر البارئ عليه  
 فاقتلوا انفسكم بسيف الرياضة ومنعها عن حظوظها وافعالها  
 الخاصة بها على سبيل الاستقلال وقع هواها التي هي رزقها التي  
 تحيا هي بها وعلى الثاني ألهم القلب قواه انكم نقصتم حقوقكم  
 بتعبدا النفس فارجعوا الى بارئكم بنور هداة فامنعوا انفسكم بالرياضة  
 عما ضربتم فاقتلوها عن حياتها العارضة لها بغلبة الهوى  
 لتحيوا بحياتكم الاصلية فتقبل توبتكم واذا قلتم يا موسى لن نؤمن  
 لاجل هدايتك الايمان الحقيقي حتى تصل الى مقام المشاهدة والعيان  
 فآخذتكم صاعقة الموت الذي هو الفناء في التجلي الذاتي وانتم  
 تراقبون او تشاهدون ثم بعثناكم بالحياة الحقيقية والبقاء  
 بعد الفناء لكي تشكروا نعمة التوحيد والوصول بالسالك في الله  
 وظلمنا عليكم غمام تجلي الصفات لكونها حجب شمس الذات  
 المحرقة بالكلية وانزلنا عليكم من الاحوال والمقامات الذوقية  
 الجامعة بين الحلاوة واسهال رذائل اخلاق النفس كالنكاح  
 والرضا وسلوى الحكم والمعارف والعلوم الحقيقية التي يتحشرها  
 عليكم رياح الرحمة والنفحات الالهية في تيه الصفات عند سلوككم  
 فيها كلوا أي تناولوا وقلقوا هذه الطيبات وما ظلمونا ما نقصوا  
 حقوقنا وصفاتنا باحتجابهم بصفات نفوسهم ولكن كانوا ناقصين  
 حقوق انفسهم بحجبها عنها وخسرانها هذا على التاويلين والخطاب  
 وان كان عاما لكنه مخصوص بالسبعين المختارين واذ قلنا اخلوا  
 هذه القرية اي روضة الروح المقدسة التي هي مقام المشاهدة  
 وادخلوا الباب الذي هو الرضا كما ورد في الحديث الرضا بالقضاء  
 باب الله الاعظم سجدا متحنين خاضعين لما يرد عليكم من التجليات  
 الوصفية والفعالية والمحلية وقوله وقولوا حظة أي اطلبوا



أن يحط الله عنكم ذنوب صفاتكم وأخلاقكم وأفعالكم تغفر لكم  
 خطاياكم تلويناتكم وذنوب أحوالكم وسننيد المحسنين أي  
 المشاهدين لقوله عليه الصلوة والسلام الإحسان أن تعبد الله كأنك  
 تراه ثواب إحسانهم الذي هو كشف الذات أو إحسانهم بالسلوك  
 في الله فبدل الذين ظلموا قولاً غير الذي قيل لهم أي طلبوا الاضواء  
 بصفات النفس ابتغاء مخطوطها سوى طلب الاضفاف بصفات الله  
 ابتغاء المخطوط الروحية كما روى عنهم خطأ سميحاً أي  
 نطلب غذاء النفس فانزلنا على الظالمين خاصة دجراً عذاباً  
 وضكاً وضيقاً وظلمة في حبس النفس وأسرا في رفاق البقي واحتجاباً  
 في قيد الهوى حرماناً وذلاً بحجة المادة السفلية وتغيرها  
 وزوالها من جهة قهر سماء الروح ومنع اللطف والروح عنهم سبب  
 فسقهم أي خروجهم عن طاعة القلب إلى طاعة النفس وتركها التأويل الثاني  
 لقربه منه جداً وإذا استسقى موسى طلب نزولاً مطار العلوم  
 والحكم والعاني من سماء الروح فأمرناه بضرب عصا النفس التي  
 يتوكل عليها في تعلقه بالبدن وشبابه على أرضه بالفكر على حجر الدماغ  
 الذي هو منشأ العقل فانفجرت منه اثنتا عشرة عيناً من مياه  
 العلوم على عدد المشاعر الإنسانية التي هي الحواس الخمس الظاهرة  
 والخمس الباطنة والعاقلة النظرية والعملية ولهذا قال الصمد  
 والسلام من فقد حساً فقد فقد علماً قد علم كل أناس مشربهم أي  
 أهل كل علم مشربهم من ذلك العلم كاهل الصناعات والعلماء  
 العاملين من مشرب العقل العلمي والحكام والعاديين من النظريين  
 والصباغين من علم الألوان البصرة وأهل صناعة الموسيقى من علم  
 الأصوات وغير ذلك وعلى التأويل الثاني أمرنا موسى القلب  
 بضرب عصا النفس على حجر الدماغ فانفجرت منه اثنتا عشرة  
 عيناً هي المشاعر المذكورة التي تخص كل واحدة منها بقوة من القوى

تغفر لكم خطاياكم  
 وسننيد المحسنين فبدل  
 الذين ظلموا قولاً غير الذي  
 قيل لهم فانزلنا على الذين  
 ظلموا رجزاً من السماء بما  
 كانوا يفسقون وإذا  
 استسقى موسى لقومه فقلنا  
 اضرب بعصاك الحجر  
 فانفجرت منه اثنتا عشرة عيناً  
 قد علم كل أناس مشربهم

الاثنى عشرة المذكورة التي هي أسباط يعقوب الروح قد علم كل منها مشر  
 كلوا واشربوا من رزق الله أي انتفعوا بما رزقكم الله  
 من العلم والعمل والاحوال والمقامات ولا تعثوا في الارض  
 مفسدين ولا تبالغوا في الفساد بالجهل كن نصبر على طعام  
 واحد أي اخذاء الروحاني من العلم والمعرفة والحكمة  
 فادع لنا ربك أي اسأل لنا ربك يوسع علينا ويرخص لنا فيما تنبت  
 أرض نفوسنا من الشهوات الخبيثة والذات النخسية والتفككات  
 الباردة وكل ما في حظ النفس وجاذبها اهبطوا مصرا أي مدينة  
 البدن فان لكم فيها ما سألتم وضربت عليهم الذلة اللازمة  
 لاتباع الشهوات والحرص في المقتنيات والسكنة أي دوام  
 الاحتياج ودوام سكنى الجهة السفلية وبقاؤا واستحقوا بنصيب  
 البعد والطرد من الله ذلك باحتجابهم عن آيات الله وتجلياته  
 والباقي ظاهر على الوجه الثاني وبقتلهم أنبياء القلوب بغير أمر  
 ثابت لهم عليهم يتوجه به ذلك بل بصرف باطلهم ذلك بعصيانهم وأمر  
 القلوب والعقول واعتدائهم عن ظهورهم ان الذين امنوا الايمان  
 التقليدي والظاهرية والباطنية والذين تعبدوا ملائكة  
 العقول لاحتجابهم بالمعقولات وكراكب القوى لنفسانية لاحتجابهم  
 بالوهييات والخياليات من امن منهم الايمان الحقيقي بالله  
 والمعاد وأيقنوا علم التوحيد والقيامة وعلموا ما يصلحهم للقاء الله  
 ونيل السعادة في المعاد فلهم الثواب الباقي الروحاني عند ربهم من جنات  
 الافعال والصفات ولا خوف عليهم من عقوبة أفعالهم ولا هم  
 يحزنون بفوات تجليات الصفات والجملة اعترض بين خطاب  
 بنى اسرائيل واذاخذنا ميثاقكم أي عهدكم السابق واللاحق  
 المأخوذ منهم في التوراة ائبد لائل العقل بتوحيد الافعال  
 والصفات ورفعنا فوقكم طورا للذماغ للممكن من فهم

المعاني وقبولها وقلنا خذوا أُمَّا قَبِلُوا مَا آتَيْنَاكُمْ مِنَ التَّوْرَةِ  
 أَوْ كِتَابِ الْعَقْلِ الْفَرَاقِي بِحُجَّتْ وَاذْكُرُوا دَعْوَا مَا فِيهِ مِنَ الْحُكْمِ  
 وَالْمَعَارِفِ وَالْعُلُومِ وَالشَّرَائِعِ لِكَيْ تَتَّقُوا الشَّرْكَ وَالْجَهْلَ وَالْفُسُقَ  
 ثُمَّ أَعْرَضْتُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ بِأَقْبَالِكُمْ إِلَى الْجَهَةِ السُّفْلِيَّةِ فَلَوْلَا  
 فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ بِهَدَايَةِ الْعَقْلِ وَرَحْمَتِهِ بِنُورِ الْبَصِيرَةِ وَالشَّرْعِ  
 لَكُنْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدُوا أَعْلَمُ إِنْ النَّاسُ لَوِ  
 أَهْمَلُوا وَتَرَكُوا وَخَلَى بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ طَبَاعِهِمْ لَوْ غَلَبُوا وَأَهْمَلُوا فِي الدَّلَائِلِ  
 الْجَسَمَانِيَّةِ وَالْغَوَاشِي الظَّلَامِيَّةِ لَضُرَّوْهُمْ بِهَا وَاعْتَدَاهُمْ بِالطُّغْيَانِ  
 وَالصَّبَاحِيِّ الَّتِي اسْتَعْلَدُوا تَتَمُّوا وَخَطُّوا عَنْ رُبَّةِ الْإِنْسَانِيَّةِ فَخَسُوا  
 كَمَا قَالَ تَعَالَى مِنْ لَعْنَةِ اللَّهِ وَغَضَبِ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمْ الْقُرْدَةَ  
 وَالْخَنَازِيرَ وَإِنْ حَفِظُوا وَدَعَوْا بِالسِّيَاسَاتِ الشَّرْعِيَّةِ وَالْعَقْلِيَّةِ وَ  
 الْحُكْمِ وَالْأَدَابِ وَالْمَوَاعِظِ الْوَعْدِيَّةِ وَالْوَعِيدِيَّةِ تَرْقُوا وَتَتَوَرَّوْا  
 كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ

خذوا ما آتيناكم بقوة واذكروا  
 ما فيه لعلكم تتقون ثم  
 قوليت من بعد ذلك فلولا  
 فضل الله عليكم ورحمته  
 لكنتم من الخاسرين

هِيَ النَّفْسُ إِنْ تَهْمَلُ لَزِمَتْ خَسَاسَةً وَإِنْ تَتَّبِعْتَ نَحْوَ الْفَضَائِلِ تَبْهَجُ  
 فَلِهَذَا وَضَعْتَ الْعِبَادَاتِ وَفُضِّلَ عَلَيْهِمْ تَكَرُّرُهَا فِي الْأَوْقَاتِ الْمَعِينَةِ  
 لِنُزُولِ عَنْهُمْ بِهَادِرِ الطَّبَاعِ الْمَذْرُوعِ فِي أَوْقَاتِ الْغَفَلَاتِ وَظُلْمَةِ  
 الشَّوَاغِلِ الْعَارِضَةِ فِي أَزْمَنَةِ اتِّخَاذِ الدَّلَائِلِ وَارْتِكَابِ الشَّهَوَاتِ  
 فَتَتَوَرَّوْا بِطَانِهِمْ بِنُورِ الْخُسُوفِ وَتَتَنَحَّشُ قُلُوبُهُمْ بِالتَّوَجُّهِ إِلَى الْحَقِّ عَنِ  
 السَّقُوطِ فِي هَاوِيَةِ النَّفْسِ وَالْعُتُورِ وَتُسْتَرْجِعُ بِرُوحِ الرُّوحِ وَحُبِّ  
 الْوَحْدَةِ عَنْ وَحْشَةِ الْهَوَى وَتَعْلَقُ بِالْكُرَّةِ كَمَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 الصَّلَاةُ بَعْدَ الصَّلَاةِ كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُمَا مِنَ الصَّغَاثِرِ إِذَا اجْتَنِبْتَ  
 الْكِبَاثِرَ أَلَا تَرَى كَيْفَ أَمْرُهُمْ عِنْدَ الْحَدَثِ الْأَكْبَرِ وَمُبَاشَرَةِ الشَّهْوَةِ  
 بِتَطْهِيرِ الْغَسْلِ عِنْدَ لَا صَغِيرٍ بِالْوَضُوءِ وَعِنْدَ لَا شَتَّالٍ بِالشَّعَالِ اللَّذِي  
 فِي سَاعَاتِ الْيَوْمِ وَاللَّيْلِ بِالصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ الْخَمْسَةِ لَكَ دَرَاتِ الْخَمْسِ  
 الْخَمْسِ الْحَاصِلَةِ فِي النَّفْسِ بِسَبَبِهَا كُلِّ بِمَا يَنْسِبُ إِلَيْهَا فَلِذَلِكَ وَضَعُوا أَرْزَامَ

وحشة تفرقة الاسبوع وظلمة انفرادهم بدؤب الاشغال والمكاسب و  
 الملابس البدنية والملاذ النفسانية اجتماع يوم واحد على العبادة  
 والتوجه للنزول وحشة التفرقة بانس الاجتماع وتحصل بينهم المحبة والاخر  
 وتزول ظلمة الاشتغال بالامور الدنيوية والاعراض عن الحق بنور العبادة  
 والتوجه يحصل لهم التنوير فوضع لليهود أول أيام السابيع لكونهم أهل  
 المبدأ والظاهر والنصارى بعده لانهم أهل المعاد والروحاني  
 والباطن المتأخرين عن المبدأ والظاهر بالنسبة اليه وللمسلمين  
 آخرها الذي هو يوم الجمعة لكونهم في آخر الزمان أهل النبوة  
 الخاتمة وأهل الوحدة الجامعة لكل وان جعل السبت آخر  
 الايام على ما نقل أنه السابيع فبالنسبة الى الحق تعالى لان عالم  
 المحس الذي اليه دعوة اليهود هو آخر العوالم وعالم العقل الذي اليه دعوة  
 النصارى أولها والجمعة هي يوم الجمع والختم فمن لم يراع هذه  
 الاوضاع والمراقبات أصلاً زال نور استعداده فسخ كما مسحت  
 أصحاب السبت نهوا عن الصيد اي احراز المخطوط النفسانية  
 واقتنائها في يوم السبت فاحتلوا فيه فاتخذوا حياً ضاعاً على ساحل  
 البحر ليجسوا فيها الحيتان فيصطادوها يوم الاحد أي دّخروا في سائر  
 أيام الاسبوع من ماء بحر الهيولي الجرمية والجرمانيات المادية  
 في حياض بيوتهم فجمعوا بها أنواع المطاعم والمشارب والملاذ  
 والملاهي فاجتمع لهم من كل المخطوط النفسانية في يوم السبت  
 ما اكتفوا به سائر أيام الاسبوع ليفرغوا فيها الى الاشتغال  
 بالمكاسب والصناعات والمهن كما هو عادة اليهود اليوم شطاً  
 المسلمين في الجماعات فان أكثر فسقهم فيها فذلك اعتيادهم في السبت وهو  
 يدل على أن جميع أوقات حضورهم مصروفة في ههنا الدنيا  
 وطلب حظوظ النفس والهوى كما ترى في يوم واحد من المسلمين  
 قلبه في المسجد في الصلاة وقلبه في السوق في العاملة حتى قال أحدهم

جريدة حسابي هي الصلاة أي اذا فرغت من أشغال الدنيا الى الصلاة  
أخذ قلبي في تصفح تجارتي ومالي على الناس ومال الناس علي وذلك  
موجب للاخطاط عن العالم العلوي والانساني الى الاقنى السفلي  
الحيواني وهو معنى قوله فقلنا لهم كونا فرقة أي مشاهير  
الناس في الصورة وليسوا بهم خاسين بعيدين طريدين والسخ  
بالحقيقة حق غير منكر في الدنيا والآخرة وردت به الآيات والأحاديث  
كقوله تعالى جعل منهم القردة والخنازير وقول رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يحشر بعض الناس على صور يحسن عندها القردة والخنازير وقد  
روى عنه عليه الصلاة والسلام المسوخ ثلثة عشر ثم عدّهم وبين  
أعمالهم ومعاصيهم وموجبات مسخهم والحاصل أن من غلب عليه  
وصف من أوصاف الحيوانات ورسخ فيه بحيث أزال استعدادة و  
تمكن في طباعه وصار صورة ذاتية له كالماء الذي منبعه معدن  
الكبريت مثلاً صار طباعه طباع ذلك الحيوان ونفسه نفسه  
فانصلت روحه عند المفارقة ببدن يناسب صفته فصارت صفته  
صورته والله أعلم بذلك واذا قال موسى لقومه ان الله يأمركم  
أن تذبحوا بقرة هي النفس الحيوانية وذبحها قمع هو هذا الذي  
هو حياتها ومنعها عن أفعالها الخاصة بها بشغرة سكنين الرياضة  
قالوا ألتخذنا مهزواً لبناً واستخفنا لنطبعك ونسخر لك كما جاء في حق  
فرعون فاستخف قومه فأطاعوه قال أعوذ بالله أن أكون من  
الجاهليين الاستخفاف والاستهزاء وطلب الترويض هو فصل  
الجهال قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي امي سل لنا ربك ما هي  
أنها بقرة لا فارض أي غير مسنة لزوال استعدادها ورسخ استعدادها  
وضاروتها بعد ادائها كما قيل الصوفي بعد الاربعين يارب وكما ذكر  
أي فنية لقصور استعدادها عما يراد منها وعسر احتمالها للرياضة  
لغلبة القوى الطبيعية وقوتها فيها عوان نصفه بين ما ذكر

فقلنا لهم كونا فرقة خاسين  
فجعلناهم انكالا لما بين يديها  
وما خلفها وموعظة للتقين  
واذا قال موسى لقومه  
ان الله يأمركم أن  
تذبحوا بقرة قالوا ألتخذنا  
هزواً قال أعوذ بالله  
أن أكون من الجاهليين  
قالوا ادع لنا ربك يبين لنا  
ما هي قال انه يقول انها  
بقرة لا فارض ولا بكر  
عوان بين ذلك فافعلوا  
ما تؤمرون

صفراء لأن لون الجسم أسود لعدم النورية فيه أصلا ولون النفس  
 النباتية أخضر لظهور النورية فيها وغلبة السواد عليها لعدم أدراكها  
 ولون القلب بيض لتجرده عن الجسم وقوة أدراكه وكمال  
 نوريته فلمن أن يكون لون النفس الحيوانية في الحيوانات العجم أحر  
 لتركب نورية أدراكها وسواد تعلقها بالجسم إذا حمرة لون بين  
 البياض والسواد ومركب منهما لكن السواد فيه أكثر وفي الإنسان  
 أصفر لغلبة نورية أدراكها بجاورة القلب إذا الصفرة حمرة عليها  
 البياض فاقع لونها لصفاء استعدادها وشعشعان شعاع  
 نور القلب عليها تستر الناظرين لقوة نور استعدادها وتشعشعها  
 والناظرون هم الكاملون المطالعون على الاستعدادات لوجوب  
 محبتهم للمستعدين المستبصرين وذوقهم بحضورهم أن  
 البقرة تشابه علينا لكثرة البقر الموصوف بهذه الصفة أي كثرة  
 أصناف المستعدين وما كل مستعد طالب كما قيل ما كل طبع قابل  
 ولا كل قابل طالب ولا كل طالب صابر ولا كل صابر واجد وأنا أن شاء الله  
 لمهندون إلى ذبح هذه البقرة وقولهم ان شاء الله دليل على  
 استعدادهم لعلمهم بأن الأمور متعلقة بمشيئة الله ميسرة بتوفيقه  
 ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمستثنى الناظر وأبها  
أبد الدهر لا ذلول غير من الله منقادة لأمر الشرع تثير أرض  
الاستعداد بالأعمال الصالحة والعبادات ولا تسقى حرث المعاش  
 والحكم التي فيها بالقوة باستقاء ماء العلوم الكسبية والأفكار  
 الثابتة لعدم احتياج مثل هذه البقرة إلى الذبح مسئلة سلمها أهلها  
 لترعى غير مسوسة برسوم وعادات وشرائع وآداب لاشية فيها  
 أي لم يرسخ فيها اعتقاد ومذهب لعدم صلاحيتها للذبح جئت بالحق  
 الثابت في بيان المستعد المشتاق الطالب للكمال فذبحوها وما كانوا  
 يفعلون لكثرة سؤالهم ومبالغاتهم وتعمقهم في البحث



والتفتيش عن حالها وفضول كلامهم في بيانها التي تدل على عدم  
 انقياد النفس بالشرعة واثباتها للرياضة وغلبة الفضول عليها وتعد  
 مطلوبهم سموا فخرهم عنه بسبب ذلك ولهذا قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم لو اعترضوا أدنى بقرة فذبحوها لكانت كفهم ولكن شددوا  
 فشدد الله عليهم أي لو لم يكن منهم كثرة فضول البحث والسؤال لما  
 عرف عليهم مطلوبهم لقوة قبولهم وإرادتهم فكان سلس القياد سهل  
 الانقياد ونهى صلى الله عليه وسلم عن كثرة السؤال وقال إنما  
 هلك من كان قبلكم بكثرة السؤال قال الله تعالى لا تستأثروا  
 عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم وقيل في قصتها أن شيخا من بني  
 إسرائيل نجت له عجلة على هذه الصفة وكان له ابن طفل فجاء  
 بها إلى عجوزه وقال أنها هذا الطفل سلبها في مرعاها عساها تنفعه  
 إذا بلغ فلما وقعت هذه الواقعة وسعى بنو إسرائيل في طلب البقرة  
 أربعين سنة سمعت العجوز بها فأخبرت ابنها بما فعل أبوه وقد فرغ  
 فجاء إلى المرعي فوجد هافا في بها فساوموه في شرائها ومنعته العجوز  
 عن بيعها حتى اشتروها بماء مسكها ذهبها فالشيخ هو الروح والعجوز  
 الطبيعة الجسمانية وابنه الطفل هو العقل الذي هو نتيجة  
 الروح والشاب المقتول هو القلب سالم شيخ الروح عجل النفس إلى  
 عجوز الطبع ليرعى في مرعى اللذات الطبيعية حتى يكبر عسى طفل العقل  
 أن ينبتفع بها وقت البلوغ في انتزاع المعقولات من محسوساتها  
 واستعمال الفكر الذي هو من قواها في اكتساب العلوم العقلية  
 وهو الذي جاء بها من المرعي وسعى بنو إسرائيل أربعين سنة إشارة  
 إلى السير إلى الله بالأعمال والآداب والتخلية بالأخلاق إلى أن يبلغ  
 الحقيقى ويجرد القلب كما قال الله تعالى يبلغ أشده وبلغ أربعين سنة  
 ومساومتهم إياها في شرائها إشارة إلى طلب القوى الروحانية للنور  
 بنور الهداية الشرعية والارادة وانتزاعها من العقل الشوب والهم

واستعداد العقل اياها بالمعقولات القياسية وتسخيرها بالفكرات  
 وجبها عن نور الهداية الشرعية بالقياسات العقلية وعدهم بحيلتها  
 بالشرعيات وهذا هو الموجب لتشددهم في السؤال وتأخرهم بتباطؤهم  
 في الامتثال ومنع الجوز اياه هو مما نفعه الطبع في الانقياد للشرع  
 وموافقة العقل اياه في ذلك لرعاية العقل جانب الطبع في مصالح  
 المعاش وترفيه اياه وترخيصه والتوسيع عليه أكثر من الشرع  
 وبيعها بملء مسكها ذهباً اشارة الى تحليها بعد الذبح والسلخ  
 بالعلوم النافعة الشرعية والعقلية الخلقية والاحكام الفرعية  
 الدينية واشتمال صورتها عليها التي توافق العقل والطبع وتتفعما  
 باستعمالهما اياها في تحصيل مصالح المعاش والمباغى الطبيعية  
 والمطالب العقلية العملية باذن الشرع من الوجه الحلال  
 والتصرف المباح وأنواع الرخص في جميع التمتع بعد حصول  
 الكمال وتتمام السلوك واذا قتلتم نفساً فاداراً ثم فيها  
 اشارة الى بيان سبب الامر بدمج البقرة وهو أنه كان شيخ موسى من بني  
 اسرائيل وله ابن شاب فقتله ابنا عمه أو بنو عمه طعناً في ميراث  
 أبيه وطروحه بين أسباط بني اسرائيل على الطريق فتدافعوا في قتله فورد  
 الامر بدمج البقرة وضربه ببعضها ليخبر بالقاتل فالشاب هو  
 القلب الذي هو ابن الروح الموسى بأموال المعارف والحكم وقتله منعه  
 عن حياته الحقيقية وازالة العشق الحقيقي الذي هو حياته عنه  
 باستيلاء قوتي الشهوة والغضب اللذين هما ابنا عمه النفس الحيوانية أو جميع  
 قواها عليه اذ الروح والنفس اخوان باعتبار فيضانها واولاها  
 من أب هو العقل الفعال المسمى روح القدس على قياس  
 ما ورد في الحديث أكرم مواضعكم النحلة فانها خلقت من بقية طين  
 آدم فان النفس النباتية الكاملة التي اذا كانت عمة النفس  
 الانسانية كانت النفس الحيوانية عمتها قتلاه طبعاً في استعمال

المعاني العقلية والحكم التي هي ميراث أبيه في تحصيل مطالبها  
 وكما لاتبها ولذا انما بأنواع الحيل والمكر وصناعة الفكر وطوره  
 على طرق القوى الروحانية والطبيعية بين محالها وتدابيرهم في قتله  
 هو احوالة كل قوة منها الفساد والاثم الى الاخرى في الصلاح والبر  
 الى نفسها لتتأخرها وتجاذبها في فعالها ولذا انها واحتجاب كل منها  
 بما يلائم اعمالها لاثم الاخرى ورؤيتها الصالح فيه والفساد في ضده  
 والله مخرج ما كنتم تكتمون من نور القلب وحياته بالاستيلاء عليه  
 فنقلنا اضربوه ببعضها بنيتها اولسلاها على ورد في القصة لهما  
 فيجبركم بالقتال وضرب الذنب اشارة الى مائة النفس تنقية أضعف  
 قواها واخرها وجهتها التي تلي النفس النباتية ورابطتها بها كالحسن  
 اللسي مثلا وسائر الحواس الظاهرة فانها ذنبها وضرب اللسان  
 اشارة الى تعديل اخلاقها وقواها وتنقية فكرها الذي هو لسانها  
 وهما طريقان طريق الرياضة وامانة الغضب الشهوة كما هو  
 طريق التصوف وهو بالنفوس القوية الجانية المستولية الطاغية  
 أولى وطريق التحصيل وتعديل الاخلاق كما هو سبيل العلماء  
 والحكماء وهو بالنفوس الضعيفة والصافية المنقادة للينة  
 أولى فضره فقام وأوداه تشخب دما وأخبر بقا تلبه أي صار حيا  
 قائما بالحياة الحقيقية وعليه اثر القتل لتعلقه بالبدن وقوته عظم  
 بحسب الضرورة وعرف حال القوى البدنية في منعها اياه عن ادراكه  
 وجبها له عن نوره كذلك يحيي الله الموتى أي مثل ذلك الاما  
 العظيم يحيي الله موتى الجهل بالحياة الحقيقية العملية  
 ويريكهم دلائله وآيات صفاته لكي تعقلون ثم قست قلوبكم  
 أي بعد تناول الامد وتراخي مدة الفترة وتتابع التلويثات و  
 تو الى النزغات قست قلوبكم بكثرة مباشرة الامور والذات البدنية  
 وملابسة الصفات النفسانية فهي كالحجارة من عدم تأثرها

والله مخرج ما كنتم تكتمون  
 فنقلنا اضربوه ببعضها كذلك  
 يحيي الله الموتى ويريكهم آياته  
 لعلكم تعقلون ثم قست قلوبكم  
 من بعد ذلك فهي كالحجارة

بالنقش العلمي أو شئ استدقوة منها كالحديد مثلاً ثم بان أن  
 الحجارة ألين منها بأن حالها مضطرب في الوجه الثلاثة المذكورة فأفاد  
 أن القلوب أربعة قلب تنور بالنور الإلهي منطسافية واستغرق  
 في البحر العلمي منطسافية فانتفجرت منه أنهار العلم فمن شرب منها  
 يحيا أبداً كقلوب أهل الله السابقين وهو المشار إليه بقوله تعالى  
 وإن من الحجارة لثابتة فتخرج منه الأنهار وقلب رتوى من العلم فحفظ  
 ووعي فانتفع به الناس كقلوب العلماء الراسخين وهو المشار إليه  
 بقوله وإن منها لما يشقق فيخرج منه الماء وقلب خشع وانقاد واستسلم  
 وأطاع كقلوب العباد والزهاد من المسلمين وهو المشار إليه بقوله  
 وإن منها لما يهبط من خشية الله وأدنى أحواله هو الصبوح  
 من خشية الله أي لا تقياد لما أمر الله من الميل إلى المركز بالسلاسة  
 وبقي قلب لم يتأثر قط بالعالم ولم يتلين بالخوف آيات الله متكبلاً  
 مبتلياً بالهوى متزداً فلا يرجد من الجواهر ما يشبهه لقبول جميعها ما أمر  
 الله به فكيف بالحديد الذي يلين لما يراد منه قال النبي عليه السلام  
 مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل الغيث الكثير أصاب  
 أرضاً فكانت طائفة منها طيبة قبلت الماء وأنبتت لكلاء والعشب  
 الكثير وكانت منها طائفة أخذاً ذات مسكت الماء فنفع الله بها الناس  
 فشربوا وسقوا وزرعوا وأصاب منها طائفة أخرى إنما هي قيعان لا  
 تمسك ماء ولا تنبت كلأً فذلك مثل من فقه في الدين فعلم وعلم ومثل  
 من لم يرفع بذلك رأساً ولم يقبل هدى الله الذي أرسلت به فينبغي عليه  
 السلام القلوب الثلاثة الأخيرة والاول من الأربعة هو القلب  
 الحمدي وما الله بغافل عما تعملون تهديد للقاسية تلويحاً بهم  
 أي الله مطلع فيهم عن نوره ويتركهم في ظلماتهم والآيات التي  
 تلوهما ظاهرة وتاويل الأولى أفطمعون أن يوحدوا بتوحيد  
 الصفات لأجل هدايتكم وقد كان فريق منهم يقبلون صفات الله

ثم يحرفونها بنسبتها الى أنفسهم من بعد ما عقلوه أى علواً وتوحيد  
 الصفات وما وجدوه بالعيان وهم يعلمون ان تلك الصفات لله لكن  
 نفوسهم ينتحلونها بالاشراك حالة ذهول العقل عن استيلائها  
 على القلب لعدم كون توحيدهم ملكة وحالاً بل علماً فويل للذين  
 يكتبون الكتاب بأيديهم أى ويل لمن بقيت منه بقايا صفات  
 النفس هو لا يشعر بها او يشعر في حال ولا يحتفل بها في فعل ويقول  
 بنفسه وصفاتها ويدعى أنه من عند الله ليكتب به حطاً من حظوظ  
 النفس بل عين ذلك القول الفعل ونسبته الى الله حظاً ثم لها وديب  
 لا ذنب أقوى منه ويمكن أن تؤول الآيات الثلاث الاول على الوجه  
 الثاني المبني على التطبيق فيقال أقطمعون أيها القوي الروحانية  
 أن تؤمن هذه القوي النفسانية لاجل هدايتكم متقادة وقد كان  
 فريق منهم كالوهم والخيال يسمعون كلام الله أي يتلقفون المعاني  
 الواردة من عند الله على القلب ثم يحرفونها بالحكاكة وكثرت  
 الانتقالات وجعلها جزئية واعطائها أحكام الجزئيات  
 كما في المنامات والواقعات من بعد ما عقلوه أى أدركوه  
 على حاله وهم يعلمون تحريفها وانتقالاتها الى اللوازم والأشياء  
 والاضداد واذا القوكم بالتوجه نحوكم وتلقن مدركاكم عند  
 حضوركم ومشايعتها اياكم وعروجها أذعنوا وصدقوا واذا خلا  
 بعضهم الى بعض في أوقات الغفلات منع بعضهم بعضاً عن اللقاء  
 ما فتح الله عليهم من مدركا تهم المحسوسة والخيالية والوهمية  
 منها الكج ويجاوههم بها في الحضرة الروحانية عند ربهم ولا يعلمون  
 ان الله يعلم ما يسرون عنكم من مدركا تهم وما يعلنون فيطلعكم  
 عليها وينصركم عليهم ومنهم ألى القوي الطبيعية الغير المدركة  
 والحواس الظاهرة لا يعلمون كتاب المعاني المعقولة الآماني  
 لذاتهم وشهواتهم وما يتيقنون خاتمة عاقبتها ومضرتها في طريق

ثم يحرفونها من بعد ما عقلوه  
 وهم يعلمون واذا القوا الذين  
 آمنوا قالوا آمنا واذا خلا بعضهم  
 الى بعض قالوا أتأتونهم بما  
 فتح الله عليكم ليحاوكم به عند  
 ربكم أفلا تعقلون ولا يعلمون  
 أن الله يعلم ما يسرون وما  
 يعلنون ومنهم أميون لا  
 يعلمون الكتاب الآماني  
 وانهم لا يظنون فويل للذين  
 يكتبون الكتاب  
 بأيديهم ثم يقولون هذا  
 من عند الله ليشتروا به  
 ثمناً قليلاً فويل لهم مما  
 كتبت بأيديهم  
 وويل لهم مما يكسبون

الكمال بل يظنون نفعها وخيريتها وقالوا لربنا النار الى اخره  
 اعتقدوا ان زمان العقاب يساوي زمان مباشرة الذنب لم يعلموا  
 ان الذنب اذا كان معتقدا فاسدا اثابت في النفس هيئة راسخة فيها  
 وصار ملكة كصورة ذاتية لها كان سببا لتخليد العذاب هو معنى قوله  
 أحاطت به خطيئته اي استولت عليه واستوعبت كالسواد  
 المستوعب للثوب ولو لم يذكر ذلك لما كانت الطاعة أيضا سبب خلود  
 التواب واذا أخذنا ميثاق بني اسرائيل عاهدناهم بالتوحيد و  
 مقتضى التوحيد ملاحظة الحضرة الربوبية ومشاهدة تجلياتها  
 في مظاهرها والقيام بحقوقها على حسب ظهور أوصافها وأول من  
 يظهر عليه صفات الربوبية وآثارها في إظهاره عالم الشهادة هما  
 الابوان لمكان النسبة والتربية والعطوفية التي هي آثار الموجد الرب  
 الرحيم فيهما له فالاحسان اليهما يجب أن يلي عبادة الله بحسب ظهوره  
 في مظهر بهما ثم ذوى القربى لظهور المواصلة والرحمة الالهية  
 فيهم بالنسبة اليه ثم اليتيم لاختصاص ولايته وحفظه تعالى بهم  
 فوق من عداهم اذ هو ولي من لا ولي له ثم المساكين لتوليته رعايتهم  
 ودفقهم بنفسه بلا واسطة غيره ثم سائر الناس للرحمة العامة بينهم  
 التي هي ظل الرحمانية فالاحسان المأمور به في الآية على درجاته وتفاضله  
 في مراتبه هو تخصيص العبادة بالله مع مشاهدة صفاته في مظاهرها  
 ورعاية حقوق تجلياتها وأحكامها واذا أخذنا ميثاقكم لا تسفكون  
 دماءكم بهواكم الى مقار النفس صفاتها وميلكم الى هواها  
 وطباعها ومتارككم حياتكم الحقيقية وخوارجكم لاجل  
 تحصيل مآربها ولذاتها ولا يخرجون أنفسهم أي ذواتكم اذ يعبر  
 بالنفس عن الذات من دياركم أي مقاركم الروحية والروضات  
 القدسية ثم أقررتكم بقبولكم لذلك وأنتم تشهدون عليه  
 باستعداداتكم الأولية وعقولكم الفطرية ثم أنتم هؤلاء

يساقطون عن الفطرة المحمديون عن نور الاستعداد الأصلي  
 تقتلون أنفسكم بغوايتكم ومتابعتكم للهوى وتخرجون  
 فريقا منكم من ديارهم أو طائفة القديمة الأصلية باغواهم و  
 أضالهم وتحريضهم على ارتكاب المعاصي اتباع الهوى تظاهرون عليهم  
 تتعاونون عليهم بالأثم بارتكاب الفواحش المعاصي ليروكم  
 فيدبحواكم فيها والعدوان والاستطالة على الناس ليعتدوا  
 إليهم ظلمكم والزائمكم أياهم رذائل القوتين البهيمية والسبعية  
 وتحريضكم لهم عليها وتزبيبتكم لهم أياها كما هو عادة ما حدة المسلمين  
 من أهل الإباحة المذمومين للتوحيد وإن يأتوكم أسارى في قيد  
 تبعات ارتكبوها وشين أفعالهم القبيحة أخذتكم الذل منه وغيرهم  
 عقولهم وعقول أبناء جلدتهم بما لحقهم من العار والشنار تغادروهم  
 بكلمات الحكمة والموعظة والنصيحة الدالة على أن اللذات المستعيلة  
 هي العقلية والروحية وعاقبة اتباع الهوى والنفس الشيطان  
 وخيمة ومشاركة البهائم والطوافة في أفعالها مذمومة رديئة فينقطوا  
 بها ويتخلصوا من قيد الهوى سوية كما شاهد من حال علوج مدعي  
 التوحيد والحرفة والحكمة وأتباعهم في زماننا هذا أقومون  
 ببعض الكتب أي كتاب العقل والشرع قولا وقرارا فتقدرون به  
 وتصلقونه وهو أن اتباع الهوى والنفس مذموم موجب للوبال  
 والهلاك والخسران وتكفرون بعض فعلا ولا يلتفتون  
 عما نهاكم عنه وهو إباحتهم واستحلالهم للمحرمات والمنهيات فأجروا  
 من يفعل ذلك منكم الآخرى اقتضاح وذلة في الحياة الدنيا  
 يوم القيمة أي حال المفارقة التي هي القيامة الصغرى تردون  
 إلى أشد العذاب الذي هو تعذيبهم بالهيبات المظلمة الراسخة في  
 نفوسهم وأخراتهم يبرأونها أو مسخوهم عن صورتهم بالكلية وضاعف  
 البلية وما الله بغافل عما تعملكم أصاها وضبطها في أنفسكم وكتبها

تقتلون أنفسكم وتخرجون فريقا  
 منكم من ديارهم تظاهرون  
 عليهم بالأثم والعدوان و  
 أن يأتوكم أسارى تغادروهم  
 وهو يحرم عليكم إخراجهم  
 أقومون ببعض الكتب و  
 تكفرون ببعض فأجزأ من يفعل  
 ذلك منكم الآخرى في الحياة  
 الدنيا ويوم القيمة يردون إلى  
 أشد العذاب وما الله بغافل  
 عما تعملون أولئك  
 الذين اشتروا الحياة الدنيا  
 بالآخرة فلا يخفف عنهم  
 العذاب ولا هم ينصرون



ولقد آتينا موسى الكتاب وفتيتا من بعده بالرسول آتينا عيسى ابن مريم البينات وأيدناه بروح القدس فكلمنا  
جاءهم رسول بما لا تهوى أنفسهم استكبرتم ففريقا كذبتم وفريقا تقتلون وقالوا قلوبنا غلفت بل لنضم الله بكفرهم  
فتكفلا ثم آتوا منون ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم وكانوا من قبل يستفتون على الذين كفروا فلا  
جاءهم ما عرفوا كفروا به فاحذروا الله على الكاظمين بشما اشتروا به أنفسهم أن يكفروا بما أنزل الله بغيا أن ينزل الله من فضله  
(٥١)

على من يشاء من عباده فباءوا بغضب

على غضب الكافرين عذاب مهين  
وإذا قيل لهم آمنوا بما أنزل الله قالوا  
لو من بما أنزل علينا ويكفرون  
بما ورأه وهو الحق مصدق لما معهم  
فلما لم يقتلوا أنبياء الله من قبل  
أن كنتم مؤمنين ولقد جاءكم موسى  
بالبينات ثم اتخذتم العجل من بعده  
أنتم ظالمون وإذا أخذنا ميثاقكم ورفعنا  
 فوقكم الطورخذوا ما آتيناكم بقوة  
واسمعوا أوامرنا فاستمعنا وعصينا وأنتروا  
فقلوبهم العجل يكفرهم قل نعم يا محمد  
إيمانكم أن كنتم مؤمنين قل إن كانت لكم  
الدار الآخرة عند الله خالصة دون  
الناسفتمو الموتى أن كنتم صادقين  
ولو يظنوه ألبا بما قدمت أيديهم والله عليم  
بالظالمين ولقد جئكم أحصاء على حجة  
ومن الذين أشركوا إله دأبهم لو يمتد  
ألف سنة وهو بمنزلة من بعد  
أن يمتد والله بصير عاينهم قلوب  
كان عند الجبريل لأنه نزل على قلبك  
بإذن الله مصدق لما بين يديه وهي  
وإلهي المؤمنين من كان عند الله  
ملكته ورسله وجبريل ميكال  
فإن الله عند الكافرين ولقد أنزلنا  
إليك آيات بينات وما يكف بها إلا  
الفاستقون وكلما عاهدوا عهدا نبذوا

عليكم كما قال يوم يبعثهم الله جميعا فنبذتمهم بما عملوا أحصاء الله و  
نسوه ولقد آتينا موسى الكتاب إلى قوله لا يعلمون ظاهر ومعلوم مما  
مروا الظاهر أن جبرائيل هو العقل الفعال وميكائيل هو روح الفلك  
السادس وعقله المفيض للنفس النباتية الكلية الموكلة بأوراق العباد  
واسرافيل هو روح الفلك الرابع وعقله المفيض للنفس الحيوانية  
الكليّة الموكلة بالحيوانات وعزرائيل هو روح الفلك الثالث  
الموكّل بالارواح الانسانية كلّها يقبضها بنفسه أو بالوسائط  
التي هي أغوانه ويسلمها إلى الله تعالى وابتغوا أي اتبع اليهود والقوى الروحية  
ما تتلوا شياطين الانس الذين هم المتمردة العصاة لاشرا الاقوياء  
وشياطين الجن وهم الاوهام والخيالات والتمخيلات المحجوبة عن نور  
الروح العاصية لامر العقل المتمردة عن طاعة القلب على عهد  
ملك سليمان النبي أو سليمان الروح من كتب السحر وعامه يزعمون  
أنه علم سليمان وبه استولى على الملوك وسحر ما سحر من الجن والانس  
والطير وعلم الحيل والشعبذة والوهومات والتمخيلات والسفسطة  
وما كفر سليمان بأسناد التأثير إلى غير الله إذا سحر كفر واحتجاب  
عن مؤثرية الله بأسناد التأثير إلى غيره ولكن الشياطين كفروا  
احتجبوا ولم يعلموا أن لا مؤثر إلا الله يعلمون الناس السحر وما  
أنزل على الملوك أي العقل النظري والعمل المائل إلى النفس  
المنكوسين من يثر الطبيعة لتوجهها إليها باستجداب النفس إليها  
إليها ببابل الصدر المعد بين بضوء المكان بين أشجار الواد والجنة  
نيران الشهوات من العلوم والأعمال من باب الحيل والبرمجات  
والطسمات على التأويلين وما يعلمان من أحد حتى يقولوا إنما  
نحن فتنة امتحان وبلاء من الله لقوة النورية وبقية الملكوتية  
فيهما فينبهان على حالهما بالنور العقلي فلا تكفر باستعمال هذا  
العلم في الفساد المناهي وأسناد التأثير إليه فيتعلمون منها ما يفرقون

فريق منهم بل أكثرهم لا يؤمنون ولما جاءهم رسول من عند الله مصدق لما معهم نبذ فريق من الذين أوتوا الكتاب كفاية الله  
وبناء ظهورهم كأنهم لا يعلمون وابتغوا ما تتلوا الشياطين على كفر يعلمون  
الناس السحر وما أنزل على الملوك ببابل ظهور ما روّث ما يعلمان من أحد حتى يقولوا إنما نحن فتنة فلا تكفر فيتعلمون منها ما يفرقون

بين المرء وزوجه وما هم بضائق  
بعض أحدا إلا باذن الله ويتعلمون  
ما يضرهم ولا ينفعهم ولقد علموا  
لن اشتريه ماله في الآخرة  
من خلاق ولبئس ما شررا لأنفسهم  
لو كانوا يعلمون ولو أنهم آمنوا  
واتقوا المثوبة من عند الله خير  
لو كانوا يعلمون يا أيها الذين  
آمنوا لا تقولوا راعنا وقولوا  
انظروا واسمعوا وللكافرين  
عذاب أليم ما يورد الذين كفروا  
من أهل الكتاب كالشركين  
أن ينزل عليكم من خير من ربكم  
والله يختص برحمته من يشاء  
والله ذو الفضل العظيم ما ننسخ  
من آية أو ننسها نأت بخير منها  
أو مثلها ألم تعلم أن الله على كل  
شئ قدير ألم تعلم أن الله له  
ملك السموات والأرض  
وما لكم من دون الله  
من ولي ولا نصير ألم تريدون  
أن تسألوا رسولكم

بين القلب والنفس وبين الروح والنفس فكثير القلب وما هم  
بضارين به من أحد إلا باذن الله أي لا إذا أراد الله أن يضره عند  
ذلك الفعل فيفعل ما يريد ويكون زيادة ابتلاء للسالكين وأما الكافة  
في كفره واحتجابه لرؤيته ذلك من تأثير سحره ويتعلمون ما يضرهم  
بزيادة الاحتجاب وشدة الميل والهوى ولا ينفعهم في دفع الحجاب  
برؤيتهم ذلك ابتلاء من الله واستعداداتهم بالله ليقيمهم من شره ولقد  
علموا من اشتراه ماله في الآخرة من خلاق أي نصيبك قبالة على  
النفس والهوى بالكلية واستعمال ذلك في كسب حطام الدنيا  
ومتعتها ولو أنهم آمنوا بروية الأفعال من الله واتقوا الشرك  
بنسبة التأثير إلى غيره لمثوبة دائمة كائنة من عند الله من الأثر  
الروحية والمواعب الفتوحية والأحوال القلبية والمعارف الإلهية  
خير لو كانوا يعلمون ما ننسخ من آية بإبطال حكمها وإبقاء لفظها  
أو ننسها ونذهب بها من قلبك بإزالة لفظها ومعناها أو لفظها  
دون معناها كآية الرجم نأت بخير منها أي بما هو أصلح في بابها  
منها في بابها أو يساويها في الخير والصلاح وأعلم أن الأحكام المشددة  
في اللوح المحفوظ أما مخصوصة وأما عامة والمخصوصة أمان تختص  
بحسب الأشخاص أما أن تختص بحسب الأزمنة فاذنزلت بقلب الرسول  
فالتي تختص بالأشخاص تبقى بقاء الأشخاص والتي تختص بالأزمنة  
تنسخ وتزال بانقراض تلك الأزمنة قصيرة كانت كمسوحات القرآن  
أو طويلة كأحكام الشرائع المتقدمة ولا ينافي ذلك بثبوتها في اللوح  
اذ كانت فيه كذلك والعامة تبقى ما بقي الدهر كحكم الإنسان  
واستواء قائمته مثلا ألم تعلم أن الله له ملك السموات والأرض  
أي له ملك سموات عالم الأرواح وأرض الأجساد وهو المتصرف في  
بيد قدرته بكله ظاهره وباطنه فلم يبق شيء غيره ينصره ويملكه  
ألم تريدون أن تسألوا رسولكم من قبل اللغات النبوية الحسية والشهيرة

الخبيسة النفسية كما سئل موسى من قبل ومن يتبدل الظلمة  
 بالنور فقد ضل الطريق المستقيم وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان  
 هودا أو نصارى أي قالت اليهود لن يدخل الجنة المعهوده عندهم  
 أي جنة الظاهر وعالم الملك التي هي جنة الاضال وجنة النفس الامر  
 كان هودا وقالت النصارى لن يدخل الجنة المعهوده عندهم أي  
 جنة الباطن وعالم الملكوت التي هي جنة الصفات وجنة القلب  
 من كان نصرانيا وللهذا قال عيسى عليه السلام في دعوتهم الى جنتهم  
 لن يلج ملكوت السموات من لم يؤدب مني وكان دعوتهم الى السماء  
 أي السماء الروحانية تلك أمانتهم أي غاية مطالبهم التي وقفوا  
 على حدها واحتجوا بها عما فوقها قلها توأبرهناكم أي دليلكم الدال  
 على نفخ نوح غيركم جنتكم ان كنتم صاقين في دعواكم بل ان  
 دل على نقيض مدعاكم فان من أسلم وجهه أي ذاته الموجودة مع  
 جميع لوازمها وعوارضها لله بالتوحيد الدائمي عند المحو الكلي  
 والفناء في ذات الله وهو محسن أي مستقيم في أهواله بالبقاء بعد  
 الفناء مشاهد ربه في أعماله واجمع من الشهود الذاتي في مقام الاحسان  
 الصفاتي الذي هو المشاهدة بالوجود الحقاني لمكان الاستقامة  
 والعبادة لا بالوجود النفسي فله أجره عنده أي ما ذكرتم  
 من الجنة وأصغى من ذلك لاختصاصها بمقام العندية أي المشاهدة  
 التي احببتهم عنها ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون أي وزياد  
 على ما لكم من الجنة وهو عدم خوفهم من احتجاب الذات  
 وبقاء النفس اللازم لوجود بقيتهم وعدو خزنهم على ما فاتهم بسبب  
 الوقوف بحجاب جنة الأفعال والصفات والتلذذ بها والاستمتاع فيها  
 والاستدامة اليها من ستهود جمال الذات فافهم وان تركوها بالشوق  
 الى تجلي الذات فانها حاصلة لهم وأدنى مقامهم تحت جنة الذات  
 وقالت اليهود ليست النصارى على شيء لاحتجابهم بدينهم عن دينهم وكذا

كما سئل موسى من قبل ومن يتبدل  
 الكفر بالايان فقد ضل سواء  
 السبيل ود كثير من أهل الكتاب  
 لو يردونكم من بعد إيمانكم كفارا  
 حسدا من عند أنفسهم من بعد  
 ما تبين لهم الحق فاعفوا واصفحوا  
 حتى يأتي الله بأمره ان الله على كل  
 شيء قدير وأقيموا الصلوة  
 وأتوا الزكوة وما تقدموا  
 لأنفسكم من خير مجلدوه  
 عند الله ان الله بما تعملون  
 بصير وقالوا لن يدخل الجنة  
 الا من كان هودا أو نصارى  
 تلك أمانتهم قلها توأ  
 برهناكم ان كنتم  
 صادقين بلى من أسلم  
 وجهه لله وهو محسن  
 فله أجره عند ربه  
 ولا خوف عليهم ولا هم  
 يحزنون وقالت اليهود  
 ليست النصارى على شيء

قال النصارى لاحتجابهم بالباطن عن الظاهر كما احتجب اليهود  
 بالظاهر عن الباطن على ما هو حال أهل المذاهب اليوم في الاسلام  
 وهم يتلون الكتاب وفيه ما يرشدهم الى رفع الحجاب برؤيه حق كل  
 دين ومدى ذلك ليس أهل ذلك الدين والمذهب حتى يبطل لتقديهم  
 بمعتقدهم فما الفرق بينهم وبين الذين لا علم لهم ولا كتاب كالمشركين فلم  
 يقولون مثل قولهم بل هم أعداء وليس عليهم الا حجة العقل وهم يحج  
 العقل والشرع فالله يحكم بينهم بالحق في اختلافهم يوم  
 قيام القيامة الكبرى وظهور الوحدة الذاتية عند خروج المهدي  
 عليه السلام وفي الحديث ما معناه ان الله يتجلى لعباده في صورة  
 معتقداتهم فيعرفونه ثم يتحول عن صورته الى صورة أخرى فيكرهه  
 وحينئذ يكونون كلهم ضالين محجوبين الا ما شاء الله وهو  
 الموحد الذي لم يتقيد بصورة معتقد ومن أظلم ألى نقص حق  
 وأبجس حظا ممن منع مساجد الله أي مواضع سجود الله التي هي لقلوب  
 التي يعرف فيها فيسجد بالغناء الذاتي أن يذكر فيها اسمه الحاضر  
 الذي هو الاسم الأعظم اذ لا يتجلى بهذا الاسم الا في القلب وهو  
 التجلى بالذات مع جميع الصفات واسمه المخصوص بكل واحد  
 منها أي الكمال اللائق باستعدادة المقتضى له وسعى في خرابها  
 بتكديرها بالتعصبات الباردة وغلبة واستيلاء القنات عليها  
 ومنع أهلها المستعدين عنها بالهجر والمج وتهميج الفتن اللازمة للحجاب  
 قوى النفس ودواعي الشيطان والوهم أولئك ما كان لهم ان يخلصوا  
 الا خائفين ويصلوا اليها أي منكسرين لظهور تجلى الحق  
 فيها لهم في الدنيا خزي أي فتضاح ودلة بظهور بطلان دينهم  
 ومعتقدهم وفضيحة بدين الحق وانقهارهم وتحتهم ومغلوبتهم وهم  
 في الآخرة عذاب عظيم هو الاحتجاب عن الحق بدينهم والله المشرق  
 أي عالم النور والظهور الذي هو حجة النصارى وقبلتهم

وقالت النصارى ليست اليهود  
 على شيء وهم يتلون الكتاب  
 كذلك قال الذين لا يعلمون  
 مثل قولهم فالله يحكم بينهم يوم  
 القيامة فيما كانوا فيه يختلفون  
 ومن أظلم ممن منع مساجد الله  
 أن يذكر فيها اسمه وسعى في  
 خرابها أولئك ما كان لهم أن  
 يدخلوها الا خائفين لهم  
 في الدنيا خزي ولهم في الآخرة  
 عذاب عظيم والله المشرق

بالحقيقة هو باطنه والمغرب أي عالم الظلمة والاختفاء الذي هو وجه  
 اليهود وقبلتهم بالحقيقة هو ظاهرهم فأينما تولوا أي أي جهة  
 توجهوا من الظاهر الباطن فتم وجه الله أي ذات الله المتجلي بجميع  
 صفاته أو لله الاشراف على قلوبكم بالظهور فيها والتجلي لها بصفة  
 جماله حالة شهودكم وفنائكم والغروب فيها بستره واحتجاب  
 بصورها وذواتها واختفائه بصفة جلاله حالة بقائكم بعد الفناء  
 فأأي جهة توجهوا حينئذ فتم وجهه لم يكن شيء الا اياه وحده أن الله  
 واسع جميع الوجود شامل لجميع الجهات والوجودات عليم بكل  
 العلوم والمعارف وقالوا اتخذ الله ولدا أي وجد وجودا مستقلا  
 بذاته مخصوصا بوجهه سبحانه نزهة عن أن يكون غيره شيء فضلا  
 عما يجانبه بل له ما في السموات والارض أي له عالم الارواح و  
 الاجساد وهي باطنه وظاهره كما نقول له الذات والوجه والصفات  
 وأمثال ذلك كل له قاننون موجودون بوجوده فاعلمون بفعله  
 معدومون بذواتهم وهو غاية الطاعة والقيام بحقه اذ هو الوجود  
 المطلق فلا يوجد بوجهه شيء والوجودات المعينة صفاته وأسماءه  
 لا امتياز لها بتعييناتها التي هي أمور مكملة لكونه عدمية ليست عينه  
 بالاعتبار العقلي الذي يقسمها الى الوجود والماهية التي هي الوجود  
 الوجود ليست شيئا في الخارج لكن في العقل والعقليات باطنه فهي في  
 الحقيقة ليست غيره فلا يكون غيره موجودا حتى يكون ولدا أي معلولا  
 أو مخلوقا أما شئت فسمه بديع السموات والارض أي مبدع  
 سمواته وأرضه غير مسبوق بمادة ومدة بل هي ظلال ذاته  
 ومنشأ عالميته منوره باسمه النوراني موجودة بوجوده الخارجي  
 ولو لم يكن جهات الامكان واعتبارات العقل بحسب اليقينيات  
 لما اعتبرت وجوداتها أصلا اذ هي بلا هو غير شيء فلا تكون معه  
 موجودة بالمقارنة بل بالتحقيق بوجوده فلا تكون غيره بالمقارنة

والمغرب فأينما تولوا فتم وجه  
 الله ان الله واسع عليم وقالوا  
 اتخذ الله ولدا اسبحانه بل له ما  
 في السموات والارض كل  
 له قاننون بديع السموات  
 والارض

وإذا قضى أمراً فإنما يقول له كن فيكون

(٥٦)

وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمنا الله أو تأتينا آية كذلك قال الذين من قبلهم مثل قوم ثمود فلوهم قلوبهم قد بينا الآيات لقوم يوقنون إنا أرسلناك بالحق بشيرا ونذيرا ولا تستل عن أصحاب الحجيم ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تلتبع ملتهم قل إن هدى الله هو الهدى ولئن اتبعت أهواءهم بعد الذي جاءك من العلم مال لك من الله من ولي ولا نصير الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوة أولئك يؤمنون به ومن يكفر به فأولئك هم الخاسرون يآئنه أسره سيل ذكروا نعتي التي أنبت عليكم وإني فضلتكم على العالمين واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها عدل ولا تنفعها شفاعة ولا هم ينصرون وأذا تبلى إبراهيم ربه بكلمات فاتمهم قال إني جاعلك للناس إماما قال ومن ذريتني قال لا ينال عهدى الظالمين وأجعلنا البيت مثابة

بالاعتبار العقلي فهي باعتبار تعييناتها خلق وباعتبار حقيقة تهاحق وإذا قضى أمراً أي حكمه فانما يقول له كن فيكون أي فلا يكون الاتعلق إرادته به فيوجد بلا تخلل زمان ولا توسط شيء بل معاو ذلك التعلق هو قوله والا لم يكن ثم قول ولا صوت وقال الذين لا يعلمون علم التوحيد من المشركين لولا يكلمنا الله أو تأتينا آية تشابهت قلوبهم في الجهل بعلم التوحيد وبكلام الله وآياته أذ العلم بهما فرع علم التوحيد قد بينا دلائل التوحيد وكيفيته المكاملة لأهل الايقان ولا تستل عن أصحاب الحجيم أي ولا تؤخذ باحتجاجهم وما عليك أن تنقدهم من ظلمات حجبهم انما عليك أن تدعوهم بالبشارة والانداز قل إن هدى الله هو الهدى أي طريق الوحدة المخصوصة بالحق هو الطريق لا غير كما قال علي عليه السلام اليمين والشمال مظلة والطريق الوسطى هي الحادة ولئن اتبعت أهواءهم بعد الذي جاءك من العلم أي من علم التوحيد والمعرفة مال لك من الله من نصير ولا نصير لا متناع وجود غيره وأذا تبلى إبراهيم ربه بكلمات أي تبلى الروحانيات كالقلب والستر والروح والخفاء والوحدة والاحوال والمقامات التي يعبر بها على تلك المراتب كالسليم والتوكل والرضا وعلومها فأتتمهم بالسلوك إلى الله وفي الله حتى الفناء قال إني جاعلك للناس إماما بالبقاء بعد الفناء والرجوع إلى الخلق من الحق تؤمهم وتهديهم سلوك سبيل يفتدون بك فيهتدون فالذين ذريتني أي أصل بعض ذريتني أيضا إماما قال قد يكون منهم ظالمون لا ينال عهدى أي عهدى لا يكونون خلفائي ولا أعهد إلى الظالمين بالامامة وأجعلنا البيت مثابة أي مرجعاً ومبوءاً للناس وأما محل أمن أو سبب أمن سلامة طم يامنون بالوصول إليه والسكون فيه سر عوائل صفات النفس وقتك فتاك القوى الطبيعية وفسادها وتخيل شياطين الوهم والخيال وانعواهم

ومكانهم

لن الناس وأما

فمكأنهم واتخذوا من مقام إبراهيم الذي هو مقام الروح و  
 مقام الخلقة مضى موطن للصلاة الحقيقية التي هي المشاهدة  
 والمواصلة الإلهية والخلقة الذوقية. وعهدنا إلى إبراهيم واسماعيل  
 أمرهما بتطهير بيت القلب من قاذورات أحاديث النفس و  
 نجاسات وساوس الشيطان وأرجاس دواعي الهوى وأدناس  
 صفات القوى للطائفين أي السالكين المشتاقين الذين يدورون  
 حول القلب في سيرهم والعاكفين الواصلين إلى مقام القلب  
 بالتوكل الذي هو توحيد الأفعال المقيم فيه بلا تلويحات النفس  
 وأزعاجها منه والركع أي الخاضعين الذين بلغوا إلى مقام  
 تجلي الصفات وكل مرتبة الرضا والسجود الفانين في الوحدة. وإذا قال  
 إبراهيم رب اجعل هذا الصديق الذي هو حرم القلب بلدا آمنا  
 من استيلاء صفات النفس اغتياح العدو والعين وتخطت جن  
 القوى ليدنية أهله وأزواج أهله من ثمرات معارف الروح أو  
 حكمه وأفاده من آمن منهم بالله واليوم الآخر من وحده الله  
 منهم وعلم المعاد قال ومن كفر أي ومن احتجب أيضا من الذين  
 سكنوا الصدور ولا يجاوزون حده بالترقي إلى مقام العين لاحتجابهم  
 بالعلم الذي وعاءه الصدر فأمتعه تمتيعا قليلا من المتعاش  
 العقلية والمعلومات الكلية النازلة إليهم من عالم الروح على قدر  
 ما تعيشوا به ثم اضطروه إلى عذاب نار الحمران والحجاب وبئس  
 المصير مصيرهم لتعدتهم بنقصانهم وتألمهم بحرمانهم وأذيرفع  
 إبراهيم القواعد من البيت قيل إن الكعبة أنزلت من السماء  
 في زمان آدم ولها بابان إلى المشرق والمغرب فخرج آدم عليه السلام  
 من أرض الهند واستقبله الملائكة أربعة فرس خفاف  
 بالبيت ودخله ثم رفعت في زمان طوفان نوح عليه السلام ثم أنزلت مرة  
 أخرى في زمان إبراهيم صلوات الله عليه فزارها ورفع قواعد ما جعل

واتخذوا من مقام إبراهيم  
 وعهدنا إلى إبراهيم واسماعيل  
 أن تطهرا بيتي للطائفين العاكفين  
 والركع السجود وإذا قال  
 إبراهيم رب اجعل هذا بلدا  
 آمنا وأزواج أهله من الثمرات  
 من آمن منهم بالله واليوم  
 الآخر قال ومن كفر فامتعه  
 قليلا ثم اضطروه إلى  
 عذاب النار وبئس المصير  
 وأذيرفع إبراهيم القواعد  
 من البيت



بابها بابا واحدا وقيل ثم تخض أبو قبيس فاشتق عن الحجر الأسود وكان ياقوته  
بيضا من يواقيت الجنة نزل بها جبرائيل فنجت فيه في زمان الطوفان  
الى زمان ابراهيم عليه السلام فوضعه ابراهيم مكانه ثم اسود بهما المسنة  
لنسله الخيض فنزلوها في زمان آدم اشارة الى ظهور القلب في زمانه  
بوجوده عليه وكونه ذابابين شرقي وغربي اشارة الى ظهور علم المبدأ  
والمعاد ومعرفة عالم النور وعالم الظلمة في زمانه دون علم التوحيد  
وقصده زيارتهما من ارض الهند اشارة الى توجهه بالتكوين والاعتدال  
من عالم الطبيعية الجسمانية المظلمة الى مقام القلب واستقبال  
الملائكة اشارة الى تعلق القوى الحيوانية والنباتية بالبدن  
وظهور آثارها فيه قبل اثار القلب في الاربعين التي تكونت فيها بينته  
وتخمرت طينته أو توجهه بالسير والسلوك من عالم النفس الظلمة  
الى مقام القلب واستقبال الملائكة تلقى القوى لنفسانية  
والبدنية اياه بقبول الاذعان والاحلاق الجميلة والملكات  
الفاضلة والتمرن فيها والتنقل في المقامات قبل وصوله الى مقام  
القلب وطوافه بالبيت اشارة الى وصوله الى مقام القلب وسلوكه  
فيه مع التلوين ودخوله اشارة الى تمكّنه واستقامته فيه  
ورفعه في زمان الطوفان الى السماء اشارة الى احتجاب الناس بغلبة  
الهوى وطوفان الجاهل في زمان نوح عليه السلام عن مقام القلب  
وبقاؤه في السماء الرابعة أي البيت المعمور الذي هو قلب العالم  
ونزوله مرة أخرى في زمان ابراهيم عليه السلام اشارة الى اهتدائه  
الناس في زمانه الى مقام القلب بهدايته ورفع ابراهيم قواعده  
وجعله ذابابا واحدا اشارة الى تعلق القلب بسلوكه عليه السلام  
من مقامه الى مقام الروح الذي هو السر وارفع مراتبه ووصله  
الى مقام التوحيد اذ هو أول من ظهر عليه التوحيد الذي كما  
قال عليه السلام وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض خنيف

وما أناس المشركين والحجر الأسود إشارة إلى الروح وتخص أي قبكيس  
 واشتقاقه عنه إشارة إلى ظهوره بالرياضة وتحريك آلات البدن  
 باستعمالها بالتفكير والتجديد في طلب ظهوره ولهذا قيل خبثت  
 فيه يعني احتجبت بالبدن واسوداده بملامسة النساء المحيطات  
 إلى اختلاعه وتكدره بغلبة القوى النفسانية على القلب و  
 استيلائها عليه وتشويدها الوجه النوراني الذي يلي الروح منه  
 وكذا التمعيل أيضا كان من الموحدين لطفه عليه في رفع قوا عدد  
 البيت ربنا واجعلنا مسلمين لك أي لا تكلنا إلى أنفسنا فسلم  
 بأنفسنا بل بك وبجعلك ربنا وبعث فيهم رسولا هو محمد صلى الله  
 عليه وسلم ولهذا قال عليه السلام أفادعوة أبي ابراهيم وبشرى  
 عيسى ورويا أي وقد رأيت في المنام أن نورا خرج منها فأضاء لها  
 قصور الشام ومن يرغب عن ملة ابراهيم أي ملة التوحيد  
 الأمن سغه نفسه الأمن احتجب عن نور العقل بالكلية و  
 بقي في مقام ظلمة نفسه أي سغه نفسا على التمييز أو في نفسه  
 على أنزع الخافض ولقد اصطفيناه أي من كان من المحبوبين  
 المرادين بالسابقة الأذلية فاختارنا حالة الفناء في التوحيد وهو في الآخرة  
 أي حالة البقاء بعد الفناء من أهل الاستقامة الصالحين لتدبير  
 النظام وتكميل النوع إذ قال له ربه أسلم أي وعد وأسلم ذاتك  
 إلى الله يعني جعله في الأزل من أهل الصف الأول مسلما موحدا  
 مدعنا الرب العالمين فانيافيه ووصي بها أي بكلمة التوحيد  
 ابراهيم بنبيه ويعقوب بنيه تأسيا يا بني إن الله اصطفي لكم  
 الدين أي دينه الذي يدين به الموحدين لادين له غيره ولا ذات فنته  
 دين الله وذاته ذات الله فلا تموتن إلا على هذا الدين أي لا تموتن  
 بالموت الطبيعي موت الجهل بل كوفوا ميتين بأنفسكم إحياء بالله أبدا  
 فيدركم موت البدن على هذه الحالة تلك أمة قد دخلت أي

واسمعيل بناتقبل منا إنك  
 أنت السميع العليم ربنا واجعلنا  
 مسلمين لك ومن ذريتنا أمة  
 مسلمة لك أرنا مسكنا وتب  
 علينا إنك أنت الثواب الرحيم  
 ربنا وبعث فيهم رسولا منهم  
 يتلوا عليهم آياتك ويعلمهم  
 الكتاب والحكمة ويزكيهم  
 إنك أنت العزيز الحكيم  
 ومن يرغب عن ملة ابراهيم  
 الأمن سغه نفسه ولقد  
 اصطفيناه في الدنيا والآخرة  
 الآخرة لمن الصالحين إذ قال  
 له ربه أسلم قال أسلمت لرب  
 العالمين ووصي بها ابراهيم  
 بنبيه ويعقوب يا بني إن الله  
 اصطفي لكم الدين فلا تموتن  
 إلا وأنتم مسلمون أم كنتم شهاد  
 إذ حضر يعقوب الموت إذ قال  
 لبنيه ما تعبدون من بعدي  
 قالوا نعبد الهك والله آباءك  
 ابراهيم واسمعيل  
 واسحق الهما واحد  
 ومن له مسلمون  
 تلك أمة قد دخلت

لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسئلون عما كانوا يعملون وقالوا كونا هودا أو نصارى تهتدوا قائل  
 ملّة ابراهيم خنيفا وما كان من المشركين قولوا آمنا بالله (٤٠) وما أنزل علينا وما أنزل إلى إبراهيم

واسمعييل واسحق ويعقوب  
 والاسباط وما أوتي موسى  
 وعيسى وما أوتي النبيون من  
 ربهم لا نفرق بين أحد منهم  
 ونحن له مسلمون فإن آمنوا  
 بمثل ما آمنتم به فقد  
 اهتدوا وإن تولّوا فإنا نمهم  
 في شقاق فيب كفيكم  
 الله وهو السميع العليم  
 صبغة الله ومن أحسن من  
 الله صبغة ونحن له  
 عابدون قل أبناؤنا  
 في الله وهو ربنا وربكم  
 ولنا أعمالنا ولكم  
 أعمالكم ونحن له  
 مخلصون أم تقولون  
 إن إبراهيم واسمعييل  
 واسحاق ويعقوب و  
 الاسباط كانوا هودا  
 أو نصارى قل أنتم أعلم  
 أم الله ومن أظلم من كتم  
 شهادة عنده من الله  
 وما الله بغافل عما  
 تعملون تلك أمّة  
 قد خلت لهما ما  
 كسبت ولكم ما  
 كسبتم ولا تسئلون

لا تكونوا متقلّدين ولا تكفوا بالتقليد الا صرف في الدين اذ لا  
 اعتماد على النقل فليس لاحد الا ما كسب من العلم والعمل والاعتقاد  
 والسيرة لا يبازي أحد بمعتقد غيره ولا بعمله فكونوا على بضائركم  
 وأطلبوا اليقين واعلموا عليه وقالوا كونا هودا أو نصارى كل  
 بموجب دينه يزعم أن الحق دينه لا غير قل بل ملّة ابراهيم فإن  
 الهدى المطلق هو التوحيد الذي يشعل كل دين ويرفع كل حجاب كما  
 ذكر بعده في قوله قولوا آمنا بالله الى آخره لا نفرق بين أحد منهم  
 بنفي دين البعض ابطال ملته واشتات الآخر وحقيته بل نقول  
 باجتماعهم على الحق اتفاقهم على التوحيد وتقبل جميع أديانهم  
 بالتوحيد الشامل لكلها فإن آمنوا بمثل ما آمنتم به من التوحيد  
 الجامع من كل دين ومذهب فقد اهتدوا الاهتداء المطلق أي  
 كل الاهتداء وإن تولّوا فإنا نمهم في شقاق من الهدى  
 يشاقونكم فيه صبغة الله أي آمننا بالله وصبغنا الله صبغة فإن  
 كل ذي اعتقاد ومذهب باطنه مصبوغ بصبغ اعتقاده ودينه و  
 مذهبه فالمتعبدون بالملل المتفرقة مصبوغون بصبغ نيتهم  
 والمتنهبون بصبغ امامهم وقائدهم والحكماء بصبغ  
 عقولهم وأهل الأهواء والبدع المتفرقة بصبغ أهوائهم ونفوسهم  
 والموحدون بصبغة الله خاصة التي لا صبغ أحسن منها ولا صبغ  
 بعدها كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى خلق الخلق  
 في ظلمة ثم رشح عليهم من نوره فزأصاب من ذلك النور اهتدى من أخطأ  
 ضلّ فذلك النور هو صبغته سيقول السفهاء من الناس سبوا  
 سفهاء خفاف العقول لعدم وفاء عقولهم بأدراك حقيقة دين  
 الاسلام وقضائهم على ما عرفت بحق مذهبها ووقوفها به ولذلك  
 كانت محاجتهم في الله مع اتفاقهم في التوحيد لاختصاص  
 المسلمين بالاخلاص اذ لو أدركوا الحق لأدركوا اخلاصهم

عما كانوا يعملون سيقول السفهاء من الناس

فلم يتفق محاجتهم معهم ولو كانت عقولهم زينة لاستدلت بالآيات  
 وادركت في كل دين ومذهب حقه وفروقت بين ذلك الدين الحق  
 الذي هو كالروح لذلك وبين باطل أهله الذي اختلط به ولبسه  
 خاصة دين الاسلام فان كله حق بل هو حق الحقون ولذلك جعلا آئنة  
 وسطا أي عدلا بين الامم فضاء شهداء عليهم ما ولاهم عن قبلتهم  
 التي كانوا عليها لانهم كانوا مقيدين بالجهة فلم يقبلوا الا مقيدا  
 ولم يعرفوا التوحيد الوافي بالجهات كلها قل لله المشرق والمغرب  
 على ما مر من التأويلين يهدي من يشاء الى صراط مستقيم أي  
 طريق الوحدة التي تتساوى الجهات بالنسبة اليها لكون الحق  
 التوجيه اليه لا في جهة وكون الجهات كلها فيه وبه وله كما قال أينما  
 تولوا فثم وجه الله فمعنى شهادتهم على الناس وشهادة الرسول  
 عليهم اطلاقهم بنور التوحيد على حقوق الاديان ومعرفتهم بحق أهل  
 كل دين وحق كل ذي دين من دينه وباطلهم الذي ليس لهم  
 الذي هو مخترعات نفوسهم وتمنياتهم واكاذيب أخبارهم وملفقاتهم  
 ودقوقهم على حد دينهم وأبطالهم لاعداء من الاديان واحتجابهم  
 وتقيدهم بظواهره دون التعقق الى باطنه وأصله والاعرفوا حقيقة  
 دين الاسلام لان طريق الحق واحد فلا يستخفون بحق سائر الاديان  
 وخاصة دين الاسلام الذي هو الحق الاعظم الاظهر والرسول مطلع  
 على رتبة كل متدين بدينه في دينه وحقيقته التي هو عليها من دينه  
 وحجابه الذي هو به محجوب عن كمال دينه فهو يعرف ذنوبهم وحجبه  
 اي باطنهم وأعمالهم وحسناتهم وسيئاتهم واخلاصهم ونفاقهم وغير  
 ذلك بنور الحق وأمنته يعرفون ذلك من سائر الأمم بنور وما  
 جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم بالعلم التفصيلي التابع لوقوع  
 المعلوم في العالم السابق في عين جميع أول الوجود فانه معلوم له بذلك  
 العلم قبل وجوده لان العلم كله له لا علم لاحد غيره فعلمونا التي نعلم بها الاشياء

ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا  
 عليها قل لله المشرق والمغرب  
 يهدي من يشاء الى صراط  
 مستقيم وكذلك جعلناكم  
 أمة وسطا لتكونوا شهداء  
 على الناس ويكون  
 الرسول عليكم شهيدا  
 وما جعلنا القبلة التي  
 كنت عليها الا لنعلم

تظهر على مظاهرنا من علمه وذلك علمه التفصيلي أي علمه في تفاصيل  
 الموجودات فهو يعلم بذلك العلم التفصيلي الظاهر في مظاهرنا  
 الأشياء بعد وجودها كما يعلمها بالعلم الاول الذي هو في عين الجمع قبل  
 وجودها من يتبع الرسول في توحيد من ينقلب على عقبيه  
 لاحتجابه بالثقيد بالدين وان كانت لكبيرة أي أنه كانت  
 التحويلة لكبيرة لشاقة ثقيلة الاعلى الذين هداهم الله الى  
 التوحيد ونجاههم عن الاحتجاب بالثقيد وما كان الله ليضيع  
 ايمانكم أي صلاتكم الى بيت المقدس لكونها لله واذا كانت له  
 فحيثما توجهتم قبلها ولعمري انها انما شقت على طائفتين المحجوبين  
 بالحق عن الخلق والمجوبين بالخلق عن الحق فان الاولى عرفت ان  
 التحويلة الاولى التي كانت من الكعبة الى بيت المقدس هي  
 صورة الخروج من مقام القلب والسر الى المكاشفة والكاملة الى  
 مقام الروح والخفاء أي المشاهدة والمعاينة فحسبوا التحويلة الثانية  
 التي كانت صورة الرجوع الى مقام القلب حالة الاستقامة والتمكين  
 للدعوة والنبوة ومشاهدة الجمع في عين التفصيل والتفصيل في  
 عين الجمع حيث لا احتجاب عن الخلق بالحق ولا عن الحق بالخلق هو النزول  
 بعد الخروج والبعد بعد القرب وظنوا ضياع السعي الى المقام الاشراف  
 وحصول الهجر بعد الوصول والسقوط عن المرتبة فشق عليهم ذلك أما  
 الطائفة الثانية فتقيدوا بصورة شركهم وعملهم وما  
 عرفوا حكمه التحويلة فظنوا صحة العبادة الثانية دون الاولى فشق  
 عليهم ضياعها وبطلانها الذي توهموه فهدينا الى خلاف  
 ما توهموه بما فهم من الآية ان الله بالناس لرؤوف يرؤف بهم  
 بشرح الصدر ورفع الحجاب حال البقاء بعد لفناء الاول وبقبول  
 ما عملت الثانية بصدقهم وان لم يعلموا ما يفعلون ويتم برحمتهم  
 بالوجود الحقيقي الاول وثواب الاعمال والهداية الى الحقيقة

من يتبع الرسول ممن ينقلب  
 على عقبيه وان كانت  
 لكبيرة الاعلى الذين  
 هدى الله وما كان  
 الله ليضيع ايمانكم ان الله  
 بالناس لرؤوف رحيم

للثانية وتوفيقهم للترقي من حالهم ومقامهم الى مقام اليقين قد  
 نرى تقلب جهات في جهة سماء الروح في مقام الجمع عند الاستغناء  
 في الرحلة والاحتجاب بالحق عن الخلق يترك وزد النبوة ومقام العزة  
 لعدم التفاتك الى الكثرة ويعسر عليك الرجوع الى الحق في اول  
 حال البقاء بعد الفناء قبل التمكن لقوة ترجعك الى الحق  
 فلو ليئتك قبلة ترضيها فليجعلن وجهك الى قبلة القلب بالشرح  
 الصدر كما قال ألم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك الذي  
 أنقض ظمرك فانها قبلة ترضاها لوجود الجمع هناك في صورة التفضيل  
 وعدم احتجاب الوحدة بالكثرة فترضى تلك القبلة بدعوة الخلق  
 الى الحق مع بقاء شهود الوحدة فول وجهك شطر المسجد الحرام جانب  
 الصدر المشروح المحرم من وصول صفات النفس ودواعي الهوى و  
 الشيطان وحيث ما كنتم أيها المؤمنون والمحققون سواء كنتم  
 في جهة مشرق الروح ومغرب النفس فولوا أوجوهكم حانبه ليتيسر  
 عليكم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في الاولى أي الجهة الشرقية  
 والترقي عن حالكم ومقامكم والتوقي عن احتجابكم بدواعي  
 الهوى الشيطان في الثانية وان الذين أوثوا الكتاب ألقوا وراءه  
 والانجيل وكتاب العقل الفرقاني أي العقل المستفاد ليعلمون  
 أنه الحق من ربهم لاهتلائهم بما في الكتاب من توحيد الافعال  
 والصفات والدلالة على التوحيد المحمدي الذي يليه أو ينزل العقل  
 المنور بنور الشريعة المحبوب بالقياس والفكر ولئن أتيت  
 الذين أوثوا الكتاب بكل آية دالة على صحة نبوتك وحقيقة  
 قبيلتك ولومن كتبهم أو ما كانت عقلية قطعية ما يتبع قبيلتك لا يحتج  
 بدينهم ومعقولهم وتقليدهم به وما أنت بتابع قبيلتهم لعلوك عن  
 رتبة دينهم وترقيك عن مقامهم وما بعضهم بتابع قبيلة بعض  
 لا احتجاب كل بدينه وتضاد وجههم الناشئ من التضاد المراكز

قد نرى تقلب وجهك في السماء  
 فلو ليئتك قبلة ترضاها فلي  
 وجهك شطر المسجد الحرام  
 وحيث ما كنتم فولوا أوجوهكم  
 شطره وان الذين أوثوا الكتاب  
 ليعلمون أنه الحق من ربهم  
 وما الله بغافل عما يعملون  
 ولئن أتيت الذين أوثوا الكتاب  
 بكل آية ما تتبعوا  
 قبيلتك وما أنت بتابع  
 قبيلتهم وما بعضهم  
 بتابع قبيلة بعض

في طباعهم ولئن اتبعت أهوائهم المنفردة من بعد ما جاءك من  
 علم التوحيد الجامع إياك أنك إذا لم تكن الناصين حقا وحق مقامك  
 الذين أتيناهم الكتاب ابتاء فهم ودراية يعرفونه كما يعرفون  
 ابتاءهم أي كالحسوس المشاهد القريب الدائم الإحساس  
 لقرينهم منه بالحقيقة وتوسم إياه بالدلائل الواضحة ولكل  
 وجهة هو موليها أي ولكل أحد منكم غاية وكمال الحب  
 استعداده الأول لله موجه وجهه إليها أو هو نفسه موجه نفسه  
 إليها ويتوجه نحوها بمقتضى هويته واستعداده بإذن الله  
 فاستبقوا الخيرات الأمور المقررة إياكم من كمالكم وغايتكم  
 التي خلقتم لأجلها وندبتم إليها أينما كنتم من مقام وحال  
 أو قبالها لكونها في مقابلها يأت بكم الله جميعا إلى تلك الغاية  
 قريبا أو بعيدا بحسب اقتضاء المقربات واستبانتها إن الله على كل  
 شيء قدير ومن حيث خرجت من طرق حواسك ومساكنك الحظوظات  
 والاهتمام بمصالحك ومصالح المؤمنين فول وجهك شطر  
 المسجد الحرام أي فكن حاضر الحق في قلبك مواجهها صدرك  
 شاهد مشاهد فيه مراعي جانبها لتكون في الأشياء بالله لا بنفس  
 وحيث ما كنتم أيها المؤمنون فولوا أوجوهكم جانب الصديق  
 تشاهدون مشاهدكم فيه مراعين له غير معرضين عنه في حال  
 لئلا يكون للناس عليكم حجة سلطنة بوقوعهم في أعينكم ولتبارك  
 أيهم عند غيبكم عن الحق وترفعهم عليكم أو غلبة بالقول والفعل  
 في مقاصدكم ومطالبكم لكونكم بالحق فيها حينئذ بل يخضعون  
 وينقادون لكم فإن خرب الله هم الغالبون إلا الذين ظلموا منهم  
 أي الكفار المرددين الذين احتجوا عن الحق مطلقا فهم يرتفعون  
 عليكم ولا يخضعون ولا ينقادون لعدم انفعالهم عن الحق مطلقا  
 وسنحشبهتهم التي يسوقونها مساق الحجاة واعتراضهم على المسلمين في

ولئن اتبعت أهوائهم من بعد  
 ما جاءك من العلم أنك إذا  
 لمن الظالمين الذين أتيناهم  
 الكتاب يعرفونه كما  
 يعرفون ابتاءهم وإن  
 فريقا منهم ليكتمون  
 الحق وهم يعلمون الحق  
 من ربك فلا تكونن  
 من المحتزين ولكل  
 وجهة هو موليها  
 فاستبقوا الخيرات أينما  
 تكونوا يأت بكم الله جميعا  
 إن الله على كل شيء قدير  
 ومن حيث خرجت فول  
 وجهك شطر المسجد  
 الحرام وأنه الحق مزيين  
 وما الله بغافل  
 عما تعملون ومن  
 حيث خرجت فول وجهك  
 شطر المسجد الحرام  
 وحيث ما كنتم فولوا  
 أوجوهكم شطره  
 لئلا يكون للناس عليكم  
 حجة إلا الذين ظلموا  
 منهم



وفعلوا وترفعهم عليهم في أنفسهم حجة مجازا وقرئ الا للتنبيه استوف  
 الذين ظلموا فلا تخشوهم لانهم لا يهابونكم ولا يضرونكم  
 واخشوني كونوا على هيبة من تحلى عظمي لئلا يقتعوا  
 قلوبكم واعينكم ولا يميلوا صدوركم فتميلوا الى موافقتهم لجلالة  
 لهم وقضيتهم كونكم في الغيبة وبالغنى كما قال امير المؤمنين عليه السلام  
 عظم الخالق عندك يصغر الخلق في عينك ولا تمنى نعمة الكمال  
 عليكم ولا راد في اهتداءكم أمرنكم بدوام الحضور والمراقبة كما  
 أرسلنا أي ذكرتم بارسال رسول فيكم من جنسكم ليكنكم التلقين  
 والتعلم وقبول الهداية منه لجنسية النفس رابطة البشرية فاذكروني  
 بالاجابة والطاعة والارادة اذكركم بالزيد والتوالي للسلوك  
 وافاضة نور اليقين واشكروا لي على نعمة الارسال الهداية بسلك  
 صراطي على قدم المحبة اذكركم عرفاني وبحبي فلا تكفرون بالفضة  
 والاحتجاب بنعمة الدين عن المنعم فانه كفران بل كفر يا ايها الذين آمنوا  
 الايمان العياي استعينوا بالصبر معي عند سطوات تجليات  
 عظمي وكبريائي والصلوة أي الشهود الحقيقية في ان  
 الله مع الصابرين الطيقين لتجليات أنواره ولا تقولوا ان يقتل  
 في سبيل الله أي يحجل فانيا مقتولة نفسه في سلوك سبيل الحق  
 ميتا عن هواه كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم موقا قبل ان  
 تموتوا هم أموات أي عجزة مساكين بل هم أحياء عند  
 ربهم بالحياة الحقيقية وحياة الله الدائمة السرمدية شهداء الله  
 بالحضور الذاتي قادرون به ولكن لا تشعرون لعمى بصيرتكم  
 وحرمانكم عن النور الذي تبصر به القلوب أعيان عالم القدوس  
 وحقائق الارواح ولنبلونكم بشئ من الخوف أي خوفا في الموجب  
 لانكسار النفس وانزاعها والجموع الموجب لنهك البدن  
 وضعف قواه ودرع حجاب الهوى وسد طرق الشيطان الى

فلا تخشوهم واخشوني ولا تم  
 نعمتي عليكم ولعلكم  
 تهتدون كما أرسلنا فيكم  
 رسولا منكم يتلو  
 عليكم آياتنا ويزكيكم  
 ويعلمكم الكتاب و  
 الحكمة ويعلمكم  
 ما لم تكونوا تعلمون  
 فاذكروني اذكركم  
 واشكروا لي ولا  
 تكفرون يا ايها الذين  
 آمنوا استعينوا بالصبر  
 والصلوة ان الله مع  
 الصابرين ولا تقولوا  
 لمن يقتل في سبيل الله  
 أموات بل أحياء ولكن  
 لا تشعرون ولنبلونكم  
 بشئ  
 من الخوف والجوع

القلب ونقص من الاموال التي هي مواد الشهوات المقبولة  
 للنفس الزائدة في طغيانها والآنفس المستولية على القلب  
 بصفاتها والمستغنية بذاتها ليزيد بنقصها القلب يقوي وأنفس  
 الاقرباء والاصدقاء الذين تأوون اليهم وتستظرون بهم لتقطعوا  
 الي وتبتلوا والثروات أي المال والتمتعات النفسانية لتلتذوا  
 بالمكاشفات والمعارف القلبية والشاهدات الروحية عند صفاء  
 بواطنكم بالانقطاع منها وخالوص بصائر قلوبكم بنار الرياضة و  
 البلاء والعزلة من غش صفات نفوسكم وبشر الصابرين يعني  
 الصابرين عن مألوفاتهم بلذة محبتي وقوة ارادتي الذين اذا  
 أصابتهم مصيبة من تصرفاتي فيهم دائماً شاهدوا آثار قدرتي  
 بل أنوار تجليات صفتي قالوا ان الله أي سلوا وأيقنوا انهم ملكي  
 أتصرف فيه وأنا اليه راجعون أي تفاواني وشاهدوا حكمكم  
 في بي أولئك عليهم صلوات من ربهم بالوجود الموهوب لهم بعد  
 الفناء الموصوف بصفاتي المنور بأنوار رحمة وفرو هداية  
 يهدون بها الخلق الي وأولئك هم المهتدون بهدائي كما  
 ورد في الدعاء واجعلنا هادين مهديين غير ضالين ولا مضلين  
 ان الصفا والمروة أي أن الصفاء وجود القلب مروة وجود النفس  
 من شعائر الله من أعلام دينه ومناسكه القلبية كاليقين والرضا  
 والاخلاص والتوكل والقابلية كالصلاة والصيام وسائر العبادات  
 البدنية فمن حج البيت أي بلغ مقام الوحدة الذاتية ودخل الحضرة  
 الالهية بالفناء الذاتي الكلي أو غمر نار الحضرة بتوحيد  
 الصفات والفناء في أنوار تجليات الجمال والجلال فلا جناح عليه  
 حينئذ أن يطوف بهما أي يرجع الى مقامهما ويتردد بينهما  
 لا بوجودهما التكويني فانه جناح وذنبل بالوجود الموهوب وبعد  
 الفناء عند التمكين ولهذا ففي الحرج فان في هذا الوجود سعة تجلان

ونقص من الأموال والأنفس  
 والثمرات وبشر الصابرين الذين  
 إذا أصابتهم مصيبة قالوا  
 إنا لله وإنا اليه راجعون أولئك  
 عليهم صلوات من ربهم ورحمة  
 وأولئك هم المهتدون أن  
 الصفا والمروة من شعائر الله  
 فمن حج البيت أو اعتمر فلا  
 جناح عليه أن يطوف  
 بهما

الأول ومن تطوع خيرا أي من تبرع خيرا من باب التعاليم وشفقة  
 الخلق والنصيحة ومحبة أهل الخير والصلاح بوجود القلب من  
 باب الاخلاق وطرق البر والتقوى ومعاونة الضعفاء والمساكين  
 وتحصيل الرفق لهم ولعياله بوجود النفس بعد كمال السلوك و  
 البقاء بعد الفناء فان الله شاكر يشكر عمله بثواب المريد عليم  
 بانه من باب التصرف في الأشياء بالله لا من باب التكوين والابتلاء  
 والفترة أن الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى أي يكتمون  
 ما أفضنا عليهم من بينات أنوار المعارف وعلوم تجليات الافعال  
 والصفات وهدى الاحوال والمقامات أو الهداية الى التوحيد الذل  
 بطريق علم اليقين فان العياي لا ينكتم بالتلوينات النفسية  
 أو القلبية الحاجة للكشفات القلبية والسامرات السرية  
 والشاهدات الروحية من بعد ما بيناه للناس في كتاب عقولهم  
 المنورة بنور المتابعة المدركة لا تار انوار القلوب الا وراح ببركة  
 الصمبة أولئك يلعنهم الله يردهم ويطردهم ويلعنهم اللاعنون  
 من الملا الاعلى يخذلهم لانهم وترك امدادهم من عالم الابد والنور  
 من المستعدين المشتاقين الذين كانوا قد استاضوا بنور قلوبهم  
 واستفاضوا منهم النور بقوة صدقهم واستراحوا الى صحبتهم و  
 ملازمتهم يتبركون بهم وبأنفاسهم عند استشراق لمعان احوالهم  
 بالهجران والانقطاع عن صحبتهم والصد والاغراض عنهم لفقدانهم  
 ذلك واستشعارهم بتركهم كثر مصغائهم الا الذين قالوا أي جعوا  
 عن ذنوب احوالهم وعلموا ان ذلك كان ابتلاء من الله وأصلحوا  
 احوالهم بالانابة والريضة وبيتوا أي كشفوا وأظهروا بصدق  
 المعاملة مع الله والاحلاص ما احتجب عنهم فأولئك أقبل  
 توبتهم وألقى التوبة عليهم وأنا التواب الرحيم ان الذين كفروا  
 ججوا عن الدين أو الحق وما قوا وهم كفار أي بقوا على احتياجهم

ومن تطوع خيرا فان الله شاكر  
 عليم ان الذين يكتمون ما  
 أنزلنا من البينات والهدى  
 من بعد ما بيناه للناس في  
 الكتاب أولئك يلعنهم الله  
 ويلعنهم اللاعنون الا الذين  
 تابوا وأصلحوا أو بيتوا فأولئك  
 أقبول عليهم وأنا التواب الرحيم  
 ان الذين كفروا وما قوا وهم  
 كفار

حتى زال استعدادهم وانطفأ نور فطرتهم بدين الحجاب وانقطعوا  
 عن الاسباب التي يمكن بها رفع حجاب الموت أولئك عليهم لعنة  
 الله والملائكة والناس أجمعين أي استحقوا البعد والحerman  
 والطرد الكلي عن الحق وعن عالم الملكوت وعن الفطرة الانسانية  
 المعترضة بالطس خالدين فيها لطموس استعدادهم وانطفاء  
 نور فطرتهم لا يخفف عنهم العذاب لرسوخ هيئاتهم المصدبة  
 في جواهر نفوسهم ولا هم ينظرون للزوم تلك الهيئات المظلمة  
 أيهم والله كما اله واحد ومعبود كما الذي خصصته بالعبادة  
 أيها الموحدون معبود واحد بالذات واحد مطلق لا شيء في الوجود غيره  
 ولا موجود سواه فيعبد فكيف يمكنكم الشرك به وغيره العدم الحق  
 فلا شرك الا للجهل به الرحمن الشامل الرحمة لكل موجود الرحمن  
 الذي يحض رحمة هدايته بالؤمنين الموحدين وهي أول آية نزلت  
 في التوحيد بحسب الرتبة أي أقدم توحيد من جهة الحق لا من جهتنا فان  
 أول التوحيد من طرفنا توحيد الافعال وهذا هو التوحيد للذات ولما  
 بعدهم التوحيد عن مبالغ افهام الناس تنزل الى مقام توحيد  
 الافعال ليستدل به عليه فقال ان في خلق السموات والارض الى  
 آخره أي ان في ايجاد سموات الارواح والقلوب والعقول وأرض  
 النفوس واختلاف النور والظلمة بينهما وفلك البدن التي  
 تجري في بحر الجسم المطلق مما ينفع الناس في كسب كمالاتهم وما  
 أنزل الله من السماء أي الروح من ماء العلم فأحيى به أرض  
 النفس بعد موتها بالجهل وبث فيها من كل دابة القوى  
 الحيوانية الحية بحياة القلب وتضريف عصفوف زيادة  
 الافعال الحقائقية وسحاب تجلي الصفات الربانية السحر المهيان  
 سماء الروح وأرض النفس لايات لدلائل لقوم يعقلون  
 بالعقل النور بنور الشرع المجرد عن شوائب الوهم ومن الناس من

أولئك عليهم لعنة الله والملائكة  
 والناس أجمعين خالدين فيها  
 لا يخفف عنهم العذاب ولا هم  
 ينظرون والله كما اله  
 واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم  
 ان في خلق السموات والارض  
 واختلاف الليل والنهار  
 والفلك التي تجري في البحر  
 بما ينفع الناس وما  
 أنزل الله من السماء من ماء  
 فأحيى به الارض بعد موتها  
 وبث فيها من كل  
 دابة وتضريف الرياح  
 والسحاب المسخر بين السماء  
 والارض لايات لقوم  
 يعقلون ومن الناس من

يتخذ من دون الله أنداد يحبونهم كحب الله أي من يعبدون  
 دون الله أشياء أنا أناسي من جنسهم كالزواج والاولاد والاكباء  
 والاجداد والاخوان والاحباب والرؤساء والملوك وغيرهم واماعين  
 أناسي كالحجوات والجمادات وسائر أموالهم بالاقبال عليهم  
 والتوجه نحوهم ومراعاتهم وحفظهم والاهتمام بهم وبما لهم  
 والتفكر في بابهم بحبونهم كحب الله أي كالمحبان يحب الله من يكون  
 تلك الاشياء عندهم مساوية في المحبة مع الله فتكون أندادا أو  
 شركاء لله بالنسبة اليهم لو تكون هي محبوبا لهم ومعبودا لهم لا غير  
 فهي الاهتهم كما ان الله اله الخلق فهم جعلوا لانفسهم الهة أندادا  
 لاله سائر الخلق اله العالمين والذين آمنوا أشد حبا لله من غيره  
 لانهم لا يحبون الا الله لا يحبوا لغيره ولا يتغيرون ولا يتبدلون  
 الاشياء بحبة الله والله وبقد ما يجدون فيها من الجملة الالهية  
 كما قال بعضهم الخو جدينا والخلو جدينا واذا اختلفا فالحق  
 أحب الينا أحدا المتيقجة الالهية فيهم بخالفهم اياه لم يتفق  
 محبتنا لهم أو أشد حبا من محبتهم لاهتهم لانهم يحبون الاشياء  
 بانفسهم لانفسهم فالغير تتغير محبتهم بتغير اعراض النفوس  
 انفسهم عند خوف الهلاك ومضرة النفس عليهم والمؤمنون  
 يحبون الله بأرواحهم وقلوبهم بل بالله لا تتغير محبتهم لكونها  
 لا تعرض ويبدلون أرواحهم وانفسهم لوجهه ورضاه ويتزكون جميع  
 مرادهم لاراده ويحبون أفعاله وان كانت بخلاف هواهم كما قال أحدهم  
 أريد وصاله ويريد هوي فأترك ما أريد لما يريد

ولويرى الذين ظلموا أي أشركوا بحبة الانذار في وقت رؤيتهم  
 عذاب الاحتجاب بالاهتهم أن القوة لله أي القدرة كلها لله ليس  
 لاهتهم شيء منها وشدة عذاب الله بقرينهم بالاهتهم في نار الحرمان  
 بالسلasil النارية المستفاد من محبتهم اياها لكان ما لا يدخل تحت

يتخذ من دون الله أنداد يحبونهم  
 كحب الله والذين آمنوا أشد  
 حبا لله ولويرى الذين ظلموا  
 اذ يرون العذاب ان القوة  
 لله جميعا وأن الله شديد  
 العذاب

لوصف ولهذا المعنى حذف جواب لو اذبتراً بدل من اذ يرون  
 العذاب أي وقت رؤيتهم العذاب فهو وقت تبتري المتبوعين من  
 التابعين مع لزوم كل منهما الآخر بمقتضى المحبة التي كانت  
 بينهما لتعذب كل منهما بالآخر وتقيده واحتجابه به عن كماله  
 ولذا أنه وانقطاع الاسباب والوصل الموجبة للفوائد والتمتع  
 التي كانت بينهم في الدنيا من القرابة والرحم واللفة والعهد بسائر  
 المواصل الدنيوية المجالبة للنفع واللذة فانها تنقطع كلها  
 بانقطاع لوازمها وموجباتها دون المواصل الخيرية والمحبات الالهية  
 المبنية على المناسبة الروحية والتعارف الاذني فانها تبقى بقاء الروح  
 أبدا وتزيد في الآخرة بعد رفع الحجب البدنية لاقتضاءها بحجة الله القنينة  
 في الآخرة كما قال تعالى مجبت محبت المحبائين في الواو في وراوا  
 العذاب وواو الحال أي تبتروا عنهم في حال رؤيتهم العذاب تقطع  
 الوصل بينهم يعني حال ظهور شر المقارنة وتبعها ونفاذ خيرها  
 وفائدتها كحال سفاح الكلاب مثلاً وقال الذين اتبعوا الوان لناكرة  
 أي ليت لناكرة كذلك يريهم الله أعمالهم حسرات عليهم أي تتقلب  
 محباتهم وما يبتغي عليها من الاعمال حسرات عليهم وكذا يكون حال  
 القوى الروحانية المصادقة للقوى النفسانية التابعة لها السخرة  
 اياها في تمصيل لذاتها يا ايها الناس كلوا مما في الارض اثنى تناول  
 من اللذات والتمتع التي في الجهة السفلية من عالم النفس البدني  
 على وجه يحل ويطيب أي على قانون العدالة باذن الشرع واستصواب  
 العقل بقدر الاحتياج والضرورة ولا تتخطوا حد الاعتدال الذي  
 به تطيب وتنفع الى حدود الاسراف فانها خطوات الشيطان وفي  
 قال تعالى ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين فانه عدو لكم  
 بين الهداية يري ان يهلككم ويغضكم الي ربكم بارتكاب  
 الاسرافات المذمومة فانه لا يجب للمسرفين واعلم ان الهداية في عالم

اذبتراً الذين اتبعوا من الذين  
 اتبعوا وراوا العذاب تقطعت  
 بهم الاسباب وقال الذين  
 اتبعوا الوان لناكرة فنتبرأ منهم  
 كما تبتروا منا كذلك  
 يريهم الله أعمالهم حسرات  
 عليهم وما هم بخارجين من النار  
 يا ايها الناس كلوا مما في الارض  
 حلالا طيبا ولا تتبعوا  
 خطوات الشيطان انه لكم  
 عدو مبين

النفس هي ظل الالفه في عالم القلب والاعتدال ظلي في عالم البدن  
والالفه ظل الحبه في عالم الروح وهي ظل الوحدة الحقيقية  
فالاعتدال هو الظل الرابع للوحدة والشيطان يفر من ظل الحق  
ولا يطيقه فيخطو أبدا في مجال تلك الظلال الى جوانب الاسرافات  
وميت يجر في جوانب التفريط كما في الحبه والالفه ولهذا قال  
أمير المؤمنين علي عليه السلام لا ترى الجاهل الامفرطا ومفرطا  
فان الجاهل بخرة الشيطان انما يأمركم بالسوء الا ضرار  
والإدري الذي هو افراط القوة الغضبية والغشياء أي  
الغبايح التي هي افراط القوة الشهوانية وان تقولوا على الله ما لا  
تعلمون الذي هو افراط القوة النطقية لشوب العقل بالوهم  
الذي هو الشيطان المسخر له واذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل الله من  
مراعاة هذا الاعتدال والعدالة في كل شيء على الوجه الماسوريه في الشرع  
قالوا بل ندفع ما وجدنا عليه آباءنا من الاسرافات المذمومة  
في الجاهلية تقليدا لهم اتبعوهم ولو كان آباؤهم لا  
يعقلون شيئا من الدين والعلم ولا يهتدون الى الصواب في  
العمل لجهلهم ومثل الذين كفروا أي مثل داعي الكفار المردودين  
كمثل الناعق بالبهايم فانها لا تسمع الاصوات ولا تفهم  
ما معناه فكذلك حالهم يا ايها الذين آمنوا ان كنتم موحدين  
تختصون العبادة بالله فلا تتناولوا الامن طيبات ما رزقناكم  
أي ما ينبغي في العدالة أن يستعمل من الرزقات واشكروا الله  
باستعمالها فيما يجب ان تستعمل على الوجه الذي ينبغي أن تستعمل بالقدرة  
الذي ينبغي فان التوحيد يقتضي مراعاة الاعتدال والعدالة في كل  
شيء اقتضاء الذات ظاهرا ولازما عن النبوة صلى الله عليه وسلم عن  
الله تعالى اني ولجن والانس في نبا عظيم اخلق ويعبد غيري ارزق  
ويشكر غيري انما حرم عليكم الميتة فجود انتم فيها وبها

انما يأمركم بالسوء والغشياء  
وان تقولوا على الله ما لا تعلمون  
واذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل  
الله قالوا بل ندفع ما ألقىنا عليه  
آباءنا أولو كان آباؤهم لا  
يعقلون شيئا ولا يهتدون  
ومثل الذين كفروا كمثل  
الذي ينعق بما لا يسمع الا  
دعاه ونداء صم بكم عي فيهم  
لا يعقلون يا ايها الذين آمنوا  
كلوا من طيبات ما رزقناكم  
واشكروا لله ان كنتم  
آياه تعبدون انما حرم  
عليكم الميتة



والدم وحجم الخنزير وما  
أهل به لغير الله فمن اضطر  
غير باغ ولا عاد فلا اثم  
عليه ان الله غفور رحيم  
ان الذين يكتمون ما أنزل  
الله من الكتاب ويشتمون به  
ثمنا قليلا أولئك ما يكونون  
في بطونهم الا النار ولا  
يكلمهم الله يوم القيمة ولا  
يزكهم ولهم عذاب أليم  
أولئك الذين اشتروا الضلالة  
بالحهدي والعذاب بالغفرة  
فما أصبرهم على النار ذلك  
بان الله نزل الكتاب بالحق وان  
الذين اختلفوا في الكتاب  
شقاق بعيد ليس البر ان  
تولوا وجوهكم قبل المشرق  
والمغرب ولكن البر من امن  
بالله واليوم الآخر والملائكة  
والكتاب والنبيين  
وان اتى المال على حبة ذوى  
القربى واليتامى و  
المساكين وابن السبيل و  
السائلين وفى الرقاب  
وأقام الصلوة

عن الاعتدال باخفاف المزاج والتم لا خلاطه بالفضلات الجسة  
البعيدة عن قبول الحياة والعدالة والنورية وعدم صلاحيتها  
لذلك بعد لقصور النخج وحجم الخنزير لغلبة السبعية والشره  
ومباشرة القاذورات والديانة على طبعه فيولد في أكله مثل ذلك  
وما أهل به لغير الله أى رفع الصوت بذمجه لغير الله يعنى ما  
قصد بذمجه وأكله الشرك لمنافاته التوحيد سفيراً عن الشرك  
وفهم منه ما يقوى أكله به على الكلام ورفع الصوت لغير الله  
أى كل ما يؤكل لا على التوحيد فهو محرّم على أكله فمن اضطر أى من الجاعة  
غير باغ على مضطر آخر باستثناؤه ولا عاد سداً للزوم فلا اثم  
عليه ما يكونون في بطونهم أى ملك بطونهم الاما هو وثوران  
الحمرمان وسبب اشتعال نيران الطبيعة الحاجبة عن نور الحق  
المعذبة بهيات السوء الظلمة الواقعة صاحبها في محم الهيولى  
الجسمانية ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم عبادة عن شدة غضبه  
عليهم وبعدهم عنه ليس البر ان تولوا وجوهكم مشرقة عالم الارواح  
ومغرب عالم الاجساد فانه تقيد واحتجاب ولكن البر بزر  
الموحدين الذين آمنوا بالله والمعاد في مقام الجمع اذا التوحيد  
في مقام الجمع يلزمه البقاء الابدى الذي هو المعاد الخفية  
وشاهدوا الجمع في تفاصيل الكثرة ولم يحجبوا بالجمع عن  
التفصيل الذي هو باطن عالم الملائكة وظاهر عالم النبيين والكتاب  
الذى جمع بين الظاهر بالاحكام والمعارف وأفاد علم الاستقامة ثم استقاموا  
بعد تمام التوحيد جمعا وتفصيلا بالاعمال المذكورة فان الاستقامة  
عبارة عن وقوف جميع القوى على حدودها بالامر الالهى لتورها بنور  
الروح عند تحقق صاحبها بالله في مقام البقاء بعد الفناء وذلك بمقتضى  
العدالة فتكون هى في ظل الحق منخرطة في سلك الوحدة بكليتها  
على حبه أى في حال الاحتياج اليه والشمع به كما قال ابن مسعود

أن توعبد وأنت صحيح صحيح تأمل العيش وتشتق العترة ولا تمزج حتى  
 إذا بلغت المحل قوم قلت لفلان كذا ولفلان كذا قال الله تعالى في ثوب  
 على أنفهم ولو كان بهم خصاصة أو على حب الله لئلا يشغل قلبه عنه  
 ولأنه تعالى يرضى بإيتائه أو على حب لا يتاء يعني بطيب النفس فإن  
 الكريم هو الفرح وطيب النفس بالإعطاء ومن قوله وآتى المال  
 إلى قوله وآتى الزكوة من باب العفة التي هي كمال القوة  
 الشهوانية ووقوفها على حدها فيما يتعلق بها وقوله والموفون بهم  
 إذا عاهدوا من باب العدالة المستلزمة للحكمة التي هي كمال القوة  
 النطقية فأنها ما لم تعلم بعمق الغدر والخيانة وفائدة الفضيلة  
 المتعاقبة لهما لم يقف بالجهد وقوله والصابرين في البأساء أي  
 الشدة والفقر والضراء أي المرض والزمانة وحين البأس أي  
 الحرب من باب الشجاعة التي هي كمال القوة العضوية أولئك  
 الموصوفون بهذه الفضائل كلها الثابتون في مقام الاستقامة  
 الذين صدقوا الله في موطن التجريد بأفعالهم التي هي البر كله  
 وأولئك هم المتقون عن حجة غير الله حتى النفس المجردون عن غواشيه  
 النساء والطبيعة ويمكن أن يؤوّل المال بالعالم الذي هو مال  
 القلب لأنه يقوى به ويستغنى أي أعطى العالم مع كونه محبوباً ذري  
 قربي القوى الروحية لقربها منه ويتأذى القوى النفسانية  
 لانقطاعها عن نور الروح الذي هو الألبا الحقيقي ومساكن القوى الطبيعية  
 لكونها دائماً السكون لثواب البدن وعلمها علم الأخلاق والسياسات  
 الفاضلة ثم إذا ارتقى من العلم علم المعادف والأخلاق والآداب  
 والمعايش جلية ونقصيلاً وفرغ من نفسه أفاض على أبناء السبيل  
 أي السالكين والسائلين أي طلبه العلم وفي ذلك رقاب عبادة  
 الدنيا والشهوات من أسهم بالوعظ والخطابة وأقام صلاة الحضور  
 أي أدامها بالمشاهدة وآتى ما يوزن نفسه عن النظر إلى غير التفاتاً

وآتى الزكوة والموفون بهم  
 إذا عاهدوا والصابرين في  
 البأساء والضراء وحين البأس  
 أولئك الذين صدقوا و  
 أولئك هم المتقون

يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم  
 القصاص في القتلى الحر بالحر  
 والعبد بالعبد والاثنى  
 بالاثنى فمن عفى له من أخيه  
 شيء فاتباع بالمعروف وأداء إليه  
 بإحسان ذلك تخفيف من  
 ربكم ورحمة فمن اعتدى بعد  
 ذلك فله عذاب أليم ولكم  
 في القصاص حياة يا أولي  
 الألباب لعلكم تتقون كتب  
 عليكم إذا حضر أحدكم الموت  
 إن ترك خيرا الوصية للوالدين  
 والأقربين بالمعروف حقا  
 على المتقين فمن بدل له بعد  
 ما سمعه فإثمنا اثمه على الذين  
 بدلوا فإنه إن الله سميع عليم  
 فمن خاف من موص جنتا  
 أو أمتا فاصح بينهم فلا اثم  
 عليه إن الله غفور رحيم يا  
 أيها الذين آمنوا كتب عليكم  
 الصيام كما كتب  
 على الذين من قبلكم لعلكم  
 تتقون أياما معدودات  
 فمن كان منكم مريضا  
 أو على سفر فعدة من أيام  
 أخر وعلى الذين يطيقونه  
 فدية طعمة مسكين

المتخاطر بالنفي ومحو الصفات والوفون بعد الأزل بملازمة التوحيد  
 وإفاء الذات والآنية والصابرين في بأساء الافتقار إلى الله دائما  
 وضل عن كسر النفس وقهر الهوى حين بأس محاربة الشيطان أولئك  
 الذين صدقوا الله في الوفاء بعهده وعزيمة السلوك وعقده وأولئك  
 هم المتقون عن الشرك المنزهون عن البقية القصاص قانون من قوان<sup>ين</sup>  
 العدالة فرض لازالة عدوان القوة السبعية وهو ظلم من ظلال عدله  
 تعالى فإنه إذا تصرف في عبده بإفائه فيه عوضه عن حروره ورجا  
 موهوما أخيرا منه وعن عبده قلبه قلبا موهوبا وعن أثني نفسه نفسا  
 موهوبة كاملة ولكم في مقاصد الله إياكم بما ذكر حياة  
 عظيمة أي حياة لا يوصف كمها يا أولي الألباب أي العقول  
 الخالصة عن قشر الأوهام وغواشي العيديات والأجرام فكذلك  
 في هذا القصاص لكي تتقوا تركه وتحافظوا عليه الوصية والحفاظ<sup>ة</sup>  
 عليها قانون آخر فرض لازالة نقصان القوة الملكية أي القوة النطقية  
 وقصورها عما يقتضي الحكمة من التصرف في الأموال و  
 السلطنة على القوتين الآخرين بنور الحق وحكم الشرع ومنعها عن  
 عدوانها أيضا بتدليل الوصية الذي هو نفع من الجريمة والحيانة  
 وتخريضها على التحقيق والتدقيق في باب الحكمة التي هي كمالها  
 بالإصلاح بين الوصي لهم على مقتضى الحكمة إذا توقع وعلم من الو  
 اضرار بالسب أو العيد الصيام قانون آخر مما فرض لازالة عدوان  
 القوة البهيمية وتسلطها وأعلم أن قصاص أهل الحقيقة ما  
 ذكره ووصيته هم هي بالمحافظة على عهد الأزل بترك  
 ما سوى الحق كما قال تعالى ووصى بها إبراهيم  
 بنبيه ويعقوب وصيامهم هو الإمساك عن كل قول و  
 فعل محرمة وسكون ليس بالحق للمحق شهر رمضان أي احترام الله  
 بنور الحق الذي أنزل فيه في ذلك الوقت القرآن أي العلم بالحقا<sup>يق</sup>

الاجال

فمن تصوم خير فهو خير له وأن تصوموا خير لكم أن كنتم تعلمون شهر رمضان  
 الذي أنزل فيه القرآن

الاجتماع الى المستحق بالعقل القرآني الموصل الى مقام الجمع هداية  
 للناس الى الوحدة باعتبار الجمع وبيئات من الهتك ودلائل متصلة  
 من الجمع والفرق أى العالم التفصيلي المستحق بالعقل القرآني فمن حضر  
 منكم في ذلك الوقت أى بلغ مقام شهود الذات فليصمه أى  
 فليست عن قول وفعل وحركة ليس بالخوفيه ومن كان مريضاً  
 أى مبتلياً بمرض قلبه من الحجب النفسانية المانعة من ذلك  
 الشهود أو على سفر أى في سلوكه بعد ولم يصل الى الشهود  
 الذائق ضلعيه مراتب آخر قطعه حتى يصل الى ذلك المقام يريد الله  
 بكم اليس بالوصول الى مقام التوحيد والامتداد بقدره الله ولا  
 يريد بكم العسر أى تكلف الاضال بالنفس الضعيفة العاجزة  
 ولتكموا العدة ولتتموا تلك المراتب والاحوال والمقامات  
 الموصلة ولتعظموا الله وتعرفوا عظمته وكبريائه على هدايته ياكم  
 الى مقام الجمع ولعلكم تشكرون بالاستقامة أمركم بذلك  
 واذا سئلكم عبادي السالكون الطالبون المتوجهون الي  
 عن معرفتي فاني قريب ظاهر أجيب دعوة من يدعوني  
 بلسان الحال والاستعداد باعطائه ما اقتضى حاله واستعداد  
 فليستجيبوا لي بتصفية الاستعداد بالزهد والعبادة فاني اهديهم  
 الى نفسي وأعلمهم كيفية السلوك الي وليشاهدوني عند التصفية  
 فاني أنجز عليهم في مراتب قلوبهم لكي يرشدوا بالاستقامة أى لكي يستقيموا  
 ويصلحوا أحل لكم أي أبيح لكم ليلة الصيام أي في وقت  
 الغفلة الذي يتخلل ذلك الامساك المذكور في زمان حضوركم  
 الرفث الى نسائكم التنزل الى مقارفة نفوسكم يحظوظها اذا  
 مصابة لكم عنها كونها تلابسكم وكونكم تلابسونها بالتعلق  
 الضروري علم الله انكم كنتم تحت انفسكم باستراق الحظوظ  
 في أزمنة تلك السلوك والرياضة والحضور فتأب عليكم وعفا عنكم

هدى للناس وبيئات من  
 الهتك والفرقان فمن شهد منكم  
 الشهر فليصمه ومن كان مريضاً  
 أو على سفر فعدة من أيام  
 أخر يريد الله بكم اليس  
 ولا يريد بكم العسر  
 ولتكموا العدة و  
 لتكبروا الله على ما هلكم  
 ولعلكم تشكرون  
 واذا سئلكم عبادي عني  
 فاني قريب أجيب دعوة  
 الداع اذا دعان فليستجيبوا لي  
 وليؤمنوا بعلمي بربهم  
 أحل لكم ليلة الصيام الرفث  
 الى نسائكم هن لباس لكم  
 وأنتم لباس لهن علم الله  
 انكم كنتم تحت انفسكم  
 أنفسكم فتأب عليكم  
 وعفا عنكم

فالآن اي في وقت الاستقامة والتمكين خال البقاء بعد الفناء  
 بأشروهن في أوقات الغفلات وابتغوا ما كتب الله لكم من التقوى  
 والتمكن بتلك الخطوط على توفير حقوق الاستقامة والقيام بما أمر الله  
 به من العبودية والدعوة اليه وكلوا واشربوا اي كونوا مع رفقتها  
 حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر  
 حتى تظهر عليكم نوادي الحضور ولوامعه وتغلب آثاره  
 وأنواره على سواد الغفلة وظلمتها ثم كونوا على الامساك المذكور  
 بالحضور مع الحق حتى يأتي زمان الغفلة لولا ذلك لما أمكنه  
 القيام بمصالح معاشه ومماته ولا تقاربوهن في حال كونكم معتكفين  
 مقيمين حاضرين في مساجد قلوبكم والا لتتشوش وقتكم بظهورها  
 ولأنكم اكلوا أموالكم معارفكم ومعلوماتكم بينكم بباطل شئوا  
 النفس لذاتها بتحصيل ما ربهها واكتساب مقاصدها الحسنية  
 والخيالية باستعمالها وتدلوأبها وترسلوا الى حكام النفس الامارة  
 بالسوء لتأكلوا فريقا من أموال القوى الروحانية بالاثم أي بالظلم  
 لصرفكم اياها في ملأ القوى النفسانية وأنتم تعلمون ان  
 ذلك اثم ووضع الشيء في غير موضعه يستلونها عن الاهلة  
 أي عن الطوالع القلبية عند اشتراق نور الروح عليها قل هي  
 مواقيت للناس أي أوقات وجوب المعاملة في سبيل الله وغزبة  
 السلوك وطواف بيت القلب الوقوف في مقام المعرفة وليس البر  
 بأن تأتوا بيوت قلوبكم من ظهورها من طرق حواسكم  
 ومعلوماتكم المأخوذة من المشاعر البدنية فان ظهر القلب ههنا  
 القى على البدن ولكن البر بتر من اتقى شواغل الحواس  
 وهو اجس الخيال ووساوس النفس وأتوا البيوت من أبوابها  
 الباطنة التي على الروح والحق فان باب القلب الطريق الذي يفتح  
 منه الى الحق وأتقوا الله في الاشتغال بما يشغلكم عنه لعلمكم

فالآن بأشروهن وابتغوا ما كتب  
 الله لكم وكلوا واشربوا حتى  
 يتبين لكم الخيط الابيض من  
 الخيط الاسود من الفجر ثم اتقوا  
 الصيام الى الليل ولا تباشروهن  
 وانتم عاكفون في المساجد  
 تلك حدود الله فلا تقربوها  
 كذلك يبين الله آياته للناس  
 لعلهم يتقون ولا تأكلوا  
 أموالكم بينكم  
 بالباطل وتدلوأبها الى الحكم  
 لتأكلوا فريقا من أموال الناس  
 بالاثم وأنتم تعلمون يستلونها  
 عن الاهلة قل هي مواقيت  
 للناس والحج وليس البر بأن  
 تأتوا البيوت من ظهورها  
 ولكن البر من اتقى وأتوا  
 البيوت من أبوابها و  
 اتقوا الله لعلكم

تفعلون وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم من الشيطان و  
قوى النفس الامارة فلا تعتدوا في قتالها بأن تميئوها عن قيامها  
بحقوقها والوقوف على حدودها حتى تقع في التفريط والقصور  
والفتور ان الله لا يحب المعتدين لكونهم خارجين عن ظل الحجة  
والوحدة الذي هو العدالة واقتلوهم حيث وجدتموهم ازيلوا  
حياتهم وامنعوهم عن افعالها بجمع هواها الذي هو روحها حيث  
كانوا واخرجوهم من مكة الصدر عند استيلائها عليها كما  
اخرجوكم عنها باستنزالكم الى بقعة النفس اخراجكم عن مقر القلب  
وفتنتم التي هي عبادة هواها واصنام لذاتها أشد من قمع هواها  
واماتتها الكلية أو محنتكم وابتلأؤكم بها عند استيلائها أشد  
عليكم من القتل الذي هو طمس غرائزكم ونحو استعدادكم والكليّة  
لزيادة الاله هناك ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام الذي هو مقام  
القلب أي عند الحضور القلبي اذا وافقوكم في توجهكم فانها أعوانكم  
على السلوك حينئذ حتى يقاتلوكم فيه وينازعوكم في مطالبهم  
ويجروكم عن جناب القلب دين الحق الى مقام النفس ودينهم الذي  
هو عبادة العجل وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة من تنازعهم ودواعيهم  
وتشبههم ويكون الدين لله بتوجه جميعها الى جناب القدس  
ومشايعتها للسر في التوجه الى الحق ليس للشيطان والهوى فيه  
نصيب فان انتهوا فلا عدوان عليهم الا العادين المجاوزين عن  
حدودهم الشهر الحرام بالشهر الحرام أي وقت منعها اياكم عن  
مقصدكم ودينكم هو بعينه وقت منعكم اياها عن عقوقها حتى  
ترضى بالوقوف على حدودها وشهرها الحرام هو وقت قيامها  
بحقوقها وشهركم الحرام هو وقت الحضور والمراقبة وأنفقوا  
في سبيل الله ما معكم من العلوم بالعمل بها ولا تنفروها لوقت  
الخرع ولا تذكرونها فلا شيء أضرم من التسوية ولا تلقوا بأيديكم

تفعلون وقاتلوا في سبيل الله  
الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا  
ان الله لا يحب المعتدين وقاتلوهم  
حيث ثقتهم و  
أخرجوهم من حيث أخرجوكم  
والفتنة أشد من القتل ولا  
تقاتلوهم عند المسجد  
الحرام حتى يقاتلوكم فيه  
فان قاتلوكم فاقتلوهم  
كذلك جزاء الكافرين فان  
انتهوا فان الله غفور رحيم  
وقاتلوهم حتى لا  
تكون فتنة ويكون الدين  
لله فان انتهوا فلا عدوان  
الا على الظالمين الشهر  
الحرام بالشهر الحرام  
والحرمات قصاص فمن  
اعتدى عليكم فاعتدوا  
عليه بمثل ما اعتدى  
عليكم واتقوا الله وأعلموا  
أن الله مع المتقين وأنفقوا  
في سبيل الله ولا تلقوا  
بأيديكم

الى التهلكة التفريط وتأخير العمل بالعلم وانفاقه في مصالح النفس  
 فانه موجب الحرجان وأحسنوا أي وكوفا في عملكم مشاهدين  
 ان الله يحب المحسنين المشاهدين في أعمالهم وبهم مخالفين له  
 فيها وأتموا حج توحيد الذات وعمره توحيد الصفات بتمام جميع  
 المقامات والأحوال بالسلوك الى الله وفي الله فان أحصرتم بمنع كمال  
 النفس الامارة اياكم عنهما فما استيسر من الهتك فجاهدوا في الله  
 بسوق هدى النفس وذبحها بغناء كعبة القلب وعمره ما ينبغي منها  
 القلب من المقام وما استيسر اشارة الى أن النفوس مختلفة في  
 استعداداتها وصفاتها فبعضها موصوف بصفات حيوان ضعيف  
 وبعضها بصفات حيوان قوي ولكل ما تيسر وبعضها بصفات حيوان ذليل  
 سهل الانقياد وبعضها بصفات حيوان صعب الانقياد وربما كان  
 لبعضها صفة لم يتيسر قهرها وان تيسر قهر سائر صفاتها ومثل هذا  
 الحاح محصور أبدا ولا تحلقوا به وسكم ولا تنزلوا آثار الطبيعة وتجاوزوا  
 طيب القلب فراغ الخاطر من الهوم والتعلقات كلها والعادات  
 والعبادات وتقتصر واعلى صفاء الوقت كما هو من ذهب القلندة  
 حتى يبلغ هدى النفس محلة أي مكانه وهو من جهة أو محرم  
 الذي يقتضى أن تكون أفعالها التي كانت محرومة عند حياتها بها  
 تصير حلالا عند قتلها لكونها بالقلب فتأمنوا من بقاياها والآلات  
 وقتكم وتكدر صفاءكم بظهورها ونشاطها بالدعوى عند  
 القلب كما هو حال أكثر القلندة اليوم فمن كان منكم مريضا  
 أي ضعيفا الاستعداد بماء القلب بعوارض لازمة في حياته  
 أو مكسبة من العادات أو به أذى من رأسه أو ممنوعا مبتلى  
 بهوم وتعلقات ورزائل وهيات ولم يتيسر لها السلوك والجاهدة  
 على ما ينبغي وأراد أن يقتصر على طيب القلب صفاء الوقت ليس في  
 الفطرة ولا يلتكس وينتج عن درجته وان لم يتروى نصيبه فله

الى التهلكة وأحسنوا ان الله  
 يحب المحسنين وأتموا الحج  
 والعمرة لله فان أحصرتم  
 فما استيسر من الهدي ولا  
 تحلقوا به وسكم حتى يبلغ  
 الهدى محله فمن كان منكم  
 مريضا أو به أذى من رأسه  
 ففدية



من امساك عن بعض لذاته وشواغله النفسانية أو فعل زنا أو رياضة  
 وبها هذه تقنع بعض القوى المزاحمة فيلحظ وقته ولا يراعى صفاءه  
 بزهد ما أو عبادة أو مخالفة نفس فاذا أمنت من العدو والمحرور  
 فمن تمنع بدور تجلي الصفات متوسلا به إلى الحج تجلي الذات فما  
 استيسر من الهدى بحسب حاله فمن لم يجد لضعف نفسه  
 وخودها وانقهارها فصيام ثلاثة أيام فعليه الامساك عن  
 أفعال القوى التي هي لأصول القوية في وقت التجلي الاستغراق في  
 الجمع والثناء في الوحدة فانها لا بد من ان يتجرب ويجري حضيض النفس  
 والصدور هي العقل والوهم والتخيلة وسبعة اذارجعتم إلى  
 مقام التفصيل والكثرة وهي الحواس الخمس الظاهرة والغضب و  
 الشهوة ليكون عند الاستقامة في الاشياء بالله ثلاث عشرة كاملة  
 فذلك أي تلك الامساكات المذكورة عن أفعال هذه القوى  
 والمشاعر جميع التفاصيل الكاملة الموجبة لافاعيل قوي وجود  
 الموهوب بالحق عند حصول الكمال كما قال كنت سمعته الذي يسمع به  
 وبصره الذي يبصر به إلى آخر الحديث ذلك الحكم لمن لم يكن  
 أهله حاضري المسجد الحرام من المحبوبين الكاملين الحاضري  
 مقام القلب في الوحدة فانه لا هلاك ولا مجاهدة ولا رياضة في حصول  
 وسلوكه إلى الله بل هو للمحبين الحج أشهر معلومات أي وقت الحج  
 أربعة معلومات وهو من وقت بلوغ الحلم إلى الأربعين كما قال في وصف  
 البقرة لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك فمن فرض فيهن الحج على  
 نفسه بالعزيمة والترم فلا ريث أي فاحشة ظهور القوة الشوقا  
 ولا فسوق أي لا سباب يعني خروج القوة الغضبية عن طاعة  
 القلب ولا جدال أي تعدي القوة النطقية بالشيطنة في الحج  
 أي في قصد بيت القلب وما تفعلوا من خير من فضيلة من  
 أفعال هذه القوى الثلاث بأمر الشرع والعقل دون ردائلها يعلمه الله

من صيام أو صدقة أو ذلك  
 فاذا أمنت من تمنع بالعمرة إلى  
 الحج فما استيسر من الهدى فمن  
 لم يجد فصيام ثلاثة أيام في الحج  
 وسبعة اذارجعتم تلك عشرة  
 كاملة ذلك لمن لم يكن  
 أهله حاضري المسجد الحرام  
 واتقوا الله واعلموا أن الله  
 شديد العقاب الحج أشهر  
 معلومات فمن فرض فيهن  
 الحج فلا ريث ولا فسوق ولا  
 جدال في الحج وما تفعلوا  
 من خير يعلمه الله

ويشكر عليه وتردوا من فضائلها التي يلزمها الاجتناب عن  
 رذائلها فان خير الزاد التقوى منها واتقون في أعمالكم  
 ونياتكم يا أولى الألباب فان قضية القلب أي العقل الخالص من  
 شوب الوهم وقشر المادة اثنائي ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا  
 من ربكم أي لا تخرج عليكم عند الرجوع الى الكثرة في أن تطلبوا فضلا  
 لانفسكم وتمتعوا بها بمخطوطها على مقتضى الشرع باذن الحق  
 فان حظها حينئذ ينقسم على موافقة القلب في مقاصده ولا يبا  
 غير طائفة لتتورها بنور الحق فاذا أفضتم أي فعمتم أنفسكم من  
 مقام المعرفة التامة الذي هو نهاية مناسك الحج وأما كما قال النبي  
 عليه السلام الحج عرفة فاذكروا الله عند المشعر الحرام أي شاهدوا  
 جمال الله عند السر الروحي السمي بالحجفي فان الذكر في هذا المقام  
 هو المشاهدة والمشعر هو محل الشعور بالجمال المحرم من أن  
 يصل اليه الغير واذكروه كما هدىكم الى ذكره في المراتب فانه  
 تعالى هدى أولاً الى الذكر باللسان وهو ذكر النفس ثم الى الذكر  
 بالقلب وهو ذكر الافعال الذي تصدر نعاء الله والخواه منه ثم  
 السر وهو معاينة الافعال ومكاشفة علوم تجليات الصفات ثم  
 ذكر الروح وهو مشاهدة أنوار تجليات الصفات مع ملاحظة نور  
 الذات ثم ذكر الحجفي هو مشاهدة جمال الذات مع بقاء الإثنية ثم  
 ذكر الذات وهو الشهود الذاتي بارتفاع البقية وان كنتم من قبله  
 أي من قبل الوصول الى عوالم المعرفة والوقوف بها من الصالحين  
 عن هذه الأذكار ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس ثم أفيضوا  
 الى ظواهر العبادات والطاعات وسائر وظائف الشريعات والعبادات  
 من حيث أي من مقام افاضة سائر الناس فيها وكونوا كأحد هم  
 قيل بحسب حجة الله عليه ما النهاية قال الرجوع الى البداية و  
 استغفر الله من ظهور النفس بزمها بالحوال وطغيانها قال النبي صلى الله

وتردوا فان خير الزاد التقوى  
 واتقون يا أولى الألباب ليس  
 عليكم جناح أن تبتغوا فضلا  
 من ربكم فاذا أفضتم من عرفان  
 فاذكروا الله عند المشعر الحرام  
 واذكروه كما هدىكم  
 وان كنتم من قبله من الصالحين  
 ثم أفيضوا من حيث أفاض  
 الناس استغفر الله ان الله  
 غفور رحيم

عليه وسلم انه ليغان على قلبي ان لا استغفر الله في ايام سبعين حرة  
وقال اللهم ثبتني على دينك فقيل له في ذلك فقال اوما يؤمنني ان  
القلب كشار يشته في فلاة تقلبها الرياح كيف ساءت ولما تورمت  
قدماءه فقالت له عائشة رضي الله عنها اما غفر لك الله ما تقدم من ذنبك  
وما تأخر قال فلا اكون عبدا شكورا وقال أمير المؤمنين عليه السلام  
اعوذ بالله من الضلال بعد الهمة فاذا قضيت مناسككم وفرغتم  
من الحج فاذكروا الله كذكركم اباؤكم أو أشد ذكرا أي فلا تكونوا  
كأهل العادة مشغولين بذكر الانساب والمفاخرات  
وسائر أحوال الدنيا فان ذلك يكدر وقتكم ويقسى قلوبكم بل كونوا  
مشغولين بأنواع الذكر والمذاكرة مع الإخوان مثل ما كنتم تذكرون أحوال  
الانساب وسائر أحوال الدنيا قبل السلوك أو كما يذكر الناس هذه  
الأحوال بالعادة أو ببلغه وأقوى وأكثر ذكر امنها ليقضي صفاءكم  
وبهتدي بكم الناس فمن الناس من يقول ربنا أي لا يطلب  
الامتناع الدنيا ولا يشتغل الابن كرها ولا يعبد الله الا لاجلها  
وماله في الآخرة من خلاق فان توجهه الى الأخس يمنع عنه قبول  
الاشرف لعدم نهوض همة اليه واكتساب الظلمة المنافية  
للنور ومنهم من يقول ربنا اتنا أي يطلب خير كل من الدارين  
ويجتري عن الاحتجاب بالظلمة والتعذب بنيران الطبيعة و  
الحرمات عن أنوار الرحمة أولئك لهم نصيب مما كسبوا  
من حظوظ الآخرة وأفراد القرار والذات الباقية بالأعمال  
الصالحة بعد المحاسبة وحط بعض الحسنات بالسيئات والتعذيب  
بجسبها أو العفو واذكروا الله في ايام معدودات أي مراتب  
معدودة بعد الفراغ من الحج وهو مرتبة الروح والقلب النفس  
لان الواصل اذا رجع وجع الى هذه المراتب وعليه في المراتب  
الثلاث أن يكون بالله فذلك ذكره فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه

فاذا قضيت مناسككم فاذكروا  
الله كذكركم اباؤكم أو أشد  
ذكرا فمن الناس من يقول ربنا  
اتنا في الدنيا وماله في الآخرة  
من خلاق ومنهم من يقول  
ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي  
الآخرة حسنة وقنا عذاب  
النار أولئك لهم نصيب  
مما كسبوا والله سميع  
عاذروا الله في ايام معدودات  
فمن تعجل في يومين  
فلا اثم عليه

أشئ من تعجل الحظوظة في مرتبة الروح والقلب فلا اثم عليه اذا الروح  
والقلب وحظوظهما لا يحببان ولا يضران معنى التجمل هو ان  
الحركة اذا كانت بالله كانت أسرع ولا يكون معها البث ولا وتوفى ثما  
يظهر القلب والروح ويصير حجاباً نورياً كما يكون لاصحاب المتلويين

ومن تأخر الى الثالث الذي هو مرتبة النفس فلا اثم عليه لمن اتقى  
أي ذلك التحكم لمن اتقى ان يكون مع حظوظ النفس بالنفس فان النفس  
الزم كحظها من صاحبها وحظها أغلظ وأبعد من النور من حظوظها  
وسريعاً ما تظهر للزوم الطيش والحركة اياها بخلاف صاحبها  
وحظها أيضاً كثيراً ما يحب اذا حجب كان حجاباً غليظاً ظلمانياً

فلا تتردد هناك والاحتياط واجب وأولى من الباقيين لانها ان ظهرت ان  
حجابها ما وسهل زواله اود ذلك التغيير لمن اتقى في المراتب الثلاث  
واتقوا الله في المواطن الثلاثة من ظهور الانانية والآنية  
حتى تكونوا في الحظوظة لا بالنفس ولا بالقلب ولا بالروح وأعلموا

أنكم اليه تتشرون أي أنكم محشورون معه تتشرون من اسم  
الى اسم حاضرون بحضرة فأنتم على خطر عظيم بخلاف سائر  
الناس كما ورد في الحديث المخلصون على خطر عظيم وعن النبي  
صلى الله عليه وسلم عن الله تعالى يشتر المذنبين باثني عشر ألف غفور وأذن

الصديقين باثني عشر ألف غفور ومن الناس من يحبك أي يدعى المحبة  
وهو الذ الخصام لكونه في مقام النفس نديفاً ولهذا قال قوله في  
الحياة الدنيا اذ ليس له قول في الآخرة بالقلب واذا تولى سعى في  
الارض لا باحته وتزندقه كما ترى عليه أكثر مدعى المحبة والتوجه

والله لا يحب الفساد أي هو مفسد ويدعى محبة الله وكيف تتأني  
له والمحب لا يفعل الا ما يحب محبوبه والله لا يحب ما يفعله فالا يكون  
صادقاً في دعواه كما قال الشاعر  
نعصى الاله وأنت تظهر حبه هذا أصبح بالفعال بديع

ومن تأخر فلا اثم عليه لمن اتقى  
واتقوا الله وأعلموا أنكم اليه  
تتشرون ومن الناس من يحبك  
قوله في الحياة الدنيا ويشهد  
الله على ما في قلبه وهو ألد  
الخصام واذا تولى سعى في  
الارض ليفسد فيها ويهلك  
الحرث والنسل والله لا يحب  
الفساد

لو كان حبك صادقا لاطعته ان المحب لمن يحب مطيع  
 واذا قيل له اتق الله أخذته العزة بالآفة أي حملته الحمية  
 النفسانية حتى الجاهلية على الآلة كجأجا وأشر الظهور نفسه  
 حيث أن وزعه أنه أعلم بما يفعل من ناصحه فحسبه جهنم أي غايته  
 عمق ضيوض تبت التي هو فيها وظلمتها فان جهنم معناه مهوى  
 العمق مظلمة يشري نفسه ابتغاء مرضات الله ببدل نفسه في  
 سلوك سبيل الله طلبا للرضا ادخلوا في السلم أي في الاستسلام و  
 تسليم الوجوه لله اذ معاراة القوى بعض ابعضا وعدم موافقتها  
 في التسليم لامر الله دليل تتبع الشيطان وهو يريد أن يستحقوا قهر الله  
 بارتكاب الاسرافات المذمومة لعداوته الغريزية لكم لاختلاف  
 جبلته وجبلتكم وقصوره عن نور فطرته لكونه ناري الخلقه لا يطلب  
 منكم الا ان تكونوا ناريين مثله لا نورانيين فهو عدو في الحقيقة  
 في صورة الحب فان زلتم عن مقام التسليم لامر الله من بعد  
 ما جاءكم دلائل تجليات الافعال والصفات فاعلموا ان الله عزيز  
 غالب يقهركم حكيم لا يقهر الا على مقتضى الحكمة والحكمة تقتضي  
 قهر المخالف المنازع ليعتبر الطيع الموافق ويزيد في الطاعة هل  
 ينظرون أي هل ينتظرون الا أن يأتي تجلي الله في ظلم  
 صفات الهوية من جملة تجليات الصفات وصور ملائكة القوي  
 السماوية وقضى في لؤلؤ امرأه لا لهم والى الله ترجع الامور فيقابل  
 كل امرئ بجزائه أو تزحق اليه بالفناء كان الناس امة واحدة  
 أي على الفطرة ودين الحق كما قال صلى الله عليه وسلم كل مولود  
 يولد على الفطرة وهو في عهد الفطرة الأولى على الحقيقة أو في نون  
 الطفولة أو في عهد آدم عليه السلام كان الناس امة واحدة ثم  
 اختلفوا في النشأة بحسب اختلاف طبائعهم وغلبة صفات نفوسهم  
 وتفرق أهوائهم فان تضاد أصول بنيتهم ومراكز أبدانهم باختلاف البقاع

واذا قيل له اتق الله أخذته  
 العزة بالآفة فحسبه جهنم  
 وليشس المهاد ومن الناس من  
 يشري نفسه ابتغاء مرضات  
 الله والله رءوف بالعباد يا أيها  
 الذين آمنوا ادخلوا في السلم  
 كافة ولا تتبعوا خطوات  
 الشيطان انه لكم عدو مبين  
 فان زلتم من بعد ما جاءكم  
 البينات فاعلموا أن الله عزيز  
 حكيم هل ينظرون الا أن  
 يأتيهم الله في ظلل من الغمام  
 والملائكة وقضى الامر والله  
 ترجع الامور سل بني اسرائيل  
 كما آتيناكم من آية بينة ومن  
 تبدل نعمة الله من بعد ما جاءته  
 فان الله شديد العقاب زين  
 للذين كفروا الحياة  
 الدنيا ويشخرون من  
 الذين آمنوا والذين  
 اتقوا فوقهم يوم القيامة  
 والله يرزق من يشاء بغير  
 حساب كان الناس  
 امة واحدة

فبعث الله النبيين مبشرين  
ومندرين وأزل معهم  
الكتاب بالحق ليحكم بين الناس  
فما اختلفوا فيه وما  
اختلف فيه الا الذين  
أوتوه من بعد ما جاءهم  
البينات بغيا بينهم فهدى  
الله الذين آمنوا السبل  
اختلفوا فيه من الحق باذنه  
والله يهدي من يشاء  
الى صراط مستقيم أم حسبكم  
أن تدخلوا الجنة ولما  
يأتكم مثل الذين خلوا  
من قبلكم مستهم البأساء  
والضراء وزلزلوا حتى يقول  
الرسول والذين آمنوا معه  
مضى نصر الله الا ان نصر الله  
قريب يسئلونك ما دأبفقرون  
قل ما أنفقتم من خير  
فلو الذين والاقربين  
واليتامى والمساكين  
وابن السبيل وما أنفقوا  
من خير فان الله به عليم  
كتب عليكم  
القتال وهو كره

والأهوية اقتضى ذلك وكلنا ما في طباعهم من جذب الى النفع الخاص  
ودفع الضرر الخاص لا احتجاب كل بمادة بدنه واقضاء الحكمة  
الالهية ذلك لمصلحة النشور والفا يقتضى التعارض والتخالف  
فبعث الله النبيين ليدعوهم من الخلاف الى الوفاق ومن الكثرة  
الى الوحدة ومن العداوة الى المحبة فتفرقوا وتحرروا عليهم وتمتيزوا  
فأما السفليون الذين رسخت في طباعهم محبة الباطل وغلب على  
قلوبهم الريين وطبع عليها رعييت وزال استعدادهم بغلبة هواهم  
فازدادوا خلافا وعدادا فكانهم ما اختلفوا الا عند بعثهم وابتاههم  
بالكتب الذي هو سبب ظهور الحق والوفاق حسدا بينهم ثم شأنا  
من عند أنفسهم وغلبة هواهم واحتجابهم وأما العلويون الذين بقوا  
على الصفاء الاصلية والاستعداد الاول فهذا هو الله الى الحق الذي  
اختلفوا فيه وزال خلافهم وسلكوا الصراط المستقيم أم حسبكم  
أن تدخلوا الجنة تجلى الجبال ولما يأتكم حال الذين مضوا  
من قبلكم مستهم بأساء التزلف والتجريد والفقر والافتقار وضراء  
المجاهدة والرياضة وكسر النفس بالعبادة وزلزلوا بدواعي  
الشوق والمحبة عن مقارن نفوسهم ليظهر اماما في استعدادهم  
بالقوة حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه مضى نصر الله احيى  
تضجير واس طول مدة الحجاب وكثرة الجهاد من الفرق وعيل صبرهم  
عن مشاهدة الجمال وذوق الوصال وطلبوا نصر الله بالحق على  
مع صفات النفوس مع قوة مصابرتهم وحسن تمسكهم لما يفعل  
المجرب يريد بهم من ابتلائهم بهما بالهجران واذا اتمهم طعم الفرق  
لاشداد قوة المحبة فكيف بغيرهم فاجبوا الذب عن جدهم ونفذت طاقتهم  
وقيل لهم الا ان نصر الله قريب أي دفع الحجاب ظهرت انا والجمال كتب  
عليكم قتال النفس الشيطان هو مكره لكم أمر من ظم العلقم وأشد  
من ضم الضئيم وعسى أن تكرر هو شيئا وهو خير لكم لا احتجابكم

لكنكم وعسى أن تكرر هو شيئا وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئا وهو  
شر لكم

والله يعلم وأنتم لا تعلمون يستألفونك عن الشهر الحرام قتال فيه قتال فيه كبير وحملته عن سبيل الله وكفر به والشهد  
الحرام وأخرج أهله منه أكبر عند الله والفتنة أكبر من القتل ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم أودوا  
ومن يردكم منكم عن دينه فهو كافر أو كذا وكذا أو كذا وكذا أو كذا وكذا أو كذا وكذا أو كذا وكذا أو كذا وكذا أو كذا وكذا  
ان الذين آمنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله أولئك يرجون رحمت الله والله غفور رحيم يستألفونك  
عن الحرم والميسر قل فيما آثم كبير ومنافع للناس انهم أكبر من نفعهم وأديعلونك ماذا ينفقون قل الصوفاء للذين آمنوا  
لكم الآيات لعلمكم تتفكرون في الدنيا

والآخرة ويستألفونك عن اليتامى قل  
اصلاح لهم خير وان تخالطوهم فخالطكم  
والله يعلم المضمر المصلح ولو  
شاء الله لأعنتكم ان الله عزيز حكيم  
ولا تتكلموا في الشركات حتى يؤمن  
لاممة مؤمنة خير من مشرك ولو  
أعجبتكم ولا تتكلموا في الشركات حتى يؤمنوا  
بعد مؤمن خير من مشرك ولو أعجبكم ان الله  
يادعون إلى النار والله يمدعو إلى الجنة  
والمغفرة للذين آمنوا بالله وللناس لعلهم  
يتذكرون ويستألفونك عن المحض قل  
هو أذى فاعزلوا النساء في المحض ولا تقربوا  
حتى يظهروا فاعزلوا فاعزلوا حتى يظهروا  
الله ان الله يحب التوابين ويحب  
المتطهرين شأؤكم حث لكم فاقوا  
حرثكم أفي شئتم وقتلوا أنفسكم  
واتقوا الله واعلموا أنكم ملائكة  
يشرك المؤمنون ولا تتعلموا الله عرضة  
لايمانكم أن تبرؤ واتقوا وتصليوا  
بين الناس والله سميع عليم لا  
يؤاخذكم الله بالغفوى إيمانكم  
ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم  
والله غفور رحيم للذين يؤمنون  
من نساء هم تزوجوا أربعة أشهر  
فإن فارقا فإن الله غفور رحيم وان  
عزموا الطلاق فإن الله سميع عليم  
والمطلقات يتزويجن أنفسهن من قبله قروء ولا يحل لهن أن يكمن ما خلق الله في آرائهن أن يكن يؤمن بالله  
واليوم الآخر ويعولن أحق برءهن في ذلك ان أرادوا اصلاحا ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف  
ولرجال عليهم درجة والله عزيز حكيم الطلاق مرتان فامساك بمعروف أو تسريح بإحسان ولا يحل لكم

يهوى النفس حب الله العاجلة عما في خمتها من الخير الكثير واللذة  
العظيمة الروحانية الذي تستحق تلك الشدة السريعة الانقضاء  
بالقياس الى ذلك الخير الباقي واللذة السمعية وكذا عكسه  
والله يعلم ما في الامور من الخير والنشر وانتم لا تعلمون ذلك  
لاحتجابكم بالعاجل عن الاجل وبالظاهر عن الباطن يستألفونك  
عن الشهر الحرام قتال فيه يستألفونك عن جهاد النفس أعوانها  
والشيطان وجنوده في وقت التوجه والسلوك إلى الحق وجمعية  
الباطن الحرام فيه حركة السر قل الجهاد في ذلك الوقت أمر  
عظيم شاق وصرف وجوهكم عن سبيل الله ومقام السرحل الحضور  
احتجاب عن الحق وأخرج أهل القلب الذين هم القوي الروحانية عن  
مقارهم أعظم وأكبر عند الله وفتنة الشرك والكفر وبلاؤهما  
عليكم أشد من قتلهم اياهم بسيف الرياضة ولا تزال تلك  
القوي النفسانية والاهواء الشيطانية يقاتلونكم بانكم عن  
دينكم ومقصدكم ودعوتكم إلى دين الهوى والشيطان حتى  
يردوكم عن دينكم ان استطاعوا ومن يردكم منكم عن دينه  
باتباعهم فاولئك حبطت أعمالهم التي عملوها في الاستسلام  
والانقياد واولئك أصحاب نار الحجاب والتعذيب هم فيها  
خالدون ان الذين آمنوا يقينا وهاجروا أوطان النفس الموفات  
الهوى وجاهدوا في سبيل الله وجنود الشيطان والنفس المارة  
اولئك يرجون رحمة الله تجليات الصفات وأنوار المشاهدة  
يستألفونك عن خمر الهوى وحبال الدنيا وميسر احتيال النفس  
في جذب الحظ قل فيها آثم الحجاب والبعد ومنافع للناس  
في باب المعاش وتحصيل اللذة النفسانية والفرح بالذهول  
عن الهيات الرديئة المشوشة والهجوم المكدر المزل إلى الذين خرجوا  
من ديارهم أي أوطانهم المألوفة ومقاتل نفوسهم المعهودة

والمطلقات يتزويجن أنفسهن من قبله قروء ولا يحل لهن أن يكمن ما خلق الله في آرائهن أن يكن يؤمن بالله  
واليوم الآخر ويعولن أحق برءهن في ذلك ان أرادوا اصلاحا ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف  
ولرجال عليهم درجة والله عزيز حكيم الطلاق مرتان فامساك بمعروف أو تسريح بإحسان ولا يحل لكم





المر إلى الملائكة من بني إسرائيل  
من بعد موسى إذ قالوا يا بني  
لهم ابعث لنا ملكا نقاتل في  
سبيل الله قال هل عسيتم  
ان كتب عليكم القتال ألا  
تقاتلوا قالوا او ما لنا ألا  
نقاتل في سبيل الله وقد  
أخرجنا من ديارنا وأبناؤنا  
فلما كتب عليهم القتال تولوا  
الا قليلا منهم والله عليم  
بالظالمين وقال لهم نبيهم  
ان الله قد بعث لكم طالوت  
ملكاً قالوا أنى يكون له الملك  
علينا ونحن أحق بالملك منه  
ولم يؤت سعة من المال  
قال ان الله اصطفاه عليكم  
وزاده بسطة في العلم والجسم  
والله يؤتي ملكه من يشاء  
والله واسع عليم وقال نبيهم  
ان آية ملكه ان يمشي  
التابوت فيه سكوناً من  
ربكم وبقيّة مما ترك آل  
موسى آل هرون تحمله  
الملائكة ان في  
ذلك لآية لكم  
ان كنتم مؤمنين

بأوصافكم تستنزلون أوصافه أن تجاؤا بما في أيديكم يضيّق عليكم ويقتد  
وان تجودوا بوسع عليكم بحسب جودكم كما ورد في الحديث تنزل المعونة  
على قدر المؤونة طالوت كان رجلاً فقيراً لا نسب له ولا مال فماتوا  
للملك لان استحقاق الملك والرياسة عند العامة انما هو بالسعة  
الخارجية التي هي المال والنسب فنبههم على أن الاستحقاق انما  
يكون بالسعادة بين الآخرين الروحانية التي هي العلم والبدنية  
التي هي زيادة القوى وشدة البنية والبسطة بقوله وزاده  
بسطة في العلم والجسم والله أعلم بمن يستحق الملك فيؤتيه من يشاء  
والله واسع كثير العطاء يؤتي المال كما يؤتي الملك عليم بمن  
الاستحقاق وما يحتاج اليه من المال الذي يعتصم به فيعطيه ثم  
بين أن استحقاق الملك له علامة أخرى هي اذعان الخلق له ووقوع  
هيئته وقاره في القلوب وسكون قلوبهم اليه ومحبتهم له وقبولهم  
لامره على الطاعة والانقياد وهو الذي كان يسميه الاعاجم من قدماء  
الفرس خوره وما يخص بالملوك كيان خوره ثم من بعدهم سموه فر  
فقالوا كان فر الملك في افريديون وذهب عن كيكائوس فر الملك  
فطلبوا من له الفر فوجدوا الملك المبارك كيكسر وسماه التابوت أي  
ما يرجع اليه من الامور لان التابوت فعلوت من التوب أي يأتيكم  
من جهته ما يرجع في ثبوت ملكه من الادغان والطاعة والانقياد  
والحبة له بالفاء الله له ذلك في قلوبكم كما قال النبي عليه السلام  
نصرت بالرغب مسيرة شهر أو ما يرجع اليه من الحالة النفسانية  
والهيئة الشاهدة له على صحة ملكه فيه سكوناً من ربكم  
أي ما سكن قلوبكم اليه وبقيّة مما ترك آل موسى آل هرون في ذلك  
من المعنى المسمى فهو نور ملكوتي تستضو به النفس باصطالها  
بالملكوت السماوية واستغاضتها بذلك من عالم القدمة مستلزم  
لحصول علم السياسة وتبدير الملك الحكمة المزينة لها ثم له الملائكة أي

فلما فصل طالوت قال ان الله مبتليكم بنهر فمن شرب منه فليس مني من لم يطعمه فامتنع  
الا من اغترف غرفة بيده فشربو امته الا قليلا منهم فلما جاوزه هو والذين امنوا معه قالوا لا طاعة  
لنا اليوم نجالت وجنوده قال

لنا اليوم نجالت وجنوده قال  
الذين يظنون أنهم ملاقوا  
الله كم فئة قليلة غلبت  
فئة كثيرة باذن الله والله مع  
الصابرين ولما برزوا لجالوت  
جنوده قالوا ربنا افرغ علينا صبرا  
وثبت اقدامنا واضرنا على القوم الكفرة  
فهمزوههم باذن الله وقتل داود  
جالوت واثته الله الملك الحكمة  
وعلمه مما يشاء ولولا دفع الله  
الناس بعضهم ببعض لفسدت  
الارض ولكن الله ذو فضل على  
العالمين تلك آيات الله نتاوها  
عليك بالحق بآيات ابن المرسلين  
تلك الرسل فضلنا بعضهم على  
بعض منهم من كلم الله ورفع  
بعضهم درجات واثنين عيسى  
مريم البينات وايدناه بروح  
القدس لو شاء الله ما اقتتل  
الذين من بعدهم من نبيها  
جاءتهم البينات ولكن اختلفوا  
فمنهم من امن ومنهم من كفر  
ولو شاء الله ما اقتتلوا  
ولكن الله يفعل ما  
يريد يا ايها الذين  
امنوا اذفوا بما رزقكم  
من قبل ان ياتي يوم لا بيع  
فيه ولا خلة ولا شفاعة والكافرون هم الظالمون الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه

ينزل اليكم بتوسط الملائكة السماوية ويمكن انه كان صندوقا في طاسم  
من باب نصره الجيش وغيره من الطلسمات التي تذكرها الملوك على  
ما يرى من انه كان فيه صورة لها رأس كراسل الآدمي والظفر وذنب  
لكن به كالذي كان في عهد الفريديون المستحق في رفس كاويان ان الله  
مبتليكم بنهر هو منهل الطبيعة الجمالية فمن شرب منه فليس  
مني أي من كرع فيه مفرط في الرعي منه لان أهل الطبيعة وعبد  
الشهوات اذل وانحجز خلق الله لا قوة لهم يقال جالوت جالوت النفس الامارة  
ولا يجالوت عدد الذين اذلا حمية لهم ولا تشدد الا من اغترف غرفة  
بيده أي الا من اقتنع منه بقدر الضرورة والاحتياج من غير حرص  
وانهمالك فيه فشربو امته أي كرعوا فيه وانهمكوا الا قليلا منهم  
اذ المتزهنون عن الاقدار الطبيعية المتقدسون عن ملابستها  
المجردون عن غواشها قليلون بالنسبة الى من علمهم قال الله تعالى  
وقليل ما هم وقليل من عبادي الشكور وهم الذين امنوا معه  
من أهل اليقين الذين كانوا يعلمون بنور يقينهم ان الغلبة ليست  
بالكثر بل بالنصرة الالهية فصبروا على ما عابوا بقوة يقينهم فظفروا  
وقل من جد في أمر طالبه واستصحب الصبر الا فاز بالظفر  
الله لا اله الا هو في الوجود فكل ما عبد دونه لم تقع العبادة الا له  
علم اوله يعلم اذ لا معبود ولا موجود سواه الحي الذي حياته عين  
ذاته وكل ما هو حي لم يحى الا بحياته القيوم الذي يقوم بنفسه  
ويقوم كل ما يقوم به فلو لا قيامه ما قام شيء في الوجود  
لا تأخذه غفوة وناس كايترى الاحياء من غير قصد هم فان ذلك لا يكون  
الا من حياته عارضة فتغلبه الطبيعة بالحالة الذاتية طلبا لله  
والراحة والابدال عن تحليل الیقظة فاما من حياته عين ذاته فلا  
يمكن له ذلك بين كون حياته غير عارضة بقوله ولا نوم فان النوم يتنا  
كون الحياة ذاتية لانه أشبه شيء بالموت ولهذا قيل النوم اخو الموت ومن

سنة ولا نوم  
فيه ولا خلة ولا شفاعة والكافرون هم الظالمون الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه

لا نؤمن له لذاته لما فاته كون الحياة غير ذاته فلا سنة له اذ السنة مقتضية  
 وآثاره كما نقول ليس له ضحك ولا تعجب وقوله لا تأخذه سنة ولا نوم  
 بيان ليقومينه له ما في السموات وما في الارض نواصيهم بيده  
 يفعل بهم ما يشاء من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه اذ كلهم  
 له وبه يتكلم من يتكلم به وبكلامه فكيف يتكلم بغير اذنه وادائه  
 يعلم ما قبلهم وما بعدهم فكيف بهم وبجاهلهم أي علمه شامل  
 للارمنه والاشخاص الاحوال كلها فيعلم المستحق للشفاعة وغير  
 المستحق لها ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء أي بما اقتضت  
 مشيئته أن يعلمهم فعلم كل ذي علم شيء من علمه ظهر على ذلك الظاهر  
 كما قالت الملائكة لا علم لنا الا ما علمتنا وسع كرسيه السموات و  
 الارض أي علمه اذ الكرسي مكان العالم الذي هو القلب كما قال أبو زيد  
 البسطامي رحمه الله عليه لو وقع العالم وما فيه ألف ألف مرة في زاوية  
 من زوايا قلب العارف ما أحسن به لخاصة سعته ولهذا قال الحسن كرسية  
 عرشه ما خوذ من قوله عليه السلام قلب المؤمن من عرش الله و  
 الكرسي في اللغة عرش صغير لا يفضل عن مقعد القاعد شبه  
 القلب به تصويرا وتخميلا لعظمته وسعته وأما العرش المجلي الأكبر  
 فهو الروح الاوّل وصورتهما مثالهما في الشاهد الفلك الا عظم  
 والثامن المحيط بالسموات السبع وما فيه من ولا يؤده أي لا يثقله  
 حفظهما لانهما غير موجودين بدونه لثقله حملهما بل العالم المعنوي  
 كله باطنه والصوري ظاهره فلا وجود لهما الا به وليسا غير وهو  
 العليّ الشان الذي لا يعلوه شيء وهو يعلو كل شيء ويقهره بالقضاء  
 العظيم الذي لا يتصور كنه عظمتة وكل عظمة تصور لشيء فهو شجرة  
 من عظمتة وكل عظيم في نصيب من عظمتة وحصّة منها عظمتة  
 فالعظمة مطلقا له دون غيره بل كلها له ليس غيره فيها نصيب وهي عظم  
 آية في القرآن لعظم مدلولها لا اكراه في الدين لان الدين في الحقيقة

له ما في السموات وما في الارض  
 من ذا الذي يشفع عنده الا  
 باذنه يعلم ما بين أيديهم وما  
 خلفهم ولا يحيطون بشيء  
 من علمه الا بما شاء وسع كرسيه  
 السموات والارض لا يؤده  
 حفظهما وهو العلي العظيم  
 لا اكراه في الدين

قد تبين الرشد من الغي فمن كفر  
 بالطاغوت ويؤمن بالله فقد  
 استمسك بالعروة الوثقى لا انفصا  
 لها والله سميع عليم ولي الذين  
 آمنوا يخرجهم من الظلمات الى  
 النور والذين كفروا اولياؤهم  
 الطاغوت يخرجونهم من النور  
 الى الظلمات اولئك أصحاب  
 النار هم فيها خالدون ألم تر  
 الى الذي حاج ابراهيم في ربه  
 أن اتعبد الله الملك أذا قال  
 ابراهيم ربني الذي يحيي و  
 يميت قال أنا أحيي وأميت  
 قال ابراهيم فان الله يأتي  
 بالشمس من المشرق فأت بها  
 من المغرب فبهت الذي كفر  
 والله لا يهدي القوم الظالمين  
 أو كالذي مر على قرية وهي  
 خاوية على عروشها قال  
 أني يحيي هذه الله بعد  
 موتها

هو الهدى المستفاد من النور القلبي اللازم للفطرة الانسانية  
 المستأنم للإيمان اليقيني كما قال تعالى فاقم وجهك للدين حنيفا  
 فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم  
 والاسلام الذي هو ظاهر الدين مبين عليه وهو أمر لا مدخل للاكراه  
 فيه والدليل على أن باطن الدين وحقيقته الايمان كما أن ظاهره  
 وصورته الاسلام ما بعد قد تبين أي تميز الرشد من الغي  
 بالدلائل الواضحة لمن له بصيرة وعقل كما قيل قد أضل الصبح لذي  
 عينين فمن يكفر بالطاغوت أي ماسوى الله وينفى وجوده وتأثيره  
 ويؤمن بالله ايمانا شهوديا حقيقيا فقد استمسك بالعروة الوثقى  
 أي تمسك بالوحدة الذاتية التي وثوقها وأحكامها بنفسها فلا تنفك  
 منها اذ كل وثيق بهما وثوق بل كل وجود بهما موجود وبمنفسه  
 معدوم فاذا اعتبر وجوده فله انفصام في نفسه لان الممكن وثاقته  
 وجوده بالواجب فاذا قطع النظر عنه فقد انقطع وجود ذلك الممكن  
 ولم يكن في نفسه شيئا ولا يمكن انفصامه عن وجود عين ذاته اذ  
 ليس فيه تجزؤ واثنيانية وفي الانفصام لطيفة وهو أنه انكسار بلا انفصال  
 ولما لم ينفصل شيء من الممكنات من ذاته تعالى لم يخرج منه لأنه أمّا  
 فعله وأما صفته فلا انفصال قطعا بل اذا اعتبر العقل وانفرد كان  
 منفصما أي منقطع الوجود متعلقا بوجوده بوجوده تعالى والله  
 سميع يسمع قول ذي القرنين عليم بنياتهم وايمانهم الله ولي الذين  
 آمنوا متولى أمورهم ومحبتهم يخرجهم من ظلمات صفات النفس  
 وشبه الخيال والوهم الى نور اليقين الهدى فضاء عالم الروح والله  
 كفروا اولياؤهم ما يعبدون من دون الله يخرجونهم من نور  
 الاستعداد والهداية الفطرية الى ظلمات صفات النفس و  
 الشكوك والشبهات أو كالذي مر على قرية أي أريت مثل ذلك  
 مر على قرية باد أهلها وسقطت سقوفها وخرت جدرانها عليها فتجب

من أحيائها لكونه طال بالأسكال ليصل إلى المقام اليقين بعد لم يستعد لقبول نور تجلي اسم المحيى المشهور أنه كان عزيز فأماته الله أي فابقاه على موت الجهل كما قال أمنا اثنتين على قول وقال كنتم أمواتا فأحياكم مائة عام يمكن أن يكون العام في عهدهم كان مبنيا على دور القمر فيكون ثمانية أعوام وأربعة أشهر وان يكون مبنيا على فصول السنة فيكون خمسة وعشرين سنة وان يكون أعماهم في ذلك الزمان كانت طويلة ثم بعثه بالحياة الحقيقية وطلب منه الوقوف على مدة اللبث فما ظنهما الا يوما أو بعض يوم استصغار المدة اللبث في موت الجهل المنقضية بالنسبة إلى الحياة الابدية ولعدم شعورهم بمرور المدة كالنسيان الغافل عن الزمان ومروره ثم لما تفكر بهم الله تعالى على طول مدة الجمل وموت الغفلة بأنه مائة عام أو أماته بالموت الارادي في احدى المدة المذكورة فتكون المدة زمان رياضية وسلوكه ومجاهدته في سبيل الله أو أماته خفف نفسه بالموت الطبيعي فتعذر وجهه ببدن آخر من جنسه لاكتساب الكمال ما بعد زمان وأما في الحال حتى مرة عليه احدى المدة الثلاث المذكورة وهو لا يطالع على حاله فيها ويشعر بمبدئه ومعاده وكانت ميتة بالحياة الحقيقية فاطلع بنور العلم على حاله وعرف مبدئه ومعاده وقوله لبثت يوما أو بعض يوم كقوله تعالى ويوم نحشرهم كأن لم يلبثوا الا ساعة من النهار وقوله كالم يوم يرون لم يلبثوا الا عشية أو ضحاها وقوله ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة كل ذلك لغفلةهم عن مرور الزمان وكذا مفارقة أخا أو صاحب أو شيئا آخر اذا درك الوصال بعد طول مدة الفراق كان تلك المدة حينئذ لم يكن اذ لا يحس بها بعد مضيتها وان قاساها قبل الوصال وانظر الى طعامك وشرابك لم يتسنه قيل طعامه التين والعنب شرابه الخمر واللبن فالتين اشارة الى المدرجات الكلية لكونه لباكله وكون الخمر تيات فيها بالقوة كالحبات التي في التين العنب

فأماته الله مائة عام ثم بعثه  
قال كم لبثت قال لبثت يوما  
أو بعض يوم قال بل لبثت  
مائة عام فانظر الى طعامك  
وشرابك لم يتسنه

اشارة الى الجزئيات لبقاء الواقي المادية معها في الادراك كالنجير  
والعجم واللبن اشارة الى العلم النافع كالسراخج والنجراشارة الى الشق  
والارادة وعلوم المعارف والحقائق لم يتسببه أي لم يتغير عما كان في  
الازل بحسب الفطرة مودعافيك فان العلوم مخزونة في كل نفس  
بحسب استعدادها كما قال عليه السلام الناس معادن كعادن  
الذهب والفضة فان حجبتم بالمواد ونقصت مدة بالتقلب في  
البرازخ وظلماتها لم تبطل لم تتغير عن حالها حتى اذا فرغ الحجاب بصفاء  
القلب ظهرت كما كانت ولهذا قال عليه السلام الحكمة ضالة المؤمن  
وانظر الى حمارك أي بدئك بحاله على الوجه الاول والثاني كيف  
فخرت عظامه وبليت على الوجه الثالث ولنجعلك آية للناس  
أي ولنجعلك دليلا للناس على البعث بعثناك وانظر الى عظامك كيف  
نشرها أي نرفعها ثم نكسوها كما على كلا الوجهين ظاهر فانه اذا  
بعث وعلم حاله وتجردت عن البدن علم تركيبه برفع العظام وجعلها  
وكسوتها كما فلما تبين له ذلك البعث والنشور قال أعلم أن الله  
على كل شيء قدير واذا قال ابراهيم رب ارنى كيف يحيى الموتى أي يلجني  
الى مقام العيان من مقام العلم الايقاني ولهذا فرأى ما به بهمة  
الاستفهام التقريرية فقال أولم تؤمن أي أولم تعلم ذلك  
يقينا وأجاب ابراهيم عليه السلام بقوله بلى ولكن ليطمئن قلبي  
أي ليسكن وتحصل طمأنينته بالمعينة فان عين اليقين انما  
يوجب الطمأنينة لاعلمه قال فخذ أربعة من الطير أي القور والذئ  
التي تمنعه عن مقام العيان وشهود الحياة الحقيقية وقيل كانت  
طاوؤسا وديكا وغرابا وحمامة وفي رواية بطة فاطاؤس هو العجب  
والذيك الشهوة والغراب الجحش والحمامة حب الدنيا الفها وكرها  
وبرجها والظاهر أنها بطة فتكون اشارة الى الشره الغالب عليها  
فصرهن اليك أي أملهن واضمهن اليك بضبطها ومنعها عن الرجوع

وانظر الى حمارك ولنجعلك آية  
لناس انظر الى العظام كيف  
نشرها ثم نكسوها كما فعلنا  
تبين له قال أعلم أن الله على  
كل شيء قدير واذا قال ابراهيم  
رب ارنى كيف يحيى الموتى قال  
أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن  
قلبي قال فخذ أربعة من الطير  
فصرهن اليك



الى طلب لذاتها والنزوع الى ما لو فاتها وقيل أمر بأن يدب مجها وينتف  
 ريشها ويخلط الحومها ودماءها بالدم ويحفظ رؤسها عنده أي يمنعها  
 عن أفعالها ويزيل هيأتها عن النفس ويقبح دواعيها وطبائعها و  
 عاداتها بالرياضة ويبقى أصولها فيه ثم اجعل على كل جبل منهم  
 جزءاً أي من الجبال التي بحضورك وهي العناصر الاربعة التي هي  
 أركان بدنه أي أفعها وأمتها حتى لا يبقى إلا أصولها المركوزة في  
 وجودك وموادها المعدة في طبائع العناصر التي فيك كانت الجبال  
 سبعة فعلى هذا يشير بها الى الأعضاء السبعة التي هي أجزاء البدن  
 ثم ادعهم أي أيها الذالنت حيث بجياتها كانت غير طيبة مستولية  
 عليك وحشية متمنعة عن قبول أمرك فاذا قتلتها كانت حيا بالحياة  
 الحقيقية الموهوبة بعد الفناء والمحو فتصير هي حية بجيات لا  
 بجياتها حياة النفس طيبة تلك منقادة لامرك فاذا دعوتها يأتيك  
 سعيها واعلم أن الله عزير غالب على قهر النفوس حكيم لا يقيمها الا  
 بحكمة ويمكن حمله على حشر الوحوش والطيور وعلى هذا فيكون  
 جعل أجزائها على الجبال تغذية الجسم بها ودعاؤه وإتيانه اليه  
 ساعية توجهها الى الانسان بعد النشور مثل الذين ينفقون أموالهم  
 في سبيل الله ذكر سبعة ثلاث انفاقات وفاصل بينها في الجزء الأولها  
 الانفاقات في سبيل الله وهو انفاقات في عالم الملك عن مجلى الفضل  
 يعطيه صاحبه ليثيبه الله تعالى فأثابه سبحانه أضعافاً أعظم ثم زاد  
 في الأضعاف الى ما لا يتناهى بحسب المشيئة لان يده تعالى أبسط  
 وأطول من يده بما لا يتناهى والله واسع كثير العطاء لا يتقدر  
 باعطيتا عطاؤه عليم بنيات المعطين واعتقاداً تاماً أنه من  
 فضل الله تعالى فيثيبهم على حسب ذلك وثانيها الانفاقات عن مقام  
 مشاهدة الصفات على ماسياتي وهو الانفاقات لطلب ضله الله كما  
 أن الأولى هو الانفاقات لطلب عطاء الله وثالثها الانفاقات بالله وهو عن مقام

ثم اجعل على كل جبل منهم  
 جزءاً ثم ادعهم يأتيك سعيها  
 واعلم أن الله عزير حكيم  
 مثل الذين ينفقون أموالهم  
 في سبيل الله كمثل حبة أبننت  
 سبع سنابل في كل سنبله مائة  
 حبة والله يضاعف لمن يشاء  
 والله واسع عليم الذين ينفقون  
 أموالهم في سبيل الله

ثم لا يتبعون ما أنفقوا منا  
ولا أذى لهم أجرهم عند  
ربهم ولا خوف عليهم ولا هم  
يخزنون قول معروف ومغفرة  
خير من صدقة يتبعها أذى  
والله غنى حلیم يا أيها الذين  
آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمال  
والأذى كالذي ينفق ماله  
رئاء الناس ولا يؤمن بالله  
واليوم الآخر فثله كمثل  
صفوان عليه تراب فأصابه  
وابل فتركه صلبا لا  
يقدر روى على شئ مما  
كسبوا والله لا يهدي  
القوم الكافرين ومثل  
الذين ينفقون أموالهم  
ابتغاء مرضات الله و  
تثبيتا من أنفسهم كمثل  
جثة بريرة أصابها وابل  
فانت أكلها ضعفين  
فإن لم يصبها

شهود الذات ثم لا يتبعون ما أنفقوا منا ولا أذى  
يبطله الله والأذى لأن الانفاق إنما يكون بمحمود الثلاثة أرجح كونه مؤثقا  
للأمر بالنسبة إلى الله تعالى وكونه خزيلا لرديلة الخجل بالنسبة إلى النفس  
المنفق وكونه فاعا حرجا بالنسبة إلى المستحق فإذا من صاحبه فقد  
خالف أمر الله لأنه منهى وظهرت نفسه بالاستطالة والاعتداد  
بالنعمة والعجب الاحتجاب بفعلها ورؤية النعمة منها لا من الله  
وكما هارذائل أردأ من الخجل اللازمة له ولو لم يكن له الرؤية لنفسه  
بالفضيلة لكفاه مبطلا وأما الوجه الثالث الذي هو بالنسبة  
إلى المستحق فيبطله الأذى المنافي للراحة والنفع والمن أيضا مبطل  
له لاقتضائه الترفع وظهار الاصطناع واشتات حق عليه ثم قال قول  
معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها أذى إذا القول الجليل وإن  
كان بالوعد يفرح قلبه ويروح روحه والصدقة إنما تنفع جسده ولا  
تفرح القلب إلا بالتبعية وتصور النفع فإذا كان ما ينفع الجسد ما  
يؤذى الروح تكدر النفع وتنقص لم يقع في مقابلة الفرج الحاصل من  
القول الجليل ولو لم يكن مع التخييل أيضا لأن الروحانيات أشرف من  
أحسن وأوقع في النفوس والله غنى عن الصدقة المقترنة بالأذى  
فيعطى المستحق من غير أن يغيبه حلیم لا يعاجل بالعقوبة مثل  
الذين ينفقون أموالهم ابتغاء مرضات الله هذا هو القسم الثاني  
من الانفاق فضله على الأول بتشبيهه بالجنة فإن الجنة مع إتياء  
أكلها تبقى بحالها بخلاف الجنة فأشار بها أنه ملك لهم كأنه صفة  
ذاتية ولهذا قال وتثبيتا من أنفسهم أي توطئتها على الجود  
الذي هو صفة ربانية وقوله بريرة إشارة إلى ارتفاع رتبة هذا  
الانفاق وارتفاعه عن درجة الأول أصابها وابل أي حظ كثير من  
صفة الرحمة الرحمانية ومدد وافر من فيض جوده لأنها ملكة الاتصال  
بالله تعالى بمناسبة الوصف واستعداد قبوله والانصاف فيه فإن يصيبها

وابل أي حظ كثير فخط قليل والله بما تعملون بصير بأعمالكم يرى  
 أنها من أي القليل أيود أحدكم تمثيل الحال من عمل صالح الانفاق  
 كان أو غيره متقربا به إلى الله متغيرا رضاه كما في هذا القسم من  
 الانفاق ثم ظهرت نفسه فيه وحركت فكانت حركاتها المتخالفات  
 بحركة الروح ودواعيها المتفاوتة المضادة لداعية القلب عصا  
 فافترض الشيطان حركتها واتخذها جالا له بالوسوسة ففتن فيها  
 رؤية عملها أدرىء وكان ذلك الفتنة نارا أحرقت عملها أخرج ما  
 يكون إليه كما قال أمير المؤمنين علي عليه السلام اللهم اغفر لي ما  
تقربت به إليك ثم خالفه قلبي أنفقوا من طيبات ما كسبتم أمر  
بالقسم الثالث من الانفاق من طيبات ما كسبتم إذ المختار بالله يختار  
 الأشرف من كل شيء للناسبة كما قال أمير المؤمنين علي عليه السلام  
إن الله جميل يحب الجمال من كان في انفاقه بالنفس لا يقدر على انفاق  
الأشرف لضيق النفس ومحبتها آياه واستثثارها به عن تخصيصه بها  
فما كان بالنفس ليس به أصلا لقوله تعالى لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما  
يحبون ولا ياتموا الخبيث منه تنفقون خصوصه بالانفاق كعادة  
 المتفريقين بالنفس الطبيعة ولستم بأخذيه إلا أن تغضوا فيه  
 لمحبتهم الأطيب من المال لأنفسكم لأخصاص محبتكم بالذات آياه  
 ولهذا لا تؤثرون الله بالمال عليها تنفقوا أطيبه له وأعلموا أن الله  
 غني فاتصفوا بعباده وتنسفيضوا به عن المال ومحبتة حميد  
 لا يفعل إلا الفعل المحمود فاقتدوا به الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم  
 بالفحشاء أي الحصلة القبيحة التي هي الخجل فتعودوا منه بالله  
 فإنه يعدكم مغفرة منه أي ستر الصفات نفوسكم بنوره وفضله  
 وموهبته من مواهب صفاته لكم ومجلياتها كالغنى المطلق فلا يفتقركم  
 خوف الفقر والله واسع يسع ذواتكم وصفاتكم وعطاؤكم لا يضيقها  
 جوده بالعطاء ولا ينفد عطايه عليم بمواقع تجلياته واستعدادها

وابل فطل والله بما تعملون  
 بصير أيود أحدكم أن تكون  
 له جنة من الخيل وأعنان  
 تجري من تحتها الأنهار له فيها  
 من كل الثمرات وأصابه الكبر  
 وله ذرية ضعفاء فأصابها  
 اعصار فيه فارها حترقت  
 كذلك يبين الله لكم الآيات  
 لعلكم تتفكرون يا أيها الذين  
 آمنوا أنفقوا من طيبات ما  
 كسبتم وما أخرجنا لكم من  
 الأرض ولا تيمموا الخبيث  
 منه تنفقون ولستم بأخذيه  
 إلا أن تغضوا فيه وأعلموا  
 أن الله غني حميد الشيطان  
 يعدكم الفقر ويأمركم  
 بالفحشاء والله يعدكم  
 مغفرة منه وفضلا  
 والله واسع عليم

واستحقاقها يؤتى الحكمة من يشاء لاختصاصه في الاتفاق وكونه  
 فيه بالله فيعطيه حكمة الاتفاق لينفق من الحكمة الالهية لكونه  
 متصفا بصفاته ومن يؤتى الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا لا بما  
 أنص صفت الله وما يذكر أن الحكمة أشرف الاشياء وأخص  
 الصفات الا الوا الالباب الذين نور الله عقولهم بنور الهداية  
 فصفاها عن شوائب الوهم وقشور الرسوم والعادات وهو النفس  
 فجاء الاتفاق الاول هو الاضعاف وجزاء الثاني هو الجنة الصفا  
 الثمرة للاضعاف وجزاء الثالث هو الحكمة اللازمة للوجود والوهم  
 فانظر كم بينهما من التفاوت وما أنفقتم من نفقة أو نذرتم من  
 نذر فان الله يعلمه من أي القبول هو فيجازيكم بحسبه وما  
 للظالمين أي المنفقين رضاء الناس الواضحين الاتفاق في غير  
 موضعه أو الناقصين حقوقهم برؤية انفاقهم أو ضم المن والاذى  
 اليه أو بالاتفاق من الحديث من أنصار يحفظونهم من بأس الله  
 فهو خير لكم بعد هاهنا الربا وكونها أقرب إلى الخلاص ليس عليك  
 هداهم إلى الاتفاقات الثلاثة المذكورة المبترأة عن المن والاذى  
 والربا ورؤية الاتفاق وكونه من الحديث أي لا يحب عليك  
 أن تجعلهم مهديين انما عليك تبليغ الهداية ولكن الله يهدي  
 من يشاء وما تنفقوا من خير فلا أنفسكم فلم تمنون به على الناس و  
 تؤذونهم وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله فما لكم تستطيون به على  
 الناس كيف تراؤن فيه وما تنفقوا من خير فوف اليكم ليس لغيركم فيه  
 نصيب فلا تنفقوا الا على أنفسكم في الحقيقة لا على غيركم فلا  
 ينقص به شيء منكم فما لكم تقصدون الحديث بالاتفاق منه  
 فلا تنها مصر وفة إلى الاقسام الثلاثة المذكورة من الاتفاقات  
 التحذير عن آفات بصورها غايتها الفقراء أي اقصدوا  
 بصدقاتكم الفقراء الذين أحضرهم الجاهدة في سبيل الله

يؤتى الحكمة من يشاء ومن يؤتى  
 الحكمة فقد أوتي  
 خيرا كثيرا وما يدرك الا أولا  
 الابواب وما أنفقتم من  
 نفقة أو نذرتم من نذر  
 فان الله يعلمه وما  
 للظالمين من أنصار  
 ان تبدوا الصدقات  
 فنعما هي وان تحفوها  
 وتؤنوها الفقراء فهو  
 خير لكم ويكفر  
 عنكم من سيئاتكم  
 والله بما تعملون خبير  
 ليس عليك هداهم  
 لكن الله يهدي من يشاء  
 وما تنفقوا من خير فلا أنفسكم  
 وما تنفقون الا ابتغاء  
 وجه الله وما تنفقوا  
 من خير يوف اليكم  
 وأنتم لا تظلمون  
 للفقراء الذين أحصروا  
 في سبيل الله

لا يستطيعون ضرباً في الأرض ولا يستطيعون ضرباً في الأرض واستغرافهم في الأجران صرف أوقاتهم في العبادات يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف عن السؤال والاستغناء عن الناس تعرفهم بسيماهم من صفوة وجوههم ونور جباههم وهيئة سبحانهم أنهم عرفاء فقراء أهل الله لا يعرفهم إلا الله ومن هو منهم لا يستأون الناس الخاف أي الخاف والمراد في مسألة الناس بالكلية كقوله على حب لا يمتدى بمناره والمراد في المنار والاهتداء جميعاً أو في الخاف واثبات التعطف في المسئلة وماتتفقوا من خير على أي من أفقرت غنياً كان أوفقيراً فإن الله به عليم أي بان ذلك الانفاق له أو لغيره فيجازي بحسبه الذين ينفقون عمن الانفاق أولاً وثانياً بحسب الأوقات والأحوال يعلم أنه كثيرون به بالصدق النية الذين ياكلون الربوا لا يقومون إلى آخره أكل الربا أسوأ حالاً من جميع مرتكبي الكبائر فإن كل من اكتسب له توكل ما في كسبه قليلاً كان أو كثيراً كالتاجر والزارع والمخترع إذ لم يعينوا أرزاقهم بعقولهم ولم تتعين لهم قبل الاكتساب فهم على غير معلوم في الحقيقة كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الله أن يرزق المؤمن إلا من حيث لا يعلم وأما الكمل الرب فقد عين على أخذ من كسبه ورزقه سواء بيج الأخذ أو خسر فهو محبوب عن ربه بنفسه وعن رزقه بتعيينه لا توكل له أصلاً فوكله الله تعالى إلى نفسه وعقله وأخرجه من حفظه وكلاءته فاختطفه الجن خيلته فيقوم يوم القيامة ولا رابطة بينه وبين الله كسائر الناس المرتطين به بالتوكل فيكون كالصرع الذي مسه الشيطان فخطبه لا يمتد إلى مقصد ذلك بآخرة قالوا أي ذلك بسبب احتياجهم بقياسهم وأول من قاس بليس فيكون من أصحابه مطرودين مثله عجم الله الربوا وإن كان زيادة في الظاهر ويرى الصدقات وإن كان نقصاناً في الشاهد لأن الزيادة

لا يستطيعون ضرباً في الأرض لا يستطيعون ضرباً في الأرض يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف تعرفهم بسيماهم لا يستأون الناس الخاف وما تنفقوا من خير فإن الله به عليم الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين ياكلون الربوا لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس ذلك بأنهم قالوا إنما البيع مثل الربوا وأحل الله البيع وحرم الربوا فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف وأمره إلى الله ومن غاد فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون يمحى الله الربوا ويربي الصدقات

والله لا يجب كل كفارة أتيتم ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات وأقاموا الصلوة وآتوا الزكاة لهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقى من الزين ان كنتم مؤمنين فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله وان تدتم فلكم رؤس أموالكم لا تظلمون ولا تظلمون وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة وأن تصدقوا خير لكم ان كنتم تعلمون (٩٨) واتقوا يوم ما ترجعون فيه الى

الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون يا أيها الذين آمنوا اذا تد اينتم يدين الى أجل مسمى فاكتبوه وليكتب بينكم كاتب بالعدل ولا يأب كاتب ان يكتب كما علمه الله فليكتب ليل الله عليه الحق وليتق الله ربه ولا يخش منه شيئا فان كان الذي عليه الحق سفيها أو ضعيفا أو لا يستطيع أن يمل هو فليمل وليه بالعدل واستشهدوا شهيدين من رجالكم فان يكونا رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهادة أن تفضل احداهما فتذكر احداهما الاخرى لا يأب للشهادة اذا ما دعوا ولا تسأمو أن تكتبوه صغيرا أو كبير الى أجله ذلكم أقسط عند الله وأقوم للشهادة وأدنى ألا ترتابوا الا أن تكون تجارة حاضرة تديرونها بينكم فليس عليكم جناح ألا تكتبوها و أشهدوا اذا تبايعتم ولا يضار كاتب ولا شهيد ان تفعلوا فانه فسوق بكم واتقوا الله ويعلمكم الله والله بكل شيء عليم وان كنتم على سفر ولم تجدوا كاتباً فمرؤاناً مقبوضه فان أمن بعضكم

والنقصان انما يكونان باعتبار العاقبة والنفع في الدارين والمال الحاصل من الربا لا بركة له لانه حصل من مخالفة الحق فتكون عاقبته وخيمه وصاحبه يرتكب سائر المعاصي اذ كل طعام يولد في أكله دواعي افعال من جلسه فان كان حراما يدعوه الى أفعال محرمة وان كان مكروها فالى أفعال مكروهة وان كان مباحا فالى مباحة وان كان من طعام الفضل فالى مندوبات وكان في أفعاله متبعا لمتفصلا ولا يكافى بقدر الواجب من المحقوق فافعله تكون واجبة ضرورية وان كان من الفضول المخطوط فافعله تكون كذلك فعليه اثم الزبا وآثار أفعاله المحرمة المتولدة من أكله على ما ورد في الحديث الذي يعبد الذنب عقوبة للذنب الاول فتزداد عقوباته وآثامه أبدا ويتلف الله ماله في الدنيا فلا ينتفع به أعقباه وأولاده فيكون ممن خسر الدنيا والآخرة وذلك هو الحق الكلّي وأما التصديق فلكون ماله من كى يبارك الله في تمثيره مع حفظ الأصل وأكله لا يكون الا مطيعا في أفعاله ويبقى ماله في أعقباه وأولاده منتفعابه وذلك هو الزيادة في الحقيقة ولو لم تكن زيادته الا ما صرف في طاعة الله لكفى به زيادة وأي زيادة أفضل مما تبقى عند الله ولو لم يكن نقصان الزبا الا حصوله من مخالفة الله وار تكاب نهيه لكفى به نقصانا وأي نقصان أفضل مما يكون سبب حجاب صاحبه وعذابه ونقصان حظه عند الله والله لا يجب كل كفارة أتيتم أي أكل الزبا كفارة أتيتم بفعله والله لا يجب من كان كذلك لله ما في السموات أي في العالم الروحاني كله وبواطنه وصفاته واستار غيوبه ودفاش جوده وما في الارض أي في العالم الجسماني كله وظواهره وأسماؤه وأفعاله تشهدا للعالمين وهو على كل شيء شهيد وان تبدوا ما في أنفسكم يشهد بأسمائه وظواهره فيعلمه ويحاسبكم به وان تخفوه يشهد بصفاته وبواطنه فيعلمه بما سبكه به فيغفر لمن يشاء لتوحيد وقوة يقينه وعروض سيئاته وعلم

بعضا فليؤد الذي أتمن أمانته وليتق الله ربه ولا يكتموا الشهادة ومن يكتمها فانه اثم قلبه والله بما تعملون عليم لله ما في السموات وما في الارض وان تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء

رسوخها في ذاتها فان مشيئته مبنية على حكمته ويعذب من يشاء  
 لفساد اعتقاده ووجود شكه ا ورسوخ سيئاته في نفسه والله على  
 كل شيء قدير فيقدر على المغفرة والتعذيب جميعا آمن الرسول  
 بما أنزل اليه من ربه صدقه بقوله والتخلق به كما قالت عائشة  
 كان خلقه القرآن والترقي بمعانيه والتحقيق والمؤمنون كل آمن  
 بالله وحده جميعا وملائكته وكتبه ورسوله أمي وحده تفصيلا  
 عند الاستقامة مشاهد الوحدة في صورة تلك الكثرة معطيا لكل  
 من تجلياته في مظهر من مظاهر حكمه لانفرت أي يقولون لا  
 نفرق بينهم يرد بعض قبول بعض لان شك في كونهم على الحق  
 وبالحق لشهود التوحيد ومشاهدة الحق فيهم بالحق وقالوا سمعنا  
 أي أجبنا ربنا في كتبه ورسوله ونزول ملائكته واستقمنا في سبيلنا  
 غفرانك ربنا أي اغفر لنا وجودنا وصفاتنا وأحجها بوجودك  
 ووجود صفاتك واليك المصير بالفناء فيك لا يكلف الله نفسا  
 الا وسعها لا يحكمها الا ما يسمعها ولا يضيق به طوقها واستعدادها  
 من التجليات فان حظ كل أحد من الكشوف والتجليات ما يطيق به وعاء  
 استعداده الموهوب له في الاذل من الفيض الاقدس ولا يضيق عليه  
 لها ما كسبت من الخيرات والعلوم والحالات والكشوف  
 على أي وجد سواء كانت بقصدها أولا بقصد هافانها من عالم  
 النور فالخيرات كلها ذاتية لها ترجع فائدتها اليها دون الشرور  
 من الجملات والزائل والمعاصي النقائص فانها أمور ظلمانية  
 غريبة عن جوهرها فلا تضرها ولا تلحق بعبثها الا اذا كانت بمنزلة  
 اليها متوجهة بالقصد الاعمال لتكسبها ولهذا ورد في الحديث  
 أن صاحب اليمين يكتب كل حسنة تصد عن صاحبها في الحال و  
 صاحب الشمال لا يكتب حتى تمضي عليه ست ساعات فان استغنى  
 فيها وتاب وتدم فلم يكتب وان أصر كتب المراد بالنفس هاهنا الذات لا الكثرة

ويعذب من يشاء والله على كل  
 شيء قدير آمن الرسول بما أنزل  
 اليه من ربه والمؤمنون كل آمن  
 بالله وملائكته وكتبه و  
 رسوله لانفرت بين أحد من  
 رسوله وقالوا سمعنا وأطعنا  
 غفرانك ربنا واليك  
 المصير لا يكلف الله  
 نفسا الا وسعها لها ما  
 كسبت وعليها ما اكتسبت



الامر بالعكس فيكون حينئذ معناه لا يكلفها الا ما يسعها ويتيسر  
لها من الاعمال دون مدى الجهد والطاقة وذكر الكسب في موضع الخير  
لكونها غير معتنية به معقولة له والاكتساب في موضع الشر لكونها  
منجذبة اليه معقولة له بالقصد لكونها ما اولى لشر ربنا لا تؤاخذنا  
ان نسئنا عنك أو أخطانا في العمل بالسواك والقران على فراقك  
محتجبين عنك فأنا غرياء بعداء عطا لك العهد بنا مسافرين عنك  
مستحقين في الظلمات بأنواع البلاء ولا قدر ولا مقدار لنا في حضرتك  
حتى تؤاخذنا بذنوبنا ربنا ولا تحمل علينا اصر في ذاتنا وصفاتنا  
وأفعالنا أصرا ونحسبنا في مكاننا مهجورين عنك فإنه لا تقتل  
أثقل منها كما حملت على الدين من قبلنا من المحتجبين بظواهر  
الأفعال أو بواطن الصفات ربنا ولا تتجملنا بالاطاقة لنا به  
من ثقل الهجران والحرمان عن وصالتك ومشاهدك بما لك بمجملاتك  
واعف عنا سيئات أفعالنا وصفاتنا فإنها كلها سيئات جحدنا  
عنك وحرمتنا بردها عفوك ولذة رضوانك واغفر لنا ذنوب وجودنا  
فإنها أكبر الكبائر كما قيل

اذا قلت ما أدنيت قلت مجيبة وجودك ذنب لا يقاس به ذنب  
وارحمنا بالوجود الموهوب بعد الفناء أنت مولانا ناصرنا وموصلنا  
أمرنا فانصرنا فان من حق الولي ان ينصر من يتولاه أو سيدها  
ومن حق السيد ان ينصر عبده على القوم الكافرين من قوت  
نفوسنا الامارة وصفاتها وجنود شياطين وهاماتها  
خيا لا ثنا المحجوبين عنك الحاجبين ايانا بكفرها وظلماتها

﴿سُورَةُ آلِ عَمْرٍاء﴾

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾

الم الله لا اله الا هو الحي القيوم مرتاويله نزل علينا الكتاب

ربنا لا تؤاخذنا ان نسئنا  
أو أخطأنا ربنا ولا تحمل علينا  
اصرا كما حملت على الذين  
من قبلنا ربنا ولا تتحملنا  
مالا طاقة لنا به واعف  
عنا واغفر لنا وارحمنا  
انت مولانا فانصرنا  
على القوم الكافرين  
بسم الله الرحمن الرحيم  
الم الله لا اله الا هو الحي  
القيوم نزل عليك  
الكتاب

بالحق أي قاله رتبة فرتبة ودرجة فدرجة بتنزيل الكتب عليك  
 منجما إلى العلم التوحيدي الذي هو الحق باعتبار الجمع المسمى بالعقل  
 القرآني مصداق المابين يديه من التوحيد لا نزلي السابق المعالم  
 في العهد الأول المخزون في غيب الاستعداد وأنزل التوراة  
 والإنجيل من قبل هكذا ثم أنزل الفرقان أي للتوحيد التخصيص  
 الذي هو الحق باعتبار الفرق المسمى بالعقل الفرقاني وهو منشأ  
 الاستقامة ومبدأ الدعوة أن الذين كفروا أحمق جوعا من هذين  
 التوحيدين بالمظاهر والأحوال التي هي آيات التوحيد في الحقيقة  
 لهم عذاب شديد في البعد والحرمان والله عزيز أي تاهر  
 ذو انتقام لا يقدر وصفه ولا يبلغ كنهه ولا يقدر على مثله  
 منتقم لا يخفى عليه شيء في العالمين فيعلم مواقع الانتقام منه  
 آيات محكمات سميت من أن يتطرق إليها الاحتمال والاشتباه لا يجهل  
 إلا معنى واحدا هن أم أي أصل الكتاب آخر متشابهات  
 تحتل معنيين فصاعدا ويشتهر فيها الحق والباطل وذلك أن الحق  
 تعالى له وجه هو الوجه المطلق الباقي بعد فناء الخلق لا يجهل التكثر  
 والتعدد وله وجوه متكررة أصنافه متعددة بحسب مراتب المظاهر  
 وهي ما يظهر بحسب استعداد كل مظهر فيه من ذلك الوجه الواحد  
 يلتبس فيها الحق بالباطل فورد التنزيل كذلك لتصرف المتشابهات  
 إلى وجوه الاستعدادات فيتعلق كل بما يناسبه ويظهر الابتلاء  
 والامتحان فأما العادون المحققون الذين يعرفون الوجه الباقي  
 في آية صورة وأى شكل كان فيعرفون الوجه الحق من الوجوه التي  
 تحتلها المتشابهات فيردونها إلى المحكمات متمثلين بمثل قول الشا  
 وما الوجه إلا واحد غير أنه إذا أنت أعددت المزايا فقد  
 وأما المجربون الذين في قلوبهم زيغ عن الحق فيتبعون ما تشابه  
 لاحتجاجهم بالكثرة عن الوحدة كما أن المحققين يتبعون المحكم

بالحق مصداق المابين يديه  
 وأنزل التوراة والإنجيل  
 من قبل هدى للناس أنزل  
 الفرقان أن الذين كفروا بايات  
 الله لهم عذاب شديد والله  
 عزيز ذو انتقام أن الله لا  
 يخفى عليه شيء في الأرض  
 ولا في السماء هو الذي يصور  
 في الارحام كيف يشاء لا اله  
 الا هو العزيز الحكيم هو  
 الذي أنزل عليك الكتاب  
 منه آيات محكمات هن أم  
 الكتاب وأخر متشابهات  
 فاما الذين في قلوبهم زيغ  
 فيتبعون ما تشابه منه

ويتبعونه المشابه فيختارون من الوجوه المحتملة ما يناسب  
دينهم ومذهبيهم ابتغاء الفتنة أي طلب الضلال والاضلال  
الذي هم بسبيله وابتغاء تأويله بما يناسب حالهم وطريقتهم  
إذا أجمع سكين فتوح قرايه فهم كما لا يعرفون الوجه الباقي  
في الوجوه لزم أن لا يعرفوا المعنى الحق من المعاني فيزداد حجابهم  
ويغالب يستحقوا به العذاب وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون  
في العلم العالمون يعلمون بعلمه أي إنما يعلمه الله جميعا وقصلا  
يقولون أمنا به يصدقون علم الله به فهم يعلمون بالنور والايان  
كل من عند ربنا لان الكل عندهم معنى واحد غير مختلف  
وما يذكر بذلك العلم الواحد المفصل في التفاصيل بالمشابهة  
المتكررة الا الذين صفت عقولهم بنور الهداية وجردت عن قشر  
الهوى والعادة ربنا لا ترغ عن التوجه الى جنابك والسعي في  
طلب لقاءك والوقوف ببابك بالافتان بحب الدنيا وغلبة الحق  
والميل الى النفس وصفائها والوقوف مع حظوظها ولذاتها بعد  
اذ هديتنا بنورك الى صراطك المستقيم والدين القويم بسبيل  
وجعلت الى جمالك الكريم وهب لنا من لدنك رحمة رحيمية  
تمحو صفاتنا بصفاتك وظلماتنا بأنوارك انك أنت الوهاب ربنا  
أنت جامع الناس ليوم لا ريب فيه أي يجمعهم ليوم الجمع الذي هو  
الوصول الى مقام الوحدة الجامعة للخلائق أجمعين الاولين والآخرين  
فلا يبقى لهم شك في مشيهم ذلك لن تغني عنهم أموالهم ولا أولادهم  
من الله شيئا بل هي سبب حجابهم وبعدهم من الله وتخليد بهم بعذابه  
لشدته تعالى بهم ومحبتهم ايهم قد كان لكم آية يا معشر  
الساكنين دالة على كمالكم وبلوغكم الى التوحيد في فئتين الثقتا  
فئة القوي الروعانية الذين هم أهل الله وجنوده تقاتل في  
سبيل الله وأخرى هي جنود النفس وأعوان الشياطين بحجوبة عن الحق

ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله  
وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون  
في العلم يقولون أمنا به كل  
من عند ربنا وما يذكر  
الا أولوا الالباب ربنا لا ترغ  
قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب  
لنا من لدنك رحمة انك أنت  
الوهاب ربنا انك جامع الناس  
ليوم لا ريب فيه ان الله لا  
يخلف الميعاد ان الذين كفروا  
لن تغني عنهم أموالهم ولا  
أولادهم من الله شيئا أولئك  
هم وقود النار كذا أبو الفرج  
والذين من قبلهم كذبوا باياتنا  
فأخذهم الله بنوبهم والله  
شديد العقاب قل للذين  
كفروا استغلبون وتحشرون  
الى جهنم وبئس المهاد  
قد كان لكم آية في فئتين  
الثقتا فئة تقاتل في سبيل  
الله وأخرى كافرة

ترى لفشة الاولى مع قلة عدد هم مثليهم عند التقائهم في معركة  
البدن لتأييد لفشة الاولى بنور الله وتوفيقه وخذلان الفشة  
الثانية وذلكهم وعجزهم وضعفهم وانقطاعهم عن عالم الايد القوي  
فغلبت الاولى الثانية وقهرهم بتأييد الله ونصره وصرفوا امورا  
التي هي مذكراتهم ومعلوماتهم في سبيل معرفة الله وتوحيد  
والله يؤيد بنصره من يشاء من اهل عنانية المستعدين للقاءه

ان في ذلك عبرة أي اعتبار أو امر يعبر به في الوصول الى الحقيقة  
للمستبصرين الذين انفتحت أعين بصائرهم واكتملت بنور الايمان  
العلمي من اهل الطريقة يعبرون به أحوالهم في النهاية زين للناس  
حب الشهوات لان الانسان مركب من العالم العلوي والسفلي من  
نشأته وولادته تنجبت فطرته وخدمت نار غريزته وانطفاؤ بصيرته  
بالغشوات الطبيعية والغشوات البدنية والماء الاجاج من اللذات  
الحسية والرياح العواصف من الشهوات الحيوانية فبقى مهجورا من الحق  
في اوطان الغربة وديار الظلمة يسار به مبلوا بأنواع النصب والتعب  
فاذا هوى شمس شععة نور من القيز ولعان برق من عالم العقل وداع  
ينادي به من الهوى الشيطان فتبعه فصادف منزلا نزها ورضوة  
أنيقة فيها ما تشتهي الانفس فلذا لا عين فاستوطنه وشكر  
سعيه ورضيه مسكنا وقال

عند الصباح يحمدا القوم الشرى والداعي قدهي له القرى فذلك  
حب الشهوات أي المشتبهات المذكورة وتزينتها له وهو تمتع له  
بحسب ما فيه من العالم السفلي وكما له حيااته حجب به من تمتع  
الحياة الاخرى وكما لها بحسب ما فيه من العالم العلوي ولم يتنبه على  
أنها أوهى وألذ وأصفى مع ذلك وأبقى وهو محق قوله والله عند  
حسن المآب فان أدركه التوفيق الالهي والتنبية الشرى وقاربه  
الانبياء النبوي كما قال قل أوثبتكم بخير من ذلكم انبعث من

برونهم مثليهم بأى العين  
والله يؤيد بنصره من يشاء  
ان في ذلك عبرة لا ولا ابصار  
زين للناس حب الشهوات  
من النساء والبنين والقناطر  
المقنطرة من الذهب والفضة  
والخيل المسومة والانعام  
والحرث ذلك متاع الحياة  
الدنيا والله عنده حسن  
المآب قل أوثبتكم بخير  
من ذلكم

باطنه شوق وعشق لحركة الخلق الى مركزه واستعلت ناره التي فيه  
 خمدت وتتابعت عليه لوامع الانوار الالهية وطوالع الاشرافات  
 القدسية فاستنار نور بصيرته الذي قد انطفأ وقت الحجب التي سمعت  
 فطرته عن طلب المرق والمأوى تنعص عيشه الذي هو فيه فتكدر ما هو  
 عليه واستظلم ما كان قد استصفاه من الحياة الدنيا وسكنت في نفسه  
 سورة الهوى بغلبة الجزء الروحاني على الجسماني وذاق طعم ماء فزان  
 الحياة الحقيقية فلم يصبر على السخا والجوع وباشرو قلبه خطرات اليقين  
 بحريجات شربها من الماء المعين فعلم أنه كان أكن في سرب من الأرض  
 فاستلج ضوء الكواكب ليلا ووطنه نهارا فخرج فاذا هو بنبوة فيها  
 ماء زعاق وأنواع من الحشائش كالنخمر والجوهر ونحوها فظنهما  
 رباحين وثمرا فحبس بما وجد عن ضياء الشمس ألوان الطيب  
 والفواكه فعزم على حيل الإوبة وغشيتة وحشة الغربة فانقضى  
 ما استطاب واستخلى ثمارا وخلق حتى إذا أضل نور صبح عين اليقين  
 وحان وقت طلوع شمس الوحدة رأى جنة تحير فيها بصره ودهش  
 في وصفها عقله وكان ما كان مما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا  
 خطر على قلب بشر فادأفأ وقد طلعت الشمس جدي فيها الأفا وأحبابا  
 وعرف أنه كان له مشوى ما بأوريج اليه الانس نزل بحلة القدس  
 بلاد القرار في جوار الملك العفار وأسرفت عليه سباحات وجهه  
 الكريم وحل بقلبه روح الرضا العيم وذلك معنى قوله للذين اتقوا  
 عند ربهم جنات تجري من تحتها الانهار الى قوله والله بصير بالعباد  
 فالجنات جنات الافعال والازواج أصناف روحانيات عباد  
 القدس الرضوان جنات الصفات الذين يقولون ربنا اتنا آمنة  
 بأنوار أفعالك وصفاتك فاغفر لنا ذنوبنا أي ذنوب وجوداتنا  
 بذاتك وقضاء النار أي نار الحجران ووجود البقية  
 الصابرين على غصص المجاهدة والرياضة والصادقين في الخجة

للذين اتقوا عند ربهم  
 جنات تجري من تحتها الانهار  
 خالدين فيها وأزواج مطهرة  
 ورضوان من الله والله بصير  
 بالعباد الذين يقولون ربنا اتنا  
 آمنا فاغفر لنا ذنوبنا وقنا  
 عذاب النار الصابرين  
 والصادقين

والفانتين والمنفقين والمستغفرين بالاسحار شهد الله أنه لا اله الا هو والملائكة وأولوا العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم ان الذين عند الله الاسلام وما اختلف الذين أوتوا الكتاب الا من بعد

ما جاءهم العلم بغيا بينهم ومن يكفرايات الله فان الله سريع الحساب فان حاجوك فقل أسلمت وجهي لله ومن اتبعن وقل للذين أوتوا الكتاب والأمين أسلمت فان أسلموا فقد اهتدوا وان تولوا فانما عليك البلاغ والله بصير بالعباد ان الذين يكفرون بايات الله ويقتلون النبيين بغير حق ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس فيشتمهم بعذاب أليم أولئك الذين حبطت أعمالهم في الدنيا والآخرة وما لهم من ناصرين الا من ترا إلى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب يدعوون إلى كتاب الله ليحكم بينهم ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون ذلك بأنهم قالوا لن تمسنا النار الا أياما معدودات وغرهم في دينهم ما كانوا يفترون

والارادة والفانتين في السلوك اليه وفيه والمنفقين ما عدا من أموالهم وأفعالهم وصفاتهم ونفوسهم وذواتهم والمستغفرين عن ذنوب تلوييناتهم وبقياتهم في أسحار أيام التجليات النورية عند طلوع طالع الأنوار وظهور تباشير صبح يوم القيامة الكبرى بأفق الأعلى فأجابهم وقت طلوع شمس الذات من مغرب وجودهم فلم يبق مغربا بقوله شهد الله أنه لا اله الا هو طالع الوجه الباقي فشهد بآياته في مقام الجمع على وحدانيته اذ لم يبق شاهد ولا مشهود غيره ثم رجع إلى مقام التفصيل فشهد بنفسه مع غيره على وحدانيته في ذلك المشهد فقال والملائكة وأولو العلم قائما بالقسط أي مقيما للعدل في تقابل مظاهره وصور كثرتها الذي هو ظل الوحدة في غير الجمع باعطاء كل ذي حق حجب استعدادا واستحقاقه حقه من جوده وكماله وتجليه فيه على قدر سرعة وعائه لا اله الا هو في المشهدين العزيز القاهر الذي يفهم كل شيء باعتبار الجمع فلا يصل إليه أحد الحكيم الذي يدبر بحكمته كل شيء فيعطيه ما يليق به باعتبار التفصيل ان الذين عند الله هو هذا التوحيد الذي قرره بنفسه فان دينه دين اسلام الوجه كما قال ابراهيم صلى الله عليه وسلم أسلمت وجهي لله أي نفسي وجملتي وانحللت عن أنبستي ففנית فيه وأمر الله تعالى جبيه عليه الصلاة والسلام فيما بعد بقوله فان حاجوك فقل أسلمت وجهي ومن اتبعن ان الذين يكفرون بايات الله أي المحجوبين عن الدين ويقتلون النبيين بغير حق لكونهم محجوبين بدينهم لا يقبلون الا ما هم عليه من التقيد والتقليد والانبياء دعوهم إلى التوحيد و منعوهم عن التقيد فقتلوهم ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس من أتباعهم اذ العدل ظل التوحيد فمن لم يجعل له لايمة كنه العدل وهم قد حججوا بتفصيلهم بدينهم فقد حججوا بظلمهم عن العدل فخالقوهم وقتلوهم أولئك الذين حبطت أعمالهم التي عملوها على دين نبيهم

فكيف اذا جمعناهم ليوم لا ريب فيه ووقيت كل نفس ما كسبت وهم

لانهم كانوا بتقليد نبينا من تابعوا بالمتابعة وانبياؤهم كانوا شفعا لهم  
 بتوسطهم بينهم وبين الله في وصول الفيض اليهم فاذا انكروا النبيين  
 واتباعهم العادلين فقد خالفوا نبينا لان الانبياء كلهم على ملة واحدة  
 في الحقيقة هي ملة التوحيد لا نفرق بين أحد منهم في كونهم على الحق  
 فمن خالف واحدا فقد خالف الكل وكذا من خالف أهل العدل من أتباع  
 النبيين فقد ظلم ومن ظلم فقد خرج بظلمه عن المتابعة وأيضا  
 فنكر الاتباع منكر المتبوعين ومنكر الظل منكر الذات خارج  
 عن نورها واذا خالفوا نبينا لم يبق بينهم وبينه من الوصلة والمنا  
 ما تمكن به الاستغاضة من نوره فنجوا عن نوره وكانت أعمالهم مثيرة  
 بنوره لاجل المتابعة لا نور ذاتي لها اذ لم تكن صادرة عن يقين فاذا  
 زال نورها العارضي باحتجابهم عن نبينا فقد اظلمت وصارت كسائر  
 السيات من صفات النفل المارة وفيه ما سمعت غيرة من قتل  
 كفار قريش النفل المارة انبياء القلوب الآخرين بالقسط من القوي  
 الروحانية قل اللهم مالك الملك تملك ملك عالم الاجسام  
 مطلقات تصرف فيه لا مالك ولا متصرف ولا مؤثر فيه غيرك تؤت  
 الملك من تشاء وتجعله متصرفا في بعضه وتازع الملك من تشاء  
 يجعل التصرف في يد غيره ولا غيرته بل تقلبه من يد الى يد فانت  
 المتصرف فيه على كل حال بحسب اختلاف المظاهر وتعلم تشاء  
 بالقاء نور من أنوار عزتك عليه فان العزة لله جميعا وتذل من  
 تشاء بسلب لباس عزتك عنه فيبقى ذليلا بيدك الخير كله وانت  
 القادر مطلقا تعطى على حسب مشيئتك تتجلى تارة على بعض المظاهر  
 بصفة العز والكبرياء فتكسوه لباس العز والبهاء وتارة بصفة القهر  
 والاذلال فتكسوه لباس الهوان والصغار وتارة بصفة المعزفكون  
 من الاذلال فتكسوه المذل فتكون معزوا تارة بصفة الغنى فتعطى  
 المال تارة بصفة المغنى فتفقره أى تجعله مستغنيا عن المال فقير لا يتأ

قل اللهم مالك الملك تؤت  
 الملك من تشاء وتنزع الملك  
 ممن تشاء وتعز من تشاء  
 وتذل من تشاء بيدك  
 الخير انك على كل شيء  
 قدير



توحي الليل في النهار وتوحي النهار في الليل تدخل ظلمة  
النفس في نور القلب فيظلم وتدخل نور القلب في ظلمة النفس فتستدير  
بجلاطهما معاً بعد المناسبة بينهما وتخرج الحي أي حي القلب  
من الميت أي من ميت النفس وميت النفس من حي القلب بل تخرج  
حي العلم والمعرفة من ميت الجاهل وتخرج ميت الجاهل من حي العلم فحبه  
عن التور كحال بلعمر بن باعورا وترزق من تشاء من النعمة الظاهرة  
والباطنة جميعاً أو من أحدهما بغير حساب لا يتخذ المؤمنون  
الكافرين أولياء من دون المؤمنين إذ لا مناسبة بينهم في الحقيقة  
والولاية لا تكون إلا بالجنسية والمناسبة فينبغي أن لا يمكن أن تكون  
المحبة بينهم ذاتية بل محبولة مصنوعة بالتصنع والرياء والنفاق  
وهي خصال مبعدة عن الحق إذ كل ما حجب ظلمانية ولو لم يكن فيهم  
ظلمة تناسخ حال الكفرة ما قدر روعاً على مخالطتهم ومصاحبتهم ومن  
يفعل ذلك فليس من الله في شيء أي من ولاية الله في شيء معتد به  
إذ ليس فيهم فورية صافية يناسبون بها الحضرة الإلهية إلا أن  
تتقوا منهم تقاة أي لا أن تخافوا من محبتهم أمراً يجب أن يتقوا فوالله  
ظاهر ليس في قلوبكم شيء من محبتهم وذلك أيضاً لا يكون إلا لضعف  
اليقين إذ لو باشر قلوبهم اليقين لما خافوا إلا الله تعالى في شاهدوا  
معنى قوله تعالى أن يمسك الله بضر فلا كاشف له إلا هو وإن يرد  
بحير فلا راد لفضله فما خافوا غيره ولم يرجوا غيره ولذلك يحق به بقوله  
ويحذر كما الله نفسه أي يدعوكم إلى التوحيد العيان كي لا يكون حذر  
من غيره بل من نفسه وإلى الله المصير فلا تحذروا إلا آياته فإنه  
المطلع على أسراركم وعلاياكم القادر على مجازاتكم إن توالوا أعداءه  
أو تخافوه سرّاً أو جهراً يوم تجد كل نفس الآية كل ما يعملها إلا أن  
أو يقوله يحصل منه أثر في نفسه وتنتقش نفسه به وإذا تكرر صا  
النفش ملكة راسخة وكذا ينتقش في صحائف النفوس السماوية

توحي الليل في النهار وتوحي النهار في الليل تدخل ظلمة  
النفس في نور القلب فيظلم وتدخل نور القلب في ظلمة النفس فتستدير  
بجلاطهما معاً بعد المناسبة بينهما وتخرج الحي أي حي القلب  
من الميت أي من ميت النفس وميت النفس من حي القلب بل تخرج  
حي العلم والمعرفة من ميت الجاهل وتخرج ميت الجاهل من حي العلم فحبه  
عن التور كحال بلعمر بن باعورا وترزق من تشاء من النعمة الظاهرة  
والباطنة جميعاً أو من أحدهما بغير حساب لا يتخذ المؤمنون  
الكافرين أولياء من دون المؤمنين إذ لا مناسبة بينهم في الحقيقة  
والولاية لا تكون إلا بالجنسية والمناسبة فينبغي أن لا يمكن أن تكون  
المحبة بينهم ذاتية بل محبولة مصنوعة بالتصنع والرياء والنفاق  
وهي خصال مبعدة عن الحق إذ كل ما حجب ظلمانية ولو لم يكن فيهم  
ظلمة تناسخ حال الكفرة ما قدر روعاً على مخالطتهم ومصاحبتهم ومن  
يفعل ذلك فليس من الله في شيء أي من ولاية الله في شيء معتد به  
إذ ليس فيهم فورية صافية يناسبون بها الحضرة الإلهية إلا أن  
تتقوا منهم تقاة أي لا أن تخافوا من محبتهم أمراً يجب أن يتقوا فوالله  
ظاهر ليس في قلوبكم شيء من محبتهم وذلك أيضاً لا يكون إلا لضعف  
اليقين إذ لو باشر قلوبهم اليقين لما خافوا إلا الله تعالى في شاهدوا  
معنى قوله تعالى أن يمسك الله بضر فلا كاشف له إلا هو وإن يرد  
بحير فلا راد لفضله فما خافوا غيره ولم يرجوا غيره ولذلك يحق به بقوله  
ويحذر كما الله نفسه أي يدعوكم إلى التوحيد العيان كي لا يكون حذر  
من غيره بل من نفسه وإلى الله المصير فلا تحذروا إلا آياته فإنه  
المطلع على أسراركم وعلاياكم القادر على مجازاتكم إن توالوا أعداءه  
أو تخافوه سرّاً أو جهراً يوم تجد كل نفس الآية كل ما يعملها إلا أن  
أو يقوله يحصل منه أثر في نفسه وتنتقش نفسه به وإذا تكرر صا  
النفش ملكة راسخة وكذا ينتقش في صحائف النفوس السماوية

لكنه مشغول عن هيئات نفسه ونفوسها بالشتواغل الحسية  
والادراكات الوهمية والخيالية لا يفرغ اليها فإذا فارقت نفسه  
جسد ها ولم يبق ما يشغلها عن هيئاتها ونفوسها وجدت ما علمت  
من خير أو شر محض إنا كان شراً اتفق بعد ما بينها وبين ذلك اليوم  
أو ذلك العمل لتعذيبها به فتصير تلك الهيئات والنقوش صورتهما إن  
كانت راسخة والأوجدت جزاءها بحسبها وتكرر ويجذر كما لله  
نفسه تأكيداً لا يعلموا ما يستحقون به عقابه والله يدعو

بالعباد فلذا يجذرهم عن السيئات تحذيراً والوالد المشفق ولده عما  
يؤبقه قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله لما كان عليه  
الصلاة والسلام حبيب فكل من يدعى المحبة لزمه اتباعه لأن محبوب  
المحبيب محبوب فحبب محبة النبي محبة أمان تكون بمنابعته وسلوك  
سبيله فولا وعملوا خلقاً وحالاً وسيرة وعقيدة ولا تمشي عوى المحبة  
الابتهاد فإنه قطب المحبة ومظهره وطريقته طلمس المحبة فمن لم يكن له  
من طريقته نصيب لم يكن له من المحبة نصيب فإذا تابعه حق المتابعة  
ناسب باطنه وسره وقلبه ونفسه باطن النبي وسره وقلبه ونفسه  
وهو مظهر المحبة فلزم بهذه المناسبة أن يكون لهذا المتابع قسط  
من محبة الله تعالى بقدر نصيبه من المتابعة فيلقى الله تعالى محبته  
عليه ويسري من باطن روح النبي نور تلك المحبة إليه فيكون محبوباً  
لله محباً له ولو لم يتابعه خالف باطنه باطن النبي فعلى وصف  
المحوبة وذات المحبة عن قلبه أسرع ما يكون إذ لو لم يحببه الله تعالى  
لم يكن محباً له ويغفر لكم ذنوبكم كما غفر لحبيبته حيث قال يغفر  
لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر وذنبه المتقدم ذاته والمتأخر  
صفاته فكان ذنوب المتابعين كما قال تعالى لا يزال العبد يتقرب إلى  
الأخر الحديث والله غفور يهو ذنوب صفاتكم وذنوبكم جميع  
يحب لكم عوداً وصفات حقانية خيراً منها ثم نزل عن هذا المقام لأنه أعز

ويجذر كما الله نفسه والله رؤف  
بالعباد قل إن كنتم تحبون الله  
فاتبعوني يحببكم الله ويغفر  
لكم ذنوبكم والله غفور رحيم

من الكبريت الأحمر ودعاهم إلى ما هو أعم من مقام المحبة وهو مقام الولاية  
فقال قل أطيعوا الله والرسول أي إن لم تكونوا محبين ولم تستطيعوا  
متابعة حبيبي فلا أقل من أن تكونوا مرادين مطيعين لما أمرت به فإن  
المريد يلزمه متابعة الأمر امتثال لما أمر به فان تولوا فإن الله  
لا يحب الكافرين أي إن أعرضوا عن ذلك أيضا فهم كفار منكرون  
بمحبوبون والله لا يحب من كان كافرا فبترك الطاعة يلزم الكفر  
وبترك المتابعة لا يلزم لأن تارك المتابعة يمكن أن يكون مطيعا  
بمتابعة الأمر ومعنى أطيعوا الله والرسول أطيعوا رسول الله لقوله  
تعالى من يطع الرسول فقد أطاع الله أن الله اصطفى آدم ونوحا  
الاصطفاء أعم من المحبة والخلة فيشمل الأنبياء كلهم لأنهم خير  
الله وصفوته وتتفاضل فيه مراتبهم كما قال تعالى تلك الرسل فضلنا  
بعضهم على بعض فأخضر الراتب هو المحبة وأشار إليه بقوله ورفع  
بعضهم درجات فلذلك كان أفضلهم حبيب الله محمد صلى الله  
عليه وسلم ثم الخلة التي هي صفة إبراهيم عليه السلام وأعمها  
الاصطفاء أي صفة آدم عليه السلام ذرية بعضهما من بعض في الدنيا  
والحقيقة إذ الولاية قيمان صورية ومعنوية وكل يتبع نبي آخر  
في التوحيد والعرفه وما يتعلق بالباطن من أصول الدين فهو ولد  
كأولاد المشايخ في زماننا هذا وكما قيل الآباء ثلاثة أب ولدك وأب  
ربك وأب علمك فكأن وجود البدن في الولادة الصورية يتولد في  
رحم أمه من نطفة أبيه فذلك وجود القلب في الولادة الحقيقية  
يظهر في حركات استعداد النفس نفحة الشيخ والمعلم واليهذه الولادة أشار  
عيسى عليه السلام بقوله لن يلج ملكوت السموات من لم يولد مرتين  
وأعلم أن الولادة المعنوية أكثرها يتبع الصورية في التناسل ولذلك  
كان الأنبياء في الظاهر أيضا نسلا ثم شجرة واحدة فإن عمران بن  
يضر أباموسى وهرون كان من أسباط لاوي بن يعقوب بن اسحق بن

قل أطيعوا الله والرسول  
فان تولوا فإن الله لا يحب  
الكافرين أن الله اصطفى  
آدم ونوحا وال إبراهيم وال  
عمران على العالمين ذرية  
بعضها من بعض

والله سميع عليم اذ  
 قالت امرأت عمران رب  
 اني نذرت لك ما في بطني  
 محررا فتقبل مني انك  
 انت السميع العليم فلما  
 وضعتها قالت رب اني وضعتها  
 أنثى والله أعلم بما وضعت  
 وليس الذكر كالأنتى  
 واني سميتها مريم  
 واني أعيد هابك  
 وذريتها من الشيطان  
 الرجيم فتقبلها  
 ربها بقبول حسن  
 وأنبأها نباها حسنا  
 وكنها زكريا  
 كلما دخل عليها  
 زكريا المحراب  
 وجد عندها رزقا  
 قال يا مريم أنى لك  
 هذا قالت هو من عند  
 الله ان الله يرزق من  
 يشاء بغير حساب  
 هنالك دعا زكريا  
 ربه

ابراهيم وعمران بن ماثان ابا مريم أم عيسى كان من أسباط يهودا بن  
 يعقوب وكون محمد عليه الصلاة والسلام من أسباط اسمعيل بن  
 ابراهيم مشهور وكذا كون ابراهيم من نوح عليه السلام وسببه  
 أن الروح في الصفاء والكدورة يناسب المزاج في الاعتدال وعدمه  
 وقت التكون فلكل روح مزاج يناسبه ويخصه اذ الفيض يصل  
 بحسب المناسبة وتفاوت الارواح في الازل بحسب صنوفها ومرتبتها  
 في القرب والبعد فتفاوت الامزجة بحسبها في الابد لتصل بها و  
 الايدان المتناسبة بعضها من بعض متشابهة في الامزجة على اكثر  
 اللهام الا لامور عارضة اتفاقية فكذلك الارواح المتصلة بها  
 متقاربة في الرتبة متناصفة في الصفة وهذا مما يقوى أن  
 المهدى عليه السلام من نسل محمد صلى الله عليه وسلم والله  
 سميع حين قالت امرأة عمران رب اني نذرت لقولها عليم بينهما كما شهدت  
 بقولها انك انت السميع العليم وأعلم أن النيات وهيئات النفس  
 مؤثرة في نفس الولد كما أن الأغذية مؤثرة في بدنه فمن كان غذاءه  
 حلالا طيبا وهيئات نفسه نورية ونياته صادقة حقانية جاء ولده  
 مؤمنا صديقا أوليا أو نبيا ومن كان غذاءه حراما وهيئات نفسه  
 ظلمانية خبيثة ونياته فاسدة رديئة جاء ولده فاسقا أو كافرا خبيثا  
 اذا النطفة التي يتكون الولد منها متولدة من ذلك الغذاء مرتباً بتلك  
 النفس فتناسبها ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الولد سائر  
 أبيه فكان صدق مريم ونبوة عيسى بن مريم صدق أبيها وجد عند هارزقا  
 يجوز أن يراد به الرزق الروحاني من المعارف الحقائق والعلوم والحكم  
 النافضة عليها من عند الله اذ الاختصاص بالعندية يدل على كونها  
 من الارزاق الدنية هنالك دعا زكريا ربه كان زكريا شيخا هاهنا  
 وكان مقدما للناس ا ما ما طلب من ربه ولدا حقيقيا يقوم مقامه  
 في تربية الناس هدايتهم كما أشار اليه في سورة كهيعص في هب له

يجي من صلبه بالقدره بعد ما أمر باعتكاف ثلاثة أيام وذلك  
 التأويل بالتطبيق على أحوالك وتفصيل وجودك كما علمت هو أن  
 الطبيعة الجسمانية أي لقوة البدنية امرأة عمران الرجب نذرت  
 ما في قوتها من النفس المطمئنة لله تعالى بانقيادها لأمر الحق ومطابقها  
 له فوضعت نثي النفس كفلها الله زكرا الفكر بعد ما تقبلها لكونها  
 زكية قدسية فكلمها دخل عليها زكرا الفكر محراب الدماغ وجد  
 عندها زقاق من المعاني القدسية التي انكشفت عليها بصغائرها من  
 غير امتياز الفكر أيها فهذا لك دجاء زكرا الفكر تركيب تلك المعاني  
 واستوهم من الله ولد اظيى بمقدس ساعن لوث الطبيعية فبفتح  
 الله دغله أي أجاب فنادته ملائكة القوى الروحانية وهو قائم بمن  
 في تركيب المعلومات يناجي به باستئصال الانوار ويتقرب اليه بالتوجه  
 الى عالم القدس في محراب الدماغ أن الله يبشرك بجي العقل بالفعل  
 مصدقا بعيسى القلب ومنابه وهو كلمة من الله لتقدسه عن عالم الاجرام  
 والتولد عن المواد وسيدا لجميع اصناف القوى وصورا  
 مانعا نفسه عن مباشرة الطبيعة الجسمانية وملابسة طبائع  
 القوى البدنية ونبيا بالاخبار عن المعارف والحقائق  
 الكلية وتعليم الاخلاق الجميلة والتدابير السديدة بأمر الحق  
 من الصالحين من جملة المفارقات والمجردات التي تصلح بأفعالها  
 أن تكون من مقرب حضرة الله تعالى بعد أن بلغ الفكر كبر منتهى  
 طوره ولم يكن مستهيا الى ادراك الحقائق القدسية والمعارف  
 الكلية وكانت امرأته التي هي طبيعة الروح النفسانية لانها محل  
 تصرف الفكر عاقرا بالنور المجرد \* وعلامة ذلك أي علامته حصول  
 النور المجرد وظهوره من النفس الزكية امساكه عن مكالمه القوى  
 البدنية في تحصيل مطالبهم ومآربهم ومخاطبتهم في فضول لذاتهم  
 وشهواتهم ثلاثة أيام كل يوم عقدة من أطوار عمره عشرين لأن بين

قال رب هب لي من لدنك  
 ذرية طيبة أنتك سميع الدعاء  
 فنادته الملائكة وهو قائم  
 يصلي في المحراب أن الله يبشرك  
 بجي مصدق بكلمة من الله  
 وسيدا وصورا ونبيا من  
 الصالحين قال رب أنى يكون  
 لي غلام وقد بلغنى الكبر و  
 امرأتى عاقرا قال كذلك الله  
 يفعل ما يشاء قال ربا جعل  
 لي آية قال آيتك الاتكلم  
 الناس ثلاثة أيام الارضا  
 واذكر ربك كثيرا و  
 سجج بالعشي والابكار

اليهم بإشارة خفية ويأمرهم بتسليمهم المخصوص بكل واحد منهم عن  
 أن يدنو منهم في مقاصدهم وأن يشتغل في الأيام الثلاثة التي لها  
 ثلاثون سنة من ابتداء سن التمييز الذي هو العشر الأول بذكره  
 في محراب الدماغ والتسليم المخصوص به دائماً وكذا قالت ملائكة القوى  
 الروحانية لمرير النفس الزكية الظاهرة أن الله اصطفاك  
 لتزهدك عن الشهوات وطهرتك عن ردائل الاخلاق والصفات  
 المذمومة واصطفاك على سائر العالمين نفوس الشهوانية للملئكة  
 بالافعال الذميمة والملكات الرديئة يا مرير اطيعي ربك بوظائف  
 الطاعات والعبادات واسجدي في مقام الانكسار والذل والانقياد  
 والجور والاستغفار واركني في مقام الخضوع والخشوع مع  
 الخاضعين ذلك من انباء الغيب أي أحوال الغيب وجودك  
 نوحية اليك يا بنى الروح وما كنت لديهم لدى القوى  
 الروحانية والنفسانية أي في رتبهم ومقامهم اذ يلقون  
 أقلامهم اليهم يكفل مرير أي يتسابقون في سهامهم ويتبادرون في  
 حظوظهم أي ما يدبر مرير النفس يكفلها بحسب أيه ومقتضى طبعه  
 يترأس عليها ويأمرها بما يراه من مصلحة أمره وما كنت لديهم في مقام  
 الصدور الذي هو محل نزاع القوى الروحانية والنفسانية وحل  
 نزاعهم الذي هو الصدر اذ يختصمون يتنازعون ويتجادلون  
 في طلب الرياسة عند ظهوره قبل الرياضة وفي حالها انغلبت  
 ملائكة القوى الروحانية بتوفيق الحق بعد الرياضة وقالت لمرير  
 النفس أن الله يبشرك بكلمة القلب وهو يا منه اسمه المسيح لأنه  
 يمسحك بالنور وجيها في الدنيا لادراكه الجزئيات تدبير مصالح  
 المعاش أجود وأصفى وأصوب يكون في طبعه ويدع له ويحتمله بعبادة  
 انفس القوى لظاهرة وجن القوى الباطنة وفي الآخرة لادراكه  
 المعاني الكلية والعارف القدسية وقيامه بتدبير المعاد والهداية

واذ قالت الملائكة يا مرير  
 ان الله اصطفاك وطهرتك  
 واصطفاك على سائر العالمين  
 يا مرير اقنيتي لربك واسجدتي  
 واركني مع الزاكين ذلك  
 من انباء الغيب نوحية اليك  
 وما كنت لديهم اذ يلقون  
 أقلامهم اليهم يكفل مرير وما  
 كنت لديهم اذ يختصمون  
 اذ قالت الملائكة يا مرير  
 ان الله يبشرك بكلمة  
 منه اسمه المسيح عيسى  
 ابن مرير وجيها في الدنيا  
 والآخره

الى الحق منعطيه ملكوت سماء الروح ونكرمه ومن جملة مقربي حضرة  
الحق قابلاً لتجلياته ومكاشفاته ويكلم الناس في مهدي البذل  
وكهلاً بالغالى قرب طور شيخ الروح غالباً عليه بياض نوره  
ومن الصالحين لمقام المعرفة قالت رب أنى يكون لى ولد تعجب  
النفس من حملها وولادتهما من غير أن يمسها بشرى من غير تربية  
شيخ وتعليم معلم بشرى وهو معنى بكارتهما قال كذلك الله يخلق  
ما يشاء أى يصطفى من شاء بالجذب والكشف في هذا مقام  
القلب من غير تربية وتعليم كما هو حال المحبوبين وبعض المحبين ويعلمه  
بالتعليم الرباني كتاب العلوم المعقولة وحكم الشرائع ومعارف  
الكتب الالهية من التوراة والانجيل أى معارف الظاهر والباطن  
ورسولا الى المستعدين الروحانيين من أسباط يعقوب الروح  
أنى قد جئتكم بأية من ربكم تدل على أنى آتيتكم من عنده أنى أخلق  
لكم بالتربية والتركيب والحكمة العلمية من طين نفوس المستندة  
الناقصين كهيئة الطير الطائر الى جناب القدس من شدة  
الشوق فأنفخ فيه من نفث العلم الالهي ونفس الحياة الحقيقية  
بتأثير الصلبة والتربية فيكون طيراً أى نفساً حية طائراً بجنا  
الشوق والهمة الى جناب الحق وأبرئى الامه المحبوب عن نور  
الحق الذي لم تنفخ عين بصيرته فظ ولم تبصر شمس وجه الحق  
ولا نوره ولم يعرف أهله بكل نور الهداية والابرص المعيوب نفسه  
بمرض الرذائل العقائد الفاسدة ومحبة الدنيا ولوث الشهوات  
بطين النفوس وأجى موتاً الجاهل بحياة العلم باذن الله وأنتكم  
بما تأكلون تتناولون من مباشرة الشهوات واللذات وما تدخرون  
في بيوتكم أي في بيوت غيوبكم من الدواعي والسيئات ان في ذلك  
لاية لكم ان كنتم مؤمنين ومصدقاً لما بين يدي من التوراة أي  
من توراة علماء الظاهر ولأهل لكم بعض الذي حرم عليكم من أنوار

ومن المقربين ويكلم الناس  
في المهدي وكهلاً ومن الصالحين  
قالت رب أنى يكون لى ولد ولم  
يمسنى بشرى قال كذلك الله  
يخلق ما يشاء اذا قضى أمراً فانما  
يقول له كن فيكون ويعلمه  
الكتاب والحكمة والتوراة  
والانجيل ورسولا الى بنى اسرائيل  
أنى قد جئتكم بأية من ربكم  
أنى أخلق لكم من الطين كهيئة  
الطير فأنفخ فيه فيكون طيراً  
باذن الله وأبرئى الاكمه  
والابرص وأجى الموتى باذن الله  
وأنتكم بما تأكلون وما  
تدخرون في بيوتكم ان في ذلك  
لاية لكم ان كنتم مؤمنين و  
مصدقاً لما بين يدي من  
التوراة ولأهل لكم بعض  
الذي حرم عليكم



وجئتكم بأية من ربكم فاتقوا الله  
وأطيعون إن الله ربكم  
فاعدوه هذا صراط مستقيم  
فلما أحسن عيسى القلب من القوى  
قال من أنصاري إلى الله قال  
المخاريون نحن أنصار الله أمنا  
بالله واشهد بأننا مسلمون ربنا  
أمنا بما أنزلت واتبعنا الرسول  
فاكتبنا مع الشاهدين ومكروا  
ومكر الله والله خير الماكرين  
اذ قال الله يا عيسى اني متوفيك  
ورافعك الي ومطهرتك من  
الذين كفروا وجاهل الذين  
اتبعوك فوق الذين كفروا الى  
يوم القيامة ثم الى مرجعكم  
فاحكم بينكم فيما كنتم فيه  
تختلفون فاما الذين كفروا  
فأعد لهم عذابا شديدا في الله  
والآخرة وما لهم من ناصر  
وأما الذين آمنوا وعملوا  
الصالحات

الباطن وجئتكم بأية بدليل من ربكم هو التوحيد الذي لم  
يخالفتني فيه نبي قط فاتقوا الله في مخالفتي فاني على الحق وأطيعون  
في دعوتكم الى التوحيد فلما أحسن عيسى القلب من القوى  
النفسانية الكفر الاحتجاب والانكار والمخالفة قال  
من أنصاري الى الله أي قضي من القوة الروحانية نصرت  
عليهم في التوجه الى الله قال المخاريون أي صفوته وخالصته  
من الروحانيات المذكورة نحن أنصار الله أمنا بالله بالاستدلال  
وبالتنوير بنور الروح واشهد بأننا مسلمون مدعونون منقادون  
ربنا أمنا بما أنزلت من علم التوحيد وفيض النور واتبعنا الرسول  
فاكتبنا مع الشاهدين الحاضرين لك المراقبين لأمرنا  
الشاهدين على وحدانيتك ومكروا أي الاوهام والخيالات  
في اغتيال القلب اهلاكه بافواج التسويلات ومكر الله تغليب  
الحجج العقلية والبراهين القاطعة عن تخيلاتهم وتشكيكاتهم  
ورفع عيسى القلب الى سماء الروح وألقى شبهه على النفس ليقيم  
اغتيالهم والله خير الماكرين اذ غلب مكره وقال عيسى اني متوفيك  
أي قابضك الي من بينهم ورافعك الي أي الى سماء الروح في جوار  
ومطهرتك من رجسوار الذين كفروا من القوى الخبيثة ومكرهم  
وخبت حجبهم وجاهل الذين اتبعوك من الروحانيين فوق  
الذين كفروا من النفسانية الى يوم القيمة الكبرى والوصول  
الى مقام الوحدة ثم يومئذ الى مرجعكم فاحكم بينكم بالحق  
فيما كنتم فيه تختلفون قبل الوحدة من التجارب والتنازع الواقع  
من القوى فأتروا في مقره هناك وأعطيته ما يليق به من عند  
فترفع التحالف والتنازع فاما الذين كفروا فاعد لهم عذابا شديدا  
بالحرمان عن مقام القلب الاحتجاب بسائر أعمالهم وأما الذين  
آمنوا من الروحانيات وعملوا الصالحات من أنواع التزكية

والتخلية والتصفية في اعانة القلب على النفس ومتابعته في توجه  
 الى الحق ففوقهم أجورهم من الانوار القدسية والاشراق الروحانية  
 عليهم والله لا يجب الذين ينقصون الاجور من الحقوق وأما الثاقل  
 بغير التطبيق فهو أنهم مكروا وبعث من يغتال عيسى عليه السلام  
 فشبّه لهم صورة جسمانية هي مظهر عيسى روح الله عليه السلام  
 بصورة حقيقة عيسى فظنوها عيسى فقتلوها وصابوها والله رفع  
 عيسى عليه السلام الى السماء الزاخرة لكون روحه عليه السلام  
 فائضاً من روحانية الشمس لم يعلموا الجها التي من روح الله لا يمكن  
 قتله ولما يتقن حاله قبل الرفع قال لأصحابه اني ذاهب الى أبي  
 وأبيكم السماوي أي أنظر من عالم الروح اتصل بروح القدس  
 الواهب الصور المفيض للأرواح والكمالات الربوبية للناس بالنفث  
 في الروح فأمدكم من فيضه وكان اذ ذاك لا تقبل دعوته ولا يتبع  
 مثله فأما الجوارئين بالتفرق بعده في البلاد والدعوة الى الحق  
 فقالوا كيف ذاك اذا لم تكن معنا والآن أنت بين أظهرنا ولا نجاب  
 دعوتنا قال علامة امدادي اياكم قبول الخلق دعوتكم بعدكم فلما رفع  
 لم يدع أصحابه أحدا الا أجابهم وظهر لهم القبول في الخلق وعكس كلمتهم  
 وانتشروا بينهم في أقطار الارض لما لم يصل الى السماء السابعة التي  
 عرج محمد صلى الله عليه وسلم اليها العبر عنها بسندرة المنتهى أعني  
 مقام النهاية في الكمال لم ينل درجة المحبة لم يكن له بدل من النزول  
 مرة أخرى في صورة جسمانية يتبع الملة المحلّة لنيل درجاته والله أعلم  
 بحقائق الأمور ان مثل عيسى أي أن صفته عند الله في انشاءه  
 بالقدرة من غير أب كمثل آدم في انشاءه من غير أبوين وأعلم أن عجائب  
 القدرة لا تنقضي لا قياس ثمة على أن لتكون الانسان من غير  
 الأبوين نظير من عالم الحكمة فان كثيرا من الحيوانات الناقصة  
 الغريبة الخلقة تتولد خلقا في ساعة ثم تتناسل تتوالد فكذلك الانسان

فيوقتهم أجورهم والله لا يجب  
 الظالمين ذلك نتلوه عليك  
 من الآيات والذكر الحكيم  
 ان مثل عيسى عند الله كمثل  
 آدم خلقه من تراب

يمكن حدوثه بالتولد في دور من الأدوار ثم بالتولد وكذا التكون من  
غراب فان من الرجل أكثر كثيرا من منى المرأة وفيه القوة العاقلة  
أقوى كما في الانثى بالنسبة الى الجنين والمنعقدة في منى المرأة أقوى  
كما في اللبن فاذا اجتمع العقد وانعقد ويتكون الجنين فيمكن وجود  
مزاج أنثى قوي يناسب المزاج الذكوري كما يشاهد في كثير من النساء  
فيكون المتولد في كليتها اليمنى بمثابة منى الذكر لفرط حرارته بحاجته  
الكبد لمن مزاج كبدها صحيح قوي الحرارة والمتولد في كليتها  
اليمنى بمثابة منى الانثى فاذا احتملت المرأة لاستيلاء صورة  
ذكورية على خيالها في النوم واليقظة بسبب اتصال روحها بروح  
القدس وبذلك أخرجها من محال ذلك كما قال تعالى فتمثل لها  
بشراسا سبق المنيان من الجانبين الى الرحم فتكون في المنصب  
من الجانب الايمن قوة العقد أقوى وفي المنصب من الجانب الايسر  
الانعقاد فيتكون الجنين ويتعلق به الروح وقوله كن فيكون  
اشارة الى نفخ الروح وكونه من عالم الامر ليس مسبوقا بمادة ومدة  
كخلق الجسد فيتناسب آدم وعيسى بما ذكر في اشتراكهما  
في خرق العادة ويكون جسديهما مخلوقين من تراب العناصر مسبوقين  
بمادة ومدة وكون روحهما مبدا من عالم الامر ليس مسبوقا  
بمادة ومدة فمن حاجتك فيه أي في عيسى الآية ان لم ياهله  
الأنبياء تأثير اعظم اسببه اتصال نفوسهم بروح القدس تأييد الله  
اياهم به وهو المؤثر باذن الله في العالم العنصري فيكون انفعال  
العالم العنصري منه كالنفعال بدنا من روحنا بالهيئات الواردة  
عليه كالغضب والحزن والفكر في أحوال المعشوق وغير ذلك من تحريك  
الاعضاء عند حدوث الارادات والعزائم وانفعال النفوس البشرية  
منه كالنفعال حواسنا وساثر قواها من هيئات ارواحنا فاذا اتصل  
نفس قدسي به أو ببعض ارواح أجرام السماوية والنفوس المكونية

ثم قال له كن فيكون الحق من ذلك  
فلا تكن من الممتزجين فمن حاجتك  
فيه من بعد ما جاءك من العلم  
فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم  
ونساءنا ونساءكم وأنفسنا  
وانفسكم ثم نبتهل فنجعل  
لعنت الله على الكاذبين ان  
هذا هو القصص الحق



الى اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم  
 وموسى وعيسى بن مريم واخذنا منهم ميثاقا غليظا وهو عهد التعاقب  
 بينهم واقامة الدين وعدم التفرق به بتصديق بعضهم بعضا و  
 دعوته الحق الى التوحيد وتخصيص العبادة بالله تعالى وطاعة النبي  
 وتعريف بعضهم بعضا الى امهم وخصوصه بسبب ان معرفة الله  
 تعالى في صورة التفاصيل وجب اوصاف تكثر المظاهر اذ  
 اخفى من معرفته في عين الجمع وهم من رزق حق المتابعة عارفين بذلك  
 وباحكام تجليات الصفات التي هي المراتب خاصة دون من عدلهم  
 فمن قولي بعد ذلك أي بعد ما علم عهد الله مع النبيين وتبليغ  
 الانبياء اليه واعهد الله اليهم فاولئك هم الخارجون عن دين الله  
 ولا دين غيره معتد به في الحقيقة الا وهما أفخرون دين الله يبغون  
 وكل من في السموات والارض يدين بدينه طوعا كما عد الانسان و  
 الشيطان وكرها كالانسان والشيطان اذ الكفر لا يبعث موجد اسوئها  
 فكأنهم يستأثرون لما أمرهم الله طائعون والانسان لا يحتج به بارادة تفرق  
 نسبانه عهد الله وقوله لدعوة الشيطان لمناسبته اياه بالظلمة النفسانية  
 لا يؤمن ولا ينقاد الاكرها اللهم الا من عصمه الله واحتياه والشيطان لا يحتج  
 بحجبه وأبنته في قوله انا خير منه وابائه واستكباره كفر وهو مع ذلك  
 يعلم عصيانه ويؤمن كرها ويتحقق أن كفره بارادة تعالى ذلك عين  
 الايمان كما قال تعالى كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر فلما اكفر قال  
 اني بريء منك اني أخاف الله رب العالمين وقال اذ رين لهم الشيطان  
 أعمالهم وقال لا غالب لكم اليوم من الناس اني جار لكم فلما تراءت  
 الفئتان نكص على عقبيه وقال اني بريء منكم اني أرى ما لا ترون  
 اني أخاف الله والله شديد العقاب في موضع آخر وقال الشيطان لما نضى  
 الامر ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فأخلفتكم وما كان لي عليكم  
 من سلطان الا أن دعوتكم فاستجبتم لي فلا تلوموني ولوموا أنفسكم

فمن قولي بعد ذلك فاولئك  
 هم الفاسقون أفخرون دين الله  
 يبغون وله أسلم من في السموات  
 والارض طوعا وكرها

ما أنا بصدر حكيم وما أنت بمترشح خياني كفرن بما اشركت من قبل فبذل  
 الآيات دالة على إيمانه ولكن حين لا ينفعه واليه ترجعون فالتعا  
 فلا يبقى دين غير دين الله بل الكل عند الرجوع يدين بدينه \*  
 كل يدين بدين الحق لو فطنوا وليس دين لغير الحق مشروع  
 ومن يبتغ غير الإسلام ديناً المراد من الإسلام ههنا التوحيد الذي  
هو دين الله في قوله أسلمت بحجتي لله وهو المذكور في الآية التي قبلها  
 وما وصفت شموله لجميع الأديان ويلزمه الانقياد التام للطوع المذکور  
 في فاصلة الآية بقوله ونحن له مسلمون فلن يقبل منه لعدم  
وصول دينه إلى الحق تعالى لمكان الحجاب وهو في الآخرة من الخاسرين  
 الذين خسروا باشتراؤهم أنفسهم وما أجابوه بالحق كيف يهدي  
 الله قوماً إلى الآخرة أنكر هدايته تعالى لقوم قد هداهم وأولا  
 بالنور الاستعدادي إلى الإيمان ثم بالنور الإيماني إلى أن عاينوا  
 حقيقة الرسول وأيقنوا بحيث لم يبق لهم شك وانضم إليه  
 الاستعداد لال عقل بالبيّنات ثم ظهرت نفوسهم بعد هذه الشواهد  
 كلها بالعناد واللجاج وحجبت أنوار قلوبهم وعقولهم وأرواحهم  
 الشاهدة ناشتها بالحق للحق لشؤم ظلمهم وقوة استيلاء نفوسهم كما لا ينبت  
 عليهم الذي هو غاية الظلم فقال والله لا يهدي القوم الظالمين  
 لغلظ جباههم وتعميق في البعد عن الحق وقبول النور وهم قسمان قسم  
 نسخت هيئة استيلاء النفوس الأتمة على قلوبهم فيها وتمكنت  
 وتناهوا في الغي الاستشرار وتمادوا في البعد والعناد حتى صار  
 ذلك ملكة لا تتروك قسم لم يرسخ ذلك فيهم بعد ولم يصير على قلوبهم  
 ديناً ويبقى من وراء حجاب النفس مسكة من نور استعدادهم عسى أن  
 تتأدبهم رحمة من الله وتوفيق فينبذوا ويستحيوا بحكم غير  
 العقول فأشار إلى القسم الأول بقوله إن الذين كفروا بعد إيمانهم  
الآخره وإلى الثاني بقوله الذين تابوا من بعد ذلك وأصلحوا

واليه ترجعون قل آمنا بالله  
 وما أنزل علينا وما أنزل على  
 إبراهيم وإسماعيل وإسحق  
 ويعقوب والأسباط وما  
 أنزل موسى وعيسى والنبيون  
 من ربهم لا نفرق بين أحاديثهم  
 ونحن له مسلمون ومن يبتغ غير  
 الإسلام ديناً فلن يقبل منه  
 وهو في الآخرة من الخاسرين  
 كيف يهدي الله قوماً كفروا  
 بعد إيمانهم وشهدوا أن الرسول  
 حق وجاءهم البينات والله لا  
 يهدي القوم الظالمين أولئك  
 جزاؤهم إن عليهم لعنت الله  
 والملائكة والناس أجمعين  
 خالدين فيها لا يخفف عنهم  
 العذاب ولا هم ينظرون إلا  
 الذين تابوا من بعد ذلك  
 وأصلحوا فإن الله غفور رحيم  
 إن الذين كفروا بعد إيمانهم  
 شراؤهم بما زادوا  
 كفران تقبل ثوبتهم  
 وأولئك هم الضالون

بالمواظبة على الاعمال الربانية فان يقبل من احد  
 ملك الارض ذهباً فلا يقبل هذالك الا وهو ان الله الميقنة  
 الآخرة هي عالم النور والبقاء لا وقوع ولا خطر الا وهو الظلمة فيها  
 الخفية وهذا كان سبب كثرة حاجتهم لا يحب هذه النفوس  
 الفانية فكيف تكون سبب حاجتهم وقبولهم ونفوسهم  
 بعينها سبب محالكم وبما هم وخصرهم وجرماهم لن تنالوا البر  
 كل فعل يقرب صاحبه من الله فهو من ولا يمكن التقرب اليه  
 الا بالبرتي عما سواه فمن أحب شيئا فقد حجب عن الله تعالى واشتد  
 له كاخفيا للعالم محبة بغير الله كما قال تعالى من الناس من يتخاف  
 دون الله نادوا يحبونكم كالحب والشر نفسه على الله تعالى  
 الله بثلاثة أوجه وهي محبة خفية الحق والشر لنفسه على الحق  
 فان اثر الله به على نفسه وقت ما قد به وأخرجه من بين ففت ذلك العبد  
 وحصل القربى الا بقى محبى باوان أنتن من غيره أضعافه فاما  
 اعلمه تعالى بما ينفعه واحتجابه بغيره كمال الطعام كان حلالا  
 اسراييل أي العقل بحكمه الاصل اذ العقل يحكمه وان الاشياء خلقت  
 لمنافع العباد مطاوعا فيكون من جملة المضعومات خلقت لتناولها  
 الا ما حرم اسراييل الروح على نفسه بالنظر العقل عند التجربة  
 والقياس معرفة مضارها ومنافعها على التفصيل بعد الحكم  
 الاجمالي بحالها فان العقل يحكمه بجملة ما يضر أو يهلك من  
 قبل ان تنزل التوراة أي من قبل نزول الحكم الشرعي بالتوراة  
 وسائر الكتب الالهية وذلك ان الناس اختلوا بعبادها ما كانوا  
 واحدة على دين الحق كما ذكر فبعث الله النبيين لهدايةهم واصلاح  
 احوال معاشهم ومعادهم وردهم الى الحق والاتفاق فما اقتضت  
 الحكمة الالهية بحسب احوالهم المختلفة وطباع قلوبهم المخترفة  
 ونفوسهم الرضية حرمة من المألوفات والاشياء الصارفة عن الحق

ان الذين كفروا وما اتوا  
 وفسد كفار فان يقبل  
 من احد هم ملك الارض  
 ذهباً ولو اتى به  
 اولئك لهم عذاب اليم  
 وما لهم من فاحرين لن  
 تنالوا البر حتى تنفقوا  
 بما تحبون وما تنفقوا من  
 شئ فان الله به عليم كل  
 الطعام كان حلالا لبني  
 اسراييل الا ما حرم اسراييل  
 على نفسه من قبل ان تنزل  
 التوراة قل فأتوا بالتوراة  
 فاتوا بها ان كنتم صادقين



الجلبة بينهما وبين الله والمهيبة للمهوى والسموات وسائر المفسد  
والفان المانعة اياهم عن كمالهم واهتمامهم بغيرهم ان اول بيت  
وضع للناس قبل هو اول بيت ظهر على وجه الماء عند خلق السماء و  
الارض خلقه قبل الارض بالفي عام وكان زبدية بيضاء على وجه الماء  
فدحيت الارض تحتها فابيت اشارة الى القلب الحقيقي وظهوره على  
وجه الماء تعلقه بالنطفة عند حمل الروح الحيواني وارض البدن وخلقه  
قبل الارض اشارة الى قرينه وحدوث البدن وتعيينه بالفي عام اشارة  
الى تقدره على البدن بطورين طور النفس وطور القلب تقدره بالربة  
اذ الالف رتبة تامة كما سبقت الاشارة اليه وكونه زبدية بيضاء  
اشارة الى صفاء جوهره ودحو الارض تحتها اشارة الى تكون  
البدن من تأثير وكون اشكاله وتخطيطاته وصور اعضائه تابعة  
لهيأته فهذا تاويل الحكاية واعلم ان محل تعاون الروح بالبدن  
واتصال القلب الحقيقي به اولا هو القلب التصوري وهو اول ما  
يتكون من الاعضاء واول عضويته كذا واخر عضويته كذا فيكون  
اول بيت وضع للناس للذي ببكة الصدر صورة او اول معتبد  
ومسجد وضع للناس للقلب الحقيقي الذي ببكة الصدر المعنوي  
وذلك الصدر اشرف مقام من النفس موضع ازدهامات القوي  
المتوجهة اليه مباركا ذا بركة الهية من الفيض المتصل منه يخرج  
الوجود والقوة والحياة فان جميع القوى التي في الاعضاء تسري  
منه اذ لا اليها وهدى للعالمين سبب هداية ونور يرتكبه الى  
الله فيه آيات بينات من العلوم والمعارف والحكم والحقائق مقام  
ابراهيم اى العقل الذي هو موضع قدم ابراهيم الروح يعنى محل  
اتصال نوره من القلب ومن دخله من السالكين والتخمين  
في بيضاء الجبال كان امنا من غول وسعال التحيلة وعفاريه عاد  
النفس اختطاف شياطين الوهم وحق الحيات واعتقال سباع

فمن افترى على الله الكذب من  
بعد ذلك فاولئك هم الظالمون  
قل صدق الله فانبعوا املة ابراهيم  
حنيفا وما كان من المشركين  
ان اول بيت وضع للناس  
للذي ببكة مباركا وهدى  
للعالمين فيه آيات بينات  
مقام ابراهيم ومن دخله  
كان آمنا

والله على الناس حج البيت من  
 استطاع اليه سبيلا ومن  
 كفر فإن الله غنى عن العالمين  
 قل يا أهل الكتاب لم  
 تكفرون بأيات الله والله  
 شهيد على ما تعملون  
 قل يا أهل الكتاب لم  
 تصدون عن سبيل الله  
 من آمن تبغونها عوجا  
 وأنتم شهداء وما الله بغافل  
 عما تعملون يا أيها  
 الذين آمنوا إن تطيعوا  
 فريقا من الذين أوتوا  
 الكتاب يردوكم بعد  
 إيمانكم كافرين  
 كيف تكفرون وأنتم تتلى  
 آياتكم آيات الله وفيكم  
 رسوله ومن يعتصم بالله  
 فقد هدي إلى صراط مستقيم  
 يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله  
 حق تقاته ولا تموتن إلا  
 وأنتم مسلمون واعتصموا  
 بحبل الله جميعا ولا  
 تفرقوا واذكروا  
 أنعمت الله عليكم اذكروا  
 أعداءنا لئلا

القوى النفسانية وصفاتها والله على الناس حج هذا البيت  
 والطواف به من استطاع اليه سبيلا من السالكين المستعدين  
 الصادقين في الإرادة القادرين على نيل التقوى وراحلة قوة الغموض  
 من عداهم من الضعاف في الاستعداد القاعدين من الضعفاء والمرضى  
 وسائر الموانع الخلقية أو العارضة النفسانية أو البدنية ومن كفر  
أي حجب استعدادهم مع القدرة وأعرض عنه بهوى النفس فإن الله  
 غنى عنه وعن العالمين كلهم أي لا يلتفت إليه لبعده وكونه  
 غير قابل لرحمته في ذلك الحجاب وهو أن الحرمان مخذول ومردود ومن  
 يعتصم بالله بالانقطاع عما سواه والتمسك بالتوحيد الحقيقي فقد  
 هُدي إلى صراط مستقيم إذا الصراط المستقيم هو طريق الحق تعالى  
كما قال إن ربي على صراط مستقيم فمن انقطع إليه بالفناء في الوحدة  
كان صراطه صراط الله اتقوا الله حق تقاته في بقايا وجودكم فإن  
 حق تقاته هو أن يتقى كما يجب ومحج وهو الفناء فيه أي يجعلوه  
 وقاية لكم في الحذر عن بقايا ذواتكم وصفاتكم فإن في الله خلفا  
 عن كل مافات ولا تموتن إلا على حال إسلام الوجوه له أي ليكن  
موتكم هو الفناء في التوحيد واعتصموا بحبل الله جميعا أي  
بعهد في قوله ألت بربكم مجتمعين على التوحيد ولا تفرقوا  
باختلاف الأهواء فإن التفرق عن الحق إنما يكون باختلاف الطوائف  
واتباع الهوى وبجاذب القوى والموحد عنها معزلة ذات نور قلبه  
بنور الحق واستنارت نفسه من فيض القلب فتسالت القوى و  
تصادقت واذكروا نعمت الله عليكم بالهداية إلى التوحيد المفيد  
للحبة في القلوب اذكروا أعداء لاحتجابكم بالحجب النفسانية  
 والغواشي الطبيعية بعداء عن النور والمقاصد الكلية  
 التي تقبل الشراكة وتزال بالاتفاق في مهوى الظلمة فالفريقين  
 قلوبكم بالتحاب في الله لتتنور بنوره فأصبحتم بنعمته إخوانا

في الذين أصدقاء في الله. وكنتم على شفا حفرة من النار هي مهوي  
 الطبيعة الفاسقة وحمل الحرمان والتعذيب فأنتقدكم منها  
 بالتواصل الحقيقي بينكم إلى سدة مقام الروح وروح جنّة الذات  
 كذلك يبين الله لكم آياته بتجليات الصفات اللطيفة والاشراق  
 النورية لعلكم تهتدون إلى جماله وتجلياته ولتكن منكم أمة  
 يدعون إلى الخير أي ليكن من جعلتكم جماعة عالمون عاملون  
 عارفون أو لو استقامت في الدين كشيخ الطريقة  
 يدعون إلى الخير فإن لم يعرف الله لم يعرف الخير إذا الخير المطلق هو  
 الكمال المطلق الذي يمكن للانسان بحسب النوع من معرفة الحق تعالى  
 والوصول إليه والاضافي ما يتوصل به إلى المطلق أو الكمال المحض بكل  
 أحد على حسب اقتضاء استعداده الخاص فالخير المدعو إليه أما الحق تعالى  
 وأما طريق الوصول والمعروف كل أمر واجب أو مندوب في الدين  
 يتقرب به إلى الله تعالى والمنكر كل محرّم أو مكروه يبعد عن الله تعالى  
 ويجعل فاعله عاصيا مقتصرا منه وما فمن لم يكن له التوحيد والاستقام  
 لم يكن له مقام الدعوة ولا مقام الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لأن  
 غير الموحّد ربما يدعو إلى طاعة غير الله وغير المستقيم في الدين  
 وإن كان موحّدا ربما أمر بما هو معروف عنده منكرو في نفس الامر  
 وربما نهي عما هو منكرو عنده معروف في نفس الامر كمن بلغ مقام  
 الجمع واحتجب بالحق عن الخلق فكثيرا ما يستحلّ محرّما لبعض السكّرة  
 والتصرف في أموال الناس ويحرم حلالا لابل مندوبا كواضع  
 الخلق ومكافاة الاحسان وأمثال ذلك وأولئك هم الاخضاء  
 بالفلاح الذين لم يبق لهم حجاب وهم خلفاء الله في أرضه ولا  
 تكونوا ناشئين بمقتضى طلباءكم غير متابعين لامام ولا متفقيين  
 على كلمة واحدة باتباع مقدّم يجمعكم على طريقة واحدة كالذين  
 تفرّقوا واتبعوا الأهواء والبدايع واختلفوا من بعد ما جاءهم

قلوبكم فأصبحت بنبعته أخوانا  
 وكنتم على شفا حفرة من  
 النار فأنتقدكم منها كذلك  
 يبين الله لكم آياته لعلكم  
 تهتدون ولتكن أمة  
 يدعون إلى الخير ويأمرون  
 بالمعروف وينهون عن  
 المنكر وأولئك هم المفلحون  
 ولا تكونوا كالذين تفرّقوا  
 واختلفوا من بعد ما جاءهم  
 البينات وأولئك لهم  
 عذاب عظيم

الحجج العقلية والشرعية الموجبة لاتحاد الوجهة وانفاق الكلمة  
 فان للناس طبائع وغرائز مختلفة وأهواء متفرقة وعادة وسير  
 متغايرة مستفادة من أمريتهم وأهويتهم ويترتب على ذلك فهو متباينة  
 وأخلاق متعادية فان لم يكن لهم مقتضى وامام تتحد عقائدهم وسيرهم  
 وآراءهم ومتابعته وتتفق كلها تتم وعاداتهم وأهواؤهم تحببته  
 وطاعته كانوا مهملين متفرقين فرائس للشيطان كشريرة الغم  
 تكون الذئب ولهذا قال أمير المؤمنين عليه السلام لا بد للناس من  
 امام مبرر أو فاجر ولم يرسل نبي الله صلى الله عليه وسلم رجلا من عباده  
 لسان الا وأمر أحدهما على الآخر وأمر الآخر بطاعته ومتابعته ليتحد  
 الامر وينتظم والواقع الهرج والمرج واضطرب أمر الدين والدنيا وانحل  
 نظام المعاش المعاد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فارق  
 الجماعة قيد شبر لم ينجح وجه الجنة وقال الله مع الجماعة ألا  
 ترى أن الجمعية الانسانية اذا لم تنضبط برياسة القلب وطاعة  
 العقل كيف اختلف نظامها وآلت الى الفساد والتفريق الموحج بحسب  
 الدنيا والآخرة ولما نزل قوله تعالى وان هذا صراطي مستقيما  
 فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله خط رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم خطا فقال هذا سبيل الرشدة ثم خط عن يمينه وشماله  
 خطا فقال هذه سبل على كل سبيل شيطان يدعو اليه يوم تبيض  
 وجوه وتسود وجوه أبيض الوجه عبارة عن تنور وجه القلب بنور  
 الحق للوجه اليه والاعراض عن الجهة السفلية النفسانية المظلمة  
 وهذا السبيل يكون الا بالتوحيد والاستقامة فيه بتنوير النفس بنور  
 القلب فتكون الجملة متسورة بنور الله واسوداده ظلمة وجه القلب لا يقال  
 على النفس المطالبة حظوظها والاعراض عن الجهة النورية الحقيقية  
 لمصادقة النفس متابعة الهوى في تحصيل لذاتها وذلك انما يكون  
 باتباع السبل المتفرقة الشيطانية فاما الذين اسودت وجوههم

يوم تبيض وجوه وتسود وجوه  
 فاما الذين اسودت وجوههم

فيقال لهم أكثرتم بعدايمانكم أي احتجبتم عن نور الحق بصفات  
 النفس الظلمانية وسكنتم في ظلماتها بعد هدايتكم وتوركم بنور  
 الاستعداد وصفاء الفطرة وهداية العقل فذوقوا عذاب الحرمان  
 باحتجابكم عن الحق وأما الذين ابصرت وجوههم ففي رحمة الله التي  
 هي روح الوصال ونور القدس شهود الحمال هم فيها خالدون  
 كنتم خير أمة لكونكم موحدين قاعين بالعدل الذي هو ظله تأمرن  
 بالمعروف وتنهون عن المنكر اذ لا يقدر على ذلك الا الموحد العادل لعلمه  
 بالمعروف والمنكر كما مر في تأويل قوله وكذلك جعلناكم أمة وسطا  
 قال أمير المؤمنين عليه السلام نحن الفرقة الوسطى بين الحق والباطل  
 والينا يرجع الغالب فيأمرن بالمعروف الذي يوصله الى مقام  
 التوحيد وينهون العالين المحجوب بالجمع عن التفصيل وبالوحدة  
 عن الكثرة وتؤمنون بالله أي تثبتون في مقام التوحيد الذي  
 هو الوسط وكذا في كل تقريب وافراط واعتدال في باب الاخلاق  
 ولو آمن أهل الكتاب كما نؤمنكم لن يضروكم الا اذى لو كنتم  
 منقطعين عن أصل القوى والقدر كاشين في الاشياء بالنفس  
 التي هي محل العجز والشر وأنتم معصونون بالله معضدون به كائنون  
 في الاشياء بالحق الذي هو منبع القهر فقد رتاهم لا تبلغ الاحداث  
 الطعن باللسان والجنبث والايذاء الذي هو قدرة النفس و  
 نهايتها وقد رتكم تفوق كل قدرة بالقهر والاستئصال لا تضافكم  
 بصفات الله تعالى فلا جر من ينهزمون منكم عند المقاتلة ولا ينصرون  
 ضربت عليهم الذلة لان العزة لله جميعا فلا نصيب فيها لاحد الا  
 لمن تخلف بصفاته بمحوصات البشرية كالرسول والمؤمنين الذين  
 هم مظاهر عزته كما قال الله تعالى ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين  
 فمن خالفهم فهو مضاف لصفة العزة مباين للاغراء فلهذه الذلة  
 وتشمله على أي حال يكون الابواب مابينة وبين أهل العزة كقوله لا يجبل

أكثرتم بعدايمانكم فذوقوا  
 العذاب بما كنتم تكفرون  
 وأما الذين ابصرت وجوههم  
 ففي رحمة الله هم فيها خالدون  
 تلك آيات الله نتلوها عليك  
 بالحق وما الله يريد ظلما  
 للعالمين والله ما في السموات  
 وما في الارض والى الله ترجع  
 الامور كنتم خير أمة أخرجت  
 للناس تأمرن بالمعروف  
 وتنهون عن المنكر وتؤمنون  
 بالله ولو آمن أهل الكتاب  
 لكان خيرا لهم منهم المؤمنون  
 وأكثرهم الفاسقون لن  
 يضروكم الا اذى وان  
 يقاتلوكم يولوكم  
 الادبار ثم لا ينصرون  
 ضربت عليهم الذلة  
 أينما نشقوا الا لجبل

من الله وحبل من الناس أئمة وعهد وذلك يكون أمر عارضا لا  
أصل له مرتبط بأربعة محمولة فلا تقابل صفتهم الذاتية اللازمة لهم التي  
هي الذلة الناشئة من أصل نفوسهم واستحقاق غضب الله عليهم  
لبعدهم واعراضهم عن الحق ولو تمهم المسكنة لا تقطاعهم عن الله إلى  
نفوسهم فوكلمهم إلى أنفسهم ليسوا سوءا من أهل الكتاب أمة قائمة  
أي بالله ثم وصفهم بأحوال أهل الاستقامة أي منهم أهل التوحيد  
والاستقامة وما تفعلوا من خير فلن تكفروه أي كل ما يصدر  
منكم مما يقربكم عند الله يتصل به جزؤه منه لن تحرموا شيئا منه  
قال الله تعالى من تقرب إلي شبرا تقربت إليه ذراعا ومن تقرب إلي  
ذراعا تقربت إليه باعا ومن أتاني مشيا أتيتُهُ هرولة الحديث وقال  
أنا جليس من ذكرني وأنبس من شكرني ومطيع من أطاعني أي كما أعطوه  
بتصفية الاستعداد والوجه نحوه أطاعكم بإفاضة الفيض على  
حسبه والاقبال إليكم والله عليم بالذين اتقوا ما يحجبهم عنه  
فيجلى لهم بقدر زوال الحجاب مثل ما ينفقون في هذه الحياة  
الدنيا الفانية ولذات السريعة الزوال طلبا للشهوات أو رياء و  
سمعة في المفاخر وطلب محبة الناس لا يطلبون به وجه الله وما يهلكه وتقنيه  
بالكلية من ربح هوى النفس التي فيها بر الدنيا تكم الفاسدة واغراضكم طلب  
كالرياء ونحوه كمثل ربح فيها صرا أصابت حرث قوم ظلموا أنفسهم  
بالشرك والكفر فأهلكته عقوبة من الله لظلمهم وما ظلمهم الله  
بأهلا لا حرثهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون لأنه مسبب عن ظلمهم  
كما قيل مهلا فيدالك وكتا وفوك نفع لا تتخذوا بطانة من دونكم  
بطانة الرجل صفيه وخلصه الذي يبطنه ويطلع عليه أسرا ولا  
يمكن وجود مثل هذا الصديق إلا إذا اتحد في المقصد اتفاقا في الدين  
والصفة متحابين في الله لا لغرض كما قيل في الأصدقاء نفس واحدة  
في أبدان متفرقة فاذا كان من غير أهل الإيمان فبأن يكون كاشحا

من الله وحبل من الناس بأوا  
بغضب من الله وضربت عليهم  
المسكنة ذلك بأنهم كانوا  
يكفرون بآيات الله ويقتلون  
الأنبياء بغير حق ذلك بما عصوا  
وكانوا يعتدون ليسوا سوءا  
من أهل الكتاب أمة قائمة  
يتلون آيات الله أناء الليل  
وهو يسجدون يؤمنون بالله  
واليوم الآخر ويأمرون بالمعروف  
وينهون عن المنكر ويسارعون  
في الخيرات وأولئك من  
الصابحين وما يفعلوا من  
خير فلن يكفروه والله عليم  
بالمؤمنين أن الذين كفروا  
لن تغني عنهم أموالهم ولا  
أولادهم من الله شيئا وأولئك  
أصحاب النار هم فيها خالدون  
مثل ما ينفقون في هذه  
الحياة الدنيا كمثل ربح فيها  
صرا أصابت حرث قوم ظلموا  
أنفسهم فأهلكته  
وما ظلمهم الله ولكن  
أنفسهم يظلمون يا أيها  
الذين آمنوا لا تتخذوا  
بطانة من دونكم

أخرى ثم بين نفاقه واستبطانه العداوة بقوله لا يألونكم خبالا إلى  
 آخره إذ المحبة الحقيقية الخاصة لا تكون إلا بين الموحدين لكونها  
 ظل الوحدة فلا تكون بين المحجوبين لكونهم في عالم التضاد والظلمة  
 فأين الصفاء والوفاق في عالمهم بل بما تألفهم الجسمية العامة  
 الإنسانية لا شراكهم في النفع والمنافع والملاذ واحتياجهم  
 إلى التعاون فيها فإذا لم تحصل أغراضهم من النفع واللذة تهاوشوا  
 وتباغضوا وبطلت الألفة التي كانت بينهم لكونها مسببة عن أمر  
 قد تغير إذا تغيرت النفس من شأ التغيير والمنافع الدنيوية لا تبقى بها واللدن  
 النفسانية سريعة الانقضاء فلا تدوم المحبة عليها بخلاف المحبة الأولى  
 فإنها مستندة إلى أمر لا تغير فيه أصلا لهذا إذا كانت فيما بينهم فكيف  
 إذا كانت بينهم وبين من يخالفهم في الأصل والوصف في يتجاسر النور  
 والظلمة ومن أين يتوافق العلو والسفل فينبه ما عداوة حقيقية و  
 تخالف ذاتي لا تخفى آثاره كما بين الله تعالى بقوله قد بدت البغضاء  
 من أفواههم لا متباعد الوصف الذي قال النبي عليه الصلاة  
 والسلام ما أضمر أحد شيئا إلا أظهره الله في فلتات لسانه وفتحها  
 وجهه وما تخفى صدورهم أكبر لأنه ناره وهذا شار ذاك أصل  
 وهذا فرع قد بينت لكم الآيات دلائل المحبة والعدوة وأسبابها  
 إن كنتم تعقلون أي فهمون من فحوى الكلام ها أنتم أولاء  
 تحبونهم بمقتضى التوحيد إذ الموحدين يحب الناس كلهم بالحق  
 الحق ويراهم متصليين بنفسه اتصال الأحياء والأقرباء بالاتصال  
 الأجزاء فينظر إليهم بنظر الرحمة الإلهية والرفقة الربانية  
 ويعطف عليهم مترجما ذيراهم أهل الرحمة شغلوا بالباطل ابتلوا  
 بالقدر ولا يحبونكم بمقتضى الحجاب والبقاء في ظلمة النفس تضاد  
 الطبع وتؤنون بالكتاب أي بحسب الكتاب كله لشمول  
 علمكم التوحيد ولا يؤمنون للتقيدين بينهم والاحتياج إليهم عليه

لا يألونكم خبالا ودا ما عنتم  
 قد بدت البغضاء من أفواههم  
 وما تخفى صدورهم أكبر قد بينت  
 لكم الآيات إن كنتم  
 تعقلون ها أنتم أولاء  
 تحبونهم ولا



وإذا القوم قالوا آمنا لنفانهم المستجب لأغراضهم العاجلة وإذا خلوا  
عضوا عليكم الأنامل من الغيظ لحقدهم الذاتي وبغضهم الكامن  
والباقى ظاهر وأن تصبروا على ما يبئس لكم الله به من الشدائد  
والحن والمصائب وتثبتوا على مقتضى التوحيد والطاعة وتتقوا  
الاستعانة بهم في أموركم والالتجاء إلى ولايتهم لا يضركم كيدهم  
شيئاً لأن المتوكل على الله الصابر على بلائه المستعين به لا بغيره  
ظافر في طلبته غالب على خصمه محفوظ بحسب كلاءة ربه والمستعين  
بغيره مخذول موكل إلى نفسه محروم عن نصره ربه كما قال الشاعر  
من استعان بغير الله في طلب \* فانصره عجز وخذلان

إن الله بما تعملون من المكاييد محيط فيبطلها ويهلكها وقد قيل  
إذا أردت أن تكبت من يحسدك فاذدد فضلاً في نفسك فالصبر  
والتقوى من أجل الفضائل إن لزمتوها تظفروا على عدوكم بل  
إن تصبروا وتتقوا ويأتوكم الآية الصبر على مضض الجهاد وبذل  
النفس في طاعة الله وتحمل المكروه طلباً للرضا الله لا يكون إلا عند  
التقوى بتأييد الحق وتنوير بنور اليقين وشبابة بنزول السكينة والطاينة  
عليه والتقوى في مخالفة أمر الحق والميل إلى النفع والغنيمة وخوف تلف  
النفس لا تكون إلا عند انكسار النفس تحت قهر سلطان القلب الروح  
إذا الثبات والوقار صفة الروح والطيش والاضطراب صفة  
النفس فإذا استولى سلطان الروح على القلب أخذ مملكته عصمه من  
استيلاء صفات النفس بخودها عليه فيعشقه القلب يسكن  
إليه لنورانيته المحبوبة لذاتها ويتقوى به على النفس قواها فيزها  
ويكسرهما ويدفع غلبتها وظلمتها عن نفسه ويجعلها ذلولاً مطيعة  
مطمئنة إليه فيزول عنها الاضطراب تنوير بنوره وعند ذلك تنزل  
الرحمة ويناسب القلب ملكوت السماء في نورانيته وقهرها لما تحتها  
ومجبتها وشوقها لما فوقها وبذلك التناسب يصل بها ويستقر في قواها

يجونكم وتؤمنون بالكتاب كله  
وإذا القوم قالوا آمنا وإذا خلوا  
عضوا عليكم الأنامل من الغيظ  
قل موتوا بغيظكم إن الله عليم  
بذات الصدور وأن تمسكم  
حسنة تشوهم وإن نصبكم سيئة  
يفرجوا بها وإن تصبروا وتتقوا  
لا يضركم كيدهم شيئاً إن الله بما  
يعملون محيط واذ غدت من  
أهلك تبوئ المؤمنين مقاعد  
للقاتل والله سميع عليم اذهبت  
طائفتان منكم أن تفشلا والله  
وليهما وعلى الله فليتوكل المؤمنون  
واقصد نصركم الله ببدر وأنتم  
أذلة فاتقوا الله لعلكم تشكرون  
اذ تقول للمؤمنين ألن يكفئكم  
أن يعيدكم ربكم بثلاثة آلاف  
من الملائكة منزلين بلى إن  
تصبروا وتتقوا ويأتوكم  
من فورهم هذا يمددكم ربكم  
بخمسة آلاف من الملائكة  
مسوقين

وأوصافها في أفعالها خصوصاً عند احتياجه وانقلاعه عن الجبهة السفلية وانقطاعه بقوة اليقين والتوكل إلى الجبهة العلوية ويستمد من قوى قهرها على من يغضب عليه فذلك نزول الملائكة وإذا جرح وهلع وتغير وخاف أو مال إلى الدنيا غلبته النفس قهرته واستولت عليه وحجبت به بظلمة صفاتها عن النور فلم يبق تلك المناسبة فانقطع المدد ونزل الملائكة وما جعله الله للبشرى لكم أي ما جعل الامداد بالملائكة الاستبشار به فتزاد قوة قلوبكم وشجاعتكم ونجدتكم ونشاطكم في التوجه إلى الحق والتجريد للسلوك وتنظمت قلوبكم به فتحقق الفيض بقدر التصفية والتخلف بقدر الترك وما النصر إلا من عند الله لأن الملائكة ولأمن غيرهم فلا تتجبروا بالكثرة عن الوحدة ولا بالخلق عن الحق فانها مظاهر حقيقة لها ولا تأثير العزيز القوي الغالب بقهره الحكيم الذي ستر قهره ونصرته بصور الملائكة بحكمته ليقطع طرفاً من الذين كفروا يقتل بعضهم تقوية للمؤمنين أو يكتمهم يخزنهم ويدلهم بالهزيمة اعزاز للمؤمنين أو يتوب عليهم بالاسلام تكتيماً لسواد المؤمنين أو يعذبهم بسبب ظلمهم واصرارهم على الكفر تفريخاً للمؤمنين وأوقع بين المعطوف والمعطوف عليه في أثناء الكلام قوله ليس لك من الامر شيء اعتراضاً لا يغفل سؤالا صلى الله عليه وسلم فيرى نفسه تأثراً في بعض هذه الامور فيجب عن التوحيد ولا يزول وتتغير شهوده في الاقسام كلها أي ليس لك من امرهم شيء كيفما كان ما أنت الا بشراً مأموراً بالانذار ان عليك الا البلاغ ائنا امرهم إلى الله يا أيها الذين امنوا لا تأكلوا الربا أي توكّلوا على الله في طلب الرزق فلا تكسوه بالربا فانه واج عليكم كما يجب عليكم التوكّل عليه في طلب الفتح وجهاد العدو لئلا تجبنوا بكلاءة الله وحفظه واعلموا ان جزاء المرابي هو جزاء الكافر

وما جعله الله للبشرى لكم  
لتنظن قلوبكم به وما النصر  
الا من عند الله العزيز الحكيم  
ليقطع طرفاً من الذين كفروا  
أو يكتمهم فينقلبوا خائبين  
ليس لك من الامر شيء أو يتوب  
عليهم أو يعذبهم فانهم  
ظالمون والله ما في السموات  
وما في الارض يغفل من يشاء  
ويعذب من يشاء والله غفور  
رحيم يا أيها الذين امنوا  
لا تأكلوا الربا أضعافاً  
مضاعفة واتقوا الله لعلمكم  
تفعلون واتقوا النار التي  
أعدت للكافرين واطيعوا  
الله والرسول لعلمكم ترجون

فاحذروه لكونه محجوباً عن أفعاله تعالى كما أن الكافر محجوب عن صفاته  
 وذاته والمحجوب غير قابل للرجعة وإن اتسعت فارتفعوا الحجارة بالطلعة  
 وترك الخالفة كي تدرجكم رحمت الله وسارعوا إلى ستر  
 أفعالكم التي هي حجابكم عن مشاهدة أفعال الحق بأفعاله تعالى  
 فأنما حرمتم عن التوكل وجنة عالم الملك التي هي تجلي الأفعال  
 برؤية أفعالكم أي إلى ما يوجب ستر أفعالكم بأفعاله وجنة الأفعال  
 من الطاعات بعد كما ورد أعوذ بعفوك من عقابك لأن المراد بالجنة  
 هنا جنة الأفعال صفة عرضها بمساوات عرض السموات والأرض  
 إذ توحيد الأفعال هو توحيد عالم الملك وأنما قدر طولها لأن الأفعال  
 باعتبار السلسلة العرضية وهي التوقف كل فعل على فعل آخر تختص في  
 عالم الملك الذي يتقدمه الناس أما باعتبار الطول فلا تنصرف فيه  
 ولا يتقدمها إذ الفعل مظهر الوصف والوصف مظهر الذات فلا  
 نهاية له ولا حد فالمحجوبون عن الذات والصفات لا يرون الأعراض هذه  
 الجنة وأما البارزون لله الواحد القهار فعرض جناتهم عين طولها ولا حد  
 لطولها فلا يقدر قدرها طولاً ولا عرضاً أعدت للمتقين الذين  
 يتقون حجب أفعالهم وشرك نسبة الأفعال إلى غير الحق الذين ينفعون  
 في السراء والضراء لا تمنعهم الأحوال المضادة عن الانفاق لصحة  
 توكلهم على الله برؤية جميع الأفعال منه والكاظمين الغيظ  
 لذلك أيضاً اذ يرون الحناية عليهم فعل الله فلا يعترضون  
 ولولم يغبطوا كانوا في مقام الرضا وجنة الصفات والعافين  
 عن الناس لما ذكرنا ولتعوذهم بعفوه تعالى عن عقابه والله  
 يحب المحسنين الذين يشاهدون تجليات أفعاله تعالى والله  
 إذا فعلوا فاحشة كبيرة من الكبائر برؤية أفعالهم صادرة عن قدرتهم  
 أو ظلموا أنفسهم نقصوا حقوقها بارتكاب الصغائر وظهور  
 أنفسهم فيها ذكروا الله في صدور أفعالهم برؤيتها واضحة بقدر

وسارعوا إلى مغفرة من ربكم  
 وجنة عرضها السموات  
 والأرض أعدت للمتقين  
 الذين ينفقون في السراء  
 والضراء والكاظمين  
 الغيظ والعافين عن الناس  
 والله يحب المحسنين والذين  
 إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا  
 أنفسهم ذكروا الله

الله وتبذروا عنها اليه لرؤيتهم ابتلاءه أي اهلهم بها فاستغفروا طلبوا  
 ستر أفعالهم التي هي من نوبهم بأفعاله بالتبزي عن الحول والقوة اليه  
 ومن يغفر الذنوب أوجودات الأفعال إلا الله أي علموا أن لا  
 غافر إلا هو ولم يصروا على ما فعلوا في غفلتهم وحالة ظهور أنفسهم  
 بل تابوا ورجعوا اليه في أفعالهم وهم يعلمون أن لا فعل إلا لله  
 ونعم أجر العاملين بمقتضى توحيد الأفعال قد خلت من قبلكم  
 بطشات ووقائع مما سنده الله في أفعاله بالذين كذبوا بالأنبياء  
 في توحيد الأفعال فيروا في الأرض فانظروا في آثارها فتعلموا  
 كيف كان عاقبتهم هذا الذي ذكر بيان للناس من علم توحيد  
 الأفعال وتفصيل المتقين الذين هم أهل التكين في ذلك التائبين  
 الذين هم أهل التلوين والمصوين المحجيين عنه المكذبين به وزيادة  
 هدى وكشف عيان وتثبت واتعاظ للذين اتفقوا رؤية أفعالهم  
 أو هدى لهم إلى توحيد الصفات والذات ولا تمنوا في الجهاد بعد  
 استيلاء الكفار ولا تخرفوا على ما فاتكم من الفتح وما جرح  
 واستشهد من اخوانكم وأنتم الاعلون في الرتبة لقربكم من الله وعلو  
 درجتكم بكونكم أهل الله ان كنتم موحدين لأن الموحدين لا يرى ما يجري  
 عليه من البلاء من الله فأقل درجاته الصبر ان لم يكن رضا يتقوى  
 به فلا يجزن ولا يهن الايام الوقائع وكل ما يحدث من الامور  
 العظيمة يسمى يوما وأياما كما قال تعالى مذكروهم بأيام الله وقدمو  
 تفسير ليعلم الله من ظهور العلم التفصيلي التابع لوقوع المعلوم  
 ويتخذ منكم شهداء الذين يشهدون المحققين هالون عن أنفسهم أي  
 ندأول الوقائع بين الناس لا مورثي حكم كثيرة غير مذكورة من مخرج  
 ما في استعدادهم إلى الفعل من الصبر والجلد وقوة اليقين فالة المبكاة  
 بالنفس واستيلاء القلب عليها ووقعها وغير ذلك وللهذين العلتين  
 المذكورتين والتخلص المؤمنين من الذنوب والغواشي التي تعجلهم

قوله وتفصيل

المتقين الخ كذا

في الاصل وهو غير

مفهوم وكأنه

من الناسخ

الله

مصححه

فاستغفروا والذنوبهم ومن يغفر

الذنوب إلا الله ولم يصروا على

ما فعلوا وهم يعلمون أولئك

جزاؤهم مغفرة من ربهم

وجنات تجري من تحتها الأنهار

خالدين فيها ونعم أجر العاملين

قد خلت من قبلكم سنن فيروا

في الأرض فانظروا كيف كان

عاقبة المكذبين هذا بيان

للناس وهدى وموعظة

للمتقين ولا تمنوا ولا تخرفوا

وأنتم الاعلون ان كنتم مؤمنين

ان يمسسكم قرح فقد مس القوم

قرح مثله وتلك الايام ندأولها

بين الناس ليعلم الله الذين

آمنوا ويتخذ منكم

شهداء

من الله بالعقوبة والبليّة اذ كانت عليهم ومحق الكافرين وقهرهم  
وتدميرهم اذ كانت لهم وقد لعن بين الملل قوله والله لا يحب  
الظالمين ليعلم ان من ليس على صفة الايمان والشهادة وتخصيص  
الذنوب قوة الثبات لكمال اليقين بل حضر القتال لطلب  
الغنيمة أو لغرض آخر فهو ظالم والله لا يحبّه ولقد كنتم تمنّون  
الموت من قبل أن تلقوه الآية كل موقن اذ لم يكن يقينه ملاكاً  
بل كان خطرات فهو في بعض أحواله يتمنى أموراً يدعى أحوالاً بحسب  
نفسه دائماً وكذلك حال غير اليقين وعندا قبل القلب هو  
صادق مادام موصوفاً بحاله اما في غير تلك الحالة وعند الادبار  
فلا يبقى من ذلك أثر وكذلك أكل من لم يشاهد حاله يمارسه ربما  
يتمناه لتصوره في نفسه وعنده تضرره به حال التصور اما في حال تقوى  
وابتلاؤه فلا يطبق تحمل شدائده كما حكى عن سمنون المحب رحمة الله لما قال  
في أبياته فكيفما شئت فاحتبرني فاستبالي لا سرفلم يطق فكان  
يتردّد في الطرق ويرشح الى الصبيان ما يلعبون به كالجوز ويقول  
أدعوا على عمكم الكتاب وفي هذا المعنى قال الشاعر

واذا ما خلا الجبان بأرض طالب الطعن فحده والنزاع

فلا يلتفت بحال الا اذا صار مقاماً ولا يعتبر مقاماً الا اذا امتحن في  
مواطنه فاذا خلاص من الامتحان فقد صبح وهذا أحد فوائد مدّ أوله  
الا يام يديهم ليتمزوا بالموت ويتقوى يقينهم ويتوفر صبرهم ويتحقق  
مقامهم بالشهادة كما قال فقد رأيتموه من قتل اخوانكم بين  
أيديكم وأنتم تشهدون ذلك وفيه توبيخ لهم على أن يقينهم كان  
حالاً لا مقاماً ففسلوا في الموطن وما محمد الا رسول أي أنه رسول  
بشير سيحوت أو يقتل كحال الانبياء قبله فمن كان على يقين من دينه  
فبصيرة من ربه لا يرتد بموت الرسول قتله ولا يفتر عما كان عليه لأنه  
يجاهد لربه لا للرسول كاصحاب الانبياء السابقين وكما قال أنس بن مالك

والله لا يحب الظالمين ليخلص  
الذين آمنوا ويحق الكافرين  
أمر حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما  
يعلم الله الذين جاهدوا آمنكم  
ويعلم الصابرين ولقد كنتم  
تمنّون الموت من قبل أن تلقوه  
فقد رأيتموه وأنتم تنظرون  
وما محمد الا رسول قد  
خلت من قبله الرسل أفأنت  
مات أو قتل انقلبتم على  
أعقابكم

ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين وما كان لنفس أن تموت إلا بأذن الله كتابا مؤجلا ومن يرد ثواب الدنيا فؤده منها ومن يرد ثواب الآخرة فؤده منها وسيجزي الشاكرين وكأين من تبى قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما أصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا والله يجث الصابرين وما كان قولهم إلا أن قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في أمرنا وبثت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين فاتاهم الله ثواب الدنيا وحسن ثواب الآخرة والله يحب المحسنين يا أيها الذين آمنوا لا تطيعوا الذين كفروا يردوكم على أعقابكم مقلبينكم لا تعرفون بل الله مولاكم وهو خير الناصرين سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب بما أشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وما دامهم النار وبئس مثوى الظالمين

يوم أحد حين أرجف بقتل رسول الله عليه السلام وشاع الخبر وانهمز المسلمون وبلغ اليه تقاول بعضهم ليت فلا يأخذ لنا أمانا من أبي سفيان وقول المنافقين لو كان نبيا ما قتل يا قوم إن كان محمد قد قتل فإن رب محمد لا يموت وما تصنعون بالحياة بعد رسول الله فقالوا على ما قاتل عليه وموقوا على ما مات عليه ثم قال اللهم إني أعوذ بك مما يقول هؤلاء وأبرأ إليك مما جاء به هؤلاء ثم شد بسيفه وقاتل حتى قتل ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا عما ذكر نفسه بغيره وضعف يقينه وسيجزي الله الشاكرين لنعمة الاسلام كأين من الضر واضرابه من الموتين وما كان لنفس أن تموت إلا بأذن الله كتابا مؤجلا فمن كان موقنا شاهد هذا المعنى فكان من أشجع الناس كما حكى حاتم ابن الأصم عن نفسه أنه شهد مع الشقيق البلخي رحمه الله بعض غزوات خراسان قال فلقيني شقيق وقد جرى الحرب فقال كيف تجد قلبك يا حاتم قلت كما كان ليلة الزفاف بين الحالين فوضع سلاحه وقال أما أنا فهاكذا ووضع رأسه على ترسه ونام بين المعركة حتى سمعت غطيطة وهذا غاية في سكون القلب إلى الله وثوقه به لقوة اليقين سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب الآية جعل القاء الرعب في قلوب الكفار مسببا عن شركهم لأن الشجاعة وسائر الفضائل اعتدالات في قولي لنفس من وقوع ظل الوحدة عليها عند تنويرها بنور القلب المنور بنور الوحدة فلا تكون تامة حقيقة إلا للوحد الموقن في توحيد وأما المشرك فلائمه محجوب عن منبع القوة والقدرة بما أشرك بالله من الموجود المشوب بالعدم لا مكانة الخفي الوجود الضعيف الذي لم يكن له بحسب نفسه قوة ولا وجود ولا ذات في الحقيقة ولم ينزل الله بوجوده حجة لوجوده أصلا لتحقيق عدمه بحسب ذاته فليس له إلا العجز والجبن وجميع الرذائل إذا لا يكون أقوى من معبوده وإن اتفقت له دولة أو صولة أو شوكة

فشيئ لا أصل له ولا ثبات ولا بقاء كذا العرف مثل ما كانت دولة المشركين  
ولقد صدقكم الله وعده أي وعدكم النصر أن تصبروا وتتقوا فما  
دتمتم على الكرم من قوة الصبر على الجهاد وتيقن النصر والتمسك بالثبات  
على اليقين واتفاق الكلمة بالتوجه إلى الحق والانتقاء عن مخالفة الرسول  
وميل النفوس إلى زخرف الدنيا والأعراض عن الحق مجاهدين لله لا  
للدنيا كان الله معكم بالنصر وانجاز الوعد وكنتم تقطعونهم  
بأذنه وتهزفونهم حتى إذا فشلتم أي جبنتم بدخول الضعف  
في يقينكم وفساد اعتقادكم في حق نفسه بتجوير غلوله في الغنيمة  
وتنازعتم في أمر الحرب بعد الاتفاق وما صبرتم عن حظ الدنيا  
وعصيتم الرسول بتلك ما أمركم به من ملازمة الموضع وملازمة  
إلى زخرف الدنيا من بعد ما أنكم ما تحبون من الفصح والغنية  
وحان زمان شكركم لله وشدة أقبالكم عليه فذهلت عنكم فكان  
أشر فكم يريد الأخرة والباقون يريدون الدنيا وليبق فيكم من يريد  
الله منعكم نصره ثم صر فكم عنكم ليبتليكم بما فعلتم فكان الابتلاء  
لطفا بكم وفضلا والله ذو فضل على المؤمنين في الأحوال كلها  
أما بالنصرة وأما بالابتلاء فان الابتلاء فضل ولطف خفي ليعلموا  
أن أحوال العباد جالبة لظهور أوصاف الحق عليهم فما أعدوا له نفوسهم  
موهوب لهم من عند الله كما مر في قوله مطيع من أطاعني كما يكونون  
مع الله يكون الله معهم ولئلا ينالوا إلى الأحوال دون المسلكات  
وليست ثمرها بالصبر على الشدائد والثبات في المواطن ويقفون في  
اليقين ويجعلوه ملكا لهم ومقاما يتحققون الله لا غير  
ما يقوم حتى يغير وأما بأنفسهم ولا يميلوا إلى الدنيا وزخرفها  
ولا ينهلوا عن الحق ولا يبيعوه بالدنيا والأخرة وليكون عقوبته  
عاجلة للبعض فيتحصوا عن ذنوبهم وينالوا درجة الشهادة بر  
الحج خصوصا بحاجبة النفس فيلقوا الله طاهرين ولهذا قال

ولقد صدقكم الله وعده إذ  
تحسبونها بأذنه حتى إذا  
فشلتم وتنازعتم في الأمر عصيتهم  
من بعد ما أركم ما تحبون منكم  
من يريد الدنيا ومنكم من يريد  
الأخرة ثم صر فكم عنكم ليبتليكم  
ولقد عفا عنكم والله ذو فضل  
على المؤمنين إذ تصعدون  
ولا تلوون على أحد والرسول  
يدعوكم في أخراكم

ولقد عفا عنكم إذا ابتلاء كان سبب العفو فأثابكم غنائم أي  
صرفكم عنهم فجازاكم غنا بسبب غم حق رسول الله من هجركم بخصيائكم  
أياه وفشلكم وتنازعكم أو غما بعد غم أي غما مضاعفا لتمرؤوا  
بالصبر على الشدائد والثبات فيها وتتوعد وارضية الخلية والظفر  
والغنيمة وجميع الاشياء من الله لا من أنفسكم فلا تحزنوا على ما فاتكم  
من الخطوط والمنافع ولا ما أصابكم من الغموم والمضار ثم  
غلى عنكم الغم بالامن والقاء النعاس على الطائفة الصادقين دون  
المنافقين الذين أهتتم أنفسهم لانفسرا الرسول ولا الذين  
وافقوا علامة للعفو لبرز الذين كتب عليهم القتل المضاجعهم  
لقوله ما أصاب من مصيبة في الارض لا في أنفسكم الا في كتاب  
من قبل أن نبرأها وليبتلى الله ما في صدوركم أي ليمتحن ما في  
استعدادكم من الصدق والاخلاص واليقين والصبر والتوكل  
والتجرد وجميع الاخلاق والمقامات ويخرجها من القوة الى الفعل  
وليمتحن ما في قلوبكم أي وليخلص ما برز منها من ممكن الصدق  
الى مخزون القلب من غرات وساوس الشيطان ودعاة الاحوال  
ونواطر النفس فعل ذلك فان البلاء سوط من سياط الله يسوق به  
عباده اليه بتصفيتهم عن صفات نفوسهم واطهار ما فيهم من الكمال  
وانقطاعهم عنه من الخلق ومن النفس الى الحق ولهذا كان متوكلا  
بالانبياء ثم الاولياء ثم الامثال وقال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم بيانا لفضله ما أودى نبي مثل ما أوديت كأنه قال اصفي  
نبي مثل ما صفيت ولقد أحسن من قال

لله در الثائبات فانها صدأ اللثام وصيقل الاحرار  
اذ لا يظهر على كل منهم الا ما في ممكن استعداده كما قيل عند الامتحان  
يكوم الرجل أوبهان استرظهم أي طلب منهم الزلة ودعاهم اليها  
وهي زلة التولى ببعض ما كسبوا من الذنوب فان الشيطان

فأثابكم غنائمكم لكيلا تحزنوا  
على ما فاتكم ولا ما أصابكم  
والله خير مما تعلمون ثم  
أنز عليكم من بعد الغم أمانة  
نحاس يغشى طائفة منكم و  
طائفة قد أهتتم أنفسهم  
يظنون بالله غير الحق ظن  
الجاهلية يقولون هل لنا  
من الامر من شيء قل ان الامر  
كله لله يخفون في أنفسهم ما لا  
يبدون لك يقولون لو كان  
لنا من الامر شيء ما اقتلنا  
نفسنا قل لو كنتم في بيوتكم  
لبرز الذين كتب عليهم  
القتل الى مضاجعهم و  
ليبتلى الله ما في صدوركم  
وليمتحن ما في قلوبكم والله  
عليهم بذات الصدورات  
الذين تولوا منكم يوم  
التقى الجمع انما استزلهم  
الشيطان ببعض ما  
كسبوا



ولقد عفا الله عنهم ان الله  
غفور رحيم يا ايها الذين  
امنوا لا تكونوا كالذين كفروا  
وقالوا لاخوانهم اذا ضروا  
في الارض اوكا نواغري  
لوكانوا عندنا ما نوا  
وما قتلوا يجعل الله ذلك  
حسرة في قلوبهم والله يحيي  
ويميت والله بما تعملون  
بصير ولئن قتلتم في سبيل  
الله او متم لغفرة من الله و  
رحمة خير مما يحصون  
ولئن متم او قتلتم لا الى الله  
تحتشرون فبما رحمة من  
الله لنت لهم ولو كنتم  
فظا غليظ القلب لانفضوا  
من مولاك فاعف عنهم  
واستغفر لهم وشاورهم  
في الامر فاذا عزمت فتوكل  
على الله ان الله يحب المتوكلين  
ان ينصركم الله فلا غالب  
لكم وان يخذلكم فمن ذا  
الذي ينصركم من  
بعده وعلى الله فليتوكل  
المؤمنون وما كان  
لنبي ان يغل

انما يقدر على سوسة الناس انفاذ امره اذا كان له مجال بسبب  
أدنى ظلمة في القلب جاذبة من ذنب وحركة من النفس كما قيل  
الذنب بعد الذنب عقوبة للذنب الاول ولقد عفا الله عنهم  
بالاعتذار والتدم ليحعل الله ذلك حسرة في قلوبهم أى يجعل  
ذلك القول والاعتقاد ضيقا وضنكا وغما في قلوبهم لم رؤيتهم القتل  
والموت مسببا عن فعل لو كانوا موقنين بوحدين لرأوا أنه من الله  
فكانوا منشرجا الصدد وروا الله يحيي من يشاء في السفر والجهاد  
وغيره ويميت من يشاء في الحضر وغيره المغفرة من الله ورحمة  
أى لتعفيكم الاخروي من جنة الافعال وجنة الصفات خير لكم من  
الدينوي كونكم عاملين في الآخرة ولا الى الله تحتشرون لمكان توحيدكم  
فخالكم فيما بعد الموت أحسن من حالكم قبله فبما رحمة من الله أي  
فبما صفات رحمة ورحمية أى رحمة تامة كاملة وافرة هي  
صفة من جملة صفات الله تابعة لوجودك الموهوب بالهوى لا الوجود  
البشري لنت لهم ولو كنتم فظا موصوفا بصفات النفس التي  
منها الفظاظة والغلظ لانفضوا من مولاك لان الرحمة الالهية  
الموجبة لمحبتهم اياك تجتمع فاعف عنهم فيما يتعلق بك من جنائهم  
لرؤيتك اياه من الله بنظر التوحيد وعلو مقامك من التأذى بفعل  
البشر والتعيط من أفعالهم وتشفى الغيظ بالانتقام منهم واستغفر لهم  
فيما يتعلق بحق الله لكان غفلتهم وندامتهم واعتذارهم وشاورهم  
في أمر الحرب وغيره مراعاة لهم واحتراما ولكن اذا عزمت ففوض الأمر  
الى الله بالتوكل عليه ورؤية جميع الافعال والفتوح والنصر  
والعلم بالأصلح والأرشد منه لا منك ولا بما تشاوره  
ثم حقق معنى التوكل والتوحيد في الافعال بقوله ان ينصر  
الله الى آخره وما كان لنبي ان يغفل بعد مقام النبوة  
وعصمة الانبياء عن جميع الرذائل وامتناع صدور ذلك منهم مع

ومن يغفل يأت بما غل يوم القيامة (١٣٦) ثم توفي كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون أفمن اتبع رضوان

الله كمن باء بسخط من الله و  
ما وره جهنم وبئس المصير  
هم درجات عند الله والله  
بصير بما يعملون لقد من  
الله على المؤمنين اذ بعث  
فيهم رسولا من أنفسهم يتلو  
عليهم آياته ويذكهم ويعلمهم  
الكتاب والحكمة وان كانوا  
من قبل في ضلال مبين  
اولا أصابتكم مصيبة  
قد أصبتم مثليها قلتم  
أنى هذا قل هو من أنفسكم  
ان الله على كل شئ قدير  
وما أصابكم يوم التقى  
الجمعان فبأذن الله وليعلم  
المؤمنين وليعلم الذين  
نافقوا وقيل لهم تعالوا  
قاتلوا في سبيل الله أو افعلوا  
قالوا لو نعلم قتالا لا اتبعناكم  
هم للكفر يومئذ أقرب منهم  
للايمان يقولون بأفواههم  
ما ليس في قلوبهم والله أعلم  
بما يكتمون الذين قالوا اننا  
وقعدوا لو أطاعونا ما قتلوا  
قل فادروا عن أنفسكم  
الموت ان كنتم صادقين  
ولا تحسبن الذين قتلوا في  
سبيل الله أمواتا بل أحياء عند  
ربهم يرزقون

كأنهم منسلخين عن صفات البشرية محضون من عن تأثير رواعي  
النفس الشيطان فيهم قائمين بالله متصفين بصفاته يأت بما غل  
أي يظهر على صورة غلوله بما غل بعينه أفمن اتبع رضوان الله أي  
النبي في مقام الرضوان التي هو حنة الصفات لانصافه بصفاته الله  
والعال في مقام التخط لاحتجابه بصفات نفسه وماواه  
أسفل خضير النفس المظلمة فهل يتشابهان هم درجات أي كل  
من أهل الرضا وأهل التخط ذوارجات متفاوتات أدهم مختلفون  
لخلاف الدرجات قل هو من عند أنفسكم لا ينافي قوله قل كل من  
عند الله لان السبب الفاعل في الجميع هو الحق تعالى السبب القابل  
أنفسهم ولا يفرض من الفاعل الا ما يليق بالاستعداد وبقضية  
وباعتبار الفاعل يكون من عند الله وباعتبار القابل يكون من عند أنفسهم  
واستعداد الانفس اما أصلي واما عارض في الأصل من فيضه  
القدس على مقتضى مشيئته والعارض من اقتضاء قدره فهذا  
الجانب أيضا يلتمهي اليه ومن وجه اخر ما يكون من أنفسهم أيضا يكون  
من الله نظر الى التوحيد اذ لا غيرثة وليعلم المؤمنين وليعلم الله  
نافقوا أي ليمتيز المؤمنون والمنافقون في العلم التفصيلي  
ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله سواء كان قتالهم بالجهاد  
الأصغر وبذل النفس طلب الرضا الله أو بالجهاد الأكبر وكسر  
النفس وقمع الهوى بالرياضة أمواتا بل أحياء عند ربهم بالحياة  
الحقيقية مجردين عن دنس الطبائع مقربين في حضرة القدس  
يرزقون من الارزاق المعنوية أي المعارف والحقائق واستشراق  
الافوار ويرزقون في الجنة الصورية كما يرزق سائر الأحياء فان  
الجنة مراتب بعضها معنوية وبعضها صورية ولكل من المعنوية  
والصورية درجات على حسب الاعمال فالمعنوية جنة الذات و  
جنة الصفات وتفاضل درجاتها على حسب تفاضل درجات أهل الجبروت

والملكوت والصورية جنة الافعال وتفاوت درجاتها على حسب تفاوت  
 درجات عالم الملك من السموات العلى وجات الدنيا وعن النبي صلى الله  
 عليه وسلم انك اصب ابناؤكم بأحد جعل الله أرواحهم في أجواف طير  
 خضر تدور في أنهار الجنة وتاكل من ثمارها وتأوي الى قناديل  
 من ذهب معلقة في ظل العرش فالطير الخضر إشارة الى الاجرام  
 السماوية والقناديل هي الكواكب أى تعلقت بالنيرات من الاجرام  
 السماوية لنزاهتها وأنها الجنة منابع العلوم ومشارعها وثمارها  
 الاحوال والمعارف والانهار والثمار الصورية على حسب جنسهم  
 المعنوية أو الصورية فان كل ما وجد في الدنيا من المطاعم والمشاد  
 والمناسك والملاهي سائر الملاذ والمشتهيات موجود في الآخرة  
 وفي طبقات السماء ألد وأصفى مما في الدنيا فرحين بما  
 آتاهم الله من فضله من الكرامة والنعمة والقرب عند الله  
 ويستبشرون ببحال آرائهم الذين لم يلحقوا بهم من خلفهم  
 ولم ينالوا درجاتهم بعد من خلفهم لاستسعادهم عن قريب بمثل  
 حالهم وبحقوقهم بهم الاخوف عليهم ولا هم يحزنون بذلك اشتغال  
 من الذين أى يستبشرون بأنهم آمنوا الاخوف عليهم ولا هم يحزنون  
 يستبشرون بنعمة أى أمنهم بنعمة عظيمة لا يعلم كمها هي جنة  
 الصفات بحصول مقام الرضوان المذكورة بعده لهم وفضل  
 وزيادة عليها هي جنة الذات والامن الكلى من بقية الوجود وذلك  
 كالكونهم شهداء لله ومع ذلك فان الله لا يضيع أجر ايمانهم الذي  
 هو جنة الافعال وثواب الاعمال الذين استجابوا لله بالقضاء والوفاء  
 الذاتية والرسول بالمقام بحق الاستقامة من بعد ما أصابهم  
 القرح أي كسر النفس للذين أحسنوا منهم أي ثبتوا في مقام  
 المشاهدة واتقوا بقاياهم أجر عظيم وراء الايمان هو روح  
 المشاهدة الذين قال لهم الناس قبل الوصول الى المشاهدة

فرحين بما آتاهم الله من فضله  
 ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم  
 من خلفهم الاخوف عليهم  
 ولا هم يحزنون يستبشرون  
 بنعمة من الله وفضل أن  
 الله لا يضيع أجر المؤمنين  
 الذين استجابوا لله والرسول  
 من بعد ما أصابهم القرح  
 للذين أحسنوا منهم واتقوا  
 أجر عظيم الذين قال لهم الناس

ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم اى اعتبروا الوجودكم واعتدوا بكم  
فاعتدوا بهم فزادهم ذلك القول ايمانا اى يقينا وتوحيدا  
بنفى الغير وعدم المبالاة به وتوصلا بنفى ما سوى الله الى اثباته  
بقولهم حسبنا الله فشاهدوه ثم رجعوا الى تفاصيل الصفات  
بالاستقامة فقالوا ونعم الوكيل وهى الكلمة التى قالها ابراهيم  
عليه السلام حين ألقي في النار فصارت بردا وسلاما عليه فانقلبوا  
بنعمة من الله وفضل اى رجعوا بالوجود الحقيقى فى جنة الصفات  
والذات كما امرنا لم يعسسهم سوء البقية ورؤية الغير و  
هم اتبعوا رضوان الله الذى هو جنة الصفات فى سال سلوكهم  
حين لم يعلموا ما أخفى لهم من قرة أعين وهى جنة الذات المشار اليها  
بقوله والله ذو فضل عظيم فان الفضل هو المزيد على الرضوان  
يخوف أولياءه المحبوبين بأنفسهم مثله من الناس أو يخوفكم  
أولياءه فلا تخافوهم ولا تعتدوا بوجوههم وخافون ان كنتم  
موحدين اى لا تخافوا غيري لعدم عينه وأثره ولا يخزى الذين  
يسارعون فى الكفر لحجا بهم الاصل وظلمتهم الذاتية خوف  
ان يضروك انهم لن يضروا الله شيئا املاء الكفار وطول  
حياتهم سبب لشدة عذابهم وغاية هوانهم وصغارهم لازدياد  
بطول عمرهم حجابا على حجاب بعدا على بعد وكلما ازدادوا بعدا عن  
الحق الذى هو منبع العزة ازدادوا هوانا ما كان الله ليذم المؤمنين  
على ما أنتم عليه من ظاهرا لاسلام وتصديقه اللسان حتى يمين  
النجس من صفات النفس وشكوك الوهم وحظوظ الشيطان ودواعي  
الهوى من طيبات صفات القلب كالاخلاص اليقين والكاشفة  
ومشاهدات الروح ومناعيات السر ومسامراته وتخالص المعرفة  
والمحبة لله بالابتلاء ووقوع الفتن والمصائب بينكم وما  
كان الله ليظلمكم على غيب وجودكم من الحقائق والاحوال

ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم  
فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله  
ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة  
من الله وفضل لم يمسسهم  
سوء واتبعوا رضوان الله  
والله ذو فضل عظيم انما  
ذلكم الشيطان يخوف اولياءه  
فلا تخافوهم وخافون ان  
كنتم مؤمنين ولا يخرزكم  
الذين يسارعون فى الكفر  
انهم لن يضروا الله شيئا  
يريد الله ألا يجعل لهم حظا فى  
الآخرة ولهم عذاب  
عظيم ان الذين اسئروا الكفر  
بالايمان لن يضروا الله شيئا  
ولهم عذاب أليم ولا يحسن  
الذين كفروا انما على طمخ  
لأنفسهم انما على لهم ليزدادوا  
اثما ولهم عذاب مهين ما كان  
الله ليذم المؤمنين على ما  
أنتم عليه حتى يميز الخبيث  
من الطيب وما كان الله  
ليظلمكم على الغيب

ولكن الله يجتبي من رسله من يشاء فآمنوا بالله ورسوله وان تؤمنوا وتتقوا فلكم اجر عظيم ولا يحسن الذين  
يخلون بما آتاهم الله من فضله هم خير الزمير هو شرهم سيطون ما الخوا به يوم القيامة والله ميراث  
السموات والارض والله بما

١٢٠

الكناسة فيكم بالا واسطة الرسول لبعث ما بينكم وبينه وعدم المناسبة  
وانتفاء استعداد التلقي منه ولكن الله يجتبي من رسله من يشاء  
فيطلع على اسراره وحقائقه بالكشف ليهديكم الى ما غاب عنكم من  
كوز وجودكم واسراره الجنسية النفسانية التي بينكم والوجهة  
لامكان استداركم به فآمنوا بالله ورسوله بالتصديق القلوب و  
الارادة والتمسك بالشريعة ليكنكم التلقي القبول منهم وان  
تؤمنوا بعد ذلك الايمان بالتحقيق والسلوك الى اليقين والتابعة  
في الطريقة وتتقوا المحب للنفسانية ومواقع السلوك فلكم  
اجر عظيم من كشف الحقيقة ما آتاهم الله من فضله من المال و  
العلم والقدرة والنفس لا ينفقونه في سبيل الله على المستحقين  
والمستعدين والانبياء والصديقين في الذب عنهم والفناء في الله  
سيطون ما الخوا به يوم القيمة أي يجعل غل أعتاقهم وسبب  
تفديهم وحرمانهم عن روح الله ورحمته وموجب هو انهم محالهم  
عن نور جماله لمجتمهم له وعلقهم به والله ميراث السموات والارض  
من النفوس صفاتها كالقوي والقدرة والعلوم والاموال وكل ما  
ينطبق عليه اسم الوجود فما لهم يخلون بما له عنه لقد سمع الله الى  
قوله ان كنتم صادقين روي أن انبياء بني اسرائيل كانت معجزتهم  
أن يأتيوا بقربان فيدعوا الله فتأتي نار من السماء تأكله وتأويله  
أن يأتيوا بنفوسهم يتقرئون بها الى الله ويدعون الله بالزهد والعبادة  
فتأتي نار العشق من سماء الروح تأكله وتقنيه في الوحدة فبعد ذلك  
صحت بنوهم وظهرت فسمع به عوام بني اسرائيل فاعتقدوا ظاهره  
وان كان ممكنا من عالم القدرة فاقترحوا على كل بني ذلك الآية كما  
توهموا من اقراض الله الذي هو بذل المال في سبيل الله  
بالانفاق لاستيفاء الثواب وبذل الافعال الصفات بالحو في  
السلوك لاستبدال صفات الحق وأفعاله وتحصيل مقام الابدان فخر الحق

تعملون خبير لقد سمع الله قول  
الذين قالوا ان الله فقير ونحن  
أغنياء سنكتب ما قالوا و  
قتلهم الانبياء بغير حق و  
نقول ذوقوا لعذاب الحريق ذلك  
بما قدمت أيديكم وأن الله  
ليس بظالم للعبيد الذين  
قالوا ان الله عهدنا لينا الا  
نؤمن لرسول حتى يأتينا  
بقربان تأكله النار قل تجاءكم  
رسل من قبلي بالبينات بالذي  
قلتم فلم تقتلوهم ان كنتم  
صادقين فان كذبوك فقد  
كذب رسل من قبلك جاءوا  
بالبينات والزبر والكتاب  
المبين كل نفس ذائقة  
الموت وانما تؤفون أجوركم  
يوم القيامة فمن زحزح  
عن النار وأدخل الجنة فقد  
فاز وما الحياة الدنيا الا  
متاع الغرور ثبيلون في  
أموالكم وانفسكم  
ولستم من الذين اتوا  
الكتاب من قبلهم ومن  
الذين أشركوا أذى كثيرا  
وان تصبروا وتتقوا فان

ومما

ذلك من غم الامور واذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه  
فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون

فغناهم أو كبروا الأنبياء في الموضعين بعد ما هموا لا تحسبن  
 الذين يفرحون بما أتوا أي يحبوا بما فعلوا من طاعة وليأرو كل حسنة  
 من الحسنات ويحبون برؤيته ويجون أن يحمدا أي يحمد  
 الناس فهم محجوبون بعرض الحمد والثناء من الناس أو  
 أن يكونوا محمودين في نفس الامر عند الله عما لم يفعلوا بل  
 فعله الله على أيديهم اذ لا فعل الا لله والله خلقكم وما تعملون فأتوا  
 من عذاب الحرمان ولهم عذاب اليم لمكان استعدادهم واحتياجهم  
 عما فيه وكان من حقهم أن ينسبوا الفضيلة والفعل الجليل الى الله  
 ويتبرؤا عن حولهم وقوتهم اليه ولا يحتاجوا برؤية الفعل من أنفسهم  
 ولا يتوصوا به المدح والثناء والله ملك السموات والارض ليس  
 لاحد فيها شئ حتى يعطى غيره فيجب بعطائه والله على كل شئ قدير  
 لا يقدر غيره على فعل ما حتى يجب برؤيته فيفرح به فرح أعجاب  
 الذين يذكرون الله في جميع الاحوال وعلى جميع الهيئات قياما  
 في مقام الروح بالمشاهدة وقودا في محل القلب بالمكاشفة  
 وعلى جنوبهم أي تقلباتهم في مكان النفس بالمجاهدة ويتفكرون  
 بالبابهم أي عقولهم الخاصة عن شوب الوهم في خلق عالم  
 الارواح والاجساد يقولون عند الشهود ربنا ما خلقت هذا  
 الخلق باطلا أي شيئا غيرك فان غير الحق هو الباطل بل جعلته  
 أسموك ومظاهر صفاتك سبحانه نزهك أن يوجد غيرك أي  
 يقارن شئ فردانيتك أو يثني وحدانيتك فقناعذاب نار الاحتجاء  
 بالاكوان عن أفعالك وبالأفعال عن صفاتك وبالصفت عن ذاتك  
 وقاية مطلقة تامة كاذبة ربنا انك من تدخل النار بالحرمان  
 فقد أخزيت وجود البقية التي كلها ذل وعار وشعار  
 وما للظالمين الذين أشركوا برؤية الغير مطلقا أو البقية من  
 أنصار ربنا اسمعنا باسماع قلوبنا مناديا من اسرارنا التي هي مناط

لا تحسبن الذين يفرحون بما  
 أتوا يحبون ان يحمدا وبالله  
 يفعلوا فلا تحسبنهم بمفازة  
 من العذاب ولهم عذاب اليم  
 والله ملك السموات والارض  
 والله على كل شئ قدير ان في  
 خلق السموات والارض و  
 اختلاف الليل والنهار آيات  
 لاولى الا للباب الذين يذكرون  
 الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم  
 ويتفكرون في خلق السموات  
 والارض ربنا ما خلقت هذا  
 باطلا سبحانه فكنا عذاب  
 النار ربنا انك من تدخل  
 النار فقد أخزيت وما  
 للظالمين من أنصار ربنا  
 اتنا اسمعنا مناديا

وادى الروح الامين ينادي الى الايمان العياني أن امنوا بربكم  
 أي شاهدوا ربكم فشهدنا ربنا فاعفروا لنا  
 وكفرنا سيئات أفعالنا برؤية أفعالك وتوفنا عن ذواتنا  
 الابراء من الأبدال الذين توفاهم بذاتك عن ذواتهم لا الأجر  
 الباقي على حالهم في مقام محو الصفات غير المتوفين بالكلية  
 وآتانا ما وعدتنا على اتباع رسلك أو محمولاً على سلك  
 البقاء بعد الفناء والاستقامة بالوجود الموهوب بعد  
 ولا تخزنا يوم القيامة الكبرى ووقت بروز الخلق لله الواحد  
 القهار بالاحتجاب بالوحدة عن الكثرة وبالجمع عن التفصيل  
 لا تخلف الميعاد فتبقى مقاماً وداً لم تصل إليه  
 أن لا أضيع عمل عامل منكم من ذكر القلب من الأعمال القلبية  
 كالإخلاص واليقين والكشف أو أنفق النفس من الأعمال  
 كالطاعات والمحاهدات والرياضات بعضهم من بعض يجمعكم  
 واحد وحقيقة واحدة هي الروح الانسانية أي  
 فلا أثيب بعضكم وأحرم بعضاً فالذين هاجروا عن أوطانهم  
 ما لوفات النفس وأخرجوا من ديار صفاتها أو هاجروا  
 أحوالهم التي التذوا بها وأخرجوا من مقاماتهم التي يسكنها  
 إليها وأوزوا في سبيل أي ابتلوا في سبيل سلوك أفعالهم  
 بالبلايا والمحن والشدائد والفتن ليتميزوا بالصبر بفوز ولما  
 في سبيل سلوك صفاتي بسطوت تجليات الجلال والعظمة والذكور  
 ليصلوا الى الرضا وقتلوا البقية بالجهاد في وقتلوا وأنفوا  
 ماله كريمة لا كفرن عنهم سيئاتهم كلها من الصغائر  
 سيئات بقاياهم ولأدخلهم الجنة الثلاثة المذكورة  
 أي عوضاً أخذت منهم من الوجوه الثلاثة وال  
 حسن الثواب أي لا يكون عند غيره الثواب

ينادي للايمان أن امنوا بربكم  
 فآمننا فاعفروا لنا ذنوبنا وكفرنا  
 عن سيئاتنا وتوفنا مع الأبرار  
 ربنا وآتانا ما وعدتنا على سلك  
 ولا تخزنا يوم القيامة أنك لا  
 تخلف الميعاد فاستجاب لهم  
 ربهم أي لا أضيع عمل عامل  
 منكم من ذكر أو أنفق بعضكم  
 من بعض فالذين هاجروا  
 وأخرجوا من ديارهم وأوزوا  
 في سبيل وقتلوا وقتلوا  
 لأكثرن عنهم سيئاتهم  
 ولأدخلهم الجنة تجري  
 من تحتها الأنهار فوابا  
 من عند الله والله عنده  
 حسن الثواب

منه شيء ولهذا قال والله لانه الاسم الجامع لجميع الصفات فلم يحسن  
 أن يقول والذين كفروا أي جبروا عن التوحيد الذي هو دين الحق في  
 المقامات والاحوال متاع قليل أي هو يعنى الاحتجاب بالمقامات  
 والتقلب فيها متاع قليل ثم وأهم جهنم الحرمان وبئس المهاد  
 لكن الذين اتقوا ربهم من المؤمنين أي تجردوا عن الوجورات  
 الثلاثة لهم الجنات الثلاث نزلا معدا من عند الله وأن  
 من أهل الكتاب أي المحبوبين عن التوحيد المذكورين بصفة  
 التقلب في الاحوال والمقامات لمن يؤمن بالله أي يتحقق بالتوحيد  
 الذاتي وما أنزل اليكم من علم التوحيد والاستقامة وما أنزل  
 اليهم من علم المبدأ والمعاد خاشعين لله قابلين لتجلي الذات  
 لا يشتركون بآيات الله التي هي تجليات صفاته ثم البقية الموصوف  
 بالقلة أولئك لهم أجرهم عند ربهم من الجنان المذكورة أن الله  
 سريع الحساب يحاسبهم ويجازيهم فيعاقب على بقايا من بقي منهم شيء  
 أو يثيب بنفع لبقايا على حسب درجاتهم في المواطن الثلاثة  
 يا أيها الذين آمنوا صبروا والله صابروا مع الله ورابطوا بالله  
 أي صبروا في مقام النفس بالمجاهدة وصبروا في مقام القلب مع  
 سطوات تجليات صفات الجلال بالمكاشفة ورابطوا في مقام  
 الروح ذواتكم بالمشاهدة حتى لا يغلبكم فترة أو غفلة أو غيبة با  
 التلويينات واتقوا الله في مقام الصبر عن المخالفة والرياء وفي المصابرة  
 عن الاعتراض الامتلاء وفي المراقبة عن البقية والنجاء لكي تغلحوا  
 الفلاح الحقيقي التمردي الذي لا فلاح وراءه ان شاء الله

(سورة النساء)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

لا يغرنك تقلب الذين كفروا  
 فلا لبلاد متاع قليل ثم وأهم  
 جهنم وبئس المهاد لكن  
 الذين اتقوا ربهم لهم جنات  
 تجري من تحتها الأنهار  
 خالدين فيها نزلا من عند الله  
 وما عند الله خير للأبرار وان  
 من أهل الكتاب لمن يؤمن  
 بالله وما أنزل اليكم وما أنزل  
 اليهم خاشعين لله لا يشتركون  
 بآيات الله ثمنا قليلا أولئك  
 لهم أجرهم عند ربهم ان الله  
 سريع الحساب يا أيها الذين  
 آمنوا صبروا وصابروا  
 ورابطوا واتقوا الله لعلكم  
 تفلحون  
 بسم الله الرحمن الرحيم



يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ أَحْذَرُوهُ فِي اتِّخَالِ صِفَتِهِ عِنْدَ صُدُورِ  
 الْخَيْرَاتِ مِنْكُمْ وَاتَّخِذُوا الصِّفَةَ وَقَايَةً لَكُمْ فِي صُدُورِ مَا صَدَرَ مِنْكُمْ  
 مِنَ الْخَيْرِ وَقُولُوا صَدَرَ عَنِ الْقَادِرِ الْمَطْلُوقِ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ  
 وَاحِدَةٍ هِيَ النَفْسُ النَّاطِقَةُ الْكَلِمَةُ الَّتِي هِيَ قَلْبُ الْعَالَمِ وَهُوَ أَدَمُ  
 الْحَقِيقِيُّ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا أَيَّ النَّفْسِ الْيَوَانِيَّةِ النَّاشِئَةِ  
 مِنْهَا وَقِيلَ لَهَا خَلَقْتُ مِنْ ضِلْعِهِ الْأَيْسَرِ مِنَ الْجِهَةِ الَّتِي تَلِي عَالَمَ الْكَوْنِ  
 فَانْهَارَ أَوْ قِيلَ أُنْهَارَ خَلَقْتُ مِنَ الْجِهَةِ الَّتِي تَلِي الْحَقَّ وَلَوْلَا زَوْجُهَا لَمَا أَهْبَطَ إِلَى الدُّنْيَا  
 كَمَا شَتَّهَرُ أَنْ ابْلِيسَ سَقَلَ لَهَا أَوْ لَا فَنُوسِلَ بِأَعْوَاهِهَا إِلَى اغْوَاءِ آدَمَ وَلَا شَكَّ  
 فِي أَنَّ التَّعَلُّقَ الْبَدَنِيَّ لَا يَتِمُّ إِلَّا بِوَأَسْطِهَا وَبَثَّ مِنْهَا رَجُلًا كَثِيرًا  
 أَيُّ أَصْحَابِ قُلُوبٍ يَنْزِعُونَ إِلَى بَيْهَمٍ وَنِسَاءٍ أَصْحَابِ نَفُوسٍ وَ  
 طَبَائِعٍ يَنْزِعُونَ إِلَى أَمْتِهِمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ فِي ذَاتِهِ عَنْ اثْبَاتِ وَجُودِهِ  
 وَاجْعَلُوهُ وَقَايَةً لَكُمْ عِنْدَ ظُهُورِ الْبَقِيَّةِ مِنْكُمْ فِي الْفَنَاءِ  
 فِي التَّوْحِيدِ حَتَّى لَا تَحْتَجُّوا بِرُؤْيَا الْفَنَاءِ الَّذِي تَسْلُطُونَ بِهِ كَلْبَكُمْ  
 وَالْأَرْحَامَ أَيْ أَحْذَرُوا الْأَرْحَامَ الْحَقِيقِيَّةَ أَيَّ أَقْرَبَةِ الْمَبَادِي الْعَالِيَةِ  
 مِنَ الْمَفَارِقَاتِ وَأَرْوَاحِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْأَوَّلِيَّةِ فِي قَطْعِهَا بِعَدَمِ الْحُبَّةِ  
 وَاجْعَلُوهَا وَقَايَةً لَكُمْ فِي حُصُولِ سَعَادَاتِكُمْ وَكَمَالِ أَنْفُسِكُمْ فَانْقَطِعَ الرَّحْمُ  
 بِفَقْدِ الْمَحَبَّةِ تَوَجُّهًا عَنِ الْإِتِّصَالِ وَالْوَحْدَةِ إِلَى الْإِنْفِصَالِ وَالْكَثْرَةِ وَهُوَ  
 الْمَقْتُ الْحَقِيقِيُّ وَالْبَعْدُ الْكُلِّيُّ عَنْ جَنَابِ الْحَقِّ تَعَالَى وَلِهَذَا قَالَ  
 عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ صَلَاةُ الرَّحْمَةِ تَزِيدُ فِي الْعُمُرِ أَيُّ قُبُوبِ دَوَامِ الْبَقَاءِ  
 وَأَعْلَمُ أَنَّ الرَّحْمَ مِنَ الظَّاهِرِ صُورَةُ الْإِتِّصَالِ الْحَقِيقِيِّ فِي الْبَاطِنِ وَحَكْمُ  
 الظَّاهِرِ فِي التَّوْحِيدِ كَحَكْمِ الْبَاطِنِ فَنَ لَا يَقْدَرُ عَلَى مَرَاعَاةِ الظَّاهِرِ  
 فَهُوَ أَحْرَى بِأَنْ لَا يَقْدَرَ عَلَى مَرَاعَاةِ الْبَاطِنِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ  
 رَقِيبًا يَرْقُبُكُمْ لِئَلَّا تَحْتَجُّوا عَنْهُ بِظُهُورِ صِفَةٍ مِنْ صِفَاتِكُمْ أَوْ بَقِيَّةٍ  
 مِنْ بَقَايَاكُمْ فَتَتَعَذَّبُوا وَأَتَوْا بِتَأْمِي قَوَائِمِ الرُّوحَانِيَّةِ النَّقْطَعِيِّينَ  
 عَنْ تَرْبِيَةِ الرَّحْمَةِ الْقُدْسِيَّةِ الَّذِي هُوَ أَبُوهُمْ أَمْوَالُهُمْ أَيُّ مَعْلُومَاتِهِمْ

يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ الَّذِي  
 خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ  
 مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رَجُلًا  
 كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي  
 تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ  
 كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا وَأَتُوا الْيَتَامَى  
 أَمْوَالَهُمْ

ولا تتبدلوا الخبيث بالطيب لا تأكلوا أموالهم إلى أموالكم انه كان حوبا كبيرا وان غنم الا تقسطوا في اليتامى فانكحوا  
 مطالبكم من النساء مثنى وثلاث ورباع فان غنم لا تحددوا فواحدة أو ما ملكت أيمانكم ذلك أدنى لا تعولوا واتوا  
 النساء صدقاتهن نحلة فان طعنكم عن شيء منه فساوكموهن ميراثا ولا توجروا السفهة أموالكم التي جعل الله لكم  
 قايما وارزقوهن بها وأكسوهن وقولوا لهن قولا معروفا وابتلوا اليتامى حتى إذا بلغوا النكاح فإن آنستم منهم رشدا فادفعوا إليهم  
 أموالهم ولا تأكلوها أسرا فابذروا أن يكبروا ومن كان غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف فاذا دفعتم إليهم  
 أموالهم فأشهدوا عليهم وكفى بالله حسيبا للرجال نصيب مما ترك الوالدان والأقربون وللنساء نصيب مما ترك  
 الوالدان والأقربون مما قل منه أو كثر نصيبا مفروضا ولله الحصة الأولى التي ترك اليتامى المساكين فادفعوا قسما  
 منه وقولوا لهن قولا معروفا وبخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا فخافوا عليهم فليتقوا الله وليفولوا  
 قولنا سدينا ان الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا بوصيكم  
 الله في أولادكم للذكور مثل حظ الانثيين فان كن نساء فوق اثنتين فلهن ثلث ما ترك وان كانت واحدة فلهما  
 النصف ولأبويه لكل واحد منهما السدس مما ترك ان كان له  
 ولد فان لم يكن له ولد وورثه أبواه فلأمه الثلث فان كان له  
 اخوة فلأمه السدس من بعد وصية يوصي بها أو دين يأتاكم  
 وأبنائكم لاتدرون أيهم أقرب لكم نفعا فريضة من الله ان الله كان  
 عليما حكيما ولكم نصف ما ترك أزواجكم ان لم يكن لهن ولد فان  
 كان لهن ولد فلكم الثلث مما تركن من بعد وصية يوصي بها  
 أو دين ولهن الثلث مما تركن ان لم يكن لهن ولد فان كان لهن ولد  
 فلهن الثلث مما تركن من بعد وصية توصون بها أو دين وان كان  
 رجل يورث كلاله أو امرأة وله أخ أو أخت فلكل واحد منهما السدس  
 فان كانوا أكثر من ذلك فهم شركاء في الثلث من بعد وصية يوصي  
 أو دين غير مضار وصية من الله والله عليم حكيم تلك حدود الله  
 من يطع الله ورسوله يدخله جنته تجري من تحتها الأنهار خالدين  
 فيها وذلك الفوز العظيم ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده  
 يدخله نار خالدا فيها وله عذاب مهين واللاتي يأتين

(١٢٥)

وكما لا تهمد ربوبهم بها ولا تتبدلوا  
 الخبيث من المحسورات والخياليات  
 والوسوس دواعي لوهم وسائر قوى  
 النفس التي هي أموالها بالطيب  
 من أموالهم ولا تأكلوا أموالهم إلى  
 أموالكم أى لا تخلطوها بها فيشبهه  
 الحق بالباطل وتسعملوها في تحصيل  
 لذاتكم المحسنة وكما لا تكم النفسية  
 فتتغفروا بها في مطالبكم الخسيسة  
 الدنيوية ويجعلوها غذاء نفوسكم انه  
 كان حوبا كبيرا حجة وحرمانا

الفاحشة من نسائكم فاستشهدوا عليهن أربعة منكم فان شهدوا فامسكوهن في البيوت حتى يتوفاهن الموت  
 أو يجعل الله لهن سبيلا والذنان يأتينهما منكم فادوهما فان تابا وأصلحا فأعرضوا عنهما ان الله كان  
 قوابا رحيما انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب فاولئك يتوب الله عليهم  
 وكان الله عليما حكيما وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى إذا حضر أحدهم الموت قال اني تبتل الآن  
 ولا الذين يموتون وهم كفار اولئك أعتدنا لهم عذابا اليما يا أيها الذين آمنوا لا يحمل لكم أن تروا النساء كرها  
 ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما أتيتهن إلا أن يأتين بفاحشة مبينة وعاشروهن بالمعروف فان كنتم هن  
 نفسى أن تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا وان أردتم استبدال زوج مكان زوج وأتيتم  
 احدا منهن فظارا فلا تأخذوا منه شيئا أتأخذونه بهتاناً أو اثما مبينة وكيف  
 تأخذونه وقد أفضى بعضكم إلى بعض وأخذن منكم ميثاقا غليظا  
 ولا تنكحوا ما نكح آبائكم من النساء الا

ما قد سلفناه كان فاحشة ومقتا وساء سبيلاً لميت عليكم أنما تكم وبناتكم وأخوانكم وعائكم وبناتكم  
 وبنات الاخ وبنات الاخت وأنما تكم اللاتي أرضعنكم وأخوانكم من الرضاعة وأمهات نسلككم وربائكم  
 اللاتي في جواركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن فان لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم وعلائق أبنائكم  
 الذين من أصلابكم وأن تجمعوا بين الاختين الا ما قد سلف ان الله كان عفواً رحيماً

(١٣٦)

والمحصنت من النساء الا  
 ما ملكت أيمانكم  
 كتاب الله عليكم و  
 أحل لكم ما وراء  
 ذلكم أن تتغوا بأموالكم  
 محصنين غير مسافحين  
 فما استمتعتم به منهن  
 فأتوهن أجورهن فريضة  
 ولا جناح عليكم فيما  
 تراضيتن به من بعد  
 الفريضة ان الله كان عليماً  
 حكيماً ومن لم يستطع  
 منكم طولا أن ينكح  
 المحصنات المؤمنات فمن ما  
 ملكت أيمانكم من فتياتكم  
 المؤمنات والله أعلم بإيمانكم  
 بعضكم من بعض فانكحوهن  
 باذن أهلهن وأتوهن أجور  
 بالمعروف محصنات غير مسافحات  
 ولا متخذات أخدان فاذا أهن  
 فان أمين بفاحشة فعليهن  
 نصف ما على المحصنات  
 من العذاب ذلك لمن خشي  
 العنت منكم وأن تصبروا خير  
 لكم والله غفور رحيم  
 يريد الله ليبين لكم ويهديكم  
 سنن الذين من قبلكم

ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه من اثبات الغير في الوجود  
 الذي هو الشرك ذاتا وصفة فضلا فان أكبر الكبائر اثبات وجود غير  
 وجوده تعالى كما قيل \* وجودك ذنب لا يقاس به ذنب \* ثم اثبات  
 الاثنية في الذات باثبات زيادة الصفات عليها كما قال المؤمنون  
 عليه السلام وكما قال الاخلاص له نفى الصفات عنه نكفر عنكم  
 سيئاتكم بظهور النفس القلب بصفة من صفاتها أحيانا فانها  
 بعد ظهور نور التوحيد لا تثبت وتدخلكم مدخلا كريما أي حضرة  
 عين الجمع لا كره الا فيها ولا تمنوا ما فضل الله به بعضكم على  
 بعض من الكمالات المرتبة بحسب الاستعدادات الاولي فمما كان  
 استعداد يقضي بهويته في الازل كما لا راحة تناسبه وصول  
 ذلك الكمال الخاص لغيره محال لذلك ذكر بلفظ التقني الذي  
 هو طلب ما يتبع حصوله للطالب لا امتناع سببه للرجال أي لا فساد  
 الاواصلين نصيب مما اكتسبوا بنور استعدادهم الاصل  
 وللنساء أي لناقصين القاصرين عن الوصول نصيب مما اكتسبن  
 بقدر استعدادهن واستلوا الله من فضله أي اطلبوا منه  
 افاضة كمال يقتضيه استعدادكم بالتركية والتصفية حتى لا يحول  
 بينكم وبينه فتحتجبوا وتعتدوا بغير ان احرم ان الله كان  
 بكل شئ بما يخفى عليكم كامنا في استعدادكم بالقوة عليما فيحكم  
 ما يلين بكم كما قال اناكم من كل ما سالتموه أي بلسان الاستعداد الذي  
 مادعاه أحده الا اجاب كما قال ادعوني استجب لكم واعبدوا الله  
 خصوه بالتوجه اليه والفناء فيه الذي هو غاية التذلل ولا  
 تشركوا به شيئا باثبات وجوده وبالوالدين احسانا وأحسنوا للروح  
 والنفس اللذين تولد القلب منها وهو حقيقة تمك لستم الا اياه ووفوا  
 حقوقهما وراعوهما حق الرعاية بالاستفاضة من الاول والتوجه  
 اليه بالتسليم والتعظيم وتركية الثانية وحفظها من دناس حجة الدنيا

والندل

ويتوب عليكم والله عليم حكيم والله يريد أن يتوب عليكم ويريد الذين يتبعون الشهوات أن تميلوا  
 ميلا عظيما يريد الله أن يخفف عنكم وخلق الانسان ضعيفا يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم  
 بينكم بالباطل الا أن تكون تجارة عن تراض منكم ولا تقتلوا أنفسكم ان الله كان بكم رحيما

ومن يفعل ذلك عدوانا وظلما فسوف نصليه نارا وكان ذلك على الله يسيرا ان تحتنبوا كباثر ما تنهون عنه نكهر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن واسألوا الله من فضله ان الله كان بكل شيء عليما ولكل جعلنا

موالي مما ترك الوالدان والاقربون والذين عقدت أيمانكم فاقومهم نصيبهم ان الله كان على كل شيء شبيلا الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض بما أنفقوا من أموالهم فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله واللاتي تخافون نشوزهن فعظوهن في الهجور هن في المضايح واضربوهن فان أطعنكم فلا تبغوا عليهن من سبيل ان الله كان عليا كبيرا وان خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من أهله وحكما من أهلها ان يريدوا صلاحا يؤمن الله بينهما ان الله كان عليما خبيرا واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا وبذي القربى واليتامى والمساكين والحجار ذى القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل وما ملكت أيمانكم ان الله لا يحب من كان غضا لا فحورا الذين يغلون

والتذلل بالحرج الشره وأمثالهما ومن شر الشيطان وعداوته اياها وأعينوها بالزأفة والمحبة بتوفير حقوقها عليهما ومنع الحظوظ عنها وبذى القربى الذي يناسبكم في الحقيقة بحسب القرب في الاستعداد الاصلى والمشكلة الروحانية واليتامى السعداء المنقطعين عن نور الروح القدس الذي هو الاب الحقيقى بالاحتياج عنه والمساكين العاملين الذين لا مال لهم أى لاحظ من العلوم والمعارف والحقائق فسكنوا ولم يقدر واعلى المسير وهم السعداء الصالحون الذين مآلهم الى جنة الافعال والجار ذى القربى الذي هو في مقام من مقامات السلوك قريب من مقامك والجار الجنب الذي هو في مقامه بعيد من مقامك والصاحب بالجنب والرفيق الذي هو في عين مقامكم ويرافقكم في سيركم وابن السبيل أي السالك في طريق الحق الداخلي في الغربة عن مأوى النفس الذي لم يصل الى مقام من مقامات أهل الله وما ملكت أيمانكم من أهل ارادتكم ومحبتكم الذين هم عبيدكم كلابا يئاسبه ويليق به من أنواع الاحسان وان شئت أولت ذى القربى بما يتصل به من المملوك العالية من المجررات واليتامى بالقوى الروحانية كحاضر والمساكين بالقوى النفسانية من الخواص لظاهرة وغيرها والجار ذى القربى بالعقل والجار الجنب بالوهم والصاحب بالجنب بالشوق والارادة وابن السبيل بالسبيل بالفكر والمعاليت بالمملكات المكتسبة التي هي مصادر الافعال الجميلة ان الله لا يحب من كان مختالا في السلوك بنفسه لا بالله مجبا باعماله فخورا مبتهجا باحواله ومقاماته وكما لاته محتجا برويتهما ورؤية اضافه بها الذين يغلون أولا بامساك كمالاتهم وعلومهم في مكان قراهم ومطاميرهم لا يظهرونها بالعمل بها في قتها لا لامتناع عن توفير حقوق ذى الحقوق عليهم لا يبدلون صفاتهم وذواتهم بالغناء في الله المحبة لهم

ولا ينفقون أموال علومهم وأخلاقهم وكما لا تهم على ما ذكرنا من  
 المستحقين ويأمر من الناس بالخل يحملونهم على مثل حالهم  
 ويكتنون ما آتاهم الله من فضله من التوحيد والمعارف والأخلاق  
 والحقائق في كتم الاستعداد وظلة القوة كأنها معدومة وأعتدوا  
 للكافرين المحجوبين عن الحق عذابا مهينا فذل وجوههم وشين  
 صفاتهم والذين ينفقون أموالهم رياء الناس أي يبرزون  
 كما لا تهم من كتم العدم ويخرجونها إلى الفعل محجوبين برويتها لأنفسهم  
 يراؤن الناس بأنهم لا يؤمنون بالله الإيمان الحقيقي فيعلمون  
 أن الكمال المطلق ليس لاله ومن أين لغيره وجود حتى يكون له  
 فيخاضون عن حجاب رؤية الكمال لأنفسهم وينجون عن اسم العجب ولا  
 باليوم الآخر أي لفناء في الله والبروز للواحد القهار فيتبرؤن من  
 ذنب الشرك وذلك لمقارنة شيطان الوهم آياهم ومن يكن الشيطان  
 له قرينا فساء قرينا لأنه يضلّه عن الهدى ويحبه عن الحق  
 وماذا عليهم لو آمنوا بالله أي لو صدقوا الله بالتوحيد والفناء  
 فيه ومحكم كما تهم التي رزقهم الله بإضافتها إلى الله وكان الله بهم  
 عليما يجازيهم بالبقاء بعد الفناء وكوهم مع تلك الصفات الكمال  
 بالله لأنفسهم أن الله لا يظلم أي لا ينقص من تلك الكمالات  
 بالفناء فيه متقال ذرة بل يضاعفها بالتأثير الحقائق وأنت  
 حسنة يضاعفها ولا تكون حسنة إلا إذا كانت له ويؤت من لده  
 أجر عظيم هو ما أخفى له من قرّة أعين أي لشهود الذات الذي  
 لا حجة معه عن تفاصيل الصفات فكيف ذا جئنا من كل أمة بشهيد  
 الآخر الشهيد الشاهد ما يحضر كل أحد ممّا بلغه من الدرجة  
 في العرفان وهو الغالب عليه فهو يكشف عن حاله وعمله وسعيه و  
 مبلغ جهده مقامه كان أو صفة من صفات الحق وأذا فلكل أمة  
 شهيد بحسب ادعاهم إليه نبيهم وعرفه لهم ومدعاهم إلى ما وصل إليه

ويأمر من الناس بالخل ويكتنون  
 ما آتاهم الله من فضله أعتدوا  
 للكافرين عذابا مهينا والذين  
 ينفقون أموالهم رياء الناس  
 ولا يؤمنون بالله ولا باليوم  
 الآخر ومن يكن الشيطان  
 له قرينا فساء قرينا وماذا  
 عليهم لو آمنوا بالله واليوم  
 الآخر وأنفقوا مما رزقهم الله  
 وكان الله بهم عليما إن الله  
 لا يظلم مثقال ذرة وإن تك  
 حسنة يضاعفها ويؤت من  
 لده أجر عظيم فكيف إذا  
 جئنا من كل أمة بشهيد  
 وجئنا بك على هؤلاء  
 شهيدا

مقامه في المعرفة ولا يبعث نبي الا بحسب استعداد أمتته فهم يعرفون  
الله بنور استعدادهم في صورة كمال نبيهم ولهذا ورد في الحديث ان الله  
يتجلى لعباده في صورة معتقدهم فيعرفه كل واحد من الملل والمذاهب  
ثم يتحول عن تلك الصورة فيبرز في صورة أخرى فلا يعرفه الا  
الموحدون الذّاخون في حضرة الاحدية من كل باب وكما أن لكل  
أمة شهيدا فكذلك لكل أهل مذهب شهيد ولكل واحد شهيد  
يكشف عن حال مشهوده وأما المحمديّون فشهيدهم الله المحبوب  
الموصوف بجميع الصفات لمكان كمال نبيهم وكونه حبيبا مؤتي  
جوامع الكلم متممًا لكارم الاخلاق فلا جرم يعرفونه عند التولّد  
في جميع الصور اذ انابوا نبيهم حق المتابعة وكانوا أو حديين  
محبوبين كنبينا يومئذ يودّ الذين كفروا بالاحتجاب عن الحق  
وعصوا الرسول بالاحتجاب عن الدين لو تسوّى بهم أرض  
الاستعداد فتنطس نفوسهم أو تصير ساذجة لا نقش فيها من العقليد  
الفسادة والردائل الموقفة ولا يكتنون الله حديثا أي لا يقدرّون  
على كتم حديث من تلك النقوش حتى لا يتعدّون بعقابه يا أيّها الذّٰه  
أمنوا بالايان العلمي فانّ المؤمن بالايان العيقي لا يكون في صلا  
غافلا لا تقربوا الصلوة أي لا تقربوا مقام الحضور والمناجاة  
مع الله في حال كونكم سكارى من نوم الغفل أو من غمور الهوى  
ومحبة الدنيا حق تعلموا ما تقولون في مناجاتكم لا تشتغل قلوبكم  
بأشغال الدنيا ووساوسها فتدّهلوا عنه ولا في حال كونكم عبء  
عن الخبث بشدة الميل الى النفس مباشرة لذاتها وشهواتها وعظمتها  
والركون اليها الاعاري سبيل أي ما بين عليها سالك طريق  
من طرق تمتعاتها بقدر الضرورة والمصلحة كعبور طريق الاعتداء  
بالمطعم والمشرّب لسد الرق وحفظ القوة والاكتساء لدفع الحر والبرد  
واستر العورة والبشارة لحفظ النسل لمنحذين اليها بالكليّة بحزله

يومئذ يودّ الذين كفروا وعصوا  
الرسول لو تسوّى بهم الأرض  
ولا يكتنون الله حديثا أي  
الذين آمنوا لا تقربوا الصلوة  
وأنتم سكارى حتى تعلموا ما  
تقولون ولا جنبا الاعاري  
سبيل

حتى تغتسلوا وإن كنتم مرضى  
أو على سفر أو جاء أحد منكم  
من الغائط أو لامستم النساء  
فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا  
طيبا فامسحوا بوجوهكم  
وأيديكم إن الله كان عفوا  
غفورا ألم تر إلى الذين أوفوا  
نصيبا من الكتاب  
يشذرون الضلالة ويريدون  
أن تضلوا السبيل والله  
أعلم بأعدائكم وكفى بالله  
وكفى بالله نصير من الذين  
هادوا يخرفون الكلم عن  
مواضعه ويقولون سمعنا  
وعصينا واسمع غير مسمع  
وراعنا لئلا بالسنتهم وطعنا  
في الدين ولو أنهم قالوا سمعنا  
وأطعنا واسمع وانظرنا لكان  
خيروا لهم وأقوم ولكن  
لعنهم الله بكفرهم فلا يؤمنون  
الآفليلا يا أيها الذين آمنوا  
الكتاب آمنوا بما نزلنا مصدقا  
لما معكم من قبل أن نطس  
وجوها فنزدها على أذبارها

فتطبع فيكم فلا يمكن زوالها أو يتعد حرق تغتسلوا أي تطهروا  
عن تلك الهيثة الحاصلة من الانجذاب إلى الجهة السفلية بماء  
التوبة والاستغفار ويعيون التنصل الاعتذار وإن كنتم مرضى لقلوب  
فأدى سلامتها بأمراض لعقائلا فاسدة والرزائل المهلكة أو على  
سفر في تبه الجهل الحيرة لطلب لذة النفس مادة الجسد بالحرص  
أو جاء أحد منكم من الاشتغال بلوث المال وكسب الحطام ملوثا بهيثة  
محبتة وميله راسخة فيه تلك الهيثة أو لامستم النساء لازمت  
النفس بشارتوها في لذاتها وشهواتها فلم تجدوا ماء فامسحوا  
بوجوهكم وأيديكم  
إلى التفصي منها ويهدى بكم بالتطهر عنها فتيمموا صعيدا طيبا  
فتوجهوا صعيدا استعدادكم الطيب واقتدوه وارجعوا إلى أصل  
الاستعداد الفطري فامسحوا من نوره بوجوهكم وأيديكم  
أي ذواتكم الموجودة وصفاتكم بالزول ومحو هيئات التعلق بها  
والتصرف فيها فان ذلك التراب بمحو آثارها ويذرها صافية فكانت  
إن الله كان عفوا يغفوا عن تلك الهيئات المظلمة ورسوخ تلك  
الملكات الحلبية بتركها والاعراض عنها فيزيلها بالكلية فيصفوا  
استعدادكم وتستعدوا للقائه ومناجاته غفورا يسترفصناكم  
وذواتكم بصفاته وذاته ألم تر إلى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب أي  
بعضا هو اعترفهم بالحق مع احتجابهم عن الدين يشذرون الضلالة  
يستبدلون الاحتجاب عن الدين الذي هو طريق الحق بنور هداية  
استعدادهم ويريدون بكم ذلك أيضا وهم أعداؤكم علم الله عدائهم  
أيكم إذا وكفى بالله وليا يلي أمركم بالتوفيق لطريق التوحيد نصيرا  
ينصركم على أعدائكم بالجمع يا أيها الذين آمنوا الكتاب كتاب  
الاستعداد آمنوا إيماننا حقيقيا عيانا بإخراج ما في كتاب  
استعدادكم إلى الفعل من توحيد الذات من قبل أن تطرحها  
بازالة استعدادها ومحوه فنزدها على أذبارها التي هي أسفلها إلى

عالم الجسم الذي هو خلف كل عالم أو فلنعمهم نغذهم بالسخ كما مضى  
أصحاب السبب وكان أمر الله مفعولا أي مقضيا إلى الأبد لا يغيره  
أحد ولا ينقضه أن الله لا يغفر أن يشرك به إشارة إلى أن  
الشقاوة العلية الاعتقادية مخلدة لا تتدارك أبدادون العملية  
أي لا يسترب وجوده ولا يفسد بذلته من يثبت غيره في الوجود وكيف  
ينابيه بوجوده ألم تر إلى الذين يزكون أنفسهم أي يزيلون صفات  
نفوسهم بنفوسهم وذلك غير ممكن كما لا يمكن لأحدنا حمل نفسه  
أذ هي لوازم النفس باقية لازمة لها ولهذا قال تعالى من يوق شح  
نفسه أذ الرذائل مجونة فيها باقية ببقائها وقال عليه الصلاة  
والسلام شأن الناس من قامت عليه القيامة وهو حي أي يقف على علم  
التوحيد ونفسه لم تمت بالفناء حتى يحيى الله فأنه حينئذ ندب قبل  
بالإباحة في الأشياء بل الله يزكي من يشاء بحوصفاته وإزالته باصفا  
تعالى فلا يظلمون شيئا أي لا ينقصون شيئا حقير من صفاتهم و  
حقوقها فإن الله لا يأخذ شيئا منها مع ضعفها ومرة نقصانها حتى  
بدله من صفاته مع قوتها ودوامها أنضركيف يغفرون على الله الكذب  
بإدعاء تركية نفوسهم من صفاتها وما تركت أو بانحط الصفات لله إلى  
أنفسهم لوجود نفوسهم ألم تر إلى آخره يؤمنون بأجبت والظالمون  
لأشباتهم وجود الغير وذلك أضلالهم عن الدين الذي هو طريق  
التوحيد ويقولون لأجل الذين ججوا عن الحق هؤلاء أهدي  
من الموحدين سبيلا لموافقهم في الشرك دون المؤمنين فإنهم  
يخالفونهم في الطريق والمقصود الاعتراف بالتوحيد لما ضلوا  
السبيل لم يصلوا إلى المقصد الذي اعترفوا به فلزمهم شرك خفي  
قريب من حال المحجوبين تر أي الذين أشركوا شركا جليا  
فناسبوهم وصوبوهم وزعموا أنهم أهدي الموحدين على ما نرى  
عليه بعض الظاهرين من المسلمين أولئك الذين لعنهم الله بمنح

أنفلعنهم كاللعن أصحاب السبب  
وكان أمر الله مفعولا أن الله  
لا يغفر أن يشرك به ويغفروا  
دون ذلك لمن يشاء ومن  
يشرك بالله فقد انزى أتما  
عظيما ألم تر إلى الذين يزكون  
أنفسهم بل الله يزكي من يشاء  
ولا يظلمون شيئا أنظر كيف  
يفترون على الله الكذب و  
كفى به أثما مبين ألم تر إلى  
الذين أوتوا نصيبا من الكتاب  
يؤمنون بأجبت وانظروا  
ويقولون للذين كفروا هؤلاء  
أهدى من الدين آمنوا سبيلا  
أولئك الذين لعنهم الله ومن  
يلعن الله فلن يحياه نصيرا  
أمرهم نضرب من الملك فإذا  
لا يؤتون الناس بغير الله  
يحسدون الناس على ما أوتوا  
الله من فضله بعد أن أنزل  
إبراهيم الكتاب والحكمة  
وآتيناهم ملكا عظيما فمنهم  
من آمن به ومنهم من صد  
عنه وكفى بجحشهم سعيرا



الاستعداد ومن طوره الله فلا يمكن لاحد نصرته بالهداية والتعريب  
 والانبلاء ان الذين كفروا بآياتنا أي جبروا عن تجليات صفاتنا و  
 أفعالنا اذ طلع الآية كونه مجليا بالعلم والحكمة والملك في  
 آل ابراهيم سوف نصليهم فارشوق الكمال لا قضاء غائرهم وطبا  
 بحسب استعدادهم ذلك مع دسوخ الحجاب ولازمه أو نارقهم من تجليات  
 صفاتهم تناسب أحوالهم أو نارشع نفوسهم معدة شوقها وطلبها  
 لما خربت بهامن كالات صفاتها وشهواتها مع حرمانها عنها  
 كلما انضجت جلودهم ردت حججهم الجسمانية بانسلاخهم عنها  
 بدلناهم حجابا غيرا جديدة ليندقوا العذاب نيران الحرمان  
 ان الله كان عزيزا قويا يقهرهم دين لهم يدل صفات نفوسهم  
 ويجرحهم بنيران توقانها الى كما لا تتم مع حرمانهم أبدا حكيما  
 يجازيهم بما يناسبهم من العذاب الذي ختاروه لانفسهم  
 بدواعيهم الغضبية والشهوية وغيرها وميولهم الى الملاذ الجسمانية  
 فلذلك بدلوها حجابا ظلمانية بعددجب ان الذين آمنوا بتوحيد  
 الصفات وعملوا ما يصلحهم لقبول تجلياتها سندخلهم جنات  
 الانصاف بها ومقاماتها تجري من تحتها الانهار أي نهار علوم  
 تجلياتها من علوم القلب لا زواج ههنا الارواح المقدسة التي هي  
 مظاهر الصفات الالهية المطهرة بالهيئات البدنية وندخلهم ظلا  
 ظليلا أي ظل الصفات الالهية الدائر روحها بمحو الصفات البشرية  
 ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى أهلها أي حق كل ذي حق  
 اليه بتوفية حق الاستعداد أو لانه بتوفية حقوق القوي كلها  
 من كالاتها التي تقتضيها ثم بتوفية حق الله تعالى من اداء الصفات  
 اليه ثم اداء الوجود فتكونوا فائزين في التوحيد فاذا رجعت الى البقاء  
 بعد الفناء وحكمتم بين الناس كنتم قائمين في الاشياء بالله قوامين  
 بالقسط متصفين بعد الله بحيث لا يمكن جحد الجور منكم وأقل الذوات

ان الذين كفروا بآياتنا سوف  
 نصليهم نارا اكملها انضجت  
 جلودهم بدلناهم بملود اغيوا  
 ليندقوا العذاب ان الله كان  
 عزيزا حكيما والذين آمنوا و  
 عملوا الصالحات سندخلهم  
 جنات تجري من تحتها الانهار  
 خالدين فيها ابد الهم فيها أزواج  
 مطهرة وندخلهم ظلا ظليلا  
 ان الله يامركم ان تؤدوا الامانة  
 الى أهلها واذ حكمتم بين  
 الناس ان تحكموا بالعدل  
 ان الله نعم بما يعظكم به

ان الله كان سميعا بصيرا  
 يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله  
 وأطيعوا الرسول وأولي الأمر  
 منكم فان تنازعتم في شئ  
 فردوه الى الله والرسول ان  
 كنتم تؤمنون بالله واليوم  
 الآخر ذلك خير وأحسن تأويلا  
 ألم تر الى الذين يزعمون أنهم  
 آمنوا بما أنزل اليك وما أنزل  
 من قبلك يريدون أن يتحاكوا  
 الى الطاغوت وقد أمرنا أن  
 يكرهوا به و يريد الشيطان أن  
 يضلهم ضلالا بعيدا اذ قيل لهم  
 تعالوا الى ما أنزل الله وإلى  
 الرسول رأيت المنافقين يصدون  
 عنك صدودا فكيف اذا أصابتهم  
 مصيبة بما قدمت ايديهم  
 ثم جاءوك يحلفون بالله ان  
 أردنا الا احسانا وتوفيقا  
 أولئك الذين يعلم الله ما  
 في قلوبهم فأعرض عنهم شعظم  
 وقل لهم في أنفسهم قولا  
 بليغا وما أرسلنا من  
 رسول الا ليطيع باذن الله

في العدل هو المحو في الصفات اذ القائم بالنفس لا يقدر على العدل أبدا  
 ان الله كان سميعا بأعمالكم فيما بين الناس من المحاكمات هل هي  
 صائبة بالحق أم فاسدة بالنفس بصيرا بأعمالكم هل تصدر من  
 صفات نفوسكم أو من صفات الحق يا أيها الذين آمنوا بتوحيد  
 الصفات أطيعوا الله بتوحيد الذات والفاء في الجمع وأطيعوا  
 الرسول بمراعاة حقوق التفصيل في عين الجمع وملاحظة  
 ترتيب الصفات بعد الفناء في الذات وأولى الأمر منكم ممن استحق  
 الولاية والرياسة كما مر في حكاية طالوت ألم تر أني تعجب من الذين  
 يزعمون أنهم آمنوا بما أنزل اليك من علم التوحيد وما أنزل من قبلك  
 من علم المبدأ والمعاد يريدون أن يتحاكوا الى الطاغوت وهو ساني  
 ما أدعوه اذ لو كان إيمانهم صحيحا لما أثبتوا غير حتى يكون لهم حكم فاتهم  
 بحكمه الايمان الحقيقي مأمورون بالكفر بغيره ومن لم ينسلك عن صفاته  
 وأفعاله ولم تنطسب اناته في الله تعالى فهو غيره ومن توجه الى الغير  
 أطاع الشيطان ولا يريد الشيطان بهم الا الضلال البعيد الذي هو  
 الانحراف عن الحق بالشرك اذ الزيع عن الذين هو الضلال المبين وما  
 أرسلنا من رسول الا ليطيع باذن الله الآية الفرق بين الرسول والي  
 هو أن الرسالة باعتبار تبليغ الاحكام يا أيها الرسول بلغ والنبوّة  
 باعتبار الاخبار عن المعارف والحقائق التي تتعلق بتفاصيل الصفات  
 والافعال فان النبوّة ظاهرة الولاية التي هي الاستغراق في عين الجمع  
 والفناء في الذات فعلمها علم توحيد الذات ومحو الافعال والصفات  
 فكل رسول نبي وكل نبي ولي وليس كل ولي نبيا ولا كل نبي رسولا  
 وان كانت رتبة الولاية أشرف من النبوّة والنبوّة من الرسالة كما قيل  
 مقام النبوّة في برزخ دوين الولي وفوق الرسول  
 فلا يرسل الرسول الا للطاعة اذ حكمه حكم الله باعتبار  
 التبليغ فيجب أن يطاع ولا يطاع الا باذنه فان من جمعه بقصور

الاستعداد كالكافر الأصلي والشقي الحقيقي أو بالربن في الاستعداد  
 كلنا في ليس بما ذون له في الطاعة في الحقيقة ولو أنهم اذطلوا  
 أنفسهم بمنعها عن حقوقها التي هي كالاتها الثابتة فيها بالقوة  
 وتكدير الاستعداد بالتوجه الى طلب اللذات الحسية والاغراض  
 الفانية جاؤك بالارادة التي هي مقتضى استعدادهم فاستغفروا الله  
 طلبوا من الله ستر صفات نفوسهم التي هي مصادر تلك الافعال  
 الحاجة لما في استعدادهم بنور صفاته واستغفر لهم الرسول  
 بامدادهم بنور صفاته التي هي صفات الله عز وجل لرابطة  
 الجنسية التي بينهم وبين نفسه ومكان الارادة والمحبة التي  
 تستلزم قربهم منه وامتزاجهم به لوجدوا الله توابا مطهرا  
 مصقيا لاستعدادهم بنوره اذ قبول التوبة هو لقاء نور الصفات  
 عليهم وتنوير بواطنهم بهيئة نورية تعصمهم من الخطأ في الافعال  
 بعد النور والظلمة دجما فيفيض عليهم رحمة الكمال لللائق بهم من الايقان العلية  
 أو العينية أو الحقي فلا وربك لا يؤمنون الايمان الحقيقي  
 التوحيدي حتى يحكموك لكون حكمك حكم الله وانما حجتك لذلك  
 بالصفات والصفات بالافعال فاذا تشابروا وقفوا مع صفاتهم  
 محجوبين عن صفات الحق أو مع أفعالهم محجوبين عن أفعال الحق  
 فلم يؤمنوا حقيقة فاذا حكموك اسلخوا عن أفعالهم واذ لم يجدوا  
 في أنفسهم حرجا من قضائك اسلخوا عن ارادتهم فصاروا الى مقام الرضا  
 وعن علمهم وقد دتم فصاروا الى مقام التسليم فلم يبق لهم حجاب  
 من صفاتهم وانصفوا بصفات الحق فانكشف لهم في صورة الصفات  
 فعلموا أنك هو قائم به لا بنفسك عادل بالحقيقة بعدله فتحقق أيانهم  
 بالله ولو أنا كتبنا عليهم أن اقربوا أنفسهم بغير الهوى  
 الذي هو حياتها وأفناء صفاتها وأخرجوا من دياركم مقاماتكم  
 التي هي الصبر والتوكل والرضا وأمثالها لكونها حاجة عن التوحيد

ولو أنهم اذطلوا أنفسهم جاؤك  
 فاستغفروا الله واستغفر لهم  
 الرسول لوجدوا الله توابا جبارا  
 فلا وربك لا يؤمنون حتى  
 يحكموك فيما شجر بينهم  
 ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا  
 مما قضيت ويسلموا تسليما  
 ولو أنا كتبنا عليهم أن اقربوا  
 أنفسهم أو اخرجوا من دياركم

ما ضلوه الا قليل منهم ولو أنهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم وأشدّ تثبيتا وإذا لا آتيناهم من لدنا آجر عظيمًا ولهديناهم صراطا مستقيما ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين و الصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما يا أيها الذين آمنواخذوا حذركم فانفسهروا ثبات أو انقروا جميعا وان منكم من ليبطئن فان أصابتكم مصيبة قال قد

(١٥٥)

أنعم الله على اذ لم أكن معهم شهيدا ولئن أصابكم فضل من الله ليقولن كان له تكن بدينكم وبينه مودة ياليتني كنت معهم فأفوز فوزا عظيما فليقاتل في سبيل الله الذين يشرون الحيوة الدنيا بالآخرة ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل أو يغلب فوف نؤتيه أجرا عظيما وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والسضعفين من الرجا والنساء والولدان الذين يقولون ربنا أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها واجعل لنا من لدنك وليا واجعل لنا من لدنك نصيرا الذين آمنوا يقاتلون في سبيل الله والذين كفروا يقاتلون في سبيل اللطاغوت فقاتلوا أولياء الشيطان ان كيد الشيطان كان ضعيفا الم تر الى الذين قيل لهم كفوا أيديكم واتيوا الصلوة وآتوا الزكاة فلما كتب عليهم القتال اذا فريق منهم يخشون الناس

كما قال الحسين بن منصور قدس الله روحه لآبراهيم بن ادم رحمه الله لما سأله عن حاله وأجابه بقوله أدور في الصحارى أطوف في البراري حيث لا ماء ولا شجر ولا روض ولا مطر هل يصححالي في التوكل أم لا فقال اذا أفنيت غرك في عران بطناك فأين الكفاء في التوحيد ما ضلوه الا قليل منهم وهم المحبون المستعدون للقاءه الاكثر قد الاقلون عدد كما قال تعالى وقليل ما هم لكان خيرا لهم يحب كالهم الحاصل لهم عند رفع حجب صفات النفس بالاتصاف بصفات الحق أو بالوصول الى عين الجمع وأشدّ تشبيها بالاستقامة في الدين عند البقاء بعد انقضاء واذا آتيناهم من لدنا أجرا عظيما من تجليات الصفات عند قتل النفس ولهديناهم صراطا مستقيما عند الخروج عن الدار أي منازل النفس المقامات وهو طريق الوحدة والاستقامة في التوحيد ومن يطع الله بساكن طرق التوحيد والجمع والرسول بمراعاة التفصيل فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم بالهداية من النبيين والصديقين الذين صدقوا بنسبة الافعال والصفات الى الله بالانحلاص عن صفاتهم والاتصاف بصفاته ولو ظهر بأصناف نفوسهم كما نواكاذبين والشهداء أي أهل الحضور والصالحين أي أهل الاستقامة في الدين ذلك الفضل أي التوفيق لتحصيل الكمال الذي ناسبوا به النبيين ومن معهم فرائقهم عليما يعلم ما في استعدادهم من الكمال فيظهر عليهم خذوا حذركم أي ما تحذرون من القاء الشيطان وسوء أهلاكه اياكم بالاغواء ومن ظهور صفات نفوسكم واستيلائها عليكم فانها أعدى عدوكم فانفروا ثبات أسلكوا في سبيل الله جماعات كل فرقة على طريقة شيخ كامل عالم أو انفروا جميعا في طريق التوحيد والاسلام على متابعة النبي وان تصبهم حسنة يقولوا هذه من عند الله الى آخره أثبت أنهم فاديون يضيغون

كخشية الله أو أشد خشية وقالوا ربنا لم كتب علينا القتال لولا أخرنا الى أجل قريب قل متاع الدنيا قليل والآخرة خير لمن اتقى ولا تظلمون فتيلا أي ماتوا فوايدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة وان تصبهم حسنة يقولوا هذه من عند الله وان تصبهم سيئة يقولوا هذه من عندك

قل كل من خذ الله قال هؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثا ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك وأرسلناك للناس رسولا وكفى بالله شهيدا من يطع الرسول فقد اطاع الله ومن تولى فإنا أرسلناة عليهم خفيظا ويقولون طاعة فإذا برزوا من عندك بيت طائفة منهم غير الذي يقول والله يكتب ما يبيتون فأعرض عنهم وتوكل (١٥١) على الله وكفى بالله وكيل

أفلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدنا فيه اختلافا كثيرا وإذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف أذعنوا به ولوردوه إلى الرسول وإلى أئمة الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطون منهم ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا فقاتل في سبيل الله لاتكاف الأنفسك ورحمن المؤمنين عسى الله أن يكف بأس الذين كفروا والله أشد بأسا وأشد تنكيلا من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها ومن يشفع شفاعة سيئة يكن له كفل منها وكان الله على كل شيء مقينا وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها إن الله كان على كل شيء حسيبا الله لا اله الا هو ليجعلكم إلى يوم القيامة لا ريب فيه ومن أصدق من الله حديثا فما لكم في المنافقين فئتين والله أركسهم بما كسبوا أتريدون أن تهذوا من أضل الله من

الخيرات إلى الله والشرود إلى الناس يتشبهون بالجوس في اثبات مؤثرين مستقلين في الوجود واضافتهم الشرود إلى الرسول لا إلى أنفسهم كمن لأنه باعهم ويحرضهم على ما يلغون بسببه الشجعانهم فأمر الرسول بدعوتهم إلى توحيد الاضال ونفى لتأثير عن الاغيار والافرار بكونه فاعل الخير والشر يقول قل كل من عند الله قال هؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثا لاحتجابهم بصفات النفوس والنجاس اذان قلوبهم التي هي أوعية السماع والوعي ثم بين ان الله فضلا لا كفا فالخيرات والكمالات كلها من فضله والشرود من عدله أي يقدرها علينا ويفعلها بنا لاستعداد واستحقاق فينا يقتضي ذلك وذلك الاستحقاق انما يحدث من ظهور النفس بصفات لها ارتكابها المعاصي الذنوب الموجبة للعقاب لا بفعل آخر كاسبوا ما أصابهم من الشر إلى الرسول لان الاستحقاق يرتب على الاستعداد ولا يعرض ما يقتضيه استعداد أحد لغيره كما قال تعالى ولا تزودوا زورا أخرى فكذبهم وخطأهم في قدرتهم بإثبات أن السبب الفاعل للخير والشر ليس الا الله وحده بمقتضى فضله وعدله وأما السبب القابلي فهو وان كان أيضا منه في الحقيقة الا أن قابلية الخير هو من الاستعداد الاصل الذي هو من الفيض الاقدس الذي لا مدخل لفعلنا واختيارنا فيه وقابلية الشر من الاستعداد الحادث بسبب ظهور النفس بالصفات والاضال الحاجبة للقلب المذكورة كجوهره حق احتاج إلى الصقل بالزاي والمصائب البلياء والذائب لا من قبل الرسول أو غير ان الذين توفاهم الملائكة إلى آخره التوفي هو استيفاء الروح من البدن بقضائها عنه وهو ثلاث أوجه توفى للملائكة وتوفى ملك الموت وتوفى الله أما توفى للملائكة فهو كاختصاص النفوس وهم اما سعداء أهل الخير والصفات الحميدة والاخلاق الحسنة من الصالحين المتقين الذين توفاهم الملائكة طيبين يقولون

يضل الله فلن تجد له سبيلا ورواوا تكفرون كما كفروا فتكونون سواء فلا تخذوا منهم أولياء حتى يهاجروا في سبيل الله فان تولوا فخذوهم واقتلوهم حيث وجدتموهم ولا تخذوا منهم وليا ولا نصيرا الا الذين يصلون إلى قوم بينكم وبينهم ميثاق

أرجاءكم صرحت بحدودهم أن يتلوكم أويقا تلو قومهم ولو شاء الله سلعناهم عليكم فلف تلوكم وان  
اعتزلوكم فلم يبقا تلوكم وألغوا اليكم السلم فاجعل الله لكم عليهم سبيلا سجدون آخرين يريدون  
أن يأمنوك ويأمنوا قومهم كلهم رذوا إلى الفتنة أركسوا فيها فان لم يعزلوكم ريلة واليكم  
السلم ويكونوا أئديا بهم فخذوهم (١٥٦)

واقتلوهم حيث تقتلهم  
وأولاكم جعلنا لكم عليهم  
سلطانا مبينا وما كان ثمن  
أن يقتل مؤمنا الا طوائف من المؤمنين  
خطا فخر رقية مؤمنة وديمة مسلمة  
إلى أهلها إلا أن يقتلوا فان  
كان من قوم عدو لكم وهو مؤمن  
فخر رقية مؤمنة وإن كان  
من قوم بينكم وبينهم ميثاق  
فدية مسلمة إلى أهلها وتخبر  
رقية مؤمنة فمن لم يجد  
فصيام شهرين متتابعين  
توبة من الله وكان الله عليما  
حكما ومن يقتل مؤمنا متعمدا  
فجزاؤه جهنم خالدا فيها  
وغضب الله عليه ولعنه  
وأعد له عذابا عظيما يا أيها  
الذين آمنوا إذا ضربتم في  
سبيل الله فبئسوا لا تقولوا  
لن ألقى اليكم السلام لست  
مؤمنا بفتنوا عرض الحياة  
الدنيا فعند الله مغامر كثير  
كذلك كنتم من قبل فمن الله  
عليكم فبئسوا إن الله كان  
بما تعملون خبيرا لا يستوي  
القاعدون من المؤمنين غير

سلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون فعداهم إلى الجنة الاضال  
وأما أشقياء أهل الشر والصفات الرديئة والأخلاق السيئة  
فلا يقبض أرواحهم الا القوى الملوكوتية التي هي للعالم عصابة  
قوام القوى في مقامها محتجون بصفات النفس لذات القوى  
الخيالية والوهمية والسبعية والبهيمية من الكافرين الذين توفوا  
الملائكة ظالمي أنفسهم فعداهم إلى النار وأما توفى ملك الموت فهو  
لأرباب القلوب الذين برزوا عن حجاب النفس إلى مقام القلب وهو  
إلى الفطرة فتوروا بنورها فتقبض أرواحهم النفس الناطقة  
الكلية التي هي قلب العالم بانضالهم بها هذا إذا قبض أرواحهم  
ملك الموت بنفسه أما إذا قبض بأعوانه وقواهم فهم الفريق الأول  
وقد يقبض بنفسه ويذره في ملكوت العذاب حتى يحاسبوا ويعاقبوا  
بحد ينفذهم ويخلصوا وذلك للكمال العلمي والنقصان العلمي كخلص  
من الجهل والشرك وتحلى بالعلم والتوحيد ولكن تراكت على قلبه الهيئات  
الظلمة والملكات الرديئة بسبب الأعمال السيئة والأخلاق الذميمة  
والعلم بالتوحيد والجهل بالعاد كالموقد المنكر للجزء فينهمك في  
المعاصي كما قال تعالى قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم وآما  
توفى الله تعالى فهو للوحدان الذين عرجوا عن مقام القلب إلى محل  
الشهود فلم يبق بينهم وبين ربهم حجاب فهو يتوفى قبض أرواحهم  
بنفسه ويحشرهم إلى نفسه يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وقد كما قال  
الله يتوفى الانفس حين موتها ظالمي أنفسهم بمنعها عن حقوقها  
التي اقضتها استعداداتهم من الكمالات المودعة فيها فيم كنتم  
حيث قصرتم في السعي لما قدرتم وفرطتم في جنب الله وقصرتم عن  
بلوغ كمالكم الذي هي لكم وندبتم اليه قالوا كنا مستضعفين  
في أرض لا استعداد الذي جبلنا عليه باستيلاء قوى النفس  
وعلبة سلطان الهوى بشيطان الزم أسرونا في قيودهم وجبرونا

أولى الضرر والمجاهدون في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم فضل الله المجاهدين بأموالهم وأنفسهم  
على القاعدين درجة وكلا وعد الله الحسوق فضل الله المجاهدين على القاعدين أجرا عظيما درجات  
منه ومغفرة ورحمة وكان الله غفورا رحيما إن الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم قالوا فيم كنتم

على دينهم وأكروها على كفرهم قالوا ألم تكن أرض الله واسعة ألم تكن سعة  
استعدادكم بحيث تهاجروا فيها من مبدأ فطرتكم خطوات يسيرة  
بحيث إذا ارتفعت عنكم بعض الحجج نزلتكم عن أسرار القوى وتخلصتم  
عن قيود الهوى وتقويتهم بأمداد أعوانكم القوى الروحانية ونصرتهم  
بأنوار القلب فخرجتم عن القرية الظالمة أهلها القوي مدينة  
النفس إلى بلد القلب الطيبة فتداركتكم رحمة ربكم الغفور

فأولئك ما أولهم بهم نفوسهم الشديدة التوقان مع حصول  
الحرمان وساءت مصيرهم إلا المستضعفين من الرجال أو أقبول  
الاستعداد الذين قويت قواهم الشهوية والغضبية مع قوة استعدادهم  
فلم يقدروا على قمعها في سلوك طريق الحق ولم يذنبوا القواهم  
الوهمية والخيالية فيبطلوا استعداداتهم بالعقائد الفاسدة فبقوا  
في أسر قواهم البدنية مع تنوير استعدادهم بنور العلم وعجزهم عن  
السلوك برفع القيود والنساء أي القاصوي الاستعداد عن درك  
الكمال العلي وسلوك طريق التحقيق الضعفاء القوي والأهلام  
الذين قال في حقهم أكثر أهل الجنة البله والولدان أي  
التافسين القاصرين عن بلوغ درجة الكمال لغيرة تلحقهم من قبل  
صفات النفس لا يستطيعون حيلة لعدم قدرتهم وعجزهم  
عن كسر صفات النفس وقمع الهوى بالرياضة ولا يهتدون سبيلا  
لعدم علمهم بكيفية السلوك وحرمانهم عن نور الهداية الشرعية  
فأولئك عسى الله أن يعفو عنهم بحسب تلك الهيئات المظلمة لعدم  
رسوخها وسلامة عقائدهم وكان الله عفوا الغفور عن الذنوب  
مادامت الفطرة لم تتغير غفورا يستر بنور صفاته صفات  
نفوسهم ومن يهاجر أي مقار النفس المألوفة في سبيل طريق  
الحق بالعزيمة يجد في أرض استعدادهم مهاجروا مساكن ومنازل  
كثيرة فيها أنوف قوي نفسه الوهمية والخيالية وال...

قالوا أكنا مستضعفين في  
الأرض قالوا ألم تكن أرض الله  
واسعة فتهاجروا فيها فأولئك  
ما أولهم بهم وساءت مصيرهم  
إلا المستضعفين من الرجال و  
النساء والولدان لا يستطيعون  
حيلة ولا يهتدون سبيلا  
فأولئك عسى الله أن يعفو  
عنهم وكان الله عفوا غفورا  
ومن يهاجر في سبيل الله يجد  
في الأرض مراغما كثيرا وسعة

ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله (١٥٩) ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله وكان الله

غفورا رحیما واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلوة ان خفتم أن يفتنكم الذين كفروا ان الكافرين كانوا لكم عدوا مبينا واذا كنت فيهم فأمت لهم الصلوة فلتقم طائفة منهم معك وليأخذوا أسلحتهم فاذا سجدوا فليكونوا منكم ولتأت طائفة أخرى لم يصلوا فليصلوا معك وليأخذوا حذرهم وأسلحتهم وذالذين كفروا لو تغفلون عن أسلحتكم وأمتعتكم فيميلون عليكم ميلة واحدة ولا جناح عليكم ان كان بكم أذى من مطر أو كنتم مرضى أن تضعوا أسلحتكم وخذوا حذركم ان الله اعد للكافرين عذابا مهينا فاذا قضيت الصلوة فاذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم فاذا اطمانتم فاقموا الصلوة ان الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا ولا تمنوا في ابتغاء القوم ان تكونوا تأملون فانهم يأملون كما تأملون وترجون من

والشعبية واذلاطها وسعة وانشرها في الصد عندها الخلاص من خيوصفات النفس أسرهاوى ومن يخرج من المقام الذي هو فيه سواء كان مقر استعداده الذي جبل عليه أو منزلا من منازل النفس أو مقام من مقامات القلب مهاجرا الى الله بالتوجه الى توحيد الذات ورسوله بالتوجه الى طلب الاستقامة في توحيد الصفات ثم يدركه الانقطاع قبل الوصول فقد وقع أجره على الله بحسب ما توجه اليه فان المتوجه الى السالك له أجر المنزل الذي حصل اليه أي المرتبة من الكمال الذي حصل له ان كان وأجر المقام الذي وقع نظره عليه وقصد فان ذلك الكمال وان لم يحصل له بحسب الملك والقدر لكنه اشتاق اليه بحسب القصد والنظر فعسى أن يؤتيه التوفيق بعد ارتفاع المحجب بالوصول اليه وكان الله غفورا ينفله ما يمنعه عن قصد من الموانع رحیما يرحمه بأن يهب له الكمال الذي توجه اليه ووقع نظره عليه واذا سافرتم في رضى استعداد بالطريق العلمى لطلب اليقين فليس عليكم جناح أن تقصروا أي تنقصوا من الاعمال البدنية وادخقوق العبودية من الشكرو الخضور لقوله عليه الصلاة والسلام من أوى خطه من اليقين فلا يبالى عما أنتقص من صلاته وصومه ان خفتم أن يفتنكم أي يغويكم ويضلكم الذين كفروا أي حجبوا من قوى الوهم والتخيل وشياطين الانس والضالين المضلين لما علم من قوله صلى الله عليه وسلم لفقيره واحدا شئت على الشيطان من ألف عابد انا انزلنا عليك الكتاب أى علم تفاصيل الصفات وأحكام تجلياتها باحق ملتبسا بالعدل والصدق أو قائما باحق لانفسك لتكون حاكما بين الخلق بما أراك الله من عدله ولا تكن للخاشعين الذين لا يؤذون أمنا الله التى ودعها عندهم فى الازل بما ركز فى استعدادهم من مكان كمال معرفته وخافوا أنفسهم وغيرهم بنهب حقوقهم وصرفها في غير وجهها

الله ما لا يرجون وكان الله عليهما حكما انا انزلنا اليك الكتاب باحق لتحكم بين الناس بها اراك الله ولا تكن للخاشعين



خصيما واستغفر الله ان الله كان  
غفورا رحيمًا ولا تجادل عن الله  
يحتانون أنفسهم ان الله لا يحب  
من كان خوانًا ائيمًا يستخفون  
من الناس لا يستخفون من الله  
وهو معهم اذ يثبتون ما لا يخفى  
من القول وكان الله بما يعملون  
محيطا ها أنتم هؤلاء جادلتم  
عنهم في الحيوة الدنيا فتجادل  
الله عنهم يوم القيمة أمر من  
يكون عليهم وكيلًا ومن يعمل  
سوأ أو يظلم نفسه ثم  
يستغفر الله يجادل الله غفورا  
رحيمًا ومن يكسب اثماً فاثماً  
يكسبه على نفسه وكان الله  
عليما حكيمًا ومن يكسب  
خطيئة أو اثماً ثم يرميه  
بريئاً فقد احتمل بهتاناً

خصيماً يدفع عنهم العذاب وتسلط الله الخلق عليهم بالايذاء ويحجج  
عنهم على غيرهم أو على الله بالاعتراض بأنه لم يخذلهم وقهرهم فانهم  
الظالمون لا حجة لهم بل الحجة عليهم واستغفر الله لنفسك بترك  
الاعتراض الاحتجاج عنهم لتغفر لولينك الذي ظهر عليك بوجود  
قلبك وبصفاته ولا تجادل ظهراً وبه من هذا يستخفون من  
الناس بكتان رذائلهم وصفات نفوسهم التي هي معانيهم عنهم  
ولا يستخفون من الله بازالتها وقلمها وهو شاهد بهم يعلم بواطنهم  
اذ يثبتون أي يقدرون في عالم ظلمة النفس الطبيعة ما لا يرضى  
من القول من الوهميات والخيالات الفاسدة التي يلفقونها  
في تحصيل أغراضهم من حطام الدنيا ولذاتها وكان الله بما يعملون  
محيطاً يجازيهم بحسب صفاتهم وأعمالهم ها أنتم هؤلاء ظاهر  
بمآثر ومن يعمل سوأ بظهور صفة من صفات نفسه أو يظلم  
نفسه بنقص شيء من كماله التي هي مقتضى استعداد بقصير  
فيه وارتكاب عمل ينافيه ثم يطلب من الله ستر تلك الصفة والهيئة  
الساورة لكمالها بالتوجه اليه والتصل عن الذنب يجادل الله غفورا  
يسترد ذلك السوء والهيئة المظلمة بنور صفته رحيمًا به بما يقصيه  
استعداده ومن يكسب خطيئة بظهور نفسه أو اثماً يجوز ما في  
استعداده وكسب هيئة منافية لكمالها ثم يرميه بريئاً بأن  
قال حملني على ذلك فلان ومنعني عن طلب الحق فلان وهذا جريمة  
فلان كما هو عادة المتعطلين بالاعذار فقد احتمل بهتاناً بنسبة  
فعله الى غير اذ لو لم يكن في نفسه ميل لما يصاد كماله ومناسبة لمن  
وافقه واطاعة لما قبل ذلك منه فما كان الامن قبل نفسه كما قال لهم  
الشیطان ان الله وعدكم وعد الحق ووعدكم فأخلفكم وما كان لي عليكم  
من سلطان الا أن دعوتكم فاستجبتم لي فلا تلوموني ولوموا أنفسكم  
اذ لو لم يكن في نفوسهم ظلمة بكسبها وظهور صفاتها لم يكن فيهم عمل

لوسوسته وقابلية لدعوته وانما بينا ظاهرا متضاعفا للركبة  
 هيئة الخطيئة والامتناع من الاعتراف ونسبة التقصير الى انفسهم  
 لتتكسر فتضعف عن الاستيلاء على القلب حجبه عن الكمال ولولا  
 فضل الله عليك أي توفيقه وامداداه لسلوك طريقه بما يخرج  
 كمالك الى الفعل ويرى زما فيك كما منان العلم ورحمته هبته  
 لذلك الكمال المطلق الذي اودعه فيك في الازل وهي الرحمة  
 التي ليس وراءها رحمة وما يضلون الا انفسهم لكون الضلال  
 ناشئا من أصل استعدادهم لكونهم مجبولين على الشقاوة اذ لا فكيف  
 يرجع ذلك الضلال المعجون فيهم الى غيرهم وانزل الله عليك الكتاب  
 أي لعل التفصيلي التام بعد الوجود الموهوب والحكمة وعلم احكام  
 التفاصيل وتجليات الصفات مع العمل به وعلتك ما لم تكن تعلم  
 لانه علم الله لا يعلمه الا هو فلما كشف لك عن ذاته بفنائك فيه  
 ثم ابقاك بالوجود الحقاني فصار قلبك وججت بحجاب ذلك  
 القلب علمك علمه اذ الصفة تابعة للذات وكان فضل الله  
 في اظهار هذا الكمال عليك بالتوفيق للعمل الذي وصلك الى  
 ما اوصلك عظيم الاخير في كثير من بنحوهم فانها ضووك الفضل  
 يجب تركها على السالك كما قال عليه الصلاة والسلام من حسن  
 اسلام المرء تركه ما لا يعنيه الا من أمر أي لا بنحو من امر بصلة  
 أي بفضيلة الشقاء التي هي من باب العفة أو معروف قول  
 كتعليم علم وحكمة من باب فضيلة الحكمة أو فعلت كإغاثة  
 ملهوف وإعانة مظلوم من باب الشجاعة أو إصلاح بين الناس  
 من باب العدالة ومن يفعل ذلك أي يجمع بين الكمالات  
 المذكورة ابتغاء مرضات الله لا لطلب المحمدة أو الرياء والسمعة  
 فتصير به الفضيلة رذيلة فهو نؤتيه أجرا عظيما من جنات الصفات  
 ان يدعو من دونه الا انا أنا أي نفوسا اذ كل من يشرك بالله فهو

وانما بينا دولا فضل الله عليك  
 ورحمته لهجت طائفة منهم  
 أن يضلوك وما يضلون الا  
 انفسهم وما يضرونك من شيء  
 أنزل الله عليك الكتاب الحكمة  
 وعلتك ما لم تكن تعلم وكان  
 فضل الله عليك عظيما لاخير  
 في كثير من بنحوهم الا من أمر  
 بصدقة أو معروف أو إصلاح  
 بين الناس من يفعل ذلك ابتغاء  
 مرضات الله فسوف نؤتيه  
 أجرا عظيما ومن يشاقق الرسول  
 من بعد ما تبين له الهدى  
 ويتبع غير سبيل المؤمنين  
 نوله ما تولى ونصله جهنم  
 وساءت مصيرا ان الله لا  
 يغفر ان يشرك به ويغفر ما  
 دون ذلك لمن يشاء ومن  
 يشرك بالله فقد ضل ضللا لا  
 بهيدا ان يدعو من دونه  
 الا اناسا

وان يدعون الاشيطان امره لعنه الله وقال لا تأخذن من عبادك نصيبا مفروضا ولا أضلنهم ولا مستبدتهم ولا امرنهم فليست كن اذان الانعام ولا امرتهم فليغيرن خلق الله ومن يتخذ الشيطان وليا من دونه فليس له خير خسرانا مبينا يعدهم ويميتهم وما يعدهم الشيطان الا غورا اولئك ما فهم جهنم ولا يجدون عنها محيصا والذين آمنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات تجري من

تحتها الأنهار خالدين فيها أبدا وعد الله حقاً ومن أصدق من الله قيلاً ليس بأمانيكم ولا أماني أهل الكتاب من يعمل سوء يجزيه ولا يجد له من دون الله ولياً ولا نصيراً ومن يعمل من الصالحات من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فأولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون فيها من أحسن ديناً من أسلم وجهه لله وهو محسن واتبع ملة إبراهيم حنيفاً واتخذ الله إبراهيم خليلاً ولله ما في السموات وما في الأرض وكان الله بكل شيء محيطاً ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى للنساء اللاتي لا تزوجن من ما كتب لهن وترغبون ان تنكحوهن والمستضعفين من الولدان أن تقوموا لليتامى بالقسط وما تفعلوا من خير فان الله كان به عليماً وان امرأة خافت من بعلها نشوزاً أو أراضاً فلا جناح عليهما ان يصلحا بينهما

عابد لنفسه بطاعة هواها وعابد للشيطان الوهم بقبول لغوائه وطاعته أو كل ما يعبد من دون الله لأنه ممكن وكل ممكن فهو متاثر عن الغير قابل لتأثيره محتاج اليه وهي صفة الاناث نصيبا مفروضا أي غير الخاصين الذين اخلصوا دينهم بالتوحيد ولامرنهم بالعادات الفاسدة والاهواء المرذية والافعال الشنيعة المخالفة للعقل والشرع والذين آمنوا الايمان الحقيقي التوحيد لانهم في مقابلة المشركين وعلموا ما يصلح لهم في الوصول الى الجمع اصيل للناس أحسنين بالاستقامة في الله وبالله بعد الفناء وحصول البقاء سندخلهم الجنات الثلاثة المذكورة ليس حصول المواعود بأمانيكم ولا أماني أهل الكتاب أي ما بقيتم مع نفوسكم وصفاتها وأنعالمها فإرادتكم مجردة عن والتقني طلب ما يتبع وجوده في العادة ومن أحسن دنيا أي طريقاً من أسلم وجهه أي وجوده لله وأخلص ذاته من شوب الانية والالتينية بالثناء المحض وهو محسن مشاهد للجمع في عين التفصيل مراعاة لحقوق تجليات الصفات وأحكامها سالك طريق الاحسان بالاستقامة في الاعمال واتبع ملة إبراهيم في التوحيد حنيفاً ما تلاعن كل شرك في ذاته وصفاته وأفعاله وعن كل دين باطل أي طريق يؤدي الى اثبات فعل غيره أو صفة أو ذات اذ دينه دين الحق أعنى سيوه حينئذ سير الى الله لاسير في الله بسلك طريق الصفات ولا الى الله بقطع صفات النفس من اهل صفات القلب فلا دين أحسن من دينه واتخذ الله إبراهيم خليلاً بخاله أي بداخله في خلال ذاته صفاته بحيث لا يذرمها ببقية أو يسدخله ويقوم بدل ما يغني منه عند نكيله وفقره اليه فالخليل وان كان أعلى مرتبة من الصفي لكنه أدون من الحبيب لان الخليل محب يوسف أن يتوهم فيه ببقية غيرية والحبيب محبوب لا يتوهم فيه ذلك لهذا ألقى في نار العشق ودونه من كان يريد

صلحاً والصلح خير وأحضرت الانفس الشح وان تحسنوا وتتقوا فان الله كان بما تعملون خبيراً ولن نستطبعوا أن تعدلوا بين النساء ولو حرصتم فلا تميلوا كل الميل فتذروها كالمعلقة وأن تصالحوا وابتغوا فان الله كان

غفور رحيم وان يتفرق ايقين الله كلام من سعتة وكان الله واسعا حكيما والله ما في السموات وما في الارض  
ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله وان تكفروا فان الله ما في السموات  
وما في الارض وكان الله غنيا حميدا والله ما في السموات وما في الارض وكفى بالله وكيل  
ان يثأبكم ايها الناس <sup>(١٦٣)</sup>س ويأت باخرين وكان الله على ذلك قديرا من كان

يريد ثواب الدنيا

فعند الله ثواب الدنيا  
والآخرة وكان الله سميعا  
بصيرا يا ايها الذين امنوا  
كونوا قوامين بالقسط  
شهداء لله ولوعلى انفسكم  
أو الوالدين والاقربين ان  
يكن غنيا أو فقيرا فالله  
أولى بهم ما فلا تتبعوا الهوى  
أن تعدلوا وان تلووا أو  
تعرضوا فان الله كان بما  
تعملون خبيرا يا ايها  
الذين امنوا امنوا بالله و  
رسوله والكتاب الذي  
نزل على رسوله والكتاب  
الذي أنزل من قبل ومن يكفر  
بالله وملائكته وكتبه ورسله  
واليوم الآخر فقد ضل ضلالا  
بعيدا ان الذين امنوا ثم  
كفروا ثم امنوا ثم كفروا ثم  
ازادوا وكفروا لم يكن الله  
ليغفر لهم ولا ليهديهم  
سبيلا بشر المنافقين بأن  
لهم عذابا اليما الذين يتخذون  
الكافرين اولياء من دون  
المؤمنين ابتغون عندهم  
العزة فان العزة لله جميعا

ثواب الدنيا بالوقوف مع هوى النفس فما له يطلب اختلاش  
ويقف في أدنى المراتب فعند الله ثواب الدارين جميعا ان اراد  
بالغناء فيه لأنه الوجود المحيط بالكل فلا يغوته شيء وكان الله سميعا  
بأحاديث نفوسكم بصيرا بنياتكم وارادتكم بأعمالكم يا ايها  
الذين امنوا بالتوحيد العلي وتوابعه ثواب الدارين كونوا  
ثابتين في مقام الهداية التي هي أشرف الفضائل قوامين بحقوقها  
بحيث تكون ملكة راسخة فيكم لا يمكر مع باصا صدور وجور وميل منكم  
في شيء ولا ظهور صفة نفس لا تباع هوى في جذب نفع دنيوي أو دفع  
مضرة يا ايها الذين امنوا بالايان التقليدي امنوا بالايان  
التحقيقي أو امنوا بالايان العلي امنوا بالايان العيني ان  
الذين امنوا ثم كفروا الى اخره أي تحيروا وترددوا بين همتي التوبة  
العلوية والسفلية لشدة النفاق وغلبة نور الفطرة تارة واستيلاء  
ظلمة النفس الهوى أخرى لاستواء الحالتين فيهم حتى استحكمت  
الهيئات المظلمة وازدادت الحجب وسخت العقائد الفاسدة والملكات  
الكاسدة باستيلاء صفات النفس استعلاها مطلقا فرانت على  
قلوبهم مكان الله ليغفر لهم مكان الرزين الحاجب فساد جوهر القلب  
وزوال الاستعداد ولا يهديهم سبيلا الى الحق ولا الى الكمال  
ولا الى الفطرة الاصلية لعدم قبولهم الهداية وصرف عذابهم بالايان  
مكان استعدادهم في الاصل الذين يتخذون الكافرين اولياء  
لمناسبتهم اياهم في الاحتجاب من دون المؤمنين لعدم الجنسية  
ابتغون التعزيم في الدنيا والتقوى بما لهم وجاههم فلا سبيل  
الى ذلك وهم قد أخطوا لأن العزة كلها صفة من صفات الله تعالى  
منيع القوى والقدر له قوة القهر والغلبة للكل فيقدر القرب  
منه وقبول نوره وقوته والانصاف بصفاته تحصل العزة فهي باهل الايمان  
أولى وأهل الحجاب الكفر بالزلة أولى قابوا كسالى لعدم

وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم آيات الله يكفربها ويستمرز بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث  
غيره انكم اذا مثلهم ان الله جامع المنافقين والكافرين في جهنم جميعا الذين يتربصون بكم فان كان لكم فتح من الله قالوا  
ألم تكن معكم وان كان للكافرين نصيب قالوا ألم نستحقز عليكم ونمنعكم من المؤمنين فأن الله يحكم بينكم يوم القيمة

ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم واذا قاموا الى

(١٦٢)

شوقهم الى الحضور ونفوسهم عنه لظلمة استعدادهم باستيلاء نفوس

لاتخذوا الكافرين اولياء الا لئلا يتعدى اليكم كفرهم واحتجابا

بالصحة والمخالطة فانه لاشئ اقوى تأثيرا من الصفة والميل الى

ولا يتهم لا يخلو عن جنسية بينهم لوجود هوى كامن فيهم وضواوة

بعادة رديعة تشبههم لا يؤمن عليهم الوقوع في الكفر بخلبة الهوى

والنفس سلطانا مبينا حجة ظاهرة في عقابكم برسوخ الهيئته

التي بها تميلون الى لا يتهم بصحة سم وبجاستهم في الدرك الاسفل

باعتبار زيادة عذابه وشدته ايلامه واحراقه لا باعتبار كونه أدنى

مرتبة اذ تأثير النار في المنافق أشد واكثر ايلاما لبقية استعداد فيه

واما الكافر الاصل الهم فعدم استعداد له لا يتألم بعذابه كما يتألم

المنافق وان كان أسوأ حالا منه واعظم عذابا وهو ان نصيرا

من عذاب الله لا انقطاع وصلته وارتفاع محبته مع اهل الله

تابوا رجعوا الى الله ببقية نور الاستعداد وقبول مدد التوفيق

واصلحوا ما أفسدوا من استعدادهم بفتح الهوى كسر صفات

النفس ورفع جمال القوى بالزهد والرياسة واعتصموا بالله

بالتمسك بحبل الارادة وقوة العزيمة في التوجه اليه وأخلصوا

دينهم لله بأنفسهم موانع السلوك من صفات النفس ازالة

وقطع النظر عن الغير في السير فاولئك مع المؤمنين المؤمنين

عظيما من مشاهدة تجليات الصفات وجنة الافعال ان الذين

يكفرون يحبون الحق والدين وعن الحجج والتفصيل و

يريدون ان يفترقوا بين الله ورسله بالاحتجاب عن الذين دون الحق

والتفصيل دون الجمع فيكون الرسل لتوهم وحق منافية للكرة وجمع

مبايلا للتفصيل لك هو ما يأنهم بالبعض وكفرهم بالبعض

أن يتخذوا بين الايمان بالكل جمع وتفصيلا والكفر بالكل

طريقا اولئك هم الكافرون المحجوبون حقا بذوا

الصلوة قاموا كسالى يراؤن

الناس ولا يذكر الله الا

قليلامدبذابين بين ذلك

لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء

ومن يضل الله فلن تجد له

سبيلا يا ايها الذين امنوا

لا تتخذوا الكافرين اولياء

من دون المؤمنين اتريدون

ان تجعلوا الله عليكم سلطانا

مبينا ان المنافقين في

الدرك الاسفل من النار

ولن تجد لهم نصيرا الا الذين

تابوا واصلحوا واعتصموا

بالله وأخلصوا دينهم لله فاولئك

مع المؤمنين سوف يؤث الله المؤمنين

أجر عظيم ما يفعل الله بعذابكم ان

شكرتم وامنتم وكان الله شاكرا

عليما لا يحب الله الجهر

بالسوء من القول الا من ظلم

وكان الله سميعا عليما ان

تبدوا خيرا أو تخفوه أو

تعفوا عن سوء فان الله كان

عفوفا قديرا ان الذين يكفرون

بالله ورسله ويريدون

أن يفترقوا بين الله و

رسله ويقولون نؤمن

ببعض ونكفر

ببعض ويريدون أن يتخذوا بين ذلك سبيلا

ببعض ويريدون أن يتخذوا بين ذلك سبيلا

أولئك هم الكافرون حقاً واعتدوا ١٩٥ للكافرين عذاباً مهيناً والذين آمنوا بالله ورسوله ولم يفرقوا بين أحد منهم أولئك سوف

يؤتيهم أجورهم وكان الله غفوراً  
رحيماً يسألك أهل الكتاب  
أن تنزل عليهم كتاباً من السماء  
فقد سألوا موسى كبر من ذلك  
فقالوا أرنا الله جهرة فأخذناهم  
الصاعقة بظلمهم ثم اتخذوا  
العجل من بعد ما جاءتهم  
البيانات فمغفوناً عن ذلك  
وأنتنا موسى سلطاناً مبيناً  
ورفعنا فوقهم الطور مبيناً  
وقلنا لهم ادخلوا الباب  
سجداً وقلنا لهم لا تعدوا في  
السبت راخذنا منهم ميثاقاً  
غليظاً فيما نقضهم ميثاقهم  
وكفرهم بإيات الله وقتلهم  
الأنبياء بغير حق وقولهم  
قلوبنا غلفت بل طبع الله عليها  
بكفرهم فلا يؤمنون الا قليلاً  
وبكفرهم وقولهم على مريم  
بهتنا أعظيماً وقولهم انا قتلنا  
المسيح عيسى ابن مريم رسول الله  
وما قتلوه وما صلبوه ولكن  
شبه لهم وان الذين اختلفوا  
فيه لفي شك منه ما لهم به  
من علم الا اتباع الظن وما  
قتلوه يقيناً بل رفعه الله اليه

وصفاتهم فان معرفتهم وهم وغلط وتوحيدهم زندقه ليسوا من الذين  
ولامن الحق في شئ مهيناً يهينهم بوجود الحجاب ذل النفس صفاتها  
والذين آمنوا بالله ورسوله جمعاً وتفصيلاً أجورهم من الجنات  
الثلاثة وكان الله غفوراً يستر عنهم ذواتهم وصفاتهم التي هي  
ذنوبهم وجبهم بذاته وصفاته رحيماً يرحمهم بتمتعهم بالجنات  
الثلاثة وبالوجود الموهوب الحقائق والبقاء السرمدي كتاباً من  
السماء علماً يقينياً بالمكشفة من سماء الروح أكبر من ذلك لان  
المشاهدة أكبر وأعلى من المكشفة بظلمهم بظلمهم المشاهدة مع  
بقاء ذواتهم اذ وجود البقية عند المشاهدة وضع الشئ في غير موضعه  
وطلب المشاهدة مع البقية طغيان من النفس ينشأ من رؤيتها  
كمالات الصفات لنفسها وذلك ظلم سلطاناً تسلطاً بالحقبة  
عليهم بعد الافاقة بل رضى الله اليه الى قوله ليؤمنن به رفع  
عيسى عليه السلام اتصال روحه عند المفارقة عن العالم السفلي  
بالعالم العلوي وكونه في السماء الرابعة اشارة الى أن مصدقاً  
روحه روحانية فلك الشمس الذي هو بمثابة قلب العالم وموجه اليه  
وتلك الروحانية فور يترك ذلك الفلك بمشوقته واشراق أشعته على  
نفسه المباشرة لتحريره ولكان مرجعه الى مقرة الاصل ولم يصل الى الكمال  
الحقيقي وجب نزوله في آخر الزمان بتعلقه ببدن آخر وحيداً يعرف  
كل أحد فيؤمن به أهل الكتاب أي هل العلم العارفين بالمبدأ  
والمعاد كلهم عن آخرهم قبل موت عيسى بالفناء في الله واذ آمنوا  
به يكون يوم القيامة أي يوم يبرزهم عن الحجب الجسمانية وقيامهم  
عن حال غفلتهم ونومهم الذي هم عليه الآن شهيداً شاهدهم  
يتجلى عليهم الحق في صورته كما أشير اليه فبظلم عظيم من الذين  
هادوا أي بعبادتهم عجل النفس واتخاذها لها وامتناعهم عن دخول  
القرية التي هي حضرة الروح واعتدائهم في السبت بخالفة الشرع

وكان الله عزيزاً حكيماً وان من أهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته ويوم القيامة يكون عليهم شهيداً  
فبظلم من الذين هادوا

حرمنا عليهم طيبات أحلت لهم  
 وبصدهم عن سبيل الله كثيرا  
 وأخذهم الزبوا وقد نهوا عنه  
 وأكلهم أموال الناس بالباطل  
 وأعتدنا للكافرين منهم عذابا  
 أليما لكن الراسخون في العلم منهم  
 والمؤمنون يؤمنون بما أنزل  
 اليك وما أنزل من قبلك  
 والمقيمون الصلوة والمؤتون  
 الزكوة والمؤمنون بالله واليوم  
 الآخر أولئك سنؤتيهم أجرا  
 عظيما إنا أوحينا اليك كما  
 أوحينا الى نوح والنبيين  
 من بعده وأوحينا الى إبراهيم  
 واسماعيل وإسحق ويعقوب  
 والاسباط وعيسى أيوب و  
 يونس وهرون وسليمان و  
 إتيانا دأود بولور رسلا قد  
 قصصناهم عليك من قبل  
 ورسلا لم نقصصهم عليك  
 وكلم الله موسى تكليما رسلا  
 مبشرين ومنذرين لئلا  
 يكون للناس على الله حجة  
 بعد الرسل وكان الله  
 عزيزا حكيما

والاحجاب عن كشف توحيد الافعال ونقصهم ميثاق الله واحتجابهم  
 عن تجليات الصفات الذي هو كفرهم بآيات الله والانغماس في  
 الرذائل كلها تقتل الانبياء والافتراء على الله بكون قلوبهم غلغا  
 أي مغشاة بحجب خلقية لا سبيل الى دفعها وبهتانهم على مريم  
 وادعائهم قتل عيسى عليه السلام من الحصال التي اجتماعها ظلم  
 لا يعرف كنهه حرمنا عليهم طيبات جنات النعيم من تجليات  
 الافعال والصفات وشهود الذات التي هي طيبات لا يعرف كنهها  
 أحلت لهم بحسب قابلية استعدادهم لولا هذه الموانع و  
 بصدهم الناس بصفتهم ومرافقتهم ودعوتهم الى الضلال  
 أو بصدهم قواهم الروحانية عن سبيل الله وأخذهم بافضول العلوم  
 كالخلاف والجدل والذات البدنية والحظوظ التي نهوا عنها  
 وأكلهم أموال الناس بالباطل برذيل الحرص والطبع كأخذ  
 الريشا وأجر النذيريات والتلبيسات واستعمال علوم القوى  
 الروحانية بين الفكر والعقل النظري والعلم في تحصيل الماكمل  
 والمشارب كسبا لحطام وتحصيل اللذات والشهوات الحسية والله  
 السبعية والهممية عذابا مؤلما لوجود استعدادهم لكن الراسخون  
 في العلم أي المحققون منهم والمؤمنون بالايان التقليدي  
 المطابق لثبات يؤمنون بما أنزل اليك الى آخره أي يتصفون  
 بالتركية والتخلية والمؤمنون الموقدون بالتوحيد العيان واليو  
 الآخر المعانيون لأحوال المعاد على ما هو عليه أجرا عظيما  
 من حظوظ تجليات الصفات وجناتها وسلا مبشرين بتجليات  
 صفات اللطف ومنذرين بتجليات صفات القهر لئلا يكون  
 للناس على الله حجة ظهور وسلطنة بوجود صفة ما بعده فهو  
 ومحوها بامداد الرسل وكان الله عزيزا قويا يقهرهم بحوصافه  
 وأفناء ذواتهم حكيما لا يفعل ذلك الا بحكمة اتصافه بصفاته

أوبقائهم يداته لكن الله يشهد بما أنزل اليك لكونك في مقام  
 الجمع وهم يحجون لا يقرون به بل هو يشهد أنزله بعلمه ملتبسا  
 بعلمه أى في حالة كونه عالما به بحيث أنه علمه الخاص لا علمك ولا  
 علم غيرك من غيره والملائكة يشهدون لكونك مرعيا بالتفصيل في  
 غير الجمع فهو الشاهد بذاته وبأسمائه وصفاته وكفى بالله شهيدا  
 أي الذات مع الصفات تكفي في الشهادة ان لا موجود غيره كفروا  
 جموعا عن الحق لكون ضلالهم بعيدا ان الذين كفروا جموعا عن الذين  
 وظلموا منعوا استعدادا منهم عن حقوقها من الكمال بارتكاب  
 الرذائل وتسليط صفات النفس على قلوبهم لم يكن الله ليغفر لهم  
 لرسوخ هيات الرذائل فيهم وبطلان الاستعداد ولا يهديهم  
 طريقا يجهلهم المركب ولعقاده الفاسد وعدم علمهم بطريق ما  
 من طريق الكمال الا طريق جهنم نيران أشفاق نفوسهم الى ملائكتها  
 مع حومانهم عنها وكان ذلك سهلا على الله لانجنابهم اليها  
 بالطبيعة يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم أما اليهود فبالتعق  
 في الظاهر وفي البواطن وحط عيسى عن درجة النبوة ومقام الاتصاف  
 بصفات الربوبية وأما النصارى فبالتعق في البواطن وفي الظواهر  
 ورفع عيسى الى مقام الألوهية ولا تقولوا على الله الا الحق  
 بالجمع بين الظواهر والبواطن والجمع والتفصيل كما هو عليه  
 التوحيد الحمدي والقول بكون عيسى مظهر الصفات الالهية  
 حيا بحياته داعيا الى مقام توحيد الاوصاف وكلمته نفسا مجردة  
 هي كلمة من كلمات الله أي حقيقة من حقائقه الروحانية ورواحا من  
 أرواح فآمنوا بالله ورسله بالجمع والتفصيل ولا تقولوا ثلاثة بزيادة  
 الحياة والعلم على الذات فيكون الاله ثلاثة أشياء ويكون عيسى جزء من  
 حياته بالنفخ أو بالفرقة بين ذات الحق وعالم النور وعالم الظلمة فيكون  
 عيسى متولدا من نوره بل قولوا بالكل من حيث هو كل فيكون العلم

لكن الله يشهد بما أنزل اليك أنزله  
 بعلمه والملائكة يشهدون و  
 كفى بالله شهيدا ان الذين كفروا  
 وصدا عن سبيل الله ضلوا  
 ضلالا بعيدا ان الذين كفروا  
 وظلموا لم يكن الله ليغفر لهم  
 ليهديهم طريقا الا طريق جهنم  
 خالدين فيها أبدا وكان ذلك  
 على الله يسيرا يا أيها الناس  
 قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم  
 فآمنوا خيرا لكم وان تكفروا فان  
 لله ما في السموات والارض و  
 كان الله عليما حكيما يا أهل  
 الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا  
 تقولوا على الله الا الحق انما  
 المسيح عيسى ابن مريم رسول الله  
 وكلمته ألقاها الى مريم  
 وروح منه فآمنوا بالله ورسله  
 ولا تقولوا ثلاثة



والحياة عين الذات وكذا عالم النور والظلمة ويكون عيسى فانيا فيه  
 موجودا بوجوده حيا بحياته عالما بعلمه وذلك وحده الله  
 عنها بقوله انما الله اله واحد سبحانه نزهة أن يكون موجود غيره  
 فيتولد منه وينفصل ويجانسه بأنه موجود مثله بل هو الموجود من  
 حيث هو وجود له ما في السموات الارواح والارض الاجساد  
 بكونها أسماؤه وظاهره وباطنه وكلا يقوم مقام الخلق  
 وصفاتهم وذواتهم عند فناءهم في التوحيد كما قال أمير المؤمنين  
 عليه السلام لا اله الا الله بعد فناء الخلق لن يستنكف المسيح  
 أن يكون عبد الله في مقام التفصيل اذ باعتبار الجمع لا وجود للمسيح  
 ولا غيره فلا يمكن أصلا وأما باعتبار التفصيل فكل ما ظهر تعيين فهو  
 ممكن والممكن لا وجود له بنفسه فضلا عن شيء غيره فيكون  
 ذليلا مفتقرا غير مستنكف عن ذلة العبودية وان كان غنيا عن تعلق  
 الاجسام بالتجرد المحض القدس عن دنس الطبائع كاللائكة المقربين  
 الذين هم الارواح المجردة والانوار المحضة ومن يستنكف عن عبادته  
 بظهور أنيته ويستكبر بطغيانه في الظهور بصفاته فيستكبر  
 اليه جميعا بظهور نور وجهه وتجليه بصفة قاهرته  
 حتى يغنوا بالكلية في عين الجمع كما قال المملك اليوم لله الواحد  
 القهار وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى سبعين ألف مائة  
 من نور وظلمة لو كتفها لأحرقت سحابة وجهه ما انتهى إليه بصره  
 من خلقه فأما الذين آمنوا بالفناء في عين الجمع بمحو الصفات  
 وطس الذات وعملوا الصالحات بالاستقامة في الاعمال الصالحة  
 تفاصيل الصفات وتجلياتها فيؤيدهم أجورهم وصفاتهم من  
 جنات صفاته ويزيدهم من فضله بالوجود الموهوب بعد الفناء  
 في الذات وأما الذين استنكفوا بظهور أنيتهم واستكبروا  
 طغوا عند تجليات الصفات وتقرهم بنورها فظهر أباها ونسبها

انتهوا خبركم انما الله اله واحد  
 سبحانه أن يكون له ولد له ما  
 السموات وما في الارض وكفى  
 بالله وكيفا لن يستنكف المسيح  
 أن يكون عبد الله ولا الملائكة  
 المقربون ومن يستنكف عن عبادته  
 يستنكبر سيحشرهم اليه جميعا  
 فان الذين آمنوا وعملوا الصالحات  
 فيهم هم أجورهم ويزيدهم من فضله  
 وأما الذين استنكفوا واستكبروا  
 فبعد عنهم عذابا باليسر

إلى أنفسهم كمن قال أفارتكم الأعلى فيعذبهم عذاباً بالياً باحتجابهم  
ببقايا ذواتهم وصفاتهم وحرمانهم عن مقام الجمع ولا يجدون غير الله  
ولياً يواليهم برفع حجاب الذات ولا نصير ينصرهم في رفع حجاب  
الصفات البرهاني وهو التوحيد الذاتي والنور المبين وهو  
التفصيل في عين الجمع أي القرآن الذي هو علم الجمع والفرقان الذي هو  
علم التفصيل فَمَا الَّذِينَ آمَنُوا بالتوحيد الذاتي واعتصموا به أَيْ  
في كثرة الصفات وتفرقها وراعوا أن يجمع في التفاصيل فيدخلهم  
في رحمة من جنات الصفات التي لا يعرف كمها وفضل من جنات  
الذات ويهديهم إليه صراطاً مستقيماً بالاستقامة إلى الوحدة  
في تفاصيل لكثرة أروحة من جنات الأعمال وفضل من جنات  
الصفات ويهديهم إليه صراطاً مستقيماً من تفاصيل الصفات  
إلى لفناء في الذات ولاؤاً أَوْى بهذا المقام وتلك التطبيق على  
تفاصيل وجودك وأحوالك في نفسك حيث أمكن من هذه السورة  
على لقاعدة التي مرت في القرآن والله تعالى أعلم

### سورة المائدة

#### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا بِالْإِيمَانِ الْعَلِيِّ أَوْ قُوا بِالْعَقُودِ أَيْ الْعَزَائِمِ الَّتِي  
أَحْكَمْتُمْوهَا فِي أَسْلُوكِ وَالْفِرْقِ بَيْنَ الْعَهْدِ الْعَقْدِ هَهُنَا أَيْ الْعَهْدِ  
أَيَادِي التَّوْحِيدِ فِيهِمْ فِي الْأَزَلِ كَأَمْرٍ وَالْعَقْدُ هُوَ أَحْكَامُ عَزَائِمِ التَّكْلِيفِ  
عَلَيْهِمْ لِيَتَأَذَّى بِهِمْ إِلَى الْإِيْفَاءِ بِمَا عَاهَدُوا عَلَيْهِ فَالْعَهْدُ بَاتُوا وَالْعَقْدُ  
لَا حَقَّ فِكْرٍ غَرِيْمَةٍ عَلَى أَمْرٍ يَوْجِبُ إِخْرَاجَ مَا فِي الْأَسْتِعْدَادِ بِالقُوَّةِ  
إِلَى الْفِعْلِ عَقْدٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ يَحِبُّ الْوَفَاءَ بِهِ وَلَا مَتْنَاعَ عَنْ نَقْضِهِ  
بِفُتُورٍ أَوْ تَقْصِيرٍ أَحَلَّتْ لَكُمْ جَمِيعَ أَنْوَاعِ التَّمَتُّعَاتِ وَأَنْحَظُوا  
بِالنَّفُوسِ السَّالِمَةِ الَّتِي لَا تَغْلِبُ عَلَيْهَا السَّبْعِيَّةُ وَالشَّرُّ كَالنَّفُوسِ الَّتِي

ولا يجدون لهم من دون الله شيئاً  
ولا نصيراً يا أيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ  
بِرْهَانٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَأَنْزَلْنَا السَّكْمَ  
نُوراً مَبِيناً فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا  
بِاللَّهِ وَاعْتَصَمُوا بِهِ فَسَيُدْخِلُهُمْ  
فِي رَحْمَةٍ مِنْهُ وَفَضْلٍ يَمْسِيهِمْ  
نَبِيهِ صِرَاطاً مُتَقِيماً يَسْتَفْتُونَ  
فَلِلَّهِ يَفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ أَنْ  
أَمْرٌ هَذَا لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ  
أُخْتُ فَلَهَا أَنْصَفَ مَا نَرَتْ وَ  
هُوَ بِرْتَهَا أَنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ فَإِنْ  
كَانَا اثْنَيْنِ فَلَهُمَا الشُّلُّانُ  
مِمَّا نَرَتْ وَإِنْ كَانَتْ إِخْوَةً رَحُلًا  
وَنِسَاءً فَلِلَّذَكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ  
يَشِيءُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضْلُوا وَاللَّهُ يُكَلِّمُ  
مَنْ يَشَاءُ عَالِمٌ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْقُوا بِالْغَفْوَةِ  
أَحَلَّتْ لَكُمْ بِهَيْبَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

الامايته عليكم غير محلي الصيّد  
 وأنتم حرم أن الله يحكم ما يريد  
 يا أيها الذين آمنوا لا تحلوا  
 شعائر الله ولا الشهر الحرام  
 ولا الهدي ولا القلائد

هي على طبع الانعام الثلاثة الامايته عليكم من التمتع  
 للفضيلة والعدالة فانها منهي عنها لجهها عن الكمال الشخصي  
 والنوعي غير محلي الصيّد وأنتم حرم أي لامتمتعين بالخطوة في  
 تجريدكم للسلوك وشرعكم في الرياضة عند السير الى الله لطلب  
 الوصول فانه يجب حينئذ الاقتصار على الحقوق اذا الاحوال  
 صورة الاحرام الحقيقي للساكنين في طريق كعبة الوصال القاصدين  
 لدخول الحرم الالهوتي وسرديات صفات الجلال والكمال ان  
 الله يحكم ما يريد على من يريد من اوليائه لا تحلوا شعائر الله  
 المقامات والاحوال التي يعلم بها حال السالك في سلوك  
 والشكر والتوكل والرضا وامثالها أي لا تركبوا ذنوب الاحوال  
 ولا تخرجوا عن حكم المقامات فانها شعائر دين الله الخالص وكما أن  
 المواضع المعلومة المعلمة بما يفعل فيها كالمطاف والمسعى والنور وغيرها  
 والافعال المعلومة في الحج شعائر شعربها الحاج فهذه المقامات والراتب  
 والاحوال شعائر شعربها حال السالك وكما أنه لا  
 يجوز في ظاهر الشرع تغييرها عن موضعها والخروج عن حكمها فاك  
 هذه في شرع المجبين كما يحكي عن أحدهم انه كان يتكلم في الصبر  
 فذبت عقرب على ساقه وأخذت تضربه وهو على حاله لا ينجها فاسئل  
 عنه فقال أستحي من أن أتكلم في مقام وأنا أفعل ما ينافيه ولا  
 الشهر الحرام أي وقت الاحرام بالحج الحقيقي وهو وقت السلوك  
 والوصول بالخروج عن حكمه والاشتغال بما ينافيه ويصد  
 عن وجهته ويثبطه في سيره ولا الهدي ولا النفس المستعدة للقاء  
 للقربان عند الوصول الى فناء الحضرة الالهية على ما أشير اليه  
 باستعمالها في شغل يصرفها عن طريقها أو يضعفها أو يحمل فوق طاقتها  
 من الرياضة فينقطع دون البلوغ الى المحل ولا القلائد  
 ولا ما قلده النفس من شعائر أهل الله والسنن

الظاهرة بتركها وتغييرها عن وضعها ولا أتمين البيت الحرام ولا  
 الفاصلين المجدين في السلوك المجتهدين بتغييرهم ومنعهم عن الرياضة  
 وأيهما عزائمهم بالمخاطبة وتقليل السعي أيها مهم أنه لا حاجة بهم إليه  
 وشغلهم بما يصددهم أو يكسلهم يبتغون فضلا من ربهم بتجليات  
 الأفعال ورضوانا بتجليات الصفات وإذا حلدتم بالرجوع إلى  
 البقاء بعد الفناء والاستقامة فاصطادوا أي فلا حرج عليكم في  
 الحظوظ بل وبما كان تتمتع النفس بالحظوظ أعانة لها في مشاهدتها و  
 مكاشفتها الشرفها وذكائها وشدّة صفاتها ولا يجرمكم شأن  
 قوم إلى آخره أي لا يكسبكم بعض القوى النفسانية المانعة عن  
 سلوككم أن تقهروها بالكلية بمنعها عن الحقوق التي تقوم بها فبطلوها  
 أو تضعفوها عن منافعتها وما يحتاج إليه من أفعالها بسبب صحتها  
 أي أياكم فإن وبال ذلك عائد إليكم أو عدواة قوم من أهليكم وأقاربكم  
 وأصدقائكم بسبب منعهم أي أياكم عن التجريد والرياضة في السلوك  
 أن تعتدوا عليهم باضرارهم ومقتهم وإرادة الشتر بهم فإنه أضربكم  
 في السلوك من منعهم أي أياكم وتعاونوا على البر والتقوى بتدبير  
 تلك القوى سياستها بالاحسان إليها بحقوقها ومنعها عن حظوظها  
 أو جوارحات الأهلين والأقارب والأصدقاء بمواساتهم والاحسان  
 إليهم والمعروف في حقهم مع مخالفتهم إلى ما يمنعكم عنه والاجتناب  
 عن ذلك كما قال تعالى فلا تطعهما وأصاحبهما في الدنيا معروفا واتقوا  
 الله واجعلوه وقاية لكم في هذه الأمور واحذروه في خلافتها إن الله  
 شديد العقاب يعاقبكم بالصد والحرمان حرمت عليكم الميتة  
 هذه هي الأمور المستثناة من أنواع التمتع المحللة وهي الميتة أي  
 خور الشهوة التي هي ذيلة التفريط المنافية للعفة كالخوخة و  
 العجز عن الإقدام على القدر الضروري من التمتع المتع بفقدان  
 اعتدال القوة الشهوانية على ما يفعله الخنثى وبعض المغزلين

ولا أتمين البيت الحرام يبتغون  
 فضلا من ربهم ورضوانا وإذا  
 حلدتم فاصطادوا ولا يجرمكم  
 شأن قوم أن صدوكم عن  
 المسجد الحرام أن تعتدوا و  
 تعاونوا على البر والتقوى  
 ولا تعاونوا على الأثم و  
 العدوان واتقوا الله إن  
 الله شديد العقاب حرمت  
 عليكم الميتة

والمُنْقَشِقِينَ والمُتَزَهِّدِينَ بالطَّيِّعِ القَاصِرِينَ عَنِ السُّلُوكِ لِنَقْصَانِ الِاسْتِطَاعَةِ  
 وَالذَّمِّ أَيْ التَّمَتُّعِ بِهَوَى النَفْسِ فِي الْأَعْمَالِ فَإِنْ مَرَجَ الْهَوَى فِي شَوْبِهِ  
 يَفْسُدُ لِأَعْمَالِ كُلِّهَا وَيَحْمُ الخَزِيرَ وَرُجُوهَ التَّمَتُّعَاتِ  
 الْحَاصِلَةِ بِأَحْرَصٍ وَالشَّرَّهَ فَإِنَّ قُوَّةَ أَحْرَصٍ أَخْبَثُ الْقُوَى أَسَدُهَا  
 لَطَرُوكَ الْكَمَالِ وَالْبَخَاةِ وَمَا أَهْلُ لَغَيْرِ اللَّهِ بِهِ أَيْ الرِّيَاضَاتِ وَ  
 لِأَعْمَالِ بِالرِّيَاءِ وَكُلِّ مَا يَفْعَلُ لِعِزِّ اللَّهِ فَإِنْ كَسَرَ النَفْسَ وَفَعَلَهَا بِخَالِفَتِهَا  
 لَا يَكُونُ فَعْلًا جَمِيلًا وَفَضِيلَةً وَمَعِينًا فِي السُّلُوكِ إِذَا كَانَ اللَّهُ فَأَمَّا  
 إِذَا كَانَ لَغَيْرِ اللَّهِ فَهُوَ شَرُّكَ وَالشَّرُّ أَكْبَرُ الْكِبَائِرِ وَالْمُخْتَفَةِ  
 أَيْ جَبَسَ لِنَفْسٍ عَنِ الرِّذَالِ وَمِنْهَا عَنِ الْقَبَاحِ بِحُصُولِ صَوَابِ الْفَضَائِلِ  
 وَصُدُورِ الْأَفْعَالِ الْحَسَنَةِ صَوْرَةً مَعَ كَوْنِ الْهَوَى فِيهَا فَإِنَّ الْأَفْعَالِ  
 النَّفْسِيَّةَ إِنَّمَا تَحْسُنُ بِقَعْمِهَا وَقَهْرِهَا لِلَّهِ وَخُرُوجِ الْهَوَى الَّذِي  
 هُوَ قُوَّتُهَا وَحَيَاتُهَا عَنْهَا وَقِيَامُهَا بِإِرَادَةِ الْقَلْبِ كَخُرُوجِ الذَّمِّ  
 الَّذِي هُوَ قُوَّةُ الْحَيَوَانِ وَحَيَاتُهُ مِنْهُ بِإِجْهَ اللَّهِ وَالْمَوْقُوزَةِ أَوْ صُدُورِ  
 الْفَضَائِلِ فِي الظَّاهِرِ عَنِ النَّفْسِ مَعَ كَوْنِهَا مِنْهَا وَاجْبَارِ عَلَيْهَا وَالْمُتَزَدِّةِ  
 الَّتِي تَتَعَلَّقُ بِالتَّغْرِيطِ وَالنَّقْصَانِ وَالْمِيلِ إِلَى الْجَهَةِ السُّفْلِيَّةِ وَالْفَحَاطِ  
 النَّفْسِ عَنِ الِهَمِّ الْعَلِيِّ وَالِدَّرَجَةِ الْقَوِيَّةِ وَالنَّظِيحَةِ الَّتِي تَصْدُرُ  
 عَنْ خَوْفٍ وَقَهْرٍ مِنْ مِثْلِهِ كَالْعَفَافِ الْحَاصِلِ بِوَاسِطَةِ زَجْرِ الْمُحْتَسِبِ وَ  
 خَوْفِ الْفَضِيحَةِ وَمَا أَكَلَ السَّبْعَ كَفَضَائِلِ الْعَفَةِ الَّتِي تَحْصُلُ  
 شِدَّةُ الْقُوَّةِ الْغَضَبِيَّةِ مِنَ الْإِنْفَةِ وَالْحَمِيَّةِ وَاسْتِيلَاءِ الْغَضَبِ فَإِنَّ  
 الْغَضَبَ إِذَا اسْتَوْلَى مَنَعَ الشَّدَّةَ عَنْ فَعْلِهَا أَوْ لَقَهْرٍ مِنْ قَهَارِ الْمَلِكِ وَ  
 الْأَمِيرِ الْأَمَّا ذِكُّكُمْ الْأَمَّا قَرْنَتْ وَاعْتَادَتْ وَانْقَادَتْ لَكُمْ بَعْدَ تَهْمٍ  
 مِنْ غَيْرِ فَكَانَتْ تَصْدُرُ عَنْهَا الْفَضَائِلُ بِإِرَادَةِ قَلْبِيَّةٍ مِنْ غَيْرِ مَرَجٍ لِلْهَوَى  
 وَمَا دَبَّحَ عَلَى النَّصَبِ مَا يَفْعَلُ بِنَاءً عَلَى الْعَادَاتِ الَّتِي يَجِبُ  
 دَفْعُهَا إِلَّا غَرَضَ عَقْلٍ أَوْ شَرْعٍ وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْإِزْلَامِ وَأَنْ  
 تَطْلُبُوا السَّعَادَاتِ وَالْكَمَالَاتِ بِالرُّسُومِ وَالطَّوَالِجِ اتِّكَالًا عَلَى مَا قَضَى

والذم ولحم الخنزير وما أهل  
 لغير الله والمختفة والموقوزة  
 والمتزدية والنظيحة وما أكل  
 السبع إلا ما ذكيت وما ذبح  
 على النصب أن تستقسموا  
 بالالإزلام

الله وتلاه. وتركوا السعي والجد في الطلب وتجعلوا ذلك علة للتقصير  
 بأن يقولوا اليس لنا نصيب فيها ولو كان لنا نصيب لحصل فانه وكان  
 مجوز لتعليل وقد عانق في القدر كماله بسعيه فانه لم يطع على ذلك ذلكم  
 فسق خروج عن الدين الذي هو طريق الحق اليوم أى وقت حصول  
 الكمال يتمرن النفس بالفضائل تشدتها في العزائم يشل الذين كفروا  
 أى يجبروا من قوى نفوسكم أو من أبناء جنسكم وأهل جلدتكم من  
 الطبيعيين والمتزدين من دينكم أى من أن يصدركم  
 عن طريق الحق فلا تخشوه فانه يستولون عليكم بعد ذلك  
 واخشوني بان لا تقفوا عند تجلي صفة من صفاتي وتهيبوا  
 عظمة ذاتي حق تصلوا الى مقام الفناء اليوم أكلت لكم دينكم  
 ببيان الشعار وكيفية السلوك وأتممت عليكم نعمتي بالهداية  
 التي ورضيت لكم الاستسلام والانقياد بالانحاء عند تجليات  
 الافعال والصفات أو اسلام الوجه للفناء عند تجلي الذات دينا  
 فمن اضطر الى امر من هذه الامور المحرمة التي عددناها في  
 محصة في هيجان شديد من النفس غلبة لظهور صفة من صفاتها  
 غير متجانف لآثم غير مخوف عن الدين والوجهة الى ذيلة مانعة  
 لقصد منه وعزيمة فان الله غفور يسترد ذلك عنه بنور صفة  
 من صفاته تقابلها. رحيم يرحم بمراد التوفيق لاطهار الكمال ورفع  
 موانعه قل أحل لكم الطيبات من الحقائق والمعارف الحقيقية  
 والفضائل العملية التي تحصل لكم بعقولكم وقلوبكم وأرواحكم  
 وما علمتم من جوارح حواسكم الظاهرة والباطنة وسائر قواكم  
 والآنكم البدنية في اكتساب الفضائل والآداب محرضين  
 تعلمونهم بمآلهم الله من علوم الاخلاق والشرائع التي تبين  
 طريق الاحتذاء من الحظوظ على وجه العدالة فكلوا مما أمسكن  
 عليكم مما حصلن لكم بتعليمكم على ما ينبغي بنية وإرادة قلبية

ذلكم فسق اليوم يشل الذين  
 كفروا من دينكم فلا تخشوه  
 واخشون اليوم أكلت لكم  
 دينكم وأتممت عليكم نعمتي  
 ورضيت لكم الاسلام دينا  
 فمن اضطر في محصة غير  
 متجانف لآثم فان الله غفور رحيم  
 يسألونك ماذا أحل لهم قل  
 أحل لكم الطيبات وما علمتم  
 من الجوارح مكلبين تعلمون  
 بمآلهم الله فكلوا مما  
 أمسكن عليكم

وغرض جميع يؤدي الى كمال الشخص أو النوع لا يهجن ويشين وينزق  
 عليه بميلهم وحرصهم لطلب لذتهم وشهوتهم واذكروا اسم  
 الله عليه واحضروا بقلوبكم أنها للصورة الانسانية الكاملة تقصد  
 وتراد لا لغرض آخر واجعلوا الله وقاية لكم في فعلها حتى تكون حسنة  
 ان الله سريع الحساب يحاسبكم بها في ان لا في ازمدة كحصول  
 هيأتها في أنفسكم عند ارتكابها يا أيها الذين آمنوا الايمان  
 العلمى اذا قمتم انبعثتم عن نوم الغفلة وقصدتم الى صلاة  
 الحضور والمساواة الحقيقية والتوجه الى الحق فاغسلوا وجوهكم  
 أي طهروا وجود قلوبكم بماء العلم النافع الطاهر المطهر من علم  
 الشرائع والاخلاق والمعاملات التي تتعلق بازالة الموانع عن  
 لوث صفات النفس وأيديكم أي قدركم عن دنس تناول الشهوات  
 والتصرفات في مواد الرغبات الى المرافق الى قدر الحقوق والنفع  
 واسحوا براء وسكم بجهات أرواحكم عن قمام كدورة القلب غبار  
 تغيره بالتوجه الى العالم السفلى ومحبة الدنيا بنور الهدى فان  
 الروح لا يتكدر بالتعلق بل يحب نور من القلب فيسود القلب  
 ويظلم ويكفي في انتشار نوره صقل الوجه العالى من القلب الذي  
 اليه فان القلب ذو وجهين أحدهما الى الروح والرأس فهنا أشارة  
 اليه والثاني الى النفس وقواها فأحرى بالرجل ان تكون اشارة اليه  
 وأرجلكم وجهات قواكم الطبيعية البدنية بنفض غبار  
 الانهمالك في الشهوات والافراط في اللذات الى الكعبين الى  
 حد الاعتدال الذي يقوم به البدن فعلى هذا من أنهمك في الشهوات  
 وأفرط في اللذات أحتاج الى غسلها بماء علم الاخلاق وعلم الرياضات  
 حتى ترجع الى الصفاء الذي يستعده به القلب للحضور والمناجاة  
 ومن قرب حوضه فيها من الاعتدال كهاه المسح ولهذا مسح  
 من مسح وغسل من غسل وان كنتم جنباً بعداء عن الحق

واذكروا اسم الله عليه واقفوا  
 الله ان الله سريع الحساب  
 اليوم أهل لكم الطيبات وطعنا  
 الذين أوتوا الكتاب حل لكم  
 وطعامكم حل لهم والمحصنات  
 من المؤمنات والمحصنات  
 من الذين أوتوا الكتاب من  
 قبلكم اذا اتفقوهن أجوهن  
 محصنين غير مسافحين ولا  
 متخذي أخدان ومن يكفر  
 بالايان فقد حبط عمله  
 وهو في الآخرة من الخاسرين  
 يا أيها الذين آمنوا اذا قمتم  
 الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم  
 وأيديكم الى المرافق واسحوا  
 برؤسكم وأرجلكم الى الكعبين  
 وان كنتم جنباً

فاطهروا وان كنتم مرضى او على سفر او جاء احد منكم من الغائط او لامستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا

صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم

وايديكم منه ما يريد الله ليجعل

عليكم من حرج ولكن يريد ليطهركم

وليتم نعمته عليكم لعلكم

تشكرون واذكروا نعمة الله

عليكم وميثاقه الذي اثنكم

به اذ قلتم سمعنا واطعنا

واتقوا الله ان الله عليم بذات

الصدور يا ايها الذين امنوا

كونوا قوامين لله شهداء بالقسط

ولا يجرمكم شئان قوم على ألا

تعدلوا عدلوا هو اقرب

للتقوى اتقوا الله ان الله خير

بما تعملون وعد الله الذين امنوا

وعملوا الصالحات لهم مغفرة

وأجر عظيم والذين كفروا اكدبوا

باياتنا اولئك اصحاب النجيم

يا ايها الذين امنوا اذكروا

نعمة الله عليكم اذ هم قوم

فكف ايديهم عنكم

واتقوا الله وعلى الله فليتوكل

المؤمنون ولقد اخذ الله ميثاق

بنى اسرائيل وبعثنا منهم اثني

عشر نقيبا وقال الله اني معكم

لئن اقمتم الصلوة واتيتم

الزكاة

بالانجذاب الى الجهة السفلية والاعراض عن الجهة العلوية والميل  
الكل الى النفس فاطهروا بكنيتكم عن تلك الهيئة المظلمة المظلمة  
النجاسة الموجبة للبعد والاحجاب وان كنتم مرضى الى اخره  
مكرر ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج من ضيق ومشقة بكثرة  
المجاهدات والمكابدات ولكن يريد ان يطهركم من الهيئات المظلمة  
والصفات النجاسة وليتم نعمته عليكم بالتكميل وعلكم  
تشكرون نعمة الكمال بالاستقامة والقيام بحق العبد العبد العبد  
بعد الفناء بقى الله عليكم بالهداية الى طريق الوصول وميثاقه  
أي عقود عرائمه المذكورة اذ قبلتموها من معدن النبوة بصفاء  
الفطرة هو اقرب للتقوى أي العقل اقرب للتجسس عن ملابس  
صفات النفس اتخاذ صفات الله تعالى قايمة لانه اشرف الفضائل  
الذي اذا حصل تبعه الجميع واتقوا الله وابعلوه وقاية لكم في  
صدور العدل منكم فان منبع الكمالات والفضائل ذاته تعالى  
ان الله خير مما تعملون انه من صفات نفوسكم او منه وعد الله  
الذين امنوا منكم بالتوحيد العلي وعملوا الصالحات التي  
وصلهم الى التوحيد العيني تعدهم لذلك لهم مغفرة من  
صفاتهم وأجر عظيم من تجليات صفاته تعالى اذ هم قوم  
من قوى نفوسكم المحجوبة وصفاتها أن يبسطوا اليكم ايديهم  
بالاستيلاء والقهر والاستعلاء لتصيل بارها وملاذنها فنعها  
عنكم بما اذنكم من طريق التطهير والتنزيه واتقوا الله واجعلوه  
وقاية في قهرها ومنعها وعلى الله فليتوكل المؤمنون برؤية الاصال  
كلها منه ميثاق بنى اسرائيل هو العهد المذكور والقباء الاثنا  
عشر هم الحواس الخمس الظاهرة والخمس الباطن والقوة العاقلة  
النظرية والعاقلة العلية وقال الله اني معكم أي في العقد  
اللاحق اوفقكم وأعينكم لئن قمتم بحقوق التزكية والتخليّة من



لاعرض عن السعادات البدنية بالعبادة وترك السعادات الخارجية  
 بازهدوا وابتار التالفة التي هي الايمان برسل العقل الاطهات  
 والافكار الصائبة والنحو اطر الصادقة من الروح والقلب  
 وامداد المذكوت وتعزيرهم أي تعظيمهم بتسليطهم على  
 شياطين الوهم وتقويتهم ومنعهم وسادسها والقاء الوهيات  
 والنحاليات والنحو اطر النفسانية وأقرضتم الله قرضا حسنا بالبراءة  
 من الخول والقوة والعلم والقدرة الى الله بالجملة من الافعال  
 والصفات كلها ثم من الذات بالنحو والفناء واسلامها الى الله لا تكون  
 عنكم سيئاتكم أي وجودات هذه الثلاث التي هي حجبكم  
 وموانعكم عنكم ولا دخلتكم جنات من أفعالي وصفاتي و  
 داتي تجري من تحتها الانهار علوم التوكل والرضا والتسليم و  
 التوحيد وبالجملة علوم تجليات الافعال والصفات والذات فمن  
 احتجب بعد ذلك العهد بعث النقباء منكم فقد ضل السبيل  
 المنقسم بالحقيقة قاسية قست باستبدال صفات النفس عليها ولما  
 الى الامور الارضية الجاسية الصلبة فحجبت عن أنوار الملوك  
 والجبروت التي هي كلمات الله واستبدلوا قوتهم بنفوسهم بها و  
 استعملوا وهياتهم وخيالياتهم بدل معارفها وحقائقها من المعاني المعنوية  
 أو خلطوها بها وذلك هو تحريف الكلم عن مواضعه ونسوا حظا  
 أي نصيبا وافرأتم أو نوه في العهد السابق من الكلمات الكامنة  
 في استعدادهم بالقوة فذكروا به في العهد اللاحق ولا تزال تطلع  
 على خائفة منهم أي على نقض عهد ومنع أمانة لاستبدال صفات  
 النفس الشيطان عليهم وقساوة قلوبهم الحسنين الذين  
 يشاهدون ابتلاء الله آياتهم فلا يثق بلونهم بالعقاب فيستعملون  
 معهم الصفع والعفو فانغرينا بينهم العداوة والبغضاء أي  
 الرمناهم ذلك لتخالف دواعي قواهم السبعية والبهيمية والشيطانية

وامنتم برسلي وعدتموهم  
 وأقرضتم الله قرضا حسنا  
 لأكفرن عنكم سيئاتكم  
 ولأدخلنكم جنات تجري  
 من تحتها الانهار فمن كفر بعد  
 ذلك منكم فقد ضل سواء  
 السبيل فبما نقضهم ميثاقهم  
 لعناهم وجعلنا قلوبهم قاسية  
 يحرفون الكلم عن مواضعه و  
 نسوا حظا مما ذكرنا به ولا تزال  
 تطلع على خائفة منهم الا قليلا  
 منهم فاعف عنهم واصفح ان الله  
 يحب المحسنين ومن الذين قالوا  
 انا بضار اى أخذنا ميثاقهم  
 فنسوا حظا مما ذكرنا به فانغرينا  
 بينهم العداوة والبغضاء

الى يوم القيمة وسوف ينبتهم الله بلكاوا يصنعون يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا بين لكم كثير مما كنتم تخفون من الكتاب ويعفوا عنكم (١٧٧) كثير قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدي به الله من اتبع رضوانه سبيل السلام ويخرجهم

من الظلمات الى النور باذنه ويهديهم الى صراط مستقيم لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم قل من يملك من الله شيئا ان اراد ان يهلك المسيح ابن مريم وأمه ومن في الارض جميعا والله مالك السموات والأرض وما بينهما ما يخلق ما يشاء والله على كل شيء قدير وقالت اليهود والنصارى نحن أبناء الله وأحباؤه قل فلم يعذبكم بذنوبكم بل أنتم بشر من خلق يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله ملك السموات والارض وما بينهما ما إليه المصير يا اهل الكتاب قتلواكم رسولنا بين لكم على فترة من الرسل أن تقولوا ما جاءنا من بشير ولا نذير فقد جاءكم بشير ونذير والله على كل شيء قدير واذ قال موسى لقومه يا قوم اذكروا نعمة الله عليكم اذ جعل فيكم انبياء وجعلكم ملوكا واتاكم مالا لم يؤت احدا من العالمين يا قوم ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم ولا

وميلهم الى الجحمة السفلية الموجب للتضاد والتعاند لا خجابه من نور التوحيد وبعدهم عن العالم القدسي الذي فيه المقاصد كلية لا تقتضى التجاذب والتعاند الى وقت قيامهم بظهور نور الروح والقيامة الكبرى بظهور نور التوحيد ينبتهم الله بعقبات صنعوا عند الموت وظهور الحرمان والخسران بظهور الهيئات القبيحة المؤذية الداسخة فيهم لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح بن حصرى والالوهية فيه وقيد والاله بتعيينه أن يهلك المسيح ابن مريم الى قوله جميعا بالا فناء في التوحيد والطمس في غير الجمع كما قال كل شيء هالك الا وجهه والله ملك السموات ارض الارواح والارض عالم الاجساد وما بينهما من الصور والاعمال كلها ظاهرة وباطنة وأسماء وصفاته وأفعاله ادخلوا الارض المقدسة أي حضرت القلب التي هي مقام تجلي الصفات فانه بالنسبة الى اسماء الروح ارض كتب الله لكم عين لكم في القضاء السابق وأودع في استعدادكم الوصول اليها والمقام بها ولا ترتدوا على أذيادكم في الميل الى مدينة البدن والاقبال عليه بتحصيل مآربه ولذاته وطلب موافقته وتزيين هيئته فانه مقام خلف مقامكم وأدنى وأسفل من رتبته فتنقلبوا خاسرين باستبدال ظلمات البدن بافوار القلب وخباثته بطيباته ان فيها قوما مجابرين من سلطان الوهم وأمراء الهوى والغضب الشهوة وسائر صفات النفس الفرعونية أخذوا عنوة وقهرا واستولوا عليها مستعلين مجبرين كل على هواهم لانهم يبدان ولا تقدر على مقاومتهم قالوا ذلك لا اعتيادهم بالذات الطبيعية والشهوات الجسمانية غلبة الهوى عليهم فلم يقدر على الرياسة وقمع الهوى كسر صفات النفس بالمجاهدة واثان ندخلها حتى يخرجوا منها أي يصرفهم الله عنها بالادياضة منا ومجاهدة أو ينصرفوا بالطبع مع حالته أو يضعفوا عن الاستيلاء كما في الشجوة

ترتدوا على أذيادكم فتنقلبوا خاسرين قالوا يا موسى ان فيها قوما مجابرين واثان ندخلها حتى يخرجوا منها فان يخرجوا منها فاثان ادخلون

مع امتناع دخولهم فيها حينئذ قال رجلان من الذين يخافون كانا  
 من النقباء الاثنى عشر وهم العقل النظري والعقل العلمي يخافون  
 سوء عاقبة ملازمة الجسم وباللعقوبة بهيئته المظلمة أنعم الله  
 عليهما بالهداية الى الطريق المستقيم والذين القويم ادخلوا عليهم  
 الباب باب قرية القلب وهو التوكل بجعل الافعال كما ان باب قرية  
 الروح هو الرضا فاذا دخلتم مقام التوكل الذي هو باب القرية فانكم  
 غالبون بخروجكم عن افعالكم وعن احوالكم ويكونكم فاعلين بالله و  
 اذا كان الحول والقوة بالله يهرب شيطان الوهم والتخيل الهوى و  
 الغضب منكم فغلبتم عليهم ويدل على أن الباب هو التوكل قوله  
 وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين بالحقيقة اذا الايمان بالغيبه  
 عن المؤمن به قل درجات حضور تجل الافعال قالوا يا موسى أي  
 أصروا على أباثمهم وامتناعهم عن الدخول فاذهب أنت وربك  
 أي ان كنت نديا فادفعهم عن بقوة نفسك وأقم الهوى وتلك  
 القوى فينا بالادياضة وبجاهدة منا واصلت بك يدضعتا كما  
 يقول الشطار والو غورد عند مو عظمت اياهم وزجرنا وتهديدك  
 لهم ادفع بهمتك عنا هذه الشقاوة اما استمراء وعنادا واما جادا  
 واعتقادا انا ههنا قاعدون ملازمون مكاننا في مقام النفس  
 معتكفون على هوى نفوسنا ولذات ابداننا كما قالوا احطاسه قانا قالوا  
 محرمة عليهم أربعين سنة يتيهون في الأرض هي مدة بقائهم في مقام  
 النفس أي بقوا في تيه الطبيعة يتحيزون أربعين سنة الى  
 قرية القلب فان دخول مقام القلب مع استيلاء جبابرة صفات النفس  
 عليه حرام ممتنع ولهذا قال بلغ أشده وبلغ أربعين سنة فانه وقت  
 البلوغ الحقيقي وقيل في قصة التيه انهم كانوا يسيرون جادين طول  
 النهار في ستة فرائخ فاذا أمسوا كانوا على المقام الذي راحلوا عنه  
 أي كان سعيهم في تحصيل المنافع الجسمانية والمباغى البدنية

قال جلان من الذين يخافون  
 أنعم الله عليهما ادخلوا عليهم  
 الباب فاذا دخلتموه فاتكم  
 غالبون وعلى الله فتوكلوا ان  
 كنتم مؤمنين قالوا يا موسى  
 انا لنظلمها أبدا ماداموا فيها  
 فاذهب أنت وربك فقاتلا  
 انا ههنا قاعدون قال رب  
 اني لا أملك الانفسى وأخي  
 فافرق بيننا وبين القوم  
 الفاسقين قال فانها محرمة  
 عليهم أربعين سنة يتيهون  
 في الارض

المحصورة في الجهات الست ولم يخرجوا عن الجهات بالتجرد فكانوا على المقام  
الاول لعدم توجههم الى سمت القلب بطلب التجرد والتنزه عن الهيئات  
البدنية والصفات النفسانية وكان ينزل من السماء بالليل عمود من  
نار يسرون وينتفعون بضوئه أي ينزل عليهم نور عقل المعاش من  
سماء الروح فيهدون به الى مصالحهم وقيل من نار لانه عقل مشوب  
بالوهم ليس عقلا صافا ولا لهتدوا به الى طريق القلب واما الغلام  
والمن والسلاوي فقد مر ذكرها وتاويلها وقيل كان على كل  
مولود ولد في التيه قيص بقدر قامت يريدين يادته يعنون به  
لباس البدن والله أعلم وان شئت ان تطبق القصة على حال التوالت  
موسى بالقلب هرون بالروح فانه كان أخاه الأكبر ولهذا قال هو أنصح  
منى لسانا وبني اسرائيل بالقوة الروحانية والارض المقدسة  
بالنفس المطهنة ثم أخرج القصة بحالها الى آخرها فلا تس  
أي لا تهتم بهدياتهم ولا تغتم على عقوبتهم فانهم فسقوا وخرجوا عن  
طريق القلب بهواهم وطغيانهم واتل عليهم نبأ ابني آدم القلب  
الذين هما هابيل القلب قابيل الوهم اذ كان لكل منهما توأمة  
أما توأمة العقل فالعاقلة العلمية المدبرة لامور المعاش والمعاد  
بالأداء الصلاحية المقضية للأعمال الصالحة والأخلاق الفاضلة  
المستنبطة لأنواع الصناعات والسياسات وأما توأمة الوهم فالعوة  
المتخيلة المتصرفية في المحسوسات والمعااني تجرئية لتحصيل الأراء  
الشیطانية فأمر آدم القلب بتزويج الوهم توأمة العقل التي هي  
العاقلة العلية لتسلط عليه بالقياسات العقلية البرهانية  
وتدربه بالرياضات الازعائية والسياسات الروحانية وتسخره  
للعقل فيطيع أبا القلب يحسن اليه ويبره بأنواع الرجاء الصادقة و  
يمينه في الأعمال الصالحة ويمتنع من عقوفه بالتسويلات والنزعات  
الشیطانية الفاسدة واغراء النفس عليها بالهيئات الفاسقة

ولا تناس على القوم الفاسقين  
واتل عليهم نبأ ابني آدم بالحق

والأفعال السيئة وتزويج العقل قوامة الوهم لجعلها صالحة ويمنعها  
 عن شهوات التخللات الفاسدة وتبيح أحاديث النفس الكاذبة  
 فيستريح أبوها منها ويستعملها في المعفولات والمحسوسات  
 والمعاني الكلية والجزئية فتصير مفكرة عاملة في تحصيل العلوم  
 فينتفع أبوها فحسد قابيل الوهم ها بيل العقل لكون قوامة عمل  
 عنده وأحب لمناسبتها إياه فأمر أبوها القلب بأن يقرب كل واحد  
 منهما قربا ناأى نسكا يتقرب به إلى الله بأفاضة النتيجة وإفاء صورة  
 القياس وقبول الصورة المعقولة الكلية المطابقة لما في نفس الأمر  
 التي هي نسيكته التي يتقرب بها إلى الله منه وعدم قبول قربان  
 الوهم الذي هو صورة المغالطة والصورة الوهومية الجزئية متعلقا  
 العقل به بأفاضة النتيجة اذ لا نتيجة لها أو امتناع قبول الصورة  
 الوهية اذ لا تطابق ما في نفس الأمر فزاد حسده عليه فقال  
 لا قتلتك أي لما زاد قربا لعقل من الله وبعد عزوبة الوهم  
 في مدركاته وتصرفاته كان الوهم أحرص على أبطال عمله ومنعه عن  
 فعله كما ترى في التشكيكات الوهية ومعارضاته العقل في تحصيل  
 المطالب النظرية العميقة الغور وقتله عبارة عن منعه عن فعله  
 قطع مدد الروح ونور الهداية الذي به حياة العقل عنه من المتقين  
 الذين يتخذون الله وقاية في صدور الخيرات منهم ويحذرون ظلم البهائم  
 المظلمة البدنية والأكاذيب الباطلة والأضاليل المغوية والأهواء  
 المردية والتسويات المهدكة ما أنا بآس طيدي اليك لا قتلتك لا  
 لأبطال أعمالك التي هي شديدة في مواضعها من المحسوسات  
 ولا أقطع عنك حياتك التي هي مدد النفس الهوى لا أمنعت  
 عن فعلك الخاص بك اذ العقل يعلم أن المصالح الجزئية وأحكام  
 المحسوسات والمعاني الجزئية المتعلقة بها وترتيب أسباب المعاش  
 كلها لا تحصل ولا تنس إلا بالوهم ولولا الرجاء وحصول الأمان في الأعمال

اذقربا قربا نا فاقبل من أحدهما  
 ولم يتقبل من الآخر قال لا قتلتك  
 قارا ثما يتقبل الله من المتقين  
 لأن بسطت إلى يدك لتقتلني

الصادقة عن الوهم لم يتيسر لاحد ما يتعش به اني أخاف الله رب العالمين  
 لاني أعرفه وقال انما يخشى الله من عباده العلماء وأعلم بأنه انما خلقك  
 لسان وأوجدك الحكمة فلا تعرض له في ذلك اني أريد أن تبوء  
 بأثم قلبي واثم قتلتي من الأراء الباطلة والتصورات الفاسدة التي  
 لم تقبل قربانك لأجلها فتكون من أصحاب نار الحجة والجحيم  
 وذلك جزاء الظالمين الواضعين الاشياء في غير موضعها وكوضعك  
 الاحكام الحسية في المعقولات فطوّعت فسهلت وسوّلت له نفسه  
 قتل أخيه فقتله بمنعه عن أفعاله الخاصة وجلبه عن نور الهداية  
 فأصبح من الخاسرين لتضرره باستيلائه على العقل واستبدال  
 ضلالاته وخطئه بهداية العقل وصوابه فان الوهم اذا انقطع عن  
 معاضدة العقل حمل النفس بأفواج التسويلات والتزيينات على اقدام  
 أمور يتضرر به النفس والبدن جميعا كالاشرافات المذمومة  
 من باب اللذات البهيمية والتسبعية مثل شدة الحرص في طلب  
 المال والجاه والافراط في ضعف الوهم ايضا أو يطل فبعث الله  
 غرابا لحرص يبحث في أرض النفس ليريه كيف يوارى سوءة  
 أخيه أي الوهم اذا بقطع العقل عن نور الهداية وجلبه عن السير  
 في العالم العلوي لتحقيق الكمال وطلب سعادة المال تحير في  
 أمره فانبعث الحرص فهده في تيه الضلالة وأراه كيف يوارى  
 ويدفن عورته أي بحثته المقنولة التي حملها الوهم على ظهره حتى  
 أنتنت فصاد عقل المعاش في تراب الارض وهو صورة العقل  
 المنقطع عن حيات الروح المشوب بالوهم والهوى المحجوب عن عالمه  
 في ظلمات ارض النفس المدفون فيها تاكله ديدان القوى  
 الطبيعية باستعمالها في تحصيل لذاتها ومطالبها أعجزت أن تكون  
 مثل هذا الغراب الذي دفن فرخه أي اعيتته أو كاله في ارض  
 النفس بأفناء ما يحصل له وكتابه فيها فأواري سوءة أخى بلخفا

ما أنا باسط يدي اليك لا قتلتك  
 اني أخاف الله رب العالمين اني أريد  
 ان تبوء بأثم قلبي فتكون من  
 أصحاب النار وذلك جزاء الظالمين  
 فطوّعت له نفسه قتل أخيه  
 فقتله فأصبح من الخاسرين  
 فبعث الله غرابا يبحث في الارض  
 ليريه كيف يوارى سوءة أخيه  
 قال يا وكيلتي أعجزت أن أكون  
 مثل هذا الغراب فأواري  
 سوءة أخى

فَصَبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَءِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَى النَّاسَ جَمِيعًا وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ أَكْثَرَتِ مِنْهُمْ مَعْصِيَةُ الْكَافِرِينَ ذَلِكَ فِي الْأَرْضِ لَشُرٌّ مِنَ الْمُتَجَرِّئِينَ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ (١٨٢) وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَلُوا

وَيُصَلُّوا أَوْ يَنْصَلُّوا أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفِقُوا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ لَا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقْدِرَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ أَنَّ لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَيَفْتَدُوا بِهِ مِنْ عَذَابِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَا تُقْبَلُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ يُرِيدُونَ أَنْ يُخْرِجُوكَ مِنَ الدِّينِ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنْهَا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُقِيمٌ وَإِنَّكَ لَتَلَذِقُهَا فَاظْهَرُوا أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ كَسِبَانِكَا مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَكِيمٌ مَنْ تَابَ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّ اللَّهَ يَتُوبُ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَحِيمٌ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ لَا يَحْزَنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا

فِي ظُلْمَةِ النَّفْسِ أَنْ تَنْفَعَهَا فَصَبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ عِنْدَ الْخُسْرِ أَنْ تَصُولَ الْحُرْمَانِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا لِأَنَّ كُلَّ شَخْصٍ يَشْتَمِلُ عَلَى مَا يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ جَمِيعُ أَفْرَادِ النَّوعِ وَقِيَامُ النَّوعِ بِالْوَاحِدِ كَقِيَامِهِ فِي تَحَارِجِهِ وَلَا اعْتِبَارُ بِالْعَدَدِ فَإِنَّ النَّوعَ لَا يَزِيدُ بِحَسَبِ الْحَقِيقَةِ بِتَعَدُّدِ الْأَفْرَادِ وَلَا يَنْقُصُ بِانْحِصَارِهِ فِي شَخْصٍ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ بِالْتَّزَكِّيَةِ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ بِالْخُلْيَةِ وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ بِمَجْمُوعِ الصِّفَاتِ وَالْفَنَاءِ بِالذَّاتِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ مِنْ بَقَايَا الصِّفَاتِ وَالذَّاتِ مَا فِي الْأَرْضِ أَيْ مَا فِي الْجَهَةِ السُّفْلِيَّةِ لِأَنَّهَا أَسْبَابُ زِيَادَةِ الْحُجُبِ الْبُعْدِ وَلَا يَجْعَلُ شَيْءٌ إِلَّا فِي الْجَهَةِ الْعُلْوِيَّةِ مِنَ الْمَعَارِفِ وَالْحَقَائِقِ النُّورِيَّةِ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ عِلْمَ الْفُرْقَانِ الَّذِي هُوَ ظُهُورُ تَفَاصِيلِ كَلَامِكَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ أَيْ عِلْمَ الْقُرْآنِ وَهُوَ الْعِلْمُ الْأَجْمَلِيُّ الثَّابِتُ فِي سِتْعَدَادِكَ وَحَافِظًا عَلَيْهِ بِالْإِظْهَارِ أَوْ لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ الْعُلُومُ النَّازِلَةُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ السَّابِقِينَ زَمَانًا فَإِنَّ الْغَالِبَ عَلَى مُوسَى عِنْدَ الرُّجُوعِ إِلَى الْبَقَاءِ عِنْدَ الْفَنَاءِ بِالْوُجُودِ الْوُجُوبُ قُوَّةُ النَّفْسِ سُلْطَانُهَا وَلِهَذَا بَطَشَ كَمَا قَالَ تَعَالَى وَأَخْذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَحْزَنُ إِلَيْهِ وَقَالَ عِنْدَ طَلَبِ الْجَنَّةِ أَرْنِي أَنْظُرَ إِلَيْكَ فَكَانَ أَكْثَرَ التَّوَرَاةِ عِلْمُ الْأَحْكَامِ الَّذِي يَتَعَلَّقُ بِأُمُورِ النَّفْسِ وَتَهْدِيئِهَا وَدَعْوَتُهُ إِلَى الظَّاهِرِ وَالْغَالِبِ عَلَى عَيْنِي قُوَّةُ الْقَلْبِ وَنُورُهُ وَلِهَذَا تَجَرَّدَ عَنْ مَلَابِسِ الدُّنْيَا وَأَمَرَ بِالْتَّزَهُبِ وَقَالَ لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ إِذَا طَلَبْتَ فِي خَلْقِكَ فَادْرَأْ خَلْقَكَ لَمْ يَلْطَمِ لَطْمُكَ وَكَانَ أَكْثَرَ الْأَمْحِيلِ عِلْمُ تَحْلِيلَاتِ الصِّفَاتِ وَالْأَخْلَاقِ وَالْمَوَاعِظِ وَالنَّصَائِحِ الَّتِي تَتَعَلَّقُ بِأَحْوَالِ الْقَلْبِ وَتَصَفِيَّتِهِ وَتَنْوِيرِهِ وَدَعْوَتُهُ إِلَى الْبَاطِنِ وَالْغَالِبِ عَلَى مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ سُلْطَانُ النَّاسِ جَامِعًا لِمَعْلُومَاتِ الْأَخْلَاقِ مَتَمِّمًا لِعَادِلَاتِ الْأَحْكَامِ مَتَوَسِّطًا فِيهَا كَانَ الْقُرْآنُ شَامِلًا لِمَا فِي الْكِتَابَيْنِ مِنَ الْعُلُومِ وَالْأَحْكَامِ

أَمَّا بَأْوَاعِهِمْ وَلَمْ يَقْنَعُوا مِنْ قُلُوبِهِمْ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا اسْمَاعُونَ الَّذِينَ كَذَبُوا تَعْمَارُونَ لِقَوْمٍ آخِرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ مِنْ قَبْلِكَ لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ بَعْدَ مَا وَضَعَهُ يَقُولُونَ إِنَّ أُوتِيَتْهُمْ هَذِهِ خَدِشَةٌ وَإِنْ لَمْ تَأْتِهِمْ فَاحْذَرُوا وَمِنْ يَدِ اللَّهِ فَتَنَةٌ فَلَنْ تَكُونَ لَهُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا

عَلَى مَا نَحْنُ عَلَيْهِ

أولئك الذين لم يرد الله أن يظهر قلوبهم فهم في الدنيا خزي ولهم في الآخرة عذاب عظيم سماعون للكذب  
 أكالون للحيت فان جاؤك فاحكم بينهم أو أعرض عنهم وان تعرض عنهم فلن يضروك شيئا وان حكمت فحكم ربهم  
 بالقسط ان الله يحب المقسطين (١٨٣) وكيف يحكونك وعندهم التوراة فيها حكم الله ثم يقولون من بعد  
 ذلك وما أولئك بالمؤمنين

انما أنزلنا التوراة فيها هدى ونور  
 يحكم بها النبيون الذين أسلموا  
 للذين هادوا والذين يؤثرون الاحبار  
 بما استحفظوا من كتاب الله وكانوا  
 عليه شهداء فلا تخشوا الناس  
 واخشون ولا تشتروا بآياتي ثمنا  
 قليلا ومن لم يحكم بما أنزل الله  
 فأولئك هم الكافرون وكتبنا  
 عليهم فيها أن النفس بالنفس  
 والعين بالعين والأنف بالأنف  
 والأذن بالأذن والسن بالسن  
 والمجروح قصاص فمن تصدق به فهو  
 كفارة له ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك  
 هم الظالمون وتبيننا على آثارهم عيسى  
 ابن مريم وصداقنا ما بين يديه من  
 التوراة وأنبتناه الانجيل فيه هدى  
 ونور وصدقا ما بين يديه من التوراة  
 وهدى وموعظة للمتقين ولنجحهم  
 أهل الانجيل بما أنزل الله ومن  
 لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم  
 الفاسقون وأنزلنا اليك الكتاب  
 بأخو مصداق ما بين يديه من  
 الكتاب مهيمنا عليه فاحكم  
 بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم  
 عما جاءك من الحق لكل جعلنا منكم  
 شرعة ومنهاجا ولو شاء الله لجعلكم

لصاحب طائفة مع زيادات في التوحيد والمحبة ودعوته الى التوحيد  
 فاحكم بينهم بما أنزل الله من العدل الذي هو ظل المحبة التي هي  
 ظل الوحدة التي انكشفت عليك ولا تتبع أهواءهم في تغليب  
 أحد الجانبين أما الظاهر وأما الباطن عما جاءك من الحق من  
 التوحيد والمحبة والعدل فان التوحيد يقتضي المحبة والمحبة العدل  
 ويقع ظله من سماء الروح على القلب بالمحبة وعلى النفس بالعدالة  
 لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا مورد الكورد والنفس مورد  
 القلب مورد الروح وطريقا كعلم الاحكام والمعاملات التي تتعلق  
 بالقلب وسلوك طريق الباطن الموصل الى جنة الصفات وعلم  
 التوحيد والمشاهدة الذي يتعلق بالروح وسلوك طريق الفناء  
 الذي يوصل الى جنة الذات ولو شاء الله لجعلكم أمة واحدة  
 موحدين على الفطرة الاولى متفقين على دين واحد ولكن ليظهر عليكم  
 ما أناكم بحسب استعداداتكم على قدر قبول كل واحد منكم  
 فتتنوع الكمالات فاستبقوا الخيرات أى الامور الموصلة الى  
 كما لكم الذي قدر لكم بحسب استعدادكم المقربة اياكم اليه  
 باخراجه الى الفعل الى الله مرجعكم جميعا في عين جمع الوجود على  
 حسب المراتب لآعين جمع الذات فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون  
 أي يظهر عليكم ما اختلفتم فيه بحسب اختلاف استعداداتكم  
 من طلب احدى الجنان الثلاث والوصول اليها واحرمان بوانعها  
 التي احتجبتم بها عما في استعدادكم من الكمال ببعض ذنوبهم  
 ذنوب اليهود حجب الافعال وذنوب النصارى حجب الصفات  
 ففسق اليهود هو الخروج عن حكم تجليات الافعال الالهية  
 برؤية النفس أفعالها وفسق النصارى خروجهم عن حكم تجليات  
 الصفات الحاقانية برؤية النفس صفاتها واحتجابها بها كما أن  
 فسق المجديين هو الالتفات الى ذاتهم والخروج عن حكم الوحدة

أمة واحدة ولكن ليلوكم فما أناكم فاستبقوا الخيرات الى الله مرجعكم جميعا فينبئكم بما كنتم فيه  
 تختلفون وأن احكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم واحذرهم أن يفتنوك عن بعض ما أنزل



الله اليك فان نوتوا فاعلم انما يريد الله ان يصيبهم ببعض ذنوبهم وان كثير من الناس لفلسوفون

أفحكم الجاهلية يبغون ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض ومن يتولهم منهم فانه منهم ان الله لا يهدي القوم الظالمين فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم يقولون نخشى أن تصيبنا دائرة فسى الله أن يأتي بالفتح أو أمر من عنده فيصبحوا على ما أسروا في أنفسهم نادمين ويقول الذين آمنوا اهلؤا الذين آمنوا بالله جهدا لما هم اياهم لحكم حبطت أعمالهم فأصبحوا خاسرين يا أيها الذين آمنوا من ين تدمنكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا

لداينة أفحكم الجاهلية يبغون أي ما يطلبون بجهلهم الا حكما صادرا عن مقام النفس بالجهل لا صادرا عن علم الله من يرجع عن طريق الحق الى الاحتجاب ببعض الحب أي حجاب كل خروج عنه فهو من الردودين لا من أهل المحبة ولا ينشأ ولا ينتقض دين الحق بارتداده فان الله سوف يأتي بقوم يحبهم بحسب العناية الاولى لا لعل بل لذواتهم ويجون ذاته لا لصفة من صفاته ككونه لطيفا أو رحيفا أو منعمافان محبة الصفات تتغير باختلاف تجلياتها ومن يحب اللطيف لم يتق محبته اذا تجلى بصفة القهرو من يحب المنعم أخت محبته اذا تجلى بصفة المنتقم وأد محبة الذات في باقية بقاءها لا تتغير باختلاف التجليات فيجب القهار عند القهر كما يحب اللطيف عند اللطف ويحب المنتقم حالة الانتقام كما يحب المنعم حالة الانعام فلا تتفاوت في الرضا وعدمه تختلف محبته في أحواله ويشكر عند البلاء كما يشكر عند النعمان ومن يحب المنعم فلا يشكر عند البلاء بل يصبر ومثل هذه المحبة يلزم المحبة الاولى التي هي لله لا وليائه فيحبونه بحبه اياهم والا المحبة لله مال للتراب ورب الارباب أدلة على المؤمنين ليين هاتين عليهم عطفين في تواضعهم لهم لكان الجنسية الذاتية ورابطة المحبة الادلية والمناسبة القطرية بينهم أعزة أشلاء غلاظ على المحبين لا ضداد ما ذكر يجاهدون في سبيل الله بمحبة وأمناء واثم التي هي حب مشاهداتهم ولا يخافون لومة لائم من نسبتهم الى الاباحة والزندقرة والكفر وعد لهم بترك الدنيا ولذا انها بل بترك الآخرة ونعيمها كما قال أمير المؤمنين عليه السلام اعبدوا الله لا لرغبة ولا لرغبة فهم من الفتيان الذين قيل فيهم واذا الفتى عرف الرشاد لنفسه \* هانت عليه ملامة العذال انما وليكم الله ورسوله والمؤمنون لاهل للتنا في الحقيقة بينكم

الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكاة وهم راكعون ومن يتولى الله ورسوله والذين امنوا فان حزب الله هم  
 الغالبون بايها الذين امنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم  
 والكفار اولياء واتقوا الله ان كنتم (١١٥) مؤمنين واذا ناديتهم الى الصلوة اتخذوها هزوا ولعبا ذلك

بأنهم قوم لا يعقلون قل يا اهل  
 الكتاب هل تتقون متا الان  
 امنا بالله وما انزل المينا وما  
 انزل من قبله وان اكثركم فاستقوا  
 قل هل انبئكم بشر من ذلك  
 مثوبة عند الله من لعنه الله  
 وغضب عليه وجعل منهم  
 القردة والخنازير وعبد  
 الطاغوت اولئك شر مكانا  
 واضل عن سواء السبيل اذا  
 جاءوكم قالوا امنا وقد دخلوا  
 بالكفر وهم قد خرجوا به  
 والله اعلم بما كانوا يكتمون و  
 ترى كثير امنهم يسارعون  
 في الائمة والعدوان واكلهم  
 السميت لبئس ما كانوا يعملون  
 لو لا ينههم الربانيون والاهبا  
 عن قولهم الائمة واكلهم السميت  
 لبئس ما كانوا يصنعون وقالت  
 اليهود يد الله مغلولة غلت  
 ايديهم ولعنوا بما قالوا بليده  
 مبسوطان ينفق كيف يشاء  
 وليريدن كثير امنهم ما انزل  
 اليك من ربك طغيانا وكفرا  
 والقينا بينهم العداوة و  
 البغضاء الى يوم القيامة  
 كلما اوقدوا نار الحرب

وبينهم أي يتولى الله ورسوله والمؤمنون اياكم أولا يتولى الله وأولياءه  
 من الرسول والمؤمنين المحجوبون للتضاد الحقيقي بينهم انما يتولون  
 الله ورسوله والذين امنوا انتم جميع أولا في اثبات ولايتهم لله مطلقا  
 ثم فصلها بحسب الظاهر فقال ورسوله والذين امنوا كما فعل في الشهادة  
 في قوله شهد الله أنه لا اله الا هو الذين امنوا يقيمون صلاة  
 الشهود والحضور الذاتي ويؤتون زكاة البقايا وهم راكعون  
 خاضعون في البقاء لله بنسبة كالاتهم وصفاتهم الى الله كأمير  
 المؤمنين عليه السلام النازل في حقته هذا القائل لا اله الا الله  
 بعد فناء الخلق لا منتصبون في مقام الطغيان بنسبتهم الى  
 أنفسهم ومن يتولى الله ورسوله والذين امنوا فهو من اهل الله  
 وان اهل الله هم الغالبون بالله وترى كثير امنهم يسارعون  
 أي يقدمون على جميع الرذائل بالسرعة لا عن عيادهم بها وتدر بهم  
 فيها وكونها ملكات لنفوسهم فالامر رذيلة القوة النطقية لانه  
 الكتب والعدوان رذيلة القوة الشهوية ولو ان اهل الكتاب  
 امنوا امنوا الايمان التوحيدي الحقيقي واتقوا واجتنبوا  
 شره افعالهم وصفاتهم وذواتهم لكفرا عنهم سيئاتهم من بقايا  
 ولأدخلناهم الجنات الثلاث ولو انهم أقاموا التوراة بتحقيق  
 علوم الظاهر القيام بحقوق تجليات الافعال والحافظات على  
 أحكامها في المعاملات والانجيل بتحقيق عنوان الباطن القيام  
 بحقوق تجليات الصفات والحفاظة على أحكامها واحكموا ما  
 أنزل اليهم من علم المبدأ والمعاد وتوحيد الملك والملكون  
 من عالم الربوبية الذي هو عالم الاسماء لا كلوا من فوقهم أي  
 لوزقوا من العالم العلوي الروحاني العلوم الالهية والحقائق  
 العقلية البقينية والعارف بالحقايق التي بها اهتدوا الى معرفة الله  
 ومعرفة الملكون والجبروت ومن تحت أرجلهم أي من العالم السفلي

أطفأها الله ويسعون في الارض فسادا والله لا يحب المفسدين ولو ان اهل الكتاب امنوا وانفقوا كثرنا  
 عنهم سيئاتهم ولأدخلناهم جنات النعيم ولو انهم أقاموا التوراة والانجيل وما أنزل اليهم من ربه لا كلوا  
 من فوقهم ومن تحت أرجلهم

منهم امة مقصدة وكثير منهم ساء ما يعملون يا ايها الرسول بلغ ما (١٨٦) أنزل اليك من ربك وان لم تغفل

فما بلغت رسالته والله يعصمك

الجسماني العلوم الطبيعية والمدرجات الحسية التي اهتدوا بها  
الى معرفة عالم الملك فصرها الله باسمه الظاهر الباطن بل بجميع الاسماء  
والصفات ووصلوا الى مقام التوحيد المذكورين منها  
مقصدة عذلة واصله الى توحيد الاسماء والصفات و

من الناس ان الله لا يهتد القوم  
الكافرين قل يا اهل الكتاب  
لستم على شئ حتى تقيموا التوراة  
والانجيل وما أنزل اليكم  
من ربكم وليزيدن كثيرا  
منهم ما أنزل اليك من ربك  
طغيا فانا وكفر فلا تأس على  
القوم الكافرين ان الذين  
آمنوا والذين هادوا و  
الصابئون والنصارى  
من امن بالله واليوم الآخر  
وعمل صالحا فلا خوف عليهم  
ولا هم يحزنون لقد أخذنا  
ميثاق بنى اسرائيل و  
أرسلنا اليهم رسلا  
كلما جاءهم رسول بما لا  
تهوى أنفسهم فزيقا كذبوا  
وفريقا يقتلون وحسبوا  
أن لا تكون فتنة فعموا  
وصموا ثم تاب الله عليهم  
ثم عموا وصموا كثر  
منهم والله بصير بما  
يعملون امتد كفر  
الذين قال ان الله هو  
المسيح ابن مريم وقال  
المسيح يا بنى اسرائيل

منهم لم يصلوا الى توحيد الافعال بعد فضلا عن توحيد الصفات  
فساء عملهم لانه من صفات نفوسهم فهو حجابهم الا كف وأرسلنا  
اليهم رسلا على حسب مراتبهم فلما كانوا محجوبين من جميع الوجوه أرسلنا  
موسى لرفع حجاب الافعال والدعوة الى توحيد الملك فاهوته  
أنفسهم لأن دعوته كانت مخالفة لخواصها فاضراوتها بأفعالها  
وتجمعها بها وبلد أنها وشهواتها فكذبوه وعبدوا وعجل  
لنفس اعتدوا في الشجب وضلوا ما فعلوا حتى إذا آمن به من آمن  
وبرز من حجاب الافعال حسب أنه الكمال المطلق فأرسلنا عيسى  
برفع حجاب الصفات والدعوة الى الباطن وتوحيد الملوك  
أنفسهم لمخالفة دعوته هوأها من حسابان الكمال فكذبوه وفعلوا  
ما فعلوا حتى إذا آمن به من آمن وبرز عن حجاب الصفات بقي حاله  
حاسباً لنفسه الكمال المطلق فأرسلنا محمداً برفع حجاب الصفات و  
الدعوة الى توحيد الذات فاهوته أنفسهم فكذبوه وحسبوا أن لا  
تكون فتنة شرك عند توحيد الافعال وظهور الدعوة  
فعموا عن تجليات رؤية الصفات وصموا عن سماع علمها  
تاب الله عليهم بفتح أسماع قلوبهم وأبصارها فتبوا وقبل توبتهم  
عموا وصموا عند الدعوة الحمديّة عن مشاهدة الوجه الباقي وسمع  
علم توحيد الجمع المطلق والله بصير بعملهم في المقامات الثلاث  
ورث الدعوات وانكار لا بدعاء فيجازيهم على حسب حالهم لعبد الله  
رني وربكم أي خصوصاً عبد ربكم بالذات الموصوفه  
والاسماء التي هي الوجود ولا تعينونه باسم

ربوبيته

اعبدوا الله ربي وربكم انه من يشرك بالله

فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من أنصار لقد كفر الذين قالوا إن الله ثالث ثلاثة وما من إله إلا إله واحد وإن لم ينتهوا عما يقولون ليمسّ الذين كفروا منهم عذاب اليم ألا يتوبون إلى الله ويستغفروا والله غفور رحيم ما السيج (١٨٢) ابن مريم الرسول قد خلت من قبله الرسل وأمه صدقة

كافا يا كلاب الطعام انظر كيف نبين لهم الآيات ثم انظر أئني يؤفكون قل أعبدون من دون الله مالا يملك لكم ضرا ولا نفعا والله هو السميع العليم قل يا أهل الكتاب لا تغفلوا في دينكم غير الحق ولا تتبعوا أهواء قوم قد ضلوا من قبل وأضلوا كثيرا وضلوا عن سواء السبيل لعن الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان أود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتنهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون ترى كثيرا منهم يتولون الذين كفروا لبئس ما قدمت لهم أنفسهم أن سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون ولو كانوا يؤمنون بالله والنبي وما أنزل إليه ما اتخذوا هم أولياء ولكن كثير منهم فاسقون لقد رأت أشد الناس عدوة للنبي أمنا اليهود والذين أشركوا ولجئن أقربهم مؤدة للذين آمنوا الذين قالوا إنا نصاري

ربوبيته إلى الكل سواء من حصر ألوهيته في صورة وخصصها باسم معين وكلمة معينة وصفة معينة فقد أثبت غيره ضرورة وجود ما سواه من الأسماء والصور والصفات ومن أثبت غيره فقد أشرك به ومن أشرك به فقد حرم الله عليه جنة شهوده بذاته وصفاته وأفعاله أي الجنة المطلقة الشاملة يعني فقد حجب مطلقا ومأواه نار الحمرمان الظلمة بالشرك وما للظالمين من أنصار ينصرونهم فينقذونهم من العذاب لقد كفر جحج الذين قالوا إن الله ثالث ثلاثة واحد من جملة ثلاثة أشياء الفعل الذي هو ظاهر عالم الملك الصفة التي هي باطن عالم الملكوت والذات التي تقوم بها الصفة ويصدق بها الفعل ذلك الواحد الذي توهموه بل الفعل الصفة في الحقيقة عين الذات ولا فرق إلا بالاعتبار وما الله إلا الواحد المطلق والالكان بحسب كل اسم من أسمائه إله آخر فتعدد الألوهة سبحانه وتعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا وإن لم ينتهوا عما يقولون من كون الصفة والفعل غير الذات ليمسّ المحجوبين عذاب مؤدهم لقصورهم في العرفان مع كونهم مستعدين ألا يتوبون إلى الله بالرجوع عن إثبات التعدد في الله إلى عين الجمع المطلق ويستغفرونه عن ذنب رؤية وجودهم وجود غيرهم والله غفور يسترهم بذاته ريم يرجمهم بكال العرفان والتوحيد مالا يملك لكم ضرا ولا نفعا إذا فعله فيض أو ينفع بل لا وجود فضلا عن الفعل وقال مالا يملك دون من وأن كان المراد عيسى للتنبيه على أنه شيء يعتبر اعتبارا من حيث تعيينه ولا وجود له حقيقة قتلوا من قبل بالاحتجاج عن أنوار الصفات وأضلوا كثيرا وضلوا الآن عن سواء السبيل طريق الوحدة الذاتية التي هي الاستقامة إلى الله لتجدن إلى آخره الموالاة والمعاداة أتما يكونان بحسب المناسبة والمخالفة فكل من وإلى أحد دل على رابطة جنسية بينهما وكل من

ذلك بأن منهم قسيسين ورهبانا وأنهم لا يستكبرون وإذا سمعوا ما أنزل إلى الرسول

عاداه دل على مباينة ومضادة بينهما ولما كان اليهود محجوبين عن الذات  
والصفات ولم يكن لهم الا توحيد الافعال كانت مناسبة لهم مع المحجوبين  
المشركين مطلقا أقوى من مناسبةهم مع المؤمنين الموحدين مطلقا  
ولما كان التصاري بزوا من حجاب الصفات ولم يتوّلهم الاجاب  
الذات كانت مناسبة لهم مع المؤمنين أقوى فلذلك كانوا أقرب  
عودة لهم من غيرهم والمشركون واليهود أشد عدوة لقوة حجابهم أما  
ترى كيف علل قربهم في المودة بعلمهم وعبادتهم وعدم استكبارهم فان  
العبادة توصل الى جنة الافعال لتجردهم فيها عن أفعال نفوسهم  
فاعلين ما أمر الله والعلم يوصل الى جنة الصفات لتزهرهم به عن  
النفوس الوصول الى مقام القلب الذي هو محل المكاشفة وقبول  
العلم الالهي وعدم الاستكبار يدل على أنهم ما رأوا ففوق

موصوفة بصفات العبادة والعلم ولا نسبوا ضلهم وعلمهم  
الله والاستكبروا وأظهروا العجب ترى عينهم تفيض من الخج  
شوقا الى ما عرفوا من توحيد الذات لانهم كانوا أهل رياضة وذوق  
فهاجت نفوسهم بسماع الوحي وذكر الوحدة مما عرفوا من الحق  
بصفاته أو سمعوا من الحق كلامه فبكوا اشتياقا كما قال  
ويبكي أن نأوا شوقا اليهم ويبكي أن دنوا خوفا للفرق

أما بالتوحيد الذاتي ايمانا عينيا فاجعلنا من الشاهدين  
الحاضرين الذين مقامهم الشهود الذاتي واليقين الحق وايمانا عليا  
يقينيا فاجعلنا مع المعانين ومالنا لا نؤمن ايمانا حقيقيا بذاته  
وما جاءنا من كلامه أو لا نؤمن بالله جمعا وما جاءنا من الحق تفضيلا  
مع القوم الصالحين الذين استقاموا بالبقاء بعد جنات تجري من  
تحتها الانهار من التجليات الثلاث مع علومها وذلك جزاء المحسنين  
الشاهدين للوحدة في عين الكثرة بالاستقامة في الله والذين  
جسوا عن الذات وكذبوا بايات الصفات أولئك أصحاب

ترى عينهم تفيض من الذم مع  
مما عرفوا من الحق يقولون  
ربنا انا فاكبتنا مع الشاهدين  
ومالنا لا نؤمن بالله وما  
جاءنا من الحق ونطمع أن  
يدخلنا ربنا مع القوم الصالحين  
فأثابهم الله بما قالوا اجنات  
تجري من تحتها الانهار الذين  
فيها وذلك جزاء المحسنين  
والذين كفروا وكذبوا باياتنا  
أولئك أصحاب الجحيم يا أيها  
الذين آمنوا

لا تخرموا طيبات ما أحل الله لكم (١٨٩) ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين وكلوا مما رزقكم الله

حلالا طيبا واتقوا الله الذي

أنتم به مؤمنون لا يؤاخذكم الله  
بالغو في أيمانكم ولكن يؤاخذكم  
بما عقدتم الإيمان فكفارته  
أطعام عشرة مساكين من أوسط  
ما تطعمون أهليكم أو كسوتهم  
أو تحرير رقبة فمن لم يجد فصيام  
ثلاثة أيام ذلك كفارة إيمانكم  
إذا حلفتم واحفظوا أيمانكم  
كذلك يبين الله لكم آياته  
لعلكم تشكرون يا أيها الذين  
آمنوا اتقوا الخمر والميسر و  
الانصاب الأذى لا يجرس من عمل  
الشيطان فاجتنبوه لعلكم  
تفلحون أنما يريد الشيطان  
أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء  
في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر  
الله وعن الصلوة فهل أنتم  
منتهون وأطيعوا الله وأطيعوا  
الرسول واحذروا فإن توليتم  
فأعلموا أنما على رسولنا البلاغ  
المبين ليس على الذين آمنوا و  
عملوا الصالحات جناح فيما  
طعموا إذا ما اتقوا وأمنوا وعملوا  
الصالحات ثم اتقوا وأمنوا ثم  
اتقوا وأحسنوا والله يحب المحسنين  
يا أيها الذين آمنوا ليبونكم

الحرم الكلي في جميع صفات النفوس يا أيها الذين آمنوا إيماننا  
طيبا لا تخرموا طيبات ما أحل الله لكم من مكاشفات الأحوال  
وتجليات الصفات بتقصيركم في الشلوك ولا تعتدوا بطغيان  
النفوس ظهورها بصفاتها واجعلوا ما رزقكم الله من علوم التجليات  
ومواهب الأحوال والمقامات غذاء قلوبكم سائعا طيبا واجعلوا الله  
وقاية لكم في حصول تلك الكمالات بأن تروها منه وله لا منكم  
ولكم فطغوا إن كنتم موقدين وأطيعوا الله بالفناء فيه فتقادوا  
فيما يستعملكم فيه كالنيت وأطيعوا الرسول بالبقاء بعد الفناء  
فتستقيموا فيه مراعين للتفصيل أحياء بحياته واحذروا ظهور  
البقاء حالة الاستقامة فإن توليتم فاعلموا أن التقصير منكم وما  
على الرسول إلا البلاغ لا الإلزام ليس على الذين آمنوا الإيمان  
الغيب بتوحيد الأفعال وعملوا بمقتضى إيمانهم أعمالا تحجهم  
عن جيب الأفعال وفضلهم لرؤية أفعال الحق خرج وضيق فيما  
تمتعوا به من أنواع الخطوط إذا ما اجتنبوا بقايا أفعالهم واتخذوا الله  
وقاية في صدور الأفعال منهم وآمنوا بتوحيد الصفات وعملوا  
ما يحجزهم عن جيب الصفات ويصلحهم لمشاهدة التجليات الإلهية  
بالحروفها ثم اتقوا بقايا صفاتهم واتخذوا الله وقاية في صدور صفاتهم  
عليهم وآمنوا بتوحيد الذات ثم اتقوا ببقية ذواتهم واتخذوا الله  
وقاية في وجودهم بالفناء المحض والاستهلاك في عين الذات آمنوا  
بشهود التفصيل في عين الجمع والاستقامة في البقاء بعد الفناء  
والله يحب المحسنين المشاهدين للوحدة في عين الكثرة المراعين لمحقق  
التفاصيل في عين الجمع بوجود الحقائق يا أيها الذين آمنوا  
بالغيب ليبونكم الله حال سلوككم وأحكامكم لزيارة كعبة الوصول بشئ  
من الخطوط يتيسر لكم وينتهي ما يتوصل به إليها ليعلم الله العلم  
التفصيل التابع للوقوع الذي يرتب عليه جزاء من يخافه في حالة

الله بشئ من الصيد تناله أيديكم ورماحكم ليعلم الله من يخافه بالغيب

الغيبه فان الخوف لا يكون الا للمؤمنين بالغيب لتعلقه بالخطاب  
الذي هو من باب الافعال وأما في حالة الحضور فأما الخشية  
فبجل الربوبية والعظمة وأما الهيبة فتحتل الذات فالخوف من صفات  
النفوس الخشية من صفات القلب والهيبة من صفات الروح فمن

اعتدأ بعد ذلك بارتكاب الخطوط بعد الابتلاء فله عذاب  
مؤلم للاحتجاب بفعله عن الشوق لا تقتلوا الصيد لا تتركبوا  
الخطوط النفسانية في حالة الاحرام الحقيقي ومن ارتكب

ونية بميل قوى من النفس انجذابا ليه لا لمراتفا في ورعاية ف  
ضعفا وصلاب جزاء أى فحكمه جزاء فهم تلك القوة التي ارتكب  
بها الخط النفساني من قوى النفس البهيمية بأمر وازي لك الخط  
يحكم به ذوا عدل من العاقلتين النظرية والعلمية

أي من أنفسكم أو من شيوخكم أو من أصحابكم المقدمين السابقين  
يعينان كقيته وكبيته هديا بالغ الكعبة الحقيقية أي فحما  
كذلك تلك القوة البهيمية هديا بانفاسها في الله ان كان صاحبها من  
مليا قادرا أو كفارة أي ستر بصدقة أو صيام يزيل ذلك الميل وير  
تلك الهيبة عن نفسه أو بايتاء حق تلك القوة والاقتضار عليه  
الخط فانها مسكينة أو امساك عن أنعال تلك القوة بعد ذلك  
الخط كما يزول عنها الليل ليدوق وبال مره ومن عاد فينتقم

بالجوع الحرمان والله عزيز لا يمكن الوصول الى جنات غره مع  
كدورات صفات النفس ذو انتقام يحجب بهيئة مظلمة وظهور  
صفة ووجود بقية كما قال تعالى لنبيه محمد عليه الصلاة والسلام  
أنذا الصديقين بأني غيور أحل لكم صيد بحر العالم الروحاني من  
المعارف والمعقولات والخطوط العلمية في احرام الحضرة الالهية  
وطعامه من العلم النافع الذي هو حق واجب تعلمه في المعاملات  
والاخلاق متميعة لكم أيها السالكون لطريق الحق وللسيارة

فمن اعتدأ بعد ذلك فله  
عذاب اليم يا أيها الذين آمنوا  
لا تقتلوا الصيد وأنتم حرم  
ومن قتله منكم متعمدا فجزاء  
مثل ما قتل من النعم يحكم به  
ذوا عدل منكم هديا بالغ  
الكعبة أو كفارة طعام  
مساكين أو عدل ذلك صيا  
ليدوق وبال أمره عفا الله  
عما سلف من عاد فينتقم الله  
منه والله عزيز ذو انتقام  
أحل لكم صيد البحر وطعامه  
متاعا لكم وللسيارة

المسافرين لسفر الآخرة المحرزين لآرباح النعيم الباقي وحرمة عليكم صيد  
 بر العالم الجسماني من المحسوسات والحظوظ النفسانية واجعلوا  
 الله وقاية لكم في سيركم لتسيروا به واجعلوا انفسكم وقاية لله في  
 صدور الشرور المانعة منها وتيقنوا انكم اليه تحشرون بالغناء  
 في الذات فاجتهدوا في السلوك ولا تقفوا مع الموانع وراء الحجاب  
 جعل الله كعبة حضرت الجمع البيت المحرم من دخول غير فيه  
 كما قيل جل جناب الحق من ان يكون شريعة لكل وارد قيا ما  
 للناس من موتهم الحقيقي وانتعاش الهمية وبجنياته وقدرته و  
 سائر صفاته والشهر الحرام أي زمان الوصول وهو زمان الحج  
 الحقيقي الذي يحرم ظهور صفات النفس فيه والهدى أي  
 النفس المذبذبة بفناء تلك الكعبة والقلائد وخصوصا النفس  
 القوية الشريفة المطيعة النقاة فان التقرب بها أفضل شأنها  
 عند البقاء والقيام بالوجود الثاني والحياة الحقيقية أرفع ذلك  
 أي جعل تلك الحضرة قيا ما لكم لتعلموا بعلمه عند القيام به ان  
 الله يعلم حقائق الاشياء في عالم الغيب الشهادة وعلمه محيط بكل شيء  
 اذ لا يمكن احاطة علمكم بعلمه اعلموا ان الله شديد العقاب بالحب  
 لمن ظهر بصفة أو ببقية خال الوصول وضرب بحظ أو اشتغل بغير حال  
 السلوك وانتهك حرمة من حرمانه غفور للتوينات والفترات  
 رحيم بهيئة الكمالات والسعادات التي لا يعلم قدرها الا هو ما علم  
 الرسول لا التبليغ لا الايصال والله يعلم سركم وعلايتكم ما تبدون  
 من الاعمال والاخلاق وما تكتفون من النيات والعلوم والاحوال  
 هل تصلح للتقرب بها اليه وهل تستعدون بها للقاءه أم لا  
 قل لا يستوي الخبيث من النفوس والاعمال والاخلاق والاموال  
 والطيب منها عند الله تعالى فان الطيب مقبول موجب للقرب  
 والوصول والخبيث منها مردود موجب للبعد الطرد والحرمان ولو

وحرمة عليكم صيد البر ما دمتم  
 حرما واتقوا الله الذي اليه  
 تحشرون جعل الله الكعبة  
 البيت الحرام قيا ما للناس  
 والشهر الحرام والهدى والقلائد  
 ذلك لتعلموا ان الله يعلم  
 ما في السموات وما في الارض  
 وان الله بكل شيء عليم اعلموا  
 ان الله شديد العقاب ان الله  
 غفور رحيم ما على الرسول الا  
 البلاغ والله يعلم ما تبدون  
 وما تكتمون قل لا يستوي  
 الخبيث والطيب



ولو أجمعت كثرة الخبيث فاقولوا لله يا أولى الألباب علمكم تغلقون بأيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء لن تبد لكم تسألون وتسألوا عنها حين ينزل القرآن تبد لكم عفا الله عنها والله غفور رحيم قد سألها قوم من قبلكم ثم أصبحوا بها كفارين ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة (١٩٢) ولا وصيلة ولا حام ولكن الذين

كفروا يفترون على الله الكذب  
وإنهم لا يعقلون وإذا قيل  
لهم تعالوا إلى ما أنزل الله  
إلى الرسول قالوا حسبنا ما  
وجدنا عليه آباءنا أولو كان  
آباؤهم يعلمون شيئا ولا يهدون  
يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم  
لا يضركم من ضل إذا اهتديتم  
إلى الله مرجعكم جميعا فينبئكم  
بما كنتم تعملون يا أيها الذين  
آمَنُوا شهادة بينكم إذا حضر  
أحدكم الموت حين الوصية  
اثنان ذوا عدل منكم أو آخران  
من غيركم إن أنتم ضربتم في الأرض  
فأصابكم مصيبة الموت  
تحبسونهما من بعد الصلوة  
فيقسمان بالله إن ارتبتم  
لا تشرى به ثمن لو كان  
ذا قرين لأنكم تشهدا أنه الله  
إن اذالم لا اثنين فان عشر  
على أنهما استحقا اثما فآخران  
يقومان مقامهما من الذين  
استحق عليهم الأوليان فيقسمان  
بالله لشهادتنا أحق من شهادتهما  
وما اعتدنا أنا إذا علمنا الظالمين  
ذلك أدنى أن يقولوا الشهادة  
على وجهها أو ينحرفوا أن تردأيمًا

أجمعت الخبيث بكثرة ووفوره لنا سبته للنفس لا تمت  
لصفاتها فاجعلوا الله وقاية لكم في الاجتناب عن الخبيث اختيار  
الطيب يا كل من له لب أي عقل خالص عن شوب الوهم ورجح هوى  
النفس لعلمكم تغلقون بالخلاص عن نفوسكم وصفاتها وخبائثها  
والوصول إلى الله بالقضاء فيه يوم يجمع الله الرسل في عين الجمع  
المطلق أو عين جمع الذات فيقول ماذا أجابكم إلا محين  
إلى أي هل تظلمون على مراتبهم في كالاتهم التي توجهوا إليها في متابعتكم  
قالوا لا علم لنا أي العلم كله لك جمعاً وتفصيلاً ليس لغير رسول القضاء  
صفائنا في صفاتك أنك أنت علام الغيوب فيضوب وباطنا  
وبواطنهم كلها علمك نعتق عليك بالهداية الخالصة  
النبوة والولاية وعلى الذاتك بالتطهير والتزكية والاصطفاء  
تكلم الناس في مهالبدن وكهلا بالغالى نور شيد الكمال  
بالجرد عن البدن وملابسه واذ علمت كتاب الحقائق والعاد  
الثابتة في اللوح المحفوظ بتأييد روح القدس وحكمة السلوك  
في الله بتحصيل الاخلاق والاحوال والمقامات والتجريد والتفريد  
وتوراة العلوم الطاهرة والأحكام المتعلقة بالاصوال أحوال النفس  
وصفاتها وانجبل العلوم الباطنة من علوم تجليات الصفات  
وأحكامها وأحكام أحوال القلب صفاته وأعماله واذ خلق من  
طين العقل الهيولى الذي هو الاستعداد المحض بيد التربية  
والحكمة العملية كهيئة طير القلوب الطائفة إلى حضرة  
القدس تجرد هلعن عالمها وكالها باذني أي علمي قدرتي تيسير  
تجلي صفات حياتي وعلمي قدرتي لك وإضافتك واستنباطي إياك  
فيها من روح الكمال حياة العلم الحقيقي بالتمكيل والإضافة  
طيرا نفساً مجردة كاملة نظير التي جناباً لقدس بجناح العشق  
وتبرئ الأكمه المحجب عن نور الحق والابرص المعيب

بعد أيما منهم ونقولوا لله واسمعوا والله لا يهتك القوم الفاسقين يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا  
أجبتم قالوا لا علم لنا أنك أنت علام الغيوب اذ قال الله يا عيسى ابن مريم اذكر نعمتي عليك وعلى  
والدتك اذ أيدتك بروح القدس تكلم الناس في المهد وكهلا

بمرض محبة الدنيا وغلبة الهوى واذ تخرج مولى الجهل  
من قبور البدن وأرض النفس باذني واذ كفت بني اسرائيل  
المجوسيين عن نور تجليات الصفات الجاهلين المضادين لك  
لجهلهم بمالك ومقامك عنك اذ جئتم بالبينات بالحق  
والدلائل الواضحة فقال الذين مجبوا منهم عن من الحق

ان هذا الاسحرمبين لمحيرتهم فيه واذ اوحيت الى حواريين  
أي اُلهت في قلوبهم النورانيين الذين طهروا نفوسهم بماء  
المنافع والاعمال الزكية حتى تبلوا عتقات لصفاء نفوسهم وأجواب الازد  
التامة لناسبتهم اياك بنور الفطرة وصفاء الاستعداد ان امنوا بي  
ايما نأحققيا بتوحيد الصفات الخو وبرسولي برعاية حقوق  
تجلياتها على التفصيل قالوا امنا واشهد يا الهنا بعلمك الشامل  
المحيط بالكل اننا منقادون لك مسلمين ووجودات صفاتنا اليك اذ  
قال حواريون اذ اقترح عليك اصحابك فقالوا هل يستطيع ربك  
أي شاهدك من عالم الربوبية فان ربك واحد هو الاسم الذي به  
ويكلمه ولا يعبد احد الا ما عرفه من عالم الربوبية ولا عرف الا ما بلغ  
اليه من المرتبة في الالهية فيستفيض منه العلوم ويستنزل  
منه البركات ويستمد منه المدد والروحاني ولهذا قالوا مع اقوالهم  
واسلامهم بربك ولم يقولوا ربنا لان ربهم لا يستطيع ان ينزل علينا  
مائدة من السماء شريعة من سماء عالم الروح تشتمل على انواع العلوم  
والحكم والمعارف الاحكام فيها غذاء القلوب قوة النفوس حيايتها  
وذوقها قال اتقوا الله احذروه في ظهور صفات نفوسكم و  
اجعلوه وقاية لكم فيما يصدر عنكم من الاخلاق والافعال تجوا من  
تبعاتها وتفوزوا وتعلموا ان تحقق ايمانكم فلا حاجة بكم الى شريعة  
جديدة قالوا انريد ان نستفيد منها ونعمل بها ونقتوي  
بها وتطمئن قلوبنا فان العلم غذاء القلب وقوته ونعلم صدقك

واذ علمت الكتاب والحكمة  
والنورية والانبجاس واذ تخلص  
من الطين كهيئة الطير باذني  
فتفتح فيها فتكون طيرا باذني  
وتبرئ الاكاه والارض باذني  
واذ تخرج المولى باذني واذ  
كفت بني اسرائيل عنك اذ  
جئتم بالبينات فقال  
الذين كفروا منهم ان هذا  
الاسحرمبين واذ اوحيت  
الى حواريين ان امنوا بي و  
برسولي قالوا امنا واشهد  
باننا مسلمون اذ قال حواريون  
يا عيسى ابن مريم هل يستطيع  
ربك ان ينزل علينا مائدة  
من السماء قال اتقوا الله ان  
كنتم مؤمنين قالوا انريد ان  
نأكل منها وتطمئن  
قلوبنا ونعلم ان قصدنا

ونكون عليهما من الشاهدين  
قال عيسى ابن مريم اللهم ربنا  
أنزل علينا مائدة من السماء  
تكون لنا عيداً ولنا واخرنا  
آية منك وارزقنا وأنت خير  
الرازقين قال الله اني منزلها  
عليكم فمن يكفر بعدكم فاني  
أعذبه عذاباً لا أعذبه أحداً  
من العالمين واذا قال الله يا عيسى  
ابن مريم أنت قلت للناس  
اتخذوني وأمتي الهين من دون  
الله قال سبحانه ما يكون لي  
أن أقول ما ليس لي بحق ان كنت  
فلته فقد علمته تعلم ما في  
نفسى ولا أعلم ما في نفسك  
انك أنت علام الغيوب ما قلت  
لهم الا ما أمرتني به ازعمدوا  
الله ربي وربكم وكنت  
عليهم

في الاخبار عن ربك ونبوتك وولايتك بها وفيها ونكون عليهما من  
الشاهدين الحاضرين أهل العلم بخبريهما من عدائنا من الغائبين  
نعلمهم وندعوهم بها الى الله تكون لنا عيداً ولنا واخرنا أمرأى  
شرعاً وديننا يعود اليه من في ما نؤمن أهل ديننا ومن بعدنا ممن  
سيوجد من النصارى وآية منك علامة وعلم منك تعرف بها  
وتعبد وارزقنا ذلك الشرع والعلم النافع والهداية وأنت  
خير الرازقين لا ترزق الا ما ينفعنا ويكون صلاحاً فيه فمن يكفر  
يحتجب عن ذلك الذين بعدنا نزاله ووضوحه فاني أعذبه عذاباً  
لا أعذبه أحداً من العالمين لبيان الطريق ووضوح الدين والحجة  
مع وجود استعدادهم فلا ينكرونه الامعانددين والعذاب مع العلم أشد  
من العذاب مع الجهل اذ الشعور بالحجب عنه يوجب شدة  
أنت دعوت الناس الى نفسك وأمتك وألى مقام قلبك و  
نفسك فان من بقى فيه وجود الاناءية وبقية النفس الهوى  
أو كان فيه تلويح بوجود القلب ظهوره بصفته يدعو  
الى مقام نفسه وأما الى مقام قلبه لا الى الحق قال سبحانه  
تنزيه لله عن الشريك وتبرئة له عن وجود البقية ما يكون لي  
أن أقول ما ليس لي بحق فاني لا وجود لي بالحقيقة فلا ينبغي ولا  
يصح أن أقول قولاً ليس لي ذلك القول بالحقيقة فان القول  
والصفة والوجود كلها لك ان كنت قلته فقد علمته أي ان كان  
صدر مني قول فعن علمك ولا وجود لما لا تعلم وما وجد  
تعلم ما في نفسي لا حاصتك بالكل ضلالي بغير علمك ولا أعلم ما في  
نفسك أي انك لا لي لا أخطأ بالكل ما قلت لهم وما أمرهم الا ما  
كلفتن قوله وألزمته اياه أن اعبد الله ربي وربكم أي ما دعوتهم  
الا الى الجمع في صورة التفصيل هو الذي نسبة ربوبيته الى الكل  
سواء فخلطوا فإراه الا في بعض التفاصيل لضيق وعالمهم و

شهيدا رقيباً حاضراً راعياً لهم وأعلمهم مادمت فيهم أي مابقي  
 من وجود بقية فلما توفيتني أفنيتني بالكلية بك كنت أنت  
 الرقيب عليهم لغنائى فيك وأنت على كل شيء شهيد حاضر  
 يوجد بك والالم يكن ذلك الشيء ان تعذبهم بادامة الحجاب  
 فاهم عبادك احقاء بالحجب المحرمان وأنت أولى بهم تفعل بهم ما تشاء  
 وان تغفر لهم برفع الحجاب فانك أنت العزيز القوي القادر على  
 ذلك لا تتوول غزرك بتقريبهم ورفع حجابهم الحكيم تفعل ما تقوله  
 من التعذيب بالحجب احمرمان والتقريب باللفظ والغفران بحسبك  
 البالغة هذا يوم نفع صدقك اياك وصدق كل صادق لكونه  
 خيرة الكمالات وخاصة الملوك لهم جنات الصفات بليل  
 ثمره الرضوان فان الرضا لا يكون الا بفناء الارادة ولا تقنى ارادتهم  
 الا اذا غلبت ارادة الله عليهم فافنتها ولهذا اقدم رضوان الله عنهم  
 على رضوانهم عنه أي لما أرادهم الله تعالى في الازل بظهيرية ارادته  
 ومحل رضوانه ورضى بهم محلا وأهلا لذلك سلب عنهم ارادتهم بأن  
 جعل ارادته مكانها وأبدلهم بها فرضي عنهم وأرضاهم ذلك  
 الفوز العظيم أي الفلاح العظيم الشأن ولو كان فناء الذات كان  
 الفوز الأكبر والفلاح الأعظم له ما في العالم العلوي والسفلي  
 باطنه وظاهره وما فيه من أسماء وصفاته وأفعاله وهو على  
 كل شيء قدير ان شاء أفق ظهور ذاته وان شاء أوجد بستره بأسمائه  
 وصفاته

شهيدا مادمت فيهم فلما توفيتني  
 كنت أنت الرقيب عليهم وأنت  
 على كل شيء شهيد ان تعذبهم  
 فاهم عبادك وان تغفر لهم  
 فانك أنت العزيز الحكيم قال الله  
 هذا يوم ينفع الصادقين  
 صدقهم لهم جنات تجري من  
 تحتها الانهار خالدين فيها  
 أبدا رضي الله عنهم ورضوانه  
 ذلك الفوز العظيم لله ملك  
 السموات والارض وما بينهما هو  
 على كل شيء قدير  
 بسم الله الرحمن الرحيم  
 الحمد لله الذي خلق السموات  
 والارض وجعل الظلمات  
 والنور

## سورة الأنعام

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلق السموات والارض ظهور الكمالات صفات  
 الجلال والجلال على مظاهر تفاصيل الوجودات بأسرها الذي

ثم الذين كفروا بهم يعدون هو الذي خلقكم من طين ثم قضى أجلهم مسعة عندة ثم أنتم

كذلك لكل والحمد المطلق مخصوص بالذات الالهية الجامعة صفاتها وأسمائها باعتبار البداية الذي أوجد سموات عا وأرض عالم الجسم وإنشاء في عالم الجسم ظلمات مرابته التي حجب ظلمانية لذاته في عالم الارواح نور العلم والادراك ثم بعد ظهور هذه الآيات الذين كفروا حجوا مطلقا بطمعيون غير يثبتون موجودا وسوايه في الوجود هو الذي خلقكم من طين المادة الهيولانية ثم قضى أجلا مطلقا غير معين بوقت وهيئة لأن احكام القضاء الثابت الذي هو أم الكتاب كلية منزهة عن الزمان متعالية عن الشخصات انحلالها الروح القدس عن التعلق بالمحل فهو الاجل الذي يقتضيه الاستعداد طبعا بحسب هويته المستحق أجلا طبيعيا بالنظر الى نفس ذلك المزاج والتركيب المخصوص بلا اعتبار عارض من العوارض الزمانية وأجل مستحق معين عندة هو الاجل المقدر الزماني الذي يجب وقوعه عند اجتماع الشرائط وارتفاع الموانع المثبت في كتاب النفس الفلكية التي هي لوح القدر المقارن لوقت معين ملازمه كماله قال تعالى فاذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون ثم أنتم بعد ما علمتم قدرته على أبدائكم وأفنائكم واحاطة علمه بكم تشكون فيه وفي قدرته فتثبتون غيره تأثيره وقدرته وهو الله في صورة الكل سواء ألوهيته بالنسبة الى الله والسفلى يعلم سرهم في عالم الارواح الذي هو عالم الغيب وجههم في عالم الاجسام الذي هو عالم الشهادة ويمنان تكسبون فيهما من العلوم والعقائد والاحوال والحركات والسكنات والاعمال صحيحةا وفاسدها صوابها وخطئها غيرها وترها فيجازيكم مجسما ولو جعلنا الرسول ملكا لجعلناه رجلا أي مجسما لان الملك نور غير مرئي بالبصر وهم ظاهرون لا يدركون

تمتروا وهو الله في السموات وفي الارض يعلم سرهم وجههم ويعلم ما تكسبون وما تأتوهم من آية من آيات ربهم الا كانوا لغتهم معرضين فقد كذبوا بالحق لما جاءهم سويا يأتهم أنباء ما كانوا به يستهزئون لهم يروا أنهم أهل كنان من قبلهم من قرون مكناهم في الارض ما لم يكن لهم وأنزلنا السماء عليهم مذابحا وجعلنا الانهار تجري من تحتهم فأهل كنانهم يدنوهم وأنشأنا من بعدهم قرنا آخرين ولونزلنا عليك كتابا في قرطاس ملفوه بأيديهم فقال الذين كفروا ان هذا الاسحور منين وقالوا لولا أنزل عليه ملك ولو أنزلنا ملكا لقضى الأمره لا ينظرون ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا وللبسنا عليهم ما يلبسون وقد استهزئ برسلى من قبلك فحاق بالذين سخروا منه مما كانوا يستهزئون قل سيروا في الارض ثم انظروا كيف كان عاقبة المكذبين قل لمن ما في السموات والارض قل لله

الامكان محسوسا وكل محسوس فهو جسم او جسمات ولا صورة تناسب  
 الملك الذي ينطق بالحق حتى يتجسد فيها لا صورة الانسانية  
 اما لكونه نفسا فاطقة تقتضي هذه الصورة واما لزجوب وجود  
 الجنسية التي لو لم تكن لما امكنهم السماع منه واخذ القول كتب  
 على نفسه الرحمة أي ألزم ذاته من حيث هي فاضة اجزا الكمال  
 بحسب استعداد القوابل فاما من مستحق رحمة وجود او كمال الأعظم  
 عند حصول استحقاقه لها ليجمعكم الى يوم القيامة الصغرى  
 والاعادة أو الكبرى في عين الجمع المطلق لا ريب فيه في كل  
 واحد من الجمعين في نفس الامر عند التحقيق وان لم يشعر به المحجوبون  
 وهم الذين خسروا أنفسهم باهلاكها في الشهوات والذات  
 الفانية ومحبة ما يفنى سرعيا من حطام الدنيا وكل محبة لشيء  
 فهو محسور فيه فهو لا يحببهم اياها واحتجابهم بها عوا عن  
 المحقائق الباقية النورانية واستبدلوا بها المحسوسات  
 الفانية الظلمانية فهم لا يؤمنون بقلبي امرت أن أكون أول من  
 أسلم قال ذلك مع قوله ثم أوحينا اليك أن اتبع ملة ابراهيم خنيفا  
 وكذلك قال موسى سبحانه ثبت اليك وأنا أول المؤمنين لا يربط  
 الارواح مختلفة في القرب والبعد من الهوية الالهية وكل من كان  
 أبعد فإيمانه بواسطة من تقدمه في الرتبة وأهل الوحدة كلهم  
 في المرتبة الالهية أهل الصف الأول فكان إيمانهم بلا واسطة و  
 إيمان غيرهم بواسطة من الأقدم فالأقدم وكل من كان إيمانه بلا واسطة  
 فهو أول من آمن وان كان متأخر الوجود بحسب الزمان كما قال النبي  
 عليه الصلاة والسلام نحن الآخرون السابقون فلا يقدح أتباعه  
 لملة ابراهيم في سابقيته لان معنى الاتباع هو السير في طريق التوحيد  
 مثل سيره في الزمان الأول ومعنى أوليته كونه في الصف الأول  
 مع السابقين وهو القاهر فوق عباده بأفنائهم ذاتا وصفة وفضلا بذاته

كتب على نفسه الرحمة  
 ليجمعكم الى يوم القيامة  
 لا ريب فيه الذين خسروا  
 أنفسهم فهم لا يؤمنون وله  
 ما سكن في الليل والنهار هو  
 السميع العليم قل غير الله  
 اتخذ وليا فاطر السموات  
 والارض هو بطع ولا يطعم  
 قل اني امرت أن أكون أول  
 من أسلم ولا تكونن من  
 المشركين قل اني أخاف ان  
 عصيت ربي عذاب يوم  
 عظيم من يصرف عنه يومئذ  
 فقدرحه وذلك الفوك  
 المبين وان يمسسك الله  
 بضر فلا كاشف له الا هو  
 وان يمسسك بخير فهو على  
 كل شيء قدير وهو  
 القاهر فوق عباده

وهو الحكيم الخبير قل أي شيء أكبر شهادة قل الله شهيد بيني وبينكم وأوحى إلى هذا القرآن  
لا نذكره به ومن بلغ أمه

لنشهد أن مع الله الهة أخرى  
قل لا أشهد عد بما هو الله وأ  
وانني بريء مما تشركون الذين  
الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم  
الذين خسروا أنفسهم فهم لا  
يؤمنون ومن أظلم ممن افترى  
على الله كذبا أو كذب بآياته  
انه لا يفلح الظالمون ويوم  
نحشرهم جميعا ثم نقول للذين  
أشركوا أين شركاءكم الذين كنتم  
ترعون ثم لم تكن فتنتهم الا أن  
قالوا والله ربنا ما كنا مشركين  
أنظر كيف كذبوا على أنفسهم  
وضل عنهم ما كانوا يفترون  
ومنهم من يستمع إليك فجعلنا  
على قلوبهم أكنة أن يفقهوه  
وفي آذانهم وقرا وان بواكلاية  
لا يؤمنوا بها حتى اذا جاؤك  
يجادلونك يقول الذين كفروا  
ان هذا الاأساطير الاولين وهم  
ينهون عنه وينأون عنه وان  
يهلكون الا أنفسهم وما يشعرون  
ولوترى اذ وقفوا على النار قالوا  
يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات  
ربنا ونكون من المؤمنين بل بدا  
لهم ما كانوا يخفون من قبل  
ولوردوا لعادوا ما هموا عنه

وصفاته وأفعاله فيكون قهره عين لطفه كاللطف بهم بإيجادهم  
تمكينهم وأقدارهم على أنواع القناعات وهي ألهم ما ارادوا من أنواع  
النعم والمشتهيات فنجوابها عنه وذلك عين قهره سبحانه الذي  
اتسعت رحمته لأوليائه في شدة نعمته واشتدت نعمته  
في سعة رحمته وهو الحكيم يفعل ما يفعل من القهر الظاهر  
المتضمن بالطف الواسع أو اللطف الظاهر المتضمن للقهر الكامل بالحكمة  
الخبير الذي يظلم على خفايا أحوالهم واستحقاقها للطف  
والقهر ومن أظلم ممن افترى على الله كذبا باثبات وجود غيره أو  
كذب بصفاته باظهار صفات نفسه فأشرك به وغاية الظلم الشرك  
بالله انه لا يفلح الظالمون لاحتجابهم بما وضعوه في موضع ذات الله  
وصفاته ويوم نحشرهم جميعا في عين جمع الذات ثم نقول  
يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين  
الذين كفروا ثم لم تكن فتنتهم الا أن قالوا والله ربنا ما كنا مشركين  
أنظر كيف كذبوا على أنفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترون  
ومنهم من يستمع إليك فجعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه  
وفي آذانهم وقرا وان بواكلاية لا يؤمنوا بها حتى اذا جاؤك  
يجادلونك يقول الذين كفروا ان هذا الاأساطير الاولين وهم  
ينهون عنه وينأون عنه وان يهلكون الا أنفسهم وما يشعرون  
ولوترى اذ وقفوا على النار قالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات  
ربنا ونكون من المؤمنين بل بدا لهم ما كانوا يخفون من قبل  
ولوردوا لعادوا ما هموا عنه

وانهم لكاذبون في الدنيا والآخرة لكون الكذب ملكة راسخة فيهم  
ولوترى اذ وقفوا على ربهم في القيامة الكبرى وهو تصوير عاظم في  
الاحتجاب والبعاد واللام يمكن ثم قول ولا جواب نعم انهم عن المحذور  
والشهود وان كانوا في عين الجمع المطلق واعلم ان الوقف على الشيء غير  
الوقوف معه فان الوقوف مع الشيء يكون طوعا ودغبة والوقف على  
الشيء لا يكون الاكرها ونفرة فمن وقف مع الله بالتوحيد كن قال  
\* وقف الهوى من حيث أنت فليكن \* متأخر عنه ولا متقدّم لا  
يوقف للحساب بل هو من أهل الفوز الاكبر الذين قال فيهم واصبر  
نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه \* ما  
علمت من حسابهم من شيء ويشاب بأنواع النعيم في الجنان كلها ومن  
وقف مع الغير بالشرك وقف على الرب عذب بجميع انواع العذاب في  
ملائب النيران كلها لكون حجابها أغلظ وكفره أعظم ومن وقف  
مع الناسوت بحجة الذات والشهوات ولبث في حجاب الآثار  
وقف على الملكوت وعذب بنيران الحرمان عن المراد وسلط عليه  
زبانية الهيئات المظلمة وقرن بشياطين الاهواء المردية ومن  
وقف مع الافعال وخرج عن حجاب الآثار وقف على الجبروت وعذب  
بنار الطمع والرجاء ورد الى مقام الملكوت ومن وقف مع الصفات  
وخرج عن حجاب الافعال وقف على الذات وعذب بنار الشوق في  
الهجران وان كان من أهل الرضا وهذا الموقف ليس هو الموقف  
على الرب فان الموقوف على الذات يعرف ربه الموصوف بصفات  
اللطيف كالرحيم والرزّوف والكرير دون الموقوف على الرب  
فهو حجاب الانية كما ان الواقف مع الافعال في حجاب اوصافه  
والواقف مع الناسوت في حجاب أفعاله التي هي من جملة الآثار  
فالمشرك موقوف في المواقف الاربعة أولا على الرب فحجب بالبعد  
والطرّد كما قال اخسؤا فيها ولا تكلمون وقال فدوقوا العذاب

وانهم لكاذبون وقالوا ان هي الا  
حياتنا الدنيا وما نحن  
بمبعوثين ولوترى اذ وقفوا  
على ربهم قال ليس هذا بالحق  
قالوا بلى وربنا قال فدوقوا  
العذاب بما كنتم تكفرون



بما كنتم تكفرون ثم على الجبروت فيطرد بالسخط والقهر كما  
 ولا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم ثم على الملكوت فيزجر  
 بالغضب اللعن كما قيل ادخلوا ابواب جهنم ثم على النار فيعذب بأفواع  
 النيران أبدا كما قال على لسان مالك انكم ما كنون فيكون وقفه  
 على النار متأخرا عن وقفه على الرب معلولا منه كما قال ثم اليينا  
 مرجعهم ثم نذيقهم العذاب الشديد بما كانوا يكفرون وأما الواقف  
 مع الناسوت فيقف للحساب على الملكوت ثم على النار وقد ينفي  
 لعدم السخط وقد لا ينفي لوجوده والواقف مع الافعال لا يوقف على  
 النار أصلا بل يحاسب ويدخل الجنة وأما الواقف مع الصفات فهو  
 من الذين رضى الله عنهم ورضوا عنه والله أعلم بحقائق الامور  
 قد خسر الذين المحجوبون المكذبون ببقاء الحق حتى اذا جاءهم  
 الضغى ندموا على تفريطهم فيها وهم يحاجون أوزارهم من أعمال  
 التعلقات وافعال محبة الجسمانيات ووبال السيئات واناث  
 هيئات الحسيات على ظهورهم أي ارتكبتهم واستولت عليهم  
 للرؤوخ في نفوسهم فحجبتهم وعذبتهم وبططتهم عما أرادوا وما  
 الحيوة الدنيا أي الحيات الحسية لان المحسوس ردى الى الخلق  
 من المعقول الالعب أي لا شئ لا أصل له ولا حقيقة سريع الفناء  
 والانقضاء وللدار الآخرة أي عالم الروحانيات  
 للذين يتجردون عن ملابس الصفات البشرية والذات البدنية  
 أفلا تعقلون حتى تختاروا الاشرف الاطيب على الاخلاص الادون الغنا  
 قد نعلم انه يجزئك عتاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم بظهور  
 نفسه بصفة الحقن لا يكذبونك الى آخره أي ليس انكار  
 لانك لست في هذه الدعوة قائما بنفسك ولا هذا الكلام صفة لك  
 بل تدعوهم بالله وصفاته وهذه عادة قديمة ولقد كتبت سلسل من  
 قبلك فصبوا بالله سلاه بالله بعد ما عاتبه لئلا

قد خسر الذين كذبوا ببقاء الله  
 حتى اذا جاءتهم الساعفة  
 بغصة قالوا يا حسرتنا على ما فرطنا  
 فيها وهم يحملون اوزارهم على  
 ظهورهم الاساء ما يزرون  
 وما الحيوة الدنيا الالعب و  
 لهو وللدار الآخرة خير للذين  
 يتقون أفلا تعقلون قد نعلم انه  
 يجزئك الذي يقولون فاهم  
 لا يكذبونك ولكن الظالمين  
 بايات الله يجهلون ولقد  
 كتبت رسل من قبلك فصبرا  
 على ما كذبوا واوزوا حتى  
 اتاهم نصرنا

ولامبديل لكلمات الله ولقد  
 جئوك من نبي المرسلين وان  
 كان كبر عليك اعراضهم فان  
 استطعت أن تبغى نفقا في الأرض  
 أو سبيلا في السماء فتأتيهم بآية  
 ولو شاء الله لجمعهم على الهدى  
 فلا تكونن من الجاهلين أمثا  
 يستجيب الذين يسمعون و  
 الموتى يبعثهم الله ثم اليه  
 يرجعون وقالوا لولا نزل  
 عليه آية من ربه قل إن الله  
 قادر على أن ينزل آية ولكن  
 أكثرهم لا يعلمون وما من آية  
 في الأرض ولا طائر يطير  
 بجناحيه إلا أم أمثالكم ما  
 فرطنا في الكتاب من شيء ثم  
 إلى ربهم يحشرون

بعد ذهابه عليه فيقع في القبر بل يطعن قلبه ولهذا عقبه بقوله  
 ولامبديل لكلمات الله أي صفات الله التي يتجلى بها عباده ولا  
 تغير ولا تتبدل بانكار المنكرين ولا يمكنهم تبدلها ونفي عنه  
 القدرة وعجزه بقوله وان كان كبر عليك اعراضهم فان استطعت  
 إلى آخرة لثلاث تظهر نفسه بصفاتهما فلا تكونن من الجاهلين الذين  
 لا يطلعون على حكمة تفاوت الاستعدادات فتأسف على احتجاب ما يجب  
 فان المشيئة الإلهية اقتضت هداية بعض وحرمان بعض بحكمة  
 ترتب النظم وظهور الكمالات الظاهرة والباطنة فلا يستجيب  
 إلا من فتح الله سمع قلبه بالهداية الأصلية وهدى الحياة  
 الحقيقية بصفات الاستعداد وفرد الفطرة لا موتى الجاهل الذين  
 ماتت غريزتهم بالجهل المركب أو بالحجب الجبلية أو لم يكن لهم استعداد  
 بحسب الفطرة فانهم لا يمكنهم السماع بل يبعثهم الله بالاعادة في المنشأة  
 الثانية ثم اليه يرجعون في عين الجمع المطلق للجزاء أو المكافآت مع احتجاب  
 وقد يمكن رفع الحجب في الآخرة للفريق الثاني دون الباقيين ولكن أكثرهم  
 لا يعلمون نزول الآيات فان ظهور كل صفة من صفاته على كل مظهر  
 من مظاهر الوجود أن آية له يعرفه بها أهل العلم وما من آية في  
 الأرض إلى آخرة يمكن حملها على المسخ أي أم أمثالكم في الاحتجاب  
 والاعتداء وارتكاب الرذائل كأصحاب السبك الذين مسحوا  
 قردة وخنازير ما فرطنا ما قصرنا في كتابهم الذي فيه صور أعمالهم  
 وهو صحيفة النفس الفلكية أو صحيفة نيتهم التي ثبتت فيها  
 صور أعمالهم ثم إلى ربهم يحشرون للجزاء محجوبين في عين  
 الجمع المطلق والظاهر أن المراد أنهم أم أمثالكم موبون  
 بما احتجوا إليه من معاشهم مكفين مؤنتهم بتقدير من الله وحكمه  
 ما قصرنا في كتاب اللوح المحفوظ من شيء يصلحهم بل أثبتنا فيه  
 أركانهم أجالهم وأعمالهم وكل ما احتجوا إليه ثم ألقم

والذين كذبوا بالحق انهم كانوا يسمعون به  
أرأيتم ان أنتم عذاب الله أو أنتم الساعة أغير الله تدعون ٢٠٢ ان كنتم صادقين بل آياته تدعون

فيكنف ما تدعون اليه ان

سواء ونسئون ما تنكرون لقد  
أرسلنا الى أمم من قبلك فاضلنا  
بالأساء والضراء لعلهم  
يتضرعون فلولا اذ جاءهم  
بأسنا تضرعوا ولكن قست  
قلوبهم وزيّن لهم الشيطان  
ما كانوا يعلون فلما أنشأنا  
ذكرنا به فضلنا عليهم أبواب كل  
شيء حتى اذا فرغوا بما أوثنا  
أخذناهم بغتة فاذا هم مبسوطون  
فقطع دابر القوم الذين ظلموا  
والحمد لله رب العالمين قل أرأيتم  
ان أخذ الله سمعكم وأبصاركم  
وختم على قلوبكم من الله غير الله  
يأتيكم به أنظر كيف نصرّف  
الآيات ثم هم يصدفون قل  
أرأيتم ان أتاكم عذاب الله  
بغتة أوجهرة هل يهلك الا  
القوم الظالمون وما نرسل  
المرسلين الا مبشرين ومنذرين  
من آمن وأصلح فلا خوف عليهم  
ولا هم يحزنون والذين كذبوا  
بآياتنا يسمهم العذاب بما كانوا  
يفسقون قل لا أقول لكم عندي  
خزانة الله ولا أعلم الغيب ولا  
أقول لكم اني ملك ان اتبع الا

يحشرون لجزاء أعمالهم كما هم مروى في الحديث من حشر الوحوش  
وقصاص الاعمال بينهم وكل واحدة منها آية لكم تعرف بها  
أحوالكم وأرزاقكم وأما لكم وأعمالكم فاعتبروا بها ولا تصرفوا  
هممكم ومسايعكم في طلب الرزق واصلاح الحيوة الدنيا  
فقتسروا أنفسكم وتضرعوا وتسقوا بها في آخرتكم والذين كذبوا  
بتجليات صفاتنا لاحتجابهم بغواشي صفات نفوسهم صم بأذان  
القلوب فلا يسمعون كلام الحق وبكم بالسنتها التي هي العقول  
فلا ينطقون بالحق في ظلمات صفات نفوسهم وجلايب أبدانهم  
وغشاوات طبائعهم كالذباب فكيف يصدقونك وما هذا من الله  
لذلك بالتوفيق من يشأ الله يضله باسباب حجب لاله ومن يشأ

يجعله على صراط مستقيم باسراف نور وجهه وسجات جماله قل أرأيتم  
الى آخرة أي كل مشرقة عند وقوعه في العذاب أو عند حضور الموت  
ان فتمنا الساعة بالقيامة الضعوى أو دفع الحجاب بالهداية الخفية  
الى التوحيد الحقيقي ان فسرنا ما بالقيامة الكبرى يتبرأ عن حول من  
أشركه بالله وقوته ويتحقق أن لا حول ولا قوة الا بالله ولا يدعوا الا  
الله وينسئ كل من تمسك به وأشركه بالله من الوسائل ولهذا قيل  
البلاء سوط من سياط الله يسوق عباده أما ترى كيف عقب كلام  
بمقارنة الاخذ بالأساء والضراء بارسال المرسل لعل

اللطيف كقود الانبياء وسوق العذاب بزعجهم عن مقار نفوسهم و  
يكسر سورتها وشدة شكيمتها فيطيعوا ويبرزوا من الحجاب فيفتادوا  
متضرعين عند تجلي صفة القهر وتأثيرها فيهم ثم بين أنهم ما تضرعوا  
لقساوة قلوبهم بكشفة الحجاب وغلبة غش الهوى وحجب الدنيا  
وميل اللذات الجسمانية وأندربه الذين يخافون أي أندربا أو حي  
الياء المستعدين الذين هم أهل الخوف والرجاء وأعرض عن الذين  
قست قلوبهم فانه لا يخضع فيهم كما قال في أول الكتاب هذا للمتقين

ما يوحى الى قل هل يستوى الأعمى والبصير أفلا تتفكرون وأندربه الذين يخافون

أن يحشروا إليهم ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع أي يعلمون  
 بصفته استعدادهم أنه لا بد من الرجوع إلى الله فيخافون أن يحشروا  
 إليه في حال كونهم محبوبين عنه بحجب صفاتهم وأفعالهم  
 لا ولي ينصروهم غير الله فينقذهم من ذلة البعد وعذاب الحرمان ولا شفيع  
 يشفع لهم فيقرّبهم منه ويكرمهم لغناء الذنات والقدر كلها  
 في الله وقهره إياهم كما قال يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء  
 لم الملك اليوم لله الواحد القهار فيتعظون بسماعهم له ويجلّ  
 فيهم الزجاء فيشمتون في السلوك بالجد والاجتهاد لعلمهم  
 يتقون لكي يجندوا بحجبه أفعالهم وصفاتهم وذواتهم ويتجردوا  
 عنها بالمحو والفناء في الله ويتجه أن يكون الولي القلب الشفيع  
 الروح أي لم يصلوا إلى مقام القلب الذي هو ولي النفس فينقذها  
 من العذاب وينصروها من الحرمان ولا إلى مقام الروح فتشفع لهم  
 بأمداد مدد القرب لها واستمدادها من الله وتوسل بينهم وبين الله  
 ولا تنظر الذين يدعون أي لا تخرجهم به وهم أهل الوحدة الكاملة  
 الواصولون فإن الانذار كما لا يخفى في الذين قست قلوبهم لا ينفع  
 في الذين طاشت قلوبهم في الله وتلاشت ربهم بالعادة والعشي  
 أي يخصونه بالعبادة دائماً بحضور القلب شهود الروح وتوجه السر  
 إليه لا يريدون بالعبادة الإذاته بالحجة الأذلية لا يجعلون  
 عبادتهم معللة بغرض من توقع ثواب جنة أو خوف عقاب ونقمة  
 ولا يريدونه بحجة الصفات فتغير إرادتهم باختلاف تجلياتها  
 ولا يستحلون توسط ذاتها في مقصد أو مطلب بل شاهداً  
 فناء الوسائط والوسائل فيه ولم يسبق في شهودهم شيء يقع  
 نظرهم عليه حتى ذواتهم ما عليك من حسابهم فيما يعلمون  
 من شيء أي لا واسطة بينهم وبينهم من ملك أو نبي فليست من دعوى  
 الطاعة أو الجهاد أو غير ذلك في شيء فحسابهم على الله أذ عملهم

أن يحشروا إليهم ليس لهم  
 من دونه ولي ولا شفيع لهم  
 يتقون ولا تنظر الذين  
 يدعون ربهم بالعادة و  
 العشي يريدون وجهه ما  
 عليك من حسابهم من شيء

ليس إلا بالله وفي الله وما من حسابك عليهم من شيء أي لا يمحضون  
 في أمور دعوتك بنصر وإعانة للإسلام ولا يدفع وقع للكفر  
 لا شغل لهم بالله عما سواه ودوام حضورهم كما قال تعالى والذين هم على  
 صلواتهم دائمون لا يغيثهم شأن من أمر ربك ونفقت فطردهم عنهم  
 عليه من دوام الحضور بأنهم ضاهم لشغل ديني أو مصلحة أو تشوش  
 وقتهم وجميعهم فتكون من الظالمين وكذلك فتنا أي مثل ذلك  
 الفتن والابتلاء العظيم فتنا بعضهم وهم المحجوبون بالبعض  
 المحجوبين لما لا يروا منهم إلا صورهم وسوء حالهم في الظاهر وفقر  
 ومسكنتهم ولغير ذلك فطردهم ومرتبتهم وحسن حالهم في الباطن  
 استحققروهم وازدريتهم أعينهم بالنسبة إلى ما هم فيه من المال  
 والجاه والتعم وخفض العيش فقالوا فيهم أهؤلاء من الله عليهم  
 من بيننا بالهداية استخفافواهم والله الاطيبون عيشا الارضون  
 حالا ومنزلا الاعضون قد راو رتبة عند الله وعند من يعرفهم كما قال نوح  
 عليه السلام ولا أقول للذين تزدري أعينكم لن يؤتيهم الله خيرا بل  
 الخير كل الخير ما آتاهم الله اليس الله بأعلم بالشاكرين  
 بالحقبة باستعمال نعمة وجودهم وصفاتهم وجوارحهم وما يقوم  
 به من أرزاقهم ومعاشهم في طاعة الله فشكروه بأزاء النعمة  
 الخارجية بالعبادة وتصورها من المنعم وصرفها في مرضى الله  
 وبأزاء نعمة الجوارح باستعمالها في عبادته وسلوك طريقه  
 وتحصيل معرفته ومعرفة صفاته وبأزاء نعمة الصفات بحوها  
 في الله والاعتراف بالبحر عن معرفته وشكروه وعبادته وبأزاء نعمة  
 الوجود بالفناء في عين الشهود حتى شكر الله سبحانه بالوجود الموهوب  
 الحقاني وعلمهم أنه الشاكر المشكور لنفسه بنفسه لا يقدر على شكره  
 أحد إلا هو فقالوا سبحانه ما عرفناك حق معرفتك سبحانه ما عبدنا  
 حق عبادتنا وذلك هو علمه بشكرهم وجزاؤه منه وإذ اجاءه للذين

وما من حسابك عليهم من  
 شيء فطردهم فتكون من  
 الظالمين وكذلك فتنا بعضهم  
 ببعض يقولوا أهؤلاء من الله  
 عليهم من بيننا اليس الله بأعلم  
 بالشاكرين

يؤمنون بأياتنا بحوصفاتهم فقل سلام عليكم لتزهدكم عن  
 عيوب صفاتكم وتجزدكم عن ملابسها كتب ربكم على نفسه الرحمة  
 الزمذاته ابد ال صفاتكم بصفات رحمة لكم لان في الله خلفاء كل  
 ما فات انه من عمل منكم سوءا بجهالة أي ظهر عليه في تلويينه  
 صفة من صفاته بغيبة وغفلة ثم رجع عن تلويينه  
 من بعد ظهور تلك الغفلة وفاء الى الحضور فمر فيها وقمها بالاياة  
 الى الله والتضرع بين يديه والرياضة فانه غفور يسترهما عنه  
 رحيم يرحم بهمة التمكين ونعمة الاستقامة وكذلك بفضل  
 الآيات أي مثل ذلك التبيين الذي بينا لخوالاء المؤمنين بين تلك  
 صفاتنا ولتستبين سبيل المحييين بصفاتهم الذين يفعلون ما  
 يفعلون بها وذلك اجرامهم قل اني نهيت ان أعبد ما سوى الله من  
 الذين تعبدون بهواكم من مال ونفس وشهوة اولذة بدنية أو غير  
 ذلك فلا تتبع أهواءكم بعبادتها فاضل اذا باحتجائي بها فلا أهتد  
 الى التوحيد ومعنى الماضي انه تحقق ضلالا الى على هذا التقدير وما أنا  
 من الهدى في شئ وعنده مفاتيح الغيب الى اخره اعلم ان الغيب  
 مراتب اولها غيب الغيوب وهو علم الله المسمى بالعناية الاولى ثم  
 غيب عالم الارواح وهو انتقاش صورة كل ما وجد سيوجد من  
 الأزل والأبد في العالم الاول العقلي الذي هو روح العالم المسمى  
 بأم الكتاب على وجه كلي وهو القضاء السابق ثم غيب عالم القلوب  
 وهو ذلك الانتقاش بعينه مفصلا تفصيلا علميا كلياً وجزئياً في عالم  
 النفس الكلية التي هي قلب لعالم المسمى بالروح المحفوظ ثم غيب  
 عالم الخيال وهو انتقاش الكائنات باسرها في النفوس الجزئية  
 الفلكية المنطبعة في اجرامها معينة مشخصة مقارنة لافاقاتها  
 على ما يقع بعينه وذلك العالم هو المعبر عنه في الشرع بالسماء الدنيا  
 اذ هو اقرب مراتب الغيوب الى عالم الشهادة ولوح القدر الا لحي الذي

واداء لك الذين يؤمنون بأياتنا  
 فقل سلام عليكم كتب ربكم  
 على نفسه الرحمة انه من عمل  
 منكم سوءا بجهالة ثم تاب من  
 بعده وأصلح فانه غفور رحيم  
 وكذلك بفضل الآيات و  
 لتستبين سبيل المجرمين  
 قل اني نهيت ان أعبد للذين  
 تدعون من دون الله قل لا  
 أتبع أهواءكم قد ضللت اذا  
 وما أنا من المهتدين قل اني  
 على بينة من ربي وكذبتم  
 به ما عندي ما تستعجلون  
 به ان الحكم الا لله يقص  
 الحق وهو خير الفاصلين  
 قل لو ان عندي ما تستعجلون  
 به لقض الامر بيني وبينكم  
 والله أعلم بالظالمين وعنده  
 مفاتيح الغيب

لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر  
والبحر وما تسقط من ورقة الا  
يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض  
ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين  
وهو الذي يتوكلون بالدليل ويعلم  
ما جرحتم بالنهار ثم يبعثكم فيه  
ليقضى أجل مسمى ثم اليه مرجعكم  
ثم ينبتكم بما كنتم تعملون وهو  
القاهر فوق عباده ويرسل  
عليكم حفظة حتى اذا جاء أحدكم  
الموت لوفته رسلنا وهم لا  
يقرطون ثم ردوا الى الله  
مولاهم الحق الا له الحكم

تفصيل قضائه وعلم الله وهو العناية الاولى عبادة عراجاته بالكل  
بمحضور ذاته لكل هذه العوالم التي هي عين ذاته فيعلمها مع جميع  
تلك الصور التي فيها باعياها لا بصورة زائدة فهي عين علمها ولا  
يعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الارض فالفتاح ان كان جمع  
مفتح بفتح الميم الذي هو المخزن فعناه عنده هذه الخواص المشتقة على جميع  
اعرب محضور ذاته لها لا يعلمها الا هو وان كان جمع مفتح بكسر الميم  
بمعنى المفتاح فعناه اما ذلك المعنى بعينه يعني ابوابها مغلقة  
ومفاتيحها بيد لا يطالع على ما فيها أحد غيره واما ان اسباب اظهرها  
واخراجها من مكانها الى عالم الشهادة حتى يطالع عليه الخلق  
قدرته وتصرفه محفوظة عنده لا يقدر غيره على انتزاعها منه حتى  
يطالع على فعلها وهي أسماؤه تعالى والكتب المبين هو السماء الدنيا  
لتعين هذه الجزئيات فيها مع عددها وتشخصها ثم يبعثكم  
أي في ما جرحتم من صواب أعمالكم ومكاسبكم للجزاء ليقضى أجل  
عينه للبعث والاحياء ثم الى ربكم ترجعون في عين الجمع المطلق  
فينبئكم باظهار صور أعمالكم عليكم وجزائكم بها وهو  
القاهر فوق عباده بتصرفه فيهم كإشاء وإفنائهم في عين الجمع  
اذ لا شيء الا وهو مقهور فيه ويرسل عليكم حفظة هي قو  
التي ينطبع فيها كل حال بحسب الرسوخ وعلمه فيظهر  
انسلخهم عن البدن فيتمثل بصورتها بما روحانية  
اليها الروح والثواب واما جسمانية مظلمة توصل اليها  
بل تظهر تلك الصور على جوارحها وأعضائها فتشكل بها تهاو  
تنطق عليهم بأعمالها بلسان الحال والقوى السماوية التي  
والى انقاش جميع الحوادث الجزئية فيها فتظهر عليهم بأسرها عند  
مفارقتها عن بدنهم لا تغادر صغيرة ولا كبيرة الا حصتها عليهم و  
هي باعياها الرسل التي توفتهم عند الموت والرد أيضا يكون في عين

المطلق فانه الجزاء وهو أسرع الحاسبين لوقوع حسابهم في ان وهو  
توفيقهم قل من يخفيكم من ظلمات البر التي هي حجب الغواشي البنية  
والصفات النفسانية و ظلمات البحر التي هي حجب صفات  
القلوب وفكر العقول تدعونه الى كشفها تضرعا في نفوسكم و  
خفية في أسراركم لئلا نجيتنا من هذه الحجب لنكون من  
الذين شكروا نعمة الانجاء بالاستقامة والتمكين قل الله يبيّنكم  
منها بكشف تلك الحجب بأفوار تجليات صفاته ومن كل كرب أي  
ما بقي في استعدادكم بالقوة من كمال انكم بارزها حتى لو كانت بقية  
من بقايا وجودكم كربا لكم لاستعدادكم للفناء والحلاص منها بالكلية  
لقوة الاستعداد وكمال الشوق لأنجاهكم منها ثم أنتم بعد علمكم بهذا  
المقام الشريف وما أدخلكم تشركون به أنفسكم وأهواءكم  
فتعبدونها قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم  
باحجابكم بالمعقولات والحجب الروحانيات أو من تحت أرجلكم  
باحجابكم بالحجب الطبيعية أو يلبسكم شيئا أو يخاطكم فرقا  
متفرقة كل فرقة على دين قوة من قواكم هي امامهم تقابل الفرقة  
الأخرى فيقع بينكم المهرج والمرج والقتال أو فرقا مختلفة  
العقائد كل فرقة على دين رجال أو شيطان انسي أو جني  
هو امامهم أو يجعل أنفسهم شيئا باستيلاء كل قوة من قواكم على القلب  
بطلب لذتها المخصوصة بها احداها تجنّبه الى غضب الأخرى  
الى شهوة أو طمع أو غير ذلك فيغرق القلب عاجزا فيما بينهم أسيرا  
في قبضتهم كلما هم بتحصيل هذه المنعته الأخرى ويقع بينهم المهرج  
 والمرج في وجودكم لعدم ادتيانهم بسياسة رئيس واحد قاهر  
يقهرهم ويسوسهم بأمر واحد في يقيم كلامهم في مقام مطيعة  
منقادة فتستقيم مملكة الوجود ويستقر الملك على رئيس القلب  
وعلى هذا التأويل يكون كل واحد منهم فرقة أو فرقا متفرقة على

وهو أسرع الحاسبين قل من  
يخفيكم من ظلمات البر والبحر  
تدعونه تضرعا وخفية لئلا نجيتنا  
من هذه لنكون من الشاكرين  
قل الله يخفيكم منها ومن كل كرب  
ثم أنتم تشركون قل هو القادر  
على أن يبعث عليكم عذابا من  
فوقكم أو من تحت أرجلكم أو  
يلبسكم شيئا أو يذيق بعضكم  
بأس بعض نظر كيف نصرف  
الآيات لعلهم يفقهون



أديان شتى لا شتوا واحدا وكذب به أي بهذا العذاب قومك  
وهو الحق الثابت النازل بهم قلست عليكم بوكيل بموكل يحفظكم  
ويمنعكم من هذا العذاب لكل ما ينبأ عنه محل وقوعه و  
استقراره وسوف تعلمون حين يكشف عنكم اغطية أبدانكم  
فيظهر عليكم ألم هذا العذاب بصورة ما تقتضيه نفوسكم وإذا  
رأيت الذين يخوضون في آياتنا أي صفاتنا باظها رصفت نفوسهم  
وابتات العلم والقدره لها فأعرض عنهم فانهم محبوبون مشركون و  
اما ينسيتك الشيطان بتسويل بعض الابطال والخرافات عليك  
ووسوسة نفسك فظهر ببعض صفاتها وتجانسهم بذلك فتميل الى  
صحبتهم فلا تقعد بعد ما تذكرت بتذكيرنا اياتك مع القوم الذين  
ظلموا أنفسهم بوضع صفاتهم موضع صفاتي وحجوبها بصفاتهم فان  
صحبتهم تؤثر فيوشك أن تقع في الاحتجاب بشؤم صحتهم على سبيل  
التلوين وما على الموحدين الذين يتجردون عن مازيس صفاتهم  
ويجتنبون هياتهم حسابا ولثك المحبوبين من شئ أي لا يحبون  
بواسطة مخالطةهم فيكونون معهم سواء ولكن ذكرناهم لعلهم  
يحتذرون عن صحتهم وما عسى يقعون فيه من التلوين أو وبالهم  
وشأنهم وحسابهم حتى يصاحبونهم ولكن فليدكروهم أحيانا  
بأدنى مخالطة لعلهم يحدرون شرهم وحجبهم فينبون ببركة  
صحتهم أو وما عليهم مما يحاسب به من أعمالهم ووبالها من شئ ولكن  
فليدكروهم بالزجر والنهي لعلهم يحدزون عنها وذر الذين اتخذوا أي  
ترك الذين دينهم وعادتهم الهوى الملهو لانهم لا يرفعون بذلك رؤسا  
لرسوخ ذلك الاعتقاد فيهم واغترارهم بالحياة الحسية وأعرض عنهم  
وأند بالقرآن كراهة أن يتجسس بكسبها أي لا يكون دينها ودينها  
ذلك ولم ترسخ تلك العقيدة فيها لكن ترتكب بالنسب الطبيعي  
أفعالا مثل أفعالهم فتحجب بسببها فانها تتأثر به وتعطفتهم

وكذب به قومك وهو الحق قل  
ست عليكم بوكيل لكل باسفر  
وسوف تعلمون وإذا رأيت الذين  
يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم  
حتى يخوضوا في حديث غيرهم  
ينسيتك الشيطان فلا تقعد  
بعد الذكرى مع القوم الظالمين  
وما على الذين يتقون من حسابهم  
من شئ ولكن ذكرى لعلهم  
يتقون وذر الذين اتخذوا دينهم  
عباءة ليهوا وخرتهم للحياة الدنيا  
وذكر به أن تبسل نفوسها كسبت  
ليس بها من دون الله وفي ولا  
ستفيع

فأندرها حتى لا تصير مثلهم فتجس بجمالها عن الهداية وحينئذ لا يقبل  
منها فدية إذ حجت بكسبها والشر بالحقيم هوشة شوقها إلى الكمال  
لقوة استعدادها والعذاب لا يليم حرمانها عنه باحتياجها بأعمالها  
وهيأتها قلل لدعوا من دون الله أي نعبد ما لا قدرة ولا وجود  
له حقيقة فينفع أو يضّر ونزد إلى الشريك على اعتقابنا بعد اذهابنا  
الله الهداية الحقيقية إلى التوحيد كالذي ذهبت به شياطين  
الوهم والتخيل في مهمه أرض النفس حيران لا يدري أين يمشي  
وما يصنع بلا طريق ولا مقصد له أصحاب رفقاء من الفكر  
والعاقلة العملية والنظرية يدعونه إلى الهدى يقولون اثنتا  
فان هذا هو الطريق ولا يسمع لارتفاق سمع قلبه بالهوى قل  
ان هداية الله التي هي طريق التوحيد هو الهدى لا غير وأمرنا  
لنسلم لرب العالمين لننقاد لصفة الربوبية بموصفاتنا في التجلي  
بها وأسلامها إليه ونقيم صلاة حضور القلب في تنقيه ونجسه  
وقاية لنا في الصفات ليكون هو الموصوف به فنختلص به عن جودنا  
فيكون هو المحشور إليه بذاته عندنا ثانياً وهو الذي خلق  
سماوات الارواح وأرض الجسم قائماً بالعدل الذي هو مقتضى ذاته  
ويوم يقول كن فيكون أي قات التمهيد الذي هو أزل إذا ظهر  
لأشياء في أزلية ذاته التي هي أزلية الأزل مطلقاً وهو حين  
تعالى إرادته القدسية بالظهور في تعينات ذاته المعبر عنه بقوله كن  
وهو بعد أزلية الأزل بالاعتبار العقلي لأنها تتأخر عن تلك  
الأزلية بالزمان بل بالترتيب العقلي الاعتباري في ذاته تعالى فان  
التعينات تتأخر عن مطلق الهوية المحضة عنه لا حقيقة وظهورها  
بالإرادة للسماء بفعله كن فيكون بلا فصل وتأخير يعبر عنه بكون  
لأنها لم تكن في الأزل فكانت قوله الحق أي في ذلك الوقت سيما  
سرمدتي إرادته التي أقضت وجود التبدعات على ما هي عليه نابعة

وان تعدل كل عدل لا يؤخذ منها  
أولئك الذين أسبلوا بأكبوا  
لهم تراب من حميم وعذاب اليم  
بما كانوا يكفرون قل أندعوا  
من دون الله ما لا ينفعنا ولا  
يضرنا ونزد على اعتقابنا بعد  
أذهابنا الله كالذي استهوته  
الشياطين في أرض حيران له  
أصحاب يدعونه إلى الهدى اثنتا  
قل ان هدى الله هو الهدى  
وأمرنا لنسلم لرب العالمين  
وأن أقيموا الصلوة واتقوه و  
هو الذي إليه تحشرون وهو  
الذي خلق السماوات والارض  
بالحق ويوم يقول كن فيكون  
قوله الحق وله الملك

في حالها غير متغيرة اقتضت ما اقتضت على أحسن ما يكون  
والترتيب وأعدل ما يكون من الهيئة والتركيب يوم ينفتح في الصور  
وقت نفتح في الصور أي أحياء صور المكونات بأفاضة أروا  
لاملك الاله فانها بنفسها مية لا وجود لها ولا حياة فضلا عن  
عالم الغيب أي حقائق عالم الارواح التي هي ملكوته والشهادة  
أي صور عالم الاجسام التي هي ملكه وهو الحكيم الذي أوجدها  
وربها بحكمته فأفاض على كل صورة ما يليق بها من  
الارواح الخبير الذي علم أسرارها وعلايتها وخواصها  
وأفعالها تلخيصه هو مبدع الارواح والجسم المطلق بأرادته  
لقديمة الازلية الثابتة التي لا تغير فيها أبدا أبدا على وجه  
العدل والحكمة الذي قضاه ذاته ومكون الكائنات بأنشائها  
في عالم الملك الذي هو مالكة لا غير كيف شاء عالما بما يجب أن يكون  
عليها حكما في اتقانها ونظامها وترتيبها خبير بما يحدث فيها من  
أحوال الحادثة على حسب إرادته بذاته لا شريك له في ذلك كله  
وأذا قال ابراهيم لابيه أي اذكر وقت سلوك ابراهيم طريق التوحيد  
عند تبصيرنا وهذا يتناياها وإطلاعه على شرك قومه واحتجابهم  
بظهور عالم الملك عن حقائق عالم الملكوت وربوبيته تعالى الاشياء  
بأسماؤه معتقدين لتأثير الاجرام والاكوان ذاهلين بها عن المكون  
غيرهم بذلك وقال لمقدمهم وأكبرهم أبيه أنتخذ أصناما الهة وتعتقد  
تأثيرها أني أراك وقومك في ضلال مبين ظاهر يعرف بالحس  
ومثل ذلك التبصير والتعريف العام الكامل لعرف ابراهيم ونزبه  
ملكوت السموات والارض أي القوى الروحانية التي يدبر الله  
بها امر السموات والارض فإن لكل شئ قوة ملكوتية تحفظه  
وتدبر أمره باذن الله وليكون من المؤمنين ١٠٠٠

يوم ينفتح في صور عالم الغيب  
والشهادة وهو الحكيم الخبير  
وأذا قال ابراهيم لابيه أنتخذ  
أصناما الهة أني أراك وقومك  
في ضلال مبين وكذلك  
نرى ابراهيم ملكوت السموات  
والارض وليكون من المؤمنين

واحدة من الصفات فتكثر الافعال من وراء حجاب الاكوان  
 فالمحجوب بالكون واقف مع المحسوس تلك الافعال من الاكوان  
 والمجاوز عنه الذي خرق حجاب الكون ووقف مع العقل بمجوسا  
 في قيده ابراهيم الملكوت والمهتدي بنور الهداية الالهية للنفثة  
 عين بصيرته يرى أن الملكوت بالنسبة الى ذات الله تعالى كالمالك  
 بالنسبة الى الملكوت فكما لا يرى التأثير من الاكوان لا يراه من ملكوتها  
 بل من مآلكها ومكونها فيقول حق لا اله الا الله فلما جن عليه الليل  
 أي فلما أظلم عليه ليل عالم الطبيعة الجسمانية في صباه وأول  
 شبابه رأى كوكب ملكوت الهيكل الانساني التي هي النفس السمائة  
 روحا روحانية وجد فيضه وحياته وربوبيته منها اذ كان الله تعالى  
 يريه في ذلك الحين باسمه الهي فقال بلسان الحال هذاربي فلما  
 أفل بعبوره عن مقام النفس وطلوع نور القلب واشراقه عليه  
 بأثار الرشد والتعقل معرفته لا مكان النفس وجوب انطبعا  
 في الجسم قال لا أحب الاقلين الغاربين في مغرب الجسم المحجبين  
 به المستترين بظلمة الامكان والاحتياج الى الغير فلما رأى قمر  
 القلب بازغا بوصوله الى مقام القلب وطلوعه من أفق النفس <sup>بظهور</sup>  
 عليه ورأى فيضه بمكاشفات الحقائق وعلمه وربوبيته منه اذ  
 كان الله تعالى يريه حينئذ باسمه العالم والحكيم قال هذاربي فلما  
 أفل باحتجابه عنه وعبوره عن طوره وشعوره بان نوره مستفاد  
 من شمس الروح وانه قد يتغيب في ظلمة النفس وصفاتها فيحتجب بها  
 ولا نور له أعرض عن مقامه سالكا طريق تجلي الروح قائلا لئن  
 يهديني ربي الى نور وجهه لاكون من القوم الضالين الذين  
 يحجبون بالباطن عنه كالنصارى الواقفين مع الحجب النورانية  
 فلما رأى الشمس الروح بازغة بتجليها عليه وظهور نورها وجد  
 فيضه وشهوره وربوبيته منها اذ كان الله تعالى يريه حينئذ باسمه

فلما جن عليه الليل إلى كوكبا  
 قال هذاربي فلما أفل قال لا  
 أحب الاقلين فلما رأى القمر  
 بازغا قال هذاربي فلما أفل  
 قال لئن لم يهديني ربي لاكون  
 من القوم الضالين فلما رأى  
 الشمس بازغة

قال هذابي هذا اكبر فلما اُفلت قال يا قوم اني بري مما تشركون اني وجهت وجهي للذي فطر السموات  
ولا ارض خنيقا وما انا من المشركين وحاجه قومه قال اتحاجوني (٢١٢) في الله وقد هذان ولا اخاف

ما تشركون به الا ان يشاء ربي  
سياسوع ربي كل شيء على افلا  
سندركون وكيف اخاف ما اترككم  
ولا تخافون انكم غيركم بالله ما لم  
ينزل به عليكم سلطانا فاتيهم  
أحق بادن من كنتم تعملون الذين  
امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم  
ولئك ا هم الامن وهم مهتدون  
وتلك حجتنا اتيها ابراهيم  
على قومه نرفع درجات من نشاء  
ان ربك حكيم عليم ووهبنا له الحق  
ويعقوب كلا هدينا ونوحا هدينا  
من قبل ومن ذريته داود وسليمان  
ويوب ويوسف وموسى وهرون  
وكذلك نجزي المحسنين زكريا  
ويحيى وعيسى اليااس كل من  
الصالحين واسمعيل واليسع  
ويونس ويوحنا وكلا فضلنا  
على العالمين ومن ابااتهم و  
ذرياتهم واخوانهم واجتنبناهم  
وهديناهم الى صراط مستقيم  
ذ ان هدى الله يهدي به من يشاء  
من عباده ولو انتركو الحبص عنهم  
ما كانوا يعبدون أولئك الذين  
اتيناهم الكتاب الحكم والنبوة  
فان يكفروا بها هؤولاء فقد كلفنا  
بها قلوبنا والنساء ما بكا فريين

لنهيذ والعلى العظيم قد هذابي هذا اكبر اعظمته وشدة  
نورانيته فلما اُفلت باستيلاء اوار تجلى الحق وطلوع سحابة  
الباقى وانكتاف حجاب الدت بوصوله الى مقام الوحدة رأى النظر الى  
الروح ولوى وجوده شركا فقال يا قوم اني بري مما تشركون به أى ائني  
شيء كان اذلا وجوده لغيره اني وجهت وجهي أى اُسلت  
ذاتي ووجودي للذي اوجد سموات الارواح وارض  
النفوس ما لا عن كل ما سواه حتى عن وجودى بالبقاء فيه وما  
من مشركين أى اُست من الشرك فى شيء كوجود البقية وظهورها  
وغير ذلك وحاجه قومه فى نفى التأثير عن الاجرام والاكوان  
وترك تعبد كل ما سوى الله قال اتحاجوني فى الله وقد هدد  
الى توحيده ولا اخاف ما تشركون وتقولون بتأثيره ابدا الا  
وقت ان يشاء ربي شيئا من جهتها من مكروه او ضرر  
من جهتها وذلك منه وبعلمه لا منها وسع ربي كل شيء علما  
ومافيه صلاحى ان علم اضار من جهتها أولى من فعل  
تذكرون فتسروا بين العاجز والقادر الذين امنوا بالتوحيد  
الذاتي ونم يحاطوا ايمانهم بظلم من ظهور نفس القلب بوجود  
بقية فابها شرك خفى أولئك ا هم الامن الحقيقي الذي لا خوف  
معه وهم مهتدون بالحقيقة الى الحق وتلك حجتنا أى حجة  
التوحيد التى اُحتج بها ابراهيم على قومه كل من الصالحين  
يقومون بصالح العالم وضبط نظامه وتغييره لاستقامتهم بالهدى  
الموهوب الحقاني بعد فناء الوجود البشري وكلا فضلنا على  
زمانهم وما قدره الله حقه قدره اذ قالوا اما انزل الله على بشر من شيء  
أى ما عرفوه حق معرفته اذ بالعوافى تنزيهه حتى جعلوه بعيدا  
من عباده بحيث لا يمكن أن يظهر من علمه وكلامه عليهم شيء ولو  
عرفوه حق معرفته لعلوا ان لا وجود لعباده ولا لشيء اخر الا به والكل

أولئك الذين هدى الله فبهم اُقتد قل لا أسألكم عليه أجر ان هو الا ذكرى للعالمين  
قدرة اذ قالوا اما انزل الله على بشر من شيء

موجود بوجوه لا وجود الاله جميع عالم الشهادة ظاهرة وعالم  
الغيب باطنه ولكل باطن ظاهر في خرج من ظهور بعض صفاته  
على مظهر شرعي بل لا مظهر لكمال علمه الباطن وحكمته لا الاذنا  
الكامل فالنبي من حيث الصورة ظاهرة ومن حيث الجمع باطنه  
ينزل علمه على قلبه ويظهر على لسانه ويدعو به عباده الى ربه ولا  
اثنية الا باعتبار تفاصيل صفاته وما باعتبار الجمع فلا تعد  
موجود الا هو لا النبوة لا غيره فاذا اعتبر تفاصيل صفاته واسانه  
يظهر النبي تبعية الخاص في ذاته تعالى ببعض صفاته في حير اسماء  
من اسمائه واذا كان كاملا في نبوته يكون الاعظم الذي لا يفتح  
ابواب الخائفيه وجوده وحكمته الاله كما سمعت فلا تنكر  
ان عجب وحرمت من فهمه وهت نفسي ان يفتح الله عين بصيرة  
فترى ما لا عين رأت أو سمع قلبك فتسمع ما لا أذن سمعت أو ينور  
قلبك فتدرك ما لا خطر على قلب بشر ومن آخه من افتروا على الله  
كذبا بادعاء الكمال والوصول الى التوحيد والخص من كثرة صفات  
النفوس اذ دحاهما مع بقائهما فيه فيقوا له وأفعاله بالنفوس  
وهو يدعي أنه بالله أو قال أوحى الي وهو يوح اليه شيء أي حسب  
مفتريات وهمه وخياله ومخترعات عقله وفكره وحيا من عند الله  
وفيضا من الروح القدسي فتبنا ومن قال سأنزل مثل ما أنزل الله  
أي تفرعن بوجود انانيته وتوهم التوحيد العلمي عينا فادعي الالهية  
ولو ترى اذا الظالمون أي هؤلاء الظلمة من المدعين الكمال  
المحجوبين الذين يزعمون كون أفعالهم الالهية وهم نفسانية والمنتبين  
والمتفرعنين في غمرات الموت أي شدائده وسكراته  
لا تنقادهم في دعواهم وغلطهم في دعاباتهم انهم قد فتنوا  
عن أنفسهم وتجروا عن ملابس أبدانهم مع شدة تعلقهم بها وقوة  
محبة الدنيا ورسوخ الهوى فيهم لأنهم ما ماتوا بانوات الارادي

قل من أنزل الكتاب الذي جاء به  
موسى نور وهدي لمناس  
تجملونه قراطيس تدون بها و  
تحفون كثير أو علمت ما لم تعلموا  
نعم ولا أبأؤمر قل الله ثم ذرهم  
في خوضهم يلعبون ولهذا كتاب  
أرسلناه مبارك مصلح الدنيا  
بين يديه ولتندركم أنقري  
ومن حولها والذين يؤمنون  
بالآخرة يؤمنون به وهم على  
صلاتهم يحافظون ومن أظلم ممن  
افتري على الله كذبا أو قال أوحى  
الى وهو يوح اليه شيء ومن قال  
سأنزل مثل ما أنزل الله ونرى  
اذا الظالمون في غمرات الموت

والجرد عن الشهوات واللذات البدنية وما فنوا عن صفاتها  
 ودوا عيها حتى ساء عليهم الموت الطبيعي والملائكة أي  
 التي كانت تمد قواهم النفسانية من النفوس الكوكبية وأثر  
 وتأثيراتها التي كانت تستولي عليهم في حياتهم مع ظنهم أنهم  
 منها بالجرد كما أشرنا إليه بأسطواناتهم قوية التأثير فيهم  
 بالغة فيه كنه قواها وقدرها أخرجوا أنفسهم  
 وتقهروا لشدة تعكفهم وكثرة تشتتهم وصعوبة مف  
 عليهم اليوم تجزون عذاب الهون والصغار بوجد صفا  
 وهي أيتها المظلمة المؤذية وحجب أناثيتكم وتفرغكم كفا  
 سيجزبهم وصفهم بما كنتم تقولون على الله غير الحق  
 افتراءكم على الله أعمالكم وأقوالكم الصادرة من صفا  
 نفوسكم وأهوائها وكنتم عن آياته تستكبرون وب  
 بأناثيتكم وتفرغتم معجبين بصفانكم غير مدعين  
 لصفاتنا محجوبين عنها بوجدها مستكبرين بها عنها ولقد  
 جثتمونا فردى مجردين عن الصفات والعلاقات والأهل والأقارب  
 والوجود بالاستغراق في عين جمع الذات كما خلقتهم أول مرة  
 بأشاء ذرات هوياتكم في الأزل عند أخذ الميثاق وتر  
 ما خلقناكم من الوسائل والعلوم والفضائل وراء ظهوركم وما  
 نرى معكم وسائلكم وأسبابكم وما أثرتموه بهواكم وتعلقتم بها من  
 محبوباتكم ومعبوداتكم الذين زعمتم أنهم فيكم شركاء  
 آياها وتعبدكم لها ونسبتكم التأثير إليها واعتباركم واه  
 قد وضع التفرق بينكم بتغير الأحوال وتبدل الصور والأشكال  
 ضل عنكم ما كنتم تزعمون شيئا موجودا بشهودكم ثناء الكا  
 أن الله فائق حبة القلب بنور الروح عن العلوم والمعارف ونوى  
 النفس بنور القلب عن الأخلاق والمكارم يخرج حي القلب

ولللائكة بأسطواناتهم أخرجوا  
 أنفسهم اليوم تجزون عذاب  
 الهون بما كنتم تقولون على الله  
 غير الحق وكنتم عن آياته تستكبرون  
 ولقد جثتمونا فردى كما  
 خلقناكم أول مرة وتركتم ما  
 خولناكم وراء ظهوركم وما نرى  
 معكم شفعاءكم الذين زعمتم  
 أنهم فيكم شركاء لقد تراءى بينكم  
 وضل عنكم ما كنتم تزعمون أن  
 الله فائق الحب والنوى يخرج  
 الحي من الميت

عن ميت النفس تقيا استيلاء نور الروح عليها ومخرج ميت  
 النفس عن حي القلب أخرى باقباله عليها واستيلاء الهوى وصفات  
 النفس عليه ذلك الله القادر على تقلب أحوالكم وتغليبكم  
 في أطواركم فأنى تصرفون منه إلى غيره فالق الاصباح أى فالق  
 ظلمة صفات النفس عن القلب باصباح نور شمس الروح واشراقه  
 عليها وجاعل ظلمة النفس سكن القلب يسكن اليها الارقان  
 والاسترواح أحيانا أو سكنا تسكن فيه القوى البدنية وتستقر  
 عن الاضطراب وشمس الروح وقمر القلب محسوبين في عداد الموجودات  
 الباقية الشريفة معتد بهما أو على حساب الاحوال والاقوات  
 تعتبر بهما ذلك تقدير العزيز القوى على ذلك العليم بأحوال  
 البروز والانكشاف والتستر والاحتجاب بهما عزارة باحتجاب  
 بهما وعنه ما في ستور جلالة وتارة بتجليه وقهرهما وأفنائهما يعلم  
 ما يفعل بحكمته وهو الذي جعل لكم نجوم الحواس لتهدوا  
 بهما في ظلمات بر الاجساد الى مصالح المعاش وبحر القلوب بالكتاب  
 العلوم بها قد فصلنا الايات أى الروح والقلب الحواس لقوم  
 يعلمون ذلك وهو الذى أنشأكم من نفس واحدة هى النفس  
 الكلية فستقر في أرض البدن حال الظهور ومستودع في  
 عين جمع الذات حال الفناء قد فصلنا آيات ظهور النفس و  
 استقارها واستيلاءها لقوم يفقهون بتنوير قلوبهم وصفاء  
 فهمهم وهو الذى أنزل من سماء الروح ماء العالم فأخرجنا به نبات  
 كل صنف من الاخلاق والفضائل فأخرجنا من النبات هيئة خضرة  
 النفس زينة حسنة جميلة وبهجة بالعلم والخلق نخرج من تلك  
 الهيئة والنفس لطرية الغضة أعمال المترتبة شريفة مرضية ونيات  
 صادقة يتقوى بها القلب من نخل العقل من ظهور تعلقها معارف  
 وحقائق قريبة التناول لظهورها بنور الروح كأنها بديهة

ومخرج الميت من الحي ذلك الله  
 فأنى تكون فالق الاصباح  
 وجعل الليل سكنا والشمس القمر  
 حسبا فذلك تقدير العزيز  
 العليم وهو الذي جعل لكم  
 النجوم لتهدوا بها في ظلمات  
 البر والبحر قد فصلنا الايات  
 لقوم يعلمون وهو الذى أنشأكم  
 من نفس واحدة فستقر ومستودع  
 قد فصلنا الايات لقوم يفقهون  
 وهو الذى أنزل من السماء ماء  
 فأخرجنا به نبات كل شيء  
 فأخرجنا منه خضرا نخرج منه  
 حبا متراكبا ومن النخل  
 من طلعها قنوان دانية



وَبَنَاتٍ مِنْ أَعْيَابِ الْأَحْوَالِ وَالْأَذْوَاقِ وَخُصُوصًا أَنْوَاعِ الْمَحَبَّةِ  
 الْقَلْبِيَّةِ الْمُسْكِرِ عَصِيرِهَا وَسُلَافِهَا وَزَيْتُونِ التَّفَكُّرِ وَرِيَّانِ التَّوَهُّمَاتِ  
 الصَّادِقَةِ الَّتِي هِيَ الْهَمُّ الشَّرِيفَةُ وَالْعَزَائِمُ النَّفِيسَةُ مُشْتَبِهًا بَعْضُهَا  
 بِبَعْضٍ كَالْتَعْقَلَاتِ وَالتَّفَكُّرَاتِ وَالْمَعَارِفِ وَالْحَقَائِقِ وَالْأَعْمَالِ  
 وَالنِّيَّاتِ وَكُحْبَةِ الذَّاتِ وَحُبَّةِ الصِّفَاتِ وَغَيْرِ مُشَابِهٍ كَأَنْوَاعِ الْحُبَّةِ  
 مَعَ الْأَعْمَالِ مِثْلًا أَوْ مُشْتَبِهًا فِي تَبْتِهَا وَقُوَّتِهَا وَضَعْفِهَا وَجَلَالَتِهَا وَ  
 خَفَائِهَا وَغَيْرِ مُشَابِهٍ فِيهِ أَنْظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا ثَمَرَ وَرَاعَوْهُ بِالرَّيِّ  
 عِنْدَ السَّلُوكِ وَبَدِءِ الْحَالِ وَلَيْكِنْ نَظَرُكُمْ مِنَ الذَّاتِ إِلَى هَذِهِ الثَّمَرَاتِ  
 وَيَنْعِهِ وَكَمَالِهِ عِنْدَ الْوُصُولِ بِالْحُضُورِ، إِنَّ فِي ذَلِكَ لَكُمُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ  
 بِالْإِيمَانِ الْعَلَمِيِّ وَيُوقِنُونَ هَذِهِ الْآيَاتِ وَالْأَحْوَالِ الَّتِي عَدَدْنَاهَا  
 جَعَلُوا اللَّهَ شُرَكَاءَ الْجَنِّ أَيُّ جَعَلُوا جِنِّ الْوَهْمِ وَالْخَيَالِ شُرَكَاءَ  
 فِي طَاعَتِهِمْ لَهَا وَانْقِيَادِهِمْ وَقَدْ عَلِمُوا أَنَّ اللَّهَ خَلَقَهُمْ  
 يَعْبُدُونَ غَيْرَهُ وَخَرَقُوا لَهُ اخْتِلَاقًا بِالْإِفْتِرَاءِ الْمُحْضِ  
 الْعُقُولِ وَبَنَاتٍ مِنَ النُّفُوسِ يَعْتَقِدُونَ أَنَّهَا مَوْثِرَاتُ  
 مِثْلِهِ تَوَلَّدَتْ مِنْهُ بِغَيْرِ عِلْمٍ مِنْهُمْ أَنَّهَا أَسْمَاؤُهُ وَ  
 بِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى تَرَهُ عَنْ أَنْ يَكُونَ وَجُودًا بِمَجَرَّدِ  
 خَاصٍّ وَاحِدٍ مِنَ الْمَوْجُودَاتِ الْمَتَعَيَّنَةِ يَصْدُرُ عَنْهُ وَجُودُ  
 الْمَجْرُودَةِ وَالنُّفُوسِ تَعَاظِمُ عَمَّا يَصِفُونَ بِهِ عُلُوقًا كَبِيرًا  
 وَالْأَرْضُ أَيْ عَدِيمُ النَّظِيرِ وَالْمِثْلِ فِي سَمَوَاتٍ عَالَمِ الْأَرْوَاحِ  
 عَالَمِ الْأَجْسَادِ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ أَيْ كَيْفَ يَمِثْلُهُ شَيْءٌ  
 صَاحِبَةٌ لِأَنَّ الصَّاحِبَةَ لَا تَكُونُ إِلَّا بِجَانِسَةٍ وَهِيَ لَا  
 يَجَانِسُ شَيْئًا لَمْ يَمِثْلْهُ فَلَمْ يَكُنْ لَهُ مِثْلٌ يَتَوَلَّدُ مِنْهُ وَخُلُقٌ  
 بِتَخْصِيصِهِ يَتَعَيَّنُ فِي ذَاتِهِ وَإِيجَادُهُ بِوُجُودِهِ لَا بَأَنَّهُ مَوْجُودٌ مِثْلُهُ وَهُوَ  
 بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ يَحِيطُ عَلَيْهِ بِالْعُقُولِ وَالنُّفُوسِ وَغَيْرِهَا كَمَا يَحِيطُ  
 وَجُودُهُ بِهَا وَهِيَ مُحَاطَةٌ لَا تَحِيطُ بِعِلْمِهِ وَلَا تَعْلَمُ إِلَّا بِعِلْمِهِ وَلَا تَوْحِدُ

وَبَنَاتٍ مِنْ أَعْيَابِ وَالزَّيْنُونَ وَ  
 الرِّيمَانِ مُشْتَبِهًا وَغَيْرِ مُشَابِهٍ  
 أَنْظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا ثَمَرَ وَيَنْعِهِ  
 نَ فِي ذَلِكَ لَكُمُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ  
 وَجَعَلُوا اللَّهَ شُرَكَاءَ الْجِنِّ وَخَلَقَهُمْ  
 وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ بِغَيْرِ  
 عِلْمٍ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُصِفُونَ  
 بِدَجِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنَّهُ  
 يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ صَاحِبًا  
 وَخُلُقٌ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ

الوجود فلا تماثلها لأنها بأنفسها معدومة وإن يماثل المعدوم  
 الوجود المطلق ذلكم البديع العديم المثل الموصوف بجميع هذه  
 الصفات الله ربكم لا اله في الوجود الا هو أي لا موجود  
 الا هو باعتبار الجمع خالق كل شيء باعتبار تفاصيل صفاته  
 فخصوا العبادة به أي بالوجود الموصوف بجميع الصفات الذي هو الله  
 دون من سواه وهو على كل شيء وكيل أي لا يستحق العبادة الا البند  
 لكل شيء وهو مع ذلك وكيل على الكل يحفظها ويديرها ويوصلها  
 الارزاق وما تحتاج اليه حتى تبلغ الكمال للاتق بها لا تدركه الابصار  
 أي لا يتخط به لأنها اللطيفة الجليل عز ادراكها وكيف تدركه  
 وهي لا تدرك أنفسها التي هي نور من نورها وهويديرك الالبصار  
 لا حاطة بكل شيء ولطف ادراكه قد جاءكم بصائر من ربكم أي  
 آيات بينات هي صور تجليات صفاته التي هي نوار بصائر القلوب و  
 بصيرة نور يصر به القلب كما ان البصر نور تبصر به العين فمن أصر  
 أي صار بصيرا بها فاما فائدة أبصاره وهدايته لنفسه ومن حجبت عنها  
 فاما مضمرة احتجابه لا تتعدى الى غيره بل اليه وما أنا عليكم بحفيظ  
 قريب بر قبكم ويحفظكم عن الضلال بل الله حفيظ يحفظكم  
 ويحفظ أعمالكم ولو شاء الله ما أشركوا أي كل ما يقع  
 فلما يقع بمشيئة الله ولا شك أن استعداداتهم التي وقعوها  
 في الشبهة وأسباب ذلك من تعليم الآباء والعادات وغيرها أيضا  
 واقعة بارادة من الله واللام تقع فان أموايد لك في هداية الله والافهون  
 على نفسك وما جعلناك عليهم حفيظا تحفظهم عن الضلال وما  
 أنت بموكل عليهم بالايان ولا ينافي هذا ما قال في تعبيرهم  
 فيما بعد بقوله سيقول الذين أشركوا الوشاء الله ما أشركنا لانهم  
 قالوا ذلك عناد اود فعلا لايمان بذلك التعلل لا اعتقاد اقوالهم  
 ذلك وان كان صدق في نفس الامر لكنهم كانوا به كاذبين مكذابين للرسول

ذلكم الله ربكم لا اله الا هو  
 خالق كل شيء فاعبدوه وهو  
 على كل شيء وكيل لا تدركه  
 الابصار وهويديرك الالبصار  
 وهو اللطيف الخبير قد جاءكم  
 بصائر من ربكم فمن أبصروا  
 ومن عمى فعليه وما أنا عليكم  
 بحفيظ وكذلك نصر الآيات  
 وليقولوا درست ولندبثه  
 لقوم يعلمون اتبع ما أوحى  
 اليك من ربك لا اله الا هو  
 وأعرض عن المشركين ولو شاء  
 الله ما أشركوا وما جعلناك  
 عليهم حفيظا وما أنت عليهم  
 بوكيل ولا تسبوا الذين  
 يدعون من دون الله فيسبوا  
 الله عدوا بغير علم كذلك  
 ذنبنا لكل أمة عملهم  
 ثم الى ربهم مرجعهم فينبئهم  
 بما كانوا يعملون

اذ لو صدقوا العلموا ان توحيد المؤمنين أيضا بارادة الله وكذا اكل دين  
 فلم يعاندوا ولم يعادوا أحدا ولو علموا أن كل شيء لا يقع الا بارادة الله  
 لما بقوا مشركين بل كانوا موحدين لكنهم قالوه لغرض لتكذيبوا  
 وإثبات أنه لا يمكنهم الانتهاء عن شركهم فلذلك غيرهم بل لا اله  
 ليس كذلك في نفس الامر فانهم لم يطلعوا على مشيئة الله وأنه كما  
 أراد شركهم في الزمان السابق لم يرد ايمانهم الا ان اذ ليس كل منهم  
 مطبوع القلب بدليل ايمان من امن منهم فلم لا يجوز ان يكون.  
 كانوا مستعدين للايمان والتوحيد واحتجوا بالعادة وما وجدوا  
 من آياتهم فأشركوا ثم اذا سمعوا الانذار وشاهدوا آيات التوحيد  
 اشتاقوا الى الحق وارتفع حجابهم فوجدوا اقل ذلك ونجحهم على  
 وطلب منهم الحجة على ان الله أرادهم بذلك دائما وانذرهم يومئذ  
 من كان قبلهم لعل من كان فيه أدنى استعداد اذا انقطع عرجته  
 وسمع وعيد من قبله من المذكرين ارتفع حجابهم ولان قلبه فاس  
 ويكون ذلك توفيقا له ولطفافى شأنه فان عالم الحكمة يستنى  
 على الاسباب وأما من كان من الاشقياء المرذوقين النحوي  
 فلا يرفع لذلك رأسا ولا يلقى اليه سمعا وأقسموا بالله  
 لئن جاءتهم آية الى اخره طلبوا خوارق العادات واعضوا عن  
 الحجج البينات لأنهم كانوا محجوبين بالحس المحسوس فلم تنفع فيهم  
 الدعوة بالحكمة والاثبات بالحجة كما تنفع في العقلاء المستعدين  
 قل انما الآيات أى خوارق العادات التى اقترحوها انما هى من  
 عالم القدرة ليست الاعنده وما يشعركم أهم لا يؤمنون عند مجيئها  
 أى أنا أعلمهم منكم أنهم لا يؤمنون بها أو وما يشعركم أنهم يؤمنون  
 عند مجيئها لعلها اذا جاءت لا يؤمنون بها ومن لم يرد الله منه الايمان  
 يقلب قلبه وبصوه عند مجيئ الآية التى اقترحها وزعم أنه يؤمن عند  
 نزولها فيقول هذا سحر ولا يؤمن به كما لا يؤمن قبل مجيئ الآية ويذمه

وأقسموا بالله جهد أيمانهم  
 لئن جاءتهم آية ليؤمنن بها  
 قل انما الآيات عند الله وما  
 يشعركم أنها اذا جاءت لا يؤمنون  
 ونقلب أفئدتهم وأبصارهم  
 كما لم يؤمنوا به أول مرة ونذرهم  
 في طغيانهم يعمهون ولو أننا  
 نزلنا اليهم الملائكة وكلمهم  
 بالموثوق وحشرنا عليهم كل شيء  
 قبلا ما كانوا ليؤمنوا إلا أن  
 يشاء الله

في ظهور نفسه بصفاتها واحتجابه بها ولهذا قال في آخر الآية الثانية ما كانوا يؤمنوا إلا أن يشاء الله يعني من استعد للايمان فهم المعقول وأدرك الحجة وانفتحت عين بصيرته بأدنى نور هداية الله وأمن بأدنى سبب من لم يستعد لذلك ولم يحلوه لورأى كل آية من خوارق العادات وغيرها ما أثر فيه ولكن أكثرهم يجهلون أن الايمان بمشيئة الله لا بخوارق العادات وفي الحقيقة لا اعتبار بالايان الترتب على مشاهدة خوارق العادات فانه ربما كان مجرد اذعان لا مرجس و اقرار باللسان وليس في القلب من معناه شيء كما يمان أصحاب السامري والايان لا يكون الا باليمان كما قال تعالى قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا الى اخره يلزم من ترتب مراتب الأرواح أن مقابلة أصفى الاستعدادات وأقربها كدرها وأظلمها وأبعدها ولزم منه وجود عدو لكل نبي للنضاد الحقيقي بينهما وفائدة وجود العدو في مقابله له ان الكمال الذي قدله بحسب استعداده لا يظهر عليه الا بقوة المحبة للاستعداد وأما القهر فلا ينكسر نفسه به وباهانت واستخفافه له وتثبت عند مقابله في مقام القلب وتجلده معرضا عن النفس لذاتها لاشتغاله بالعدو ذاهلا عنها لفرط الحمية والحرص على الفضيلة التي يقهر بها العدو والاحتراز عن الملابس الجوانية والشرطانية ليعذبها عن مقامه ومناسبتة ولئلا يتطرق له سبيل الى طعنه وتحقيره وازدرائه بها ولهذا قال ما أودى نبي قط مثلها واذيتا فلا كمال لاحد مثل كماله فيجب أن يكون سببا خراجا الى الفعل أقوى لغاية بعده عن صفات النفس وعاداتها ولتصغي اليه أئمة الذين لا يؤمنون بالآخرة ولتميل اليه المحجوبون لمناسبتهم وليرضو لخبثهم اياه فتقوى غوايتهم ويتظاهرون ويخرج ما فيهم من الشرور

ولكن أكثرهم يجهلون وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس الجن يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا ولو شاء ربك ما فعلوه فذرهم وما يفترون ولتصغي اليه أئمة الذين لا يؤمنون بالآخرة وليرضوه و ليعتقوا ما هم مقترون أفغير الله أتبتغي حكما وهو الذي أنزل اليكم الكتاب مفصلا والذين أتيناهم الكتاب يعلمون أنه منزل من ربك بالحق فلا تكون من المستزين

وتمت كلمة ربك صدق وعدك لا مبدل لكلماته وهو الشميع العليم وإن تطع أكثر من في الأرض يضلوك عن سبيل الله الذي يتبعون إلا الظن وإن هم إلا يخرصون إن ربك هو أعلم من يضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين فكلوا مما ذكر اسم الله عليه إن كنتم بآياته مؤمنين وما لكم إلا تأكلوا مما ذكر اسم الله عليه وقد فصل لكم ما حرم عليكم إلا ما اضطررتم إليه وإن كنتم يضلوا بأهوائهم بغير علم إن ربك هو أعلم بالمعتدين وذروا ظاهراً لا أثر له وإن الذين يكسبون الاسم سيجزون بما كانوا يقترنون ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وإنه لفسق وإن الشياطين لو هوون إلى أوليائهم ليجادواكم وإن أطعتموهم إنكم لمشركون وإن كنتم بآياته مؤمنين جعلنا له نوراً مشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بنور منها كذلك زين للكافرين ما كانوا يعملون

إلى الفعل ويزداد واطمئنا وتعد يا علي النبي فتزداد قوة أيضاً بسببه دواعي المؤمنين والذين في

فتنبعث همتهم وتزداد محبتهم للنبي ونصرهم إياه فتظهر ويتقوى بهم النبي كما قيل أن شهرة المشايخ وكثرة مريرهم لا تكون إلا بواسطة المنكرين إياهم وتمت كلمة ربك صدق وعدك لا أي تم قضاؤه في الأزل بما قضى وقد رمن إسلام من أسلم وكفر من وعبة من أحب أحدا وعداوة من عادى قضاء مبرما وحكما صادقا مطابقا لما يقع عادلا بمناسبة كل قول وكل حال وحال لا من يصدر عنه واقضائهم له لا مبدل لأحكامه الإلهية

الشميع لما يظهر من الأقوال والأفعال المقدسة العليم بما يخفون أكثر من في الأرض أي في الجهة السفلية بالركون إلى الدنيا وعالم النفس والطبيعة يضلوك عن سبيل الله فخار فهم عليك ودعوتهم أياك إلى ما هم فيه

لكونهم محبوبين في مقام النفس لا وهام والخيلات عن اليقين وإن هم إلا يخنون المعاني بالصور والآخرة بالدنيا ويفقدون أحوال المعاد وذات الحق وصفاته كأحوال المعاش وذوا

وصفاتهم فيشركون ويحلون بعض المحرمات فكلوا إلى مما أمر في المائدة ومسبب النهي عن طاعة المضلدين وأتباعهم ظاهر لا أثر سيئات الأعمال والأقوال الظاهرة على الجوارح وباطنه

العقائد الفاسدة والعزائم الباطلة أو من كان ميتا بالجهل وهو النفس باحتياجه بصفاتها فأحييناه بالعلم ومحبة الحق أو بكشف حجب صفاته بتجليات صفاتها وجعلنا له نورا هدايتنا وعلنا أو نوراً من صفاتها أو نوراً لما بقى ميتنا له بذلتنا حسب مراتبه كمن صفتة هذا أي هذا القول هو

وصفاتها وأفعالها ليس بخارج منها كذلك زين للجهل

فاحقبوا به وكذلك جعلنا في كل قرية للحكمة المذكورة في  
 أحوال الانبياء وكذلك في قرية وجود الانسان التي هي لبدن جعلنا  
 اكابر مجرمينها من قوى النفس الامارة ليكروا فيها باضلال القلب و  
 فتنته واغوائه وما يميكون الابرار انفسهم لان عاقبة مكروهم راحة  
 اليهم باحقراقهم ينيران فقدان الآلات والاسباب في حجب الهي  
 والمحرمات عن الذات والشهوات وحصول الآلات الجسمانية عند  
 خراب البدن وعند المعاد والبعث في أقيم الصور على أسوء الأحوال  
 واذا جاءتهم آية من حكمة قلبية واشراق نوري من هيئة ملكية  
 خلقية أو علم وحكمة وفيض من روح ينكرونها بالاعراض عنها ويتنكبون  
 من قبل الوهم والخيال ادراكات مثل ادراكات العقل والفكر  
 وتركيبات تخيلية ومغالطات وهمية يعارضون بها البراهين  
 الحققة حتى يؤمنوا بها ويدعوا لها الله أعلم حيث يجعل رسالته  
 لا يضعها الا مواضعها من القوى الروحانية المجردة من المواد  
 الهيولانية سيصيب الذين أجروا باحتجابهم ومكروهم في  
 اضلالهم من استعداد للهدى أو اهتدى من القلوب الصافية  
 صغار عند الله بزوال قدرتهم وتمكنهم من خراب البدن وعذاب شديد  
 مجرماتهم عما يلائمهم وحصول ما ينالهم في المعاد الجسماني  
 بسبب مكروهم فمن يرد الله أن يهديه من هذه القوى للانقياد  
 للعقل يشرح صدره أي يسهل عليه ويجعل وجهه الذي يلي  
 القلب ذاتنوع وسعة لقبول نوره وبمكنا من استسلامه له ومن  
 يرد أن يضله يجعل صدره يعسر عليه ويعجزه عن ذلك حجابا  
 ظلمة وقصور استعداد عن قبول النور كما نأزول أمرا متنعيا والاستئثار  
 بنور القلب طلب الفيض منه على هذا التاويل الذي ذكرناه وعمل  
 المعنى الظاهر المراد من الآية السابقة فمن يرد الله أن يهديه للتوحيد  
 يشرح صدره بقبول نور الحق واسلام الوجود الى الله بكشف حجب

وكذلك جعلنا في كل قرية  
 اكابر مجرمينها ليكروا فيها وما  
 يميكون الابرار انفسهم وما يشعرون  
 واذا جاءتهم آية قالوا لن نؤمن  
 حتى نؤتي مثل ما أوتى رسل الله  
 الله أعلم حيث يجعل رسالته  
 سيصيب الذين أجروا مواضع  
 عند الله وعذاب شديد بما  
 كانوا يميكون فمن يرد الله أن  
 يهديه يشرح صدره للاسلام  
 ومن يرد أن يضله يجعل  
 صدره ضيقا حرجا

صفات نفسه عز وجهه الذي يلي النفس فيفسح لقبول نور الحق  
ومن يرد أن يضلّه يجعل صدره ضيقاً حراً باستيلائها عليه و  
ضغطها له كأنما يصعد في سماء روحه مع تلك الهيات  
أمر محال كذلك يجعل الله رجس التلوث بلوث التعلقات المادية أو  
رجس التعذب بالهيات البدنية على الذين لا يؤمنون وهذا أي طريق  
التوحيد وإسلام الوجه إلى الله صراط ربك مستقيماً لا اعوجاج فيه  
بوجه من الوجوه يميل إلى جانب الصورة وإلى جانب المعنى أو إلى  
النظر إلى الغير والشرك به قد فصلنا الآيات لقوم يتذكرون  
المعارف والحقائق التي هي مركزة في استعدادهم فيهدوا إليها  
لهم دار السلام السلامة من كل نقص وأفة ونحو ظهور صفة  
وجود بقية عند ربهم في حضرة صفاته وأحضرة ذاته وهو  
وليهم يعطيهم محبته وكأله ويدخلهم في ظل صفاته وذاته ويجعلهم  
في أمانه بالبقاء التي مدي بعد فناء حقائقهم بسبب أعمالهم القلبية  
والقالبية في سلوكهم ويومئهم في يوم عین الجمع المطلق جميعاً  
قلنا يا معشر جن القوى النفسانية قد استكثرتم من الانس  
أي من الحواس والأعضاء الظاهرة أو من الصور الانسانية بان  
جعلتموهم أتباعكم وأهل طاعتكم إياهم وتسويلكم وتزيينكم  
الحطام الدنيوية واللذات الجسمانية عليهم ووسوستكم إياهم  
بالمعاصي وقال أولياؤهم من الانس الذين تولوهم ربنا مستمع  
بعضنا ببعض بانتفاع كل منا في صورة الجمعية بالآخر وقد بلغنا  
أجلنا الذي أجلت لنا بالموت أو بالمعاد الجسماني على أقبح  
العيش قال النار نار الحرمان عن اللذات وجدان الآلام مثوبكم  
خالدين فيها الا وقت ما شاء الله أن تخفف أو ينجي منكم من  
ليكون سبب تعذبه شركار اسخا في اعتقاده ان تلك حكيم  
لا يعذبكم إلا بهيات نفوسكم التي كسبتم علماً تقتضيه الحكمة

كأنما يصعد في السماء كذلك  
يجعل الله الرجس على الذين لا  
يؤمنون وهذا صراط ربك  
مستقيماً قد فصلنا الآيات  
لقوم يتذكرون لهم دار السلام  
عند ربهم وهو وليهم بما كانوا  
يعملون ويومئهم جميعاً  
يا معشر الجن فلا استكثرتم من  
الانس وقال أولياؤهم من الانس  
ربنا استمتع بعضنا ببعض  
وبلغنا أجلنا الذي أجلت لنا  
قال النار مثوبكم خالدين فيها  
الا ما شاء الله ان ربت حكيم

عليكم وكذلك في بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون يا معشر الجن والانس الم يأتكم رسول منكم بقتون  
عليكم اياتي وينذرونكم لقاء يومكم هذا قالوا شهدنا على انفسنا وغرهم الحياة الدنيا وشهدوا على  
انفسهم انهم كانوا كافرين ذلك ان لم يكن ربك مهلك القرى بظلم وأهلها اغافلون ولكل درجات مما عملوا وما  
ربك بغافل عما يعملون وربك الغني ذو الرحمة ان يشاء يذهبكم ويستخلف من بعدكم ما يشاء انما انتم من ذرية  
قوم اخوين ان ما توعدون لات وما انتم بمعجزين قل يا قوم اعملوا على مكانتكم اني عامل فسوف تعلمون من  
تكون له عاقبة الدار انه لا يفلح الظالمون وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والانعام نصيبا فقالوا هذا  
لله بزرعهم وهذا لشركائنا فما كان لشركائهم فلا يصل الى الله ومكان لله فهو يصل الى شركائهم ساء ما  
يحكمون وكذلك زين لكثر من (٢٢٣) المشركين قتل اولادهم شركائهم ليدوهم وليلبسوا عليهم دينهم ولو  
سأ الله ما فعلوه فذرهم وما

عليم بمن يتعذب باعتقاده فيدوم عذابه أو بهيات سيئات أعماله  
 فيعذب على حسبها ثم يخومنه وكذلك نزل بعض الظالمين بعضا  
 أي مثل ذلك الجعل العظيم الهائل يجعل بعضهم ولي بعض يتوافق  
 مكاسمهم وتناسبها فيتولون ويحتمرون معا في لعذاب كما نحن  
 والاندلس المدين ذكرناهم أو يجعل بعضهم والى بعض يعذبه بمكسوباته  
 في النار رسل منكم من البشر الذين هم جنسكم وعلى التاويل المذكور  
 من عقولكم التي هي قري من جنسكم وهذه الاسئلة والاجوبة  
 والشهادات كلها بلسان الحال واظهار الاوصاف كما قيل  
 قال الجدار للوثة لم تشقني قال لو تدرسل مني فني وكشفها  
 الايدي والارجل بصورها التي تناسب هيئات أفعالها وتعذبها  
 بها ذلك اشارة الى ارسال الرسل وتبيين الايات واتزام الحجة بالادلة  
 والتهديد بأي الامر ذلك لان ربك لم يكن مهلك القرى على غفلتهم  
 ظالما لأنه ينافي الحكمة ولكل درجات في القرب والبعد من أعمالهم  
 التي عملوها ان يشايد هيبكم بفناء عينكم ويستخلف من بعدكم  
 من أهل طاعته برحمته ذلك أي تحريم الطيبات عليهم جزاء  
 جزيناهم بظلمهم وانا الصادقون في ايعادهم بحجز الظلم

متشابهها وغير متشابه كلوا من ثمره اذا اثمر واوقافه يوم حصاده ولا تسرفوا  
انه لا يحب المرففين ومن الانعام حمولة وفرشا كلوا مما رزقكم الله ولا تتبعوا خطوات  
الشيطان انه لكم عدو مبين ثمانية أزواج من الضأن اثنين ومن المعز اثنين قل الذكـ  
ر حرم ام الاثنين أما اشتملت عليه أرحام الاثنين نبؤني بعلم ان كنتم صادقين ومن الابل  
اثنين ومن البقر اثنين قل الذكـر حرم أم الاثنين أما اشتملت عليه أرحام الاثنين أم كنتم شهداء  
اذ وصاكم الله بهذا من أظلم ممن افترى على الله كذبا ليضل الناس بغير علم



ثُمَّ لَئِنْ لَإِيْهَدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِيْنَ قُلْ لَا أُجِدُ فِيْهَا أَوْحِيَ إِلَيَّ مُحَمَّدٌ وَمَا عَلِيٌّ طَاعِمٌ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ

٢٢٢

رَبِّهِ أَوْ دَرَسَ فَوْحًا أَوْ نَحْمَ  
خَزِيرَ فَإِنَّهُ رَجَسٌ أَوْ فُسْقًا  
أَهْلُ الْغَيْرِ إِنَّ اللَّهَ بِهِ فَمَنْ اضْطُرَّ  
غَيْرُ نَاحٍ وَلَا عَادَ فَإِنَّ رَبَّكَ  
غَفُورٌ رَحِيمٌ وَإِلَى الَّذِينَ هَادُوا  
حَرَمْنَا كُلَّ ذِي ظُفُرٍ وَمَنْ لَبَقِرَ  
وَالْغَمَّ حَرَمْنَا عَلَيْهِمْ شَحْوَهُمَا  
إِلَّا مَا جَلَّتْ ظُهُورُهُمَا أَوْخَايَا  
أَوْ مَا اخْتَلَطَ بِعَظْمِ ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ  
بِبَعْضِهِمْ وَنَاصِبًا دُونَ ذَلِكَ  
كَذَبُوا قُلْ رَبُّكُمْ ذُو رَحْمَةٍ وَاسِعَةٍ  
وَلَا يَرُدُّ بَأْسَهُ عَنِ الْقَوْمِ الْجَافِينَ  
سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ  
مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَمْنَا  
مِنْ شَيْءٍ كَذَلِكَ كَذَبَ الَّذِينَ مِنْ  
قَبْلِهِمْ حَتَّى ذُاقُوا بَأْسَنَا قُلْ هَلْ  
عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا إِنْ  
تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا  
تَخْرُصُونَ قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ  
فَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ قُلْ  
هَلْ مَسَّ سَهْدُكُمْ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ  
أَنَّ اللَّهَ خَافُكُمُ الْفِتْنَةَ أَنْ تَشْهَدُوا  
فَلَا تَشْهَدُ مَعَهُمْ وَلَا تَسْمِعُوا لَهُمْ  
الَّذِينَ كَذَبُوا بَيِّنَاتِنَا وَإِنَّ الَّذِينَ  
لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَهُمْ يَرْجُمُونَ  
يَعْدِلُونَ قُلْ نَعَالُوا أُنْثَى مَا

فَإِنْ كَذَّبُوكَ بِآثَانِ اللَّهِ وَاسِعِ الْمَغْفِرَةِ فَلَا يَحِثُّ بِنَاظِلْمِنَا فَعَلَّ  
بَلَى رَبُّكُمْ ذُو رَحْمَةٍ وَاسِعَةٍ وَلَكِنَّهُ ذُو قُوَّةٍ شَدِيدِ الْعِقَابِ  
بِأَسْأَةٍ عَنِ الْقَوْمِ الْجَافِينَ بَلَى بِمَا أَوْدَعَ قَهْرُهُ فِي صُورَةِ لَطْفِهِ  
وَلَطْفِهِ فِي صُورَةِ قَهْرِهِ كَذَلِكَ كَذَبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ أَمْ كَذَبَ  
الْمُنْكَرُونَ الرِّسَالِ مِنْ قَبْلِهِمْ يَنْعَلِقُونَ كَفَرْتُمْ بِمَشِئَةِ اللَّهِ عِنَادًا وَعَتُوًا  
فَعَدْنَا بِأَكْفَرِهِمْ قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا إِنْ كَانَ لَكُمْ عِلْمٌ  
بِذَلِكَ وَحِجَّةٌ فَبَيِّنُوا وَإِنَّمَا قَالُوا ذَلِكَ أَشَارَةٌ إِلَى قَوْلِهِمْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا  
أَشْرَكْنَا لَأَنَّهُمْ لَوْ قَالُوا ذَلِكَ عَنْ عِلْمٍ لَعَلُّوا أَنْ يُؤْمِنُوا بِالْمُؤْتَدِينَ وَكُلُّ شَيْءٍ  
لَا يَقَعُ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ فَلَمْ يَجِدُوا لَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ بَلَى وَالْوَهْمُ وَلَمْ يَتَّقِ  
وَبَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ خِلَافٌ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ لَوْ قَالُوا ذَلِكَ عَنْ عِلْمٍ لَمَّا كَانُوا  
مُشْرِكِينَ بَلَى كَانُوا مُؤْتَدِينَ وَلَكِنَّهُمْ اتَّبَعُوا الظَّنَّ فِي ذَلِكَ وَبَنَوْا عَلَى  
التَّقْدِيرِ وَالتَّخْمِينِ لَغَرَضُ التَّكْذِيبِ الْعِنَادِ وَعَلَى مَا سَمِعُوا مِنَ الرِّسَالِ  
الزَّامِ لَهُمْ وَاثْبَاتِ الْعَدَمِ امْتِنَاعِهِمْ عَنِ الرِّسَالِ لَأَنَّهُمْ مَحْجُوبُونَ فِي مَقَامِ  
النَّفْسِ إِنْ لَمْ يَكُنْ الْيَقِينُ وَمِنْ أَيْنَ لَهُمُ الْإِطْلَاعُ عَلَى مَشِئَةِ اللَّهِ قُلْ  
فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ إِنْ كَانَ ظَنُّكُمْ صِدْقًا فِي تَعْلِيلِ شُرْكِكُمْ  
بِمَشِئَةِ اللَّهِ فَلَيْسَ لَكُمْ حُجَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَعَلَى غَيْرِهِمْ مِنْ أَهْلِ دِينٍ لَوْ  
كُلَّ دِينٍ حِينَئِذٍ بِمَشِئَةِ اللَّهِ فَيَجِبُ أَنْ تَوَاقِفُوهُمْ وَتَصَدِّقُوهُمْ بِلِ اللَّهِ  
الْحُجَّةُ عَلَيْهِمْ فِي وَجُوبِ تَصَدِّيقِهِمْ وَأَقْرَارِهِمْ بِأَنَّهُمْ أَشْرَكُوا بِمَنْ لَا  
يَقَعُ أَمْرًا إِلَّا بِإِذْنِهِ مَا لَا أَثَرَ لِرَادَّتِهِ أَصْلًا فَإِنَّكُمْ أَشْقِيَاءُ فِي لَذَائِ  
مُسْتَحَقِّونَ لِلْعَذَابِ وَالْعِقَابِ فَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ أَيْ بِإِذْنِهِ  
وَلَكِنْ كَمَا شَاءَ كَفَرْتُمْ لَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ كُلُّكُمْ فَبِأَيِّ شَيْءٍ عِلْمُكُمْ أَنَّهُ لَمْ يَشَاءَ  
هَذَا بَتَكُمُ سَتَى أَصْرُكُمْ وَهَذَا أَهْمُكُمْ مِنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ لَهُ اسْتِعْدَادُهُمْ  
فَيَقَعُ وَيَهْتَدِي فَيَرْجِعُ عَنِ الشَّرِكِ وَيُؤْمِنُ قُلْ نَعَالُوا أُنْثَى مَا حَرَّمَ  
رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ مَا أَتَيْتُمْ أَنْ الشَّرِكِينَ فِي التَّحْرِيمِ وَالتَّحْلِيلِ يَتَّبِعُونَ  
أَهْوَاءَهُمْ إِذَا الشَّرِكُ فِي نَفْسِهِ لَيْسَ بِالْعِبَادَةِ الْهَوَى الشَّيْطَانِ فَلَمَّا

احببوا بصفات النفس عن صفات الحق وأمروا عليهم الهوى عبادة  
 أطاعوا أوامرهم وفروا هيته في التحريم والتحليل بين الحق المحرم  
 والتحليل المتبع فيها أمر الله تعالى ما هما ولما كان الكلام  
 معهم في تحريم الطيبات عدد المحرمات ليستدل بها على المحلات  
 فنحصر جميع أنواع المضائل بالتمهي عن أجناس الرذائل وابتداء  
 بالتمهي عن رذيلة القوة النطقية التي هي أشرفها فان رذيلتها  
 أكبر الكبائر مستلزمة لجميع الرذائل بخلاف رذيلة أخوها  
 من القوتين البهيمية والسبعية فقال ألا تنكرون به شيئا إذا سرك  
 من خطئها في النظر وقصورها عن استعمال العقل ودرك البرهان  
 وعقبه بإحسان الوالدين إذ معرفة حقوفهما تتلو معرفة الله في الآخرة  
 والربوبية لأنهما سببان قريبان في الوجود والبرية واسطآن  
 جعلهما الله تعالى مظهرين لصفتي إيجاده وربوبيته ولهذا قال  
 من أطاع الوالدين فقد أطاع الله ورسوله معقوفيهما إلى السموات  
 ولا يقع أجهل بمحقوقيهما إلا عن أجهل بمحقوق الله تعالى ومعرفة  
 صفاته ثم بالتمهي عن قتل الأولاد خشية الفقر فان ارتكاب  
 ذلك لا يكون إلا عن أجهل والعبي عن فسببيه تعالى الرزق لكل  
 مخلوق وإن أرزق العباد بيده يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر  
 والاحسان عن من القدر فلا يعلم أن الأرض مفتنة بأبناء الأعمام  
 كقتير الأجال فأولاهما لا تنفع إلا من خطئها في معرفة ذات الله  
 تعالى والثانية من خطئها في معرفة صفاته والثالثة من معرفة  
 أفعاله فلا يرتكب هذه الرذائل إلا من كس مجبور عن ذات  
 الله تعالى وصفاته وأفعاله وهذه أنجب أم الرذائل أساسها  
 تمهين رذيلة العوة البهيمية لأن رذيلتها أظهر وأقدم مقال ولا  
 تقرروا الفواحش من الأعمال القبيحة الشنيعة عند العقل ما ظهر  
 منها كالزنا في الحانات وسرقة النحر وأكل الربوا وما بطن كقضدها

لا تنكرون به شيئا إذ سرك  
 أحسان الوالدين إذ معرفة  
 من أملا في حق نزلهم وإياهم  
 ولا تقرروا الفواحش ما ظهر  
 منها وما بطن

الفواحش المذكورة ونيتها والهم بها وانخافها كالسرقة وارتكاب  
 المظورات في الخفية ثم أشار إلى رذيلة القوة السبعية بقوله  
 ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق أي بالقصاص والكفر  
 وضم الكلام بقوله ذلكم أي الاجتناب عن أجناس رذائل  
 النفوس الثلاث وصاكم به لعلكم تعقلون أي لا تجتنبها إلا العقلا  
 ومن ارتكبها فلا عقل له ثم أراد أن يبين أن الرذائل الثلاث مستلزمة  
 باجتماعها رذيلة الجور التي هي أعظمها واجتماعها كما أن فضائلها  
 تستلزم العدالة التي هي كمالها والشاملة لها فقال ولا تقربوا مال  
 اليتيم بوجه من الوجوه إلا بالتي هي أحسن الاب الحصلة  
 التي هي أحسن من حفظه وتثمينه حق يبلغ أشده فينتفع به لا  
 بالاكل والانفاق في ما ربكم والاتلاف فانه أنفحش ملابسين تحريم  
 أجناس الرذائل الأربع بأسرها على التفصيل أمرها بما يجاب للفضائل  
 الأربع بالأجمال اذ تفصيل الرذائل يعني عن تفصيل مقابلاتها  
 وذلك مندرجة بأسرها في العدالة فأمر بها في جميع الوجوه فلا وقولا  
 وقال وأوفوا الكيل والميزان بالقسط أي حافظوا على العدل  
 فيما بينكم وبين الخلق مطلقا واذ اقلتم فاعدلوا أي لا تقولوا  
 إلا الحق ولو كان المقول فيه ذا قرى فلا تميلوا في القول له  
 أو عليه إلى زيادة أو نقصان وبعمد الله أوفوا أي بالتوحيد  
 والطاعة وكل ما بينكم وبين الله من لوازم العبد السابق بالعقد  
 اللاحق ولما كان سلوك طريقة الفضيلة التي هي طريقة الوحدة  
 والتوجه إلى الحق صعبا كما قيل أدق من الشعرة واحد من السيف  
 وخصوصا في الأفعال اذ مراعاة الوسط فيها بلا ميل إلى طرف  
 الإفراط والتفريط في غاية الصعوبة قال بعد قوله وأوفوا الكيل  
 والميزان بالقسط لأنكلف نفسا الأوسعها فبين أنه جمع في هذا  
 المقام بين النهي عن جميع الرذائل والأمر بجميع الفضائل كلها

ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا  
 بالحق ذلكم وصاكم به لعلكم  
 تعقلون ولا تقربوا مال اليتيم  
 إلا بالتي هي أحسن حتى يبلغ أشده  
 وأوفوا الكيل والميزان بالقسط  
 لأنكلف نفسا الأوسعها وإذا  
 قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قرى  
 وبعمد الله أوفوا

بحيث لا يخرج منها جزئي مما من جزئياتها ولهذا قال ابن عباس  
 رضي الله عنه ان هذه آيات محكمات لن يفسهن شيء من جميع الكتب  
 واتفق على قوله أهل الكتابين وجميع الملل والنحل وقال كعب الأحبار  
 والذي نفس كعب بيده أنها الأول شيء في التوراة ذلكم أي  
ما ذكر من وجوب الانتباه عن جميع الرذائل والانصاف بجميع الفضائل  
وصاكم به في جميع الكتب على السنة جميع الرسل لعلكم تذكرون  
 عند سماعها ما وهب الله لكم من الكمال وأودع استعدادكم في  
 الازل وان هذا أي طريق الفضائل لأن منبع الفضيلة هي  
 الوحدة الا ترى أنها أواسط واعتدالات بين طرفي افراط وتفرط  
 لا يمكن سلوكها على التعيين بالحقيقة الا لمن استقام في دين الله  
 اليه وأيده الله بالتوفيق لسلوك طريق الحق حتى وصل الى  
 الفناء عن صفاته ثم عن ذاته ثم انصف في حال البقاء بعد الفناء  
 بصفاته تعالى حتى قام بالله فاستقام فيه وبه فحينئذ يكون صراطه  
 صراط الحق وسيره سير الله صراط مستقيما أي طريق لا يسلكها  
 الا من قام بي مستويا غير مائل الى اليمين والشمال لغرض فاتبوه  
 ولا تتبعوا السبل من المذاهب المتفرقة والاديان المختلفة  
 فانها أوضاع وضعها أهل الاحتجاب بالعبادات والأهواء أي  
 وضع لهم لئلا يزدادوا ظلمة وعتوا وحيرة وروى ابن مسعود عن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه خطب فقال هذا سبيل الرشاد  
 ثم خط عن يمينه وشماله خطوط فقال هذه سبل على كل سبيل منها  
 شيطان يدعو اليه ثم تلا هذه الآية فتفرق بكم عن سبيله ذلكم  
أي سلوك طريق الوحدة والفضيلة وصاكم به لعلكم تتقون السبل  
المتفرقة بالاجتناب عن مقتضيات الأهواء ودواعي النفوس تجعلون لله  
وفاية لكم في ملازمة الفضائل ومجانبة الرذائل ثم انينا موسى  
الكتاب أي بعد ما وصاكم بسلوك طريق الفضيلة في قدیم الامر

ذلكم وصاكم به لعلكم تذكرون  
 وأن هذا صراط مستقيما  
 فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق  
 بكم عن سبيله ذلكم وصاكم  
 به لعلكم تتقون ثم انينا موسى  
 الكتاب

نيت موسى ان كتاب تمام على الذي أحسن أى تقيما للكرامة  
 الولاية وبعمة النبوة مزيد على الذي أحسنه موسى من سلوك  
 حريق كمال ونبوغه الى ما بلغ من مقام متكاملة والتقرب بالوجود  
 الموهوب بعد انقضاء في لوحة كما قال تعالى فك أفاق قال سبحانه  
 ثبت اليك وأنا مؤل المؤمنين بالله كميل ودعوة الخلق الى الحق  
 وتفصيلا لكل شئ يحتاج اليه الخلق في المعاد وهذا لهم  
 الى بهم في سلوك سبيله ورحمة عليهم بافاضة كلالته عليهم  
 بوسعة موسى في كتابه نعلمهم بلقاء ربهم يؤمنون الايمان العلمي أو  
 العيان وهذا كتاب أنزلناه مبارك بزيادة الهداية الى محض التوحيد  
 والارشاد الى سواء السبيل يهدي بأقرب طرق الى رفع الدرجات  
 من الكمال فاتبعوه واتقوا كل ما سوى الله حتى ذواتكم وصفاتكم  
 نعلمكم ترجون رحمة الاستقامة بالله وفي الله بالوجود الموهوب  
 أو تقولوا وانه أنزل علينا الكتاب لكننا أهدي منهم لقوة  
 استعدادتنا وصفاء أذهاننا صدقتم فقد جاءكم بينة من ربكم  
 بيان لكيفية سلوككم وهدى الى مقصدكم ورحمة بتسهيل  
 طريقكم وتيسيرها الى أشرف الكمالات هل ينظرون الا أن  
 تأتيهم الملائكة لتوفي روحهم أو يأتي ربك تجليه في جميع الصفات  
 كما مررت لاسارة نبيه من تحوّل الصورة في القيامة فلا يعرفه الا  
 الموحّدون كما منون وما هل مذاهب والمثل المختلفة فلا يعرفونه  
 الا في صورة معتقدتهم أو يأتي بعض آيات ربك تجليه في بعض  
 الصفات حتى فيعرفه بها يوم يأتي بعض آيات ربك بعض خلياته  
 التي لم يأنسوا بها أو لم يعرفوها لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت  
 من قبل فان الناس اما محجوبون مطلقا أو ليسوا كذلك وهم  
 اما مؤمنون نعرفانهم ببعض الصفات أو بأكملها والمؤمنون به  
 العارفون ياه بأكملها اما محجوبون للذات واما محجوبون للصفات فاذا تجلّى

تمام على الذي حسن وتفصيلا  
 لكل شئ وهدى رحمة نعلمهم  
 بلقاء ربهم يؤمنون وهذا كتاب  
 أنزلناه مبارك فاتبعوه واتقوا  
 نعلمكم ترجون أن تقولوا نعم  
 أنزل الكتاب على طائفتين من  
 فلنا وان كناعن دراستهم  
 بغافلين وتقولوا لو أنزل  
 علينا الكتاب لكننا أهدي  
 منهم فقد جاءكم بينة من ربكم  
 وهدى ورحمة فمن أظلم ممن  
 كذب بآيات الله وصدف  
 عنها سخرى الذين يصدون  
 عن آياتنا سوء العذاب  
 بما كانوا يصدون هل ينظرون  
 الا أن تأتيهم الملائكة أو يأتي  
 ربك أو يأتي بعض آيات ربك  
 يوم يأتي بعض آيات ربك لا  
 ينفع نفسا ايمانها لم تكن  
 امنت من قبل

الحق ببعض الصفات لا ينفع إيمان المجوِّبين مطلقا وإيمان المؤمنين الذين لم يعرفوه بهذه الصفة من قبل هذا النحلي إذا لا إيمان أنما ينفع إذا صار عقيدة ثابتة راسخة يتمثل بها لقلب ينور بها النفس ونشاهد بها الروح لا الذي يقع عند الاضطرار دفعه أو كسبه في إيمانها خيرا كإيمان العارفين المحبين بصفات فالهرون أموابه وعرفوا تجليه بكل الصفات فلما لم يكتسبوا المحبة لدانية والكمال المطلق وأجوه ببعض الصفات كالمنعم متلا أو اللطيف أو الرحيم فإذا نحلي صفة المنتقم أو القهار أو المبلي لم يعرفهم إلا بما به أدلهم يطيعوه من قبل هذا الوصف لم يتمزوا بتجليه وتمرعوا الذات فليدنا بشهوده في أي صفة كانت أن ندين فرقوا بينهم أي جعلوا دينهم أهواء مفترقة كالدين غابت عنهم صفات النفس مجدا بهم هذه إلى شيء وهذه إلى شيء فحدت بينهم أهواء مختلفة فبقوا حيارى لأجهته لهم ولا مقصد وكانوا شيعا ورافعا مختلفة بحسب غلبة تلك الأهواء يغلب على بعضهم الغضب على بعضهم الشهوة وادناؤا دين جعلوا دينهم بحسب غلبة هواهم مادة العصب مدد استيلاء تلك القوة الغالبة على القلب لم يتعدك الأبعادان وبيع ولم ينقادوا إلا لأهواء وحدد بعد كل منهم أنها محعولا في وهمه مخيلا في خياله ويجعله سببا لاستطالة والتفرق على الآخر كما نشاهد من أهل المذاهب الظاهرة نسب منهم في شيء أي سكت من هدايتهم ودعوتهم إلى التوحيد في شيء أدهم أهل المعرفة والاحتجاب بالكثرة لا يجتمع همهم ولا يحد وحدهم إنما أمرهم إلى الله في جرائقهم لا البك ثم يبتهم عند ظهور هبات نفوسهم المختلفة والأهواء المنسرفة عليهم بمعارفة الأبدان بما كانوا يفعلون من السيئات من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها هذا أقل درجات النواب وذلك أن الحسنة تصدر بظهور القلب للشيئة

أو كسبت في إيمانها حرا فل  
اسطروا أما مسطرون أن  
لذين فرقوا بينهم وكانوا شيعا لست  
منهم في شيء إنما أمرهم إلى الله  
ثم يستأمرهم بما كانوا يفعلون  
من جاء بالحسنة فله عشر  
أمثالها

بظهور النفس أقل درجات ثوابها أنه يصل إلى مقام القلب الذي  
 يتلو مقام النفس في الارتقاء تلو مرتبة العشرات للأحاد في الأعداد  
 ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الأمثالها لأنه لا مقام أدون من مقام  
 النفس فيخطئ الله بالضرورة فيرى جزاءه في مقام النفس بالمثل ومن  
 هذا يعلم أن الثواب من باب الفضل فإنه يزيد به صاحبه ويتنور  
 استعداده ويزداد قبوله لفيض الحق فيتقوى على أضعاف ما فعل و  
 يكتسب به أجورا متضاعفة إلى غير نهاية بازدياد القبول عند فضل  
 كل حسنة وزيادة القدرة والشغف على الحسنة عند زيادة الفيض  
 إلى ما لا يحلمه إلا الله كما قال بعد ذكر أضعافها إلى سبع مائة والله  
 يصانع لمن يشاء وأن العقاب من باب العدل إذا العدل يقتضي  
 المساواة ومن فعل بالنفس الذي يعف عنه يجازي بالنفس سواء  
 وتذكر ما قيل في قوله تعالى لهما ما كسبت وعليهما ما اكتسبت فإن  
 الفضيلة للإنسان ذاتية موجبة لترقيه البتة والرديلة عارضة  
 ظلمها للفطرة فهم لم تكن بقصد نية من صاحبها أو كانت ولم يصور  
 عليها عفى عنها ولم تجب صاحبها وإن كانت وأص عليها جوزي في  
 مقام النفس بالمثل والحسنة والسيئة المذكورتان ههنا من قبل  
 الأعمال والأقرب سيئة من شخص تعادل حسنة من غيره كما قال عليه  
 السلام حسنات الأبرار سيئات المقربين بوجود القلب عند الشهود  
 وسيئات الأبرار بظهور النفس عند السلوك وحسناتهم بظهور القلب  
 ورب سيئة توجب حجابا لا بد كاعتقاد الشرك مثلا قل أنبي  
 هدني ربي إلى صراط مستقيم إلى طريق التوحيد الذاتي ديننا  
 فيما تأبنا أبد الاتغير الملل والخل ولا تشخه الشرائع والكتب  
 مائة إبراهيم التي أعرض بها عن كل ما سواه بالترقي عن جميع  
 المراتب ما فلا عن كل دين وطريق باطل فيه شرك ما ولو بصفة من  
 صفات الله تعالى قل أن صلاتي أي حضورني بالقلب شهودي

ومن جاء بالسيئة فلا يجزى إلا  
 مثلها وهم لا يظنون قل أنبي  
 هدني ربي إلى صراط مستقيم  
 ديننا قيمامة إبراهيم حنيفا  
 وما كان من المشركين قل أن  
 صلاتي

بالزوج ونسكى أي تقربى أو كل ما أتقرب به بالقلب ومحياي  
 بالحق ومما تى بالنفس كلها لله لا نصيب لى ولا لاحد غيرى  
 فيها لا يفت به له بالفناء فلا وجود لى ولا غيرى حتى يكون لى حظ و  
 نصيب رب العالمين أى له باعتبار الجمع فى صورة تفاصيل الربوبية  
 لا شريك له فى ذلك جمعا وتفصيلا وبذلك أمرت أى أمرت أن لا  
 أرى غيرى فى عين الجمع ولا فى صورة التفاصيل حتى أعمل له كما وصفنى  
 تعالى بقوله ما زاغ البصر وما طغى فهو الأمر والمأمور والرائى للمرى  
 وأنا أول المسلمين المتقادين للفناء فيه باسلام وجهلى باعتبار  
 الرتبة فى تفاصيل الذات والا فلا أول ولا آخر ولا مسلم ولا كافر  
 قل أعير الله الذى هذا شأنه أعيرت فاطلب مستحسنا  
 أو غير الذات الشامل لجميع الصفات الذى هو الكل من حيث  
 هو كل أعير متعينا فيكون مربوبا لأربا وهو رب كل شئ وما  
 سواه باعتبار تفاصيل صفاته مربوب ولا تكسب كل نفس  
 شئ الا هو وبال عليها اذ كسب النفس شرك فى أماله تعالى  
 وكل من أشرك فوباله عليه باحتجابه ولا تزوارة وزراخى  
 لرسوخ هبئة وزرها فيها ولزومه اياها متحجب هي به فكيف  
 يتعدى الى غيرها وهو الذى جعلكم خلائف فى أرضه باظهار  
 كمالاته فى مظاهرهم ليتمكن انفاذا أمره ورفع بعضكم فوق بعض  
 درجات فى مظهرية كمالاته على تفاوت درجات الاستعدادات  
 لبلوكم فيما أنتم من كمالاته بحسب الاستعدادات من يقوم  
 بحقوق ما ظهر منها عليه ومن لا يقوم ومن يقوم بحقوق سلوك  
 طريقها حتى يظهرها الله باخفاء صفات نفسه فيكون مؤديا  
 لا مانات الله ومن لا يقوم فيكون خائفا ونظير عليكم أعمالكم بحسبها  
 فيترتب عليها الجزاء معا بما بثوبة الاحتجاب بحالة التقصير يكون  
 ربك سريع العقاب أما بمثوبة البر والانكشاف فيكون غفورا سيرا

ونسكى ومحياى مما تى الله رب  
 العالمين لا شريك له وبذلك  
 أمرت وأنا أول المسلمين قل  
 أعير الله أعيرت فاطلب مستحسنا وهو  
 رب كل شئ ولا تكسب كل نفس  
 الا عليها ولا تزوارة وزراخى  
 ثم الى ربكم مرجعكم فينبئكم  
 بما كنتم فيه تختلفون  
 وهو الذى جعلكم خلائف  
 الارض ورفع بعضكم فوق  
 بعض درجات لبلوكم في ما  
 أنتم ان ربك سريع العقاب  
 وانه لغفور رحيم



أفعالكم وصفات نفوسكم الشارة الحاجبة لتلك الصفات الالهية  
والكمالات الربانية رحيمًا بركم باظهارها عليكم والله أعلم بحقائق  
الأمور

سُورَةُ الْأَعْرَافِ  
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
المصّ كتاب أنزل اليك فلا تكن  
في صدرك حرج منه

المصّ كتاب أنزل اليك الى قوله ذكرى للمؤمنين آشارة الى الذّا  
الاحدية و ل الى الذات مع صفة العلم كما مرّ و الى القيمة  
الجامعة التي معنى مجد أي نفسه وحقيقته و ص الى الصوّة  
المحمّدية التي هي جسده وظاهره وعن ابن عباس انه قال ص  
جبل بمكة كان عليه عرش الرحمن حين لا ليل ولا نهار أشار  
بالجبل الى جسد محمد و بعرش الرحمن الى قلبه كما ورد في الحديث  
قلب المؤمن عرش الله وجاء لا يعني أرضي ولا سمائي ويسع قلب  
عبدي المؤمن وقوله حين لا ليل ولا نهار آشارة منه الى  
الوحدة لان القلب اذا وقع في ظل أرض النفس احتجب بظلمة  
صفاتها كان في الليل واذا طلع عليه نور شمس الروح واستضاء  
بضوئه كان في النهار واذا وصل الى الوحدة الحقيقية بالمعرفة  
والشهود الذاتي واستوى عنده النور والظلمة كان وقته لا ليل  
ولا نهار ولا يكون عرش الرحمن الا في هذا الوقت فمعنى الآية أن وجود  
الكل من اقله الى اخره كتاب أنزل اليك أي أنزل اليك علمه فلا  
يكن في صدرك حرج منه أي ضيق من حمله فلا يسعه لعظمته  
فبتلا شوب الفناء في الوحدة والاستغراق في عين الجمع والذّ هوان  
التفصيل اذ كان عليه السلام في مقام الفناء محجوبًا بالحق عن  
المخلوق كما رآه عليه الوجود وجميعه الشهود الذاتي وظهر عليه  
بالتفصيل ضائق عنه وعاءه وارتكب عليه وزر وثقل ولهذا طوب

بقوله ألم فشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك بالوجود لله  
 المحقق والاستقامة في البقاء بعد الفناء بالتمكين ليسع صدك  
 الجمع والتفصيل الحق الخالق فلم يبق عليك وزر في عين الجمع والاحباب  
 بأحدهما عن الآخر لتندربه وتفكرتك كبرا للمؤمنين بالآيات  
 الغيبية أي لا يضيق صدرك منه ليمكنك الاند أو لتذكرك بالآيات  
 لبقى في حال الفناء لا يرى إلا الحق في الوجود وينظر إلى الحق بنظر  
 العدم المحض فكيف ينذر ويدرك ويأمر وينهى على تقدير القسم  
 فمعناه بالكل من أوله إلى آخره أو باسم الله الأعظم إذ ص حامل  
 العرش والعرش يسع الذات والصفات والمجموع هو الاسم الأعظم لهو  
 كتاب أنزل اليك عليه ولهذا القرآن كتاب أنزل اليك والوزن  
 يومئذ الحق الوزن هو الاعتبار أي اعتبار الأعمال من قامت الفيا  
 الصغرى هو الحق أي العدل أو الثابت والوزن العدل يومئذ فمن  
 ثقلت موازينه أي رجحت موزوناته بأن كانت باقيات صالحات  
 فأولئك هم المفلحون الفائزون بصفات الفطرة ونعيم جنة  
 الصفات في مقام القلب ومن خفت موازينه موزوناته بأن  
 كانت من المحسوسات الفانية فأولئك الذين خسروا أنفسهم  
 يبيعها بالذات العاجلة الشريعة الزوال وأفنائها في دار الفناء  
 مع كونها بضاعة البقاء وأعلم أن لسان ميزان الحق هو صفة العدل  
 وأحدى كفتيه هو عالم الحسن والكفة الأخرى هو عالم العقل  
 فرب كانت مكاسبه من المعقولات الباقية والأخلاق الفاضلة  
 والأعمال الخيرية المقرونة بالنيات الصادقة ثقلت أي كانت ذات  
 قدر ووزن إذ لا قدر أرجم من البقاء الدائم ومن كانت مقنناته  
 من المحسوسات الفانية والذات الزائلة والشهوات الفاسدة و  
 الأخلاق الرديئة والشهوات الرديئة خفت أي لا قدر لها ولا اعتداد بها  
 ولاخفة أخف من الفناء فخسرهم هو أنهم أضاعوا استعدادهم الأصلي

لتندربه وذكرى للمؤمنين  
 اتبعوا ما أنزل اليكم من ربكم  
 ولا تتبعوا من دونه أولياء  
 قليلا ما تذكرون وكم من قرية  
 أهكناها فأنجاها بأسنا بياننا  
 أو هم قاتلون فما كان دعوتهم  
 إذ جاءهم بأسنا إلا أن قالوا إنا  
 كنا ظالمين فلنستلن الذين  
 أرسل إليهم ولنستلن المرسلين  
 فلنقضن عليهم بعلم وما كنا  
 خائبين والوزن يومئذ الحق  
 فمن ثقلت موازينه فأولئك  
 هم المفلحون ومن خفت موازينه  
 فأولئك الذين خسروا  
 أنفسهم

في طلب الحطام الدنوي وتحصيل الماربا لنفسانية بسبب ظهورهم  
 بصفات أنفسهم وظلمهم بصفات الله تعالى بالتكذيب بها أي باضافتها  
 بصفات أنفسهم خلقتني من نار وخلقته من طين خلقت القوة  
 الوهية من الطيف أجزاء الروح الحيوانية التي تحدث في القلب من  
 بخارية الاخلاط ولطائفها وترتقي الى الدماغ وتلك الروح هي حرما  
 في بدن فلذلك سمّاها نارا والحرارة توجب الضعف والترفع وقد  
 مر أن كل قوة ملكوتية تطلع على خواص ما تحتها دون ما فوقها وعلى  
 الكمالات البدنية وخواصها وكمالات الروح الحيوانية وخواصها  
 واحتجابها عن الكمالات الانسانية الروحانية والغلبة هو صورة  
 انكارها وعلّة إبانها واستكبارها وتعديها عن طورها بالحكم في  
 المعاني المعقولة والمجردات والامتناع عن قبول حكم العقل هو  
 صورة إبانها عن السجود فمما يكون لك أن تتكبر فيها اذ التكبر وهو  
 الظاهر بما ليس فيه من الفضيلة من صفات النفس فلا يبين بالخبرة  
 الروحانية التي تزعم أنك من أهلها بالترفع على العقل فأخرج فلست من  
 أهلها الذين هم الاعزة أنك من الصاغرين من القوى النفسانية  
الملازمة للجهة السفلية الدائمة الهوان بملازمة الابدان الى  
 يوم يبعثون من قبور الابدان واجداث صفات النفس بعد الموت  
 الارادي في القيامة الوسطى حياة القلب وخلاص الفطرة من حجب  
 النشأة أو يبعثون بعد الفناء في الوحدة في القيامة الكبرى بالوجود  
 الموهوب الحفائي والحياة الحقيقية والمبعوث الاول هو المخلص  
 بكسر اللام والثاني هو المخلص بالفتح والاسبيل لبليس الى اغوائهما  
 فيما أغويتني أقسام وبليس محبوب عن الذات الأحادية دون  
 الصفات والافعال فشهوده للافعال تعظيمه لها أقسام بها كما  
 أقسم بعزته في قوله فبعزتك لاغوينهم أجمعين لأفقد لهم صراطك  
 أي اعترض لهم في طريق التوحيد الذاتي وأمنعهم عن سلوكها بأن

بما كانوا بايتنا يظنون ولقد  
 مكناكم في الارض جعلنا لكم فيها  
 معاش قليلا ما تشكرون و  
 لقد خلقناكم ثم صورناكم ثم  
 قلنا للملائكة اسجدوا لآدم  
 فسجدوا الا ابليس لم يكن من  
 الساجدين قال ما منعك الا  
 تسجد إذ أمرتك قال أنا خير منه  
 خلقتني من نار وخلقته من  
 طين قال فاهبط منها فما يكون  
 لك أن تتكبر فيها فالخرج انك من  
 الصاغرين قال انظرن الى يوم  
 يبعثون قال انك من المنظرين  
 قال فيما أغويتني لأفقدن لهم  
 صراطك المستقيم

أشغلهم عما سواك ولا يهتمون من الجهات الأربع التي يأتي منها العدو في الشاهد لأن آتيانه من أسفل أي من جهة الأحكام الحسنية و التدابير الجزئية من باب النصائح الدنيوية غير موجب للضلالة بل قد ينتفع به في العلوم الطبيعية والرياضية وبه يستعين العقل فيها كما مر في تأويل قوله لا كلون من فوقهم ومن تحت أرجلهم وآتيانه من فوق غير ممكن له إذا جهة العلوية هي التي تلي الروح ويرد منها الالهات الحقة والقات الملكية وتفيض المعارف والحقائق الروحية فبقيت الجهات الأربع مواقع وسواسه أما من بين يديه فإن يؤمنه من مكر الله ويغره بأن الله غفور رحيم فلا يخاف فيثبطه عن الطاعات وأما من خلفه فإن يخوفه من الفقر وضعية الأولاد من خلفه فيجرحه على الجمع والإدخال لهم ولنفسه في المستقبل عند تأمليه طول العمر وأما من جهة اليمين فإن يزين عليه فضائله ويعجبه بفضله وعلمه وطاعته ويعجبه عن الله برؤية تفضيله وأما عن شماله فأبجمله على المعاصي والمقاصد ويدعوه إلى الشهوات واللذات ولا تجد أكثرهم شاكرين مستعملين لقواهم وجوارحهم وما أنعم الله به عليهم في طريق الطاعة والتقرب إلى الله لمن تبعك منهم لا ملأ من جهنم الطبيعة التي هي أسفل مراتب الوجود منكم أجمعين محببين عن لذة النعيم الأبدي وذوق البقاء السرمدي والكمالات الروحية والكمالات الحقلية معذبين بين ان الحمران عن المراد في نقلايات عالم التضاد وتقلبات الكون والفساد ليبدى لهما ما وري عنهما من سواهما أي يظهر عليهما ما الميل إلى الطبيعة ما جبع عنهما عند التجرد من الامور الطبيعية واللذات البدنية والارذائل الخلقية والافعال الحيوانية والصفات السبعية والبهيمية التي يستحي الانسان من اظهارها ويستعجب أمشائها وتحملها المروءة على اخفائها لكونها عورات عند العقل يأنف منها ويستعجبها وقال

ثم لا يهتم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن أيما أنهم وعن شمائلهم ولا تجد أكثرهم شاكرين قال اخرج منها من و ما مدحور المرتبعت منهم لا ملأ من جهنم منكم اجمعين ويا ادم اسكن أنت وزوجك الجنة فكلا من حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين فوسوس لهما الشيطان لبسهما ووري عنهما من سواهما

ما فيها كما ربحكم عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين احدى همتها  
 ان في الاتصال بالطبيعة الجسمانية والمادة الهيولانية لذات ملكية  
 وادراكات وافعال واخلودا فيها أو ملكا ورياسة على القوى وسائر  
 الحيوانات دائما بغير زوال ان فرئى ملكين بكسر اللام كما قال هل  
 أدلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى وذين لهما من المصالح الجزئية  
 والزخارف الحسية التي لا تنال الا بالالتئام البدنية في صورة الناصح  
 الامين فدلتهما أي فترلهما الى التعلق بها والسكون اليها  
 بما غرهما من التزيى بزي الناصحين وافادة توهم دوام اللذات البدنية  
 والرياسة الانسية وسؤل لهما من المنافع البدنية والشهوات  
 النفسية وطفقا يخلصان عليهما من ورق الجنة أي يكفلان الفؤاد  
 الطبيعية بالاداب الحسنة والعادات الجميلة التي هي من قواريع  
 الآراء العقلية ومستنبطات القوة العاقلة العملية ويخفيانها بالجميل  
 العلية ونادى بهما ربهما ألم أنهما كما صورة النهى هو مدارك في العقول  
 من الميل الى التجرد وادراك المعقولات والتجافي عن المواد والمحسوسات  
 وقوله لهما ان الشيطان لكما عدو مبين ما ألهم العقل من  
 منافات أحكام الوهم ومضادة مدركاته والوقوف على مخالقاته  
 ومكابراته آياه وناداه اياهما بذلك هو التنبيه على ذلك المعنى  
 على سبيل الخاطر والتذكير له بعد التعلق والانغماس في اللذات  
 الطبيعية عند البلوغ وظهور انوار العقل والفهم عليهما وقولهما  
 ربنا ظلمنا أنفسنا هو تنبيه النفس الناطقة على نقصانها من جهة  
 الطبيعة وانطفاء نورها وانكسار قوتها وصول الداعي فيها على  
 طلب الكمال بالتجرد وان لم تغفر لنا بالباسنا الانوار الروحية  
 وافاضتها مشرقة علينا وترحمنا بافاضة المعارف الحقيقية  
 لنكون من الذين أتلفوا الاستعداد الاصل في الذي هو مادة  
 السعادة والبقاء بصرفها في دار الفناء وحرمانها عن الكمال بالتجدي

وقال ما فيها كما ربحكم عن هذه  
 الشجرة الا ان تكونا ملكين  
 أو تكونا من الخالدين وقاسمها  
 اني لكم لمن الناصحين فدلها  
 بغرور فلما اذا الشجرة بدت  
 لها سواتهما وطفقا يخلصان  
 عليهما من ورق الجنة وناداهما  
 ربهما ألم أنهما كما عن تلكا الشجرة  
 وأقل لهما ان الشيطان لكما عدو  
 مبين قال ربنا ظلمنا أنفسنا  
 وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن  
 من الخاسرين

بملازمة النقص الطبيعي لباسا يوارى سواتكم أى شريعة  
تسترقبائح أو صافكم وفواحش أفعالكم وريشا أى جبالا يبعدكم  
عن شبه الانعام الممثلة ويرينكم بالاخلاق المحسنة والاعمال  
الجميلة ولباس التقوى أى صفة الورع والحذر من صفة  
النفس ذلك خير من جملة أركان الشرائع لأنه أصل الدين و  
أساسه كالحماية في العلاج ذلك من آيات الله أى من أوصافه  
اذا الاجتناب عن صفات النفس لا يحصل ولا يتيسر الا بظهور تجليات  
صفات الحق الى هذا أشار القوم بقولهم ان الله لا يتصرف في شيء  
من العبد الا ويعوضه أحسن منه من جنسه لعلكم تذكرون  
عند ظهور تجليات لباسكم النوري الاصل أو جوار الحق الذي كنتم  
تسكنون فيه بهداية أنوار الصفات لا يفتنكم الشيطان عن  
دخول الجنة ولا مزمتها بنزع لباس الشريعة والتقوى عنكم كما  
أخرج أبوكم منها بنزع اللباس الفطري النوري قل أمرني  
بالقسط أى العدالة والاستقامة وأقيموا وجوهكم ذواتكم  
الموجودة بمنعها عن الميل والزيف الى طرفي الافراط والتفريط  
في العدالة وعن التلوينات في الاستقامة عند كل مسجد أى كل  
مقام سجود أو وقت سجود والسجود أربعة أقسام سجود الانقياد  
والطاعة واقامة الوجه فيه بالاخلاص والاجتناب عن الرياء  
والنفاق في العمل لله والالتفات الى الغير فيه ومراعاة موافقة  
الأمر مع صدق النية والامتناع عن المخالفة في جميع الامور وهى  
العدالة وسجود الفناء على الافعال واقامة الوجه فيه بالقيام بحقه بحيث  
لا يرى هو مؤثرا غير الله ولا يرى مؤثرا من نفسه ولا من غيره وسجود  
الفناء في الصفات واقامة الوجه عند المحافظة على شرائطه بحيث  
لا يرى نية ذاته بها ولا يريد ولا يكره شيئا من غير أن يميل الى الافراط  
بترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ولا الى التفريط بالتسخط

قال اهبطوا بعضكم لبعض عدو  
ولكم في الارض مستقر ومتاع  
الى حين قال فيها تنجون وفيها  
تموتون منها تخرجون يا بني ادم  
قد أنزلنا عليكم لباسا يوارى  
سواتكم وريشا ولباس التقوى  
ذلك خير لك من آيات الله لعلكم  
يتذكرون يا بني ادم لا يفتنكم  
الشيطان كما أخرج أبوكم من  
الجنة ينزع عنهما اللباسهما  
ليريهما سواتهما أنه يريكم هو  
وقبيله من حيث لا ترونهم  
اذا جعلنا الشياطين أولياء  
للمن لا يؤمنون واذا فعلوا  
فاحشة قالوا وجدنا عليها  
أبناؤنا والله أمرنا بها قل ان الله  
لا يأمر بالفحشاء اتقولون  
على الله ما لا تعلمون قل أمر  
ربي بالقسط وأقيموا وجوهكم  
عند كل مسجد

على المخالف وسجود الفناء في الذات وإقامة الوجه عنده بالغيبة  
عن البقية والانتظام بالضعف والامتناع عن إثبات الانية  
والاثنية فلا يطغى حجاب الاثنية ولا يتزندق بالاباحة وترك الظلمة  
وادعوه مختصين به الدين في المقام الاول بتخصيص العمل لله وفي  
الثاني والثالث برؤية الذين والطاعة من الله وفي الرابع برؤية  
بالله فيكون الله هو المتدين بدينه ليس غيره فيه نصيب كما  
بداكم باظهاركم واختفائه تعودون بفنائكم فيه واختفائكم  
ليظهر فريقاها اليهم بهذا الطريق وفريقا حق عليهم كلمة  
الضلالة بسبب اتخاذهم شياطين القوى النفسانية الوهية والحقية  
اولياء من دون الله لمناسبة ذواتهم في الظلمة والكدورة والبعث  
معدن النور اياهم والجنسية التي بينهم في الركون الى الجهة السفلية و  
الميل الى الزخارف الطبيعية ومحسبون انهم يمتدون لان سلطان  
الوهم بالحسبان خذوا زينتكم عند كل مسجد أى لا ذموها و  
تمسكوا بها فبينة المقام الاول من السجود هي الاخلاص في العمل لله  
وزينة المقام الثاني هي التوكل ومراعاة شرائطه وزينة المقام  
الثالث هي القيام بحق الرضا وزينة المقام الرابع هي التمكين في  
التحقق بالحققة الحقيقية ومراعاة حقوق الاستقامة وشرائطها و  
كلوا واشربوا ولا تسرفوا بالمحافظة على قانون العدالة فيها قل من  
حرمة زينة الله التي اخرج لعباده أى من منعهم من جنس هذه الزينة  
المذكورة المطلقة وقال انه لا يمكنهم التزين بها واستحال ذلك  
منهم تمسكوا بالله ما نههم والطيبات من رزق علوم الاخلاص  
وعلم مقام التوكل والرضا والتمكين خالصة يوم القيمة عن شوب  
التلوينات وظهور شئ من بقايا الافعال والصفات والذات قل انما  
حرمة ربي الفواحش أي ردائل القوة البهيمية والاثم والبغي  
أي ردائل القوة السبعية وأن تشركوا الى اخره أي ردائل القوة

وادعوه مختصين به للدين كما  
بداكم تعودون فريقا هدى و  
فريقا حق عليهم الضلالة انهم  
اتخذوا الشياطين اولياء من دون  
الله ويحسبون انهم يمتدون  
يا بنى ادم خذوا زينتكم عند كل  
مسجد وكلوا واشربوا ولا تسرفوا  
انه لا يحب المسرفين قل من حرمة  
زينة الله التي اخرج لعباده  
والطيبات من الرزق قل هي  
للذين امنوا في الحيوه الدنيا  
خالصة يوم القيامة كذلك  
نفصل الايات لقوم يعلمون  
قل انما حرمة ربي الفواحش  
ما ظهر منها وما بطن والاثم  
والبغي غير الحق وأن تشركوا بالله  
ما لم ينزل به سلطانا  
وأن تقولوا على الله ما لا تعلمون

ولكل أمة أجل فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله واعلموا أن الله لا يقصو عنكم أعمالكم إياي فمن اتقى فاصلح فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون والذين كفروا بآياتنا واستكبروا عنها أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون فمن أظلم من أن يقول على الله كذبا أو كذب بآياته أولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب حتى إذا جاءتهم رسلنا يتوفونهم قالوا أينما كنتم تدعون من دون الله قالوا أضلوا عنا وشهدوا على أنفسهم أنهم كانوا كافرين (١٢١) قالوا دخلوا في أم قد خلت من قبلهم من الجن والانس في النار كلما دخلت أمة لعنت أئمتها حتى

إِذَا دَارَكُوا فِيهَا جَمِيعًا قَالَتْ  
أَخْرِهِمْ لَنَا هَؤُلَاءِ  
أَضَلُّونَا فَاتَّهَمُوا بَعْضُهُمْ  
بِأُخْرَى قَالُوا كُلُّكُمْ ضَعْفٌ  
وَلَكِنْ لَا تَقْلُبُونَ وَقَالَتْ أَطْلِقْهُمْ  
لَاخِرَتَهُمْ فَمَا كَانَ لَكُمْ عَلَيْهِمْ مِنْ  
فَضْلٍ فَنَزَعُوا فِي الْعَذَابِ بِمَا  
كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ إِنَّ الَّذِينَ كَذَبُوا  
بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَا  
تُفْتَحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلَا  
يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَلْجَلُ  
فِي سَمِّ الْخِيَاطِ وَكَذَلِكَ يُجْزَى  
الْمُجْرِمِينَ لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ  
وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ وَكَذَلِكَ يُجْزَى  
الظَّالِمِينَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا  
الصَّالِحَاتِ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا أَلا  
وُسْعَهَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ

النظمية الملكية لأنها صفات نفسانية مانعة عن الزينة المذكورة  
 القهي الكمالات الانسانية مضادة لها فمن اتقى أصلح أى اتقى  
 البقية فى الفناء وأصلح بالاستقامة عند البقاء فلا خوف عليهم  
 ولا هم يحزنون كونهم فى مقام الولاية والذين كذبوا باياتنا أى  
 أخفوا صفاتنا بصفات أنفسهم واستكبروا عنها بالشيطنة  
 أولئك أصحاب النار احرمان وبينهم ارجاس أى بين اصحاب الجنة  
 وبين اصحاب النار ارجاس به كل من هم محجوب عن صاحبه والمراد  
 باصحاب الجنة ههنا أهل ثواب الاعمال من الابرار والزهاد والعباد  
 الذين جنتهم الجنة النفوس بالا فاهل الجنة القلوب والارواح لا  
 يحبون عن اصحاب النار وعلى الاعراف أى على أعالي ذلك  
 المحجاب الذي هو حجاب القلب الفارق بين الفريقين هؤلاء  
 عن يمينه وهؤلاء عن شماله رجال هم العرفاء أهل الله خاصة  
 يعرفون كلام الفريقين سيما هم يسلمون على أهل الجنة بامداد  
 أسباب التزكية والتخلي والانوار القلبية وافاضة الخيرات اليك  
 عليهم لم يدخلوا الجنة لجردهم عن ملابص صفات النفوس وطبائرها  
 وترقيهم عن طورهم فلا يشغلهم عن الشهود الذاتي ومطالعة

هم فيها خالدون ونزعنا ما في صدورهم من غل تجري من تحتهم الأنهار وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله لقد جاءت رسل ربنا بالحق ونودو أن تكونم الجنة أو ثمتوها بما كنتم تعملون ونادى أصحاب الجنة أصحاب النار أن قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقاً فهل وجدتم ما وعد ربكم حقاً قالوا نعم فأذن مؤذن بينهم أن لعنة الله على الظالمين الذين يصدون عن سبيل الله و يغونها عما هم بالآخرة كافرون وبينهم أصحاب وعلى الأعراف يجلس من كل أسيماهم ونادى أصحاب الجنة أن سلام عليكم لم يدخلوها



وهم يطعون واذا حرفت ابصارهم تلقاء أصحاب النار قالوا ربنا (٢٢٠) لا تجعلنا مع القوم الظالمين

ونادى أصحاب الاعراب رجالا  
يعرفونهم بسيماهم قالوا ما  
أغنى عنكم جمعكم وما كنتم تستكبرون  
أهؤلاء الذين أقسمتم لا ينال  
الله برحمته ادخلوا الجنة لا خوف  
عليكم ولا أنتم تحزنون ونادى  
أصحاب النار أصحاب الجنة  
أن أفيضوا علينا من الماء أو مما  
رزقكم الله قالوا ان الله حرمهما  
على الكافرين الذين اتخذوا دينهم  
لهوا ولعبا وغرتهم الحياة  
الدنيا فاليوم ننسهم كما  
نسوا لقاء يومهم هذا وما  
كانوا بآياتنا يمجدون ولقد  
جئناهم بكتاب فصلناه  
على نام هدى ورحمة لقوم يؤمنون  
هل ينظرون الا تأويله يوم  
يأتى تأويله يقول الذين نسوه  
من قبل قد جاءت رسل ربنا  
بالحق فهل لنا من شفعاء  
فيشفعوا لنا أو نرد فعل  
غير الذي كنا نعمل  
قد خسروا أنفسهم وضل  
عنهم ما كانوا  
يفترون ان ربكم الله  
الذي خلق السموات  
والارض في ستة أيام

التجلى الصفا في نعيم وهم أي أصحاب الجنة يطعون في دخول  
ليقتبسوا من نورهم ويستضيئوا بأشعة وجوههم ويستأنسوا  
بمحضورهم واذا حرفت ابصارهم تلقاء أصحاب النار أي لا ينظرون  
اليهم طوعا ورأفة ورحمة ورضا بل كراهة واعتبارا كان صارفا  
صرفا بصارهم اليهم ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين أي لا ترغ  
قلوبنا بعد اذ هديتنا كما قال أمير المؤمنين على عليه السلام أعوذ  
بالله من الضلالة بعد الهدى وقال النبي عليه الصلوة والسلام  
اللهم ثبت قلبي على دينك فصيل له أما غفر الله لك ما تقدم من ذنبك  
وما تأخر قال أو ما يؤمنني أن مثل القلب كمثل ريشة في فلاة تقبلها الريح  
يفت شئت ولقد جئناهم بكتاب فصلناه على علم أي لبدن الانسان  
الفصل الى أعضاء وجوارح والات وحواس تصلح للاستكمال على ما  
يقضيه العلم الالهي وتأويله ما يؤل ليه أمره في العاقبة  
من الانقلاب الى ما لا يصلح لذلك عند البعث من هيات وصو  
وأشكال تناسب صفاتهم وعقائدهم على مقتضى قوله سيجزيهم  
وصفهم كما قال ونحشرهم يوم القيامة على وجوههم عيا وبكواصم  
ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة أيام أي اختفى  
في صور سماء الارواح وأرض الاجساد في ستة الاف سنة  
لقوله تعالى وان يوما عند ربك كألف سنة مما تعدون أي من ليله  
خلق آدم الى زمان محمد عليهما الصلاة والسلام لان الخلق هو اختفاء  
الحق في المظاهر الخلقية وهذه المدة من ابتداء دور الخفاء الى  
ابتداء الظهور الذي هو زمان ختم النبوة وظهور الولاية كما قال أن الزمان  
قد استدار كهيئته يوم خلق الله فيه السموات والارض لان ابتداء الخفاء  
بالخلق هو انتهاء الظهور فاذا انتهى الخفاء الى الظهور عاد  
الى أول الخلق كما مر ويتم الظهور بخروج المهدي عليه  
في تمة سبعة أيانا لهذا قالوا مدة الدنيا سبعة الاف سنة

ثم استوى على العرش يغشى الليل النهار يطلبه حثيثا والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره الا له الخلق والأمر تبارك الله رب العالمين ادعواكم تضرعوا وخفية انه لا يحب المعتدين ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها وادعوه خوفا وطعانا رحمت الله قريب من المحسنين وهو الذي يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته حتى اذا أقلقت سحابا ثقالا سقناه لبلد ميت فأنزلنا به الماء فأخرجنا به من كل الثمرات كذلك نفخرج الموتى لعلكم تذكرون والبلد الطيب يخرج نباته بأذن ربه والذي خبث لا يخرج الا نكدا كذلك نصرة الآيات لقوم يشكرون لقد أرسلنا نوحا الى قومه فقال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره اني أخاف عليكم عذاب يوم عظيم قال الملائكة من (٢٧١) قومه انا لنراك في ضلال مبين قال يا قوم ليس بي ضلالة

ولكني رسول من رب العالمين أبلغكم رسالات ربي وأنصح لكم وأعلم من الله ما لا تعلمون أو عجبت أن جاءكم ذكر من ربكم على رجل منكم لينذركم ولتتقوا ولعلكم ترحمون فكذبوه فأنجينا به والذين معه في الفلك وأغرقنا الذين كذبوا بآياتنا انهم كانوا قوما عينا عادا خاهم يهودا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره أفلا تتقون قال الملائكة الذين كفروا من قومه انا لنريك في سفاهة وانا لنظنك من الكاذبين قال يا قوم ليس بي سفاهة ولكني رسول من رب العالمين أبلغكم رسالات ربي وأما لكم اصح امين أو عجبت

ثم استوى على العرش أي عز من القلب المحمدي بالتجلي التام فيه بجميع صفاته كما ذكر في معنى ص يغشى ليل البدن وظلمة الطبيعة نهار نور الروح يطلبه بتهيئته واستعداده لقبوله باعتدال مزاجه سريعا وشمس الروح وقمر القلب نجوم الحواس مسخرات بأمره الذي هو الشأن المذكور في قوله كل يوم هو في شأن الاله الايجاد بالقدرة والتصريف بالحكمة أو الاله التكوين والابداع وان حمل السموات والارض على اظاهر فالايام الستة هي الجهات الست اذ يعبر عن الحوادث بالايام كقوله وذكرهم بأيام الله أي خلق عالم الاجسام في الجهات الست ثم استعمل متمكنا على العرش بالتأثير فيه باثبات صور الكائنات عليه وللعرش ظاهر وباطن فظاهره هو السماء التاسعة التي تنقش فيها صور الكائنات باسرها ويتبع وجودها وعدمها المحو ولا ثبات فيها على ما سيأتي في تأويل قوله بحول الله ما يشاء ويثبت ان شاء الله وباطنه هو العقل الاول المرتسم بصور الاشياء على وجه كلي المعبر عنه ببطنان العرش كجاء ناري منا من بطنان العرش وهو محل القضاء لسابق فالاستواء عليه قصد الاستعلاء عليه بالتأثير في ايجاد الاشياء باثبات صورها عليه

ان جاءكم ذكر من ربكم على رجل منكم لينذركم وانكروا اذ جعلنا لك خلفاء من عند قوم نوح وزادكم في الخلق بسطة فذكروا الله لعلكم تتقون قالوا سنسبنا نبعا لله وحده وينما كان يعبدوا باؤنا فانا بما نغذون انكمت من الصادقين قال قد وقع عندكم من ربكم جرس وغضب اتجاد لوني في اسماء سميتوها أنتم واباؤكم ما نزل الله بها من سلطان فانتظروا الي معكم من المنتظرين فأنجينا به والذين معه برحمة منلو فطعن ادبر الذين كذبوا بآياتنا وما كانوا مؤمنين والي ذوالخاهم صالحا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره قد جاءكم بينة من ربكم

هذه ناقة الله لكم آية فذروها تأكل في أرض الله ولا تمسوها بسوء فيأخذكم عذاب أليم واذكروا إذ جعلكم خلفاء من بعد عاد وبوأكم في الأرض تتخذون من سهولها قصورا وتتخون الجبال بيوتا فاذكروا  
الاء الله ولا تعوا في الأرض مفسدين قال الملاء الذين استكبروا من قومه للذين استضعفوا من  
الذين منهم تعلمون أن صالحا مرسل من ربهم قالوا انا بما أرسل به مؤمنون قال الذين استكبروا انا بالذي  
أمنتم به كافرون فعقروا الناقة وعتوا عن أمر ربهم وقالوا يا صالح ائتنا بما تعدنا إن كنت من المرسلين  
فأخذتهم الرجفة فأصبحوا في دارهم جاثمين فتولى عنهم وقال يا قوم لقد أبلغتكم رسالة ربِّي ضحيت لكم  
ولكن لا تحبون الناصحين ولو طأذ قال لقومه أأتون الفاحشة (٢٢٢) ما سبقكم بها من أحد من قبلين

إِسْتَكْمَلْتُمْ أَنْتَوْنَ الرِّجَالَ شَهْوَةً  
مِنْ دُونِ النِّسَاءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ  
مُسْرِفُونَ وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ  
إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوهُمْ مِنْ قَرْيَتِكُمْ  
أَنَّهُمْ أَتَانَا يَتَطَهَّرُونَ فَأُجْيِبْنَاهُمْ  
وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ  
الْغَابِرِينَ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا  
فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ  
وَالْمُؤْمِنِينَ أَهْلَاهُمْ شَعْبًا قَالَ  
بِأَنفُسِكُمْ أَفَرَأَيْتُمْ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ  
غَيْرِهِ قَدْ جَاءَكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ  
فَارْجِعُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ وَلَا  
تُخْسُوا النَّاسَ شَيْئًا هُمْ وَلَا  
تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا  
ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ  
وَلَا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ تُوعَدُونَ  
وَتَصَدَّقُوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ  
مِنْ أَمْنٍ بِهِ وَتُبْغِزْنَهَا عَوجًا

مستويا من غير أن يلوى الى شئ غيره هذه ناقة الله لكم آية الناقة  
صالح عليه السلام كالعصا الموسى عليه السلام والحمار لعيسى والبراق  
لمحمد عليهما السلام فان لكل أحد من الانبياء وغيرهم مركبا هو  
نفسه الحيوانية الحاملة لحقيقته التي هي النفس الانسانية  
وتنسب بالصفة الغالبة الى ما يتصف بتلك الصفة من الحيوانا  
فيطلق عليه اسمه فمركبته نفسه مطواعة متقادة من غاية اللين  
حولة قوية متدلة فمركبه ناقة ونسبتها الى الله لكونها مأمورة بلز  
مختصة به في طاعته وقربه وما قيل ان الماء قسم بينها وبينهم  
لها شرب يوم ولهم شرب يوم اشارة الى أن مشربا من القوة  
العاقلة العلية ومشربها من العاقلة النظرية وما روى أنها يوم  
شربها كانت تتفجج فيمليب منها اللبن حتى ملؤا أو انهم اشارة الى  
أن نفسه تستخرج بالفكر من علومه الكلية الفطرية العلوم النخلة  
للساقطين من علوم الاخلاق والشرائع والاداب خروجهما من الجمل  
ظهورها من بدن صالح عليه السلام هذا هو التأويل مع أن  
الافراز بظاهرها واجب فان ظهور المعجزات وخوارق العادات حق  
لانكر شيئا منها وما يؤيد التأويل تسوية النبي عليه الصلاة

واذكروا اذ كنتم قليلا فكثركم وانظروا كيف كان عاقبة المفسدين وان كان طائفة منكم امنوا بالذي ارسلت به وطائفة لم يؤمنوا فاصبروا حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين قال الملأ الذين استكبروا من قومه لنخرجنك يا شعيب الدين امنوا معك من قريتنا اولتعودن في ملتنا قال ولوا كن كارهين قد افترينا على الله كذبا ان عدنا في ملتكم بعد اذ نجانا الله منها وما يكون لنا ان نعود فيها الا ان يشاء الله ربنا وسع وبنا كل شيء على اهل الله توكلنا ربنا افقم بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين وقال الملأ الذين كفروا من قومه لئن اتبعتم شعيبا انكم اذا الخاسرون

فأخذهم الرجفة فأصبحوا في دارهم جاثمين الذين كذبوا شيعباً كأن لم يغنوا فيها الذين كذبوا شيعباً  
 كانوا هم الخاسرين فتولى عنهم وقال يا قوم لقد أبلغتكم رسالات ربي ونصحت لكم فكيف لا تنصتوا  
 قوم كافرين وما أرسلنا في قرية من نبي إلا أخذنا أهلها بالبأساء والضراء لعلهم يضرعون ثم بدلنا  
 مكان السيئة الحسنة حتى عفوا وقالوا قد مسنا البلاء والضراء والستراء فأخذناهم بغيبة وهم لا يشعرون ولولا أن  
 أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض ولكن كذبوا فأخذناهم بما كانوا يكسبون  
 أفأن أهل القرى أن يأتيهم بأسنا بياتاً وهم نائمون أو آمن أهل القرى أن يأتيهم بأسنا ضحياً وهم يلعبون  
 أفأمنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله (٢٧٣) إلا القوم الخاسرون أولم يهد للذين يرتثون الأرض من بعد  
 أهلها أن لو نشاء أصبناهم

بنوهم ونطبع على قلوبهم فهم  
 لا يسمعون تلك القرى نقص  
 عليهم من أنبيائها ولقد جاءهم  
 رسلهم بالبينات فما كانوا  
 ليؤمنوا بما كذبوا من قبل كذلك  
 يطبع الله على قلوب الكافرين  
 وما وجد ذلك أكثرهم من عهد  
 وان وجدنا أكثرهم لفاسقين  
 ثم بعثنا من بعدهم موسى  
 بالآيات إلى فرعون فملكه  
 فظلموا بها فانظر كيف كان  
 عاقبة المفسدين وقال موسى  
 يا فرعون اني رسول من رب  
 العالمين حقيق على أن لا  
 أقول على الله إلا الحق قد  
 جئتكم ببينة من ربكم فأرسل  
 معي بنى إسرائيل قال ان كنت

والسلام عاقرها بقائل على عليه السلام حيث قال يا علي أتدري  
 من أشقى الأولين قال الله ورسوله أعلم قال عاقرة فاقة صائح ثم قال  
 أتدري من أشقى الآخرين قال الله ورسوله أعلم قال قاتلك وروى به قال  
 من خضب هذا بهذا وأشار بيده إلى خيته ورأسه فالتقى موسى  
 عصاه ظاهرة أعجاز موسى كما هو مروي وإنه أويل هو أن العصا الشاذة  
 إلى نفسه التي يتوكل عليها أي يعتمد عليها في الحركات والأفعال  
 الحيوانية ويهش بها على غم القوة البهيمية السليمية ورق  
 الآداب الجميلة والملكات الفاضلة والعادات الحميدة  
 من شجرة الفكر وكانت نفسه من حسن سياسته إياها وديارته  
 لها منقادة لتصرفاته مطوعة لأوامره مرتدعة عن أمورها الحيوانية  
 إلا بآذنه كالعصا وإذا أرسلها عند الاحتجاج في مقابلة الخصوم  
 صارت كالشعبان يتلقف ما يافكون من أكاذيبهم الباطلة ويؤثرون  
 من جبال شبهاتهم التي بها تخكم دعاويهم وعصى مغالطاتهم ومنخرجهم  
 التي تمسكوا بها عند الخصام في ثبات مقاصدهم فتغلبهم وتغترهم  
 ونزع يده أي أظهر قدرته الباهرة التي ينهزمون وتظهر روحه  
 دعواه والظاهر أنه كان الغالب على زمانه هو السحر فخرج

جئت بآية فات بها أن كنت من الصادقين فألقى عصاه فإذا هي ثعبان مابين وزع يده فإذا هي بيضاء  
 للناظرين قال الملأ من قوم فرعون أن هذا ساحر عليم يريد أن يخرجكم من أرضكم فماذا أنتمرون قالوا  
 أرحبه وأخاه وأرسل في المداثر حاشرين يأكلون بكل ساحر عليم وجاء السحرة فرعون قالوا ان لنا لأجرا ان كنا  
 نحن الغالبين قال نعم وإن كنتم لن المقربين قالوا يا موسى ما أن تلقى إنا ان نكون نحن الملقين قال القوا  
 فلما ألقوا سحرهم وأعين الناس استرهبوا هم وجاء البحر عظيم وأوحى إلى موسى أن ألق عصاك فإذا  
 هي تلقف ما يافكون فوق الحق وبطل ما كانوا يعملون فغلبوا هنالك وانتلبوا صاغرين

وَأُتِيَ الشَّجَرَةَ سَاجِدِينَ قَالُوا مَتَابِ رَبِّ الْعَالَمِينَ رَبُّ مُوسَى هَرُونَ قَالَ فِرْعَوْنُ أَسْمَتُهُ قَبْلُ أَنْ أَدْنِي لَكُمْ أَنْ  
هَذَا مَكْرُكُمْ تَوَهَّوْا فِي الْمَدِينَةِ تَحْزِنُوا مِنْهَا أَهْلُهَا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ لَا تَطْعَمُ أَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلُكُمْ مِنْ خِلَافِ  
تَوَهَّوْا صَلْبَتُكُمْ أَجْمَعِينَ قَالُوا إِنَّا أَنَا رَبُّنَا مَنْ قَبْلُ بَنِي الْمُنْقَلِبِينَ وَمَا تَقُومُ مِنَّا إِلَّا أَنْ أَمْنًا بِأَيَاتِ رَبِّنَا مَا جَاءَنَا بِهَا  
أَفْرَغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ وَقَالَ لِلْمَاءِ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ أَنْتَ ذَرِ مُوسَى قَوْمَهُ لِيَفْسُدَ فِي الْأَرْضِ وَ  
يَذْرَكَ وَأَهْلُكَ قَالَ سَنَقْتَلِ بَنَاءَهُمْ وَنَسْتَحْيِي بَنَاءَهُمْ وَأَنَا فَوْقَهُمْ قَاهِرٌ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اسْتَعِينُوا  
بِاللَّهِ وَصَبِرُوا إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ قَالُوا أَوْزَيْنَا مِنْ قَبْلُ  
أَنْ نَأْتِيَتْكُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جِئْتُمْ قَالَ الْحَسْبُ بَكُمْ أَنْ يَهْلِكَ عَتَقُكُمْ وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ  
وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِينَ وَنَقْصٍ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَذْكُرُونَ فَاذْجَبْنَاهُمْ أَهْلَهُمْ أَتَيْنَاهُمُ  
هَذِهِ وَأَنْ تَصْبِرْ سَيِّئَةٌ يَصِيرُوا مُوسَى مِنْ مَعَهُ إِلَّا نَجْنَاهُمُ (٢٢٢) عِنْدَ اللَّهِ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ  
وَقَالُوا مَا آتَيْنَاهُمْ مِنْ آيَةٍ مُشْكِرِينَ

بَشَحْرُ لَا هِيَ كَمَا أَنَّ الْغَالِبَ عَلَى زَمَانٍ مُحَمَّدٌ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ  
كَانَ هُوَ نَفْصَاةً فَكَانَ مَعْجَزَةُ الْقُرْآنِ وَعَلَى زَمَانٍ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ  
الطَّبَّ نَجَاءً الطَّبَّ الْأَطَى عَلَى مَا رَوَى لِأَنَّ مَعْجَزَةَ كُلِّ نَبِيٍّ يَجِبُ  
أَنْ تَكُونَ مِنْ جِنْسِ مَا غَلِبَ عَلَى زَمَانِهِ لِيَكُونَ أَدْعَى إِلَى اجَابَةِ دَعْوَاهُ  
وَلَعَدَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً قِيلَ أَمْرُهُ بِصُورٍ ثَلَاثِينَ فَلَمَّا أَمَّ أَتَى  
خَالُوفٌ فِيهِ فَتَشَوَّكَ فَعَاتَبَهُ اللَّهُ عَلَى ذَلِكَ وَأَمْرُهُ بِزِيَادَةِ عَشْرٍ وَقِيلَ  
أَمْرُهُ أَنْ يَتَقَرَّبَ إِلَيْهِ بِمَا تَقَرَّبَ بِهِ فِي الثَّلَاثِينَ وَأُتِيَ بِهِ التَّوْرَةُ  
فِي عَشْرِ الْأَخِيرَةِ مِنَ الْأَرْبَعِينَ فَلَا وَلا شَارَةَ إِلَيْهِ خَالُوفٌ حَاجِبٌ  
لِلْأَفْعَالِ وَالْأَصْفَاتِ وَالذَّاتِ فِي الثَّلَاثِينَ لَكِنْ بَقِيَ مِنْهُ بَقِيَّةٌ مَخْلُصَةٌ  
عَنْ وَجُودِهَا وَاسْتَعَالَ السُّوَاكُ إِشَارَةً إِلَى ظُهُورِ ذَلِكَ الْبَقِيَّةِ عِنْدَ  
قَوْلِهِ رَبِّ ارْنِي أَنْظُرَ إِلَيْكَ وَالثَّانِي إِشَارَةً إِلَى أَنَّهُ بَلَغَ الشَّهَادَةِ  
الذَّاتِيَّةَ التَّامَةَ فِي الثَّلَاثِينَ بِأَسْلُوكِ إِلَى اللَّهِ وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ بَقِيَّةٌ بَلْغَتْ

بِهَافٍ مَخْلُصَةٍ بِهَافٍ مَخْلُصَةٍ  
فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَ  
الْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ وَالضَّفَادِعَ وَالدَّمَ  
آيَاتٍ مُفَصَّلَاتٍ فَاسْتَكْبَرُوا  
وَكَا نُوَاقِمُ مَا مَاجَرُوا مِنْهُمْ وَمَا  
وَقَعَ عَلَيْهِمُ الرَّحْزَ قَالُوا يَا مُوسَى  
ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَ رَبِّكَ  
لَنْ نَكْتَفِيَ عَنْكَ الرَّجْزَ نَكْتَفِي  
لَكَ وَلَنْ نَسْلُكَ مَعَكَ بَنِي إِسْرَءِيلَ  
فَلَمَّا كَسَفْنَا عَنْهُمْ الرِّجْلَ إِلَى أَجْلِ هُمْ  
بِالْعَوْدَةِ إِذَا هُمْ يَنْكَبُونَ فَانْتَقْنَا  
مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ بِأَنَّهُمْ  
كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا

غَافِلِينَ وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضْعَفُونَ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَعَادِبَهَا الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا  
وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ الْحَسْبُ عَلَى بَنِي إِسْرَءِيلَ بِمَا صَبَرُوا وَدَمَرْنَا مَا كَانُوا يُصْنَعُونَ فِرْعَوْنَ وَقَوْمَهُ وَمَا كَانُوا  
يَعْرِشُونَ وَجَاوَزَ بَنِي إِسْرَءِيلَ بِحُجْرَةٍ تَوَافَى قَوْمَهُمْ عَلَى صَنَامِهِمْ قَالُوا يَا مُوسَى اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمُ  
الْهُة قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ مَخْلُوعُونَ هَؤُلَاءِ نَبَرُهُمْ فِيهِ وَبِاطِلٌ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ قَالَ غَيْرَ اللَّهِ أَتُبْعِيكُمْ إِلَهًُا وَهُوَ  
فَضَّلَكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ وَذُكِّرْتُمْ أَنْتُمْ مِنْ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يَقْتُلُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ  
نِسَاءَكُمْ وَفِي ذِكْرِكُمْ بِلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ وَوَعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتَمَمْنَا هَؤُلَاءِ بِعَشْرِ فَرَقٍ مُتَمِيمَاتٍ بِهِ أَوْعَيْنَ  
لَيْلَةٍ وَقَالَ مُوسَى لِأَخِيهِ هَرُونَ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى بِلِقَائِنَا  
وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ ارْنِي أَنْظُرَ إِلَيْكَ  
بِالْكَلِيَّةِ

بالكلية وتم في العشر الاخير سلوكة في الله حتى رزق البقاء بالله بعد  
 الفناء بالافاقة وعلى هذا ينبغي أن يكون قوله رب ارنى أنظر اليك كان  
 قد صدر عنه في الثلاثين والافاقة بعدها في تمة الاربعين كلمة  
 ربه التكليم في مقام تجلي الصفات وقوله رب ارنى أنظر اليك بدع  
 افراط شوق منه اني شهود الذات في مقام فناء الصفات مع وجود  
 البقية و لن تراني اشارة الى استحالة الاشئنية وبقاء الانية في مقام  
 المشاهدة كقوله اذا غيبت بد وان بدا غيبي  
 وقوله رأيت ربي بعين ربي ولكن انظر الى الجبل أي جبل جودك  
 فان استقر مكانه أمكنت رؤيتك اياي ذلك من باب التعليق للحال  
 جعله دكا أي متلاشيا لا وجود له أصلا وخرموسى عن درجة  
 الوجود فانيا فلما أفاق بالوجود الموهوب الحقاني عند البقاء بعد  
 الفناء قال سبحانه ان تكون مرئيا لغيرك مدركا لا بصار الحد ثان  
 ثبت اليك عن ذنب البقية وأنا أول المؤمنين بحسب الرتبة  
 لا بحسب الزمان أي أنا في صف لا أول من صفوف مراتب الارواح التي  
 هو مقام أهل الوحدة وذلك مقام الاصطفاء المحض وقوله اني  
 اصطفيتك على الناس رسالاتي هو أول درجة الاستنباء بعد  
 الولاية فخذ ما أتيتك بالتمكين وكن من الشاكرين بالاستقامة  
 في القيام بحق العبودية كما قال النبي عليه السلام أولا أكون عبدا  
 شكورا في الالواح أي الالواح تفاصيل وجود موسى من روجه  
 وقلبه وعقله وفكره وخباله والقائه عند الغضب هو الذهول  
 عنها والتجافي عن حكم ما فيها كما يحكم تمدنا بحسن الحلم والعقل للآذي  
 ثم ينشئ عند سورة الغضب ولا يتدن كرشيا ما في عقله من عمله  
 عند ظهور نفسه فخذها بقوة أي بعزيمة لتكون من أولي العزم  
 وأمر قومك يأخذوا بأحسنها أي بالعزائم دون الرخص  
 سأريكم دار الفاسقين أي عاقبة الذين لا يأخذون بها سأصرف

قال لن تراني ولكن انظر الى  
 الجبل فان استقر مكانه فسوف  
 تراني فلما تجل ربه للجبل جعله  
 دكا وخرموسى صعقا فلما أفاق  
 قال سبحانه ثبت اليك وأنا  
 أول المؤمنين قال يا موسى اني  
 اصطفيتك على الناس رسالاتي  
 وبكلامي فخذ ما أتيتك وكن  
 من الشاكرين وكتبنا له في الالواح  
 من كل شيء موعظة وتفصيلا  
 لكل شيء فخذها بقوة وأمر  
 قومك يأخذوا بأحسنها سأريكم  
 دار الفاسقين سأصرف

ومن قوم موسى أمة يهدون بالحق وبه يعدلون وقطعناهم اثنتي عشرة أسباطا أمما وأوحينا إلى موسى  
 إذا استسقاء قومهم أن اضرب بعصاك الحجر فانحسرت منه اثنتا عشرة عينا قد علم كل أناس مشرطهم وظللنا  
 عيهم العام وأترسنا عنهم المرن والشلوى كوا من طيبات ما رزقناكم وما ظلونا ولكن كانوا أنفسهم يظنون  
 وأقبل لهم أسكنوا هذه القرية وكوأنهم لم يهاجروا فثبتم وقولوا حطة وادخلوا الباب مجدا فنغفر لكم  
 خطيئكم أنكم سنزيد المحسنين فبذل الذين ظلوا منهم قولاً غير الذي قيل لهم فأرسلنا عليهم رجوا من  
 السماء بما كانوا ياطلون وسالهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر اذ يعدون في السبت اذ تأتيتهم حيث لهم  
 يوم سبتهم فشرعوا يوم لا يسبثون ذاتيهم كذلك نبلوهم بما كانوا يفسقون واذ قالت أمة منهم لم تعظون  
 قوما الله مهلكهم أو معذبهم عذاباً شديداً قالوا معذرة إلى ربكم ولعلهم يتقون فلما نسوا ما ذكروا به  
 أنجينا الذين ينهون عن السوء وأخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون فلما اعتوا عن ما  
 نهوا عنه قلنا لهم كوفوا فردة خاسئين واذ تأذن ربك ليعبث عليهم إلى يوم القيمة من يسومهم سوء العذاب  
 أن ربك لسريع العقاب أنه لغفور رحيم وقطعناهم في الأرض أمتا منهم الصالحون منهم دون ذلك نبلوهم  
 بالחסنات والسيئات لعلهم يرجعون فخلقهم خلفهم خلف (٢٣٨) ورتوا الكتاب يأخذون عرض

هذا الأدنى ويقولون سيغفر  
 لنا وإن يأتهم عرض مثله يأخذوه  
 ألم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب  
 ألا يقولوا على الله الالحى  
 ودرسوا ما فيه والدار الآخرة  
 خير للذين يتقون أفلا تعقلون  
 والذين يمسكون بالكتاب  
 وأقاموا الصلوة اتلا النضيع  
 أجر المصلحين واذتقنا الجبل  
 فوقهم كأنه ظلة وظنوا أنه  
 واقع بهم خذوا ما آتيناكم

فلاتنهم وأما بنعمة ربك فتحدث وفي الإيمان بالآيات قوله أو تبت  
 جوامع الكلم وبعثت لأتمم مكارم الأخلاق ومن قوم موسى أمة  
 أُمى أولئك المتبعون هم المفلحون بالرحمة الناقمة وأمة من قوم  
 موسى محدون يهدون الناس بالحق لأنفسهم وبه يعدلون  
 بين الناس في حال الاستقامة والتكين اذ تأتيتهم حيث لهم يوم سبتهم  
 شرعوا يوم لا يسبثون ذاتيهم مكان الأحوال الإسلامية من  
 أهل زماننا في اجتماع أنواع الحظوظ النفسانية من المطاعم  
 المشارب والملاهي والمناكح ظاهرة في الأسواق والمواسم  
 والشوارع والمحافل يوم الجمعات دون سائر الأيام وما ذلك إلا ابتلاء من

بقوة وأذكروا ما فيه لعلكم تتقون واذ أخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على  
 أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين أو تقولوا إنما  
 أشركنا آبائنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم أفهل لنا بما فعل المبطلون وكذلك نفصل الآيات  
 ولعلهم يرجعون واتل عليهم نبا الذي آتيناها آياتنا فاسلخ منها فأتبعه الشيطان فكان من  
 الغاوين ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه أخلد إلى الأرض واتبع هواه فبشله  
 كمثل الكلب ان نحل عليه يلهت أو تتركه يلهت ذلك مثل القوم الذين كذبوا بآياتنا  
 فاقصص القصص لعلهم يتفكرون ساء مثلاً القوم الذين كذبوا بآياتنا وأنفسهم كانوا  
 يظلمون من يهدي الله فهو المهتدي ومن يضلل فاولئك هم الخاسرون

ولقد ذرأناهم كثيرا من الجن والانس لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم اُعين لا يبصرون بها ولهم اذان لا يسمعون بها أولئك كالانعام بل هم اضل أولئك هم الغافلون والله لا يسمي الخسئ فادعوه بها وذرؤ الذين يلحدون في أسمائه سيجزون ما كانوا يعملون ومن خلقنا أمة يهدون بالحق وبه يعدلون والذين كذبوا بآياتنا سندعهم من حيث لا يعلمون وأملئ لهم ان كيدي متين أولم يتفكروا وما بصاحبهم

(٢٣٩)

من جنة ان هو الاذن يرمين أولم ينظروا في ملكوت السموات والارض ما خلق الله من شئ وأن عسى أن يكون قلا قترب أجلهم فبأي حديث بعده يؤمنون من يضل الله فلا هادي له ولا يذره في طغيانهم يعمهون يستأثنونك عن الساعة أثان من ربها قل إنما أعلمها عند ربي لا يجليها لوقتها إلا هو ثقلت في السموات والارض لأناتكم إلا بغتة يستأثنونك كأنك خفي عنها قل إنما أعلمها عند الله ولكن أكثر الناس لا يعلمون قل لا أملك لنفسي نفعا ولا ضرا إلا ما شاء الله ولو كنت أعلم الغيب لاستدثرت من الخير وما مسنى السوء أن أنا الانذير وبشير لقوم يؤمنون هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها ليسكن إليها فلما تغشها حملت حملا خفيفا فمرت به فلما أثقلت دعوا الله ربهما لئن آتيتنا صالحا لنكونن من الشاكرين فلما آتاهما صالحا جعلا له شركاء فيما آتاهما فتعالى الله عما يشركون أيشركون ما لا

الله بسبب الفسق وثبت كالانعام لفقدان ادراك الحقائق والمعارف التي تقرهم من الله بالقلوب عدم الاعتبار بالاعين والادكار والفهم بالاسماع بل هم اضل لوجود الشيطنة فيهم الموجبة للبعد بفساد العقائد وكثرة المكاييد والله الاسماء الحسنه قديم أن كل اسم هو الذات مع صفة والله يدبر كل أمر باسم من أسمائه فادعوه عند الافتقار إلى ذلك الاسم به أما بلسان الحال كما أن الجاهل اذا طلب لعلم يدعوه باسمه العليم والمريض اذا طلب الشفاء يدعوه باسمه الشافي والفقير اذا طلب الغنى يدعوه باسمه المغني كل يتحصيل الاستعداد الذي استلزم قوله لتأثير ذلك الاسم أثر تلك الصفة وأما بلسان القول كما اذا قال الاول يارب يريد به يا عليم لاختصاص بوبئته بذلك الاسم والثاني يريد بيارب يا شافي والثالث يا مغني أما بلسان الفعل كما يدعوه الطالب السالك باصفا بتلك الصفة فاذا فني عن علمه بعلمه دعاه باسمه العليم واذا وجد شفاء دأته منه وطلب منه أن يشفي غيره باصفاه بصفة الشفاء دعاه باسمه الشافي اذا استغنى عن فقره به دعاه باسمه الغني هذه هي الدعوة المأمور بها الموحدون من المؤمنين فليمتثلوا وذرؤ الذين يلحدون في أسمائه يطلبون هذه الصفات من غيره ويضيفونها اليه فيشركون لمراد بالساعة وقت ظهور القيامة الكبرى أي انوحلة الذاتية بوجود المهدى لا يعلم وقتها إلا الله كما قال النبي عليه الصلاة والسلام في وقت خروج المهدي كذبوا فوقاظون ولعمري ما يعلمها عند وقوعها أيضا إلا الله كما هي قبل وقوعها ثقلت في السموات والارض اذا لا يسع أهلها علمها ان الذين تدعون من دون الله كأنهم من كانوا ناسا كانوا أو غيرهم عباد أمثالكم في العجز وعدم التأثير فادعوههم الى أمر لا ييسره الله لكم فليستجيبوا لكم الى تيسيره

يخلق شيئا وهم يخلقون ولا يستطيعون لهم نصرا ولا أنفسهم ينصرون وان تدعوهم الى الهدى لا تتبعوكم سواء عليكم ادعوتوهم أم أنتم صامتون ان الذين تدعون من دون الله عباد أمثالكم فادعوههم فليستجيبوا لكم



ان كنتم صادقين انهم رجل  
يمشون بها ثم هم يدبسون  
بها ثم لهم عين يبصرون بها  
ثم لهم اذان يسمعون بها قل  
ادعوا شركاءكم فمكيدون فلا  
تتظرون ان ويلي الله لذي  
نزل الكتاب هو بولي الحق  
والذين تدعون من دونه لا  
يستطيعون نصركم ولا انفسهم  
ينصرون وان تدعوهم الى الهدى  
لا يسمعون او تهرهم ينظروا اليك  
وهم لا يبصرون خذ العفو  
وامر بالعرف واعرض عن الجاهل  
وان يذغلك من الشيطان

يَسْتَضِيعُونَ نَصْرَكَ وَلَا أَنْفُسَهُمْ  
يَنْصُرُونَ وَإِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى  
لَا يَسْمَعُوا وَتَرْهَمُ يَنْظُرُوا لِلْبَيْتِ  
وَهُمْ لَا يَبْصُرُونَ خَذِ الْعَفْوَ  
وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَبَلِ  
وَالَّذِينَ يَزِيغُوكَ فِي الْشَّيْطَانِ

برؤية الفعل منهم وفسدة الذنب اليهم فاستعد بالله بالشهود  
والحضور لفاعليته انه سميع بسمع أحاديث النفس ووساوس  
الشيطان في الصدر عليهم بالذنيات والاسرار ان الذين اتقوا  
الشرك اذا متهم طائف لمة من الشيطان بنسبة الفعل الى  
الغير تذكروا مقام التوحيد وساهدة الافعال من الله فاداهم  
مبصرون فعالية الله فلا معنى لشيطان ولا فاعل غير الله في نظرهم  
واخوان الشياطين من المجنّين مدتهم في نسبة الفعل الى غيره  
فلا يقصرون من العناد والمراء واحمل لولا اجتنبتها أي هلا  
اجتمعتها من تلقاء نفسك فلانما أجمع ما يوحى الي من ربي أي  
لا افعل بنفسى بل أبلغ عن الله ولا أقول الا ما يوحى الي منه به  
لا في قائمه لا بنفسى فاسمعوه أي الى الله ولا تستمعوا الا اليه  
وأصتوا عن حديث النفس غيره فان المتكلم به هو الله لعلمكم  
ترحمون برجة تجل المتكلم في كلامه بصفاته وأفعاله واذكر ربك  
حاضرا في نفسك كقوله لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة  
تضرعا في مقام التفصيل للمجمع وخيفة في الشر من النفس أو  
خيفة أن يكون للنفس فيه نصيب ودون أجهر أجمع وان يظهر  
لك التضرع والذكر منك بل تكون ذكرا له في غدر ظهور نور  
الروح واشراقه وغلبته وأصال غلبات صفات النفس قواها  
ولأنك في حال من الأحوال وخصوصا حال غلبات النفس صفاتها  
من الغافلين عن شهود الوحدة الذاتية ان الذين عند ربك  
بالتوحيد والفناء فيه باقين به ذوي الاستقامة لا يستكبرون  
عن عبادته بسبب حجابهم بالانانية بل يبتاهدون  
التفصيل في عين أجمع فيدعون له ويستجونه يزهرون عرشا في  
الانانية وله يكدون بالفناء التام والطمس البقية وأبدا لا  
والله الباقي بعد فناء الخلق

فاستعد بالله انه سميع عليهم  
ان الذين اتقوا اذا متهم طائف  
من الشيطان تذكروا فاداهم  
مبصرون واخواهم بمد وطمس  
في الغي ثم لا يقصرون واداهم  
نأثم بانية قالوا لولا اجتنبتها  
قل انما اتبع ما يوحى الي من ربي  
هذا بصائر من ربكم وهدي و  
رحمة لقوم يؤمنون واذقوا  
القران فاستمعوا له وأنصتوا  
لعلمكم ترحمون واذكر ربك في  
نفسك تضرعا وخيفة ودون  
أجهر من القول بالغدو والأصلا  
ولا تكن من الغافلين ان الذين  
عند ربك لا يستكبرون عن  
عبادته ويستجونه وله يجذرون

# سُورَةُ الْاِنْفَالِ

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْاِنْفَالِ قُلِ الْاِنْفَالُ  
لِلَّهِ وَالرَّسُولِ فَانْفِقُوا لِلَّهِ وَأَطِيعُوا  
ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ  
اِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ اِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ  
الَّذِينَ اِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ  
وَإِذَا نُذِرَتْ عَلَيْهِمْ يَأْنَهُ رَأَتْهُمْ  
اِيْمَانًا وَعَلَىٰ لَهُمْ يَتَوَكَّلُونَ  
الَّذِينَ يَقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا  
رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ أُولَٰئِكَ هُمُ  
الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ  
رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ  
كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ

يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْاِنْفَالِ احْبَبُوا بِاَفْعَالِهِمْ فَاعْتَرَضُوا عَلَىٰ فِعْلِ اللَّهِ  
وَرَسُولِهِ أَيْ فِعْلَ اللَّهِ فِي مَظْهَرِ الرِّسُولِ فَأَمَرُوا بِتَقْوَى الْأَفْعَالِ  
أَيْ لِاجْتِنَابِ عَنِهَا بِرُؤْيَا فِعْلِ اللَّهِ وَاصْلَاحِ ذَاتِ الْبَيْنِ بِمُحَاصِنَاتِ  
النَّفُوسِ الَّتِي هِيَ مَصَادِرُ أَفْعَالِهِمْ الْمَوْجِبَةِ لِلتَّنَازُعِ وَالتَّخَالُفِ حَتَّى  
يَرْجِعُوا إِلَى الْأَفْعَالِ وَتَحَبُّبِ الْقَلْبِيَّةِ بِظُهُورِ أَنْوَاعِ الصِّفَاتِ وَأَطِيعُوا  
اللَّهَ وَرَسُولَهُ بِفَنَاءِ صِفَاتِهَا لِتَيْسُرَ لَكُمْ قَبُولُ الْأَمْرِ بِالْإِرَادَةِ الْقَلْبِيَّةِ  
اِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ الْإِيْمَانُ الْحَقِيقِيُّ اِنَّمَا لِلْمُؤْمِنُونَ بِالْإِيْمَانِ الْحَقِيقِيِّ  
الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ ذُكِرَتِ الصِّفَاتُ الَّتِي لِلْقَلْبِ لِذِكْرِ الْأَفْعَالِ الَّتِي  
لِلنَّفْسِ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ نَأْثُرَتْ بِتَصَوُّرِ الْعِظَةِ وَالْبَهَاءِ وَالْقَهْرِ  
وَالْكِبَرِيَاءِ وَاشْرَاقَ أَنْوَارُ تَجَلِّيَاتِ تِلْكَ الصِّفَاتِ عَلَيْهَا وَإِذَا نُبِيتَ  
عَلَيْهِمْ يَأْنَهُ أَيْ جَلِبَتْ عَلَيْهِمْ صِفَاتُهُ فِي الْمَظَاهِرِ الْكَلَامِيَّةِ زَادَهُمْ  
إِيْمَانًا حَقِيقِيًّا بِالترقي عن مقام العلم إلى العين وعلىٰ بهم يَتَوَكَّلُونَ  
أَيْ يَصْحَحُونَ مَقَامَ التَّوَكُّلِ بِفَنَاءِ الْأَفْعَالِ وَيَتِمُّونَهُ فِي مَقَامِ فَنَاءِ  
الصِّفَاتِ فَإِنَّ تَصَوُّرَ كُلِّ مَقَامٍ أَنْعَامَ يَتِمُّ بِالترقي عَنْهُ وَالنَّظَرِ إِلَيْهِ مِنْ  
مَقَامٍ فَوْقَهُ الَّذِينَ يَقِيمُونَ صَلَاةَ الْحُضُورِ الْقَلْبِيِّ بِشَاهِدَةِ الصِّفَاتِ  
وَلَمْ يَتَرَفَّ فِيهَا بِتَجْدِيدِهَا وَتَمَّازَ رِزْقُهَا مِنْ عُلُومِ التَّوَكُّلِ فِي مَقَامِ فَنَاءِ  
الْأَفْعَالِ أَوْ عُلُومِ تَجَلِّيَاتِ الصِّفَاتِ فِي لَسْتِمْ فِيهَا يَنْفِقُونَ بِالْعَمَلِ  
بِهَا وَالْإِقَاضَةِ عَلَىٰ مَسْتَحْقِقِهَا أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا الْإِيْمَانُ الْحَقِيقِيُّ  
لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ مِنْ مَرَاتِبِ الصِّفَاتِ وَرِزْقَاتِ جَنَاتِ  
الْقَلْبِ وَمَغْفِرَةٌ مِنْ ذُنُوبِ الْأَفْعَالِ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ مِنْ بَابِ تَجَلِّيَاتِ  
الصِّفَاتِ وَعُلُومِهَا كَمَا أَخْرَجَكَ أَيْ هَذِهِ الْحَالُ يَعْنِي حَالَهُمْ  
فِي الْإِعْتِرَاضِ عَلَيْكَ فِي بَابِ التَّقْيِيلِ كَحَالِهِمْ فِي الْإِعْتِرَاضِ عَلَيْكَ عِنْدَ

اخرج ذلك ايات لانهم ما يحبوا عن ضد الله فاعلموا فاعلموا  
 منك فكم هو اخرجك كما كرهوا تنقيتكم وما فاضوا لاجل ذلك ايات  
 من بيتك بالحق أي ملتبس بالحق خارج به لا بنفسك فيكون بالحق  
 من مفعول اخرجك او خروج ملتبس بالذي هو الصواب والحكمة  
 يجادلونك في الحق لاحتياجهم بالاعمالهم وصفهم بعد ما تبين  
 عليك حاله بالجلل او بين ما هم اناره بالبحر من قبل او بالاعمال  
 اياهم بان النصرة لهم ويريد الله ان يحق الحق بكلماته أي  
 يثبت به ملائكته السماوية التي امدتهم بها اذ تستغيثون ربكم  
 بالبراءة عن هولكم وقوتكم اليه والاسلخ عن حجب افعالكم  
 بتيقن ان التأثير والقوة منه لا منكم ولا من عدوكم فاستجاب  
 دعوتكم عند ذلك التجرد عن ملابس الافعال وصفات  
 النفس أي ممدكم من عالم الملكوت بحسبة قلوبكم اياها  
 حينئذ بالحق من الملائكة بعالم من ملكوت القهر أي من القوى  
 السموية وروحانياتها التي تناسب قلوبكم في تلك الحالة كما مرت  
 الاشارة اليه في العمران واختلاف العدد في الموضعين اما لان  
 المراد الكثرة لا العدد المخصوص واما لان قوله مردفين هنا يدل  
 على اتباعهم بطائفة أخرى منهم وامدادهم اما بان يتخذوا ويمثلوا  
 لهم بصورة المقاتلة كما تمثل الصور في المنام مثلاً فيتهيأونهم واما  
 بان يصل ائزهم وقهرهم اليهم فيهلكوا وينزمو وما جعل الله الا  
 الا بشارة لكم بالنصر وطأ نية لقلوبكم بالاتصال بها عند التجرد  
 عن ملابس النفس وأحوالها لان النصر منها فان النصر ليس الا  
 من عند الله لكن حكمته تقتضي تعليق الاشياء باسبابها ان الله  
 قوي على النصر غالب حكيم يفعل على مقتضى الحكمة اذ يغشاكم  
 نعاس هدر القوى البدنية والصفات النفسانية بنزول  
 السكينة أمان من عند الله وطمانينة وينزل عليكم من سماء النور

من بيتك بالحق وان فريقا من  
 المؤمنين لكارهون يجادلونك  
 في الحق بعد ما تبين كأنما  
 يساقون الى الموت وهم ينظرون  
 واذ يعدكم الله احدا الطائفتين  
 أنها لكم وتودون أن غيرات  
 الشوكة تكون لكم ويريد الله أن  
 يحق الحق بكلماته ويقطع دابر  
 الكافرين ليحق الحق ويبطل الباطل  
 ولو كره المجرمون اذ تستغيثون  
 ربكم فاستجاب لكم أني ممدكم  
 بألف من الملائكة مردفين  
 وما جعله الله الا بشري و  
 لنظن به قلوبكم وما النصر الا  
 من عند الله ان الله عزيز  
 حكيم اذ يغشاكم النعاس  
 أمنة منه وينزل عليكم من  
 السماء

به يصهره به ويد هب عنكم رجز الشيطان ولين بطعلى قلوبكم ويثبت به الاقدام اذ يوحى ربك الى ملائكة في معكم فتتوا منين واسألقى في قلوب الذين كفروا (٢٥٨) الرعب فاضربوا فوق الاعناق

وصبروا فيه هم كل بان دال  
 رآهم ساقوا الله ورسوله ومن  
 ساق الله ورسوله من الله  
 شديد العقاب ذلكم فذوقوه  
 وان للكافرين عذاب النار  
 يا ايها الذين آمنوا ذلقتهم  
 الذين كفروا اذ حفلا فتورهم  
 اذ باروا من يومهم يومئذ  
 دبره لا يمتروا لقائنا ومخيرنا  
 الى افشه فقد باء بغضب من الله  
 وماؤد جهنم وبئس المصير  
 فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم  
 وما دميت اذ رميت ولكن الله  
 رمى ليبل المؤمنين منه بلاء  
 حسنا ان الله سميع عليم ذلكم  
 ان الله موهن كيد الكافرين  
 ان تسفحوا فقد جاءكم الفتح وان  
 تنهوا فهو خير لكم وان تعودوا  
 نعد لن تغنى عنكم فتكم شيئا  
 ولو كنز وان الله مع المؤمنين  
 يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله و  
 رسوله ولا تولوا عنه وانتم  
 تسمعون ولا تكونوا كالذين  
 قالوا سمعنا وهم لا يسمعون  
 ان شر الدواب عند الله الصم  
 البكم الذين لا يعقلون ولو  
 علم الله فيهم خيرا لاسمعهم

منه علم يبين بظهركم به من خبث احاديث النفس هو اجس  
 الزهر ويد هب عنكم رجز وسوسة الشيطان وتخويفه ولين  
 على قلوبكم أي يقوى قلوبكم بقوة اليقين ويسكن جاشكم ويثبت به  
 الاقدام ذا الشجاعة وثبات القدم في المخاوف والمهالك لا تكون الا  
 بقوة اليقين اذ يوحى بك الى الملائكة أني معكم أي يمد الملائكة  
 بأجبروت فيعلموا من عالمه أجبروت ان الله ناصرهم فثبتوا الذين  
 آمنوا بالتأييد لا تضالي سألقى في قلوب الذين كفروا الرعب  
 لا تقطاعهم عن الامداد السماوي والتأييد لا اله الا الله استيلاء الشك  
 وقوة الوهم عليهم فاضربوا فوق الاعناق أي ثبتوهم بتلقين هذا  
 المعنى وشجعوهم بالبقاء هذا القول عليهم أوباء تمام هذا الفعل منكم  
 كما هو المردي فلم تقتلوهم أديهم وهذا هم الى فناء الافعال يبل  
 الافعال عنهم وابناها الله تعالى ولما كان النبي عليه الصلاة والسلام  
 في مقام البقاء بأخو شب الفعل اليه بقوله اذ رميت مع سلبه عنه  
 بما رميت وابناها الله بقوله ولكن الله رمى ليفيد معنى التفصيل في  
 عين الجمع فيكون الزامي محمدا بالله تعالى لا بنفسه وما نسب اليهم من  
 الفعل شيئا اذ لو فعلوا الفعلوا بأنفسهم وليبل المؤمنين منه بلاء حسنا  
 أي عطاء جميلا هو توقييد الافعال فعل ذلك ان الله سميع بأحاديث  
 نفوسكم انا قتلناهم عليهم بأنه هو القاتل ان أظهر الفعل على  
 مظاهرهم ولا تولوا عنه وانتم تسمعون أي لا تعرضوا عنه مع  
 السماع لان أثر السماع الفهم والتصديق وأثر الفهم الامادة واثر الارادة  
 الطاعة فلا يصح دعوى السماع مع الاعراض ذهبا لا يجتمعان  
 فلا رمو الطاعة بالارادة ان كنتم صادقين في دعوى السماع ولا  
 تكونوا كالذين يدعون السماع وليسوا منه في شيء لكونهم محجوبين  
 عن الفهم والقبول كالذواب بل هم شر الدواب عند الله لما سر  
 ولو علم الله فيهم خيرا وصلاحي استعداد القبول كما سمعهم حتى

فهموا وقبلوا وطاعوا ولو أسمعهم مع عدم الخير فيهم حتى فهموا  
 لما كان لفهمهم أثر من الإرادة والطلعة بل تولوا سريعا تكون ذلك  
 الفهم فيهم أمرا عارضا سريع الزوال لا ذاتيا وهم معرضون  
 بالذات فلا يثبت فيهم الفهم والإرادة كما قال أمير المؤمنين رضي الله  
 عنه خذ الحكمة ولومن أهل النفاق فان الحكمة لتتجلى في صدق القلب  
 حتى تسكن الى صوابها في صدر المؤمن أي لا تثبت في صدره لكونها  
 عارضية هناك لا تناسب ذاته يأيها الذين آمنوا بالغيث استجبوا  
 بالتركية والتصفية اذا دعاكم لما يحيج قلوبكم من العلم الحقيقي  
 أو آمنوا بالايمان الحقيقي استجبوا بالسلوك الى الله وفيه اذا  
 دعاكم للميلاء كما به هذا اذا كانت استجابة الله والرسول  
 استجابة واحدة اما اذا كانت متغايرة فمعناه استجبوا لله بالباطن  
 والاعمال القلبية وللرسول بالظاهر والاعمال النفسية واستجبوا  
 لله بالفناء في الجمع وللرسول بمراعاة حقوق التفصيل اذا دعاكم  
 الى الاستقامة لما يحيجكم من البقاء بالله فيها كل ذلك قبل زوال  
 الاستعداد فان الله يحول بين المرء وقلبه بزوال الاستعداد و  
 حصول الحجاب بارتكاب الزن فانتهمز الفرصة ولا تؤخروا الاستجابة  
 وانكم اليه تحشرون فيجازيكم مصلحته وذاته على حسب محكمه و  
 فنائكم واتقوا فتنة شركا وجابا لا تصيب تلك الفتنة  
 الذين ظلموا منكم بازالة الاستعداد أو نقصه لاستعماله في غير  
 موضعه وصرفه فيما دون الحق خاصة لانفرادهم بالظلم ومعنى  
 لا تصيبن النمل أي ان تصب نصيبهم خاصة كقوله ولا تزودوه وزر  
 أخرى ويجوز أن يكون المعنى لا تصيبنهم خاصة بل تشملهم وغيرهم  
 بشؤم صحتهم وتعدى رديلتهم الى من يناظرهم كقوله تعالى ظهر  
 الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس واعلموا أن الله  
 شديد العقاب بتسليط الهيئات الظلمانية التي اكتسبها القلوب عليها

ولو أسمعهم لتولوا وهم معرضون  
 يا أيها الذين آمنوا استجبوا  
 لله وللرسول اذا دعاكم لما  
 يحيجكم واعلموا أن الله يحول  
 بين المرء وقلبه وأنه اليه  
 تحشرون واتقوا فتنة لا تصيب  
 الذين ظلموا منكم خاصة و  
 اعلموا أن الله شديد العقاب

واذكروا اذ انتم قليل مستضعفون  
 في الارض تخافون ان يتخطفكم  
 الناس فاوكم وايدكم بنصره  
 ورزقكم من الطيبات تعلمون  
 تشكرون يا ايها الذين امنوا  
 لا تخوفوا الله والرسول  
 وتخوفوا اماناتكم وانتم تعلمون  
 واعلموا انما اموالكم واولادكم  
 فتنة وان الله عنده اجر عظيم  
 يا ايها الذين امنوا ان تتقوا  
 الله يجعل لكم فرقانا ويكفر  
 عنكم سيئاتكم ويغفر لكم  
 والله ذو الفضل العظيم واذ  
 يكره الذين كفروا اليه  
 او يقتلوك او يخرجوك ويكره  
 ويمكر الله والله خير الماكرين  
 واذ اتلى عليهم اياتنا قالوا قد  
 سمعنا لئن اشاء لقلنا مثل هذا  
 ان هذا الاساطير الاولين  
 واذ قالوا اللهم ان كان هذا  
 هو الحق من عندك فامطر  
 علينا حجارة من السماء واتنا  
 بعد ابايهم وما كان الله ليعذب  
 وانت فيهم وما كان الله معذبهم  
 وهم يستغفرون

وجهه عنه وتعذيبها بها واذكروا اذ انتم قليل القدر بجهلكم  
 وانقطاعكم عن نور العلم مستضعفون في أرض النفس تخافون  
 ان يتخطفكم الناس اي ناس القوى الحسية لضعف نفوسكم  
 فاوكم الى مدينة العلم وايدكم بنصره في مقام توحيد الافعال  
 ورزقكم من طيبات علوم تجليات الصفات لعلمكم تشكرون  
 نعمة العلوم والتجليات بالسلك فيه لا تخوفوا الله بنقض ميثاق  
 التوحيد الفطري السابق و تخوفوا الرسول بنقض العزيمة  
 ونبذ العقد اللاحق وتخوفوا اماناتكم من المعارف والحقائق  
 التي استوعق الله فيكم بحسب الاستعداد الاول في الازل بلخفاؤها  
 بصفات النفس وانتم تعلمون انكم حاملوها وتعلمون ان  
 الخيانة من اسوء الرذائل اقبضها واعلموا انما اموالكم واولادكم  
 فتنة أي حجاب لكم لاشتغالكم بها عن الله أو شرك تحببكم لايها  
 كحب الله وان الله عنده اجر عظيم فاطلبوه بالتجرد عنها ومراعاة  
 حق الله فيها ان تتقوا الله بالاجتناب عن نقض العهد وفتح العزيمة  
 واخفاء الامانة ومحبة الاموال والاولاد حتى تفنوا فيه يجعل  
 لكم فرقانا نور يفرق به بين الحق والباطل من طورا العقل الفرقاني  
 ويكفر عنكم سيئاتكم أي سيئات نفوسكم ويغفر لكم ذنوبكم  
 أي ذنوب ذواتكم والله ذو الفضل العظيم باعطاء الوجود  
 الموهوب الحقاني والعقل الفرقاني وما كان الله ليعذبهم وانت  
 فيهم لأن العذاب صورة الغضب وأثره فلا يكون الا من غضب  
 النبي أو من غضب الله المسبب من ذنوب الامة والنبي عليه السلام  
 كان صورة الرحمة لقوله تعالى وما أرسلناك الا رحمة للعالمين  
 ولهذا اذكروا باعيتة قال اللهم اهد قومي فانهم لا يعلمون ولم  
 يغضب كما غضب نوح عليه السلام وقال رب لا تدن علي الارض  
 من الكافرين ديارا فوجوده فيهم مانع من نزول العذاب كذا وجود

ومالهم ألا يعذبهم الله وهم  
يصدّون عن المسجد الحرام وما  
كانوا أولياءه أن أولياءه ألا  
المتقون ولكن أكثرهم لا يعلمون  
وما كان صلاتهم عند البيت  
الاعكاف وتصديقه فذوقوا  
العذاب بما كنتم تكفرون  
ان الذين كفروا ينفقون أموالهم  
ليصدوا عن سبيل الله  
فسينفقونها ثم تكون عليهم  
حسرة ثم يغلبون والذين كفروا  
الجهنم يحشرون ليميز الله الخبيث  
من الطيب ويجعل الخبيث بعضه  
على بعض فيرسمه جميعا يجعله  
في جهنم أولئك هم الخاسرون  
قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر  
لهم ما قد سلفوا ان يعودوا  
فتقدمت سنة الاقربين  
وفاتوا وهم حتى لا يكون متنة  
ويكون الدين كله لله فان انتهوا  
فان الله بما يعملون بصير  
وان تولوا فاعلم ان الله منكم  
نعم المولى ونعم النصير واعلموا  
انما غنمتم من شئ فان الله  
خسه

الاستغفار فان السبب الاول للعذاب لمكان وجود الذنب و  
الاستغفار مانع من تراكم الذنب ثباته بل يوجب زواله فلا يتسبب  
لغضب الله فمادام الاستغفار فيهم فهم لا يعذبون ومالهم الا يعذبهم  
الله اى ليس لهم نزول العذاب لعدم استحقاقهم لذلك بحسب  
أنفسهم بل أنهم مستحقون بذواتهم لصدورهم وصددهم المستعدن  
عن مقام القلب وعدم بقاء الخيرية فيهم ولكن يمنع وجودك  
وجود المؤمنين المستغفرين معك فيهم واعلم ان الوجود الامكاني  
يتبع الخير الغالب لان الوجود الواجب هو الخير المحض فما رجع خيره  
على شره فهو موجود بوجوده بالمناسبة الخيرية واداغلب الشر  
لم يتبق المناسبة فلم يستصله واعلامه فهم ماداموا على الصواب  
الاجتماعية كان الخير فيهم غالب فلم يستحقوا الدمار بالعذاب اما  
اذا انفرقوا ما بقى شرهم الا خلاصا فوجب تدبيرهم كما وقع في قصة بدر  
ومن هذا يظهر تحقيق المعنى الثانى في قوله واتقوا فتنة لا تصيبن  
الذين ظلموا منكم خاصة لغلبة الشر على المجموع حينئذ ولهذا قال  
أمير المؤمنين عليه السلام كان في الارض ما نافع لرفع أحدهما  
وبقي الآخر فاما الذي رفع فهو رسول الله صلى الله عليه وسلم واما  
الذي بقي فالاستغفار وقرأ هذه الآية يصدون عن المسجد الحرام  
صورة لصدودهم واعراضهم عن معناه الذى هو القلب بالكون الى  
النفوس صفاتها واصلهم المستعدن عنه باغرائهم على الامور  
النفسانية والذات الطبيعية وما كانوا أولياءه لبعدهم عن الصفات  
وغلبة ظلمة النفوس استيلاء صفاتها عليهم ولحتمها بهم عنه بالكفر  
المستفاد من الدين ان أولياءه الا المتقون الذين اتقوا صفات  
النفوس أفعالها ولكن أكثرهم لا يعلمون ان البيت صورة القلب  
الذى هو بيت الله بالحقيقة فلا يستحق ولايته الا أهل التقوى من  
المؤمنين دون المشركين واعلموا انما غنمتم من شئ فان الله خسه



شديد العقاب لا يقبل التأويل بحسب ما ورد فيه من الواقعة وان  
 شئت تطبيقه على تفاصيل وجودك أمكن أن نقول اعلوا أيها القوي  
 الروحانية أنما غفتم من العلوم النافعة والشرائع المبني عليها  
 الاسلام في قوله بنى الاسلام على خمس فان الله خمسة وهو شهادة أن لا اله  
 الا الله وأن محمدا رسولا لله باعتبار التوحيد المحمدي لرسول القلب  
 ولذا القوي الذي هو السرويتا على عاقلة النظرية والعملية و  
 اقوة الكفرية ومساكين القوى النفسانية وابن السبيل الذي  
 هو النفس السالكة الداخلة في الغربة الجامعة منازل سلوك التنا  
 عن مقرها الاصل باعتبار التوحيد التفصيلي في العالم النبوي والا  
 الاربعة الباقية تقسم على الجوارح والادراك والقوى الطبيعية ان  
 كنتم امنتم الايمان لتحقيقي بالله جمعا وما أنزلنا على عبدنا  
 يوم الفرقان وقت التفرقة بعد الجمع تفصيلا يوم التقى الجمعا  
 من فريقى القوى الروحانية والنفسانية عند الرجوع الى مشاهدة  
 التفصيل في الجمع اذ أنتم بالعدوة الدنيا من مدينة العلم وحل  
 العقل الفرقان وهم بالعدوة القصوى أى الجهة السفلية  
 البعيدة من آخر محل العلم وركب القوى الطبيعية الممتازة للقوى  
 النفسانية أسفل منكم أى من الفريقين ولو تواعدتم اللقاء  
 الحاربية من طريق العقل والحكمة دون طريق الرياضة والوعد  
 لاختلفتم في اليعاد لكون ذلك صعبا حيث موجبا للفشل والجبن  
 ولكن يقضى الله أمران مفعولا مقدرا محققا عنده واجبا وقوعه  
 فعل ذلك ليهلك من هلك عن بينة هي كونها ملازمة للبلد التوا  
 بقاء منطبعة فيه ويحيى من حي عن بينة هي كونها مجردة عنه  
 منصله بعالم القدس الذي هو معدن حياة الحقيقية الدائم  
 البقاء ذيريكهم الله أيها القلب منام تعطل الحواس الظاهرة وهذه  
 القوى البدنية قليلة القدر ضعاف الحال ولو أراكم كثيرا في حال

والرسول ولذى القربى واليتامى  
 وساكين وابن السبيل ان كنتم  
 امنتم بالله وما أنزلنا على عبدنا  
 يوم الفرقان يوم التقى الجمعان  
 والله على كل شيء قدير اذ أنتم  
 بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة  
 القصوى وركب أسفل منكم  
 ولو تواعدتم لاختلفتم في اليعاد  
 ولكن يقضى الله أمران كان  
 مفعولا بيهلك من هلك عن  
 بينة ويحيى من حي عن بينة  
 والله لسميع عليم ذيريكهم  
 الله في منامك قليلا ولو  
 أراكم كثيرا

لفشلتم ولتنازعتم في الامر ولكن الله (٢٥٩) سلم انه عليهم بذات الصدور واذيركموهم اذا التقيتم في

غلبة صفات النفس لفشلتم ولتنازعتم في أسكرها وقهرها  
لا يخذاب كل منكم الجهة ولكن الله سلم عن الفشل والتنازع  
بتأييده وعصمته ولا تكونوا ككفرة القوى لنفسانية الذين  
خرجوا من ديار مقادهم ومخالفهم وحدودهم بطرا ورثاء الناس  
وأظهار الجلافة على الحواس وأذنين لهم شيطان الوهم  
أعمالهم في التغلب على مملكة القلب قواه وقال لا غالب لكم اليوم  
من الناس أو همهم تحقيق أمنيةهم بأن يصبرهم أن لا غالب عليهم  
من ناس الحواس فكذا سائر القوى وأني جار لكم أمثلكم وأقويكم  
وأمنعكم من ناس القوى الروحانية فلما تراءت الفئتان نكص على  
عقبه لشعوره بحال القوى الروحانية وغلبتها مناسبتها إياها  
بأدراك المعاني وقال أني بريئ منكم لأنني لست من جنسكم أني  
أرى من المعاني ووصول المدد إليهم من سماء الروح وملكو  
عالم القدس ما لا ترون أني أخاف الله لشعبي بعض أنواره و  
قهره والله شديد العقاب وفيه إشارة إلى قول سيد المرسلين  
لكل أحد شيطان ولكن شيطان أسلم على يدي وهذا هو التسنن  
والأمزوج في أمثال فلا تأن أراد مريد تصديق القصص على أحواله  
لكنني قلنا أعود إلى مثله بعد هذا القلة الفائدة الأني تصوير طريق  
السلوك وتخيل المبتدئ ما هو بصدد التنشيطه في الترقى و  
العروج والله الهادي ولتوتري اذ ينو في الذين كفروا الملائكة  
مرتوقى الملائكة وأنه لا يكون إلا من هو في مقام النفس فان كان  
من العصاة ومن غلب عليه صفات النفس من الغضب والحقد  
والشهوة والحرص وأمثال ذلك من رذائل الاخلاق توفتهم ملائكة  
القهر والعذاب بما يناسب هيات نفوسهم يضربون وجوههم  
لاحتجابهم من عالم الانوار وأعراضهم عنها ولهيات الكبر  
والعجب والتخوة فيها وأدبارهم لمياهم وشدة انخراطهم إلى

أعينكم قليلا ويقللكم في  
أعينهم ليقضى الله أمر كان  
مفعولا وإلى الله ترجع الأمور  
يا أيها الذين آمنوا اذا التقيتم  
فئة فاثبتوا واذكر والله  
كثير العلكم تقامون و  
أطيعوا الله ورسوله ولا  
تنازعوا فتشعلوا وتذهب  
ديكم واصبروا ان الله مع  
الصابرين ولا تكونوا كالذين  
خرجوا من ديارهم بطرا ورثاء  
الناس ويصدون عن سبيل  
الله والله بما يعملون محيط  
وأذنين لهم شيطان أعمالهم  
وقال لا غالب لكم اليوم من  
الناس أني جار لكم فلما تراءت  
الفئتان نكص على عقبه  
وقال أني بريئ منكم أني أرى  
ما لا ترون أني أخاف الله والله  
شديد العقاب اذ يقول  
المنافقون والذين في  
قلوبهم مرض غر هؤلاء  
دينهم ومن يتوكل على الله  
فان الله عزيز حكيم ولتوتري  
اذ يتوكل الذين كفروا  
الملائكة يضربون وجوههم  
وأدبارهم

وذو قوا عذاب الحريق ذلك بما قدمت أيديكم وأن الله ليس بظالم  
(٢٦) للعبيد كذاب ال فرعون الله

من قبلهم كفروا بآيات الله  
فأخذهم الله بن فوبهم ات الله  
قوي شديد العقاب ذلك  
بأن الله لم يك مغير انعمة  
أنعمها على قوم حتى غير واما  
بأنفسهم وأن الله سميع عليم كذاب  
ال فرعون والذين من قبلهم كذبوا  
بآيات ربهم فأهلكناهم بن فوبهم  
وأغرقنا ال فرعون وكل كاذبا  
ظالمين ان شر الدواب عند الله  
الذين كفروا فهم لا يؤمنون الذين  
عاهدت منهم ثم ينقضون عهدهم  
في كل مرة وهم لا يتقون فاما  
تشققهم في الحرب فشر دهم  
من خلفهم لعلمهم يذكرون واما  
تحاف من قوم خيانة فانبذ  
اليهم على سواء ان الله لا يحب  
الخائنين ولا يحببن الذين  
كفروا وسبقوا انهم لا يعجزون  
وأعدوا لهم ما استطعتم من  
قوة ومن دباط الخيل ترهبون  
به عدو الله وعدوكم وآخرين  
من دونهم لا تعلمونهم الله  
يعلمهم وما تنفقوا من شيء  
في سبيل الله يوف اليكم وأنتم  
لا تظلمون وان جنحوا للسلم  
فاجح لها وتوكل على الله انه هو

ال بدن وعالم الطبيعة والهيئات الشهوة والمحروص الشر وذو قوا  
عذاب الحريق أي حريق الحرمان واستيلاء غيران التعب والطلب  
مع الفقدان لاكتسابهم تلك الهيئات الموجبة لذلك وان كان من  
أهل الطاعة ومن غلبت عليه أفعال صفات القلب من الرأفة والرحمة  
والسلامة والقناعة وامثال ذلك من فضائل القوقين السبعية  
والبهيمية دون فضيلة القوة النطقية فانه حينئذ يكون صاحب  
قلب ليس في مقام النفس توفهم ملائكة الرحمة طيبين يقولون  
سلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون لمناسبة هيئات نفوسهم  
تلك الروحانيات من العالم ذلك بأن الله لم يك مغير انعمة أنعمها على  
قوم الى آخره أي كل ما يصل الى الانسان هو الذي يقتضيه استعداد  
ويساله بدعاء الحال وسؤال الاستحقاق فاذا أنعم على أحد النعمة  
الظاهرة او الباطنة لسلامة الاستعداد وبقاء الخيرية فيه لم يغيرها  
حتى اسد استعداده وغير قبوله للصالح بالاحتياج انقلاب الخير  
الذي فيه بالقوة الى الشر كحول الرين وارنكام الظلمة فيه بحيث  
لم يبق له مناسبة للخير ولا امكان لصدوره منه فيغيرها الى النعمة  
عدلا منه وجودا وطلب من ذلك الاستعداد اياها يجاذبها الجنسية  
والمنااسبة لا ظلما وجورا هو الذي أي ذلك بنصره وبالمؤمنين والفساد  
بين قلوبهم لا تقاها في الوجهة وخلاصها عن قيود صفات النفس  
التي تستلزم التعالف والتعاند لكونها الى عالم التضاد واختلافها  
بالطباع فان القلب مادام واقفا مع النفس مرادتها واستولت  
عليه بصفات هاجذبتة الى الجهة السفلية وصيرت مطالب حريضة  
مما يناسب مصاعها فطلب ما يمنع منه الاخر وتقع العدالة و  
البغضاء وتستولي القوة الغضبية الطالبة للجاء والكرامة والفهم  
والغلبة والرياسة والسلطنة ويقع الاستكبار والاباء والأنفة  
والاستنكاف يؤدي الى التقاطع والتهاجر والتخارب والتشاجر

السميع العليم وان يريد وان يخدعوك فان حسبك الله هو الذي أي ذلك بنصره وبالمؤمنين  
وألف بين قلوبهم وكلها

لو أنفقت ما في الأرض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم انه عزيز حكيم يا أيها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين يا أيها النبي حرّض المؤمنين على القتال ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين وان يكن منكم مائة يغلبوا الفان الذين كفروا بائتهم قوم لا يفقهون الان خفف الله عنكم وعلم ان (٢٩١) فيكم ضعفا فان يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين وان

يكن منكم الف يغلبوا ألفين

بإذن الله والله مع الصابرين ما كان لنبئ أن يكون له أسير حتى يثخن في الأرض تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة والله عزيز حكيم لولا كتاب من الله سبق لاستسكم فيما أخذتم عذاب عظيم فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا واتقوا الله ان الله غفور رحيم يا أيها النبي قل لمن في أيديكم من الأشياء ان يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا مما أخذ منكم ويغفر لكم والله غفور رحيم وان يريدوا خيانتك فقد خافوا الله من قبل فأمكن منهم والله عليم حكيم ان الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله والذين آووا ونصر أولئك بعضهم أولياء بعض والذين آمنوا ولم يهاجروا

وكما بعد عن الجهة السفلية بالتوجه الى الجهة العلوية والتنوير بأفوار الوحدة الصفاتية أو الذاتية ارتفع عن مقام النفس واتصل بالروح وصارت مطالبه كلية لا تتمايع ولا يتنافس فيها الامكان حصولها لهذا بدون حرمان الآخر منه ومال الى من يجانسه في الصفاء بالمحبة الذاتية لشدة المناسبة وكما كان أقرب الى الوحدة كانت قوة المحبة فيه أقوى لشدة قربه لمن تدين بدينه كالخطوط الآتية من محيط الدائرة الى مركزها فنسب قوة الايمان سنده الالفه بينهم لو أنفقت ما في الأرض جميعا ما الفت بين قلوبهم لان ما في الجهة السفلية تزيد في عدائهم ومعنا وانهم لا اشتداد حرصهم وشكاليهم به ولكن الله ألف بينهم بنور الوحدة التي تورث المحبة الروحانية والالفه القلبية فان المحبة ظل الوحدة والالفه ظل المحبة والعدالة ظل الالفه انه عزين قوي على وضع الكفرة وفهمهم باجتماع المؤمنين واتفاقهم حكيم يفعل ذلك بحكمة لا يقع الالفه والمحبة بين هؤلاء والتفرقة واختلاف الكلمة بين أولئك ان الذين آمنوا وهاجروا الى آخر الآية بالفهم كذلك على أن الفقير القائم بالخدمة في الخائفة والبقعة ليس عليه خدمة المقيم بل المسافر لقوله والذين آمنوا ولم يهاجروا مالكم من ولايتهم من شيء أي الذين آمنوا الايمان العلي وهاجروا المألوفات من الاهل والولد والاموال والاسباب وأوطان النفس بقوة العزيمة واختاروا السباحة

مالكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا وان استنصروكم في الدين فعليكم النصر الا على قوم بينكم وبينهم ميثاق والله بما تعملون بصير والذين كفروا بعضهم أولياء بعض لا تغفلوه تكن فتنة في الأرض وفساد كبير والذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله

في لغرية وجاهدوا بقوة اليقين والتوكل بأموالهم بتركها وانفاقها  
في مرضى الله وأنفسهم باتعابها بالرياضة ومحاربة الشيطان و  
تحمل وعناء السفر في سبيل الله وبنائها في الدين بنية السالك  
في الله والذين أوهموا بخدمة في المنزل وضروهم بهيئة ما  
احتاجوا اليه من الالهة أولئك بعضهم أولياء بعض بالالفة  
والحبة والذين آمنوا ولم يهاجروا عن الاوطان للالفة مالم يكن  
ولا تهم من جهة مهاجرة

## سورة التوبة

ولذين أوهموا ونصروا أولئك  
هم المؤمنون حقاً لهم مغفرة  
وذكور كريم والذين آمنوا من بعد  
وهاجروا واجاهدوا معكم  
فأولئك منكم وأولوا الاحام  
بعضهم أولى ببعض في كتاب الله  
ان الله بكل شئ عليم  
بروءة من الله  
ورسوله الى الذين عاهدتم  
من المشركين

براءة من الله ورسوله الآية لما مية ن الرسول  
مكان تلويته بظهور صفاته قارة وبوجود البقية قارة أخرى على  
مادل عليه القرآن في مواضع العتاب التثبيت كقوله عيسى قولي  
وقوله ولولا أن ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئاً فلنلحقنهم  
عنك لم أذنت لهم ما كان ينبغي ان تكون له أسرى لم يصل أصفاً  
من المؤمنين الى مقام الوحدة الذاتية لا احتجابهم قارة بالافعال  
وقارة بالصفات كان بينهم وبين المشركين مناسبة وقرابة جنسية  
والثابتة الجنسية عاهدوا وهم لوجود الاتصال بينهم ثم  
النبى عليه الصلاة والسلام والمؤمنون قوله تعالى فاستقم كما أمرت  
ومن تاب معك وبلغ غاية التمكين وارتفعت الحجب لافعالية و  
الصفاتية والذاتية عن حجة السالكين من اصحابه حتى بلغوا  
الذاتي ارتفعت المناسبة بينهم وبين المشركين ولم  
بوجه ما وتحققت الضدية والخالفة وحقت الفرقة والعداوة فن  
براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين أي هذه  
حالة حالة الفرقة والمباينة الكلية بيننا والتبري الحقيقي من الله  
باعتبار النجس ورسوله باعتبار التفصيل اليهم فبتدوا

فسيحوا في الارض اربعة أشهر واعلموا انكم غير معجزى الله وأن الله محزى لكافرين وأذن من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر ان الله بريء من المشركين ورسوله فان تبتم فهو خير لكم وان توليتم فاعلموا انكم غير معجزى الله وبشر الذين كفروا بعذاب آليم الا الذين عاهدتم من المشركين ثم لم ينقصوكم شيئا ولم يظاهروا عليكم احدا فانتموا اليهم عملهم

الى ملتهم ان الله يحب المتقين  
فذاذ الشلخ الاشهر الحرم فقاتلوا  
المشركين حيث وجدتمهم و  
خذوهم واحصروهم واقعدوا  
لهم كل مرصد فان تابوا واقاموا  
الصلوة واتوا الزكاة فخلوا  
سبيلهم ان الله غفور رحيم  
وان أحد من المشركين استجارك  
فأجره حتى يسمع كلام الله ثم أبلغه  
مأمنه ذلك بأنهم قوم لا يعلمون  
كيف يكون للمشركين عمل عند الله  
وعند رسوله الا الذين عاهدوا  
عند المسجد الحرام فما استقاموا  
لكم فاستقيموا لهم ان الله  
يحب المتقين كيف وان يظهروا  
عليكم لا يرقبوا فيكم الا ولا  
ذمة يرضونكم بأفواههم  
وقابى قلوبهم وأكثفهم فاسقون  
استروا بايات الله ثمنا  
قليل انصدوا عن سبيله اهلهم  
ساء ما كانوا يعملون لا يرقبون  
في مؤمن الا ولا ذمة واولئك

كاتبوا منهم باطنا وبنوا عهدهم في الصورة كائنا واعدتهم في  
الحقيقة فسيحوا في الارض اربعة أشهر على عدد مواقيهم في الدنيا  
والآخرة تنبيهها لهم فانهم لما وقفوا في الدنيا مع الغير بالشرك  
مجبوا عن الدين والافعال والصفات والذات في برزخ الناسوت فلزمهم  
أن يوقفوا في الآخرة على الله ثم على الجبروت ثم على الملكوت ثم على  
النار في جحيم الانار على ما مرت الاشارة اليه في الانعام فيعذبوا  
بأنواع العذاب واعلموا انكم غير معجزى الله لوجوب حبسكم  
في هذه المواقيت بسبب وقوفكم مع الغير بالشرك فكيف تفوتونه  
وأن الله محزى لكافرين المحجوبين عن الحق باقتضاهم عند ظهور  
رتبة ما يعبدون من دون الله ووقوفه معه على النار واذن  
أي اعلام من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر أي وقت  
ظهور الجمع الذاتي في صورة التفصيل كما مر ان الله بريء  
من المشركين ورسوله في الحقيقة فيوافق الظاهر الباطن الا  
الذين عاهدتم من المشركين ثم لم ينقصوكم شيئا أي هذه براءة اليهم  
الا الذين بقيت فيهم مسكة الاستعداد وأثر سلامة الفطرة فلم  
يقدموا على نقض العهد لبقاء المروءة فيهم الدالة على سلامة الفطرة  
وبقاءهم على عهد الله السابق بوجود الاستعداد وامكان الرجوع الى  
الوحدة ولم يظاهروا عليكم أحدا لبقاء الوصلة الاصلية والموثة  
الفطرية بينكم وبينهم وعدم ظهور العداوة الكسبية فانتموا اليهم عهد  
الى ملتهم أي مدة تراكم الزين وتحقق الحجاب ان لم يرجعوا ويتوبوا  
ان الله يحب المتقين الذين اجتنبوا الرذائل خصوصا نقض العهد

هم المعتدون فان تابوا واقاموا الصلوة واتوا الزكاة فآخؤنكم في دين وفضل الايات لقوم يعلمون  
وان نكثوا أيما منهم من بعد عهدهم ووطعوا في دينكم فقاتلوا أئمة الكفر اهلهم لايمان اهلهم لعائهم ينهون

ألا تقاتلون قوما نكثوا أيمانهم وهوا بأخراج الرسول وهم بدؤكم أول مرة أتخشونهم فالله أحق أن تخشوه إن كنتم مؤمنين فاتلوهم بعد بهم الله بأيديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين ويذهب غيظ قلوبهم ويتوب الله على من يشاء والله عليم حكيم أم حسبتم أن تتركوا وما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة والله خير بما تعملون مكان الشكر إن يعمر أمسا جدد الله شاهدين على أنفسهم بالكفر أولئك (٢٦٢) حبطت أعمالهم وفي النار هم خالدون انما يعمر مساجد الله

الذي هو أم الرذائل ظاهر وباطن الذين امنوا علما وهاجروا الرغائب الحسنة والموطن النفسية بالسلوك في سبيل الله وجاهدوا بأموال معلوما تههم ومراد انهم ومقدوراتهم بحجج صفاتهم في صفات الله وأنفسهم بافنائهم في ذات الله أولئك أعظم درجة في التمجيد عند الله يبشرونهم برحمة ثواب الأعمال ورضوان الصفات وجنات من الجنان الثلاثة لهم فيها نعيم شهود الذات مقيم ثابت أبدا يا أيها الذين امنوا لا تتخذوا آباءكم الآخرة أي فيكم جهة القرابة الصورية والوصلة الطبيعية على جهة القرابة المعنوية والوصلة الحقيقية فيكون بينكم وبين من اثر الاحتجاب على الكشف من أقربائكم ولاية مسببة عن الصوري مع فقد الاتصال المعنوي واختلاف الوجهة الموجب للقطيعة المعنوية والعداوة الحقيقية فان ذلك من ضعف الايمان ووهن الغزوة بل قضية الايمان بخلاف ذلك قال الله تعالى الذين امنوا أشد حبا لله وقال بعض الحكماء الحق حبيبنا والخلق جيبنا فاذا اختلفا فالحق أحب إلينا قل ان كانت هذه القر

من امن بالله واليوم الآخر وأقام الصلوة واتى الزكوة ولم يخش إلا الله فعسى أولئك أن يكونوا من المهتدين أبعدتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن امن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لا يستوي عند الله والله لا يهدي القوم الظالمين الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم أعظم درجة عند الله وأولئك هم الفائزون يبشرونهم برحمة منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم خالدون فيها أبدا ان الله عنده أجر عظيم يا أيها الذين امنوا لا تتخذوا آباءكم وأخوانكم أولياء ان استحبوا الكفر على الايمان ومن يتولهم منكم فأولئك

هم الظالمون قل ان كان آباؤكم وأبنائكم وأخوانكم وآزواجكم وعشيرتكم وأموالكم اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها أحب إليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله

فترتبوا حتى يأتي الله بأمره والله لا يهدي القوم الفاسقين لقد نصركم الله في مواطن كثيرة ويومحدين اذ  
 اعجبتمكم كثيرا فلم تغن عنكم شيئا وضاقت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين ثم انزل الله سكنته  
 على رسوله وعلى المؤمنين وانزل جنودا لم تروها وعدب الذين كفروا وذلك جزاء الكافرين ثم يتوب الله  
 من بعد ذلك على من يشاء والله غفور رحيم يا ايها الذين امنوا انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد  
 عامهم هذا وان خفتم عميلة فسوف يغنيكم الله من فضله ان شاء ان الله عليم حكيم قاتلوا الذين لا يؤمنون  
 بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرّمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين اوتوا الكتاب حتى  
 يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون وقالت اليهود عزي بن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله ذلك قولهم  
 بأفواههم يضاهئون قول الذين كفروا من قبل قاتلهم الله انى يؤفكون اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا  
 من دون الله والمسيح ابن مريم وما أمروا الا ليعبدوا الها واحدا لا اله الا هو سبحانه عما يشركون  
 يريدون ان يطفئوا نور الله (٢٦٥) بأفواههم ويأتى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون  
 هو الذى ارسل رسوله

والحجاب فترتبوا حتى يأتي الله بعذابه وكيف لا أنتم تسلكون  
 طريق الطبيعة وتنقادون بحكمها مكان سلوك طريق الحق  
 والانقياد لأمره وذلك فسق منكم والفاسق محبوب عن الله لا يهديه  
 اليه لعدم توجهه وارادته بل لا عراضه وتولييه فهو يستحق العذاب  
 والتخذلان والحجاب والحمران والذين يكتزون الذهب والفضة  
 الى آخره جمع المال وكزبه مع عدم الانفاق لا يكون الا لاستحكام رذيلة  
 الشح وحب المال وكل رذيلة كية يعذب بها صاحبها في الآخرة ويحرم  
 بها في الدنيا ولما كانت مادة رسوخ تلك الرذيلة واستحكامها هي  
 ذلك المال كان هو الذي يحصى عليه في نار حميم الطبيعة وهماوية

جباهم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكتزون ان عدة الشهور  
 عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها أربعة حرم ذلك الدين القيم  
 فلا تظلموا فيه من انفسكم وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة واعلموا ان الله مع المتقين انما  
 التمس زيادة في الكفر يضل به الذين كفروا يحلونه عاما ويحرّمونه عاما ليواطوا عدة ما حرم الله  
 فيحلوا ما حرم الله زين لهم سوء أعمالهم والله لا يهدي القوم الكافرين يا ايها الذين امنوا ما لكم اذا  
 قيل لكم انفروا في سبيل الله انا قلتم الى الارض ارضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة فما متاع الحياة الدنيا  
 في الآخرة الا قليل لا تنفروا يعبءكم عذابا أليما ويستبدل قوما غيركم ولا تضرّوه شيئا والله على  
 كل شئ قدير لا تنصروه فقد نصره الله اذ أخرجه الذين كفروا اثنا عشر شهرا في الغار اذ يقول  
 لصاحبه لا تحزن ان الله معنا



فأمر الله سيكنته عليه وأيده بجوده لم تروها وجعل كلمة الذين كفروا الشغل وكلمة الله هي العليا  
والله عزيز حكيم أنفروا لخفاة وثقالا وجهدا وأموالكم وأنفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون  
لو كان عرضا قريبا وسفرا قاصدا لا تبعوا ولكن بعدت عليهم الشقة وسيخلفون بالله لو استطعنا  
لخرجنا معكم بهلكون أنفسهم والله يعلم أنهم كاذبون عفا الله عنك لم أذنت لهم حتى يتبين لك الذين صدقوا  
وتعلم الكاذبين لا يستأذنا الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر أن يجاهدوا بأموالهم وأنفسهم والله عليهم بالتقوى  
إنما يستأذنا الذين لا يؤمنون بالله واليوم الآخر وأتيت قلوبهم فهم في ديارهم يترددون ولو أرادوا الخروج  
لأعدوا له عددا ولكن كره الله أن يعاينهم فثبطهم وقيل بعد وامع القاعدون لخروجكم ما زادوكم  
الآخبا إلا ولا وضعوا خلاكم يبعونكم الفتنة وفيكم سماعون لهم والله عليهم بالظالمين  
لقد ابتغوا الفتنة من قبل قلوبك والامور حتى جاء الحق (٢٦٦) وظهر أمر الله وهم كارهون ومنهم

من يقول لئن لم لا تقتنى إلا  
في الفتنة سقطوا وإن جهنم  
محيطه بالكافرين انصبك  
حسنة تؤهرون ان تصيب  
مصيبه يقولوا قد أخذنا أمرا  
من قبل ويتولوا وهم فرحون  
فلن يصيبنا إلا ما كتب الله  
بنا هو مولنا وعلى الله فليتوكل  
المؤمنون قل هل ترصون بنينا  
إلا أهدى الحسنيين ونحن  
نترصنكم أن يصيبكم الله بعد  
من عنده أو بأيد بناترصوا

الهُوى فيكوى به وانما خست هذه الاعضاء لان الشئ مركز  
في النفس النفس تغلب القلب من هذه الجهات لان جهة العلق  
التي هي جهة استيلاء الروح ومركز الحقائق والانوار ولا من جهة  
السفل التي هي من جهة الطبيعة الجسمانية لعدم تمكن الطبيعة  
من ذلك فبقيت سائر الجهات فيؤذي بها من الجهات الاربع ويعذب  
كما نراه يعاب بها في الدنيا ويجزي من هذه الجهات أيضا ما كان  
يواجه بها جهرا فيفضم أو يسار بها في جنبه أو يعتاب بها من وراء ظهره  
كره الله أن يعاينهم فثبطهم أي كانوا أشقياء لم يبق في استعدادهم  
خير فيريد الله منهم فلذلك كره أن يعاينهم أي كانوا من الفرق الثلاثة  
من الأشقياء المرددين الذين تذكروهم غير مرة ويقولون هو أذن

أنا معكم مترصون فلأنفقوا طوعا أو كرها لن يتقبل منكم أنكم كنتم قوما فاسقين وما منعهم  
أن تقبل منهم نفقاتهم إلا أنهم كفروا بالله ورسوله ولا يأقون الصلوة الا وهم كسالى لا ينفقون  
الا وهم كارهون ذر نجيبك أموالهم لا أولادهم إنما يريد الله ليعذبهم بها في حياة الدنيا وتوفي  
أنفسهم وهم كافرون ويخلفون بالله أنهم لم ينكروا ما هم منهم ولكنهم قوم يفرقون لو يجدون ملجأ  
أو مغارات أو مدخلا لولوا اليه وهم يحبون ومنهم من يلزمك في الصدقات فان أعطوا منها رضوا  
وان لم يعطوا منها إذا هم يسخطون ولو أنهم رضوا ما آتاهم الله ورسوله وقالوا حسبنا الله سيؤتينا  
من فضله ورسوله أنا إلى الله راغبون إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفين  
عليها فمنهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم ومنهم  
الذين يؤذون النبي ويقولون هو أذن

قل أذن خير لكم يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين ورحمة للذين آمنوا منكم والذين يؤذون رسول الله لهم عذاب  
أليم يحلفون بالله لكم ليرضوكم والله ورسوله أحق أن يرضوه إن كانوا مؤمنين ألم يعلموا أنه من يحاد الله  
ورسوله فإن له نار جهنم خالداً فيها ذلك الخزي العظيم يحذرون أن تقول أن تنزل عليهم سورة  
بنتهم بما في قلوبهم فلن ينزل الله سورة  
(٢٦٧)

ن الله عرج ما خذرون ولئن  
سنة من يقولون إنما كنا نخشى  
ويعجب فل بالله وياته ورسوله  
نهم يرون لا يعتدروا قد  
نهم يرون يمانكم ان ضعف عن  
عائفة منكم تعذب عائفة  
بهم ما يفرحون من المنافقون  
والمنافقات بعضهم من بعض  
يأمرون بالمنكر وينهون عن  
المعروف ويقضون أيديهم  
نسوا الله فسيهم ان المنافقين  
هم الفسق وعد الله المنافقين  
والمنافقات والكفار نار جهنم  
خالدين فيها هي حسبهم ولعنهم  
الله ولهم عذاب عظيم كالذين من  
قبلكم كانوا أشد منكم قوة و  
أكثر أموالاً وأولاداً فاستبعوا  
بجلائهم فاستمتعتم بجلائهم  
كما استمتع الذين من قبلكم  
بجلائهم وخصتم كالذي  
أولئك حبطت أعمالهم  
في الدنيا والآخرة وأولئك هم

كانوا يؤذونه ويعتابونه بسلامة القلب سرعة القبول والتصديق  
لما يسمع فصلاً قري في ذلك لهم وقال هو كذا لك ولكن بالنسبة  
الحير فان النفس الامرية والغليظة انجافية والكرة القاسية التي  
تصد في الامور ولا تنزع غير مستعدة للكمال اذ الكمال لا ينشأ في الكون  
الا بالقبول والتأثر والانفعال فكما كانت النفس التي عويده واسم  
قلبا واسهل قبولاً كانت أقبل للكمال وأشد استعداداً له وليس في  
اللين هومن باب الضعف والبلاهة الذي يقتضي لانفعال من  
ما يسمع حق المحاك التأثر من كل ما يرد عليه ويراه حتى الكذب و  
الشرور والضلال بل هومن باب اللطافة وسرعة القبول لما يناسبه  
من الخير والصدق فلذلك قال قل أذن خير اذ صفاء الاستعداد  
ولطف النفس يوجب قبول ما يناسبه من باب الخيرات لا ما ينافيه  
من باب الشرور فان الاستعداد الخيري لا يقبل الشر ولا يتأثر به  
ولا ينطبع فيه لنافاته اياه وبعد عنه لكم أي يسمع ما ينفعكم  
وما فيه صلاحكم دون غيره يؤمن بالله هو بيان لينة وقابليته  
لان الايمان لا يكون الا مع سلامة القلب ولطافة النفس ولينها  
ويؤمن للمؤمنين يصدق قولهم في الخيرات ويسمع كلامهم فيها  
ويقبله ورحمة للذين آمنوا منكم يعطف عليهم ويرق لهم  
فينجيهم من العذاب بالتركية والتعليم ويصلح أمرعاشهم معهم  
بالبر والصلاة وتعليم الأخلاق من الحلم والشفقة والأمر بالمعروف  
باتباعهم اياه فيها ووضع الشرائع الموجبة لنظام أمرهم في الدارين  
والتحريض على أبواب البر بالقول والفعل الى غير ذلك وعد الله

الخاسرون ألم يأتهم نبال الذين من قبلهم قوم نوح وعاد وثمود وقوم ابراهيم واسحاق مدين و  
المؤتفكات أتتهم رسلهم بالبينات فما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون والمؤمنون و  
المؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلوة ويؤتون الزكاة  
ويطيعون الله ورسوله أولئك سيرهم الله ان الله عزيز حكيم وعد الله

المؤمنين والثؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ومسكن طيبة في جنات عدن ورضوان من الله أكبر ذلك هو الفوز العظيم يأتيها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم وما أولئك منهم بئس المصير يحذقون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد إسلامهم وهموا بما لم ينالوا وما نعلموا إلا أن أعناهم الله ورسوله من فضله فان يتوبوا يك خيرا لهم وان يتولوا يعدبهم الله عذابا أليما في الدنيا والآخرة وما لهم في الأرض من ولي ولا نصير ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله لنصدقن ولنكونن من الصالحين فلما آتاهم من فضله بخلوأ به وتولوا وهم معرضون فأعقبهم نفاقا في قلوبهم إلى يوم يلقونه بما أخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون ألم يعلموا أن الله يعلم سرهم ونجواهم وأن الله علام الغيوب الذين يلززون المطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون الأجهدهم فيسخرزون منهم سخر الله منهم وهرهم عذابا ليم استغفروا لهم ولا تستغفروا لهم ان تستغفروا لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم ذلك بأنهم كفروا بالله ورسوله والله لا يهدي لقوم الفاسقين فوج الخلفون بمقعدهم خلاف رسول الله وكرهوا أن يجاهدوا أموالهم وأنفسهم في سبيل الله وقالوا لا تنفروا في غير (٢٦٨) قل انا جهنم أشد حرًا منكم لو كانوا يقولون فليضحكوا قليلا وليبكون كثيرا

جزاء بما كانوا يكسبون فان رجعت الله إلى طائفة منهم فاستأذنونك الخرج فقل لن تخرجوا معي أبدا ولن تقاتلوا معي عدوا انكم رضيت بالقعود أول مرة فاقعد وامع الخالفين ولا تصل على أحد منهم مات ابد ولا تقم على قبره انهم كفروا بالله ورسوله وما نالواهم فاسقون ولا تعجبك أموالهم وأولادهم انما يريد الله أن يعذبهم بهم بهافي الدنيا وترحق أنفسهم وهم كافرون واذا أنزلت سورة أن امنوا بالله وجاهدوا مع رسوله استأذناك ولوا الطول منهم وقالوا ذرنا نك مع القاعد ين رضوا بأن يكونوا مع الخوالف وطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون لكن الرسوك الذين امنوا معه جاهدوا بأموالهم وأنفسهم وأولئك لهم الخيرات وأولئك هم المفلحون أعد الله لهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ذلك الفوز العظيم وجاء المعدون من الاعراب ليؤذن لهم وقعد الله كذبوا الله ورسوله سيصيب الذين كفروا منهم عذابا ليم ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجد ما ينفقون حرج اذا نصحوا الله ورسوله ما على المحسنين من سبيل الله غفور رحيم ولا على الذين اذا ما أوتوا لقتالهم قلت لأجد ما أحملكم عليه تولوا وأعينهم تفيض من الدمع حزنا ألا يجدوا ما ينفقون انما السبيل على الذين يستأذنونك وهم أغنياء رضوا بأن يكونوا مع الخوالف وطبع الله على قلوبهم فهم لا يعلمون يعتذرون اليكم اذا رجعتم اليهم قل لا تعتذروا لن تؤمن لكم قد نبت أن الله من أخباركم وسيرى الله عملكم ورسوله ثم تردون إلى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون

سبحان الله لكان اذا انقلبتم اليهم لم تعرضوا عنهم فاعرضوا عنهم انهم حسروا ما هم فيه من  
 جزء كما لو يكسبوا يحلفون

لكم لتعرضوا عنهم فان تعرضوا عنهم  
 فان الله لا يرضى عن القوم  
 الفسقين الاعراب أشد كفرا  
 ونفاقا وأجدر لا يعلموا حدود  
 ما أنزل الله على رسوله والله  
 عليهم حكيم ومن الاعراب من  
 يتخذ ما ينفق مغرما ويتقص  
 بكم الدوائر عليهم دائرة  
 السوء والله سميع عليم ومن  
 الاعراب من يؤمن بالله واليوم  
 الآخر ويتخذ ما ينفق قربات  
 عند الله وصلوات الرسول الا  
 انها قربة لهم سيدخلهم الله في  
 رحمته ان الله غفور رحيم و  
 السابقون الاولون من المهاجرين  
 والانصار والذين اتبعوهم باحسان  
 رضى الله عنهم ورضوا عنه و  
 أعد لهم جنات تجري من تحتها  
 الانهار خالدين فيها ابدا ذلك  
 الفوز العظيم ومن يؤمن بالله  
 واليوم الآخر من اهل  
 المدينة مردوا على النفاق  
 لا تعلمهم نحن نعلمهم سنعذب  
 مرتين ثم يردون الى العذاب  
 عظيم واخرون اعترفوا بذنوبهم  
 خلطوا عموما لصالحا واخر

عند الله وشدة قريبهم منه والسابقون الاولون أي الذين سبقوا  
 الى الوحدة من اهل الصف الاول من المهاجرين الذين هاجروا  
 موطن النفس والانصار الذين نصر والقلب بالعلم الحقيقية  
 على النفس الذين اتبعوهم في الاتصاف بصفات الحق باحسان  
 أي بمشاهدة من مشاهدات احوال ونجالات رضى الله عنهم  
 لا شرا لهم في كشف الصفات والوصول الى مقام الرضا الله هو  
 باب الله الاعظم وأعد لهم جنات من جنات الافعال والصفات  
 تجري من تحتها انهار علوم التوكل والرضا وما يناسبها ما ذلك كمالها  
 وجود جنة أخرى للسابقين هي جنة الذات اختصاصهم بها لا شرا  
 الكل في هذه واخرون اعترفوا بذنوبهم الاعتراف بالذنب هو  
 ابقاء نور الاستعداد ولبس الشكيمة وعدم دسوخ ملكة الذنب فيه  
 لانه ملك الرجوع والتوبة ودليل رؤية قبح الذنب التي لا تكون الا  
 بنور البصيرة وانفتاح عين القلب اذ لو ارتكبت الظلمة وسمحت  
 الرذيلة ما استقبله ولم يره ذنبا بل راه فعلا حسنا للناسبة كحاله  
 فاذا عرف أنه ذنب ففيه خير خلطوا عموما لصالحا واخر سيئا أي كانوا  
 في تبة النفس الملوامة التي لم يصير اتصالها بالقلب تنورها بنوره  
 ملكة ولم يتبدل بعد في طاعتها للقلب فتارة يستولى عليها القلب  
 فتدلل وتنقاد وتنور بنوره وتعمل أعمالا صالحة وتارة تظهر  
 بصفاتها الحاجة لنور القلب عنها وتحجب بظلمتها فتفعل فعلا  
 سيئا فان ترجحت الانوار القلبية والاعمال الصالحة وتعاقت  
 عليها الخواطر الملكية حتى صار اتصالها بالقلب طاعتها اليه  
 ملكة صلح أمرها ونجحت ذلك معنى قوله عسى الله ان يتوب عليهم  
 وان ارتكبت عليها الهيات النظملة المكتسبة من غلباتها وكثرة  
 أقدامها على النيات كان الأمر بالعكس فزال استعدادها بالكلية و  
 حرعها بها أبدا وترجح أحد الجانبين على الآخر لا يكون الا بالصحة

سَيُتَابَعُ اللهَ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ

ومجالسة أصحاب كل واحد من الصنفين ومخالطة الاختيار والامتناع  
 فان أدركه التوفيق ساقه القدر الى صحبة الصالحين ومتابعة  
 أخلاقهم وأعمالهم فيصير منهم وان لحقه الخللان ساقه الى  
المفسدين واختلاطه بهم فيصير من الخاسرين أعاذنا الله من ذلك  
 ان الله غفور يغفر لهم السيئات المظلمة ويسترها عنهم رحيم  
 يرحمهم بالتوفيق للصالحات وقبول التوبة ولما وفقوا للقسم الاول  
 ببركة صحبة الرسول تركيته اياهم وتربيته لهم قال خذم  
 صدقة اذ المال هو سبب ظهور النفس وغلبه صفاتها وتمد  
 قواها ومادة هواها كما قال عليه الصلاة والسلام المال مائة  
 الشهوات فينبغي أن يكون أول حالهم التجرد عن الاموال  
 النفس تضعف أهواؤها وصفاتها فتزكي من الهيات المظلمة  
 التي فيها وتطهر من خبث الذنوب وجسد واعى الشيطان وذلك  
 معنى قوله تطهرهم وتركهم بها وصل عليهم بامداد الهمة وان  
 نور الصحبة عليهم ان صلاتك سكن لهم أي نورك الذي يضي  
 عليهم بالتفات خاطرهم وقوة همتك وبركة صحبتك سبب نزول  
 السكينة فيهم تسكن قلوبهم اليه وتطمئن والسكينة نور  
 في القلب يثبت معه في التوجه الى الحق ويتقوى اليقين وي  
 عن الطيش بلمات الشيطان ووساوسه وأحاديث النفس  
 لعدم قبوله لها حينئذ والله سميع يسمع تضرعهم واعتزاز  
 بنورهم عليهم يعلم نياتهم وعزائمهم وما في ضمائرهم من اللد  
 الغم لمسجد أسس على التقوى لما كان عالم الملكات تحت قهر  
 الملكوت وتسخيره لئلا يكون لنيات النفوس وهياتها تأثير  
 مباشرها من الاعمال فكل ما فعله بنيت صادقة لله تعا عن هيئته  
 نورانية صحبت بركة وبمين وجمعية وصفها وكلها  
 شيطانية عن هيئته مظلمة صحبت بفرقة وكدورة ومحو

ان الله غفور رحيم خذمهم  
 صدقة تطهرهم وتركهم  
 بها وصل عليهم ان صلاتك  
 سكن لهم والله سميع عليم  
 ألم يعلموا ان الله هو يقبل  
 التوبة عن عباده ويأخذ  
 الصدقات وان الله هو النور  
 الرحيم وقل اعلموا فسيري الله  
 علمكم ورسوله والمؤمنون و  
 ستردون الى عالم الغيب و  
 الشهادة فينبئكم بما كنتم  
 تعملون واخرون مرجون لآمر  
 اما يعذبهم واما يوتوب عليهم  
 والله عليهم حكيم والذين اتخذوا  
 مسجدا ضياعا وكفرا وتفرقا  
 بين المؤمنين وارصاد المن  
 حارب الله ورسوله من قبل  
 وليحلفن ان أردنا الا الحسنى  
 والله يشهد انهم كاذبون  
 لا نفهم فيه أبدا لمسجد أسس  
 على التقوى

الكعبة كيف شرفت وعظمت وجعلت متبركة لكونها مبنية على يدي  
 نبي من أنبياء الله بنية صادقة ونفس شريفة صافية عن كمال  
 اخلاص لله تعالى ونحن نشاهد أثر ذلك في أعمال الناس ونجد أثر  
 الصفاء والجمعية في بعض المواضع والمقاع والكدورة والتفرقة  
 في بعضها وما هو الا لذلك فلهذا قال لسجد أسس على تقوى من  
 أول يوم أحق أن تقوم فيه لأن الهيات الجسمانية مؤثرة في النفوس  
 كما أن الهيات النفسانية مؤثرة في الاجسام فاذا كان موضع  
 القيام مبنيا على التقوى صفاء النفس تأثرت النفس باجتماع اللهم  
 وصفاء الوقت وطيب الحال وذوق الوجدان واذا كان مبنيا على  
 الزيا والضرار تأثرت بالكدورة والتفرقة والقبض فيه رجال  
 يحبون أن يتطهروا أي هل ارادة وسعى في تطهر عن الذنوب  
 نبه على أن صحبة الصالحين من أهل الارادة لها أثر عظيم يجب أن  
 تختار وتؤثر على غيرها كما أن المقام له أثر يجب أن يراعى ويتعاهد  
 ولهذا ورد في اصطلاح القوم يجب مراعاة الزمان والمكان و  
 الاخوان في حصول الجمعية وجعلوها شرط لها وفيه اسعار بان  
 ركلة نفس لباني وصدق بنية مؤثر في البناء وان تبرك المكان و  
 كونه مبنيا على الخير يقتضي أن يكون فيه أهل الخير والصلاح من  
 يناسب حاله حال بانيه وان محبة الله واجبة لأهل الارادة والظاهر  
 لقوله والله يحب المطهرين كيف ولولا محبة الله أي أنهم لما أجابوا التطهر  
 ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم لما هدهم الى الايمان  
 العلمى وهم مفتونون بحبة الاموال والانفس استنزهم لفرط غنا  
 بهم عن مقام محبة الاموال والانفس بالتجارة المرجحة والمعاملة  
 المرغوبة بان جعل حبة النفس ثمن أموالهم وأنفسهم لم يكون الثمن  
 من جنس الثمن الذي هو ما نوفرهم لكنه الذواشئى أرغب أبقي  
 فرغبوا فيما عنده وصدقوا لقوة اليقين وعده ثم لما ذاقوا بالبحر

من أول يوم أحق أن تقوم فيه  
 فيه رجال يحبون أن يتطهروا  
 والله يحب المطهرين أفلس  
 بنيانه على تقوى من الله و  
 رضوان خير أم من أسس بنيانه  
 على شفاعر هار فانهار به  
 في نار جهنم والله لا يهدي  
 القوم الظالمين لا يزال ينهض  
 الذي بنوا ريبه في قلوبهم  
 الا أن تقطع قلوبهم والله  
 عليم حكيم ان الله اشترى  
 من المؤمنين أنفسهم وأموالهم  
 بأن لهم الجنة يقاتلون في  
 سبيل الله فيقتلون أو يقتلون  
 وعدا عليه حقا في التوراة و  
 الانجيل والقران ومن أوفى  
 بعهد من الله فاستنبشوا  
 بيعكم الذي بايعتم به و  
 ذلك هو الفوز العظيم

لذة الترك وحلاوة نور اليقين رجوعا عن مقام لذة النفس وتأوانا  
هوها ومنتهياتها فلم يبق عندهم نجاسة النفس قد رخصها  
بالحقيقة الزاجعين عن طلب ملاذ النفس وتوقع الاجر اليه العابدون  
الذين اذا رجعوا عن محبة النفس المال وطلبوا الاجر والثواب عبدوا  
الله حق عبادته لا لرغبة ولا لرغبة بل لتبها بملكوته في القيام  
بحقه تعالى بالخضوع والخشوع والتذلل لعظمته وكبريائه عظمها  
واجلا لا تمجدوا الله حق حمده باظهار الكمالات العلية الخفية  
والعلمية المكنونة في استعداداتهم بالقوة حمدا فعليا حاليا ثم ملوا  
اليه بالهجرة عن مقام الفطرة ورؤية الكمالات الثابتة وتألفوا  
واعتمادا وهم وابتهاجهم بها في مفاوز الصفات ومنازلها  
ثم ركعوا في مقام محو الصفات ثم سجدوا بعناء الذات ثم قاموا بالامر  
بالمعروف والنهي عن المنكر والمحافظة على حدود الله في مقام البقاء  
بعد الفناء وبشئ المؤمنين بالايان الحقيقي المقيمين في مقام  
الاستقامة ما كان النبي والذين امنوا ان يستغفروا الى اخره  
أى لما اطلعوا على سر القدر ووقفوا على ما قضى الله وقدروا على ما  
ينتهى اليه عواقب الامور لم يكن لهم ان يطلبوا اخلاف ذلك ورضوا  
بما دبر الله من امره وان كان في طبيعتهم ما يقتضي خلافه لانهم  
قد اسلخوا عن مقتضيات طباعهم فان اقتضت القرابة الطبيعية  
والحمة الصورية فرط شفقة ورقة على بعض من يناسبها  
فيها وشاهدوا حكم الله عليه بالقهر والتعذيب جملة ما لم يحية الدنيا  
على الصبر ان لم يكن لهم مقام الرضا بل غلبتهم المباداة الدينية  
القرابة الطبيعية فتبرؤا منه ولم يقرحوا على الله خلاف حكمته  
وامره ولهذا قيل لا تؤثر همة العارف بعد كمال عرفانه أي ذاتيق  
وقوع كل شيء بقدره وامتناع وقوع خلاف ما قدر الله في الازل  
علم ان ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن ولا تؤثر همة ولا غير

التائبون العابدون الحامدون  
السائحون الزاكسون الساجدة  
الأمرون بالمعروف والنهي  
عن المنكر والحافظون لحدود الله  
وبشئ المؤمنين ما كان للنبي  
والذين امنوا ان يستغفروا  
للمشركين ولو كانوا أولى قربي  
من بعد ما تبين لهم أنهم  
أصحاب الجحيم وما كان  
استغفار إبراهيم لابيه الا  
عن موعدة وعدها آية  
فلا تبين له انه عدو لله  
تبرأ منه ان إبراهيم لاواه  
هليم

فلا يسلط همته على أمر يجالان المحبوب الذي ينسب لأمر الغربة ولا يعلم  
 القدر وما كان الله يصلحهم عن طريق التسليم والافتقار لأمره  
 والرضا بحكمه بعد ردهم إلى التوحيد العلمي ودعوة  
 وقوع كل نبي بفضائه وودره حتى يبين لهم كل ما يحب عليهم  
 اتقاؤه في كل مقام من مقامات سلوكهم ومرتبة  
 من مراتب وصولهم فإن أقدموا في بعض مقاماتهم على ما بين لهم  
 وجوب اتقاؤه فهو يضلهم لكونهم مقدمين على ما هو ذنب حالهم هو  
 فوق دينهم والعياد بالله من الضلال بعد الهدى إن الله بكل  
 شيء عليم يعلم دقائق ذنوب أحوالهم وإن لم يفتن لها أحد فيؤاخذ  
 بها أهل الهداية من أوليائه كما ورد في الحديث الرباني أنذر الصديقين  
 بأبي غيور يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله في جميع الرذائل بأهل حجاب  
 عنها خاصة بذيلة الكذب وذلك معنى قوله وكوفوا مع الصادقين  
 فإن الكذب أسوء الرذائل أقبحها لكونه ينافي المرأة نقوله لأمراه  
 لكذب المراد من الكلام الذي يتميز به الإنسان عن سائر حيوان  
 أخبار الغير عما لا يعلم فاذا كان الخبر غير مطابق لم تحصل فائدة  
 النطق وحصل منه اعتقاد غير مطابق وذلك من خواص السطونة  
 فالكاذب شيطان وكما أن الكذب أقبح الرذائل فالصدق أحسن  
 الفضائل أصل كل حسنة ومادة كل خصلة محمودة وملاك كل خير  
 وسعادة به يحصل كل مال ويحصل كل مال وأصله الصدق في عهد  
 الله تعالى الذي هو نتيجة الوفاء بميثاق الفطرة أو نفسه كما قال  
 رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه في عقد العزيمة وعند الخليفة كما قال  
 في سمعيل أنه كان صادق الوعد وإذا دعى في المواطن كلها حتى  
 الخاطر والفكر والنبة والقول والعمل صدقت المنامات والواردات  
 والأحوال والمقامات والمواهب المشاهدات كأنه أصل شجرة  
 الكمال وبدرة ثمره الأحوال فلو أنفر من كل فرقة منهم طائفة أي

وما كان الله ليضل قوما بعد  
 إذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون  
 إن الله بكل شيء عليم إن الله له  
 ملك السموات والأرض محيي  
 ويميت وما لكم من دون الله  
 من ولي ولا نصير لقد تاب  
 الله على النبي المهاجرين و  
 الأنصار الذين اتبعوه في  
 ساعة العسرة من بعد ما كاد  
 يزيغ قلوب فريق منهم ثم تاب  
 عليهم أنه بهم رؤوف رحيم  
 وعلى الثلاثة الذين خلفوا  
 حتى إذا ضاقت عليهم الأرض  
 بما رحبت وضاقت عليهم أنفسهم  
 وظنوا أن لا ملجأ من الله إلا  
 إليه ثم تاب عليهم ليتوبوا إن  
 الله هو الوهاب الرحيم يا أيها الذين  
 آمنوا اتقوا الله وكونوا مع  
 الصادقين ما كان لأهل  
 المدينة ومن حولهم من الأعراب  
 أن يتخلفوا عن رسول الله  
 ولا يرغبوا بأنفسهم عن نفسه  
 ذلك



بأنهم لا يصيبهم ظأ ولا نصب ولا  
مخصة في سبيل الله ولا يظنون  
موثأ يغيب الكفار ولا ينالون  
من عدو نبلا الا كتب لهم به  
عمل صالح ان الله لا يضيع أجر  
المحسنين ولا ينفقون نفقة  
صغيرة ولا كبيرة ولا يقطعون  
وادبا الا كتب لهم لحزبهم الله  
أحسن ما كانوا يعملون وما كان  
المؤمنون لينفروا كافة فلو لا  
نفر من كل فرقة منهم طائفة  
ليتفقوا في الدين ولينذروا  
قومهم اذ رجوا اليهم لعلهم  
يحدرون يا أيها الذين آمنوا  
قاتلوا الذين يلوونكم من الكفار  
وليحدوا فيكم غلظة واعلموا  
أن الله مع المتقين واذا ما  
أنزلت سورة فهم من يقول  
أيكم زادته هذه ايمانا فأيما  
الذين آمنوا فزادتهم ايمانا  
وهم يستبشرون وأما الذين  
في قلوبهم مرض فزادتهم حساسا  
الى رجسهم وما كانوا هم  
كافرون أولايرون أنهم  
يفتنون في كل عام مرة أو  
مرتين ثم لا يتوبون ولا هم  
يذكرون

يجب على كل مستعد من جماعة سلوك طريق طلب العلم اذ لا يمكن  
لجميعهم أما ظاهر افلقات المصالح وأما باطنا فعدم الاستعداد  
والتفقه في الدين هو من علوم القلب لا من علوم الكتب اذ ليس كل  
من يكتسب علم يتفقه كما قال وجعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه  
والأكنة هي الغشاوات الطبيعية والمحجب النفسانية فمن أراد  
التفقه فلينفرد في سبيل الله وليسلك طريق التزكية والتصفية  
حتى يظهر العلم من قلبه على لسانه كما نزل على بعض أنبياء بني إسرائيل  
يا بني إسرائيل لا تقولوا العلم في السماء من ينزل به ولا في تخوم الأرض  
من يصعد به ولا من وراء البحر من يعبر ويأتي به العلم محمول  
في قلوبكم تأدبوا بين يدي باداب الروحانيين وتخلقوا بأخلاق  
الصدقين أظهر العلم من قلوبكم حتى يغمركم ويغطيكم فالمراد  
من التفقه علم راسخ في القلب ضارب بعروقه في النفوس ظاهر أثره على  
الجوارح بحيث لا يمكن صاحبه ارتكاب ما يخالف ذلك العلم ولا  
يكن عالما الا ترى كيف سلب الله الفقه عن من تكن رغبة الله أغلب  
عليه من رغبة الناس بقوله لأنتم أشد رهبة في صدورهم من  
ذلك بأنهم قوم لا يفقهون لكون رغبة الله لازمة للعلم كما قال إنما  
يخشى الله من عباده العلماء وسلب العلم عن من يعمله في قوله  
الذين يعلمون والذين لا يعلمون واذا انفكوا وظهر عنهم على وجوههم  
أثر في غيرهم وتأثروا منه لارتوائهم به وترشحهم منه كما كان حال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فلزم الانذار الذي هو غايته كما قال ولينذ  
قوة هم اذ رجوا اليهم لعلهم يحدرون ومن لازم التفقه الجهاد  
الاكبر ثم اذ صغر فلذلك قال بعد قاتلوا الذين يلوونكم  
قوى نفوسكم التي هي أعدى عدوكم وليحدوا فيكم غلظة أي قهرا  
وشدة حتى تبلغوا درجة التقوى فينزل عليكم النصيب  
كما قال واعلموا أن الله مع المتقين أولايرون أنهم يفتنون الآية البلاء

قارئ من الله تعالى يقود الناس اليه وقد ورد في الحديث البلاء سوط  
 من سياط الله تعالى يسوق به عباده اليه فان كل مرض وفقر وسوء حال  
 يحل بأحد يكسر سورة نفسه وقواها ويقمع صفاتها وهو اهلها فيلين  
 القلب ويبرز من حجابها وينزع من الركون الى الدنيا ولذاتها وينقبض  
 منها ويشتمل في توجه الى الله وأقل درجاته انه اذا اطلع على انكسر  
 منه الا اليه ولم يجد مهربا ومحجبا من البلاء سواه تضرع اليه  
 وتذلل بين يديه كما قال واذا غشيهم موج كالظلل دعوا الله مخلصين  
 له الدين واذا أمس الانسان الضر دعا نا حنجه أوقاعدا أو قائما  
 وبالحيلة يوجب رقة الحجاب أو ارتفاعه فليغتنم وقته وليتعوذ  
 وليتخذ ملكة يعود اليها أبدا حتى يستقر التيقظ والتذكر وتسهل  
 التوبة والحضور فلا يتعود الغفلة عند الخلاص وتتقوى النفس  
 عند الامان فتغلب وينسبل الحجاب غلظ مما كان كما قال فلما انجاهم  
 الى البراء هم يشركون فلما كشفنا عنه ضره مر كأن لم يدعنا الى ضره  
 مشه رسول من أنفسكم ليكون بينكم وبينه جنسية نفسانية  
 بها تقع الألفة بينكم وبينه فتخالطونه بتلك الجنسية  
 وتختلطون به فتأثر من فرائدتها المسفدة من نور قلبه أنفسكم  
 فتتوثر بها وتسلخ عنها ظلمة الجحيلة والعادة عزيز عليه شديد  
 شاق عليه عنكم مشقتكم ولقاؤكم المكروه لرأفته اللازمة للحبة  
 الالهية التي له لعباده ورؤيته اياهم بمثابة أعضائه وجوارحه لكونه  
 ناظرا بنظر الوحدة فكما يشق على أحدنا تألم بعض أعضائه يشق عليه  
 تعذيب بعض أمته حريص عليكم لشدة اهتمامه بحفظكم كما يشد  
 اهتمام أحدنا بكل واحد من أجزاء جسده وجوارحه لا يرضى  
 بنقص أقل جزء منه ولا يشقائه فكذلك هو بل أشداهما بالدقة  
 نظره بالمؤمنين رؤف ينجيهم بالعقاب بالتحذير عن الذنوب والمعاصي  
 برأفته رحيم يفيض عليهم العلوم والمعارف والكمالات المقربة

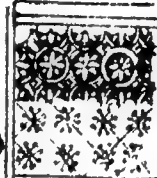
واذا ما أنزلت سورة نظر  
 بعضهم الى بعض هل يريكم  
 من أحد ثم انصرفوا صرف الله  
 قلوبهم بأنهم قوم لا يفقهون  
 لقد جاءكم رسول من أنفسكم  
 عزيز عليه ما عنتم حريص  
 عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم

بالنعيم والترغيب عليها رحمة فان قولوا وأعرضوا عن قبول  
 الزافة والرحمة لعدم الاستعداد أو زواله وتعرضوا للشقاوة لا بد  
 فقل حسبى الله لا حاجة لى بكم ولا باستعانتكم كما لا حاجة للانسان  
 الى العضو لما لوم للمتعض الذي يجب قطعه عقلا أى .  
 فى لوجود الاله فلا مؤثر غيره ولا فاعل الاله عليه توكلت لا أرى  
 لاحد فعلا ولا حول ولا قوة الا به وهو رب العرش العظيم المحيط  
 بكل شئ يأتي منه حكمه وأمره الى ١١

فان يقولوا فضل حسى الله لا  
 اله الا هو عليه توكلت وهو  
 رب العرش العظيم

## سورة يونس

### بسم الله الرحمن الرحيم



الر اشارة الى الرحمة التي هي ذات المحمدية لقوله وما  
 الا رحمة للعالمين وال مر ذكرهما تلك أى ما أشير اليه بهذه  
 الحروف أركان كتاب الكل ذى الحكمة أو المحكم المتقن تفاصيله  
 أو أقسم بالله باعتبار الهوية الاحدية جمعا باعتبار الصفة الواحدية  
 تفصيلا فى باطن الجبروت وظاهر الرجوت على ما ذكر أو على أن  
 تلك الايات المذكورة فى السورة آيات الكتاب ذى الحكمة أكان  
 للناس عجبا الى آخره أنكر عجبهم لكون سنة الله جارية أبدا على هذا  
 الاسلوب فى الايجاء على الرجال وانما كان تعجبهم لمعدهم عن مق  
 وعدم مناسبة حالهم لحاله ومنافات ما جاء به لما اعتقدوه  
 أن لهم قدم صدق عند ربهم أى سابقة بحسب العناية لا  
 عظيمة أو مقام من قربه ليس لاحد مثله خصصهم الله به فى الاول  
 بمحض الاجتناء والالما انوابه قال الكافرون الذين حجبوا  
 عن الله فلم يطلعوا على ظهور صفاته فى النفس المحمدية ان هذا  
 الذى جاء به المحرمين أى شئ خارج عن قدرة البشر ليس الا من  
 عمل الشياطين قالوا ذلك لغلبة الشيطنة عليهم

بسم الله الرحمن الرحيم  
 الوا تلك آيات الكتاب الحكيم  
 أكان للناس عجباً أن أوحينا  
 الى رجل منهم أن انذر الناس  
 وبشر الذين آمنوا أن لهم قدم  
 صدق عند ربهم قال الكافرون  
 ان هذا الساحر مبين ان تكلم الله  
 الذى خلق السموات والارض  
 فى سنة أبام ثم استوى على  
 العرش

وعبادهم الشيطان بعيت لهم يصلوا الى طور من الرومانيات وراء  
 في القدرة فلذلك نسبوا ما تجاوز عن حد البشرية اليه بالطبع  
 يدبر أمر السموات والارضين على فوق حكته بيد قدرته ما من  
 شفيع يشفع لاحد بافاضة كمال وامداد نور يقربه الى الله ويغبه  
 من ظلمات النفس يطهره من رجز صفاتها الامن بعد أن يأت  
 بموهبة الاستعداد ثم بتوفيق الاسباب ذلكم الموصوف به  
 الصفات الله ربكم الذي يربكم ويدبر أمركم فخصصوه بالعبادة  
 وأعرفوه بهذه الصفات ولا تعبدوا الشيطان ولا تحجبوا عنه بعض  
 صفاته فتسبوا قوله وفعله الى انييطان أفلا تذكرون ما في  
 أنفسكم من آياته فتتفكروا فيها وتزجر وراعن الشرك به اليه  
 مرجعكم جميعا بالعود الى عين النجس المطلق في القيامة الضعيف  
 هو الآن أو الى عين جمع الذات بالفناء فيه عند القيامة الكبرى  
 وعد الله حقانه يبدؤا الخلق في النساء الاولى ثم يعيده في النساء  
 الثانية ليحزي المؤمن والكافر على حسب ايمانهم وعملهم الصالح وكفرهم  
 وعملهم الفاسد وهذا على التأويل الاول وعلى الثاني يبدؤا الخلق  
 باختفائه واظهارهم ثم يعيدهم بأفانهم وظهوره ليحزي الذين آمنوا  
 به وعملوا الصالحات ما يصلحهم للمقام من الاعمال الرفاعة لتجهم القوة  
 اياهم بالقسط بحسب ما بلغوا من المقامات بأعمالهم من مواهبه  
 الخالية والذوقية التي يقتضيها مقامهم وشوقهم وليحزي الذين  
 آمنوا الايمان الحقيقي وعملوا بالله الاعمال التي تصلح العباد أي جزاء  
 بالتمثيل بقسطهم أي بسبب عدلهم في زمان الاستقامة أو جزاء  
 بحسب رتبته ومقامهم في الاستقامة والذين يحبوا في أي مقام  
 كان لهم شراب من حميم لجهلهم بما فوقه وشكهم واضطربهم إذ  
 لو وصلوا الى اليقين لانفوا برده وعذاب اليم من الحرمان والهجور  
 وفقدان روح الوجدان بسبب حجابهم هو الذي جعل شمس

يدبر الامر ما من شفيع الامن  
 بعد اذنه ذلكم الله ربكم فنعبد  
 أفلا تذكرون اليه مرجعكم  
 جميعا وعد الله حقانه يبدؤا  
 الخلق ثم يعيده ليحزي الذين  
 آمنوا وعملوا الصالحات  
 بالقسط والذين كفروا هم شراب  
 من حميم وعذاب اليم بما كانوا  
 يكفرون هو الذي جعل  
 الشمس

الروح ضياء الوجود وقر القلب نوره وقد رسميره في سلوكه منازل  
ومقامات لتعلموا عدد سف مراتبكم وأطواركم في السير الى الله و  
في الله وحساب درجاتكم ومواقع أقدامكم في كل مقام ومرتبة أن  
في اختلاف ليل غلبة ظلمة النفس على القلب ونهار اشراق ضوء  
الروح عليه وما خلق الله في سموات الارواح وأرض الاجساد لآيات  
لقوم يتقون حجب صفات النفس الامارة وبلغوا الى تبة النفس  
الكوأمة فتعرفوا تلك الآيات دعواهم فيها أى دعاؤهم  
الاستعدادات في الجنات الثلاث التي يهديهم الله اليها بحسب  
نور إيمانهم سبحانه أى تنزيهه في الأولى عن الشرك في الأفعال  
بالبراءة عن حولهم وقوتهم وفي الثانية عن الشرك في الصفات  
بالانسلاخ عن صفاتهم وفي الثالثة عن الشرك في الوجود بفناءهم  
وتحيتهم فيها أى تحية بعضهم لبعض في كل مرتبة منها افاضة  
أنوار التزكية وامداد التصفية من بعضهم على بعض وتحية الله  
فيها اشراق التجليات وامداد التجريد وازالة الآفات من الخلق  
عليهم واخر دعواهم أى خرم ما يقتضى استعداداتهم وسؤال الله  
تعالى بالطلب والاستغاضة قيامهم بالله في ظهور كالاته وصفات  
جلاله وجماله عليهم الذى هو الحمد الحقيقي منه وله وتخصيص ذلك  
الحمد به مجلا لا مفصلا أولا باعتبار هويته المطلقة ثم باعتبار  
ربوبيته للعالمين ولو يعجل الله للناس الشر الى اخره لما كانت  
الاستعدادات مفطورة على الخير الا ضا في الصوري أو المعنوي  
بحسب درجاتها في الازل كان كل دعاء منها وطلب للخير تهية  
قابليتها وتصفيتها وشوقها اليه يوجب حصول ذلك له عاجلا وفضلا  
عليه من المبدأ الفياض الذي هو منبع الخيرات والبركات كقوله  
وأنا لكم من كل ما سألتوه وكلما افاض عليكم خيرا يستحقاقه له لوجود  
تصفية وتركية زاد استعداد به بانضمام هذا الخير اليه فصار أقوى

ضياء والقر نور اوقدده منازل  
لتعلموا عدد السنين والحساب  
ما خلق الله ذلك الا بالحق  
يفصل الآيات لقوم يعلمون  
ان في اختلاف الليل والنهار  
وما خلق الله في السموات و  
الارض آيات لقوم يتقون  
ان الذين لا يرجون لقاءنا  
ودروا بالحياة الدنيا ولطأوا  
بها والذين هم عن آياتنا غافلون  
اولئك ما لديهم النار بملكانا  
يكسبون ان الذين امنوا و  
عملوا الصالحات يهديهم بهم  
بايمانهم تحرى من تحتهم الانهار  
في جنات النعيم دعواهم فيها  
سبحانك اللهم وتحيتهم فيها  
سلام واخر دعواهم ان الحمد لله  
رب العالمين ولو يعجل الله للناس  
الشر استعجلوا هم بالخير

لقضوا اليهم أجلهم فندوا الذين (٢٦٥) لا يرجون لقاءنا في طغيانهم يعمهون وإن أمس إلا سنن الضر

دعانا نجنبه أوقاعا أو قائما  
فلما كتنفعا عنه ضره مركان  
يدعنا الى ضره مسته كذلك  
زين للمسرفين ما كانوا يعملون  
ولقد أهلكنا القرون  
من قبلكم لما ظلموا وجاءتهم  
رسلهم بالبينات وما كانوا  
ليؤمنوا كذلك نجزي القوم  
المجرمين ثم جعلناكم خلافا  
في الارض من بعدهم لننظر  
كيف تعملون وإذا أتتكم عليهم  
آياتنا بينات قال الذين لا  
يرجون لقاءنا انت بقران غير  
هذا أو بدله قل ما يكون لي  
أن أبدله من تلقاء نفسي إن  
أتبع إلا ما يوحى الي اني أخاف  
ان عصيت ربّي عذاب يوم  
عظيم قل لو شاء الله ما تلوته  
عليكم ولا أدرككم به فقد  
لبثت فيكم عمرا من قبله  
أفلا تعقلون فمن أظلم ممن  
افتري على الله كذبا أو كذب  
بآياته انه لا يفلح المجرمون  
ويعبدون من دون الله مالا  
يضرهم ولا ينفعهم ويقولون  
هؤلاء شفعاؤنا عند الله قل  
أنتبئون الله بما لا يعلم في السموات

وأقبل من الاول فيكون المبدأ تعالى أسرع اجابة له وأكرافاضة  
عليه وعلى هذا يزاد الاستعداد في زداد الفيض حتى يبلغ مداه  
وهو معوضا عن الحسنات ومعوق له من جاء بالحسنة فله خيرها  
وأما الشرور فليست إلا محجبا للاستعداد وموانع القبول وحواجز  
الفيض فلما حصلت ما وقع بسببها الاعداء القبول للخيرات فتعت  
فيضانها وبقي الاستعداد في حجاب ما حصل منها اليسل وان اقتضى  
بحسب المناسبة فيضان الشر فليس في فيض المبدأ ما يجاسه فلا  
يفيض عليه شيء من جنسه وهذا معنى قوله ومن جاء بالسيسة  
فلا يجزي الامثلها اللهم لا اذا أفرط وتجاوز حد الرحمة وأزال الاستعداد  
بالكلية فناسا للشيطنة واستمد من عالمها كما قال هل أبتئكم على  
من تنزل الشياطين تنزل على كل أثم لقضوا اليهم لقطع مكا  
استعدادهم فانقطع مدد الحياة الحقيقية عنهم ومدد الخير عن  
استعدادهم بالكلية وأزيل امكان التصفية منه لاقتضائه الشر  
فلم يصل اليهم بعد ذلك خير صوري ولا معنوي لكن يهلهم ما بقي فيهم  
أدنى مسكة من استعدادهم وامكان قبول لا دنى خبر فندوا الذين  
لا يرجون لقاءنا من جلتهم أي لا يرضون رأسا من أنهما كهم  
في الشرور ولا يتوقعون نورا من أنوارنا ولا يتنبهون قط من غفلتهم  
بالرجوع الي بنا وطلب رحمتنا في طغيانهم وتعمادهم في الشرور  
يتحيزون وينقطع مدد الخيرات الصورية التي يسألها استعدادهم  
بلسان حاله عنهم حتى يزول بانغما سهم وانهمما كهم في الطبيعيات  
نورا استعدادهم بالكلية لحصول الزين ويحق الطمس فنكسوا على  
رؤسهم الى أسفل سافلين وما كان الناس إلا أمة واحدة على  
الفطرة التي فطر الله الناس عليها متوجهين الى الوحدة متوطين  
بنور الهداية الاصلية فاختلفوا بمقتضيات النشأة واختلاف  
الأمرجة والأهوية والعادات والمخالطات ولولا كلمة سبقت من

ولا في الارض سبحانه وتعالى عما يشركون وما كان الناس إلا أمة واحدة فاختلفوا ولولا كلمة  
سبقت من

ربك أي قضاء سبق في الأزل بتعيين الأجل والارزاق وتمازي  
 كل واحد من الشقي والسعيد إلى حيث قدر له فيما زاوله لقض  
 بينهم فيما فيه يختلفون علجلا ولميز السعيد من الشقي والحق من  
 الباطل من أديانهم ومللهم ولكن حكمة الله اقتضت أن يبلغ  
 كل منهم وجهته التي إلى وجهه إليها أعماله التي يراولها هو واطل  
 ما خفي في نفسه وإذا أذنا الناس رحمة من بعد ضراء قد مر أن  
 أنواع البلاء من الضراء والبأساء وصنوف اللأواء تكسر شرة  
 النفس وتلطف القلب بكشف حجب صفات النفس ترفيق كثافات  
 الطبع ورفع غشاوات الهوى فلذا تنزع قلوبهم بالطبع إلى مبدئها  
 في تلك الحالة لرجوعها إلى مقتضى فطرتها حينئذ وعودها إلى  
 نوريتها الأصلية وقوتها الفطرية وميلها إلى العروج الذي  
 هو في سجنها لزوال المانع بل الميل إلى الجهة العلوية والمبادئي  
 النورية مغطور في طباع القوى المذكوته كلها حتى النفس الحيوانية  
 لو تركت عن الهيئات البدنية الظلمانية فان التسفل من العواض  
 الجسمانية حتى أن البهائم والوحوش إذا اشتدت الحال عليها في  
 أوقات المحل وأيام الجذب اجتمعت رافعة رؤسها إلى السماء كأن  
 ملكوتها يشعرون زوال الفيض من الجهة العلوية فتسند منها فكذا  
 إذا توافرت على الناس النعم الظاهرة وتكاملت عليهم الامداد  
 الطبيعية والواردات الجسمانية قويت النفس من مدد الجهة  
 السفلية واستطالت قواها بالترفع على القلب تكاثف انجاب  
 غلاظ وتسلط الهوى غلب صارت السلطنة للطبيعة الجسمانية  
 وارتكت الهيئات البدنية الظلمانية فتشكل القلب بهيئة النفس  
 وقسا وغلظ وضعف أبطرقه النعمة فكفر وعصى ما إلى الجهة السفلية  
 لبعده عن الهيئة النورية حينئذ وبقد راسيلاء النفس على القلب  
 يستولى الوهم على العقل فتستولى الشيطنة لكون القوة العاقلة أسيرة

ربك لقضى بينهم فيما فيه  
 يختلفون ويقولون لولا أنزل  
 عليه آية من ربه فقل إنما  
 الغيب لله فانظروا إلى  
 معكم من المنتظرين وإذا  
 أذنا الناس رحمة من بعد  
 ضراء مستهم

في قيدا لوهم مأمورة له يستعملها في مطالبه ويمتسعيها في مآربه  
 من تحصيل لذات النفس ومدادها من عالم الرجز تقوية صفاتها  
 باهيب عالم الطبع وعدد مواد الحظ بالفكر فيجب القلب بالزئين  
عن قبول صفات الحق بالكلية وذلك معنى قوله اذا لهم مكر في آياتنا  
قل الله أسرع مكرًا باخفاء القهر الحقيقي في هذا اللطف الصوري  
 وتعبية عذاب نيران الحمران وحيات هيأت الرذائل والعقارب السُّو  
 ولباس القطران في هذه الرحمة الظاهرة ان رسلنا يكتبون ما  
 تمكرون قد علمت أن الملكوت السماوية تندقش بكل حادثة تقع  
 في هذا العالم فكل عمل حسن أو قبيح يصدر عن أحد فقد كتب عليه في  
 تلك الألواح وقد اتصل ملكوت كل بدن بتلك البادئ الملكوتية في  
 همنا بحسنة أو سيئة اترسمت صورته في ملكوت أبدنا على سبيل  
 الخاطر وألا ثم أخذنا في التفكير فيه فان استحكم النقرش انبعث منه  
 الغريرة حتى امثلنا الخاطر الاقل بالارادة الجازمة انطبع بأقدامنا  
 على الفعل الا أنه ان كان حسنة انطبع في الحال في جهة القلب التي  
 تلى الروح ولوح الفؤاد المنور بنوره وكتبته القوة العاقلة  
 العملية التي هي صاحب اليمين من الملكان الموكلين المشار اليهما  
 بقوله عن اليمين وعن الشمال فعيد اذ الفؤاد هو الجانب الاوى  
 منه وان كان سيئة لا ينطبع في الحال لبعده الهيئة الظلمانية  
 من القلب في عدم مناسسته اباها بالذات فان أدركه التوفيق ونال  
 عليه نور من أنوار الهداية لروحانية ندم واستغفر فمحنه وعفوه  
 وان لم يندركه بقى في اجنحة حتى امدته النفس بطامة صفاتها مسخرة  
 في لوح الصدر الذي هو وجه القلب الذي يلى النفس المظلم بظلمة  
 النفس الغالبة عليه في صدور هذا الفعل منه وكتبته القوة  
 القليلة التي هي صاحب الشمال ذهنا اجانب هو الاضعف هذا هو المراد  
 من قولهم صاحب الشمال لا يكتب السيئة حتى تمسست ساعات

اذا لهم مكر في آياتنا قل الله أسرع  
 مكرًا ان رسلنا يكتبون ما تمكرون  
 هو الذي يسيركم في البر والبحر  
 حتى اذا كنتم في الفلك وجرت  
 بهم برح طيبة وفرحوا بها  
 جاءتهم ريح عاصف وجاءهم  
 الموج من كل مكان وظنوا أنهم  
 أحيط بهم دعوا الله مخلصين  
 له الدين لئن أنجيتنا من هذه  
 لنكونن من الشاكرين فاما  
 أنجاهم اذ لهم يبغون في الارض  
 بغير الحق



فان استغفر فيها صاحبها لم تكتب ان صر كنبته ويفهم من هذا  
 التقرير ابتداء الكتاب بيمين المسلم وشمال الكافر وأما صورة الابتداء  
 وكيفيته فقد تجيء في موضعها ان شاء الله تعالى انما بغيةكم على  
 أنفسكم الى آخره البغية ضد العدل فكما أن العدل فضيلة شاملة  
 لجميع الفضائل وهيئة وحدانية لها فائضة من نور الوحدة على النفس  
 فالبغي لا يكون الا عن غاية لانها مك في الرذائل بحيث يستلزمها جميعا  
 فصاحبها في غاية البعد عن الحق ونهاية الظلمة كما قال الظالم ظلمات  
 يوم القيامة فهذا قال على أنفسكم لا على المظلوم لان المظلوم سعيد  
 وشقي لظلم غاية السقاء وهو ليس لامتناع بحياة الدنيا اذ جميع  
 الافراحات والتفرجات متباعدة للعدالة تمتعات طبيعية ولذلك  
 حيوانية تنقضي بانقضاء الحياة الحسية التي مثلها في سرعة الزوال  
 وقلة البقاء هذا المثل الذي مثله من ترين الارض خرفها من ماء  
 المطر ثم فسادها ببعض الافات سريعا قبل الانتفاع بنباتها ثم  
 تتبعها الشقاوة الابدية والعذاب الاليم الدائم وفي الحديث أشوع  
 الخير نوابا صلة الرحم وأعمل الشر عقابا للبغي اليمين الفاجرة لان  
 صاحبه نزعكم عليه حقوق الناس فلا تخمل عقوبته المهمل الطويل  
 الذي يحتمله حق الله تعالى وقد سمعت بعض المشايخ يقول قل يا أي  
 النظام حثف نفعه وقل يا بلع الفاسق وان الشيخوخة وذلك لبلارزنها  
 لله تعالى في هدم النظام المصروف عنايته تعالى الى ضبطه ونظامها  
 اياه في حكمته وعدله والله يدعو الى دار السلام يدعو الكل الى دار  
 سلام العالم الروحاني الذي لا افة فيه ولا نقص ولا فقر ولا فناء  
 بل فيه السلامة عن كل عيب والامان من كل خوف ويهدي من  
 يشاء من جملة من أهل الاستعداد الى صراط الوحدة للذين  
 أحسنوا أي جاؤا بما يحسن به حالهم من خير فعل أو قول أو  
 علمي مما هو سبب كمالهم المثوبة الحسنى من الكمال الذي يفيض

يا أيها الناس انما بغيةكم على أنفسكم  
 متاع الحياة الدنيا ثم اليها  
 مرجعكم فنبئكم بما كنتم تعملون  
 انما مثل الحياة الدنيا كماء  
 أنزلناه من السماء فاختلط به  
 نبات الارض ثم اياكل الناس  
 والأنعام حتى اذا أخذت الارض  
 زخرفها وزينت وضع أهلها  
 انهم قادرون عليها اناها  
 أمرا لبلا أو نهارا فجعلنا لها  
 حصدا كأن لم تكن بالامس  
 كذلك نفصل الآيات لقوم  
 يتفكرون والله يدعو الى دار  
 السلام ويهدي من يشاء الى  
 صراط مستقيم للذين أحسنوا  
 الحسنى

عليهم بسبب ذلك اخير زيادة مرتبة مما كان قبله بالتزقي وزيادة  
 في استعداد قبول الخيرات والكمالات بانضمام هذا الكمال والنور الفاضل  
 عليهم الى استعدادهم الاول على ما ذكر ولا يرهق وجوه قلوبهم  
 غبار من كدورات صفات النفس وقيام غلباتها ولا ذلة من ميل  
 قلوبهم الى الجهة السفلية أولئك اصحاب الجنة التي يقتضيها  
 حالهم وارتقاؤهم من الجنان المذكورة هم فيها خالدون والذين  
 كسبوا أجناس السيئات من أعمال وأقوال وعقائد تجب  
 استعدادهم عن قبول الكمال جزاء سيئته بمثلها من الهيئة التي  
 ارتكبت على قلوبهم من سيئاتهم فنعتها الصفاء والنور و  
 ترهقهم ذلة الميل الى الجهة السفلية ما لهم من الله من عاصم  
 يعصمهم من تلك الذلة والخذلان لوجود أحجاب عدم قبول  
 نور العصمة لثبوت الكدورة كأنما أغشيت وجوههم قطعاً  
 من الميل لفرط ارتكاب الهيئة المظلمة من اليول الطبيعية والاعمال  
 الردية عليها أولئك اصحاب النار التي يقتضيها عالم السفلى  
 من نيران الآثار والافعال ويوم تحشرهم جميعاً في الجمع الأكبر  
 عين جمع الوجود المطلق ثم يقول للذين أشركوا منهم أي المحبوبين  
 الواقفين مع الغير بالمحبة والطاعة مكانكم أي الزموا مكانكم  
 أنتم وشركاءكم ومعناه وقفوا مع ما وقفوا معه في الموقف مع  
 قطع الوصل والاسباب التي هي بسبب محبتهم وعبادتهم وتبرؤا  
 المعبود من العابد لانقطاع الآلات البدنية والاعراض الطبيعية  
 التي توجب تلك الوصل وهو معنى قوله فزينا بينهم أي مع كونهم  
 في الموقف معافرتنا بينهم في الوجهة وذلك عند علو رتبة المعبود  
 ودينور رتبة العابد وتباين حالهما اذا كان المعبود شريفاً كالملك  
 والمسيح وعزير وأمثالهم من له السابقة عند الله كما قال ان الذين  
 سبقت لهم منّا الحسنی أولئك غنّاهم بعدون وقال شركاءهم

وزيادة ولا يرهق وجوههم  
 فترو لا ذلة أولئك اصحاب  
 الجنة هم فيها خالدون والذين  
 كسبوا السيئات جزاء سيئته  
 بمثلها وترهقهم ذلة ما لهم  
 من الله من عاصم كأنما أغشيت  
 وجوههم قطعاً من الليل مظلاً  
 أولئك اصحاب النار هم فيها  
 خالدون ويوم تحشرهم جميعاً  
 ثم يقول للذين أشركوا مكانكم  
 انتم وشركاءكم فزينا بينهم  
 وقال شركاءهم

ما كنتم ايانا تعبدون فكفى بالله شهيدا بيننا وبينكم ان كنا عن عبادتكم لغافلين هنالك تبلوا كل نفسوا  
 أسلفت وردوا الى الله مولاهم الحق وضل عنهم ما كانوا يفترون قل من يرزقكم من السماء والارض أم يملك  
 السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي من يدبر الامر فسيقولون الله فقل  
 أفلا تتقون فذللكم الله ربكم الحق فماذا بعد الحق الا الضلال فأتى (٢١٢) تصرفون كذلك حقت

كلمت ربك على الذين فسقوا أنهم  
 لا يؤمنون قل هل من شركائكم  
 من يبدؤا الخلق ثم يعيده  
 قل لله يبدؤا الخلق ثم يعيده  
 فأتى تؤفكون قل هل من شركائكم  
 من يهدي الى الحق قل الله يهدي  
 الحق أفمن يهدي الى الحق أحق  
 أن يتبع أمن لا يهدي الا أن  
 يهدي فما لكم كيف تحكمون  
 وما يتبع أكثرهم الا ظانان الظن  
 لا يغنى من الحق شيئا ان الله  
 عليم بما يفعلون وما كان هذا  
 القرآن أن يفترى من دوز الله  
 ولكن تصديق الذي بين يديه  
 وتفصيل الكتاب لا ريب فيه  
 من رب العالمين أم يقولون  
 افترناه فقل فأتوا بسورة مثله  
 وأدعوا من استطعتم من دون  
 الله ان كنتم صادقين بل  
 كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه  
 ولما يأتهم تأويله كذلك  
 كذب الذين من قبلهم  
 فانظر كيف كان عاقبة

ما كنتم ايانا تعبدون بل تعبدون الشيطان بطاعتكم اياه وما  
 اخترتموه في أهامكم من أباطيل فاسدة وأمانى كاذبة فكفى بالله  
 شهيدا الى اخره أى الله يعلم أنما أمرناكم بذلك وما أردنا عبادتكم  
 ايانا هنالك أى عند ذلك الموقف تختبرون تدرون كل نفسا أسلفت  
 في الدنيا وردوا الى الله في موقف الجزاء بالانقطاع عن الالهة وانفراد  
 عنها مولاهم الحق المتولى جزاءهم بالعدل والقسط وضل عنهم ما  
 كانوا يفترون من اختراعاتهم وأصول دينهم ومدد هبهم وتوفيقهم  
 الكاذبة وأمانيهما الباطلة وما كان هذا القرآن  
 اختلاقا من دوز الله ولكن تصديق الذي بين يديه من اللوح  
 المحفوظ وتفصيل الكتاب الذي هو الام له وأنه في أم الكتاب  
 لدينا على حكم أي كيف يكون مختلفا قد ثبت قبله في  
 كتابين من علم مفضل كما هو في اللوح المحفوظ ومجلا في أم الكتاب الذي  
 هذا تفصيله بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه أى لما جهلوا كيفية  
 شئونه في علم الله ونزوله على سيدنا محمد عليه الصلوة والسلام وقصر  
 علمهم عن ذلك كذبوا به ولما يأتهم تأويله أى ظهور ما أشار اليه  
 في مواعيده وأمثاله مما يؤل أمره وعلمه اليه فلا يمكنهم لتكذيبه لانه  
 اذا ظهرت حقائقه لا يمكن لاحد تكذيبه مثل ذلك التكذيب  
 العظيم كذب الذين من قبلهم فانظر كيف كان عاقبتهم لما  
 ظلموا بالتكذيب ومنهم من يؤمن به أي يؤمن به لوقته حجاب  
 ومنهم من لا يؤمن به أبدا الغلط حجاب ومنهم من يستمعوا اليك  
 ولكن لا يفهمون اما لعدم الاستعداد في الاصل واما الرسوخ

الظالمين ومنهم من يؤمن به ومنهم من لا يؤمن به وربك أعلم بالمفسدين وان كذبوا فعقل على علمكم  
 انتم بريئون مما أعمل وأنابري مما تعملون ومنهم من يستمعون اليك أفأنت تسمع الصم ولو كانوا لا يعقلون

الهيئات المظلمة الحاجبة لنور الاستعداد فيهم ولما لا يتقاع الامر من  
 كالاصم الذي لا عقل له فلا يسمع ولا يتفطن للاشارة فكيف يمكن  
 أفهامه ومنهم من ينظر اليك ولكن لا يبصر الحق ولا حقيقتك  
 لاحد الامرين المذكورين أو كليهما كالأعمى الذي انضم الى فقدان  
 بصره ففقدان البصيرة فلا يبصر ولا يستبصر فكيف تمكن هدايته  
 ان الله لا يظلم الناس شيئا لما ذكر الاصم والعمى اللذين يدلان  
 على عدم استعداد الادراك أشعر الكلام بوقوع الظلم لوجود الاستعداد  
 لبعض وعدمه لبعض فسلب الظلم عن نفسه لان عدم الاستعداد  
 في الاصل ليس ظلما لعدم امكان ما هو أوجد منه بالنسبة الى خصوصية  
 ذلك وهويته فكان عينه مقتضيا له في رتبة من مراتب  
 الامكان كما لا يمكن للحمار مع حماريته استعداد الادراك  
 الانساني وكان عينه مستدعيا لما هو عليه من الاستعدادات  
 ولا يطلب منه وداء ما في استعدادة فلا ظلم هذا اذا لم يكن في الاصل  
 وأما اذا بطل بسوخ الهيئات المظلمة فلا كلام فيه وكلاهما ظالم  
 لنفسه أما الأول فلقصوره في درجات الامكان ونقصانه بالاضافة  
 الى ما فوقه كقصور الحمار مثلا عن الانسان ونقصانه بالاضافة اليه  
 لا في نفسه فانه في حد نفسه ليس بقاصر ولا ناقص وأما الثاني فظاهر  
 وعلو هذا معنى أنفسهم يظلمون ينقصون حظها أو ان الله لا يظلم الناس  
 شيئا بأن يطلب منهم ما ليس في استعدادهم فيعاقبهم على ذلك  
 ولكن الناس أنفسهم يظلمون فيستعملون استعداداتهم فيما لم يخلق  
 لأجله ويوم يحشرهم كأن لم يلبثوا الا ساعة من النهار لعدم احساسهم  
 بالحركة المستلزم لان هولهم عن الزمان اذ الذاهل عن  
 الحركة ذاهل عن الزمان فسواء عندهم الساعة الواحدة والذهو  
 المتطاولة يتعارفون بينهم بحكم سابقة الصبغة وداعية الهوى  
 اللازمة للجسدية الاصلية بدلالة التشاؤم ثم ان بقيت الجسدية

ومنهم من ينظر اليك أفأنت  
 تهدى العمى لو كان لا يبصر  
 ان الله لا يظلم الناس شيئا  
 ولكن الناس أنفسهم يظلمون  
 ويوم يحشرهم كأن لم يلبثوا  
 الا ساعة من النهار يتعارفون  
 بينهم

قد خسر الذين كذبوا بلفاء الله  
وما كانوا مهتدين واما نبيك  
بعض الذي نعدهم أو نؤفقتك  
فاليانم جميعهم ثم قرأ الله شهيداً على  
ما يفعلون ولكل أمة رسول  
فاذا جاء رسولهم قضى بينهم  
بالقسط وهم لا يظلمون ويقولون  
مق هذا الوعدان كنتم صادقين  
قل لا أملك لنفسي ضراً ولا  
نفعاً الا ما شاء الله لكل أمة  
أجل اذا جاء أجلهم فلا يستأخرون  
ساعة ولا يستقدمون قل  
أرأيتم ان أنا كعدله بيانا أو  
نهارا ماذا يستعجل منه  
الجرمون أم اذا ما وقع امنتم به  
الآن وقد كنتم به تستعجلون  
ثم قيل للذين ظلموا ذوقوا عذاب  
الخلد هل تجرون الا بما كنتم  
تكسبون يستنبئونك أحق  
هو قل اي ورثي انه الحق وما  
أنتم بمعجزين

الاصلية والناسبة الفطرية لاتحادهم في الوجهة واتفاقهم في التقيد  
بقي التعارف بينهم وان لم يتوحيب اختلاف الالهواء وتباين  
الأراء وتفاوت الهيئات المستفادة من لواحق النشأة وعوارض  
العادة انقلب الى التناكر قد خسر الذين كذبوا بلفاء الله لوقوعهم  
في وحشة التناكر حينئذ واحتجابهم بحجاب عاداتهم الفاسقة  
وهيئات اعتقاد انهم الفاسدة وما كانوا مهتدين وبطل نور  
استعدادهم فلا يهتدون الى الله ولا الى التعارف فحسبوا  
مبعوضين مطرودين لا يألفون أنيساً ولا يؤثرون أليفاً ولكل أمة  
رسول يجانسهم في الاحوال النفسانية ليعكن بينهم الألفة الموجبة  
للاستفادة منه ويمكنه النزول الى مبالغ عقولهم ومراتب فهمهم  
فيزكيهم بما يصلح أحوالهم ويكشف حججهم ويعلمهم بما يوجب زكيتهم  
عن مقاماتهم ويهديهم الى الله فاذا جاء رسولهم قضى بينهم  
بهدياية من اهتدوا منهم وضلالة من ضل سعادة من سعد شقاء  
من شقى لظهور ذلك بوجوده وطاعة بعضهم اياه لقربه منه وانك  
بعضهم له لبعده عنه بالقسط أي بالعدل الذي هو الغالب على  
حال النبي لكونه ظاهر تقييده وسيرته وطريقته وهم لا يظلمون  
بنسبة خلاف ما هو حالهم ومجازاتهم به أو قضى بينهم بالخلع  
من اهتدوا به وانابته واهلاك من ضل وتعذيبه لظهور أسباب  
ذلك بوجوده ويقولون متى هذا الوعدان كنتم صادقين  
انكار لاحتجابهم عن القيامة وعدم وقوفهم على معناها اذ اوعوا  
كيفية بار تفاع حجبهم بالتجرد عن ملابس النفس صدقوه في  
ذلك وما أنكروا قل لا أملك لنفسي الى اخره درجهم الى شهود  
لا فعال بسلب الملك والتأثير عن نفسه ووجوب وقوع ذلك عنه  
بمشيئة الله ليعرفوا انار القيامة ثم لئلا يأتوا القيامة الضعيفي  
هي بانقضاء احوالهم للقدره عند الله بقول لكل أمة أجل الى اخره

يا أيها الناس قد جاءكم موعظة أي تزكية لنفوسكم بالوعد و  
 الوعيد والانداد والبشارة والزجر عن الذنوب المورطة في العقاب  
 والتحريض على الأعمال الموجبة للثواب لتعملوا على أخوف الرجا  
 وشفاء لما في الصدور أي القلوب من أمراضها كالشك والنفاس  
 والغفل والغش أمثال ذلك بتعليم الحقائق والمحكم الموجبة لليقين  
 وتصفيتهما القبول المعارف والتصور بنور التوحيد الهنيئ للجليات  
 الصفات وهدى لارواحكم إلى الشهود الذاتي ورحمة بأفاضة  
 الكمالات الثلاثة بكل مقام من المقامات ان ثلاث بعد حصول  
 الاستعداد في مقام النفس بالموعظة ومقام القلب بالتصفية  
 ومقام الروح بالهداية للمؤمنين بالتصديق أولا ثم باليقين ثانيا  
 ثم بالعيان ثالثا قل بفضل الله أي بتوفيقه للقبول في المقامات  
 الثلاثة وبرحمته بالمواهب الخلقية والعلمية والكشفية في المراتب  
 الثلاث فليعتنوا وان كانوا يفرحون فبذلك فليفرحوا لا بالأمو  
 الفانية القليلة القدار الدينئة القدر والوقع هو خير مما يجمعون  
 من الخسائر الفاسدة والمحقرات الزائلة من جملة الخطام ان كانوا  
 أصحاب دراية وفطنة وأرداب قدروهم قل أرأيتم ما أنزل الله إلى  
 الغره أي أخبروني ما أنزل الله من رزق معنوي كالحقائق والمعاد  
 والاحوال المواهب وكالآداب الشرائع والمواعظ والنصائح  
 فجعلتم بعضه حراما كالقسم الأول وبعضه حلالا كالقسم  
 الثاني قل الله أذن لكم في الحكم بالتحريم والتحليل أم على الله تفترون  
 وما ظن الذين يفترون على الله الكذب يوم القيمة الوسطى بمجرد  
 القلب عن ملابس النفس وحصول اليقين أو يوم القيامة الكبرى  
 بالتوحيد الذاتي وظهور العيان أي لا يبقى ظنهم وليس شيئا  
 حينئذ أو يوم القيامة الصغرى بانوار وحصول الحرمان  
 أي يكون ظنهم وبالا وعدا با حينئذ ان الله لذو فضل على الناس

ولو أن لكل نفس ظلمت ما في  
 الارض لاقتدت به وأستروا  
 الندامة لما راوا العذاب  
 وقضى بينهم بالقسط وهم لا  
 يظلمون الا ان الله ما في السموات  
 والارض الا ان وعد الله حق  
 لكن أكثرهم لا يعلمون هو محي  
 ويميت واليه ترجعون يا أيها  
 الناس قد جاءكم موعظة من  
 ربكم وشفاء لما في الصدور  
 وهدى رحمة للمؤمنين قل  
 بفضل الله وبرحمته فبذلك  
 فليفرحوا هو خير مما يجمعون  
 قل أرأيتم ما أنزل الله لكم من  
 رزق فجعلتم منه حراما وحلالا  
 قل الله أذن لكم أم على الله تفترون  
 وما ظن الذين يفترون على الله  
 الكذب يوم القيمة ان الله لذو  
 فضل على الناس

بصنفي العلمين وافاضتهما ونوفيق القبول لهما وتهيئة الاستعداد لقبولهما ولكن اكثرهم لا يشكرون نعمته فيستعملون ما وهب لهم من الاستعداد والعلوم في تحصيل المنافع الجزئية والمطالب الحسبية ويكفرون نعمته فيمنعون عن الزيادة الا ان اولياء الله

المستغرقين في عين الهوة الاحدية يغفلوا لانية لاخوف عليهم اذ لم يبق منهم بقية خاوا بسببها من حرمان ولا غاية ورءوا ما بدخوا فيخافوا من حجبهم ولا هم يحزنون لامتناع قوت شئ من الكمالات والذات منهم فبحزنوا عليه وعن سعد بن جبير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل من هم فقال هم الذين يذكرون الله برؤيتهم وهذا من لطيف منه عليه السلام وعن عمر رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من عباد الله عبادا ما هم بأنبياء ولا شهداء يغبطهم الأنبياء والشهداء يوم القيمة لكأنهم من الله قالوا يا رسول الله اخبرنا منهم وما اعمالهم فلعننا نحبهم قال هم قوم تحابوا في الله على غير ارحام بينهم ولا أموال يتعاطونها فوالله ان وجوههم لنور وانهم لعلى منابر من نور لا ينجفون اذا خاف الناس ولا يحزنون اذا حزن الناس ثم قرأ الآية قوله وانهم لعلى منابر من نور يريد به اتصالهم بالمبادئ العالية الروحانية كالعقل الاول وما يليه الذين امنوا وكانوا يتقون ان جعل صفة لاولياء الله فعناه الذين امنوا الايمان الحقيقي وكانوا يتقون بقاياهم وظهور تلويثاتهم لهم البشري في الحياة الدنيا بوجوه الاستقامة في الاعمال والاخلاق المبشرة بجنة النفوس وفي الآخرة بظهور انوار الصفات والحقائق الروحانية والمعاد والحقيقية عليهم المبشرة بجنة القلوب حصول الذوق بهما والذة لا تبدل لكلمات الله لحقائقه الواردة عليهم واسماؤه للكشفة لهم أحكامه الخالصة النازلة بهم وان حصل كلاما برأسه مبتدأ فعناه الذين امنوا الايمان

ولكن اكثرهم لا يشكرون وما تكون في سأن وما تتلوا منه من قرآن ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم شهود اذ تفضون فيه وما يعرب عن ربك من متقال ذرة في الارض ولا في السماء ولا أصغر من ذلك ولا أكبر الا في كتاب مبين الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقون لهم البشري في الحياة الدنيا وفي الآخرة لا تبدل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم

ولا يخزنك قولهم ان العزة لله جميعا هو السميع العليم الا ان الله من في السموات ومن في الارض وما يتبع الذن  
يدعون من دون الله شركاء ان يتبعون الا الظن وان هم الا يخفون هو الذي جعل لكم الليل لتسكنوا  
فيه والنهار مبصر ان في ذلك لآيات لقوم يسمعون قالوا اتخذ الله ولدا سبحانه هو الغني له ما في  
السموات وما في الارض ان عندكم من سلطان بهذا أتقولون على الله ما لا تعلمون قل ان الذين يفترون  
على الله الكذب لا يفلحون متاع في الدنيا ثم اليها مرجعهم ثم نذيقهم العذاب لشديد بما كانوا يكفرون  
واتل عليهم نبأ نوح اذ قال لقومه يا قوم ان كان كبر عليكم مقامي وتذكيري بآيات الله فعلى الله توكلت  
فاجعوا أمركم وشركاءكم ثم لا يكن ٢٨٩ أمركم عليكم غمّة ثم اقضوا الي ولا تنظرون فان توليتم

اليقين كما نوايتقون حجب صفات النفس وموانع الكشف من  
السكيات الوهمية والوساوس الشيطانية لهم البشري في نحوه  
الدنيا بوجدان الذنبر اليقين في النفس اطمئنانها بنزول السكينة  
وفي الآخرة بوجدان ذوق تجليات الصفات وأثر أنوار المكاشفات  
لا تبديل للكلمات الله من علومهم الدينية وحكمهم اليقينية أو  
فطرهم التي فطرهم الله عليها فان كل نفس كلمة ولا يخزنك قولهم  
أنى لا تتأثر به فانه مراء وشاهد عزة الله وقهره لتطير اليهم ينظر  
القضاء وترى أعمالهم وأقوالهم وما يهدونك به كالماء فمن شهد  
قوة الله وعزته يرى كل القوة والعزة له لا قوة لاحد ولا حول هو السميع  
لا قوالهم فيك فيجزيهم العليم لما ينبغي أن يفعلهم ثم بين ضعفهم  
وعجزهم وامتناع غلبتهم عليه بقوله الا ان الله من في السموات  
في الارض كلهم تحت ملكته وقصره وقهره ولا يقدر على شيء  
بغير اذنه ومشيتة واقداره يا هم وما يتبع الذين يدعون من دون الله  
شركاء وأي شيء يتبع الذين يدعون من دون الله شركاء أي اذا كان  
الكل تحت قهره وملكته فما يتبعون من دون الله ليس بشيء ولا

فما سألتكم من أجران أجرة  
الا على الله وأمرت أن أكون من  
المسلمين فكذبوه ففجئناه  
ومن معه في الغلث جعلنا  
خلافت وأغرقت الذين كذبوا  
بآياتنا فانظرو كيف كان عاقبة  
المنذرين ثم بعثنا من بعده  
رسلا ان قومهم فجاؤهم  
بالبينات فما كانوا يؤمنوا بها  
كذبوا به من قبل كذلك نطبع  
على قلوب المعتدين ثم بعثنا  
من بعدهم موسى وهرون الى  
فرعون وملئه بآياتنا فاستكبرا  
وكاونا قوما مجرمين فلما جاءهم  
الحق من عندنا قالوا ان هذا  
لسحر مبين قال موسى أتقولون  
للحق لما جاءكم أسحر هذا ولا

يفلح الساحرون قالوا أجئتنا لتلفتنا عما وجدنا عليه آباءنا وتكون لكما الكبرياء في الارض وما  
نحن لكما بمؤمنين وقال فرعون أتتوني بكل ساحر عليم فلما جاء السحرة قال لهم موسى ألقوا ما أنتم ملقون فلما  
ألقوا قال موسى ما جئتم به السحرة ان الله سيد بطله ان الله لا يصلح عمل المفسدين ويحق لله الحق بكلماته ولو  
كوه المجرمون فما آمن لموسى الا ذرية من قومه على خوف من فرعون وملئه ثم أن يفتنهم وان فرعون لعال في الارض  
وانه لمن المسرفين وقال موسى يا قوم ان كنتم آمنتم بالله فعليه توكلوا ان كنتم مسلمين فقالوا على الله توكلنا  
ربنا لا نجعلنا فتنه للقوم الظالمين ونجنا برحمتك من القوم الكافرين وأرأيتنا الى موسى أخيه أن يتبوا  
لقوم كما عصيوا وجعلوا يوتكم قبلة وأقيموا الصلوة وبشر المؤمنين وقال موسى ربنا انك أتيت  
فرعون وملأه زينة



وأما في الحياة الدنيا ربنا يضلوا عن سبيلك ربنا اطمس على أموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم قال قد أجيب دعوتكما فاستقيما ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون وجاوزنا بيني اسرائيل البحر فابتعهم فرعون وجنوده بغيا وعدوا حتى إذا أدركه الغرق قال آمنت أنه لا إله الا الذي آمنت به بنو اسرائيل وأنا من المسلمين الآن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين فاليوم نجيتك من ذلك لم تكون لمن خلفك اية وان كثير من الناس عن آياتنا الغافلون ولقد بوأنا بني اسرائيل مبعوثا صدق ورزقناهم من الطيبات فما اختلّفوا حتى جلهم العلم ان ربك يقضي بينهم يوم القيمة فيما كانوا به يختلفون فانكنت في شك مما أنزلنا اليك فاستل الذين يقرؤون الكتاب من قبلك فجدوا لك الحق من ذلك فلا تكون من المسترئين ولا تكون من الذين كذبوا بآيات الله (٢٩٠) فتكون من الخاسرين ان الذين

ضلت عليهم كلت ربك لا يؤمنون ولو جاءهم كل اية حتى يروا العذاب الاليم فلو لا كانت قرية آمنت ففعلها ايمانها الا قوم يونس لما آمنوا كشفنا عنهم عذابا خفيا في الحياة الدنيا ومتعناهم الى حين ولو شاء ربك لامن من في الارض كلهم جميعا أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين وما كان لنفس أن تؤمن الا باذن الله ويجعل الرجس على الذين لا يعقلون قل انظروا ماذا في السموات والارض وما تعنى الا بات والنذر عن قوم لا يؤمنون فهل ينتظرون الا مثل أيام الذين خلوا من قبلهم قل

تأثير له ولا قوة ان يتبعون الا ما يتوهونه في ظنهم ويتخيلونه في خيالهم وما هم الا بقدر وجود شيء لا وجود له في الحقيقة هو الله جعل لكم ليل ليل الجسم لتسكنوا فيه ونهار الروح لتبصروا به حقائق الاشياء وما تهتدون به اليه ان في ذلك آيات لقوم يسمعون كلام الله به يفهمون بواطنه وحدوده ويطلعون به على صفاته وأسمائه فيشاهدونه موصوفا ومتسميا بها قالوا اتخذا الله ولدا أي معلولا بحاجته سبحانه أنزهه عن بحاجته شيء هو الغنى الذي وجوده بذاته وبه وجود كل شيء فكيف يماثله شيء ومن له الوجود كله فكيف يحاجه شيء واقل عليهم بناوح في صحة توكله على الله ونظرة الى قومه والى شركائهم بعين الفناء وعدم مبالاة بهم بمكايدهم ليعتبروا به حالك فان الانبياء كلهم في ملة التوحيد والقيام بالله وعدم الالتفات الى الخلق سواء وقال موسى يا قوم ان كنتم امنتم أي ايماننا يقينيا فعليه توكلوا جعل التوكل من لوازم الاسلام وهو اسلام الوجه لله تعالى ولم يجعل الاسلام من لوازم الايمان أي ان كمال ايمانكم ويقينكم بحيث أثر في نفوسكم وجعلها

فاستظروا اني معكم من المنتظرين ثم نجي سلفنا والذين آمنوا كذلك حق علينا فنج المؤمنين قلوبا أي الناس ان كنتم في شك من ديني فلا أعبد الذين تعبدون من دون الله ولكن أعبد الله الذي يتوكله وأمرت أن أكون من المؤمنين وأن أقر وجهك للدين حنيفا ولا تكون من المشركين ولا تدع من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك فان فعلت فانك اذا من الظالمين وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يردك بخير فلا راد لفضله يصيب به من يشاء من عباده وهو الغفور الرحيم قاي أيها الناس قد جاءكم الحق من ربكم فزاهدوا عما يهتدى لنفسه ومن ضل فاما يضل عليها وما أنا عليكم بوكيل واتبع ما يوحى اليك واصبر حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين

حاصلة لله فانية فيه لزوم التوكل عليه فان أول مرتبة الفناء هو فناء  
الافعال ثم الصفات ثم الوجود فان تم الفناء لزوم التوكل الذي هو فناء  
الافعال وان أريد الاسلام بمعنى الانقياد كان شرطاً في التوكل لا ملزوماً  
له وجب عند يكون معناه ان صرح بيمانكم يقيناً فعلية توكلوا بشيء ان يكون  
لكم فعل ولا تروا لانفسكم ولا تغيركم قوة وتأثير ابل تكونوا متقدين كالميت  
فان شرط صحة التوكل فناء بقايا الافعال القوي كما تقولون كرهت هذا الشجر  
فاقلعه ان قدرت والباقي الى آخر السورة بعضه لا يقبل التاويل وبعضه  
معلوم بتمامه



## سورة هود



بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم  
الركاب أحكمت آياته ثم فصلت  
من لدن حكيم خبير ألا تعبدوا  
إلا الله انني لكم منه نذير و  
بشير وأن استغفروا ربكم ثم  
توبوا اليه يمتنعكم متاعاً حسناً  
الى أجل مسمى ويؤت كل ذي

الركاب مذكروه أحكمت آياته أي أحميانه وحققته في العالم  
الكلّي بأن أثبتت دائماً على حالها لا تبدل ولا تتغير ولا تفسد  
محفوظة عن كل نقص وافة ثم فصلت في العالم الجزئي وجعلت  
مبينة في الظاهر معينة بقدر معلوم من لدن حكيم أي أحكامها  
وتفصيلها من لدن حكيم بناها على علم وحكمة لا يمكن أحسن منها  
وأشد أحكاماً خبير بتفاصيلها على ما ينبغي في النظام الحكيم في  
تقديرها وتوقيتها وترتيبها ألا تعبدوا إلا الله أي نطق عليكم  
بلسان الحال والدلالة أن لا تشركوا بالله في عبادته وخصوصه  
بالعبادة انني لكم منه نذير وبشير كلام على لسان الرسول أي انني  
أنذركم من الحكيم الخبير عقاب الشرك وبعثته وأبشركم منه ثواب  
التوحيد وفائدته وأن استغفروا ربكم أي حدوه واطلبوا منه  
أن يغفرهميات النظر الى الغير والاحتجاب بالكثرة والتعبد بالاشياء  
والوقوف معها حتى فعالكم وصفاتكم ثم توبوا اليه ارجوا اليه  
بالفناء فيه ذاتاً يمتنعكم في الدنيا متمتعاً حسناً على وفق الشريعة  
والعدالة حالة البقاء بعد الفناء الى وقت وفاتكم ويؤت كل ذي

فضل فضله وان تولوا فاذنأفان  
عليكم عذاب يوم كبير الى الله مرجعكم  
وهو على كل شئ قدير الا انهم  
يثنون صدورهم ليستخفوا  
منه الا حين يستغشون ثيابهم  
يعلم ما يسترّون وما يعلنون  
انه عليهم بذات الصدور وما  
من دابة في الارض الا على الله  
ررقها ويعلم مستقرها  
ومستودعها كل في كتاب مبين  
وهو الذي خلق السموات و  
الارض في ستة ايام وكان  
عرشه على الماء ليلوكم

فضل في الاخلاق والعلوم والكمالات فضله في الثواب الذرّيا  
او تمتعكم بلذات تجليات الافعال والصفات عند مجرّدكم الوقت  
فنا لكم او يؤت كل ذي فضل في الاستعداد فضله في الكمال و  
المرتبة عند الترقى والتدلى وان تولوا أي تعرضوا عن التوحيّد  
والتجريد فاني أخاف عليكم عذاب يوم كبير شاق عليكم وهو يوم  
الى الله القادر على كل شئ أي يوم ظهور عجزكم وعجز ما تعبدون بظهوره  
تعالى في صفة قديرته فيقهرهم بالعذاب وهو الذي خلق السموات  
والارض في ستة ايام أي خلق العالم الجسماني في ست جهات وكان  
عرشه على الماء أي عرشه الذي هو العقل الاول مبتنيا على العلم  
الاول مستندا اليه مقدما بالوجود على عالم الاجسام ان اولنا  
الايام الستة بمدة الخفاء كما مر وخلق السموات والارض باختفائه  
تعالى بتفاصيل الوجودات فعنى كون عرشه على الماء كونه قبل  
الاختفاء ظاهر معلوما للناس كقولك فعلته على علم أي في حال كونه  
معلوما لي او كوني عالما به أي على المعلوماتية كما قال احدثه حين  
رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف أصبحت يلهارثة أصبحت مؤمنا  
حقا قال لكل حق حقيقة فما حقيقة ايمانك قال رأيت أهل الجنة  
يتزاورون ورأيت أهل النار يتعاضون ورأيت عرش ربي بارز فلما  
أصبحت فالزمه وقد عبر في الشرع عن المادّة الهيولانيّة بالماء في مواضع  
كثيرة منها ما ورد في الحديث ان الله خلق أول ما خلق جوهره منظر  
اليها بعين الجلال فذابت حياء نصفها ماء ونصفها نار فأت  
بها فعناه وكان عرشه قبل السموات والارض بالذات لا بالزمان  
مستعليا على المادّة فوقها بالرتبة وان شئت التطبيق  
وجودك فعناه خلق سموات القوي الروحانية وأر  
التي هي قلّة المحل كان عرشه الذي هو قلب المؤمن على ماء  
مادّة الجسد مستوليا عليه متعلقا به تعلق الصور

أَيْكُمْ أَحْسَنَ عَمَلًا جَعَلَ غَايَةَ خَلْقِ الْأَشْيَاءِ ظُهُورَ أَعْمَالِ النَّاسِ أَيْ خَلْقَنَاهُمْ  
لِنَعْلَمَ الْعِلْمَ التَّفْصِيلِيَّ لِتَابِعِ لِلْجُودِ الَّذِي يَتَرْتَّبُ عَلَيْهِ الْجُزْءُ  
أَيْكُمْ أَحْسَنَ عَمَلًا فَإِنَّ عِلْمَ اللَّهِ قِسْمَانِ قِسْمٌ يَتَقَدَّمُ وَجُودِ الشَّيْءِ فِي اللَّوْحِ  
وَقِسْمٌ يَتَأَخَّرُ وَجُودِهِ فِي مَظَاهِرِ الْخَلْقِ وَالْبَلَاءِ الَّذِي هُوَ الْاِخْتِبَارُ  
هُوَ هَذَا الْقِسْمُ وَلَئِنْ أَذَقْنَا الْإِنْسَانَ مَنَاحِمَ إِلَى الْآخِرَةِ يَنْبَغِي  
لِلْإِنْسَانِ أَنْ يَكُونَ فِي الْفَقْرِ وَالْغِنَى وَالسَّخَةِ وَالرِّخَاءِ وَالْمَرْضَى وَالصَّحَّةِ  
وَالثَّقَابَةِ اللَّهُ مَتَوَكِّلًا عَلَيْهِ لَا يَحْتَجُّ عَلَيْهِ بِوُجُودِ نِعْمَةٍ وَلَا سَعْيِهِ وَتَصَرُّفِهِ  
فِي الْكَسْبِ وَلَا بَقْوَتِهِ وَقَدَرَتِهِ فِي الطَّلَبِ لَا بِسَائِرِ الْأَسْبَابِ بِالْوَسَائِلِ  
لِئَلَّا يَحْصِلَ الْيَأْسُ عِنْدَ فَقْدِهَا تِلْكَ الْأَسْبَابُ الْكَفْرَانُ وَالْبَطَرُ  
وَالْإِشْرَاعُ وَجُودُهَا فَيُعَدُّ بِهَا عَنْ اللَّهِ تَعَالَى وَيَنْسَاهُ فَيَنْسَاهُ  
اللَّهُ بَلْ يَرَى الْإِعْطَاءَ وَالْمَنْعَ مِنْهُ دُونَ غَيْرِهِ فَإِنَّ أَتَاهُ رَحْمَةً مِنْ صَحَّةٍ  
أَوْ نِعْمَةٍ شَكَرَهُ أَوْ لَا بِرُؤْيَا ذَلِكَ مِنْهُ وَشُهُورِ الْمَنْعِ فِي صُورَةِ النِّعْمَةِ وَ  
ذَلِكَ بِالْقَلْبِ ثُمَّ بِالْجَوَارِحِ بِاسْتِعْمَالِهَا فِي مَرْضِيهِ وَطَاعَتِهِ وَالْقِيَامِ  
بِحَقْوَقِهِ تَعَالَى فِيهَا ثُمَّ بِاللِّسَانِ بِالْحَمْدِ الشَّائِئِ مَتَّقِنًا بِأَنَّهُ الْقَادِرُ عَلَى سَلْبِهَا  
مَحَافِظِهَا عَلَيْهِ بِالشُّكْرِ مَا اسْتَزِيدَ أَيُّهَا اعْتِمَادُ عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى لَنْ شُكْرَكُمْ  
لَا زَيْدَ نَكْمُ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا وَصَلْتَ إِلَيْكُمْ أَطْرَافُ  
النِّعَمِ فَلَا تَنْفِرُوا أَقْصَاهَا بِقِلَّةِ الشُّكْرِ ثُمَّ إِنْ نَزَعَهَا مِنْهُ فَلْيَصْبِرْ وَلَا  
يَتَأَسَفْ عَلَيْهَا عَالِمًا بِأَنَّهُ هُوَ الَّذِي نَزَعَ دُونَ غَيْرِهِ لِمَصْلَحَةٍ تَعُوذُ إِلَيْهِ  
فَإِنَّ الرَّبَّ تَعَالَى كَالْوَالِدِ الْمَشْفُوقِ فِي تَرْبِيَتِهِ إِيَّاهُ بَلْ أَرَأَيْتُمْ وَأَرْحَمُ  
فَإِنَّ الْوَالِدَ مَحْبُوبٌ عَمَّا يَعْلَمُهُ تَعَالَى إِذَا لَا يَرَى إِلَّا عَاجِلَ مَصَالِحِهِ  
وَمَظَاهِرِهَا وَهُوَ الْعَالِمُ بِالْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيَعْلَمُ مَا فِيهِ صَلَاحُهُ  
عَاجِلًا وَآجِلًا رَاضِيًا بِفَعْلِهِ رَاجِيًا إِعَادَةَ أَحْسَنَ مَا نَزَعَ مِنْهَا إِلَيْهِ إِذَا  
الْقَاضِ مِنْ رَحْمَتِهِ بَعِيدٌ مِنْهُ لَا يَسْتَوْسِعُ رَحْمَتُهُ لِضَيْقِ وَعَائِهِ مَحْبُوبٌ  
عَنْ رَبِّوِيَّتِهِ لَا يَرَى عُمُومَ فَيْضِ رَحْمَتِهِ وَدَوَامَهُ ثُمَّ إِذَا إِعَادَهَا لَهُ يَفْرَحُ  
بِوُجُودِهَا كَمَا لَمْ يَحْزَنْ بِفَقْدِهَا وَلَا يَفْخَرُ بِهَا عَلَى النَّاسِ فَإِنَّ ذَلِكَ

أَيْكُمْ أَحْسَنَ عَمَلًا وَلَئِنْ قُلْتُمْ  
أَنْتُمْ مَبْعُوثُونَ مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ  
لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا  
إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ وَلَئِنْ أَخَّرْنَا  
عَنْهُمْ الْعَذَابَ إِلَى أُمَّةٍ مُعَدَّةٍ  
لَيَقُولَنَّ مَا يَجْبِسُهُ الْيَوْمَ بِأَيْتِهِمْ  
لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ وَهَاقَ بِهِمْ  
مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ وَلَئِنْ  
أَذَقْنَا الْإِنْسَانَ مَنَاحِمَ ثُمَّ  
نَزَعْنَاهَا مِنْهُ إِنَّهُ لَيَؤْسٌ كَفُورٌ  
وَلَئِنْ أَذَقْنَاهُ نِعْمَةً بَعْدَ ضَرْأٍ  
مَسْتَهْزِئٍ لَيَقُولَنَّ ذَهَبَ السَّيِّئَاتِ  
عَنِّي إِنَّهُ لَفَرِحَ فَخُورٌ

الجهل وصهو النفس الا لعلم ان ذلك ليس منه وله فبأي سبب  
له فخر بما ليس له ومنه بل لله من الله الا الذين صبروا استثناء من  
الانسان أي هذا النوع يؤس كفور فرح فخور في حالين الا الذين  
صبروا مع الله وقفين معه في حالة الضراء والنعماء والشدة والرخاء  
كما قال عمر رضي الله عنه الفقر والغنى مطيتان لا أبالي أيهما أمتطي  
وعملوا في حالين ما فيه صلاحهم بما ذكر أولئك لهم مغفرة  
من ذنوب ظهور النفس بالياسق الكفران والفرح والفخر في حالين  
وأجر كبير من ثواب تجليات الافعال والصفات وجانها فلعلك  
تارك بعض ما يوحى اليك لما لم يقبلوا كلامه صلى الله عليه وسلم  
بالارادة وأنكروا قوله بالاقتراحات الفاسدة وقابلوه بالعناد و  
الاستهزاء صا وصدرة ولم ينسبط للكلام اذا ارادة تجذب الكلام و  
قبول المستمع يزيد نشاط المتكلم ويوجب سببه فيه واذا لم يعمل المتكلم  
مخلاقا بل لم يتسهل له وبقي كره باعده فشجعه الله تعالى بذلك وهيج  
قوته ونشاطه بقوله انما أنت نذير فلا يخافوا انذارك من أحد الفائدتين  
ام ارفع الحجاب بأن ينجح فيمن وفقه الله تعالى لذلك واما الزام الحجة  
لمن لم يوفق لذلك والله على كل شيء وكيل فكل الهداية اليه  
يريد الحيوة الدنيا أي كل من يعمل عملا وان كان من أعمال الآخرة في  
الظاهر بنيت الدنيا لا يريد به الا حط من حظوظها يوفيه الله تعالى  
أجره فيها ولا يصل اليه من ثواب الآخرة شيء فان لكل احدا  
من الدنيا بمقتضى نساته التي هو عليها ونصيبا من الآخرة  
فطرته التي فطر عليها فاذا لم يريد بعمله الا الدنيا فقد قبل وجهه اليها  
وأعرض عن الآخرة وجعل النصيب الدنيوي باجذابها وتوجهه  
السفلية محاب النصب الاخرى حتى انتكست فطرته وتبعته  
النشأة واستخدمت نفسه القلب في طلب حظوظها فصارت نصيبه من  
الآخرة منبضا الى النصب الدنيوي وهم فيها لا ينقصون أي

لا الذين صبروا وعملوا الصالحات  
أولئك لهم مغفرة وأجر كبير  
فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك  
وضائقه صدرك أن يقولوا كذا  
أنزل عليه كنز أو جاء معه ملك  
انما أنت نذير والله على كل شيء  
وكيل أم يقولون افترينه قل  
فأنا بعشر سورت مثله مغفريات  
وادعوا من استطعتم من دون  
الله ان كنتم صادقين فان لم  
يستجيبوا لكم فاعلموا انهم أنزل  
بعلم الله وان لا اله الا هو  
فهل أنتم مسلمون من كان يريد  
الحيوة الدنيا وزينتها لو  
اليهم أعمالهم فيها وهم فيها  
لا ينجسون

أولئك الذين ليس لهم في الآخرة

إلا النار وحبط ما صنعوا فيها  
وباطل ما كانوا يعملون أفر كان  
على بيته من ربه ويتلوه شاهد  
منه ومن قبله كتاب موسى  
ورحمته أولئك يؤمنون به و  
من يكفر به من الأحزاب فلنار  
موعده فلا تلك في مرة منه  
أنه الحق من ربك ولكن أنكرنا  
لا يؤمنون ومن أظلم من أفتري  
على الله كذبا أولئك يعرضون  
على ربهم ويقول الأشهاد هؤلاء  
الذين كذبوا على ربهم ألا لعنة  
الله على الظالمين الذين صدق  
عن سبيل الله ويغونها عوجا و  
هم بالآخرة هم كافرون أولئك  
لم يكونوا معجزين في الأرض وما  
كان لهم من دون الله من أولياء  
يضاعف لهم العذاب ما كانوا  
يستطيعون السمع وما كانوا  
يبصرون أولئك الذين  
خسروا أنفسهم وضل عنهم  
ما كانوا يفترون لاجرم أنهم  
في الآخرة هم الخاسرون إن  
الذين آمنوا وعملوا الصالحات  
وأخبتوا إلى ربهم

لا ينقص من ثواب أعمالهم في الدنيا شيء لأنه لما تشكل القلب بهيئة النفس  
تمثل حظه بصورة حظ النفس أولئك الذين ليس لهم في الآخرة إلا  
النار لتعذب قلوبهم بالحجج الدنيوية وحرمانها عن مقتضى استعدادها  
وقالها بما لا يلائمها من مكسوباتها وحبط ما صنعوا من أعمال البر  
في الآخرة لكونها بذنية الدنيا لقوله الأعمال بالنيات ولكل امرئ  
ما نوى إلى آخر الحديث أفر كان على بيته من ربه أي من كان يرب  
الحياة الدنيا فمن كان على بيته من ربه يعني بعد ما بينهما في المرتبة  
بعد عظيم ما كان على بيته أي يقين برها في عقله أو وجد في كنفه  
ويتبع ذلك اليقين شاهد من ربه أي القرآن المصدق للبرهان  
العقلي في التوحيد وصحة النبوة وأصول الدين ومن قبل هذا القرآن  
كتاب موسى أي يتبع البرهان من قبل هذا الكتاب كتاب موسى في  
حال كونه اماما يؤتم به وقدوة يتمسك بها في تحقيق المطالب و  
رحمة رحيمية تهدى الناس تركيهم وتعلمهم الحكم والشرائع أولئك  
يؤمنون به بالحقيقة دون الطالبين لمخطوط الدنيا ومن أظلم  
من أفتري على الله كذبا باثبات وجود غيره واسناد صفته من الكلام  
ونحوه إلى الغير أولئك يعرضون على ربهم بالوقف في الموقف الأول  
محجوبين محذولين ويقولون الأشهاد الموقدون هؤلاء الذين  
كذبوا على ربهم بالشرك ثم طردوا ولعنوا سبب شركهم الذي هو  
أعظم الظلم الذين يصدون الناس عن سبيل التوحيد بصفونها  
بالاعوجاج مع استقامتها وهم مع أحجابهم عن الحق محجوبون  
عن الآخرة دون غيرهم من أهل الأديان إن الدين آمنوا  
الآيمان الحقيقي الغيبي وعملوا الأعمال التي تصلحهم للفناء الله  
وتقربهم إليه من التوبة والزهد الحقيقي والآثابة والعبادة  
والصبر والشكر وما يناسبها من أعمال أهل السلوك ومقاماتهم  
وأخبتوا إلى ربهم وتذللوا واطمأنوا إليه بالنسوق وانقطعوا إليه

أولئك أصحاب الجنة هم فيها  
خالدون مثل الفريقين كالأنبياء  
والأصم والبصير والسمع هل  
يستويان مثلاً أفلا تذكرون  
ولقد أرسلنا نوحاً إلى قومه  
إني لكم نذير مبين أن لا تعبدا  
إلا الله إني أخاف عليكم عذاب  
يوم أليم فقال الملأ الذين  
كفروا من قومه ما نراك إلا  
بشراً مثلاً وما نراك اتبعك  
إلا الذين هم أراذلنا بادي  
الرأي وما نرى لكم علينا  
من فضل بل نظنكم كاذبين  
قال يا قوم أرأيتم إن كنت على  
بينة من ربي وأتاني رحمة  
من عنده فعميت عليكم  
أنلزمكموها وأنتم لها كارهون

متفانين فيه أولئك أصحاب جنة القلوب هم فيها خالدون فقال  
الملأ الذين كفروا من قومه أي الأشرار المليئون بأموال الدنيا القادرون  
عليها الذين يجوبوا بعقلهم ومعقولهم عن الحق ما نراك إلا بشراً مثلاً  
لكونهم ظاهريين واقفين على حد العقل المشوب بالوهم المتحيز بالهوى  
الذي هو عقل المعاش لا يرون لاحد طوراً وراء ما بلغوا إليه من العقل  
غير مطلعين على مراتب الاستعدادات والكمالات طوراً بعد طور و  
رتبة فوق رتبة إلى ما لا يعلمه إلا الله فلم يشعروا بمقام النبوة  
ومعناها وما نراك اتبعك إلا الذين هم أراذلنا فقراؤنا الأذنون  
منا إذا المرتبة والرفعة عندهم بالمال والجاه ليس إلا كما قال تعالى  
يعلمون ظاهراً من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون بادي الرأي  
أي بديهية الرأي وأوله لأنهم ضعاف العقول عاجزون عن  
المعاشروا عن أصحاب فكر ونظر قالوا ذلك لاحتياجهم بعقلهم الضعيف  
عن ادراك الحقيقة والفضيلة المعنوية لقصور تصرفه على كسب  
المعاش والوقوف على حله وأما أتباع نوح عليه السلام فإن  
أصحابهم بعيدة وعقول حائرة حول القدس غير متصرفة في المعاش  
ولا ملتفتة إلى وجوه كسبه وتحصيله فلذلك استنزوا عقولهم  
واستحقروها وما نرى لكم علينا من فضل وتقدم فيما نحن بصدده  
لكون الفضل عندهم محصوراً في التقدم بالغنى والمال والجاه بل  
نظنكم كاذبين لعدم ادراك ما تنبثون وفهم ما تقولون مع وفور  
كياستنا أرأيتم إن كنت على بينة من ربي يجب عليكم من طريق  
العقل الأذعان له وأنا في رحمة أي هداية خاصة كشفية متعالية  
عن درجة البرهان من عنده أي فوق طور العقل من العلوم  
ومقام النبوة فعميت عليكم لاحتياجكم بالظاهر عن الباطن  
عن الحقيقة ولا يمكن تلقيها إلا بالإرادة لاهل الأيمان  
ونحجبكم عليها وأنتم لها كارهون أي أن شئتم تلقيها فزكوا

ويا قوم هذا الله انكم عليه مالا ان (٢٩٦) أجرى الاعلى الله وما انا بطارد الدين امنوا انهم ملا فوار بهم ولكن

أردكم قوما تجهلون ويا قوم

من ينصني من الله ان طردتهم

أفلا تذكرن ولا أقول لكم عند

خراش الله ولا أعلم الغيب لا

أقول اني ملك ولا أقول للذين

تزدري أعينكم لن يؤتيهم الله

خيلا الله أعلم بما في أنفسهم اني

اذ المن الظالمين قالوا يا نوح

قد جادلنا فأكثر جدالنا

فأتنا بما تعدنا ان كنت من الصادقين

قال انما يأتيكم به الله ان شاء

وما أنتم بمعجزين ولا ينفعكم

نصيحي ان أردت أن أنصحكم

ان كان الله يريد أن يغويكم

هو ربكم واليه ترجعون

أم يقولون افترنه قل ان

افتريته فعلى اجرامي وأنا

بريء مما تجرمون وأوحى الى

نوح أنه لن يؤمن من قومك

الا من قد آمن فلا تبتئس بما

كانوا يفعلون واصنع الفلك

بأعيننا ووحينا ولا تخاطبنا

في الذين ظلموا انهم مغرقون

ويصنع الفلك

وصفوا استعدادكم ان هب لكم ثم كوا انكاركم حتى يظهر عليكم ان نور  
الارادة فتقبلوها ان شاء الله لا أسألكم عليه مالا أي  
الغرض عندكم من كل أمر محصور في حصول المعاش وأنا لا أطلب  
ذلك منكم فتنبهوا الغرضي أنتم عقلاء بزعمكم وما أنا بطارد الدين  
امنوا لانهم أهل القرية والمنزلة عند الله فان طردتهم كنت عند  
الله منا وبالا وليائه لست بنبي حينئذ ولكني أردكم قوما تجهلون  
ما يصلح به المرء للقاء الله ولا تعرفون الله ولا لقاءه لن هاب عقولكم  
في الدنيا أو تسفهون تؤذون المؤمنين بسفهكم ويا قوم من ينصني  
من الله الذي هو القاهر فوق عباده ان طردتهم واستوجبت قهره  
بطردهم أفلا تذكرن مقتضيات الفطرة الانسانية فتزجروا  
عما تقولون ولا أقول لكم عند خراش الله أي أنا أدعي الفضل  
بالنبوة لا بالغنى وكثرة المال ولا بالاطلاع على الغيب ولا بالملكية  
حتى تنكروا ضلتي بفقدان ذلك ولا أقول للفقراء المؤمنين الذين  
تستحقرونهم وتنتظرون اليهم بعين الحقد ان يؤتيهم الله خيرا كما  
تقولون اذ الخير عندى ما عند الله لا المال الله أعلم بما في أنفسهم  
من الخير مني ومنكم وهو أعرف بقدرهم وخطرهم وما يعلم أحد قدر  
خيرهم لعظمه اني اذا أي اذ نفيت الخير عنهم أو طردتهم لمن  
الظالمين ويصنع الفلك الى اخره تفسيره على ما دل عليه  
الظاهر حق يجب الايمان به وصدق لا بد من تصديقه كما جاء في  
التواريخ من بيان قصة الطوفان وزمانه وكيفيته وكميته وأما  
التأويل فمحتمل بأن يؤول الفلك بشريعة نوح التي نجابها هو ومن  
امن معه من قومه كما قال النبي عليه الصلاة والسلام مثل أهل  
بني كمثل سفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق  
والطوفان باستيلاء بحر الحيولي واهلاك من لم يتجرد عنها بما تباعة  
نبي وتركية نفس كما جاء في كلام ادريس النبي عليه السلام ومخاطبة



لنفسه ما معناه ان هذه الدنيا بحر مملوء ماء فان اتخذت سفينة تركها  
عند جراب البدن نجوت منها الى عالمك والاغرقت فيها وهلكت فلهذا  
هذا يكون معني يصنع الفلك يتخذ شريعة من ألواح الاعمال  
الصالحة ودرس العلوم التي تنظم بها الاعمال وتحكم وكلما مر عليه  
ملا من قومه سخر وامنه كما رى من عادة الشطار وذوى الخلاعة  
المشهرين بالاباحة يستمزون بالمشرعين والمتقدين بقيودها  
قال ان تسخروا منا بجهلكم فانا نسخر منكم عند ظهور وغامة  
عاقبة كفركم واحتجابكم كما تسخرون فسوف تعلمون عند ذلك  
من يأتيه عذاب يخزيه في الدنيا من هلاك وموت أو مرض وضيق  
أو شدة وفقر كيف يضطرب يتحسر على ما يفوت منه ويحس عليه عذاب  
مقيم دائم في الآخرة من استيلاء نيران الحرمان وهيات الرذائل  
المظلمة والخسران حتى اذا جاء أمرنا باهلاك أمتك وفار تنور  
البدن باستيلاء الاخلاط الفاسدة والرطوبات الفضلية على  
الحركة العنيفة وقوة طبيعة ماء الهيولي على نار الروح الحيوانية أو  
أمرنا بلا هلاكهم المعنوي وفار التنور باستيلاء ماء هوى الطبيعة على  
القلب اغرقه في بحر الهيولي الجسماني قلنا احمل فيهما من كل زوجين  
اثنين أي من كل صنفين من نوع اثنين هما صورناهما النوعية  
والصنفية الباقيتان عند فناء الاشخاص معنى علمي فيها علمه  
ببقاءهم مع بقاء الارواح الانسية فان علمه جزء من سمئته الحكيم  
للكل لتركها من العلم والعمل معلوميتها محموليتها وعالميةها  
حاصليتها اياها فيها وأهلك ومن يتصل بك في دينك سيرتك  
أقاربك الامن سبق عليه القول أيا حكمها هلاكه في الازل  
لكفره ومن امن بالله من أمتك وقال الذين فيها باسم الله مجرمها  
ومرسلها أي باسم الله الاعظم الذي هو وجود كل عارف كامل  
من أفراد نوع الانسان أنفاذها واجراء أحكامها وتزويجها في بحر العلم

وكل مر عليه ملا من قومه  
سخر وامنه قال ان تسخروا  
منا فانا نسخر منكم كما تسخرون  
فسوف تعلمون من يأتيه عذاب  
يخزيه ويحس عليه عذاب عقيم  
حتى اذا جاء أمرنا وفار التنور  
قلنا احمل فيهما من كل زوجين  
اثنين وأهلك الامن سبق  
عليه القول ومن امن وما امن  
معه الا نلبس وقال اركبوا  
فيها باسم الله مجرمها ومرسلها

الجسماني واقامتها وأحكامها واثباتها كما ترى من اجراء كل شريعة و  
 نفاذ أمرها وثبوتها وأحكامها بوجود نبي أو امام من أئمتها أو خبر  
 من أئمتها ان ربي لغفور يغفر هيئات نفوسكم البدنية  
 المظلمة وذنوب ملابس الطبيعة المهلكة اياكم المغرقة في مجرها بمتاع  
 الشريعة رحيم يرحم بافاضة المواهب العلية والكشفية  
 والهيئات النورية التي يخفيكم بها ولا مغفرته ورحمته لغفرتم  
 وهلكتم مثل اخوانكم وهي تجري بهم في موج من فتن بحر الطبيعة  
 الجسمانية واستيلاء دواعيها على الناس وغلبة أهوائها  
 باتفاقهم على مقتضياتها كالجبال الخاجبة للنظر للمناعة للسير  
 أو موج من المحارفات المزاج وغلبات الاخلاط المردية ونادى نوح ابنيه  
 المحبوب بعقله الغلوب بالوهم الذي هو عقل المعاش عن دينه  
 وتوحيده وكان في معزل عن دينه وشريعته بابني اركب معنا  
 أي أدخل في دينك ولا تكن مع الكافرين المحجوبين عن الحق لما كان  
 بموج هوى النفس المغرقة في بحر الطمع قال ساوى الى جبل  
 يعصم من الماء يعني به الدماغ الذي هو محل العقل أي  
 سأستعصم بالعقل والعقول ليعصمني من استيلاء بحر الهوى  
 فلا أغرق فيه قال لا عاصم اليوم من أمر الله لا الذي رحم بدين  
 التوحيد والشرع وحال بينهما موج هوى النفس واستيلاء الماء  
 بحر الطبيعة أي حجبته عن أبيه ودينه وتوحيده فكان من  
 المغرقين في بحر الهوى الجسمانية وقيل يا أرض بلعي ماءك  
 ويا سماء أقلعي أي نودي من جهة الحق على لسان الشرع أرض  
 الطبيعة الجسمانية أي يا أرض انفضي بر الشريعة وامتنال  
 أحكامها من غلبة هوائك واستيلائه بعوران واداك على نقابتي  
 على حد الاعتدال الذي به قوايه ويا سماء العقل انجوبة بالعادة  
 والحسن المشوبة بالوهم المغيبة بغيم الهوى التي تمد النفس الطبيعية

ان ربي لغفور رحيم وهي تجري  
 بهم في موج كالجبال ونادى  
 نوح ابنيه وكان في معزل ابني  
 اركب معنا ولا تكن مع الكافرين  
 قال ساوى الى جبل يعصمني  
 من الماء قال لا عاصم اليوم  
 من أمر الله الا من رحم وحال  
 بينهما الموج فكان من المغرقين  
 وقيل يا أرض بلعي ماءك و  
 يا سماء أقلعي

بنهيئ قسودها وأسبابها بالفكر أقتلعي عن مددها وغض ملوثة  
 الطبيعة الجسمانية ومدد الرطوبة الحاجبة لنور الحق المانعة  
 للحياة الحقيقية وقضى أمر الله بأنجاء من نجا وأهلك من هلك  
 واستوت أي استقامت شريعته على جودي وجود نوح  
 واستقرت وقيل بعد أي هلاكاً للقوم الظالمين الذين  
 كانوا يدين الله وعبدوا الهوى وكان الحق ووضعا طريق الطبيعة مكاناً  
 الشريعة ونادى نوح ربه فقال ربّنا ابنى من أهلى حملته شفقة  
 الأئمة وتعطف الخمر والقراية على طلب نجاته لشدة تعلقه به واهتماً  
 بأمرة ورأى مع ذلك أدب الحضرة وحسن السؤال فقال وان وعدك  
 الحق ولم يقل لا تخلف وعدك بأنجاء أهلى وإنما قال ذلك لوجود  
 تلويين وظهور بقية منه أذ فهم من الأهل ذوى القرابة الصور  
 والرحم الطبيعية وغفل لفرط التأسف على ابنه عن استثنائه  
 تعالى بقوله الأمن سبق عليه القول ولم يتحقق أن ابنه هو الذي سبق  
 عليه القول ولا استعطف ربه بالاسترحام وعرض بقوله وأنت حكم  
 الحاكمين إلى أن العالم العادل والحكيم لا يخلف وعده قال يا نوح  
 انه ليس من أهلك أى أن أهلك فى الحقيقة هو الذى بينك و  
 بينه القرابة الدينية والمحمية المعنوية والاتصال الحقيقي لا  
 الصوري كما قال أمير المؤمنين عليه السلام الاوان ولّى محمد من أطاع الله  
 وان بعدت محبته الاوان عدو محمد من عصى الله وان قربت محبته انه عدو  
 غير صالح بين انتفاء كونه من أهله بأنه غير صالح تنبيهها على أهلها  
 هم الصالحاء أهل دينه وشريعته وأنه لتماديته فى الفساد والغى كان  
 نفسه على غير صالح وأن سبب النجاة ليس الا الصلاح لا قرابته منك  
 بحسب الصورة فمن لا صلاح له لا نجاة له ولوح الى أنه صورة من صور  
 الخطايا صدرت منك كما قيل انه سر من اسرار أبيه على ما قال النبي  
 عليه الصلاة والسلام الولد سر أبيه وذلك أنه لما باله فى الدعوة

وغض الماء وقضى الامر  
 واستوت على الجودي وقيل  
 بعداً للقوم الظالمين ونادى  
 نوح ربه فقال رب ان ابنى من أهلى  
 وان وعدك الحق وأنت حكم  
 الحاكمين قال يا نوح انه ليس  
 من أهلك انه عمل غير صالح

وبلغ الجهد المدة المتطاولة وما أجابه قومه غضب عا عليهم بقوله  
 رب لا تذرع على الأرض من الكافرين ديارا انك أن تذرهم يضلوا عبادك  
 ولا يلدوا إلا فاجرا كفارا فذهل عن شهود قدرة الله وحكمته وأنه  
 يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي فكانت دعوته تلك ذنب  
 حاله في خطيئة مقامه فابتلاه الله بالفاجر الكفار الذي عم حال  
 غضبه أنهم لا يلدون الا مثله وحكم على الله بظنه فركاه عن خطيئته  
 بتلك العقوبة وفي الحديث حاق الكافر من ذنب المؤمن فلا تسألن  
 ما ليس لك به علم من انحاء من ليس بصالح ولا من أهلك واعلم أن  
 الصلاح هو سبيل النجاة دون غيره وأن أهلك هو ذنوب العصابة المعنوية  
 لا الصورية اني أعظك أن تكون من الجاهلين الوافين مع ظهور  
 الامور المحجوبين عن حقائقها فتدبه عليه السلام عندك المئات  
 الا لله والعتاب الرباني ونعوذ بقوله رب اني أعوذ بك أن أسألك  
 ما ليس لي به علم والاتعفلي نلوني في ظهور بقاياي وترحمي  
 بالاستقامة والتمكين أن من الخاسرين الذين خسروا أنفسهم  
 بالاحتجاب عن علمك وحكمك قيل يافرح اهبط أي اهبط من محل  
 الجمع وذروة مقام الولاية والاستغراق في التوحيد الى مقام التفصيل  
 وتشريع النبوة بالرجوع الى الخلق ومشاهدة الكثرة في عين الوحدة لا  
 مغضبا بالاحتجاب بهم عن الحق ولا راضيا بكفرهم بالاحتجاب بالحق  
 عنهم بسلام أي سلامة عن الاحتجاب بالكثرة وظهور النفس  
 بالغضب وجود النورين وحصول التعلق بعد التجرد والضلال بعد  
 الهدى منا أي صادرمنا وبنا وبركات بتقنين فوانين  
 الشرح وتأسيس اعدال العدل الذي يهويه كل شيء ويريد عليك وعلى أم  
 ناشئة من معك وعلى دينك وطريقتك الى آخر الزمان وأم  
 أي ينشأ من معك أم ستمتعهم في الحياة الدنيا الا بنجاستهم بها ووثوقهم  
 ثم عسى من عذاب أليم بأهل الكفر بكفرهم وحرقتهم بنار الاقار

فلا تسألن ما ليس لك به علم  
 اني أعظك أن تكون من الجاهلين  
 قال رب اني أعوذ بك أن أسألك  
 ما ليس لي به علم والاتعفلي و  
 ترحمي أن من الخاسرين قيل يافرح  
 اهبط بسلام منا وبركات  
 عليك وعلى أم من معك  
 وأم ستمتعهم ثم يميتهم مماتا  
 عذاب أليم تلك من انباء الغيب  
 نوحيها اليك ما كنت تعلمها  
 أنت ولا قومك من قبل هذا  
 فاصبر ان العاقبة للمتقين  
 والى عاد آحاهم هوذا قال يا قوم  
 اعبدوا الله ما لكم من الله غيره  
 ان أنتم الا مفترون يا قوم  
 لا أسألكم عليه أجرا ان أجري  
 الا على الذي فطرنى أفلا  
 تعقلون

وبافوه استغفر وارثكم ثم تقبوا اليه يرسل السماء عليكم مدراراً ويزدكم قوة الى قوتكم ولا تتولوا  
بعضكم بعضاً فاستجابوا له فغفر عنهم ذنوبهم واجتنبنا بيئته وما نحن بتاركي الهتهم عن قولك وما نحن لك بمؤمنين ان تقول

اعترأت بعض الهتنا بسوء

فان اسعد الله واشهد في

رئي مما تشركون من دونه

فكيدني جميعاً ثم لا تتظنون

اني نوكلت على الله ربي وربكم

ما من دابة الا هو اخذ ما صيها

ان ربي على صراط مستقيم فان

نولوا فقد بلغتكم ما ارسلت

به اليكم ويسخلف بي قوما

غيركم ولا تضرونه شيئاً

ربي على كل شئ حفيظ ولما جاء

امرنا نجينا هود والذين امنوا

معه برحمة منا ونجيناهم من

عذاب غليظ وتلك عاد جحدوا

بايات ربهم وعصوا رسله و

اتبعوا امر كل جبار عنيد استعوا

في هذه الدنيا لعنة ويوم

القيامة الا ان عاد اكفروا

ربهم الا بعد لعاد قوم هود

والي ثمود اخاهم صالح قال

يا قوم اعبدوا الله ما لكم من

اله غيره هو انشأكم من الارض

واستعمركم فيها فاستغفروه

ثم تقبوا اليه ان ربي قريب

مجيب قالوا يا صالح قد كنت

فيما مرجوا قبل هذا انا انتهت

ان نعبد ما يعبد اباؤنا واننا

وتعذيبهم بالهيات وان شئت التطبيق اولت فوجا بروحك والفلك  
بكالك العلم والعلو الذي به نجاة عند طوفان بحر الهولي حتى  
اذا فار تنور البدن باسنيلاء الرطوبة الغربية والاخلال الفاسدة  
وأذن بالخراب كب هو فيها وحمل معه من كل صنعة من وحش القوي  
الحيوانية والطبيعية وطيور القوي الروحانية اثنين أي صليهما  
وبنيه الثلاثة حام القلب سام العقل النظري وياث العقل العملي  
وزوجه النفس المطمئنة واجراها باسم الله الاعظم فجاء بالبقاء  
السرمدي من الهلاك الابدي بالطوفان وغرقت زوجته الاخرى  
التي هي الطبيعة الجسمانية وابنه منها الذي هو الوهم الاوى الى  
جبل الدماغ وأولت استواءها على الجودي وهبوطه بمثل  
نزل حيسى عليه السلام في آخر الزمان ويا قوم استغفروا ربكم  
من ذنوب حجب صفات النفس الوقوف مع الحق بالشرك ثم تقبوا  
اليه بالتوجه الى التوحيد والسلوك في طريقه بالتجرد والتنوير  
يرسل سماء الروح عليكم مدراراً بماء العلوم الحقيقية والمعاني  
اليقينية ويزدكم قوة الكمال الى قوة الاستعداد والاعتناء  
عنه مجرمين بظهور صفات نفوسكم وتوجهكم الى الجهة السفلية  
بمحبة الدنيا ومتابعة الطبيعة قالوا يا هود ما جئتنا ببينة لقصور  
فهمهم وعيهم صيرهم عن ادراك البرهان لمكان الغشاوات الطبيعية واذا  
لم يدركوه أنكروه بالضرورة اني توكلت على الله ربي وربكم ما من دابة  
الا هو اخذ ما صيبتها بين وجوب التوكل على الله وكونه حصناً حصيناً  
أولاً بأن ديوبيته شاملة لكل أحد ومن يرب يدبر أمر المربوب يحفظه  
فلا حاجة له الى كلاءة غيره وحفظه ثم بأن كل ذي نفس تحت قهره  
وسلطانه أسير في يد تصرفه ومملكته وقد رته عاجز عن الفعل و  
القوة والتأثير في غيره لا حراك له بنفسه كالميت فلا حاجة الى الاضرار به  
والتحفظ ثم بأنه على صراط مستقيم أي على طريق العدل في عالم

الكثرة

لحي سلك يتأندعوننا اليه مرهب قال يا قوم أرأيتم ان كنت على بينة من ربى اأتاني منه رجماً  
فمن ينصرتي من الله ان عصيته فما تزيدونني غير تخسير

الكثرة الذي هو ظل وحدته فلا بساط أحد على أحد لا عن استحقاق له لذلك بسبب ذنب يجرم ولا بقاء أحد من غير زلة ولو صغيرة وقد يكون لتزكية ورفع درجة كالشهادة وفي ضمن ذلك كله نفى القدرة على النفع والضرر عنهم وعن الهتمم ويا قوم هذه ناقة الله قد مرنا ويل الناقة وأما أنجاء صالح ومن معه على التأويل المذكور فكان نجاه عيسى عليه السلام من الصلب كما جاء في قوله وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم وفي قوله وما قتلوه يقيناً بل رفعه الله إليه وكانجاء مؤمن آل فرعون على ما أشار إليه بقوله فوқа الله سيئات ما مكروا ولقد جاءت رسلنا إبراهيم بالبشرى إلى أخوه ألقموس الشريفة الإنسانية اتصالات بالمبادئ المجردة العالية والأرواح المقدسة الفلكية من الأنوار القاهرة العقلية والنفوس المندرجة السماوية واختلاطات بالماء الأعلى من أهل الجبروت والخرافات في سلك الملوك ولكل نفس بحسب فطرتها مبدأ يناسبها من عالم الجبروت ومدبريرها من عالم الملوك تستمد من الأول فيض العلم والنور ومن الثاني مدد القوة والعمل كما أشار إليه قوله وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد ومقرراً صلى قاوي إليه من جناب اللاهوت ان تجزئت كما قال عليه الصلاة والسلام أرواح الشهداء تأوي إلى قناديل من نور معلقة تحت العرش كلما انجذبت إلى الجهة السفلية بالميل إلى الذات الطبيعية احتجبت بغشاوتها عن ذلك الجناب وانقطع مددها من تلك الجهة من الأنوار الجبروتية والقوى الملوكوتية فضعفت في الإدراكات لاحتجابها عن قبول تلك الأشراف وفي المنة والقوة لانقطاع مددها من تلك القوة وكلما توجهت إلى الجهة العلوية بالتزهر عن الهيات البدنية والتجرد عن الملائكة والتقرب إلى الله تعالى مبدأ المبادئ نور الأنوار الزهدة العبادة والتشبه في المبادئ بالنظافة والتزاهرة مقرراً عمله بالصدق

ويا قوم هذه ناقة الله لكم آية فذروها تأكل في أرض الله ولا تتواصوا بسوء بفئس منكم عذاب قريب فعقروها فقال تمتعوا في داركم ثلاثة أيام ذلك وعد غير مكذوب فلما جاء أمرنا نجينا صالحاً والذين آمنوا معه برحمة منا ومن خزي يومئذ أن ربك هو القوي العزيز وأخذ الذين ظلموا الصيحة فأصبحوا في ديارهم جاثمين كأنهم يغنوا فيها إلا أن تمود أكفروا بهم ألا بعد لتمود ولقد جاءت رسلنا إبراهيم بالبشرى قالوا سلاماً قال سلام فما لبث أن جاء بحمل جنين

فلما رأى أيديهم لا تصل إليه  
نكروهم وأرجس منهم خيفة قالوا  
لا تخفنا أرسلنا إلى قوم لوط  
وامرأته قائمة فضحكت فبشرنا  
باسحاق ومن وراء اسحق يعقوب  
قالت يا ويلتى أألد وأنا عجوز  
وهذا بعلى شيخا إن هذا لشيء  
عجيب قالوا اتعجبين من أمر الله  
رحمت الله وبركاته عليكم  
أهل البيت انه حميد مجيد  
فلما ذهب عن إبراهيم الروح  
وجاءته البشراي يجادلنا في قوم  
لوط إن إبراهيم لحليم أواه منيب  
يا إبراهيم أعرض عن هذا انه  
قد جاء أمر ربك وإنهم أنيهم  
عذاب غير مردود ولما جئت  
رسلنا لوط أسئ بهم وضاق  
بهم ذرعا وقال هذا يوم عصب  
وجاءه قومه يهرعون إليه  
ومن قبل كانوا يعملون السيئات  
قال يا قوم هؤلاء بناتي هن  
أطهر لكم فاتقوا الله ولا تحزنوا  
في ضيفي أليس منكم رجل رشيد

في النية واخلاص الطوية أمده الله تعالى المناسبتة سكان حضرة من  
عالمهم امداد النور والقوة فتعلم ما لا يعلم غيرها من ابناء جنسها و  
تقدر على ما لا يقدر عليه مثلها من بنى نوعها ويكون لها أوقات  
تخترط فيها في سلكها بالانحلال عن بدنها وأوقات تبعد فيها عنها بل هي  
منقوبة من تدبير جسد ها فتأتي أوقات اتصالها بها وانحرطها في سلكها  
قد تتلقى الغيب منها أمّا كما هو على سبيل الوحي الالهام والاتقاء في  
الروح والاعلام بمطالعة صورة الغيب المنتقشة هي بها منها واما على  
طريق الهنا في الانهاء واما على صورة كتابة في صحيفة نظالعه منها و  
ذلك بحسب جهة قبول لوح حسنها المشترك ولتخصاصه بنوع بعض  
المحسوسات دون بعض الاحوال السابقة والاتفاقات العارضة وقد  
يتراءى لها صور منها تناسبها في الحسن والطفافة فيجسد لها أمّا  
بقوة تخيلها وظهورها في حسنها المشترك لاستحكام الاتصال استقراء  
رثما تخيلها التخيّل واما بتثلاثها في متخيّل الكل التي هي الشماء  
الدنيا وانطباعها في متخيّلها بالانعكاس كما فيما بين المرايا المتقابلة  
فتخاطبها بصورة الغيب شفاها على ما يرى في المنامات الصادقة  
من غير فرق فان الرؤيا الصادقة والوحي كلاهما من واحد لا تباين  
بينهما الا بالنوم واليقظة فان صاحب الوحي يقدر على الغيبة من الحيا  
وادراكاتها وعزائمها عن اتصالها وتغصياها في استعمالها فيتصل  
بالمجردات العلوية بقوة نفسه وحصول ملكة الاتصال لها وخصا  
الرؤيا الصادقة يفعله ذلك بحكم الطبع وتلك الرؤيا هي التي لا  
تحتاج الى تعبير كما أشار اليه من رؤيا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في القرآن بقوله لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخل المسجد  
الحرام ان شاء الله آمين محلقين رؤسكم ومقصرين لا تخافون  
ولهذا جعل الرؤيا الصادقة جزءا من ستة وأربعين جزءا من النبوة وكانت  
مقدمة وحيه المنامات الصادقة ستة أشهر ثم استحسنت صارت

الخليفة وقد تنقل المتخيلة في الحالتين أي التورم واليقظة الى  
 اللوازم فيقع الاحتياج الى التعبير والتأويل وقد يظهر على تلك  
 النفس المتدربة بملكة الاتصال المتمرنة فيها من خوارق العادات  
 وأنواع الكرامات والمجرات لوصول المدد من عالم القدرة ما ينكره  
 من لا يعلمه من المحجوبين بالعادة وأصحاب قسوة القلوب والجفوة  
 والمحجوبين بالعقول الناقصة المشوبة بالوهم القاصرة عن بلوغ  
 الحد وأدراك الحق ويقبله من تور قلبه بنور الهداية وعصم عن  
 الضلالة والغواية استبصارا وابقانا أو سلمت فطرته عن الحجب المظلمة  
 والعبادة وخلصت عن الجهالة والغشاوة تقليدا وإيمانا اللين قلبه  
 بالارادة وقوة قوله المصقالة وذلك أما بتأيد نفسه من عالم الملوك  
 وتقويتها عبدا الايد والقوة كما قال علي عليه السلام عند قلعه باب  
 خيبر والله ما قلعت باب خيبر بقوة جسدانية ولكن قلعته بقوة  
 ملكوتية ونفس بنور ربها مضية وأما بعد ورد ذلك عن تلك  
 النفوس الملكوتية والمبادئ الجبروتية التي اتصل هوبها الاجابة دعوة  
 باطاعة الملوك له باذن الله تعالى وأمره وتقديره وحكمه وتسخيره  
 وقد دلت الآية على تمثل الملائكة لتحليل الله عليه الصلاة والسلام و  
 تجسدها على الحالات الثلاث مخاطبتها اياه بالغيب الذي هو البشري  
 بوجود الولد واهلاك قوم لوط وأجائده وتأيد بهم في خرق العادة من  
 ولادة العجوز العقيم من الشيخ الفاني وتأثيرهم في اهلاك قوم لوط  
 وتدميرهم بدعائه والله أعلم بحقائق الامور اني اريدكم بخير لما  
 رأي شعيب عليه السلام ضلالتهم بالشرك واحتجابهم عن الحق بالحيت  
 وبما لكم من كسب الحطام بأنواع الرذائل وتماديهم في المحرص على  
 جمع المال بأسوأ النخصال منعهم عن ذلك وقال اني اريدكم بخير  
 في استعدادكم من امكان حصول كمال قبول هداية فاني أخاف عليكم  
 احاطة خطيئاتكم بكم لاحتجابكم عن الحق ووقوفكم مع الغير وصرف

قالوا لقد علمت ما لنا في بنائك  
 من حق وانك لتعلم ما نريد قال لو  
 أن لي بكم قوة أو ازي الى ركن  
 شديد قالوا يا لوط انا رسل ربك  
 لن يصلوا اليك فأسر يا هلك  
 بقطع من الليل ولا يلتفت منكم  
 أحدا لا امرأتك انه مصيبها  
 ما أصابهم ان موعدهم الصبح  
 ليس الصبح بقريب فلما جاء  
 امرنا جعلنا عاليها سافلها  
 وأمطرنا عليها حجارة من سجيل  
 منضود مسومة عند ربك  
 وما هي من الظالمين بعباد  
 والى مدين أخاهم شعيب قال  
 يا قوم اعبدوا الله ما لكم من  
 اله غيره ولا تنقصوا المكيال  
 والميزان اني اريدكم بخير وانى  
 أخاف عليكم عذاب يوم  
 محيط



وبافهم ذو المكيال والميزان بالقسط ولا تجسوا الناس أشياءهم ولا تعثوا في الأرض مفسدين بقيت  
الله خير لكم إن كنتم مؤمنين وما أنا عليكم بحفيظ قالوا يشعيب (٣٠٦) أصولك فأمرنا أن نترك ما يعبد

أفكاركم بالكتيبة إلى طلب المعاش عراضكم عن المعاد وقصور هممكم  
على إحرار الفاسدات الفانيات عن تحصيل الباقيات الصالحات و  
انحن أبكم إلى الجهة السفلية عن الجهة العلوية واشتغالكم بالخواص  
البهيمية عن الكمالات الانسية فلا زمو التوحيد والعدالة واعتزلوا  
عن الشرك والظلم الذي هو جماع الرذائل وأم الغوائل ولا  
تعثوا في أفسادكم أي ولا تباغوا ولا تماردوا في غاية الفساد فان  
الظلم هو العافية في ذلك كما أن العدل هو الغاية في الصلاح وجامع  
الفضائل بقيت الله خير لكم إن كنتم مؤمنين أي إن كنتم  
مصدقين ببقاء شيء فما يبقى لكم عند الله من الكمالات والسعادات  
الآخورية والمقتنيات العقلية والمكاسب العلمية والعملية خير لكم  
من تلك المكاسب الفانية التي تشقون بها وتشقون على أنفسكم  
في كسبها وتحصيلها ثم تزكونها بالوعد ولا يبقى منها معكم شيء إلا  
وبال تبعات والعذاب اللازم لما في نفوسكم من رواسخ الهيات لما  
شاهدنا نكارهم وعتوهم في العصيان واستمراءهم بطاعته وزهده  
وتوحيده وتنزهه بقولهم أصولك إلى آخره قال يقوم رأيتم  
أي أخبروني إن كنت على برهان يقيني على التوحيد من ربي  
ورزقي منه رزقا حسنا من الحكمة العلمية والعملية والكمال  
والتكامل بالاستقامة في التوحيد هل يصح لي أن أترك النهي عن  
الشرك والظلم والإصلاح بالتركيزية والتحلية وخذن جواب رأيتم  
لما دل عليه في مثله كما مر في قصة نوح وصالح عليهما السلام  
وعلى خصوصيته ههنا من قوله وما أريد أن أحالفكم إلى آخره أي أن  
أقصد إلى جرم المنافع الدنيوية الفانية بارتكاب الظلم الذي نهاكم  
عنه أن أريد إلا إصلاح نفسي ونفوسكم بالتركيزية والتهبئة لقبول  
الحكمة ما دمت مستطيعا وما كوني موفقا للإصلاح إلا بالله عليه  
توكلت واليه أئيب قالوا يشعيب ما نفقه انما يفقهوا الوجود

أباؤنا أو أن نفعل في أمواتنا ما  
نشأنا لك لأنك الحكيم الرشيد  
قال يقوم رأيتم إن كنت علينية  
من ربي ورزقي منه رزقا  
حسنا وما أريد أن أحالفكم  
إلى ما أنهاكم عنه أن أريد إلا  
الإصلاح ما استطعت وما  
توفيقى إلا بالله عليه توكلت  
واليه أئيب ويقوم لا يجوز منكم  
شقا في أن يصيبكم مثل ما أصاب  
قوم نوح أو قوم هود أو قوم صالح  
وما قوم لوط منكم بمعبد  
واستغفروا ربكم ثم توبوا إليه  
إن ربي رحيم ودود قالوا يشعيب  
ما نفقه كثيرا نقول وإنا  
لنراك فينا ضعيفا ولولا لوطك  
لجناك وما أنت علينا بعزيز  
قال يقوم أرهطي أعز عليكم من  
الله واتخذ عوه وراءكم ظهريا  
إن ربي بما تعملون محيط ويقو  
اعملوا على مكانكم إنى عامل سنو  
تعملون من يأتيه عذاب يخزيه  
ومن هو كاذب وارقبوا إنى  
معكم رقيب ولما جاء أمرنا  
بنحنا شعيبا والذين آمنوا  
معه برحمة منا وأخذت الذين  
ظلموا الصبغة فأصبغوا في

ديارهم جاثمين كأن لم يغتوا فيها إلا بعد المدين كما بعدت شمود

ولقد أرسلنا موسى بآياتنا وسلطان مبين إلى فرعون وملئه فانبغوا أمر فرعون وما أمر فرعون  
برشيد يقدم فومه يوم القيمة (١٣٠٦) فأوردتهم النار وبئس الورد المورد وأتبعوا في هذه لعنة

ويوم القيمة بئس الرذل المورد

ذلك من أنباء القرى نقصه

عليك منها قاتم وحصيد

وما ظلمناهم ولكن ظلوا أنفسهم

وما أعنت عنهم الهتهم التي دعوا

من دون الله من شيع لما جاء

أمر ربك وما زادهم غير تنبيب

وكذلك أخذ ربك إذا أخذ

القرى هي ظالمات أن أخذ البئر

شد بدان في ذلك لآية لمن

خاف عذاب الآخرة ذلك يوم

مجموع له التاسع ذلك يوم

منهود وما نؤخره إلا لأجل

معدود يوم يأت لا تكلم نفس

بأذن فمنهم شقوي سعيد فأما

الذين شقوا نفي النار لهم فيها

زفير وسهيق خالدين فيها

مادامت السموات والارض

الاما ساء ربك ان ربك نعال

لما يريد وأما الذين سعدوا فمن

الحمة خالدين فيها مادامت

السموات والارض الاما ساء

ربك عطاء غير مجذوذ فلائك

في مرية مما يعبد هؤلاء ما يعبدون

الا كما يعبدوا بهم من قبل وانا

لوفوهم نصيبهم غير منقوص

ولقد آتينا موسى الكتاب

فاختلف فيه ولولا كلمة سبقت من ربك لقضى بينهم وانهم لفي شك منه مريب وان كلاما ليوثهم

ربك أعمالهم انه بما يعملون خبير

على قلوبهم بما كسبوا من الآثام وانما منعهم خوف رهطه من رجه  
دون خوف الله تعالى لاحجامهم بالخلوع الحى المسبب عن عذ القعه  
كقوله لانتم أشد ذممة في صدورهم من الله ذلك فانهم يوم لا  
يفقهون انهم سفي وسعد لما أطلقوا شقوي السعيد مكرين  
للتعظيم دل على الشقوي السعيد لا زليين الابد من ولما وصفهم  
في التقسيم التفصيل استنتج عن خلود السقي في النار وخلود السعيد  
في الجنة بقوله الاما ساء ربك لان المراد بالنار والجنة عذاب  
النفوس بنار الحرمان عن المراد والام الهات والآثار وتواب النفس  
بجنة حصول المراد والذات والاستثناء عن الخلود فيها مخرج  
الشقوي منها الى ما هو أسد منه من نيران القلب في جملة الصفات  
والافعال بالتخط والطرد والاذلال والاهانة ونيران الروح \*  
بالحجب واللعن والقهر وخروج السعيد منها الى ما هو أذل وأطيب من  
جنان القلب في مقام تجليات الصفات بالرضوان واللفظ الأكرام  
والاعزاز وجنان الروح في مقام التهود باللقاء وظهور سجات  
الجلال وما لا عين رأت ولا أدن سمعت ولا خطر على قلب بشر لكون  
الشقوي في مقابلة السعيد وخروج السعيد من الجنة الى النار حال  
وقد دل عليه بقوله عطاء غير مجذوذ أى غير مقطوع فكذا  
ما يقابله على أن قوله تعالى فقال لما يريد يتعين بذلك لكونه عيدا  
شديدا هذ السان الادب ومراعات الطواهر في تحقيق البواطن أما  
الحقيقة فتحكم بأن الشقوي لما كان في المراب المذكورة في النار  
لم يخرج منها بل انتقل من طبقة منها الى طبقة أخرى من دركة الى  
دركة فكان في حكم الخلود فالمراد بالاستثناء غير وهو أنه من حيث  
الاحدية مع ربه والرب اخذ بناصيته على صراط مستقيم يقوده ربح  
الدور التي هي هوى نفسه يسوقه الى جهنم فهو هنالك في عين القر  
مع هوى نفسه فيتلذذ بما يوافقه فتصير عين النعيم فالسمي النار

فاختلف فيه ولولا كلمة سبقت من ربك لقضى بينهم وانهم لفي شك منه مريب وان كلاما ليوثهم  
ربك أعمالهم انه بما يعملون خبير

في حقه وصارجنة لتلذذه به وان كان بعيدا عن نعيم السعداء  
 في الحديث سيدنت في فرجهم انجر جبر وفيه يأتي على جهنم زمان  
 يصفق أبوابها لبس فيها أحد وكذا السعيد فان انتقاله في الجنان  
 ودرجاتها والخروج بحكم الاستثناء غير ذلك فهو بفنائته في أحديّة  
 الذات ولحرقه بلوعة العشق في سجات الجمال حيث كان الحق في  
 ومشهود الا في مقام المشاهدة بوجود الروح بل بالشهود الذاتي  
 الاحدي الذي لم يبق فيه لغيره عين ولا أثر ولا عين رأت ولا أدركت  
 سمعت ولا خطر على قلب بشر وان جعل التنكير في قوله شقي وسعيد  
 للنوعية لا للتعظيم جازئا ويلخرج الشقي من النار بالترقي الى الجنة  
 من مقامه بركاء نفسه عن الهيات المظلمة وتبعات المعاصي حينئذ  
 لا يكون شقي الا بد فاستقم كما أمرت في القيام بحقوق الله بالله  
 فانه عليه الصلاة والسلام مأمور بحفاظة حقوق الله والتعظيم  
 لأمره والتسديد لحلقه بضبط أحكام التجليات الصغائية بعد  
 الرجوع الى الخلق مع شهود الوحدة الذاتية بحيث لا يتحرك ولا يسكن  
 ولا ينطق ولا يتفكر الا به من غير ظهور تلويح من بقايا صفاته أو ذاته ولا  
 يخطر له خاطر بغيره من غير اخلال بشرط ما من شرائط التعظيم كما قال  
 أفلا أكون عبدا شكورا حين تورمت قدماه من قيام الليل وقيل له  
 أما بشرتك الله بقوله ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ولا  
 بدقيقة من باب انتهى عن المنكر والأمر بالمعروف والانهذار والدعوة  
 وذلك في غابة الصعوبة ولهذا قال شيبتي سورة هود قيل رأى  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض العرفاء في المنام فسأله عن ذلك و  
 قال لماذا يارسول الله القصص الانبياء وما نزل بأمرهم المكذبين من  
 العذاب وما كانوا يقاسون من أمهم قال لا بل لقوله فاستقم كما أمرت  
 ومن تاب عن آيته وذنب وجوده معك من اللوحديب  
 الواصلين الى شهود الكثرة في عين الوحدة ومقام

فاستقم كما أمرت ومن تاب  
 معك

ولا تظنوا بالاحتجاب بحجاب الانائية ونسبة الكمالات الالهية  
المطلقة الى انائتكم الشخصية المقيدة برؤيتها لكم الموجبة للاحتجاب  
بالتقية عن الاطلاق فان الهوية الالهية لا تقتيد باشارة الهذبة  
والانائية انه بما تعملون بصير ان تعملونه بي أم بأنفسكم ولا  
تركوا الى الذين ظلموا أي تركوا بهوى كامن ناشئ عن وجود  
بقية خفية أو التفات خفي الى اثبات غير فانه هو الزيف المقارن  
للطغيان في قوله ما زاغ البصر وما طغى فتمسك نار السخط  
والحرمان بالاحتجاب والتعذيب بالفراق من نيران غير المحبوب  
كما قال كحبيبه بشر المذنبين بأني غفور وأنذرا للصديقين  
بأني غيور ولهذا المعنى قال والمخلصون على خطر عظيم فان دقائق  
ذنوب أحوالهم أدق من أن تدرك بالعقل أشد عقابا من أن تتوهم  
بالوهم ومالك حينئذ من دون الله من أولياء يتولونكم معصيا  
ويدبرون أموركم ويربونكم ثم لا تنصرون من بأسه وهذا  
تهديد لأوليائه فكيف بأعدائه وأتم الصلوة طرفي النهار لما  
كانت الحواس الخمس شواغل تشغل القلب بما يرد عليه من  
الهيات الجسمانية وتجذبه عن الحضرة الرحمانية وتجذبه عن  
النور والحضور بالأعراض عن جناب لقدس التوجه الى معدن  
الرجس تبدله الوحشة بالانس الكدورة بالصفاء فرضت خمس  
صلوات يتفرغ فيها العبد للحضور ويسد أبواب الحواس لئلا يرد  
على القلب شاغل يشغله ويفتح باب القلب الى الله تعالى بالتوجه  
والنية لوصول مدد النور ويجمع همه عن التفرق وليستأنس بربه  
عن التوحش مع اتحاد الوجهة وحصول الجمعية فتكون تلك الصلوة  
خمس أبواب مفتوحة للقلب على جناب الرب يدخل بها عليه  
النور بازاء تلك الخمسة المفتوحة الجناب الغرور ودار العين الغرور  
التي تدخل بها الظلمة ليذهب النور الوارد أنا ظلماتها ويكسح غبار

ولا تظنوا انه بما تعملون بصير  
ولا تركوا الى الذين ظلموا فتمسك  
النار وما لكم من دون الله من  
أولياء ثم لا تنصرون وأتم  
الصلوة طرفي النهار وزلفا  
من الليل

كدوراتها وهذا معنى قوله ان الحسنات يذهبن السيئات وقد ورد في الحديث ان الصلاة الى الصلاة كفارة ما بينهما ما اجتنب الكبائر وأمر بأقامتها في طرفي النهار لينسحب حكمها ببقاء الجمعية واستيلاء الهيئة التورية في أوله الى سائر الاوقات فحسب أن يكون من الذين هم على صلاتهم دائمون لدوام ذلك الحضور وبقاء ذلك النور ويكسح ويزيل في آخره ما حصل في سائر الاوقات من التفرقة والكدوره ولما كانت القوى الطبيعية المدبرة لأمر الغذاء ساطنها في الليل وهي تجذب النفس الى تدبير البدن بالنوم عن عالمها الروحاني وتجزعها عن شأنها الخاص بها الذي هو مطالعة الغيب ومشاهدة عالم القدس بشغلها باستعمال آلات الغذاء لعمارة الجسد فتسلبها اللطافة والطراوة وتكدرها بالغشاوة احتيج الى تظيفها وتصفيتها باليقظة وتنويرها وتطريتها بالصلاة فقال وزلفا من الليل ذلك الذي ذكر من اقامة الصلاة في الاوقات المذكورة واذهاب السيئات بالحسنات تذكير لمن يذكر حاله عند الخوض مع الله في الصفاء والجمعية والانس والذوق واصبر بالله في الاستقامة ومع الله في الحضور في الصلاة وعدم الركون الى الغير فان الله لا يضيع أجر المحسنين الذين يشاهدونه في حال القيام بحقوق الاستقامة ومراعاة العدالة والقيام بشروط التعظيم في العبادة ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة متساوية في الاستعداد متفقة على دين التوحيد ومقتضى لفطرة ولا يزالون مختلفين في الوجهة والاستعداد الامن رحم ربك بهديته الى التوحيد وتوفيقه للكمال فانهم متفقون في المذهب والمقصد وموافقون في السيرة والطريقة قبلتهم الحقي ودينهم التوحيد المحبة والائتلاف خلاصهم ليستعد كل منهم لشأن وعمل ويفتار بطبعه أمور وصنعة ويستتب بهم نظام العالم ويستقيم أمر المعاش فمهم

ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين واصبر فان الله لا يضيع أجر المحسنين فلو لا كان من القرون من قبله أولو بقية ينهون عن الفساد في الأرض لاقبلا من أنجينا منهم واتبع الذين ظلموا ما أترفوا فيه وكانوا مجرمين وما كان ربك ليهلك القرى بظلم وأهلها مصلحون ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم

محامل الامر الله حمل عليهم حمول الاسباب والارزاق وما يتعيش به  
الناس ورتب بهم قوام الحياة الدنيا كما ان الفضة المرحومة مظاهر  
لكماله اظهر الله بهم صفاته وافعاله وجعلهم مستودع حكمه  
ومعارفه واسراره وتمت كلمة ربك أى أحكمت وأبرمت وثبتت  
وهى هذه الاملا أن جهنم من الجنة والناس أجمعين لأن جهنم  
رتبة من مراتب الوجود لا يجوز في الحكمة تعطيلها وابقاؤها في كتم  
العدم مع امكانها وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به  
فؤاد أى لما أطلعناك على مقاساتهم الشدائد من أمتهم مع ثباتهم  
في مقام الاستقامة وعدم مزلة من عنده وعلى معاتباتهم عند توليهم  
وظهور شئ من بقاياهم كافي قصة فوج من سؤال أنجاء الولد وعلى  
قوة ثباتهم وشجاعتهم في يقينهم وتوكلهم كافي قصة هود  
من قوله انى أشهد الله واشهد وانى برئ مما تشركون الى قوله على  
صراط مستقيم وعلى كمال كرمهم وفضيلتهم في العتوق كما في قصة نوح  
تفدية البنات حفظ الاضياف من السوء ثبت قلبك في ذلك كله  
واستحكمت استقامتك وقوى تمكينك بذهاب آثار التلويح عنك  
وقوى توكلتك ورضاك ويفيقك وشجاعتك وكل خلقت وكرمك  
وجاءت في هذه السورة الحق أى ما يتحقق به اعتقاد المؤمنين  
وموعظة لهم يحترزون بها عما أهلك به الامم وتذكير لما يجب  
أن يتدينوا به ويجعلوه طريقهم وسيرتهم والله أعلم

وتمت كلمة ربك لاملا أن جهنم  
من الجنة والناس أجمعين  
وكلا نقص عليك من انباء  
الرسل ما نثبت به فؤادك وجلت  
في هذه الحق وموعظة وذكرى  
للمؤمنين وقل للمؤمنين لا يؤمنون  
اعملوا على مكانتكم انا عاملون  
وانظروا انا منتظرون والله  
غيب السموات والارض البكة  
يرجع الامر كله فاعبد وتوكل  
عليه وما ربك بغافل عما  
تعملون

بسم الله الرحمن الرحيم  
الرتلك آيات الكتاب المبين انا  
أنزلناه قوانا عربيا لعذكم  
تعملون نحن نقص عليك  
أحسن لقصص بما أوحينا  
اليك هدا القرآن وان كنت  
من قبله لمن الغافلين

## سُورَةُ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرتلك آيات الكتاب المبين مذكوره أحسن القصص لكون  
لفظه وتركيبه اعجازا فظاهرا معناه مطابقا للواقع وباطنه داهية على  
صورة السلوك وبيان حال السالك كالقصص الموضوعات لذلك

وأشد طباقاً وأحسن وفاقاً بها يا أبت اني رأيت أحد عشر كوكباً في  
 آخرة هذه من المنامات التي ذكرنا في سورة هود أنها تحتاج إلى تفسير  
 لا تنفك المتخيلة من النفوس الشريفة التي تعرض على النفس من الغيب  
 سجدوها له إلى الكواكب والشمس والقمر وما كانت في نفس الأمر  
 إلا أبويه وأخوته لا تقصص رؤياك على أخوتك فيكيدوا لك  
 كيدا هذا من الالهامات الجملة فإنه قد يلوح صورة الغيب من  
 المجردات الروحانية على الوجه الكلي العالي عن الزمان في الروح  
 ويصل أثره إلى القلب ولا يتشخص في النفس مفصلاً حتى يقع العلم به  
 كما هو فيقع في النفس منه خوف واحتراز إن كان مكروهاً وفرح  
 وسرور إن كان مرغوباً ويسمى هذا النوع من الالهام انذارات  
 وبشارات فخاف عليه السلام من وقوع مآقع قبل وقوعه فنهاه عن  
 أخبارهم برؤياه احترازاً ويجوز أن يكون احترازه كان من جهة دلالة  
 الرؤيا على شرفه وكرامته وزيادة قدره على أخوته فخاف من

عليه عند شعورهم بذلك وكذلك يجتنبك ربك أي مثل  
 ذلك الاصطفاء بآراء هذه الرؤيا العظيمة الشأن يصطفيك  
 للنبوّة إذ الرؤيا الصادقة خصوصاً مثل هذه من مقدمات النبوة  
 من رؤياه أنه من المحبوبين الذين يسبق كشفهم  
 عليك بالنبوّة والملاك لقد كان في يوسف وأخوته آيات  
 أي آيات معظمت لمن يسأل عن قصتهم ويعرفها تدلهم أولاً على أن  
 الاصطفاء المحض أمر مخصوص بشيعة الله تعالى لا يتعلق بسعي  
 ساع ولا إرادة مريد فيعلمون مراتب الاستعدادات في الآلات ثانياً  
 على أن من أراد الله به خيراً لم يمكن لأحد دفعه ومن عصمه الله لم يمكن  
 لأحد رميه بسوء ولا قصد به شر فيقوى  
 تجليات فعاله وصفاته وثالثاً على أن كيد الشيطان وأخواته  
 لا يأمن منه أحد حتى الأنبياء فيكونون منه على حذر وأقوى من

أنه ال يوسف لأبيه يأت  
 ان رأيت أحد عشر كوكباً و  
 الشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين  
 قال يلقي لا تقصص رؤياك  
 على أخوتك فيكيدوا لك كيدا  
 ان الشيطان للإنسان عدو  
 مبين وكذلك يجتنبك ربك  
 وبعثك من تأويل الأحاديث  
 ويتم نعمته عليك وعلى آل  
 يعقوب كما أتمها على أيوب من  
 قبل إبراهيم واسحق إن ربك عليم  
 حكيم لقد كان في يوسف وأخوته  
 آيات للناس كلين

ذلك كله انها تظلمهم من طريق الفهم الذي هو الانتقال الذهني  
على أحوالهم في البداية والنهاية وما بينهما وكيفية سلوكهم إلى الله  
فتثير شوقهم وارادتهم وتشحن بصيرتهم وتقوي غريزتهم وذلك ان مثل  
يوسف مثل القلب المستعد الذي هو في غاية الحسن المحبوب  
الوموق إلى أبيه يعقوب العقل المحسود من اخوته من العلاب  
أي الحواس الخمس لظاهرة والخمس الباطنة والغضب الشهوة بني  
النفس إلا الذكرة فانها لا تحسده ولا تقصده بسوء فبقيت إحدى  
عشرة على عدددهم وأما حسدهم عليه وقصدهم بالسوء فهو أنها  
تجذب بطياعها إلى لذاتها ومشتبهاتها وتمنع استعمال العقل  
القوة الفكرية في تحصيل كمالات القلب من العلوم والاخلاق وتكره  
ذلك ولا تريد الاستعماله اياها في تحصيل اللذات البدنية ومشتبهاتها  
تلك القوى الحيوانية ولا شك أن الفكر نظره إلى القلب كثر وميله  
إلى تحصيل السعادات القلبية من العلوم والفضائل أشد وأوفر  
ذلك معنى قولهم ليوسف أخوه أحب إلى أبنائنا وأخوه هو القوة  
العاقلة العملية من أم يوسف القلب التي هي حيل النفس اللوامة  
التي تزجها يعقوب القلب بعد وفاة ليا النفس الإمارة وإنما قالوا  
ليوسف وأخوه لأن العقل كما يقتضي تكميل القلب بالعلوم المعاد  
يقتضي تكميل هذه القوة باستنباط أنواع الفضائل من الاخلاق  
الجميلة والأعمال الشريفة ونسبتهم إياه إلى الضلال الذي هو  
البعده عن الصواب بقولهم أن أبانا الفخضال مبين قصوره عن  
النظر العقلي وبعد طريقه عن طريقتهما في تحصيل الملائكة البدنية  
والتقارهر إياه في غيابة ألجأت استيلائها على القلب جذبها إياه  
إلى الجهة السفلية بحدوث محبة البدن وموافقاته له حتى ألقي في قعر  
جب الطبيعة البدنية إلا أنه ألبس قميصاً من الجنة أتى به جبريل إبراهيم  
عليه السلام يوم جرد وألقي في النار فألبسه إياه وورثه استحق وورثه

اذ قالوا ليوسف وأخوه أحب  
إلى أبنائنا ونحن عصبته أن  
أبانا الفخضال مبين إقتلوا  
يوسف وأطرحوه أرضاً



يخل لكم وجه أبيكم وتكونوا من بعده قوما صالحين قال قائل منهم لا تنقذوا يوسف والقوة في غيابة الحب  
يلتقطه بعض السبيارة ان كنتم فاعلين قالوا يا ابانا ما لك لا تأتينا على يوسف وانا له لناصحون أرسله  
معنا غدا يرتع ويلعب وانا له  
محافظون قال لي يخرني ان  
مذهبوا به وأخاف أن يأكله  
الذئب وأنتم عنه غافلون  
قالوا لن أكله الذئب ونحن  
عصبة انا اذا تخاسرون فلما  
ذهبوا به وأجمعوا أن يجعلوه  
في غيابة الحب أوحينا اليه  
لتنبتهم بأمرهم هذا وهم  
لا يشعرون وجاءوا أباهم عشاء  
يكون قالوا يا ابانا اذهبنا  
نسبق وتركننا يوسف عند  
مناعنا فأكله الذئب ما أنت  
بمؤمن لنا ولو كنا صدقين  
وجاءوا على قميصه بدم كذب  
قال بل سؤلت لكم  
أنفسكم أمراً فصبر جميل  
والله المستعان على ما  
تصفون وجاءت سبيارة  
فأرسلوا واردهم فأدلى  
دلوه قال يا بئسرى هذا  
غلام وأسروه بضاعة  
والله عليم بما يعملون  
وشدوه بتمن بجسد راحم  
معدود وكانوا فيه من  
الزاهدين وقال الذي  
اشتراه من مصر  
لامرأته

منه يعقوب فعلقه في ثيابه على عنقه فاتاه جبريل في البئر فأخرجه  
والبساهياه والالغره الماء وظهرت عورته كما قيل وهو إشارة الى صفة  
الاستعداد الأصلي والنور الفطري وذلك هو الذي منح ابراهيم  
عن النار وحماه باذن الله حتى صارت عليه بردا وسلاما واستنزلها  
العقل الى الفكر في باب المعاش وتحصيل أسبابه والتوجه نحوه هو  
معنى قولهم يخل لكم وجه أبيكم وتكونوا من بعده قوما صالحين  
أي في ترتيب المعاش تهيمه أسبابه على حسب المراد ومرادها  
للعقل عن القلب بالتسويلات الشيطانية والتغريزات النفسانية  
مع كراهية العقل لذلك هو معنى قولهم عند مرادة يعقوب عنه  
أرسله معنا ندي يرتع ويلعب وافترأوه على الذئب هو أن القوة  
الغضبية اذا ظهرت واستداسات حجب القلب بالكلية عن أفعاله  
الخاصة به واظهار من حالها أنها أقوى اضطرابه وابطالها  
وجبابه الذي هو معنى الاكل مع أن القوة الشهوانية والحواس  
وسائر القوى استدناكية في قلب وأضر به في نفس الامر وأجذب  
له أي جهة السفلية واستدباها وامتناعا من قبول السياسات  
العقلية وطاعة الاوامر والنواهي الشرعية واذعان القلب بالمواظقة  
في طلب الكمال الروحانية منها وظهور ذلك لاثر من القوة  
مع كونه بخلاف ذلك في الحقيقة هو الدم الكذب على قميصه  
وايضاض عين يعقوب في فراقه عبارة عن كلال البصيرة وفقدان  
نور العقل عند كون يوسف لقلبي غيابة جبال الطبيعة وبعض  
السبيارة الذي أخرجه من البئر هو القوة الفكرية وشراؤه من غريم  
مصريتم بخس دراهم معدودة تسليمه له الى عزيز الروح الذي  
هو من مصر مدينة القدس بما يحصل للقوة الفكرية من المعاني  
والمعارف النافضة عليهما من الروح عند استنادهما بنوره وقربها  
منه فان القوة الفكرية لما كانت قوة جسامية وان

لمرتصل

لنقل الى مقامه الاعدد كونه معسوف غشاوب النفس في مقام الصل  
أي لوجه الذي يلي النفس منه وأما انه المتخرد في مقام الفؤاد أو وصل  
الى مقام الروح الذي سموه السرميتزكه عند عزيز الروح وسلمه  
اليه وفارقه على الدريهمات التي تحصل لها بقربه من المعاني المذكورة  
وامرأة الغزير المسماة ذليخاء التي أوصى إلهابه بقوله أكرمي مثواه  
عسى أن ينفعنا أو نتخذه ولذا هي النفس للوامة التي اسنارت  
بنور الروح ووصل اثره اليها ولم يتمكن في ذلك ولم تبلغ الى درجة  
النفس المطمئنة وتمكن الله اياه في الارض اقداره بعد التزكية  
والتنوير بنور الروح على مقاومة النفس القوي تسليطه على أرض  
البدن باستعمال الاله في تحصيل الكمالات وسياستها بالرياضات  
حتى يخرج ما في استعداده من الكمالات الى الفعل كما قال ولنعلمه ما يؤول  
الاحاديث أي ولنعلمه فعلنا ما فعلنا به من الاجزاء والتمكين  
والله غالب على امره بالتأييد والنفيق والنصر حتى يبلغ غاية كمال  
أشدة من مقامه الذي يقتضيه استعداده فيؤتيه العلم الحكمة  
كما قال ولما بلغ أشده آتيناها حكما وعلما والاشد هونهاة الوصول  
الى لفطرة الاوتى بالتجرد عن غواني الخلقة الذي نسميه مقام الفتوة  
ولكن أكثر الناس لا يعلمون أن الامر بيد الله في ذلك فيضيفون الى  
الشعبي والاجتهاد والتربية ولا يعلمون أن الشعبي و  
الاجتهاد والتربية والرياضة أيضا من عند الله جعلها الله  
أسبابا وسياطلا مدرة ولذلك لم يعزلها وقال بعد قوله آتيناها  
حكما وعلما وكذلك تخرى المحسنين في الطلب الارادة والاجتهاد  
والرياضة ومراودة ذليخاء اياه عن نفسه وتغليقها الابواب عليه  
اسادة الى ظهور النفس للوامة بصفتها فان التلوي في مقام القلب  
يكون بظهور النفس كما أن التلوي في مقام الروح يكون بوجود القلب  
وجذبها للقلب نفسها بالتسويل الاستبلاء عليه وتزوين صفاتها

أكرمي مثواه عسى أن ينفعنا أو  
نتخذه ولذا وكذلك مكنا  
ليوسف في الارض لنعلمه من  
تأويل الاحاديث والله غالب  
على أمره ولكن أكثر الناس لا  
يعلمون ولما بلغ أشده آتيناها  
حكما وعلما وكذلك تخرى  
المحسنين وراودته التي هو  
في بيتها عن نفسه وغلقت  
الابواب وقالت هبت لك  
قال معاذ الله انه ربى أحسن  
مثواي انه لا يفلح الظالمون  
ولقد همت به وهم بها  
لولا أن رأى برهان ربه  
كذلك لنصرف عنه السوء  
والفحشاء انه من عبادنا  
المخلصين واستبق الباب  
وقد تقيصه من دبر

ولذا انها وسد هاطرق مخرجه الى الروح بحجبها مسالك الفكر ومنافذ الله  
بصفاتها الحاجبة وهمه بهاميل القلب اليها لعدم التمكن ١٠٠-  
ورؤيته لبرهان ربه ادراك ذلك التلويح بنور البصيرة ونظر العقل  
كما قيل في القصة تراءى له أبوه فمنعه أو صوّت به وقيل ضرر بكفه  
في مخرو فخرجت شهوته من أنامله وذهبت كل ذلك إشارة الى منع  
العقل اياه عن مخالطة النفس لبرهان ونور البصيرة ١٠١-  
فيه بالقدرة والايدى التوري الموجب لذهاب شهوتها وظلمتها  
النافذ فيها الى أطرافها الزيل عنها بالهيئة النورية المهيمنة  
الظلمانية وقد قيضه من دبر إشارة الى خرقها لباس الصفة النورية  
التي له من قبل الاخلاق الحسنة والاعمال الصالحة بتأثيرها  
بصفاتها فانها صفة يكسبها القلب بالجحمة التي تلي النفس المسماة بالصد  
وهو الدبر لا محالة وقوله الفياسيد هالدي الباب اشارة الى ظهور  
نور الروح عند اقبال القلب اليه بواسطة نذكر البرهان العقلي  
وورد الوارد القدسي عليه واستتباعه للنفس هي تنازع الجحمة  
الى جهتها واستيلائه على القلب ثم على النفس واسطته وقولها  
ما جزاء من اراد بأهلك سواء تلويح الى أن النفس تتول أغراضها  
في صور المصالح العقلية وتزينها بحيث تشته مفسادها بالمصالح  
العقلية التي يجب على العقل مراعاتها والقيام بها وموافقتها فيها  
ومخالفتها اياها فيها ارادة السوء بها ومقاومتها بالحاسن التي تتعلق  
بالمعاش كما كره النساء بالرجال وميل القلب الى الجهة العلوية  
يكذب قولها ودعواها والشاهد الذي شهد من أهلها قيل كان ابن  
عم لها أي الفكر الذي يعلم أن الفساد اواقع من جهة الاخلاق  
والاعمال لا يكون الا من قبل النفس استيلائها اذ لو كان من جهة  
القلب وميله الى النفس لوقع في الاعتقاد والغربة لا في مجرّد  
وقيل كان ابن خالها أي الطبيعة الجسمانية التي تدل على

والفياسيد هالدا البيايات  
ما جزاء من اراد بأهلك سواء  
الا أن يجن أو عذابا ليم قال هي  
راودتني عن نفسي شهد شاهد  
من أهلها ان كان قبيصة قد  
من قبل فصدفت وهو من  
الكاذبين وان كان قبيصة  
قد من دبر فكذب وهو من  
الصادقين

السفلى فى النفس الجاذب للقلب من جهة الصدر المباشر للعمليات  
 الى ارض لبدن وموافقاته واطلاع الروح بنور الهداية على أن الخلل  
 وقع فى العمل لا فى العقد والعزيمة وذلك لا يكون الا من قبل الله  
 النفسانية وهو معنى قوله فلما رأى قبيصة قد من دبر قال انه من كيد  
 ان كيد كى عظيم وقوله يوسف عرض عن هذا واستغفري لذنبك  
 اشارة الى اشراق نور الروح على القلب والجذابة الى جانبه للتأد  
 النورى والحاطط الروحى الذى يصرفه عن جهة النفس يأمره  
 بالاعراض عن عملها ويذكره ان لا يحدث الميل مرة أخرى  
 وتأثير ذلك الوارد والحاطط فى النفس بالتنوير والتصفية فان  
 تنورها بنور الروح المنعكس اليها من القلب استغفارها عن  
 الهيئة المظلمة التى غلبت بها على القلب ولبا بلع القلب هذا  
 المنزل من الاتصال بالروح والاستشراق من نوره وتنورت بنفس  
 بشعاع نور القلب تصفت عن كدوراتها عشقت له للاستنارة  
 بنوره والتشكل بهيئته والتقرب اليه وادارة الوصول الى مقامه  
 لا لجذبه الى نفسه وقضاء وطرها منه باستخدامها اياه فى تحصيل  
 اللذات الطبيعية واستنزائها اياه عن مقامه ومرتبته الى مرتبتها ليتشكل  
 بهيئتها ويشاركها فى فعالها ولذا انها كما كانت عند كونها أمارة  
 فتأثر قواها حينئذ حتى القوى الطبيعية بتأثرها وذلك معنى قول  
 نسوة المدينة امرأت العزيز تراود فتها عن نفسه قد شغفها حبا وكما  
 استولى لقلب عليها بهيئته النورية وحسنه الذائق الفطري والصفاء  
 الكسبي من الترقى الى مجاورة الروح وبلوغه منزل الشراستنارت جميع  
 القوى البدنية بنوره لاستتباعه للنفس استتباعها اياه  
 فشغلت عن أفعالها وتحيرت ووقفت عن تصرفاتها فى الغذاء وود  
 عن سكاكين الاتها التى كانت تدبر بها أمر التلذذ والتغذي والتفكه  
 وخرجت قدرتها التى تستعمل بها الآلات فى تصرفاتها وبقيت

فلما رأى قبيصة قد من دبر قال  
 انه من كيد كى ان كيد كى عظيم  
 يوسف عرض عن هذا واستغفر  
 لذنبك انك كنت من الخاطئين  
 وقال نسوة فى المدينة امرأت  
 العزيز تراود فتها عن  
 نفسه قد شغفها حبا ان  
 لزاها فى ضلال مبين فلما  
 سمعت بمكرهن أرسلت  
 اليهن وأعدت لهن مثكاً  
 واتت كل واحدة منهن سكينا  
 وقالت اخرج عليهن

مبهوتة في متكاثرها التي هي محالها في أعضاء البدن التي هي أيتها  
لها النفس في قرأها وهو معنى قوله فلما رأينه أكبرته وقطعن  
أيديهن وقلن حاش لله ما هذا بشرا إن هذا إلا مملوك كريم وقولها  
أخرج عليهن استجلاؤها النور بالارادة واقتضاؤها طوعا عليها  
بمصول استعلاء التنوير لها وكن الخروطة للنفس في

وقلت منازعتها اياه في غزبية السلوك وتمزنت لطاوعته حان وقت  
الرياضة بالتخول في الخلوة لتجرد القلب حينئذ عن  
وتجريد عزمه بانتقاء التردد اذ يتردد العزم بانجذابه الى جهة النفس  
والى جهة الروح أخرى لا تتمك الرياضه ولا السلوك ولا تصح الخلوة  
لفقدان الجمعية التي هي من شرطها وهذه الريا

النفس بالتطويع فانها لا تحتاج الى الخلوة بل الى ترك ارتكاب الخلقات  
والاقدام على كسرها وقهرها بالمقاومات من أنواع الزهد العبادة  
انما هي رياضة القلب بالتزهد عن صفاته وعلومه وكما لانه و  
كشوفه في سلوك طريق الفناء وطلب الشهود واللقاء وذلك  
بعد العصمة من استيلاء النفس عليه كما قالت ولقد راودته عن

نفسه فاستعصم طلب العصمة من نفسه واستزادها و  
ما امره من ايفاء حظي لينعن من اللذات البدنية وروح الحق والمذكر  
الحسية بالخلوة والانقطاع عنها وليكونا من الصاغرين لفقدان  
كرامته وعزته عندنا واخذنا الناعنه واعتزاله عن رياسته الاعوان  
والخدم في البدن ولما حبت اليه الخلوة كما حبت الى

الله عليه وسلم عند التفتت في حراء قالت يا سبحان ارجو ان  
يدعوني اليك وانما قال قل دعونه ودعا به أن صر  
كيدهن بقوله والآن صر عن كيدهن اصبا اليهن وان  
لأن في طباعها الميل الى جهة السفلية وجذب القلب  
وداعية استزاله اليها بحيث لا يزول أبدا وتورها

فلما رأينه أكبرته وقطعن أيديهن  
وقلن حاش لله ما هذا بشرا  
ان هذا إلا مملوك كريم قالت  
فذلكم الذي لم تثنى فيه ولقد  
راودته عن نفسه فاستعصم  
ولئن لم يفعل ما أمره ليسجن  
وليبكونا من الصاغرين فالرب  
السجن أحب الي مما يدعونني  
اليه والآن صر عن كيدهن  
أصب اليهن وأكن من أجهالين

أمر عارضني لا يدوم والقلب يمدّها في أعمالها دائماً فانه ذو طبيعتين  
 وذو وجهين ينزع باحد نهما الى الروح وبالاخرى الى النفس فيقبل  
 بوجه الى هذه وبوجه الى هذه فلا شيء أقرب اليه من الصبوة اليها  
 بجها لته لولم يعصمه الله بتغليب الكهمة العليا وامداده بأفوار  
 الملا الاعلى كما قال النبي عليه السلام اللهم ثبت قلبي على دينك  
 قيل له أو تقول ذلك وأنت نبي يوحى اليك قال وما يؤمنني أن  
 مثل القلب كمثل ريشة في فلاة تغلبها الرياح كيف شئت وذلك  
 الدعاء هو صورة افتقار القلب الواجب عليه أبداً فاستجاب له ربه  
 فصرف عنه كيدهن أي أيده بالتأييد القدسي وقواه بالالقاء  
 السبوح فيصرف وجهه عن جناب الرحمن الى جناب القدس ودفع عنه  
 بذلك كيدهن انه هو السميع لمناجات القلب في مقام الشراعي  
 بما ينبغي أن يفعل به عند افتقاره اليه ثم بدالهم من بعد ما  
 رأوا الآيات ليسجنته أي ظهر لعزير الروح ونسوة النفس القوي  
 واعوان الروح من العقل والفكر وغيرهما رأى متفوق عليه من  
 جميعها وهو ليسجنته أي ليركته في الخلوة القوي أحب اليه أما  
 الروح فلحقه اياه بنور الشهود ومنعه عن تصرفاته وصفاته  
 وأما النفس ساثر القوى فلا متناعها عن استجذابه اليها ثم بد  
 ماراً وآيات العصمة وصدق الغزمية وعدم الميل اليها وبهرة  
 عليها بنوره واخلاصه في الافتقار الى الله والاملاخلته وشأنه في الخلوة  
 وأما الوهم فلا ينهزمه عن نوره وفراره من ظلمه عند التصليح في الدين  
 والتعود بالحق وأما العقل فلتنوره بنور الهداية وأما الفكر  
 فلحصول سلطانه في الخلوة والفتيان اللذان دخل معه السجن  
 أحدهما قوة المحبة الروحية اللازمة له وهو شرايئ الملك الذي يقيقه  
 خمر العشق كما قيل في القصة أنه كان شراييه والتأني هو النفس  
 التي لا تفارقه أيضا بحال فان الهوى حياة النفس الفاضلة اليها منه

فاستجاب له ربه فصرف عنه  
 كيدهن انه هو السميع العليم  
 ثم بدالهم من بعد ما رأوا  
 الآيات ليسجنته حتى  
 حين ودخل معه السجن  
 فتیان قال أحدهما

لاستبقائها وهو خباز الملك الذي يدبر الاقوات في المدينة كما قيل  
وهما بلا زمانه في الخلوة دون غيرها ومنام الشرائق في قوله اني اراني  
أعصر خمرًا اهتداء قوة المحبة الى عصر خمر العشق من كرم معرفة  
القلب في نوم الغفلة عن الشهود الحقيقيين منام الحباز في قوله انني  
اراني أعمل فوق رأسي خبزًا ناكل الطير منه توجه الهوى بكليته  
الى تحصيل لذات طير القوي المفسانية وحظوظها وشهواتها  
بالتطير في جذب ما يجذب من الحظوظ لسرعة حركتها نحوه وقوله لا  
يأتيكم طعام ترزقانه الخ اشارة الى منعه اياها عن حظوظها  
الابعد بتبيينه لهما ما يؤكل البه أمرها من شأنهما الذي يجب لهما  
القيام به بالسياسة والتسديد والتقويم والاصلاح واظهارها  
لهما بقوله ان تركت الى اخره بعثه اياها على القيام بالامر الا لله  
الضروري وترك الفضول والامتناع عن تفرق الوجهة  
الهم فان خاصية الهوى التفرقة والتوزع وتعبد الشهوات  
للقوى المتنازعة وخاصة المحبة في البداية وقبل الوصول الى  
النهاية التعلق بحسن الصفات والتعبد لها دون جمالها  
فدعاها الى التوحيد بقوله اني تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله أي  
المشركين العابدين لادنان صفات النفس بل لوجودها  
وهم بالآخرة أي وهم عن البقاء في العالم الروحاني محجوبون  
ما كان لنا أن نشرك بالله من شيء ويقول الله أن أرباب متفرقون  
أمر الله الواحد القهار أي اذا كان لكل منكم أرباب كثيرة كما قال  
تعالى فيه شركاء متشاكسون يأمره هذا بأمر وهذا بأمر متماثلون  
في ذلك عاجزون أما المحبة فكالصفات والاسماء ولما لله  
فك للقوى المفسانية كان خير له أم رب واحد لا يأمره الا  
واحد كما قال وما أمرنا الا واحدة قهار قوي يقهر كل أحد لا  
في أمره شيء ولا يمتنع عليه واجبرها بالسياسة على اتحاد

ان اراني أعصر خمرًا وقال الاخر  
ان اراني أعمل فوق رأسي خبزًا  
ناكل الطير منه بنيت ابداً وبه  
ان انزلت من المحسنين قال لا يأتيكم  
طعام ترزقانه الا بنيتكم ابداً وبه  
فيل ان يأتيكم ذلك كما علمنا  
ربي اني تركت ملة قوم لا يؤمنون  
بالله وهم بالآخرة هم كافرون  
واتعت ملة آباءي ابراهيم و  
اسحق ويعقوب ما كان لنا أن  
نشرك بالله من شيء ذلك من  
فضل الله علينا وعلى الناس  
ولكن أكثر الناس لا يشكرون  
يا صاحبي السجن أرباب متفرقون  
خيرهم الله الواحد القهار ما  
تعبدون من دونه الا أسماء  
سميتوها أنتم وآباءكم ما  
أنزل الله بهما من سلطان ان  
الحكم الا لله أمر ألا تعبدوا الا  
اياه ذلك الدين القيم ولكن  
أكثر الناس لا يعلمون  
يا صاحبي السجن

فان القلب اذا غلبت عليه الوحدة امتنعت محبته عن حب الصفات  
 وانصرفت الى الذات واذا اتمرن في التوحيد انقم هواه عن تعب الخلق  
 والشهوات والتفرق في تحصيل اللذات واقتصر على الحقوق  
 والضورات بأمر الحق لا بطاعة الشيطان وقوله أما أحد كما  
فيستقى ربه خيراً تعيين لشأن الأول بعد السياسة بالمنع عن  
 الشرك وهو تسليم حب اللذات على الروح وأما الآخر فيصلب  
 فتأكل الطير من رأسه بيان لما يؤل اليه أمر الثاني وصلبه منعه  
 عن أضاله بنفسه وقعه عن مقتضاه وتثبيتته وتقريره على جنع  
 القوة الطبيعية النباتية بحيث لا تصرف للتصيلة فيه ولا له فيها ولا  
 في سائر القوى الحيوانية وذلك هو أمانة الهوى فتأكل بعد الامانة  
 والصليب طير قوى لنفس من رأسه بأمر الحق وهو الوقوف مع الحق  
 قضى الامر الذي فيه تستفتيان أي ثبت واستقر أمركما على هذا وذلك  
 وقت وصوله وتقرّبه من الله وأوان ظهور مقام الولاية بالفناء والله  
 واذا تمكنت القوتان فيما عينه لهما من الامر تم أمره بالوصول  
 الى مقام الشهود الذاتي وانقضت خلوته فان طول مدة السجن هو  
 امتداد سلوكه في الله فاذا قرّله الفناء استوى أمر القوتين لكونهما  
 بالله حينئذ لا ينقسمان وانتهى زمان الخلوة بابتداء زمان البقاء  
 بالوجود الحقائي ولكن لم يتم بعد لوجود البقية المشار اليها  
 بقوله اذكرني عند ربك أي أطلب لوجودي في مقام الروح بالمحبة  
 والاستقرار فيه فان المحبة اذا أسكرت الروح ببحر العشق ارتقى  
 الروح الى مقام الوحدة والقلب الى مقام الروح ويسمى الروح في  
 ذلك المقام خفيا والقلب سراً وهو ليس بالفناء لكونهما موجودين  
 حينئذ مغبورين بنور الحق ومن الوقوف في هذا المقام ينشأ  
 الطغيان والانامية ذاهبا قال فأنساه الشيطان ذكر ربه أي أنسى  
 شيطان الوهم يوسف القلب كرا لله تعالى بالفناء فيه لوجود البقية وطلبه

أما أحد كما فيستقى ربه خيراً وأما  
 الآخر فيصلب فتأكل الطير  
 من رأسه قضى الامر الذي  
 فيه تستفتيان وقال للذي  
 ظن أنه ناج منهما اذكرني عند  
 ربك فأنساه الشيطان ذكر  
 ربه



مقام الروح والاذهل عن ذكر نفسه ووجوده ولا احتجاب بهذا المقام  
وهذه البقية لبث في السبع بضع سنين واليه اشار النبي صلى الله  
عليه وسلم بقوله رحم الله أخى يوسف لو لم يقل اذكرني عندك لك المبقية  
في السبع بضع سنين أو أنسى شيطان الوهم المقهور الممنوع المحجوب  
عن جناب الحق رسول المحبة المقرب عند ارتفاع درجته واستيلائه  
واستعلاء سلطانه والتخير في الجمال لا الهى السرك الغالب ذكر  
يوسف لقلب في حضرة الشهود لان الحب المشاهد للجمال حيران ذاهل  
عن الخلقة كله وتفاصيل وجوده بل نفسه مستغرق في عين الجمع حتى  
يتم فناؤه وينقضى سكره ثم يرجع الى الصحو فيذكر التفصيل ثم لما انتهى  
فناؤه بالانغماس في بحر الهوية والانطماس في الذات الاحدية و  
انقضى مان السحن أحياء الله تعالى بجمياته ووهب له وجود امن  
ذاته وصفاته فأراه الصورة التبديل في صفات النفس مدة اغتراله عنها  
بالخلوة والستلوك في الله بصورة أكل البقرات العجاف السمان وفي صفات  
الطبيعة البدنية بصورة استيلاء السنبلات اليايسة على الخضر  
والملك الذى قال انا رأى قيل هور يان بن الوليد لذي ملك  
قطير على مصر وولاه عليها لا العزيز المسمى قطير وان كان العزيز بلسان  
العرب هو الملك فعلى هذا يكون الملك اشارة الى العقل الفعال ملك  
ملوك الارواح المسخى روح القدس فان الله تعالى لا يحب اهل الكلاية  
عند الفناء التام الذى هو بداية النبوة الا بواسطة نفخه ووجهه و  
الاتصال به تظهر التفاصيل في عين الجمع ولهذا قالوا المادخل عليه  
كله بالعبرانية فأجابه بها وكان عارفا بسبعين لسانا فكله بها فتكلم  
معه بكلها والملأ الذين قالوا أضغات أحلام هي القوى الشريفة  
من العقل والفكر المحجوب بالوهم والوهم نفسه المحجوبة عن سر  
الرياضة والتبديل كما ترى المحجوبين بها الواقفين معها يعدون  
أحوال أهل الرياضات من الخرافات ورسول المحبة الذى ذكر بعد

فلبث في السبع بضع سنين و  
قال الملك انا رأى سبع بقرات  
سمان يأكلهن سبع عجاف سبع  
سنبلات خضر وأخر يايسات  
يا أيها الملاء أقفوني في رؤياي  
ان كنتم للرؤيا تعبرون  
قالوا أضغات أحلام وما نحن  
بتأويل الاحلام بعالمين و  
قال الذي نجا منهما واذكر بعد  
أمة أنا أنبئتكم بتأويله فأرسلوا  
يوسف أيها الصديق أفتنا  
في سبع بقرات سمان يأكلهن  
سبع عجاف وسبع سنبلات  
خضر وأخر يايسات لعلنا نجع  
الى الناس لعلهم يعلمون قال  
ترزعون سبع سنين دأبأ فما  
حصدتم فذروه في سنبله الا  
قليلا مما تأكلون ثم يأتي من  
بعد ذلك سبع شداد يأكلن  
ما قدمتم لهن الا قليلا مما  
تحصنون

أمة انما يذكر بواسطة ظهور ملك روح القدس واجباته وارادته تفصيل  
وجوده بالرجوع الى لكثرة بعد الوحدة والالكان فيه حالة الفناء ذلها  
في حين الجمع لا يرى فيها وجود القلب ولا غيره فكيف يذكره انما يذكره  
بظهوره بنور الحق بعد علمه والعام الذي فيه يغاث الناس  
وفيه يعصرون هو وقت تمتيعه للنفس عند الاطمئنان التام  
والامن الكل وقول نسوة القوي حاش لله ما علمنا عليه من سوء  
وقول امرأة العزيز الان حصص الحق اشارة الى تنوير النفس و  
القوي بنور الحق واتصافها بصفة الانصاف والصدق وحصول  
ملكة العدالة بنور الوحدة وظهور المحبة حال الفرق بعد الجمع و  
كمال طائفة النفس لا قرارها بفضيلة القلب صدقة وذنوبها وبرائة  
فان من كمال طائفتان النفس اعترافها بالذنب واستغفارها عما فطمها  
حالة كونها اماردة وتمسكها بالرحمة الالهية والعصمة الربانية  
واستخلاص الملك اباه لنفسه استخلافه للقلب على الملك بعد  
الكمال التام كما جاء في القصة اجلسه على سريره وتوجه بتاجه وضمه  
بجناحه وقلده بسيفه وعزل قطير ثم توفى قطير وزوجه الملك امرأته  
زليخا واعتزل عن الملك وجعله في يده وتحلى بعبادة ربه كل ذلك اشارة  
الى مقام خلافة الحق كما قال لد اود انا جعلناك خليفة في الارض و  
توفى العزيز اشارة الى وصول القلب الى مقامه وذهاب الروح  
في شهوده للوحدة وتزوجه بامرأة العزيز اشارة الى تمتيع القلب النفس  
بعد الاطمئنان بالخطوط فان النفس الشريفة المتنورة تقوى بالخطوط  
على محافضة شرائط الاستقامة وتقنين قوانين العدالة واستنباط  
أصول العلم والعمل وهما الولدان اللذان جاء في القصة انها ولدتهما  
منه افرايم وميشا وروى أنه لما دخل عليها قال لها اليس هذا خيرا  
مما طلبت فوجدها عذراء وهو اشارة الى حسن حالها في الاطمئنان مع  
التمتع ومراعاة العدالة وكونها عذراء اشارة الى ان الروح لا ينالط

ثم يأتي من بعد ذلك عام فيه  
يغاث الناس فيه يعصرون  
وقال الملك استوفى به فلما  
جاءه الرسول قال رجع الى  
ربك فاستأله ما بال النسوة  
اللاتي قطعن أيديهن ان يجي  
بكيدهن عليهم قال ما خطبك  
اذ اردتن يوسف عن نفسه  
فلن حاش لله ما علمنا عليه من  
سوء قالت امرأة العزيز الان  
حصص الحق انا اردته عن  
نفسه وانه لمن الصديقين  
ذلك ليعلم اني لم أخنه بالغيب  
وأن الله لا يهتك كيد الخائنين  
وما أبرئ نفسي ان النفس لأمارة  
بالشوء الا ما حرمني ان ربي  
غفور رحيم وقال الملك استوفى  
به استخلافه لنفسه فلما كلمه  
قال انك اليوم لدينا مكيين  
أمين قال جعلني على خزان  
الارض اني حفيظ عليهم وكذلك  
مكننا ليوسف في الارض يتقوا  
منها حيث يشاء نصيب  
برحمتنا من نشاء ولا نضيع  
عجر المحسنين

النفس لمقتدسه دائما وامتناع مباشرة اياها فان مطالبه كلية لا  
تدرك جزئياتها بخلاف القلب وانما كانت امرأته لتسلطه عليها  
ووصول أثر امره وسلطانه اليها بواسطة القلب محكومة به في الحقيقة  
وسؤال التولية على خزائن الارض وصف نفسه بالحفظ والعلم هو  
أن القلب يدرك الجزئيات المادية ويحفظها دون الروح فيقتضي  
باستعداده قبول ذلك المعنى من الواهب الذي هو ملك روح القدس  
وتمكينه في الارض يتبوأمنها حيث يشاء استخلافه بالبقاء بعد الفناء  
عند الوصول الى مقام التمكين وهو أجر المحسن أي لعباده ربه في مقام  
الشهود لرجوعه الى التفصيل من عين الجمع ولأجر الآخرة أي الحظ  
المعنوي بلذة شهود الجمال ومطالعة أنوار سجات الوجه الباقي  
خير للذين آمنوا الايمان العيني وكانوا يتقون بقية الاناثية  
ولما رجع الى مقام التفصيل وجلس على سرير الملك للخلافة جاءه  
اخوته القوي الجوانية بعد طول مفارقتهم اياهم في سجن الرياضة و  
الخلوة بمصر الحصرة القدسية والاستغراق في عين الجمع فدخلوا  
عليه متقربين اليه بوسيلة التأدب باداب الروحانيين لاهلئان  
النفس تنورها وتنور تلك القوي بها وتدر بها بهيئات الفضائل  
والاخلاق متدارين لاقوات العلوم النافعة من الاخلاق والشرائع  
فعرفهم مع حسن حالهم وصلاحهم بالذكاء والصفاء وفقرهم  
واحتيالهم الى ما يطلبون منه من المعاني وهم له منكرون لانتفاء  
عن رتبتهم بالتجرد واتصافه بما لا يمكنهم ادراكه من الاوصاف  
ولهذا استحضرت القوة العاقلة العملية بقوله اثقوني باخ لكم من  
أبكم اذ المعاني الكلية المتعلقة بالأعمال لا يدركها الا تلك القوة واعلم  
أن المحبوبين يسبق كثوفهم اجتهادهم فيعلمون قواهم الشرائع  
والاحكام ويسوسونها بعد الوصول ان اطأنت نفوسهم قبله وأما  
جهازهم الذي جهزهم به فهو الكيل ليسير من الجزئيات التي يمكنكم

ولأجر الآخرة خير للذين آمنوا  
وكانوا يتقون وجاء اخوة يوسف  
فدخلوا عليه فعرفهم وهم  
له منكرون ولما جهزهم  
بجهازهم قال اثقوني بأخ لكم  
من أبكم ألا ترون أني أوف  
الكيل وأنا خير المنزلين

ادراكها والعلم بها وقال فان لم تأتوني به فلا كيل لكم من المعاني الكلية  
الحاصلة عندي ولا تقرّون بعد رتبكم عن رتبتي الا بواسطة  
ولما كانت العاقلة العملية اذ الفرقان مقام العقل المحض لمقام الصدق  
لم يمكنها معرفة القوى الحسية والقائدها المعاني الجزئية الباعنة  
ايها على العمل وتحريك القوة النزوعية الشوقية نحو المصالح العقلية  
قالوا سزاود عنه أباه أي بتصفية الاستعداد لقبول مضمه وقوله  
لفتيانه اجعلوا بضاعتهم في حالهم اشارة الى أمر القلب فبنايه القوى  
النباتية عند تمتع النفس حالة الاطشعان بالراد مواد فواهم التي يقولون  
بها ويقتدون على كسب كالانهم اذ هي بضاعتهم التي يمكنهم بها الامتياز  
ورحالهم لان ادراكهم ومكاسبهم لعلهم يعرفون قواهم وفردهم  
على الاكتساب اذ انقلبوا الى اهلهم من سائر القوى الحيوانية  
كالغضبية والشهوانية وأمنالهما لعلهم يرجعون الى مقام الاسرار  
والامتياز من فون المعاني والعلوم الناعمة بذلك البضاعة فلما  
رجعوا الى أيهم بتصفية الاستعداد والمرتب بصفات الفضائل  
اقتضوه ارسال القوة العاقلة العملية معهم لامدادهم في فضائل  
الاخلاق بالمعاني دائما أي ستمدّ ومن فيضه يكتل أي تستفاد منه  
وانا لاسنزله الى تحصيل مطالبنا منه بكم كما فعلنا حالة الجاهلية  
بأخيه بل نحفظه بالتمسك له ومراعاته في طريق الكمال وأخذ العهد  
منهم في رساله معهم واستيتاقه عبارته عن تقديم الاعقاد الصالحة الانما  
على العمل الزامهم ذلك العقدا ولا لالم يستفهم حالهم في العمل لم يمنع لا  
تدخلوا من باب أحد أي لا تسلكوا طرق فضيلة واحدة كالسقاوة مثلا دون  
الشفاعة أو لتسير واعلى صف واحد من أوصاف الله تعالى فان حضرة الوحدة  
هي منشأ جميع الفضائل الذات الاحدية مبدأ جميع الصفات  
فاسلكوا طرق جميع الفضائل المتفرقة حتى تصفوا بالعدالة  
فتطّرفوا الى الحضرة الواحدية وسيروا على جميع الصفات

فان لم تأتوني به فلا كيل لكم  
عندي ولا تقرّون قالوا  
سزاود عنه أباه وانا لفاعلو  
وقال لفتيانه اجعلوا بضاعتهم  
في حالهم لعلهم يعرفون قواهم  
انقلبوا الى اهلهم لعلهم  
يرجعون فلما رجعوا الى أيهم  
قالوا يا أبانا منع منا الكيل  
فأرسل معنا أخانا نكمل انا له  
لحافظون قال اهل امنكم عليه  
الا كما أمستكم على أخيه من قبل  
فالله خبر حافظا وهو أرحم  
الراحمين ولما افتحو امتاعهم  
وجدوا بضاعتهم ردت اليهم  
فانوا يا أبانا ما ينبغي هذه  
بضاعتنا ردت البنا ومنبر  
أهلنا ونحفظ أخانا ونزاد  
كيل بعير ذلك كيل يسير  
قال لن أرسله معكم حتى  
توثقون موثقا من الله لتأمنن  
به الا أن يحاط بكم فلما اتوه  
موثقهم قال الله على ما  
نقول وكيل وقال يا بنى لا  
تدخلوا من باب واحد اذخلوا  
من أبواب متفرقة

وما أغنى عنكم من الله من شيء  
 ان الحكم الا الله عليه توكلت  
 وعليه فليتوكل المتوكلون ولما  
 دخلوا من حيث أمرهم أبوهم  
 ما كان يغنى عنهم من الله من  
 شيء الا حاجة في نفس يعقوب  
 فضاها وانه لذو اعلم لما علمناه  
 ولكن اكثر الناس لا يعلمون  
 ولما دخلوا على يوسف اؤتوا اليه  
 أخاه قال لي أنا أخوك فلا  
 تتنصم بما كانوا يعملون فلما  
 جهزهم بجهازهم جعل السقاية  
 في حمل أخيه ثم أذن مؤذن  
 أيتها العير انكم لسارقون  
 قالوا وأقبلوا عليهم ماذا  
 تفقدون قالوا نفقد صوامع  
 الملك ولمن جاء به حمل بعير  
 وأنا به زعيم قالوا تالله لقد  
 علمتم ما جئنا لنفسد في  
 الارض وما كنا سارقين  
 قالوا فاجزاءه ان كنتم كاذبين  
 قالوا اجزاءه من وجد في رحله  
 فهو جزاؤه كذلك نجزي  
 الظالمين فبدأ بأوعيتهم  
 قبل وعاء أخيه ثم استخرجها  
 من وعاء أخيه كذلك كدنا  
 ليوسف

يكشف لكم عن الذات وقد ورد في الحديث ان الله تعالى يتجلى على أهل  
 المذاهب يوم القيامة في صورة معتقدهم فيعرفونه ثم يتحول الصورة  
 أخرى فينكرونه وما أغنى عنكم من الله من شيء أى لا أدفع عنكم  
 شيئا أى منعكم توفيقه وحجبتكم ببعض الحجب عن كمال انكم فان العقل  
 ليس اليه الا افاضة العلم لا اجادة الاستعداد ورفع الحجاب ولما  
 دخلوا أى امتثلوا أمر العقل بسلوك طرق جميع الفضائل لم يغن  
 عنهم من جهة الله من شيء أى لم يدفع عنهم الاحجاب بحجاب  
 الجلال والحرمان عن لذة الوصال لان العقل لا يهتدي الا الى الفطرة  
 ولا يهتدي الا الى المعرفة وأما التنوير بنور الحجاب التلذذ بلذة الشوق  
 بطلب الوصال ذوق العشق بكمال الجلال والجمال بجلال الجلال  
 وجمال الجلال فأمزج لا يتيسر الا بنور الهداية الحسانية الاحاجة  
 في نفس يعقوب هى تكميلهم بالفضيلة وانه لذو علم لتعليم الله  
 اياه لا ذوعيان وشهود ولكن اكثر الناس لا يعلمون ذلك فيحسبون  
 الكمال ما عند العقل من العلم أو ناس الحواس لا يعلمون علم العقل  
 الكللى اؤى اليه أخاه للتناسب بينهما فى التجرد جعل السقاية  
 في رحل أخيه مشربته التى يكيل بها على الناس أى قوة ادراكه  
 للعلوم ليستفيد بها علوم الشرائع ويستنبط قوانين العدالة فان  
 العاقلة العملية تقوى على ادراك المعقولات عند التجرد عن ملبس  
 الوهم والخيال كما تقوى النظرية وهى لقوة المدبرة لآمر المعاش  
 المشوبة بالوهم فى أول الحال ونسبته الى السرقة لتعوده بادراك  
 الجزئيات فى محل الوهم من المعانى المتعلقة بالواد وبعد عن ادراك  
 الكلليات فلما تقوى عليها بالآوى الى أخيه واستفادته منه تلك  
 القوة بالتجرد فكانه قد سرق ولم يسرق والمؤذن الذى فسهم الى  
 السرقة هو الوهم لوجدان الوهم تغير حال الجميع عما كانت عليه  
 وعدم مطاوعتها له وقوه لذلك نقصانهم والكل الموعود لمن يحج

بالصواع هو التكليف الشرعي الذي يحصل بواسطة العقل العمل  
عند استفادته علم ذلك من القلب والصواع هو القوة الاستعدادية  
التي يحصل بها علمه والفاقد لها المفتش بناعهم المستخرج اياها من  
رحل أخيه هو الفكر الذي بعثه القلب لهذا الشأن ولما كان دين روح  
القدس يتحقق المعارف والحقائق النظرية مما لا يتعلق بالعمل مكان  
ليأخذ أخاه بالبعث على العمليات والاستعمال على الفضائل في دين  
الملك لان دينه العلم وعلمه التعقل الا ان يشاء الله اى وقت  
تنور النفس بنور القلب المستفاد منه وتفسح الصدر والقابل للعمليات  
وذلك هو رفع الدرجات لان النفس حينئذ ترتفع الى درجة القلب  
والقلب الى درجة الروح في مقام الشهود وفوق كل ذى علم كالقوى  
عليه كالعقل العلى وفوقه القلب وفوقه العقل النظري فوته الروح  
وفوقه روح القدس والله تعالى فوق الكل علام الغيوب كلها ومعنى  
قالوا ان يسرق فقد سرق أخ له من قبل ان القلب استعداد لهذا المعنى  
من قبل دون القوى فيقوم منكرين لهما شتمين اياها عند أبيهما  
لتحصيل مطالبهما وطلب لذة وراء ما يطلبونه وقيل كان  
لابراهيم صلوات الله عليه وسلامه منطقة يتوارثها اكبوا ولاده  
فورثها من اسحاق عمه يوسف لكونها كبرى من أولاده وقد  
حضنته بعد وفاة أمه راحيل فلم تأشب أراد يعقوب  
انتزاعه منها فلم تصبر عنه فحزمت المنطقة تحت ثيابه عليه  
السلام ثم قالت انى فقدت المنطقة فلما وجدت عليه سلم لها  
وتركه يعقوب عند حاجتها وهى اشارة الى مقام الفتوة التي  
ورثها من ابراهيم الروح قبل مقام الولاية وقت شبابه وقد حرمها  
عليه النفس المطمئنة التي حضنتها وقت وفاة راحيل اللوامة واردة  
انتزاع يعقوب اياه منها اشارة الى أن العقل يريد الترقى الى كسب  
المعارف والحقائق واذا وجد موصوفاً بالفضائل في مقام الفتوة

مكان ليأخذ أخاه في دين الملك  
الا ان يشاء الله نرفع درجات  
من يشاء ونفوق كل ذى علم  
عليه قالوا ان يسرق فقد سرق  
أخ له من قبل

رضي به وتركه عند النفس المطمئنة سالكا في طريق الفضائل حتى  
توفيت بالفناء في الله في مقام الولاية والله أعلم \* واسرار يوسف  
في نفسه كلمته علمه بقصورهم عن ادراك مقامه ونفصانهم عن  
كماله وهي قوله أنتم شرمكانا والذى اقترح أن يأخذ يوسف القلب  
مكان أخيه العقل العملي هو الوهم لدخلته في المعقولات وشوقه  
الى الترقى الى أفق العقل وحكمه فيها لا على ما ينبغي وميلهم الى سياسته  
ياهم دون العقل العملي للتناسب الذي بينهم في تتعلق بالمادة و  
نزوعه الى تحصيل ما يربهم من اللذات البدنية ولما وجد القلب  
متاعه من ادراك المعاني المعقولة عند العقل العملي دون الوهم  
قال معاذ الله أن نأخذ الامن وجدنا متاعنا عنده انا أن أخذنا الوهم  
مكانه واوينا دابنا والقينا اليه ما ألقينا الى أخينا كنا امرتكين  
الظلم العظيم لوضعنا الشئ في غير محله وبأسهم منه شعورهم بعدم  
تكفيل الوهم اياهم ونميتهم بدواعيه وحكمه \* وكبيرهم الذي كرههم  
موثق أبيهم الذي هو الاعتقاد الايماني وتقريرهم في يوسف عند  
حكومة الوهم هو الفكر ولهذا قال المفسرون هو الذي كان  
أحسنهم رأيا في يوسف ومنعهم عن قتله وقوله فلن أبرح الأرض  
حتى يأذن لي أبي أى لا أتحرك الا بحكم العقل دون الوهم الى أن  
أموت وأمرهم بالرجوع الى أبيهم سياسته اياهم بامثال الاوامر  
العقلية وما شهدنا الا بما علمنا أى انا لا نعلم كوز ذلك المتاع  
عند العاقلة العملية الانقضا وسرقة لعدم شعورنا به وبكونه كالا  
وما كنا حافظين للمعنى العقلي العيسى لا نالاندرك الا ما في عالم  
الشهادة وكذا أهل قريتنا التي هي مدينة البدن من القوى النبوية  
والعبر التي أقبلنا فيها من القوى الحيوانية فأسألهم ليجزوك  
بسرقة ابنك قال بل سؤلت لكم أنفسكم أمرا أي زينت لها شعركم  
الجمانية لكم أمر التلذذ باللذات البدنية والشهوات الحسية

فأسرها يوسف في نفسه وروى بها  
لهم قال أنتم شرمكانا والله أعلم  
بما تصفون قالوا يا أيها العزيز  
ان له أبا شيخا كبيرا فخذنا أحدنا  
مكانه انا نترك من المحسنين  
قال معاذ الله أن نأخذ الا من  
وجدنا متاعنا عنده انا اذا  
لظالمون فلما استيسر سوامه  
خلصوا نجيا قال كبيرهم ألم  
تعلوا أن أباكم قد أخذ عليكم  
موثقا من الله ومن قبل ما  
فرطتم في يوسف فلن أبرح  
الأرض حتى يأذن لي أبي أو  
يحكم الله لي هو خير الحاكمين  
ارجعوا الى أبيكم فقولوا يا أبا  
ان ابنك سرق وما شهدنا  
الا بما علمنا وما كنا للغيب  
حافظين واسأل القرية التي  
كننا فيها والغير التي أقبلنا فيها  
وانا لصدقون قال بل سؤلت  
لكم أنفسكم أمرا

فحسبتموها كما لا وتلعب العقولات والتزام الشرائع والتأمر  
 بالفضائل نقصا فصبير جميل أي فأمركم صبير جميل في العمل  
 بالشرائع والفضائل دائما والوقوف مع حكم الشرع والعقل اوصبر  
 جميل على الاستمتاع على وجه الشرع أجل بكم من الابامة والاسترسال  
 بحكم الطبيعة أو فأمرى صبير جميل في بقاء يوسف القلب واخوته على  
 استشراق الانوار القدسية واستئزال الاحكام الشرعية واستغزا  
 قواعدها التي لا مدخل في فيها فلا بد لي من فراقهم الى وان فراغهم  
 الى رعاية مصالح الجانبين والوفاء بكلا الأمرين أي المعاش والمعاد  
 فان العقل كما يقتضو طلب الكمال اصلاح المعاد يقتضو صلاح البدن  
 وترتيب المعاش تعديل المزاج بالغذاء وتربية القوى بالذات أو  
 فأمرى صبير جميل على ذلك عسى الله أن يأتيني بهم جميعا من  
 جهة الأفق الاعلى والترقي عن طوري الى ما يقتضيه نظري  
 ورأيي من مراعاة الطرفين ومقامي ومرتبتي من اختيار التوسط  
 بين المنزلة بين انه هو العليم بالحقائق الحكيم بتدبير  
 العوالم فلا يتركهم مراعين للجهة العلوية ذاهلين عن الجهة  
 السفلية فيحرب مدينة البدن ويهلك أهلها وذلك قبل التمتع التام  
 الذي أشرفنا اليه اذ هو مقام الاجتهاد بعد لكشف السلوك في حرق  
 الاستقامة بعد التوحيد وتولى عنهم أي أعرض عن جانبهم  
 وذهل عن حالهم تخنينه الى يوسف القلب انجذابه الى جهته  
 وابيضت عيناه من الحزن أولا بوقوعه في غيابهما بحسب كلال  
 قوة بصيرته لفرط التأسف على فراقه فمزقه عن طوره وفدائه  
 في التوحيد وتخلفه عنه وعدم ادراكه لمقامه وكاله فبقى بصره  
 حيرا غير بصير بحال يوسف وهو كظيم مملوء من فراقه  
 وقولهم تفتؤا تذكر يوسف اشارة الى شدة حنينه ونزوعه  
 وانجذابه الى جهة القلب في تلك الحالة دونهم لشدة المناسبة

فصبير جميل عسى الله أن يأتيني  
 بهم جميعا انه هو العليم الحكيم  
 وتولى عنهم وقال يا أسفى على  
 يوسف ابيضت عيناه من  
 الحزن فهو كظيم قالوا تالله تفتؤا  
 تذكر يوسف حتى تكون حرضا  
 أو تكون من الهالكين قال  
 انما أشكو بثي وحزني الى الله



بينهما في التجرد ونيل الى العالم العلوي قوله واعلم من الله ما لا تعلمون  
 اشارة الى علم العقل بوجع القلب الى عالم الخلق ووقوفه مع العادة  
 بعد الدخايل في جهة الحقايق وانخلاعه عن حكم العادة عن  
 قريب كما سئل احدثهم ما النهاية قال الرجوع الى البداية وهذا العلم  
 قال يابني اذهبوا فتحسبوا من يوسف واخيه وذلك عند فرغه  
 عن السلوك بالكليّة ووصول أثر ذلك الفراغ الى العقل بقرينه التي رتبنا  
 في التنزل والتدلي في امر القوى باستنزاله الى مقام مهم بطلب  
 الحظوظ في صورة الجمعية البدنية وتبديل معاشتها مرد .

الجزئية وذلك هو الروح الذي نهاهم عن اليأس منه اذ تلقى بحمد  
 هذا الروح والرضوان في الحياة الثانية التي هي بالله فيحييه ببره  
 بحضوره بجميع أنواع النعيم ولذات جنات الاضال والصفات والذات  
 بالنفس والقلب والروح دون الكافر كما قال انه لا يياس من روح  
الله الا القوم الكافرون وقولهم مشنا واهلنا الضّر اشارة الى  
 غيرهم وسوء حالهم وضيقهم في الوقوف مع حقوق وجنات  
 بضاعة منجاة الى ضعفهم لقلّة مواد قواهم وقصور غنائمهم عن  
 بلوغ مرادهم وقولهم فأوف لنا الكيل استعطافهم اياه  
 بطلب الحظوظ وقوله هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه اشارة  
 الى تنزل القلب الى مقامهم في محل الصدر ليعرفوه فيتذكروا اهلهم  
 في البداية وما فعلوا به في مان الجهل والغواية وقولهم أنتك كنت  
يوسف تعجب منهم عن حاله بتلك الهيئته الخرافية والابهة السلطانية  
 وبعد ما عن حال بدايته وقوله قدم الله علينا الى اخره اشارة الى  
 علة ذلك وسبب كماله وقولهم قاله لقد ترك الله علينا اشارة  
 الى تهدي القوى عند الاستقامة الى كماله ونقصها وقوله ان  
عليكم اليوم لكونها مجبولة على افعالها الطبيعية وقوله يعفرا  
 اشارة الى براءتهما من الذنب عنه التنوير بنور الفضيلة والتأمر بأمر

واعلم من الله ما لا تعلمون يابني  
 اذهبوا فتحسبوا من يوسف  
 واخيه ولا تياسوا من روح الله  
 انه لا يياس من روح الله الا  
 القوم الكافرون فك ادخلوا عليه  
 قالوا يا ايها العزيز مشنا  
 واهلنا الضّر وجنات بضاعة  
 منجاة فأوف لنا الكيل تصدّق  
 علينا ان الله يجزي المتصدقين  
 قال هل علمتم ما فعلتم بيوسف  
 واخيه اذ أنتم جاهلون قالوا  
 أمئنتك لأنك يوسف قال أنا  
 يوسف وهذا أخي قد من الله  
 علينا انه من يتق ويصبر فان  
 الله لا يضيع أجر المحسنين قالوا  
 قاله لقد ترك الله علينا وان  
 كنا خطائين قال لا تثريب  
 عليكم اليوم يغفر الله لكم و  
 هو أرحم الراحمين

عند الكمال والقيصر هو الهيئة النورانية التي خُصِفَ بها القلب  
عند الوصول إلى الوحدة في عين الجمع والاتصاف بصفات الله تعالى و  
قيل هو القيصر الذي كان في تعويده حين ألقى في البحر وهو  
إشارة إلى فور الفطرة الأصلية كما أن الأول إشارة إلى نور الكمال  
الحاصل له بعد الوصول والأول أولى بتبصير عين العقل فإن العقل  
لما لم تكن بصيرته بنور الهداية الحَقَّانية عَمِيَ عن إدراك الصفات  
الالهية واشتوى بأهل كماله أجمعين أي رجعوا إلى من أخرجهم في مقام  
الاعتدال ومراعاة التوسط في الأفعال فإن القلب يتوسط بين جهة العلو  
والسفالة وانضموا إلى وأتمروا بأمرى وأقربوا منى ولا تبعدوا عن حقايه  
في طلب الذات البدنية بمقتضى طبعكم وريحه الذي وجد من بعيد  
هو وصول أثر رجوع القلب إلى عالم العقل والعقول وإقباله إليه  
من محض التوحيد بتجهيز القوى الحيوانية بجهاز الخطوط على حكم  
العدالة وقانون الشرع والعقل فقد قيل أنه جهاز العير بأجل  
ما يكون وجهها إلى كنعان \* وضلاله القديم هو عشقه بالقلب  
أزلا ذهوله عن جهة هم وقوله ألم أقل لكم أن أعلم من الله ما لا تعلمون  
إشارة إلى سابق عمله برجوع القلب إلى مقام العقل واستغفاره  
لهم تقربه إليهم على حكم الفضائل العقلية بالاستقامة  
بعد صفائهم وذكائهم وقبولهم للهيئات النورانية بعد خلع  
الظلمانية ودخولهم على يوسف هو وصولهم إلى مقام الصدور  
حان الاستغامة \* ودخولهم مصر كور الكل في صفة السجدة الإلهية  
الواحدة مع تفاضل مراتبهم في عين جمع الوحدة \* ورفع أبويه على  
العرش عبارة عن ارتفاع مرتبتي العقل والنفس عن مراتب سائر  
القوى وزيادة قربهما إليه وقوة سلطتهما عليهما وخروجهم له  
سجدا عبارة عن انقياد الكل طاعة له بالأمر الواحد في بلا فعل حركة  
بأنفسهم بحيث لا يتحرك منها شعرك ولا ينفض لها عرق إلا بالله \* وأويل

أذهبوا بعمي صي هذا فألقوه  
على وجه أبي يأت بصيرا أو توفيه  
بأهلكم أجمعين ولك أضلت  
العير قال أبوهم أي لأجد ربح  
يوسف لولا أن تفقدون  
قالوا تالله إنك لفي ضلالك  
القديم فلما أن جاء البشير  
ألقاه على وجهه فارتد بصيرا  
قال ألم أقل لكم أني أعلم من الله  
ما لا تعلمون قالوا يا أبا ناس  
استغفر لنا ذنوبنا إنا كنا  
خاطئين قال سوف استغفر  
لكم ربى أنه هو الغفور الرحيم  
فلما دخلوا على يوسف أولى  
إليه أبويه وقال دخلوا  
مصر إن شاء الله آمين  
ورفع أبويه على العرش وخروا  
له سجدا وقال يأت هذا  
نأويل رؤياي من قبل

رؤياه صورة ما تقر في استعداده الأول من قبول هذا الكمال قد  
 جعلها ربي حقا أخرجها من القوة إلى الفعل وقد أحسن بي  
 بالبقاء بعد الفناء إذ أخرجني من سجن الخلوة التي كنت فيها  
 محجوبا عن تهوور الكثرة في عين الوحدة ومطالعة الجمال في صفات  
 الجلال وجاء بك من بدو خارج مصر حضرت الالهية من بعد أن  
 نزع شيطان الوهم بيني وبين خوتي بتجديده اياهم على الثاني في  
 تعريض الطبيعة بينهما لهم وتها لكهم على اللذات البدنية ان في  
 لضيف يلطف بأحبابه بتوفيقهم للكمال وتدبير أمورهم بحسب  
 مشيئته الازلية وعنايته القديمة انه هو العليم بما في الاستعدادات  
الحكيم بتدبير أسباب الكمال وتوفيق المستعد للوصول اليه رب  
 قد أتيتني من الملك أي من توحيد الملك الذي هو توحيد الافعال  
 وعلمتني من تأويل الاحاديث أي معاني المغيبات وما يرجع اليه صورة  
 الغيب وهو من باب توحيد الصفات فاطر سموات الصفات  
 في مقام القلب أرض توحيد الافعال في مقام النفس أنت ولقي  
 بتوحيد الذات في دنيا الملك والخرة الملكوت توفني مسلما أفني  
عني في حالة كوني منقاد الامر لا طاعيا ببقاء الانية والحقني  
 بالصالحين الثابتين في مقام الاستقامة بعد الفناء في التوحيد  
 وما يؤمن أكثرهم بالله الايمان العلمي الاوهم مشركون بأشياء موجودة  
 غير اولايمان العيني الاوهم مشركون باحتجابهم بأنانيتهم غاشية  
 من عذاب الله حجاب يحجب استعدادهم عن قبول الكمال من هيئة  
 راسخة ظلمة أوتأيتهم القبامة الصغرى بغنة وهم  
 لا يتعرون بنور لكشف والتوحيد فلا يرتفع حجابهم فيبقون في  
 الاحتجاب أبدا فلهذه السبيل التي أسلكها وحي سبيل توحيد الذات  
 سبيل انصوص بي ليس عليه الا أنا وحده أدعو إلى الذات الاحدية  
 الموصوفة بكل الصفات في عين الجمع أنا ومن اتبعني في هذه السبيل

قد جعلها ربي حقا وقد أحسن بي  
 بي إذ أخرجني من السجن وجاء  
 بك من البدو من بعد أن نزع  
 الشيطان بيني وبين اخوتي  
 ان ربي لطيف لما يشاء انه  
 هو العليم الحكيم وب قد أتيتني  
 من الملك وعلمتني من تأويل  
 الاحاديث فاطر السموات و  
 الارض أنت ولقي في الدنيا  
 والخرة توفني مسلما والحقني  
 بالصالحين ذلك من أسبأ  
 الغيب نوحية اليك وما كنت  
 لديهم إذ أجمعوا أمرهم وهم  
 يمكرون وما أكثر الناس ولو  
 حرصت بمؤمنين وما نسألهم  
 عليه من أجران هو الا ذكر  
 للعالمين وكأين من آية في  
 السموات والارض يمشرون  
 عليها وهم عنها معرضون  
 وما يؤمن أكثرهم بالله الا  
 وهم مشركون أفأمنوا أن  
 تأتيهم غاشية من عذاب الله  
 أو تأتيهم الساعة بغنة وهم  
 لا يشعرون قل هذه سبيلي  
 أدعو إلى الله على بصيرة  
 أنا ومن اتبعني

وكل من يدعو إلى هذه السبيل فهو من أتباعي إذا لا نباء قبلي كلهم  
 كانوا داعين إلى المبدأ والمعاد وإلى الذات الواحدية الموصوفة  
 ببعض الصفات الإبراهيم عليه السلام فإنه قطب التوحيد ولهذا  
 كان صلى الله عليه وسلم من أتباعه باعتبار الجمع دون التفصيل  
 إذ لا تتم لتفاصيل الصفات إلا هو عليه الصلاة والسلام والألكن  
 غيره خاتما السبيل الحق كما ختم لأن كل أحد لا يمكنه الدعوة إلا إلى المقام  
 الذي بلغ إليه من الكمال وسبحان الله أنزهه من أن يكون غيره على  
 سبيله بل هو السالك سبيله والداعي إلى ذاته وما أنا من المشركين  
 المثبتين للغير في مقام التوحيد الذي المحتجبين عنه بالانانية  
 بل أنا به فان عني فهو الداعي إلى سبيله وما أرسلنا من قبلك إلا رجلا  
 نوحى إليهم أي من كان فيه بقية من الرجولية من أهل فري الصفات  
 والمقامات لأن مصر الذات فان البقاء الحاصل لأهل التمكين لا  
 يكون إلا بقدر الفناء والرجوع إلى الخلق لا يكون إلا بحسب العروج  
 فالفناء التام والعروج الكامل لا يكون إلا للقطب الذي هو صاحب  
 الاستعداد الكامل الذي لا رتبة الا قد يبلغها ويلزم أن يكون  
 الرجوع التام الشامل لجميع تفاصيل الصفات عند البقاء له وهو خاتم  
 ولهذا قال عليه الصلاة والسلام كان بنيان النبوة قد وُصف وفيه  
 منه موضع لبنة واحدة فكنت أنا تلك اللبنة وإلى هذا المعنى أشار  
 بقوله بعثت لاتمم مكارم الاخلاق أفلم يسيروا في أرض استعدادهم  
 فينظروا كيف كان نهاية أمر الذين من قبلهم وغاية كمالهم  
 فيبلغوا منتهى أقدامهم ويحصلوا كمال انتمهم بحسب استعداد انتمهم  
 فان لكل أحد خاصية واستعداده الخاص يقتضي سعادة خاصة هي  
 عاقبته ومن الاطلاع على خواص النفوس وغايات أقدامهم في السير  
 يحصل للنفس هيئة اجتماعية من تلك الكمالات هي كمال الامة  
 المحمدية على حسب اختلاف استعداد انتمهم وهي الدار الآخرة التي

وسبحان الله وما أنا من المشركين  
 وما أرسلنا من قبلك إلا رجلا  
 نوحى إليهم من أهل القرى أفلم  
 يسيروا في الأرض فينظروا كيف  
 كان عاقبة الذين من قبلهم  
 ولدار الآخرة خير للذين اتقوا

هي خير للذين اتقوا صفات نفوسهم التي هي حجب الاستعدادات  
 ألا تعقلون أن هذا المقام خير مما أنتم عليه **الإنسان الفانية**  
 وتمتعها فانها هي الحيوان لو كانوا يعلمون حتى إذا استيأسوا  
 أي سادوا وانقوا وراخي فتحهم ونصرهم في الكشوف على كفرة  
 حتى إذا استيأسوا الرسل الذين هم أشرف القوم من بلوغ الكمال  
 وظنوا أنهم قد كذبتم ظنونهم في استعدادهم للكمال وأرجأهم  
 جأهم نصرنا بالتأييد والتوفيق من امداد أنوار الملكوت و  
 الجبروت ففجئ من نشاء من أهل العناية من الرسل واتباعهم  
 ولا يرد قهرنا بالحب والتعذيب عن القوم الجرمين باظهار  
 صفات نفوسهم على قلوبهم فيكسبون بها الهيئات الغاسقة  
 الحاجة المؤذية لقد كان في قصصهم عبرة أي ما يعبر به لمن  
 ظاهرها الى باطنها كما عبرنا في قصة يوسف لاوى العقول المجردة  
 عن قشور الوهميات الخاصة عن غشاوات الحسيات ما كان هذا  
 القرآن حديثا يفترى من عند النفس ولكن تصديق الذي  
 كان ثابتا قبله في اللوح وتفصيل كل شيء أجل في عالم القضاء  
 وهداية الى التوحيد ورحمة بالتجليات الصفاتية من وراء أستاذ  
 آياته لقوم يؤمنون بالغيب لصفاء الاستعداد

ألا تعقلون حتى إذا استيأسوا  
 الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا  
 جاءهم نصرنا ففجئ من نشاء  
 ولا يرد بأسنا عن القوم الجرمين  
 لقد كان في قصصهم عبرة  
 لاوى الاسباب مكان حديثا  
 يفترى ولكن تصديق الذي  
 بين يديه وتفصيل كل شيء  
 وهدى ورحمة لقوم يؤمنون

بسم الله الرحمن الرحيم  
 المزلت آيات الكتاب والذكر  
 أنزل اليك من ربك الحق  
 ولكن أكثر الناس لا يؤمنون  
 الله الذي رفع السموات  
 بغير عمد ترونها

سورة الرعد  
 بسم الله الرحمن الرحيم

المز أي الذات الاحدية واسمه العليم واسمه الاعظم ومظهر الله  
 هو الرحمة التامة على ما أشير اليه تلك معظمت علاماته  
 كتاب لكل الذي هو الوجود المطلق وآياته الكبرى والمعنى الذي  
 أنزل اليك من ربك من العقل الفرقاني وهذا الذي ذكر من درجة المعاني  
 في الحروف هو الحق ولكن أكثر الناس لا يؤمنون الله الذي رفع  
 السموات بغير عمد ترونها أي بعمد غير مرئية هي ملكوتها التي

تقومها وتحركها من النفوس السماوية وسموات الارواح بلامادة  
تعمد بها فتقوم هي بها بل مجردة قائمة بأنفسها ثم استوى  
مستعليا على العرش بالتأثير والتقويم أو على عرش القلب بالجل  
وسخر شمس الروح بأدراك المعارف الكلية واستشراق الانوار  
العالية وقمر القلب بأدراك ما في العالمين جميعا والاستعداد من فوق  
ومن تحت ثم قبول تجليات الصفات بالكشف كل مجري لأجل مسمى  
أي غاية معينة هي كما له بحسب الفطرة الاولى يدبر الامر في البداية  
بتهيئة الاستعداد وترتيب المبادي بفضل الايات في النهاية  
بترتيب الكمالات والمقامات المترتبة في السلوك على حسب تجليات  
الافعال والصفات لعلمكم ببقاء ربكم عند مشاهدات ايات التجليات  
توقنون عين اليقين وهو الذي مد أرض الجسد وجعل فيها  
رواسي العظام وأنهار العروق ومن كل ثمرات الاخلاق  
والمدركات جعل فيها زوجين اثنين أي صنفين متقابلين كالجود  
والخل والحياء والحقه والنجور والعفة والحيين والشجاعة والظلم و  
العدالة وأمثالها والسواد والبياض والخلو والحمض والطيب  
والنتن والحرارة والبرودة والملاسة والخشونة وأمثالها يغشى  
ليل ظلمة الجسمانيات على نهار الروحانيات كغشية القوى الروحانية  
بالآتم والروح بالجسد ان في ذلك لايات لقوم يتفكرون في  
صنع الله وتطابق علمه الاصغر والاكبر وفي أرض الجسد قطع  
متجاورات من العظم واللحم والشحم والعصب وجنات من اشجار  
القوى الطبيعية والحيوانية والانسانية من أعشاب القوى  
الشهوانية التي يعصر منها خمر هوئى لنفس القوى العقلية  
التي يعصر منها خمر المحبة يعصر العشق وزرع القوى النباتية و  
نخيل سائر الحواس الظاهرة والباطنة صنوان كالعينين والاذنين  
والمخبرين وغير صنوان كاللسان والة الفكر والوهم والذكر يسقى بماء

ثم استوى على العرش وسخر  
الشمس والقمر كل مجري لأجل  
مسمى يدبر الامر بفضل الايات  
لعلمكم ببقاء ربكم توقنون وهو  
الذي مد الأرض جعل فيها  
رواسي أنهارا ومن كل الثمرات  
جعل فيها زوجين اثنين يغشى  
الليل النهاران في ذلك لايات  
لقوم يتفكرون وفي الأرض  
قطع متجاورات وجنات من  
أعشاب وزرع ونخيل صنوان  
وغير صنوان يسقى بماء

واحد هو ماء الحياة ونفضل بعضها على بعض في أكل الادراكات  
 والملكات كفضيل مدركات العقل على احسن البصر على اللسان ملكة  
 الحكمة على العفة وأمثالها لعلكم تعقلون عجائب صنعه وان  
 تعجب عن قولهم فهو مكان التعجب لان الانسان في كل ساعة  
 خلق اخر جديد بل نعلم لحظة فلحظة خلق جديد يتبدل الهيئات  
 والاحوار والاولضاع والصور فيكف بنكر الخلق الجديد من نظر  
 في عالم الكون والفساد بعين الاعتبار أولئك الذين حجبوا عن  
 سهود أفعال الربوبية وتجلياتها فيكف عن تجليات الصفات  
 الاصلية وأولئك الاغلال في أعناقهم فلا يقدرون أن يرفعوا  
 رؤسهم المنتكسة الى الارض لقاصر نظرها الى ما يدانها من  
 محس فيروا ملكوت الارواح وينباهدوا عالم القدرة وما يبعد عن  
 منازل المحس من المعفولات وأولئك اصحاب نيران جهنم لا فعال  
 في قهرها واية الطبيعة هم فيها خالدون ويستعجلونك بالسيئة  
 قبل الحسنة بمناسبة استعدادهم للشر لا استيلاء الهيئات  
 المظلمة والردائل عليها فيزعون الى الشر لغبلة الشر عليهم وقطعت  
 من قبلهم عقوبات أمثالهم وان ربك لذو مغفرة للناس مع  
 على أنفسهم باكتساب تلك الهيئات الغاسقة الحاجبة عن النور لمن  
 لم ترسخ فيه ولم تبطل استعداده فيزيلها بنور رحمته وان ربك  
 لشديد العقاب لمن ترسخت فيه وصارت رينا وأبطلت الاستعداد  
 ويقول الذين كفروا لولا أنزل عليه آية من ربه محجوبوا فلم يروا  
 الشاهدة على النبوة من انصافه بصفات الله لعدم ادراكهم  
 وعمي بصائرهم فلذلك لم يعدوها آيات واقترحوها على حسب  
 هواهم ما عليك الا أنذارهم لاهدايتهم اذ الهداية الى الله  
 ولكل قوم هاد يناسبهم بحسب الجنسية الفطرية فيألفوا  
 عند كماله وتلقيه النور الالهي ويقبلون الهداية منه فيهديهم الله على

واحد ونفضل بعضها على بعض  
 في الأكل ان في ذلك لآيات لقوم  
 يعقلون وان تعجب فاعجب قولهم  
 انما كنا ترابا انما افنى خلق جديد  
 أولئك الذين كفروا بربهم  
 وأولئك الاغلال في أعناقهم  
 وأولئك اصحاب النار هم فيها  
 خالدون ويستعجلونك  
 بالسيئة قبل الحسنة وقد  
 خلت من قبلهم المثلثات ان  
 ربك لذو مغفرة للناس  
 على ظلمهم وان ربك لشديد  
 العقاب ويقول الذين كفروا  
 لولا أنزل عليه آية من ربه  
 انما أنت منذر ولكل قوم هاد

مظهره فمن ناسبك بتلك الجنسية الاصلية قبل الهداية منك ومن لا  
فلا وتلك سر خفية لا يعلمها الا الله الذي يعلم ما تحل كل أنثى فيعلم  
ما تحل أنثى النفس من ولد الكمال أي ما في قوة كل استعداد وما تزيد  
أرحام الاستعداد بالتركية والتصفية وبركة الصلبة من الكمالات  
وما تنقص منها بالانهمالك في الشهوات وكل شيء من الكمالات  
عنده بمقدار معين على حسب القابلية أو كل شيء من قوة قبول في  
استعداد مقدّر وعنده بمقدار في الازل من فيضه الا قدس لا يزيد  
ولا ينقص أو لكل يوم هاد هو الله تعالى كما قال انك لا تهدي من أحببت  
ولكن الله يهدي من يشاء لعلمه بما في الاستعدادات من قوة القبول  
وزيادتها ونقصانها فيقدر بحسبها كما لا تتم عالم غيب ما في  
الاستعدادات من قوة القبول وشهادة الكمالات الحاضرة والحاجة  
الى الفعل الكبير الشأن الذي يحل عن اعطاء ما يقتضيه بعض  
الاستعدادات بل يسرع كلها فيعطىها مقتضياتها المتعال عن  
أن ينقطع فيضه فيتأخر عن حصول الاستعداد وينقص ما يقتضيه  
سواء منهم من أسر القول في ممكن استعداده ومن جهر به  
بابراز العلم من القوة الى الفعل ومن هو مستخف بليل ظلمة نفسه  
ومن هو سارب بخروجه من مقام النفس وذهابه في نهاري  
الروح له معقبات أمداد متعاقبة من الملكوت واصداق اليه  
من أمر الله يحفظونه من خطفات جن القوي الخبالية والوهمية  
وغلبات البهيمية والسبعية وأهلا كلها اياه ان الله لا يغير ما بقى  
من نعمة وكل ظاهر أو باطن حتى يغير واما بأنفسهم من الاستعداد  
وقوة القبول فان الفيض الالهي عام متصل كالماء الجاري لم تزل  
قوله يسقى بماء واحد ونفضل بعضهم على بعض في الاكل فيستلون بلون  
الاستعداد فمن تكثر استعداده تكثر فيضه فزاد في شدة ومن تصفى  
استعداده تصفى فيضه فزاد في خيره وكذا النعم الظاهرة لا بد في تغيرها

الله يعلم ما تحل كل أنثى وما  
تغيض الارحام وما تزداد و  
كل شيء عنده بمقدار عالم  
الغيب والشهادة الكبير  
المتعال سواء منكم من أسر  
القول ومن جهر به ومن هو  
مستخف بالليل وسارب  
بالنهار له معقبات من بين  
يديه ومن خلفه يحفظونه  
من أمر الله ان الله لا يغير ما  
يقوم حتى يغير واما بأنفسهم  
واذا أراد الله بقوم سواء فلا  
مرد له وما لهم من دونه من  
وال



الى المنعم من استحقاق جلي وخفي ولهذا قال المحققون ان الدعاء الذي  
 لا يتخلف عنه الاستجابة المشار اليه بقوله ادعوني استجب لكم  
 هو الذي يكون بلسان الاستعداد وعن بعض السلف ان الغارة مزقت  
 خفي ما اعلم ذلك الا بذنب أحدثته والا ما سلطها الله على وتمثل  
 بقول الشاعر لو كنت من مازن لم تستج ابلى هو الذي يريدكم برق  
 لوامع الانوار القدسية والخطفة الالهية خوفاً أي خائفين من  
 سرعة انقضائه وبطء رجوعه وطعاً أي طامعين في ثباته و  
 سرعة رجوعه وينشئ سحاب السكينة الثقال بماء العلم البقي  
 والمعرفة الحققة ويسبح رعد سطوة التجليات الجلالية أي يسبح  
 الله ويمجد عما يتصور في العقل من ترد عليه تلك التجليات لوجدها  
 ما لا يدركه العقل بحمده حق حمده بالكمال المستفاد من ذلك التجلي  
 حمداً فعلياً فيكون التسبيح للرعدا الموجب لذلك أو السطوة تسبيح  
 التجلي المنزه عن أن يدرك بالادراك العقلي والملائكة أي مكنوت  
 القوي الروحانية من هيبتة وجلاله ويرسل صواعق السجادة  
 الالهية بتجلي القهر الحقيقي المتضمن للطف الكلي فيسلب الوجود  
 عن التجلي عليه ويفنيه عن بقية نفسه كما ورد في الحديث ان لل  
 سبعين ألف حجاب من نور وظلمة لو كشفها لاحرقت سجات وجوه  
 ما انتهى اليه بصره من خلقه فيصيب بها من يشاء من عباد  
 المحبوبين والمحبين العشاق المشتاقين وهم مجادلون في الله ب  
 في صفاته والنظر العقلي في اثباته وما يجبله ويمتنع عليه مرات  
 وهو شديد المحال القوي في رفع الحيل العقلية في الادراك وطس  
 بصيرته بالتجلي واحراقه بنور العشق له دعوة الحق أي الدعوة الحقيقية  
 ليست بالباطل لا لغيره يدعو نفسه فيستجيب كما قال لا لله الذي  
 الخالص أي الدين الخالص ليس لادينه ومعناه أن الدعوة الحق  
 الحقيقية بالاجابة هي عوة الموحدا لفا في عن نفسه الباقي بر.

هو الذي يريدكم البرق خوفاً  
 وطعاً وينشئ السحاب الثقال  
 ويسبح الرعد بحمده والملائكة  
 من خيفته ويرسل الصواعق  
 فيصيب بها من يشاء وهم  
 مجادلون في الله وهو شديد  
 المحال له دعوة الحق والذين  
 يدعون من دونه لا يستجيبون  
 لهم بشئ الا كباط كفيه  
 الى الماء ليبلغ فاه وما هو  
 بباله

الدين الخالص دينه \* والدعاة القائمون بأنفسهم لا يدعون إلا من  
تصوروه ونحوه في خيالهم فلا يستجاب لهم إلا كاستجابة الجهاد الذي  
يطلب منه الشيء ولعمري أنه لا يدعو الله إلا الموحد وغيره يدعو  
الغير الموهوم الذي لا قدرة له ولا وجود فلا استجابة وهو الذي يجب  
استعداده بصفات نفسه فلا يعلم ما استحققه فضاء دعائه ولا  
يكون مثل هذا الدعاء إلا في ضياع أو دعوة الحق جل وعلا لا تكون إلا له أو  
دعوة المدعو الذي هو الحق هي الدعوة المختصة بذاته لا يدعى بها غيره  
من أسمائه وصفاته والواصفون الذين يدعون أسمائه وصفاته  
من دون ذاته لا يستجيبهم المدعو إلا استجابة كاستجابة داعي ساء  
بالإشارة لكونهم مجبورين ومادعاء المجبورين إلا في ضياع والله  
ينقاد من في السموات والأرض من الحقائق الروحانيات كأعيان  
الجواهر وملكوها الأشياء وظلالهم أي هياكلهم وأجسادهم التي  
هي أصنام تلك الروحانيات وظلالها ولهذا قرأ النبي صلى الله عليه  
وسلم في هذه السجدة سجدة لك وجهي وسوادي خيال أي حقيقة  
ذاتي وسواد شخصي خيال نفسي أي جودي وعيني وشخصي طوعا  
وكرها أي شاء أو أبوا والمعنى يلزمهم ذلك اضطرابا لأن بعضهم  
طالعهم وبعضهم كاره بالغة والأصالة أي دائما قل أفأخذتم من دونه  
أي من كل ما عداه كائن من كان أولياء لا يمكن أن لا يكون لأنفسهم نفعا ولا ضرا  
إذا القادر المالك هو الله لا غير أنزل من سماء روح القدس ماء العلم  
فسالت أودية القلوب بقدر استعداداتها فاحتمل سيل العلم  
زبدًا من خبث صفات أرض النفس وذائلها ودنائها ومما  
توقدون عليه في نار العشق من المعارف والكشوف والحقائق  
والمعانى التي تهيج العشق ابتغاء زينة النفس وبهجتها بما لكونها  
كمالات لها أو متاع من الفضائل الخلقية التي يحمد ملئبيها فانها  
مما يمتنع به النفس زبدًا مثله خبث كالنظر إليها ورؤيتها وتصو

وما دعاء الكافرين إلا في ضلال  
ولله يسجد من في السموات  
والأرض طوعا وكرها وظلالهم  
بالغدوة والأصالة قل من رب  
السموات والأرض قل الله قل  
أفأخذتم من دونه أولياء لا يمكن  
لأنفسهم نفعا ولا ضرا قل هل  
يستوى الأعمى والبصير أم  
هل تستوى الظلمات والنور  
أم جعلوا لله شركاء خلقوا كخلقه  
فتشابه الخلق عليهم قل الله خالق  
كل شيء وهو الواحد القهار أنزل  
من السماء ماء فسالأت أودية  
بقدرها فاحتمل السيل زبدًا  
رابيا وبما يوقدون عليه  
في النار ابتغاء حلية أو متاع  
زبد مثله كذلك يضرب الله  
الحق والباطل

النفس كونها كاملة أو فاضلة متزينة بزينة تلك الاوصاف وأعجابه  
 واحتجابها وسائر ما يعذب أنفاس النفس ذنوب الاحوال فأما الزبد  
 فيذهب جفاء مرميا به منفيابا العلم كما قال ليظهر كرمه وأما ما ينفع  
 الناس من المعاني الحقية والفضائل الخالصة فيمكث في أرض  
 النفس للذين استجابوا لله بهم بتصفية الاستعداد عن كدورات  
 صفات النفس الحسنى أي المثوبة الحسنى وهو الكمال الفاضل  
 عليهم عند الصفاء المعبر عنه بقوله نور على نور والذين يستجيبوا  
 لميزكوا عن الرذائل البشرية والكدورات الطبيعية لا يمكنهم  
 الافتداء بكل ما في الجهة السفلية من الاموال والاسباب التي  
 انجذبوا اليها بالمحبة فاهلكوا نفوسهم لان تلك سبب زيادة البعد  
 والهلاك فكيف تكون سببا لخلاصهم عن تلك الظلمات وتبرئهم عنها  
 لا ينفعهم عند رشح هيات التعلق بها في أنفسهم أولئك لهم سوء  
 الحساب لو قوفهم مع الافعال في مقام النفس الذي هو مقام العدل  
 الا لم يفلحوا بل ابدلهم من المناقشة في الحساب وماؤ بهم جهنم صفات  
 النفس نيران الحمرمان وهيات السوء ويحشون ربهم عند تجلي الصفا  
 في مقام القلب فيشاهدون جلال صفة العظمة ويلزمهم الهيبة  
 والخشية ويخافون سوء الحساب عند تجلي الافعال في مقام  
 النفس فينظرون الى البطش والعقاب فيلزمهم الخوف والذين صبروا  
 في سلوك سبيلهم عن المالفات طلبا للرضا واشتغلوا بالتركيب  
 بالعبادات المالية والبدنية ويدفعون بالفضيلة رذيلة النفس  
 أولئك لهم عقبى الدار بالرجوع الى الفطرة أو صبروا عن صفات نفوسهم  
 ابتغاء وجه ربهم أي لمحبة الذات لا لمحبة الصفات وأقاموا صلاة  
 المشاهدة وأنفقوا مما رزقناهم من المقامات والاحوال والكشوف  
 والاعمال سرا بالبحر يد عن هياتها وهيات الركون اليها والمحبة اليها  
 وعلاية بتركها وعدم الالتفات اليها ويدرون بالحسنة الحاصلة من

فاما الزبد فيذهب جفاء وأما  
 ما ينفع الناس فيمكث في الأرض  
 كذلك يضرب الله الامثال للذين  
 استجابوا لله بهم الحسنى والذين  
 لم يستجيبوا له لو أن لهم ما في  
 الأرض جميعا ومثله معه  
 لا افتدوا به أولئك لهم سوء  
 الحساب وماؤ بهم جهنم وبئس  
 المهاد أفمن يعلم أنما أنزلنا  
 من ربك الحق كمن هو أعشى أم  
 يتذكر أولوا الألباب الذين  
 يوفون بعهده الله ولا يقتصون  
 الميثاق والذين يصلون ما  
 أمر الله به أن يوصل ويحشون  
 ربهم ويخافون سوء الحساب  
 والذين صبروا ابتغاء وجه  
 ربهم وأقاموا الصلوة وأنفقوا  
 مما رزقناهم سرا وعلاية و  
 يدرون بالحسنة السيئة  
 أولئك لهم عقبى الدار

تجلى الصفة الالهية السيئة التي هي صفة النفس أولئك لهم عقبي  
الدار أي البقاء بعد الفناء جنات عدن أي ثلاثتها يدخلون جنّة  
الذات مع من صلح من آباء الأرواح وجنة الصفات بالقلوب وجنة الأفعال  
بمن صلح من أزواج النفوس وذريات القوى والملائكة من أهل الجبروت  
والمملوكات يدخلون عليهم من كل باب من أبواب الصفات مسلمين  
محيين إياهم بتجارب الاشتراقات النورية والامداد القدسية كل ذلك  
بسبب صبرهم على لذات الحسنية قل إن الله يضل من يشاء  
أي ليس له داية والضلال بالآيات فإن في كل شيء آية وكفى  
بالآيات المنزلة على رسول الله وانماها بالشيئة الالهية يضل  
من يشاء لعدم الاستعداد وحجبهم بالغواشي الظلمانية ويهدى  
اليه من أناب بتصفية الاستعداد من المحبين وكما أن أهل  
الضلال فريقان عدم الاستعداد وحاجبه بظلمة البشرية فكذلك أهل الهدى  
فئتان محبوبون يبتدون بغير الانابة لقوة الاستعداد وحجبون بهديهم  
بعد الانابة كما قال يجتبي اليه من يشاء ويهدي اليه من ينيب الذين  
أمنوا أي المنيبون الذين آمنوا بالإيمان العلمي بالغيب ونظموا  
قلوبهم بذكر الله ذكر النفس باللسان والتفكير في النعم أو ذكر القلب  
بالتفكير في المملوكات ومطالعة صفات الجلال والجلال فإن للذكر  
مراتب ذكر النفس باللسان والتفكير في النعم وذكر القلب بمطالعة  
الصفات وذكر السر بالمناجات وذكر الروح بالمشاهدة وذكر الخفاء  
بالمناغات في المعاشقة وذكر الله بالفناء فيه والنفس تضطرب بظهور  
صفاتها وأحاديثها وتطيش فتلون القلب بسببها ويتغير بأحاديثها  
فإذا ذكر الله استقرت النفس انتفت الوسواس كما قال عليه الصلاة  
والسلام إن الشيطان يضع خرطومه على قلب ابن آدم فإذا ذكر الله  
خسر فاطمأن القلب وكذا ذكر القلب بالتفكير في المملوكات ومطالعة  
أوار الجبروت وأما سائر الأذكار فلا تكون إلا بعد الاطمئنان

جنات عدن يدخلونها ومن  
صلح من آبائهم وأزواجهم  
وذرياتهم والملائكة يدخلون  
عليهم من كل باب سلام عليكم  
بما صبرتم فنعمة عقبي الدار و  
الذين ينقضون عهد الله من  
بعد ميثاقه ويقطعون ما  
أمر الله به أن يوصل ويفسدون  
في الأرض أولئك لهم اللعنة  
ولهم سوء الدار الله يسطر الرزق  
لمن يشاء ويقدر وفرحوا بالحياة  
الدنيا وما الحياة الدنيا في  
الآخرة الا متاع ويقول الذين  
كفروا لولا أنزل عليه آية من ربه  
قل إن الله يضل من يشاء و  
يهدي اليه من أناب الذين  
أمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله  
ألا بذكر الله تطمئن القلوب  
الذين آمنوا وعملوا الصالحات

طوبى لهم وحسن ما كنت تدرست في أمته قد خلعت من قبلها أم لتتوا عليهم الذي أوصينا البيت  
 وهم يكفرون ومن فاهورني لاله لا هو عليه توكلت واليه متاب ولوان فرأنا سيرة به الجبال أود  
 قطعتم به الأرض وكلم به الحق بزيته الامر جميعا أفلم ييسر الذين آمنوا أن لو يشاء الله لنهدي  
 الناس جميعا ولا يزال الذين كفروا فاضيقهم بما صنعوا قارعة (٣٧٢) أو تحل قريبا من دارهم حتى

يأتى وعد الله أن الله لا يخلف  
 الميعاد ولقد استغفري برسول  
 من قبلك فأملت للذين كفروا  
 ثم أخذتهم فكيف كان عقاب  
 أفمن هو قائم على كل نفس بما  
 كسبت وجعلوا الله شركاء قل  
 سمواهم أم تثبتونه بما لا يعلم في  
 الأرض أم بظاهر من القول بل  
 زين للذين كفروا سكرهم وصدا  
 عن السبيل ومن يضلل الله فما  
 له من هاد لهم عذاب في الحوق  
 الدنيا ولعذاب الآخرة أشق وما  
 لهم من الله من واق منزل الجنة  
 التي وعد المتقون تجزي من تحتها  
 الأنهار أكلها دأمر وظلمها  
 تلك عقوب للذين اتفوا وعقب  
 الكافرين النار والذين آتيناهم  
 الكتاب يفرحون بما أنزل إليك  
 ومن الأحزاب من ينكربضه  
 قل إنما أمرت أن أعبد الله ولا  
 أشرك به إليه أدعوا وإلى  
 ما أب وكذلك أنزلناه حكما عربيا  
 ولئن تابعت أهواءهم بعد ما  
 جاءك من العلم مالكن الله من  
 ولي ولا واق ولقد أرسلنا رسلا  
 من قبلك وجعلنا لهم أزواجا

والعمل الصالح ههنا التزكية والتخلية و طوبى لهم بالوصول الى  
 الفطرة وكمال الصفات وحسن ما أب بالدخول في جنة القلب  
 حنة الصفات أفمن هو قائم على كل نفس بما كسبت أى يقوم عليها  
 بايجاد كل ما ينسب اليها من مكاسبها قيوم لها وبمكسوباتها وانما  
 سمي مكسو بهاد ان كان بخلق الله تعالى لانه انما أظهره عليها  
 لاستعداد فيها يناسبه به قبلته من الله تعالى فمن جهة قبول  
 المحل وصلاحيته لمظهرته ومحليته ينسب الي كسبها مع قيام الحق  
 تعالى بايجادها لانها اقتضته أو قائم عليها بحسب كسبها بعقضاء أى كما  
 يفترض مكسوباتها من الصفات والاحوال التي تعرض لاستعدادها بفيض  
 عليها من الخراء الذي هو الهيات الكمالية النورانية المنشأة اياها  
 أو الهيات الكدرة الظلمانية العنيدة اياها  
 لكل وقت أمر مكتوب مقدراً ومفروض في ذلك الوقت على الخلق  
 فالشرايع معينة عند الله بحسب الاوقات في كل وقت يأتي بما هو  
 صلاح ذلك الوقت رسول من عنده وكذا جميع الحوادث من الآيات  
 وغيرها وما كان لرسول أن يأتي بشئ منها الا باذنه في وقته  
 لانها معينة بازاء الاوقات التي تحدث فيها من غير تغيير وتبدل وثقل  
 وقآخر يحو الله ما يشاء عن الألواح الجزئية التي هي النفوس النورية  
 من النقوش الثابتة فيها فيعدم عن المواد ويفني ويثبت  
 فيها فيوجد وعنده أم الكتاب أي لوح القضاة السابق الذي هو  
 عقل لكل المنتقش بكل ما كان ويكون أزلا وأبدا على الوجه الكل  
 المنزوع عن المحو والاثبات فان الألواح أربعة لوح القضاء السابق  
 العلى عن المحو والاثبات وهو لوح العقل الأول ولوح القدر أى لو  
 النفس الناطقة الكلية التي يفصل فيها كليات اللوح الأول  
 بأسبابها وهو المسمى باللوح المحفوظ ولوح النفوس الجزئية السماوية

وذرية وما كان لرسول أن يأتي بآية الا باذن الله لكل أجل كتاب يحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب  
 ولأن نرينك بعض الذي نعدهم أو نتوفيتك فأنما عليك البلاغ وعلينا الحساب

التي ينتقش فيها كل ما في هذا العالم بشكله وهيئته ومقداره وهو  
المسمى بالسماء الدنيا وهو بمثابة خيال العالم كما أن الأول بمثابة روحه  
والثاني بمثابة قلبه ثم لوح المصوى القابل للصور في عالم الشهادة  
والله أعلم أولم يروا أنا أن في الارض نقصد أرض الجسد وقت  
الشيخوخة تنقصها من أطرافها بتوارد كل الاعضاء وتجاوز القوى  
وكلاله الحواس شيئا فشيئا حتى يموت والله يحكم على هذا الوجه  
لا معقب لحكمه لا راد ولا مبدل لحكمه أو أن في أرض النفس  
وقت السلوك تنقصها من أطرافها بإفناء أفعالها بأفعال أو لا  
كما قال بي يسمع وبى يبصر فما بقاء صفاتها بصفاتها ما بقاء كما قال  
سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصره بإفناء ذاتها بذات كما قال  
لن الملك اليوم وأجاب نفسه بقوله لله الواحد القهار إفناء الخلق كله  
وحيث لا حكم إلا الله يحكم كما شاء لا معقب لحكمه لعالم غيره

### سورة إبراهيم عليه السلام

### بسم الله الرحمن الرحيم

الكتاب أنزلناه اليك لتخرج الناس من ظلمات الكفر إلى نور  
الوحدة أو من ظلمات صفات النشأة إلى نور الفطرة أو من ظلمات  
حجب الأفعال والصفات إلى نور الذات باذن ربهم بيسيره  
بأبداع ذلك النور فيهم بهيئة الاستعداد من الفضل لا قدس  
من عالم الألوهية وتوفيقه بهيئة أسباب خروجه إلى الفعل جنة  
الربوبية إذا لاذن منه هبة الاستعداد وبهية الأسباب ولا  
لم يكن لاحدا خراجهم إلى صراط العزيز القوي الذي يهتد به  
الكثرة بنور وحدته الحميد بكمال ذاته وعلى معنى الثاني صراط  
العزيز الذي يقهر صفات النفس بنور القلب الحميد الذي يهتد به  
الفضائل والعلوم عند صفاء الفطرة وعلى الثالث العزيز الذي

أولم يروا أنا أن في الأرض تنقصها  
من أطرافها والله يحكمها  
معقب لحكمه وهو سريع  
الحساب وقد مكر الذين من  
قبلهم فله المكر جميعا يعلم  
ما تكسب كل نفس وسيعلم النكاح  
لن يحق للدار ويقول الذي كفر  
لست مرسل قائل كفى بالله  
شهيدا بيني وبينكم ومن  
عنده علم الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم  
الكتاب أنزلناه اليك لتخرج  
الناس من الظلمات إلى النور  
باذن ربهم إلى صراط العزيز  
الحميد الله الذي له  
ما في السموات وما في الأرض

ويزيلكم من عذب شديد يذنبون الحيرة الدنيا <sup>١٢٧</sup> على الآخرة ويصدون عن

سبيل الله ويعونها عوجا

ولم يزل في ضلال بعيد وما

رسلنا من رسول إلا بلسان

قومه ليبين لهم فضل الله

من يشاء ويهدي من يشاء

وهو عزيز حكيم ولقد رسلنا

موسى بالآيات أن أخرج قومك

من الظلمات إلى النور وذكرهم

بآيات الله أن في ذلك لآيات

لكل صبار شكور وأقال

موسى لقومه ذكر وانعمة الله

عليكم إذ أنجاهم من آل فرعون

ليومنونكم سوء العذاب و

يذبحون أبناءكم ويستحيون

نساءكم وفي ذلك لآيات لمن

عظيم وإذا تأذن ربكم لئن شكرتم

لأزيدنكم ولئن كفرتم إن عذابي

لستديد وقار موسى إن تكفروا

أنتم ومن في الأرض جميعا فإن

الله لعنني حميدا لم يأتكم نبي

الذين من قبلكم قوم نوح و

عاد وثمود والذين من بعدهم

لا يعلمهم إلا الله جاءهم

رسالهم بالبينات فردوا عليهم

في فؤاهم وقالوا آتانا كثرنا

بما أرسلتم به وإنا لنفي شاك

مما تدعوننا إليه

مريب

مريب

مريب

مريب

يقهر بسجات ذاته أنوار صفاته ويفضي بحقيقة هويته جميع مخلوقاته  
تحيد ندي يهب بوجوده في أكمل بعد فناء الرذائل الناقص  
بوجود ذاته وجمال وجهه وويل تلكاقرين المحجوبين عن الوحدة  
أو الفطرة أو تجلي ذات وكشفه ويترتب على الوجوه الثلاثة مراتب  
العذاب فهو إما عذاب محبة لأندد في حميم التضاد وإما عذاب  
هيات لردائل ونيران صفات النفس مقتضيات الطبايع أو عذاب  
حب الأفعال والصفات والحرمان عن نور الذات الذين يؤثرون  
الحياة الدنيا الحسية على العقلية والصورية على المعنوية لوصفه  
الضلال بالبعد كون عالم الحس في أبعدها مراتب عن الله تعالى وما  
رسلنا من رسول إلا بلسان قومهم أي بكلامينا

نحس استعدادهم وعلى قدر عقولهم ولا لم يفهموا لبعدها ذلك المعنى  
عن فهمهم وعددها سببه لمقامهم فلم يمكنه أن يبين لهم ما في  
استعدادهم الأول بالقوة من الكمال للآخرة وما تقتضيه هوياتهم  
نحس الفطرة فيض الله من يشاء لزال استعدادها بالهيات  
الظلمانية ورسوخها والاعتقادات الباطلة واستقرارها ويهدي  
من يشاء ممن بقى على استعدادها أو لم يترسخ فيه واجب هياته وهو  
اعتقاداته وهو العزيز القوي الذي لا يغلب على مشيئته فيهدي  
من يشاء ضلاله ويضل من يشاء هدايته الحكيم الذي يدير  
هداية المهتدي بأنواع اللطف وأمر ضلاله لأفعال بأصناف الخذلان  
على مقتضى الحكمة البالغة أن في ذلك لآيات لكل صبار شكور  
أي لكل مؤمن بالآيمان الغيبي ذا الصبر والشكر مقامان للسان  
قبل الوصول حال انعقد الإيمان والسير في الأفعال لتحقيق  
رتبة التوكل وحيد آياته التي يعتبر بها ويستمد بها  
يعتمد ما في سلوكه هي لأفعال فكما رأى نعمة أو سمع بها أو وصلت إليه  
من هداية وغيرها شكره باللسان وبالقلب بتصور

قالت رسالهم أفاض الله سنك فاطر السموات والأرض يدعوكم ليغفر لكم من ذنوبكم ويؤخركم إلى أجل مستحق قالوا  
 ان أئتم الاشرع تملا تريدون أن نصد وناعما كان عبدا باؤنا فأتوا سلطانا من قال لهم رسالهم ان نحن  
 الا بئس منكم ولكن الله عين علي من يساء من عباده وما كان لنا أن نأتيكم بسلطان الا ما نزل الله وعلى الله  
 فليتوكل المؤمنون وما لنا الا نتوكل على الله وقد هدا سلسلا ولنصيرن على ما اذنبونا وعلى الله ملتون  
 المتوكلون وقال الذين كفروا

(٣٤٥)

لرسالهم لخزجتمكم من أرضنا  
 أولتعودن في ملتنا فأوحى  
 اليهم ربهم ليهلكن الطالين  
 ولتسكننكم الأرض من بعدهم  
 ذلك لمن خاف مقام ربي خاف  
 وعد واستفتوا واحاب كل  
 حبار وعد من ورائه جهنم  
 ويسقي من ماء صديد يتجعه  
 ولا يكاد يسيغه ويأليه  
 المون من كل مكان وما هو  
 بميت ومن ورائه عذاب  
 غليظ مثل الذين كفروا ربهم  
 أعمالهم كرمات سدت به الرشح  
 في يوم عاصف لا يقدرون مئاة  
 كسوا على شئ ذلك هو الضلال  
 البعيد ألم تر أن الله حلوا لثوبوا  
 الأرض بالحق أن تشأ بذبهمكم  
 وبأن خلق جدد وما ذلك  
 على الله عزيز وبرد والله جبيعا  
 فقال الضعفاء للذين استكبروا  
 اياكم انكم نبيعا مثل أئمتهم معون  
 عما من عذاب الله من شئ قالوا  
 لو هدا الله لهدى سلكا  
 علينا أجزعنا أم صرنا ما لنا  
 من محيص قال الشيطان لما

بمحسن التلقح القبول والطاعة والعما بمقتضاها على ما ينبغي وكلمنا  
 رأيي وسمع بلاء أول به صرحت حفظ اللسان عن الجرج وقولنا الله وانا  
 اليه راجعون وربط القلب وبصور أن له فيه حبرا ومصلىة والا لما  
 ابتلاه الله به ومع الخواارج عن الاضطراب أنى الله تلك مع وضو  
 أي كيف تسكون فيما يدعوكم اليه وهو الذي لا يحال للسك فيه لعابه  
 ظهوره وانما يوضع ما يوضح به يدعوكم ليغفر لكم من ذنوبكم لستر  
 بنوره ظلمات حجب صفاتكم فلا تكون فيه عند جلبة النقيب  
 ويؤخركم الى غاية يقتضيها استعدادكم من السعادة اذ كل شخص عين  
 له بحسب استعداد الأول كمال هو أجله المعوى كما أن لكل أحد  
 بحسب مزاجه الأول غايه من العرهي أجله الطبيعي كما أن الأجال  
 الاخرامية تقطع العمر دون الوصول الى الغاية المسماة سبب  
 من الاسباب وكذلك الآفات والموانع التي هي حجب الاستعداد  
 تحول دون الوصول الى الكمال المعين وبرزوا لله جميعا للخلق  
 ثلاث برزات بررة عند القيامة الضعري يموت الحسد وبرد وكل  
 أحد من حجاب جسده الى عرصة الحساب والخزاء وبرزة عدا عمله  
 الوسطى بالموت الارادي عن حجاب صفات نفس والروز الى عرصة  
 القلب بالرجوع الى الفطرة وبررة عند القيامة الكبرى بالفناء  
 المحض عن حجاب الانبة الى قضاء الوحدة الحقيقية وهذا هو البرز  
 المشار اليه بقوله وبرزوا لله الواحد القهار ومن كان من أهل هذه  
 القيامة يراه برززين لا يحفى على الله منهم شئ وأما ظهور هذه  
 القيامة للكل وبرزوا جميع لله وحدود التقاول بين الصغفاء  
 والمستكبرين فهو بوجود المهدى القائم بالحق العارق بين أهل  
 الجنة والنار عند قضاء الامر الالهى بنجاة السعداء وهلاك الاشقياء  
 وقال الشيطان ظهر سلطان الحق على شيطان الوهم ونور بنوره

قضى الأمران الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فأخلفتكم وما كان لي عليكم من سلطان الا أن دعوتكم  
 فاستجبتم لي



فلا تلو مني ولو موافقكم ما  
أنا بصير حكم وما أنتم بصر خي  
أي كثر بما أتركهم من قبل  
أن الظالمين لهم عذاب أليم و  
أدخل الذين آمنوا وعلوا الصلوات  
جنات تجري من تحتها الأنهار  
خالدين فيها بأذن ربهم تحية  
فيها سلام ألم تركب ضرابه  
مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة  
أصلها ثابت وفرعها في السماء  
تؤتي أكلها كل حين بأذن ربها  
ويضرب الله الأمثال للناس  
لعلهم يتذكرون ومثل كلمة  
خبثية كشجرة خبيثة اجتثت  
من فوق الأرض ما لها من قرار  
يثبت الله الذين آمنوا بالقول  
الثابت في الحياة الدنيا وفي  
الآخرة ويضل الله الظالمين  
ويفعل الله ما يشاء ألم تر إلى  
الذين بدلوا نعت الله كفرا  
وأحلوا قومهم

فأسلم وأطاع وصار محقا لما بأن الحجة لله في دعوته الخلق إلى الحق لاله  
ودعوته إلى الباطل بتسويل الحطام وتزيين الحياة الدنيا عليهم واهية  
فارتعن الحجة وأقربان وعده تعالى بالبقاء بعد خراب البدن الثواب  
والعقاب عبد البعث حق فدروني به ووعدني بأن ليس لا الحياة الدنيا  
باطل اختلقته فاستحقاق للو ليس إلا لمن قبل الدعوة الخالية عن  
الحجة فاستجاب لها وأعرض عن الدعوة المقرونة بالبرهان فلم  
يستجب لها فلا تلو مني ولو موافقكم كلمة طيبة أي نفسا  
طيبة كما مر في تسمية عيسى عليه السلام كلمة كشجرة طيبة كما  
شبهها بالزيتونة في القرآن وبالنخلة في الحديث أصلها ثابت  
بالأطش ثبات الاعتقاد بالبرهان وفرعها في سماء الروح توت  
أكلها من ثمرات المعارف والحكم والحقائق كل وقت بأذن ربها  
بتسهيله وتيسيره بتوفيق الأسباب تهيتها ومثل نفس  
كشجرة خبيثة مثل الخنظل أو الشرجح اجتثت من فوق الأرض  
استؤصلت للطيش الذي فيها وتشوش الاعتقاد وعدم القرار  
على شيء يثبت الله الذين آمنوا الإيمان اليقيني بالبرهان  
الحقيقي في الحياة الحسية لاستقامتهم في الشريعة وسلوكهم  
في تحصيل المعاش طريق الفضيلة والعدالة وفي الآخرة الحياة  
الروحية لاهتمامهم بنور الحق في الطريقة وكونهم في تحصيل  
المعارف على بصيرة من الله وبيتة من ربهم ويضل الله الظالمين في  
الحياتين لنقص استعداداتهم بحظوظ صفات النفس بقائمهم في الحياة  
للاحتجاب عن نور الحق بل لا وانعت الله التي أتم بها عليهم في الازل من  
الهداية الأصلية والنور الاستعدادي الذي هو بضاعة النقا  
كفر أي حجابا وضلالة كما قال اشترى الضلالة بالهالك الثاين  
تجارته وما كانوا مهتدين أضاعوا النور الباقي استبدلوا به الله  
الحسية الفانية فيقول في الظلمة الدائمة وأحلوا قوم

نفوسهم ومن امتدنى بطريقتهم وتأسى بهم وناهم في ذلك دار  
 البوار وجعلوا لله أندادا من متاع الدنيا وطيباتها ومشتياتها  
 يحبونها كحُب الله اذ كل ما غلب حبه فهو معبود قال الله تعالى زين  
 للناس حُب الشهوات من النساء والبنين الخ ليضلوا عن سبيله  
 كل من نظر اليهم من الاحداث المستعدين ومن دان بدينهم قلتموا  
 أي ذهبوا فيه بأمر الوهم فان تمتعكم قليل سريع الزوال شيك الفناء  
 وعاقبته وخيمة بالمصير الى النار الله الذي خلق سموات الارواح  
 وأرض الجسد وأنزل من سماء عالم القدس ماء العلم فأخرج به  
 من أرض النفس ثمرات الحكم والفضائل رزقاكم وتقوى القلب  
 بها وسخر لكم أنهار العلم بالاستنتاج والاستنباط والتفريع  
 والتفصيل وسخر لكم شمس الروح وقمر القلب دائبين في السير  
 بالمكاشفة والمشاهدة وسخر لكم ليل ظلمة صفات النفس ونهار  
 نور الروح لطلب المعاش والمعاد والراحة والاستنارة وأتاكم من كل  
 ماسألتوه بالسنة استعداداتكم فان كل شيء يسأله بلسان  
 استعداده كما لا يفيض عليه مع السؤال بلا تخلف تراخ كما قال يسأله  
 من في السموات والارض كل يوم هر في شان وان تعدوا نعمت الله  
 من الامور السابقة على وجودكم الفائضة من الحضرة الالهية  
 ومن اللاحقة بكم من امداد التربية الواصلة عن الحضرة الربوبية  
 لا تحصىها لعدم تناهيها كما تقر في الحكمة ان الانسان لظلم  
 بوضع نور الاستعداد ومادة البقاء في ظلمة الطبيعة ومحل الفناء  
 وصرفه فيها أو ينقص حق الله أو حق نفسه بأبطال الاستعداد كقار  
 بتلك النعم التي لا تحصى باستعمالها في غير ما ينبغي أن تستعمل وغفلت عن  
 المنعم عليه بها واحتجابه بها عنه واذا قال ابراهيم الروح بلسان الحال  
 عند التوجه الى الله في طلب الشهود رب اجعل هذا البلد أي بلد  
 البدن امانا من غلبات صفات النفس وتنازع القوى وتجاذب

دار البوار جهنم يصلونها و  
 بئس القرار وجعلوا لله أنداد  
 ليضلوا عن سبيله قل شعروا  
 فان مصيركم الى النار قل عباد الله  
 الذين آمنوا يقيموا الصلوة و  
 ينفقوا مما رزقناهم سريرا  
 وعلاية من قبل ان يأتي يوم  
 لا بيع فيه ولا خلاق الله الذي  
 خلق السموات والارض أنزل  
 من السماء ماء فأخرج به من  
 الثمرات رزقا لكم وسخر لكم  
 الفلك تجري في البحر بأمره  
 وسخر لكم الانهار وسخر لكم  
 الشمس والقمر دائبين وسخر  
 لكم الليل والنهار وأتاكم من  
 كل ماسألتوه وان تعدوا  
 نعمت الله لا تحصىها ان  
 الانسان لظلم كفار واذا  
 قال ابراهيم رب اجعل هذا  
 البلد امانا

واجبى وببى أن تعبد الأصنام دبا ثم أضللت كثيرا من الناس فمن تبعني فإنه مولى من عصاني فأنك  
عمور رحيم ربنا أنى أسكنت من ذرتي بواد غير ذي زرع عند (٣٢٨) بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلوة

فاجعل أفئدة من الناس تهوي

الاهواء واجنبني وبني القوي العاقلة النظرية والعملية والفكر  
والحدس والذكرو غيرها أن تعبد أصنام الكثرة عن المشتبهات  
المحسنة والمرغوبات البدنية والمألوفات الطبيعية بالمحبة رب  
انهم أضللت كثيرا من الناس بالتعلق بها والانجذاب إليها  
بها عن الوحدة فمن تبعني في سلوك طريق التوحيد فإنه مولى  
من عصاني فأنك غفور تستر عنه تلك الهيئة المظلمة بنورك  
رحيم ترجمه بافاضة الكمال عليه بعد المغفرة ربنا أنى أسكنت من  
ذرية قواى بواد غير ذي زرع أي ادى الطبيعة

عن زرع الادراك والعلم والمعرفة والفضيلة عند بيتك المحرم  
الذي هو القلب ربنا ليقموا صلاة المناجات والمكاشفة  
فاجعل أفئدة من ناس الحواس تهوي اليهم فتيهم بأفئ  
وتمدهم بادراك الجزئيات وتميل اليهم بالمسايسة وترك الخصال  
الى الجهة السفلية واللذة البدنية وارزقهم من ثمرات المعارف  
والحقائق من الكميات لعلمهم يشكرون نعمتك فيستعملون تلك  
المدرجات في طلب الكمال ربنا انك تعلم ما تخفى بمانينا بالقوة  
وما نعلن مما أخرجناه الى الفعل من الكالات وما يخفى على الله من شئ  
أرض الاستعداد ولا في سماء الروح المحمد الذي هي على كبر الكمال  
استعمل العاقلة النظرية واستحق العملية أن ربى لسميع الدعاء  
أي لسميع لدعاء الاستعداد كما قال حسبي من سؤالي علمه بحاجتي رب  
اجعلني مقيم صلاة الشهود ومن ذرتي كلامهم مقيم صلاة  
تخصه ربنا وتعلم دعاء أي طلبة للفناء التام فيك ربنا اغفر لي  
بنور ذاتك ذنب وجودي فلا أحجب بالطغيان ولوالدي وللمسلمين

يتسبب لوجودي من القوابل والقواغل فلا أرى غيرك ولا  
سواك فأبطل بزيع البصر ولؤمى لقوى الروحانية يوم يقوم  
حساب الهيئات الروحانية النورانية والنفسانية الظلمانية

البهم وارزقهم من المرات  
لعلمهم يشكرون ربنا انك  
تعلم ما تخفى وما نعلن وما  
يخفى على الله من شئ في الارض  
ولا في السماء الحمد لله الذي  
لى على الكبر استعمل واستحق أن  
ربى لسميع الدعاء رب اجعلني  
مقيم الصلوة ومن ذرتي ربنا  
ونقبل دعاء ربنا اغفر لي و  
لوالدي وللمؤمنين يوم يقوم  
الحساب ولا تحسبن الله غافلا  
عما يعمل الظالمون انما يؤخرهم  
ليوم تشخص فيه الابصار  
مهطعين مقنعين ساهم لا يردد  
اليهم طرفهم وأفئدتهم هواء  
وأندر الناس يوم يأتيهم العذاب  
يقول الذين ظلموا ربنا أخرنا  
الى أجل قريب من مجع عوتك و  
نتع الرسل أولم يكونوا أقسمتم  
من قبل ما لكم من زوال وسكنتم  
في مساكن الذين ظلموا أنفسهم  
وتبين لكم كيف فعلنا بهم و  
ضربنا لكم الامثال قد مكروا  
مكروهم وعند الله مكروهم وان  
كان مكروهم لنزول منه الجبال  
فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله  
ان الله عزيز ذو انتقام

يوم تبدل الارض غير الارض والسماوات وبرز والله الواحد القهار وترى المجرمين يومئذ مقرنين في الاصفاد  
سرايلهم من قطران ونعشئ وجوههم النار ليجزي الله كل نفس ما كسبت ان الله سميع الحساب هذا بلاغ  
للتناسق ليستذروا به وليعلموا  
أما هوالة واحله ليدكر أولوا

### الالباب

بسم الله الرحمن الرحيم  
الز تلك آيات الكتاب وقرآن  
مبين ربما يؤذون الذين كفروا لو كانوا  
مسلمين ذرهم يأكلوا ويتمتعوا  
ويلههم الامل فسوف يعلمون  
وما أهلكنا من قرية الا ولها  
كتاب معلوم ما تسبق من آية  
أجلها وما يستأخرون وقالوا  
يا أيها الذي نزل عليه الذكر  
انك لمن الجنون لو ما تأتينا بالملائكة  
ان كنت من الصادقين ما ننزل  
الملائكة الا بالحق وما كانوا اذا  
منظرين انا نحن نزلنا الذكر وانما  
له لحاظون ولقد أرسلنا من  
قبلك في شيع الاولين وما  
يأتيهم من رسول الا كانوا به  
يستهزئون كذلك نسلكه  
في قلوب المجرمين لا يؤمنون به  
وقد خلت سنة الاولين  
ولو فتحنا عليهم بابا من السماء  
فظلوا فيه يعرجون لقالوا انما  
سكرت أبصارنا بل نحن قوم  
مسحورون ولقد جعلنا في  
السماء بروجا وزيناها للناظرين

يوم تبدل الارض غير الارض تبدل ارض الطبيعة بأرض النفس عند  
الوصول الى مقام القلب وسماء القلب بسما السرى وكذا تبدل ارض  
النفس بأرض القلب سماء السرى سماء الروح وكذا اكل مقام يعبره  
السالك يبدل ما فوقه وما تحته كبدل سماء التوكل في توحيد  
الافعال بسماء الرضا في توحيد الصفات ثم سماء الرضا بسماء التوحيد  
عند كشف الذات ثم يطوى لكل وبرز والله الواحد الذي لا يموت  
غيره القهار الذي يفتي كل ماعلاه بجلاله وترى المجرمين  
المحبسين بصفات النفوس وهيئات الرذائل مقرنين في أملاكهم  
من سجين الطبيعة وهماوية هوى النفس يقود علائق الطبيعيات  
وأركان محبات السفليات سرايلهم من قطران لاستيلاء سواد  
الهيئات المظلمة من تعلقات الجواهر الغاسقة عليها ونعشئ  
وجوههم نار القهر والاذلال والاحتجاب عن لذة الكمال وفيه  
سر آخر لا يكشف الا لاهل القيامة ممن شاهد الملعث  
والنشور والله أعلم

## سورة الحجر

### بسم الله الرحمن الرحيم

وقرآن مبين أى جامع لكل شئ مظهر له ولقد جعلنا في سماء  
العقل بروجا مقامات ومراتب من العقل الهولاني والعقل بالملكة و  
العقل بالفعل والعقل المستفاد وزيناها بالعلوم والعارف للناظرين  
المتفكرين فيه وحفظناها من كل شيطان رجيم من الاوهام  
الباطلة الامن استرق السمع فاختطف الحكم العقلي باستراق  
السمع لقربه من افق العقل فأتبعه شهاب مبين أى برهان  
واضح فطرده وبطل حكمه وأرض النفس مددناها بسطانها  
بالنور القلبي والقينا فيها دواسي الفضائل وأثبتنا فيها من كل

وحفظناها من كل شيطان رجيم الامن استرق السمع فأتبعه شهاب مبين والارض مددناها والقينا فيها  
دواسي وأثبتنا فيها من كل

من الامكانات الخلقية والافعال الارادية والملكات الفاضلة  
 وتندرك بحسية موروثة معين مقدار بقدر عقل على غير ملل  
 الى طرفي الامراط والتفريط لكل قوة بحسبها وجعلنا لكم فيها معاش  
 بالنداء الجريئة والاعمال البدنية ومن لستم له برازقين من  
 ينسب اليكم ومعلق بكم او جعلنا في سماء القلب بروجاً مقامات  
 كضياء نور سؤل والرضا ومعرفة والمحبة وريثاها بالمعارف و  
 انكم واعيان وحفظنا هاهنا كل شيطان رجيم من الاوهام التخليان  
 الامس اسرف السمع فأتبعه شهاب مبین أي شراق نوري من جوالع  
 اوار الهدية ان من سعي الاعندنا خرائثه أي ما من شئ في  
 الوجود الا انه عندنا خزنة في عالم القضاء ولا يار تسام صورته في  
 أم الكتاب الذي هو العقل الكلي على الوجه الكلي ثم خزنة أخرى  
 في عالم النفس الكلية وهو اللوح المحفوظ بارتسام صورته فيه  
 متعلقاً بأسبابه ثم خزنة أخرى بل خزانة في النفوس الجزئية السماوية المعبر  
 عنها بماء الدنيا ولوح القدر بارتسام صورته فيها جزئية مقدرة بمقدار  
 وشكلها ووضعها وما ننزله في عالم الشهادة الا بقدر معلوم من  
 شكل وقدر ووضع ووقت ومحل معينة واستعداد مختص به  
 في ذلك الوقت وأرسلنا رياح النفحات الالهية لواقع بالحكم  
 والمعارف مصفية للقلوب معدة للاستعدادات لقبول التجليات  
 فأنزلنا من سماء الروح ماء من العلوم الحقيقية فأسقيناكموه  
 وأحييناكم به وما أنتم لذلك العلم بخازنين مخلوكم عنها وانا  
 لخصم نحي بالحياة الحقيقية بماء الحياة العلية والقيام في مقام الفطر  
 ونميت بالافناء في الوحدة ونحن الوارثون للوجود الباقي بعد  
 فناشكم ولقد علمنا المستقدمين منكم أي المستبصرين  
 المشافين من المحبين الطالبين للتقدم ولقد علمنا المستأخرين النهمين  
 الى عالم الحس معدن الوجس باستيلاء صفات النفس محبة البدن ولذا

شيء موروثة وجعلنا لكم فيها  
 معاش ومن لستم له برازقين  
 وان من شيء الا عندنا خزائنه  
 وما ننزله الا بقدر معلوم و  
 أرسلنا الرياح لواقع فأنزلنا من  
 السماء ماء فأسقيناكموه وما  
 أنتم له بخازنين وانا لخصم نحي  
 ونميت ونحن الوارثون ولقد  
 علمنا المستقدمين منكم ولقد  
 علمنا المستأخرين

الطالبين للتأخر عن عالم القدس وَأَنْ رَبَّكَ هُوَ يُخَشِّرُهُمْ مع من يتولاه  
ويجمعهم إلى من يحبونه وينزعون إليه إِنَّهُمْ حَكِيمٌ يدبر أمرهم في الخشوع  
على وفق الحكمة بحسب المناسبة عَلِيمٌ بكل ما فيهم من خفايا الليل  
والأنجذاب والمحبة وما تقتضيه هياكلهم وصفاتهم فيخبرهم وصفتهم  
ولقد خلقنا الإنسان من صلصال من حمأ مسنون أي من العناصر  
الاربعة المتزوجة اذ الحما هو الطين المتغير والمسنون ما صلب عليه  
الماء حتى خلاص عن الاجزاء الصلبة الخشنة الغير المعتدلة للنافية  
لقبول الصورة التي يراد تصويرها منه والصلصال ما تخلخل منه  
بالهواء وتجفف بالحرارة وَالْجَانَّ أي أصل الجن وهو جوهر الروح  
الحيواني الذي تولد منه قوى الوهم والتخيل وغيرهما خلقناه من قبل  
من نار السموم أي من الحرارة الغريزية ومن بخارية الاخلاط  
ولطافتها المستحيلة بها وانما قال من قبل لتقدم تأثير الحرارة في التركيب  
بالتزيج والتعديل واثارة ذلك البخار على صور الاعضاء بل  
القوى الفعالة المؤثرة متقدمة على التركيب في الاصل وقد  
مر معنى انقياد الملائكة له وعدم انقياد ابليس فأخرج من جهة  
عالم القدس التي ترتقي إلى أفقه فانك مرسوم مطرود منها كوكبك  
غير مجرد عن المادة وَأَنْ عَلَيْكَ لعنة البعد في الرتبة إلى يوم  
القيامة الضعفى ويجرد النفس عن البدن بقطع علاقتها أو الكبر  
بالفناء في التوحيد لَا زَيْتَنَ لَهُمُ الشَّهَوَاتُ والذات في الجحمة  
السفلية ولا غويتها أجمعين الاعبادك أي المخصوصين بك  
الذين أخلصتهم من شوائب صفات النفس طهرتهم من دنس  
تعلق الطبيعة وجردهم بالتوجه اليك من بقايا صفاتهم وذواتهم  
او الذين أخلصوا أعمالهم لك من غير حظ لغيرك فيها هذا صراط علي  
حق نهجه ومراعاه مستقيم لا اعرجاج فيه وهو أن لا سلطان لك  
على عبادي المخلصين الا الذين يناسبونك في لغواية والبعد عن صراط

وان ربك هو يخشعهم انه حكيم  
عليم ولقد خلقنا الانسان  
من صلصال من حمأ مسنون  
والجان خلقناه من قبل من نار  
السموم واذا قال ربك للملائكة  
ان خالق بشرا من صلصال من  
حمأ مسنون فاذا سويته ونفخت  
فيه من روحي ففعلوا له ساجدين  
فسجد الملائكة كلهم أجمعون  
الا ابليس أبى أن يكون مع السجدة  
قال يا ابليس مالك الان تكون  
مع الساجدين قال لم أكر لأسجد  
لبشر خلقته من صلصال من  
حمأ مسنون قال فاخرج منها  
فانك رميم وان عليك اللعنة  
الى يوم الدين قال رب فانظرني  
الى يوم يعثون قال فانك  
من المنظرين الى يوم الوقت  
المعلوم قال رب بما أغويتني  
لا زين لهم في الارض ولا غوهم  
أجمعين الاعبادك منهم المخلصين  
قال هذا صراط علي مستقيم  
ان عبادي ليس لك عليهم  
سلطان الا من ابتعك من  
الغاوين وان جهنم لوعدهم  
أجمعين

لله سبعة أبواب لكل باب منهم جزء مقسوم ان المتقين في جنات وجوه

صدورهم من غل الخوا على سرر متقابلين لا يمتهم فيها نصب ما هم فيها يخرجون في عبادي في انما القلوب  
رجيمون عذب هو عذاب لا يمل ويثبت عن صيف ابراهيم اذ رضوا عليه فقالوا اسلاما قال انا منكم  
وعلون قالوا لعلنا بشرتك فعلم عليهم قالوا بشرتوني على ان امتي الكبر فيهم تبشرون قالوا بشرتك بالحق  
ولا تكسر من عظامك قالوا ومن يضطمن وجهه لا الضائون قال (٢٥٢) فما نصبكم انما المرسلون قالوا

ان رسلنا في قوم مجرمين

لوط نامضوه فجمعن الا  
امرته وذرزه بها من الغار  
فلما حمل لوط المرسلون والكم  
قوم منكرون قالوا بل جئناك بما  
كا وامي به بمنزلة ونبت لك  
الحق واما لصادقون فاسر  
بأهلك بقطع من الليل وانبع  
د بارهم ولا يلتفت منكم احد  
وامضوا حيث تؤمرون وقضينا  
اليه ذلك الامر ان دبر هؤلاء  
مقطوع مصبحين وجلوا اهل  
مدينة يستنصرون قالوا هؤلاء  
ضيفي فلا تضفون وانقوا الله  
ولا تحزون قالوا اولم ينهك عن  
العالمين قال هؤلاء بنات ان  
كنتم فاعلين لعرك انهم لفي  
سكرهم يعمهون فأخذتهم  
الصيحة مشرقين فجعلنا عاليها  
سافلها وامطرنا عليهم حجارة  
من سجيل ان في ذلك لآيات  
للمتوسمين وانما يسبيل مقيم  
ن في ذلك لآية للمؤمنين و  
ان كان اصحاب الأيكة ظالمين

فيتبعونك له سبعة أبواب هي نحو اس الخس الشهوة والغضب  
لكل باب منهم جزء مقسوم عضو خاص به وبعض من الخلق  
بأن دخول منه لغلبة قوة ذلك الباب عليهم ان المتقين الذين  
تركوا عن الغواني الخبيعية وتجزروا عن الصفات البشرية في جنات  
من روضات عالم القدس وعيون من ماء حيايات العلم مقولة لهم  
ادخلوها بسلامة من الهيئات الجسدانية وأمراض القلوب  
النافعة عن الوصول الى ذلك المقام امنين من آفات عالم  
وعوارض الكون والفساد وتغيرات أحوال اللازمة والمواد  
فصدورهم من غل أي حقد راسخ وكل هيئة متصاعدة من النفس  
الى وجه القلب الذي يليها بفيض النور واستيلاء قوة الزو  
القدس وهم الذين غلبت أنوارهم على ظلماتهم من أهل العلم واليقين  
فاضحت وزالت عنهم الهيئات النفسانية الفاسقة وأثارت العدالة  
للأزمة لهبوط النفس الميل الى عالم التضاد وأشرقت فيهم قوة  
الحبة الفطرية بتعاكس أشعة القدس أنوار التوحيد واليقين  
من بعضهم الى بعض فصاروا اخوانا بحكم العقد الايماني والتناسب  
الروحاني على سرر مراتب عالية متقابلين لتساوي درجاتهم  
وتقارب مراتبهم وكونهم غير محجبين لا يمتهم فيها نصب لاشتغال  
أسباب المنافات والتضاد هناك وما هم منها يخرجون لسهادة  
مقامهم وتنزهه عن الزمان وتغيراته وأما كيفية نزول المل  
على النبيين وتجسد الارواح العالية للمجتربين المنسلخين عن  
الهيئات ابدنية المتقدسين فقد عرفت الاشارة  
ولقد أتيناك سبعا أي الصفات السبع التي ثبتت

فانتقينا منهم وانما لبا امام مبين ولقد كذب أصحاب الحجر المرسلين وأتيناهم باياتنا فكانوا عندها  
معرضين وكانوا يحتون من الجبال بيوتا امنين فأخذتهم الصيحة مصبحين فما أغنى عنهم ما كانوا  
يكسبون وما خلقت السموات والارض وما بينهما الا بالحق وان الساعة لآتية فاصفح الصفيح  
الجحيم ان ربك هو الخلاق العليم ولقد أتيناك سبعا

والعلم والقدرة والارادة والسمع والبصر والتكلم من المثاني التي  
 كوروثي ثبوتها لك أولا في مقام وجود القلب عند تخلقك بأخلاقه  
 واتصافك بأوصافه فكانت لك وثانيا في مقام البقاء بالوجود  
 الحقاني بعد الفناء في التوحيد والقرآن العظيم أي الذات الجامعة  
 لجميع الصفات وانما كانت لمحمد عليه الصلاة والسلام سبعا وثلث  
 شتعالانه ما أوتي القرآن العظيم بل كان مقامه التكليم أي مقام  
 كشف الصفات دون كشف الذات فله هذه السبع مع القلب الروح  
 فسبح بالتجريد عن عوارض الصفات المتعلقة بالمادة لتكون منزلها  
 لله تعالى بلسان الحال حامدا للربك بالانصاف بالصفات الكمالية  
 لتكون حامدا للنعم تجليات صفاته بأوصافك وكن من الساجدين  
 بسجود الفناء في ذاته واعبد ربك بالتسبيح والتحميد والتهجد  
 المذكورة حتى يأتيك حق اليقين فتنتهي عبادتك بانقضائه  
 وجودك فيكون هو العابد والمعبود جميعا لا غير

من المثاني والقرآن العظيم لا  
 تمدن عينيكي الى ما متعنا  
 به أزواجنا منهم ولا تحزن عليهم  
 واختص جناحك للمؤمنين  
 وقل اني أنا النذير المبين  
 كما أنزلنا على المقتسمين الذين  
 جعلوا القرآن عضين فوردت  
 لنسئلتهم أجمعين عما كانوا  
 يعملون فاصدع بما تؤمر وأعرض  
 عن المشركين أنا لعيننا لك المستهين  
 الذين يجعلون مع الله  
 الها آخر فسوف يعلمون ولقد  
 علم أنك يضيق صدرك بما  
 يقولون فسبح بحمد ربك وكن  
 من الساجدين واعبد ربك  
 حتى يأتيك اليقين  
 بسم الله الرحمن الرحيم  
 أي أمر الله ولا تستعجلوه  
 سبحانه انما انما يشركون

## سورة الفتح

### بسم الله الرحمن الرحيم

أي أمر الله لما كان صلى الله عليه وسلم من أهل القيامة الكبرى  
 يشاهد ما ويشاهد أحوالها في عين الجمع كما قال بعثت أنا والساعة  
 كهاتين أخبر عن شهوده بقوله أي أمر الله ولما كان ظهورها على  
 التفصيل بحيث تظهر لكل أحد لا يكون الا بوجود المهدى عليه  
 السلام قال فلا تستعجلوه لأن هذا ليس وقت ظهوره ثم أكد  
 شهوده لوجه الله وفناء الخلق في القيامة بقوله سبحانه وتعالى  
 عما يشركون من اثبات وجود الغير ثم فصل ما شهد في عين الجمع كونه  
 في مقام الفرق بعد الجمع يشاهد كثرة الصفات في عين لعدة الذات  
 بحيث لا يحتجب بالوحدة عن الكثرة ولا بالعكس كما ذكر في قوله شهد



ينزل الملائكة بالروح من أمره على من يشاء من عباده أن أتدروا أنه لا اله الا أنا فاتقون خلق السموات و الأرض بالحق تعالى عما يشركون خلق الانسان من نطفة فاذا هو خصيم مبين والانعام خلقنا لكم فيها دث ومنافع ومنها تأكلون ولكم فيها مال حين تريجون وحين تسرحون وتحمل أثقالكم الى بلد لم تكونوا باليه الا بشق الانفس ان رتكم لرؤف رحيم والخيول والبغال والحمير لتركبوها وزينة ويخلق ما لا تعلمون وعلى الله قصد السبيل منها جائر ولو شاء لهداكم أجمعين هو الذي أنزل من السماء ماء لكم منه شراب منه شجر فيه تسيمون ينبت لكم به الزرع والزيتون والنخيل الاعناب من كل الثمرات ان في ذلك لآية لقوم يتفكرون وسخر لكم الليل النهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات (٣٥٣٧) بأمره ان في ذلك لآيات لقوم

يعقلون وما ذرأ لكم في الأرض مختلفا ألوانه ان في ذلك لآية لقوم يذكرون وهو الذي سخر البحر لتأكلوا منه لحما طرياً وسخر جوامينه حايه تلتسوها وترى الفلك مواخر فيه ولتبتعوا من فضله ولعلكم تشكرون وألق في الأرض رواسي أن يمتد بهم وأنهارا وسبلا لعلكم تهتدون وعلامات وبالنجم هم يهتدون أفمن يخلق كمن لا يخلق أفلا تذكرون وان تعدوا نعمت الله لا تحصوها ان الله لغفور رحيم والله يعلم ما سررون وما تعلنون والذين يدعون من دون الله لا يخلقون شيئا وهم يخلقون أموات غير أحياء وما يشعرون

الله الآية فقال ينزل الملائكة بالروح أي لعلم الذي يحجي به القلوب يعني القرآن من عالم أمره الذي انتشر فيه على من يشاء من عباده الخصوصيين عزيد عنايته ان أخبروهم بالتوحيد والتقوى فمن بعد بيان أهدية الذات عالم الصفات الحقيقية بتزليل الروح الذي هو العلم واثبات الشيئة التي هي الإرادة وعالم الاسماء بإثبات الملائكة وعالم الافعال بالانذار ثم علل الصفات الاضافية كالخلق والرزق وفصل النعم المتعددة كالنعم وغيرها وما ظهر الحق والخلق لهذا طريق الحق والباطل فقال وعلى الله قصد السبيل أي عليه لزوم السبيل المستقيم والهداية اليها لاهله كما قال ان ربي على صراط مستقيم أي كل من كان على هذا الصراط الذي هو طريق التوحيد لا يذو وأن يكون من أهله تعالى لانه طريقه الذي يلزمه ومن السبيل جائر يعني بعض السبل وهي السبل المتفرقة بما عدا سبيل التوحيد جائر عادل عن الحق موصل الى الباطل لا محالة فهي سبيل الضلالة كيفما كانت ولم يشأ هداية الجميع الى المسبيل المستقيم لكونها تنافي الحكمة الذين تتوقفهم الملائكة ظالم

أيان يبعثون الحكم الله واحد فالذين لا يؤمنون بالآخرة قلوبهم منكرة وهم مستكبرون لاجرم أن الله يعلم ما يسرون وما يعلنون انه لا يجب المستكبرين واذا قيل لهم ماذا أنزل ربكم قالوا أساطير الاولين ليحملوا أوزانهم كاملة يوم القيمة ومن أوزار الذين يضلونهم بغير علم الاساء ما يزدرون قدم مكر الذين من قبلهم فأتى الله بنبيائهم من القواعد فخر عليهم الشقق من فوقهم وأتاهم العذاب من حيث لا يشعرون ثم يوم القيمة يجزيهم ويقول أين شركائ الذين كنتم تشاقون فيهم قال الذين اوتوا العلم ان الخزي اليوم السوء على الكافرين الذين تتوقفهم الملائكة ظالم

أنفسهم قد مر أن السابقين الموحدين بتوفاهم الله تعالى بذاته وأما  
 الأبرار والسعداء فقسمان فمن ترقى عن مقام النفس بالتجرد ووصل  
 إلى مقام القلب بالعلوم والنضائل بتوفاهم ملك الموت ومن كان في  
 مقام النفس من العباد والصلحاء والزهاد والمتشربين الذين لم يتجردوا عن  
 علائق البدن بالتركية والتخليه بتوفاهم ملائكة الرحمة بالبشرى بالجنة  
 أي جنة النفس التي هي جنة الأفعال والأثار وأما الأشرار الأشقياء  
 فكيفما كانوا بتوفاهم ملائكة العذاب إذا القوا الملكوتية  
 المتصلة بالنفوس بتشكيل بهيات تلك النفوس فإذا كانت بحجوبة  
 ظلمة كانت هيئاتهم غاسقة ظلمانية هائلة فتشكل القوي  
 الملكوتية القابضة لنفوسهم بتلك الهيئات لمناسبتها ولهذا قيل  
 إنما يظهر ملك الموت على صورة أخلاق المحتضر فإذا كانت دينة ظلمانية  
 كانت صورته هائلة موحشة غلب على من يحضره الخوف الذعر  
 ونذلل وتمسك ونزل عن استكباره وأظهر العجز والمسكنة وهذا  
 معنى قوله فألقوا السلم أي سلموا وهابوا ولا فؤاد وتركوا العناد  
والتبردوا قالوا ما كنا نفعل من سوء فأجيبوا بقولهم بلى إن الله  
عليم بما كنتم تعملون فأدخلوا أبواب جهنم الأفعال وأما المنتقون  
 عن المعاصي المناهي لواقفون مع أحكام الشريعة المعترفون  
 بالتوحيد والنبوة على التقليد لا التحقيق والألتجرّد وابعلم  
 اليقين عن صفات النفس مقام القلب فتوفاهم الملائكة طيبين على  
صورة أخلاقهم وأعمالهم الطيبة الجميلة فحين مستبشرين يقولون  
سلام عليكم ادخلوا الجنة أي الجنة المعهودة عندهم وهي جنة  
النفوس من جنات الأفعال بما كنتم تعملون وقال الذين أشركوا وإساءة  
الله ما عبدنا من دونه من شيء إنما قالوا ذلك عناداً وتعتاضاً في ط  
 الجهل الزنا الموحدين بناء على مذهبهم إذ لو قالوا ذلك عن علم يقين  
 لكانوا موحدين لا مشركين بنسبة الإرادة والتأثير إلى الغيول من

أنفسهم فألقوا السلم ما كنا  
 نفعل من سوء بلى إن الله عليم  
 بما كنتم تعملون فأدخلوا أبواب  
 جهنم خالدون فيها فلبسوا  
 المتكبرين وقيل للمؤمنين  
 ما ذا أنزل ربكم قالوا خيراً  
 للدين أحسنوا في هذه الدنيا  
 حسنة ولدار الآخرة خير ولنعم  
 دار المتقين جنت عدن  
 يدخلونها تجري من تحتها  
 الأنهار لهم فيها ما يشاءون  
 كذلك يجزي الله المتقين  
 الذين توفاهم الملائكة طيبين  
 يقولون سلام عليكم ادخلوا  
 الجنة بما كنتم تعملون هل  
 ينظرون إلا أن تأتيهم  
 الملائكة أو يأتي أمر ربك

كذلك فعل الذين من قبلهم وما ظلمهم الله ولكن كانوا أنفسهم يظلمون فأصابهم سيئات ما عملوا واحق بهم ما كانوا يستهزئون وقال الذين أشركوا لو شاء الله ما عبدنا من دونه من شيء نحن ولا آبائنا ولا حرمنا من دونه من شيء كذلك فعل الذين من قبلهم فهل على المرسل لا البلاغ المبين ولقد بعثنا في كل أمة رسولا أن اعبدوا الله واجتنبوا الطغوت فمنهم من هدى الله ومنهم من حقت عليه الضلالة

(٣٥٤)

فسيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين ان تخص عني هدايتهم فان الله لا يهدي من يضل وما لهم من ناصرين وأقسموا بالله جهد أيمانهم لايبعث الله من يموت بلى وعدا عليه حقا ولكن أكثر الناس لا يعلمون ليبين لهم الذي يخلفون فيه وليعلم الذين كفروا أنهم كانوا كاذبين اتما قولنا الشيء اذا أردناه أن نقول له كن فيكون والذين هاجروا في الله من بعد ما ظلموا لنبؤتهم في الدنيا حسنة ولأجر الآخرة أكبر لو كانوا يعلمون الذين صبروا وعلى ربهم يتوكلون وما أرسلنا من قبلك الا رجالا نوحى اليهم فسئلوا أهل الذكر ان كنتم لاتعلمون بالمبنيات والزبروانزلنا اليك الذكريتين للناس ما نزل اليهم ولعدهم يتفكرون أقام من الذين مكروا السيئات أن يحسف الله بهم الارض أو يأتيهم العذاب من حيث لا يتعرفون أو يأخذهم في غلغلة

علم أنه لا يمكن وقوع شيء بغير مستبعدة من الله علم أنه لو شاء كل من في العالم شيئا لم يشاء الله ذلك ليتمكن وقوعه فاعترف بنفي القدرة والارادة عما عدا الله تعالى فلم يبق مشركا قال الله تعالى ولو شاء الله ما أشركوا كذلك فعل الذين من قبلهم في تكذيب الرسل بالعدا انما قولنا الشيء اذا أردناه أن نقول له كن فيكون الفرق بين ارادة الله تعالى وعلمه وقدرته لا يكون الا بالاعتبار فان الله تعالى يعلم كل شيء ويعلم وقوعه في وقت معين بسبب معين على وجه معين فاذا اعتبر فاعلم بذلك قلنا بعالميته واذا اعتبرنا وجوب وجوده باي توفيق عليه وجوده في ذلك الوقت على ذلك الوجه المعلوم قلنا بقدرته فمجمع الثلاثة الى العلم ولو اقمضى علمنا وجود شيء ولم يتغير ولم يخرج الى ترو وغيره غير كونه معلوما وتحريك الالات لكان فينا ايضا كذلك أولم يروا الى ما خلق الله من شئ أي ذات وحقيقة مخلوقة أئذ ذات كانت من المخلوقات يتفوق اطلاقه أي يتجسد يقبل هياكله وصوره فان لكل شئ حقيقة هي ملكوت ذلك الشئ وأصله الذي هو به هو كما قال تعالى بيده ملكوت كل شيء وظلالها موصفته ومظهره أي جسده الذي به يظهر ذلك الشئ عن اليمين وعن الشمال أي عن جهة الخیر والنسر سجدا لله منقادا بأمره مطوعة لامتثال عما يريد فيها أي يتحرك هياكله الى جهات الافعال الخيرية والشرية بأمره وهم داخرون صاعرون متذللون لامره مقهورون والله يسجد ينقاد ما في السموات في عالم الارواح من أهل الجبروت والملكوت والارواح المجردة المقدسة وما في الارض في عالم الاجساد من الدواب والاماسي والاشجار وجميع النفوس والقوى الارضية

فما هم بمعجزين أو يأخذهم على تخوف فان ربكم لرؤوف رحيم أولم يروا الى ما خلق الله من شئ يتفوق اطلاقه عن اليمين والشمال سجدا لله وهم داخرون والله يسجد ما في السموات وما في الارض من دابة والملك

والعاقبة

وهم لا يستكبرون يخافون ربهم من فوقهم ويفعلون ما يؤمرون وقال الله لا تقنوا الهين انما هو الله واحد فايما يراهون وله ما في السموات والارض وله الدين واصبا افعير الله تتقون وما لكم من نعمة فمن الله ثم اذا مستكم الضر فاليه تجأرون ثم اذا كشف الضر عنكم اذا فارق منكم ربهم يشركون ليكفروا بما آتيناهم فتمتعوا فسوف تعلمون ويجعلون لما لا يعلمون نصيبا مما رزقناهم تالله لتسئلن عما كنتم تقفرون ويجعلون لله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون واذا ابتشر احدهم بالانثى ظلم وجهه مسودا وهو كظيم يتوارى من القوم من سوء ما بشره ايمسكه على هون أم يدسه في التراب لساء ما يحكون للذين لا يؤمنون بالآخرة مثل السوء والله المثل الاعلى وهو العزيز الحكيم ولو يؤخذ الله الناس بظلمهم ما ترك عليهما من دابة ولكن يؤخرهم الى اجل مستمى فاذا (٣٥٦) جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون ويجعلون لله

ما يكرهون وتصفألسنتهم الكذب ان لهم احسن اجر من ان لهم النار وانهم مفرطون تالله لقد ارسلنا الى ائمة من قبلك فزين لهم الشيطان اعمالهم فهم هويلهم اليوم ولهم عذاب اليم وما أنزلنا عليك الكتاب الا لتبين لهم الذي اختلفوا فيه وهدى رحمة لقوم يؤمنون والله أنزل من السماء ماء فأحى به الارض بعد موتها ان في ذلك لاية لقوم يسمعون وان لكم في الانعام لعدة نسيقكم بما في بصوته من بين فرث ودم لبنا خالصا سائغا للشاربين

والسماوية وهم لا يستكبرون لا يمتنعون عن الانقياد والتذلل لامرهم يخافون ربهم أي ينكسرون يتأثرون ويفعلون منه انفعالا الخائف من فوقهم من قهره وتأثيره وعلوه عليهم ويفعلون ما يؤمرون طوعا وانقيادا بحيث لا يسعهم فعل غيره اذا فارق منكم ربهم يشركون بنسبة النعمة الى غيره ورؤيته منه وكذا بنسبة الضر الى الغير واحالة الذنب في ذلك عليه والاستعانة في رفعه به قال الله تعالى انا والجن والانس في نباء عظيم اخلق ويعبد غيري وأرزق ويشكر غيري وذلك هو كفران النعمة والعفلة عن المنعم المشار اليهما بقوله ليكفروا بما آتيناهم فتمتعوا فسوف تعلمون وبال ذلك الاعتقاد عليهم افسوف تعلمون بظهور التوحيد ان لا تأثير لغير الله في شئ ويجعلون لما لا يعلمون وجوده مما سواه نصيبا مما رزقناهم فيقولون هو اعطاني كذا ولولم يعطني لكان كذا او فلان رزقي أعاني فيجعلون لغيره تأثيرا في وصول ذلك اليه وان لم يشبوا له تأثيرا في

ومن ثمرات النخيل والاعناب تتخذون منه سكرا وورقا حسنا ان في ذلك لاية لقوم يعقلون وأوحى ربك الى الخليل ان اتخذني من الجبال نبوا ومن الشجر ومما يعرشون ثم كل من كل الثمرات فاسلكي سبل ربك ذللا يخرج من بطونها شراب مختلفا الوانه فيه شفاء للانس ان في ذلك لاية لقوم يتفكرون والله خلقكم ثم يتوفىكم ومنكم من يرد الى اعداءكم ليعلم بعد علم شيئا ان الله عليم قدير والله فضل بعضكم على بعض في الرزق فالذين فضلوا ابرأى رزقهم على ما ملكت ايما نهم فهم فيه سواء افبنة الله يمجدون والله جعل لكم من انفسكم أزواجا وجعل لكم من أزواجكم بنين وحفدة ورزقكم من الطيبات أنبا لباطل يؤمنون وبنعت الله هم يكفرون ويعبدون من دون الله ما لا يملك لهم رزقا من السموات والارض شيئا ولا يستطيعون فلا تضر بوا لله الامثال ان الله يعلم وأنتم لا تعلمون

وجوده فقد جعلوا له نصيبا مما رزقهم الله ضرب الله مثلا للجهنم  
 والمقيتد والمشرک والموحد عبدا مملوكا محبا لغير الله مؤثرا له بهواه  
 فان المقيتد بالشئ يدين بدينه ويصدر عن حكمه ويتصرف بأمره فهو  
 عبده اذ كل من أحب شيئا أطاعه واذا أطاعه فقد عبده فمنهم من يعبد  
 الشيطان ومنهم من يعبد الشهوة ومنهم من يعبد الدنيا أو الدنيا  
 اللباس كما قال عليه الصلاة والسلام تعس عبد الدنيا رتس عبد  
 الدرهم تعس عبد الخيصة وقال الله تعالى أفأريت من اتخذ الله  
 هواه واذا عبده كان مملوكه ورقيقه لا يقدر على شئ لا  
 والعابد لا يرتقي همته وتأثيره وقوة نفسه من محبوه ومعبوده  
 إلا لما كان مفهورا له أسير في ثاقبه بل ينقض منه ومعبود  
 تأثيره بكل وجود سواء كان جمادا أو حيوانا أو إنسانا أو ماشئا فهو  
 وأذل ولهذا قيل أن الدنيا كالظل إذا تبعته فاتك وان تركته تبعك  
 فان تابع الدنيا أضرق قد رامن الدنيا وأقل خطرا ولا تأثرك  
 به حتى يحصل له وبسببه شئ وان الدنيا ظل زائل فهو ظل الظل و  
 ظل الظل بل الظل للذات ولا ذات له فلا ملك له ولا قدرة  
 رزقناه متارزقا حسنا ومن أحبنا وأقبل بقلبه علينا وتجرد عما سوانا  
 وانقطع الينا أعطيناه الايد والقوة ورزقناه الملك والحكمة وأسعينا  
 عليه النعمة الظاهرة والباطنة لانه متوجه الى مالک الملك منعم الكل  
 منيع القوى والقدرة فأكسب نفسه القوة والتأثير والقدرة منه وتأثير  
 منه الاكوان والاجرام وأطاعه الملك والمملوك كما أوحى الله تعالى الى  
 داود عليه السلام يا دنيا اخدميني واطعيني واتبعيني من  
 اذ اربت همته الشريفة عن الاكوان ولم تقف بحبته مع غير الله و  
 يلتفت الى ما سواه زدنا في رزقه فأتيناه صفاتنا ومحو  
 فعلناه من لدنا علما وأقدروا بقدرتنا كما قال لا يزال العبد يتقرب الى  
 بالنوافل حتى أحبه فاذا أحببتة كنت سمعه الذي يسمع به البصير

ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا  
 يقدر على شئ ومن رزقناه  
 متارزقا حسنا

فهو ينفق منه سراً وجهراً ينفق من النعم الباطنة كالعلم والحكمة سراً  
ومن الظاهرة جهراً أو ينفق من كليهما سراً كالذي يصل  
إلى الناس من غير تسببه لوصوله ظاهراً وهو في الحقيقة منه  
وصل لأنه حينئذ واسطة الوجود الإلهي ووكيل حضرة وجهراً  
كالذي يتسبب هو بنفسه ظاهراً لوصوله هل يستترون استغفاراً  
بطريق الإنكار وكد الشكر كالأبكم الذي لم يكن له استعداد  
النطق في الخلقة لأنه ما استعد للادراك والعقل الذي هو مواظبة  
الإنسان في ذلك وجوب وجود الحق تعالى وكماله وإمكان الغير  
ونقصانه فيتبرأ عن غيره ويلوذ به عن حول نفسه وغيره وقوتها  
لا يقدر على شيء لعدم استطاعته وقصور قوته للنقص اللازم  
لاستعدادها وهو كل على مولاه بعجزه بالطبع عن تحصيل حاجته  
فهو عبد بالطبع محتاج متذل للغير ناقص عن رتبة كل شيء تكونه قد  
من لا شيء فإن الممكن الذي يعبد ليس بشيء سواء كان ملكاً أو  
ملكاً أو فلماً أو كوكباً أو عقلاً أو غيرهما أينما وجهه لايات بخير  
لعدم استعداده وشرارته بالطبع فلا يناسب إلا الشر الذي هو  
العدم فكيف يأتي بالخير هل يستوى هو والموجد القائم بالله  
الغافي عن غيره حتى نفسه يقوم بالحق ويعامل الخلق بالعدل ويأمر بالعدل  
لأن العدل ظل الوحدة في عالم الكثرة فحيث قام بوحدة الذات وقع ظله  
على الكل فلم يكن إلا أمراً بالعدل وهو على صراط مستقيم أي صراط  
الله الذي عليه خاصته من أهل البقاء بعد الفناء الممدود  
على نار الطبيعة لأهل الحقيقة يعمرون عليه كالبرق للامع والله  
غيب السموات والأرض أي والله علم الذي خفي في السموات والأرض  
من أمر القيامة الكبرى أو علم مراتب الغيوب للسبعة التي أشرنا  
إليه من غيب الحق والنفس القلب والسر والروح والخفي وغيب  
الغيوب أو ما غاب من حقيقتها أي ملكوت عالم الأرواح وعالم

فهو ينفق منه سراً وجهراً هل  
يستون الحمد لله بل أكرمهم لا  
يعلمون وضرب الله مثلاً لرجلين  
أحدهما أبكم لا يقدر على شيء وهو  
كل على مولاه أينما وجهه لايات  
بخير هل يستوي هو ومن يأمر بالعدل  
وهو على صراط مستقيم والله  
غيب السموات والأرض

وما أمر الساعة إلا كلمح البصر وهو أقرب إلى الله على كل شيء قدير والله أخرجه من بطون أمهاتكم لا تعلمون  
شيئا وجعل لكم سمعاً وبصيراً ولا تمشرون ثم كنتم تنكروا ما كنتم تعلمون (س ٤٠) إلى الظير مسخرات في جوف السماء

ما يمكن أن الله أن في ذلك

لايات يقوم يؤمنون والله جعل  
لكم من بيوتكم سكناً وجعل لكم من  
جلود الأنعام بيوتا تستخفونها  
يوم ضعفكم ويوم نفاستكم ومن  
أصوافها وأوبارها وأشعارها  
أثاثاً وممتعاً إلى حين والله جعل  
لكم متخلفاً ظللاً وجعل لكم من  
البحال كناناً وجعل لكم سرائيل  
تقيمكم وتحرسكم بآياتكم  
لكذلك يتم نعمته عليكم لعلكم  
تسلمون فإن تولوا فإنا مع العليين  
البلاغ المبين يعرفون نعمات الله  
ثم ينكرونها وأكثرهم الكافرون ويوم  
نبعث من كل أمة شهيداً ثم لا يؤذون  
لذين كفروا ولا هم يستعبون  
وإذا رأى الذين ظلموا العذاب  
فلا يخفف عنهم ولا هم ينظرون  
وإذا رأى الذين أشركوا شركاءهم  
قالوا ربنا هؤلاء شركاؤنا الذين  
كنادعوا من دونك فآلقوا  
إياهم القول انكم لكدابون وألقوا  
إلى الله يومئذ السلم وصل  
عنهم ما كانوا يفترون الذين  
كفروا وصدوا عن سبيل الله  
زدناهم عذاباً فوق العذاب بما  
كانوا يفسدون ويوم نبعث

في كل أمة شهيداً عليهم من أنفسهم

الاجساد وما أمر القيامة الكبرى بالقياس إلى الأمور الزمانية  
الآ كأقرب زمان يعبر عنه مثل لمح البصر أو هو أقرب  
على التمثيل والافاناً من الساعة ليس بزمانى وما ليس بزمانى يدركه  
من يدركه لا في الزمان أن الله على كل شيء قدير يقدر على الامانة  
والاحياء والحساب لا في زمان كما يشاهد أهله وخاصته أم يرو  
إلى الظير القوى الروحية والنفسانية من الفكر والعقل للنظري  
والعمل بل الوهم والتمثيل مسخرات في جوف السماء أى قضاء عا  
الارواح ما يمكن من غير تعلق بمادة ولا اعتماد على جسد  
الأ الله يعرفون نعمات الله أى هداية النبي أو وجوده لما ذكرنا  
أن كل نبي يبعث على كمال يناسب استعدادات أمته و  
يجانبهم بفطرته فيعرفونه بقوة فطرتهم ثم ينكرونها  
لعداوتهم وتعننتهم بسبب غلبة صفات نفوسهم من الكبر والافقة  
وحب الرياسة أو لكفرهم واحتجابهم عن نور الفطرة بالهيات الفلسفة  
الظلمانية وتغير الاستعداد الاول وأكثرهم الكاذبون في انكاره  
الشهادة فطرتهم بحقيقته ويوم نبعث من كل أمة شهيداً أى نبعث  
نبينهم على غاية الكمال الذي يمكن لأمة الوصول إليه أو التقرّب منه والتو  
إليه لا مكان معرفتهم إياه فيعرفونه ولهذا يكون لكل أمة شهيد غير  
شهيد الأمة الأخرى ويعرف كل من قصر وخالف نبينّه بالأعراض عن  
الكمال الذي هو يدعو إليه والوقوف في حضيض النقصان  
قصوره واحتجابه فلا حجة له ولا نطق فيبقى مختبراً مختصراً وهو مع  
قوله ثم لا يؤذون لذين كفروا ولا سبيل له إلى ادراك ما فاتته من  
كمال عدم الله ولا يمكن أن يرضى بحاله لقوة استعداد الفطري الذي  
جبل عليه وشوقه الأصلي الغريزي إليه فهو مكظوم ولا يستعقب  
ولا يسترضي وألقوا إلى الله يومئذ السلم أى الاستسلام والانقياد  
وقد جاء انكارهم لقوله يوم يبعثهم الله جميعاً فيحلفون له كما يحلفون

لكم

وجئنا بك شهيداً على هؤلاء ونزلنا (٣٩١) عليك الكتاب تبيناً لكل شيء وهدى رحمة وبشرى

للمسلمين أن الله يأمر بالعدل  
والإحسان وإيتاء ذى القربى  
وينهى عن الفحشاء والمنكر  
والبغى يعظكم لعلكم تذكرون  
وأوفوا بعهدهم الله إذا عاهدتم  
ولا تنقضوا الأيمان بعد توكيدها  
وقد جعلتم الله عليكم كفيلاً إن الله  
يعلم ما تفعلون ولا تكونوا كالتى  
نقضت غرلها من بعد قوة  
أنكاثا تتخذون أيمانكم دخلاً  
بينكم أن تكون أمة هي أربى  
من أمة أتما يلوكم الله به  
وليبتن لكم يوم القيمة منى  
كنتم فيه تحتلفون ولو شأنا  
جعلكم أمة واحدة ولكن يضل  
من يشاء ويهدي من يشاء  
ولتسئلن عما كنتم تعملون ولا  
تخذوا أيمانكم دخلاً بينكم  
فترك قدم بعد ثبوتها وتذوقوا  
السوء بما صددتم عن سبيل الله  
ولكم عذاب عظيم كل أنتم تروا  
بعهد الله ثمناً قليلاً أئما عند الله  
هو خير لكم إن كنتم تعلمون  
ما عندكم ينفذ ما عند الله  
باق ولنجزي الذين صبروا وأجرهم  
بأحسن ما كانوا يعملون من عمل  
صالحين ذكر أو أنثى وهو مؤمن

لكم وذلك بحسب المواقف فالانكار فى الموقف الاول وقت قوة هيات  
الزنازل وشدة شكيمة النفس فى الشيطنة وغاية البعد عن النور الاطهر  
للاحتجاب بالحجب الغليظة والغواشى المظلمة حتى لا يعلم أنه كان يراه  
ويطلع عليه ونهاية تذكر نور الفطرة حتى يمكنه اظهار خلاف  
مقتضاه والاستسلام فى الموقف الثانى بعد مرور أحقاب كثيرة من  
ساعات اليوم الذى كان مقداره خمسين ألف سنة حين زالت  
الهيات ورقت وضعفت شرار النفس فى رذائلها وقرب من عالم  
النور لوقعة الحجب ولعمان نور فطرته الأولى فيعترف وينقاد هذا اذا  
كان الاستسلام والانكار لنفوس بعينها وقد يكون الاستسلام  
للبعض الذين لم ترسخ هيات رذائلهم ولم تغلظ حجهم ولم ينطفئ نور  
استعدادهم والانكار لمن ترسخت فيه الهيات وقويت وغلبت عليه  
الشيطنة واستقرت وكثف الحجاب وبطل الاستعداد والله أعلم  
وجئنا بك شهيداً على هؤلاء قد مر فى سورة النساء ونزلنا عليك  
الكتاب أى العقل الفرقانى بعد الوجود الحقائق تبيناً لكل شئ  
تبيناً وتحقيقاً للحقيقة كل شئ وهداية لمن استسلم وانقاد لسلامة  
فطرته الى كماله ورحمة له بتبليغه الى ذلك الكمال بالزبية والامداد  
وبشارة له ببقائه على ذلك الكمال بدأسرها فى الجنان الثلاث وأوفوا بعهدهم  
الله الذى هو تذكر العهد السابق وتجديده بالعقد اللاحق بالبقاء على  
حكمه فى الاعراض عن الغير والتجرد عن العوائق والعلائق فى التوجه اليه  
إذا عاهدتم أى تذكرتموه بأشراق نور النبى عليكم وتذكيره أياكم من  
عمل صالح من ذكر أو أنثى أى عملاً يوصله الى كماله الذى يقنضيه  
استعداده اذا اصلاح فى الشخص توجهه الى كماله أو كونه على  
ذلك الكمال والفساد بالضد وفى العمل كونه وصلة وسيلة  
اليه من صاحب قلب بانع الى كمال الرجولية أو صاحب نفس قابلة  
لتأثير القلب مستفيضة منه وهو مؤمن أى معتقد للحق اعتقاداً



فلخصيته حياة طيبة ولنجر  
أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون  
فاذا قرأت القرآن فاستعذ  
بالله من الشيطان الرجيم  
انه ليس له سلطان على الذين  
امنوا وعلى ربهم يتوكلون  
انما سلطانه على الذين يتولوه  
والذين هم به مشركون واذا  
بدلنا آية مكان آية والله  
اعلم بما ينزل قالوا انما انت  
مفتربل اكثرهم لا يعلمون  
قل نزله روح القدس من ربك  
بالحق ليثبت الذين امنوا و  
هدي وبشرى للمسلمين  
ولقد علم انهم يقولون انما  
يعلمه بشر لسان الذي يلحدون  
اليه اعجبي وهذا لسان  
عربي مبين ان الذين لا يؤمنون  
بآيات الله لا يهديهم الله ولهم  
عذاب اليم انما يفتري الكذب  
الذين لا يؤمنون بآيات الله  
وأولئك هم الكذوب

جانما اذ صلاح العمل مشروط بصحة الاعتقاد واللام يتصور كماله على  
ما هو عليه ولم يعتقد على الوجه الذي ينبغي فلم يمكن عمله ووصله اليه  
فلا يكون ما يعمل صالحا حينئذ في الحقيقة وان كان في صورة الصلاح  
فلخصيته حياة طيبة أي حياة حقيقية لا موت بعدها بالتجرد  
عن المواد البدنية والانحراف في سلك الانوار السمرهدية والتلذذ  
بكمالات الصفات في مشاهدات التجليات الالفائية والصفاتية  
ولنجرينهم أجرهم من جنات الافعال والصفات بأحسن ما كانوا يعملون  
اذ عملهم يناسب صفاتهم التي هي مبادي أفعالهم وأجرهم يناسب  
صفاتهم التي هي مصادر أفعالنا فانظر كم بينهما من التفاوت في  
الحسن فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله فادرج عن مقام النفس  
بالعروج الى جناب القدس فان النفس أوى كل كدورة ومنبع كل رجس  
تناسب وساوس الشيطان وتجردها بأحاديتها فان ارتقيت من مقامها  
لم يكن للشيطان عليك سلطان لأنه لا يطبق نور حضور الحق وحضرة  
القلب مهبط أنواره وجناب صفاته المقدسة ومحل تجلياته التورية  
فمن اليها وعد بنور الله فيها تستحكم بنيان ايمانك باليقين فان الايمان  
الذي لا يبقى معه سلطان الشيطان كما قال تعالى انه ليس له سلطان  
على الذين امنوا أقل درجاته اليقين العلمي الذي محله القلب الصافي  
ولا يكفي هذا اليقين في نفي سلطانه الا اذا كان مقرونا بشهود  
الافعال الذي هو مقام التوكل كما قال تعالى وعلى بهم يتوكلون  
والفناء في الافعال لا يمكن مع بقاء صفات النفس في بقاء صفاتها  
يستدعي أفعالها ولهذا فيل لا يمكن ابقاء حق مقام  
الابعد الترقى الى ما فوقه فبالترقي الى مقام الصفات يتم فناء الا  
فيصح التوكل انما سلطانه على الذين يتولونه في مقام النفس بالناس  
التي بينهما في الظلمة والكدورة اذ التولى مرتب على الجنسية والذين  
به مشركون بنسبة القوة والتأثير اليه بل بطاعته وانقياداً

للتوحي المذكور من كفر بالله من بعد إيمانه لكون الظلمة له ذاتية  
بحسب استعداده الأول والنور عارضيا فهو في حجاب خلقه عن  
فد الإيمان أن اعتراه شعاع قد سمي من نفس الرسول أو من فيض  
القدس وأثر فيه وعدا وعيدا وكلمة حق في دعوته إلى الحق في حال  
اقبال من قلبه ودعاه داعية نفسانية من حصول نفع ودفع ضرر البين  
أوجاه وعزة بسبب الاسلام من ظاهرا ومقامه ومقره الكفر فقد  
استحق غضب الله لأنه محبوب بحسب الاستعداد عن أول مراتب الإيمان  
الذي هو شهود الأفعال بالاستدلال من الصنيع على الصانع فحقابه  
من باب الأفعال والصفات لا الذي أكره على الكفر بالانداز والقبح  
وقلبه مطمئن ثابت متمكن مملوء بالإيمان لنورية فطرته في  
الأصل وكون النور ذاتيا له بحسب الفطرة والكفر والاحتجاب انما  
عرض بمقتضى النشأة وقد زال الحجاب العارضى ولكن من شرح  
بالكفر صدرا أي طاب به نفسا ورضى وإطمان لكونه مستقره  
وما واه الأصلي فعليه غضب عظيم أي غضب من الله ولهم  
عذاب عظيم لاحتجابهم عن جميع مراتب الأنوار من الأفعال والصفات  
والذات فما أغلظ حجابهم وما أعظم عذابهم ذلك أي انشرح الصدر  
بالكفر والرضا به بسبب أنهم استحبوا الحياة الدنيا على الآخرة  
لكونها مبلغ علمهم ونهايته وما بلغ علمهم إلى الآخرة لاندابصا  
قلوبهم ومناسبة استعدادهم للأمور الغاسقة السفلية من المواد  
الجسمية فأحبوا ما شعروا به ولا علم حالهم وحسب الدنيا رأس كل خطيئة  
لاستلزامه الحجاب لا غلظ الذي لا خطيئة الا تحت وفي طيه وأق الله  
لا يهدى القوم الكافرين أي المحجوبين بأغلظ الحجب لا امتناع  
قبولهم للهداية أولئك الذين طبع الله على قلوبهم بقساوتها  
وكدورتها في الأصل فلم يفتح لهم طريق الإلهام والفهم والكشف  
وسمعهم وأبصارهم بسط طريق المعنى المراد من مسموعاتهم

من كفر بالله من بعد إيمانه الا  
من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان  
ولكن من شرح بالكفر صدرا  
فعليه غضب من الله ولهم  
عذاب عظيم ذلك بأنهم استحبوا  
الحياة الدنيا على الآخرة وان  
الله لا يهدى القوم الكافرين  
أولئك الذين طبع الله على قلوبهم  
وسمعهم وأبصارهم

وطريق الاعتبار من مبصراتهم إلى القلب فلم يؤثر فيهم شيء من أسباب  
 الهداية من طريق الباطن من فضل الروح والقلل لذلك واشراق النور  
 ولا من طريق الظاهر بطريق التعليم والتعلم والاعتبار من آثار الصنع  
 وأولئك هم الغافلون بأحقيقة لعدم انتباههم بوجه من الوجوه المستغنى  
 بيقظهم من نوم الجهل بسبب الأسباب لاجرم أنهم في الآخرة هم  
 الخاسرون الذين ضاعت دنياهم التي استنفدوا في تحصيلها  
 وسعهم وأتلفوا في طلبها أعمارهم وليسوا من الآخرة في شيء إلا في عذاب  
 هيات التعلقات ووبال الخسرات ثم إن ذلك للذين هاجروا أي  
 تباعدوا عن هؤلاء المحبوبين الذين أنزلت عليهم بالغضب والقهر  
 وبين الذين أنزلت عليهم بالرضا والرحمة وهم الذين هاجروا عن موطن  
 النفس بترك المألوفات والمشتهيات من بعد ما فتنوا وابتلوا  
 بحكم النساء البشرية ثم جاهدوا في الله بالرياضات وسلوك  
 طريقه بالترقي في المقامات والتجريد عن الهيات والتعلقات  
 وصبروا على ما تحب النفس تكرهه بالثبات في السير إن رتبك من  
 بعدهم الأحوال لغفور لهم يسترغوا شيئا من الصفات النفسانية

رحيم بأواضة الكمالات وأبدال صفاتهم بالصفات الإلهية و  
 ضرب الله مثلا للنفس المستعدة القابلة الصافية عن الكدورات  
 المستفيدة من فضل القلب الثابتة في طريق اكتساب الفضائل الآمنة  
 من خوف غوائلها وفنائها المطمئنة باعتقادها بآتيها رزقها رعدا  
 من العلوم النافعة والفضائل الحميدة والانوار الشريفة من كل مكان  
 أي من جميع الجهات الطرق البدنية كالحواس المتارة أياها قوة العلوم  
 الجزئية والنجواح والآلات التي تطوعها في الأعمال الجميلة وتمرين  
 الفضيلة إذا كانت منقادة للقلب مطوعة له قابلة لفيضه باقية  
 على معتقدها من الحق تقليدا ومن جهة القلب كماد الانوار وهيات  
 الفضائل فظهرت بصفاتها بطرا وأعجابا بزينتها وكما لها ونظرا إلى ذاتها

وأولئك هم الغافلون لاجرم  
 أنهم في الآخرة هم الخاسرون  
 ثم إن ذلك للذين هاجروا من  
 بعد ما فتنوا ثم جاهدوا و  
 صبروا إن رتبك من بعدها  
 لغفور رحيم يوم تأتي كل  
 نفس بتجادل عن نفسها وتوفي  
 كل نفس ما عملت وهم لا يظلمون  
 وضرب الله مثلا لآفة كانت  
 آمنة مطمئنة بآتيها رزقها  
 رعدا من كل مكان فكفرت  
 بأنعم الله

بهجتها وبها تها فاحتجبت بصفتها الظلمانية عن تلك الانوار  
 ومالت الى الامور السفلية من زخارف الدنيا والذات الحسية و  
 انقطع امداد القلب عنها وانقلبت المعاني الواردة اليها من طرقت  
 المحس هيئات غاسقة من صور المحسوسات التي انجذبت اليها فاذا فاتها  
 الله لباس الجوع والخوف بانقطع مدد المعاني والفضائل والأنوار  
 من القلب والخوف من زوال مقتنياتهما من الشهوات والمالوفات  
 الحسية والمشتهيات عما كانوا يصنعون من كفران نعم الله باستعمالها  
 في طلب للذات الحسية والزخارف الدنيوية ولظهورها بصفتها  
 وأعجابها بكالاتها وكونها الى الدنيا ولذاتها واستيلائها على القلب  
 بهيئاتها وأفعالها وحجب صاحبها عن نوره ومدده بطلب شهواتها  
 كما قال أمير المؤمنين عليه السلام نعوذ بالله من الضلال بعد الهدى  
 بقربة صفتها ما ذكر ولقد جاءهم رسول منهم أي من جنسهم وهي  
 القوة الفكرية التي هي من جملة قوى النفس بالمعاني المعقولة والآراء  
 الصادقة فكذبوه بعدم التأثير بها والانقياد لآمرها ونواهيها  
 العقلية والشرعية وترك العمل بمقتضاها وقلة المبالاة بها ولم  
 يرضوا بها رأسا عن الانتماء فيها لهم عليه فأخذهم عذاب الاحتجاب  
 والمحرمات عن لذة الكمال في حالة ظلمهم وزيفهم عن طريق الفضيلة و  
 نقصهم بحقوق صاحبهم ان ابراهيم كان أمة قد مر أن كل بني بيعت  
 في قوم يكون كماله شاملا لجميع كالات أمتة وغاية لا يمكن لامته  
 الوصول الى رتبة الاوهى دونه فهو مجموع كالات قومه ولا يصل  
 اليهم الكمال في صفة من صفات الخیر والسعادة الا بواسطة بل  
 وجود اتمهم فائضة من وجوده فهو وحده أمة لاجتماعهم بالحقيقة  
 في ذاته ولهذا قال عليه الصلاة والسلام لو وزنت بأمتي ارجحتهم  
 قانتا لله مطيعا له منفاد احيث لا يتحرك منه شعرة الا بأمره لاستيلاء  
 سلطان التوحيد عليه وخصوصاته بصفاته واتحاده بذاته ولهذا اتفق

فأذا فاتها الله لباس الجوع و  
 الخوف بما كانوا يصنعون و  
 لقد جاءهم رسول منهم فكذبوه  
 فأخذهم العذاب وهم ظالمون  
 فكلوا مما رزقكم الله حلالا  
 طيبا واشكروا نعمت الله ان  
 كنتم اياه تعبدون انما حرم  
 عليكم الميتة والدم ولحم  
 الخنزير وما أهل لغير الله  
 به فمن اضطر غير باغ  
 ولا عاد فان الله غفور  
 رحيم ولا تقولوا لما تصف  
 ألسنتكم الكذب هذا  
 حلال وهذا احرام  
 لتفتروا على الله الكذب  
 ان الذين يفترون على الله  
 الكذب لا يفلحون متاع  
 قليل ولهم عذاب اليم وعلى  
 الذين هادوا حرمنا ما  
 قصصنا عليك من قبل  
 وما ظلمناهم ولكن كانوا  
 أنفسهم يظلمون ثم ان ربك  
 للذين عملوا السوء بجهالة  
 ثم تابوا من بعد ذلك و  
 أصلحوا ان ربك من بعدها  
 لغفور رحيم ان ابراهيم كان  
 أمة قانتا لله

خليل الله لخالة الحق اياه في شهوده فخلت عبادته عن مزج  
 تؤذن بالاثنية أما ترى رسول الله صلى الله عليه وسلم لما يرق  
 منه شيء من بقبته سمي حبيب الله فهو صفاته في صفات الحق بالكلية  
 وبقاء أثر من ذاته دون العين فتوته لله والا كان قانتا بالله كما  
 قال محمد عليه الصلاة والسلام وما صبرك الا بالله حنيفا ما لا عن كل  
 باطل حتى عن وجوده ووجود كل ما سواه تعالى مع صاعن اثنائه وما  
 كان من المشركين بنسبة الوجود والتأثر الى الغير ساكرا لانهم  
 أي مستعلا لها على الوجه الذي ينبغي لكونه متصرفا فيها بصفات الله  
 فتكون أفعالها الهية مقصودة لذاتها لا لغرض فلا يمكنه ولا يسهل  
 الا توجيه كل نعمة الى ما هو كما لها على مقتضى الحكمة الالهية والعنا  
 الشريفة اجتهاد اختاره في العناية الاولى بلا توسط عمل منه وكلما  
 لكونه من المحبوبين الذين سبقت لهم منه الحسنى فتقدم كثوفهم  
 على سلوكهم وهذا الى صراط مستقيم  
 والوصول الى عين الجمع هذه الى سلوك صراطه لم يقتدي به  
 ورده من الوحدة الى الكثرة والى الفرق بعد الجمع لا عطاء كل ذي  
 حقه من مراتب لتفاصيل وتبيين أحكام التخليلات في مقام  
 التمكين والاستقامة والالام يصلح للتبوة وأتينا في الدنيا حسنة  
 من تمتعه بالخطوط لتتقوى نفسه على تقنين القوانين الشريعة  
 والقلم بمجوق العبودية في مقام الاستقامة والاطاقة بحمل أعباء  
 الرسالة وأتينا الملك العظيم مع النبوة كما قال أتيناهم ملكا عظيما  
 ليتمكن من تقرير الشريعة ويضطلع بأحكام الدعوة والذكر الجليل كما قال  
 وجعلنا لهم لسان صدق عليا والصلاة والسلام عليه كما قال تركنا  
 عليه في الآخرين سلام على ابراهيم وأنه في الآخرة أي في عالم الآخرة  
 لمن الصالحين المتمكنين في مقام الاستقامة بإفناء كل ذي حق  
 حقه وتبليغه الى كماله وحضه عليه مما أمكن ثم أوجينا اليك

حنيفا ولم يترك من المشركين ساكرا  
 لأنهم اجتهاد وهذه الصراط  
 مستقيم وأتينا في الدنيا  
 حسنة وأنه في الآخرة لمن  
 الصالحين ثم أوجينا اليك

أي بعد هذه الكرامات والحسنات التي أعطيناها إياها في الدارين  
 شرفناه وكرمناه بأمرنا بنبايعك إياه أن اتبع ملة إبراهيم في التوحيد  
 وأصول الدين التي لا تتغير في الشرائع كأمر المبدأ والمعاد والخشوع  
 والجزاء وأمثالها لا في فروع الشريعة وأوضاعها وأحكامها  
 فانها تتغير بحسب المصالح واختلاف الأزمنة والطبائع وما  
 عليه أحوال الناس من العادات والمخلاق انما جعل السبب على الذين  
 اختلفوا فيه أي ما فرض عليك انما فرض عليهم فلا يلزمك اتباع  
 موسى في ذلك بل اتباع إبراهيم أدع إلى سبيل ربك الخ أي لتكن  
 دعوتك منحصرة في هذه الوجوه الثلاثة لأن الدعوة انما أن يكون خاليا  
 عن الانكار أو الاثبات كان خاليا لكونه في مقام الجهل البسيط غير  
 معتقد لشيء فاما أن يكون مستعدا غير قاصر عن درك البرهان  
 بل يكون برهاني الطباع أولا فان كان الاول فادعه بالحكمة وكلمه  
 بالبرهان والحجة واهده إلى صراط التوحيد بالمعرفة وان كان قاصر  
 الاستعداد فادعه بالموعظة الحسنة والنصيحة البالغة من الانذار  
 والبشارة والوعد والوعيد والزجر والترهيب واللفظ والترغيب  
 وان كان منكرا ذاهلا جهلا مركبا واعتقاد باطل فجادله بالطريقة  
 التي هي أحسن من أبطال معتقده بما يلزم من مذهبه بالرقق والمداراة  
 على وجه يلوح له أنك تتبناحق وتبطل الباطل لا غرض لك سواه  
 ان ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله في الازل لشقاوته الاصلية  
 فلا ينبغي فيه أحد هذه الطرق الثلاثة وهو أعلم بالمهتدين  
 المستعدين القابلين للهداية لصفاء الفطرة وان عاقبتهم الخ أي  
 الزموا سيرة العدالة والفضيلة لا تجاوزوها فانها أقل درجاتكم  
 فان كان لكم قدم في الفتوة وعرف راسخ في الفضل والكرم والمروءة  
 فاتركوا الانتصار والانتفاء من جنى عليكم وعارضوه بالعفو مع  
 القدرة واصبروا على الجناية فانه لهو خير للصابرين الا تراكم كيف كان

أن اتبع ملة إبراهيم خيفا وما  
 كان من المشركين انما جعل السبب  
 على الذين اختلفوا فيه وان ربك  
 ليحكم بينهم يوم القيمة فيما كانوا  
 فيه يختلفون أدع إلى سبيل  
 ربك بالحكمة والموعظة  
 الحسنة وجادلهم بالتي هي  
 أحسن ان ربك هو أعلم بمن ضل  
 عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين  
 وان عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما  
 عوقبتم به ولئن صبرتم لهو  
 خير للصابرين

بالقسم واللام في جوابه وترك المضمير الى المظهر حيث ما قال لهو  
 لكم بل قال لهو خير للصّابرين للتسجيل عليهم بالمدح والتعظيم  
 الصبر فان الصّابر ترقى عن مقام النفس قابل لصل نفس  
 القلب فلم يتكدر بظهور صفة النفس عارض ظلمة نفس صاحبه  
 بور قلبه فكثيرا ما يندم ويتجأوز عن مقام النفس وتتكرر سورة  
 غضبه فيصلح وان لم يكن لكم هذا المقام الشريف فلا تعاقبوا السيئ  
 لسورة الغضب بأكثر مما جنى عليكم فظلموا أو تورطوا بأفقيح الرذائل  
 وأحشها فيفسد حالكم ويزيد وبالكم على بال الجاني واصبر وما صبر  
 إلا بالله اعلم ان الصبر أقسام صبر لله وصبر في الله وصبر مع الله وصبر  
 عن الله وصبر بالله فالصبر لله هو من لوازم الايمان وأول درجات أهل  
 الاسلام قال النبي عليه الصلاة والسلام الايمان نصفان نص  
 صبر ونصف شكر وهو جلس النفس عن الخرج عند فوات مرغوب أو وقوع  
 مكروه وهو من فضائل الاخلاق اللو هوبة من فضل الله لأهل دينه و  
 طاعته المقنضى للتواب الجزيل والصبر في الله هو الشبا  
 طريق الحق وتوطين النفس على المجاهدة بالاختيار وترك المألوفات  
 واللذات وتحمل البليات وقوة العزيمة في التوجه الى منبع الكمال  
 وهو من مقامات السالكين يهبه الله لمن يشاء من فضله من  
 أهل الطريقة والصبر مع الله هو لأهل الحضور والكشف عند الخلق  
 عن ملابس الاضال والصفات والتعرض لتجليات الجمال والجلال  
 وتوارد واردات الانس والهيبة فهو بحضور القلب لمن كان له قلب  
 والاحتراس عن الغفلة والغيبة عند التلوينات بظهور النفس وهو  
 أشق على النفس من الضرب على الهام وان كان لذيدا جذا والصبر عن الله  
 هو لأهل الجفاء والحجاب نورانيا كان أو ظلمانيا وهو مذموم جدا  
 وصاحبه ملوم حقا وكلما كان أصبر كان أسوأ حالا وأبعد وكلما كان  
 في ذلك أقوى كان ألوم وأجفى ولاهل العيان والمشاهدة من العشاء

واصبر وما صبرك إلا بالله

والمشتاقين المتقلبين في أطوار القلق والاستتار والتخلعين عن  
الناسوت المتنورين بنور اللاهوت مابقي لهم قلب ولا وصف كلما  
لاح لهم نور من سجات أنوار البحال اخترقوا وتفا نوا وكلما ضرب لهم  
حجاب ورد وجودهم تشويقا وتعظيما إذا قوام الم الشون وحرقة  
الفرقة ما عيل به صبرهم وتحقق موتهم وهو من أحوال المحبين ولا  
شيء أشق من هذا الصبر وأشدَّ تحملا وأقتل فان أطافه المحب كان غافيا  
وان لم يطوق كان غافيا فيه هالكا وفي هذا المقام قال الشبلي  
صابر الصبر فاستغاث به الصبر فصاح المحب بالصبر صبرا

ولا تحزن عليهم ولا تذك في ضيق  
بما يمكرون ان الله مع الذين  
اتقوا والذين هم محسنون

أي صابر المحب الصبر فاستغاث به الصبر عند اشرافه على النفاذ  
فصاح المحب بالصبر صبرا على النفاذ والهلاك فان فيه الجاح والفتاح  
والصبر بالله هو لاهل التمكين في مقام الاستقامة الذين آمنهم الله  
بالكلية وماترك عليهم شيئا من بقية الانية والانتينية ثم وهب  
لهم وجود من ذاب حتى قاموا به وفعلوا بصفاته وهو من أخلاق الله  
تعالى ليس لاحد فيه نصيب ولهذا أمر به ثم بين ان ذلك الصبر  
الذي أمرت به ليس من سائر أقسام الصبر حتى يكون بنفسك أو  
بقلبك بل هو صبري لا يتأثره الالهي ولا تطيقه الا بقوتي ولعدو  
وفاء قوته بهذا الصبر قال شيبتي سورة هود ولا تحزن عليهم  
بالتلوين بظهور القلب بصفته لان صاحب هذا الصبر يرى الأشياء  
بعين الحق فكل ما يصدر عنهم يراه فعل الله وكل صفة تظهر عليهم  
يراه تجليا من تجلياته وينكر المنكر بحكمه لان الله بصره بأشياء  
التجليات القهرية واللطيفة والغضبية والرضوية وعرفه  
أحكامه وأمره بأنفاذ الاحكام في مواقعها ولا تذك في ضيق فمما يمكرون  
لا تشراح صدرك في فكن معهم كما تراق معهم سائر أسيري قائماني  
وبأمري ان الله مع الذين اتقوا بقاياهم وانما تم بالاستهلاك  
في الوحدة والاستغراق في عين الجمع والذين هم محسنون بشهود



الوحدة في عين الكثرة والظاعة في عين المعصية والقيام بالامر والنهي  
في مقام الاستقامة وابقاء حقوق التفاصيل في عين الجمع فلا  
الفرق عن الجمع ولا الجمع عن الفرق ويسعهم مراعات الحق والخلق للرجوع  
الى لكثرة بوجود القلب الحقاني

## سورة بنى اسرائيل

### بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم  
سبحان الذي أسرى بعبده  
ليلاً من المسجد الحرام الى المسجد  
الاقصا الذي باركنا حوله  
لنزيه من آياتنا انه هو السميع  
البصير وآتيناه موسى الكتاب  
وجعلناه هدى لبني اسرائيل

سبحان الذي أسرى اي نزهه عن الواحق المادية والنقاش  
التشبيهية بلسان حال التجرد والكمال في مقام العبودية الذي  
لا تصرف فيه أصلاً لئلا أى في ظلمة الغواشى لبدنية و  
الطبيعية لان العروج والترقي لا يكون الا بواسطة البدن من المسجد  
الحرام أى من مقام القلب المحرّم عن أن يطوف به مشركاً  
ويرتكب فيه فواحشها وخطاياها ويحجّه غوى القوى الحيوانية  
من البهيمية والسبعية المنكشفة سواء أفرطها وتفرّ  
لعروها عن لباس الفضيلة الى المسجد الاقصى الذي هو مقام  
الروح الابرار من العالم الجسماني بشهود تجليات الذات سبحان  
الوجه وتذكرنا أن تصحيح كل مقام لا يكون الا بعد الترقي  
الى ما فوقه لتفهم من قوله لنزيه من آياتنا مشاهدة الصفات  
فان مطالعة تجليات الصفات وان كانت في مقام القلب لكن الذات  
الموصوفة بتلك الصفات لا تشاهد على الكمال بصفة الجلال الجلال  
الا عند الترقي الى مقام الروح أي لنزيه آيات صفاتنا من جهة أنهم  
منسوبة اليها ونحن المشاهدون بها البارزون بصورها انه هو  
السميع لما جات في مقام السراطين لغناة البصير بقوة استعداد  
وتوجهه الى محل الشهود وانجذابه اليه بقوة المحبة وكمال الشوق  
وآتيناه موسى الكتاب العلم وجعلناه هدى لبني اسرائيل

القوى التي هي أسباط إسرائيل الروح لا تتخذ وامن دوني وكيلا  
 لا تستبدوا بأفعالكم ولا تستقلوا بطلبكم ولا تكم وحظوظكم ولا  
 تكتسبوا بمقتضود واعيك ولا تكلوا أمركم إلى شيطان الوهم فيسؤل لكم  
 اللذات البدنية ولا إلى عقل المعاش فيستعملكم في ترتيبه وإصلاحه  
 بل كلوا أمركم إلى لادبركم بارزاق العلوم والمعارف وهيات الاخلاق  
 والفضائل وأكملكم بامداد الانوار من عالم القلب والروح بتأييد  
 القدس وأنزل عليكم من عوالم الملكوت والجبروت ما يغنيكم عن  
 مكاسب الناسوت أغنى ذرية من حملنا مع نوح العقل في تلك  
 الشريعة والحكمة العملية انه كان عبدا شكورا لمعرفته بنعم الله  
 واستعما لها على الوجه الذي ينبغي وقضينا إلى بني إسرائيل  
 القوى في كتاب اللوح المحفوظ أي مكن فيه لتفسدن في الارض  
 مرتين مرة في مقام النفس حالة كونها أمارة لتفسدن في طلب  
 شهواتكم ولذاتكم ولتعلن علوا كبيرا باستيلائكم على القلب  
 وغلبتكم واستعلائكم عليه ومنعكم اياه عن كماله واستخدام قوته  
 المفكرة في تحصيل مطالبكم وماربكم ومرة في مقام القلب عند  
 تزيتكم بالفضائل وتنوركم بنور القلب وظهوركم بهجة  
 كما لانكم لتفسدن بالظهور بكمالاتكم واحتجاب القلب بفضائلكم  
 عن شهود تجل التوحيد والحجب النورية أقوى من الحجب الظلمانية  
 لرقتها ولطافتها وتصورها كالات يجب الوقوف معها وتعلن في مقام  
 الفطرة بالسلطنة بالهيئات العقلية والكمالات الانسية فاذا جاء  
 وعد أولاهما أي وعد وبال أولاهما بعناء عبادنا من الضعاف  
 القلبية والانوار الملكوتية والآراء العقلية أولى بأس شديد  
 ذوي ساطنة وقهر فجاسوا خلال ديار أماكنكم وممالككم وقتلوا بعضكم  
 بالقمع والقهر وسبوا ذري الهيئات البدنية والروايل النفسانية  
 ونهبوا أموال المدركات الحسية واللذات البهيمية والسبعية وكان

الاتخذ وامن دوني وكيلا ذرية  
 من حملنا مع نوح انه كان عبدا  
 شكورا وقضينا إلى بني إسرائيل  
 في الكتب لتفسدن في الارض  
 مرتين ولتعلن علوا كبيرا فاذا  
 جاء وعد أولهم ما بعثنا عليكم  
 عبادنا أولى بأس شديد  
 فجاسوا خلال الديار وكان

وعدا مفعولا ثم ردنا لكم الكرة  
عليهم وأمددناكم بأموال بينين  
وجعلناكم أكثر نفيرا أحسنتم  
أحسنتم لأنفسكم وإن أسأت  
فلها فاذ جاء وعد الآخرة ليسوا  
وجوهكم وليدخلوا المسجد كما  
جاءوا أول مرة وليتبرأوا  
مما علوا تتبيرا عسى بهم أن  
يرحمكم وإن عدتم عدنا وجعلنا  
جهنم للكافرين حصيرا وهذا  
القرآن يهدي للتي هي أقوم

وعدا على الله مفعولا لا بداعه قوة الكمال وطلبه  
وركزه أدلة العقل في فطرتكم ثم ردنا لكم الدولة بتذكروا القلب  
واقبالكم على الصدد وانصرفكم إلى مقتضى نظر العقل وأياه ولمدنا  
بأموال العلوم النافعة والحكم العقلية والشرعية والمعارف  
القلبية وبينين من الفضائل الخلقية والهيئات النورانية و  
جعلناكم أكثر نفيرا بكثرة الفضائل الملكات الفاضلة والأخلاق  
الحسنة إن أحسنتم بتحصيل الكمالات الخلقية والأداء العقلية  
أحسنتم لأنفسكم وإن أسأتكم بأكتساب الرذائل والهيئات البدنية  
فلها فاذ جاء وعد الآخرة بالفناء في التوراة  
عباد من الأنوار القدسية والتجليات الجلالية والسجرات  
القهرية من الصفات الإلهية وجنود سلطان العظمة والكبرياء  
ليسوا وجوهكم أي جوداتكم بالفناء في التوحيد  
كتابة فقدان الكمالات بقهرها وسلبها وليدخلوا مسجد  
القلب كما دخلوه أول مرة ووصل أثرها عليكم من العلوم  
وليتبرأوا ماعلوا بالظهور بكمالهم وفضيلته والاعجاب بروية  
زينته وبهجته تتبرا بالأفناء بصفات الله عسى  
أن يرحمكم بعد القهر بالفناء والمحو بتجليات الصفات بالأمياء  
ويبعثكم بالبقاء بعد الفناء وينيبكم بما لا عين رأت ولا أذن سمعت  
ولا خطر على قلب بشر وإن عدتم بالتلوين في مقام الفناء بالظهور  
بأنانيتكم عدنا بالقهر والفناء كما قال ولولا أن ثبتناك لقد كُنْتَ  
تُرْكَن إليهم شيئا قليلا إذا أذقناك ضعف الحيات والنا  
ثم لا تجد ذلك علينا نصيرا وجعلنا جهنم للطبيعة للكافرين  
المجبوبين عن الأنوار الذين بقوا على فساد المرة الأولى حصيرا  
محبسا وسجنا يحصرهم في عذاب الاحتجاب الحومان عن الثواب  
إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم أي يبين أحوال الفرق

الثلاث من السابقين وأصحاب اليمين وأصحاب الشمال يهدى إلى  
طريقة التوحيد التي هي أقوم الطرق للسابقين ويشر المؤمن  
من أصحاب اليمين الذين آمنوا تقليدا جازما أو تحقيقا علميا وداوموا  
على أعمال التزكية والقلية الصالحة لأن يتوصل بها إلى الكمال أن  
لهم أجر كبير من نعيم جنات الأفعال والصفات في عوالم الملك  
والملكوت والجبروت فإن الذين لا يؤمنون من أصحاب الشمال  
بالآخرة لكونهم بدنيين محجوبين عن عالم النور ومحسوسين في ظلمات  
الطبيعة أعندنا لهم عذابا ألينا في قعر سجين الطبيعة بمقيدين  
بسلاسل محبة الشفليات وأغلال العلاقات ونيران الحرمان عن  
اللذات والشهوات والتعذب بالعقارب والحيات من غواسق الهيا  
وجعلنا ليل المكون وظلمة البدن ونهار الابداع ونور الروح  
يتوصل بهما ويعرفتهما إلى معرفة الذات والصفات فحونا أية  
الليل بالفساد والفناء وجعلنا أية النهار بيئة باقية أبد  
منيرة بكمالها تبصر بنورها الحقائق لتبتغوا فضلا من ربكم أي  
كلكم الذي تستعدونه ولتعلموا عدد المراتب والمقامات أي  
لتصوها من أول حال بدائتكم إلى كبر نهايتكم بالترقي فيها وحساب  
أعمالكم وأحوالكم وأحوالكم فلا تجدوا شيئا من سيئات أعمالكم إلا  
وتكفرونه بحسنة مما يقابله من جنسه ولا ذيلة من أخلاقكم  
الافتقار منها بضدها من الفضيلة ولا ذنبا من ذنوب أحوالكم  
الافتقار منه بالانابة إلى جناب الحق وكل شيء من العلوم والحكم  
فصلناه بنور عقولكم عند الكمال ونزول العقل لفرقاني تفصيلا  
أي علما تفصيليا مستحضرا لا اجماليا مغفولا عنه كما في العقل  
القراني عند البداية وكل إنسان أزمناه طائر في عنقه أي  
جعلنا سعادته وشقاوته وسبب خيره وشره لازما لذاته لزوم الطوق  
في العنق كما قال السعيد من سعد في بطن أمه والشقي من شقي في بطن

ويشر المؤمن الذين يعملون  
الصالحات أن لهم أجر كبير وإن  
الذين لا يؤمنون بالآخرة أعندنا  
لهم عذابا ألينا ويدع الإنسان  
بالشر دعاه بالخير وكان الإنسان  
عجولا وجعلنا الليل والنهار  
آيتين فحونا أية الليل وجعلنا  
أية النهار مبصرة لتبتغوا فضلا  
من ربكم ولتعلموا عدد السنين  
والحساب وكل شيء فصلناه  
تفصيلا وكل إنسان أزمناه  
طائر في عنقه

أُمره ونخرج له يوم القيامة الصغرى عند الخروج من قبره  
 كتابا هيكلًا مصورًا بصور أعماله مقلدًا في عنقه بلفظه للز  
 آياه منستورا لظهور تلك الهيئات فيه بالفعل مفصلة لا مطوية  
 عند كونها فيه بالقوة يقال له اقتركتك أي قرأه قراءة المأم  
 المقتل لأمر مطاع يأمره بالقراءة أو تأمره القوي لمكونية سواء  
 كان قارئًا أو غير قارئ لأن الأعمال هناك مثلة بهيئاتها وصورها  
 يعرفها كل أحد لا على سبيل الكثرة بالحروف فلا يعرفها إلا من  
 كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا لأن نفسه تشهد ما فعلته لا بما  
 آياه انصب عينها مفضلا لا يمكنها الانكار فبين لها غيرها ولا تزد  
 وازدة ورر أخرى لرسوخ هيئة ما فعلته فيها وصورها ملكة لا  
 دون الذي فعل غيرها ولم يعرض لها منه شيء وإنما يتعذب من يتعذب  
 بالهيئات التي فيه لا من خارج وما كان معذبين حتى نبعث رسولا  
 رسول العقل بالزام يحججه وتميز الحق والباطل ألا ترى أن الصبي و  
 السفيه غير مكلفين أو رسول الشرع لظهور ما في الاستعداد من  
 الخير والشر والسعادة والشقاوة بسببه ومقابلته بالاقراء  
 الانكار فإن المستعد للكمال يتحرك ما فيه بالقوة عند سماع الدعوة  
 فيشتاق ويطلب متلقيا لها بالاقراء والقبول لما يدعوه  
 آياه وقربه وغير المستعد ينكر ويباعد لما يدعوه اليه وبعد  
 وإذا أردنا أن نهلك قرية نبعث في كل شيء من لدنا زوا لا وزوا له  
 بمحصل استعداد يقتضي ذلك وكما أن زوال البدن بزوال الاعتدال  
 وحصول الخراف يبعده عن ظل الوحدة التي هي سبب بقاء كل شيء  
 ونباته فكذلك هلاك المدينة وزوالها بمحدث الخراف فيها  
 عن الجادة المستقيمة التي هي صراط الله وهي الشريعة الحافظة  
 للنظام فاذا جاء وقت اهلاك قرية فلا بد من استحقاقها للاهلاك  
 وذلك بالفسق والخروج عن طاعة الله فلما تعلقت ارادته باهلاكها فقد

نخرج له يوم القيامة كتابا يلقه  
 منشورا اقتركتك كفى بنفسك  
 اليوم عليك حسيبا من اهتد  
 فانما يهتدي لنفسه ومن ضل  
 فاما يضل عليها ولا تزد وازدة  
 وزر أخرى وما كنا معذبين حتى  
 نبعث رسولا وإذا أردنا أن نهلك  
 قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها  
 فحق عليها القول فدمرناها  
 تدميرا وكم أهلكنا من القرون  
 من بعد نوح وكفى بربك  
 بذنوب عباده خبير بصيرا

أولاً بالضرورة فسق متر فيها من أصحاب الترف والتنعم بطر أو أشرا  
 بنعمة الله واستعمالها فيما لا ينبغي ذلك بأمر من الله وقد رمت  
 لشقاوة كانت تلزم استعداداتهم وحيدتك وجب اهلاكم من كان  
 يريد العاجلة لكثرة استعدادة وغلبة هواه وطبيعته عجلنا له  
 فيها ما نشاء لمن نريد أي لا نزيده بارادته زيادة على ما قدرنا له  
 من النصيب في اللوح ولذلك قيده بالمشيئة ثم يقوله لمن نريد يعني  
 لو لم نقدر له شيئا مما أراد لم نعجل له تحليصه انا لا نعطي ما أرادنا  
 من أردنا ثم جعلنا له جهنم أي عقوبته الطبيعية الظلمانية لا نجذبه بارادته  
 الى الجهة السفلية وميله اليها يصلها بنيران الحمران منزهة  
 عند أهل الدنيا والآخرة مدحورا من جناب الرحمة والرضوان  
 في سخط الله وقهره ومن اراد الآخرة لصفاء استعدادة وسلامته  
 فطرته وقام بشرائط ارادته من الايمان والعمل الصالح شكر  
 سعيه بمحصول مراده كما قيل من طلب وجد وجدلان الطلب الحقيقي  
 والارادة الصادقة لا يكونان الا عند حصول استعداد المطلوب  
 واذا قارن الاستعداد الدال على أن المطلوب حاصل له بالقوة مقد  
 له في اللوح أسباب خروج المطلوب الى الفعل وبروزه من الغيب الى  
 الشهادة وهو السعي الذي ينبغي له ومن حقه أن يسعى له على هذا  
 الوجه لمعنى بقوله وسعى لها سعيها أي السعي الذي يحق لها  
 بشرط الايمان الغيبي اليقيني وجب حصوله له كلائمة هؤلاء  
 هؤلاء أي كلهم من طالب الدنيا وطالب الآخرة ثم من عطائهم ليس  
 بمجرد ارادتهم وسعيهم شيء وانما ارادتهم وسعيهم معوقات علامات لما قدرنا  
 لهم من العطاء وما كان عطاء ربك ممنوعا من أحد الا من أهل  
 الطاعة ولا من أهل المعصية أنظر كيف فضلنا بعضهم على بعض  
 في الدنيا بمقتضى شئنا وحكمتنا والآخرة أكبر درجات اذ بقدر  
 رجحان الروح على البدن يكون رجحان درجات الآخرة على الدنيا

من كان يريد العاجلة عجلنا له  
 فيها ما نشاء لمن نريد ثم جعلنا  
 له جهنم يصلها منزهة  
 مدحورا ومن اراد الآخرة وسعى  
 لها سعيها وهو مؤمن فأولئك  
 كان سعيهم مشكورا كلائمة  
 هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك  
 وما كان عطاء ربك محظورا  
 أنظر كيف فضلنا بعضهم على  
 بعض والآخرة أكبر درجات  
 أكبر تفضيلا

لا تجعل مع الله الها آخر فتعقد مد موماخذ ولا وفصلي بك الاتعبد والاياه وبالوالدين احسانا انما يبلغ  
عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا نقل لهما أن ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما واخفض لهما جناح الله  
من الرحمة وقدر رب ارحمهما كما ربياني صغيرا ربكم أعلم بما في نفوسكم ان تكوفا صالحين فانه كان للاولين  
غفورا وات ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل ولا تبذر تبريرا ان المبشرين كانوا اخوان الشياطين  
وكان الشيطان لربه كفورا واتما تعرض عنهم ابتغاء رحمة من ربك ترجوها فقل لهما قولا ميسورا  
ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتعقد (٣٦٦) ملوما محسورا ان ربك يبيسط

الرزق لمن يشاء ويقدر انه  
كان بعباده خيرا بصيرا ولا  
تقتلوا اولادكم خشية املاق  
نحن نرزقهم وابائكم ان قتلهم كان  
خطا كبيرا ولا تقرروا الزنى  
انه كان فاحشة وساء سبيلا  
ولا تقتلوا النفس التي حرم الله  
الاباحي ومن قتل ظلوما فقد  
جعلنا لوليئه سلطانا فلا  
يسرف في القتل انه كان منصورا  
ولا تقر بوا مال اليتيم الابالتي  
هي احسن حتى يبلغ أسنه وأوجها  
بالعهدان العهد كان مسئولا  
وأوفوا الكيل اذا كنتم وزنوا  
بالقسط اس المستقيم ذلك خير  
وأحسن تأريلا ولا تقف على  
لك به علم ان السمع والبصر و  
الفؤاد كل أولئك كان عنه  
مسؤولا ولا تمن في الارض مرا  
انك لمن تحرق الارض لمن تبلغ  
الجبال طول لا كل ذلك كاستيئه  
عند ربك مكروها ذلك مما  
أوحى اليك ربك من الحكمة ولا

وبقدر تفاضلهما يكون تفاضل درجاتهما لا تجعل مع الله الها آخر  
بتوقع العطاء منه وجعله سببا للوصول شيء لم يقدر الله لك اليك  
فتصير مذموما بذيلة الشرك والشك عند الله وعند أهله عند  
من الله بك اليه ولا ينصرك وان يجن لك من ذا الذي ينصرك من  
بعد قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الامة لو اجتمعوا على ان  
ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا ما كتب الله لك ولو اجتمعوا على ان يضروك  
بشيء لم يضروك الا ما كتب الله عليك رفعت الاقلام وجفت الصحف  
فمن سبحانه وتعالى احسان الوالدين بالتوحيد وتخصيصه  
بالعبادة لانه من مقتضى التوحيد لكونها مناسبين للحضرة  
الالهية في سبيلينها الوجودك والحضرة الربوبية لترتيبهما اياك  
عاجزا صغيرا ضعيفا لا قدرة لك ولا حراك لك وهما أول مظهر ظهوره  
فان صفات الله تعالى من الابد والربوبية والرحمة والرافة بالنسبة  
اليك ومع ذلك فانها محتاجان الى قضاء حقوقهما والله غني عن ذلك  
فأمر الواجبات بعد التوحيد اذن احسانهما والقيام بحقوقهما ما  
أمكن تسج له السموات السبع الى آخره ان لكل شيء خاصيته ليست  
غيره وكما لا يخضه دون ماعده يشتاقه ويطلبه اذا لم يكن حاصلا  
له ويحفظه ويحبه اذا حصل فهو باظهار خاصيته ينزه الله عن الشرك  
والا لم يكن متوحد فيها فكأنه يقول بلسان الحال أوحده على ما وصفني  
ويطلب كما له ينزهه عن صفات النقص كأنه يقول يا كامل  
كلني باظهاره له يقول كلني الكامل المكل وعلى هذا القياس  
حتى ان اللبوة مثلا باشفاقها على ولدها تقول أرأفني الرؤف أرحمني

تجعل مع الله الها آخر فتعقد في جهنم ملوما مدهورا فأصفاكم ربكم بالبنين واتخذ من الملائكة اناثا انكم  
لتقولون قولا عظيما ولقد صرتنا في هذا القرآن لبيد ذكروا وما يزيدهم الا نفورا قل لو كان معه  
الهة كما يقولون اذا لا ابتغوا الى ذي العرش سبيلا سبحانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا استسج له  
السموات السبع والارض ومن فيهن وان من شيء الا يسبح بحمده





وتظنون ان لبثتم الا قليلا وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن ان الشيطان ينزغ بينهم ان الشيطان كان  
 للانسان عدوا مبينا انكم اعلم بكم ان كيثاير حكمه اوان يشا بعد بكم وما ارسلناك عليهم وكلا و  
 ربك اعلم بمن في السموات والارض لقد فضلنا بعض النبيين على بعض اتينا داود زورا قلا دعوها الذين  
 زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا اولئك الذين يدعون يبتغون الي بهم الوسيلة فيهم  
 ويرجون رحمة ويخافون عذابه ان عذاب ربك كان محذورا (٣٧٨) وان من قرية الا نحن مهلكوها

قبل يوم القيمة او معدتها وها  
 عذابا شديدا كان ذلك في  
 الكتاب مسطورا وما منعنا  
 ان نرسل بالآيات الا ان كذب  
 بها الاولون واتينا ثمود الناقة  
 مبصرة فظلوا بها وما نرسل  
 بالآيات الا التحويفا واذ قلنا  
 لك ان ربك احاط بالناس و  
 ما جعلنا الزوا التي اريناك  
 الا فتنة للناس الشجرة للعبوة  
 في القرآن ونحو فهم فما يزيد هم  
 الا طغيا ناكيرا واذ قلنا  
 للملائكة اسجدوا لادم فجدوا  
 الا ابليس قال ا اسجد لمخلقت  
 طينا قال ا رأيت هذا الذي  
 كرمت علي لئن اخرجتني الى يوم  
 القيامة لاحتنك ذريته الا  
 قليلا قال اذهب فمن تبعك  
 منهم فان جهنم جزاءكم جزاء  
 موفورا واستغفر من استطعت  
 منهم بصوتك واجلب عليهم  
 بنجيك ورجلك وشاركهم في

بالكمال باظهار هذه الكمالات وتظنون ان لبثتم الا قليلا أي في  
 القبور والمضاجع لذهولكم عن ذلك الزمان كما يجمع في قصة أصحاب  
 الكهف أو في الحياة الاولى لاستقصاءكم آياها بالنسبة الى الحياة  
 الآخرة فيتناول اللفظ القيامات الثلاث الا ان الآية السابقة  
 ترجح الضمري واستغفر الى آخره تمكك الشيطان من اغواء العباد  
 على أقسام لان الاستعدادات متفاوتة فمن كان ضعيفا الاستعداد  
 استغفره أي استخفه بصوته يكفيه وسوسة وهمل هاجسة ولة  
 ومن كان قويا الاستعدادات فأن اخلص استعداده عن شوائب الصفات  
 النفسانية أو اخاصه الله تعالى عن شوائب الغيرية فليس له الى اخوانه  
 سبيل كما قال ان عبادي ليس لك عليهم سلطان والافان كان  
 منغسا في الشواغل الحسية غار ذار أسه في الامور الدنيوية شاركه  
 في أمواله وأولاده بأن يحرضه على اشرأكه به في المحبة بجتهم كبح  
 الله ويسؤل له التمتع بهم والتكاثر والتفاخر بوجودهم ويمنيه الاماني  
 الكاذبة ويرين عليه الامال الفارغة وان لم ينغس فان كان حالها  
 بصيرا بتسويلا لاه اجلب عليه بخيله ورجله أي مكربه بأنواع الخيل  
 وكاده بصنوف الفتن وأفتى له في تحصيل أنواع الحطام والملاذ بأنها  
 من جملة مصالح المعاش وغره بالعالم وحمله على الاعجاب وأمثال  
 ذلك حتى يصير من أضله الله على علم وان لم يكن عالما بل عابدا متنسكا  
 اغواه بالوعد والتمنية وغره بالطاعة والتركية أي سريما يكون وكفه  
 بربك وكلا أي عبادي الخاصة لا يكون أمرهم الا الى الله وحده

الاموال والاولاد وعدهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا ان عبادي ليس لك عليهم سلطان وكفى بربك وكلا  
 ربكم الذي يزجي لكم الفلك في البحر لتبتغوا من فضله انه كان بكم رحيما واذ امسكم الضر في الفجض من تدعون الاله  
 فلما نجاكم الى البر أعرضتم وكان الانسان كفورا أقامت ان يخسف بكم جانب لبر أو يرسل عليكم حاصبا ثم لا تجدوا لكم  
 وكلا أم امنتم ان يعيدكم فيه قارة أخرى فيرسل عليكم قاصفا من الريح فيغرقكم عما كفرتم  
 ثم لا تجدوا لكم علينا به تبيعا

لا إلى الشيطان ولا إلى غيره وهو كما فيهم بتدبير الأمور ولا يتوكلون إلا عليه بشهود أفعاله وصفاته ولقد كرمنا بني آدم بالنطق والتمييز والعقل والمعرفة وحملناهم في البر والبحر أي سرنالهم أسباب المعاش والمعاد بالسير في طلبها فيهما وتحصيلها ورزقناهم الطيبات أي المركبات التي لم تزرع غيرهم من المخاوقات وفضلناهم على كثير من خلقنا أي ما عدا الذوات المقدسة من الملائكة الأعلى وأما فضلية بعض الناس كالانبياء على الملائكة المقربين فليست من جهة كونهم بني آدم فانهم من تلك الحيثية لا يتجاوزون مقام العقل بل من جهة الشرف المودع فيهم المشار إليه بقوله اني أعلم ما لا تعلمون وهو ما أعدد لذلك البعض من المعرفة الإلهية التامة بواسطة الجمعية التي فيه أي مقام الوحدة وحينئذ ليس هو بهذا الاعتبار من بني آدم كما قيل

\* واني وان كنت ابن آدم صورة \* فلي فيه معنى شاهد بأبوتي \*  
بل هو عين المكرم المعروف كما قيل

رأيت ربي بعين ربي \* فقال من أنت قلت أنت

وقد قول ابن آدم في هذا المقام وما بقي منه شيء والأفما للتراب ورب  
الارباب أو ولقد كرمنا بني آدم بالتقريب ومعرفة التوحيد وحملناهم  
في برعالم الأجساد ونجرعالم الأرواح بتسميته فيهما التركيبه منهما و  
ارتقائه عنهما في طلب الكمال ورزقناهم من طيبات العلوم المعاني  
وفضلناهم على الجحيم الغفير من خلقنا أي جميع المخلوقات على أن  
تكون من البيان والمبالغة في تعظيمه بوصف المفضل عليهم بالكثرة  
وتذكير الوصف وتقديمه على الموصوف أي كثير وأي كثير وهو جميع  
مخلوقات تنال الدلالة من على العموم تفضيلاً تاماً بيننا يوم ندعوا إلى  
آخره أي نخضر كل طائفة من الأمم مع شاهدهم الذي يحضرهم  
ويتوجهون إليه من الكمال ويعرفونه سواء كان في صورة بني أمثوانه

ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم  
في البر والبحر ورزقناهم من  
الطيبات وفضلناهم على كثير  
من خلقنا تفضيلاً يوم ندعوا  
كل أناس بآمامهم

كما ذكر في تفسير قوله فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وامام  
 اقتدوا به اودين اوكنا واستئت على ان تكون الباء بمعنى مع أو  
 نسبهم الى امامهم وندعوهم باسمهم كونه هو الغالب عليهم وعلى امرهم  
 المستعلى محبةهم اياه على سائر محبتهم فمن اوفى كتابه بيمينه أي من  
 جهة العقل الذي هو أقوى جانبيه وبعث في صورة السعداء فأولئك  
 يقرؤن كتابهم دون غيرهم لاستعدادهم للقراءة والفهم كما لا الذي  
 اوفى كتابه بشماله أي من جهة النفس التي هي أضعف جانبيه لا يقدر على  
 قراءة كتابه وان كان مقروا لأذهاب عقله وفطرته ولا يظلمون  
 أي لا ينقصون من صور أعينهم ولا تهم ولا تهم شيئا قليلا ومن  
 كان في هذه أعني عن الاهتداء الى الحق فهو في الآخرة كذلك و  
 أضل سبيلا مما هنا لان له في هذه الحيوة آلات وأدوات وأسبابا  
 يمكنه الاهتداء بها وهو في مقام الكسب باقى الاستعداد ان كان  
 ولم يبرهنك شئ من ذلك وان كادوا ليفتنونك ان تخم من باب  
 التلوينات التي تحدث لارباب القلوب بظهور النفس لارباب الشهود  
 والفناء بوجود القلب فانه عليه الصلوة والسلام لفرط شغفه وحرصه  
 على ايمانهم بوجود القلب كاد يميل اليهم في بعض مقترحاتهم ويرضى ببعض  
 ما هو خلاف شريعته ويضيف الى الله ما ليس منه طلبا للنسبة التي  
 كان يتوقع ان تحدث بينه وبينهم بذلك فيجوه كما قال وأدالا فخذوك  
 خليلا عني أن يقبلوا قوله ويهدوا به واستماله وتطبيب القلوب  
 عني أن يلينوا وينزلوا عن شدة انكارهم فيرقحها بهم وتنور  
 فشدوا وأقيم معن الله ولهذا قالت عائشة رضي الله تعالى عنها كان خلق  
 القرآن تعني أنه عليه الصلاة والسلام كلما ظهرت نفسه وهمت به  
 ليس بفضيلة نبيه من عند الله وثبت بتزليله تقومه وترويه الى  
 الاستقامة حتى بلغ مقام التمكن وهذا وأمثاله من قوله تعالى ما كان  
 لنبي أن تكون له أسرى وقوله عفا الله عنك لم أذنت لهم وقوله

من اوفى كتابه بيمينه فأولئك  
 يقرؤن كتابهم ولا يظلمون  
 شيئا ومن كان في هذه أعني  
 فهو في الآخرة أعني ضل  
 سبيلا وان كادوا ليفتنونك  
 عن الذي أوحينا اليك لتفترى  
 علينا غيره وأدالا فخذوك  
 خليلا ولولا أن ثبتناك لقد  
 كدت تركن اليهم شيئا قليلا

وأجر الصلاة للشیطان وأمرها نوير الباطن الانسان صلاة  
الحضور للقلب المومناً اليها بقران الفجر فانها في وقت تجليات أنوار  
الصفات ونزول المكاشفات ولهذا استحب التكثُر في جماعة صلاة  
الصبر وكذا استحباب جماعة فيها خاصة وتطويل لقراءة وقال تعالى  
ن قرآن الفجر كان مشهوداً أي بحضور الحضور ملائكة الليل و  
انهار استرة الى نزول صفات القلب أنوارها وذهاب صفات  
لعنن زوالها وأسدّها تثبيت النفس تطويعاً لها صلاة

للطائفة والنسب ولهذا سن فيما جعل آية لها من صلاة العشاء  
السكون بعدها حتى النوم الا بذكر الله وحيث أمكروا  
الى الوسوسة استحب فيما جعل علامة لها الجهر كصلاة النفس  
والعبد والتمس للزجر ولا مدخل له في مقام الروح والخفاء فأمر  
بالاخفات ومن الليل فتعبد به أي خصص بعض الليل بالتعبد  
بآلة تلك زيادة على ما فرض خاصة بك لكونه علامة مقام النفس  
فيجب تخصيصه بزيادة الطاعة لزيادة احتياج هذا المقام

بالنسبة الى سائر المقامات فيقتدى بك السالكون من أمتك  
في تطويع نفوسهم ويقوى تمكّنك في مقام الاستقامة كما قال أفلا  
أكون عبداً شكوراً عسى أن يعثبك ربك مقاماً محموداً أي في مقام  
يجب على الكل حمده وهو مقام ختم الولاية بظهور المهيدي فان خاتمة  
النبوة في مقام محمود من وجه هو جهة كونه خاتمة النبوة غير محمود  
هو جهة ختم الولاية فهو من هذه الوجهة في مقام الحمديّة فاذ  
الولاية يكون في مقام محمود من كل وجه وقل رب أدخلني حضرة  
الوحدة في عين الجمع مدخل صدق مدخلا حسنا مرضيا به بلا  
زيغ البصر بالالتفات الى الغير ولا الطغيان بظهور الانائية ولا  
شوب الاتينية وأخرجني الى الكثرة عند الرجوع الى  
بالوجود الموهوب الحقاني مخزج صدق مخرجا حسنا مرضيا به

ان قرآن الفجر كان مشهوداً  
ومن الليل فتعبد به فآلة  
لك عسى أن يعثبك ربك  
مقاماً محموداً وقل رب أدخلني  
مدخل صدق وأخرجني مخرج  
صدق

غیرافۃ التالون بالمیل الی النفس و صفاته ولا الضلال بعد الهدی  
 بالانحراف عن جادة الاستقامة والزین عن سنن العدالة الی الجور  
 کالفتنة الذأودية واجعل لی من لدنک سلطان نصیراً حجة  
 ناصرة بالثبیت والتمکین بأن أکون بات فی الاشیاء فی حال البقاء  
 بعد الفناء لا بنفوس کما قل علیه لصلاة والسلام لا نکفی فی نفسی طرفة  
 عین أو عز أو قوۃ قهریة بات أقوى بها دینک وأظهره علی الادیان کلها  
 وقل جله الحقّ أی لوجود الثابت الواجب حقانی الذی لا یتغیر ولا  
 یتبدل وزهق الباطل أی لوجود البشری الامکانی القابل للفناء  
 والتغیر والزوال ان الباطل أی لوجود الممكن کان فانیاً  
 فی الاصل لاشیاء ثابتاً بطرأ علیه الفناء ففی الالفان فی الازل و  
 الباقی باق لم یرک انما احتجنا بتوهم فاسد باطن کشف ونزل من  
 العقل لقرانی الجامع بالتدریج بخوم تفاصیل العقل الفرقانی بنجا  
 فنجما علی الوجود الحقانی علی حسب ظهور الصفات أی بفضل ما فی  
 ذاتک بجملا مکوناً تفصیلاً بارزاً ظاهراً علیک لیکون شفاء لأمرض  
 قلوب المستعذین المؤمنین بالغیب من أمتک کالجهل والشک  
 والنفاق وعی القلب الغل والحقد والحسد أمثالها فنزیکهم و  
 رحمة تفیدهم الکالات والفضائل وتخلیهم بالحکم والمعارف ولا یزید  
 الظالمین الناقصین استعدادهم بالزناطل وأنجب الظالمین  
 الباخسین حظوظهم من الکمال بالهیئات البدنیة والصفات  
 النفسانیة الا خساراً بزيادة ظهور أنفسهم بصفاتها کالانکار  
 والعناد والمکبرة واللجاج والزیاء والنفاق منضمة الی مالهم من الشک  
 والجھل العمی والعمیة واذا أنعمنا علی الانسان بنعمة ظاهرة أعرض  
 لو قوفه مع النفس البدن وکون القوى البدنیة متناهية لا تتدرج  
 الامور الغیر المتناهية المنکنة الوقوع من سبب النعمة ورددھا عند  
 عدمها ووسائل الغیر ولا یرى الا العاجل تکبر لا استعداد نفسه علی

واجعل لی من لدنک سلطاناً  
 نصیراً وقل جاء الحق وزهق  
 الباطل ان الباطل کان زهوقاً  
 ونزل من القرآن ما هو شفاء  
 ورحمة للمؤمنین ولا یزید  
 الظالمین الا خساراً واذا أنعمنا  
 علی الانسان أعرض فأنسى  
 بجانبه واذا منته الشکر کان  
 یؤسراً

القلب وظهوره بانائيته وتفرغه فناى :

النفس طوى جنبه معرضا وكذا في جانب الشتر اذا مسه

عن القادر وقدرته ولونظر بعين البصيرة شاهد قدرة الله

كلتا الحالتين وتيقن في الحالة الاولى أن الشكر رباطا

أن الصبر دواخ النعم فشكر وصبر وعلم أن النعم قدر فلم يعرض عند النعمة

بطرا وأسر خائف ازوالها غير غافل عن النعم ولم يياس عند النعمة حزنا

وضجرا راجيا كشفها مرعيا الجانب المبلى قل كل يعمل على شاكلته

أى خليقته ومملكته الغالبة عليه من مقامه فمن كان

مقامه النفس شاكلته مقتضى طباعها عمل ما ذكر

والياس من كان مقامه القلب وشاكلته الشجيرة الفاضلة عمل

بمقتضاها الشكر والصبر فربكم أعلم بمن هو أهدى سبيلا

العاملين عامل الخير بمقتضى شجيرة القلب وعامل الشر

طبيعة النفس فيجاريهما بحسب أعمالهما ويستلوانك عن

قل الروح من أمر ربي أي ليس من عالم الخلق حتى يمكن تعريفه

للاظهرين البدنيين الذين لا يتجاوزادراكهم عن

بالتشبيه ببعض ما شعروا به والتوصيف بل من عالم الأمر أي لا يدرك

الذى هو عالم الذوات المجردة عن الهيولى الجواهر المقدسة عن

الشكل واللون والجهة والاین فلا يمكنكم إدراكه

بالكون لقصور ادراككم وعلمكم عنه وما أوتيتهم

هو علم المحسوسات وذلك شئ نزر حقير بالنسبة الى علم الله تعالى

والراسخين في العلم ولئن شئنا لنذهبن بالذي أوحينا

في محل الفناء أو المحجب بعد الكشف بالتلويح ثم لا تجد

وكيلا يتوكل علينا برده الا مجرد رحمة عظيمة خاصة بل من

عنايتنا وهى أعلام مراتب الرحمة الرحيمية المتكفلة من عنايتنا

بافاضة الكمال التام عليه أي لو تجلبنا بذاتنا لما وجدنا

على  
قل كل يعمل ساكلته فربكم أعلم  
بن هو أهدى سبيلا و  
يستلوانك عن الروح قل الروح  
من أمر ربي وما أوتيتهم من العلم  
الا قليلا ولئن شئنا لنذهبن  
بالذي أوحينا اليك ثم لا تجد  
لك به علينا وكيلا الا رحمة  
من ربك

ان فضله كان عليك كبيرا قل لمن (٣٨٥) اجتمعت الانس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله

ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا  
ولقد صرفنا للناس في هذا  
القران من كل مثل فابى أكثر  
الناس الا كفورا وقالوا لن نؤمن  
لك حتى تفجر لنا من الارض  
ينبوعا أو تكون لك جنة من  
نخيل غيب فتفجر الانهار  
ظلالها تجري أو تسقط السماء  
كازمنت علينا كسفا أو تأتي  
بالله والملائكة قبلا أو يكون  
لك بيت من زخرف أو ترقي  
في السماء ولن نؤمن بقولك  
حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه قل  
سبحان ربي هل كنت الا بشرا  
رسولا وما منع الناس أن يؤمنوا  
اذ جاءهم الهدى الا أن قالوا أبعث  
الله بشرا رسولا قل لو كان في  
الارض ملائكة يمشون مطمئين  
لنزلنا عليهم من السماء ملكا  
رسولا قل كفى بالله شهيدا  
بينى وبينكم انه كان بعباده  
خيرا بصيرا ومن يهد الله فهو  
المهتد ومن يضلل فلن تجد لهم  
أولياء من دونه ونحشرهم يوم  
القيامة على نجوهم عيا وبكما

الا ان تجلبنا بصفة الرحمة واسما الرحيم فتوجد وتجدا الوحي وكذا والتجلبنا  
بصفة الجلال لا تجتبت عن الوحي والمعرفة ان فضله بالايجاء  
والتعليم الزباني بعد وهبة الوجود الحفاني كان عليك كبيرا  
في الازل قل لمن اجتمعت الانس والجن على أن يأتوا بمثل هذا  
القران لا يأتون بمثله لكون الاستعداد الكامل الحامل له مخصوصا  
بك وأنت قطب العالم يرشح اليهم ما يطفع منك فلا يمكنهم الاثيان  
بمثله ولا يطيقون حمله ولهذا المعنى أبى أكثرهم الا كفورا واقتروا  
الآيات الجمانية المناسبة لاستعدادهم وادراكهم كفتير العيون  
من الارض وجنة النخيل والاعناب واسقاط السماء عليهم كسفا  
والرقى فيها والاثيان بالملائكة وسائر المتنعات المتخيلة وأجيبوا  
بقوله قل لو كان في الارض ملائكة يمشون مطمئين أى ما  
أمكن نزول الملائكة مع كونهم نفوسا مجردة على الهيئة الملكية  
في الارض بل لو نزلت لم ينزلوا الا مجتهدين كما قال ولو جعلناه ملكا  
لجعلناه رجلا وللبسنا عليهم ما يلبسون والا لم يمكنكم ادراكهم  
فبقيتهم على انكاركم واذ كانوا مجتهدين ما صدقتم كونهم ملائكة  
فشانكم الانكار على الحاليين بل على أي حال كان انكارا تخفيا شؤ  
الشمس من يهدى الله بمقتضى العناية الازلية في الفطرة الاولى  
بنوره فهو المهتد خاصة دون غيره ومن يضلل بمنع ذلك النور  
عنه فلن تجد لهم أضارا يهدونه من دونه أو يحفظونه من  
قهره ونحشرهم يوم القيامة على جوهرهم أى ناكسى الرؤس  
لا نجد اباهم الى الجهة السفلية أو على وجوداتهم وذواتهم التي كانوا  
عليها في الدنيا كقوله كما تعيشون تموتون وكما تموتون تبعون اذ  
الوجه يعبر به عن الذات الموجودة مع جميع عوارضها ولوازمها أي  
على الحالة الاولى من غير زيادة ونقصان عيا عن الهدى كما كانوا  
في الحيوة الاولى وبكما عن قول الحق لعدم ادراكهم المعنى المراد

وصتاماً وبهم جهنم كتب حسب رددهم سعيهم ذلك جزاءهم بما هم فيه  
كفر أبائنا وقالوا لنكن معكم

(٣٨٩)

ورفاقاً أثم المبعوثون خلف  
جديداً أولم يروا أن الله الذي  
خلق السموات والأرض قادر على  
أن يخلق مثلاً لهم وجعل لهم أجلاً  
لأرب فيه فأبى الظالمون إلا  
كفورا قل لو أنتم تملكون خزائن  
رحمة ربي إذا الأمسكتم خشية  
الإنفاق وكان الإنسان فتوراً  
ولقد آتينا موسى تسع آيات  
بينت فاسئد بنى إسرائيل إذ  
جاءهم فقال له فرعون اني  
لاظنك يا موسى مسحوراً قال  
لقد علمت ما أنزل هو لاء  
الارب السموات والأرض  
بصائر وانى لاظنك يا فرعون  
مشهوراً فارد أن يستفهم من  
الأرض فغرقناه ومن معه  
جميعاً وقتلنا من بعده لبي  
اسرائيل اسكنوا الأرض فإذا  
جاء وعد الآخرة جنبكم  
لغيرها وبالحق أنزلناه وبالحق  
نزل وما أرسلناك إلا مبشراً  
ونذيراً وقرآننا فرقناه لتقرأه  
على الناس على مكث ونزلناه  
تنزيلاً قلاً منوابة

بالنطق إذ ليسوا ذوي قلوب يفهم بها ويفقه فكيف التعبير عما  
يفهم وصم عن سماع المعقول لعدم الفهم أيضاً فلا يؤثر فيهم موجب  
هداية لا من جهة الفهم من الله تعالى بالألهام ولا من طريق السمع  
من كلام الناس لا من طريق البصر بالاعتبار كلما خبت زنادهم  
سعيهم كقوله كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلوداً غيرها بل أبلغ منه  
ذلك بسبب احتجابهم عن صفاتنا خصوصاً قدرتنا على البعث و  
انكارهم له انكروا وما اسندوا لخلق السموات والأرض على القدرة  
فلو أنتم تملكون خزائن رحمة ربي إذا الأمسكتم لو قوفكم  
مع صفات نفوسكم التي من لوازمها الشئ الجبلى لكون ادراكها  
مقصوراً على ما يدرك بالحس من الامور المادية المحصورة واحتجابها  
عن البركات الغير المتناهية والرحمة الواسعة الغير المنقطعة  
التي لا تدرك الا عند اكتمال البصيرة بنور الهداية فتخفى نفاذها  
وانقطاعها تسع آيات بينات حُرَّتْ الاشارة اليها في سورة الحجر  
وبالحق أنزلناه أي ما أنزلنا القرآن الا بعد ذوال بشرية النبي عليه  
الصلوة والسلام بالكلية في مقام الفناء وانتفاء الحداث عن وجه  
القدم وانقشاع ظلة الامكان عن سبحات الوجه الواجب اليها  
بالفرق الثاني ليكون له محل وجودي فاما كان انزاله الاظهار لها  
التفاصيل من عين الجمع على المظهر التفصيلي فكان انزاله بالحق  
من الحق على الحق ونزوله بالحق على هذا التأويل هو كما يقال نزل بك  
ادخل به على أن تكون الباء الثانية للظرفية كقولك نزلت  
والاولى للحال أي ملتبساً بالحق على معنيين أما بالحق الذي هو  
نقيض الباطل أي بالحقيقة والحكمة وأما بالحق الذي هو الله تعالى  
أي أنزل على صفته وهو الحق وقرآننا فرقناه على  
استعدادات المظاهر المقتضية لقبوله بحسب الاحوال  
والصفات كما أشرنا اليه في قوله ولولا أن ثبتناك قل أنمو

تؤمنوا



تؤمنوا أي أن وجودكم كالأعدم عندنا ليس المراد منه هدايتكم  
لكونكم مطبوعا على قلوبكم لا محل لكم عند الله ولا في الوجود لكونكم  
أحلاس بقعة الامكان معدوميا لاعميان بالذات انما الاعتبار  
بالعلماء الذين لهم وجود عند الله في عالم البقاء المعتد بهم  
في الانباء فانظر كيف تراهم عند قلاوته عليهم وسماعهم اياه يخرجون  
أي ينقادون له ويعترفون به ويعترفون حقيقة لعلمهم به و  
معرفتهم اياه بنورية الاستعداد ومناسبة له وبنوركهم لتجربتهم  
وعلمهم بأنه كان كتابا من عند الله موعودا ليس هو الاياه لما وجدوه مطبوعا  
لما اعتقدوه يقينافان الاعتقاد الحق لا يكون الا واحدا ويزيدهم  
خشوعا بالذين والانقياد لحكمه لتأثرهم به وحسن تلقيهم لقبوله  
قل ادعوا الله بالفناء في الذات الجامعة لجميع الصفات او ادعوا  
الرحمن بالفناء في الصفة التي هي أم الصفات أي ما طلبت من  
هذين المقامين لست هناك بموجود ولا لك بقية ولا اسم لاعمين  
ولا أثر اذا الرحمن لا يصلح اسما لغير تلك الذات ولا يمكن ثبوت تلك  
الصفة أي الرحمة الرحمانية لغيرها فلا يلزم وجود البقية بخلاف  
سائر الاسماء والصفات فله الاسماء الحسنى كلها في هذين المقامين  
لا لك ولا تجهر في صلاة الشهود باظهار صفة الصلاة عن نفسك  
فيؤمن بالطمع بالظهور لافائية ولا تخافت غاية الاخفات فيؤمن  
بالانطاس في محل الفناء دون الرجوع الى مقام البقاء فلا يمكن احدا  
الاقتداء بك وابتغ بين ذلك سبيلا يدل على الاستقامة ولزوم سيرة  
العدالة في عالم الكثرة وملازمة الصراط المستقيم بالحق وقل الحمد لله  
أي أظهر الكمالات الالهية والصفات الرحمانية التي لا تكون الا  
للذات الاحدية الذي لم يتخذ ولدا أي لم يكن علة لوجود من جنسه  
لضرورة كون المعلول محتاجا اليه ممكنا بالذات معدوما بالحقيقة  
فكيف يكون من جنس الموجود حقا الواجب بذاته من جميع الوجوه

أولا تؤمنوا ان الذين أوثوا العلم  
من قبله اذا ينلى عليهم يخرجون  
للأذقان سجدا ويقولون سبحن  
ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا  
ويخرجون للأذقان يسبحون و  
يزيدهم خشوعا قل ادعوا الله أو  
ادعوا الرحمن أي ما تدعوا فله  
الاسماء الحسنى ولا تجهر  
بصلواتك ولا تخافت بها  
وابتغ بين ذلك سبيلا وقل  
الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا

ولم يكن له من يساويه في قوة القهر والمملكة من الآيات  
والألكانا مشتركين في وجوب الوجود والحقيقة فامتياز  
منهما عن الآخر لا بد وان يكون بأمر غير الحقيقة الواجبية فلزم  
نكاحا كلاهما ممكنين لا واجبين وأيضا فان لم يستقلا بالتأثير  
لم يكن أحدهما الهيا وان استقل أحدهما دون الآخر فذلك هو  
دونه فلا شريك له وان استقلا جميعا لزم اجتماع المؤثرين  
على معلول واحد ان فعلا معا والالزم الهية أحدهما دون الآخر في  
بفعله أو لم يرض ولم يكن له ولي من الدال أي لم يكن له ناصر علة  
كان أوجز علة تقويه وتنصره من ذلة الانفعال والعدم والاله  
يكن الهيا واجبا بل ممكن ان تكون حبيبا قائملا بنفسك وكبره  
من أن يتقيد بصفة دون أخرى أو صورة غير أخرى أو يلحقه شيء  
من هذه النقائص فينصر في وجود خاص تبارك وتعالى عن ذلك  
علوا كبيرا تكبرا لا يقدر قدره ولا يعرف كنهه لا متنازع وجود  
شيء غيره يفضل عليه وينسب اليه بل كل ما يتصور ويعقل ولا  
يكبر غيره بهذا التكبر والله الحق القوي

ولم يكن له شريك في الملك  
ولم يكن له ولي من الدال و  
كبره تكبرا

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي أنزل على عبده  
الكتاب

## سورة

الله ال حم

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب  
التفصيل على نفسه باعتبار الجمع من حيث كونه منعوتا بأنز  
وهو ادراج معنى الجمع في صورة التفصيل فهو الحامد والمحمود  
تفصيلا وجمعا فالحمد اظهر الكمالات الالهية وال  
الجمالية والجلالية على الذات الحمديّة باعتبار  
آياه بنفسه في العناية الازلية المشار اليه بالاضافة في قول  
وذلك جعل عينه في الأزقابلة للكمال المطلق من فيضه وأيدا

بالقوة التي هي الاستعداد الكامل وانزال الكتاب عليه ابراز تلك  
 المحقائق عن ممكن الجمع الوحداني على ذلك المظهر الانساني فها منعك  
 باعتبار النزول والعروج والانزال في الحقيقة حمد الله تعالى لبنيته  
 اذ المعاني الكامنة في انحب الغيب ما لم ينزل على قلبه فلم يحسنه  
 حمد الله حق حمده في لم يحسنه الله لم يحمد الله بل حمده كما قال لا يصح  
 ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك حمد أولاً في عين الجمع نفسه  
 باعتبار التفصيل ثم عكس فقال الحمد لله ولم يجعل له أي لعبه عوجاً  
 أي زيفاً وميلاً الى الغير كما قال ما زاغ البصر وما طغى أي لم ير الغير  
 في شهوده قتيماً أي جعله قتيماً يعني مستقيماً كما أمر بقوله فاستقم  
 كما أمرت والمعنى جعله موحداً فانيا فيه غير محجب في شهوده بالغير  
 ولا بنفسه لكونها غيراً أيضاً ممكن مستقيماً حال البقاء كما قال ان الله  
 قالوا ربنا الله ثم استقاموا أو جعله قتيماً بأمر العباد وهديتهم اذ  
 التكامل يترتب على الكمال لانه عليه الصلاة والسلام لما فرغ من تقويم  
 نفسه وتزكيتها أقيمت نفوس أمته مقام نفسه فأمر بتقويمها  
 وتزكيتها ولهذا المعنى سمي ابراهيم صلوات الله عليه أمة وهذه  
 القيمة أي القيام بهداية الناس داخله في الاستقامة المأمورة  
 بها في الحقيقة لينذر متعلق بعامل قتيماً أي جعله قتيماً بأمر العباد  
 لينذر بأساً شديداً وحذف المفعول الاول للنعم لأن أحداً لا ينجلون  
 بأس مؤمن كان أو كافراً كما قال تعالى أنذرا الصديقين بأن غيور  
 المذنبين بأن غفوراً إذ البأس عبارة عن قهره ولذلك عظمه بالتنكير أي  
 بأساً يليق بعظمته وعزته ووصفه بالشدة وخصصه بقوله من الله  
 والقهر قسيماً قهر محض ظاهره وباطنه قهر كما يختص بالمجبوبين  
 بالشرك وقسم ظاهره قهره وباطنه لطف وكذا اللطف كما قال أمير  
 المؤمنين على عليه السلام سبحان من اشتدت نفته على أعدائه  
 في سعة نعمته ولتشت رحته لأوليائه في شدة نفته ومن القسم الثاني

ولم يجعل له عوجاً قتيماً لينذر بأساً  
 شديداً من لدنه

القهر المخصوص بالموحدين من أهل الفناء أطلق الانذار لكل تنبيهها  
 ثم فصل اللطف والقهر مقيدتين بحسب الصفات والاستحقاقات  
 فقال ويبشر المؤمنين أي الموحدين لكونهم في مقابلة المشر كين الله  
 قالوا اتخذ الله ولدا الذين يعملون الصالحات أي لباقيات من الخيرات  
 والفضائل لأن الاجر الحسن هو من جنّة الآثار والافعال التي تستحق  
 بالاعمال واعلم أن الانذار والتبشير للذين هما من باب التكميل  
 اللازم لكونه قima عليهم كلاهما أثر ونتيجة عن صفتي القهر واللطف  
 الالهيين اللذين محل استعداد قبولهما من نفس العبد الغضب  
 والشهوة فان العبد ما استعداد لقبولهما الا بصفتي الغضب و  
 الشهوة وفنائهما كما لم يستعد لفضيلتي الشجاعة والعفة لا بعبودهما  
 فلت انتفت قامت مقامهما لأن كلامهما ظل لواحدة من تبتك يزول  
 بمصولها فعند ارتواء القلب منهما وكما للخلق بهما حدث عن القهر  
 الانذار عند استحقاقية المحل بالكفر والشرك وعن اللطف بالتبشير  
 باستحقاقية الايمان والعمل الصالح اذا الفاضلة لا تكون الا عند  
 استحقاق المحل ما لهم به من علم ولا لا بائهم أي ما لهم بهذا القول  
 من علم بل انما يصدر عن جهل مغرط وتقليد للاباء لا عن علم ويقين و  
 يؤيده قوله كبرت كلمة أي ما اكبرها كلمة تخرج من أفواههم  
 ليس في قلوبهم من معناه شيء لأنه مستحيل لا معقوله اذ العلم اليقيني  
 يشهد أن الوجود الواجب لعل احد في الذات لا يماثله الوجود  
 الممكن المعلول والولد هو الماثل للوالده في النوع المكافئ لمدى القوة  
 والشهود الذاتي يحكم بفناء الخلق في الحق والمعلول في المشهود فلم  
 يكن ثم سواء شيء غيره فضلا عن الشبيه والولد كما قال أحدهم  
 هذا الوجود وان تكثر ظاهرا وحياتكم ما فيه الا أنتم  
 ان يقولون الاكذبا لتطابق الدليل العقلي والوجدان الذوقي  
 اليهودي على حالته فلعلك باخع أي مهلك نفسك من شدة

ويبشر المؤمنين الذين يعملون  
 الصالحات أن لهم أجرا حسنا  
 ما كتين فيه أبدا وينذ الذين  
 قالوا اتخذ الله ولدا ما لهم به من  
 علم ولا لا بائهم كبرت كلمة  
 تخرج من أفواههم ان يقولون  
 الا كذبا فلعلك باخع نفسك  
 على آثارهم ان لم تؤمنوا بهذا  
 الحديث أسفا

الوجه والاسف على قولهم وعرضهم وذلك لان الشفقة على خلق الله  
 والرحمة عليهم من لوازم محبة الله ونتائجها ولما كان صلى الله عليه وسلم  
 حبيب الله ومن لوازم محبوبيته محبته لله لقوله يحبهم ويحبونه وكلما  
 كانت محبته للمحب اقوى كانت شفقتهم ورحمته على خلقه اكثر لكون الشفقة  
 عليهم ظل محبته لله اشتد تعطفه عليهم فانهم كأولاده واقاربه بل  
 كاعضائه وجوارحه في الشهود الحقيقية فلذلك بالغ في لتأسف عليهم  
 حتى كاد يهلك نفسه وأيضا علم أن الحب اذا تقوى بالمحور في استقرار  
 الوصول ظهر قوله في القلوب لمحبة الله اياه فلما لم يؤمنوا بالقرآن  
 استشعر ببقية من نفسه وتوجس بنقصان حاله فعلا له الوجه وعزم  
 على قهر النفس بالكلفة طلب الغاية وكان ذلك من نطر شفقتهم عليهم و  
 كمال أدبه مع الله حيث أحال عدم إيمانهم على ضعف حاله لا على علمه  
 استعدادهم ولذلك سلاه بقوله انا جعلنا أي لا تخزن عليهم فانه  
 لا عليك أن يهلكوا جميعا انا نخرج جميع الاسباب من العدم الى الوجود  
 لا ابتلاء ثم نفنيها ولا خيف ولا نقص انا جعلنا ما على أرض  
 البدن من النفس لذاتها وشهواتها وقوى صفاتها وادراكاتها  
 ودواعيها زينة لها ليظهر أيهم أقر لها وأحصى لهواها في  
 رضاي وأقدر على مخالفتها لموافقتي انا جعلناهم بتجلياتنا  
 وتجلي صفاتنا ما عليها من صفاتها هامة كأرض ملساء لا نبات  
 فيها أي نفنيها وصفاتها بالموت الحقيقي وبالموت الطبيعي لا نبات  
 بل حسبت أن أصحاب الكهف والرقم كانوا من اياتنا عجبا أي اذا  
 شاهدت هذا الانشاء والافناء فليس حال أصحاب الكهف اية  
 عجيبة من اياتنا بل هذه العجب وأعلم أن أصحاب الكهف هم السبعة الكل  
 القائمون بأمر الحق دائما الذين يقوم بهم العالم ولا يخلو عنهم الزمان  
 على عدد الكواكب السبعة السيارة وطبعتها فكما سخرها الله تعالى  
 في تدبير نظام عالم الصورة كما أشار اليه بقوله فالسابقا تسبقنا

انا جعلنا ما على الارض زينة لها  
 لنبلوهم أيهم أحسن عملا واذا  
 لجأوا لما على أصعب أجرنا  
 أم حسبت أن أصحاب الكهف  
 والرقم كانوا من اياتنا عجبا

فان بدت اثار على بعض النفاسير وكل نظام عالم المعنى وتكبل نظام  
 الصورة في سبعة أنفس من السبعين كل ينتسب بحسب لوجوه  
 اضواري في واحد منهم ونفس هو المنتسب الى الشمس فكيف  
 هو باطن ابدن ورقيم ظاهره الذي انتقش بصور الحواس و  
 الاعضاء ان فتر باللوح الذي رقت فيه سماؤهم والعالم الجسماني  
 ان جعل اسم الوادي الذي فيه الجبل والكهف والنفس الحيوانية  
 ان جعل اسم الكلب والعالم العلوي ان جعل اسم قريتهم على  
 اختلاف الاقوال في النفاسير ومنهم الانبياء السبعة المشهورون  
 لمبعوثون بحسب القرون والادوار وان كان كل نبى منهم على ذكر  
 وهم آدم وادريس ونوح و ابراهيم وموسى وعيسى ومحمد  
 عليهم الصلاة والسلام لانه السابغ المخصوص بمنجزة انشقاق القمر  
 في انفلاقه عنه لظهوره في دورة ختم النبوة وكمل به الذين لا ينطق  
 كما اشار اليه بقوله ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله  
 السموات والارض اذ المتأخر بالزمان والظهور اى الوجود الحسنى  
 هو الخائص صفات لكل وكالاتهم كالانسان بالنسبة الى سائر  
 الحيوانات ولهذا قال كان بنى ان النبوة قد تم وبقي منه موضع لبنة  
 واحدة فكنت انا تلك اللبنة وقد اتفق الحكماء المتألفة من  
 قدماء الفرس ان مراتب العقول والارواح على مذهبهم في التساؤل  
 تتضاعف اشراقاتها فكل ما تأخر في الرتبة كان حظها من اشراق  
 الحق وانواره وسجات اشعة وجهه واشراقات انوار الوسايط اوفر  
 وازيد فكذا في الزمان فهو الجامع الحاصر لصفات الكل وكالاتهم  
 الحاوى لخواصهم ومعانيهم مع كماله الخاص به اللازم للهيئة  
 الاجتماعية كما قال بعثت لا تتم مكارم الاخلاق ومن هذا ظهر  
 تقدمه عليهم بالشرف والفضيلة ومن جهة ان ابراهيم عليه السلام كان  
 مظهر التوحيد الاعظمي الثاني وكان هو الوسط في الترتيب الزماني بمنزلة

الشمس في الرتبة كان قطب النبوة ولزمهم كلهم اتباعه وان لم يظهر  
 في المتقدمين عليه بالزمان كارتباط الكواكب الستة في سيرها  
 بها ولكن كما لقرم تبعه بالحقيقة محمد صلى الله عليه وسلم واعلم  
 أن الأرواح في عالمها مراتب متعينة وُصُفوف مترتبة واستعدادات  
 متفاوتة مهيئة في الأزل لمحض العناية الأولى والفيض الإقدس  
 فأهل الصف الأول هم السابقون المفردون المقربون المحبوبون  
 المخصوصون بفضل عنايته وسابقة كرامته المتعارفون بنو  
 المتحابون فيه والباقيون يتباينون في الدرجات وبحسب تقاربها  
 وتباعدها يتعارفون ويتناكرون فماتعارف منها اختلف ما تناكر  
 منها اختلف إلى آخر الصُفوف فلها مراكز ثابتة وأصول أسخنة  
 في العالم العلوي وعند التعلق بالأبدان يتفاوت درجات كالاتها  
 وغاية سعادتها بحسب ما لها من الاستعداد الأول المخصوص بكل  
 منها من مبادئها في الأزل كما قال عليه الصلاة والسلام الناس  
 معادن كمعادن الذهب والفضة حتى انتهت الدرجات في العلو إلى  
 الغناء في التوحيد الذاتي فهذا الاعتبار يكون محمد عليه السلام عين  
 آدم بل عين السبعة وكذا باعتبار كونه جامعاً لصفاتهم كما قيل أنه سئل  
 أبو يزيد رحمه الله عليه أنت من السبعة فقال ما السبعة وباعتبار علو  
 مرتبته ومكانته وسبقه في القدم وارتفاع درجة كماله وفضيلته  
 كان أقدمهم وأظهر وأفضلهم كما قال أول ما خلق الله نوري كنت نبياً وولد  
 بن الماء والطين فهو متقدم عليهم بالربوبية والعلوية والشرف والفضيلة  
 متأخر عنهم بالزمان وهو عينهم باعتبار الشرف والوحدة الذاتية فالخاص  
 أن اختلافهم وتباينهم روحاً وقلوباً ونفساً لا ينافي اتحادهم في الحقيقة  
 وكذا افتراقهم بالزمان لا ينافي معييتهم في الأزل والأبد عين الجمع  
 كما قال تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض مع قوله لا نفرق بين أحد  
 منهم ويجوز أن يكون المراد بأصحاب الكهف روحانيات الإنسان التي

تبقى بعد خراب البدن وقول من قال ثلاثة اشارة الى الروح والعقل  
والقلب والكلى هي النفس الملازمة لباب الكهف ومن قال خمسة  
اشارة الى الروح والقلب والعقل والنظر والعقل العمل والقوة  
القدسية للانبياء التي هي الفكر لغيرهم ومن قال سبعة فتلك خمسة  
مع السر والخفاء والله أعلم اذ اوى الفتية الى الكهف أي كهف البلاء  
باعتقوله فقالوا بلسان الحال ربنا انتا من لدنك أي من خزائن  
رحمتك التي هي أسماؤك الحسنى رحمة كالا يناسب استعدادنا  
ويقتضيه وهيئ لنا من أمرنا الذي نحن فيه من مفارقة الع  
العلوي والهبوط الى العالم السفلي للاستكمال رشد استقامة  
اليك في سلوك طريقك والتوجه الى جنابك أي طلبوا بالانصال  
اليدي والتعلق بالآلات الكمال أسبابه الكمال العلمي والعمل فضرنا  
على اذانهم أي اغناهم نومة الغفلة عن عالمهم وكمالهم نومة ثقيلة  
لا يذهبهم صغير الخفير ولا دعوة الداعي الخبير في كهف البدن  
سنين ذوات عدد أي كثيرة أو معدودة أي قليلة

في تدبير البدن وانغمارهم في بحر الطبيعة مشغولين بها غافلين عما  
وراءها من عالمهم الى وان بلوغ الاسد الحقيقي والموت الارادي والطبيعي  
كما قال الناس ينام فاذا ماتوا انتبهوا ثم بعثناهم أي نبهناهم عن  
الغفلة بقيامهم عن مرقد البدن ومعرفتهم بالله وبنفوسهم المجردة  
لنعلم أي ليظهر علمنا في مظاهرهم أو مظاهر غيرهم من سائر الناس  
أي الخزيين المختلفين في مدة لبسهم وضبط غايته الذين يعينون  
المدة أم يكون علمه الى الله فان الناس مختلفون في زمان الغيبة يقول  
بعضهم يخرج أحدهم على أس كل ألف سنة وهو يوم عند الله لقوله وان يؤ  
عند ربك كالألف سنة مما تعدون ويقول بعضهم على أس  
أو على أس كل مائة وهو بعض يوم كما قالوا البشايوما أو بعض يوم  
المصيدون هم الذين يكون علمه الى الله كالذين قالوا ربكم أعلم

اذ اوى الفتية الى الكهف  
فقالوا ربنا انتا من لدنك رحمة  
وهيئ لنا من أمرنا رشدا فاضنا  
على اذانهم في كهف سنين  
عددا ثم بعثناهم لنعلم أي  
الخزيين أحصى ما لبثوا أمدا  
نحن نقص عليك نبأهم  
بالحق



ولهذا لم يعين رسول الله صلى الله عليه وسلم وقت ظهور المهدي عليه السلام وقال كذب الوقائون انهم فتية آمنوا بربهم ايماناً يقينا علياً على طريق الاستدلال أو المكاشفة وزدناهم هدى أي هدية موصلة إلى عين اليقين ومقام المشاهدة بالتوفيق وربطنا على قلوبهم قواها بالصبر على المجاهدة وشجعناهم على محاربة الشيطان ومخالفة النفس وهجر المألوفات الجسمانية والذات الحسية والقيام بكلمة التوحيد ونفي الهية الهوى وترك عبادة صنم الجسم بين يدي جبار النفس الامارة من غير مبالاة بها حين عانتهم على ترك عبادة الهوى وصنم البدن وأوعدهم بالفقر والهلاك اذا انفسد رعية إلى عبادته وموافقة وتهيته أسباب حظوظه مخيفة للقلب من الخوف والموت وجسرناهم على القيام بكلمة التوحيد اظهار الدين القويم والدعوة إلى الحق عند كل جبار هو دقيانوس قته كمن وروذ وقرعوا وأبى جهل واضراهم من دان بدينهم واستولى عليه النفس الامارة فعبد الهوى وأدعى الطغيانه وتمردا نائيته وعدوانه الربوبية من غير مبالاة عند معابته اياهم على ترك عبادة الصنم المجعول كما هو عادة بعضهم وصنم نفسه كما قال في عون اللعين ما علمت لكم من اله غيري وأنا ربكم الاعلى هؤلاء قومنا اشارة إلى النفس الامارة وقواها لان لكل قوم الهة تعبد وهو مطلوبها ومرادها والنفس تعبد الهوى كقوله أنزأيت من اتخذ الهه هواه وإلى أهل زمان كل من خرج منهم دأيا إلى الله اذ كل من عكف على شيء بهواه فقد عبده لولا يأتون عليهم أي على عبادتهم والهيتهم وتأثيرهم ووجودهم بسلطان بين أي حجة بينة دليل على فساد التقليد بتكذيب آقامة الحجج على الهية غير الله وتأثيره ووجوده محال كما قال ان هي الا أسماء سميتوها أنتم وآباؤكم ما أنزل الله بها من سلطان أي أسماء بلاسميات تكونها ليست بشيء واذا اعترلتموهم أي فارقتم نفوسكم وقواها بالتجرد

انهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى وربطنا على قلوبهم اذا موافقا لواربنا رب السموات والارض لن ندعو من دونه الهالقد قلنا اذا شططا هؤلاء قومنا اتخذوا من دونه الهة لولا يأتون عليهم بسلطان بين فمن أظلم ممن افترى على الله كذبا واذا اعترلتموهم

وما يعبدون إلا الله من مراداتها وأهوائها فأوروا إلى الكهف إلى  
 البدن لاستعمال الآلات البدنية في الاستكمال بالعلوم والأعمال  
 وانخرلوا فيه من كسرتن متقاضين كأنهم ميتون بترك الحركات  
 النفسانية والنزوات البهيمية والسطوات السبعية أي موقوفوا  
 موتاً إرادياً ينشر لكم ربكم من رحمته حياة حقيقية بالعلم والمعرفة  
 ويهيئ لكم من أمركم مرفقا كما لا ينتفع به بظهور الفضائل وطلوع  
 أنوار التجليات فتلتذون بالمشاهدات وتتمتعون بالكمالات كما  
 قال تعالى أو من كان ميتاً فأحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس  
 وقال عليه السلام في أبي بكر رضي الله عنه من أراد أن ينظر ميتا يمشي على  
 وجه الأرض فلي نظر أبا بكر أي ميتا عن نفسه يمشي بالله أو إذا غمركم  
 قومكم ومعبوداتهم غير الله من مطالبهم المختلفة ومقاصدهم المتنوعة  
 وأهوائهم المتنوعة وأصنامهم المتخلفة فأوروا إلى كهوف أهدانكم  
 وامتنعوا عن فضول الحركات والخروج في أثر الشهوات واعكفوا على  
 الرياضات ينشر لكم ربكم من رحمته زيادة كمال وتقوية ونصرة  
 بالامداد الملكوتية والتأييدات القدسية فيغلبكم عليهم ويهيئ  
 لكم ديناً وطريقاً ينتفع به وفيولا يهتدي بكم الخلائق فاجين  
 وفي الأولى إلى الكهف عند مفارقتهم سر الخريفهم من دخول  
 المهدي في العاراد اخرج ونزل عيسى والله أعلم وفي نشر الرحمة وطمينة  
 المرفق من أمرهم عند الأولى إلى الكهف إشارة إلى أن الرحمة  
 في استعدادهم انما تنتشر بالتعلق بالبدن والكمال بتبهيته  
 وترى الشمس أي شمس الروح اذا طلعت أي ترقى بالقدرة  
 عن غواشي الجسم وظهرت من أفقه تميل بهم من جهة الاستبصار  
 ومجته إلى جهة اليمين أي جانب عالم القدس وطريق أعماله  
 من الخيرات والفضائل والحسنات والطاعات وسيرة الأبرار فان الأبرار  
 هم أصحاب اليمين واذا غربت أي هوت في راحته به

وما يعبدون إلا الله فأوروا إلى  
 الكهف ينشر لكم ربكم من رحمته  
 ويهيئ لكم من أمركم مرفقا  
 وترى الشمس اذا طلعت تزاور  
 عن كفهم ذات اليمين واذا  
 غربت تقرضهم ذات الشمال

واختفت في ظلماته وغواشييه وخذ نورها تقطعهم وتنفار قلوبهم  
 كاشفين في جهة الشمال أي جانب النفس طريق أعمال السوء  
 فيهم يكون في المعاصي والسيئات والشرور والزنا والسير الفجاءة  
 الذين هم أصحاب الشمال وهم في فجوة منه أي في مجال متسع من  
 بدنهم هو مقام النفس الطبيعة فان فيه متفسخا لا يصيبه فيه  
 نور الروح واعلم ان لوجه الذي يلي الروح من القلب موضع منور بنور  
 الروح يسمى العقل وهو الباعث على الخير والطريق لانهام الملك و  
 الوجه الذي يلي النفس منه مظلم بظلمة صفاتها يسمى الصدر وهو محل  
 وسوسة الشيطان كما قال النبي يوسف في صدور الناس فاذا  
 تحرك الروح واقبل القلب بوجهه اليه تنور وتقوى بالقوة العقلية  
 الباعثة المشوقة الى الكمال ومال الى الخير والطاعة واذا تحركت  
 النفس اقبل القلب بوجهه اليها تذكر واحجب عن نور الروح و  
 اظلم العقل ومال الى الشر والعصية وفي هاتين الحالتين تطرق  
 الملك للالهام والشيطان للوسواس خلطوا اعمالا حسنا  
 وفي الآية لطيفة هي انه استعمل في الميل الى الخير الا زورا عن الكيف  
 وفي الميل الى الشر قرضا هم أي قطعهم وذلك ان الروح يوافق القلب  
 في طريق الخير ويامر به ويوافق معرضا عن جانب البدن وموافقا  
 ولا يوافق في طريق الشر بل يقطعه ويفارقه وهو منغمس  
 في ظلمات النفس و صفاتها الحاجبة اياه عن النور وهو اشارة  
 الى تلويينهم في السلوك فان السالك ما لم يصل الى مقام  
 التمكن ويبقى في التلويين قد تظهر عليه النفس و صفاته فيحجب  
 عن نور الروح ويرجع ذلك الى طالع نور الروح واختفاؤه من ايات الله  
 التي يستدل بها ويتوصل منها اليه والى هدايته من يهد الله  
 بايصاله الى مقام المشاهدة والتمكن فيها فهو المهتد بالحقيقة  
 لا غير ومن يضلل بحجبه عن نور وجهه فلا هادي ولا مرشدا ومن يهد

وهم في فجوة منه ذلك مزايا  
 الله من يهد الله فهو المهتد  
 ومن يضلل فلن ينجده وليا  
 مرشدا

الله لهم الى حالهم بالحقيقة ومن يضلله يحجب عنه حالهم ونحسب  
 ايقاظا يا مخاطب لانتفاع أعينهم واحساساتهم وحركاتهم الارادية  
 الحيوانية وهم رقاد بالحقيقة في سنة الغفلة نراه ينظرون اليك  
 وهم لا يبصرون ونقلهم ذات اليمين وذات الشمال أي نضربهم  
 الى جهة الخير وطلب الفضيلة قارة والى جهة الشر . . .  
 أخرى وكلهم أي نفسهم بأسطذراعيه أي فاشرة قوتها  
 الغضبية والشهوانية بالوصيد أي بفناء البدن ولم  
 وكلهم هاجم لانها لم ترق بل بسطت القوتين في فناء البدن ملازمة  
 له لا تفر عنه والذراع الايمن هو الغضب لانه أقوى و  
 أقبل لدواعي قلب في تأديبه واليسر هو الشهوة تضعفها وخستها  
 لو طلعت عليهم أي على حقت انهم مجردة وأحوالهم السنية  
 وما أودع الله فيهم من الذرية والسنا وما ألتبسهم من العز والبهاء  
 لو ليت منهم قال العدم اعتقادك بالنفوس المجردة وأحوالها  
 وعدم استعدادك لقبول كمالهم أولويت منهم للفرار عنهم وعن  
 معاملاتهم لميلك الى اللذات الحسية والامورا . . .  
 منهم رعبا من أحوالهم ودياضاتهم أولوا طلعت عليهم بعد الوصول الى  
 الكمال وعلى أسرارهم ومقاماتهم في الوحدة لا عرضت عنهم وفرت  
 من أحوالهم وملئت منهم رعبا لما البسهم الله من عظته وكبريائه  
 وأين الحديث من القدم وان يسع الوجود العدم وكذلك بعثناهم  
 أي مثل ذلك البعث الحقيقي والاحياء المعنوي بعثناهم  
 ليتساءلوا بينهم أي ليتباحثوا بينهم عن المعاني المودعة في  
 استعدادهم الحقائق المكنونة في ذاتهم فيكملوا بآرازها واخراجها الى  
 الفعل وهو أول الانتباه الذي تسميه التصوفة اليقظة قال قائل  
 منهم كم ليستم متأويله والمحققون منهم هم الذين قالوا ربكم أعلم بما  
 لبستم فابعثوا أحدكم بورقكم هذه الى المدينة هذا هو زمان

ونحسبهم ايقاظا وهم رقاد  
 ونقلهم ذات اليمين وذات  
 الشمال وكلهم بأسطذراعيه  
 بالوصيد لو اطلعت عليهم  
 لو ليت منهم فرار او ملئت  
 منهم رعبا وكذلك بعثناهم  
 ليتساءلوا بينهم قال قائل  
 منهم كم ليستم قالوا البسنا يومنا  
 أو بعض يوم قالوا ربكم أعلم  
 بما لبستم فابعثوا أحدكم  
 بورقكم هذه الى المدينة

واستفادتهم واستكمالهم والورق هو ما معهم من العلوم الأولية  
 التي لا تحتاج إلى كسب إذ بها تستفاد الحقائق الذهنية من العلوم  
 الحقيقية والمعارف الأخوية والمدينة محل الاجتماع إذ لا بد من الصحة  
 والذرية أو مدينة النعم من قوله عليه السلام فامدينة العلم وعليه  
بابها وإنما بعثوا أحدهم لأن كمال الكل غير موقوف على التعليم فالتعلم  
بل الكمال لا شرف هو العلم في كفي تعلم البعض عن كل فرقة وتنبيه التباين  
كما قال تعالى فلو لا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين  
 وليستندوا قومهم إذ رجعوا إليهم فلينظروا أي أركى طعاما أي أي أهذا  
 أطيب وأفضل علما وأنقى من الفضول واللغو والظواهر كعلم الخلاف  
 وأعدل والنحو وأمثالها التي لا تتقوى ولا تكمل بها النفس  
 كقوله لا يمين ولا يعني من جوع إذ العلم غذاء القلب كالطعام للبدن  
 وهو الرزق الحقيقي الإلهي وليست لطف في اختيار الطعام ومن يشترى  
 منه أي ليختار المحقق الركن النفس الرستيد السمات الفاضل السيرة  
 النقي السيرة الكامل المكل دون الفضول الطاهري الحديث  
 النفس المتعالم المتصدر لا فائدة ما ليس عنده ليستفيد بصحبة يظهر  
 كماله بمجاسته ويستبصر بعلمه فيفيدنا أو ليتأطف في أمره حتى يسر  
 محالكم ودينكم جاهل من غير قصد له ولا يتعرب بكم أحدا من أهل  
 الظاهر المحجوبين وسكان عالم الطبيعة المنكرين وإن أولنا أصحاب  
 الكهف بالقوى الروحانية فالبعوت هو الفكر والمدينة محل اجتماع  
 القوى الروحانية والنفس والطبيعة والذي هو أركى طعاما العقل  
 دون الوهم والخيال والحواس لأن كل قدر له طعام والرزق هو العلم  
النظري على كلا التقديرين ولا يشعرون بكم أحدا من القوى النفسانية  
 انهم ان يظهروا أي يغلبوا عليكم يرجوكم بحجارة لا هواء  
 والدواعي من الغضب الشهوة وطلب اللذة فيقتلوك بمنعكم عن  
 كمالكم ويعيدوكم في ملتهم باستيلاء الوهم وغلبة الشيطان لئلا يلهو

فلينظروا أي أركى طعاما  
 فليأتكم بوزن من وليست لطف  
 ولا يشعرون بكم أحدا منهم أن  
 يظهر عليكم يرجوكم ويعيدوكم  
 في ملتهم ولن تفعلوا إذا أهدا

في نهوى وعبادة لا وفان وعلى لتاويل الا ول ظهور العوام بلستة  
 المتسلدة والحقوية المحجوبين واهل الباطل المضوعين ودرجهم اهل  
 الحق ودعوتهم اياهم الى مذهبهم ظاهر كما كان في زمان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم وكذلك اعترفوا عليهم في مثل ذلك البعث و  
 الانامة أطلعنا على حالهم المستعدين لتقابلين لهديمهم ومعرفة  
حقائقهم ليعلموا بخصيتهم وهذا يتم ان وعد الله بالبعث الجزاء  
حق وان الساعة لا ريب فيها اذ ينفذ رعون بينهم امرهم اى حين  
ينتزع المستعدون الطالبون بينهم امرهم في المعاد فمنهم من يقول  
ان البعث مخصوص بالارواح المجردة دون الاجساد ومنها من يقول  
انه بالارواح والاجساد معا فاعلوا بالاضلاع عليهم ومعرفة انه  
بالارواح والاجساد وان المعاد الجسماني حق فقالوا ابنوا عليهم  
بنينا اى فلما توفوا قالوا ذلك كالحق نقاهات والمشهد المزار  
المبنية على الكمل المقربين من الانبياء والاولياء كابراهيم ومحمد  
وعلى وسائر الانبياء والاولياء عليهم الصلاة والسلام وبنهم  
اعلم بهم من كلام اتباعهم من ائمتهم والمقتدين بهم اى هم اهل  
واعظم شأننا من ان يعرفهم غيرهم الموقدون الها لكون في الله  
المتحققون به فهو اعلم بهم كما قال تعالى اولياى تحت قبائى لا يعرفهم  
غيري قال الذين غلبوا على امرهم من اصحابهم والذين يلون امرهم  
تبركاهم وبمكائهم لتتخذن عليهم سجدا يصلى فيه سيقولون  
اى الظاهريون من اهل الكتاب والمسلمين الذين لا علم  
بالحقائق وقوله رجما بالغيب اى رميا بالذي غاب عنهم يعنى ظنا خاليا  
عن اليقين بعد قولهم ثلاثة رابعهم كلهم وخمسة ساد  
وتوسيط الواو الدالة على ان الصفة بجامعة الموصوف لا تقارنه  
وانه لا عدد وراءه بين قوله ويقولون سبعة وبين ثامنهم كلهم  
وقوله ما يعلمهم الا قليل بعد يدل على ان العدد هو سبعة

وكذلك اعترفوا عليهم لم يعلموا  
 ان وعد الله حق وان الساعة لا ريب  
 فيها اذ ينفذ رعون بينهم امرهم  
 فقالوا ابنوا عليهم بنينا فانهم  
 علم بهم قال الذين غلبوا على  
 امرهم لتتخذن عليهم سجدا  
 سيقولون ثلاثة رابعهم كلهم  
 ويقولون خمسة سادسهم كلهم  
 رجما بالغيب ويقولون سبعة  
 وثامنهم كلهم قل ربي اعلم  
 بعدتهم ما يعلمهم الا قليل  
 ولا تمار فيهم الامراء ظاهرا  
 ولا تستفت فيهم منهم احدا

لا غير فالقليل هم المحققون العاقلون به وان أولناهم بالقوى الروحانية  
 فهم العاقلتان النظرية والعملية والفكر والوهم والخيال والذكر  
 والحس المشترك المسمى بنطاسيا والكلب النفس والشمس  
 الروح على كلا التويلين ولهذا روى عن أمير المؤمنين عليه  
 السلام أنه قال أنهم كانوا سبعة ثلاثة عن يمين الملك  
 وثلاثة عن يساره والسابع هو الراعى صاحب الكلب فان صحت  
 الرواية فالملك هو دقيانوس النفس الامارة والثلاثة الذين كانوا  
 عن يمينه يستشيرهم هم العاقلتان والفكر والثلاثة الذين كانوا  
 عن يساره يستوزرهم هم الخيال والوهم والذكر والراعى هو بنطاسيا  
 أفعنام الحواس الذين قالوا لهم ثلاثة أرادوا القلب العاقلتين و  
 الذين قالوا خمسة زادوا عليهم الفكر والوهم وتركوا اندرك للصورة  
 الذكر لعدم تصرفها وكون كل منهما كالخزانة وعلى هذا التأويل  
 فالاطلاع للفتنة المحققين من الحضرة الالهية على بقاء النفس بعد  
 خراب البدن والتنازع هو التجاذب والتغالب الواقع بين القوى في  
 الاستيلاء على البدن الذي يبعثون فيه وهو البنيان المأمور ببناء  
 والأمرون هم الغالبون الذين قالوا استخزن عليهم مسجدا يسجد  
 أي ينقاد فيه جميع القوى الحيوانية والطبيعية والنفسانية  
 والمأمورون هم المغلوبون الفاعلون في البدن المبعوث فيه والله  
 أعلم ولا تقولن لشيء انى فاعل ذلك أدبه بالتأديب الالهى بعد ما  
 نهاه عن الممارات والسؤال فقال لا تقولن الا وقت أن يشاء الله بأن  
 يأذن لك فى القول فتكون قائلابه وبمشيئته أو لا بمشيئته على أنه حال  
 أي ملتبسا بمشيئته يعنى لا تقولن لما عزمت عليه من فعل انى فاعل  
 ذلك فى الزمان المستقبل لا ملتبسا بمشيئة الله فائلا ان شاء الله  
 أي لا تسند الفعل الى ارادتك بل الى ارادة الله فتكون فاعلا به و  
 بمشيئته واذكر ربك بالرجوع اليه والحضور اذا نسيت

ولا تقولن لشيء انى فاعل ذلك  
 عدا الا أن يشاء الله واذكر ربك  
 اذا نسيت

بالغفلة عند ظهور النفس التلويين بظهور صفاتها وقل عسى أن  
 يهدين ربي لأقرب من هذا أي من الذكرك عند التلويين واسناد الفعل  
 إلى صفاته بالتمكين والشهود الذاتي المخلص عن حجب الصفات  
 رشداً استقامة وهو التمكين في الشهود الذاتي ولبثوا في كهفهم  
 ثلثمائة سنين من التي بتنتي على دور القمر فتكون كل سنة شهراً  
 ومجموع خمسة وعشرون سنة وذلك وقت انتباههم وتيقظهم  
 وازداد واتسعا هي مدة الحمل وروعت في الآية نكتة هي أنه لم  
 يقل ثلثمائة سنة وستعا أو ثلثمائة وستع سنين لاستعمال السنة  
 في العرف وقت نزول الوحي في دورة شمسية لا قمرية فأجل العدد ثم بينه  
 بقوله سنين فاحتمل أن يكون المميز غيرها كالشهر مثلاً ثم بين أن المدة  
 سنين مبهمه غير معينة اذ لو قيل ثلثمائة شهر سنين فأبدل سنين  
 من مجموع العدد كانت العبارة صحيحة والمراد سنين كذا عدد أي خمسة  
 وعشرين وبؤيد قوله بعده قل الله أعلم بما لبثوا وقال قتادة هو  
 حكاية كلام أهل الكتاب من تمتة سيقولون وقوله قل الله أعلم ردة  
 عليهم وفي صحيف عبد الله وقالوا لبثوا وذلك أن اليقين غير محقق ولا  
 مضرر وائل ما أوحى إليك من كتاب ربك يجوز أن تكون من لا ابتداء  
 الغاية والكتاب هو اللوح الأول المشتمل على كل العلوم الذي منه  
 أوحى إلى من أوحى إليه وأن تكون بياناً لما أوحى الكتاب هو العقل  
 الفرقاني وعلى التقديرين لا مبدل لكلماته التي هي أصول الدين  
 من التوحيد والعدل وأنواعها ولن تجرد من دونه ملتجداً تميل  
 إليه لا امتناع وجود ذلك وأصبر نفسك امرأ الصبر مع الله وأمله  
 وعدم الالتفات إلى غيره وهذا الصبر هو من باب الاستقامة والتمكين  
 لا يكون إلا بالله مع الذين يدعونهم بالغداة والعشي أي دائماً  
 الموحدون من الفقراء المجردين الذين لا يطلبون غير الله ولا حاجة لهم  
 في الدنيا والآخرة ولا وقوف مع الأفعال والصفات يريدون وجهه

وذا عسى أن يهدين ربي لأقرب  
 من هذا رشداً ولبثوا في كهفهم  
 ثلثمائة سنين وازداد واتسعا  
 قل الله أعلم بما لبثوا له غيب  
 السموات والأرض أبصر به  
 وأسمع ما لهم من دونه من شيء  
 ولا يشرك في حكمه أحداً وائل  
 ما أوحى إليك من كتاب ربك  
 لا مبدل لكلماته ولن تجرد من  
 دونه ملتجداً وأصبر نفسك مع  
 الذين يدعونهم بالغداة والعشي  
 العشي يريدون وجهه ولا  
 تعد عيناك عنهم تريد زينة  
 الحياة الدنيا ولا تطع من أغفلنا  
 قلبه عن ذكرنا واتبع هواه  
 كان أمره فرطاً وقل الحق من ربكم  
 فمن شاء فليؤمن ومن شاء  
 فليكفر



انا اعتدنا للظالمين نارا احاط بهم سرادقها وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب  
وساءت مرتفات الذين امنوا وعملوا الصالحات فلانضيق اجر من احسن عملا اولئك لهم جنات  
عدن تجري من تحتها الانهار يجولون فيها من اساور من ذهب ويلبسون ثيابا خضرا من سندس واستبرق  
متكئين فيها على الارائك نعم (٢٠٣) الثواب حسنت مرتفقا واضرب لهم مثلا رجلين جعلنا  
لاحدهما جنتين من اعناب

وحفظناهما بفخل وجعلنا بينهما  
ذراعا كالتنبتين اثنتي عشرة  
فمظلم عنه شيئا ونجرتا لهما  
نهر وكان له ثمر ففان اصابه  
وهو يحاوره فذا اكثر منك مالا  
وغيره تفرا ودخل جنته وهو  
ظالم لنفسه قال ما اظن ان  
تبيد هذه ابدا وما اظن العشت  
قائمة ولئن رددت الى ربي  
لاجدت خيرا منها من قبلا  
قال له صاحبه وهو يحاوره  
اكفرت بالذي خلقتك من تراب  
ثم رطفه فسواء رجلا لكان هو  
ربي ولا أشرك بربي احدا ولولا  
اذ دخلت جنتك قلت ما شاء  
الله لا قوة الا بالله ان ترن انا  
اقول منك ما لا ولد افسق ربي  
ان يؤتين خيرا من جناتك برسل  
عليها حسبنا من الله فاضبح  
صعيدا رلعا او يصبح ماءها  
غورا فلن تستطيع له طلبا  
واحيط بثمره فاصبح يقبل كفيه  
على ما أنفق فيها وهي خاوية على  
عرسها ويقول يا ليتني لم أشرك

أى ذاته فحسب يدعونه ولا يجتنبون عنه بغيره وقت ظهورها عداة  
الفناء ووقت احتجابها بهم عند البقاء فالصبر معهم هو الصبر مع الله  
ومجازاة العين عنهم تنهي عنها هو الالتفات الى نفس ذات قدر  
للظالمين أي المشركين المحجوبين عن حق لقوله أن الشرك ظلم عظيم  
نارا عظيمة احاط بهم سرادقها من مراتب الاكوان كالطبايع العنصرية  
والصور النوعية المادبة المحيطة بالاشخاص الهيولانية بماء  
كالمهل من جنس الفساق والغسلين في المياه المتعقنة التي  
تسيل من ابدان أهل النار مسودة فيها رسومات يغاثون بها أو  
عسا لا تتم القذرة أو من جنس الغصص والهوام المحرقة ان الذين  
امنوا بالتوحيد الذي يكونهم في مقابلة المشركين وعملوا الصالحات  
من الاعمال المقصودة لذاتها في مقام الاستقامة فلانضيق  
اجرهم وضع الظاهر موضع الضمير للدلالة على أن الاجرا إنما يستحق  
بالعمل دون العلم اذ به يستحق ارتفاع الدرجة والرتبة جنات  
عدن من الجنات الثلاث يجولون فيها من اساور من ذهب أي  
يزيرون فيها بأنواع الحلى من حقائق التوحيد الذاتي ومعاني اجتهاد  
العينية الاحدية اذ الذهبيات من الحلى هي العبدات والفضيات  
هي الصفاتيات النورانيات كقوله وحلوا اساور من فضة و  
يلبسون ثيابا خضرا تصفون بصفات بهجة حسنة خضرة موهجة  
للمتور من سندس الاحوال والموهب لكونها الصنف واستبرق  
لاخلاق ولكاسب لكونها الكف متكئين فيها على ارائك الاسماء  
الالهية التي هي مبادي افعالها لادبائهم بأوصافه وكون الصفة  
مع الذات هي الاسم المستند هو عليه في جنة الصفات والافعال  
نعم الثواب وحسنت مرتفقا في مقابلة بئس الشراب وساءت

بربي احدا ولم يكن له فئدة يصرونه من دون الله وما كان منتصرا ههنا لك لولا بتر الله الحق هو خير ثوابا وخير عقبا  
واضرب لهم مثلا الحيوة الدنيا كماله أنزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض فاصبح هشيما تذروه الرياح وكان  
الله على كل شيء مقدرنا مال والبنون زينة الحياة الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا  
وخير املا

ويوم فتيّر الجبال وترى الأرض بارزة وحشرناهم فلم يغادر منهم أحدا وعرضوا على ربك صفاء لقد  
جئتمونا كما خلقناكم أول مرة بل زعمتم أن نجعل لكم موعدا ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين  
مما فيه ويقولون يا ويلتنا مال هذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها ووجدوا  
مأعولوا حاضرا ولا يظلم ربك أحدا واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس كان

(٢٠٠)

من الجن ففسق عن أمر ربه  
أفنتخذونه وذريته أولياء  
من دوني وهم لكم عدو بئس  
للفظالمين بدلا ما أشهدتهم  
خلق السموات والأرض ولخلق  
أنفسهم وما كنت متخذ الضلّين  
عضدا ويوم يقول نادوا شركائي  
الذين زعمتم فدعهم فلم يجيبوا  
لهم وجعلنا بينهم موبقا ورأى  
المجرمون النار فظنوا أنهم مواقعها  
ولم يجدوا عنها مصرفا ولقد ضلّوا  
في هذا القرآن للناس من كل  
مثل وكان الإنسان أكثر شئ  
جدا وما منع الناس أن يؤمنوا  
إذ جاءهم الهدى يستغفروا لهم  
إلا أن تأتيهم سنة الأولين  
أو يأتيهم العذاب قبلوا وما  
نرسل المرسلين إلا مبشرين و  
منذرين ويجادل الذين كفروا  
بالباطل ليحضروا الحق و  
اتخذوا آياتي وما أنذروا هزوا  
ومن أظلم ممن ذكر آيات ربّه  
فأعرض عنها ونسي ما قدمت  
بيده أنا جعلنا على قلوبهم أكنة  
أن يفقهوه وفي آذانهم وقرا

مرتفعا ويوم فتيّر الجبال أي نذهب جبال الاعضاء بالنفث  
فجعلها هباء منثورا وترى أرضا لبدن بارزة ظاهرة مستوية  
مسطحة بسيطة كما كانت لا صورة عليها ولا تركيب فيها ترايا خلاصا  
وحشرناهم الضمير ما للقوى المذكورة وأما لافراد الناس فلم  
يغادر منهم أحدا غير محشور وعرضوا على ربك عند البعث  
صفاء أي مصطفين مترتبين في المواقف لا يحجب بعضهم بعضا  
كل في رتبته لقد جئتمونا أي قلنا لهم ذلك اليوم لقد جئتمونا  
حفاة عراة غلافراد أي كما خلقناكم أول مرة بل زعمتم بأنكم لكم البعث  
أن نجعل لكم موعدا وقتا لا يخازم أعدمتم على السنة الأنبياء من البعث  
والنشور ووضع الكتاب أي كتاب القالب المطابق لما في نفوسهم  
من هيئات الأعمال الراسخة فيهم فترى المجرمين مشفقين مما فيه  
لعتورهم به على ما نسوا ويقولون يا ويلتنا يدعون المهلكة التي  
هلكوا بها من أثر العقيدة الفاسدة والأعمال السيئة ما لهذا  
الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها لكون آثار حركاتهم  
وأعمالهم كلها باقية في نفوسهم صغيرة كبيرة أو كبيرة ثابتة في  
ألواح النفوس العقلية أيضا مضبوطة فيها تظهر عليهم على التفصيل  
في نشأتهم الثانية لا يحصى لهم عنهما وهذا معنى قوله ووجدوا ما  
عملوا حاضرا ولا يظلم ربك أحدا مرر معنى سجود الملائكة وأبواء إبليس  
وقوله كان من الجن كلام مستأنف كان قائلا قال ما بال إبليس لم يسجد  
قال كان من الجن أي من القوى البدنية المختفئة بالمواد فلذلك فسق  
عن أمر ربّه أي لاحتجابه بالمادة ولو أحقها واذ قال موسى لفتاه  
ظاهرة على ما ذكر في القصص ولا سبيل إلى نكار المعجزات وأما باطنه  
فان يقال واذ قال موسى القلب لفتى النفس وقت التعلق بالبدن

وان تدعهم إلى الهدى فلن يهتدوا إذا أبدا وربك بغفور ذو الرحمة لو يؤخذهم بما كسبوا الجحيم  
العذاب بل لهم موعد لن يجدوا من دونه موثلا وتلك القرى أهلكناهم لما ظلموا وجعلنا لمهلكهم  
موعدا واذ قال موسى لفتاه

لا أبرح أي لا أنفك من السير والسافرة أولا أنزال أسير حتى يبلغ  
 مجمع البحرين أي ملتقى العالمين عالم الروح وعالم الجسم وهما العزب  
 ولا حاجة في صورة الانسانية ومقام القلب أو أمضى حقا أي أسير  
 مدة طويلة فلما بلغا مجمع بينهما في صورة عاضرة الجامعة نيا  
 حوتهما وهو الحوت الذي أبتلع ذا النون عليه السلام بالنوع لا  
 بالشخص لأن غذاءهما كان قبل الوصول إلى هذه الصورة في الخارج  
 من ذلك الحوت الذي أمر بتزوده في السفر وقت العزيمة  
 فاتخذ سبيله في بحر الجسد حيا كما كان أولا سرا نقبا واسعا  
 كما قيل بقي طريقه في البحر منفرجا لم يضم عليه البحر فلما جاوزا  
 مكان مفارقة الحوت وألقى على موسى النصب الجوع ولم ينصب في  
 السفر ولا جاع قبل ذلك على ما حكى تذكروا الحوت والاعتناء منه و  
 طلب الغذاء من فتاه وإنما قال اننا غلنا لأن حاله ذلك نهارا  
 بالنسبة إلى ما قبله في الرحم لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا  
 هو نصب الولادة ومشتقتها قال رأيت ملأني إذا وينا إلى الحضرة  
 أي الخمر لا ارتضاع فاني نسيت الحوت لاستغنائنا عنه وما  
 أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره أي ما أنساني أن أذكره إلا الشيطان  
 على أن يذكره من الضمير وذلك لأن موسى كان راقدا حين اتخذ  
 الحوت سبيله في البحر على ما قيل وفق النفس يقظان فأنتنى شيطان  
 الوهم الذي زين الشجرة لأدم ذكر النفس الحوت لموسى لكون الحال  
 حال ذهول والتبديل المتعجب منه هو الشرب المذكور قال ذلك  
 أي تخلص الحوت واتخاذ سبيله الذي كان عليه في جهلته مكانا  
 نطلبه لأن هناك مجمع البحرين الذي عدم موسى عنه بوجود من هو  
 أعلم منه إذا الترفي إلى الكمال بمتابعة العقل القدسي لا يكون  
 في هذا المقام فارتدا على آثارهما في الترفي إلى مقام الفطرة الأولى ككانا  
 أولا يتصان قصصا أي يتبعان آثارهما عند الهبوط في الترفي إلى الكمال

لا أبرح حتى يبلغ مجمع البحرين أو  
 أمضى حقا فلما بلغا  
 مجمع بينهما نيا حوتهما فاتخذ  
 سبيله في البحر سرا نقبا  
 جاوزا قال لغتاه اثنا غلنا  
 لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا  
 قال أو أين إذ أوينا إلى الحضرة  
 فاني نسيت الحوت ما أنسانيه  
 إلا الشيطان أن أذكره واتخذ  
 سبيله في البحر عجبا قال ذلك  
 ما كنا نبغ فارتدا على آثارهما  
 قصصا هو جدا عبد من عباده

حق وجد العقل القدسي وهو عبد من عباد الله مخصوص بمزية  
 عناية ورحمة انبئناه رحمة من عندنا أي كما لا معنويا بالتجرد عن  
 المواد والتقديس عن الجهات والنورية المحضة التي هي آثار القرب  
 والعندية وعلما من لدنا علما من المعارف القدسية والحقائق  
 الكلية الدنية بلا واسطة تعليم بشري وقوله هل تتبعك هو لطلب  
 ارادة السالك والتزفي الى الكمال انك لن تستطيع معي صبرا كونك  
 غير مطلع على الامور الغيبية والحقائق المعنوية لعدم تجردك  
 واحتجابك بالبدن وغواشييه فلا تطبق مرافقتي وهذا معنى قوله  
 وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا قال سجدني ان شاء الله صابرا لقوة  
 اسعادي وثباتي على الطلب ولا اعصى لك أمرا لتوجهي نحوك  
 وقولي أمره لصنائع وصدق ارادتي ولماولات كلها بلسان  
 الحال فان اتبعني في سلوك طريق الكمال فلا تسألني عن شيء  
 أي عليك بالامتثال والتبعة في السير بالاعمال والرياضات و  
 الاخلاق والمجاهدات ولا تطلب الحقائق والمعاني حتى يأتي وقته  
 ف أحدث لك منه أي من ذلك العلم ذكرا وأخبرك بالحقائق  
 الغيبية عند تجردك بالعمال القلبية والعبدية فانطلقا نحو  
 ركما في سفينة لبدن البائع الحد الرياضة الصالح للعبودية الى العالم  
 القدسي في بحر الهيولي المسير والله خرقها أي نقصها بالرياضة وتقليل  
 الطعام وأضعف أحكامها وأوقع اغلالها بطامها وأوهنها قال أخرجتها  
 لتغرق أهلها أي أكسرتها لتغرق القوى الحيوانية والنباتية التي  
 فيها في بحر الهيولي فتهلك لقد جئت شيئا مراما وهذا الانكار عبارة  
 عن ظهور النفس بصفاتها وميل القلب اليها والتصحر عن حرمان  
 المخطوط في الرياضة وعدم الغفلة بالحقوق قال ألم أقل انك لن  
 تستطيع معي صبرا تنبيه روعي وتحريض نفسي على أن العزيمة في  
 السلوك يجب أن تكون أقوى من ذلك قال لا تؤاخذني بما نسيت

انبئناه رحمة من عندنا وعلما من لدنا علما قال له من لي هل  
 أتبعك على أن تعلمن مما علمت  
 رشدا قال انك لن تستطيع معي  
 صبرا وكيف تصبر على ما لم تحط  
 به خبرا قال سجدني ان شاء الله  
 صابرا ولا اعصى لك أمرا قال  
 فان اتبعني فلا تسألني عن شيء  
 حتى أحدث لك منه ذكرا  
 فانطلقا حتى داركما في السفينة  
 خرقها قال أخرجتها لتغرق  
 أهلها لقد جئت شيئا مراما  
 قال ألم أقل انك لن تستطيع  
 معي صبرا قال لا تؤاخذني بما  
 نسيت ولا ترهقني من أمري  
 عسرا

الى اخره اعتذار في مقام النفس اللوامة فانطلقا حتى اذا القيا غلاما  
 هو النفس التي تظهر بصفاتهما فتعجب القلب فتكون أماراة بالسوء  
 وقتله بامانة الغضب والشهوة وسائر الصفات أقتلت نفسا ذكية  
 اعترض لحن القلب على النفس ألم أقل لك تذكير وتعبير رجي  
 و ان سالتك عن شيء الى اخره اعتذار واقرار بالذنب واعتراف و  
 كلها من التلويينات عند كون النفس لوامة فانطلقا حتى اذا أتيا  
 أهل قرية هم القوى البدنية واستطاعا مها من هم هو طلب الغلة  
 الروحاني منهم أي بواسطتهم كانت نزاع المعاني الكلية من مدركاتها  
 الجزئية وانما أبوا أن يضيق فوهما وان أطعوهما قبل ذلك لأن  
 غذاءها حينئذ كان من فوقهم من الانوار القدسية والتجليات  
 الجمالية والجلالية والمعارف الالهية والمعاني غيبية لا مرئية  
 أرجلهم كما كان قبل خرق السفينة وقتل الغلام بالرياضة والقوى  
 والحواس مانعة من ذلك لا ممتدة بل لانتهايا لا بعد نغاسهم و  
 هدوهم كما قال موسى لهله امكثوا والجدار الذي يريد ان ينقض  
 هو النفس المطمئنة وانما عبر عنها بالجدار لانها حدثت بعد قتل  
 النفس الامارة وموتها بالرياضة فصارت كالجدار غير متحركة تنفسها  
 وارادتها ولشدتها ضعفها كادت تهلك فصرعن حايها بارادة الانقضاض  
 واقامت آياتها تعديلهما بالكمالات الخلقية والفضائل الجميلة بنور  
 القوة النطقية حتى قامت الفضائل مقام صفاتها من الرذائل وقول  
 عليه السلام لو شئت لاتخذت عليه أجرا تلوين فليكن لنفسه وهو  
 طلب الاجر والثواب باكتساب الفضائل واستعمال الرياضة ولهذا أجابه  
 بقوله هذا فراق بيني وبينك أي هذا هو مفارقة مقامك  
 ومباينتهما والفرق بين حالتي حالتي فان عمارة النفس بالرياضة والتخلق  
 بالاخلاق الحميدة ليست لتوقع الثواب الاجر والا فليست فضائل ولا  
 كمالات لان الفضيلة هي التخلق بالاخلاق الالهية بحيث تصدرك

فانطلقا حتى اذا القيا غلاما  
 وقتله قال أقتلت نفسا ذكية  
 بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا  
 قال ألم أقل لك انك لن تستطيع  
 معي صبرا قال ان سالتك عن  
 شيء بعدها فلا تصاحبني  
 قد بلغت من لدني عذرا فانطلقا  
 حتى اذا أتيا أهل قرية استطاعا  
 أهلها فأبوا أن يضيق فوهما  
 فوجد فيهما جدارا يريد أن ينقض  
 فأقامه قال لو شئت لاتخذت  
 عليه أجرا قال هذا فراق بيني  
 وبينك

صاحبها الأفعال المقصودة لذاتها لا لغرض وممكن لغرض فهو  
 حجاب ورذيلة لا فضيلة والمقصود هو طرح الحجاب انكشاف غطاء  
 صفات النفس البروز إلى عالم النور لتلقى المعاني الغيبية بل الاضطرار  
 بالصفات الاطمية بل لتحقيق بالله بعد إفتاء فيه لا الثواب كما زعمت  
 سأثبتك بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا أي لما اطأنت للنفس  
 واستقرت القوى ممكنك قبول معاني وتنقي الغيب الذي نهيتك  
 عن السؤال عنه حتى أحدث لك منه ذكرا فإذ ذكر لك وأثبتك  
 بتأويل هذه الأمور ذات استعداد لقبول المعاني والمعارف أمّا  
 السفينة فكانت سلكين في بحر الجهول أي القوى البدنية من  
 الحواس الظاهرة والقوى الطبيعية النباتية وأما سالكها مساكين  
 لدوام سكوتها وملازمة التراب البدن وضعفها عن مافعة القلب  
 في السلوك والاستيلاء عليه كسائر القوى الحيوانية وحكيهم كانوا  
 عشرة أخوة خمسة منهم زمني وخمسة يعملون في البحر وذلك إشارة  
 إلى الحواس الظاهرة والباطنة فأردت أن أعيها بالرياضة لئلا  
 يأخذها ملك النفس لا متارة غصبا وهو الملك الذي كان وراءهم  
 أي قدامهم يأخذ كل سفينة غصبا بالاستيلاء عليها واستعمالها  
 في أهوائه ومطالبه وأمّا الغلام فكان أبواه اللذان هما الروح  
 والطبيعة الجسمانية مؤمنين مفرّجين بالتوحيد لا تقيادهما  
 في سلك طاعة الله ومنتظمين لأمر الله وأذعانهما لما أَرَادَ الله منهما  
 فخشينا أن يرهقهما أي يعتيهما طغيانا عليهما بظهوره بالانانية  
 عند شهود الروح وكفرا لنعتهما بعقوبه وسوء صنيعه أو كفرا  
 بالحجاب فيفسد عليهما أمرهما ودينهما ويبطل عبوديتهما لله فأردنا  
 أن يبدلها ربهما خيرا منه زكاة كما بدّلها بالنفس الطمّنة التي هي  
 خيرا منه زكاة أي طهارة ونقاء وأقرب حائضا ونظفا ورحة لكونها  
 أعطف على الروح والبدن وأنفع لهما وأكثر شفقة ويجوز أن يكون

سأثبتك بتأويل ما لم تستطع  
 عليه صبرا أمّا السفينة فكانت  
 لمساكين يعملون في البحر فأردت  
 أن أعيها وكان وراءهم ملك  
 يأخذ كل سفينة غصبا وأمّا  
 الغلام فكان أبواه مؤمنين  
 فخشينا أن يرهقهما طغيانا  
 وكفرا فأردنا أن يبدلها ربهما  
 خيرا منه زكاة وأقرب رحما

للمراد بالابوين انجد والاب فكان كناية عن الروح والقلب وكونه  
 أقرب رحما النسب لهما وأشد تعظفا وأما الجدار فكان لعلهم  
 يتيمين في مدينة أي العاقلتين النظرية والعملية المنقطعتين  
 عن أبيهما الذي هو روح القدس لا حجاب ماعنه بالغواشي البدنية  
 أو القلب الذي مات أو قتل قبل الكمال باستيلاء النفس في مدينة  
 البدن وكان تحته كنز لهما أي كنز المعرفة التي لا تحصل إلا بمقام  
 القلب لا مكان اجتماع جميع الكليات والخبريات فيه بالفعل وقت  
 الكمال هو حال البلوغ لا شد وأسفح ذلك الكنز وقال بعض أهل الظاهر  
 من المفسرين كان الكنز صحفا فيها علم وكان أبوها على كلا التأويلين  
 صالحا وقيل كان أباهما حفظهما الله له فعلى هذا لا يكون إلا  
 روح القدس \* قصة ذي القرنين مشهورة وكان روميا قريبا العهد  
 والتطبيق أن ذا القرنين في هذا الوجود هو القلب الذي ملك قرنيه  
 أي خافقيه شرقها وغربها إذا مكأله في أرض البدن بالاعتدال والتمكن  
 على جمع الأموال من المعاني الكلية والخبرية والسير إلى أي قطر شاء  
 من المشرق والمغرب وأتبعه من كل شيء أرادته من الكمالات  
 سببا أي طريقا يتوصل به إليه فأتبع طريقا بالتعلق بالبدنية  
 والتوجه إلى العالم السفلي حتى إذا بلغ مغرب الشمس أي مكان  
 غروب شمس الروح وجدها تغرب في عين حمئة أي مختلطة بالحماة  
 وهي المادة البدنية المتمزجة من الأجسام الغاسقة كقوله من بطفة  
 أشجاء ووجد عند ها قوما هم القوى النفسانية البدنية والروحانية  
 قلنا إذا ذا القرنين إنما أن تعذب بالرياضة والقهر والامانة وأما أن  
 تتخذ فيهم حسنا بالتعديل وإيفاء الخط قال إنما من ظلم بالافراط  
 وعدم الاستسلام والانقياد كالشهوة والغضب الوهم والتخيل  
 فصور نعبه بالرياضة ثم يرد إلى ربه في القيامة الصغرى  
 فيعذبه بالالتقاء في نار الطبيعة عذابا نكرا أي منكرا أشد من

وأما الجدار فكان لعلهم يتيمين  
 في مدينة وكان تحته كنز لهما  
 وكان أبوها صالحا فإذا ارتبأ  
 يبلغا أشدها ويستخرجا كنزها  
 رحمة من ربك وما فعلته عن  
 أمري ذلك تأويل ما لم تسطع  
 عليه صبرا ويسألونك عن ذي  
 القرنين قل سأتلوا عليكم منه  
 ذكرا أنا مكأنه في الأرض أتيناه  
 من كل شيء سببا فأتبع سببا حتى  
 إذا بلغ مغرب الشمس وجدها  
 تغرب في عين حمئة ووجد  
 عندها قوما قلنا إذا ذا القرنين  
 إنما أن تعذب وإنما أن تتخذ  
 فيهم حسنا قال أما من ظلم فهو  
 نعبه ثم يرد إلى ربه فيعذبه  
 عذابا نكرا

عذابى أوفى القيامة الكبرى فيعذب به عذاب انفهرو الانفاء وأما من  
 بالعلم والمعرفة كالعاقلة والفكر والحواس الظاهرة وعملها  
 بالسعي في اكتساب الفضائل والانقياد والطاعة فله جزاء المثوبة  
 الحسنى من جنة الصفات وتجليات أنوارها وانهار علومها  
 وسنقول له من أمرنا يسرا أي قولاً يسيراً يحصل للملكات  
 الفاضلة ثم اتبع طريقاً في طريق التزقي والسلوك إلى الله بالتجرد  
 والتزكى حتى إذا بلغ مطلع الشمس أي مطلع شمس الروح بعدها  
 تطلع على قوم هم عاقلتان والفكر والحسد والقوة القدسية  
 لم يجعل لهم من دونها سترًا أي حجاباً للتزويج بهم بنورها وادراكهم  
 المعاني الكلية كذلك أي أمره كما وصفنا وقد أخطأ بما لديه  
 من العلوم والمعارف والكمالات والفضائل خبراً أي علماً ومعناه  
 لم يحيط به غيرنا لكونه الحضرة الجامعة للعالمين فليس في الوجود  
 من يقف على معلوماته إلا الله ولأمر ما سمي عرش الله ثم اتبع  
 طريقاً بالسير في الله حتى إذا بلغ بين السددين أي الكونين وذلك  
 مرتبته ومقامه الأصلي بين صدف جبل الإله والسير في المشرق و  
 المغرب سفرة نزل وترفيا وجد من دولها قوما هم القوم  
 البدنية والحواس الظاهرة لا يكادون يفقهون قولاً لكونهم  
 مدركة للعاني ولا ناطقة بها قالوا بلسان الحال أن يأجوج  
 الذواغى الهواجس الوهمية وما أجوج الوسواس والنوازغ  
 مفسدون في أرض لبدن بالتحريض على الرذائل والشهوات  
 المنافية للنظام والحث على الأعمال الموجبة للخلاف فيه و  
 خراب القوانين الخيرية والقواعد الحكيمة واحداثاً للنواجب  
 والفتن والاهواء والمبدع المنافية للعدالة القضائية لفساد  
 والنسل فهل يجعل لك خرجاً بامدادك بكما لا تناو صود  
 مدركاتنا على أن تجعل بيننا وبينهم سداً لا يتجاوزونه وحاجز

وأما من آمن وعمل صالحاً فله جزاء  
 الحسنى سنقول له من أمرنا  
 يسراً ثم اتبع سبباً حتى إذا بلغ  
 مطلع الشمس وجدها مطلع على  
 قوم لم يجعل لهم من دونها سترًا  
 كذلك وقد أخطأ بما لديه خبراً  
 ثم اتبع سبباً حتى إذا بلغ بين  
 السددين وجد من دونها قوما  
 لا يكادون يفقهون قولاً قالوا  
 يا ذا القرنين إن يأجوج و  
 مأجوج مفسدون في الأرض  
 فهل يجعل لك خرجاً على أن  
 تجعل بيننا وبينهم سداً



لا يعلمونه وذلك هو الحد الشرعي والحجاب القلبي من الحكمة بماية  
قال ما مكنتني فيه ربي من المعاني الكلية والجذرية المحاصلة  
بالجربة والسير في المشرق والمغرب خبراً عينوني بقوة أي عمل  
وطاعة اجعل بينكم وبينهم ردماً هو الحكمة العملية والقانون  
الشرعي أتوفى زبر الحديد من الصور العملية وأوضاع الاعمال  
حقاً اذا ساوى بين الصديقين بالتعديل والتقدير قال للقي  
الحيوانية انفخوا في هذه الصور نفخ المعاني الجزئية والمهيات  
النفسانية من فضائل الاخلاق حتى اذا جعله نارا أي علماً  
برأسه من جملة العلوم يحتوي على بيان كيفية الاعمال فان اتوفى  
أفرغ عليه قطراً النية والقصد الذي يتوسط بين العلم والعمل  
فيخذه روح العلم وجسد العمل كالروح الحيواني المتوسط بين  
الروح الانساني والبدن فصل سد أي قاعدة وبنیان من زبر الاعمال  
ونفخ العلوم والاخلاق وقطر العزائم والنيات واطمأنت به  
النفس تدبرت فامنت فما استطاعوا أن يظهره ويعلموه لارتقا  
شأنه وكونه مشتملاً على علوم وحجج لم يمكنهم دفعها والاستيلاء  
عليها وما استطاعوا له نقباً لاستحكامه بالملكات والاعمال الاكدار  
قال هذا السد أي القانون رحمة من ربي على عباده يوجباً منهم  
وبقاؤهم فاذا جاء وعد ربي بالقيامة الضغرى جعله دكاً باطلاً  
منهدماً لا متنازع الجلبه عند الموت وخراب الآلات البدنية وتركنا  
بعضهم يومئذ يموح في بعض بالاضطراب والاختلاط أي تركناهم  
يختلطون لاجتماعهم في الروح مع علم الحيولة ونفخ في الصور  
للبعث في النشأة الثانية فجمعناهم جمعاً أو بالقيامة الكبرى حال  
الفناء وظهور الحق جعله دكاً لارتقاع العلم والحكمة هناك وظهور  
معنى الحل والالوهة بتجلي الافعال الالهية وانتفاع الغير بفعله وتركنا  
بعضهم يومئذ يموح في بعض جيارى مختلطين شيئاً لهذا الاحراك بهم

قال ما مكنتني فيه ربي خبر  
فأعينوني بقوة أجعل بينكم  
وبينهم ردماً ما أتوفى زبر  
الحديد حتى اذا ساوى بين  
الصديقين قالاً نفخوا حتى اذا  
جعله نارا قال أتوفى افرغ  
عليه قطراً فما استطاعوا أن  
يظهره وما استطاعوا له  
نقبا قال هذا رحمة من ربي  
فاذا جاء وعد ربي جعله دكاً  
وكان وعد ربي حقاً وتركنا  
بعضهم يومئذ يموح في بعض  
ونفخ في الصور فجمعناهم  
جمعاً

وعرضنا جهنم يومئذ للكافرين عرضاً الذين كانت أعينهم في غطاء (١٢٠) عن ذكرى كانوا لا يستطيعون

سمعا أفتجب الذين كفروا أن  
يقنوا لعبادي من دوني أولياءنا  
أعدنا جهنم للكافرين نزلاً قل  
هل ننبت لكم بالأخضر من أعمالا  
الذين ضل سعيهم في الحياة الدنا  
وهم يحسبون أنهم يحسنون  
صنعاً أولئك الذين كفروا  
بآيات ربهم ولقاءه فحبطت  
أعمالهم فلا نقيم لهم يوم القيامة  
وزناً ذلك جزاؤهم جهنم بما  
كفروا واتخذوا آياتي ورسلي  
هزوا إن الذين آمنوا وعملوا  
صالحات كانت لهم جنات  
الفردوس نزلاً خالدين فيها  
لا يبعثون عنها حولا فلو كان  
البحر مداد الكلمات ربى نفذ  
البحر قبل أن تنفذ كلمات ربى  
ولو جئنا به مدداً فزنا  
أنا بنصره يهتدون إلى آياتنا  
الملك المله واحد فمن كان يرجوا  
لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً  
ولا يشرك بعبادة ربه أحداً

ونفخ في الصور بالأيجاد بالوجود الحقاني حال البقاء فمعناهم جميعاً  
في التوحيد والاستقامة والتمكين وكوهم بالله لا بأنفسهم وعرضنا  
جهنم يومئذ للكافرين أي يوم القيامة الصغرى يتعذب المحبون  
عن الحق بأنواع العذاب والنيران كما ذكر في سورة الانعام وفي ذلك  
الشهود أي ظهر لصاحب القيامة الكبرى تعذبهم في نار جهنم كانت  
أعينهم في غطاء عن ذكرى أي محبوبة عن آياتي وتجليات صفاتي  
الموجبة لذكرى لا يبعثون عنها حولا أي تحولا لبلوغهم الكمال  
الذي يقتضيه استعدادهم فلا شوق لهم إلى ما وراءه وان وجد كمال  
وراء ذلك لعدم ادراكهم له فلا ذوق ولا شوق وكونهم في مقابلة  
المسركين المحبوبين عن الحق بالغير وكون جناتهم جنات الفردوس  
يدل أن على أن المراد بهم هم الموحدون الكاملون الاستعداد الذين  
لا كمال فوق كمالهم فلا يبقى شيء وراء مرتبتهم يريدون القول إليه  
قل لو كان البحر أي بحر الهيولى القابلة للصورة الممددة

في الظهور مداد الكلمات ربى من المعاني

والحقائق والاعيان والارواح لنفد

البحر قبل أن تنفذ كلمات ربى

لكونها غير متناهية

وامتناع وفاء للتناهي

بغير التناهي

والله أعلم

تم الجزء الأول ويليه الجزء الثاني أقله

سورة مريم



# فهرس الجز الثاني من تفسير سيد محمد



سورة الحجر ٥١	سورة الانبياء ٣٦	سورة طه ١٥	سورة مريم ٢
سورة يونس ٨٦	سورة الفرقان ٢٦	سورة النور ٢٤	سورة المؤمنون ٢٤
سورة الشعراء ١٢٨	سورة يونس ١٢٢	سورة القصص ١٠٩	سورة النمل ٩٦
سورة سبأ ٨	سورة الاحزاب ١٢٠	سورة السجدة ١٣٦	سورة لقمان ١٣٢
سورة ص ١٢	سورة الصافات ١٦٢	سورة يس ١٥٦	سورة الملائكة ١٥٣
سورة حم ٢٠٨	سورة السجدة ١٩٩	سورة المؤمنون ١٩٢	سورة النمل ١٨١
سورة الاحقاف ٤	سورة الجاثية ١	سورة الدخان ٢٢٢	سورة الخوف ٢١٥
سورة ق ٢٥٥	سورة الحجر ٢٥١	سورة الفتح ٢٢٢	سورة ص ٢٢٢

سُورَةُ النَّازِعَاتِ ٢٦٣	سُورَةُ الطُّورِ ٢٦٢	سُورَةُ النِّجْمِ ٢٦٩	سُورَةُ الْقَمَرِ ٢٦٢
سُورَةُ الْحَزَنِ ٢٢٢	سُورَةُ الْوَاقِعَةِ ٢٨٦	سُورَةُ الْحَدِيدِ ٢٩٣	سُورَةُ الْجَالَةِ ٣٠٠
سُورَةُ الْحَشْرِ ٣٠٣	سُورَةُ الْمُتَحِنَةِ ٣٠٨	سُورَةُ الصَّفِّ ٣١٠	سُورَةُ الْجُمُعَةِ ٣١٣
سُورَةُ الْمُنَافِقِينَ ٣١٥	سُورَةُ التَّغْوِيَّاتِ ٣١٨	سُورَةُ الطَّلَاقِ ٣٢١	سُورَةُ التَّحْرِيمِ ٣٢٢
سُورَةُ الْمَلِكِ ٣٢٨	سُورَةُ الْقَلَمِ ٣٣٣	سُورَةُ الطَّائِفَةِ ٣٣٦	سُورَةُ الْمَعَارِجِ ٣٢٠
سُورَةُ نوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٣٢٢	سُورَةُ الْأَنْعَامِ ٣٢٥	سُورَةُ الْمُبَلِّغِ ٣٥١	سُورَةُ الْمَدِيثِ ٣٥٣
سُورَةُ الْقِيَامَةِ ٣٥٢	سُورَةُ الْأَنْشَاءِ ٣٥٩	سُورَةُ الرَّسَّاسِ ٣٦٥	سُورَةُ النَّبَاِ ٣٦٨
سُورَةُ النَّازِعَاتِ ٣٦١	سُورَةُ عَبَسَ ٣٦٢	سُورَةُ التَّكْوِيْنِ ٣٦٦	سُورَةُ الْأَفْطَا ٣٦٨
سُورَةُ الْطَفِّينِ ٣٦٩	سُورَةُ الْإِنْشِقَاقِ ٣٨١	سُورَةُ الْبُرُوجِ ٣٨٣	سُورَةُ الطَّلَاقِ ٣٨٦

سورة الأعلى  
٣٨٢

سورة الغاشية  
٣٨٩

سورة الفجر  
٣٩١

سورة  
٣٩٢

سورة الشمس  
٣٩٦

سورة الليل  
٣٩٧

سورة الضحى  
٣٩٩

سورة  
٣٩٩

سورة التين  
٢٠٢

سورة  
٢٠٣

سورة القدر  
٢٠٥

سورة  
٢٠٦

سورة الزلزلة  
٢٠٨

سورة العاديات  
٢٠٩

سورة  
٢١٠

سورة  
٢١٢

سورة العصر  
١٢

سورة  
٢١٥

سورة الفيل  
٢١٦

سورة قريش  
١٦

سورة الماعون  
١٨

سورة الكوثر  
٢١٩

سورة  
٢٢٠

سورة النصر  
٢١

سورة تبت  
٢٢٢

سورة الاخلاص  
٢٢٣

سورة الفاتحة  
٢٢٢

سورة النبا  
٢٢٥

الجزء الثاني من تفسير الشيخ الأكبر  
العلامة تقي الدين محمد بن  
عز الدين علي بن عيسى بن محمد بن  
علي بن أبي طالب

# سُورَةُ مَرْيَمَ

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يُحْيِيصُ قَدْ تَقَدَّمَ فِيمَا سَلَفَ أَنَّ كُلَّ طَالِبٍ يَنَادِي رَبَّهُ وَيَدْعُوهُ  
 تِلْكَ الْجَابَةُ إِذَا دَعَاهُ بِلِسَانِ الْحَالِ وَنَادَاهُ بِاسْمِهِ الَّذِي  
 مَطْلُوبُهُ بِحَسَبِ اقْتِضَاءِ اسْتِعْدَادِهِ فِي ذَلِكَ الْحَالِ عِلْمٌ أَوْ لَمْ يَعْلَمْ أَذًا  
 وَالْفَيْضُ لَا يَكُونُ إِلَّا بِحَسَبِ الْإِسْتِعْدَادِ وَالْإِسْتِعْدَادُ لَا يَطْلُبُ  
 إِلَّا مُقْتَضَى ذَلِكَ الْأَسْمِ فَيَجِيبُهُ بِتَجَلٍّ ذَلِكَ الْأَسْمُ الَّذِي يُجِيبُ بِقَصْدِ  
 وَيَقْضِي حَاجَتَهُ بِإِفَادَةِ مَطْلُوبِهِ كَمَا أَنَّ الْمَرِيضَ إِذَا قَالَ يَارَبِّ فَرَادَ  
 يَأْتِيهِ إِذَا الْحَقُّ يَبْرِيهِ بِذَلِكَ الْأَسْمِ عِنْدَ أَجَابَتِهِ وَكَذَا الْفَقِيرُ إِذَا  
 أَجَابَهُ بِاسْمِهِ الْمَغْنَى أَذْهَوْرَبَّهُ \* فَنَادَى زَكْرِيَّا عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 يَقُومُ مَقَامَهُ فِي أَمْرِ الدِّينِ وَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ بِأَمْرَيْنِ وَاعْتَذَرَ إِلَيْهِ مَعْتَلًا بِأَمْرَيْنِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 كَهَيْئَةِ ذِكْرِ رَحْمَتِ رَبِّكَ  
 عَبْدُهُ ذَكْرِيَّا إِذَا نَادَى رَبَّهُ  
 نِدَاءً خَفِيًّا

توسل بالضعف والشيخوخة والوهن والحجز عن القيام بأمر الدين  
 في قوله وهن العظم مني واشتعل الرأس شيبا فأجابه باسمه  
 الكافي فكناه ضعفه وأعطاه القوة وأيده بالولد ثم يعنايته به قديما  
 بقوله ولم أكن بدعائك رب شقيا فأجابه باسمه الهادي وهداه  
 الى مطلوبه بالبشارة والوعد لان العناية مقتضية للسعادة المستلزمة  
 لسلب الشقاوة كما أشار اليها لازمه عبارة عن علمه تعالى في الازل  
 بعين في عدم وتقضى باستعدادها سعادة تناسبها وهو عينه لا والله  
 تعالى ذلك الكمال له عند وجودها فلا بد من هداية لها اليه والهداية  
 انما تتم بالتوفيق وهو ترتيب الاسباب الموافقة لذلك المطلوب المؤدية  
 اليه ولم يجد لها موافقة ووجد خلافها فخاف واعتذر اليه بالخوف  
 من المولى لعدم صلاحيتهم لذلك فأجابه باسمه الوافي فوقاه شرهم و  
 بامتناع وجود المولى من نسله لعدم الاسباب بقوله وكانت امرأتى  
 عاقرا فأجابه باسمه العليم لانه علم عدم الاسباب الذي تعلل به محتجا بها  
 عن المسبب وعلم وجوده مع عدمها وماعلمه لا بد من كونه كما قالت  
 الملائكة لامرأة ابراهيم عليه السلام كذلك قال بك انه هو الحكيم  
 العليم وكنا بشره بالولد وهداه الى مقتضى العلم تجب منه لضاروة  
 في عالم الاسباب بالحكمة وكثر التعلل بعدم الاسباب بقوله انى  
 يكون لى غلام الخ لانه كان يطلب ولد احيقيا يلى أمره ويجذ وحذوه  
 ويسلك طريقه في القيام بأمر الدين وان لم يكن من نسله لعدم أهلية  
 مواليه لذلك فكثر البشارة وهداه الى سهولة ذلك في قدرته فالقصر  
 علامة تدل عليه فهذه اليها وانجر وعده باسمه الصادق فرجه بهبة  
 يحبى له فاقتضت الاحوال الاربعة مع حال الوعد والبشارة أجابته  
 بالرحمة عليه بالاسماء الخمسة فعلى هذا يكون ك إشارة الى  
 الكافي الذي اقتضاه حال ضعفه وشيخوخته وعجزه وه إشارة  
 الى الهادى لذي اقتضاه عنايته به وإرادة مطلوبه وهى إشارة الى

قوله لان العناية الى اخو  
 كذا فى الاصل ولعل لنا قل  
 أخله ويجرر اه

قال رب انى وهن العظم  
 منى اشتعل الرأس شيبا  
 ولم أكن بدعائك رب شقيا  
 وانى خفت المولى من ورأى  
 وكانت امرأتى عاقرا



الواقى الذى اقتضاه حال خوفه من الموالى وع اشارة الى العالم  
الذى اقتضاه اظهاره لعدم الاسباب وص اشارة الى الصادق الذى  
اقتضاه الوعد وبمجموع الاسماء الخمسة هو العجم بهمة الولد وافاضة  
مطلوبه فى هذه الاحوال فذكر هذه الحروف وتعدادها اشارة الى ان  
ظهور هذه الصفات التى حصل بها هذه الاسماء هو ظهور رحمة  
عبده ذكرا وقت نداءه وذكرها ذكر تلك الرحمة التى هى وجود يحمي عليه  
السلام ولهذا قال بن عباس رضى الله عنهما ك عبارة عن الكافي  
وه عن الهادي وى عن الواقى وع عن العالم وص عن  
الصادق والله أعلم والتطبيق ان يقال نادى ذكرا الروح فى مقام  
استعداد العقل الهولاني نداء خنيا واشتكى ضعفه وتوسل بعنايته  
واشتكى خوف موالى لقوى النفسانية وعقر امرأة النفس بولد القلب  
فهبل من لدنك وليا يرتقى ويرث من ال يعقوب العقل الفعال  
واجعله رب رضا موصوفا بالكمالات المرضية نبشرك  
بغلام القلب اسمه يحيى يحياه أبدا رب اجعل لي آية أنزل  
بها اليه آيتك الاتكلم ناس الحواس بالشواغل المحتسمة و  
الحاظة بالامور الطبيعية فأوحى اليهم أن سجدوا أي كونوا على  
عبادتكم المخصوصة بكل واحد منكم بالرياضة وترك الفضول دائما  
يا يحيى القلب خذ كتاب العلم المسمى بالعقل الفرقاني واتقناه  
الحكم أي الحكمة صبيا قريب العهد بالولادة المعنوية وحنا  
من لدنا أي رحمة بكمال تجليات الصفات وزكاة أي  
تقدساً وطهارة بالتجرد وكان تقيا محتبا صفات النفس وبنا  
بوالديه الروح والنفس وسلام عليه أي تنزه وتقدس عن  
ملازمة المواد يوم ولد ويوم يموت بالفناء فى الوحدة ويوم يبعث  
بالبقاء بعد الفناء حيا بالله واذكر فى الكتاب مريم اذ انتبذت من أهلها  
مكافا شرقيا المكان الشرقى هو مكان العالم القدوس لا فصلها بروح

فهبل من لدنك وليا يرتقى  
ويرث من ال يعقوب واجعله  
رب رضا يا ذكرا انا نبشرك  
بغلام اسمه يحيى لم نجعل له  
من قبل سميا قال رب أنى  
يكون لي غلام وكانت امرأتي  
عاقرا وقد بلغت من الكبر  
عتيا قال كذلك قال ربك  
هو على هين وقد خلقتك  
من قبل ولم تك شيئا قال  
رب اجعل لي آية قال آيتك  
الاتكلم الناس ثلاث ليال  
سواء فخرج على قومه من  
المحراب فأوحى اليهم أن  
سجدوا بكرة وعشيا يا يحيى  
خذ الكتاب بقوة واتقناه  
الحكم صبيا وحنا فامرنا  
وزكاة وكان تقيا ويزباله  
ولم يكن جبدا عصيا وسلام  
عليه يوم ولد ويوم يموت  
ويوم يبعث حيا واذكر فى  
الكتاب مريم اذ انتبذت  
من أهلها مكافا شرقيا

القدس عند مجرّدها وانتبازها عن ممكن الطبيعة ومقرّ النفس أهلها  
 القوى النفسانية والطبيعية والحجاب الذي اتخذته من دونهم هو  
 حظيرة القدس الممنوع من أهل عالم النفس بحجاب الصدر الذي  
 هو غاية مبلغ علم القوى المادية ومدى سيرها ومالها تنزّل إلى العالم  
 القدسيّ بالجورده لم يمكن إرسال روح القدس إليها كما أخبر عنه تعالى  
 في قوله فأرسلنا إليها روحنا واثمّ تمثل لها بشرا سوّى الخلق  
 حسن الصورة لتتأثر بنفسها به وتستأنس فتحتلّ على مقتضى الجملة  
 ويسري الاثر من الخيال في الطبيعة فتتحرك شهواتها تنزل كما يقع في  
 المنام من الاحتلام وتنقذ نظفها في الرحم فيخلق منه الولد وقد  
 مرّ أن الوحي قريب من المنامات الصادقة لهدء القوة البدنية  
 وتعطلها عن أفعالها عنده كما في التوم فكل ما يرى في الخيال من  
 الاحوال الواردة على النفس الناطقة المسماة في اصطلاحنا قلبا  
 والاتصالات التي لها بالارواح القدسيّة يسري في النفس الحيوانية  
 والطبيعية وينفعل منه البدن وانما أمكن تولّد الولد من نقطة واحدة  
 لأنه ثبت في العلوم الطبيعية أن معنى الذكر في تكون الولد بمنزلة  
 الانثى في الجهن ومعنى الانثى بمنزلة اللين أي العقد من معنى الذكر  
 والانعقاد من معنى الانثى لا على معنى أن معنى الذكر منفرد بالقوة  
 العاقدة ومعنى الانثى بالقوة المنعقدة بل على معنى أن القوة العاقدة  
 في معنى الذكر أقوى والمنعقدة في معنى الانثى أقوى والا لم يمكن أن يتحد  
 شيئا واحدا ولم ينعقد معنى الذكر حتى يصير جزءا من الولد فعلم هذا اذا  
 كان مزاج الانثى قويا ذكوريا كما تكون أزوجة النساء الشريفة النفس  
 القوية القوى وكان مزاج كبدها حارا كان المني المنفصل  
 عن كليتها اليمنى أكثر كثير من الذي ينفصل عن كليتها  
 اليسرى فاذا اجتمعا في الرحم وكان مزاج الرحم قويا في الامساك  
 والجذب قام المنفصل من الكلية اليمنى مقام الذكر في شدة قوة العقد

فاتخذت من دونهم حجابا فأرسلنا  
 إليها روحنا فتمثل لها بشرا سويا  
 قالت اني أعوذ بالرحمن منك ان  
 كنت نكيتا قال انما انا رسول ربك  
 لا هب لك غلاما زكيا قالت  
 اني يكون لي غلام ولم يمسسني  
 بشر ولم يك بغيا قال كذلك قال  
 ربك هو على هين

وتنفصل من الكلية اليسرى مقام متى الانثى في قوة الانفصال  
 تولد هذا وخصوصا اذا كانت النفس مايدة بروح القدس متقوية  
 يسرى أثر اتصالها به الى الطبيعة والبدن ويغير المزاج ويمد  
 القوي في اتصالها بالمدد الروحاني فيصير اقدر على افعالها بما  
 ينضبط بالقياس والله أعلم ولنجعله آية للناس دالة على  
 والشور ورحمة منا عليهم بتكميلهم به بالشرائع والحكم والمعارف  
 وهداية هم بسبب فعلنا ذلك فهو صورة الرحمة الالهية المعنوية  
 وكان أمرا مقضيا في اللوح مقدرا في الازل وعن ابن عباس قال  
 الله بقوله انما انا رسول ربك لاهب لك غلاما زكيا فذنا  
 نفخ في جيب الدرع أي لبدن وهو سبب انزالها على ما ذكرنا كما  
 منلا والمعانقة التي كثيرا ما نصير سببا لانزال وقيل ان الرو  
 نها هو روح عيسى عليه السلام عند نزوله واتصاله بها و  
 بنطقها والحق أنه روح القدس لانه كان السبب الفاعل  
 لوجوده كما قال لاهب لك غلاما زكيا واتصال روح  
 انما يكون بعد حصول النطفة في الرحم واستقرارها  
 وتحدد وتقبل مزاجا صالحا لقبول الروح فانبذت به أي  
 مكانا قصيا أي بعيدا من المكان الاول الشرقي لانها وقعت  
 في مكان الغربي الذي هو عالم الطبيعة والافق الجسماني  
 فأجاءها المخاض الى جذع النخلة فخلت النفس فناداه  
 أي نادى بها جبريل من الجهة السفلية بالنسبة الى مقادير  
 القلب أي من عالم الطبيعة الذي كان خزانها من جهته و  
 الذي هو سبب تشورها واقتضائها الا تخزني فاجعل  
 سرّي أي جدي ولا من غرائب لعالم الطبيعي علم توحيد الافعال الذي  
 الله بها واصطفاك كما رأي من قول الجنيين من بنطقتك  
 اليك بجذع نخلة نفسك التي نسقت في سماع الروح

ولنجعله آية للناس ورحمة  
 مثا وكان أمرا مقضيا فخلته  
 فانبذت به مكانا قصيا فأجاءها  
 المخاض الى جذع النخلة قالت  
 يا ليتني مت قبل هذا وكنت  
 نسيا منسيا فنادى بها من تحتها  
 ألا تخزني قد جعل ربك تخمك  
 سرّي وهزّي إليك بجذع  
 النخلة

تساقط عليك رطب اجنيا فكل واشربي وقرى عينا فاما تزين من البشر اهدا فتقولي اني نذرت للرحمن صوما فلن اكل اليوم ان شاء الله فانت به قومها تحمله قالوا يا مريم لقد جئت شيئا فريا يا اخت هرون ما كان ابوك امرأ سوء وما كانت

\*(٧)\*

القدس وانضرت بالحياة الحقيقية بعد يسبها بالزينة وجفانها بالحرمان عن ماء الهوى وحياته وأثمرت المعارف والمعاني أي حركتها بالفكر تساقط عليك من ثمرات المعارف والحقائق رطب اجنيا فكل أي من فوقك رطب لحقائق المعارف الإلهية وعلم تجليات الصفات والوهاب والاحوال واشربي من تحتك ماء العلم الطبيعي بدائع الصنع وغرائب الاعمال الإلهية وعلم التوكل وتجليات الافعال والاخلاق والمكاسب كما قال تعالى لاكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم وقرى عينا بالكمال والولد المبارك الموجود بالقدرة الوهوب بالعناية فاما تزين من البشر اهدا أي من أهل الظاهر المحجبين عن الحقائق بظواهر الاسباب وبالصنع والحكمة عن الابداع والقدرة الذين لا يفهمون قولك ولا يصدقون بك وبجالت لو قوفهم مع العادة واحتجاجهم بالعقول المشوبة بالوهم المحبوبة عن نور الحق فتقولي اني نذرت للرحمن صوما أي لا تكلمهم في أمرك شيئا ولا تهاديهم فيما لا يمكنهم قوله حتى ينطق هو بحاله والسلام على في المواطن الثلاثة كما على الحجي لكون ذات مجردة مقدسة لا تتعجب بالمواد حتى في الطفولة اذ معنى السلام التزهد عن الهوى اللاحقة بواسطة تعلق المادة ذلك عيسى ابن مريم قول الحق أي كلمته التي هي عبارة عن ذات مجردة أزلية كما مر غير مرة ما كان لله أن يتخذ من ولد لا متنازع وجود شيء آخر معه سبحانه عن أن يوجد معه شيء فاما يقول له كن فيكون أي يبدع عز مجزود تعلق ارادته به من غير زمان انا نحن نزلت الارض ومن عليها في القيامة الكبرى بالفسخ المطلق والشهود الذاتي الصديق أصل كل فضيلة وملاك كل كمال وخيرة كل مقام واستعداد كل موهبة لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر مما سوى الله من الاكوان التي تطلبها وتنسب التأثير اليها ولا يغف عنك شيئا في الحقيقة لعدا

القدس وانضرت بالحياة الحقيقية بعد يسبها بالزينة وجفانها بالحرمان عن ماء الهوى وحياته وأثمرت المعارف والمعاني أي حركتها بالفكر تساقط عليك من ثمرات المعارف والحقائق رطب اجنيا فكل أي من فوقك رطب لحقائق المعارف الإلهية وعلم تجليات الصفات والوهاب والاحوال واشربي من تحتك ماء العلم الطبيعي بدائع الصنع وغرائب الاعمال الإلهية وعلم التوكل وتجليات الافعال والاخلاق والمكاسب كما قال تعالى لاكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم وقرى عينا بالكمال والولد المبارك الموجود بالقدرة الوهوب بالعناية فاما تزين من البشر اهدا أي من أهل الظاهر المحجبين عن الحقائق بظواهر الاسباب وبالصنع والحكمة عن الابداع والقدرة الذين لا يفهمون قولك ولا يصدقون بك وبجالت لو قوفهم مع العادة واحتجاجهم بالعقول المشوبة بالوهم المحبوبة عن نور الحق فتقولي اني نذرت للرحمن صوما أي لا تكلمهم في أمرك شيئا ولا تهاديهم فيما لا يمكنهم قوله حتى ينطق هو بحاله والسلام على في المواطن الثلاثة كما على الحجي لكون ذات مجردة مقدسة لا تتعجب بالمواد حتى في الطفولة اذ معنى السلام التزهد عن الهوى اللاحقة بواسطة تعلق المادة ذلك عيسى ابن مريم قول الحق أي كلمته التي هي عبارة عن ذات مجردة أزلية كما مر غير مرة ما كان لله أن يتخذ من ولد لا متنازع وجود شيء آخر معه سبحانه عن أن يوجد معه شيء فاما يقول له كن فيكون أي يبدع عز مجزود تعلق ارادته به من غير زمان انا نحن نزلت الارض ومن عليها في القيامة الكبرى بالفسخ المطلق والشهود الذاتي الصديق أصل كل فضيلة وملاك كل كمال وخيرة كل مقام واستعداد كل موهبة لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر مما سوى الله من الاكوان التي تطلبها وتنسب التأثير اليها ولا يغف عنك شيئا في الحقيقة لعدا

تأثيره فاجاءني من العلم أي لتوحيد الذاني سلام عليك أي  
 جزاء الله ذاتك عن المواد التي احتجبت بها سأستغفر لك ربّي  
 سأطلب منه ستر ذاتك بنوره ومحو غشاوات صفاتك بصفاته  
 ودناءة هيئات نفسك بأفضاله ان أمكن انه كان مخلصا بالكسري  
 مجرد ذاته وعلمه في السلوك لوجه الله لم يلتفت الى ما سواه من جهة  
 حتى صفاته تعالى بل نفاها عن ذاته وهو ما ذاع البصر وما طغى بقوله  
 أرى أنظر اليك ومخلصا بالفتح أي اخلصه الله عزانا بنبته وأفنى  
 البقية منه فخلص من الظنّيان المذكور بالتجلى الذاتي التام واستقام  
 بتمكين الله إياه كما قال فلما تجلّى به للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا  
 فلما أفاق قال سبحانك تبت اليك من ذنب ظهوري لا ثانية وكان  
 رسولا نبيا مقام الرسالة دون مقام النبوة لكونها مبينة للأحكام  
 كالاحلال والحرام منبهة على الاوضاع كالصلاة والصيام ثم متعلقة  
 ببيان أحكام المكلفين وأما النبوة فهي عبارة عن الانباء عن الله تعالى  
 الغيبية كأحوال المعاد والبعث والنشور والمعارف الالهية  
 كتعريف الصفات والاسماء وما يليق بالله من التمجيدات والتعبدات  
 والولاية فوقها جميعا لكونها عبارة عن الفناء في ذات الله  
 من غير اعتبار الخلق فهي أشرف المقامات لكونها تتقدم عليها  
 لانها ما لم تحصل أولا لم تكن النبوة ولا الرسالة لكونها مقومة  
 اياها ولهذا قدم كونه مخلصا في القرآن بالفتح وأخرت النبوة عن  
 الرسالة لكونها أشرف وأدل على المدح والتعظيم منها ولم يؤخر  
 الولاية عنهما باعتبار الشرف لانهما وان كانت أشرف لكنهما باطنية  
 لا يعرف شرفها وفضلها الا الافراد من العرفاء المحققين النحويين  
 بدقة النظر دون غيرهم فلا يفيد المدح والتعظيم ولا الاقتصار  
 عليها بقوله مخلصا وان كانت أشرف لانها قد توجد بدونها بخلاف  
 العكس فلا يحسن صفه الا على هذا الترتيب وفادينه من جانب الطور

يا بئس اني قد جاءني من العلم ما لم  
 يأتك فاتبعني أهدك صراطا  
 سويا يا بئس لا تعبد الشيطان  
 ان الشيطان كان للرجس عصيا  
 يا بئس اني أخاف ان يمسك عداء  
 من الرجس فتكون للشيطان وليا  
 قال أرغب أنت عن الهدي يا إبراهيم  
 لأنك أنت لا دجيمك الهدي  
 مليا قال سلام عليك  
 سأستغفر لك ربّي انه كان  
 بي حقيقا وأعز لكم وما تدعون  
 من دون الله وادعوا ربّي عسى  
 الا أكون بدعاء ربّي شقيقا فلما  
 اغترأهم وما يعبدون من  
 دون الله وهبنا له اسحق و  
 يعقوب وكلا جعلنا نبيا  
 ووهبنا لهم من رحمتنا وجعلنا  
 لهم لسان صدق عليا واذكر  
 في الكتاب موسى انه كان  
 مخلصا وكان رسولا نبيا و  
 نادينه من جانب الطور

الايمن أى طور وجوده الذى هو نهاية طور القلب فى مقام السر الذى هو  
عمل المناجلى ولهذا قل وقربناه نجيا وسمى كبير الله وانما وصفه بالايمن  
الذى هو الاشرف والاقتوى والاكثر بركة اخترازا عن جانبه الايسر  
الذى هو الصدر لان الوحي انما يأتى من عالم الروح الذى هو الوادى  
المقدس ورفناه مكانا عليا ان كان بمعنى المكانة فهو قربة من الله  
ورتبته فى مقام الولاية من عين الجمع وان كان بمعنى المكان فهو الفلك  
الرابع الذى هو مقر عيسى عليه السلام لما ذكر من كونه مركز روحه فى الاصل  
والمبدأ الاول لفيضانه اذا فاض عن محرك تلك الشمس ومعشوقه  
اذ انتلى عليهم آيات الرحمن سمعوا بالنفس من كل آية ظاهرها  
وبالقلب باطنها وفهموا بالترحم ما وصعد وبالروح مطلعها  
فشهدوا المتكلم موصوفا بالصفة التى تجلى بها فى الآية  
فخرجوا وحدها فتوافى ذلك الاسم الذى تجلى به عند ظهوره بتلك  
الصفة الكاشفة عنها تلك الآية وبكوا الشتيافا الى مشاهدته باثر  
الصفات المشتمل عليه الرحمن والله وهو بكاء القلب ان لم يكن  
منزل ما لبقاء النفس من خوف البعد كما قال الشاعر

ويكى ان نأوشوقا اليهم ويكى ان دنوا خوف الفراق

والضلع اوصالة الحضور لكونهم فى مقام النفس والحضور انما يكون بالقلب  
والاصالة الالهية ولذلك الاحتجاب بصفات النفس عن مقام القلب  
لزم اتباع الشهوات فسوف يلقون غيا شرا وضلالا اذ كلما  
امعنوا فى اتباعها ازداد حجابهم فازداد ضلالهم واركتبت الذنوب على  
الذنوب فازداد تورطهم فيها كما قال عليه الصلوة والسلام الذنب بعد  
الذنب عقوبة للذنب الاول الا من تاب عن الذنب الاول فرجع  
الى مقام القلب وآمن باليقين وعمل صالحا باكتساب الفضيلة  
فأولئك يدخلون الجنة المطلقه بحسب استحقاقهم وورجهم  
فى الايمان والعمل ولا يظلمون أى لا ينقصون مما اقتضاه

الايمن وقربناه نجيا ووهبنا له  
من رحمتنا أخاه هرو زنجيا  
واذكر فى الكتاب اسمعيل انه  
كان صادق الوعد وكان رسلنا  
نبيا وكان يأمراهم بالصلوة  
والزكوة وكان عند ربه مرضيا  
واذكر فى الكتاب ادريس انه  
كان صديقا نبيا ورفعناه  
مكانا عليا أولئك الذين أنعم  
الله عليهم من النبيين من ذرية  
آدم ومن حملنا مع نوح ومن  
ذرية ابراهيم واسرائيل ومن  
هدينا واجتبينا اذ انتلى عليهم  
آيات الرحمن خروا سجدا وبكيا  
فخلف من بعدهم خلف  
اضاعوا الصلوة واتبعوا  
الشهوات فسوف يلقون غيا  
الا من تاب وآمن وعمل صالحا  
فأولئك يدخلون الجنة  
ولا يظلمون

حالهم ومقامهم شيئا جنات عدن مرتبة بحسب درجاتهم في  
 النفس والقلب والروح التي وعد الرحمن المفيض بجلالته النعم واصلها  
 وعمومها عباده بالغيب في حالة كونهم غائبين عنها الاسلام  
 أي ما يسلهم من النقائص ويجردهم عن المواد من المعارف  
 والحكم ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا أي دائما وبكرة في  
 جنة القلب وقت ظهور نور شمس الروح وعشيا في جنة النفس  
 وقت غروبها تلك الجنة المطلقة التي تقع على واحدة منها التي نورت  
 من عبادنا من كان تقيا مطلقا بحسب تقواه فان اتقى الرذائل  
 والمعاصي نوره جنة النفس أي جنة الآثار وان اتقى أفعاله بالتوكل  
 فله جنة القلب وحضور تجليات الأفعال وان اتقى صفاته في مقام  
 القلب فله جنة الصفات وان اتقى ذاته ووجوده بالفناء في الله فله  
 الذات وما تنزل الأبا سر ربك تنزل الملائكة وانصال النفس بال  
 الأعلى إنما يكون بأمرين استعداد أصلي وصفاء فطري يناسب  
 جوهر الروح العالم الأعلى واستعداد حالي بالتصفية والتقوية ولا  
 يكفي مجرد حصولها فيه بل المعتبر هو الملائكة ألا ترى إلى قوله ان  
 الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تنزل عليهم الملائكة كيف رزقوا  
 على الاستقامة التي هي التمكن الدال على الملكة وإلى قوله  
 الشياطين تنزل على كل فاك أثيم كيف أورد في حصول  
 تنزلهم بناء المبالغة الدال على الملكة والدوام فكذا لا تنزل  
 الأعلى الصديق الخير وهذا الاستعداد الثاني اذا اجتمع مع  
 كان علامة اذن الحق وأمره اذا الفيض عامرة غير منقطع  
 إنما أخر لعدم الاستعداد فلذا لما استبطأ الوحي وقل  
 أي وما تنزل باختيار ابل باختياره وأمره ليس إلا له ما بين  
 أيدينا من أطوار الجبروت والتفوقنا وتقدم أطوارنا التي  
 اليها ولا يحيط علمنا بها وما خلفنا من أطوارا

شيئا جنات عدن التي وعد  
 الرحمن عباده بالغيب انه كان  
 وعده مأتيا لا يجمعون فيها  
 لغوا الاسلام ولهم رزقهم  
 فيها بكرة وعشيا تلك الجنة  
 التي نورت من عبادنا من كان  
 تقيا وما تنزل الأبا سر ربك  
 له ما بين أيدينا وما خلفنا

الأرضية التي دون أطوارنا وما بين ذلك من الأطوار الملكو تية  
 التي نحن فيها كلهم في ملكة قهره ونحت سلطنة أمره وأحاطة علمه  
 وما كان ربك نسياً بنى شيئاً يستعد لكمال فلا يفيض عليه أو  
 تارك المستحق بدون حقه بل يحيط بكل الاستعدادات علماً ويفيض  
 الكمال عليها ويثمل مقتضاها مع الحصول دفعةً فإن تأخر الوحي فأنما  
 كان من جهتك لأن جهته هو رب السموات والأرض وما بينهما  
 يرب كلا منهما باسم يخصه ويدبره ويفيض ما يقتضيه حاله عليه فرب  
 الكل بجميع أسمائه فأعبده بعبادتك التي يقتضيها حاله حتى تستعد  
 لقبول الفيض وزول الوحي ولا يكفى وجود العبادة بهيئة الاستعداد  
 بالتصفية منزلة أو مرتبة بل الدوام على ذلك معتبر فله على ذلك  
 الصفاء الموجب لقبول واصطبر لعبادته بالتوجه إليه على الدوام  
 هل تعلم له سمياً مثلاً فتلفت إليه وتقبل بوجهك نحوه فيفيض  
 عليك مطلوبك ولم يك شيئاً في عالم الشهادة محسوساً أو شيئاً  
 يعتد به كما قال لم يكن شيئاً مذكوراً لأن الوجود العيني في الأزل قبل  
 الخلق كلاً وجوداً لا نظاماً في عين الجميع لخشرتهم والشياطين أي  
 لخشرتهم المحجوبين المنكوبين للبعث مع الشياطين الذين أغوهم  
 واضلواهم عن الحق لأن نفوس المحجوبين تناسب في الكدورة والبعد  
 عن النور نفوس الشياطين فيها الضرورة يخشرون معهم خصوصاً إذا  
 اتبعوهم في الاعتقاد ثم لخشرتهم حول جهنم الطبيعة في العالم  
 السفلي لاحتياجهم بالغواشي الهيولانية والفواسق الظلمانية في  
 الهيكل السجنية مقرين في الأصفاد سرايلهم من قطران جثياً  
 لا عوجاج هيأ كلهم بسبب عوج نفوسهم فلا يستطيعون قياماً ثم  
 لنزوع من كل شيعة أي لخص من كل فرقة من هو أشد عتياً  
 على الرحمن بعد أب أشد على ما علمنا من حاله ففغن أعلم به منه ففصله  
 بعد أب هو أولى به وإن منكم إلا واردها أي لا بد لكل أحد عند

وما بين ذلك وما كان ربك  
 نسيئاً رب السموات والأرض وما  
 بينهما فأعبد واصطبر لعبادته  
 هل تعلم له سمياً ويقول الإنسان  
 إذا ما صلت لسوف أخرج حياً  
 أولاً يذكرك الإنسان أنا خلقناه  
 من قبل ولم يك شيئاً وربك  
 لخشرتهم والشياطين ثم لخشرتهم  
 حول جهنم جثياً ثم لنزوع  
 من كل شيعة أيهم أشد  
 على الرحمن عتياً ففصله أعلم  
 بالذين هم أولى بها صلياً  
 وإن منكم إلا واردها



البعث والشور أن يرد عالم الطبيعة لكونها مجاز عالم القدس كان على  
 ربك حتما مقضيا أي حكما جزما مقطوعا به ومن بعث برودة روحه  
 إلى الجسد لا يمكنه الجواز على الصراط إلا بالجواز على جهنم لأن المؤمن  
 لما جاء أطفأ نوره لهبها فلم يشعر بها كما روى أنها تقول جز  
 يامؤمن فان نورك أطفأ لهبى ولو سألته بعد دخول الجنة كيف كان  
 حالك في النار لقال ما أحسست بها كما سئل الصادق عليه السلام  
 ازردونها أنتم أيضا فقال جزأها وهي خامدة وعن ابن عباس يردونها  
 كأنها أهالة وعن جابر بن عبد الله أنه سأل رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم عن ذلك فقال إذا دخل أهل الجنة الجنة قال بعضهم لبعض أليس  
 وعدنا ربنا أن نرد النار فيقال لهم وردتموها وهي خامدة وعن  
 رحمه الله أنه سئل عن هذه الآية فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يقول لو ورد الدخول لا يبقى بزول فاجرا لا دخلها فتكون على المؤمنين  
 بردا وسلاما كما كانت على إبراهيم عليه السلام حتى ان النار ضجيجا من بردها  
 وأما قوله أولئك عنها مبعدون فالمراد عن عذابها ثم نفي الذين  
 اتفقوا لتجردهم بالجواز على الصراط الذي هو سلوك طريق العدالة  
 إلى التوحيد كالبرق ونذر الظالمين الذين نقصوا نور استعدادهم  
 في الظلمات ووضعوه غير موضعه فيها جثيا لا حراك بهم لتوردهم  
 في المواد الظلمانية كما قال عليه السلام الظلم ظلمات يوم القيامة  
 ويزيد الله الذين اهتدوا هدى أي كما يمد أهل الضلالة في  
 ضلالهم بالخذلان مذيلا في ضلالهم واحتجابهم كلما منعوا  
 في جهلهم ورذائلهم كذلك يزيده الله المهتدين بالتوفيق لكل أعمالها  
 علما استعدادا والقبول علم آخر فهو ثوبه كما قال عليه السلام من عمل بما  
 علم أورثه الله علم ما لم يعلم فيزيدهم عند العمل بمقتضى العلم اليقيني عين  
 اليقين وعند العمل بمقتضاه حق اليقين والباقيات الصالحات من العلوات  
 والفضائل خير عند ربك ثوابا لادائها إلى التجليات الوصفية

كان على ربك حتما مقضيا ثم  
 نفي الذين اتفقوا نذر الظالمين  
 فيها جثيا واذتلى عليهم آياتنا  
 بينات قال الذين كفروا للذين  
 آمنوا أي لفريقين خير مقام  
 وأحسن نديا وكم أهلكنا  
 قبلهم من قرون هم أحسن  
 أثاثا ورثيا قل من كان في  
 الضلالة فليمدد له الرحمن  
 مدا حتى إذا أمّا يوعدون  
 أما العذاب وأما الساعة  
 فسبعلمون من هو شر مكانا  
 وأضعف جندا ويزيد الله  
 الذين اهتدوا هدى والباقيات  
 الصالحات خير عند ربك ثوابا

والجنات القلبية وخبرهم وبالرجوع الى الذات الاحدية لم تر انا  
 ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم ازا قد ترفى باب تنزل الملائكة  
 أن النفوس الخيرة تستمد من الملكوت والملائكة السماوية لاتصالها  
 بهم في الصفاء والتجسد والنورية والنفوس الشريرة تستمد من النفوس  
 المظلمة الارضية لتناسبها اياهم ومجانستها لهم في الظلمة والكدر  
 والخبث فتعجب رسول الله صلى الله عليه وسلم من شدة ظلمتهم وتمازجهم  
 في الغواية والاحتجاب حيث تنزل عليهم الشياطين دائما فتوزهم اى  
 تخوضهم وتخذلهم بالقاء الوسوس والهوا جس من انواع الشر على  
 التوالى انما نعد لهم عذا اى انفسهم المقربة لهم الى المصير الى وبال  
 كفرهم واعمالهم وعذاب هياتهم وعقائدهم فان لكل أجلا  
 معيناً يصير اليه عن قريب يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا انما  
 ذكر اسم الرحمن لعموم رحمته بحسب مراتب تقواهم كما ذكر في قوله  
 من كان تقيا ولهذا لما سمعها بعض العارفين قل ومن كان معي الرحمن  
 فالى من يحشر فأجابه بعضهم بقوله من اسم الرحمن الى اسم الرحمن ومن  
 اسم القهار الى اسم اللطيف فان المتقى عن المعاصي والبركات صفات  
 النفس الذى هو فى أول درجة التقوى قد يحشر الى الرحمن فى جنة  
 الافعال ثم الصفات ثم بعد الوصول الى الله فى جنة الصفات له  
 سيرى الله بحسب تجليات الصفات واذ انتهى السير الى الذات يكون  
 السير به الله وفلا مكمين ونسوق الجاهل لاعمالهم اخيثة  
 الى جهنم الطبعه وردا كما أنهم ابل عطاش فيومردهم النار  
 لا يملكون الشفاعة الا من اتخذ عند الرحمن عهدا هذا العهد هو  
 ما عاهد الله اهل الايمان من الوفاء بالعهد السابق بالتوبة والازابة  
 اليه فى الصفاء الثانى بعد الصفاء الاول وذلك الانسلاخ عن جميع  
 صفات النفس والاتصاف بصفات الرحمن والاتصال بعالم القدس  
 الذى هو حضرة الصفات ولهذا ذكر اسم الرحمن المعطى لوصول النعم

وخبرهم افرأيت الذى كفر  
 بآياتنا وقال لا تؤتينا ما لا  
 ولدا اطلع الغيب اما اتخذ  
 عند الرحمن عهدا كلاسكت  
 ما يقول ونمذله من العذاب  
 مذا ونرثه ما يقول ويأتينا  
 فردا واتخذ وامن دون الله  
 آلهة ليكونوا لهم عزا كلا  
 سيكفرون بعبادتهم و  
 يكونون عليهم ضدا ألم تر  
 انا ارسلنا الشياطين على  
 الكافرين تؤزهم ازا فلا  
 تعجل عليهم انما نعد لهم عدا  
 يوم نحشر المتقين الى الرحمن  
 وفدا ونسوق الجاهل الى  
 جهنم وردا لا يملكون الشفاعة  
 الا من اتخذ عند الرحمن عهدا

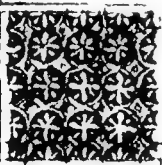
وجلائها المشتمل على سائر الصفات اللطيفة أى لا يملك أحد أن  
يشفع له بالامداد المكتوبة والافوار القدسية الا من استعد لقبول  
الرحمة الرحمانية واتصل بالجناب الالهى بالعهد الحقيقي وعن ابن  
مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا صحابه ذات يوم أعجز  
أحدكم أن يتخذ عند كل صباح ومساءلهم فاطر السموات والارض  
عالم الغيب والشهادة انى أعهد اليك انى أشهد ان لا اله الا انت  
وحده لا شريك لك وأن محمدًا عبدك ورسولك وانك ان تكلمني الى  
نفسى تقربني من الشر وتبعدني من الخير وانى لا اثق الا برحمتك  
فاجعل لي عهداً بوجوبه يوم القيامة انك لا تخلف الميعاد ان كل من  
في السموات والارض الا آتى الرحمن عبداً لكونهم في حيز الامكان  
وممكن العدم لا وجود لهم ولا كمال الابه افاض باسم الرحمن و  
جوداتهم وكما لا تتم بهم أنفسهم ليسوا شيئاً فلو لم يعبدوه حق عبادته  
باستعدادات اعيانهم في العدم لما وجدوا ولو لم يعبدوه بعد الوجود  
بالقيام بحقوق نعمه التى أنعمها عليهم لما اكملوا فمهم مربوبون مجبورون  
وفى حى قهره ومملكته مقهورون لقد أحصاهم فى الازل بافان  
واستعداداتهم الازلية من فيضه الاقدس وتعيينها بعلمه وعذاهم  
عذاهم فما هيأتهم وحققهم انما هي صور معلومات ظهرت فى  
بمحض عالميته وبرزت الى الوجود بفيض رحمانيته وكيف  
تماثله وتناسبه وكلمهم آتية يوم القيمة الصغرى منفردة مجردة عن  
الاسباب والاعوان كما كان فى النشأة الاولى ويوم القيمة الوسطى  
فرداً من العلائق البدنية مجردة عن الصفات النفسانية والقوى  
الطبيعية وأما فى القيمة الكبرى فكل من عليها فان ويبقى وجه ربك  
ذوالجلال والاکرام ان الذين آمنوا بالايان الحقيقية العلمى أو  
العينى وعملوا الصالحات من الاعمال المزكية المصفية المعدة  
لقبول تجليات الصفات بالتجرد عن ملابس صفاته

وقالوا اتخذ الرحمن ولدا لقد  
جئتم شيئا ادناكم السموات  
يتفطرن منه وتنشق الارض  
وتخر الجبال هذا أن دعوا  
للرحمن ولدا وما ينسى الرحمن  
أن يتخذ ولدا ان كل من  
فى السموات والارض الا آتى  
الرحمن عبداً لقد احصاهم  
وعذاهم عذاهم وكلمهم آتية يوم  
القيمة فرداً ان الذين آمنوا  
وعملوا الصالحات سيجعل لهم

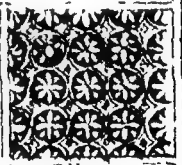
الرحمن وذا كما قال لا يزال العبد يتقرب الى بالنوافل حتى أحبه  
 فاذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي  
 يبطش بها وافي الحقيقة هذا الوداثر ونتيجة العناية الأولى المستفاد  
 من قوله يحبهم ويحبونه فاذا أحبه قبل الظهور في ممكن الغيب بحجة  
 الاجتهاد ألزمه حبه الله عند البروز وحركته الى لوفاء بالعهد السابق  
 فثبت ذلك العهد بالعقد اللاحق الذي هو العهد مع الله بالوفاء بذلك  
 في متابعة الحبيب المطلق كما قال ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم  
 الله وان صحت المتابعة في الاعمال والاحوال أحبه الله بحجة الاصطفاء  
 فوق المحبة التي هي شجرة المحبة الأولى لكون الأولى عينية كامنة  
 ولكونها كالمية بارزة وقعت محبته في قلوب الخلق وظهر له القبول  
 عند أهل الايمان الفطري وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وعلى اله ادا أحب الله عبدا يقول الله تعالى يا جبريل قد احببت  
 فلانا فاحبه فحبه جبريل ثم ينادي في أهل السماء ان الله تعالى قد  
 أحب فلانا فاحبوه فيحبه أهل السماء ثم يضع له المحبة في الارض و  
 عن قتادة ما قبل عبدا الى الله الا قبل الله بقلوب العباد اليه وهذا  
 معنى قوله يجعل لهم الرحمن وذا والله أعلم

الرحمن وذا فانما ليس ناس  
 بلسانك لتبشر به المتقين  
 وتذريه قوما لدا وكر اهلها  
 قبلهم من قرن هل تحس منهم  
 من أحد أو تسمع لهم ركزا  
 بسم الله الرحمن الرحيم

طه



## سورة طه عليه السلام بسم الله الرحمن الرحيم



طه الطاء اشارة الى الطاهر والهاء الى الهادي وذلك ان النبي صلى  
 الله عليه وسلم من شدة تحنوه وتعطفه على قومه لكونه صورة الرحمة  
 ومظهر المحبة تأسف من عدم تأثير التنزيل في ايمانهم واستشعر البقية  
 كما ذكر في قوله لعنك باخع نفسك على آثامهم وذا في الرياضة  
 فكان يحبى لليالى بالتمجد وبالغنى في القيام حتى تؤدست قد ما تأخير  
 ان عدم ايمانهم ليس من جهتك بل من جهتهم وغلط حججهم اعد

استعدادهم لالبقاء صفات نفسك أو بقية أنانيتك أو وجود نقصك  
وفضورك في الهداية كما استشعرت فلا تتعب نفسك ونودي باسمين  
من أسماء الله تعالى راين على نزاهته عن الأمرين المذكورين وجود  
البقية أو القصور عن الهداية ففيل ياطاهر عن لوث البقية يا هادي  
ما أنزلنا عليك القرآن لتشتق وتتعب بالرياضة لكن لتذكرك من يلين  
قلبه ويستعد لقبوله بعد صفاتك وطهارتك وقد حصل الأمران  
بحمد الله وكنت كاملا مكملا وما المقصود بالرياضة إلا هذان  
الأمران اللذان ظهرا فيك تجلينا عليك بالاسمين المذكورين فلم تتعب  
نفسك وإنما لم يحصل الاهتداء بهدایتك لقسوة القلوب التي هي ضد  
التحشية واللين الذي هو شرط في حصوله القصور ويتجاوز أن يكون  
قبلا لانداء أي اقسام بالاسمين اللذين يربيه بهما ويتجلى بهما له لأفادة  
التزكية والتخليّة إذ المقصود بالانزال حصول اثرهما فيك لا التعب  
والمشقة وقد حصل فلا تنفر في الرياضة ولهذا المعنى سمي آل محمد  
وآل طه أي بحصول المعنيين لهم وظهور مسمى الاسمين فيهم تنزيلا  
ممن خلق الأرض إلى قوله له الاسماء المحسنى معناه انزلناه تنزيلا  
ممن اتصف بجميع الصفات الجمالية والجلالية فكان لذاتك نصيب  
من جميعها والالما أمكنك قبوله وحمله إذا لاثر الوارد لا بد وأن يناسب  
المورد كما ناسب المصدر فلما كان مصدره الذات الموصوفة بجميع  
الاسماء المحسنى وجب أن يكون مورد به الذي هو ذاتك كذلك  
موصوفة بها فكما خلق السموات العلوا والأرض أي عالم الارواح و  
عالم الاجسام الذي هو الجسم المطلق وجعلها حجب جلالة الساترة  
لجلاله كذلك جعلك بسموات طبقات غيوبك من الحجب السبعة المذكورة  
التي هي روحانيتك ومراتب كمالك وأرض شهادتك التي هي مدتك  
الرحمن أي ربك الجليل المحتجب بحجب المخلوقات لجلاله  
هو الجميل المتجلى بجمال رحمته على الكل إذا لا يخلو شئ من الرحمة

ما أنزلنا عليك القرآن لتشتق  
الأنكر كذا لمن يخشى تنزيلا  
خلق الأرض والسموات العلى  
الرحمن على العرش

الرحمة والالام يوجد ولهذا اختص الرحمن به دون الرحيم لا متنازع  
عموم الفيض للكل الامنة فكما استوى على عرش وجوه كل يظهر  
الصفة الرحمانية فيه وظهور أثرها أي الفيض العام منه إلى جميع  
الموجودات فكذا استوى على عرش قلبك بظهور جميع صفاته فيه  
ووصول أثرها منه إلى جميع الخلائق فصرت رحمة للعالمين وصارت  
نبوتك عامة خاتمة بمعنى الاستواء ظهوره فيه سويًا تامًا لا يطاق  
كلها مظهر فيه فلا يستوى ولا يستقيم إلا عليه ولذلك لم يكن إليه  
السلم ظل إذ لم يبق من ذاته مع صفاته بقبية لم يتحقق بالحق بالبقاء  
بعد لفناء التام له ما في السموات إلى قوله وما تحت الثرى بيان  
لشمول قهره وملكوته للكل أي كلها تحت ملكته وقهره وسلطته  
وتأثيره لا توجد لا تتحرك ولا تسكن ولا تتغير ولا تثبت إلا بأمره  
وكذا ان نيت بالكلية مقهورة بوحدايته وفنايتها لا تتمع  
ولا تبس ولا تبس ولا تمشي إلا به وبأمره وأن تجهر بالقول فإنه يعلم  
السرو أخفى بيان لكمال لطفه أي علمه نافذ في الكل يعلم ظواهرها  
وبواطنها والسرو سر السر فكذلك أن تجهر وأن تخفت فيعلم به بحر  
وتخفت ولما كانت الصفات المذكورة هي الاقتمات التي لا صفة  
الامتثال شمولها ولا اسم إلا كان مندرجًا في هذه الاسماء المذكورة ولم  
تتكثر لذات بها قال الله أي ذلك المنزل الموصوف بهذه الصفات  
هو الله لا اله الا هو لم تتكثر ذاته الاحدية وحقيقة هويته بها ولم  
يتعدد فهو هو في الابد كما كان في الازل لا هو الا هو ولا موجود سواه  
باعتبار واحديته ومصدريته لما ذكر له الاسماء الحسنى التي هي  
ذاته مع اعتبار تعيينات الصفات إذ رأى نارًا هي روح القدس  
التي ينقلح منها النور في نفوس الانسانية رآها بالقال عين بصيرته  
بنور الهداية فقال لاهله القوى لنفسانية امكثوا اسكنوا  
ولا تتحركوا إذ السير انما يصير إلى العالم القدسي ويتصل به عند

له ما في السموات وما في الارض  
وما بينهما وما تحت الثرى  
وان تجهر بالقول فإنه يعلم  
السرو أخفى الله لا اله الا هو  
له الاسماء الحسنى وهما تلك  
حديث موسى إذ رأى نارًا  
فقال لاهله امكثوا

هذه القوى البشرية من المحاسن الظاهرة والباطنة الشاغلة لها اتى  
 آتت نارا أى رأيت نارا لعل آتيكم منها بقبس أى هبة نورية  
 اتصالية ينتفع بها كلكم فيتنور وتصير ذاته فضيلة أو أجد على  
 النار من يهدينى بالعلم والمعرفة الموجب للهداية الى الحق أو اكتسب  
 بالاتصال به الهيئته النورية أو الصور العلية فلما أتاهها أى اتصل بها  
 نودى من وراء الحجب النارية التى هى سرادات العزة والجلال  
 المحجبة بها الحضرة الالهية يا موسى انى أنار بك محجبا بالصورة  
 النارية التى هى أحد أستار جلالى متجليا فيها فأخضع نعليك أى  
 نفسك وبدنك أو الكونين لانه اذا تجرد عنها فقد تجرد عن الكونين  
 أى كما تجردت بروحك وسرتك عن صفاتها وهيئاتها حتى اتصلت  
 بروح القدس تجرد بقلبك وصدرك عنها بقطع العلاقة الكلية ومحو  
 الآثار والفناء عن الصفات والأفعال وانما ساهما نغليد ولم يمهما  
 ثوبين لانه لو لم يتجرد عن ملابسه لم يتصل بعالم القدس من المحال  
 الاتصال وانما أمره بالانقطاع اليه بالكلية كما قال وتبتل اليه بتبتيلا  
 فكأنه بقيت علاقته معها والتعلق بهما يسوخ قدمه التى هى  
 الجهة السفلية من القلب المسماة بالصدر فهما بعد التوجه الروحى  
 والسرى نحو القدس فأمره بالقطع عنهما فى مقام الروح ولهذا علل  
 وجوب الخلع بقوله انك بالواد المقدس طوى أى عالم الروح المنزه  
 عن آثار التعلق وهيئات اللواحق والعلائق المادية السمى طوى  
 لخطى أطوار الملكوت واجرام السموات والارضين تحته ولقد صدق  
 من قال أمر بخلعهم الكونين من جلد حار ميت غير مدبوغ وقيل لما  
 نودى وسوس اليه الشيطان انك تتأذى من شيطان فقال أفرق  
 به الى اسمع من جميع الجهات الست بجميع أعضائى ولا يكون ذلك  
 الا بئداء الرحمن وأنا اخترتك فاستمع لما يوحى هذا وعد الاصطفاء  
 الذى كان بعد النجلى التام الذاتى الذى جعل جبل وجوده دكا

انى آتت نارا لعل آتيكم منها  
 بقبس أو أجد على النار هدى  
 فلما أتاه نودى يا موسى انى أنا  
 ربك فأخضع نعليك انك بالواد  
 المقدس طوى وأنا اخترتك  
 فاستمع لما يوحى

بالفناء فيه بالاندكاز وخرمه صقل عند فائقته بالوجود الحقاني كما  
قال تعالى قل انا انزلت عليك الكتاب بالبرهان والبرهان قال  
يا موسى اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي وهذا التجلي  
هو تجلي الصفات قبل تجلي الذات ولهذا ارسله ولم يستنبه بالفجر  
هنا وامره بالرياضة والحضور والمراقبة ووعده وقوع القيامة الكبرى  
عن قريب فهذا الاختيار قريب من الاجتهاد الاصلى المشار اليه  
بقوله ثم اجتبه ربه كتاب عليه وهدى متوسط بينه وبين  
الاصطفاء وكرر اني انا الله بالتاكيد وتبديل الرب بالله لئلا يفتقد  
الصفات في الحضرة الاسمية فيحجب عن الذات اذ الرب هو الاسم  
الذي تجلي به له اذ لا يربيه عند طلب الهداية والقبر لا بذلك الاسم  
العليم الهادي الذي هو جبريل اي اني الواحد الموصوف بجميع الصفات  
لا اله الا انا لم اكنز ولم تعدد انائي وأحديتي بكثرة المظاهر تعدد  
الصفات فاعبدني خصص عبادتك بذاتي دون اسمائي وصفاتي  
بالعبادة الذاتية وتهيئه استعداد فناء الانية في حقيقتي بالتسليم  
المطلق الذاتي وأقم الصلوة أي صلاة الشهود الروحي لذكر ذلك في  
فوق صلوة الحضور القلبي لذكر صفاتي ان الساعة القيامة الكبرى  
بالفناء المحض في عين الاحدية آتية أكاد أخفيها باحتجابي بالصفات  
لتفصل المراتب وتظهر النفوس والأعمال لتجزي كل نفس بحسب  
سعيها من الخير والشر ويتميز الكمال والنقصان والسعادة والشقاوة  
فلا أظهرها الا لافراد خواص واحد بعد واحد لاني أظهرتها  
ظهر فناء الكل فلا نفس ولا عمل ولا جزء ولا غير ذلك  
فلا يصدك عنها فتبقى في حجاب الصفات من لا يؤمن بها  
لقصور استعداده فيقف في بعض المراتب محجوبا اما بالصفات والله  
والآثار والابداد اي اشرك الخفي والجلي واتبع هواه — في  
مقام النفس أو القلب فان الهوى باق ببقاء الانانية فهلك أنت

اني انا الله لا اله الا انا فاعبدني  
وأقم الصلوة لذكرى ان الساعة  
آتية أكاد أخفيها لتجزي كل  
نفس بما تسعى فلا يصدك  
عنها من لا يؤمن بها واتبع  
هواه فتردى



كما هلك من صدك وما تلك يمينك يا موسى اشارة الى نفسه أى اتقى  
 هى فى يد عقله اذ العقل يمين يأخذ به الانسان العطاء من الله ويضبط  
 به نفسه قال هى عصاى اتقوا عليها أى اعتمد فى عالم الشهادة و  
 كسب الكمالات والسير الى الله والتخلق بأخلاقه عليها أى لا يترك هذه  
 الامور الالهية واشتغل بها على غنى أى أخطأ أوراق العلوم النافعة  
 والحكم العملية من شجرة الروح بحركة الفكر بها على غم القوى  
 الحيوانية ولى فيها مآرب أخرى من كسب المقامات وطلب  
 الاحوال والمواهب والتجليات وانما سألته تعالى لازالة الهيبة  
 الحاصلة له بتجلى العظمة عنه وتبديله بالامن وانما زاد الجواب على  
 السؤال لشدة شغفه بالمكاملة واستدامة ذوق الاستئناس قال  
 ألقها يا موسى أى خلبها عن ضبط العقل فألقها أى خلاها وشأنها  
 مرسله بعد احتظائها من أنوار تجليات صفات القهر الالهى  
 فاذا هى حية تسعى أى ثعبان يتحرك من شدة الغضب وكانت  
 نفسه عليه السلام قوية الغضب شديدة الحدة فبلى بلغ بمقدار تجليات  
 الصفات كان من ضرورة الاستعداد حظه من التجلى القهرى وأفر كما  
 ذكر فى الكهف فبدل غضبه عند فناءه فى الصفات بالغضب الالهى  
 والقهر الربانى فصور شعبا يتلقف ما يجد قال خذها أى اضبطها  
 بعقلك كما كانت ولا تخف من استيلائها عليك وظهورها  
 فيكون ذنب حالك بالتلوين فان غضبك قد نفى فيكون متحركا بأمرى  
 وليس هو مستورا بنور القلب فى مقام النفس حتى يظهر بعد خفائه  
 سنجيد هاسيرتها الاولى أى ميتة فانية صائرة الى رتبة القوة  
 النباتية التى لا شعور لها ولا ادعية ولا ماتته عليه السلام اياها فى  
 تربية شعيب صلوات الله عليه وجعله اياها كالقوى النباتية سميت  
 عصا وهذا قيل وهما له شعيب عليه السلام واضمم يدك الى جناحتك  
 أى اضمم عقلك الى جانب روحك الذى هو جناحتك الايمن

وما تلك يمينك يا موسى قال هى  
 عصاى اتقوا عليها واشتغل بها  
 على غنى ولى فيها مآرب أخرى  
 قال ألقها يا موسى فألقها فاذا  
 هى حية تسعى قال خذها ولا  
 تخف سنجيد هاسيرتها الاولى  
 واضمم يدك الى جناحتك

لتتوزع بنور الهداية الحقايق فان العقل موافقة النفس وانضمامه  
 اليها والى جانبها الذي هو الجناح الايسر لتدبير المعاش يتكدر ويختلط  
 بالوهم فيصير كدر اجاسيلا يتنور ولا يقبل المواهب الربانية والحقايق  
 الالهية فامر بضمه الى جانب الروح ليتصنى ويقبل نور القدس تخرج  
 بيضاء منورة بنور الهداية الحقايق وشعاع النور القدسي من غير  
 سوء اى آفة ونقص ومرض من شوب الوهم واخيال آية اخرى  
 صفة منضمة الى الصفة الاولى لزيت من آيات تجليات صفاتنا  
 الالهية الكبرى التي هي الفناء في الوحدة اى تكون بصرك في مقام  
 تجليات الصفات فزيت من طريقها وجهتها ذات عند التجلي المنق  
 فتصير ثابت في الثبات الكبرى اذهب الى فرعون انه طغى بظهور  
 الانانية فاحجب بها متعدي عن حد العبودية وذلك يدل على ان  
 النبوة والرسالة غير موقوفة على الفناء الذاتي لان الدخول في  
 الاربعينية التي تجلي فيها له بالذات كان بعد هلاك فرعون وهذه  
 الوسالة والدعوة انما كانت في مقام تجلي الصفات ويقوى هذا ما قلنا  
 مرارا ان اكثر سير النبي صلى الله عليه وسلم كان بعد النبوة والوحى الاهتداء  
 بالتزويل ربنا شرح لي صدرى بنور اليقين والتمكين في مقامه يقبل  
 الصفات لك لا بضيق بايذاءهم ولا تتأذى وتسالم نفسي بطعنهم وسفاههم  
 فكما أنكلم بكلامك معهم اجمع بهم على كلامهم واجده كلامك وارى  
 ببصرك ايداءهم واجده فعلك فلا ارى ولا اسمع ما يبقا بلونى به  
 الا منك فاصبر على بلائك بك ولا تظهر نفسي برويتهم ففهم بصفاتها  
 وصفاتهم عن صفاتك ويسر لي امرى اى اموال الدعوة بتوفيقهم  
 لقبول دينك واملا دى على المعاندين من نصرك وتأييد قدسك  
 واحلل عقدة من عقدك العقول والفكر المانعين عن اطلاق لسانى  
 بكلامك والجرأة والشجاعة على تصريح الكلام في تبليغ  
 رسالتك واعلاء كلمتك واظهار دينك على دينهم بالحجة والبينة

تخرج بيضاء من غير سوء آية  
 اخرى لزيت من آياتنا الكبرى  
 اذهب الى فرعون انه طغى  
 قال رب اشرح لي صدرى يسر  
 لي امرى واحلل عقدة من  
 لساني

في مقابلة جبروتهم وفرغتهم رعاية المصلحة خوف السطوة يفقهوا  
 قولي لتليينك قلوبهم والخشوع والخشية فيها وتأيدك إياي من  
 عالم القدس والأيدي وباقي القصة لا يقبل التأويل فإن أدت التطبيق  
 فاعلم أن موسى لقلب يسأل الله تعالى بلسان الحال أن يجعل هرون  
 العقل الذي هو أخوه الأكبر من أبيه روح القدس له وزيراً يتقوى  
 به ويستوزر في أموره ويعتصم برأيه مشاركا ومعاوناً في اكتساب  
 كماله معللاً لطلبه بقوله كي نسبحك أي بالتجريد عن صفات النفس  
 وهيئاتها كثيراً ونذكرك باكتساب المعارف والحقائق والحضور في  
 المكاشفات ومقام تعليلات الصفات كثيراً انك كنت بنا  
أي باستعدادنا لقبول الكمال وأهليتنا له بصيرا فأعنا واجعلنا  
متعاونين على ما ترى منا وتريد قد أوتيت أعطيت سؤلك  
لتحصيل مطلوبك ولقد مننا عليك مرة أخرى قبل أن تطلبك  
بمحض عنايتنا إذ أوجينا إلى أمتك النفس الحيوانية ما يوحى أي  
أشربنا إليها أن اقتضيه في تابوت البدن والطبيعة الجسمية  
فأقتضيه في يمر الطبيعة الحيوانية فليلقه اليم عند ظهور نور  
التمييز والرشد بساحل النجاة يأخذه عدو النفس الامارة الجبارة  
الفرعونية وألقيت عليك محبة تسمى أي حببتك وجعلتك محبوباً  
إلى القلوب وإلى كل شيء حتى النفس الامارة والقوى ومن أحبته  
يجبه كل شيء وتصنع وتربي على كلاً في وحفظي فعلت ذلك إذ  
تمشي أختك العاقلة العملية عند ظهورها وحركتها فنقول للنفس  
الامارة والقوى المنعطفة عليه هل أدلكم بالآداب الحسنة  
والأخلاق الجميلة على أهل بيت من النفس اللوامة وقواها الجنية  
بفوات قرة عينها على من يكفله لكم بالتربية بالفكر والأوضاع  
ببيان الحكمة العملية والعلوم النافعة وهم له ناصحون معاونون  
على كسب الكمال مرشدون إلى الأعمال الصالحة معدون للترقي إلى

يفقهوا قولي واجعل لي وزيراً  
 من أهلي هرون أخى أشد به  
 أزمري وأشركه في أمري كي  
 نسبحك كثيراً ونذكرك كثيراً  
 انك كنت بنا بصيراً قال قد أوتيت  
 سؤلك يا موسى ولقد مننا عليك  
 مرة أخرى إذ أوجينا إلى أمتك  
 ما يوحى أن اقتضيه في التابوت  
 فأقتضيه في اليم فليلقه اليم  
 بالساحل يأخذه عدو لي وعدو  
 له والقيت عليك محبة منى  
 وتصنع على عيني إذ تمشي  
 أختك فنقول هل أدلكم على  
 من يكفله

المهمة الرفيعة فوجعناك الى أمتك المشفقة عليك التي هي النفس  
 المواقفة لللائمة لنفسها بتضييع فترة عينها ليحصل اطمئنانها بنور  
 البقين وتهذب بالحكمة العملية وترضع منها اللبن المذكور وتزني  
 في حجر تربيتها بالمدرجات الجزئية والآلات البدنية والأعمال الزكية  
 كي تفرغ عينها أي تنور بنورك ولا تحزن على فوات فترة عينها  
 ونقصها وقتلت نفسها أي الصورة الغضبية المسقولة لك بالرياضة  
 والامانة فنجيناك من غم استيلاء النفس الامارة واهلاكها  
 اياك وقتلك ضروبا من الفتن بظهور النفس وصفاتها والرياضة و  
 المجاهدة في دفعها وقمعها وامانتها وتركيتها فلبثت سنين في أهل  
 مدين العلم من القوى الروحانية عند شعيب العقل الفعال  
 ثم رجئت على قدر على حد من الكمال المقدر بحسب استعدادك أو  
 على شيء مما قدرته لك أي بعض ما قدر لك من الكمال التام الذي  
 هو النجلى الذاتي الذي سيوهب لك بعد كمال الصفات واصطفتك  
 لنفسى أي استخلصتك لنفسى وجعلتك من جملة خواصى من  
 بين أهل مدينة البدن ولما نيك من الخصال الشريفة والاهلية  
 لخلافتى اذهب أنت وأخوك الى آخر القصة أن أريد تطبيقها  
 قيل اذهب يا موسى لقلب أنت وأخوك العقل بأياتي حججى وبناتى  
 ولا تقترأ في ذكرى الى فرعون النفس الامارة الطاغية المجاوزة  
 حدها بالاستعلاء والاستيلاء على جميع القوى الروحانية  
 فقولا له قولا لبنا بالحق والمدارة في دعوتها الى الاستسلام لامر  
 الحق والانقياد لحكم الشرع لعلمها تلين فتعظ وتقاد وما خافا  
 طغيانها وتفرغ عنها لتعودها بالاستعلاء شجعها الله بالتأييد والاعانة  
 والمحافظة والكلام والاحاطة بما يقاسيه ويكادانه منها وامرهما  
 بتبليغ الرسالة في تطويعها وتسخيرها والزواها الامتناع عن استعباد  
 القوى الحيوانية والكف عن تسخيرها وأن يرسلها معهما فى التوجه

فرجعناك الى املك كي تفرغ  
 عينها ولا تحزن وقتلت نفسها  
 فنجيناك من الغم وقتلت فتونا  
 فلبثت سنين في أهل مدين  
 ثم رجئت على قدر يا موسى  
 واصطفتك لنفسى اذهب أنت  
 وأخوك بأياتى ولا تنيا في ذكرى  
 اذهب الى فرعون انه طغى فقولا  
 له قولا ليسا لعله يتذكر ويخشى  
 قال ربنا اننا نخاف أن يفرط  
 علينا أو أن يطغى قال لا تخافا  
 اننى معكما أسمع وأرى فأتياه  
 فقولا انا رسول ربك فأرسل  
 معنا بنى اسرائيل ولا تعد بهم

في الحصة الالهية واستغاضة الانوار الروحية القدسية وتعارف  
 الحقيقية ولا يعذب بها في تحصيل اللذات المحسية والخراف الدنيوية  
 قد جئتكم بآية ببرهان دال على وجوب متابعتك ايانا والسلام  
 أي السلام من النقا نص والنجاة من العدايق والفيض النوري من  
 عالم الروحي على من اتبع البرهان وتمسك بالنور الاثني أنا قد  
 أوحى اليك ان العذاب في جحيم الصبيحة وهديته الهبوط على من  
 خلفه وأعرض عنه فمن ربه كما اشارة الى احتجاب النفس  
 من جناب رب وقوله رب الذي أعطى هداية لها بالدين تبصيرا  
 بالجهة أي أعطاه خلقا على وفق مصالح ذاته والآلات تناسب خواصه  
 ومنافعه ومقاصده وهذه الى تحصيلها فاما بالقرن الاول  
 اشارة الى احتجابها عن معاد والحوال الاخرية من السعادة  
 والشقوة وعن احاطة علم الله تعالى بها ولما كان الواجب الاول  
 معرفة الله تعالى بصفاته وكانت معرفة المعاد موقوفة عليها اجاب  
 باحاطة علمه بها وباحوالها مع كثرتها وكون ذلك العلم شتيا في اللوح  
 المحفوظ باتيا اولا ولا بد لا يجوز عليه الخط والنسيان الذي جعل  
 لكم أيها القوى البدنية أرض لبدن هذا وسلك لكم فيها  
 سبلا من الاعضاء والجوارح كالعين والاذن والانف وغيرها وأنزل  
 من سماء الروح ماء الادراك والمدد الروحاني فأخرجنا به أصنافا  
 من الادراكات والافاعيل والخواص والهيئات والملكات  
 المخصوصة بكل قوة منكم كلوا واعتدوا وتقوا بما يختص بكم من  
 الاحوال والاخلاق والامداد والمواهب كالرضا والصبر وعلوم الاسماء  
 ونحوها والاعداد وسائر الادراكات والادارات والمقامات  
 ورعوا أنعامكم القوى الحيوانية بما يختص بكم من الاخلاق  
 والآداب منها خلقكم تشاؤناكم على حسب اختلاف أخرجة  
 الاعضاء التي هي مظاهرها وفيها تعيدكم بامانة عند الرياضة

قد جئتكم بآية من ربك والسلام  
 على من اتبع الهدى أنا قد  
 أوحى اليك أن العذاب على من  
 كذب ونفوت قال فمن ربه كما  
 يا موسى قال ربنا الذي أعطى  
 كل شيء خلقا ثم هدى قال فمن  
 بالقرن الاول قل علمها  
 عند رب في كتاب لا يضل  
 ربك ولا ينسى الذي جعل لكم  
 الارض مهدا وسلك لكم فيها سبلا  
 وأنزل من السماء ماء فاخرجنا  
 به ازواجا من نبات شتى كلوا  
 وارعوا أنعامكم ان في ذلك  
 لايات لأولي البصيرة منها خلقكم  
 وفيها تعيدكم

حتى يلائم كل محله ويندس فيه لاخر اليه ولا يتطلب التجاوز عن  
 حده والاستيلاء على غيره بخواصات النفس حتى الفناء ومنها  
 يخرجكم تارة أخرى عند البقاء بالحياة الموهوبة الحقيقية فتعتدل  
 حركاتها وتفضل ملكاتها أربنا آياتنا من الحجج والبيانات الدالة على  
 التجرد عن المواد ووجود الانوار فكذب لكونها مادة وآبى  
 القبول لامتناع ادراكها للجزرات وأكرز عاجها عن وكرها  
 البدني بقوله أجنثنا القرحنا من أرضنا ونسب البرهان الى العجز  
 لتصورها عن ادراكه وعجزها عن قبوله وأغزى القوى التخيلية  
 والوهمية على المعارضة والمجادلة وقبل اذ عنت النفس للبرهان النير  
 والحق البين بدون الرياضة والامانة وكل أومر عليها حرضت الوهم  
 والتخيل على التشكيك والقدرح والموعد هو وقت تركيب الحجة  
 وترتيب المقامات وذلك وقت زينة النفس الناطقة بالذكريات و  
 حشر القوى العقلية والروحانية لاستحضار المعلومات والخزونات ضحى  
 اشراق نور شمس العقل لفعال اذ هناك تعرض النفس عن قبولها  
 ويجمع كيدها من أنواع المغالطات والوهميات ويقمعها القلب  
 باليقينيات واطهارا كاذبها المفتريات والتنازع الواقع بين القوى  
 النفسانية هو عدم مسالمتها في طاعة القلب انجذاب كل منها  
 الى لذته متمانة متخالفة واسرارها الجنوى استبطان الكل للذات  
 المخالفة للقلب مع تخالفها في انفسها ونسبتها الى البحر اشارة الى  
 عجزها عن ادراك معانيها وخفاء براهيها عليها والطريق المثلى  
 أى افضل عند هاهى لتحصيل الذات المحسية والاهمما ك  
 في الشهوات البدنية والقارها أذ لا اشارة الى تقدم الوهميات  
 والخياليات في الوجود الانساني على العقلات واليقينيات عند  
 السلوك والاما احتيج الى البرهان القاطع والدليل الواضح والى أن  
 الواجب على الداعي الى الحق أو لا نقض الباطل ورفع الشبهة بالحجة

ومنها يخرجكم تارة أخرى  
 ولقد أربنا آياتنا كلها فكذب  
 وآبى قال أجنثنا القرحنا من  
 أرضنا بسحر كيد مولى فلنأتيناك  
 بسحر مثله فاجعل بيننا وبينك  
 موعدا لا نخلفه نحن ولا أنت  
 مكا ناسوى قال موعدكم يوم  
 الزينة وان يحشر الناس ضحى  
 فتولى فرعون فجمع كيد  
 ثم أتى قال لهم مولى ويلكم  
 لا تقفوا على الله كذبا فيسحقكم  
 بعذاب وقد خاب من أمرى  
 فتنادى امرهم بينهم واسروا  
 الجنوى قالوا ان هذان  
 لساحران يريدان ان يخرجاكم  
 من أرضكم بسحرهما ويذهبا  
 بطريقكم المكشاة

ليزول الاعتقاد الفاسد ويمكن استقرار الحق والجمال والعصم  
 هي المغالطات والفسطاط من الشبهة التجديلية التي تكاد تتمشى و  
 تغلب على القلب لولا تأييد الحق بنور الروح والعقل وهو معنى قوله  
 لا تخف أنك أنت الأعلى والق ما في يمينك العاقلة النظرية من البرهان  
 المعتمد عليه يفن مصنوعاتهم المزخرفة وأباطيلهم المعقولة فتضهل  
 وتتلاشى انما صنعوا كيد تزوير ومكر لا حقيقة له كما صنعت كما  
 زعموا فالتقى الحق سجدا فانقادت حينئذ القوى الوهمية والخيالية  
 والتجيلية والحسية عند ظهور عجزها والنفس الامارة ثابتة في  
 قعرها وغنوها العدم مراتبها واعتقادها بما لو فاتها وترأسها على  
 القوى وتجبرها باقية على عنادها وشدة شكيمتها ولا قطعن اشارة الى  
 ابعادها وتخويها للقوى عند ادعائها بمنع تصرفاتها في المعاش و  
 ترك سعيها في تحصيل الملاذ والمشتبهات الجسمانية من جهة مخالفتها  
 اياها بموافقة القلب وصلبها في جذوع النخل ايقانها بالامانة عند  
 الرياضة في حد القوى النباتية واثباتها في مقدارها ومبادي نشأتها  
 من أعالي مراتب القوى النباتية دون التصرف في سائر المراتب و  
 الاستعلاء على المناصب والاستيلاء في المكاسب أو من الاعضاء  
 التي هي معادنها ومظاهرها وهذا التخويف على هذا التاويل  
 من قبيل احاديث النفس وهو اجسها بسبب اللذات الشيطانية  
 المشبته عن الجاهدة لقوله تعالى انما اذكركم الشيطان يخوف اوليائه  
 ليفيد اعراضها عن مطاوعة القلب وقيامها بخدمتها وتخرجهما  
 ولو حمل على المباحثة الظاهرة المستفادة من قوله تعالى جادلهم بالتي  
 هي احسن بعد التصديق بالظاهر والايمان بالايجاز الباهر لا جرى  
 قوله اذهب أنت وأخوك على ظاهره الى قوله فتنازعوا امرهم  
 بينهم أي تباحثوا فيما بينهم في السر متنازعين فيما يعارضونه به من  
 ضروب الجدل وقيل في قوله ان هذان لساحران مطلقان في البيان

والفضاحة والاحتجاج لا يكاد يعارضها احد فيجبهما فأجمعوا  
 كيدكم أى تقفوا فيما تبارزوهما به فتكونوا متفقى الكلمة

متعاضدين فاذا جالهم وعصيم أى تخيلا لهم ووهيأ لهم يخيل  
 اليه من سحرهم فى التركيب والبلاغة وحسن التقرير وتمشية  
 المغالطة والسفسطة وهيئة ترتيب لفياس الجدل كما أنها تسعى أى  
 تمشى خيفة عن غلبة الجهال ودولة الضلال كما قال أمير المؤمنين  
 على عليه السلام لم يوحس موسى خيفة على نفسه انما خاف من غلبة  
 الجهال ودولة الضلال قلنا لا تخف شجعناه وأيدناه بروح القدس  
 وألق ما فى يمينك أى ما فى ضبط عقلك من النفس المؤلفة بشعاع  
 القدس المضيئة بنور الحق تلقف ما صنعوا ما زخرفوا وزودوا  
 من الشبهات والتمويهات الباطلة والباطيل المزخرفة بالهجج البيرة  
 والبراهين الواضحة انما صنعوا وتلقفوا كيد ساحر أى قويه  
 ونزير فألقى السحرة سجدا منصفين مزعنين مقرين بكونه  
 على الحق اعرفوا من صدق البينة وظهور المعجزة وقيام الحجة ورجية  
 البرهان قالوا آمنا الايمان اليقينى لا ظن وشك فابا الحق فعرّفوا  
 ربوبيته لكل وانما أضافوا الرب اليهما مع تميم الاضافة الى العالمين  
 لزيادة اختصاصهما به وفضل ربوبيته اياهما فانه يرب كل شئ باسم  
 يناسبه ويقتضيه استعداده ويربهما باكر اسمائه اعسنى على حسب  
 كمال استعدادهما وظهوره فيها بكالات صفاته وتجليه عليهم فيها  
 بآياته فعملوا انهم من شكوتهما عرفوا ما عرفوا وبوسيلتهما وصلوا الى  
 ما وصلوا وبتبعيتهما وجدوا ما وجدوا لا على سبيل الاستقلال  
 واعلم ان الساحر اقرب للناس استعدادا من النبى لان مبادى  
 خوارق العادات أمور ثلاثة اما خواص التركيب وتمرينات المواز  
 العنصرية والصور وجمع الاخلاق المختلفة المزاج والجوهر وهو  
 من باب التبرينات واما جميع القوى السماوية والارضية باعداد الصور

فأجمعوا كيدكم فقرأتوا صفا  
 وقد أفلح اليوم من استعلى قالوا  
 يا موسى اما ان تلقى واما ان  
 نكون أول منلقى قال بل  
 ألقوا فاذا جالهم وعصيمهم  
 يخيل اليه من سحرهم أنها تسعى  
 فأوحس فى نفسه خيفة موسى  
 قلنا لا تخف انك أنت الا على  
 وألق ما فى يمينك تلقف ما صنعوا  
 انما صنعوا كيد ساحر ولا يفلح  
 الساحر حيث أتى فألقى السحرة  
 سجدا قالوا آمنا رب هرون  
 وموسى قال آمنتم له قبل ان آذن  
 لكم انه لكبيركم الذى علمكم  
 السحر فاقطعن أيديكم  
 وأرجلكم من خلاف  
 ولا تصلبنكم فى جذوع النخل  
 ولتعلمن اننا أشد عذابا وأبقى



السفلية والمواد العنصرية لاستجلاب فيض النفوس السماوية و  
 اتصالها بقوى الاجرام الارضية وهو من باب الطلسمات وآمالها  
 النفوس وهيئاتها المستفادة من العالم العلوى وهو من الكمال  
 المبعوث للنبوة القائم بالدعوة اعجاز ومن الواصل للحق المترقى الى  
 ذروة الولاية غير المبعوث للنبوة كرامة والفرق بينهما ان الاعجاز مقدار  
 للتخاض والمعارضة دون الكرامة ومن المقبل على الدنيا المعرض  
 عن العالم الاعلى سحر فكانت نفس الساحر في بدء فطرته قوية  
 مخصوصة بتهيئات مؤثرة في هذا العالم واجرامه الا انها تعرضت  
 عن مبدئها بالركون الى العالم السفلى وانقطعت عن أصل القوى القادر  
 ومنبع التأثير والقهر بالميل الى عالم الطبع فلا يزال يضعف ما فيها  
 من الهيئته النورية والشعاع القدسي كما لا يزال يزداد في نفس البنية  
 والولى بالاقبال على الحق والامتنان بنور القدس والتأييد بالقوة  
 الملكوتية والتوجه الى الحضرة الالهية ولا جرم ينكسر من النبى  
 حين عارضه وينقمع بنفسه اذا قابله فهو اعرف الناس بالنبى عند  
 عجزه وانكساره واقبل الخلق لدعوته وانواره واسبقهم الى الاقوار  
 به لكونه اقربهم في الاستعداد اليه ما لم يبطل استعدادهم الاول  
 بالكلية ولم يغلب عليه ريز الطبيعة السفلية لن تؤثر كلام  
 صادر من عظم الهمة الحاصلة للنفس بقوة اليقين اذ قوة اليقين في القلب  
 تودث النفس عظم الهمة وهو عدم ميلاتها بالسعادة الدنيوية  
 والشقاوة البدنية واللذات العاجلة الفانية والالام المحسية  
 فيجب السعادة الاخرى والملازمة الباقية الحقيقية ولهذا استحقوا بها  
 واستحقوا بها بقولهم امن تقضى هذه الحياة الدنيا ليغفر لنا خطايانا  
 أى يستمر بنوره هيئات المظلة والصفات الوردية التى عرضت لنفوسنا  
 بسبب الميل الى اللذات الطبيعية ومحبة الزخارف الدنيوية وما  
 اكرهتنا عليه من البحر أى معارضة موسى لأهله لما عرفوه بنور

قالوا لن نؤثر لك على ما جاءنا من  
 البينات والذى فطرنا فافض  
 ما أنت قاض انما تقضى هذه  
 الحياة الدنيا انا آمن بما ليغفر  
 لنا خطايانا وما اكرهتنا عليه  
 من البحر والله خير وأبقى

استعدادهم وعلماؤهم على الحق فاستعفوا عن معارضته فأكرمهم  
 اللعين من يات ربه في القيامة الصغرى محرما مثقالا بالهيئات  
 البدنية المائلة الى الاجرام الطبيعية لا يموت فيها بالموت الطبيعي  
 فلا يشعر بالآلام ولا يحيى بالحياة الحقيقية فينبو من تبعات  
 الآثام ومن يات مؤمنا بالايان اليقيني قد عمل الصالحات  
 من الفضائل النفسانية المزكية للنفوس فأولئك لهم الدرجات  
 العلى من جنات الصفات بحسب درجات تزيينهم في الكمالات أن  
 أسرى عبادى في ظلمة صفات النفوس وليل الجسمانية فاجعل لهم  
 طريقا من التجريد في بحر عالم الهيولى يسيرا لا تضل اليه ندوة  
 الهيئات الهيولانية ورطوبة المواد الجسمانية لا تخاف دركا لحوقا  
 من البدنيين المنغمسين في عواشى الطبيعة الظلمانية ولا تخشى  
 غلبتهم عليهم واستيلائهم فانهم مقيدون محبوسون فيها قاصرون عن  
 شأنكم فاتبعهم لاهلاكهم دينهم بالانغماس في الطبيعيات فغشيم  
 من يرم القطران ما غشيمهم من الهلاك السرمدي والعذاب لا يابى  
 والتطبيق قد مر غير مرة ووعدناكم جانب طور القلب الايمن  
 الذى يلى روح القدس وهو محل الوحي الذى يسمونه الروح والفؤاد  
 ونزلنا عليكم من الاحوال والمذاهب من الذوقيات وسلوى  
 العاوه والمعارف من اليقينيات كلوا من طيبات ما رزقناكم اى  
 تغذوا وتلك المعارف الطيبة وتقبلوها بقلوبكم فانها سبب حياتها  
 ولا تطغوا فيه بظهور النفس واعجابها بنفسها عند استشرافها  
 ورؤيتها بالهجة كما لها وزينتها فيعمل عليكم غضب الحورمان  
 وآفة اخذ لان فقد هوى سقط عن مقام القرب في جهيم النفس  
 واحتجب عن نور تجلى صفات الجمال في ظلمات الاستتار واستار الجلال  
 وانى لغفار استتار صفات النفس الطاغية الظاهرة بتزييناتها  
 واستغنائها بأنوار صفاتى لمن تاب عن تظاهرها واستيلائها

انه من يات ربه محرما فان له  
 جهنم لا يموت فيها ولا يحيى  
 ومن يات مؤمنا قد عمل  
 الصالحات فأولئك لهم الدرجات  
 العلى جنات عدن تجري من  
 تحتها الانهار خالدون فيها وذلك  
 جزاء من تزكى ولقد أوحينا  
 الى موسى أن أسر بعبادى  
 فأضرب لهم طريقا فى البحر  
 يسيرا لا تخاف دركا ولا تخشى  
 فأتبعهم فرعون بجنوده  
 فغشيمهم من اليم ما غشيمهم  
 وأضل فرعون قومه وساءل  
 يابنى اسرائيل قد انجيناكم من  
 عدوكم ووعدناكم جانب الطور  
 الايمن ونزلنا عليكم المن  
 والسلوى كلوا من طيبات  
 ما رزقناكم ولا تطغوا فيه فغلب  
 عليكم غضبى ومن يجلل عليه  
 غضبى فقد هوى الى لغفار  
 لمن تاب

وَأَمِنْ وَعَمِلْ صَالِحًا تَهْتَدِ وَمَا أُعْجِلُكَ عَنْ قَوْمِكَ ٣١ يَامُوسَى قَالَ هُمْ أَوْلَىٰ عَلَىٰ أَثَرِي

وَعَجَلْتَ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْفَعَنِي قَالَ  
فَإِنَّا فَعَلْنَا لَكَ قَوْمًا مِنْ بَعْدِكَ  
وَأَضَلَّهُمُ السَّامِرِيُّ فَرَجَعَ  
مُوسَىٰ إِلَىٰ قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا  
قَالَ يَا قَوْمِ أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعْدًا  
حَسَنًا أَفَطَالَ عَلَيْكُمْ الْعَهْدُ  
أَمْ أَرَدْتُمْ أَن يَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ  
مِنْ رَبِّكُمْ فَأَخْلَفْتُمْ مَوْعِدِي قَالُوا  
مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلِكِنَا وَلَكِنَّا  
حَمَلْنَا ثُأْرًا مِنْ رَبِّنَا الْقَوْمُ  
فَقَدْ فَنَاهَا فِي ذَلِكَ الْقَوْمُ  
السَّامِرِيُّ فَأَخْرَجَ لَهُمْ عَجَلًا  
جَسَدًا لَهُ خَوَارِقًا لَوْ هَذَا الْحُكْمُ  
وَاللَّهُ مُوسَىٰ نَفْسِي لَا يَلِي رُونَ  
الْإِبْرَاجُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا وَلَا يَمْلِكُ لَهُمْ  
ضَرًا وَلَا نَفْعًا وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ  
هُرُونَ مِنْ قَبْلِ يَأْقُومُ إِنَّا فَنَنُتَمُّ  
بِهِ وَإِنَّ رَبَّكُمْ الرَّحْمَنُ فَاتَّبَعُونِي  
وَأَطِيعُوا أَمْرِي قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ  
عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا  
مُوسَىٰ قَالَ يَا هُرُونَ مَا مَنَعَكَ  
إِذَا رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا أَنْ تَتَّبِعَنَّهُمْ  
أَفْعَصَيْتَ أَمْ رَىٰ قَالَ يَأْنَ أَمْ  
لَا تَأْخُذُ بِالْحَقِّ وَلَا بِرَأْسِي إِنِّي  
خَشِيتُ أَنْ تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي  
إِسْرَآئِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي قَالَ  
فَمَا خَطْبُكَ يَا سَامِرِيُّ قَالَ  
بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ

وَأَسْتَغْفِرُ بِكَ سَارَهَا وَأَنْقَمَ عَنْهَا وَلَوْ مَهْذَلُ فَاقْتَارَهَا وَافْتَقَارَهَا  
وَأَمِنْ بِأَنْوَارِ الصِّفَاتِ الْقَلْبِيَّةِ وَتَجَلِّيَاتِ الْأَنْوَارِ الْإِلَهِيَّةِ وَعَمِلْ  
صَالِحًا فِي اكْتِسَابِ الْقِيَامَاتِ كَالْتَوَكُّلِ وَالرِّضَا وَالْمِلَكَاتِ الْمَانِعَةِ مِنَ  
التَّلَوِينَاتِ بِالْحُضُورِ وَالصَّفَاءِ تَهْتَدِ إِلَىٰ نُورِ الذَّاتِ وَحَالِ الْفَنَاءِ  
وَمَا أُعْجِلُكَ عَنْ قَوْمِكَ إِلَىٰ قَوْلِهِ فِي الْيَمِّ نَسْفًا مَعْنَاهُ عَلَى التَّحْقِيقِ أَنَّ  
مُوسَىٰ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يَشْرَفْ بِمَقَامِ الْمِكَالَةِ وَأُوْتِيَ كَشْفُ الصِّفَاتِ  
وَبَعَثَ لَأَنْقَازِ بَنِي إِسْرَآئِيلَ وَارْشَادَهُمْ إِلَى الْحَقِّ وَعَدَ شَرِيعَةً يَسُوسُ  
بِهَا قَوْمَهُ فَاسْتَخْلَفَ هُرُونَ عَلَى قَوْمِهِ وَتَحَلَّى لِمُرَاقَبَةِ قَبْلِ شَبْتِهِمْ عَلَى  
الْإِيمَانِ وَتَقْرِيرِهِمْ عَلَى الْحَقِّ بِالْإِيْقَانِ فَعُوقِبَ عَلَى تِلْكَ الْعَجَلَةِ وَإِنْ  
كَانَتْ مِنْ غَايَةِ الشُّوقِ إِلَى الْمَشَاهِدَةِ وَأَقْتَضَاءِ الْمَقَامِ عَدَمِ التَّفَرُّغِ إِلَى  
تَكْمِيلِ الْغَيْرِ لِأَنَّ فِي تَكْمِيلِهِمْ بِالْمَعْرِفَةِ الْيَقِينِيَّةِ وَالْكَمَالِ الْعَلِيِّ ثَبَاتٌ  
قَدَمُهُ فِي الطَّاعَةِ وَامْتِنَالُ الْأَمْرِ الْمُسْتَلْزَمِ لِلتَّرَقِّي فِي الْحَالِ فَاعْتَذَرَ  
بِكُوفِهِمْ عَلَى مُتَابَعَتِهِ فِي الدِّينِ وَإِنْ لَمْ تَبِنْ مَعَامِلَتَهُمْ عَلَى سَاسِ الْيَقِينِ  
وَالْعَجَلِ إِنَّمَا يَدْرُسُهُ لَطَبُ مَقَامِ الرِّضَا الَّذِي هُوَ كَمَالُ الْفَنَاءِ  
فِي الصِّفَاتِ وَهُوَ اسْتِحْكَامُ مَقَامِ تَجَلِّي الصِّفَاتِ الَّذِي مِنْهُ الْمِكَالَةُ وَبِإِ  
بِتِلَافِهِمُ اللَّهُ بِالسَّامِرِيِّ لِيَقْمِرَ الْمُسْتَعْدُّ الْقَابِلُ لِلْكَمَالِ بِالتَّجَرُّدِ مِنْ  
الْقَاصِرِ لِاسْتِعْدَادِ الْمُنْعَسِفِ فِي الْمَوَازِدِ الَّذِي لَا يَدْرِكُ إِلَّا الْحُسُوسُ وَلَا  
يَتَنَبَّهُ لِلْجَرْدِ الْمَعْقُولِ وَلِهَذَا قَالُوا مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلِكِنَا أَيْ  
بِأَنَّ مَلِكَنَا أَمْرًا وَخَلِينَا وَرَأْيَانَا فَانْهَمَ عِبِيدُ الطَّبِيعِ لَا رَأْيَ لَهُمْ وَلَا  
مُلْكَةَ وَلَيْسُوا بِمُخْتَارِينَ بَلْ مَطْبُوعُونَ مَسُوسُونَ مَقُودُونَ بِدِيْنُورِ  
لَا طَرِيقَ لَهُمْ إِلَّا التَّقْلِيدُ وَالْعَمَلُ لَا التَّحْقِيقُ وَالْعِلْمُ وَإِنَّمَا  
بِالطَّبِيعِ الْمَفْرُوعِ مِنَ الْحَلِيِّ لِرُسُوحِ مَحَبَّةِ الذَّهَبِ فِي طَبَاعِهِمْ لَكُونَ  
نَفْسُهُمْ سَفَلِيَّةٌ مُنْعَزَلَةٌ إِلَى الطَّبِيعَةِ الذَّهَبِيَّةِ وَتَجَلَّى تِلْكَ الصُّورِ  
النُّوعِيَّةِ فِيهَا لِلتَّنَاسُبِ الطَّبِيعِيِّ وَكَانَ ذَلِكَ مِنْ بَابِ مَزْجِ  
السَّمَاءِ بِالْقُوَى الْأَرْضِيَّةِ وَلِذَلِكَ كَالْبَصَرِ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ مِنْ

العلم الطبيعي والرياضي الذين يتتبع عليهما علم الطلسمات والسيميات  
فقبضت قبضة من أثر الرسول وهي على ما قيل تراب موطن حافر  
الحيزوم الذي هو فرس الحياة مركب جبرائيل أي مما اتصل به أشر  
النفس الحيوانية الكلية السماوية المنخرقة للعقل الفعال المتأثرة منه  
الحاملة لصفاته التي هي بمثابة مركبة لاستعارته عليها ووصول تأثيره  
إلى الطبائع العنصرية والأجرام السفلية بواسطة من الأوضاع التي  
تفيض بسببها الآثار على المواد فتنفعل منها بحسب الاستعداد  
وتقبل لأحوال الغريبة التي هي بمثابة تراب موطن مركبة  
فنبذتها فطرحتها على الجرم المذاب عند الفراغ في صورة العجل  
وذلك من تسويل النفس الشيطانية الشريرة وقوله فاذهب

صادر عن غضبه عليه السلام وطرده إياه ونما يجب حلول العذاب  
من غضب الأنبياء والأولياء لأنهم مظاهر صفات الله تعالى فكل  
من غضبوا عليه وقع في قهره تعالى وشقى في الدنيا والآخرة وعذب  
بعذاب الأبد وذاق وبال العمل وكانت صورة عذابه في التخرنوع  
المماسية نتيجة بعده عن الحق في الدعوة إلى الباطل أثر لعن موسى  
عليه السلام إياه عند إبطال كيدته وإزالة مكره وعلى التطبيق أن  
القلب إذا سبق له كشف وجذب به الاجتهاد والسلوك وحصل  
عنده الكمال العلي الكشفي دون العلي الكسبي يكون في معرض  
عتاب الحق عند التجمل إلى الشهود والحضور ذاهلاً عن أمر  
الشرعية والمجاهدة ويجب أن يرد إلى العمل والرياسة لسياسة  
القوى واكتساب مقام الاستقامة أذ لا يقوى هرون العقل  
هو خليفة على قومه القوى الروحانية والجسمانية على تدبيرهم  
وتقويمهم وتسديدهم بدون الرياسة والمجاهدة والمواظبة على  
الطاعة والمعاملة فينبعث سامري القوى النفسانية من أخواس و  
يوقد عليها نار حب الشهوات ويطرح عليها شيا من أماد الطالع بحسب

فقبضت قبضة من أثر الرسول  
فنبذتها وكذلك سولت لي  
نفسى قل فاذهب فان لك في  
الحياة ان تقول لامساس

الأوضاع المخصوصة أى التى تأثرت من تأثير النفس الحيوانية التى  
 هى فرس أحياء فيمثل الطبيعة بصورة العجل المضغ فى قالب المواد  
 الذى همه الأكل والشرب ورأيه اللذة والشهوة دون العمل السعى  
 بالإنارة والتعب كما أشير إليه ويتفتح فيه روح الهوى فيبدا ويتقوى  
 ويصيح ذخاوار فيعبد جميع لقوى ويتخذ لها وكما ينهها العقل  
 المؤيد بنور القلب على ضلالها وفتتها ودرعاها إلى الحق ومتابعة  
 الرأى العقلى وطاعته خالفته حتى يرجع إليها القلب المنور بنور  
 الحق المؤيد بتأييد القدس غضبان لله تعالى أسفا على ضلالها  
 ونفرتها فى الدن ويعبرها ويعنفها بلسان النفس اللوامة ويأخذها  
 بالوعيد والوعيد ويذكرها طول العهد من قرب الرب بمقتضى الخلقة  
 والنشأة والسقوط عن الفطرة ويخوفها باستحقاق الغضب والسخط عن  
 نسيان العهد واخلاف الوعد حين الإقرار بالربوبية عند  
 ميثاق الفطرة فلا يمنع فيها القول اذا صارت مأسورة فى أسر الهوى  
 منقادا لسلطان الخيل مستلبة للردي ولأطريق الأخرق الطبيعة  
 لجسدانية تمبرر بالمجاهدة وحرقتها بنار الرياضة ونسها برياح  
 نفحات الرحمة الإلهية التى اذا هبت بها لاشت فى يمر الهوى الجرمية  
 لأحياء بها وأحرار بعد تغير القوة العاقلة بعد متابعتها للقلب  
 ومشايعتها السرى فى التوجه وبوجود موافقتها للقوى فى الميل إلى  
 الطبيعة والأخذ برأسها إلى جهة العادية التى تلى الروح بتأثير النور  
 فيه حتى تنفعل وتتأثر بشعاع القدس ونور الهداية الحقائقية ولحمتها  
 التى هى الهيئة الذكورية وصورة التأثير فيها تحت أى جهة  
 السفلية التى تلى القوى النفسانية وجرها إلى أى الجهة العلوية  
 وجذاب الحق وعالم القدس الذى هو فيه فيتقوى بالأيدي الألى  
 والقدرة الربانية وجوانها فتؤثر فيها وتطوعها بأمر الحق لها والقلب  
 ويستخلصها من قهر التخييل والوهم واعتذارهم ورواها إلى أن

وانك موعده لن تخلفه انظر  
 الى تلك الذى طلت عليه  
 عاكف الخرقه لو لم يفسد في  
 البصر لها

العقل غير المتصور بنور الهداية المتأيد بأمر الشريعة لا يقدر أن يحافظ  
القوى ويعاند التخيل والهوى ولا يزيد ما إلا التفرفة الموقعة في  
الردى وعند استيلاء نور القلب والعقل ومقر الطبيعة بالكلية و  
حصول الاستقامة في الطريقة ينحزل التخيل ويتعزل ولا يقدر أن  
يأس شيأ من القوى بخييله ولا يقاربه فوته منها بقبول تسويله فيصير  
ملعوناً مطروداً فيقول لأساس وله موعد أي حذو رتبة لا يجد خلفاً  
فيه ولا يتجاوز فيترأس ويستولى ويروج أكاذيبه وغلطه بالمعقولات  
وينفقه في الموادات وذلك مقام الاستقامة إلى الله والقيام بمحقق  
العبودية لله ولا تتجلى ناصية التوحيد ولا يحصل مقام التجرد  
والتفريد إلا به ولذلك عقبه بقوله أما الحكم الله الذي لا اله الا هو  
اذ يكون السالك قبل ذلك مصلية إلى قبلتين متردداً في العبادة بين  
جهنتين متخذاً للهلين وسع كل شيء علماً أي يتحقق هناك التوحيد  
بالفعل وتظهر احاطة علمه بكل شيء وحدوده وغاياته فتقف كل قوة  
بنور الحق وقدرته على حدها في عبادته وطاعته عائدة به عن حولها  
وقوتها عابدة له بحسب وسعها وطاقتها شهادة إياه مقرة بربوبيته بقوله  
ما أعطاها من معرفته مثل ذلك القصص نقص عليك من انباء  
ما قد سبق من احوال السالكين الذين سبقوا ومقاماتهم لتثبيت  
فؤادك وتمكينك في مقام الاستقامة كما أمرت وقد آتيناك من لدنا  
ذكر أي ذكر ما أعظمه وهو ذكر الذات الذي يشمل مراتب  
التوحيد من أعرض عنه بالتوجه إلى جانب الرجب وحين الطبع  
والنفس فإنه يحمل يوم القيامة الصغرى وذو الهيات المثقلة  
الجرمانية وآثارم تعلقات المواد الهيولانية يوم ينفخ الحياة  
في الصور الجسمانية برز الآرواح إلى الاجساد ونحشر المحرمين  
إلى لازمين للأجرام زرقاً عيابيض سواد العيون أو شوهها في غاية  
قبح المناظر يحسن عندها القردة والخنازير يبرزون الكلام مشقة

أما الحكم الله الذي لا اله الا هو  
وسع كل شيء علماً كذا لك نقص  
عليك من أنباء ما قد سبق وقد  
آتيناك من لدنا ذكرنا من أعرض  
عنه فإنه يحمل يوم القيامة وزراً  
خالد في فيه وساء لهم يوم القيامة  
حملاً يوم ينفخ في الصور ونحشر  
المجرمين يومئذ زرقاً ينفخون

الخوف أو علم القدرة على النطق يستقصرون مدة البث في الحياة  
 الدينيوية لدرجة انقضاءها وكل من كان أرجح عقلا منهم كان أشد  
 استنصارا ياها ويسئلونك عن الجبال أى وجودات الأبدان  
 فقل ينسفها ربى بريح الحوادث رميا ورفاتا ثم هباء منشورا  
 فيسويها بالارض لا بقية منها ولا أثر أو حوادث الأشياء فقل  
 ينسفها ربى بريح النفحات الإلهية الناشئة عن معدن الإحلية  
 فيذرها في القيامة الكبرى قاعا صافيا وجودا أحيا صرفا  
 لا ترى فيها اشينية ولا غيرية تقدر في استوائها يومئذ يوم  
 اقامت القيامة الكبرى يتبعون الداعي الذي هو الحق لا الحق  
 لهم ولا حياة لهم إلا به لا عوج له أى لا انحراف عنه ولا ربيع عن  
 سمته اذ هو آخذ بناصيتهم وهو على صراط مستقيم فهم يسرون بيرة  
 الحق على مقتضى ارادته وخشعت الأصوات انخفضت كلها لان  
 الصوت صوته فحسب فلا تسمع الا همسا خفيا باعتبار الاضافة الى  
 المظاهر أو يوم اقامت القيامة الصغرى يتبعون الداعي الذي هو  
 اسرافيل مدبر الفلك الرابع المفيض للحياة لا يخرف عنه مدعو الى  
 خلاف ما اقتضته الحكمة الإلهية من التعلق به وخشعت الأصوات  
 في الدعاء الى غير ما دعا اليه الرحمن فلا تسمع الا همسا هوائيا  
 والتمنيات الفاسدة ولا تنفع الشفاعة أى شفاعته من تولاه وأجبه  
 في الحياة الدنيا من اقتدى به وتمسك بهدايته الا من أذن له الرحمن  
 باستعداد قبولها فان فيض النفوس الكاملة التي تتوجه اليها  
 النفوس الناقصة بالاراد قوا لرغبة موقوفة على استعدادها لقبوله  
 بالصفاء وذلك هو الاذن ورضى له قولا أى رضى له تأثيرا يناسب  
 المشفوع له فتوقف الشفاعة على امرين قدرة الشفيع على التأثير  
 وقوة المشفوع له للقبول والتأثير وهو يعلم الجهتين ما بين ايلهم  
 من قوة القبول بالاستعداد الاصلى وتأثير الشفيع بالتوير وما

بينهم ان لبثتم الا عشر ايام  
 أعلم بما يقولون اذ يقول أمثالهم  
 طريقة ان لبثتم الا يوما  
 ويسئلونك عن الجبال فقل  
 ينسفها ربى نسفا فيذرها قاعا  
 صافيا لا ترى فيها عوجا ولا  
 أمنا يومئذ يتبعون الداعي  
 لا عوج له وخشعت الأصوات  
 للرحمن فلا تسمع الا همسا يومئذ  
 لا تنفع الشفاعة الا من أذن  
 له الرحمن ورضى له قولا يعلم  
 ما بين أيديهم وما خلفهم

ولا يحيطون به علما

(٣٥)

وعنت لوجوه للحى القيوم وقد خاب من حمل ظمأ ومن

يعمل من الصلوات وهو مؤثر

خلفهم من الموانع العارضة من جهة البدن وقواه والمحيات لدسقة  
الزيلة للقبول الاصلى أو المعدات الحاصلة من جهة بالتركية  
على وفق العقل العمل وعنت لوجوه أى لذوات الموجودات  
بأسرها للحى القيوم وكلها فى أسر مملكته وذلك بقدرته  
لا تحيا ولا تقوم الا به لا بأنفسها ولا بشئ غيره وقد خاب عن دور  
رحمته وشفاعة الشافعين من ظلم نفسه بتصل استعداده وتكدير  
صفاء فطرته فزال قبوله للتطور باسوداد وجهه وظلت وس  
يعمل من الصالحات بالتركية والتخليية وهو مؤثر بالايان  
التحقيقى فلا يخاف أن ينقص شئ من كماله لانه الحاصلة ولا أن يكسر  
من حقه الذى يقتضيه استعداد الاصلى فى المرتبة لعلمهم يتقون  
بالتركية أو يحدث لهم ذكرا بالتخليية فتعالى الله تناهى فى العلو  
والعظمة بحيث لا يقدر قدره ولا يغدر أمره فى ملكه الذى يعلو كل شئ  
ويصرفه بمقتضى رادته وقدرته وفى عالمه يكون فى كل احد حقه  
بموجب حكمته ولا تعجل عنده بيان الشوق لغاية الذوق متعلق  
العلم اللدنى عن مكمن الجمع من قبل أن يحكم بوجهه عليه وصول  
اليك فان نزول العلم والحكمة مترتب بحسب ترتب مراتب ترقية  
فى القبول ولا تنفرد عن الطلب والاستفاضه فانه غير متناه والطلب  
الزيادة فيه بزيادة التصفية وترقى والتخليية اذا الاستزادة انما تكون  
بدعاء الحال ولسان الاستعداد لا بالتعجيل الطلب والسؤال قبل  
امكان القبول وكلما علت شئنا زاد قبولك لما هو أعلى منه واخفى  
ونص آدم وتاويلها مرت غير مرة أن لا تجوع فيها ولا تعرى اذنى  
التجرد عن ملابسة المواد فى العالم الروحانى لا يمكن تراحم الاضداد  
ولا يكون التحليل المؤذى الى الفساد بل تلتد النفس بحصول المراد  
أمنة من الفناء والنفاذ ومن أعرض عن ذكرى بالتوجه الى العالم  
السفلى بالميل النفسى ضاقت معيشته لغلبة شهوة وشدة بخله فان

فلا يخاف ظمأ ولا هضم

كذلك أنزلناه قرآنا عربيا و

صرفنا فيه من الوعيد لعلمهم

يقفون أو يحدث لهم ذكر فتن على

الله الملك الحق ولا تعجز بالقرآن

من قبل أن يقضى ليك وجبه

وقل رب زدنى علما ولقد عهدنا

الى آدم من قبل فنسى ولم نجعل

عزما واذ قلنا للملائكة اسجدوا

لآدم فسجدوا الا ابليس أبى

فقلنا يا آدم ان هذا عدوك

ولزوجك فلا يخرجكما من

الجنة فتشتقى ان لك الا

تجوع فيها ولا تعرى وأنت

لا تطمأئنها ولا تضحى فوسوس

اليه الشيطان قال يا آدم هل

أدرك على شجرة الخلد وملاك

لا يبلى فاكل منها فبدت لهما

سواهما وطفقا يخصفان

عليهما من ورق الجنة وعص

آدم ربه فغوى فراجت به

ربه فتأب عليه وهذى

قال هبطا منها جميعا بعضكم

لبعض عدو فامتا يا تيتنكم

منى هدى فمن اتبع هداى

فلا يضل ولا يشقى ومن أعرض

عن ذكرى فان له معيشة ضنكا



المعرض عن جناب الحق ركزت نفسه وانجذبت الى الزخارف  
 الدنيوية والمقتنيات المادية لمناسبتها اياها واشتد حرصه وكلبه عليها  
 ونهمه وشغفه بها القوة محبته اياها البنفسجية والاشتركت في الظلمة والظلمة  
 الى الجهة السفلية فيشبع بها عن نفسه وغيره وكلم استكثر منها ازداد  
 حرصه عليها وشحه بها وذلك هو الضنك في المعيشة ولهذا قال بعض  
 الصوفية لا يعرض أحد عن ذكر ربه الا ظلم عليه وتشوش عليه رزقه  
 بخلاف الذكر المتوجه اليه فانه ذوقين منه وتوكل عليه في سعة  
 من عيشه ورغد ينفق ما يجد ويستغنى بربه عما يفقد ويحشره يوم  
 القيامة الصغرى على عمام من نور الحق كقوله ومن كان في هذه  
 فهو في الآخرة اعشى وانكاره لعماء انما يكون بلسان الاستعداد  
 الاصل والنور الفطر المنافي لعماء من رسوخ هيئة الحب السفلى  
 والعشق النفسى بالفسق الجرمى ونسيان الآيات البينات والانوار  
 المشرقات الموجب لاعراضه تعالى عنه وتركه فيها هو فيه  
 ولعذاب الآخرة أشد وابقى مريضك لعيش في الدنيا لكونه  
روحانيا دائما ولولا كلة سبقت اى قضاء سابق ان لا يستأصا  
 هذه الامة بالدمار والعذاب في الدنيا لكون بينهم نبي الرحمة وقوله يا  
كان الله ليعذبهم وأنت فيهم لكان الاهلاك لازما لهم فاصبر بالله على  
 ما يقولون فانك تراهم جادين على ما قضى الله عليهم مأسورين  
 في أسر قهره ومكره بهم وسبح اى نزه ذاتك بتجربدها عن صفاتها  
 متلبها بصفات ربك فان ظهورها عليك هو المحر الحقيقى قبل  
 طلوع شمس الذات حال الفناء وقبل غروبها باستتار  
 صفات النفس اى في مقام القلب حال تجلي الصفات فان تسبيح الله  
 هناك محوصفات القلب ومن آناء الليل اى أوقات غلبها  
 النفس المظلمة والتلوينات الحاجبة فسبح بالتركية وأطراف  
 نهار اشراق الروح على القلب بالتصفية اعلك تصل الى مقام الرضا

ويحشره يوم القيامة اعمى قال  
 رب لم حشرتني اعمى وقد كنت  
 بصيرا قال كذلك آتت آياتنا  
 نفسيها وكذلك اليوم تنسى  
 وكذلك نجزي من أسرف ولم  
 يؤمن بآيات ربه ولعذاب  
 الآخرة أشد وأبقى اقلهم  
 كمرأه لكان قبلاهم من القرون  
 يشون في مساكنهم ان في ذلك  
 آيات لاولى النهى ولولا كلة  
 سبقت من ربك لكان لزاما  
 واجل سمى فاصبر على ما  
 يقولون وسبح بحمد ربك  
 قبل طلوع الشمس وقبل غروبها  
 ومن آناء الليل فسبح وأطراف  
 النهار اعلكت ترضى

ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به أزواجنا منهم وزهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه ورزق ربك خير وأبقى وأمر اهلك  
بالصلوة واصطر عليها لانسالك رزقا نحن نرزقك والعاقبة للمتقوى وقالوا لا آتينا بآية من ربنا اولم نأتهم  
ببينه ما في الصحف الاولى ولو اننا (٣٧) اهلكناهم بعد ثاب من قبله لقالوا ربنا لولا ارسلنا اليك رسولا  
فنتبع آياتك من قبل ان نذركم تحذركم

قل كل متر بصرفه ربوا فاستعملوا  
من اصحاب الصراط السوى ومن  
اهتدى

بسم الله الرحمن الرحيم  
اقرب للناس حسابهم وهم في غفلة  
معرضون ما يأتهم من ذكر من  
ربهم محدث الا استمعوه وهم يلعبون  
لاهية قلوبهم وأسروا النجوى الذين  
ظلموا هل هذا الا بشر مثكم انتم تقولون  
البحر وانتم تبصرون قال رب يعلم  
القول في السماء والارض وهو  
الصميع العليم بل قالوا أضغاث  
أحلام بل افترأه بل هو شاعر فليأتنا  
بآية كما أرسل الاولون ما آمنت  
قبلهم من قرية اهلكناها انهم  
يؤمنون وما أرسلنا قبلك الا رجالا  
نوحى اليهم فاسألوا اهل الذكر ان  
كنتم لا تعلمون وما جعلناهم جسدا  
لا يأكلوا الطعام وما كانوا خالدين  
ثم صدقناهم الوعد فأنجيناهم ومن  
نشاء وأهلكنا المسفين نقدرا لنزلنا  
اليكم كتابا فيه ذكركم افلا تعقلون  
وكم قمنا من قرية كانت طالمة  
وانشأنا بعدها قوم اخرين فلما  
أحسوا بأسنا اذاهم منها يركضون  
لا تركضوا وارجعوا اليها أنزفتم

الذى هو كمال مقام تجلج الصفات وغايتها ولا تمدن عينيك في  
التلوينات النفسية وظهور النفس بالميل الى الزخارف الدنيوية فانها  
صور ابتلاء أهل الدنيا ورزق ربك من الحقائق والمعارف الاخرية  
والانوار الروحانية خير وأبقى أفضل وأدوم وأمر اهلك القوى  
الروحانية والنفسانية بصلوة الحضور والمراقبة والانقياد والمطوعة  
واصطر على تلك الحالة بالمجاهدة والمكاشفة لانسالك لانطلب  
منك رزقا من البهجة السفلية كالكمالات الحسية والمدركات  
النفسية نحن نرزقك من البهجة العلوية المعارف الروحانية  
والحقائق القدسية والعاقبة التي تعتبر وتستأهل ان تسمى عاقبة  
للخروج عن الملابس البدنية والهيئات النفسانية اولم تأتهم بينه ما في  
الصحف الاولى من الحقائق والحكم والمعارف اليقينية الثابتة  
في الاواح السماوية والارواح العلوية والله تعالى أعلم

## سورة الانبياء بسم الله الرحمن الرحيم

اقرب للناس حسابهم في القيامة الصغرى بل لو عرفوا القيامة  
لعمى احوال حسابهم الآن أى لو اردنا أن نتخذ موجودات نتخذ وتنفى  
كما قيل نموت ونحى وما يهلكنا الا الدهر لا ملكنا من جهة القدر  
لكنه ينال الحكمة والحقيقة فلا نتخذها بل نقذف باليقين  
البرهان والكشف على الاعتقاد الباطل فيدمغه فيقمعه فاذا  
هو زائل ولكم الهلاك مما تصفون من علمه المحشر ونقذف  
بالتجلى الذاتى في القيامة الكبرى الذى هو الحق الثابت الغير  
المتغير على ابطال هذه الموجودات الغانية فيقهره ويجعله لاشيا  
بعضا فاذا هو فان صرف فيظهر ان الكل حق وأمر وجد لا باطل  
ولا لهو ولكم الهلاك والافناء الصغرى مما تصفون من اثبات وجود

فيه ومساكنكم لعلكم تسئلون قالوا يا ويلنا ان كنا ظالمين فما زالت تلك دعواهم حتى جعلناهم  
حصيدا خايمين وما خلقت السماء والارض وما بينهما لاعبين لو اردنا ان نتخذ لهم اوتارا لآخذا مناه من لدنا  
ان كنا فاعلين بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق ولكم الويل مما تصفون

وله من في السموات والارض ومن عنده لا يستكبرون عن (٣١) عبادته ولا يستخسرون يسبحون

ليل والنهار لا يفترون أم اتخذوا  
الهة من الارض هم ينشرون  
لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا  
فبسم الله رب العرش عما  
يصفون لا يسئل عما يفعل  
وهم يسئلون أم اتخذوا من  
دونه الهة قل ها توابر ها نكم  
هذا ذكر من معي وذكر من قبلي  
بل أكثرهم لا يعلمون الحق فهم  
معرضون وما أرسلنا من قبلك  
من رسول الا نوحى اليه أنه  
لا اله الا أنا فاعبدون وقالوا  
اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل  
عباد مكرمون لا يسبقونه  
بالقول وهم بأمره يعملون يعلم  
ما بين أيديهم وما خلفهم ولا  
يشفعون الا لمن ارتضى وهم  
من خشيته مشفقون ومن  
يقول منهم اني اله مزدونه فذلك  
بخزيه جهنم كذلك يخزي  
الظالمين اولم ير الذين كفروا  
ان السموات والارض كانت رتقا  
ففتقناهما وجعلنا من الماء كل  
شيء حي فلا يؤمنون وجعلنا  
في الارض رواسي أنميد بهم  
وجعلنا فيها فجاجا سبل العظم  
يهتدون وجعلنا السماء

الغير وانصفه بصفه وفعل وتأثير لفسدتا لان الوحدة موجبة  
لبقاء الاشياء والكثرة موجبة لفسادها الا ترى ان كل شيء له خاصية  
واحدة يمتاز بها عن غيره هو بها هو ولو لم تكن لم يوجد ذلك الشيء  
وهي الشاهدة بوحدانيته تعالى كما قيل  
ففي كل شيء له آية \* تدل على أنه الواحد

والعدل الذي قامت به السموات والارض هو ظل الوحدة في عالم  
الكثرة ولو لم يوجد هيئة وحدانية في المركبات كاعتدال المزاج لما  
وجدت ولو زالت تلك الهيئة لفسدت في الحال فبسم الله أي نزه  
للفيض على الكل برؤيته للعرش الذي ينزل منه الفيض على جميع  
الموجودات عما نصفونه من امكان لتعدد يعلم ما بين أيديهم أي  
ما تقدم من العلم الكلي الثابت في أم الكتاب المشتمل على جميع علوم  
الذوات المجردة من أهل الجبروت والملكوت وما خلفهم من علوم  
الكائنات والحوادث الجزئية الشابتة في السماء الدنيا في  
يخرج علمهم عن احاطة علمه ويسبق فعلمهم أمره وقولهم قوله ولا  
يشفعون الا لمن علمه اهلا للشفاعة بقبوله لصفاء استعداده و  
نفسه للنور المكنوني وهم في الخشية من سبحات وجهه والخشوع  
والاشفاق ولا تقهار تحت أنوار عظمتهم أولم ير المحبون عن الحق  
أن السموات والارض كانتا متوقفتين من هيولى واحدة ومادة  
جسمانية ففتقناهما بتباين الصور وأن سموات الارواح و  
أرض الجسد كانتا متوقفتين في صورة نطفة واحدة ففتقناهما بتباين  
الأعضاء والارواح وجعلنا أي خلقنا من النطفة كل حيوان  
وجعلنا في أرض الجسد رواسي العظام كراهة ان تضطرب  
وتجى وتذهب وتختلف بهم فلا تقوم بهم وتستقل وجعلنا فيها  
فجاجا مجارى طرق العواس وجميع القوى لعلمهم يهتدون  
بتلك الحواس والطرق الى آيات الله فيعرفوه وجعلنا سماء العقلا

سقفا محفوظا وهم عن آياتها معرضون وهو الذي خلق الليل والنهار والشمس والقمر كل في مكان يسبحون وما جعلنا البشر من قبلك (٣٩) الخلد أنان مت فهم الخالدون كل نفس ذائقة الموت ونبلوكم

بالبشر والخير فتنة والينا ترجعون

وإذا رأيت الذين كفروا نتخذ منهم الأهل والأولاد الذين يذكركم أنهم كانوا من عجل ساء وبكم آيات فلا تستعجلون ويقولون من هذا الوعد إن كنتم صادقين لو يعلم الذين كفروا حين لا يكفون عن وجوههم النار ولا عن ظهورهم ولا هم ينصرون بل تأتيهم بغتة وهم لا يشعرون فلا يستطيعون ردّها ولا هم ينظرون ولقد استهزئ برس من قبلك فحاق بالذين سخروا منهم ما كانوا به يستهزئون قل من يكلوكم بالليل والنهار من الرحمن بل هم عن ذكر ربهم معرضون أم لهم آلهة تمنعهم من دنسنا لا يستطيعون نصر أنفسهم ولا هم منا يصحبون بل متعنّا هؤلاء وآباءهم حتى طال عليهم العمر فلا يرون أنان أتى الأرض ننقصها من أطرافها فهم الغالبون قل إنما أنان ذكر بالوحى ولا يسمع الصم الدعاء إذا صابنهم ولئن مستهم نفخة من عذاب

سقفا مرتفعاً فوقهم محفوظاً من التغيير والسهو والخطأ وهم عن حججها وبراھينها معرضون وهو الذى خلق ليل النفس ونهار العقل الذى هو نور شمس الروح وقمر القلب كل فى مكان أى مقر علوى وحد ومرتبته من سموات الروحانيات يسرون الى الله خلق الانسان من عجل اذا النفس التى هى اصل الخلقة دائمة الطيش والاضطراب لا تثبت على حال فهو محبوب على العجل ولو لم يكن كذلك لم يكن له السير والترقى من حال الى حال اذا الروح دائمة الثبات وتعلقة بالنفس يحصل وجود القلب ويعتدل بها فى السير فما دام الانسان فى مقام النفس ولم يغلب عليه نور الروح والقلب المفيد للسكينة والطمانينة يلزمه العجلة بمقتضى الجبلة لو يعلم المحببون عن الرحمن العام الففيض وعن المعاد الشامل لكل وقت احاطة العذاب لهم جميع الجهات بأمر الرحمن المحيط العلم الواحد فى الامر فلا يقدرون أن يمنعوهم عما قال لهم من الجهة التى تلى الروح المعذبة بنار القهر الالهى والمحرمات لكل من الانوار الروحانية والكمالات الانسانية ولا عما خفي عنهم من الجهة التى تلى الجسد المعذبة بنار الهيئات الجسمانية والعقارب والحيات السود النفسانية والافانار الهيولىانية والالام الجسدانية ولا هم ينصرون من الامداد الرحمانية الكفانة تجاههم وشدة ارتياهم لما استعجلوا فلا يرون امتداد غفلتهم فلا يرون أنان أتى أرض البدن بالشيخوخة ننقصها من أطرافها كالسمع والبصر وسائر القوى أو أرض النفس المتيقظة المتوجهة الى الحق الذاكرة بألوان الصفات ننقصها من صفاتها وقواها أنهم الغالبون أم نحن ولئن مستهم نفخة من النفحات الربانية فى صورة العذاب أى من الاطاف الخفية كما قال أمير المؤمنين عليه السلام سبحانه من اشتدت نغمته على أعدائه فى سعة رحمته واتسعت رحمته

لاولياته في شدة نعمته فكشف عنهم حجاب الغفلة المتر  
من طول التمتع الذي هو النعمة في صورة الرحمة والفتنة  
ليستيقظن ويتنبهن لظلمهم في اعراضهم عن الحق والضمما  
في الباطل وتضع الموازين القسط ميزان الله تعالى هو عدله  
هو ظل وحدته وصفته اللازمة لها به قامت سموات الارض  
الاجساد واستقامت ولولاها لما استقن أمر الوجود على النسبة  
ولما شمل الكل أصاب كل موجود قطه منه بحسب حاله و  
احتماله فصار بالنسبة الى كل أحد بل كل شيء ميزانا خاصه  
تعددت الموازين على حسب تعدد الاشياء وهي جزئيا  
المطلق ولذلك أبدل القسط المطلق منها أو وصفها به فانها كل  
العدل المطلق الواحد ولا تتعدد الحقيقة بتعدد المظاهر  
عبارة عن ظهور مقتضاها وذلك انما يكون يوم القيامة  
بالنسبة الى المحبوب ويوم القيامة الكبرى بالنسبة الى اهلها  
نفس شيئا لان كل ما علمت من خير وجد حالة عمله في كفه  
التي هي جهة الروح من القلب وكل ما علمت من سوء وعنه  
كفه السيئات التي هي جهة النفس منه والقلب هو لسان  
ولهذا قيل يجعل في كفه الحسنات جواهر بيض مشرقة وفي  
السيئات جواهر سود مظلمة الا ان الثقل هناك يوجب  
والميل الى العلو والخفة توجب النزول والميل الى السفلى  
الميزان الجسماني اذ الثقل ثمة هو الراجح المعتبر الباقي عنه  
والخفيف هو المرجوح الفاني الذي لا وزن له  
فلا ينقص ما علمت نفس شيئا وان كان مثقال حبة تر  
ومن هذا يعلم ما قيل ان الله تعالى يحاسب الخلائق في أمه  
شاة آتينا موسى القلب وهرون العقل أو  
الفرقان أي العلم التفصيلي الكشفي المسمى بالعقل

ليقولن ياويلنا اننا ظالمين  
ونضع الموازين القسط ليوم  
القيامة فلا تظلم نفس شيئا  
وان كان مثقال حبة من خردل  
أتينا بها وكفى بنا حاسبين لقد  
أتينا موسى وهرون الفرقان

وضياء أى نورانما من المشاهدات الروحانية ونصركم أى تذكريا  
وموعظة للمؤمنين الذين تركت نفوسهم من الرذائل والصفات  
الحاجبة فأنشرفت أنوار طبقات العظمة من قلوبهم على نفوسهم لصفائها  
وذكائها وأورثت الخشية في حال الغيبة قبل الوصول إلى مقام المحض  
القلبي وهم من الساعة أى القيامة الكبرى على شفاق وتوقع  
لوقوعها القوة بقيتهم إذا الشفاق إنما يكون عند التوقع لشيء متروك  
الوقوع أى آتيناها في مقام القلب العلم الذى به يفرق بين الحق و  
الباطل من الحقائق والمعارف الكلية وفى مقام الروح ومرتبته  
النور المشاهد الباهر على كل نور وفى مقام النفس ورتبة الصلاة  
التدكير بالمواعظ والنصائح والترافع من العلوم الجزئية النافعة  
للمستعدين القابلين السالكين وهذا ذكر غزير الخيرة وبركة  
شامل للأموال الثلاثة زائد عليها بالكشف الذاتى والشهود  
الحق فى مقام الهوية وعين جمع الاحدية جامع لجوامع الكمال حتى  
جميع المشاهدات والحكم اذ فى البركة معنى النماء والزيادة ولقد  
آتينا ابراهيم الروح رشده الخصوص به الذى يليق بمثله وهو  
الاهتداء إلى التوحيد الذاتى ومقام المشاهدة والحلة من قبل أى  
قبل مرتبة القلب والعقل متقدما عليهما فى الشرف والعز وكتاباه  
عالمين أى لا يعلم كماله ووضيلته غير بالعلو شأنه اذ قال لا يبه النظر  
الكلية وقومه من النفوس الناطقة السماوية وغيرها ماهذه  
التمثيل أى الصور المعقولة من حقائق العقول والاشياء وماهيات  
الموجودات المنتقشة فيها التى أنتم لها عاكفون مقيمون على تمثيلها  
وتصورها وذلك عند عروجه من مقام الروح المقدسة وبروز عرو  
الحجب النورية إلى فضاء التوحيد الذاتى كما قال عليه السلام انى  
برئ مما تشركون انى وجهت وجهى للذى فطر السموات والارض  
خيفاً ومن هذا المقام قوله لجبريل عليه السلام أمتا اليك فلا

وضياء وذكروا المتقين الذين  
يخشون ربهم بالغيب هم من  
الساعة مشفقون وهذا ذكر  
مبارك أنزلناه أفانتم له  
منكرون ولقد آتينا ابراهيم  
رشده من قبل وكتاباه  
عالمين اذ قال لا يبه وقومه  
ماهذه التمثيل التى أنتم  
لها عاكفون

وجدنا آباءنا علنا من العوالم السابقة على النفوس كلها من اهل  
 الجبروت لها عابدين باستحضارهم اياها في ذواتهم لا يذ  
 في ضلال مبين في حجاب عن الحق نورى غير واصلين الى غير الذات  
 عاكفين في براخ الصفات لا يفتدون الى حقيقة الاحدية والغرق  
 في جبر الهيوية اجثتنا بالحق أى أحدث بميثك ايانا من هذا الوجه  
 بالحق فيكون القائل هو الحق عز سلطانه أما استمر بنفسك كما كان تكون  
 انت القائل فيكون قولك لعبا لا حقيقة له فان كنت قائما بالحق ساثرا  
 بسيرة قائلا به صدقت وقولك الجذ وتفاوت علينا وتحلفنا هنك  
 وان كنت بنفسك فبالعكس بل ربكم الجاني والقائل ربكم  
 الذى يربكم بالايحاد والتقويم والاحياء والتجريد والابناء و  
 رب الكل الذى أوجده وأنا على ذلكم الحكم بأن القائل  
 هو الحق الموصوف برؤية الكل من الشاهدين وهذا الشهود  
 هو شهود الربوبية والايحاد والامر يفل أنا وعلى اذ الشهود الذى هو  
 الفناء المحض الذى لا أنائية فيه ولا اثينية وتلك الاشينية بعد  
 الافصاح بأن الجاني والقائل هو الحق الذى أوجد الكل  
 الكل المتخلف عن مقام لا يكدن اصنامكم لأخون صور الاشياء  
 وأعيان الموجودات التى عكفتم على ايجادها وحفظها وتديريها  
 وأقبلتم على اثباتها بعد أن تعرضوا عن عين الاحدية الذاتية بالاقبال  
 الى الكثرة الصفاتية بنور التوحيد فجعلهم بفأس القهر الذاتى و  
 الشهود العينية جزا اذا قطعامتلاشية فانية الاكبر اله  
 هو عينه الباقى على اليقين الأول الذى به سمي التحليل خليلا  
 اليه يرجعون يقبلون منه الفيض ويستفيضون منه الله  
 كما استفاض هو منه أولا قالوا أى قالت النفوس لعاشقة  
 من فعل هذا الاستخفاف والتحقير بالهتنا التى هى معشه  
 ومعجوراتنا بنسبتها الى الاحتجاب والنظر اليها بعين الفناء وجه

قالوا وجدنا آباءنا لها عابدين  
 قال لقد كنتم أنتم وآباؤكم في  
 ضلال مبين قالوا اجثتنا بالحق  
 أمرت من اللاعبين قال بل  
 ربكم رب السموات والارض  
 الذى فطرهن وأنا على ذلكم  
 من الشاهدين وتالله لا يكدن  
 اصنامكم بعد أن قولوا مدين  
 فجعلهم جزا اذا الاكبر اله  
 لعلم اليه يرجعون قالوا من  
 فعل هذا بالهتنا

بقوة الظهور كالهباء متعجبين منه معظمين له مستعظمين لأمره أنه  
 لمن الظالمين الناقضين حقوق المعبودات المجردة وجميع الموجودات  
 من الوجودات والكالات بنفيها عنهم وإثباتها للحق أو الناقضين حق  
 أنفسهم بأنفائهم وأقربها قالوا سمعنا فحق كما لا في القوة و  
 الشجاعة على قدر ما سوى الله من الأغيار والسخاوة بهذا النفس  
 والمال **يذكرهم** بنفي القدرة والكمال عنهم ونسبة العدم  
 والفناء إليهم فأقوابه **أى** استحضره واحضره معاينا للجميع  
 النفوس **لعلهم يشهدون** كماله وفضيلته فيستفيدون منه  
 أنت فعلت هذا صورة انكار لما لم يعرفوا من كماله اذ كل ما يمكن للنفوس  
 معرفته فهو دون كمال العقول التي هي معشوقاتها وهي محجوبة عن  
 كماله الاطلى الذي هو به أشرف منها قال بل فعله كبيرهم **أى**  
 ما فعلته بأن أثبتى التي انماها أحسن منها بل بحقيقتي وهو بى القهى  
 أشرف وأكبر منها فأسألوهم ان كانوا ينطقون بالاستقلال **أى**  
 لا ينطق لهم ولا علم ولا وجود بانفسهم بل بالله الذى لا اله الا هو  
 فرجعوا الى أنفسهم **بالاقرار** والاذعان متعرفين بأن الممكن لا وجود  
 له بنفسه فكيف كماله فقالوا انكم انتم الظالمون بنسبة الوجود  
 والكمال الى الغير لا هو ثم نكسوا على رؤسهم حياء من كماله نقصهم  
 وخضوعا وانفعا لامنه لقد علمت بالعلم اللدنى الحقانى فناءهم  
 فنفيت النطق عنهم وأما نحن فلا نعلم الا ما علمنا الله فاعترفوا بنقصهم  
 كما اعترفوا به عند معرفتهم لا دم بعد الانكار فقالوا لا علم لنا الا  
 ما علمتنا فنعبدون من دون الله وتعظمون غيره مما لا ينفع  
 ولا يضر اذ هو النافع الضار لا غير أف لكم **أقبح** بوجودكم ووجود  
 معبوداتكم ووجود كل ما سواه تعالى أفلا تعقلون أن لا مؤثر  
 ولا معبود الا الله حرّقه **أى** اتركوه يحترق بنار العشق التي أنتم  
 أو قد تموها أو لا بالقاء الحقائق والمعارف اليه التي هي حطب تلك

انه لمن الظالمين قالوا سمعنا فنتى  
 يذكرهم يقال له ابراهيم قالوا  
 فأقوابه على اعين الناس لعالمهم  
 يشهدون قالوا أنت فعلت  
 هذا بالهتنا يا ابراهيم قال بل  
 فعله كبيرهم هذا فأسألوهم ان  
 كانوا ينطقون فرجعوا الى  
 أنفسهم فقالوا انكم أنتم  
 الظالمون ثم نكسوا على رؤسهم  
 لقد علمت ما هو لا ينطقون  
 فنعبدون من دون الله ما لا  
 يفعلكم شيئا ولا يضركم أف لكم  
 ولما تعبدون من دون الله أفلا  
 تعقلون قالوا حرّقه



النار عند رؤيته ملكوت السموات والارض بارادة الله اياه كما قال و  
 كذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض واشراق الانوار  
 والامهائية عند تجليات الجمال والجلال عليه من وراء استار  
 أعيانكم التي هي منشأ اتقاد تلك النار وانصروا الهتكم أي  
 معشوقاكم ومعبوداكم في الامداد بتلك الانوار وايقاد تلك النار  
 ان كنتم فاعلين بأمر الحق يا نار كوني بردا وسلاما بالوصول حال  
 الفناء فان لذة الوصول تفيد الروح الكامل والسلامة عن نقص  
 الحد ثان وآفة نقصان والامكان في عين نار العشق وأرادوا به  
 كيدا بافنائهم واحراقه فجعلناهم الاخضرين الانقصين منه كمالا  
 ورتبة ونجينا به ولوط العقل بالبقاء بعد الفناء بالوجود المحقاني  
 الموهوب الى أرض الطبيعة البدنية التي باركانها بالكمالات  
 العملية المثمرة والآداب الحسنة المفيدة والشرائع والمدركات  
 الفاضلة للعالمين أي المستعدين لقبول فيضه ورتبته وهدايته  
 ووهبنا له اسحق القلب للرد الى مقامه بتكميل الخلق حال  
 الرجوع عن الحق ويعقوب النفس المرتاضة المنمتجة بالبلاء  
 المطمئنة باليقين والصفاء نافذة منورة بنور القلب متولدة منه  
 وكلا جعلنا صالحين بالاستقامة والتمكين في الهداية وجعلناهم  
 أئمة لساثر القوى والنفوس الناقصة المستعدة يهذون بأمرنا  
 أمّا الروح فبالاحوال والمشاهدات والانوار وأمّا القلب فبالمعارف  
 والكاشفات والاسرار وأمّا النفس فبالاخلاق والمعاملات  
 والآداب وهي المرادة بقوله وأوحينا اليهم فعل الخيرات واقام  
 الصلوة وابتاء الزكوة وكانوا لنا عابدين بالتوحيد والعبودية الحققة  
 في مقام التجريد والتفريد وهذا هو تطبيق ظاهر ابراهيم على باطنه  
 وقد يمكن ان يؤوّل بضرب آخر من التأويل مناسب لما قال النبي عليه  
 السلام كنت أنا وعلى نورين نسبح الله تعالى ونحمده ونصلّي عليه وسبحته

وانصروا الهتكم ان كنتم  
 فاعلين قلنا يا نار كوني بردا  
 وسلاما على ابراهيم وارادوا  
 به كيدا فجعلناهم الاخضرين  
 ونجينا به ولوط الى الارض التي  
 باركانها للعالمين ووهبنا  
 له اسحق ويعقوب نافذة وكلا  
 جعلنا صالحين وجعلناهم أئمة  
 يهذون بأمرنا وأوحينا اليهم  
 فعل الخيرات واقام الصلوة  
 وابتاء الزكوة وكانوا لنا عابدين

الملائكة بتسبيحنا وحمدته بتحميدنا ووجدته بهليلنا فلم يخلق آدم عليه  
 السلام انتقلنا الى جهته ومن جهته الى صلبه ثم الى شيت الى آخر  
 الحديث وهو ان الروح الابراهيمى قدسه الله تعالى كان كاملا فى أول  
 مراتب صفو الارواح مفيض على أطوار الملائكة كما لا تم جابر النقص  
 كاسر لأصنام أعيان الموجودات وآلهة الذوات الممكنات من المادية  
 والمجردات بنور التوحيد طويا مراتب الكمالات ذوايا الواقفين مع  
 الصفات والمجربين بالغير عن الذات فوضعه نمرود النفس الطاغية  
 العاصية وقواها التى هى قومه فى منجنيق الذكر والقوة فى نار  
 حرارة طبيعة الرحم فجعلها الله عليه بردا وسلاما أى روحا وبراة  
 من الآفات أى وضوء ردة وجهه التى هى مظهر روحه ونجيناها الى  
 أرض لبدن التى باركها فيها للعالمين بمدينته اياهم وتكميله وتربته  
 لهم فيها بالعلوم والأعمال التى هى أركانهم الحقيقية وأصالحهم الكمالية  
 واذكر لوط القلب آتيناها حكمة وعلم ونجيناها من اهل القرية  
 البدن التى كانت تعمل خبائث الشهوات الفاسدة فاسقين  
 بآياتهم الامور لامن جحمتنا المأمور بها ومباشرتهم الأعمال الاعلى ما  
 ينبغى من وجه الشرع والعقل وأدخلناه فى رحمتنا الرحيمية  
 ومقام نجلي الصفات انه من الصالحين العاملين بالعلم الثابتين  
 على الاستقامة ونوح العقل اذ نادى من جهة قدم القلب استندى  
 الله الكمال اللاحق فاستجيبنا له بافاضة كماله على مقتضى استعداد  
 وبراؤه الى الفعل فنجيناها فنجينا القوى القدسية والفكرية والجمرية  
 وسائر القوى العقلية من الكرب الذى هو كون كمالها بالقوة اذ  
 كل ما هو كامن فى الشيء بالقوة ككرب له يطلب لتنفيس بالظهور  
 والبروز الى الفعل وكلما كان الاستعداد أقوى والكمال لم يكن  
 له الكامن فيه أتم كان الكرب أعظم ونصرناه من القوم أى  
 القوى النفسانية والبدنية المكن بين آيات المعقولات والحركات

ولوطا آتيناها حكما وعلم ونجيناها  
 من القرية التى كانت تعمل  
 الخبائث انهم كانوا قوم سوء  
 فاسقين وأدخلناه فى رحمتنا  
 انه من الصالحين ونوحا اذ  
 نادى من قبل فاستجيبنا له  
 فنجيناها واهله من الكرب  
 العظيم ونصرناه من القوم  
 الذين كذبوا بآياتنا

لهم كانوا قوم سوء يمنعونه من الكمال والتجريد ويجبونه عن  
 الانوار بتكذيب فأغرقناهم في يمة القطران الهبولاني والبحر  
 العميق الجسماني أجمعين وراود العقل النظري الذي هو في مقام  
 سر وسلمان العقل العلي الذي هو في مقام الصدر اذ يحكم  
 في الحرث أي فيما في أرض الاستعداد من كمالات المودعة فيه  
 المخزونة في الارز والمغروزة في الفطرة الناشئة عند التوجه الى  
 الطهور والبروز يحكم فيه بالعلم والعمل والفكر والرياضة  
 في تثيرها وابتاعها وادراكها اذ نفشت فيه انتشرت فيه بالافساد  
 في ظلة ليل غلبة الصبغة البدنية واصفات النفسانية غم  
 القوم أي القوى البهيمية الشهوانية وكما الحكم على مقتضى احوالهم  
 حاضرين اذ كان الحكم بأمرنا وعلى أعيننا ومقتضى ارادتنا  
 فحكم راود السر على مقتضى الذوق بتسليم غم القوى الحيوانية  
 البهيمية الى اصحاب الحرث من القوى الروحانية بالملكية ليزجوها  
 ويميتها بالاستيلاء والقهر والغلبة ويغتذوا بها وحكم سليمان  
 العقل العلي على مقتضى العلم بتسليط القوى الروحانية عليها  
 لينتفعوا بابانها من العلوم النافعة وكادراكات الجزئية  
 والاخلاق والملكات الفاضلة ويروضوها بالتهذيب والتأديب  
 واقامة اصحاب الغم من النفس وقواها الحيوانية كالغضبينة والمزكة  
 والمتخيلة والوهيية وأمثالها بعمارة الحرث واصلاح ما في أرض  
 الاستعداد بالطاعات والعبادات والرياضات من باب الشرائع  
 والاخلاق والآداب وسائر الاعمال الصالحات حتى يعود  
 الحرث ناضرا بالغالى الى حد الكمال لترد الغم الى اصحابها  
 حصول الكمال فتصير محفوظة مربية مسوسة تهذيبه في الاعمال  
 البهيمية بفضيلة العفة ويرد الحرث الى أربابه من الروح وقواها يانغا  
 عشر بالعلوم والمخكم من بابها والمعارف والحقائق وانوار

انهم كانوا قوم سوء فأغرقناهم  
 أجمعين وراود وسليمان اذ  
 يحكم ان في الحرث اذ نفشت فيه  
 غم القوم وكما الحكمهم  
 شاهدين

التجليات والمشاهدات ولهذا قال ففهمناها سليمان فان العمل  
 بالتقوى والرياضة على وفق الشرع والحكمة العلمية أبلغ في تحصيل  
 الكمال وازداد الى الفعل من العلم الكلي والفكر والنظر والذوق والكشف  
 وكلا آيينا حكما وعلمنا اذ كل منهما على الصواب في رأيه و  
 الحكم النظرية والعملية والمكاشفة والمعاملة كلتاها  
 متعاضدتان في طلب الكمال متوافقتان في تحصيل كرم الخصال بها  
 وسخرنا مع داود الفؤاد جبال الاعضاء يسبحن بالسنت خواصها  
 التي اثمرن بها وبرزن مع بسيرتها المخصوصة بها فانها تعصى لا تمتنع  
 عليه فتكل وتغفل وتأتى أمره بل تسير معه بمؤمرة بأمره متفاداة مطوقة  
 لتأديها وارتياضها وتعودها بأمره وتمتزنها في الطاعات والعبادات  
 وطير القوى الروحانية يسبحن بالادكار والافكار والطيوان  
 في فضاء ارواح الانوار وكما قادرين على ذلك التنجيز وعلمناه  
 صنعة لبوس لكم من الورع والتقوى ونعم الدرع احصين  
 الورع لتحصنكم من بأس القوى الغضبية السبعية واستيلاء  
 الحوص والدواعي الطبيعية والقوى الوهمية الشيطانية هل انتم  
 شاكرين حق هذه النعمة بالتوجه الى الحضرة الربانية بالكلية  
 وسليمان أى سخرنا سليمان العقل العملى المنكح على عرش  
 النفس في الصدر ربح الهوى عاصفة في هبوبها تجرى بأمره  
 مطبوعة له الى ارض البدن المتدرب بالطاعة والادب القى باركانها  
 بتمثيل الاخلاق والملاكات الفاضلة والاعمال الصالحة وكما  
 بكل شئ من اسباب الكمال عالمين ومن شياطين الوهم والتخيل  
 من يغوصون له في بحر الهوى الجسمية يستخرجون دهر المعاني  
 الجزئية ويعملون عملا دون ذلك من التركيب والتفصيل  
 والمصنوعات وهييج الدواعي المكسوبات وامثالها وكما لهم حافظين  
 عن الزيف والخطا والتسويل الباطل والكذب وأيوب

ففهمناها سليمان وكلا آيينا  
 حكما وعلمنا وسخرنا مع داود  
 الجبال يسبحن والطير وكنا فاعلين  
 وعلمناه صنعة لبوس لكم  
 لنحصنكم من بأسكم فهل انتم  
 شاكرون وسليمان الزريح  
 عاصفة تجرى بأمره الى الارض  
 التي باركانها وكتاب كل  
 شئ عالمين ومن الشياطين  
 من يغوصون له ويعملون عملا  
 دون ذلك وكما لهم حافظين  
 وأيوب

النفس المطمئنة الملقنة بأفعيل الجلاء في الرياضة الباطنة كمال الز  
 المجاهدة اذ نادى ربه عند شدة الكرب في الكد وبلوغ الطاقة والوج  
 في الجهد والجهد أنى مسنى الضر من الضعف والانكسار والعجز  
 وأنت أرحم الراحمين بالتوسعة والروح فاستجيبنا له بروح  
 الاحوال عن كذا الاعمال عند كمال الطمأنينة ونزول السكينة وكشفنا  
 ما به من ضر الرياضة بنور الهداية ونفسنا عنه ظلة الكرب  
 باثراق نور القلب وآتيناه أهله القوى النفسانية التي ملكها  
 وامتناها بالرياضة باحيائها بالحياة الحقيقية ومثلهم معهم  
 من امداد القوى الروحانية وانوار الصفات القلبية ووفرنا عليهم  
 أسباب المنصائل الحقيقية واحوال العلوم النافعة الجزئية رحمة  
 من عندنا وذكرى للعابدين وذاللون أى الروح الغير الواصل  
 الى رتبة الكمال اذ ذهب بالمفارقة عن البدنية مغاضبا  
 قومه القوى النفسانية لاحتياجها واضرارها على مخالفتها واب  
 واستنكارها عن طاعته فظن أن لن نقدر عليه أى لن نستعمل  
 قدرتنا فيه بالابتلاء بمثل ما ابتلى به أولن نصيق عليه فالتقمه  
 حوت الرحمة لتوجب تعلقه بالبدن في حكمتنا للاستعمال فتاد  
 في ظلمات المراتب لثلاث من الطبيعة اجسامية والنفس النباتية  
 واحبوانية بلسان الاستعداد أن لا اله الا انت فاقرب بالتوحيد  
 الذاتي المركوز فيه عند العهد السابق وميثاق الفطرة والتنزيه  
 المستفاد من الخبر الاول في الاثر بقوله سبحانه واحترف  
 بنقصانه وعدم استعمال العدالة في قومه فقال انى  
 فاستجيبنا له بالتوفيق بالسلوك والتبصير بنور الهداية الى الوصول  
 ونجينا من غم النقصان والاحتجاب بنور التجلي ورفع الحجب  
 وكذلك نجى المؤمنين بالايان التحقيق الموقنين وذكرى الروح  
 الساجع عن العلوم اذ نادى ربه في استدعاء الكمال بلسان

اذ نادى ربه انى مسنى الضر  
 وأنت أرحم الراحمين فاستجيبنا له  
 فكشفنا ما به من ضر وآتيناه  
 أهله ومثلهم معهم رحمة  
 من عندنا وذكرى للعابدين  
 واسمعيل بادريس وذالكفل  
 كل من الصابرين وأدخلناهم  
 في رحمنا انهم من الصالحين  
 وذاللون اذ ذهب مغاضبا  
 فظن أن لن نقدر عليه فتاد  
 في الظلمات أن لا اله الا أنت  
 سبحانه انى كنت من الظالمين  
 فاستجيبنا له ونجينا من الغم  
 وكذلك نجى المؤمنين و  
 ذكرى اذ نادى ربه

الاستعداد واستوهب يحيى القلب لتنتعش فيه العلوم وشكا انفراده  
 عن معاضدة القلب في قبول العلم وجازة ميراثه مع طه بآن الفناء  
 في الله خير من الكمال العمل حيث قال وأنت خير الوارثين من  
 القلب وغيره وهبنا له يحيى القلب باصلاح زوجه النفس العاقر  
 لسوء الخلق وغلبة ظلمة الطبع عليها تصمين اخلاقها وازالة الظلمة  
 الموجهة للعقر عنها الهم ان أولئك الكمل من الانبياء كانوا  
 يسارعون في الخيرات أى يابقون الى المشاهدات التى هى الخيرات  
 المحضة بالارواح ويدعوننا لطلب المكاشفات بالقلوب رغبا  
 الى الكمال ومهما من النقصان أو رغبا الى اللصف والرحمة  
 في مقام تجليات الصفات ورهما من القهر والعظمت وكلاهما  
 لنا خاشعين بالنفوس والتي أحصنت أى النفس الزكية الصافية  
 المستعدة العابدة التى أحصنت فرج استعدادها ومحمل تأثير  
 الروح من باطنها بحفظه من مساخى القوى البدنية فيها فتحنانها  
 من تأثير روح القدس بفتح الحياة الحقيقية فولدت عيسى القلب  
 وجعلناها مع القلب علامة ظاهرة وهداية واضحة للعالمين من  
 القوى الروحانية والنفوس المستعدة المستبصرة يهديهم الى الحق  
 الى طريق مستقيم ان هذه الطريقة الموصلة الى الحقيقة وهى  
 طريقة التوحيد الخصوصية بالانبياء الهم كورين طريقكم أيها  
 المحققون السالكون طريقة واحدة لا عوجاج ولا زيغ ولا  
 انحراف عن الحق الى الغير ولا ميل وأنا وحدى ربكم فخصصو  
 بالعبادة والتوجه ولا تلتفتوا الى غيرى وتقطعوا أى تفرق المجوون  
 الغائبون عن الحق الخافلون فى أمر الدين وجعلوا أمر دينهم  
 قطعاً يتقسمونه بينهم ويختارون السبل المتفرقة بالاهاواء  
 المختلفة كل اليناراجعون على أى مقصد وأية طريقة وأية  
 وجهة كانوا فجازهم بحسب أعمالهم وطرائقهم فمن يتصف

رب لا تذرنى فردا وأنت خير  
 الوارثين فاستجبنا له وهبنا له  
 يحيى وأصلحنا له زوجه انهم  
 كانوا يسارعون فى الخيرات و  
 يدعوننا رغبا ورهما وكانوا  
 لنا خاشعين والتي احصنت  
 فرجها فتحنانها من روحنا و  
 جعلناها وابنا آية للعالمين  
 ان هذه أممكم أمة واحدة  
 وانا ربكم فاعبدون وتقطعوا  
 أمرهم بينهم كل اليناراجعون  
 فمن يعمل من الصالحات

وهو مؤمن فلا كفران لسعيه  
 وإنا له كاتبون وحرام على قرية  
 أهلكتها أنهم لا يرجعون حتى  
 إذا فتحت يأجوج ومأجوج  
 وهم من كل جند ينسلون  
 واقرب الوعد الحق فاذا هي  
 شاخصة أبصار الذين كفروا  
 ياويلنا قد كنا في غفلة من  
 هذا بل كنا ظالمين انكروا  
 تعبدون من دون الله حصب  
 جهنم انتم لها وارثون لو كان  
 هؤلاء آلهة ما وردوها وكل  
 فيها خالدون لهم فيها زفير وهم  
 فيها لا يسمعون ان الذين سبقت  
 لهم من الحسن اولئك عنها  
 مبعدون لا يسمعون حسيبها  
 وهم فيها اشتبهت أنفسهم خالدين  
 لا يحزنهم الفزع الأكبر  
 وتلقاهم الملائكة هذا  
 يومكم الذي كنتم توعدون

بالكمالات العملية وهو عالم موقن فعليه مشكور غير مكفور في  
 القيامة الوسطى والوصول الى مقام الفطرة الاولى وانا لصورة  
 ذلك السعي لكتابون في صحيفة قلبه فيظهر عليه عند التجرد أنوار  
 الصفات وممتنع على تربية حكما باها لها وشقاوتها في الازل  
 رجوعهم الى الفطرة من الاحتجاب بصفات النفس في النشأة حتى  
 اذا فتحت يأجوج القوى النفسانية ومأجوج القوى البدنية  
 المزاج والخلال التركيب وهم من كل جند من اعضاء البدن  
 التي هي محالها ومقارها ينسلون بالذهاب والزوال واقرب  
 الوعد الحق من وقوع القيامة الصغرى بالموت فيميت شخص  
 ابصار المجوبين لشدة الهول والفرع داعين بالويل والشور معتبرين  
 بالظلم والقصور انكروا تعبدون أى كل عابد منكم لشيء سوى  
 الله محبوب به عن الحق مرمي مع معبوده الذي وقف معه في طبقة  
 من طبقات جهنم البعد والحرمان على حسب مرتبة معبوده لهم  
 فيها زفير من ألم الاحتجاب وشدة العذاب واستيلاء نيران الاشواق  
 وطول مدة الحرمان والفراق وهم فيها لا يسمعون كلام الحق و  
 الملائكة لتكاثف الحجاب وشدة طرق مسامع القلب لقوة الجهل  
 كما لا يبصرون الانوار لشدة انطباق الظلمة وعمى البصيرة ان الذين  
 سبقت لهم من السعادة الحسنى وحكمنا بسعادتهم في القضاة  
 السابق اولئك عنها مبعدون لتجردهم عن الملابس النفسانية  
 والغشاوات الطبيعية لا يسمعون حسيبها لبعدهم عنها والرتبة  
 وهم فيها اشتبهت ذواتهم من الجنات الثلاث وخصو  
 في جنة الذات خالدون لا يحزنهم الفزع الأكبر بالموت  
 في القيامة الصغرى ولا يتجلى العظمة والجلال في القيامة الكبرى  
 وتلقاهم الملائكة عند الموت بالبشارة أو عند البعث  
 بالسلامة والنجاة أو في القيامة الوسطى والبعث

يوم نطوى السماء كطي الججل  
 للكتب كما بدأنا أول خلق نعيده  
 وعدا علينا إنا كنا فاعلين  
 ولقد كتبنا في الزبور من بعد  
 الذكر أن الأرض يرثها  
 عبادي الصالحون أن في  
 هذا البلاغ لقوم عابدين  
 وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين  
 قل إنما يوحى إلي أنما ألهم الله  
 واحد فضل أنتم مسلمون فإن  
 تولوا فقل أدنكم على سواء وإن  
 أدري أقريب أم بعيد ما  
 توعدون أنه يعلم الجهر  
 من القول ويعلم ما تكتمون و  
 أن أدري لعله فتنة لكم ومتنع  
 إلى حين قل رب حكيم الحق  
 ومهنا الرحمن المستعان على  
 ما تصفون

بسم الله الرحمن الرحيم  
 يأيها الناس اتقوا ربكم أن  
 زلزلة الساعة شيء عظيم يوم  
 ترونها تذهل كل مرضعة عما  
 أرضعت وتضع كل ذات حمل

أوعند الرجوع إلى البقاء بعد الفناء حال الاستقامة بالسعادة  
 التامة يوم نطوى السماء أي لا يخزنهم يوم نطوى سماء النفس  
 بما فيها من صور الأعمال وهيئات الأخلاق في الصغرى كطي  
 الصحيفة للمكتوبات التي فيها أي كما تطوى ليبقى ما فيها محفوظا أو أسماء  
 القلب بما فيها من العلوم والصفات والمعارف والمعقولات في الوسطى  
 أو أسماء الروح بما فيها من العلوم من المشاهدات والتجليات في الكبرى  
 كما بدأنا أول خلق نعيده بالبعث في النشأة الثانية على الأول  
 أو بالرجوع إلى لفظة الأولى على الثاني أو بالبقاء بعد الفناء على  
 الثالث ولقد كتبنا في زبور القلب من بعد الذكر في اللوح  
 أن أرض البدن يرثها القوى الصالحة المنقورة بنور السكينة بعد  
 اهلاك الفواسق بالرياضة أو ولقد كتبنا في زبور اللوح المحفوظ  
 من بعد الذكر في أم الكتاب أن الأرض يرثها عبادي الصالحون من  
 الروح والسر والقلب والعقل النفس وسائر القوى بالاستقامة  
 بعد اهلاك الصالحين بالفناء في الوحدة لبلاغا لكفاية لقوم عبدا  
 الله بالسلوك فيه رحمة عظيمة مشتملة على الرحيمية بهدایتهم إلى  
 الكمال المطلق والرحمانية بامانهم من العذاب المتأصل في زمانه  
 لغلبة رحمته على غضبه

سُفِقَ الْحَجَّ  
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يأيها الناس اتقوا ربكم احذروا عقابه بالبحر عن الغواشي  
 الهيولانية والصفات النفسانية أن اضطراب أرض البدن في  
 القيامة الصغرى للنقسمين فيها شيء عظيم يوم ترونها تذهل كل  
 مرضعة أي غاذية مرضعة للأعضاء عن أرضاعها وتضع كل ذات  
 حمل من القوى الحافظة لمدرجاتها كالخيل والوهم كالذاكرة



لهم وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد ومن الناس من يجادل في الله  
 وينبع كل شيطان مرید كتب عليه أنه من نوله فانه يضلّه ويهديه الى عذاب السعير يا ايها الناس ان كنتم  
 في ريب من البعث فانا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقه ثم من مضغه مخلقة وغير مخلقة لنبين  
 لكم ونقر في الارحام ما شاء ال اجل سمى ثم نخرجكم طفلا ثم لتبلغوا أشدكم ومنكم من يتوفى ومنكم من يرد  
 الى اؤل لعمر لكال يعمر من بعد علم شيئا وترى الارض هامدة (٥٢) فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت

والعاقلة حملها من المذكرات سكرها وذمها وحيرتها وبهتها  
أوكل قوة حاملة للأعضاء حملها وتحريكها واستقلالها بالضعف أو  
كل عضو حاصل لما فيه من القوة حملها بالتخلي عنها أوكل ما يمكن فيها  
من الكمالات بالقوة حملها بفسادها واسقاطها أوكل نفس حاملة لها  
فيها من الحُبَّات والصفات من الفضائل والذرائع باظهارها وابطائها  
وترى ابن سكرى من سكرات الموت ذاهلين مغشياً عليهم  
وماهم بسكرى في الحقيقة من الشراب ولكن من شدة العذاب  
وترى أرض النفس هامة ميتة بالجهل لانبات في

والكمالات فاذا اُتينا عليها ماء العالم من سماء الروح اهتزت بالحياة الحقيقية وربت بالترقي في المقامات والمراتب وأثبتت من كل صنف بهيج من الكمالات والفضائل المزيّنة لها ذلك ..  
ان الله هو الحق الثابت الباقي وما سواه هو المغير الفاني والله

يحيى موتى لجهـد بفيض لعمـد في القيامة الوسطى كما يحيى موتى  
الطبع في القيامة الصغرى وأن الساعاة بالمعنيين آتية وإن الله  
يبعث من في القبور أى قبر البدن من موتى الجهل في الساعاة  
الوسطى بالقيام في موضع القلب والعود إلى الفطرة وحياة العلم كما  
يبعث موتى الطبع في النشأة الثانية والقيامة الصغرى بغير علم أى  
استدلال ولا هدى ولا كشف ووجدان ولا كتاب ولا وحى  
وفرقان بل دعوى مما سوى الله مالا يضره ومالا ينفعه كالثامان  
فإن الاحتجاب الغيرى هو الضلال البعيد عن الحق وإنما كان حقاً  
أقرب من نفعه لأن دعوته والوقوف معه يحجبه عن  
من في السموات ومن في الأرض من المهلكات الماوية والأرضية

والآخرة فليهد بسبب إلى الماء ثم ليقطع فلينظر هل يدين هبت كيده ما يغيط وكذلك انزلناه وغيرهم  
آيات بينات وأن الله يهدي من يريد أن الذين آمنوا والذين هادوا والصابئين والنصارى والجهود والم  
أشركوا أن الله يفصل بينهم يوم القيامة أن الله على كل شيء شهيد المرتز أن الله يجلب له من في السموات ومن  
في الأرض والثمار والقمح والنخيل والجبال والشجر والدواب وكثير من الناس وكثير حق عليه العذاب

وربت وأنتت من كل زوج هبج  
ذلك بأن الله هو الحق وأنه يحى  
الموتى وأنه على كل شئ قدير وإن  
الساعة آتية لا ريب فيها وإن الله  
يبعث من فى القبور من الناس  
من يجادل فى الله بغير علم ولا هدى  
ولا كتاب منير ثانى عطفه ليضل  
عن سبيل الله له فى الدنيا خزى  
ونذيقه يوم القيامة عذاب  
الحريق ذلك بما قدمت يداك وإن  
الله ليس بظالم للعبيد ومن  
الناس من يعبد الله على حرف إن  
أصابه خير أصابته وإصابته  
فتنة إنقلب على وجهه خسر الدنيا  
والآخرة ذلك هو الخسران  
المبين بدعو من دوز الله مالا  
يضره ومالا ينفعه ذلك هو  
الضلال لعبيد يدعون من ضره  
أقرب من نفعه لبئس المولى  
ولبئس العشير إن الله يدخل  
الذين آمنوا وعملوا الصالحات  
جنان تجري من تحتها الأنهار  
إن الله يفعل ما يريد من كان  
يظن أن لن ينصره الله فى الدنيا

والآخرة فيلهدد بسبب الى السماء  
آيات بينات وأن الله يهدي  
أشركوا ان الله يفصل بينهم يوم  
في الارض والشمس والقمر والنجوم

وغيرهم من أعدو والمريد من الأشياء بالانقياد والطاعة والامتثال  
 لما أراد الله منها من الأفعال والخواص وأجرى عليها شبه تفسيرها  
 لأمره وامتناع عصيانها المراده وانقهارها تحت قدرته بالسجود الذي  
 هو غاية الخضوع ولما لم يكن شئ منها إلا للإنسان التابع للشيطان  
 في ظاهر أمره دون باطنه خص عموم كثير من الناس الذين  
 حق عليهم العذاب وحكم يشقوا لهم في الأذل وهم الذين غلبت  
 عليهم الشيطنة ولزمتهم الزلة والشقوة ومن يمين الله بأن يجعل  
 أهله قهره وسخطه ومحل عقابه وغضبه فماله من مكرم الله بفعل  
 ما يشاء قطع لهم ثياب من نار جعلت لهم ملابس من نار غضب الله  
 وقهره وهي هيئات وأجر مطابقة لصفات نفوسهم المنكوسة  
 معدبة لها غاية التعذيب يصب من فوق رؤسهم حميم الهوى  
 وحبال الدنيا الغالب عليهم وحميم الجمل المركب والاعتقاد الفاسد  
 المستعلى على جهنم العلوية التي تلى الروح في صورة الفهر الالهي  
 مع الحرمان عن المراد المحبوب للمعتقد فيه يصهره أي يذاب به  
 ويضعل ما في بطون استعدادهم من المعاني القوية وملف  
 ظاهرهم من الصفات الانسانية والهيئات البشرية فتبدل معانيهم  
 وصورهم وكلما انضجت جلودهم بدلووا جلودا غيرها ولهم مقامع أي  
 سباط من حديد الاثيرات المكونية بأبدى ذبانية الاجرام السماوية  
 المؤثرة في النفوس المادية تقمعهم بها وتدورهم من جناب القدس الى  
 مهاوى الرجس كلما ارادوا بدواعي الفطرة الانسانية وتقاضي  
 الاستعداد الاولي ان يخرجوا من تلك النيران الى فضاء مراتب  
 الانسان من غمر تلك الهيئات السود المظلمة وكرب تلك الدرجات  
 الموجبة ضروب ابتلاك المقامع المؤلمة وأعيدوا الى اسفل الوهاد  
 المهلكة و قيل لهم ذوقوا عذاب الحريق جئات القلوب تجري  
 من تحتهم أنهار العلوم يحلون فيها من أساور الاخلاق والفضائل

ومن يمين الله فماله من مكرم  
 ان الله يفعل ما يشاء هذان  
 خصمان اختصموا في ربهم  
 فالذين كفروا قطع لهم  
 ثياب من نار يصب من فوق  
 رؤسهم حميم يصهر به ما في  
 بطونهم والجلود ولهم مقامع  
 من حديد كلما ارادوا أن  
 يخرجوا منها من غم أعيدوا  
 فيها وذوقوا عذاب الحريق  
 ان الله يدخل الذين آمنوا  
 وعملوا الصالحات جنات  
 تجري من تحتها الأنهار يحلون  
 فيها من أساور

المصونة من ذهب العلوم العقلية والحكمة العملية ولؤلؤ المعارف القلبية والحقائق الكتفية ولباسهم فيهاحرير شعاع الصفات الالهية والتجليات اللطيفة وهذا هم الى الطيبين والصفات في مقام القلب والى صراط ذى الصفات أى "يا ارحم الراحمين" بانصافها بتلك الصفات وتلك بعينها صراط الذات والوصول اليها بالفناء كفرو محبوا بالغواشئ الطبيعية ويصدون عن سبيل الله والمسجد الحرام الذى هو صدر فناء كعبة القلب جعلناه للناس لقوى الانسانية مطلقا سواء المقيم فيه من الاعمال العقلية الروحانية وبادى القوى النفسانية "لا مكان" وطوافها فيه عند ترقى القلب الى مقام السر ومن يرد فيه من الواصلين اليه مرادا بالحد ميل الى الطبيعة والهوى بظلم وضع شئ من العلوم والعبادات القلبية مكان النفسانية كاستعمال الاعراض الدنيوية واظهارها لتحقيق الذات البدنية من طلب السمعة والمال والجاه أو بالعكس كمباشرة الشهوات الحسية واللذات النفسية بتوهم كونها مصالح الدارين وتغيير عن وجهها كالرياء والنفاق أو ملحا ظاهرا من عذاب اليمر فى محير الطبيعة واذبونا أى جعلنا لآبراهيم الروح مكان بيت القلب وهو المصدر مباهة يرجع اليها فى الاعمال والاخلاق وقيل اعلم الله مكانه بعد ما رفع الى السماء ايام الطوفان بريح أرسلها فكشف ما حولها فبناه على اسم القديم أى هداة الى مكانه بعد رفعه الى السماء وأيام طوفان الجهل وأمواج غلبات الطبع بريح نفحات الرحمة فكشفت ما حوله من الهيئات النفسانية والالوات الغيبيات والغيارات الهيولانية فبناه على اسم القديم من الفطرة الانسانية أن لا تشرك أى جعلناه مرجعا فى بناء البيت بأحجار الاعمال والطين الحكم وجعلنا الاخلاق وقلنا لا تشرك أى امرناه بالتوحيد ثم بتطهير

من ذهب ولؤلؤ ولباسهم فيهاحرير وهدوا الى الطيب من القول وهدوا الى صراط الحميد ان الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله والمسجد الحرام الذى جعلناه للناس سواء العاكف فيه والباد ومن يرد فيه بالحد بظلم ندفة من عذاب اليمر واذبونا لآبراهيم مكان البيت أن لا تشرك بي شيئا وظهر بيتي

بيت القلب عن الآلوات المذكورة للطائفين من القوى النفسانية  
 التي تقطوف حوله للتنوير واكتساب الفضائل الخلقية والقائمين من  
 القوى الروحانية التي تقوم عليه بالقاء المعارف والمعاني الحكيمية  
 والركع الجود من القوى البدنية التي تستفيد منه صور  
 العبادات والآداب الشرعية والعقلية ولهذا يادة الطالبين من  
 المستبصرين المتعلمين والمجاهدين السالكين والمتعبدين الخاضعين  
 وأذن في الناس بالدعوة إلى مقام القلب وزيارته يأتون رجالا  
 مجردين عن صفات النفوس وعلى كل نفس ضامرة بطول الرياضة  
 والمجاهدة يأتين من كل طريق بعيد الحق في قعر الطبيعة  
 ليشهدوا منافع لهم من الفوائد العلية والعملية المستفادة من  
 مقام القلب ويذكروا اسم الله بالاتصاف بصفاته في أيام  
 معلومات من انوار التجليات والمكاشفات على ما رزقهم من هبة  
 أنعام النفوس المذبوحة تقربا إلى الله تعالى بحراب المخالفات و  
 سكاكين المجاهدات فكلموا استفيدوا من لحوم اخلاقها و  
 ملكاتها المعينة المقوية في السلوك وأطعموا أي أفيدوا  
 البائس الطالب لقوى النفس الذي أصابه شدة من غلبة صفاتها  
 واستئلاء هيئاتها للتهديب والتأديب والفقير الضعيف النفس القديم  
 العلم الذي أضعفه عدم التعليم والتربية المحتاج إليها ثم ليقتضوا  
 وسخ الفضول وفضلات الواث الهيئات كفض شارب الحمر وقلم  
 اظفار الخشب والحقد وفي الجملة بقايا تلويحات النفس وليوفوا  
 نذوهم بالقيام بابرار ما قبلوه في العهد الاوّل من المعاني والكمالات  
 المودعة فيهم إلى الفعل ففضاء التفات التزكية وازلة الموانع والايفاء  
 بالنذوهر والتخليّة وتحصيل المعارف وليطوّفوا بالانحراف في سلك  
 الملكوت لا على حول عرش الله المجيد البيت القديم ذلك أي  
 الامر ذلك ومن يعظم حرّمات الله وهي مالا يحل هتكه وتطهيره

لطايفين والقائمين والركع  
 التجود وأذن في الناس الحج  
 يأتون رجالا وعلى كل ضامر  
 يأتين من كل فج عميق  
 ليشهدوا منافع لهم ويذكروا  
 اسم الله في أيام معلومات على  
 ما رزقهم من هبة الأنعام  
 فكلموا منها وأطعموا البائس  
 الفقير ثم ليقتضوا تفهم وليوفوا  
 نذوهم وليطوّفوا بالبيت  
 العتيق ذلك ومن يعظم  
 حرّمات الله

والقربان بالنفس وجميع ما ذكر من المناسك كالقنلى بالفضائل اجتناب  
 الرذائل والتعرض للانوار في التجليات والاتصاف بالصفات والترقى  
 في المقامات فهو خير له عند ربه ومقعد قربه وأحلت  
 لكم أنعام النفوس السليمة بالانتفاع باخلاقتها وأعمالها في  
 الطريقة والتمتع بالحقوق دون الحطوط الأمايتلى عليكم في صورة  
 الدائرة من الرذائل المشبهة بالفضائل وهي التي صدرت من النفس  
 لأعلى وجهها ولأعلى ما ينبغي من أمرها بالزائد الحضة فإنها محرمة  
 في سبيل الله على السالكين فاجتنبوا الرجز من أوثان الشهوات  
 المتعبدة والاهواء المتبعة كقوله تعالى أفرأيت من اتخذ الله  
 هواءه واجتنبوا قول الزور من العلوم المزخرفة والشبهات  
 من التجليات والموهومات المستعملة في الجدل والخلاف والمغالطة  
 خفاء لله ما تلين عن الطرق الفاسدة والعلوم الباطلة معرضين عن  
 كل ما يغير من الكمالات والأعمال ولولئفس الكمالات والتزين به فإنه  
 حجاب غير مشركين به بالنظر الى ما سواه والاتفات في طريقه الى  
 ماعده ومن يشرك بالله بالوقوف مع شيء والميل اليه فكأنما خرو  
 من سماء الروح فخطفه طير الدواعي النفسانية وال  
 فتمزقه قطعاً إذا أوتهى به ريج هوى النفس في مكان  
 بعيد من الحق ومهلكة عمياء متلفة ومن يعظم شعائر الله من النفوس  
 المستعدة المسوقة لتسائق التوفيق في سبيل الله يهديها الوجه لله  
 فان تعظيمها بتحصيل كمالاتها من افعال ذي القلوب المتقية الجردة  
 عن الصفات النفسانية والهيئات الظلمانية لكم فيها منافع  
 من الاعمال والاخلاق والكمالات العلمية والعملية الى  
 أجل مستقى هو الفناء في الله بالحقيقة ثم محلها حدسوها  
 وموضع وجوب نحرها بالوصول الى حرم الصلوة  
 الى مقام السر وترقى النفس الى مقامه فانية عن حياتها وصفاتها

فهو خير له عند ربه وأحلت  
 لكم أنعام الأمايتلى عليكم  
 فاجتنبوا الرجز من الأوثان  
 واجتنبوا قول الزور خفاء لله  
 غير مشركين به ومن يشرك بالله  
 فكأنما خسر من السماء فخطفه  
 الطير أو تهوى به الريح في مكان  
 سحيق ذلك ومن يعظم شعائر  
 الله فانها من تقوى القلوب  
 لكم فيها منافع الى أجل  
 سمي ثم محلها الى البيت  
 العتيق

ولكل أمة من الشوى جعلنا عادة مخصوصة بها سكرو  
اسم الله بالانصاف بصفاته التي هي مطهر ما في التوجه الى التوحيد  
على ما رزقهم من الكمال بواسطة بهيمة النفس التي هي من جملة  
 الانعام التي تنفوس اسمية فألهكم الله واحد فوجهه بالتوجه  
 نحوه من غير التفت الى غيره وخصصوه بالانقياد والطاعة ولا تقاوا  
 الاله ولشر المنكرين المنذلين القابلين لفيضه الذين  
 اذا ذكر الله بالحضور وجلت قلوبهم انفعلت لقبوا فيضه  
 والصابرين الثابتين على ما أصابهم من المخالفات والمجاهدات  
 والمقبي صلاة المشاهدة ومارزقناهم من الفضائل والحالات  
 ينفقون بالفناء في الله والافاضة على المستعدين والبدن التي  
 النفوس الشريفة العظيمة القدر جعلناها من الهاديا العلة لله  
 لكم فيها خير سعادة وكمال فاذا ذكر واسم الله عليها بالانصاف  
 بصفاته وافتاء صفاتكم فيه وذلك هو الخوف سبيل الله صواف  
 قائمات بما فرض الله عليها مقيدات بقيود الشريعة وآداب  
 الطريقة واقفات عن حركاتها واضطراباتهما فاذا سقطت عن  
 هواها الذي هو حياتها وقوتها التي بها تستقل وتضطرب تقتلها في  
 الله فكلوا استفيدوا من فضائلها وأفياء المستعدين والطالين  
 المنعترضين للطلب من المرئيين كذلك منحناها لكم بالرياضة  
 لعلمكم تشكرون نعمة الاستعداد والتوفيق باستعمالها في سبيل الله  
 لن ينال الله بحوم فضائلها وكما لا تهوا ولا افتاءها بازالة أهوائها  
 التي هي دماؤها ولكن يناله التجرد منكم عنها وعن صفاتها  
 فان سبب الوصول هو التجرد والفناء في الله لا حصول الفضائل مكان  
 الرذائل \* مثل ذلك التفسير بالرياضة منحناها لكم لتكبروا الله  
 بالفناء فيه عنها وعن كل شيء على الخوى الذي هداكم اليه بالتجريد  
 والتقرب والسلوك في الطريقة الى الحقيقة وبشر المحسنين

ولكل أمة جعلنا منفعا  
 ليذكر واسم الله على ما رزقهم  
 من همة الانعام فألهكم الله  
 واحد فله أسلموا وبشر المحبتين  
 الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم  
 والصابرين على ما أصابهم والمقبي  
 الصلوة ومن رزقناهم ينفقون  
 والبدن جعلناها لكم من شعائر  
 الله لكم فيها خير فاذا ذكر واسم  
 الله عليها صواف فاذا وجبت  
 جنوبها فكلوا منها وأطعموا  
 الفانح والمعتر كذلك منحناها  
 لكم لعلمكم تشكرون لن ينال  
 الله بحومها ولا دماؤها ولكن  
 يناله التقوى منكم كذلك  
 منحناها لكم لتكبروا الله على  
 ما هداكم وبشر المحسنين

الشاهدين في العبودية عن البقاء والفناء حال الاستقامة. وان الله يدافع  
ظلمة القوى النفسانية بالتوفيق عن الذين آمنوا من القوى الروحانية ان الله لا يحب كل خوان كفور  
 لم تؤذ أمانة الله من كمالها المودع فيها بالطاعة فيها وخانت القلب  
 بالغدر وعدم الوفاء بالعهد كفور باستعمال نعمة الله في  
 اذن للذين يقاتلون الوهم والخيال وغيرهما من القوى الروحانية  
 المجاهدين مع القوى النفسانية بسبب أنهم ظلوا باستيلاء  
 النفس واستعلائها الذين أي المظلومين الذين أخرجوا  
 من مقامهم وسماهم باستخدامها واستعبادها في طلب الشهوات  
 والذات البدنية بغير حق لهم عليهم موجب لذلك الا  
 الموجب للتعظيم والتكبير والتوجه الى الحق والاعراض  
 الباطل ولولا دفع الله ناس القوى النفسانية بعضهم ببعض  
 كدفع الشهوانية بالغضبية وبالعكس وناس القوى مطلقا كدفع  
 النفسانية بالروحانية ودفع الوهمية بالعقلية والنفسانية بعضها  
 كما ذكر لهدمت صوامع ديان السرخس وبيع نصارى  
 ومحال تجلياتهم وصلوات يهود الصدر ومتعبداتهم ومساجد  
 مؤمنى الروح ومقامات مشاهداتهم وفنائهم في الله يذكر  
 فيها اسم الله الاعظم الخلق باخلاقة والاتصاف بصفاته والحقق  
 بأسرارهم والفناء في ذاته ولينصرن الله يقهر بنوره  
 بوجوده وظهوره عزيز يغلب من مائله باستعلائه وجبروته  
 الذين ان مكناهم في الارض بالاستقامة بالوجود  
 أقاموا صلاة المراقبة والمجاهدة وآتوا زكاة العلوم  
 والمعارف اليقينية من نصاب المكاشفة مستحقينها من  
 وأمروا القوى النفسانية والنفوس الناقصة بالعرف  
 الأعمال الشرعية والاخلاق المرضية في مقام المشاهدة

ان الله يدافع عن الذين امنوا ان الله لا يحب كل خوان كفور  
 اذن للذين يقاتلون بأنهم ظلوا وان الله على نصرهم لقدير  
 الذين أخرجوا من ديارهم بغير  
 حق الا أن يقولوا ربنا الله  
 ولولا دفع الله الناس بعضهم  
 ببعض لهدمت صوامع وبيع  
 وصلوات ومساجد يذكر فيها  
 اسم الله كثيرا ولينصرن الله من  
 ينصره ان الله لقوى عزيز  
 الذين ان مكناهم في الارض  
 أقاموا الصلوة وآتوا الزكاة  
 وأمروا بالمعروف ونهوا

عن المنكر والله عاقبة الأمور وان يكن بولك فقد كنت قبلهم قوم نوح وعاد وثمود وقوم ابراهيم وقوم لوط  
وأصحاب مدين وكذب موسى (٥٩) فأملت للكافرين ثم أخذتهم فكيف كان نكير فكاين من قرية  
أهلكناها وهي ظالمة فهي

خاوية على عروشها وبه معلقة  
وقصر مشيد فلم يسيرا  
في الارض فتكون لهم قلوب  
يعقلون بها أو اذ ان يسمعون  
بها فالها لا تعصى الا بصار ولكن  
تعصى القلوب لى في الصدور  
ويستعجلونك بالعذاب لن  
يخلف الله وعده وان يوما عند  
ربك كالف سنة مما تعدون  
وكاين من قرية أملت لها  
وهي ظالمة ثم اخذتها والى  
المصير قل يا ايها الناس انما انا  
لكم نذير مبين فالذين آمنوا  
وعملوا الصالحات لهم مغفرة  
ورزق كريم والذين سوا  
في آياتنا معاجزين اولئك  
اصحاب الجحيم وما ارسلنا من  
قبلك من رسول ولا نبى الا اذا  
تمنىلقى الشيطان فى أمنيته  
فينبى الله ما يلقى الشيطان  
ثم يحكم الله آياته والله عليم  
حكيم ليجعل ما يلقى الشيطان  
فتنة للذين فى قلوبهم مرض  
والقاسية قلوبهم وانظروا  
لى شقاق بعيد

عن المنكر من الشهوات البدنية والذات الحسية والرزائل المادية  
والمعاملة والله عاقبة الأمور بالرجوع اليه \* الفرق بين النبى  
والرسول أن النبى هو الواصل بالفناء فى مقام الولاية الراجع بالوجود  
الموهوب الى مقام الاستقامة متحققا بالحق عارفا به متبنا عنه  
وعن ذاته وصفاته وأفعاله وأحكامه بأمره مبعوثا للدعوة اليه <sup>على شريعة</sup>  
المرسل الذى تقدمه غير مشرع شريعة ولا واضع لحكم وملة  
مظهر المعجزات منذر ومبشر للناس كأنبياء بنى اسرائيل اذ كلهم  
كانوا داعين الى دين موسى عليه السلام غير واضعين لملة و  
شريعة ومن كان ذا كتاب كذا ودعاه الى السلام كان كتابه  
حاويا للمعارف والحقائق والمواعظ والنصائح دون الاحكام  
والشرائع ولهذا قال عليه السلام علماء امتى كأنبياء بنى اسرائيل  
وهم الاولياء العارفون المتمكنون والرسول هو الذى يكون له مع  
ذلك كله وضع شريعة وتقنين فالنبى متوسط بين الولى والرسول  
اذا تمقى ظهرت نفسه القنى فى مقام التلوين الذى الشيطان فى  
وعاء أمنيته ما يناسبه لان ظهور النفس يحدث ظلمة وسواد  
فى القلب يختبئ بها الشيطان ويتخذها محل وسوسته وقال بل لقائه  
بالتناسب فينبى الله ما يلقى الشيطان باشراف نور الروح على  
القلب بالتأييد القدسى وازالة ظلمة ظهور النفس وقمعها ليعظم فساد  
ما يلقى ويميز منه الالقاء الملكى فيضمحل ويستقر الملكى  
ثم يحكم الله آياته بالتمكين والله عليم يعلم الالقاء الشيطانية  
وطريق نخها من بين وحيه حكيم يحكم آياته بحكمته ومن  
مقتضيات حكمته أنه يجعل الالقاء الشيطانى فتنة للشاكر المتقين  
المجوبين القاسية قلوبهم عن قبول الحق وابتلاهم لازر يادشكهم  
وجنائهم به فانهم بمناسبة نفوسهم الظلمانية وقلوبهم المسودة القاسية  
لا يقبلون الا يلقى الشيطان كما قال تعالى هل أنبئكم على من تنزل



وليعلم الذين أوثروا العلم أنه الحق من ربك فيؤمنوا به فتحت له قلوبهم وإن الله هادي الذين آمنوا إلى صراط مستقيم ولا يزال الذين كفروا في مربة منه حتى تأتيهم الساعة بغتة وهم يأتهم عذاب يوم عقيم الملك يومئذ الله يحكم بينهم فالذين آمنوا وعملوا الصالحات في جنات النعيم والذين كفروا وكانوا آياتا فاولئك لهم عذاب مهين والذين هاجروا في سبيل الله ثم قتلوا أو ماتوا ليرزقهم الله من رزق حسن وإن الله لهم خير الرازقين ليدخلنهم مدخلا يرضونهم وإن الله ليعلم حلیم ذلك ومن عاقب بمثل ما عوف به ثم بغى عليه لينصرنه الله

الشياطين تنزل على كل فاك أثيم \* وأهم لفى خلاف بعيد عن الحق فكيف يقبلونه وليعلم الذين أوثروا العلم من أهل اليقين \* أن تمكن الشيطان من اللقاء هو الحكمة والحق من ربك \* والناسبة فيؤمنوا به بأن يروا الكل من الله فتطمئن بنور السكينة والاستقامة الموجبة تمييز اللقاء الشيطاني من الرحمن وإن الله هاديهم إلى طريق الحق والاستقامة فلا تزل أقدامهم بقبول ما يلقي الشيطان ولا تقبل قلوبهم إلا ما يلقي الرحمن لصفاتها وشدة نوريتها وضيائها ولا يزال المحجوبون في \* حتى تقوم عليهم القيامة الصغرى أو يأتيهم عذاب وقت هائل لا يعلم كنهه ولا يمكن وصفه من الشدة أو وقت لا مثل له \* خريفه الملك يومئذ اذ وقع العذاب وقامت القيامة لله \* منه أحد لا قوة ولا قدرة ولا حكم لغيره يفصل بينهم فالقانون العاملون بالاستقامة والعدالة في جنات الصفات يتنعمون والمحجوبون عن الذات والمكذبون بالصفات بنسبتها إلى \* مهين من صفات النفوس والهيئات لأحجامهم عن عزة الله وكبريائه وصبرهم في ذل قهره والذين هاجروا عن مواطن النفوس ومقارها السفلية في سبيل الله ثم قتلوا بسيف الرياضة والشوق أو ماتوا بالإرادة والذوق ليرزقهم الله من علوم المكاشفات وفوائد التجليات رزقا حسنا ويدخلنهم مقام الرضا وإن الله ليعلم بدرجات استعداداتهم واستحقاقاتهم وما \* عليهم من كمالهم حلیم لا يعاجلهم بالعقوبة في فراطهم في التلويحات وتفريطاتهم في المجاهدات فيمنعهم منها \* أحوالهم ليتمكن قبولهم ذلك \* من راعى طريق العدالة في المكاشفات بالعقوبة ثم مال إلى الانحلال إلى الظلم لوجب في حكمه بالامداد الملكوتية ونصرته بالانوار الجبروتية فان

ان الله لعفو غفور ذلك بأن الله يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل وأن الله سميع بصير ذلك بأن الله هو الحق وأنما يدعون من دونه هو الباطل وأن الله هو العلي الكبير أمرت أن الله أنزل من السماء ماء فتصبح الأرض مخضرة أن الله لطيف خبير له ما في السموات وما في الأرض وإنا لله لوالعني الحميد أمرت أن الله يتخبركم ما في الأرض

(٦١)

والفلك تجري في البحر بأمره ويسكن السماء ان تفع على الأرض الأبالسة ان الله بالناس لرؤف رحيم وهو الذي حياكم ثم يميتكم ثم يحييكم ان الانسان لكفور لكل آمنة جعلنا منسكاهم ناسكوه فلا يبارعنا في الامر وادع الى ربك انك على هدى مستقيم وانجاد لود فقل الله أعلم بما تعملون الله يحكم بينكم يوم القيامة فيما كنتم فيه تختلفون أمرت تعلم ان الله يعلم ما في السماء والأرض اذ ذلك في كتاب اذ ذلك على الله يسير يعبدون من دون الله مالم ينزل به سلطانا وما ليس لهم به علم وما للظالمين من نصير واذ انزل عليهم آياتنا بينات تعرف في عوج الذين كفروا المنكر كاد يرطون بالذين يتلى عليهم آياتنا قل فأنبئكم بشر من ذلك النار وعدّها الله الذين كفروا وبشر المصير يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له وان يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه ضعف الطالب والمطلوب ما قدر والله حق قدّر ان الله لقوى عزيز الله يصطف

العدالة هو الميل الى الانظلام لا الى الظلم قال النبي عليه السلام من عبد الله المظلوم ولا تكن عبد الله الظالم ان الله لعفو يأمر بالعفو وترك المعاقبة غفور يغفر لمن لا يقدر على العفو ذلك الغفران عند ظهور النفس في المعاقبة أو التأييد والنصر عند رعاية العدالة فيها مع الانظلام في الزكاة الثانية بسبب أن الله يولج ليل ظلمة النفس في نور نهار القلب بحركتها واستيلائها عليه فينبعث الى المعاقبة ويولج نور نهار القلب في ظلمة النفس فيعفو وكل بتقديره ونصريف قدرته وأن الله سميع لنياتهم بصير بأعمالهم يعاملهم على حسب أحوالهم ما قدر والله حق قدره أي ما عرفوه حق معرفته انسابوا التأثير الى غيره واشتوا وجود الغير اذ كل عارف به لا يعرف منه إلا ما وجد في نفسه من صفاته ولو عرفوه حق معرفته لكانوا فانيين فيه شاهدين لذاته وصفاته عالمين أن ما عداه ممكن موجود بوجوده قادر بقدرته لا بنفسه وكيف له وجود وتأثير ان الله لقوى يقهر ما عداه بقوة فخره فيفنيه فلا وجود ولا قوة له عزيز يغلب كل شيء فلا قدرة له يائتها الذين آمنوا الايمان الحقيقي اركعوا بفناء الصفات واسجدوا بفناء الذات واعبدوا بترجمكم في مقام الاستقامة بالوجود الموهوب فان من تجر منه بقية لم يمكنه أن يعبد الله حق عبادته اذ العباداة انما تكون بقدر المعرفة وافعلوا الخير بالكميل والارشاد لعلمكم تفعلون بالنجاة من وجود البقية والتلوين وجاهدوا في الله حق جهاده أي بالغوا في المعبودية حتى لا تكون بأنفسكم وأنانيتكم وهو المبالغة في التحذير عن وجود التلوين لان من نبض منه عرق الانانية لم يجاهد في الله حق جهاده اذ حق الجهاد فيه هو الفناء بالكلية بحيث لا عين له ولا أثر وذلك هو الاجتهاد في ذاته هو اجتنابكم بالوجود الحقاني لا غيره فلا تلتفتوا الى غيره بظهور أنانيتكم وما جعل عليكم في دينه من

من الملائكة رسلا ومن الناس ان الله سميع بصير يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم والى الله ترجع الامور يائتها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا وارثكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتنابكم وما جعل عليكم في الدين من

خرج من كلفة ومشقة في العبادة فانه مادامت النفس باقية لا يوجد العابد من القلب والروح بقية ولم يستقر بنور

مقام التفريد لم يكن في العبادة روح تام وذوق عام ولا يحلو وضيق وكلفة ومشقة وأما اذا تمكن في الاستقامة وتصفى في الهمة

النامة وجد السعة والروح ملة أى عنى وأخص ملة إبراهيم الحقيقى إبراهيم التى هي التوحيد المحض ومعنى بوترته كونه مقديماً

في التوحيد مفيضاً على كل موحد فكلهم من أولاده هو أى إبراهيم وأولاه تعالى سماكم المسلمين الذين أسلموا ذاتهم الى الله بالفناء فيه

وجعلكم على الإسلام أولاً وآخرأ وهو معنى قوله من قبل وفى هذا يكون الرسول شهيداً عليكم بالتوحيد رقيباً يحفظكم في

مقامه بالتأييد حتى لا تظهر منكم بقية وتكونوا شهداء على الناس بتكميلهم مطاعين على مقاماتهم ومراتبهم يفيضون عليهم أنوار

ان قبلوا فأتيموا صلاة اليهود الذانى فانكم على خطر شرف مقامكم وعز مراكم وآتوا الزكوة بافاضة الفيض على

المستعدين وتربية الطالبين المستبصرين فانه شكر حالكم وعبادة مقامكم واعتصموا في ذلك الارشاد بالله بأن لا تروه من

وتكونوا به متخلقين بأخلاقه هو مولاكم في مقام الاستقامة بالحقيقة وتناصركم في الارشاد بدوام الامداد فنعم المولى

منصير وهو الموفق

خرج ملة إبراهيم إبراهيم هو سماكم المسلمين من قبل وفي

هذا يكون الرسول شهيداً عليكم وتكونوا شهداء على الناس فأقيموا الصلوة وآتوا الزكوة

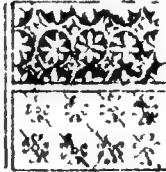
واعتصموا بالله هو مولاكم فنعم المولى ونعم النصير

بسم الله الرحمن الرحيم قد أفلح المؤمنون الذين هم في

صلواتهم خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون

عن اللغو معرضون

سورة البقرة من نور  
بسم الله



بسم الله

قد أفلح دخل في الفوز الأعظم الموقنون الذين هم في

حضور القلب خاشعون باستيلاء الخشية والهيب

نور العظمة لهم والذين هم عن اللغو أى الفضول معرضون

والذين هم للزكاة فاعلون (٦٣) والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم

فانهم غير ملومين فمن ابتغى وراء ذلك فاولئك هم العادون والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون والذين هم على صلواتهم يحافظون اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون ولقد خلقنا الانسان من سلاله من طين ثم جعلناه نطفه في قرار مكين ثم خلقنا النطفه علقه فخلقنا العلقه مضغه فخلقنا المضغه عظاما فكسونا العظام لحما ثم انشأناه خلقا آخر فتبارك الله احسن الخالقين ثم انكم بعد ذلك لبيتون ثم انكم يوم القيامة تبعثون ولقد خلقنا فوقكم سبع طرائق وما كنا عن الخلق غافلين واُنزلنا من السماء ماء بقدر فاسكاه في الارض وانزلنا على ذهاب به لقادرون فانشأنا لكم به جنات من نخيل واعناب فيها نواكح كثيرة من ثمرات ذات النضج والقلوب والارواح ومنها تقفون وبها تتقون وشجرة التفكر تخرج من طور الدماغ وطور القلب الحقيقي بقوة العقل تنبت ما تنبت من المطالب ملتصبا بدهن استعداد الاشتغال بنور العقل الفعال وصبيغ لون نورى أو ذوق حالى المستبصرين المتعلمين المستطعمين للعانى وان لكم فى انعام القوى الحيوانية عبرة تعتبرون بها من الدنيا الى الآخرة نسقيكم

لاشتغالهم بأحق والذين هم للزكاة فاعلون بالتجرد عن صفاتهم والذين هم لفروجهم وأسباب لذاتهم وشهواتهم حافظون بترك المحظوظ والاقتصار على الحقوق فمن ابتغى وراء ذلك بالميل الى المحظوظ فاولئك هم المتكبرون العدوان على انفسهم والذين هم لاماناتهم من اسرارهم التي اودعهم الله اياها فى سرهم وعهدهم الذى عاهدهم الله عليه فى بدء الفطرة راعون بالاداء الى الاجزاء به والذين هم على صلاة مشاهدة ارواحهم يحافظون اولئك الموصوفون بهذه الصفات هم الوارثون الذين يرثون فردوس جنة الروح فى حظيرة القدس ثم انشأناه خلقا آخر غير هذا القلب فى اطوار الخلقه بنفخ روحانيه وتصويره بصورتها فهو فى الحقيقة خلق وليس بخلق لميتون بالطبيعة ثم انكم يوم القيامة الصغرى تبعثون فى النشأة الثانية اوميتون بالارادة ويوم القيامة الوسط تبعثون بالحقيقة اوميتون بالفناء ويوم القيامة الكبرى تبعثون بالبقاء فونكم اى فوق صوركم واجسامكم سبع طرائق عن الغيوب لسبعة المذكورة وما كنا عن خلقها غافلين فاز الغيب لنا شهادة وأزلنا من سماء الروح ماء العلم اليقيني فاسكناه فجعلناه سكيנה فى النفس وانا على ذهاب به لقادرون بالاحتجاب والاستتار فانشأنا لكم به جنات من نخيل الاحوال والمواهب واعناب الاخلاق والمكاسب لكم فيها نواكح كثيرة من ثمرات ذات النفوس والقلوب والارواح ومنها تقفون وبها تتقون وشجرة التفكر تخرج من طور الدماغ وطور القلب الحقيقي بقوة العقل تنبت ما تنبت من المطالب ملتصبا بدهن استعداد الاشتغال بنور العقل الفعال وصبيغ لون نورى أو ذوق حالى المستبصرين المتعلمين المستطعمين للعانى وان لكم فى انعام القوى الحيوانية عبرة تعتبرون بها من الدنيا الى الآخرة نسقيكم

ما بطونها بكم فيها منافع كثيرة ومنها تأكلون وعليها وعلى الفلك تهلون ولقد أرسلنا نوحا إلى قومه  
 فقال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من الله غيره أفلا تتقون فقال الملا الذين كفروا من قومه ما هذا إلا  
 بشر مثكم يريد أن يتفضل عليكم ولو شاء الله لآنزل ملائكة ما سمعنا بهذا في آياتنا الأولى أن هو  
 إلا رجل به جنة فتربصوا به حتى حين قال رب انصرني (٤٤) بما كذبون فأوحينا إليه أن

نصنع الفلك بأعيننا وأوحينا  
 فاداء امرأوا فالتفوق فسلط  
 فيها من كل زوجين اثنين و  
 اهلك الامن سبق عليه القول  
 منهم ولا تخاطبني في الدين  
 ظلوا انهم مغرورون فاذا  
 استوتيت أنت ومن معك على  
 الفلك فقل الحمد لله الذي نجانا  
 من القوم الظالمين وقل رب  
 أنزلني منزلا مباركا وأنت خير  
 المنزلين ان في ذلك لآيات  
 ان كالمبتلين ثم انشأنا  
 من بعدهم قرونا آخرين فأرسلنا  
 فيهم رسولا منهم أن اعبدوا الله  
 ما لكم من الله غيره أفلا تتقون  
 وقال الملا من قومه الذين  
 كفروا وكذبوا بقاء الآخرة  
 وأترفناهم في الحياة الدنيا ما  
 هذا إلا بشر مثكم يأمر بما تأكلون  
 منه ويشرب مما تشربون ولئن  
 أطعتم بشر مثكم لانتكم اذا  
 لحاسرون ايعدكم انكم اذا  
 متم وكنتم ترابا وعظاما انكم  
 مخرجون هيها هيهات  
 لما تعدون ان هي الاحباتنا

مما في بطونها من المدركات والعلوم النافعة ولحكم فيها منافع  
 كثيرة في السلوك ومنها تكون تتقون بالاخلاق وعليها وعلى  
 فلك الشريعة الحاملة يأمر في البحر الهيولاني تحملون الى عالم  
 القدس بقوة التوفيق فأوحينا إليه أن اصنع فلك الحكمة العملية  
 والشريعة النبوية بأعيننا على محافظتنا اياك عن الزلل في العمل  
 ووحينا بالعلم والاهتمام فاذا جاء أمرنا باهلاك القوى البدنية  
 والنفوس المنغمة المادية وقار تنور البدن باستيلاء المواد  
 الفاسدة والاخلط الرديئة فاسلك فيها من كل زوجين أي من  
 كل ثني صنفين من الصور الكلية والجزئية أعني صورتين اثنتين  
 احدهما كلية نوعية والاخرى جزئية شخصية وأهلك من القوى  
 الروحانية والنفوس المجردة الانسانية ممن تشرب بغيرك الامن  
 سبق عليه القول باهلاكه من زوجتك النفس الحيوانية والطبيعة  
 الجسمانية ولا تخاطبني في الذين ظلوا من القوى النفسانية و  
 النفوس المنغمة الهيولانية بالاستيلاء على القوى الروحانية  
 والنفوس المجردة الانسانية وغصب مناصبهم انهم مغرورون في  
 البحر الهيولاني فاذا استوتيت بالاستقامة في السير الى الله فانصف  
 بصفات الله التي هي الحمد القلبي على نعمة الانجاء من ظلة الجنود  
 الشيطانية وقل رب أنزلني منزلا مباركا هو مقام القلب الذي بارك  
 الله فيه بالجمع بين العالمين وادراك المعاني الكلية والجزئية وأمنه  
 من طوفان بحر الهيولي وطغيان مائه ان في ذلك لآيات دلائل  
 ومشاهدات لا ولي الا لياك وازكنا ممنعين اياهم بليات  
 صفات النفوس والتجريد عنها بالرياضة او ممنعين العقل بالاعتبار  
 بأحوالهم عند الكشف عن حالاتهم وحكاياتهم ثم انشأنا من

الدنيا نموت ونحيا وما نحن بمبعوثين ان هو إلا رجل إنفترج على الله كذبا وما نحن له بمعدوم  
 مؤمنين قال رب انصرني بما كذبون قال عما قليل ليصبح نادمين فأخذتهم السميمة  
 بالحق فجعلناهم غشا فبعد للقوم الظالمين ثم انشأنا من

بعدهم قرونا آخرين مات سبق من أمة أجلها وما يستأخرون ثم أرسلنا رسلنا تترى كما جاء أمة رسولنا  
 كذبوه فاتبعنا بعضهم بعضا (٤٥) وجعلناهم أحاديث فبعد لقوم لا يؤمنون ثم أرسلنا موسى وأخاه

هرون بآياتنا وسلطان مبين  
 إلى فرعون وملئه فاستكبروا  
 وكانوا قوما عالين فقالوا أنؤمن  
 بشن من مثلنا وقومهمنا  
 عابدون فكذا يوهما فكأنوا من  
 المهلكين ولقد آتينا موسى  
 الكتاب لعلمهم بهتدون وجعلنا  
 ابن مريم وأمه آية وآييناها  
 إلى ربوة ذات قرار ومعين يالها  
 الرسل كلوا من الطيبات واعملوا  
 صالحا أني بما تعملون عليم وإن  
 هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم  
 فاتقون فمقطعوا أئمرهم بينهم  
 زبر كل حزب بما لديهم فرحون  
 فذرهم في غمرتهم حتى حين  
 أيحسبون أنما نمدهم به من مال  
 وبنين نساوع لهم في الخيرات  
 بل لا يشعرون أن الذين هم  
 من خشية ربهم مشفقون  
 والذين هم بآيات ربهم يؤمنون  
 والذين هم برهم لا يشركون  
 والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم  
 وجة أنهم إلى ربهم راجعون  
 أولئك يسارعون في الخيرات  
 وهم لها سابقون ولا تكلف  
 نفسا الا وسعها ولدينا كتاب  
 ينطق بالحق وهم لا يظلمون

بعدهم قرونا آخرين في النشأة الثانية وجعلنا ابن مريم وأمه النفس الطمئنة آية واحدة باتحادهما في التوجه والسير  
 إلى الله وحدوث القلب منها عند الترتي وآييناها إلى ربوة مكان  
 مرتفع يترقى القلب إلى مقام الروح وترقى النفس إلى مقام القلب  
 ذات استقرار وثبات وتمكن يستقر فيها الخصيصة ومعين وطارق  
 مكتوف ظاهر أيحسبون أنما نمدهم به من مال وبنين نساوع لهم  
 في الخيرات أي ليس التمتع بالذات الدنيوية والامداد بالخطوط الفا  
 هو مسارعناهم في الخيرات كما حسبوا إنما السارعة فيها هو التوفيق  
 لهذه الخيرات الباقية وهي الاشفاق بالانفعال والقبول من شدة  
 الخشية عند تجلي العظمة والايقان العيني بآيات تجلي الصفات  
 الربانية والتوحيد الذاتي بالفناء في الحق والقيام بعبادة الخلق  
 واعطاء كمالاتهم في مقام البقاء مع الخشية من ظهور البقية في  
 الرجوع إلى عالم الربوبية من الذات الاحدية وهو السابق في الخيرات  
 وإليها ولها ولا تكلف نفسا الا وسعها أي لا تكلف كل أحد  
 بمقامات السابقين فانها مقامات لا يبلغها الا الافراد كما قيل جل  
 جناب الحق أن يكون شريعة لكل وارد أو يطالع عليه الا واحد بعد  
 واحد بل كل مكلف بما يقتضيه استعداد بهويته من كمال اللائق به  
 وهو غاية وسعه ولدينا كتاب هو اللوح المحفوظ أو أم الكتاب  
 ينطق بمراتب استعداد كل نفس وحدود كمالاتها وغاياتها وما هو  
 حق كل منها وهم لا يظلمون بمنعم عنه وحرمانهم إذا جاهدوا فيه  
 وسعوا في طلبه بالرياضة بل يعطى كل ما أمكه الوصول إليه وما  
 يشنأه في السلوك إليه بل قلوب المجتوبين في غمرة غشاوات  
 الهيولي وغفلة غامرة من هذا السبق وطلب الحق ولهم أعمال  
 على خلاف ذلك موجبة للبعد عن هذا الباب وتكاثف الحجاب أي كما  
 أن أعمال السابقين موجبة للترقي في التثوير كشف الغطاء والوصول

بل قلوبهم في غمرة من هذا ولهم أعمال من دون ذلك

هم لها ماملون حتى اذا اخذنا معتز فيهم بالعذاب اذ هم يجارون لا تجاروا اليوم انكم من الاثرون قد  
كانت آياتي تتلى عليكم فكنتم على اعقابكم تنكصون مستكبرين به سامرا تخرجون افلم يدبروا القول  
أم جاءهم ما لم يأت آباءهم الاولين ام لم يعرفوا رسولهم فهم له منكرون ام يقولون به جنة بل جاءهم الحق  
واكثرهم للحق كارهون ولواتبع الحق أهواءهم فسدت السموات والارض ومن فيهن بل أتيناهم  
بذكرهم فهم عن ذكرهم معرضون أم قسأهم خرجا فخرج (٦٤) ربك خير وهو خير الرازيين

وانك لتدعوهم الى صراط  
مستقيم وان الذين لا يؤمنون  
بالآخرة عن الصراط لنا يكون  
ولورحمناهم وكشفنا ما بهم من  
ضرر للجوا في طغيانهم يعمهون  
ولقد اخذناهم بالعذاب فما  
استنكأوا لربهم وما يتضرعون  
حتى اذا فتحنا عليهم بابا اذا  
عذاب شديد اذ هم فيه مبسوثون  
وهو الذي انشأ لكم السمع  
والابصار والافئدة قليلا  
ما تشكرون وهو الذي ذرأكم  
في الارض واليه تمحشرون  
وهو الذي يحيي ويميت وله  
اختلاف ليل والنهار أفلا  
تعقلون بل قالوا مثل ما قال  
الاولون قالوا اذ امتنا وكنا  
ترابا وعظاما أننا لمبعوثون  
لقد وعدنا نحن وآباؤنا هذا  
من قبل ان هذا الا اساطير  
الاولين قل لمن الارض من  
فيها ان كنتم تعلمون سيقولون  
لله قل افلا تذكرون قل من

الى الحق فاعلمهم موجبة للتسفل والتكدر وغلظ الحجاب والطرد  
عن باب الحق لكونها في طلب الدنيا وشهواتها وهوى النفس ولذاتها  
هم لها ماملون دائبون عليها موابطون \* وكلما سمعوا ذكر الآيات  
والكمالات ازدادوا غتوا وانما كافي النعم واستكبارا وتعمقا في الباطل  
وهو النكوص على الاعقاب الى مهاوى تحميم الطبيعة \* ولما أبطلوا  
استعداداتهم واطغوا انوارها بالبرين والطبع على مقتضى قوى  
النفس والطبع والشدة احتجابهم بالغواشى الهيولانية والهيئات  
الظلمانية عن نور الهدى والعقل لم يمكنهم تدبر القول ولم يفهموا  
حقائق التوحيد والعدل فنسبوه الى الجنة ولم يعرفوه للتقابل  
بين النور والظلمة والتضاد بين الباطل والحق وانكروه وكبرهوا  
الحق الذي جاء به ولواتبع الحق الذي هو التوحيد والعدل الى  
الدعوة الى الذات والصفات أهواءهم المتفرقة في الباطل الناشئة  
من النفوس الظلمة المعجبة بالكثرة عن الوحدة اصار باطلا  
لانعدام العدل الذي قامت به السموات والارض والتوحيد الذي  
قامت به الذوات المجردة اذ بالوحدة بقاء حقائق الاشياء وبطلان الكثرة  
هو العدل ونظام الكثرات قوام الارض والسماء فلزم فساد الكل  
\* الصراط المستقيم الذي يدعوه اليه هو طريق التوحيد المستلزم  
لحصول العدالة في النفس ووجود المحبة في القلب وشهود الوحدة في  
الروح \* والذين يجتنبون عن عالم النور بالظلمات وعن العقل بالحس  
وعن القدس بالرجس انما هم منهمكون في الظلم والبغضاء والعداوة  
والركون الى الكثرة فلا جرم أنهم عن الصراط ناكسون منزهون

رب السموات السبع ورب العرش العظيم سيقولون لله قل افلا تتقون قل من بينكم ملكوت  
كل شئ وهو يحير ولا يجار عليه ان كنتم تعلمون سيقولون لله قل فأنى تحضرون بل أتيناهم بالحق والحكم  
لكاذبون ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله اذ ذهب كل اله بما خلق ولعل بعضهم على  
بعض سبحانه الله عما يصفون عالم الغيب والشهادة فتعالى عما يشركون قل رب انا ترينى ما يوعدون  
رب فلا تجعلنى فى القوم الظالمين وانا على ان نريك ما نعمهم لقادرون

الى ضده فهو في وادوهم في واد ادفع بالتى هي احسن السيئة  
أى اذا قابلك أحد بسيئة فتمتبت في مقام القلب وانظر أرى الحسنات  
أحسن في مقابلتها لتتقمع بها نفس صاحبك وتنكسرت فترجع عن  
السيئة وتندم ولا تدع نفسك تظهر وتقابل به بمثلهافترداد حدة  
نفسه وسورتها وتزيد في السيئة فانك ان قابلته بحسن الحسنات  
ملكك نفسك وغلبت شيطانك وثبت قلبك واستقمت على  
ما أمرك الله به وحصلت على فضيلة الحكم وتمكنت على مقتضى  
العلم واستقررت في طاعة الرحمن ومعصية الشيطان وأضفت  
الى حسناتك اصلاح نفس صاحبك وملككها ان كان فيه أدنى مسكة  
وقومتها وشددتها وتلك حسنة أخرى لك فكت حائز الحسنيين  
وان عكست كنت جاعا للسوايين نحن أعلم بما يصفون أى كل المسئ  
الى علم الله واعلم ان الله عالم به فيجازيه عنك ان كان مستحقا للعقوبة  
وهو أقدر منك عليه أو يعفونه ان أمكن رجوعه وعلم صلاحه  
بالعفو عنه واستعد بالله من سورة الغضب وظهور النفس بخس  
الشيطان وهنزه اياها ومن حضوره وقربة أى توجه الى ربك  
مستعينا به قائلا رب أعوذ بك من خبطاني سلك التوجه الى جنبه  
بالقلب واللسان والاركان لا تذايبا به من تحريضات اللعين ودواعيه  
وحضوره فيصير مقهورا مرجوما مطرودا والموصوف بالسيئة  
الواصف لك بها الذاكرك بالسوء ان بقى على حاله حتى اذا احتضر  
وشاهد امارات العذاب وعابن وحشة هيئات السيئات تمنى الرجوع  
وأظهر الندامة وتذكر العمل الصالح في الايمان الذى ترك ولم يحصل  
الاعلى المحسرة والندامة والتلفظ بالفاظ التمس والندم والدعوة  
دون المنفعة والفائدة والاجابة ومن ورائهم أى أمام رجوعهم  
حائل من هيئات جرمانية ظلمانية مناسبة هيئات سيئاتهم الصلح  
المعلقة مانعة من الرجوع الى الحق والى الدنيا وهو البرخ بين بحر

ادفع بالتى هي احسن السيئة  
نحن أعلم بما يصفون وقل رب  
أعوذ بك من همزات الشياطين  
وأعوذ بك رب أن يحضرون  
حتى اذا جاء أحدهم الموت قال  
رب ارجعون لعلنى عمل صالحا  
فيما تركت كلا انها كلمة  
هو قائلها ومن ورائهم برزخ  
الى يوم يبعثون فاذا نفخ في  
الصور



فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون من نقلت وما لبثت فاعلموا انهم متصكون بالصور والصور هي  
الذين خسروا أنفسهم في جهنم خالدون تلغ وجوههم النار وهم فيها كالحون ألم تكن آياتي تتلى عليكم فكنتم  
بها تكذبون قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين ربنا أخرنا منها فان عدنا فانا ظالمون قال  
اخسؤا فيها ولا تتكلمون انه كان فريق من عبادي يقولون ربنا آسفنا غفر لنا ورحمنا وأنت خير الراحمين  
فالتفتهم يوحنا حتى أنسوا ذكرى وكنتم منهم تصعكون اني (٤٨) جزيتهم اليوم بما صبروا أنهم هم

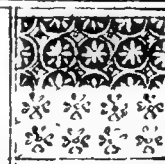
الفائزون قال لهم لبثتم في الارض  
عدد سنين قالوا لبثنا يوما وبعض  
يوم فاسأل العادين قال ان لبثتم  
الا قليلا لو انكم كنتم تعلمون انفسكم  
أما خلقناكم عشا وأنكم اليينا  
لا ترجعون فتعالى الله الملك  
الحق لا اله الا هو رب العرش  
الكريم ومن يدع مع الله لها آخر  
لابرهان لديه فاما حسابه عنده  
انه لا يفلح الكافرون وقال رب اغفر  
وارحم وأنت خير الراحمين  
بسم الله الرحمن الرحيم

سورة أنزلناها وفضلناها وأنزلنا  
فيها آيات بينات لعلكم تذكرون  
الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد  
منهما مائة جلدة ولا تأخذا بهما رافة  
في دين الله ان كنتم تؤمنون بالله  
واليوم الآخر وليشهد عذابهما طائفة  
من المؤمنين الزاني لا ينكح الزانية  
أو مشركة والزانية لا ينكحها الا زان  
أو مشرك وحرم ذلك على المؤمنين  
والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا  
بأربعة شهداء فاجلدوهم ثم انين  
جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة أبدا  
واولئك هم الفاسقون الا الذين

النور والظلمة وعالم الارواح المجردة والاجساد المركبة يتعذبون  
فيه بأشد أنواع العذاب وأخفش أصناف العقاب الى وقت البعث  
في الصورة الكثيفة عند النسخ في الصور ووقوع القيامة وحشر  
الاجساد وحينئذ فلا أنساب بينهم لا احتجاب بعضهم عن بعض  
بالهيكل المناسبة لا خلافتهم وأعمالهم وهيئاتهم الراسخة  
في نفوسهم المكتوبة عليهم فلا يتعارفون ولا يتساءلون لشدة ما بهم  
من الالهوال وذو هو لهم عما كان بينهم من الاحوال وتنقطع العلاقات  
والوصل التي كانت بينهم لتفرقهم بأفواج العذاب واسباب الحجاب  
وتتغير صورهم وجلودهم وتتبدل أشكالهم وجوههم على حسب  
اقتضاء معانيهم وصفات نفوسهم وهو معنى قوله تلغ وجوههم  
النار وهم فيها كالحون وذلك غلبة الشقوة وسوء العاقبة الموجبة  
للخسء والطرد والبعد واللعن كخسء الكلاب لبثنا يوما وبعض  
يوم قال ابن عباس أناسهم ما كانوا فيه من العذاب بين النفتين  
الاحتجاب في البرزخ المذكور فالصور المذكورة أناسهم مدة اللبث وانما  
استقصى وهما لا نقصائهما وكل منقص فهو ليس بشئ ولهذا  
صدقهم بقوله ان لبثتم الا قليلا ومعنى لو انكم كنتم تعلمون انكم  
حسبتموها كثيرا فاعتزرتهم بها وقتنتم بليذاتها وشهواتها ولوعلمتوها  
قليلا التزودتم وتجردتم عن تعلقاتها رب اغفر هيئات المعلقات  
وارحم بافاضة الكمالات وأنت خير الراحمين



سورة النور  
بسم الله الرحمن الرحيم



ان الذين جاءوا بالا فتك الى قوله لهم مغفرة ورزق كريم انما اعظم

تابوا من بعد ذلك وأصلحوا فان الله غفور رحيم والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهداء أمر  
الا أنفسهم فشهادة أحدهم أربع شهادات بالله انه لمن الصادقين والخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من  
الكاذبين ويدبر أعينها العذاب ان تشهد أربع شهادات بالله انه لمن الكاذبين والخامسة ان غضب الله عليها  
ان كان من الصادقين ولولا فضل الله عليكم ورحمته وان الله تواب حكيم ان الذين جاءوا بالا فتك عصبته منكم

لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم لكل امرئ منهم ما اكتسب من الاثم والذى تولى كبره منهم له  
عذاب عظيم لولا اذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بأنفسهم خيرا وقالوا هذا افك مبين لولا جاءوا  
عليه بأربعة شهداء فاذ لم يأتوا بالشهداء فأولئك عند الله هم الكاذبون ولولا فضل الله عليكم  
ورحمته فى الدنيا والآخرة (٢٩) لمستم فيما أنفتم فيه عذاب عظيم اذ تلقونه بالسنتكم وتقولون

بأنفواكم ما ليس بكم به علم  
وتحسبونه هينا وهو عند الله  
عظيم ولولا اذ سمعتموه قلتم  
ما يكون لنا ان نتكلم بهذا  
سبحانك هذا هتان عظيم  
يعظمكم الله أن تعودوا مثله أبدا  
ان كنتم مؤمنين ويدين الله لكم  
الآيات والله عليم حكيم  
ان الذين يجتوبون ان تشيع  
الفاحشة فى الذين آمنوا لهم  
عذاب أليم فى الدنيا والآخرة  
والله يعلم وأنتم لا تعلمون  
ولولا فضل الله عليكم ورحمته  
وأنت الله رؤوف رحيم يا ايها  
الذين آمنوا لا تتبعوا خطوات  
الشيطان ومن يتبع خطوات  
الشيطان فانه يأمر بالفحشاء  
والمنكر ولولا فضل الله عليكم  
ورحمته ما زكى منكم من أحد  
أبدا ولكن الله يزكى من يشاء  
والله سميع عليم ولا يأتل أولوا  
الفضل منكم والسعة أن  
يؤثروا أولى القربى والمساكين  
والمهاجرين فى سبيل الله  
وليغفوا وليصفوا المختبون  
أن يغفر الله لكم والله غفور

أمر الألف وظل في الوعيد عليه بما لم يغلط في غيره من المعاصي  
وبالغ في العقاب عليه بما لم يبلغ به في باب الزنا وقتل النفس المحترمة  
لان عظم الرذيلة وكبر المعصية انما يكون على حسب القوة  
التي هي مصدرها وتفاوت حال الرذائل في حجب صاحبها عن  
الحضرة الالهية والانوار القدسية وتوريطه في المهالك الهيولانية  
والمهاوى الظلمانية على حسب تفاوت مبادئها فكلما كانت  
القوة التي هي مصدرها ومبدؤها أشرف كانت الرذيلة الصادرة  
منها أردأ وبالعكس لان الرذيلة ما تقابل لفضيلة فلما كانت  
الفضيلة أشرف كان ما يقابلها من الرذيلة أخس والآفة رذيلة  
القوة الناطقة التي هي أشرف القوى الانسانية والآفة رذيلة القوة  
الشهوانية والقتل رذيلة القوة الغضبية فنحسب شرف الأولى على  
الباقيتين تزداد رداءة رذيلتها وذلك ان الانسان انما يكون بالاولى  
انسانا وترقيه الى العالم العلوى وتوجهه الى الجناب الالهى وتحصيله  
للمعارف والكمالات واكتسابه للخبرات والسعادات انما يكون  
بها فاذا فسدت بغلبة الشيطنة عليها واحتجب عن النور باستيلاء  
الظلمة حصلت اشقاوة العظمى وحقت العقوبة بالنار وهو الرين  
والحجاب لكلى كلابدان على قلوبهم ما كانوا يكسبون كآلهم  
عن ربهم يومئذ المحجوبون ولهذا وجب خلود العقاب ودوام العذاب  
بفساد الاعتقاد دون فساد الاعمال ان الله لا يغفر ان يشارك به ويفر  
صادون ذلك لمن يشاء وأما الباقيتان فرذيلة كل منها انما تعود  
بظهورها على النطقية الملكية ثم بما حجت بانقهارها وتضرها  
لها عند سكون هيجانها فتورسلطانها باستيلاء غلبة النور و  
تسلطها عليها بالطبع كحال النفس للوامة عند التوبة والندامة ومبرها  
بقية بالأصرار وترك الاستغفار وفي الحالين لا تبلغ رذيلتها مقام

رحيم ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا فى الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم  
يوم تشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم وأرجلهم بما كانوا يعملون يومئذ يوفى لهم الله دينهم الحق ويعلمون  
ان الله هو الحق المبين

الخبثات الخبيثين والخبيثون للخبثات والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات اولئك مبرؤن مما  
يقولون لهم مغفرة ورزق كريم يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على  
انفسكم ذلك خير لكم بعدكم تذكرون فان لم تجدوا فيها أحدا فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم وان قيل لكم  
ارجعوا فارجعوا هو اذنكم والله بما تعملون عليم ليس عليكم جناح ان تدخلوا بيوتكم مسكونة  
فيها مناعكم والله يعلم ما تبدون وما كنتم تعلمون قل للمؤمنين يغضوا  
من ابصارهم ويحفظوا

فروجهم ذلك اركان الهمة  
الله خبير بما يصنعون وفل  
للمؤمنات يغضضن من  
ابصارهن ويحفظن فروجهن  
ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر  
منها وليضربن بخمرهن على  
جيوهن ولا يبدين زينتهن  
الا لبعولتهن أو آبائهن أو آباء  
بعولتهن أو إبنائهن أو أبناء  
بعولتهن أو أخواتهن أو بنى  
أخواتهن أو بنى أخواتهن أو  
نساءهن أو ما ملكت أيمانهن  
أو التابعين غير أولى الأرباب من  
الرجال والطفل الذين لم يظهروا  
على عورات النساء ولا يضربن  
بأرجلهن ليعلم ما يخفين من  
زينتهن وثوبوا الى الله جميعا  
أيها المؤمنون لعلكم تفلحون  
وأنكحوا الأيامى منكم والصالحين  
من عبادكم وامانكم ان يكونوا  
فقراء يغنهم الله من فضله والله  
واسع عليم وليستعففوا الذين  
لا يجدون نكاحا حتى يغنيهم  
الله من فضله والذين يبتغون

السمر ومحل الحضور ومناجاة الرب ولا تتجاوز حد الصدق ولا تصير  
الفطرة بها محجوبة الحقيقة منكوسة بخلاف تلك ألا ترى ان  
الشيطنة المغوية لا تدعى أبعد عن الحضرة الالهية من السبعية  
والهيمية وأبعد بما لا يتقدر قدره فالإنسان بربوخته وذيلة النطقية  
يصير شيطانا وبربوخته الرذيلتين الآخرين يصير حيوانا كالهيمة  
أو السبع وكل حيوان أرحى صلاحا وأقرب فلاحا من الشيطان  
ولهذا قال تعالى هل أنبئكم على من تنزل الشياطين تنزل على  
كل أفاك أثيم ونهى ههنا عن اتباع خطوات الشيطان فإذا أنكر  
مثل هذه الفواحش لا يكون الا بتابعته ومطاعته  
وصاحبه يكون من جنوده وأتباعه فيكون أخس منه وأذل  
محر وما من فضل الله الذي هو نور هدايته محجوب من رحمة الله  
هي افاضة كمال وسعادة ملعون في الدنيا والآخرة مقوتان  
الله والملائكة تشهد عليه جوارحه يتبدل صورها وتشرق منظرها  
خبث الذات والنفس متورط في الرجس فان مثل هذه الخبايا  
لا تصدر الا من الخبيثين كما قال تعالى الخبيثات الخبيثين  
وأما الطيبون المتزكّون عن الرذائل فانما تصدع عنهم الطيبات  
والفضائل لهم مغفرة بستر الانوار الالهية صفات نفوسهم  
ورزق كريم من المعاني والمعارف الواردة على قلوبهم الله  
نور السموات والارض النور هو الذي يظهر بذاته وتظهر الاشياء  
به وهو مطلق اسم من أسماء الله تعالى باعتبار شدة ظهوره وظهور  
الاشياء به كما قيل  
خفي الافراط الظهور تعترض لا ذراكه ابصار قوم أخافش

الكتاب مما ملكت أيمانكم فكتبوهم ان علمت فيهم خيرا وآتوهم من مال الله الذي  
آتاكم ولا تكرر هو انتم على البغاء ان أردن تحصنا لتبتغوا عرض الحياة الدنيا ومن يكره ههنا  
فان الله من بعد الاكرهين غفور رحيم ولقد أنزلنا اليكم آيات بينات ومثلا من الذين خلوا من  
قبلكم وموعظة للمتقين الله نور السموات والارض

وحظ العيون الزرق من نور وجهه كشدة خطا ليعيون العوامش  
ولما وجد بوجوده وظهر بظهوره كان نور السموات والارض أس  
مظهر سموات الارض وأرض الاجساد وهو الوجود المطلق الذي وجد  
به ما وجد من الموجودات والإضاءة مثل نوره صفه وجوده  
وظهوره في العالمين بظهورها به كمثال مشكاة فيها مصباح  
وهي إشارة الى الجسد لظلمته في نفسه وتنوره بنور الروح الذي  
أشبهه باليه بالمصباح وتبشكه بشباك الحواس وتلاؤا النور من خلالها  
كحال المشكاة مع المصباح والزجاجة إشارة الى القلب المنقور بالروح  
النور لها مداه بالاشراق عليه تنور القنديل كله بالشعلة وتنويره  
لغيره وشبه الزجاجة بالكوكب الدرى لبساطتها وفطورتها  
وعلق مكانها وكثرة شعاعها كما هو الحال في القلب والشجرة التي  
توقد منها هذه الزجاجة هي النفس القدسية المزكاة الصافية  
شبهت بها الشعب نروعها وتفنن قواها نابتة من أرض الجسد  
ومتعالية أعصاها في فضاء القلب الى سماء الروح وصفت بالبركة  
لكثرة فوائدها ومنافعها من ثمرات الاخلاق والاعمال والمدرجات  
وشدة نمائها بالتروقي في الكمالات وحصول سعادة الدارين وكمال  
العالمين بها وتوقف ظهور الانوار والاسرار والمعارف والحقائق  
والمقامات والمكاسب والاحوال والمواهب عليها وخصت بالزيتونة  
لكون مدرجاتها جزئية مقارنته لنوء اللواحق المادية كالزيتون  
فانه ليس كله لبار لو فورقة استعداده لا اشتعال والاستضاءة  
بنور نار العقل الفعال الواصل اليها بواسطة الروح والقلب كوفور  
الذهنية القابلة لاشتعال الزيتون ومعنى كونها لشرقية ولاغربية  
انها متوسطة بين غرب عالم الاجساد الذي هو موضع غروب النور  
الالهي وتشرق بالحجاب الظلماني وبين شرق عالم الارواح الذي هو  
موضع طلوع النور وبروزه عن الحجاب النوراني لكونها لطف لئلا

مثل نور مشكاة فيها مصباح  
المصباح في زجاجة الزجاجة  
كانها كوكب درى يوقد من شجرة  
مباركة زيتونة لشرقية  
ولاغربية

من الجسد واكشف من الروح يكاد زيت استعدادهما من النور القدسي  
 الفطري لكما من فيها يضيء بالخروج الى الفعل والوصول الى الكمال  
 بنفسه فتشرق ولولم تمسسه نار العقل الفعال ولم يتصل به نور  
 روح القدس لقوة استعداده وفطر صفائه نور على نور أي هذا  
 المشرق بالاضاءة من الكمال الحاصل نور زائد على نور الاستعداد  
 الثابت المشرق في الاصل كانه نور متضاعف يهدى الله لنور  
 الظاهر بذاته المظهر لغيره بالتوفيق والهداية من يشاء من  
 اهل العناية ليفوز بالسعادة والله بكل شيء عليم يعلم الامثال  
 وتطبيقها ويكشف لاوليائه تحقيقها في بيوت أي يهدى الله لنور  
 من يشاء في مقامات اذن الله أن يرفع بناؤها وتعلي درجاتها  
 ويذكر فيها اسمه باللسان والمجاهدة والتعلق بالاخلاق في مقام  
 النفس والحضور والمراقبة والانصاف بالاوصاف في مقام القلب  
 والمناجاة والمكاملة والتحقيق بالاسرار في مقام السر والساعات  
 بالمشاهدة والتخير في الانوار في مقام الروح والاستغراق وال  
الفناء في مقام الذات لیسبح له فيها بالتركية والتزنية والتوحيدا  
 والتجريد والتفريد بغدو التجلي واصل الاستتار رجال أي رجال  
 افراد سابقون مجتهدون مفردون قائمون بالحق لاثليهم تجارة  
 باستبدال متاع العقبى بالدنيا في زهدهم ولا يبيع أنفسهم وأموالهم  
 بأن لهم الجنة في جهادهم عن ذكر الذات واقام صلاة الشهود  
 في الغناء وابتاء زكاة الارشاد والتكميل حال البقاء يخافون يوم  
 تتقلب فيه القلوب الى الاسرار والابصار الى البصائر بل تتقلب  
 حقائنها بأن تنفى وتوجد بالحق كما قال كنت سمعته وبصره من نار  
 البقية وبقاء الانية ليحجزهم الله بالوجود الحقاني أحسن ما عملوا  
 من جنات الافعال والنفوس والاعمال ويزيدهم من فضله  
 من جنات القلوب والصفات والله يرزق من يشاء من جنات

يكاد زيتها يضيء ولولم تمسسه نار  
 نور على نور يهدى الله لنور  
 من يشاء ويضرب الله الامثال  
 للناس والله بكل شيء عليم  
 في بيوت اذن الله أن ترفع  
 ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها  
 بالغدو والاصال رجال لاثليهم  
 تجارة ولا يبيع عن ذكر الله  
 واقام الصلوة وايتاء الزكاة  
 يخافون يوما تتقلب فيه القلوب  
 والابصار ليحجزهم الله أحسن  
 ما عملوا ويزيدهم من فضله والله  
 يرزق من يشاء

الأرواح والمشاهدات بغير حساب لكونه أكثر من أن يحصى ويقاس  
 والذين كفروا يجوبوا عن الدين أعمالهم التي يعملونها رجاء  
 الثواب كمراب ببيعة لكونها صادرة عن هيئات خالية قائمة  
 بساهرة نفس حيوانية يحسبه الظمان ماء أى يتوهمها صاحبها  
 المومل لشواها أمور باقية للذيدة دائمة مطابقة لما توهمه حتى  
 اذا جاءه في القيامة الصغرى لم يجد شيئا موجودا بل خاليا فاسدا  
 وظنا كاذبا كما قال تعالى وقد منا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء  
 منثورا ووجد الله عنده اى وجد ما لا يملكه الله من زبانية القوى  
 والنفوس السماوية والأرضية عند ذلك التحيل الموهوم يقودونه الى  
 نيران أحمرمان وخزى الخمران ويوفونه ما يناسب اعتقاده الفاسد  
 وعمله الباطل من حميم الجهل وغساق الظلمة أو كظلمات في بحر  
 الهوى الى العميق الغامر لئلا يشبه كل نفس جاهلة محجوبة بهيئات  
 بدنية الغاسل لكل ما يتعلق به من القوى النفسانية يغشاها  
 موج الطبيعة الجسمانية من فوقه موج النفس النبائية من فوقه  
 سحب النفس الحيوانية وهيئاتها الظلمانية ظلمات متراكمة  
 بعضها فوق بعض اذا أخرج المحجوب بها النفس المحبوس فيها يذه  
 القوة العاقلة النظرية بالفكر لم يكد يراها لظلمتها وعى بصيرة  
 صاحبها وعدم اهتدائه الى شئ وكيف يرى لأعمى الشئ الاسود في  
 الليل البهيم ومن لم يجعل الله له نورا باشرأق أنوار الروح غياه من  
 التأييد القدمى والمدد العقلى فماله من نور ألم تر أن الله يستج له  
 من في عالم سموات الارواح بالتقديس واطهار صفاته الجمالية  
 ومن في عالم اراضى الأجساد بالتحميد والتعظيم واظهار صفاته  
 الجلالية وطير القوى لقلبية والسرية بالأسرى صفات متبنيات  
 في مراتبها من فضاء السم مستقيمات تنمو السكينة لا تتجاوز واحدة  
 منها حذها كما قال وما منا الا له مقام معلوم كل قد علم صلاته طعنة

بغير حساب والذين كفروا  
 أعمالهم كمراب ببيعة يحسبه  
 الظمان ماء حتى اذا جاءه لم  
 يجد شيئا ووجد الله عنده  
 فوقه حساب الله سريع  
 ان حساب أو كظلمات في بحر  
 يغشاها موج من فوقه موج  
 من فوقه سحب ظلمات بعضها  
 فوق بعض اذا أخرج يده لم يكد  
 يراها ومن لم يجعل الله له نورا  
 فماله من نور ألم تر أن الله يستج  
 له من في السموات والارض  
 والطير صفات كل قد علم صلاته

المخصوصة به من انقيادها وتحت قهره وسلطته عليه كانت أو  
 علمية ومن محافظته لتربيته وحضوره لوجهه تعالى فيما امر به  
 وتبسيحه اظهار خاصيته التي ينفرد بها الشاهدة على وحدانيته  
 والله عليم بأفعالهم وطاعتهم ألم تر أن الله يزجي بريح الفخات  
 والارادات سحب لعقل فروعاً منتزعة من الصور الجزئية ثم يؤلف  
 فيه على ضروب المتألفات المنتجة ثم يجعله ركاباً حجاجاً براهين  
 فتزى ورق التناج والعلوم اليقينية يخرج من خلاله وينزل من  
 سماء الروح من جبال أنوار الكينية واليقين الموجبة للوقار و  
 الطمأنينة والاستقرار فيها أى في تلك الجبال من برد الحقائق  
 والمعارف الكشفية والمعاني الذوقية أو من جبال في السماء وهي  
 معادن العلوم والكشف وانواعها فان لكل علم وصنعة معدن في  
 الروح ثابت فيه بحسب الفطرة يفيض منه ذلك العلم ولهذا يتأتى  
 لبعضهم بعض العلوم بالسهولة دون بعض ويتأتى لبعضهم أكثرها  
 ولا يتأتى لبعضهم شئ منها وكل ميسر لما خلق له أى ينزل من سماء  
 الروح من الجبال التي فيها برد المعارف والحقائق فيصيب به من  
 يشاء من القوى الروحانية ويصرفه عن يشاء من القوى  
 النفسانية والنفوس المحجوبة يكاد سنابرقه أى ضوءه يوارق ذلك  
 البرد وهو ما يفد منه من الأنوار الملتعة التي لا تلبث ولا تستقر بل  
 تلمع وتختفى الى أن تصير متمكنة تذهب بأبصار البصائر حيرة ودهشة  
 وكلما زاد ازدادت تحير ولهذا قال عليه السلام رب زدني تحيراً أى علماً  
 ونوراً يقلب الله ليل ظلمة النفس ونهار نور الروح بأن يغلب تارة  
 الروح فينور القلب والنفس ويعقبه أخرى ظلمة النفس با  
 فتتكدروا وتكدّر القلب في التلويينات ان في ذلك لعبرة يعتبر بها  
 أولو الأبصار القلبية أودوا بالبصائر فيلتجئون الى الله في التلويينات  
 وظلم النفس ويلوذون بحجاب الحق ومعدن النور ويعبدون المقتا

وتبسيحه والله عليم بما يفعلون  
 والله ملك السموات والارض  
 والى الله المصير ألم تر أن الله  
 يزجي سحاباً ثم يؤلف بينه ثم  
 يجعله ركاماً فترى الودق يخرج  
 من خلاله وينزل من السماء من  
 جبال فيها من برد فيصيب به  
 من يشاء ويصرفه عن يشاء  
 يكاد سنابرقه يذهب بالأبصار  
 يقلب الله الليل والنهار ان في  
 ذلك لعبرة لأولي الأبصار

والله خلق كل دابة من ماء فمنهم من يمشی على بطنه ومنهم من يمشی على رجلين ومنهم من يمشی على أربع  
يخلق الله ما يشاء ان الله على كل شيء قدير لقد أنزلنا آيات مبينات والله يهدي من يشاء الى صراط  
مستقيم ويقولون آمنا بالله

وبالرسول وأطعنا ثم يتولوا فريق منهم من بعد ذلك وما أولئك بالمؤمنين وإذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم إذا فريق منهم معرضون وإن يكن لهم الحق يأتوا اليه مذعنين أنى قلوبهم مرض أم رتابوا أم يحافون أن يحيف الله عليهم ورسوله بل أولئك هم الظالمون إنما كان قول المؤمنين إذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم أن يقولوا سمعنا وأطعنا وأولئك هم المفلحون ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه فأولئك هم الفائزون وأقموا لله جسداًيمانهم لئن أمرتهم ليخرجن قل لا تقسموا طاعة معروفة إن الله خبير بما تعملون قل أطيعوا الله وأطيعوا الرسول فإن تولوا فانما عليه ما حمل وعليكم ما حملتم وإن تطيعوه تهتدوا وما على الرسول إلا البلاغ المبين وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم وأقسم ليجعلنهم خلفاء في أرض النفس إذا جاهدوا في الله حق جهاده كما استخلف الذين سبقوهم الى مقام الفناء في التوحيد من أوليائه وليكن لهم بالبقاء بعد الفناء دينهم طريق الاستقامة فيه المرضية وليبدلهم من بعد خوفهم في مقام النفس أمنا بالوصول والاستقامة يعبدوننى أى يوحدوننى من غير

السر والروح فيكشف عنهم الحجاب والله خلق كل دابة من اصناف دواب الداعي التي تدب في أراضى النفوس وتبعثها الى الافعال من ماء مخصوص أى علم مناسب لتلك الداعية المتولدة منه فان منشأ كل داعية ادراك مخصوص فمنهم من يمشی على بطنه ويزحف في الطبيعة ويحدث الاعمال البدنية الطبيعية ومنهم من يمشی على رجلين من الدواعي الانسانية فيحدث الاعمال الانسانية والكلمات العلمية ومنهم من يمشی على أربع من الدواعي الحيوانية فيبعث على الاعمال السبعية والبهيمية يخلق الله ما يشاء من هذه الدواعي من منشأ قدرته الباهرة الكاملة في انشاء الاعمال ويهدى من يشاء بالآيات السابقة المذكورة من الحكم والمعاني والمعارف والمحقق من منشا حكمته البالغة التامة في اظهار العلوم والاحوال الى صراط التوحيد الموصوف بالاستقامة اليه ويقولون آمنا بالله وبالرسول أى يدعون التوحيد جمعاً وتفضيلاً والعمل بمقتضا ثم يتولى فريق منهم بترك العمل بمقتضى الجمع والتفصيل بارتكاب الاباحة والزندق وما أولئك بالمؤمنين الايمان الذي عرفته وادعوه من العلم بالله جمعاً وتفضيلاً ومن يطع الله بالطاعة بشهود الجمع ورسوله ظاهر ابحكم التفصيل ويخش الله بالقلب بمراقبة تجليات الصفات ويتقنه بالروح عن ظهور انانيته في شهود الذات فأولئك هم الفائزون بالفوز العظيم وعد الله الذين آمنوا منكم باليقين وعملوا الصالحات باكتساب الفضائل ليستخلفنهم وأقسم ليجعلنهم خلفاء في أرض النفس إذا جاهدوا في الله حق جهاده كما استخلف الذين سبقوهم الى مقام الفناء في التوحيد من أوليائه وليكن لهم بالبقاء بعد الفناء دينهم طريق الاستقامة فيه المرضية وليبدلهم من بعد خوفهم في مقام النفس أمنا بالوصول والاستقامة يعبدوننى أى يوحدوننى من غير

وليمكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلهم من بعد خوفهم أمنا يعبدوننى لا يشركون بي شيئاً



ومن كفر بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون وأقيموا الصلوة وآتوا الزكاة وأطيعوا الرسول لعلكم ترحمون  
 لا تخسبن الذين كفروا معجزين في الأرض وما وافهم النار ولبئس لمصير ياليتها الذين آمنوا ليسنادنكم  
 الذين ملكتم أيماكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرات من قبل صلاة الفجر وحين تضعون ثيابكم من  
 الظهيرة ومن بعد صلاة العشاء ثلاث عودات لكم ليس عليكم ولا عليهم جناح بعدهن طوافون عليكم  
 بعضكم على بعض كذلك يبين الله لكم الآيات والله عليم حكيم وإذا بلغ الاطفال منكم الحلم فليستأذنوا كما  
 استأذن الذين من قبلهم كذلك يبين الله لكم آياته والله عليم حكيم والقواعد من النساء اللاتي لا يؤمن  
 نكاحا فليس عليهن جناح أن يضعن ثيابهن غير متبرجات (٧٦) بزينة وإن يستعففن خير لهن

والله سميع عليم ليس على الأعرج  
 حرج ولا على الأعرج حرج ولا على  
 المريض حرج ولا على أنفسكم أن  
 تأكلوا من بيوتكم أو بيوت آبائكم  
 أو بيوت أمهاتكم أو بيوت  
 أخوانكم أو بيوت أخواتكم أو  
 بيوت أعمامكم أو بيوت عماتكم أو  
 بيوت أخوانكم أو بيوت خالاتكم  
 أو ما ملكتكم مفاتيحه أو صدقكم  
 ليس عليكم جناح أن تأكلوا جميعا  
 أو أشتاتا فإذا دخلتم بيوت فسلوا  
 على أنفسكم تحية من عند الله  
 مباركة طيبة كذلك يبين الله  
 لكم آياته لعلكم تعقلون إنما  
 المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله  
 وإذا كانوا معه على أمر جامع لم  
 يذهبوا حتى يستأذنوه من الذين  
 يستأذنونك أولئك الذين يؤمنون  
 بالله ورسوله فإذا استأذنوك  
 لبعض شأنهم فأذن لمن شئت

## سورة الفرقان

### بسم الله الرحمن الرحيم

تبارك الذي أنزل الفرقان وتزايد لان انزال  
 الفرقان هو اظهار العقل للفرقان في الخصوص بعينه الخصوص به  
 بانفراد من جهة العالمين بالاستعداد الكامل الذي لم يكن لاحد  
 مثله فيكون عقله الفرقاني هو العقل المحيط المسمى عقل لكل الجامع  
 الكمالات جميع العقول وذلك انما يكون بظهوره تعالى في مظهره  
 المحمدي بجميع صفاته المفيض بها على جميع الخلائق على اختلاف  
 استعداداتهم وذلك الظهور هو تكثير الخير وتزايد الذي لم يكن  
 ازيد ولا اكثر منه ولذلك قال ليكون للعالمين نذيرا على العوم  
 فان كل نبي غيره كانت رسالته مخصوصة بمن ناسب استعداده  
 من الخلائق ورسالته عليه السلام عامة تشكّل وهو بعينه معنى ختم  
 النبوة ومن هاتين كون أمته خير الامم الذي له ملك السموات  
 والأرض يقهرهما تحت ملكوته أو جد كل شيء موسوما يتعين

منهم واستغفر لهم الله ان الله غفور رحيم لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم  
 بعضا قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لو اذنا فيجحدوا الذين يخالفون عن أمرهم أن تصيبهم فتنة  
 او يصيبهم عذاب اليم ألا ان الله صافي السموات والأرض قد يعلم ما أنتم عليه ويومر يرجعون اليه  
 فينبئهم بما عملوا والله بكل شيء عليم \* بسم الله الرحمن الرحيم \* تبارك الذي أنزل الفرقان على عبده  
 ليكون للعالمين نذيرا الذي له صلت السموات والأرض ولم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك

وخلق كل شيء فقدره تقديرا واتخذوا من دونه الهة لا يخلقون شيئا وهم يخلقون ولا يملكون لأنفسهم  
ضرا ولا نفعا ولا يملكون موتا (٧٧) ولا حياة ولا نشورا وقال الذين كفروا ان هذا الايات افترها  
وأعانه عليه قوم آخرون فقد

جاؤا ظلما ووزوا وقالوا لولسا طير  
الاولين اكتبنا في تلى عليه بكرة  
وأصيلا قل أنزله الذي يعلم  
الترقى السموات والأرض  
انه كان غفورا رحيما وقالوا  
مال هذا الرسول يا كل الطعام  
وميشى فى الاسواق لولا أنزل  
اليه ملك فيكون سعه نذيرا  
أولم يلقى اليه كنز أو تكون له جنة  
يا كل منها وقال الظالمون ان  
تتبعون الا رجلا مسحورا انظر  
كيف ضربوا لك الامثال  
فضلوا فلا يستطيعون سبيلا  
تبارك الذى ان شاء جعل لك  
خير من ذلك جنات تجري من  
تحتها الانهار ويجعل لك قصورا  
بل كن بوالساعة واعتدنا لمن  
كذب بالساعة سعيرا اذ ارفعهم  
من مكان بعيد معوا اليها تغيطا  
وزنيرا واذا ألفقوا منها مكانا  
ضيقا مقرنين دعوا هنالك ثبوتا  
لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا  
وادعوا ثبورا كثيرا قل اذلك  
خير أم جنة الخلد التى وعد  
المتقون كانت لهم جزاء ومصيرا  
لهم فيها ما يشاؤون خالدين كان

بسمه الامكان ويشهد عليه بالعدم فقدره تقديرا على قدر قبول  
بعض صفاته ومظهرية بعض كمالاته دون بعض اهيا  
استعداداتهم لما شاء من كمالاتهم التى هي صفاته قال أنزله الذى يعلم  
الغيب الخفى عن المحجوبين فى العالمين انه كان غفورا يستصفت  
النفوس الحاجبة للغيوب بأنوار صفاته رحيم يفيض الكمالات  
على القلوب عند صفاتها بحسب استعدادات ومن غفرانه ورحمته  
هذا الانزال الذى تشكون فيه ايها العجوبون بل كنزوا بالقيامه  
الكبرى وذلك التكذيب انما يكون لفراط الاحتجاب أو نقصان  
الاستعداد وكلاهما يوجب التعذيب بالعذاب لاستيلاء نيران  
الطبيعة الجسمانية والهيات الهيولانية على النفوس الظلمانية  
بالضرورة وتأثير زبانية النفوس السماوية والارضية فيها التى اذا  
قابلتهم باستعداد قبول تأثيرها وقهرها من بعيد لكونها تكون  
فى الجهة السفلية ظهر لهم آثار قهرها وتسلط غضب تأثيرها واذا  
ألقوا من جملة أماكن نار الطبيعة المحرمانية مكانا ضيقا يحبسها  
فى برزخ يناسب هيناتها مقدرة بقدر استعدادها مقرنين بدليل  
محبة السفليات وهوا الشهوات تمنعها عن الحركة فى تحصيل المراتب  
واغلال صور هيولانية مانعة لأطرافها وآلاتها عن مباشرة  
الحركات فى طلب الشهوات ومقرنين بما يحبسهم من الشياطين  
المغوية اياهم عن سبيل الرشاد والداعية لهم الى الضلال دعوا  
هنالك ثبورا بتمنى الموت والتخسر على الفوت لكونهم من الشدة  
فيما يتمنى فيه الموت قل اذلك خير أم جنة عالم القدس الموعودة  
للمجدين عن ملابس الابدان وصفات النفوس لهم فيها ما يشاؤون  
من اللذات الروحانية ابداس مرصدا وما يعبدون عامر لكل معبود  
سوى الله والقول انما يكون بلسان الحال لان كل شئ سوى الانسان  
المحجوب شاهد بوجوده ووجده بالله تعالى ووحدانيته مسبح له

على ربك وعدا مسئولا ويوم يحشرهم وما يعبدون من دون الله فيقول اأنتم أضللتهم عبادكم  
هو لأمرهم ضلوا السبيل

بأظهار خاصيته وكما له مطيع له فيما اراد الله من أفعاله وذلك معنى قوله

سبحانك ما كان ينبغي لنا أن نتخذ من دونك أولياء  
فحالهم ناطقة بنفى الضلال عن أنفسهم في اثبات الضلال للواقفين  
معهم المجريين ٢٠ بسبب الانهماك في الذات الحسية والاستغفال  
بالطيات الدنيوية الموجبة للغفلة ونسيان الذكر والبور للملك  
يوم يرون الملائكة لا بشرى يومئذ للمجرمين لأن ذلك اليوم هو  
وقت وقوع القيامة الصغرى وخراب البدن الذي به تؤثر فيهم  
الروحانيات السماوية والأرضية بالقهر والتعذيب والزام الهيئات  
البرزخية المنافية لطباع أرواحهم في الأصل وإن كانت مناسبة  
لها في الحال ويقولون حجرا محجورا يتمنون أن يدفع الله عنهم  
ذلك ويمنعه \* وإنما جعلت أعمالهم هباء لكونها غير مبنية على عقائد  
صحيحة والأصل في العمل الإيمان اللازم لسلامة الفطرة وإذا لم يكن  
كان كل حسنة سيئة لمقارنتها النية الفاسدة والتوجه بها لغير  
وجه الله ويوم تشقق سماء الروح الحيواني بغمام الروح الانساني  
بانفتاحها عنه ولهذا قيل في التفسير انه غمام أبيض رقيق وإنما  
شبه بالغمام لاختصاصه بالهيئة الجسدية والصورة اللطيفة  
النفسانية من البدن واحتجابها بها وكونه منشأ العلم والغمام للاء  
وفي تلك الصورة الثواب والعقاب قبل البعث الجسدي ونزل  
الملائكة بانصالها به أما للثواب وأما للعقاب لأنها أمان مظاهر  
اللطيف وأمان مظاهر القهر الملك يومئذ الحق أي الثابت الذي لا يتغير  
للرحمن الموصوف بجميع صفات اللطف والقهر المفيض على كل  
ما يستحق لزوال كل ملك باطل ولا قدرة حينئذ لأحد على انجاء  
المعذبين منه ولا يمكنهم الالتجاء بغيره لبطان العلاقات والاضافات  
وظهور ملك الرحمن على الإطلاق أو يوم تشقق سماء القلب بغمام  
نور الكينية وتنزل ملائكة القوى الروحانية بالامداد الإلهية

قالوا سبحانك ما كان ينبغي لنا أن  
نتخذ من دونك من أولياء ولكن  
منتعهم وآباءهم حتى نسوا الذكر  
وكانوا قوم ابورا فقد كذبواكم  
بما تقولون فما تستطيعون  
صرفنا ولا نصرنا ومن يظلم منكم  
نذقه عذابا كبيرا وما أرسلنا  
قبلك من المرسلين إلا أنهم  
ليأكلون الطعام ويمشون في  
الأسواق وجعلنا بعضكم لبعض  
فتنة أنصرون وكان ربك بصيرا  
وقال الذين لا يرجون لقاءنا  
لولا أنزل علينا الملائكة أو  
نرى ربنا لقد استكبروا في  
أنفسهم وعتوا عتوا كبيرا  
يوم يرون الملائكة لا بشرى  
يومئذ للمجرمين ويقولون حجرا  
محجورا وقد منّا إلى ما عملوا  
من عمل فجعلناه هباء منثورا  
أصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا  
وأحسن مقيلا ويوم تشقق  
السماء بالغمام وتنزل الملائكة  
تنزيلا الملك يومئذ الحق

نارحمن

والأنوار الصغائية في القيامة الوسطى تكون تلك السلطنة على  
القلب للرحمن المستوى على عرشه المتجلي له بجميع صفاته و على كلا  
التقديرين كان يوما على الكافرين عسير أما على الأول فلتعذبهم  
عند خراب البدن بالهيئات المظلمة وقهر القوى السماوية وأما  
على الثاني فالظهور تعذبهم في شهود صاحب هذه القيامة وإطلاعه  
ولم يوجد موجودا مستقلا في التأثير فينا سببه ولم يكن قاهر  
غيره فيشاركه على حالهم أو للبناء على تأويلهم بالقوى النفسانية المفقورة  
هناك المعذبة بالرياضة والله أعلم <sup>ب</sup> تثبت فؤاده عليه السلام بالقرآن  
هو انه لما ردى في مقام البقاء بعد الفناء الى حجاب القلب لهذا الخلق  
كان قد يظهر نفسه وقتا غيب وقتا على قلبه بصفاتها ويجدث له  
التأويل بسببها كما ذكر في قوله وما أرسلنا من رسول ولا نبي الا اذا  
تمنى ألقى الشيطان في أمانيته وفي قوله عبس وقولى فكان يتدارك الله  
تعالى بانزال الوحى والجدبة ويؤدبه ويعاتبه فيرجع اليه في كل حال  
ويؤوب كما قال عليه السلام أدبني ربى فاحسن تأديبي وقال إنه  
ليغان على قلبي وانى لاستغفر الله في اليوم سبعين مرة حتى يتمكن  
ويستقيم وكان سبب ظهور ابتلاء الله تعالى اياه بالدعوة لا بد له  
الناس اياه وعداوتهم ومناصبتهم له والحكمة في الابتلاء امران  
أحدهما راجع اليه وهو أن يظهر نفسه بجميع صفاتها في مقابلة  
استيلاء الأعداء المختلفين في النفوس وصفاتها واستعداداتها  
ومراتبها فيؤدبه الله بحكمة وجود كل صفة وفضيلة كل قوة  
فيحصل له جميع مكارم الاخلاق وكالات جميع الانبياء كما قال عليه السلام  
بعثت لاتم مكارم الاخلاق وأوتيت جوامع الكرم فان ظهوره بكل  
صفة هو ظرف قبوله لفضيلتها وحكمها اذ لولا الجهات المختلفة  
في القلب بواسطة صفات النفس لما استعد لقبول الحكم المتفطنة  
والفضائل بتخصص توجهه لكل واحدة منها والثاني راجع الى

٢  
وكان يوما على الكافر عسير  
ويوم يعرض الظالم على يديه  
يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول  
سيلا يا ويلتى ليتنى لم اتخذ  
فلانا خليلا لقد أضلنى عن  
الذكر بعد اذ جاءنى وكان  
الشيطان للانسان خذولا  
وقال الرسول يا رب ان قومى  
اتخذوا هذا القرآن مهجورا  
وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا  
من المجرمين وكفى بربنا هاديا  
ونصيرا وقال الذين كفروا لولا  
نزل عليه القرآن جملة واحدة  
كذلك لنثبت به فؤادك

والامة فانه رسول الى الكل واستعداداتهم متباينة ونفوسهم في الصفات متفاوتة فيجب أن يكون فيه جوامع الحكم والحكم والكلم والفضائل والاخلاق ليهدي كلا منهم بما يناسبه من الحكمة ويزكيه بما يليق به من الخلق ويعلمه ما ينتفع به من العلم على حسب استعداداتهم وصفاتهم والاله يمكنه دعاء الكل فعلى هذا كون التزييل مفترقا منجما انما يكون بحسب اختلاف صفات نفسه في الظهور منها على أوقاته موجبا لتثبيت قلبه في الاستقامة في السلوك الى الله وفي الله عند الانصاف بصفاته ومن الله في هداية الخلق وتلك هي الاستقامة التامة المطلقة قليقتد به السالكون والواصلون والكاملون المكملون في سلوكهم وكونهم مع الحق تكميلهم والترتيل هو أن يتخلل بين كل بحم وأخر مدة يمركن فيها ترايله في قلبه ويترسخ ويصير ملكة لا حالا ومن هذاتين معنى قوله ولا يأتونك بمثل أى صفة تعجيبية الاجتناك بالحق الذى يقيع باطل تلك الصفة كما قال بل نقدف بالحق على الباطل فيد مغر هو الفضيلة المقابلة لتلك الرذيلة وأحسن تفسير أى كشف باظهار صفة الهيبة تجلى بهالك تقوم مقامها فتكشفها بالحقيقة تلك الصفة الالهية الكاشفة اياها هي تفسير الصفة الباطلة ومعاناتها فان كل صفة نفسانية ظل ظلالى لصفة الهيبة نورانية تنزلت في مراتب التنزيلات واحتجبت وتضاءلت وتكذرت كالشهوة للحبة والغضب للفر وأمثالها الذين يحشرون على وجوههم لشدة ميل نفوسهم الى الجبهة السفلية فتكست فطرتهم فبعثوا على صور وجوههم الى الارض يبعثون الى نار الطبع اولئك شر مكانا من ان يقبلوا الحق الدامع باطل صفاتهم وأصل سبيلا من أن يهتد والصفات الله تعالى التى هي تفسير صفاتهم وكشفها أرايت من اتخذ الهه هواه كل محبوب بشئ واقف معه فهو محب له بحاجس

وربنا ه ترتيلا ولا يأتونك بمثل الاجتناك بالحق وأحسن تفسير الذين يحشرون على وجوههم الى جهنم أولئك شر مكانا وأصل سبيلا ولقد آتينا موسى الكتاب وجعلنا معه أخاه هرون زورا فقلنا اذهبا الى القوم الذين كذبوا بآياتنا فذرهم سراهم تدسيرا وقوم نوح لما كذبوا الوسل أغرقناهم وجعلناهم للناس آية وأعتدنا للظالمين عذابا أليما وعاداو ثمود وأصحاب الرس وقرىنا بين ذلك كثيرا وكلا ضربنا له الامثال وكلا تبرنا تتبيرا ولقد اتوا على القرية التى أمطرت مطرا سوء أفلم يكونوا يرونها بل كانوا لا يرجون نشورا واذا دارواك ان يتجنونك الاهزوا هذا الذى بعث الله رسولا ان كاد يضلنا عن اهتدنا نولا أن صبرنا عليها وسوف يعلمون حين يرون العذاب من أصل سبيلا أرايت من اتخذ الهه هواه

لذلك الشئ فهو في الحقيقة عابدها بهواه بعبادته لذلك المحبوب والباعث  
لهواه على محبة غير الله هو الشيطان فحب كل شئ غير الله لا لله وبغير  
محبة الله عابدها ولهواه وللشيطان متعدد المعبود متفرق الوجهة \*  
أبعد ذلك تكون عليه وكلا بدعوته الى التوحيد وقد كان في غاية  
البعد مجحوبا بطل من ظلاله أمرنا الى ربك كيف مد الازل بالوجود  
الاضافي أعلم ان ماهيات الاشياء وحقائق الاعيان هي ظل الحق وصفة  
عالمية الوجود المطلق فمد ما اظهرها باسمه النور الذي هو  
الوجود الظاهر الخارجى الذى يظهر به كل شئ ويبرز زكمت العدم  
الى نضاء الوجود أى الاضافى ولو شاء لجعله ساكنا أى ثابتا  
فى العدم الذى هو خزانة وجوده أى أمر الكتاب واللوح المحفوظ الثابت  
وجود كل شئ فيها فى الباطن وحقيقته لا العدم الصريح بعينه  
الاشئ فانه لا يقبل الوجود أصلا وما ليس له وجود فى الباطن  
وخزانة علم الحق وغيبه لم يكن وجوده أصلا فى الظاهر ولا إيجاد  
والاعلام ليس الاظهار ما هو ثابت فى الغيب واخفاؤه فحسب هو  
الظاهر والباطن وهو بكل شئ عليم ثم جعلنا شمس العقل عليه  
أى الظل دليلا يهتدى الى أن حقيقته غير وجوده والا فلا مغايرة  
بينهما فى الخارج فلا يوجد الا الوجود فحسب اذ لو لم يكن وجوده  
لما كان شيئا فلا يدل على كونه شيئا غير الوجود الا العقل ثم قبضناه  
الىنا بافئائه قبضائيسا لان كل ما ينفى من الموجودات فى كل  
وقت فهو يسير بالقياس الى ما سبق وسيظهر كل مقبوض عما  
قليل فى مظهر آخر والقبض دليل على أن الافناء ليس اعدا ما محضا  
بل هو منع عن الانتشار فى قبضته التى هى العقل الحافظ لصورته  
وحقيقته أزلا وأبدا وهو الذى جعل لكم ليل ظلمة النفس  
لباسا يغشاكم بالاستيلاء عن مشاهدة الحق وصفاته والذات  
وظلالها فتحتجبون ونوم الغفلة فى الحياة الدنيا سباتا تستبشرون به

أفأنت تكون عليه وكلا أمر  
تحتسب أن أكثرهم يسمعون  
او يعقلون ان هم الا كالانعام  
بل هم أضل سبيلا ألم ترالى ربك  
كيف مد الازل ولو شاء لجعله  
ساكنا ثم جعلنا الشمس عليه  
دليلا ثم قبضناه الينا قبضائيسا  
وهو الذى جعل لكم الليل  
لباسا والنوم سباتا

الحياة الحقيقية السرمدية كما قال عليه السلام الناس ينام فاذا ماتوا  
 انتبهوا وجعل نهار نور الروح نشورا تحيا قلوبكم به فتشرون  
 في فضاء القدس بعد نوم الحس وهو الذي أرسل رياح النفثات  
 الربانية ناشرة محيية أو مبشرة بين يدي رحمة الكمال تجلي الصفات  
 وأنزلنا من سماء الروح ماء العلم طهورا مطهرا يطهر كرم عزولت  
 الرذائل ورجس الطبائع والعقائد الفاسدة الجهالات المفسدة  
 لنحيي به بلدة ميتة أي قلبا ميتا بالجهل ونسقيه مما خلقنا أنعاما  
 من القوى النفسانية بالعلوم النافعة العملية وأناسي ما  
 الروحانية كثيرا بالعلوم النظرية ولقد صرفنا هذا العلم المنزل  
 على صور وأشكال مختلفة ليدركوا حقائقهم وأوطأهم الحقيقية  
 وما نسوا من العهد والوصل وطيب الأصل فأبى أكثر الناس  
 الاكفورا لنعمة الهداية الحقانية وغطا للرحمة الرحيمية للاعتجاب  
 بصورة الرحمة في ستور الجلال من الغواشي الهيولانية ولوشنا البعثنا  
 في كل قرية تذكيرا أي فرقنا كمالك المطلق الذي تدعوه جميع الخلق  
 الى الحق على أشخاص ووزعناه بحسب اصناف الناس على اختلاف  
 استعداداتهم على الانبياء كما قال ولكل قوم هاد فبعثنا في كل صنف  
 نبيا يناسبهم كما كان قبل بعثة محمد من اختصاص موسى بسبى اسرائيل  
 واختصاص شعيب بأهل مدين وأصحاب لايكة وغير ذلك وخففنا  
 عنك الجهاد اذا الجهاد انما يكون بحسب الكمال وكل كان الكمال أعظم  
 كان الجهاد أكبر لان الله تعالى يرب كل طائفة باسم من أسمائه فاذا  
 كان الكامل مظهر جميع صفاته متحققا بجميع أسمائه و...  
 مع جميع طوائف الامم بجميع الصفات والكن ما فعلنا ذلك  
 لعظم قدره وكونك الكامل المطلق والقطب الأعظم والخاتمة على ما ذكر  
 في تأويل قوله كذلك لنثبت به فؤادك فلا تطع المجوبين  
 بموافقتهم في الوقوف مع بعض الحجب ونقصان بعض الصفات

وجعل لنهار نشورا وهو الذي  
 أرسل الرياح بشا بين يدي رحمته  
 وأنزلنا من السماء ماء طهورا  
 لنحيي به بلدة ميتة ونسقيه  
 مما خلقنا أنعاما وأناس كثيرا  
 ولقد صرفناه بينهم ليدركوا فآبى  
 أكثر الناس الاكفورا ولوشنا  
 لبعثنا في كل قرية تذكيرا فلا  
 تطع الكافرين

وجاهدكم لكونكم مبعوثا الى لكل جهاد كبيرا هو اكبر  
 الجهاد كما قال ما أوزى بنى مثل ما أوزيت أى ما كمل بنى مثل  
 كمالى وهو الذى مرج البحرين أى خلط بحر الجسم والروح فى الابدان  
 هذا الذى هو بحر الروح عذب فرات أى صاف لا يذو وهذا  
 الذى هو بحر الجسم ملح أجاج أى تغير متكرر غير لذيذ وجعل  
 بينهما برزخا هو النفس الحيوانية الحائلة بينهما من الامتزاج وتكرر  
 الروح بالجسم وتكشفه وتنوّل الجسم بالروح وتجزده وججرا  
 مججورا عيازا يتعوز به كل منهما من بغي لآخر وما نغاي من ذلك  
 وتوكل على الحى الذى لا يموت أى شاهد موت الكل وعدم  
 حراكهم بذاواتهم كما قال انك ميت وانهم ميتون فانهم لا يخركون  
 الا بدواع أوجدها الله تعالى فيهم بفناء أفعالك وأفعال الكل  
 فى أفعال الحق ورفع جميعها عن أفعاله اذ مقام التوكل هو الفناء  
 فى الأفعال وبين بقوله على الحى الذى لا يموت ان منشأ التوكل هو  
 صفة حياته التى بها يحيا كل حى لان من يموت لا يكون حيا بالذات  
 وبالتترقى عن مقام فناء الأفعال الى الفناء فى صفة الحياة يصح مقارن  
 التوكل كما قالت المتصوفة لا يمكن تصحيح كل مقام الا بالتترقى الى المقام  
 الذى فوقه واذا كان كل حى يموت انما يحيا بحى الذات الذى حياته  
 عين ذاته فبه يتحرك فلا يتبال بأفعاله فانهم لو اجتمعوا بأسمهم  
 على ان يضروك بشئ لم يضروك الا بما كتب الله عليك على ما ورد  
 فى الحديث وسبح بحمده ونزهه بتجرك عن صفاتك ومحوها  
 فى صفاته عن ان تكون لغيره صفة مستقلة تكون مصداق الفعل  
 ملتبس بحمده أى متصفا بصفاته فان الحمد الحقيقى هو الاتصاف  
 بصفاته الكمالية التى هو بها حميد وذلك هو تصحيح مقام التوكل  
 وتحقيقه بنفى الصفات التى هى مبارى الأفعال من الغير واذا تجررت  
 عن صفاتك بالاتصاف بصفاته شاهدت احاطة علمه بالكل فكفيت

وجاهدكم به جهادا كبيرا وهو  
 الذى مرج البحرين هذا عذب  
 فرات وهذا ملح أجاج وجعل  
 بينهما برزخا وججرا مججورا وهو  
 الذى خلق من الماء بشرا فجعله  
 نسبا وصهرا وكان ربك قديرا  
 ويعبدون من دوز الله ما لا  
 ينفعهم ولا يضرهم وكان  
 الكافر على ربه ظهيرا  
 وما أرسلناك الا مبشرا ونذيرا  
 قل ما أسألكم عليه من أجر  
 الا من شاء أن يتخذ الى ربه  
 سبيلا وتوكل على الحى الذى  
 لا يموت وسبح بحمده



به عن سؤاله في رفع جنایاتهم عنك وجزاء ايدائهم لك وشاهدت  
قدرته على مجازاتهم كما قال براهيم عليه السلام حسبى من سؤالى  
عليه بحالى وذلك معنى قوله وكفى به بذنوب عباده خبيرا الذى  
خلق السموات والارض اى احتجب بسموات الارواح وأرض الاجسام  
ومابينهما من القوى في الايام الستة التى هي الآلاف الستة

من ابتداء زمان آدم الى محمد عليهما السلام لان الخلق ليس الا  
احتجاب الحق بالاشياء والايام هي ايام الآخرة لا ايام الدنيا  
اذ لم تكن الدنيا ثم ولا الشمس والنهار وان يوما عند ربك  
كالف سنة مما تعدون ثم استوى على عرش القلب المحمد  
في السابع الذى هو يوم الجمعة اى يوم اجتماع جميع الوجودات  
فيه وذلك هو معنى الاستواء في الاستقامة بالظهور والتأمر  
الفيض العام الذى هو الرحمة الرحمانية ولم هذا جعل فاعل الاستواء  
اسم الرحمن دون اسم آخر اذ لا يكون الاستواء بمعنى الظهور والتأمر  
الا به ويمكن أن تؤول الايام بالشهور الستة التى يتم فيها خلق السموات  
أرواح الجنين وارض جسده ومابينهما من القوى والاستواء  
بالظهور والتأمر على عرش قلبه الذى كان على ماء النطفة قبل خلقه  
ما خلق في الشهر السابع الذى أنشأه فيه خلقا آخر محصوله انسانا  
والرحمانية بعموم فيضه المعنوى والصورى من قلبه الى جميع اجزاء  
وجوده فاسئل به خبيرا اسأل عارفا به يخبرك بحاله واساله في حالة  
كونه عالما بكل شئ واذ قيل لهم اسجدوا اى اذا أمرتهم بالفناء في  
جميع صفاته وطاعته بها أنكروا ولم يمتثلوا أمره لقصور استعدادهم  
عن قبول هذا الفيض وعدم معرفتهم لهذا الاسم لعدم احتفاظهم  
من جميع الصفات أو وجود احتجابهم عنها تبارك الذى جعل في  
سماء النفس بروج الحواس وجعل فيها سراج شمس الروح وقم  
القلب منيرا بنور الروح وهو الذى جعل ليل ظلمة النفس

وكفى به بذنوب عباده خبيرا  
والذى خلق السموات والارض  
ومابينهما في ستة ايام ثم استوى  
على العرش الرحمن فاسئل به خبيرا  
واذا قيل لهم اسجدوا للرحمن  
قلوا وما الرحمن ان يبدلنا  
تأمرنا وزادهم نفورا تبارك  
الذى جعل في السماء بروجها  
وجعل فيها سراجا وقمران منيرا  
وهو الذى جعل لليل والنهار

نور القلب يعقبان لمن أراد أن يذكر في نهاده نور القلب عهد لمنى  
 وينظر في المعاني والمعارف ويعتبر أو أراد في ليل ظلمة النفس  
 شكورا بأعمال الطاعات واكتساب الاخلاق والملكات وعباد  
 الرحمن أى المخصوصون بقبول فيض هذا الاسم لسعة الاستعداد  
 الذين يمشون على الارض هونا أى الذين اطمانت نفوسهم بنور  
 السكينة وامتنعت عن الطيش بمقتضى الطبيعة فمنه هيون في  
 الحركات البدنية لتمرن أعضائهم بجيئة الطمأنينة وإذا ما طمأنهم  
 أهل السفاهة يسلمون مقالهم ولا يعارضونهم لأمتلائهم بالرحمة  
 وبعد حالهم عن ظهور النفس بالسفاهة وكبر نفوسهم بالتقوى  
 بنور القلب عن ان تتأثر بالايذاء وتضطرب والذين يبيتون  
 أى الذين هم في مقام النفس ميتون بالارادة سجدا فانين بالرياسة  
 قائمين بصفات القلب أحياء بحجياتة الله قائلين بلسان الحال الذى  
 لا تختلف عن دعائه الاجابة ربنا اصرف ولما وصفهم بالتركية  
 التامة والفناء عن جميع صفات النفس من الرذائل المائقة المورطة  
 في عذاب جهنم الطبيعة ومستقر السوء والعاقبة الوخيمة عقب  
 وصفهم بالطلية التامة من الانصاف بجميع أجناس الفضائل  
 الأربع وذلك هو حيانهم بالقلب بعد موتهم عن النفس كما قيلت  
 بالارادة تحيا بالطبيعة فالقوام بين الاعراف والاقتربى الانفاق  
 هو العدل والتوحيد المثار ليه بقوله لا يدعون مع الله الها آخر  
 هو أساس فضيلة الحكمة الذى اذا حصل وقع ظله الذى هو العدل  
 في النفس فانصفت بجميع أنواع الفضائل والامتناع عن قتل  
 النفس المحرمة اشارة الى فضيلة الشجاعة والامتناع عن الزنا فضيلة  
 العفة ثم ذكر من في مقابلتهم من المجوبين من فيض الرحمة الرحيمية  
 التى في ضمن الرحمانية الذين لا يستعدون لقبول عموه فيضه  
 فلا يقتصون به وان كانوا لا يغفلون من فيضه الظاهر الشامل

خلفه لمن أراد أن يذكر أو أراد  
 شكورا وعباد الرحمن الذين يمشون  
 على الارض هونا وإذا ما طمأنهم  
 الجاهلون قالوا سلاما والذين  
 يبيتون لربهم سجدا وقياما  
 والذين يقولون ربنا اصرف  
 عنا عذاب جهنم ان عذابها  
 كان غراما انما ساءت مستقرا  
 ومقاما والذين اذا أنفقوا  
 لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين  
 ذلك قواما والذين لا يدعون  
 مع الله الها آخر ولا يقتلون  
 النفس التى حرم الله الا بالحق  
 ولا يزنون

لكل فقال ومن يفعل ذلك أى يرتكب جميع اجناس الرذائل حتى  
 الشرك بالله يلق جزاء الاثم الكبير المطلق وهو مضاعفة العذاب  
 الروحاني والجسماني بالاحتجاب الكلى وهيئات الهيكل السفلى  
 يوم القيامة الصغرى والخلود فيه على غاية الهوان الا من تاب  
 رجع الى الله وتصلح المعاصى فيبدل الله شركه بالايمن واستبدل  
 الرذائل بالفضائل فأولئك يبذل الله سيئاتهم حسنات بحسب  
 الهيئات عن نفوسهم وثابت هذه وكان الله غفورا ليستر  
 صفات نفوسهم بنور رحمة يفيض عليهم الكمالات بجوده وهذه  
 هى التوبة بالحقيقة ثم بين بعد ذكر التوبة الحقيقية حال اهل  
 السلوك فقال والذين لا يشهدون الزور أى لا يحضرون اهل الزور  
 المشتغلين بمتاع الغرور فان اهل الدنيا اهل الزور يحسبون الغنى  
 باقيا والقيع حسنا ويعتدون المعدوم موجودا والشر خيرا فهم الكذابون  
 المبطونون الخاطئون أى يعتزلونهم بهلازمة الخلوات وايثار الطاعة  
 واقام الصلاة واداموا باللغو أى الفضول غير الضرورية  
 تركوها وأعرضوا عنها ومروا بها مكرمين أنفسهم عن مباشرتها  
 قانعين بالحقوق عن المخطوط وهم الزاهدون بالحقيقة التاركون  
 المجترئون ثم لما بين الزهد الحقيقي والتجريد قرن به العبادة الحقيقية  
 والتحقيق بقوله والذين اذا ذكروا بآيات ربهم أى كوشفوا المعارف  
 والحقائق وتجليات الصفات والمجاهدات لم يجزوا على العلم بتلك  
 الآيات من المعارف والحقائق صما بل تلقوها باذان واعية  
 هى آذان القلوب لا النفوس وعلى مشاهدتها وتجليها عيانا بل  
 أحدقوا نحوها ببصائر جديدة مكحلة بنور الهداية ثم وصف طليهم  
 للترقى عن مقام القلب الى مرتبة السابقين والاستعانة بالله عن تكوين  
 النفس وصفاتها لينخرطوا في سلك المقربين بقوله والذين يقولون  
 ربنا هب لنا من أزواج نفوسنا وذريات قوا نأمن بقربه اعيننا من

ومن يفعل ذلك اثمنا  
 يضاعف له العذاب يوم القيامة  
 ويجلد فيه مائة الا من تاب  
 وآمن وعمل صالحا فاولئك  
 يبذل الله سيئاتهم حسنات  
 وكان الله غفورا رحيمًا ومن  
 تاب وعمل صالحا فإنه يتوب  
 الى الله متابا والذين لا يشهدون  
 الزور واداموا باللغو من  
 كراما والذين اذا ذكروا بآيات  
 ربهم لم يجترأوا عليها صا وعبادنا  
 والذين يقولون ربنا هب لنا  
 من أزواجنا وذرياتنا نقرء  
 أعين

طاعاتهم وقيامهم خاضعين وتنويرهم بنور القلب محبتين غير طالبين  
 للاستعلاء والترفع والاستكبار والتجبر واجعلنا للمتقين أي  
 المجتدين اماما بالوصول الى مقام السابقين اولئك يحزون  
 غربة الفردوس وحنة الروح بصبرهم مع الله وفي الله عن غيره  
 ويلقون فيها نحيبة خلود حياة وسلاما سلامة وبراءة عز الآفات  
 أي يحييهم الله بابقائهم سرمد ابقائه ويسلمهم بايتائهم كماله كما قيل  
 تحيتهم يوم يلقونه سلام وقال تحيتهم فيها سلام ما يعبؤكم ربي لولا  
 دعاؤكم أي لولم يكن طلبكم لله واراد تكم لكم شيئا غير ملتفت  
 اليه ولا معبوء به كالحشرات والهوام فان الانسان انما يكون انسانا  
 وشيئا معتد به اذا كان من اصحاب الازدة والطب والله تعالى اعلم

واجعلنا للمتقين اماما اولئك  
 يحزون الغربة بما صبروا ويلقون  
 فيها نحيبة وسلاما خالدين فيها  
 حسنت مستقرا ومقاما قل  
 ما يعبؤكم ربي لولا دعاؤكم  
 فقد كذبتم فسوف يكون لزاما

بسم الله الرحمن الرحيم  
 طسم تلك الايات الكتاب المبين  
 لعلك باخع نفسك لا يكونوا  
 مؤمنين

## سورة الشعراء بسم الله الرحمن الرحيم

ط اشارة الى الطاهر وس الى السلام ومر الى المحيط بالاشياء  
 بالعلم والكتاب المبين الذي هذه الاسماء والصفات يات به هو الموجود  
 الحمدي الكامل ذوالبيان والحكمة كما قال أمير المؤمنين عليه  
 السلام

وفيك الكتاب المبين الذي \* بأحرفه يظهر المضمهر  
 فيكون معناه على ما ذكر في طه انه عليه السلام لما رأى عدم اهتدائهم  
 بنوره وقبولهم لدعوته استشعر انه من جهة لا من جهة ثم فزاد في  
 الرياضة والمجاهدة والفناء في المشاهدة فأوحى اليه بأن هذه الصفات  
 التي هي الطهارة من لوث البقية المانع من التأثير في النفوس وسلامة  
 الاستعداد عن النقص في الامثل والكمال لشامل لجميع المراتب  
 بالعلم هي صفات كتاب ذاتك المبين لكل كمال مرتبة باتصافها بجميع  
 الصفات الالهية واشتمالها على معاني جميع اسمائه فلا تنفع نفسك

أى لأهلها على آثارهم بنّدة الرياضة لعدم إيمانهم وامتناعه فانه  
 من جهتهم اما الوجود المانع بشدة الحجاب واما لعدم الاستعداد  
 لعل في لعلك بانح الاشفاق أى اشفق على نفسك ان تهلكها بالرياضة  
 لعدم إيمانهم وفواته ان نشأ نزل عليهم من السماء من العالم العلوى  
 بتأييد نالك قهر افتخض أعناقهم له منقادين مسلمين مستسلمين ظاهر  
 وان لم يدخل الإيمان في قلوبهم كما كان يوم الفتح أى \* امتنع إيمانهم  
 لأنه أمر قلبى سيظهر اسلامهم بالقهر والالء والاضطرار وا  
 ربك موسى القلب المذهب بالحكمة العملية المدرب بالعلو  
 العقلية المشوق بذكر الانوار القدسية والكمالات الانسية ور  
 المفارقات والمجردات الى الحضرة الالهية الغالب على القوة الشهوانيا  
 بالسعى في طلب الامزاق الروحانية من المعارف اليقينية والعالى  
 الحقيقية بعد قتل جبار الشهوة الذى كان يحبر لفرعون النفس  
 الامارة وفرعون استيلائها الى مدين مدينة العلم من الانو  
 الروحاني ووصوله الى خدمة شعيب الروح في مقام السر الذى  
 هو محل المكالمة والمناجاة بالسير العقلى بطريق الحكمة واكتساب  
 الاخلاق بالتعديل قبل السلوك في الله بطريق التوحيد والرياضة  
 بالترك والتجريد مع بقاء النفس لتقوية بالعلم والمعرفة المتزينة  
 بالفضيلة والتبجئة بزينةها وكماله الطاغية بظهورها على أشرف  
 أحوالها المنانعة ربها صفة العظمة والكبرياء المعجبة بالبهجة  
 والبهاء واحتجابها بانائيتها وانتخا لها كمال الحق برؤيته لها فكانت  
 شر الناس كما قال عليه الصلاة والسلام شر الناس من قام  
 القيامة عليه وهو حى ولومات ثم قامت لقيامته عليها كما  
 الناس أن ات القوم الظالمين من القوى النفسانية الفرعونية  
 العانية لفرعون النفس الامارة المتخذة لها بالواضحة كمال الحق  
 موضع كمالها وهو أفضل الظلم الايتقون قمرى وباسى بتدميرهم

ان نشأ نزل عليهم من السماء  
 آية فظلت أعناقهم لها خاضعين  
 وما يأتهم من ذكر من  
 الرحمن محدث الا كانوا عنه  
 معرضين فقد كذبوا فسيأتهم  
 أبناء ما كانوا يستهزون أولم  
 يروا الى الارض كم أنبتنا فيها من  
 كل زوج كريم ان في ذلك لآية  
 وما كان أكثرهم مؤمنين وان  
 ربك له العزيز الرحيم واذ نادى  
 ربك موسى ان ات القوم  
 الظالمين قوم فرعون الايتقون  
 قال رب اتى أخاف أن يكذبوا

وانما هم أخاف أن يكذبون في دعوى إلى التوحيد ولم يطيعوني  
 في الرياضة والترك والتجريد ويضيق صدرى لعدم افتداری علی قهرهم  
 وعلى امتناعهم عن قبول الاوامر الشرعية والاسرار الوحيية وما يكون  
 خارجا عن طور الفکر والعقل لتدبرهم بذلك وتفرغ عنهم باستبدالهم  
 ولا ينطق لسانى معهم في هذه العاني لكوفها على خلاف ما تعودوا  
 به ونشوا عليه من الحكم العملية الداعية إلى مراعاة التعديل  
 في الاخلاق دون الفناء بالاطلاق فأرسل إلى هرون  
 العقل ليؤذ بهم بالمعقول ويوسمهم بما يسهل قبوله له من رعاية  
 مصلحة الدارين واختيار سعادة المنزولين فتلين عريكتهم  
 وتضعف شكيكتهم بمداراة ورفقه وموافقته لهم بعلمه وحلمه  
 ولهم على ذنب يقتلى جبار الشهوة فأخاف ان دعوتهم إلى التوحيد  
 وأمرتهم بالتجريد وترك المحظوظ والاقتصار على الحقوق أن يقضاهن  
 بالاستيلاء والعلبة وهذا صورة حال من احتجبت نفسه بالحكمة  
 ولم يتألف بعد بطريق الوحدة مع قوة استعداده وعدم وقوفه  
 مع مانال من كمال تقبل تقبل نفسه خلاف ما يعتقد وتعتقد في  
 متابعة الشريعة وتقلدا لا من تداركه سبق العناية وساعده التوفيق  
 بالمجذبة وكلا رده عن الخوف بالتشجيع والتأييد فذهب امر  
 باستصحاب العقل المناسبة والجنسية وتقرير التوحيد بطريق البرهان  
 القامع لتفكر عن الطغيان وانا معكم مستمعون وعد بالحكمة  
 والحفظ وتقوية اليقين فان من كان الحق معه لا يغلبه أحد أن أرسل  
 معناني اسرائيل القوى الروحانية المستضعفة المستخدمة في  
 تحصيل الدات الجسمانية وترتيبه اياه وليدا ولبثه فيهم سنين صورة  
 حال لطيفية والصبوية الى اوان التجرد وطلب لكمال الذي أشده  
 ببلوغ الاربعين فان القلب في هذا الزمان في تربية النفس الولاية لها  
 لحكمة عادية الآلة لله والفعله هي الحركة المذمومة عند النفس من

ويضيق صدرى ولا ينطق لسانى  
 فأرسل إلى هرون ونهم على  
 ذنب فأخاف أن يقتلوني قال  
 كذا فذهب آياتنا انا معكم  
 مستمعون فأتيا فرعون نقولا  
 انا رسول رب العالمين أن  
 أرسل معناني اسرائيل قال  
 ألم نأيد فينا ولدا ولبثت فينا  
 من عمر سنين وفعلت فعلتك  
 التي فعلت

الاستيلاء على الشهوة والكفر الذي نسيه اليه هو اضافة حق التربية  
 وأما من الضالين أي لست من كافرين يكون اصاح في ذلك بل  
 من الذين لا يهتدون الى طريق لوحدة فوهب لي ربّي حكماً أي  
 حكمة متعالية عن طريق البرهان وراء طور اكتسب العقل وجعلني  
 من المرسلين اليكم بها هو ما تعبد بنى اسرائيل القوي التي هي قومي فليبر  
 بمنه تمها على بل عدوان وطغيان اذ لو لم تعبد هم لم اُقتنى أي الطبيعة  
 البدنية في يوم الهيولى في تابوت الجسد ولقام بترسي في اهلي وقومي  
 من القوي الروحانية قال فرعون ومادب العالمين قيل في القصة  
 ان فرعون كان منطقياً مباحثاً سأل بما هو عن حقيقة تعالي فلما  
 اجابه موسى عليه السلام بقوله رب السموات والارض وما بينهما  
 وبين ان حقيقة لا تعرف بالحد لباطها غير معلومة للعقل لشدة  
 نوريتها ولطافتها بان عرفت بالصفة الاضافية والخاصة اللازمة  
 وعرض به في تجهيله ونفى الايقان عنه بقوله ان كنتم موقنين أو  
 لو كنتم من اهل الايقان لعلمتم ان لا طريق للعقل الى معرفته الا  
 الاستدلال على وجوده بانعاله الخاصة به وأما حقيقته فلا يعرفها  
 الا هو وحده وماسألتكم عنه بما لا يصل اليه نظر العقل استحققه ونبا  
 قومه على خفة عقله وكون جوابه غير مطابق للسؤل فعبامنه لقوما  
 وتسفيهاله فلما شئ قوله بمثل ما قال أو لا من ايراد خاصة أخرى جننا  
 فثالث بقوله ان كنتم تعقلون أي ان جنت فأين عقلكم حتى يعرف  
 طوره ولم يتجاوز حده وهذه المقالة اشارة الى أن النفس المجوبة  
 بمعقولها لا تقتدي الى معرفة الحق وحكمة الرسالة والشرع ولا تدع  
 للمتابعة ولا تنقل للمطوعة بل تظهر بالانانية وطلب العلوم والروية  
 والتغلب على الرسالة الالهية وهو معنى قوله لئن اتخذت الها  
 غيري لأجعلنك من السعويين والشئ المبين الذي يمنعه عن  
 الاستيلاء ويردعه عن الغلبة والاستعلاء هو النوم والبرق القدسي

رأيت من الكافرين قال فعلتها  
 ذوا وأما من الضالين ففرت  
 منكم ما خفتكم فوهب لي ربّي  
 حكماً وجعلني من المرسلين وتلك  
 نعمة تمنها على أن عبت بنى  
 اسرائيل قال فرعون ومادب  
 العالمين قال رب السموات  
 والارض وما بينهما ان كنتم  
 موقنين قال لمن حوله الاستمعون  
 قال ربكم ورب آبائكم  
 الاولين قال ان رسولكم الذي  
 أرسل اليكم ليجنون قال رب  
 المشرق والمغرب وما بينهما ان  
 كنتم تعقلون قال لئن اتخذت  
 الها غيري لأجعلنك من  
 السعويين قال ولوجئت بشئ  
 مبين قال فأت به ان كنت  
 من الصادقين

فألقى عصاه فاذا هي ثعبان  
 صبين ونزع يده فاذا هي عصاه  
 للناظرين قال لهذا حوله  
 أن هذا الساحر عليمر يريد أن  
 يخرجكم من أرضكم بحره فلماذا  
 تأمرون قالوا أرحه وأخاه  
 وأبعث في المدائن حاشرين  
 يأثرك بكل ساحر عليمر فجمع  
 السحرة لميقات يوم معلوم  
 وقيل للناس هل أنتم مجتمعون  
 لعلنا نتبع السحرة إن كانوا هم  
 الغالبين فلما جاء السحرة قالوا  
 لفرعون أئن لنا لأجرا إن كنا  
 نحن الغالبين قال نعم وإنكم  
 إذا من المقربين قال لهم موسى  
 ألقوا ما أنتم ملقون فأنفخوا  
 حبالهم وعصيهم وقالوا بعزة  
 فرعون أنا نحن الغالبون فألقى  
 موسى عصاه فاذا هي تلقف  
 ما يأفكون فألقى السحرة سبلج  
 قالوا آمنت برب العالمين رب  
 موسى وهرون قال آمنت  
 له قبل أن أذن لك ما نه  
 لكبير كما الذي علمكم السحر  
 فليسوف تعلمون لا تقعين  
 أيديكم وأرجلكم من  
 خلاف ولا تصلبتم أجعين

والبرهان النير العرشى الذي تتلف به القلب في الأفق الروحي المعجز  
 للنفس والقوى الدالة على صدقه في الدعوى المفيدة لقوته العائلتين  
 النظرية والعلمية للهية النورية والقوة القهرية حتى صارت الأولى  
 قوة قدسية متبادلة بالحكمة البالغة تعند عليها في قمع العدو  
 عند المجادلة ورفع المحض من الغالطة والثانية قوة ملكية متبادلة  
 بالقدرة الكاملة يعجزها من غالبه في القوة وعارضه بالقدرة فاذا  
 ألقى عصا لقوة القدسية بالذكور القلبي صار ثعبانا ظاهر  
 الثعبانية في الغلبة القوية واذا نزع يده الملكية من جيب الصدر جبر  
 الناظر بالاثراق والنورية ولما تحيرت النفس الفرعونية وقواها و  
 عجزت وخافت أن يخرجها من أرض البدن ويدفع شر نساها و  
 رياستها فيمنع تسلطها واستيلاءها بعث الدواعي الشيطانية  
 واستنمضوا البواعث النفسانية إلى مدائن محال القوى الوهمية و  
 التخيلية وأحضروا سحر تهالقاء الوسواس والهوا جس بالآلات  
 المغالطات والتشكيكات وجمعوها الوقت المحصور وجمعية جميع  
 القوى النفسانية والبدنية والروحانية في توجه السحر إلى حضرة القدس  
 فأنفخوا بالتحيلات والوهميات وعصى الهوا جس والوسواس وسلبهم  
 الغلبة بعزة فرعون النفس الامارة وقوته ورجاء التعظيم والمنزلة  
 والتقريب في صدر الرياسة والسلطنة فتلقفها ثعبان القوة القدسية  
 بقوة التوحيد وابتلع ما فوكانها بنور التحقيق فانقادت سحر الوهم  
 والخيال والتحيل انقذت آلائها وآمنت بنور اليقين في متابعة  
 موسى القلب وهرون العقل برهما فبقيت مقطوعة الأرجل  
 والأيدي عن السعي في أرض البدن بأنواع الحيل والكيد  
 والمكر وطلب المعاش وتحصيل اللذات والشهوات والتصرف  
 في أملاك القوى البدنية بالرياسة والسلطنة من جهة مخالفة  
 النفس وموازنة الغلب مصاوبة على جذوع النفس النباتية متنوعة عن



قالوا لاضيرنا الى ربنا من قبلون اننا نطيع ان يغفر لنا ربنا خطايانا ان كنا اول المؤمنين واوصيا الى  
موسى ان اسرعبادى انكم متبعون فاسل فرعون في (٩٠) المداخن حاشرين ان هؤلاء

شرذمه قليلون وانهم لنا  
غائطون وان الجميع حاذرون  
فاخرجناهم من جنات وعيون  
وكوز ومقام كريم  
كذلك واورثناها بنى اسرائيل  
فاتبعوهم مشرقين فلما تراء  
الجمعان قال اصحاب موسى انا  
لمدركون قال كلا ان معى بنى  
سهيدين فاورجنا الى موسى  
ان اضرب بعضك البعض ففلق  
فكان كل فرق كالصود العظيم  
واذلفنا ثم لآخرين وانجينا  
موسى ومن معه اجمعين ثم  
اغرقنا لآخرين ان في ذلك  
آية وما كان اكثرهم مؤمنين  
وان ربك هو عزيز راحيم  
واتل عليهم نبأ براهم  
لابيه وقومه ما تعبدون قالوا  
نعبد اصناما فقل لهما عاكفين  
قال هل يسمعونكم اذ تدعون  
او ينفعونكم ويضرعون  
قالوا بل وجدنا آباءنا كذلك  
يفعلون قال فرأيتم ما كنتم  
تعبدون انتم وآباؤكم  
الا قد مونا فانهم عدوا لى الا  
رب العالمين الذى خلقنى  
فهو يهيدى والذى هو يطعمنى

ويسقين واذا مرضت فهو يشفين والذى يمسئنى ثم يحيين

حركتها بالرياضة والقهر والسياسة منقبة الى بهم في متابعة القلب  
ومشايعة السر عند توجه الى الحق مغفورة خصايهم من التزويرات  
والمفتريات بنور القدس ووحى الى موسى القلب اسراء القوة الروحانية  
فى ليل هذه الخواس وسكنة القوى النفسانية الى الحضرة لوحانية  
والعبور من بحر المادة الهيولانية قبل اتبعهم فرعون النفس فى السرييات  
حاشرجنوده من مداخن طبائع الاعضاء حاذرا من ذهاب رايسته  
وملكه مبتلا من غيظ تسلط القلب وتباعه واستيذله على  
مملكته وأعوانه فكاد وان يظفر بهم ضرب موسى القلب  
بأمر الحق عند تقابلها وتعارضها بعضا القوة القدسية البحر  
الهيولانى فانفلق الى الحقوق ولحظوظ ونجاسات وقومه بطريق  
التجريد وأخرج أعداءهم بالنع عن لحظوظ والاجبار على الحقوق  
من جنات الذات النفسانية وعيون اذواقها وأهوائها وكوز  
مدخراتها واسبابها ومقام الركون الى مشتهياتها الى أن خرج  
موسى وأهله من البحر بالمفارقة وغرق فرعون النفس وقومه اجمعون  
ما تعبدون كل من عكف على شئ فهو له ويحببه ويتولاه فهو عابده  
محبوب به عن ربه موقوف معه عن كماله وذلك عدو الموحد والغير  
لا يوجد عنده الا فى انهم فالباعث على عبادته الشيطان والغالب  
على عابده الظلم والعدوان ولا يضرب غير الحق فى شهوده ولا ينفع  
ولا يبصر بنفسه ولا يسمع لانه يشهد الحق قائما على كل نفس بما تعمل  
وأيدى الافعال كلها فى حضرة أسمائه منه تصدر كما قال عليه السلام  
الذى خلقنى فهو يهيدى والذى هو يطعمنى ويسقين الى آخره  
فهو الخالق والمهادى والمطعم والساقى والمرضى والشافى والمميت و  
المحيى ويقتـر هذا المعنى قوله ايما كنتم تعبدون من دوز الله هل  
ينصرونكم او ينتصرون الى قوله فما لنا من شافعين ولا صديق حميم  
ولما كان هذا المقام مقام الفناء وذبـه لا يكون الا بوجود البقية خلف

والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين رب هب لي حكماً والعقنى بالصالحين واجعل لي لسان صدق  
 في الآخرين واجعلني من ورثة جنة النعيم واغفر لاني انه كان من الضالين ولا تحزني يوم يعنون يوم  
 لا يقع مال ولا نون الا من اتى الله بقلب سليم وانزلت الجنة لمنزلة وبرزت الجحيم لغويين وفيها هم  
 ابرز انكم تعبدون من دون الله هــل يصرفكم او يمتصرون فيكم كما يوافيهاهم والغاوكون وجنود  
 الميسر اجمعون قالوا هم فيها يخضعون تالله ان كافي ضلال مبين اذ نسويكم رب العالمين  
 وما اُصلنا الا الجحيمون فمما لنا من شائعين ولا صدق حليم لموان لنا كذا تكون من المؤمنين ان  
 في ذلك لآية وما كان اكثرهم مؤمنين وان ربك لهو العزيز الرحيم كذبت قوم نوح بالمرسلين اذ  
 لهم اخوهم نوح الا تتقون اني لكم رسول امين فاتقوا الله واطيعون وما اسئلكم عليه من حرام  
 خبري الا على رب العالمين (٩٣) فاتقوا الله واطيعون قالوا انؤمن من لك واتبعك الارذون قال  
 وما على بما كانوا يعملون

ان حسابهم الا على ربي لو تشعرون  
 وما انا بطارد المؤمنين ان انا  
 الا نذير مبين قالوا لمن لم  
 تنته يا نوح لتكون من  
 المرجومين قال رب ان قومي  
 كذبون فانفج سيئهم فمقا  
 ونحتي ومن معي من المؤمنين  
 فانجينا ومن معه في الفلك  
 المشعون ثم اغرقنا بعد  
 الباقي ان في ذلك لآية  
 وما كان اكثرهم مؤمنين  
 وان ربك لهو العزيز  
 الرحيم كذبت عاد  
 والمرسلين اذ قال لهم اخوهم

ذنب حاله ورجا غفرانه منه بنور ذاته فقال والذي اطمع ان يغفر لي  
 خطيئتي يوم الدين أي القيامة الكبرى ولا يجازيني من ظهور  
 البقية بالحرام ثم سأل الاستقامة في التحقيق في مقامه بقوله  
 رب هب لي حكماً والعقنى بالصالحين أي حكمة وحكم بالحق لا تكون  
 من الذين جعلتهم سبباً لصلاح العالم وكما للخلق واجعلني محبوباً لك  
 فيحبني بحبك خلقك ابداً فيحصل لي لسان صدق في الآخرين اذ  
 لا بد لمن يجب شيئاً من كثرة ذكره بالخبر ذكر اللازم مكان الملزوم الا من  
 اتى الله بقلب سليم أي الاحال من اتى الله وسلامة القلب بأمرين  
 براءته عن نقص الاستعداد في الفطرة ونزاهته عن حجب صفات  
 النفس في المشاهدة \* يمكن ان يقول كل نبي مذكور فيها بالوج أو  
 القلب وتكذيب قومه المرسلين بامتناع القوى النفسانية عن قبول  
 التأديب بأداب الروحانيين والخلق باخلاق الكاسدين وقول النبي  
 الا تتقون معناه تحتبون الرذائل اني لكم رسول امين اؤذي

هو الا تتقون اني لكم رسول امين فاتقوا الله واطيعون وما اسئلكم عليه من اجر ان اجرى الا على  
 رب العالمين اتجنون بكل ربيع آية تعبتون وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون واذا بطشت بطشتهم  
 جبارين فاتقوا الله واطيعون واتقوا الذي امدكم بما تعلمون امدكم بانعام وبرين وجات وعيون  
 اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم قالوا سوء علينا ما عطلت امر لم تكن من الواعظين ان هذا الا خلق  
 الاولين وما نحن بمعدن فكذبوا فاهلك كنههم ان في ذلك لآية وما كان اكثرهم مؤمنين وان ربك  
 لهو العزيز الرحيم كذبت قوم المرسلين اذ قال لهم اخوهم صالح الا تتقون اني لكم رسول امين فاتقوا  
 الله واطيعون وما اسئلكم عليه من اجر ان اجرى الا على رب العالمين اتركوا فيها هــننا آمنين  
 في جنات وعيون وزروع ونخل طلعها هضيم وتتخون من الجبال بيوتاً فارهين

فدعوه لله وحده . ولا تصعبوا من السرفين الذين يفسدون في الأرض ولا يصلحون قالوا إنما أنت من السحرة من ساءت آلايته هل أتت آية أن كنت من الصادقين قال هذه آية لها شرب ولصم شرب يوم معصوه . لا تنسوه سوه فياخذكم عذاب يوم عظيم ففقروها فأصبحوا نادمين فأخذهم العذاب أن في ذلك آية وما كان أكثرهم مؤمنين وإن ذلك هو العزيز الرحيم كذبت قوم لوط المرسلين ادقأل حده انهم لوط الاثنتون اني لكم رسول أمين فاتقوا الله وأطيعون وما أسألكم عليه من أجر أن أجرى لأعلى ربنا لعالمين أنأتون الذكر أن من العالمين وتذنب من ماخلق لكم ربكم من أزواجكم ل أنتم قوم عادون قالوا لئن لم تنته يا لوط لتكونن من المخرجين قال إني لعمركم من آل عاب ريت نجني وأهلي مما يعبدون فبنيناه وأهله أجمعين الا عجوزا في الغابرين ثم دعونا الآخرين وأمطونا عليهم مطرأفساء مطرأمنذرين أن في ذلك آية وما كان أكثرهم مؤمنين وان ذلك هو

العزيز الرحيم كذب أصحاب بيك المرسلين ادقأل لهم شجب الاثنتون في لكم رسول أمين فاتقوا الله وأطيعون وما أسألكم عليه من أجر أن أجرى لأعلى رب العالمين أوفوا الكيل ولا تكونوا من المخرين وزنوا بالقسطاس المستقيم ولا تبغسوا الناس أشياءهم ولا تغشوا في الأرض مفسدين واتقوا الذك خلقكم والجيلة الأولين قالوا إنما أنت من السحرة وما أنت الا بشر

اليكم ما تلقفت من الحق من الحكم والمعاني اليقينية غير مخلوطة بالوهميات والتهيلات فاتقوا الله في التجريد والتزكية وأطيعون في التوقر والتقية وما أسألكم عليه من أجر مما عندكم من اللذات والمدرجات الجزئية فاني غني عنها أن أجرى لأعلى ربنا لعالمين بالقاء المعاني والحكم الكلية واشراق الانوار للذيذة القدسية وما تنزلت به الشياطين لان تنزلهم لا يكون الا عند استعداد قبول النفوس لنزولها بالمنااسبة في الخبث والكي والمكر والغدر والغيابة وسائر الرذائل فان مدركات الشياطين من قبيل الوهميات والخياليات فمن تجرد عن صفات النفس وترقى عن أفق ألوههم الى جناب لقدس وتنورت نفسه بالانوار الروحية ومصابيح الشهب السبوحية واشرق عقله بالاتصال بالعقل الفعال وتلقى المعارف والحقائق في العالم الأعلى ما ينبغي ولا يمكن للشياطين أن يتنزلوا عليه

مثلاً وان نظنك لمن الكاذبين فأسقط علينا كسفا من السماء ان كنت من الصادقين قال ولا ربي أعلم بما تعملون فذنبوه فأخذهم عذاب يوم الظلة انه كان عذاب يوم عظيم ان في ذلك آية وما كان أكثرهم مؤمنين وإن ذلك هو العزيز الرحيم وانه لتنزل رب العالمين نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين وانه لفي زبر الاولين أو لم يكن لهم آية أن يعلمه طواغوت اسرائيل ولونزلناه على بعض الاجمين فقرأ عليهم ما كانوا به مؤمنين كذلك سلكتنا في قلوبنا الجبرين لا يؤمنون به حتى يروا العذاب الاليم فيأتيهم بغته وهم لا يشعرون فيقولوا هل نحن منظر من أبعذابنا يتعجلون أفأرأيت ان منعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون ما أغنى عنهم ما كانوا يمتعون وما أهللك من قرية الا لم ننذر من ذكرى وما كنا ظالمين وما تنزلت به الشياطين وما ينبغي لهم وما يستطعون

ولأن يتلقفوا المعارف والحقائق والمعاني الكلية والشرائع فانهم معزولون عن جناب سماء الروح واستماع كلام الملكوت الاعلى مرجعون بشبه الانوار القدسية والبراهين العقلية لان طور الوهم لا يترقى عن أفق القلب ومقام الصدر ولا يتجاوز الى سر فكيف الى حد من هو بالا فوق الاعلى ثم ردى فندلى فالتدع مع الله لها آخر أى لا تلتفت الى وجود الغير بظهور النفس ولا تختب في الدعوة بالصكثرة عن الوحدة فتكون من المعدنين بالقاء الشياطين وان امتنع تنزلهم بالمواقفة والمراقبة كقوله ألقى الشيطان في أمنيه فانه لا يأمن في الانذار والنزول الى مبالغ عقول المنزدين ونفوسهم القاء هم وان أمن تنزلهم ومصاحبتهم واغواءهم عند التلقى وأنذر عشيرتك الاقربين من الذين يقارب استعدادهم استعدادك ويناسب حالهم بحسب الفطرة حالك اذ القبول لا يكون الابجسية مما في النفس وقرب في الروح واخفض جناحك بالنزول الى مرتبة من اتبعك من المؤمنين لخاطبه بلسانه ليفهم وترقيه عن مقامه فيصعد والا لم يكن منهم متابعتك فان عصولك لا يستحق كما الرين وتكاثف الحجاب فتبرأ عن حولهم وقوتهم وحولك وقوتك بالتوكل والفناء في أفعاله تعالى فانهم واياك لا يقتدرون على ما لم يشاء الله ولا يكون الا ما يريد وشاهد في توكلك وفنائك عن أفعالك مصاد وأفعاله من العزة التي يتبرها من يشاء من العصاة فيجيبهم ويمنعهم من الايمان والرحمة التي يرحمها ويفيض النور على من يشاء من اهل الهداية فانه يحجب المجوذين بتبهره وجلاله ويهدي المهتدين بلطفه وجماله وليس لك من الامر شيء انك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء الذي يراك ويحضرك ويحفظك حين تقوم في الساعة في القيامة الصغرى والفطرة في الوسطى بالوحدة حيز الاستقامة في الكبرى ونقلك انقلابك وانتقالك في أطوار الفانين في أفعاله

انهم عن الجمع يعزولون فلا تدع مع الله لها آخر فتكون من المعدنين وأنذر عشيرتك الاقربين واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين فان عصولك فقل اني برئ مما تعملون وتوكل على العزيز الرحيم الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين

تعالى وصفاته وذاته بالنفس والقلب والروح في زمرة من قبل النشأة  
الاولى في أصلاب آباءك الانبياء الفانين في الله عنها انه هو السميع  
لما تقوله العليم لما تعلمه فيعلم انه ليس من كلام الشياطين والقائم  
قل هل أتيتكم الى آخرة فتغير لقوله تعالى وما ينبغي لهم وما  
يستطيعون لان الافك والاثم من لوازم النفوس الكدرة الخبيثة  
المظلمة السفلية المستمدة من الشياطين بالمناسبة المستدعية لالقائم  
وتنزلهم بحسب الجحنية ومن جملتهم الشعراء الذين يكون الخيالات  
والمزخرفات من القياسات الشعرية والاكاذيب الباطلة سواء كانت  
موزونة أم لا فيتبعهم الغاؤون والضالون في ذلك ويأخذون  
منهم التزويرات والمفتريات دون الذين ينظمون المعارف والحقايق  
والآداب والمواعظ والاخلاق والفضائل وما ينفع الناس ويفيد  
ويعيد أشواقهم في الطلب ويزيد والله اعلم

انه هو السميع العليم هل أتيتكم  
على من يرون شياطين تنزل  
على كل أفك أنبياء بلقون  
السمع وأكثرهم كاذبون والشعراء يتبعهم  
الغاؤون أم ترأى أنهم في كل واد  
يهيمون وهم يقولون ما لا يفعلون  
الذين آمنوا وعملوا الصالحات  
وذكر والله كثير المتصورات  
بعد ما ظنوا وسيعلم الذين ظنوا  
أني منقلب يتقلبون  
بسم الله الرحمن الرحيم  
طس تلك آيات القرآن وكتاب  
مبين هدى وبشرى لمؤمنين  
الذين يقيمون الصلوة

## سورة النمل بسم الله الرحمن الرحيم

طس أي تلك الصفات العظيمة المذكورة في طسم التي أصلها  
الظهارية من صفات النفس وسلامة الاستعداد في الأصل عن  
انفس هي آيات القرآن أي العقل القرآني وهو الاستعداد  
الحمدى الجامع لجميع الكمالات باطنا فإظهارها وبرزتها في الفعل  
في القيامة الكبرى كانت فرقانا ونوله هدى وبشرى قائم مقام  
في طسم لان الهداية الى الحق والبشارة بالوصول لا يكونا إلا بعد  
الكمال العلى اذ الهداية للغير التي هي التكميل ملزومة العلم الذي هو  
الكمال فيحصل الاستفاد بها عنه وهما حالان معمولان لتلك  
المتار بها الى الصفات المذكورة في طسم كما ذكر أي هاديا ومبشرا  
لمؤمنين أي المؤمنين بعلم التوحيد الذين يقيمون صلاة الحضور

والمرابة ويؤتون الزكوة عن صفات النفوس أى يزكون بالتجريد  
 والمجاهدة وهم بالآخرة أى مقام المشاهدة يؤقون يعنى فى حال  
 المكاشفة يؤقون بالمعينة والرسول يهديهم إليها ويشرحهم بمحنة  
 الذات والفوز الأعظم ان الذين لا يؤمنون بالآخرة من المجبوبين تزين  
 نفوسهم بكلماتها وهيات أعمالها فهم يعمهون يعمون بصائرهم  
 عن ادراك صفات الحق وتجليات أنوارها والاله يحجبوا بصفاتهم  
 وأفعالهم بل فواعنها أولئك الذين لهم سوء العذاب بنيران الحجاب  
 والمحرمات عن لذات تجليات الصفات وهم فى الآخرة ومقام  
 كشف الذات فى القيامة الكبرى هم الاخضر من تكاثف حجابهم  
 بصفاتهم وذواتهم فلا خلاق لهم من الجنيتين ولذاتهما وانك لتلقى  
 القرآن أى العقل القرانى من لدن أى من عين جميع الوحدة فى  
 الصفات الأول الذى لا حجاب بينه وبين الحضرة الاحدية بل هو نفسه  
 الحجاب الأول من المفيض لكل الاستعدادات من العقول الفردانية  
 على أربابها من الاعيان الثابتة الانسانية حكيم ذى حكمة بالغة  
 تامة وعلم محيط شامل \* اذكر من جملة علوم الحق وحكمه وقت قول  
 موسى القلب لاهله من النفس والجواس الظاهرة والباطنة  
 امكثوا واشتوا ولا تشؤوا وقتى بالحركات انى آنت  
 بعين البصيرة نارا أى نار وما أعظمها هى نار العقل الفعال  
 سأتىكم منها بخبر أى علم بالطريقة الى الله وكان حاله أنه ضل  
 الطريقة الى الله برعاية أغنام القوى البهيمية وزوجه النفس الحيوانية  
 أو آتاكم بشهاب قس أى بشعلة نورية تشرق عليكم حين اتصالى  
 بالنار وتنورى بها لعلمكم تصطلون عن برد الركون الى البدن  
 والسكون اليه وهوى لذاته فتشتاقوا بحركة تلك النار الى جناتى  
 وتسيرون بمحبتى الى مقام الصدر فلما جاء ها نودى أن بورك أى كثر  
 خير من فى النار أى هو موسى القلب الواصل الى النار بتجليات

ويؤتون الزكوة وهم بالآخرة  
 هم يؤقون ان الذين لا يؤمنون  
 بالآخرة زيناهم أعمالهم فهم  
 يعمهون أولئك الذين لهم  
 سوء العذاب هم فى الآخرة هم  
 الاخضر من تكاثف حجابهم  
 من لدن حكيم عليم اذ قال  
 موسى لاهله انى آنت نارا  
 سأتىكم منها بخبر أو آتاكم  
 بشهاب قس لعلمكم تصطلون  
 فلما جاء ها نودى أن بورك  
 من فى النار

الصفات الالهية ووجدان الكالات الحقيقية ومقام المكاملة عن النبوة ومن حولها من القوى الروحانية والملائكة السماوية بأنوار المكاشفة وأسرار العلوم والحكم والتأثيرات القدسية والاحوال السرية والذوقية وسبحان الله رب العالمين ونزه ذات

عن الصفات النفسانية والغواشي الجسدانية والنقائص والمعائب أنا الله القوى الذي فهم نفسك وكل شيء بالفناء فيه الحكيم الذي علمك الحكمة وهذا كبهالتي مقام المكاملة وألق عصا نفسك القدسية المؤتلفة بشعاع القدس أي خلفا عن الضبط

وأرسلها ولا تمنعها عن الحركة فانها تنورت فلما رآها تضطرب وتتحرك كانتا حية غالبية بالظهور ولي الى جناب الحق مدبرا خوف ظهور النفس ولم يعقب أي لم يرجع وبقي مشغلا بتدارك

البقية لا تحف من استيلاء النفس وظهور الحجاب فان النفس اذا حيت بعد موتها بالارادة وفنائها بالريضة ان استقلت بنفسها واستبدت بأمر كانت حجابا وابتلاء واذ انحزمت بأمرى حية

بنور الروح والمجة الحقانية لا بهواها لم تكن حجابا اني لا يخاف لدى المسلون الذين أرسلتهم بالبقاء بعد الفناء وأحييت نفوسهم بجياني الآمن ظلم بظهور النفس قبل وقت الاستقامة رات

مقام البقاء فانه ذنب حاله تجب عنه التوبة بالاستغفار والخوف بالابتلاء ثم بدل حسنا بالخوف والتدارك بقمها والالتجاء الى جناب الحق من شرها بعد سوء أية صفة ظهرت

فاني غفور أستر بنوري ظلمتها رحيم أرحم بعد الغفران بصفتي القائمة بصفتها الظاهرة هي بها وأدخل يدك العاقلة العلمية في جيبي تحت لباس النفس متصلة بالقلب في ابطك

الاير موضع الصدر لتخرج بيضاء نورانية ذات قدرة من غير سوء أي التلوين والظهور بصفة من صفاتها سبل

ومن حولها وسبحان الله رب العالمين يا موسى انه أنا الله العزيز الحكيم والق عصاك فلما رآها تهتز كأنها جان ولي مدبرا ولم يعقب يا موسى لا تخف اني لا يخاف لدى المسلون الا ان ظلم ثم بدل حسنا بعد سوء غفور رحيم وأدخل يدك في جيبي لتخرج بيضاء من غير سوء

بالتور بالنور في تسع آيات أى اذهب بهاتين الآيتين بين النفس  
 القدسية والعاقلة العملية الحية أحدهما بحياة القلب المتنورة  
 ثابتهما بنوره في جملة تسع آيات هما شتان منها والباقية هي  
 السبع المشار إليها في قول المتكلمين بالقدماء السبعة وهي الصفات  
 الالهية التي تجل بها الحق تعالى على القلب فقامت مقام صفاته  
 وهي الحياة والقدرة والعلم والارادة والسمع والبصر والتكلم  
 الى فرعون النفس الامارة بالسوء المحجوبة بالانانية وقومه من  
 قواها كما ظهرت بتفريعها على أية صفة في أى مظهر ظهرت وأينما  
 وجدت اذهب بهذه الصفات انهم كانوا قوما فاسقين  
خارجين عن دين الحق وطاعته بدين الهوى منكرين للتوحيد  
بظهورهم فلما جاءتهم آياتنا مبصرة منه نورانية تحير وفيها  
 وحجودا بها بظهورهم بصفاتها رماخلفتها ظلموا علوا وان  
 استيقنتها أنفسهم من طريق العلم والعقل لتفرعنها وتعودها  
 بالاستعلاء وعدم ملكية العدل فانظر كيف كان عاقبتهم من  
العرق في يرق القطران لانسارهم في أرض البدن بالطغيان ولقد  
آتينادأود الروح وسليمان القلب علما واتصفا بالصفات  
 الربانية العامة وذلك قولهما الحمد لله الذي فضلنا على كثير من  
 عباده المؤمنين وورث سليمان القلب داود الروح الملك  
 بالسياسة والنبوة بالهداية وقال يا ايها الناس أى نادى القوى  
 البدنية وقت الرياسة عليها وقال علما منطق الطير القوى الروحية  
 وأوتينا من كل شئ من المدركات الكلية والجزئية والكمالات  
 الكسبية والعطائية ان هذا هو الفضل المبين أى الكمال  
 الظاهر الراجح صاحبه على غيره وحشر سليمان جنوده من جن القوى  
 الوهمية والخيالية ودواعيها وان الحواس الظاهرة وطير القوى  
 الروحانية بتسخيره ربح الهوى وتسليطه عليها بحكم العقل

في تسع آيات الى فرعون وقومه  
 انهم كانوا قوما فاسقين  
 فلما جاءتهم آياتنا مبصرة قالوا  
 هذا سحر مبين وحجودا بها  
 واستيقنتها أنفسهم ظلموا علوا  
 فانظر كيف كان عاقبة  
 المفسدين ولقد آتينادأود  
 وسليمان علما وقال الحمد لله  
 الذي فضلنا على كثير من عباده  
 المؤمنين وورث سليمان داود  
 وقال يا ايها الناس علما منطق  
 الطير وأوتينا من كل شئ ان  
 هذا هو الفضل المبين وحشر  
 سليمان جنوده من الجن و  
 الانس والطير



العملى جالساً على كرسى الصدر موضوعاً على رفوف المزاج المعتدل  
 فهم يوزعون يجلسون لهم على آخرهم ويوقفون على مقتضى الرأى  
العقلى لا ينفذ من بعضهم بالافراط ولا يتأخر البعض بالتفريط حتى  
 اذا اتوا على وادى النمل أى نمل الحرص فى جمع المال والاسباب  
 فى السير على طريق الحكمة العلية وقطع الملكات الرديئة قالت  
 نملة هى ملكة الشرم ملكة الذواعى الحرص وكانت على ما قيل  
 عرجاء لكس العاقلة رجلها ومنعها بخالفه طبعها عن مقتضاه من سرعة  
 سيرها يا ايها النمل أى لدواعى الحرصية الفاتية المحصر  
 ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده أى اختبوا  
 فى مقاركم ومخالك ومباديكم لا يكرنكم القلب والقوى الروحانية  
 بالامانة والافناء وهذا هو السير الحكيم باكتساب الملكات الفاضلة  
 وتعديل الاخلاق والامانة بقية للنملة الكبرياء ولصغارها  
 عين ولا اثر فى الفناء بتجليات الصفات فتبسم صاحبها من قولها  
 أى استبشر بزال الملكات الرديئة وحصول الملكات الفاضلة  
 ودعائه بالتوفيق لشكر هذه النعمة التى أنعم بها عليه بالانفصال  
 بصفاته وأفعاله والفناء عن أفعال نفسه وصفاتها وعلى والديه  
 أى لروح والنفس بكمال الاول وتنوره وقبول الثانية وتأثرهما  
 بقوله رب اوزعنى أن أشكر نعمتك التى أنعمت على وعلى والدي  
 وأن أعمل صالحاً ترضاه بالاستقامة فى القيام بحقوق تجليات  
 صفاتك والعبادات القلبية لوجهك ونور ذاتك وأدخلنى برحمتك  
 فى عبادك الصالحين أى بكمال ذاتك فى زمرة الكمال الذين هم  
 سبب صلاح العالم وكمال المخلوق وتفقد حال طير القوى الرديئة  
 تفقد هذه القوة المفكرة لان القوة المفكرة اذا كانت فى طاعة  
 الوهم كانت متخيلة والمفكرة غائبة بل معدومة ولا تكون مفكرة  
 الا اذا كانت مطيعة للعقل لا تعذبه عن اشد يد بالريضة

فهم يوزعون حتى اذا اتوا على  
 وادى النمل قالت نملة يا ايها النمل  
 ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم  
 سليمان وجنوده وهم لا يشعرون  
 فتبسم صاحبها من قولها وقال  
 رب اوزعنى أن أشكر نعمتك  
 التى أنعمت على وعلى والدي  
 وأن أعمل صالحاً ترضاه  
 وأدخلنى برحمتك فى عبادك  
 الصالحين وتفقد الطير فقال  
 ما لى لا أرى لهذا هذا مكان  
 من الغاشين لا عذبة عذاباً  
 شديداً

القوية ومنعها عن طاعة الوهمية وقطوعها بالعاقلة أولا أذبحته  
 بالامانة أوليا تبنى سلطان مبین أو تصير مطوعة للعقل لصفه  
 جوهرها ونورية ذاتها فتأق بالهجة البينة في محركها فمكت غير  
 بعيد أى لم يطل زمان رياضتها لقدسيته واحتاجت الى الامانة  
 لطهارتها حتى رجعت بسلطان مبین وتمزت في تركيب الحجج على  
 اصح المناهج فقال أحطت بما لم تحط به من أحوال مدينة البدن  
 وادراك الجزئيات وتركيبها مع الكليات فان القلب لا يدرك بذاته  
 الا الكليات ولا يضمها الى الجزئيات في تركيب لقياس استنتاج  
 واستنباط الرأى الا الفكر وبواسطته يحيط بأحوال العالمين ويجمع  
 بين خيرات الدارين وجنتك من سبا مدينة الجسد بنيا  
 يقين عيانى مشاهد بالحس اتى وجدت امرأة تملكهم  
 هى الروح الحيوانية الممالة باصطلاح القوم النفس وأوتيت  
 من كل شئ من الاسباب التى يدبرها البدن ويتم بها  
 تملكه ولها عرش عظيم هو الطبيعة البدنية التى هى متكؤها  
 بهيئة ارتفاعها من طبائع البسائط العنصرية التى هى المزاج  
 المعتدل أو توؤل مدينة سبا بالعالم الجسمانى والعرش بالبدن  
 وجدتها وقومها يبجدون لشمس عقل المعاش المحبوب عن الحق  
 بانقيادها له واذا عاها الحكمه دون الانقياد لحكم الروح والاختطاط  
 فى سلك التوحيد والاذعان لاصرا الحق وطاعته وزين لهم شيطان  
 الوهم أعمالهم من تحصيل الشهوات واللذات البدنية والكمالات  
 الجسمانية فصدهم عن سبيل الحق وسلوك طريق الفضيلة بالعد  
 فهم لا يهتدون الى التوحيد والصراط المستقيم الا يبجدوا  
 لله أى فصدهم عن السبيل لئلا ينقادوا ويذعنوا فى اخراج كمالاتهم  
 الى العقل الذى يخرج النبا أى المخبوء من الكمالات الممكنة  
 فى سموات الارواح وأرض الجسم ويعلم ما تخفون مما ينهم

أولا أذبحته أوليا تبنى سلطان  
 مبین فمكت غير بعيد فقال  
 أحطت بما لم تحط به وجنتك  
 من سبا بنبا يقين اتى وجدت  
 امرأة تملكهم وأوتيت من كل  
 شئ ولها عرش عظيم وجدتها  
 وقومها يبجدون للشمس من  
 دون الله وزين لهم الشيطان  
 أعمالهم فصدهم عن السبيل  
 فهم لا يهتدون الا يبجدوا لله  
 الذى يخرج النبا فى السموات  
 والارض ويعلم ما تخفون

بالقوة من الكملات بالأعمال الحاجبة والمعانة لخروج ما  
 في الاستعداد إلى العقل وما تغلبون من الهيئات المظلمة و  
 الأخلاق المردية الله لا اله الا هو فلا يجوز التعبد والانتقياد  
 الا له رب العرش العظيم المحيط بكل شئ فما أصغر عرش بلقيس  
 النفس في جنب عظمتها فكيف لا تطيعه وتحتجب بحبه عرشها عن  
 طاعته سننظر أصدقت في تضليلهم والاحاطة بأحوالهم بالطريق  
 العقلية أم كنت من الكاذبين بموافقة الوهم وتركيب التخييلات  
 الفاسدة اذهب بكتابي هذا أي الحكمة العملية والشريعة  
 الالهية فآلقه اليهم ثم تقول عنهم فانظر ماذا يرجعون أيقبلون  
 الطاعة والانتقياد أم يأتون الله من سليمان لصدوره من القلب  
 بواسطة الفكر إلى النفس والله بسم الله الرحمن الرحيم أي باسم  
 الذات الموصوفة بأفاضة الاستعداد وما يخرج به ما فيه إلى العقل  
 من الآلات وأفاضة الكمال المناسب له من الأخلاق والصفات  
ألتعلوا على ألا تغلبوا ولا تستعلوا وأتقوا منقادين  
 وقولها يا أيها الملاء أتقوا إلى آخره إشارة إلى قابلية النفس و  
 نجابة جوهرها ومخافتها لامر قواها في الاستعداد والخروج  
 بهيئة الشوكة والاستيلاء وان لم يركبها القبول لا بمظاهرتهم  
 ومشاورتهم وانما بالقوة والادلال اعزتها إشارة إلى منعها عن  
 الحظوظ والذات وقمع ما يغلب ويستولى على القوى بالرياضات  
 واتقوا رسالة اليهم بهدية من أموال المدركات المحسية والشهوات  
 النفسية والذات الوهمية والخيالية وامداد المواد الهيولانية  
 بتزيينها عليهم وتسويلها لهم على أيدي الهواجر والدواعي و  
 البواعث فناظرة هل يقبلها فيلين ويميل إلى الغنى ويرد ما  
 فيحصل في الميل إلى الحق فما أتاني الله من المعارف اليقينية  
 والحقائق القدسية والذات العقلية والمشاهدات النورية

وما تغلبون الله لا اله الا هو  
 العرش العظيم قال سننظر  
 أصدقت أم كنت من الكاذبين  
 اذهب بكتابي هذا فآلقه اليهم  
 ثم تقول عنهم فانظر ماذا يرجعون  
 قالت يا ايها الملاء اني ألقى إلى  
 كتاب كريم انه من سليمان وانه  
بسم الله الرحمن الرحيم  
 ألتعلوا على وأتقوا سليمان قال  
 يا ايها الملاء أتقوا في أمر  
 ما كنت قاطعة أمرا حتى  
 تشهدون قالوا نحن أولو قوة  
 وأولو بأس شديد والأمراء  
 فانظري ماذا تأمرين قالت  
 ان الملوك اذا دخلوا قرية  
 أسندوها وجعلوا أعزة أهلها  
 أذلة وكذلك يفعلون واتقوا  
 رسالة اليهم بهدية فناظرة  
 يرجع المرسلون فلما جاء سليمان  
 قال أتمد وزن بهال فما أتاني الله  
 خير

مما آتاكم من المخرقات المحسية والخيالية والوهمية بل أنتم هديتكم  
 تفرحون لا تخن وإنما فرحنا بما هو من عند الله لا بما ذكر  
 أرجع إليهم خطاب للتخيل المرسل العارض للهدايا عليهم بالتسويل  
 فلما أتيتهم بجنود من القوى الروحانية وامداد الأنوار الالهية  
 لا طاقة لهم بها ولخرجتهم منها بالقهر والاستيلاء والقمع  
 أذلهم أذلاء بالطبع والرتبة لدنو مرتبتهم في الأصل والظنية  
 وتنويرها بالآداب قبل أن يأتوني مسلمين أي قبل قرب النفس قواها  
 بالاخلاق والطاعة فان تعمير القوى الطبيعية بالأعمال والآداب  
 أسهل وأقرب من تخيير النفس الحيوانية وقواها بالاخلاق و  
 الملكات \* والعفريت هو الوهم لانه يخرها بالخوف والرجاء  
 ويبعثها على الأعمال بالدواعي الوهمية والاماني الموافقة قبل  
 أن تقوم من مقامك أي مادمت في مقام الصدر قبل الترقى  
 الى مقام السر فان الوهم حينئذ ينزل عن فعله بالهداية والمشايعه  
 والذي عنده علم من الكتاب هو العقل العملي الذي عنده بعض العلم  
 وهو الحكمة العملية والثريعه من كتاب اللوح المحفوظ لينجزها و  
 يقر بها ويبعثها على الطاعات بتحييب الكمال وحصول الشرف و  
 الذكر الجميل والكرامة اليها قبل أن يرتد اليك طرفك أي نظرك  
 الى ذاتك وما ينبغي لها من الترقى الى عالمك في عالم القدس لادراك  
 الحقائق والمعارف الكلية والمشاهدات المحقة العينية فان الكمال  
 العملي مقدم على الكمال الذوقي والكشفي فلما رآه مستقرا عنده  
 ثابتا على حالة اتصاله به متممنا في الطاعة غير متغير بالدواعي الشهوانية  
 والنوازغ الشيطانية قال هذا من فضل ربي يسبلوني أشكر  
 بالطاعة والعمل بالثريعه أم أكفر بالمعصية ومخالفة الثريعه  
 أو أشكر عند التوفيق للطاعة بالسلوك في الطريقة والاتبال  
 على الحضرة وتبديل الصفات ومراقبة التجليات أم أكفر

مما آتاكم بل أنتم هديتكم  
 تفرحون أرجع إليهم فلما أتيتهم  
 بجنود لا قبل لهم بها ولخرجتهم  
 منها أذلة وهم صاغرون قال  
 يا أيها الملاء أيكم يأتيني بعرضها  
 قبل أن يأتوني مسلمين قال  
 عفريت من الجن أنا أتيتك  
 به قبل أن تقوم من مقامك  
 وأتى عليه لقوى أمين قال  
 الذي عنده علم من الكتاب أنا  
 أتيتك به قبل أن يرتد اليك  
 طرفك فلما رآه مستقرا عنده  
 قال هذا من فضل ربي يسبلوني  
 أشكر أم أكفر ومن شكر  
 فأنما يشكر لنفسه ومن كفر  
 فان ربي غني كريم

بالاحتجاب برؤية الأعمال والأدبار عن الحق بالغرور والعجب  
والوقوف مع المعقول والعقل نكروا لها عرشها بتغيير العادات  
وترك المذمومات ونهك القوى الطبيعية بالرياضات وتكيسه يجعل  
ما كان أعلى رتبة منه عند ما وهى لهيئات البدنية وراحات البدن  
ولذاته وما كان في جهة الأفراط من الأكل والشرب والنوم  
أمثالها والقوى الطبيعية المستعلية أسفل وما كان أسفل من  
أنواع الثقب والرياضة والتقليل والهرول ما مال إلى التفريط  
من الأمور البدنية والقوى الروحية المستضعفة إلى أن تنظر  
أتمتدى إلى الفضائل وطرق الكمالات بالرياضة لخواجها  
وشرف أصلها وحسن استعدادها وقبولها أمر تكون من الذين  
لا يهتدون إليها العكس ما ذكر فلما جاءت مترقية إلى مقام القلب  
منسورة بأنواره متخلقة بلخلاقه متفاداة مستسلمة بجنودها قيل  
أهكذا عرشك أي على هذه الصورة المغيرة عرشك أم على الصورة  
الاولى أي أهدا صورته المستوية التي ينبغي أن يكون عليها أم تلك  
وتلك منكوسة أم هذه قالت كأنه هو أي كان هذا بالنسبة إلى  
حالي هو بالنسبة إلى الحالة الاولى أي ذا كنت متوجهة إلى جهة  
السفل كان عرشي على تلك الصورة مطابقا لحالي وإذا توجهت إلى  
جهة العلو كان على هذه الصورة مستويا وموافقا لحالي وأوتينا  
العلم من قبل هذه الحالة أي أوتيناه في الأرض عند ميثاق الفطرة  
وكنا منقادين قبل هذه النشأة إلا أننا نسيفنا تذكرنا الساعة  
وصدنا ما كانت تعبد من شمس عقل المعاش بصرها إلى التوحيد  
أها كانت من قوم محجوبين عن الحق قيل لها ادخلي الصرح  
أي مقام الصدر الذي هو صرح ممرد ملس عن تقابل الأضداد  
وتخالف الطباع مستويا بالتجرد عن المواد من قوارير أنوار  
القلب الصافي المشبه الزجاجة في الصفاء والنور فلما رآته

قال نكروا لها عرشها انظر أهكذا  
أمر تكون من الذين لا يهتدون  
فلما جاءت قيل أهكذا عرشك  
قالت كأنه هو وأوتينا العلم من  
قبلها وكنا مسلمين و  
صدنا ما كانت تعبد من دون  
الله أنها كانت من قوم كافرين  
قيل لها ادخلي الصرح فلما  
رآته

حسبته لجة بحر الوحدة لكونه غاية تيقنها في التحرر والترقي ونهاية  
 كلها في التداني والتلقي ولا يتجاوز نظرها إلى أعلى منه وكل ما لا  
 يمكن فوقه من الكمال شيء فيه نهايته في التوحيد ومعظم ما يستغرق  
 فيه من جمال المعبود والمطلوب وكشفت عن سابقها يعني جررت  
 جهتها السفلية التي تلي البدن وتسعى بها فيه المنقسمة إلى القوة  
 الغضبية والشهوية عن الغواشي البدنية والملابس الهيولانية  
 بقطع العلاقات لكن كان عليها شعر الهيئات الباقية من أعمالها  
 والآثار المسودة من كدوراتها ومن هذا قيل يدخل سليمان الجنة بعد  
 الأنبياء بخمسة خريف ويجبوا ظلت نفسى بالاحتجاب  
 واتخاذ العقل المشوب بالوهم المشرب بالهوى لها ومعبودا  
 وأسملت بالانقياد لأمراحق والانحطاط في سلك التوحيد مع  
 سليمان الله رب العالمين وعلى تأويل العرش بالبدن يستقيم  
 هذا أيضا وجه آخر وهو أن يراد أنها كانت محجوبة بمعقولا  
 ما بقي عرشها وما انقادت لسليمان القلب لا في النشأة الثانية فعمل  
 هذا يكون الذي عنده علم من الكتاب هو العقل الفعال التي تأوده به  
 قبل ارتداد الطرف بإيجاد البدن الثاني في آن واحد ومعنى قبل  
 أن يأتوني مسلمين تقاد مادة البدن على تعلق النفس به وقال ابن  
 الأعرابي رحمه الله إن الأتيان كان بأفئائه ثمة وإيجاد بحضرة  
 سليمان والتشكيك تغيير الصورة ومعنى كأنه هو أنه يشابه صورته  
 والصريح هو مادة البدن الثاني فيكون دخول الصريح على هذا مقدما  
 على تشكيك الصورة وكشف الساقين قطع تعلق البدن الأول دون زوال  
 الهيئات البدنية التي هي بمثابة الشعر وهذا بناء على أن النفوس  
 المحجوبة الناقصة لا بد لها من التعلق والله أعلم ولقد أرسلنا إلى  
 نوح أي أهل الماء القليل الذي هو المعاش صالح القلب بالدعوة  
 إلى التوحيد فآذاهم فريقان فريق القوى الروحانية وفريق

حسبته لجة وكشفت عن  
 سابقها قال أنه صرح ممر من  
 قوارير قالت رب اتني ظلت  
 نفسى وأسملت مع سليمان الله رب  
 العالمين ولقد أرسلنا إلى نوح  
 أخاه صالحا أن اعبدوا الله  
 فآذاهم فريقان

يختمون قال يا قوم لم تستعملون بالهيئة قبل الحسنة لولا (١٠٦) تتغفرون الله لعلمكم ترحمون

القوى النفسانية يختمون تقول الاولى ما جاء به صالح حق  
وتقول الثانية بل باطل وما نحن عليه حق لم تستعملون بالهيئة  
أما الاستيلاء على القلب بالرزيلة قبل الايمان بالفضيلة لولا  
تتغفرون الله بالتور بنور التوحيد والتفصل عن الهيئات البدنية  
المظلمة لعلمكم ترحمون بافاضة الكمال اطير نالك لمنحك ايانا  
من المحظوظ والترفة طائر كرم عند الله سبب خير كرم وشركم من الله  
والرهط المفسدون احواس الغضب والشهوة والوهم والتخيل  
وتبئس اهلالة في ظلمة ليل النفس والولى الروح ومكر الله بهم  
اهلاكهم بجد جبال الاعضاء عليهم وتدميرهم في غار محملهم  
وتدمير قومهم بالصيحة التي هي الفجأة الاولى وفاحشة قوم لوط  
في هذا التطبيق وهي اتيان الذكور اتيان القوى النفسانية اذ بار  
القوى الروحانية واستغروا لهم عن رتبة التأثير بتأثرهم عن تأثيره  
من الجهة السفلية واستبدلوا بها عليهم في تحصيل الذات والشهوات  
البدنية بهم قل الحمد لله بظهور كماله وتجليات صفاته على  
مظاهر مخلوقاته وسلام على عباده الذين اصطفى بصفاء  
استعداداتهم وبراءتهم من النقص والافه فالحمد مطلقا مخصوص  
به لكون جميع الكمالات الظاهرة على مظاهر الاكوان صفاته  
الجمالية والجلالية ليس لغيره فيها نصيب وصفاء ذوات المصطفين  
من عباده ونزاهة أعيانهم عن نقص الاستعداد وآفة الحجاب سلامه  
عليهم وحصول الامرين للظهر التام النبوى بالفعل هو قوله ذلك  
مأمور به من عين الجمع في مقام التفصيل مستقلا من مقام التفصيل  
لعين الجمع مبتدأ منه وراجعا اليه الله الذي له الحمد المطلق  
والسلام المطلق خير مطلق محض في ذاته أما يشركون من  
الاكوان التي أثبتوا لها وجودا وتأثيرا لا يبقى بعد الكمال المطلق  
والقبول المطلق الذي هو اسم السلام المطلق باعتبار الفيض

قالوا اطير نالك ومن معلن قال  
طائر كرم عند الله بل يتم قوم  
تقتنون وكان في المدينة تسعة  
رهط يفسدون في الارض ولا  
يصلحون قالوا فقاموا بالله  
لبيئته وأهله ثم لنقول لوليه  
ما شهدنا مهلك أهله وأنا  
لصادقون ومكر وامر صكرا  
ومكرنا مكر اوهم لا يشعرون  
فانظر كيف كان عاقبة مكرهم  
انادى مناهم وقومهم اجمعين  
فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا  
ان في ذلك لآية لقوم يعقلون  
وأنجيئنا الذين آمنوا وكانوا  
يشتقون ولوط اذ قال لقومه  
أتأتون الفاحشة وأنتم تبصرون  
أنتم لتأتون الرجال شهوة  
من دون النساء بل أنتم قوم  
تجهلون فما كان جواب قوم  
الآن قالوا أخرجوا آل لوط من  
قريةكم انهم اناس يظهرون  
فأنجيئناه وأهله الا امرأته  
قد رناها من الغابرين  
وأمرنا عليهم مطر فساء مطر  
المنذرين قل الحمد لله وسلام  
على عباده الذين اصطفى الله خير  
أما يشركون

ان خلق السموات والارض وانزل لكم من السماء ماء فانبتنا به حقائق ذات لهجة ما كان لكم ان  
 تستبوا شجرها االه مع الله بل هم قوم يعبدون ائمن جعل الارض قرارا وجعل خلالها انهارا وجعل  
 لها رواسي وجعل بين البحرين حاجزا االه مع الله بل اكثرهم لا يعلمون ائمن يجيب المضطر اذا دعاه  
 ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض االه مع الله قليلا ما تذكرون ائمن يهديكم في ظلمات البر والبحر  
 ومن يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته االه مع الله تعالى الله عما يشركون ائمن يبدؤا الخلق  
 ثم يعيده ومن يرزقكم من (١٠٧) السماء والارض االه مع الله قل هه نوبهانكم ان كنتم

صادقين قل لا يعلم من في  
 السموات والارض الغيب الا  
 الله وما يشعرون ايان يبعثون  
 بل اذ انزل عليهم في الآخرة بل هم  
 في شك منها بل هم منها عمون  
 وقال الذين كفروا اذ اكننا  
 ترابا وادباونا انا ائنا المخرجون  
 لقد وعدنا هذا نحن وادباونا  
 من قبل ان هذا الا اساطير  
 الاولين قل سيروا في الارض  
 فانظروا كيف كان عاقبة  
 المجرمين ولا تخزن عليهم ولا تكن  
 في ضيق مما يمكرون ويقولون  
 متى هذا الوعد ان كنتم  
 صادقين قل عسى ان يكون  
 ردف لكم بعض الذي تستعجلون  
 وان ربك لذو فضل على الناس  
 ولكن اكثرهم لا يشكرون  
 وان ربك يعلم ما تكن صدورهم  
 وما يعلنون وما من غائبة

الا قدس الا العدم البحت والشر الصرف المطلق الذي يقابل الخير  
 المحض المطلق فكيف يكون خيرا ائمن خلق السموات والارض  
 ائمن الموثر المطلق الموجد لكل من الاعميان الممكنة وصفاتها خير  
 في التأثير والايجاد ائمن مالا وجود له فكيف بالتأثير والايجاد االه  
 مع الله في التأثير والايجاد بل هم قوم يعبدون عن الحق فيثبتون  
 الباطل بالتوهم ائمن يهديكم الى نور ذاته في ظلمات البر والبحر  
 الا كون والافعال والبحر ائمن حجب الصفات ومن يرسل  
 رياح النفثات محيية للقلوب من يدي رحمة التجليات ائمن يبدؤا  
 الخلق باختفائه بأعيانهم واحتجابه بذواتهم ثم يعيده بافنائهم  
 في عين الجمع واهلاكهم في ذاته بالطمس او باظهارهم في النشأة  
 واعادتهم الى الفطرة ومن يرزقكم من السماء الغذاء الروحاني و  
 من الارض الجسدي ائمن السما المعادف والحقائق ومن الارض  
 الحكم والاخلاق واذا وقع القول عليهم ائمن واذا تحقق وقوع ما  
 سبق في القضاء حكمنا به من الشقاوة الابدية عليهم ائمن اخرجنا  
 لهم دابة من صورة نفس كل شئ مختلفة الهيئات والاشكال  
 هائلة بعيدة النسبة بين اطرافها وجوارحها على ما ذكر من قصتها  
 بحسب تفاوت اخلاقها وملكانتها من ارض البدن قل الام القيامة  
 الصغرى التي هي من اشراطها تكلمهم بلسان حياتها وصفاتها

في السماء والارض الا في كتاب مبين ان هذا القرآن يقص على بني اسرائيل الذي هم فيه  
 يختلفون وانه لهدى ورحمة للمؤمنين ان ربك يقضى بينهم بحكمه وهو العزيز العليم فتوكل  
 على الله انك على الحق المبين انك لا تتمع الموتى ولا تتمع الضم الدعاء اذا اولوا دبرين وما انت بخادم  
 العبي عن ضلالهم ان تتمع الامن يؤمن بآياتنا هم مسلمون واذا وقع القول عليهم ائمن اخرجنا لهم دابة من  
 الارض تكلمهم



أن الناس كانوا بآيات لا يوقنون ويوم نحشر من كل أمة فوجاً من (١٠٠) يكذب بآياتنا فهم يوزعون

حتى إذا جازوا قال أكن بتم  
بآياتي ولم يحيطوا بها علماً ماذا  
كنتم تعملون ووقع القول  
عليهم بما ظلموا فهم لا ينطقون  
ألم يرؤا أنا جعلنا الليل ليستكوا  
فيه والنهار مبصراً إن في ذلك  
لآيات لقوم يؤمنون ويوم  
ينفخ في الصور فنزع من في  
السموات ومن في الأرض إلا  
من شاء الله وكل أتوه رجلاً  
وترى الجبال تحسبها جبالاً  
وهي تمر من الحجاب صنع الله  
الذي أتقن كل شيء أنه  
خير بما يفعلون من جاء بالحسنة  
فله خير منها وهم من فزع يومئذ  
آمنون ومن جاء بالسيئة  
فكبت وجوههم في النار هل  
يجزون إلا ما كنتم تعملون  
إنما أمرت أن أعبد رب هذه  
البلدة الذي حرّمها وله كل شيء  
وأمرت أن أكون من المسلمين  
وأن أتوا القرآن فأنما يستدعي  
نفسه ومن ضل فقل إنما أنا  
نذير ومن أضل فلا أضل إن  
يأبى الله فاعلموا أن الله  
يضع ما يشاء ويختار ما لا  
يؤخذ به من دونه والله ذو  
الكرسي العظيم

أن الناس كانوا بآياتنا قد رتبنا على البعث لا يوقنون ويوم ينفخ  
في الصور النفخة الأولى نفخة الإمامة في القيامة الصغرى فنزع  
من في السموات ومن في الأرض من العقلاء المجزيين والجهال  
البدنيين أو من القوى الروحانية والجسمانية الامن شاء الله  
الموحدين القانين في الله والشهداء القائمين بالله وكل أتوه إلى  
نحشر سبعين صاغرين ذلاً لا قدرة لهم ولا اختياراً لأتوه منقادين  
قائمين لحكمه بالموث وترى جبالاً لبدان تحسبها جامدة ثابتة  
في مكانها وهي تمر وتذهب وتتلاشى بالتحليل كالغبار تجتمع  
أجزاءها عند البعث في يوم الطويل صنع الله أي صنع هذا النفخ  
والإمامة والاحياء فجأزة العباد بالأعمال صنعاً متقناً يليق به  
أنه خير بما يفعلون من جاء بالحسنة أي يحو

نفسه بالتوبة إلى الله عنها من قيام صفة لهية مقامها  
بالسيئة باحتجابه بصفة من صفات نفسه فكبت  
وجوههم بتنكيس بانهم لشدة ميلهم إلى الجهة السفلية في نار  
الطبيعة هل يجزون إلا بصوراء الكم وجعل هذا كمر  
إنما أمرت أن لا ألتفت إلى غير الحق وأعبد رب هذه البلدة  
أي القلب الذي حرّمها حرماً عن استيلاء صفات النفس منها  
من دخول أهل الدجس ومنها وآمن من فيها لثلاث

في نار الطبيعة ولم كل شيء أي تحت ملكوته ورويته  
عابده ما شاء أن يعطيه ويمنع ما شاء أن يمنع ويدفع من غلبه  
وأمرت أن أكون من المسلمين الذين أسلموا وجوههم بالقضاء فيه  
وأن أتوا القرآن أفضل الكمالات المجموعة في أرازها وأخراجها  
إلى الفعل في مقام البقاء وقل الحمد لله بالاتصاف بصفاته  
الحميدة سيركم صفاته في مقام القلب فترفونها  
آيات أفعاله وآثارها بالقهر في مقام النفس فترفونها عند التعذيب

بها أديوم نفخ في الصور يتجلى لذات في القيامة الكبرى ففرع من في  
 السموات ومن في الأرض بصعقة الفناء والقهر الصلبي إلا من شاء  
 الله من أهل بقاء الذين أحيوا بحياته وأنقوا بعد صعقة الفناء به  
 وكل أتوه داخرين ساقطين عن درجة الحياة والوجود مقهورين  
 وترى جبال الوجودات تحسبها جامدة ثابتة على حالها ظاهرا  
 وهي تمر من السحاب في الحقيقة زائلة

## سورة القصص بسم الله الرحمن الرحيم

ان فرعون النفس الامارة استعلى وطفن في أرض البدن وجعل  
 أهلها فرقا مختلفة متخالفة متعاديه لا تباعهم السبل المتفرقة و  
 نجانيهم عن طريق العدل والتوحيد والصراط المستقيم يستضعف  
 طائفة منهم هم أهل القوى الروحانية يذبح من ناسب الروح  
 في التأثير والتعلى من نتائجها باماته وعلم امثال داعيته وقهره  
 ويستقي ما ناسب النفس في التأثر والتسفل بتقويته وإطلاقه في  
 فعله وتريد أن تمن على الذين استضعفوا بالاذلال والاهانة و  
 الاستعمال في الأعمال الطبيعية والاستخدام في تحصيل اللذات  
 البهيمية والسبعية وذبح الانبياء واستحياء النساء فنفيهم من العباد  
 وبجعلهم رؤساء مقدّمين وبجعلهم وراث الأرض وملوكها  
 بأفناء فرعون وقومه وبمكنهم في الأرض بالتأييد  
 ونرى فرعون النفس الامارة وهامان العقل المشوب بالوهم  
 المهي عقل المعاش وجنودهما من القوى النفسانية ما كانوا  
 يحذرون من ظهور موسى القلب وزوال ملكهم ورياستهم على يده  
 وأوجينا إلى أمر موسى أي النفس الساذجة السليمة الباقية على  
 فطرتها وهي للقوامه أن أرضعيه بلبان الادراكات الجزئية

بسم الله الرحمن الرحيم  
 طسم تلك آيات الكتاب المبين  
 تتلوا عليك من نبأ موسى وفرعون  
 بالحق لقوم يؤمنون ان فرعون  
 علاني الأرض وجعل أهلها  
 شيعا يستضعف طائفة منهم  
 يذبح أبناءهم ويستحيي نساءهم  
 انه كان من المفسدين وزيد  
 أن ممن على الذين استضعفوا  
 في الأرض وبجعلهم أمّة  
 وبجعلهم الوارثين وبمكن  
 لهم الأرض ونرى فرعون و  
 هامان وجنودهما منهم ما  
 كانوا يحذرون وأوجينا إلى  
 أمر موسى أن أرضعيه

والعلوم النافعة الاولية فاذا نغمت عليه من استيلاء  
 وأعوانها فألقيه في ييز العقل الهيولاني والاستعداد الاصلى أو  
 في ييز الطبيعة البدنية بالاخضاء ولا تخافى من هلاكه  
 ولا تخزنى من فراقه ان ارادوه اليك بعد ظهور التمييز ونور الرشد  
 وجاعلوه من المرسلين الى بنى اسرائيل فالتقطه آل فرعون  
 من القوى النفسانية الظاهرة عليه الغالبة على أمره فانه لا يصير  
 الى التمييز والرشد ولا يتوفى الامعاءونة التخيل والوهم وسائر المراكب  
 الظاهرة والباطنة وامدادها ليكون لهم عدو وجزنا في العاقبة  
 ويعلم أن أعدى عدوه النفس التي بين جنبيه فيقهرها وأعوانها  
 بالرياضة ويفنيها بالقمع والكسر والامانة وقالت امرأت فرعون  
 أى النفس المطمئنة العارفة بنور اليقين والسكينة حالة الحبة  
لصفائها اله التي تستولى عليها الامارة وتؤثر فيها بالتلوين قوة  
 الى بالطبع للناسب ولك بالتوسط ورابطة الزوجية والتواصل فيها  
 قل فرعون لك لالى وعالجوا التابوت فلم يفتح ففتحت  
 نوراً في جوفه فأجته عسى أن ينفعنا في تحصيل أسباب المعاش  
 ورعاية المصالح وتدبير الامور بالرأى أو نخذه ولداً بأزنياس  
 النفس دون الروح ويتبع الهوى ويجرد البدن بالاصلاح فيقوينا  
 وهم لا يشعرون على أن الامر على خلاف ذلك وأصبح فؤاد أمر  
 موسى أى النفس الساذجة للقومة فارغاً عن العقل من استيلاء  
 فرعون عليها وخوفها منه لمقهوريتها له ان كادت لتبدى به  
 أى كادت تطبع النفس الامارة باطناً وظاهراً فلا تتخالفها بسرهما  
 وما أضمرتته من نور الاستعداد وحال موسى المخفى لكونه به  
 لولا أن ربنا على قلبها أى صبرناها وقويناها بالتأييد  
 والاهتمام الملكى لتكون من المؤمنين بالغيب لصفاء  
 وقالت لاخته القوة المفكرة قصيه أى أتبعيه و

فاذا نغمت عليه فألقيه في البهم ولا  
 تخافى ولا تخزنى ان ارادوه اليك  
 وجاعلوه من المرسلين فالتقطه  
 آل فرعون ليكون لهم عدو  
 وجزنا ان فرعون وهامان  
 وجنودهما كانوا خاضعين  
 وقالت امرأت فرعون فزع عينى  
 ملك لا تقتلوه عسى أن ينفعنا  
 وننخذ ولداهم لا يشعرون  
 وأصبح فؤاد أمر موسى فارغاً  
 ان كادت لتبدى به لولا أن  
 ربنا على قلبها لتكون من المؤمنين  
 وقالت لاخته قصيه

بالحركة في تصفح معانية المعقولة وكالاته العملية والعلمية فبصر  
 به عن جنب ادركت حاله عن بعد لانها لا ترقى الى حده ولا تطلع  
 عن مكاشفته واسرارها وما يحصل له من أنوار صفاته وهم  
 لا يشعرون أى لا يطالعون على اطلاع أخته عليه لقصور جميع  
 القوى النفسانية عن حد المفكرة وبلوغ شأوه وحرمانه عليه المراضع  
 أى منعاه من التقوى والتغذى ببلذات القوى النفسانية و  
 شهواتها قبول أهوائها واعدادها من قبل أى قبل استعمال  
 الفكر بنور الاستعداد وصفاء الفطرة فقالت هل أدلكم  
 على أهل بيت يكفلونه لكم بالقيام بتربيته بالاخلاق والآداب  
 ويرضعونه بلبان المبادئ من المشاهدات والوجدانيات والتجربيات  
 وماطريقة الحس والحدس من العلوم وهم له ناصحون يشدونه  
 بالحكم العملية والأعمال الصالحة فيهدونه ولا يغوونه  
 بالوهميات والمغالطات ويفسدونه بالردائل والقبائح  
 فرددناه الى أمه النفس اللوامة بالميل نحوها والاقبال كى تقتر  
 عينها بالتنوير بنوره ولا تحزن بفوات قرة عينها وبهاثها  
 وتقويتها به وتعلم بحصول اليقين بنوره أن وعد الله بايصال  
 كل مستعد الى كماله المودع فيه وإعادة كل حقيقة الى أصلها حق  
 ولكن أكثر الناس لا يعلمون ذلك فلا يطلبون الكمال المودع فيهم  
 لوجود الحجاب وطريان الشك والارتياح ولما بلغ أشده أى مقام  
 الضمنية وكما الفطرة واستوى استقام بحصول كمالهم بقروده عن  
 النفس وصفاته آتيناها حكما وعلمنا أى حكمة نظرية وعلمية  
 وكذلك نجزي المحسنين المتصفين بالفضائل الساترين في طريق  
 العدالة ودخل مدينة الابدن على حين غفلة من أهلها أى  
 في حال هدق القوى النفسانية وسكونها حدرا من استيلائها عليه  
 وعلوها فوجد فيها رجلين يقتتلان أى العقل والهوى هذا

فصرت به عن جنب وهم  
 لا يشعرون وحرمانه عليه المراضع  
 من قبل فقالت هل أدلكم على  
 أهل بيت يكفلونه لكم وهم له  
 ناصحون فرددناه الى أمه كى  
 تقتر عينها ولا تحزن وتعلم أن  
 وعد الله حق ولكن أكثرهم  
 لا يعلمون ولما بلغ أشده  
 واستوى آتيناها حكما وعلمنا  
 وكذلك نجزي المحسنين  
 ودخل المدينة على حين غفلة  
 من أهلها فوجد فيها رجلين  
 يقتتلان هذا

أى العقل من شيعته وهذا أى الهوى من عدوه من جملة  
 أتباع الشيطان الوهم وفرعون النفس الامارة فاستغاثه العقل  
 واستنصره على الهوى فوكزه ضربه بعبثة من هبثات الحكمة  
 العملية بقوة من التأييدات ملكية بيد العاقلة العملية فقتله  
 قال هذا الاستيلاء والاقتتال من عمل الشيطان الباعث للهوى  
 على التعدى والعدوان انه عدو مضل مبين أو هذا القتل من عمل  
 الشيطان لان علاج الاستيلاء بالافراط لا يكون بالفضيلة التى هي  
 العدالة الفاضلة من الرحمن بل بما يكون بالرديلة التى يقابلها من  
 جانب التقريط كعلاج الشره بالخمود وعلاج البخل بالتبذير  
 والاسراف بالتقشير وكلاهما من الشيطان انى ظلت نفسى  
 بالافراط والتقريط فاعفرتى استرى رديلة ظلمى بنوم عدلك  
 فغفرله صفات نفسه المائلة الى الافراط والتقريط بنومه  
 فحصلت له العدالة انه هو النعمور الساتر هيئات النفس بنوم  
 الرحيم بالفاضة الكمال عند ذكاء النفس عن الرذائل قال دب  
 بما أنعمت على أى اعصمتى بما أنعمت على من العلم والعمل  
 فلن أكون ظهيرا معاونا للجرمين المرتكبين الرذائل من  
 القوى النفسانية فأصبح فى مدينة البدن خائفا من استيلاء  
 القوى النفسانية بأشارة الدواعى والهواجس والقاء أحاديث  
 النفس والوساوس فى مقام المراقبة يستصرخه أى يستنصره  
 العقل على أخرى من قوى النفس وهى الوهم والتخيل لانهما  
 يفسدان فى مقام الترقب ويشيران الوسواس والهواجس ويغيثان  
 الفوارغ والدواعى ولا ينكران ولا يفتران فى حال تمام أحوال  
 وجود القلب الا عند الفناء فى الله ألا تترى الى معارضته وما  
 راته له فى قوله أن تريد ألا أن تكون جبارا فى الارض وما تريد أن  
 تكون من المصلحين وانما نسب صلحه الذى هو العقل بقوله

من شيعته وهذا من عدوه  
 فاستغاثه الذى من شيعته  
 على الذى من عدوه فوكزه  
 موسى فقتل عليه قال هذا  
 من عمل الشيطان انه عدو مضل  
 مبين قال رب انى ظلمت نفسى  
 فاعفرتى فغفرله انه هو  
 الغفور الرحيم قال رب بما  
 أنعمت على فلن أكون ظهيرا  
 للجرمين فأصبح فى المدينة  
 خائفا يترقب فاذا الذى استنصر  
 بالامر يستصرخه قال له  
 موسى انك لغوى مبين  
 فلما ان اراد ان يبطش بالذئبة  
 هو عدو لهما قال يا موسى أتريد  
 أن تقتلنى كما قتلت نسا  
 بالامر ان تريد الا أن تكون جبارا  
 فى الارض وما تريد أن تكون  
 من المصلحين

انك لغوى لاقتنانه بالوهم وعجزه عن دفعه واحتياجه في معارضته  
 الى القلب وانما اراد ان يبطش ولم يتيه له البطش وسانعه ان يحرك  
 فعله بقوله اتريد ان تقتلني كما قتلت نفسا بالاس لان القلب ما لم  
 يصل الى مقام الروح ولم يفن في مقام الولاية ولم يتصف بالصفات  
 الالهية لم يدعن له شيطان الوهم لانه من المنظرين الى يوم القيامة  
 الكبرى فدام القلب في مقام القوة متصفا بكالاته في القيامة الوسطى  
 يطمع هو في اغوائه ولا يمتنع من مجرد الكمال العلمي والعملي عن  
 استعلائه وجاء رجل من اقصى المدينة هو احدث الباعث على  
 السلوك في الله الذي ييمونه الارادة واتياناه من اقصى المدينة  
 انبعثاته من ممكن الاستعداد عند قتل هو النفس يسعي اذ الحركة  
 أسرع من حركته يحذره عن استيلائهم عليه وينبهه على تشاورهم  
 ونظايرهم عند ظهور سلطان الوهم عليه ومقابله ومماراته و  
 مجادلاته على هلاكه بالاضلال فاخرج عن مدينتهم حدود  
 سلطنتهم الى مقام الروح اتى لك من الناصحين فخرج بالاختلاف  
 المجاهدة في الله ودوام حضور والمراقبة خائفا من غلبتهم ملتجئا الى الله  
 في طلب النجاة من ظلمهم ولما توجه تلقاء مدين مقام الروح غلب  
 رجاءه على الخوف لقوة الارادة وطلب الهداية الحقايقية بالانوار  
 الروحية والتجليات الصفاتية الى سواء سبيل التوحيد وطريقة  
 السير في الله ولما ورد ماء مدين أى مورد علم المكاشفة  
 ومنهل علم السر والمكاملة وجد عليه أمة من الناس من الأولياء  
 والسالكين في الله والمتوسطين الذين مشرهم من منهل المكاشفة  
 يسقون قواهم ومريد لهم منه أو العقول المقدسة و  
 الأرواح المجردة من أهل الجبروت فالها في الحقيقة أهل ذلك  
 المنهل يسقون منه أعنام النفوس التماوية والانسية و  
 ملكوت السموات والأرض ووجد من دونهم من مرتبة

وجاء رجل من أقصى المدينة  
 يسعى قال يا موسى ان المساء  
 يأتمرون بك يقتلك فاخرج  
 اتى لك من الناصحين فخرج  
 منها خائفا يترقب قال بئس  
 من القوم الظالمين ولما توجه  
 تلقاء مدين قال عسى ربى أن  
 يهدينى سواء السبيل ولما ورد  
 ماء مدين وجد عليه أمة من  
 الناس يسقون ووجد من دونهم

أسفل من مرتبتهم امرأتين هما العاقلتان النظرية والعملية  
 تذودان أغنام القوى عنه لكون مشربها من العلوم العقلية  
 والحكمة العملية قبل وصول موسى القلب إلى المناهل لكثافة  
 والموارد الذوقية ولا نصيب لها من علوم المكاشفة لا نسقى حتى  
 يصدر الرءاء أى شربنا من فضلة رءاء الأرواح والعقول المقدسة  
 عند صدورهما عن المنهل متوجهة اليها مفيضة علينا فضلة الماء  
 وأبونا الروح شيخ كبير أكبر من أن يقوم بالسقى فسقى لهما  
 من مشرب ذوقه ومنهل كشفه بالافاضة على جميع القوى من  
 فيضه لأن القلب إذا ورد منها لا يرتوى من فيضه في تلك الحالة  
 جميع القوى وتنورت بنوره ثم تولى من مقامه إلى الظل أى ظل  
 النفس في مقام المصدر مستحق العلم المعقول بالنسبة إلى الكشفي  
 الكشفي مستلهم من فضل الحق ومقامه القدسي والعلم اللدني  
 الكشفي فقال رب اني لما أنزلت إلى من خير فقير أى محتاج سائل  
 لما أنزلت إلى من الخير العظيم الذي هو العلم الكشفي وهو مقام الوجد  
 والشوق أي الحال السريع الزوال وطلبه حتى يصير ملكا فجاءته  
 أحدهما هي النظرية المتنورة بنور القدس التي تمت حينئذ القوة  
 القدسية تمتشى على استحياء لتأثرها منه وانفعالها بنوره ان إلى  
 يدعوك أشار به إلى الجدبة الروحية بنور القوة القدسية والى  
 الملكية ليبرز لك أجر ما سقيت لنا أى ثواب ارتواء القوى الشاغلة  
 المحاجة من استفاضتك وتنورها بنورك فانها اذا انفعلت بالبارق  
 القدسي وارتوت بالفيض السري سهل الترقى إلى جناب القدس  
 وقوى استعداد القلب للاتصال بالروح لزوال الحجب وزوال ظلماتها  
 وكثافتها فلجاءه وانصل به وترقى إلى مقامه وأطلع الروح  
 على حاله قال لا تخف نجوت من القوم الظالمين وهو صورة حاله  
 قالت احدهما يا أبت استأجره أى ستعمله بالجاهد في الله

امرأتين تذودان قال انصبا  
 قالتا لا نسقى حتى يصدر الرءاء  
 وأبونا شيخ كبير فسقى لهما ثم  
 تولى إلى الظل فقال رب اني لما  
 أنزلت إلى من خير فقير فجاءته  
 احدهما تمتشى على استحياء  
 قالت ان أبى يدعوك ليبرز لك  
 أجر ما سقيت لنا فلجاءه وقص  
 عليه القصص قال لا تخف  
 نجوت من القوم الظالمين قالت  
 احدهما يا أبت استأجره

والمراقبة لحاله في رعاية أغنام القوى حتى لا تنتشر قفسد جميعتنا  
وتنتوش فرقتنا وبالذكر القلبي في مقام تجليات الصفات والسير فيها  
بأجرة ثواب التجليات وعلوم المكاشفات ان خير من استأجرت  
لهذا العمل القوي على كسب الكمال الامين الذي لا يخون  
عهد الله بالوفاء بارادته في الاستعداد من وديعته أو لا يخون الروح  
بالميل الى بناته فيعجب بالعقول وقد قيل ان الرعاء كانوا يضعون على  
رأس البئر حجرا لا يقله الا سبعة رجال وقيل عشرة فأقله وحده وذلك  
قوته وفيها إشارة الى أن العلم الذي لا يحصل الا بالاتصاف بالصفات  
السبع الالهية أو العشر قال في أريد أن أتكلم احدي ابنتي  
هاتين أي أجعلها تحتك تحظى عندك بنور القدس وعلوم الكشف  
وتكون بحكم وأمر لا تخجب عنك بقولها على ان تأجرني ثماني  
حجج أي تعمل لاجلي بالمجاهدة حتى تأتي عليك ثمانية أطوار هي  
أطوار الصفات السبعة الالهية بالفناء عن صفاته في صفات الله  
التي آخرها مقام المكاملة مع طوره المشاهدة التي يتم بها الوصول للطلوة  
بقوله رب أرني انظر اليك فان أتممت عشر الترتيبي في طريقتين  
آخرين هما الفناء في الذات والبقاء بعده بالتحقق فمن عندك فمن كمال  
استعدادك وقوته وخصوصية عينك واقتضاء هويته وهي الكمال  
العشر التي ابتلى بها ابراهيم ربه فآتمته ففعله اماما للناس في مقام  
التوحيد والله أعلم وما أريد أن أشق عليك أحمل عليك فوق طاقتك  
وما لا يفى به وسع استعدادك سجد في ان شاء الله من الصالحين  
المربين بما يصلح للوصول من الافاضات والعلوم الهادين الى ما في أصل  
الاستعداد من الكمال المورد في عين الذات بالانوار غير مكلفين  
ما لم يكن في وسعك ذلك بيني وبينك ذلك الامر الذي عاهدتني  
عليه فآتم بيني وبينك يتعلق بتقويتنا واستعدادنا وسعيانا لمدخل  
لغيرنا في أئمة الاجلين قضيت فلا عدوان على أئمة النهايتين بلغت

ان خير من استأجرت القوى  
الامين قال في أريد أن أتكلم  
احدي ابنتي هاتين على ان  
تأجرني ثماني حجج فان أتممت  
عشر من عندك وما أريد أن  
أشق عليك سجد في ان شاء الله  
من الصالحين قال ذلك بيني  
وسينك أئمة الاجلين قضيت فلا  
عدوان على



فلا تم على ذلك على إلا السعي وأما البلوغ فهو بحسب ما أوتيت <sup>من الاستعداد</sup>  
 في الأزل وإنما تم قدر فوق في السعي بحسب ذلك والله هو الذي  
 وكل إليه أمرنا وفي ذلك شاهد عليه أي ما أوتينا من الكمال  
 مقدّر لنا أمر تولاه الله بنفسه وعينه من فيضه لا قدس لا يمكن  
 لأحد تغييره ولا يطالع عليه أحد غيره ولا يعلم قبل الوصول قدر الكمال  
 المورد في الاستعداد وهو من غيب الغيوب الذي ستأثر به الله لذاته  
 فلما قضى موسى لأجل أي بلغ هذا الكمال الذي هو أقصر الأجلين  
 وسار بأهله من القوى بأسرها إلى جانب القدس مستصفا للجميع  
 بحيث لم يمانعه ولم يتخلف عنه واحدة منها وحصل له ملكة الاتصال  
 للتدرب في المجاهدة والمراقبة بلا كلفة آس من جانب طور طور  
 السر الذي هو كمال القلب في الارتقاء نار روح القدس هو  
 الأفق المبين الذي أوحى منه إلى من أوحى إليه من الأنبياء في البقعة  
 المباركة أي مقام كمال القلب المسمى سر من شجرة نفسه القدسية  
 ان يا موسى اني أنا الله وهو مقام الكمال والفناء في الصفات  
 فيكون القاتل والسامع هو الله كما قال كنت سمعه الذي به يسمع  
 ولست نه الذي به يتكلم والقاء العصا والأدبار وإظهار اليد البيضاء  
 مرتا وبيله في النمل واضمم إليك جناحك من الرهب أي لا تخف  
 من الاختجاب والتلون عند الرجوع من الله واربط جاشك بتأييد  
 من متحقق بالله وقد سمعت شيخنا المولى نور الدين عبد الصمد  
 قدس الله روحه تعزيز في شهود الوحدة ومقام الفناء عن أبيه أنه  
 كان بعضا لفقر في خدمة الشيخ الكبير شهاب الدين السهروردي  
 في شهود الوحدة ومقام الفناء ذا ذوق عظيم فاذا هو في بعض الأيام  
 يبكي ويتأسف فسأله الشيخ عن حاله فقال اني حجت عن الوحدة  
 بان كثرة ومردت فلا أجد حالي فنبهه الشيخ على انه بدلية مقام البقاء  
 وان حاله أعلى وأرفع من الحال الأولى وأمنه فذاتك برهانان من

والله على ما نقول وكيل فلما  
 قضى موسى لأجل وسار بأهله  
 آس من جانب الصور نار قال  
 لأهله امكثوا اني آنت ناراً  
 لعل آتيكم منها بخبر أو جدوة  
 من النار لعلكم تصطاون فلما  
 أتاهانودي من شاطئ الوادي  
 الايمن في البقعة المباركة من  
 الشجرة ان يا موسى اني أنا الله  
 رب العالمين وان ألق عصاك  
 فلما رآها تنزل كأنها جات ولي  
 مدبراً ولم يعقب يا موسى أقبال ولا  
 تخف انك من الأمنين اسلك  
 يدك في جيبك تخرج بيضاء من  
 غير سوء واضمم إليك جناحك  
 من الرهب فذاتك برهانان من

ربك الى فرعون وملكه انهم كانوا قوماسقين  
 قال رب اني قتلت منهم نفسا (١١٦) فأخاف أن يقتلون وأخي هرون هو أفصح مني لسانا فأرسله

معي ردأيصدقني أني أخاذان  
 يكنون قال سنشد عضدك  
 بأخيك ونجعل كما سلطانا  
 فلا يصلون اليك بآياتنا أنتما  
 ومن اتبعكما الغالبون فلما جاءهم  
 موسى بآياتنا بينات قالوا ما هذا  
 الا سحر مفترى وما سمعنا بهذا  
 في آيات الاولين وقال موسى  
 ربني أعلم بمن جاء بالهدى من  
 عنده ومن تركوا له عاقبة  
 الذارئة لا يفلح الظالمون وقال  
 فرعون يا ايها المااء ما علمت لكم  
 من الله غيري فأوقد لي يا هاملان  
 على الطين فاجعل لي صرحا لعلني  
 أطع الى الله موسى وانى لاطنه  
 من الكاذبين واستكبر هو وجنود  
 في الارض بغير الحق وظنوا أنهم  
 البنا لا يرجعون فأخذناه  
 وجنود فنبذناهم في اليم  
 فانظر كيف كان عاقبة  
 الظالمين وجعلناهم أممة  
 يدعون الى النار ويوم القيامة  
 لا ينصرون وأتبعناهم في هذه  
 الدنيا العنة ريوم القيامة هم  
 المقبوحين ولقد آتينا موسى  
 الكتاب من بعد ما أهلكنا  
 القرون الاولى بصائر للناس

ربك من التمتع المذكور وأخي هرون العقل هو أفصح مني  
 لسانا لان العقل بمثابة لسان القلب ولولا لم يفهم احوال القلب  
 اذا الذوقيات ما لم تدرج في صورة المعقول وتنزل في هيئة العلم  
 والعلوم وتقرب بالتشيل والتأويل الى مبالغ فهو المعقول والنفوس  
 لم يمكن فهمها ردأيصدقني عونا فيقرر معنای في صورة العلم بمصداق  
 البرهان اني أخاف أن يكنون لبعدها لي عن أفهامهم وبعدهم  
 عن مقامي وحالي فلا بد من متوسط سنشد عضدك بأخيك نقول  
 بمعاضدته ونجعل لكما غلبة بتأثيرك فيهم بالقدر الممل كوتية  
 وتأيدك العقل بالقوة القدسية واطهار العقل كالمك في الصورة  
 العملية والحجة القياسية فأوقد لي يا هاملان نار الهوى على طين  
 الحكمة الممتزجة من ماء العلم وتزابلهيئات المادية فاجعل لي  
 مرتبة عالية من الكمال من صعد ليها كان عارفا وهو شاركة الى احتجابه  
 بنفسه وعدم تجرد عقله من الهيئات المادية لشوب الوهم أي  
 حاولت النفس المحجوبة بانائيتها من عقل المعاش المحجوب بمعقوله  
 ان يبني بنيانا من العلم والعمل الشوبين بالوهميات ومقاما  
 عاليا من الكمال الحاصل بالدراسة والتعلم لا بالوراثة والنلقى  
 من استعلي عليه توهم كونه عارفا بالغا هذا الكمال كما ذكر في الشعر  
 انهم كانوا قوما محجوبين بالمعقول عن الشريعة والنبوة متدربين  
 بالمنطق والحكمة معتنين بهما معتقدين الفلسفة غاية الكمال منكرين  
 للعرفان والسلوك والوصال لعلني أطع الى الله موسى بطريق  
 التفلسف وانما طنه من الكاذبين لقصوره عن درجة العرفان  
 والتوحيد واحتجابه بصفة الانائية والطغيان والتفرعن بغير الحق  
 من غير ان يتصفوا بصفة الكبرياء عناء الفناء فيكون تكبرهم بالحق  
 لا بالباطل عن صفات نفوسهم وما كنت بجانب الغربى أي  
 جانب غرب شمس الذات الاحدية في عين موسى واحتجابه بعينه

وهدي ورحمة العلم يتذكرون وما كنت بجانب الغربى

اذ قضينا الى موسى الامر وما كنت من الشاهدين ولكننا انشانا قرنا فقاطول عليهم

العمرو ما كنت ثاوياني اهل  
مدين تتلوا عليهم آياتنا وانكنا  
كنا مرسلين وما كنت بجانب  
الطور اذ نادينا ولكن رحمة من  
ربك لتندرقوما انناهم من  
نذير من قبلك لعلمهم يتذكرون  
ولولا ان تصيبهم مصيبة بما  
قدمت ايديهم فيقولوا ربنا  
لولا ارسلت اليارسولا لتتبع  
آياتك ونكون من المؤمنين  
فلما جاءهم الحق من عندنا قالوا  
لولا اوتى مثل ما اوتى موسى  
او لم يكفر بما اوتى موسى من  
قبل قالوا احزان نظاهرا وقالوا  
انا بكل كافرون قل فأتوا بكباب  
من عند الله هو اهدى منهما  
أتبعه ان كنتم صادقين فان لم  
يستجيبوا لك فاعلم انهم يتبعون  
أهواءهم ومن أضل ممن اتبع  
هواه بغير هدى من الله ان  
الله لا يهدي القوم الظالمين  
ولقد وصلناهم القول لعلمهم  
يتذكرون الذين آتيناهم الكتاب  
من قبله هم به يؤمنون واذيتل  
عليهم قالوا آتينا به انه الحق من  
ربنا انا كنا من قبله مسلمين أولئك  
يؤتون أجرهم مرتين بما  
صبروا ويدرؤن بالحسنة

في مقام المكاملة لانه مع النداء من شجرة نفسه ولهذا كانت قبلته  
جهة المغرب ودعوته الى الظواهر التي هي مغارب شمس الحقيقة  
بخلاف عيسى عليه السلام اذ قضينا الى موسى الامر اوحينا اليه  
بصريق المكاملة وما كنت من الشاهدين مقامه في مرتبة تقبائه  
وأول زمانه الذين شهدوا مقامه ولكن بعد قرنك من قرنه بانشاء  
قرون كثيرة بينهم ففسوا فطعنك على مقامه وحاله في معراجك  
وصريق صراطك يتذكروا وما كنت ثاويا مقما في اهل مدين  
مقام الروح تتلوا عليهم علوم صفاتنا ومشاهدتنا بل كانت في  
طريقك اذ ترقيت من الافق الاعلى فدنوت من الحضرة الاحدية الى  
مقام قاب قوسين أو أدنى فأخبرتهم بذلك عند ارسالنا اياك  
بالرجوع الى مقام القلب بعد الفناء في الحق وما كنت بجانب  
الطور مقام السعراقفا ولكن رحمة تامة واسعة شاملة من  
ربك تداركك ورقتك الى مقام الفناء في الوحدة الذي تتلج فيه  
مقامات جميع الانبياء وصارت وصفك وصورة ذاتك عند التحقق  
به في مقام البقاء والارسال نعم نبوتك بختم النبوات ولستندرقوما  
بلغت استعدادهم في القبول حد الكمال ما بلغ استعدادات  
آبائهم الذين كانوا في زمن الانبياء المتقدمين وتدعوهم الى كمال  
مقام المحبوبين الذي لم يدع اليه أحد منهم أمته ف ما آتاهم  
من قبلك يدعوهم الى مدعوته اليه لعلمهم يتذكرون بالوصول  
الى كمال المحبة الذين آتيناهم العقل القداني والفرقاني من  
قبله هم به يؤمنون لكم استعدادهم دون غيرهم انا كنا من  
قبله مسلمين وجوهنا لله بالتوحيد منقادين لامره أولئك  
يؤتون أجرهم مرتين أولاني القيامة الوسطى من جانب الانفال  
والصفات قبل الفناء في الذات وثانياني القيامة الكبرى عند البقاء  
بعد الفناء من الجنات الثلاث ويدرون بالحسنة المطلقة من شهود

السيئة ومرارزقناهم ينفقون واذا سمعوا اللغو أعرضوا عنه وقالوا لنعملن لكم سلام  
عليكم لا نبنتخي الجاهلين انك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء وهو اعلم بالمهتدين وقالوا  
ان تبسج الهدى معك نتخطف (١١٩) من أرضنا أولم نمكن لهم حرما آمنا يجبى اليه ثمرات كل شئ رزقا

من لدنا ولو كنتم اكثرهم  
لا يعلمون وكما هلكا من قرية  
بطرت معيشتها انتلك مساكنهم  
لم تسكن من بعدهم الا قليلا  
وكنا نحن الوارثين وما كان ربك  
بمهلك الفري حتى يعث في  
أثم رسول لا يتلو عليهم آياتنا  
وما كنا مهلكي القرى الا واهلها  
ظالمون وما أوتيتهم من شيء  
ممناع الحبوّة الدنيا وزينتها وما  
عند الله خيرة وأبقي فلا تعقلون  
أمن وعدناه وعدا حسنا فهو  
لاقيه كن منعاه ممناع الحبوّة  
الدنيا ثم هو يوم القيامة من  
المحضرين ويوم يناديهم فيقول  
أين شركائي الذين كنتم تزعمون  
قال الذين حق عليهم القول بنا  
هؤلاء الذين أغويانا أغويانهم  
كما أغويانا تبرأنا اليك ما كنا نوا  
اينا يا عبدون وقيل ادعوا  
شركاءكم فذعوهم فلم يستجيبوا  
لهم وداؤ العذاب لو أنهم كانوا  
يهتدون ويوم يناديهم فيقول  
ماذا أجبتم المرسلين فحسبت  
عليهم الانبا يومئذ فهم  
لا يتساءلون فانما من تاب آمن  
وعمل صالحا فعسى أن يكون من

أفعال الحق والصفات والذات السيئة المطابقة من أفعالهم و  
صفاتهم وذواتهم ومرارزقناهم ينفقون بالتكميل وإفاضة  
الكالات على المستعدين القابلين واذا سمعوا اللغو الفضول المانع  
من القبول لم يلحوا وأعرضوا لكونهم أولياء موحدين لانبيا سلام  
عليكم سلمكم الله من الآفات المانعة عن قبول الحق لا تبسج حجة  
الجاهلين المفقودين بالسفاهة والجمل المركب فانهم لا يستفهمون  
بصحتنا ولا يقبلون هدايتنا انك لا تهدي من أحببت هدايته  
لاهتمامك بحاله غير مطلع على استعداده بمجرد الجنية النفسية  
أو القرابة البدنية دون الاصلية أو الصبغة العارضية دون الحقيقية  
الروحية ولكن الله يهدي من يشاء من اهل عنايته وهو  
أعلم بالمهتدين القابلين للهداية لاطلاع على استعدادهم و  
كونهم غير مطبوع على قلوبهم فحسبت عليهم الانبا يومئذ أم حسبت  
عليهم الحقائق والتبست في القيامة الصغرى لكونهم محجوبين  
واقفين مع الاغيار كالعمى وقد رشح جملهم الشامل أوقات لشأتين  
كقوله ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى فهم لا يتساءلون  
لحجزهم عن النطق وكوهم محتوما على أنفواهم فانما من تاب  
تنصل عما غطي بصيرته وغشى قلبه واستعداده من صفات الضر  
وآمن بالغيب بطريق العلم وعمل في التحلية واكتساب  
أخيرات والفضائل عملا صالحا فعسى أن يكون من المغفلين  
المفازين بالتجرد عن مقام النفس بمقام القلب والرجوع الى  
الفطرة من حجاب لشاة وربك يخلق ما يشاء من المحجوبين و  
المكاشفين ويختار بمقتضى مشيئته وعنايته لهم ما يريد مكان  
لهم الخيرة في ذلك سبحانه الله نزهه عن أن يكون لغيره اختيار  
مع اختياره فيكون شريكه لا اله الا هو لا شريك له في الوجود له  
الحمد المطلق لشبوت جميع الكالات الظاهرة على مظاهر الاكوان

المغفلين وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم أخيرة سبحانه الله وتعالى عما يشاء يكون وربك يعلم ما  
تكن صدورهم وما يعلنون وهو الله لا اله الا هو له الحمد في الاولى والاخرة

والباطنة فيها وعندها له فيكون كل جميل غنى قوى عزيز في الدنيا بجماله  
وغناه وقوته وعزته جميلا غنيا قويا عزيزا وكل كاملا عارفا به في الآخرة  
بكماله وعمله ومعرفة كاملا عالما عارفا وله الحكم يفهر كل شيء على  
مقتضى مشيئته ويحكم عليه بموجب ارادته فيكون كل قبيح فقير  
ذليل ضعيف في الدنيا بحكمه وتحت قهره كذلك وكل محبوب مخذل  
أسير مردود في الآخرة في قهره وتحت حكمه مخذل ولا محبوبا أسيرا  
مردودا واليه ترجعون بالفناء في وجوده وأفعاله وصفاته  
أوداته ان جعل الله عليكم ليل ظلمة النفس سرمد الى يوم  
القيامة الصغرى من اله غير الله يأتيكم بضياء من نور الروح  
فلا تمعون حال كونكم في الحجاب فتفهمون المعاني والمحكم  
فتؤمنون بالغيب ان جعل الله عليكم نهار نور الروح سرمد  
بالتجلي الدائم دون الاستتار الى يوم القيامة الصغرى من اله  
غير الله يأتيكم بليل من اوقات الغفلات وغلبات صفات النفس  
وغشاوات الطبع تكون فيه الى حقوق نفوسكم وراحات أبدانكم  
فلا تبصرون بنور روح تجليات الحق ومن رحمته جعل لكم  
الليل والنهار بالغفلة والحضور في مقام القلب والاستتار والجل  
في مقام الروح لتكنوا في ظلة النفس الى نور البدن وتبين  
المعاش والتبتغوا من فضل مكاشفاته وتجليات صفاته  
لعلكم تشكرون نعمه الظاهرة والباطنة والجسمانية والروحانية  
في أولكم وأخرى كما يستعملها الوجه الله فيما وجب عليكم من  
طاعته في كل مقام به وفيه وله ونزعنا من كل أمة شهيدا  
أى نخرج يوم القيامة عند خروج المهدى من كل أمة نبيهم وهو  
أعرفهم بالحق فقلنا على لسان الشهيد الذى يشهد الحق بشهود  
الكل ولا يحتجب بهم عنه هاتوا برهانكم على ما أنتم عليه أمة  
هوام لا تفجروا عن آخرهم وظهر برهان النبى فقلوا ان الحق

وله الحكم واليه ترجعون قل  
أرأيتم ان جعل الله عليكم الليل  
سرمد الى يوم القيامة من  
الله غير الله يأتيكم بضياء  
فلا تمعون قل أرأيتم ان جعل  
الله عليكم النهار سرمد الى يوم  
القيامة من اله غير الله يأتيكم  
بليل تسكنون فيه فلا تبصرون  
ومن رحمته جعل لكم الليل  
والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا  
من فضله ولعلكم تشكرون  
ويوم يناديهم فيقول أين شركائى  
الذين كنتم تزعمون ونزعنا من  
كل أمة شهيدا فقلنا هاتوا  
برهانكم فعملوا أن الحق لله

وضل عنهم ما كانوا يفترون ان قادرون كان من قومه موسى يعني عليه وآله من الكفرة الخبيثة  
 لتوبه بالعصبة الاولى لقوة اذ قال له قومه لا تفرح ان الله لا يحب الفرحين واتبع يمان الله لئلا يذار  
 الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا وحمس كبحسب الله اليك ولا تتبع افساد في الارض  
 ان الله لا يحب المفسدين قال

انما اؤنيتنه على علم عندي  
 او لم يعد ان الله يارحمكم  
 العبرون من هو شد سنة  
 قوت واكثر جمعوا ولا يستل عن  
 ذنوبهم المجرمون فخرج على قومه  
 في زينته قال الذين يريدون  
 الحيوة الدنيا ياليت لنا مثل  
 ما اوتى قارون انه لذو حظ  
 عظيم وقال الذين اوتوا العلم  
 ويلكم ثواب الله خير من آمن  
 وعمل صالحا ولا يلقاها الا  
 الصابرون فحسفناه وبلدان  
 الارض فما كان له من فئة  
 ينصرونه من دون الله وكلان  
 من المنتصرين واصبح الذين  
 تمنوا مكانه بالاس يقولون  
 ويكان الله يسط الرزق لمن  
 يشاء من عباده ويقدر لولا ان  
 من الله علينا لخسف بنا ويكانه  
 لا يفلح الكافرون تلك الدار  
 الآخرة يجعلها لذنوبهم لا يريدون  
 علوان الارض ولا فسادا و  
 العاقبة للمتقين من جاء  
 بالحسنة فله خير منها ومن جاء  
 بالسيسة فلا يجزيه من عملوا  
 السيئات الا ما كانوا يعملون

أظهر مظهر الشهد وضل عنهم مفر يهيم من المذاهب الحديثة والعرو  
 المشعبة المتفرقة اوفد للشهد اوهامه ابرها نكم باطنها من حوسب  
 فاطهر وافعلوا ان الحق لله ان قادرون كان من قومه موسى فالما كيعم  
 ابن باعوراء نبغى عليهم لاحبابه بنفسه وعلمه بالكبر والاسطانه  
 عليهم فغلب عليه انحرص ومجبة الدنيا ابتلاء من الله لغرور  
 واحجاب به رؤيته زينة نفسه بكما الهانم الهواه الى الجهة السفلية  
 فحسف به فيها محجوبا بمقوت تلك الدار الآخرة من العالم الفدوى  
 الباقي فجعلها للذين لا يحبون نفوسهم وصفاتها فتصير فيهم  
 الارادة الفطرية الطالبة للترقي والعلو في سماء الروح هو  
 نفسانية تطلب الاستعداد والاستطالة والتكبر على الناس الارض ويصير صالحهم  
 بطلب المعارف واكتساب لفنائل والمعالى فساد اوجب جمع  
 الاسباب والاموال واخذ حقوق الخلق بالباطل والعاقبة  
 للمجردين الذين تركت نفوسهم عن الرذائل المردية والاهواء  
 المغوية ان الذي فرض عليك القرآن اوجب لك في الازل  
 عند البداية والاستعداد الكامل الذي هو العقل القرآن  
 الجامع لجميع الكمالات وجوامع الكلم والحكم لراذك الى معاد  
 ما اعظمه لا يبلغ كنهه ولا يقدر قدره هو الفناء في الله في احدى الذات  
 والبقاء بالتحقق به بجميع الصفات قل ربى أعلم من جاء بالهدى  
 اى لا يعلم حالى وكنه هدايتى وما اوتيت من العلم اللدنى المخصوص  
 به الاربى لا انا ولا غيرى لفنائى فيه عن نفسى واحتجاب غيرى عن  
 حالى ومن هو فى ضلال مبين من هو محجوب عن الحق لعدم  
 الاستعداد وكثافة الحجاب لكون غيرى محجوبا عن حال استعداد  
 فما علمته بل هو العالم به لان الفناء فيه وتحقيقى به وما كنت  
 ترجوا ان يلقي اليك الكتاب كتاب عقل الفرقانى بتفصيل ما جمع  
 فيك لكونك فى حجب لنشأة معنوم راوعا اودع فيك محجوبا الا

ان الذى فرض عليك القرآن لراذك الى معاد قل ربى أعلم من جاء بالهدى ومن هو فى ضلال مبين  
 وما كنت ترجوا ان يلقي اليك الكتاب الا رحمة

أى لك ألقى إليك لتجلى صفة الرحمة الرحيمية من ربك وظهور  
فيها فيك شيئاً فشيئاً حتى صارت وصفك فلا تكون ظهيراً  
للكافرين المحبوبين باحتجابك بهما عن الفناء في الذات فظهر  
أنائيتك بروية كمالها ولا يصدك عن آيات الله وتجلياته  
فتقف مع أنائيتك كوقوفهم مع الغير فتكون من المشركين به

إلى نفسك واشترلكها بالله في الوجود وادع إلى ربك به لا إلى  
نفسك بها فانك الحبيب والحبيب لا يدعو إلى نفسه ولا يكون بنفسه  
بل إلى حبيب به بحبيبه لا اله الا هو فلا تدع معه غيراً

غيرها فمن امثال قوله وادع إلى ربك حصل له وصف ما لم يكن ومن  
قوله لا تدع مع الله ما زاع البصر كل شئ هالك الا وجهه أى ذاته  
اذ لا موجود سواه له الحكم بقره كل ما سواه تحت صفاته  
وإليه ترجعون بالفناء في ذاته

## سورة العنكبوت

بسم الله الرحمن الرحيم

الذات الإلهية والصفات الحقيقية التي أصلها واقع  
النسبة في غير العلم والاضافية التي أوتها منشؤها المبدئية  
اقصت أن لا يترك الناس على نقصانهم وعقلتهم واحتجابهم بجزر  
أقوالهم مطابقة للحق وخواهر أعماهم بل يفتنوا بأنواع البليات  
ويمخنوا بالشدائد والرياضات حتى يظهر ما كن في استعداداتهم  
وأودع في غرائزهم فإن الذات الإلهية أحبت أن تظهر كالاتها الخرز  
في عين الجمع فودعها معادن أعيان الناس وأوجد لها في عالم  
الشهادة كما قال تعالى كنت كنزاً مخفياً أحدثت

بلائهم بالنعم والنقم ليعرفوه عند ظهور صفاته عليهم فيصبروا  
مظاهره في الانتباه إليه كما كانوا معادن وخزائن عند الابتداء

من ربك فلا تكون ظهيراً  
للكافرين ولا يصدك عن آيات  
الله بعد أنزلت إليك وادع  
إلى ربك ولا تكون من  
المشركين ولا تدع مع الله  
غيراً لا اله الا هو كل شئ هالك  
الا وجهه له الحكم وإليه ترجعون  
بسم الله الرحمن الرحيم

له حسب الناس أن يتركوا  
أن يقولوا آمناً وهم لا يفتنون





آيات الله ولقائه أولئك يشعرون وحشي وأولئك لهم عذاب أليم فما كان جواب قومهم إلا أن قالوا والله  
أوحى قومه وأوحاه الله من لدن في ذلك آيات لقوم يؤمنون وقال إنما اتخذتم من دون الله آوثاناً  
مودةً بينكم في الحياة الدنيا ثم يوم القيامة يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعضاً وما أولئك للنار  
وذلكم من أصحاب النار من دونه لوط وذل في مهاجر إلى ربي أنه هو العزيز الحكيم ووهبنا له اسحق و  
يعقوب وجعلنا في ذريته النبوة والكتاب وآتيناه أجره في الدنيا وإنه في الآخرة لمن الصالحين و  
لوطاً إذ قال لقومه إنكم بأنثى الفاحشة مما سبقكم (١٢٤) بها من أحد من العالمين إنكم

تأتون الرجال بقصص السبل  
ونأون في داركم المنكر  
فما كان جواب قومهم إلا أن  
قالوا إنما بعدد آب الله أن كنت  
من الصادقين قال لهم بنصرته  
على القوم المفسدين ومهاجرات  
رسلنا إبراهيم بالبشرى قالوا  
إننا نملككم أهل هذه القرية  
إن أهلها كانوا ظالمين قال  
إن فيها لوطاً قالوا نحن أعلم  
بها لنجيبه وأهله إلا أمرته  
كاتب من الغابرين ولما أن  
جاءت رسلنا لوطاً سعى بهم  
وضاق بهم ذرعهم قالوا لا تخف  
ولا تخزن إننا معك وأهلك إلا  
أمر أنك كانت من الغابرين  
إنما نزلناك على أهل هذه القرية  
رجزاً من السماء بما كانوا  
يفسقون ولقد تركنا  
منها آية بيضاء لعلهم يعقلون

صفات تبادل أعمالهم ووصينا الإنسان إلى آخره جعل أول مكان  
الأخلاق حسن أو الدين اذ هم مظهر صفاتي الإيجاد والربوبية  
فكان حقها إلى حق الله بقرن طاعتها بطاعته لأن العدل ظلال  
من وحد الله لزمه العدل وأول العدل مراعاة حقوقهم الأهل  
أولى الناس فوجب تقديم حقوقهم على حق كل أحد إلا على حقته تعالى  
ولهذا وحيت طاعتهم في كل شيء إلا في الترتيب بالله إنما اتخذتم  
من دون الله شريكاً عباداً ممن دون الله شريكاً ما بينكم في الحياة  
الدنيا وإن كل ما اتخذتم من دون الله شريكاً ما بينكم في الحياة  
في الحياة الدنيا وإن كل ما اتخذتم من دون الله شريكاً ما بينكم في الحياة  
أولودة بينكم في هذه على لقراء بين والمعنى أن المودة قسماً مودة  
دينية ومودة أخروية والدينية منشؤها النفس من الجهة  
والأخروية منشؤها الروح من الجهة العلوية فكل ما يحب يومين  
دون الله لا لله ولا محبة الله فهو محبوب بالمودة النفسية وهي هو  
زائل كل انقطعت الوصلة البدنية زالت ولم تصل إلى أحدهما القيامة  
فما نشأت من تركيب البدن وعند المزاج فإذا انحلت التركيب  
وانحرف المزاج تلاشت وبقي للتصاد والتعاد بمقتضى الطباع كقوله  
تعالى ثم يوم القيامة يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعضاً  
ولهذا شبهها سيات العنكبوت في نوحه في قوله مثل الذين اتخذوا

من  
والمدن أحدهم شريكاً فقال باقوم اعبدوا الله وأرجوا اليوم الآخر ولا تتعوا في الأرض من  
مفسدين فكذبوه فأخذتهم الرحمة فأصبحوا في دارهم جاثمين وعادوا ثمود وقد تنبى لكم  
مساكنهم ورزقهم شيطان أعماهم فصدهم عن السبيل وكانوا مستبصين وقارون وفرعون  
وإسحاق وداود وإسماعيل بالبينات فاستكبروا في الأرض وما كانوا سابقين فكلاً أخذنا بالذنب  
أرسلنا عليه حاصباً ومنهم من أخذته الصيحة ومنهم من خسفنا به الأرض ومنهم من أغرقنا وما كان الله  
ليظلمهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون مثل الذين اتخذوا

من دون الله أولياء كمثل العنكبوت الى آخر الآية وأما الاخرية  
فنشئها الذات الاحدية والمحبة الالهية وتلك المودة هي التي تكون  
بين الاصفاء والاولياء لتناسب الصفات وتجانس لذوات لا تنصف  
غاية الصفاء ولا تتجزد عن الغطاء الا عند زوال التركيب البرور عن  
حجب النفس والبدن في مقام القلب والروح لقربها من منبعها هناك  
فتصير يوم القيامة محبة صرفة صافية الهيئة بخلاف تلك ائمة  
ما أوحى اليك من الكتاب وأتم الصلوة أى فصل ما أجل فيك من  
كتاب العقل للقرآني بسبب الوحي ونزول كتاب العلم لفرعاني وقيم  
الصلوة المطلقة على ترتيب تفاصيل التلاوة والعلوم بمعناه اجمع بين الحكمة  
العلمي والعمل المطلق فان لك بحسب كل علم صلاة وكمالات  
العلوم امانا متعلقة بالآداب والاعمال واصلاح المعاش وهم علوم  
القوى من غيب الملكوت الارضية وأما تربية تتعلق بالاحلاق  
والفضائل واصلاح المعاد وهي علوم النفس من غيب الصدر والعقل  
العلمي وأما كلية يقينية تتعلق بالصفات وهي على نوعين تحت نظر  
وكشفية تشرية وكلاهما من غيب القلب والسر وأما حقيقية تتعلق  
بالجليات والمشاهدات وهي من غيب الروح وأما ذوقية الدنية  
تتعلق بالعشقيات والمواصلات وهي من غيب الخفاء وأما حقيقية من  
غيب الغيوب وبحسب كل علم صلاة فالأولى هي الصلاة  
البدنية بإقامة الاوضاع وأداء الأركان والثانية صلاة النفس  
بالخضوع والخشوع والافتقار والطمأنينة بين الخوف والرجاء و  
الثالثة صلاة القلب بالحضور والمراقبة والرابعة صلاة السر  
بالمناجاة والمكالمة والخامسة صلاة الروح بالمشاهدة والمعاينة  
والسادسة صلاة الخفاء بالمناجاة والملاطفة ولا صلاة في المقام  
السابع لأنه مقام الفناء والمحبة صرفة الفناء في عين الوحاة  
وكما كان نهاية الصلاة الظاهرة وانقطاعها بظهور الموت الذي هو

من دون الله أولياء كمثل  
العنكبوت تحذت بيتا  
وان أوهن البيوت بيت العنكبوت  
لو كانوا يعلمون ان الله يعلم  
ما يدعون من دونه من شيء  
وهو العزيز الحكيم وتلك الامانة  
نضربها للناس وما يعقلها  
الا العالمون خلق الله السموات  
والارض بأحق ان في ذلك  
لاية للؤمنين ائمة ما أوحى  
اليك من الكتاب وقيمة  
الصلوة

طاهر اليقين وصورته كما قيل في تفسير قوله تعالى واعبد ربك حتى  
 يأتيك اليقين فكذا ذلك انتهاء الصلاة الحقيقية بالفناء المطلق الذي هو  
 حق اليقين وأما في مقام البقاء بعد الفناء فيتجدد جميع الصلوات  
 الست مع سابعة وهي صلاة الحق بالمحبة والتفريد أن الصلوات تنهى  
 عن الفحشاء والمنكر فالصلاة البدنية تنهى عن المعاصي والسيئات  
 الشرعية وصلاة النفس تنهى عن الرذائل والأخلاق الرديئة و  
 الهيئات المظلمة وصلاة القلب تنهى عن الفضول والغفلة وصلاة  
 السر تنهى عن الالتفات إلى الغير والغيبة كما قال عليه السلام لو علم  
 المصلى من يباحي ما التفت وصلاة الروح عن الطغيان بظهور القلب  
 بالصفات كهي صلاة القلب عن ظهور النفس بها وصلاة الخفاء عن  
 الاشتينية وظهور الانائية وصلاة الذات تنهى عن ظهور البقية  
 بالتأويل وحصول الخالفة في التوحيد ولذكر الله أكبر الذي هو  
 ذكر الذات في مقام الفناء المحض وصلاة الحق عند التمكن في مقام  
 البقاء أكبر من جميع الأذكار والصلوات والله يعلم ما تصنعون  
 في جميع المقامات والأحوال والصلوات ولا تجادلوا أهل الكتاب  
 إلا بالتي هي أحسن إنما منع المجادلة مع أهل الكتاب إلا بالطريقة  
 التي هي أحسن لأنهم ليسوا محجوبين عن الحق بل عن الدين فهم أهل  
 استعداد ولطف لا أهل خذلان وقهر وإنما ضلوا عن مقصد هم  
 الذي هو الحق في الطريق لموانع وعادات وظواهر فوجب في الحكمة  
 مراقبتهم في المقصد الذي هو التوحيد كما قال والهنا والهاكم واحد  
 ومراقبتهم في الطريق ما استقام منها ووافق طريق الحق لا ما اعوج  
 وانحرف عن المقصد كالانقياد والاستسلام للمعبود بالحق الواحد  
 المطلق كما قال ونحن له مسلمون ليتحقق عندهم أنهم على الحق  
 متوجهون إلى مقصدهم سالكون لسبيله فقطمئن قلوبهم وملاظمتهم  
 في بيان كيفية سلوك الطريق بتصويب ما هو حق مما هم عليه وتبصير

أن الصلوة تنهى عن الفحشاء  
 والمنكر ولذكر الله أكبر والله  
 يعلم ما تصنعون ولا تجادلوا  
 أهل الكتاب إلا بالتي هي  
 أحسن إلا الذين ظلموا منهم و  
 قولوا آمنا بالذي أنزل إلينا  
 وأنزل إليكم وللهنا والهاكم  
 واحد ونحن له مسلمون

وكذلك أنزلنا إليك الكتاب فالذين آتيناهم الكتاب يؤمنون به ومن هؤلاء من يؤمن به ولم يحمد بأيامنا إلا  
 الكافرون وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تحطه يمينك إذا لارتاب المبطون بل هو آيات بينات  
 في صدور الذين أوتوا العلم وما يحجد بأيامنا إلا الظالمون وقالوا لو أنزل علينا آيات من ربنا ما كنا آيات  
 عند الله وإنما أنانذري مبين أولم يكفهم أنا أنزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم إن في ذلك لرحمة وذكرى لقوم  
 يؤمنون قل كفى بالله سني وبينكم شهيدا يعلم ما في السموات والأرض والذين آمنوا بالباطل كفروا  
 بالله أولئك هم الخاسرون ويستجملونك (١٢٦)

ما هو باطل لا يحتج بهم عنه بالعبادة كقوله آمنوا بالذي أنزل علينا  
 وأنزل إليكم لمناسبتهم ومشاركتهم إياهم في اللطف فيستأنسوا بهم  
 ويقبلوا قولهم ويهتدوا بهداهم إلا الذين ران على قلوبهم ما كانوا  
 يكسبون فبطل استعدادهم وحجبوا عن ربهم وهم الذين ظلموا منهم  
 على أنفسهم باطل الاستعداداتهم وتقص حقوقها من كمالها بتكديدها  
 وتسويد هاد منعها عن القبول بكثرة ارتكاب الفضول فانهم  
 أهل القهر لا يؤثر فيهم إلا القهر ولا تنفع فيهم إلا طرفة للمصادرة  
 بين الوصفين بل هو آيات بينات في صدور الذين أوتوا العلم  
 أي القرآن علوم حقيقية ذوقية تبينه تحملها صدور العلماء المحققين  
 وهي المعاني النازلة من غيبا لغيوب إلى الصلال الالفاظ والحروف  
 الواقعة على اللسان والذكر وما يحجد بها إلا الكافرون المحجوبون  
 لعدم الاستعداد أو الظالمون الذين أبطلوا استعدادهم بالزوايل  
 والوقوف مع الاضداد وأن جهنم لحيطة بالكافرين المحجوبين عن  
 الحق لكونهم معمرين في الغواشي الطبيعية والحجب الهيولانية بحيث  
 لم يبق فيهم فرجة إلى عالم النور فيستبصروا ويستضيئوا بها ويتنفسوا  
 منها فينير وحوافها يوم يغشاهاهم العذاب من فوقهم لحرماتهم  
 عن الحق واحتجائهم عن النور واحتراقهم تحت القهر ومن تحت  
 أرجلهم لحرماتهم للذات والشهوات واحتجائهم عنها بفقدان  
 الأسباب والآلات وتعذبهم بإيلا ملهيئات ونيران الآثار  
 وهم بين مبتلين شديدتين ومشوقين قوين إلى الجملة العلوية بقتض

وليأتينهم بغتة وهم لا يشعرون  
 يستجملونك بالعذاب وأن جهنم  
 حيطة بالكافرين يوم يغشاهاهم  
 العذاب من فوقهم ومن تحت  
 أرجلهم ويقول ذو قوا ما كنتم  
 تعملون يا عبادي الذين آمنوا  
 إن أرضي واسعة فإياي فاعبدون  
 كل نفس ذائقة الموت ثم أينا  
 ترجعون والذين آمنوا وعملوا  
 الصالحات لبونتهم من الجنة  
 غرنا فخرجي من تحتها الأنهار  
 خالدين فيها نعم أجر العاملين  
 الذين صبروا وعلى ربهم يتوكلون  
 وكاين من دابة لا تحمل رزقها  
 الله يرزقها وإياكم وهو  
 السميع العليم ولئن سألتهم  
 من خلق السموات والأرض  
 وسخر الشمس والقمر ليقولن  
 الله فأنى يؤفكون الله  
 يسطرئ لمن يشاء من  
 عباده ويقدر له أن الله  
 بكل شئ عليم ولئن

سألتم من نزل من السماء ماء فأجابه الأرض من بعد موتها ليقولن الله قل الحمد لله بل أكثرهم لا يعقلون  
 وما هذه الحياة الدنيا إلا لهو ولعب وإن الدار الآخرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون فإذا ركبوا في الفلك  
 دعوا الله مخلصين له الدين فلما نجاهاهم إلى البراءة يشركون ليكفروا بما آتيناهم وليمتنعوا فسوف  
 يعلمون أولم يروا أننا جعلنا حراما آمنوا ويخطف الناس من حولهم أنبا لباطل يؤمنون وبنعمة الله يكفرون  
 ومن أظلم ممن افترى على الله كذبا أو كذب بالحق لما جاءه أليس في جهنم مثوى للكافرين

القطرة الأصلية وإلى السفلية باقتضاء رسوخ الهيئة العارضية جميع  
 المحرمان عنها واحتباسهم في برزخ بينهما نفوذ بالله منه والذين  
 جاهدوا من أهل الطريقة فينا بالسير في صفاتنا وهو السير  
 القلبي لأن المبتدئ الذي هو في مقام النفس سيرة بالجهاد إلى الله و  
 الجاهدة في هذا السير بالحضور والمراقبة والاستقامة إلى الله  
 في الثبات على حكم التجليات لنهدينهم إلى طرق الوصول إلى  
 الذات وهي الصفات لأنها حجب الذات فالسلوك فيها بالانصاف بها  
 موصل إلى حقيقة الاسم الثالث له تعالى بحسب لصفة الموصوف  
 هو بها وهو عين الذات الواحدية وهي باب الحضرة الاحدية وأن  
 الله مع الحسنين الذين يعبدون الله على المشاهدة كما قال عليه السلام  
 الاحسان أن تعبد الله كأنك تراه فالمحسنون السالكون في  
 الصفات والمتصفون بها لا هم يعبدون بالمراقبة والمشاهدة و  
 انما قل كأنك تراه لأن الرؤية والشهود العيني لا يكون  
 في الذات بعد الصفات

والذين جاهدوا فينا لنهدينهم  
 سبلنا وإن الله مع الحسنين  
 بسم الله الرحمن الرحيم  
 ألم غلبت الروم في أدنى الأرض  
 وهم من بعد غلبهم سيغلبون

## سورة الروم

ألم غلبت الروم الذات الاحدية مع صفتي العلم وال...  
 اقتضت أن روم القوي الروحانية تكون مغلوبة في أقرب موضع  
 من أرض النفس الذي هو الصدر لأن فيض المبدأ يوجب اظهار الخلق  
 واحتجاب الحق به فكل ما كان أقرب إلى الحق كان مغلوباً بالذي هو  
 أقرب إلى الخلق وذلك حكم الاسم المبدئ في مظهر النشأة وتجليه  
 تعالى به وباسمه الظاهر واسمه الخالق وفي الجملة بما في حضرة المبد  
 من الاسماء وهم من بعد كونهم مغلوبين سيغلبون على فارس  
 القوي النفسانية الاعجمية المحبوبة بالرجوع إلى الله وظهور الغلب

في بضع سنين من الاطوار التي يكون فيها الترتي الى الكمال وأوقات  
 الحضور والمقامات والتجليات لله الامر من قبل بحكم اسم المبتدئ  
 ومن بعد بحكم اسمه المعيد يدبر الامر من السماء الى الارض ثم  
 يعرج اليه ويومئذ أي يوم غلبة روم الروحانيات على النفسانيات  
 يفرح المؤمنون بنصر الله وتأييده من الملكوت السماوية  
 وامدادهم بالامداد القدسية ينصر ميثاء من أهل عنايته  
 المستعدين بها وهو العزيز القوي الغالب على قهر الفارسيين  
 المجبورين الرحيم بافاضه الامداد الكلية والانوار التاييدية  
 القدسية على الروميين الغالبين وعد الله في تكميل المستعدين  
 من أهل عنايته لا يخلف الله وعده ولكن أكثر الناس لا يعلمون  
 لاحتمالهم يحسبون أن هذه الغلبة بقوتهم وكسبهم وأنه قد يكن  
 أنه لا يبلغ المعنى به السعي الى الكمال لعدم السعي ولا يعرفون ان ذلك  
 المستعد أيضا من توفيقه وعلامة عنايته تعالى به وعده السعي  
 خذ لانه وآية كونه غير معنى به فان أعمالنا معزفات لا موجبات  
 يعلمون ظاهرا من احيوة الدنيا وأن وجوه المكاسب منوطة  
 بسعي العباد وتدبيرهم وهم عن الباطن وأحوال العالم الروحاني هم  
 غافلون لا يفتنون أن وراء هذه الحياة المنقطعة حياة سرمدية كما  
 قال وان الدار الآخرة لهم الحيوان لو كانوا يعلمون وأن وراء تدبير  
 العباد وسعيهم لله تعالى تقدير اوحكم أولم يتفكروا في أنفسهم ما  
 خلق الله سموات الغيوب لسبعة وأرض البدن وما بينهما من القوى  
 الطبيعية والملكوت الارضية والروحانية والملكوت السماوية  
 والصفات والاخلاق وغيرها الا بالحكمة والعدل وظهور الحق في  
 مظاهريهم بالصفات على حسب استعداد قبول التجليه واجل مسعى  
 هو غاية كمال كل منهم وفنائه في الله بمقتضى هويته استعداد  
 الاول حتى يشهد وبقدر استعدادهم والقاء الله فيهم بصفاته وذاته

في بضع سنين لله الامر من قبل  
 ومن بعد ويومئذ يفرح  
 المؤمنون بنصر الله ينصر من  
 يشاء وهو العزيز الرحيم وعد  
 الله لا يخلف الله وعده ولكن  
 أكثر الناس لا يعلمون يعلمون  
 ظاهرا من احيوة الدنيا وهم  
 عن الآخرة هم غافلون أولم  
 يتفكروا في أنفسهم ما خلق  
 الله السموات والارض وما  
 بينهما الا بالحق وأجل مسعى

وان كثير من الناس بقاء ربهم لكافرون أولم يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم كانوا أشد منهم قوة وأناروا الأرض وعمرها أكثر (١٣٠) ماعمرها وجاءتهم رسلهم

بالبينات فما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون ثم كان عاقبة الذين أساءوا السواى أن كذبوا بآيات الله وكانوا بها يستهزئون الله يبدؤا الخلق ثم يعيده ثم إليه ترجعون ويوم تقوم الساعة يسلس المجرمون ولم يكن لهم من شركائهم شفعوا وكانوا بشركائهم كافرين ويوم تقوم الساعة يومئذ يتفرقون فأتا الذين آمنوا وعملوا الصالحات فهم في روضة يحبرون وأما الذين كفروا وكذبوا بآياتنا ولقاء الآخرة فأولئك في العذاب محضرون فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد في السموات والأرض وعشيا وحين تظهرون يخرج المحي من الميت ويخرج الميت من المحي ويحيي الأرض بعد موتها وكذلك تخرجون ومن آياته أن خلقكم من تراب ثم إذا أنتم بشر تنتشرون ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة

وان كثير من الناس بقاء ربهم لكافرون لا احتجهم عنه فيتوهمون أنه لا يكون الا بالمقابلة الصورية في عالم آخر بانزل الجاهلية في الهوية الله يبدؤا الخلق باظهار الفرس على الروم ثم يعيده باظهار الروم على الفرس ثم إليه ترجعون ويوم تقوم الساعة بوقوع القيامة الصغرى يسلس المجرمون عن رحمة الله ويحبرهم في العذاب غير قابلين للرحمة او القيامة الكبرى بظهور المهدي وقهرهم تحت سطوته وحرمانهم من رحمت يتفرق الناس بتميز المؤمن عن الكافر فسبحان الله أن يكون غيره في الوجود والصفة والفعل والتأثير حين تمسون بغلبة ظلة الفرس على نور الروم وحين تصبحون عند ظهور نورهم على ظلة الفرس وله الحمد بظهور صفات كماله وتجليات جماله في الغيوب السبعة وقت اصباح غلبة نور الروحانيات على ظلمات النفسانيات وقرب طلوع شمس الروح وظهور صفات جلاله في أرض البدن عند امساء غلبة ظلمة النفسانيات على نور الروحانيات وعشيا وقت فناءهم وغيبه شمس الروح في الذات وحين تظهرون في البقاء بعد الفناء عند الاستقامة والاستواء يخرج حي القلب من ميت النفس بالامادة وقت الاصباح ويخرج ميت النفس من حي القلب في الابداء عند الامساء ويحيي أرض لبدن حينئذ وكذلك تخرجون في النشأة الثانية ومن آياته أى من أفعاله وصفاته التي يتوصل بها الى ذاته معرفة وسلوكا أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا أى خلق لكم من النفوس أزواجا للارواح لتسكنوا إليها وتركبوا ونمى لها خواصها بالموودة والتأثير والتأثر وجعل بينكم من الجانبين الموودة والرحمة فتقود النفس نور الروح وتأثيره بالقبول والتأثر فتسكن عن الطيش وتنصفى فيرحمها الله بولد القلب في مشيئة الاستعداد بها فتهدى ببركته وتخلق بأخلاقه

ان في ذلك لايات لقوم يتفكرون (١٣١) ومن آياته خلق السموات والارض واختلاف ألسنتكم  
والوانكم ان في ذلك لايات

لفنقل وتود الروح النفس بالتأثير فيها وافاضة النور عليها فيرحم الله  
بالولد المبارك بزا عطا فيرتقى ببركته ويظهر به كماله ان في ذلك  
لايات صفات وكالات لقوم يتفكرون في أنفسهم وذواتهم  
وما جلت عليها وأوردت فيها واختلاف ألسنتكم من لسان  
النفس والقلب والسر والروح والخفاء بكل مقال في كل مقام فانه  
لا ينحصر وجوه اختلافات هذه الالسن والوانكم تلوناتكم  
وتلويناتكم في السموات السبع والارض لايات من تجليات  
الصفات والافعال للعلماء العارفين في مراتب علومهم منامكم  
غفلتكم في ليل النفس ونهار القلب بظهور صفاتها وابتغاؤكم من  
فضله بالترقى في الكمالات واكتساب الاخلاق والمقامات يمعون  
كلام الحق بسمع القلب فيفهمون معناه بحسب مقاماتهم في الاطوار  
يريكهم برق اللوامع والطوالع في البدايات خائفين من انقضاءها  
وخفوقها وبقائكم في الظلمة بفواتها وطامعين في رجوعها ومزيدكم  
بها وينزل مياه الواردات والمكاشفات بعد هاضم سماء الروح ونجاة  
السكينة فيجيب بها أراضى النفوس والاستعدادات الهامة  
بعد موتها بالجهل يعقلون بمطوعة نفوسهم للدواعي العقلية  
معاني الواردات وما يصلحهم من الحكم والمعقولات وله المثل  
الاعلى أى لوصف الاعلى بالفردانية في الوجود والوحدة الذاتية  
وما أحسن قول مجاهد في معناه انه لا اله الا هو فاقم وجهك  
لدين التوحيد وهو طريق الحق تعالى ولذلك أطلق من غير اضافة  
أى هو الدين مطلقا وما سواه ليس بدين لانقطاعه دون الوصول  
الى المطلوب والوجه هو الذات الموجودة مع جميع لوازمها وعوارضها  
واقامته للدين تجريده عن كل ما سوى الحق قائما بالتوحيد والوقوف  
مع الحق غير ملتفت الى نفسه ولا الى غيره فيكون سيره حينئذ نيرة الله  
وربينة وطريقته اللذان هو عليهما دين الله وطريقته اذ لا يرى غير

للعالمين ومن آياته منامكم  
بالليل والنهار وابتغاؤكم من  
فضله ان في ذلك لايات لقوم  
يسمعون ومن آياته يريك البرق  
خوفا وطعا وينزل من السماء  
ماء فيحيى به الارض بعد موتها  
ان في ذلك لايات لقوم يعقلون  
ومن آياته ان تقوم السماء و  
الارض بأمره ثم اذا دعاكم  
دعوة من الارض اذا أنتم  
تخرجون وله من في السموات  
والارض كل له قانون وهو  
الذى بيد الخلق ثم يعيد و  
هو أهون عليه له المثل الاعلى  
في السموات والارض هو العزيز  
الحكيم ضرب لكم مثلا من أنفكم  
هل اكرم مما ملكت  
أيماكم من شركاء فيما رزقاكم  
فأنتم فيه سواء تخافونهم  
كخيفةكم أنفسكم كذلك  
نفصل الايات لقوم يعقلون  
بل تتبع الذين ظلموا أهواءهم  
بغير علم فمن يهدي من  
أضل الله وما لهم من ناصرين  
فاتم وجهك للدين



موجودا حنيفا ماندا مضرا عن الأديان الباطلة التي هي طرق  
 الأغيار والأندار لمن أثبت غيره فأشركه بالله فطرت الله أي الزموا  
 فطرة الله وهي الحالة التي فطرت الحقيقة الإنسانية عليها من الصفا  
 والتجرد في الأزل وهي الدين القيم أزلا وأبدا لا يتغير ولا يتبدل عن  
 الصفاء الأول ومحض التوحيد الفطري وتلك الفطرة الأولى ليست إلا  
 من الفيض الإقدس الذي هو عين الذات من بقى عليها لم يكن الخرافة  
 عن التوحيد واحتجابه عن الحق إنما يقع بالخراف والاحتجاب من  
 غواشي النشأة وعوارض الطبيعة عند الخلقة أو التربية والعادة أمّا  
 الأول فلقوله عليه السلام في الحديث الرباني كل عبادي خلقت  
 حنفاء فأحتالهم الشياطين عن دينهم وأمرهم أن يشركوا به  
 غيري وأمّا الثاني فلقوله كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون  
 هما اللذان يهودانه وينصرانه لأن تغيير تلك الحقيقة في نفسها  
 الحالة الذاتية فانه محال وذلك معنى قوله لا تبدل الخلق  
 الذين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون تلك الحقيقة منبئين  
 إليه حال من الضمير المتصل في الزموا المفترم أي الزموا تلك الفطرة  
 المخصوصة بالله منبئين إليه من جميع الأغيار المتوهم وجودها من  
 قبل شياطين الوهم والخيال وأديانها الباطلة بالتجريد عن  
 الجبلية والعوارض لبدنية والهيئات الطبيعية والصفات  
 النفسانية إلى الحق ودينه وتقوه بعد الانابة إليه بتجريد  
 الفطرة بالفناء فيه وأقيموا الصلوة الشهود الذاتي ولا تكونوا  
 من المشركين ببقية الفطرة وظهور الانانية في مقامها من الذين  
 فارقوا دينهم الحقيقي بسقوطهم عن الفطرة واحتجابهم بحجب النشأة  
 والعادة وكانوا شيعة فرقا مختلفة لوقوف كل أحد مع حجاب  
 واختلاف جبههم وتقريب الشيطان إياهم في أودية صفات  
 النفس فبعضهم على دين البهائم وبعضهم على دين السباع وبعضهم

حنيفا فطرت الله التي فطر الناس  
 عليها لا تبدل لخلق الله ذلك  
 الدين القيم ولكن أكثر الناس  
 لا يعلمون منبئين إليه وتقوه  
 وأقيموا الصلوة ولا تكونوا  
 من المشركين من الذين فرقوا  
 دينهم وكانوا شيعا

كل حزب بالديهم فرحون . وإذا صال الناس ضر وعوا ربهم منيبين اليه ثم إذا أذاقهم منه رحمة إذا فريق منهم برتهم يشركون ليكفروا بما آتيناهم فمتعوا وسوف تعلمون أم أنزلنا عليهم سلطانا فلو يتركهم بما كانوا به يشركون وإذا ألقا الناس رحمة فرحوا بها وان تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم إذا هم يقنطون أولم يرؤا أن الله يسطر الرزق لمن يشاء ويقدر إن في ذلك لآيات لقوم يؤمنون فأتت ذات القرنى حقه والمسكين وابن السبيل ذلك خير للذين يريدون وجه الله وأولئك هم المفلحون وما آتيتهم من دالير يوافي أموال الناس فلا يربوا عند الله وما آتيتهم من زكوة تريدون وجه الله فأولئك هم المضعفون الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم هل من شركائكم من يفعل من ذلك من شيء سبحانه وتعالى عما يشركون ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون قل سيروا في الأرض فأنظروا كيف كان عاقبة الذين من قبل كان أكثرهم مشركين فأقم وجهك للدين القيم من قبل أن (١٢٣) يأتي يوم لا مرد له من الله يومئذ يصدعون من كفر فعليه كفره ومن عمل صالحا

على دين الهوى وبعضهم على دين الشيطان خاصة وأنواع الشياطين لا تنصرف كذلك إلا بأن كل حزب بما لديهم فرحون أى من المفاشرين الدين الحقيقي المتفرقين شيئا مختلفا كل حزب عند تكذره الفطرة وتكاثف الحجاب يفرح بما يقتضيه استعداد من الحجاب لكونه مقتضى طبيعة تجابه فيناسب حاله من الاستعداد الغالب والفرح إنما يكون بأدراك الملائكة من حيث هو ملائم وذلك ملائم في الحال بحسب الاستعداد العارضى وإن لم يلائم في الحقيقة بحسب الاستعداد الاصلى ولهذا يجب به التعذيب عند زوال العارض

فلا تنفهم يهدون ليحزى الذين آمنوا وعملوا الصالحات من فضله أنه لا يجب لكافرين ومن آياته أن يرسل الرياح مبشرات وليذيقكم من رحمته ولتجري لفلان بأمره ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون ولقد أرسلنا من قبلك رسلا إلى قومهم فجاءوهم بالبينات

فانتمناس الذين أجروا وكان حقاعلينا نصر المؤمنين الله الذي يرسل الرياح فتثير سحابا فيبسطه في السماء كيف يشاء ويجعله كسفا فترى الودق يخرج من خلاله فاذا أصاب به من يشاء من عباده إذا هم يستبشرون وإن كانوا من قبل أن ينزل عليهم من قبله لمبلسين فانظر إلى آثار رحمت الله كيف يحيى الأرض بعد موتها إن ذلك لمحي الموتى وهو على كل شيء قدير ولئن أرسلنا ريحا فزأوه مصفا الظلوا من بعدهم يكفرون فأنك لا تسمع الموتى ولا تسمع الدعا إذا أولم يدبرين وما أنت بهما والعين عن ضلالهم إن تسمع إلا من يؤمن بآياتنا فهم مسلمون الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة يخلق ما يشاء وهو العليم القدير ويوم تقوم الساعة ينسف لم يمسسها ماء لغير ساعة كذلك كانوا يؤفكون وقال الذين أوتوا العلم ولايمان لقد لبثتم في كتاب الله إلى يوم البعث فهذا يوم البعث ولكنكم كنتم لا تعلمون فيومئذ لا يفيق الذين ظلموا معذرهم ولا هم يستعتبون ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل ولئن جئتكم بآية ليقولن الذين

كفروا إن أنتم إلا مبطلون

كذلك بطبع الله على قلوب الذين لا يعلمون وصبراً وعدلاً حق ولا يستخفك الذين لا يوقنون  
 بسم الله الرحمن الرحيم ألم تترك آيات الكتاب الحكيم هدى ورحمة للعسنيين الذين يعقون  
 الصلوة ويؤتون الزكاة وهم بالآخرة هم يوقنون أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون ومن  
 الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزوا أولئك لهم عذاب عظيم  
 وإذا تتلى عليه آياتناولى مستكبراً كان لم يسمعها كان في أذنيه وقرا فبشروبعذاب أليم أن الذين آمنوا  
 وعملوا الصالحات لهم جنات النعيم خالدين فيها وعد الله حقا وهو العزيز الحكيم خلق السموات بغير عمد  
 ترونها وألقى في الأرض رواسي أن تميد بكم وبث فيها من كل دابة وأنزلنا من السماء ماء فانبثقتا فيها من  
 كل زوج كريم هذا خلق الله فأروني ماذا خلق الذين من دونه بل الظالمون في ضلال مبين ولقد آتينا  
 لقمان الحكمة أن أشكر الله ومن يشكر فإنما يشكر لنفسه ومن كفر فإن الله غنى حميد وإذا قال لقمان  
 لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك أن الشريك الظلم عظيم ووصينا الإنسان بوالديه حملته أمه وهنا على  
 وهن وفصاله في عامين أن أشكركم ولو الولدك إلى المصية (٣٤) كان جاهداً على أن تشرك بى ما

## سورة لقمان

ومن يعلم وجهه إلى الله أى وجوده إلى الله بالفناء في أفعاله و  
 صفاته أو ذاته وهو محسن عابده على مشاهدته بحسب مقامه  
 يعمل في الأول بأعمال التوكل على مشاهدته أفعاله تعالى وفي الثاني  
 بأعمال مقام الرضا على مشاهدته صفاته وفي الثالث  
 التحقق به على شهود ذاته فقد استمسك بدين التوحيد الذى هو  
 أوثق العرى وإلى الله عاقبة الامور بالفناء فيه وإليه انتهأ

ليس لك به علم فلا تطعها  
 وصاحبهما في الدنيا معروفا  
 واتبع سبيل من أناب إلى شئ  
 إلى مرجعكم فانبثكم بما كنتم  
 تعملون يا بني انما انك شقا  
 حبة من خردل فتكن في صخرة  
 أو في السموات أو في الأرض  
 يأت بها الله ان الله لطيف خبير  
 يا بني أقم الصلوة وأمر بالمعروف  
 وانه عن المنكر واصبر على

ما أصابك أن ذلك من عزم الامور ولا تصعر خدك للناس ولا تمش في الأرض مرجحاً الله  
 لا يجب كل مختال فخور واقصد في مشيك واغضض من صوتك ان أنكر الأصوات لصوت الحمير المرتوا  
 أن الله يخرجكم من السموات وما في الأرض واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة ومن الناس من  
 يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير وذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل الله قالوا بل نتبع ما وجدنا  
 عليه آباءنا أولو كان الشيطان يدعوهم إلى عذاب شنيع ومن بسمل وجهه إلى الله وهو محسن فقد  
 استمسك بالعروة الوثقى وإلى الله عاقبة الامور ومن كفر فلا يحزنك كفره إنا مرجعهم بنهيم بما  
 عملوا ان الله عليم بذات الصدور نمتهم قليلاً ثم نضطرهم إلى عذاب غليظ ولئن سألتهم من خلق  
 السموات والأرض ليقولن الله قل الحمد لله بل أكثرهم لا يعلمون لله ما في السموات والأرض  
 الحميد ولو أن ما في الأرض من شجرة أقلام والبحر يمده من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات  
 الله ان الله عزيز حكيم ما خلقكم ولا بعثكم إلا كنفس واحدة ان الله

ألم تر أن ذلك البدن تجرى في بحر الهيولى بانفاضة آثار صفاته من  
 الحياة والقدرة والادراك عليه واعداده بالآلات بنعمة الله أي  
 لقبول الكمالات عليه ليرىكم بهذا الجرى والاستعداد من آيات  
 تجليات أفعاله وصفاته أن في ذلك لايات من تجليات أفعاله  
 وصفاته اذ لا تظهر الا على هذا المظهر لكل صبار يصبر مع الله في انجي هذه  
 عن ظهور أفعال نفسه وصفاتها لاحكام مقام التوكل . الرضا شكور  
 يشكر نعم التجليات بالقيام بحقتها والعمل باحكام مقام التوكل  
 في تجليات الأفعال واحكام مقام الرضا في تجليات الصفات ليكون  
 على مزيد من جلاله واذا غشيهم موج من غلبات صفات النفس  
 ومقتضيات الطبع كالظلل كالحجب لاسرة لانوار التجليات  
 دعوا الله مخلصين له الدين التجوء الى الله بالاخلاص والقيام  
 بحقه في مقامهم لتكشف الحجب ببركة الثبات على العمل بالاخلاص  
 فان السالك اذا حجب بالتلوين عن المقام الا على وجب عليه الثبات  
 في المقام الذي دونه ما هو ملك له كالخلاص بالنسبة الى التوكل  
 فلما نجاهم بالقبلى الفعلى الى مقام التوكل والامن من الفرق  
 في بحر الهيولى بغلبات النفس فمنهم مقتصد ثابت على العدل  
 في القيام بحقوق التوكل والسير في أفعاله تعالى على التمكين و  
 ما يحمد بآياتنا باضانه حقوق مقامه في التجليات واحتجابه عنها  
 في التلوينات الا كل ختار يغدر في الوفاء بعقد العزيمة وعهد  
 الفطرة مع الله عند الابتلاء بالفتنة كفور لا يستعمل نعم الله  
 في مرضيه ولا يقضى حقوق مقامه في التجليات ولا يعمل بأعمال  
 أهل التوكل والرضا عند ظهور انوار الافعال والصفات أو تلك  
 الشريعة تجرى مراكبها في هذا البحر الى ساحل بر النجاة وجنة  
 الآثار ليرىكم من آيات تجليات الافعال اتقوا ربكم احذروا  
 في الظهور بأفعالكم وصفاتكم وذواتكم بالفناء فيه عنها واخشوا

ألم تر أن الله يولج الليل في النهار  
 ويولج النهار في الليل وسحر  
 الشمس والقمر كل مجرى  
 الى أجل مسمى وأن الله بما  
 تعملون خبير ذلك بأن الله  
 هو الحق وأن ما يدعون من  
 دونه الباطل وأن الله هو العلي  
 الكبير ألم تر أن الفلك تجرى  
 في البحر نعمت الله ليرىكم من  
 آياته أن في ذلك لايات لكل  
 صبار شكور واذا غشيهم  
 موج كالظلل دعوا الله مخلصين  
 له الدين فلما نجاهم الى البر  
 فمنهم مقتصد وما يحمد بآياتنا  
 الا كل ختار كفور يا ايها  
 الناس اتقوا ربكم واخشوا

يوم لا يجزى والد عن ولد ولا ينقطع الوصل عند بروز ذكر الله المفضل  
بالوحدة والقهر ولا يبعث وجود للوالد والولد فلا يجزى بعضهم عن  
بعض شيئا فلا تغرّكم أحيوة الدنيا من الحياة القلبية القويمة  
أقرب اليكم بأنها حقيقية دائمة فانه لا حياة لاحد حينئذ ولا  
يغترّكم بالله الغرور فتظهروا بالانانية وتختبئوا بسوسته فتقعوا  
في الطغيان ان الله عنده علم الساعة الكبرى لفناء الكل فيه  
حينئذ فكيف يعلمونهم وينزل غيث ذلك بحسب الاستعدادات  
قبل الفناء ويعلم ما في أرحام الاستعداد من الكمالات  
أمر لا أو في أرحام النفوس من أولاد القلوب أهي رشيدة كاملة  
أمر لا وما تدرى نفس ماذا تكسب من العلوم والآيات  
المستقبل لا تحتاجها عما في استعدادها وما تدرى نفس ما  
أرض من أراضى المقامات تموت ويفنى استعدادها  
ما فيها من الكمالات لان علم الاستعدادات وحدودها ما  
به الله تعالى لذاته في غيب الغيب والله تعالى أعلم

## سورة السجدة بسم الله الرحمن الرحيم

آية أى ظهور الذات الاحدية والصفات والحضرات الاسماء  
هو تنزيل كتاب العقل الفرقاني المطلق على الوجود المحمدي من  
رب العالمين بظهوره في مظهره بصورة الرحمة التامة الله الله  
خلق السموات والارض وما بينهما باحتجابها بها في الايام الستة  
الالهية التي هي مدة دور الخفاء من لدن آدم عليه السلام الى دور  
محمد عليه الصلاة والسلام ثم استوى على عرش القلب المحمدي  
للظهور في هذا اليوم الاخير الذي هو جمعة تلك الايام  
صفاته فان استواء الشمس هو كمال ظهورها في الاشراق والشرارة

يوم لا يجزى والد عن ولد ولا مولود هو جاز عن والد شيئا  
ان وعد الله حق فلا تغرّكم أحيوة الدنيا ولا يغترّكم بالله الغرور ان  
الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام  
وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا وما تدرى نفس بأى ارض  
تموت ان الله عليم خبير  
بسم الله الرحمن الرحيم  
آية تنزيل الكتاب لا ريب فيه  
من رب العالمين أمر يقولون  
افتراء بل هو الحق من ربك  
لتنذر قوما ما أتاهم من نذير  
من قبلك لعلمهم بهتدون الله  
الذي خلق السموات والارض  
وما بينهما في ستة ايام  
ثم استوى على العرش

مالكم من دونه من دلي  
ولا شفيح أفلاتن كرون يدبر  
الامر من السماء الى الارض ثم  
يعرج اليه في يوم كان  
مقداره ألف سنة مما تعدون  
ذلك عالم الغيب والشهادة  
العزير الرحيم الذي أحسن  
كل شئ خلقه وبدأ خلق الانسا  
من طين ثم جعل نسله من  
سلافة من ماء مهين ثم سواه  
ونفخ فيه من روحه وجعل  
لكم السمع والابصار والافئدة  
قليلا ما تشكرون وقالوا اذا  
ضللنا في الارض انا الفخ خلق  
جديد بل هم بقاء ربهم  
كافرون قل يوقاكم ملك  
الموت الذي وكل بكم ثم الى ربكم  
ترجعون ولو ترى اذا الجرهمون  
ناكسوا رؤسهم عند ربهم ربنا  
أبصرنا وسمعنا فارجعنا فعمل  
صالحا انا موقنون ولو شئنا

ولهذا قال عليه السلام بعثت في نسف الساعة فان وقت بعثته  
طلوع صبح الساعة ووسطها هذا اليوم وقت ظهور المهدي  
عليه السلام ولا مرقا استجبت قراءة هذه السورة في صبح يوم الجمعة  
مالكم من دونه عند ظهوره من ولي ولا شفيح لفاء الكل فيه  
أفلاتن كرون العهد الاول من ميثاق الفطرة عند ظهور الوحدة  
يدبر الامر بالاخفاء والخلقية من سماء ظهور الوحدة الى ارض  
خفائها وغروبها في الايام الستة ثم يعرج اليه بالظهور  
في هذا اليوم السابع الذي كان مقداره ألف سنة مما تعدون  
ذلك المدبر عالم الغيب وحكمة الخفا في الستة والشهادة أى  
الظهور في هذا اليوم العزير المنيع يستور الجلال في الاحتجاب  
الرحيم بكشفها واطهار الجلال الذي أحسن كل شئ خلقه  
بأن جعله مظاهر صفاته فان الحسن مختص بالصفات والاكو ان كلها  
مظاهر صفاته الا الانسان الكامل فانه مختص بجمال الذات  
ولهذا خصه بالتسوية أى التعديل بأعدل الامزجة وأحسن  
التقويم ليستعد بذلك لقبول الروح المخصوص به تعالى ونفخ فيه  
من روحه ولهذا النوع أنهى الخلق وظهر الحق ملك الموت  
أى النفس الانسانية الكلية التي هي معاد النفوس الجزئية عالم  
تسقط عن الفطرة بالكلية وان احتجبت الهيات الظلمانية  
والصفات النفسانية فانها ما لم تبلغ الى حد الرين وانغلاق باب  
المعفرة تقواها النفس التي هي بمثابة القلب للعالم وان بلغت فرقتها  
ملانكة العذاب فحسب ولما يبلغوا الى هذا الحد وان احتجبوا عن  
لقاء الرب وصفهم مع ميلهم الى الجهة السفلية المنكسة لرؤسهم  
بسبب رسوخ هيات الاجرام بالبصر والسمع وتمنى الرجوع اذ لو لم  
يبق فيهم نور الفطرة وطسوا بالكلية لم يقولوا ربنا أبصرنا وسمعنا  
ولم يتمنوا الرجوع وهو لاء هم الذين لا يتخلدون في النار بل يعدلون

بحسب رسوخ الهيات ثم يرجعون لا تيناكل نفس هذا لها  
 بالتوفيق للسلوك مع المساواة في الاستعداد ولكنة ينس في الحكمة  
 لبقائهم حينئذ على طبيعة واحدة وبقاء سائر الطبقات الممكنة في  
 حيز الامكان مع عدم الظهور ابدأ وخلقاً أكثر مراتب هذا العالم عن  
 أربابها فلا تمشي الامور الخسيسة والدنيئة المحتاج اليها في العالم  
 التي تقوم بها اهل الحجاب والذلة والقسوة والظلمة البعد عن المحبة  
 والرحمة والنور والعزة فلا يضبط نظام العالم ولا يتم صلاح المهتدين  
 أيضا لوجوب الاحتياج الى سائر الطبقات فان النظام يصلح بالخافي  
 وبالمظاهر فلو كانوا مظاهر كلهم انبياء وسعداء لاختل بعدم النفوس  
 الغلاظ وشياطين الانس للقائمين بعارة العالم ألا ترى الى قوله  
 تعالى اني جعلت معصية آدم سببا لعمارة العالم فوجب في الحكمة  
 الحققة التفاوت في الاستعداد بالقوة والضعف والصفاء والكدر  
 والحكم بوجود السعداء والاشقياء في القضاء ليعمل بجميع  
 الصفات في جميع المراتب وهذا معنى قوله ولكن حق القول مني  
 أي في القضاء السابق لأملان جهنم الطبيعة من الجنة أي  
 النفوس الارضية الخفية عن البصر والناس اجمعين فذوقوا  
 بما نسيت لقاء يومكم هذا لاحتجابكم بالغشاوات الطبيعية والارباب  
 البدنية انا نسيناكم بالخذلان عن الرحمة لعدم قبولكم اياها  
 ولدباركم وذوقوا عذاب الخلد بسبب أعمالكم فعلى هذا التأويل  
 المذكور تكون الخلد مجازا وعبرة عن الزمان الطويل ويكون  
 الخطاب بذوقوا من حق عليهم القول في القضاء السابق من الجنة  
 والناس انما يؤمن على التحقيق بآيات صفاتنا الذين اذا ذكروا بها  
 خروا لسرعة قبولهم لها بصفاء فطرهم سجدا فانين فيها  
 وسبحوا الجهد ربه أي جردوا ذاتهم متصفين بصفات ربه  
 فذلك هو تسبيحهم وحمدهم له بالحقيقة وهم لا يستكبرون بظهور

لا تيناكل نفس هذا هو ولكن  
 حق القول مني لأملان جهنم  
 من الجنة والناس اجمعين  
 فذوقوا بما نسيت لقاء يومكم هذا  
 انا نسيناكم وذوقوا عذاب  
 الخلد بما كنتم تعملون انما يؤمن  
 بآياتنا الذين اذا ذكروا  
 بها خروا وسبحوا وسبحوا الجهد  
 ربه وهم لا يستكبرون

تجافي جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا وما رزقناهم ينفقون فلا تعلم نفس الا نحن  
لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا (١٣٩) يعملون امنن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستون  
اما الذين آمنوا وعملوا

صفات النفس والاناثة تجافي جنوبهم بالخرد عن الغواشي  
الطبيعية والقيام عن المضاجع البدنية واخرج عن الجهات  
بحوليات يدعون ربهم بالتوجه الى التوحيد في مقام القلب  
خوفا من الاحتجاب بصفات النفس بالتلوين وطمعا في لقاء  
الذات وما رزقناهم من المعارف والحقائق ينفقون على  
اهل الاستعداد فلا تعلم نفس شريفة منهم ما اخفى لهم  
من جمال الذات ولقاء نور الانوار الذي تقربه اعيانهم فيعبدون  
من اللذة والسرور ما لا يبلغ كنهه ولا يمكن وصفه جزاء بما كانوا  
يعملون من التجريد والمحو في الصفاء والعمل بأحكام التجليات  
مؤمننا بالتوحيد على دين الفطرة كمن كان فاسقا بخروجه  
عن ذلك الدين القيم بحكم دواعي النشأة جنات المأوى بحسب  
مقاماتهم من الجنان الثلاث كلما أرادوا أن يخرجوا منها بالليل  
الفطري أعيدوا فيها لاستيلاء الميل السفلي فتهر المنكوت  
الارضية بسبب رسوخ الهيات الطبيعية ولنديقهم من العذاب  
الارثي الذي هو عذاب لا تار ونيران مخالقات النفوس والطباع  
في البليات والشدائد والاهوال دون العذاب الاكبر  
الذي هو الاحتجاب بالظلمات عن انوار الصفات والذات لعلمهم  
يرجعون الى الله عند تصفية نظرتهم بشدة العذاب الارثي قبل  
الرب بكثافة الحجاب ولقد آتينا موسى كتاب لعقل الفرقاني  
فلا تكن في مرية من لقاء موسى عند بلوغك الى مرتبته في  
معراجك كما ذكر في قصة المعراج أنه لقيه في السماء الخامسة  
وهو عند رقيه عن مقام السر الذي هو مقام المناجاة الى مقام  
الروح الذي هو الوادي المقدس يوم الفتح المطلق يوم القيامة  
الكبرى بظهور الهدى لا ينفع ايمان المجوبين حينئذ لانه  
لا يكون الا باللسان ولا يفنى عنهم العذاب والله تعالى اعلم

الصالحات فلهم جنات المأوى  
ولا يملكوا يعلمون واما  
الذين فسقوا فلهم النار  
كلما أرادوا أن يخرجوا منها  
أعيدوا فيها وقيل لهم ذوقوا  
عذاب النار الذي كنتم به  
تكدبون ولنديقهم من العذاب  
الارثي دون العذاب الاكبر لعلمهم  
يرجعون ومن أظلم ممن ذكر  
آيات ربه ثم أعرض عنها انما من  
المجرمين منتقمون ولقد آتينا  
موسى الكتاب فلا تكن في مرية  
من لقاءه وجعلناه هدى  
لبني اسرائيل وجعلنا منهم أئمة  
يهدون بأمرنا لما صبروا وكانوا  
بآياتنا يوقنون ان ربك هو  
يفضل بينهم يوم القيامة  
فيما كانوا فيه يختلفون أولم  
يهدلهم كما أهلكنا من قبلهم  
من القرون يشون في مساكنهم  
ان في ذلك لايات أفلا يسمعون  
أولم يروا أنا نسوق الماء الى  
الارض الجرز فنخرج به ذرعا  
تأكل منه أنعامهم وأنفسهم  
أفلا يصرون ويقولون متى  
هذا الفتح ان كنتم صادقين

قل يوم الفتح لا ينفع الذين كفروا ايمانهم ولا هم ينظرون فأعرض عنهم وانظر انهم منتظرون



# سورة الاحزاب

## بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم  
يا ايها النبي اتق الله ولا تطع  
الكافرين والمنافقين ان الله  
كان عليهما حكيمًا واتبع ما يوحى  
اليك من ربك ان الله كان  
بما تعملون خبيرًا وتوكل على  
الله وكفى بالله وكيلاً ما جعل  
الله لرجل من قلبين في جوفه  
وما جعل أزواجكم اللاتي  
تظاهرون منهن أمهاتكم  
وما جعل أدعياءكم أبناءكم  
ذلكم قولكم بأفواهكم والله  
يقول الحق وهو يهدي السبيل  
ادعوهم لأبائهم هو أفسط  
عند الله فان لم تعلموا آباءهم  
فأخوانكم في الدين ومواليكم  
وليس عليكم جناح فيما أخطأتم  
به ولكن ما تعمدت قلوبكم و  
كان الله غفوراً رحيماً النبي  
أولى بالمؤمنين من أنفسهم

يا ايها النبي اتق الله بالفناء عن ذاك بالكلية دون نقاء البقية  
ولا تطع الكافرين بموافقتهم في بعض المحجب لظهور الاثبات  
والمنافقين بالنظر الى الغير فتكون ذوا وجهين وبلا شفاء بحكم هذا  
النهى وصف بقوله ما زاغ البصر وما طغى ان الله كان عليماً يعلم  
ذنوب الاحوال حكيماً في ابتلائك بالتلوينات فانها متفرقة في الدعوة  
واصلاح امم الامة اذ لو لم يكن له تلوين لم يعرف ذلك من  
يمكنه القيام بهدايتهم واتبع في ظهور التلوينات ما يوحى اليك  
من ربك من التايدات وانواع الغتاب والتشديد  
المقامات كما ذكر غير مرة في قوله ولولا ان شئت انك وأمثاله  
كان بما تعملون خبيراً يعلم مصادر الاعمال وانها من أى الصفات تصد  
من الصفات النفسانية أو الشيطانية أو الرحمانية فيهديك اليها و  
يزيك منها ويعلمك سبيل التزكية والحكمة في ذلك و  
الله في دفع تلك التلوينات رفع تلك المحجب والغشاوات و  
وكيلاً فانها لا ترتفع ولا تكشف الا بيده لا بنفسك وعليك فعلك  
أى لا تختجب برؤية الفناء في الفناء فانه ليس من فعلك سواء  
كان في الافعال أو الصفات أو الذات أو ازالة الانا  
بفعل الله لا مدخل لك فيها والا لما كنت فلانيا النبي أولى بالمؤمنين  
من أنفسهم لانه مبدأ وجوداتهم الحقيقية ومبدأ كمالاتهم  
الفيضين الا قدس الاستعدادى أو لا والمقدس الكمال ثانياً فيه  
الاب الحقيقي لهم ولذلك كانت أزواجه أمهاتهم في  
محافظة الحرمه مراعاة الجانب الحقيقة وهو الواسطة بينهم و  
الحق في مبدأ فطرهم فهو المرحه كما لا يتم ولا يصل

وأزواجه أمتهم وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين إلا أن  
تفعلوا إلى أوليائكم معروفًا كان ذلك في الكتاب مسطورًا وإذا أخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك من  
نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ابن مريم وأخذنا منهم ميثاقًا غليظًا ليسئل الصادقين عن صدقهم وأعد  
للكافرين عذابًا أليمًا يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم إذ جاءكم جنود فارس سلبنا عليهم رجاء  
وجنود المزيهين وكان الله (١٤١) بما تعملون بصيرًا إذ جاءكم من فوقكم ومن أسفل

منكم وإذا زاعجت الألبصار وبلغت  
القلوب الحناجر وتقفز بالهوى  
الظنون أهالك ابتلى المؤمنون  
وزلزلوا زلزلةً لا شديداً وإنما  
المنافقون والذين في قلوبهم  
مرض ما وعدنا الله ورسوله  
إلا غروراً وإذا قالت طائفة  
منهم يا أهل يثرب لامقامكم  
فارجعوا ويستأذن فريق  
منهم النبي يقولون أن يبعثنا  
عورة وما هي بعورة إن يريد  
الافزارا ولودخلت عليهم من  
أقطارها ثم سئلوا الفتنة  
لأنهم كانوا يبتغيها لا يستبرأ  
ولقد كانوا عاهدوا الله من  
قبل لا يولون الأديبار وكان  
عهد الله مسؤولاً قل لن  
ينفعكم الضرار إن فرستم من  
الموت أو القتل وإذا لامتنون  
الاقليل قل من ذا الذي  
يعصمكم من الله إن أراد  
بكم سوءاً أو أراد بكم رحمة  
ولا يجردون لهم من دون الله  
وليا ولا نصيراً قد يعلم الله

فيض الحق بدونه لأنه الحجاب لا قدس اليقين الأول كما قال أول  
ما خلق الله نوري فلولم يكن أحب إليهم من أنفسهم فكانوا محجوبين  
بأنفسهم عنه فلم يركبوا ناجين إذ نجاة لهم إنما هي بالفناء فيلانه  
المظهر الأعظم وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله من  
المؤمنين والمهاجرين بعضهم أولى ببعض من غيرهم لا اتصال  
الروحاني والجسماني والأخوة الدينية والقرابة الصورية ولا تخلو  
القرابة ممن تناسب ما في الحقيقة لا اتصال الفيض الروحاني بحسب  
الاستعداد المراجعي فكما تناسب أمزجة أولي الأرحام وهياكلهم  
الصورية فكذلك أرواحهم وأحوالهم للعنوية إلا أن تفعلوا إلى  
أولياكم المحبوبين في الله لتتناسب الروح والقلب والذاتي  
معروفاً احساناً بمقتضى المحبة والاشتراك في الفضيلة زائد عما  
بين الأقارب كان ذلك في الكتاب أي اللوح المحفوظ  
مسطوراً وإذا أخذنا من النبيين ميثاقهم وخصوصاً الخمسة  
المدكورة لاختصاصهم بمزيد المرتبة والفضيلة ميثاق التوحيد  
والتكميل والهداية بالتبليغ عند الفطرة وهو الميثاق الغليظ  
المضاعف بالكمال والتكميل ولذلك أضافه إليهم بقوله ميثاقهم  
أعلى الميثاق الذي ينبغي لهم ويختص بهم وقد تم في الاختصاص بالذكر  
نبينا عليه السلام بقوله منك لتتقدمه على الباقيين في المرتبة والتبليغ  
ليسئل الله بسبب عهدهم وميثاقهم وبواسطة هدايتهم  
الصادقين الذين صدقوا العهد الأول والميثاق الفطري في قوله  
أستبرأ بكم قالوا بلى عن صدقهم بالوفاء والوصول إلى الحق  
بإخراج ما في استعدادهم من الكمال بحضور الأنبياء كما قال تعالى

المعوتين منكم والقائلين لأخوانهم لهم أليان لا يؤمنون البأس إلا قليلاً أشجع عليكم فإذا جاء الخوف رأيتم  
ينظرون إليك تدور أعينهم كالذي يغشى عليه من الموت فإذا ذهب الخوف سلقوكم بالنسبة حلد أشجع  
على الجبر أولئك لم يؤمنوا فأخطأه الله أعمالهم وكان ذلك على الله يسيراً يحسبون الأحزاب لم يذهبوا  
وإن يأت الأحزاب يودوا لو أنهم بادون في الأحزاب ليسئلون عن أنبيائكم ولو كانوا فيكم ما قاتلوا إلا قليلاً

من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فالسؤال انما كان  
 مسببا عن ميثاق الانبياء لانه يسألهم على السنهم وهم الشاهدون  
 لهم آخر كما كانوا شاهدين عليهم أولا لقد كان لكم في رسول الله  
 اسوة حسنة وجب على كل مؤمن متابعة رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم مطلقا حتى يتحقق رجاءه ويتم عمله لكونه الواسطة  
 في وصولهم الوسيلة في سلوكهم للرابطة النفسية بينه وبينهم  
 بحكم الجنسية \* وذكر الرجاء اللازم للايمان بالغيب في مقام النفس  
 وقرن به الذكر الكثير الذي هو عمل ذلك المقام ليعلم أن من كان

لقد كان لكم في رسول الله اسوة  
 حسنة لمن كان يرجو الله واليوم  
 الآخر وذكر الله كثيرا ولما  
 رأى المؤمنون الأحزاب قالوا  
 هذا ما وعدنا الله ورسوله  
 وصدق الله ورسوله وما  
 زادهم الا ايمانا وتسليما

بدايته يلزمه متابعته في الاعمال والاخلاق والجاهدة والمواساة  
 بالنفس والمال اذ لو لم يحكم لبداية لم يفلح بالنهاية ثم اذا تجردوا  
 عن صفات تنسب فليتابعه في موارد القلب أى الصديق  
 والتسليم والتوكل كما تابعه في منازل النفس ليجتنب ببركة  
 بالموهب والاحول وتجليات الصفات في مقامه كما  
 والمقامات وتجليات الافعال في مقام النفس وكذا في مقام الروح  
 والروح حتى الفناء ومن صحة المتابعة تصديقه في كل ما  
 به بحيث لا يعتوره الشك في شئ من أخباره ولا افترت الغيبة

المتابعة فان الاصل والعمدة في العمل الاعتقاد الجازم ولهذا

بقوله ولما رأى المؤمنون الأحزاب قالوا هذا ما وعدنا

وصدق الله ورسوله اذ وعدهم الابتلاء والزلازل حتى يخضعوا

عن أبدانهم ويتجهروا في التوجه اليه عن نفوسهم في قوله ولما يأتكم

مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا

يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله وما زادهم

وقوع البلاء بالأحزاب الا ايمانا وتسليما لقوة اعتقاد

وصحة متابعته في التسليم ففازوا بمقام الفتوة والانجلاء

وعن قيود النفس لسلامة الفطرة فو بالو

من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا  
 ليجزي الله الصادقين بصدقهم ويعذب المنافقين ان شاء أو يتوب عليهم ان الله كان عفورا رحيفا والله  
 الذين كفروا يغيظهم لم ينالوا خيرا وكفى بالله المؤمنين القتال كان الله قويا عزيزا وأنزل الذين ظاهروهم من  
 أهل الكتاب من صياصبهم وقذف في قلوبهم الرعب فريقا تقتلون وتأسرون فريقا وأمركم أرضهم  
 وديارهم وأموالهم وأرضهم (١٤٣)

كمال مقام الفتوة وسماهم رجالا على الحقيقة بقوله من المؤمنين  
 رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه أي رجال أي رجالها أعظم  
 قدرهم يكونهم صادقين في العهد الا قول الذي عاهد الله عليه الفطرة  
 الاولى بقوة اليقين وعدم الاضطراب عند ظهور الاحزاب فلم  
 يتخواب كثرتهم وقوتهم عن التوحيد وشهود تجلي الافعال  
 فيقعوا في الارتياح ويخافوا سطوتهم وشوكتهم فمنهم من قضى  
 نحبه بالوفاء بعهده والبلوغ الى كمال فطرته ومنهم من ينتظر  
 في سلوكه بقوة عزيمته وما بدلو تبديلا بالاحتجاب بغواشي  
 النشأة وارتنكاب محالفات الفطرة بحجة النفس والبدن ولذا تهاو  
 الميل الى الجهة السفلية وشهواتها فلبثوا كاذبين في العهد عادين  
 ليجزي الله الصادقين بصدقهم جنات الصفات ويعذب المنافقين  
 الذين وافقوا المؤمنين بنور الفطرة وأجوههم بالميل الفطري الى  
 الوحدة وأجوا الكافرين بسبب غواشي النشأة والانهماك في  
 الشهوة فهم متذبذبون بين الجهتين لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء  
 وهيات نفوسهم المظلمة ان شاء ليسوخها أو يتوب عليهم  
 لعروضها وعدم رسوخها ان الله كان عفورا يستر هيئات النفوس  
 بنوره رحيفا يفيض الكمال عندما كان قوله يا ايها النبي  
 قل لا تزوجن الى آخره اختبر النساء هو احدى خصال التجريد  
 وأقدام الفتوة التي يجب متابعتها فيها فانه عليه السلام مع ميله اليهن  
 لقوله حبب الي من دينكم ثلاث اذ شوقن وقته بميلهن الى الجماع  
 الدنيا وزينتها خيرهن وجرده نفسه عنهن وحكمهن بين اختيار  
 الدنيا ونفسه فان اخترته لقوة ايمانهم بيقين معه بلا تقرب للجمعة

ان كنتن تردن الحياة الدنيا  
 وزينتها فتعالين أمتع كن  
 وأسرحكن سراحا جميلا وان  
 كنتن تردن الله ورسوله والدار  
 الآخرة فان الله أعد للحسنات  
 منكن أجرا عظيما يا نساء النبي  
 من يأت منكن بفاحشة مبينة  
 يضاعف لها العذاب ضعفين  
 وكان ذلك على الله يسيرا  
 ومن يقنت منكن لله ورسوله  
 وتعمل صالحا نؤتها أجرها  
 مرتين واعتدنا لها رزقا كريما  
 يا نساء النبي لستن كأحد من  
 النساء ان اتقيتن فلا تخضعن  
 بالقول فيطمع الذي في قلبه  
 مرض وقلن قولا معروفا وقرن  
 في بيوتكن ولا تخرجن تبرج  
 الجاهلية الاولى وأمن الصلوة  
 وآتين الزكاة وأطعن الله  
 ورسوله انما يريد الله ليذهب  
 عنكم الرجس أهل  
 البيت ويطهركم  
 تطهيرا واذكرن ما  
 يتلى في بيوتكن من آيات

الله الحكمة ان الله كان لطيفا خبيرا ان المسلمين والمسلمات المؤمنين والمؤمنات والقانتين والقانتات  
 والصادقين والصادقات والصابرين والصابرات والخاشعين والخاشعات والمتصدقين والمتصدقات  
 والصائمين والصائمات والحافظين فروجهم والحافظات والذاكرين الله كثيرا والذاكرات  
 أعد الله لهم مغفرة وأجرا عظيما

وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا  
 قضى الله ورسوله أمراً أن يكون  
 لهم الخيرة من أمرهم ومن يعص  
 الله ورسوله فقد ضلّ لاً  
 مبيناً واذ تقول للذي أنعم الله  
 عليه وأنعمت عليه أمسك  
 عليك زوجك واتق الله وتخفي في  
 نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس  
 والله أحق أن تخشاه فلما قضى  
 زيد منها وطراً زوجناكمها  
 لكيلا يكون على المؤمنين حرج  
 في أزواج أدعيائهم إذا قضوا  
 سنهن وطراً وكان أمر الله  
 مفعولاً ما كان على النبي من  
 حرج فيما فرض الله له سنة الله  
 في الذين خلوا من قبل وكان  
 أمر الله قدراً مقدوراً الذين  
 يبلغون رسالات الله ويخشونه  
 ولا يخشون أحداً إلا الله وكفى  
 بالله حسيباً ما كان محمداً بأحد  
 من رجا لكم ولكن رسول الله  
 وخاتم النبيين وكان الله بكل  
 شئ عليماً يا أيها الذين آمنوا اذكروا  
 الله ذكراً كثيراً وسبحوه بكرة  
 وأصيلاً هو الذي يصلي عليكم  
 وملائكته ليخرجكم من  
 الظلمات إلى النور

وتشويش لوقته بطلب الزينة والسيل إليها بل على التجرد والتوجه إلى  
 الحق كقوى نفسه وإن اخترن الدنيا وزينتها متعتهن وسر  
 وفرغ قلبه عنهم بمثابة أمانة القوى المستولية وما كان لمؤمن  
 ولا مؤمنة آية من جملة الخصال التي تجب طاعته ومناعبته فيها وهو  
 مقام الرضا والفناء في الإرادة لكونه عليه السلام إذا فني بذاته و  
 صفاته في ذات الله وصفاته تعالى أعطى صفات الحق بدل صفاته  
 عند تحققه بالحق في مقام البقاء بالوجود الموهوب وكان حكمه  
 وإرادته حكم الله وإرادته تعالى كسائر صفاته ألا ترى إلى قوله  
 تعالى وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى فمن لوازم متابعته  
 الفناء في إرادة الحق وإرادته إرادة الحق فيجب الفناء في إرادته  
 الاختيار مع اختياره ولا لكان عصياناً وضلاً لا مبيناً لكونه  
 مخالفاً صريحاً للحق واذ تقول للذي أنعم الله عليه إلى قوله  
 وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه أحد التأديبات الإلهية  
 النازلة في تلويينه عند ظهور نفسه للتثبيت وتلك التلويين  
 موارد التأديبات ولهذا كان خلقه القرآن يا أيها الذين  
 آمنوا اذكروا الله باللسان في مقام النفس والحضور في مقام القلب  
 والمناجاة في مقام السر والمجاهدة في مقام الروح والمواصلة في  
 مقام الخفاء والفناء في مقام الذات وسبحوه بالتجريد عن الأفعال  
 والصفات والذات بكرة وقت طلوع فجر نور القلب وإدبار  
 ظلة النفس وليل غروب شمس الروح بالفناء في الذات أي دائماً من  
 ذلك الوقت إلى الفناء السرمدى هو الذي يصلي عليكم بحسب  
 تسبيحكم بتجليات الأفعال والصفات دون الذات لا حراً  
 بالسبحات كما قال جبريل عليه السلام لو دونت أنملة لا حترقت  
 ليخرجكم بالأمجاد المملوكة والتجليات السماوية من ظلة أفعال  
 النفوس إلى نور تجليات أفعاله في مقام التوكل ومن ظله

وكان بالمؤمنين رجيا تحية يوم يلقونه سلام وأعد لهم أجرا كريما يا أيها النبي انا أرسلناك شاهدا ومبشرا  
ونذيرا وداعيا إلى الله بأذنه وسراجا منيرا وبشر المؤمنين بأن لهم من الله فضلا كبيرا ولا تطع الكافرين  
والمنافقين ودع أذاهم وتوكل على الله وكفى بالله وكيلا يا أيها الذين آمنوا إذا حكمتم المؤمنات  
فلم تلقوهن من قبل أن تسومن (١٥٥) فما لكم عليهن من عدوة قتلنوهن وأنتن أنفسكم ومن جحدن من جحدن

جميلا يا أيها النبي إذا حللنالك  
أزواجك اللاتي آتيت أجورهن  
وما مملكت يمينك مما أفاء  
الله عليك وبنات عمك وبنات  
عمتك وبنات خالك وبنات خالك  
اللاتي هاجرن معك وأمرهن مؤمنة  
أن وهبتن أنفسهن للنبي أن يزوجهن  
أن يستنكحن خالصات من دونهن  
المؤمنات قل علما ما فرضنا عليكم  
في أزواجهم وما مملكت أيمانهم  
ليكون عليكم حرج وكان الله  
غفورا رحيما ترجى من نشأ منهن  
وقوى اليك من نشأ ومن  
استغيت ممن عزلت فأباح عليك  
ذلك أدنى أن تقترعنهن ولا  
يجزن ويرضين بما يتينن كهن  
والله يعلم ما في قلوبكم وكان الله  
عليه حليم لا يجللن النساء من بعدك  
أن تبدلن من أزواج ولو أبغج  
حسنهن لا مما مملكت يمينك وكان  
الله على كل شيء قريبا يا أيها الذين  
آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا  
أن يؤذن لكم إلى حد غيرنا  
فإنه وإن أذن لكم فادخلوا فإذا  
طعنتم فانتشروا ولا مستأنسين

النفوس إلى نور تجليات صفاته ومن ظلة الانانية إلى نور المراتب  
وكان بالمؤمنين رجيا يحتمهم بما يستدعيه حالهم ويقتضيه  
استعدادهم من الكمالات تحية أي تحية الله أيهم وقت اللقاء  
بالفناء فيه تكميلهم وتسليمهم عن النقص يعبر كسرهم بأفعاله  
وصفاته وذاته أو تحية لهم بأفضة هذه الكمالات وقت لقاءهم إياه  
بالجو والفناء هي سلامتهم عن آفات صفاتهم وأفعالهم وذواتهم أو  
سلامتهم لأن التحية بالتجليات والسلامة عن الآفات تكونان  
معاً ولا يزالان يناسب إطلاق اسم السلام على الله تعالى وأعد لهم  
أجرا كريما بإثابة هذه الجحانات عن أعمالهم في التسبيحات  
والمذكرات انا أرسلناك شاهدا لمحق في الإرسال إلى الخلق غير  
محتجب بالكتبة عن الوحدة مطلقا على أحوالهم وكلهم  
بنور الحق ومبشرا للمستعدين تسليين فيه بالفوز بالوصول  
ونذيرا للمجورين والمواقفين مع الغير بالعقاب واحداً وحجاب  
وداعيا إلى الله كل مستعد بحسب حاله ومقامه بأذنه وبإمر  
الله بحسب استعداده وسراجا منيرا بنور حق منقوش مظنة  
بغشاوات الجهل وهيئات البدن وصنع وبشر المؤمنين مستبشرين  
بنور الفطرة بأن لهم بحسب صفاء استعدادهم من الله  
فضلا بأفضة الكمالات بعددية استعدادات كبيرة  
من جنات صفات ولا تطع الكافرين والمنافقين في التلويحات  
كما ذكر في قول السورة فيتكذرونهم أجلا ودع أذاهم بنفسك  
لتجوز من آفة التلويح ودوية فعل الغير فإنهم لا يفعلون ما يفعلون  
بالاستقلال بأنفسهم وتوكل على الله بروية فعلهم وأفعالت  
منه وكفى بالله وكيلا يفعل بات وبه ما يشاء فإن آذهم على مظهر

لحديث أن ذلكم كان يؤذي النبي فيستغيب منكم والله لا يستغيب من أعقوا وأذا سألتهم من متاعا  
فاسألوه من وراء حجاب ذلكم أحضر لقلوبكم وقلوبهم وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله  
ولا أن تنكحوا أزواجه من بعده أبدا إن ذلكم كان عند الله عظيما

ان تبدوا شيئا أو تخفوه فان الله كان بكل شيء عليما لا جناح عليهن في آياتهن ولا أبناهن ولا نساء  
ولا أبناء اخوانهن ولا أبناء اخواتهن ولا نسائهن ولا ما ملكت أيمانهن واتقين الله ان الله كان على كل شيء  
شهيدا ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما (١٤٠)

الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم  
الله في الدنيا والآخرة وأعد لهم  
عذابا مهينا والذين يؤذون المؤمنين  
والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد  
احتلموا اجتناوا ثم آمينا يا ايها  
النبي قل لا زواجك وبناتك  
ونساء المؤمنين يدنين عليهن  
من جلايبهن ذلك أدنى أن يعرفن  
 فلا يؤذين وكان الله غفورا رحيما  
لئن لم ينته المنافقون والذين في  
قلوبهم مرض والمرجفون والمدينة  
لنخرينك لهم ثم لا يجاورونك فيها  
الا قليلا ملعونين أينما ثقفوا أخذوا  
وقتلوا اقتبلا سنة الله في الذين  
خلوا من قبل ولن تجد لسنة الله  
تبديلا يسألك الناس عن الساعة قل  
انما علمها عند الله وما يذكرك  
الساعة تكون قريبا ان الله لعن  
الكافرين وأعد لهم سعيرا خالدين  
فيها أبدا لا يجدون وليا ولا نصيرا  
يوم تقلب وجوههم في النار  
يقولون يا ليتنا أطعنا أو طعنا  
الرسول أو قالوا ربنا انا أطعنا  
سادتنا وكبرنا فافضلوا السبيلا  
ربنا انهم ضعفين من العذاب  
والعنه لعنا كبيرا يا ايها الذين  
آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا

فهم القادر على ذلك مع براءتك عن ذنب التلويين كما فعل عند الملك  
ولا فهو علم بشأنه ان الله وملائكته يصلون على النبي بالامداد  
وبالتأييدات والافاضة لكم في المصلي في الحقيقة هو الله تعالى  
جمعا وتفصيلا بواسطة وغير واسطة ومن ذلك تعلم صلاة المؤمنين  
عليه وتسليمهم له فانها من حيز التفصيل وحقيقة صلاتهم عليه قبولهم  
لهدايته وكماله ومحبتهم لذاته وصفاته فانها امداد له منهم وتكميل  
وتعظيم للفيض اذ لو لم يمكن قبولهم لكان له لما ظهرت ولم يوصف  
بالهداية والتكميل فالامداد اعم من أن يكون من فوق بالتأثير  
تحت بالتأثير وذلك لقبول الحبة والصفاء هو حقيقة الدعاء في صلاته  
بقولهم اللهم صل على محمد وتسليم جعلهم اياه بريئا من النقص والآفة  
في تكميل نفوسهم والتأثير فيها وهو معنى دعائهم له بال  
لعنهم الله في الدنيا والآخرة لان النبي في غاية القرب منه  
بحيث يتحقق به بقاء انبيائه ولم يبق اثني عشر هناك كخلوص محبته  
فالمؤذى له يكون مؤذيا لله والمؤذى لله هو الظاهر بانية نفسه  
لعداوة الله له فهو في غاية البعد الذي هو حقيقة اللعن في الدارين  
ظاهرا وباطنا وهو مقابل حضرة العزة فيكون في غاية الهوان  
في عذاب الاحتجاب وما يذكرك لعل الساعة تكون قريبا  
لها لعن الكافرين بعدهم عنه بالاحتجاب يوم تقلب  
وجوههم في النار بتغيير صورهم في أنواع العذاب براز الحجاب  
اتقوا الله بالاجتناب عن الرذائل والساد في القول الذي هو  
الصدق والعباد والصدق هو مادة كل سعادة وأصل كل كرامة  
من صفاء القلب وصفائه يستدعي قبول جميع الكمالات وأنوار  
القلبيات وهو وان كان داخل في التقوى لما مور به لانه اجتناب  
من رذيلة الكذب مندرج تحت التزكية التي عبر عنها بالتقوى  
لكنه أفرد بالذكر للفضيلة كانه جنس برأسه كما خص جبريل

موسى فبرأه الله مما قالوا وكان عند الله وجيها يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله

وقولوا قولا سديدا

وميكائيل من الملائكة يصلح لكم أعمالكم بأفانصة الكلمات الفضائل  
 أي زكوا أنفسكم لقبول التخلية من الله بفيض الكلمات  
 عليكم ويغفر لكم ذنوب صفاتكم بتجليات صفاته  
 ومن يطع الله ورسوله في التزكية ومحو الصفات فقد فاز  
 بالتخلية والاتصاف بالصفات الالهية وهو الفوز العظيم ان اعرضنا  
 الامانة على السموات والارض والجبالي بايداع حقيقة الطوبى  
 عندها واحتجابها بالتيينات بها فابين أن يحلها بأن تظهر  
 عليهم مع عظم أجرامها لعدم استعدادها لقبولها واشفق منها  
 اعظمها عن أقدارها وضعفها عن حملها وقبولها وحملها الانسان  
 لقوة استعدادة واقتراده على حملها فانتحلها النفس باضاعتها اليه  
 انه كان ظلوما بمنعه حق الله حين ظهر بنفسه وانتحلها جمولا  
 لا يعرفها لاحتجابها بانائيته عنها ليعذب الله المنافقين والمنافقات  
 الذين ظلموا بجمع ظهور نور استعدادهم بظلمة الهيئات البدنية  
 والصفات النفسانية ووضعوه في غير موضعه فجعلوا حقه  
 والمتركين والمشركات الذين جعلوا الاحتجاب بهم بالانائية واقفوف  
 مع الغير بغلبة الرين وكثافة الحجب الخلقية فظلم ظلم لا يطاق نورهم  
 بالكيفية وامتناع وفائهم بالامانة الالهية ويتوب الله على المؤمنين  
 والمؤمنات الذين تابوا عن الظلم بالاجتناب عن الصفات النفسانية  
 المناعة عن الاداء وعادوا بابرار ما أخفوه من حق الله عند الوفاء  
 وعن الجهل بحقه اذ عرفوه وأذوا أمانته اليه بالفناء وكان الله غفورا  
 ستر ذنوب ظلمهم وجعلهم عن التزكية والتصفيه والتجريد والمحو  
 والطس بأنوار تجلياته رحيمًا رحمهم بالوجود الحقاني عند  
 البقاء بأفعاله وصفاته وذاته أو عرضنا الامانة الالهية بالتجلي  
 عليها وايداع ما تطبق حملها فيها من الصفات يجعلها مظاهرها أو فابين  
 أن يحلها بنجياتها واساكها عندها والامتناع عن أدائها

يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم  
 ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله  
 فقد فاز فوزا عظيما ان اعرضنا  
 الامانة على السموات والارض  
 والجبالي فابين أن يحملها  
 واشفق منها وحملها الانسان  
 انه كان ظلوما جهولا ليعذب  
 الله المنافقين والمنافقات و  
 المشركين والمشركات ويتوب  
 الله على المؤمنين والمؤمنات  
 وكان الله غفورا رحيمًا



وأشقق من حملها عندها فاذن بها باظهارها أودع فيها من الكمالات و  
حملها الانسان باخفائها بالشيعة وظهور الانانية والامتناع عن  
أدائها باظهارها أودع فيه من الكمالات وصاها بظهور النفس بالظلمة  
والمنع عن الترتي في مقام المعرفة والله أعلم

## بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي له ما في السموات وما في الارض يجعل مواضع الصلوات  
الظاهرة وكمالاته الباهرة وظهوره فيها بالحجب الجلالية وله الحكم  
في الآخرة بتجليه على الارواح بالكمالات الباطنة والصفات  
انجالية أي له الحمد بالصفات الرحمانية في الدنيا ظاهرها وال  
بالصفات الرحيمية في الآخرة باطنا وهو الحكيم الذي أحكم  
ترتيب عالم الشهادة بمقتضى حكمته الخبير الذي نفذ علمه  
في بواطن عالم الغيب لطافته يعلم ما يلج في الارض من المملوك  
الارضية والقوى الطبيعية وما يخرج منها بالتجريد من النفوس  
الانسانية والكمالات الخلقية وما ينزل من السماء من المعاد  
والحقائق الروحانية وما يعرج فيها من هيئات الاعمال الصالحة  
والاخلاق الفاضلة وهو الرحيم بفاضلة الكمالات السموات  
النورانية الغفور بستر الهيئات الارضية الظلمانية ويرى  
الذين أتوا العلم أي العلماء المحققون يرون حقيقة ما أنزل اليه  
عيانا لان المحجوب لا يمكنه معرفة العارف وكلامه اذ كل عار  
بشيء لا يعرفه الا بما فيه من معناه فمن لم يكن له حظ من  
من المعرفة لا يعرف العالم العارف وعلمه الخلو عماره يمكن معرفته  
ويهدى الى طريق الوصول الى الله العزيز الذي يغلب المحجوب  
ويمنعهم بالفقر والقمع الحميد الذي ينعم على المؤمنين

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي له ما في السموات  
وما في الارض وله الحمد في  
الآخرة وهو الحكيم الخبير يعلم  
ما يلج في الارض وما يخرج منها  
وما ينزل من السماء وما يعرج  
فيها وهو الرحيم الغفور وقال  
الذين كرهوا الاتيين الساعة  
قل بلى وربى لتأتينكم  
عالم الغيب لا يغرب عنه مثقال ذرة  
في السموات ولا في الارض ولا  
أصغر من ذلك ولا أكبر الا في  
كتاب مبين ليحزى الذين  
آمنوا وعملوا الصالحات أولئك  
لهم مغفرة ومزق كريم  
والذين سعو في آياتنا معاجزين  
أولئك لهم عذاب من ربهم  
ويرى الذين أتوا العلم الذي  
أنزل اليك من ربك هو الحق  
ويهدى الى صراط العزيز الحميد

بأنواع اللطف ولولم يعتبر تطبيق الصفتين على قوله ليحزى الذين آمنوا  
 الى آخره واعتبر التطبيق على قوله ويرى الذين أوتوا العلم كان  
 معنى العزيز القوي الذين يغلبوا صليين بالأفناء انحميد الله  
 ينعم عليهم بصفاته عند البقاء ولقد آتينا داود الروح منافضلا  
 بعلو الرتبة وتسبيح المشاهدة والمناعات في المحبة مع مزيد العبادات  
 والتفكير والكمالات العلمية والعملية بان قلنا يا جبال الاعضاء  
 أوبي أي سبحي معه بالتسبيحات المخصوصة بك من الانقياد  
 والتمرن في الطاعات بالحركات واسكات والانعال والانفعالات  
 التي أمرناك بها وطير القوى الروحانية بالتسبيحات القدسية من  
 الاذكار والادراكات والتعقلات والاستفاضات والاستشراقات من  
 الارواح المجردة والذوات المفارقة كل بأمره والناله حديد الطبيعة  
 الجسمانية العنصرية أن اعمل سابغات من هيآت الورع و  
 التقوى فان الورع الحصين في الحقيقة هو لباس الورع الحافظ  
 من صوارم دواعي اغواء النفوس وسهام نوازغ الشياطين وقد  
 بالحكمة العملية والصنعة المتقنة العقلية والشرعية في ترغيب  
 الاعمال المرزية ووصول الهيآت المانعة من تاثير الدواعي النفسية  
 واعملوا أيها العاملون لله بالجمعية في الجهة السفلية الى الجهة  
 العلوية عملا صالحا يصعدكم في الترقى الى الحضرة الالهية ويعلمكم  
 لقبول الانوار القدسية واخطاب لداود الروح وآله من القوى  
 الروحانية والنفسانية والاعضاء البدنية وسليمان القلب ربح  
 الهوى للنفسانية غدوها شهر أي جريها غداة طلوع نور الروح  
 واشراق شعاع القلب واقبال النهار سير طور في تحصيل الاخلاق  
 الفضائل والطاعات والعبادات والصالحات التي تتعلق بسعادة  
 المعاد ورواحها أي جريها رواح غروب الانوار الروحية  
 في الصفات النفسية وزوال تلوأشعتها وادبارها ر

وقال الذين كفروا همل  
 ندكم على رجل ينبتكم اذا  
 من قتم كل ممزق انكم لفي خلق  
 جد بد أفترى على الله كذبا أم به  
 جنة بل الذين لا يؤمنون  
 بالآخرة في العذاب والضلال  
 البعيد اظلم يروا الى ما بين أيديهم  
 وما خلفهم من السماء والارض  
 ان نشأ نخسف بهم الارض أو  
 نسقط عليهم كسفا من السماء  
 ان في ذلك لآية لكل  
 عبد منيب ولقد آتينا داود  
 منافضلا يا جبال أوبي معه  
 والطير والناله الحديد ان اعمل  
 سابغات وقد ر في التردد  
 واعملوا صالحا اني بما تعملون  
 بصير وسليمان الربح غدوها  
 شهر ورواحها شهر

النورية طور آخر في ترتيب مصالح المعاش من الأقوات والارزاق  
والما ديس والمناكح وما يتعلق بصلاح النظام وقوام البدن وأسلنا  
له عين قطر الطبيعة البدنية الجامدة بالتمرين في الطاعات  
والعمالات ومن جن القوى الوهمية والخيالية من يعمل بين  
يديه بحضوره في التقديرات المتعلقة بصلاح العالم وعمارة البلاد  
ورفاهية العباد والتركيبات والتفضيلات المتعلقة بأصلاح النفس  
واكتساب العلوم بأذن ربه بتسخيره إياها له لتيسيره الامور على أيديهم  
ومن يزرع منهم عن أمرنا بمقتضى طبيعته الأجنبية ويخرف عن  
صواب والرأى العقلي بالميل الى الزخارف المنفسية واللذات  
البدنية تذوقه من عذاب السعير بالرياضة القوية و  
نسيب القوى الملكية عليها بضرب السباط النارية من الدواعي  
العقلية القهرية المخالفة للمطباع الشيطانية يعملون له ما يثام  
محاريب المقامات الشريفة وتماثيل الصور الهندسية رب  
كالجواب من ظروف الارزاق المعنوية والأغذية الروحانية  
بمحركات المعاني بالصور الحسية وأبداع الحقائق في الأمثلة  
وادرار المدركات الكلية والواردات الغيبية في الملابس  
والهيات الجزئية واسعة كالحياض لكونها عربية عن الموان  
لهيولانية وان اكتفت بالنواحق المادية والعوارض الجسدية  
وقد ورراسيات من هيئة الاستعدادات بتركيبات  
المستقيمة وأعداد موارد العلوم والمعارف بالآراء الصائبة والغز  
القوية الثابتة اعملوا آل داود الروح بما ينجزها لكم ما  
عليكم من نعم النكالات ما أفضنا شكرا باستعمال هذه  
النعم في طريق السلوك والتوجه الى أداء حقوق العبودية  
في لافى تدير المملكة الدنيوية وأصلاح الكمالات البدنية  
من عبادى الشكور الذى يعمل استعمال النعم في طاعة

وأسلنا له عين القطر ومن الجن  
من يعمل بين يديه بأذن ربه ومن  
يزرع منهم عن أمرنا تذوقه من  
عذاب السعير يعملون له ما  
يشاء من محاريب وتماثيل  
وجفان كالجواب وقدور  
راسبات اعلموا آل داود شكرا  
وقليل من عبادى الشكور

العمل الخالص لوجه الله فلما قضينا عليه الموت بالفناء في  
 في مقام السر ما دلهم على موته الآداة الأرض أي ما اهتموا  
 إلى فناءه في مقام الروح ونوجهه إلى الحق في حال السر لا بحركة  
 الطبيعة الأرضية وقواها البدنية الضعيفة الغالبة على النفس  
 الحيوانية التي هي منسأة إذ لا طريق لهم إلى الوصول إلى مقام  
 السر ولا وقوف على حال القلب فيه ولا شعور بكونه في طور وراه  
 أطوارهم إلا بواسطة اتصال الطبيعة البدنية المتصلة به المقهورة  
 بالقوى الطبيعية لصعها بالرياضة وانقطاع ما دل القلب عنها حينئذ  
 أي لا يطاعون إلا على حال لادابة التي لكل منسأة بالاستيلاء عليها  
 لأن النفس الحيوانية عند عروج القلب ضعفت وسقطت قواها  
 ولم يبق منها إلا القوى الصعبة الحاكمة عيب فن اختر من صفة  
 الموسوية وذهل في حضور ولا اشتغال بحضرة لأخيه عن  
 استعجالها في الأعمال وعمالها بالرياضات تبين بحسن أن وكانوا  
 يعلمون غيب مقام السر بالأصابع على المكشفات لو كانوا مجتهدين  
 ما لبثوا في العذاب مهين من الرياضة السدفة التي تمنعهم حظ  
 من المواد ومقضيات الصاع ولا هوادى الخلفات ولا جوار  
 على الأعمال المتعبة في السوء والاقتصار بها على الحفوق الغد  
 كان لبأ أهل مدينة لندن في مسالكهم في مقداره  
 ومحلهم آية دلة لهم على صفات الله أفعاله جنات الجنة  
 الصفات والمشاهدات عن بعبه من جهة القلب والدرج التي  
 هي أقوى الجنتين وانه فهم وجنة الآخرة والأفعال عن شأهم  
 من جهة الصادرو النفس التي هي اضعف الجنتين وأخسها  
 كل من رزق رزق من جهتين كقوله لا كلوا من ثمره وما تحت  
 أرجلهم واشكروا له يستعمل نعمه ثم انهم في اصعات  
 والسلوك فيه بالقربات بلادة طيبة باعتدال المراجحة والاعتدال

فما قضينا عليه الموت ما دلهم  
 على موته الآداة الأرض لكل  
 منسأة فلما اختر تبين الجن  
 أن لو كانوا يعلمون العيب ما لبثوا  
 في عذاب مهين لقد كان  
 لبأ في مسلكهم بة جنات  
 عن بعبه وشمل كلوا من رزق  
 ربكم واشكروا له بلادة طيبة

غفور يستر هيآت رزائل وظلمات النفوس الطباع بنور صفاته  
 وأفعاله فلكم المنكرين من جهة الاستعداد ولا سباب والآلات  
 والتوبيخ بالمداد وفضات لأنوار فأعرضوا عن القيام بالشكر  
 والتوسل بها إلى الله بل عن الأكل من ثمراتها التي هي العلوم النافعة  
 والحقيقية بالأنهمالة في اللذات والشهوات والانفاس في ظلمات  
 الطباع والهيآت فأرسلنا عليهم سيل الطبيعة الهيولان  
 بنقب جردان سيول الصانع العنصرية سكر المزاج الذي  
 سدته بلبقن لنفس التي هي ملكهم والعمر الجرد وبدلناهم  
 بجنتهم جنتين من ثورات الهيآت المؤذية وأصل الصفاة  
 البهيمية والسبعية وشرطانية ذوات أكل خيط أي ثمرة متوة  
 بشعة كقوله طلعها كأنه رؤس الشياطين وثني من سيد بقاء  
 الصفات الانسانية قليل ذلك عذاب جزياهم بكفرهم النعم  
 وهل نجزي بذلك الا الكفور لذي يستعمل نعمة الرحمن  
 في طاعة الشيطان وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها من  
 حضرة القلبية والسرية والروحانية والالهية بالتحليات الاغنية  
 والصفائية والاسمائية الذاتية وأنوار المكاشفات والمجاهلات  
 فنرى ظاهرة مقامات ومنازل متراصة متواصلة كالصبر والتوكل  
 والرضا وأمثالها وقد رنا في التبر الى الله وفي الله مرتباً برحل  
 السالك في الترتي من مقدم وينزل في مقام سيروا في منازل  
 النفوس ياتي وفي مقامات القلوب ومواردها أياماً آمنين  
 بين القواطع الشيطانية وغلبات الصفات النفسانية بقوة اليقين  
 ونظر الصحيح على منهاج الشرع المبين فقالوا بلسان الحال  
 التوجه في الجهة السفلية تبعدة عن الحضرة القدسية والميل الى  
 المهوى البدينية والسيرة في المهامة الطبيعية والمهالك الشيطانية  
 ربنا باعد بين اسفارنا وظلوا أنفسهم بالاحتجاب عن أنوار

ومرت غفورة عرضوا فأرسلنا  
 عليهم سيل العدم وبدلناهم  
 بجنتهم جنتين ذوات أكل خمص  
 واثل وثني من سدر قليل ذلك  
 جزياهم بما كفروا وهل  
 نجزي الا تكفور وجعلنا  
 بينهم وبين القرى التي باركنا  
 فيها قرى ظاهرة وقدرنا فيها  
 السير سيراً يهين اليالي وإياماً  
 آمنين فقلوا ربنا يا بدين  
 اسفارنا وظلوا أنفسهم

فجعلناهم احاديث ومزقناهم كل ممزق ان في ذلك آيات لكل صبار شكور ولقد صدق عليهم  
ابليس ظنه فاتبعوه الا فريقا من المؤمنين وما كان له عليهم من سلطان الا لنعلم من يؤمن بالآخرة ممن هو  
منها في شك ورتبنا على كل شئ حفيظ قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السموات  
ولا في الارض وما لهم فيها من شرك وما له منهم من ظهير ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له حتى اذا فرغ  
عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير قل من يرزقكم من السموات والارض قل الله  
وانا اولى اياكم بعلى هدى او في ضلال مبين قل لا تسئلون عما اجرنا ولا لنسل عما نعملون قل يجمع  
بيننا ربنا ثم يفتح بيننا بالحق وهو الفتاح العليم قل اروني الذين الحقمة به شركاء كلاب هو الله العزيز الحكيم  
وما ارسلناك الا كآفة للناس (١٥٣)

القرى المباركة بظلمات البرازخ المخوسة فجعلناهم احاديث و  
اتمارا ساخرة بين الناس في الهلاك والتدمير ومزقناهم بالخرق  
والتفريق ولقد صدق عليهم على الناس ابليس ظنه في قوله  
لاضلنهم ولا غوينهم ولا امرنهم فليغيرن خلق الله وامثال ذلك  
والفريق المستثنون هم المخلصون وما كان له عليهم من سلطان اى  
ما سلطناه عليهم الا لظهور علمنا في مظاهر العلماء المحققين المخلصين  
وامتيازهم عن المجوهرين المرتابين فان المستعد الموفق الصافي القلب  
ينبع علمه من مكن الاستعداد ويتفجر من قلبه عند سوسة  
الشيطان فيرجحه بمصاييح الحج النيرة ويطرده بالعباد بالله عند ظهور  
مفسدته الغوية بخلاف غيره من الذين اسودت قلوبهم بصفات  
النفوس وناسبت بجهاالاتهم مكاييد الشيطان واحوال القيامة  
الكبرى من الجمع والفصل والفتح بين الحق والمبطل ومقالات  
الظالمين كلها تظهر عند ظهور المهدى عليه السلام

سورة البقرة  
بسم الله الرحمن الرحيم

راوا العذاب وجعلنا الاعلال في اعناق الذين كفروا هل يحزون الا ما كانوا يعملون وما ارسلنا  
في قرية من نذير الا قال مترفوها انما ارسلناكم به كافرون وقالوا نحن اكثر اموالا واولاد او ما  
نحن بمعذبين قل ان ربي يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر ولكن اكثر الناس لا يعلمون وما اموالكم ولا  
اولادكم بالتي تقر بكم عندنا لفي الامن آمن وعمل صالحا فاولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا وهم في الغرفات  
امنون والذين يسعون في آياتنا معاجزين اولئك في العذاب محضرون قل ان ربي يبسط الرزق لمن  
يشاء من عباده ويقدر له وما انفقتم من شئ فهو يخلفه وهو يخلف الرازقين ويوم يحشرهم جميعا ثم يقول  
للائكة اهؤلاء اياكم كانوا يعبدون قالوا سبحانك انت ولينا من دونهم بل كانوا يعبدون ابن

أكثرهم لهم مؤمنون فايود لا يملك بعضكم لبعض نفعاً ولا ضرراً ونقول للذين ظلموا ذوقوا عذاب النار التي كنتم بها تكذبون واد تتلى عليهم آياتنا بينات قل لو انا هذا الا رجل يريد ان يصدكم عما كان يعبد اباؤكم وانا هذا الاقل مفسري وقال الذين كفروا للحق لما جاءهم ان هذا الا سحر مبين وما آتيناكم من كتب يدبرونها وما ارسلك اليهم قبلك من نذير وكذب الذين من قبلهم وما بلغوا معشار ما آتيناهم فكذبوا ربي فكبى كيف كان تكبير قل انما اعطاكم بواحدة ان تقوموا لله عشيى وفراضى ثم تفكروا ما بصاحبكم من جنة ان هو الا الذين هم بين يدي عذاب شديد قل ما آتاكم من اجر فهو لكم ان ابحرنا الا على الله وهو على كل شئ شهيد قل ان ربي يقذف بالحق عذرا من غيوب قل جاء الحق وما يبدى الباطل وما يعيد قل ان ضللت فانا اضل على نفسي وان اهتديت (ع) فها يوحى و ربى انه سميع قريب

ولوترى انفس عواذلا فوت  
وخذوا من مكان قريب  
وفلوا امتابه واتى هم امتاوت  
من مكان بعيد وقد كفروا  
به من قبل ويقذفون بالغيب  
من مكان بعيد وحيل  
بينهم وبين ما يشتهون كما  
فعل بأشباعهم من قبل  
نهم كانوا فى شك قريب  
بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله فاطر السموات  
والارض جاعل الملائكة  
رسلا اولى بجنة مشى وثلاث  
ورباع يزيدنى الحق ما يشاء  
ان الله على كل شئ قدير  
ما يفتح الله للناس من رحمة  
فلا مسلم هو وما يسلك فلا  
مرسل له من بعده وهو العزيز

جعل الملائكة رسلا اولى آجحة عن جهات التأثير الكائنة  
فى السموات التملوية والارضية بالاجحة جعلها الله رسلا مرسلة  
الى الانبياء بالوحى والى الاولياء بالالهام والى غيرهم من الأشخاص  
الانسانية وسائر الاشياء بتصرف الامور وتدبيرها فليصل  
بتأثيرهم الى ما ياتر منه فهو جناح فكل جهة تأثير جناح مثلاً ان  
العاقلين العلمية والنظرية جناحان للنفس الانسانية والمدرسة  
والحركة الباعثة والحركة الفاعلة ثلاثة اجحة للنفس الحيوانية  
والغذية والنامية والمولدة والمصورة اربعة اجحة للنفس النباتية  
ولا تنحصر اجحتهم فى العدد بل لهم بحسب تنوعات التأثيرات اجحة  
ولهذا حكى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه رأى جبريل عليه  
السلام ليلة المعراج وله ستمائة جناح وأشار الى كثرتها بقوله تعالى  
يزيدنى ما يشاء \* من كان يريد العزة فلله العزة جميعاً أى العزة  
صفة من صفات الله مخصوصة به من ارادها فعليه بالفناء فى صفات  
الله تعالى عن صفاته ثم علم طريق التجريد ومحو الصفات بقوله اليه  
يصعد الكلم الطيب أى النفوس الصافية الطيبة عن خبائث  
الطبايع الباقية على نور فطرته والذاكرة لثبات توحيدها والعمل

الحكم يايتها الناس اذكروا نعمت الله عليكم هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والارض  
لا اله الا هو فاقنوا فكون وان يكن بول فقد كذبت رسل من قبلك والى الله ترجع الامور يايتها الناس ان  
وعدا الله حق فلا تغرنكم اعيون الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور ان الشيطان لكم صديقاً فاتخذوه عدواً انما  
يدعوا حزبه ليكونوا من اصحاب الشيعير الذين كفروا لهم عذاب شديد والذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم  
مغفرة واجر كبير آمن زين له سوء عمله فراه حسناً فان الله يصل من يشاء ويهدي من يشاء فلا تذهب نفسك  
عليهم حسرات ان الله عليم بما يصنعون والله الذى ارسل الرياح فتنسجخا بانفسقناه الى بلد ميت فأحيينا  
به الارض بعد موتها كذلك النشور من كان يريد العزة فلله العزة جميعاً اليه يصعد الكلم الطيب والعمل

الصالح يرفعه والذين يذكرون السيئات لهم عذاب شديد ومكروا أولئك هم يبور والله خلقكم مراتب  
 ثم من نطفة ثم جعلكم أزواجاً وما تحمل من أنثى ولا تضع إلا بعلمه وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره  
 إلا في كتاب إن ذلك على الله يسير وما يستوى البحران هذا عذاب فرات سائح شرابه وهذا ملح أجاج  
 ومن كل تأكلون لحاظراً وتستخرجون حلية تلبسونها وترى الفلك فيه مواخر لتبتغوا من فضله ولعلكم  
 تشكرون يولج الليل (١٥٥) في النهار ويولج النهار في الليل وسحرت الشمس والقمر كذا يحمرى  
 لأجل مستى ذلكم الله ربكم له

الملك والذين تدعون من دونه  
 ما يملكون من قطمير إن تدعوهم  
 لا يسمعون له ولا يسمعوا  
 ما يستجابوا لكم ويوم القيامة  
 يكفرون بترككم ولا ينبئكم  
 مثل خبري يا أيها الناس استم  
 الفقر إلى الله والله هو الغني  
 الحميد إن يشأ يذهبكم  
 ويأت بخلق جديد وما ذلك  
 على الله بعزير ولا تروا زورة  
 وزمراً أخرى وإن تدع مثقلة  
 إلى حملها لا يحمل منه شيء  
 لو كان ذا قنبر إنما تنذر  
 الذين يخشون ربهم بالغيب  
 وأقاموا الصلوة ومن تركها  
 فأنما يترك لنفسه وإلى الله  
 المصير وما يستوى الأعمى  
 والبصير ولا الظلمات ولا النور  
 ولا الظل ولا الحرور وما  
 يستوى الأحياء ولا الأموات  
 إن الله يسمع من يشاء وما  
 أنت بمسمع من في القبور

الصالح بالتركية والتخلية يرفعه أى يرفع ذلك الجسد الطيب  
 إلى حضرة دون غيره فيتصف بصفة العزّة وسائر الصفات وأوله  
 يصعد العلم الحقيقي من التوحيد الأصل الفطري الطيب عن خباثت  
 التوهّمات والتخليلات والعمل الصالح بمقتضاه يرفعه دون غيره  
 كما قال أمير المؤمنين عليه السلام العلم مقرون بالعمل العلم الحقيقي  
 بالعمل فإن أجابه والإرتحال أى سلم الصعود إلى الحضرة الإلهية هو  
 العلم والعمل لا يمكن الترقى إلا بهما لا يكتفى بالتوحيد الذى هو  
 الأصل في الانصاف بعزته وسائر صفاته لأن الصفات مصادر للأفعال  
 فالأفعال النفسية التى مصادر لها صفات النفس بالزهد  
 والتوكل ولم يتجزد عن هياتها بالعبادة والتبذل لم يحصل استعداد  
 الانصاف بصفاته تعالى فكان العلم الحقيقي الذى هو التوحيد  
 بمثابة عضاد في السلم والحمل بمثابة الدرجات في الترقى والذين  
 يذكرون السيئات بظهور صفات النفوس وإن كانوا عالمين لهم  
 عذاب من هيات الأعمال القبيحة المؤذية شديدة \* إنما يخشى الله  
 من عباده العلماء أى ما يخشى الله إلا العلماء العرفاء به لأن الخشية  
 ليست هي خوف العقاب بل هيئة في القلب خشوعية انكسارية  
 عند تصور وصف العظمة واستحضاره لها فمن لم يتصور عظمته لم  
 يمكنه خشية ومن تجلّى الله بعظمته خشيه حق خشيته وبين أخضوع  
 التصوري الحاصل للعالم الغي العارف وبين التجلى الثابت للعالم  
 العارف بون بعيد ومراتب الخشية لا تحصى بحسب مراتب العلم  
 والعرفان إن الله عزيز غلب على كل شيء بعظمته غفور يستصفا

أن أنت إلا نذير أنا أنزلناك بالحق بشيرا ونذيرا وإن من أمة إلا خلا فيها نذير وإن يكن بؤك فقد كذب  
 الذين من قبلهم جاءتهم رسالهم بالبينات وبالزبر والكتاب المنير ثم أخذت الذين كفروا كيف كان  
 نكير ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فأخرجنا به ثمرات مختلفا ألوانها ومن الجبال جرد بيض حمر مختلف  
 ألوانها وغرابيب سود ومن الناس والدواب والأنعام مختلف ألوانه كذلك إنما يخشى الله من عباده  
 العلماء إن الله عزيز غفور




تعظم النفس وهيئة تكبرها بنور تجلي عزته ان الذين يتلون كتاب الله  
الذي اعطاهم في بدء الفطرة من العقل القرآني باظهاره وبراظه ليصير  
فرقانا واقاموا صلاة احضوا القلبي عند ظهور العلم الفطري  
وانفقوا مآرزقناهم من صفة العلم والعمل الموجب لظهوره عليهم  
سرا بالتجريد عن الصفات وعلائية بترك الافعال يرجون في  
مقام القلب بالترك والتجريد تجارة لن تنور من استبدال أفعال  
الحق وصفاته بأفعالهم وصفاتهم ليوفهم أجورهم في جنات  
النفس والقلب من ثمرات التوكل والرضا ويزيدهم من فضله  
في جنات الروح مشاهدات وجهه في التجليات انه غفور يستر  
لهم ذنوب أفعالهم وصفاتهم شكور يشكرهم بالابدال  
من أفعاله وصفاته والذي أوحينا اليك من الكتاب الفرقان  
المطلق هو الحق الثابت المطلق الذي لا مزيد عليه ولا نقص فيه  
مصدق لما بين يديه لكونه مشتملا عليها حاويا لما فيها بأسرها ان الله  
عباده لتجبر يعلم احوال استعداداتهم بصير بأعمالهم يعطيهم  
الكمال على حساب الاستعداد بقدر الاستحقاق بالأعمال ثم أوردنا  
منك هذا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا المحمدين المخصوصين  
من عند الله بمزيد العناية وكمال الاستعداد بالنسبة الى سائر  
الاسم لانهم لا يرثون ولا يصلون اليه الا منك وبواسطتك لانك  
المعطى اياهم الاستعداد والكمال فنسبتهم الى سائر الاسماء نسبتك الى  
سائر الانبياء فمنهم ظالم لنفسه بنقص حق استعداده ومنعه عن  
خروجه الى الفعا وخيانتة في الامانة المودعة عنده بجمها و  
امساكها والامتناع عزادتها لانها كانت في الذات البدنية والشهوات  
النفسانية ومنهم مفتصد يسلك طريق اليقين ويختار الصالحات  
من الاعمال والحسنات ويكتب الفضائل والكمالات في  
مقام القلب ومنهم سابق بالخيرات التي هي تجليات الصفات

ان الذين يتلون كتاب الله  
واقاموا الصلوة وانفقوا مآرزقناهم  
سرا وعلائية يرجون  
تجارة لن تنور ليوفهم أجورهم  
ويزيدهم من فضله انه غفور  
شكور والذي أوحينا اليك  
من الكتاب هو الحق مصدقا  
لما بين يديه ان الله بعباده  
لتجبر بصير ثم أوردنا الكتاب  
الذين اصطفينا من عبادنا  
فمنهم ظالم لنفسه ومنهم  
مفتصد ومنهم سابق بالخيرات

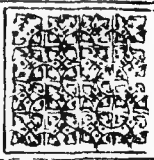
بأذن الله ذلك هو الفضل الكبير جنات عدن يدخلونها يحلون فيها من أساور من ذهب لؤلؤا ولباسهم فيها حرير وقالوا الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن إن ربنا لغفور شكور الذي أحلنا دار المقامة من فضله لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها الغوب والذين كفروا لهم نار جهنم لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من عذابها كذلك نجزي كل كفور وهم يطيطخون فيها ربنا أخرجنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل أولم نعمركم ما يتذكر فيه (٥٦) من تذكر وجاءكم النذير فذوقوا المظالم من نصيب إن الله عالم غيب السموات والأرض

إلى الفناء في لذات بأذن الله بتيسيره وتوفيقه ذلك هو الفضل الكبير جنات عدن من أجنان الثلاث يدخلونها يحلون فيها من أساور صور كمالات الأخلاق والفضائل والأحوال والمواهب المصوغة بالأعمال من ذهب العلوم الروحانية ولؤلؤ المعارف والحقائق الكشفية الذوقية قلباسهم فيها حرير الصفات الإلهية وقالوا بالسنة أحوالهم وأقوالهم عند انصافهم بجميع الصفات الحميدة حالة البقاء بعد الفناء الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن اللاذ لفوات الكمالات الممكنة بحسب الاستعدادات بهتة لنا أياها في هذا الوجود الحقائق إن ربنا لغفور شكور جزاؤنا منه أوفى وأبقى من استحققه بسعيينا الذي أحلنا دار الإقامة الدائمة التي لا انتقال منها بوجه في هذا الوجود الموهوب من عطائه الصرف وفضله المحض لا يمسنا فيها نصب بالسعي والانتقال ولا يمسنا فيها لغوب بالسير والترحال والذين كفروا المحجوبون منك بالانكار الذين لا يقبلون الكتاب ولا يرثونه لعدم عنك في الحقيقة فلا تقارب ولا تواصل بينك وبينهم لهم نار جهنم الطبيعة يعذبون فيها بأنواع الحرمان والألام دائما لا يقضى عليهم فيموتوا ويتمتعوا ولا يخفف عنهم من عذابها فيتنفسوا والله أعلم

إلى الفناء في لذات بأذن الله بتيسيره وتوفيقه ذلك هو الفضل الكبير جنات عدن من أجنان الثلاث يدخلونها يحلون فيها من أساور صور كمالات الأخلاق والفضائل والأحوال والمواهب المصوغة بالأعمال من ذهب العلوم الروحانية ولؤلؤ المعارف والحقائق الكشفية الذوقية قلباسهم فيها حرير الصفات الإلهية وقالوا بالسنة أحوالهم وأقوالهم عند انصافهم بجميع الصفات الحميدة حالة البقاء بعد الفناء الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن اللاذ لفوات الكمالات الممكنة بحسب الاستعدادات بهتة لنا أياها في هذا الوجود الحقائق إن ربنا لغفور شكور جزاؤنا منه أوفى وأبقى من استحققه بسعيينا الذي أحلنا دار الإقامة الدائمة التي لا انتقال منها بوجه في هذا الوجود الموهوب من عطائه الصرف وفضله المحض لا يمسنا فيها نصب بالسعي والانتقال ولا يمسنا فيها لغوب بالسير والترحال والذين كفروا المحجوبون منك بالانكار الذين لا يقبلون الكتاب ولا يرثونه لعدم عنك في الحقيقة فلا تقارب ولا تواصل بينك وبينهم لهم نار جهنم الطبيعة يعذبون فيها بأنواع الحرمان والألام دائما لا يقضى عليهم فيموتوا ويتمتعوا ولا يخفف عنهم من عذابها فيتنفسوا والله أعلم



سورة يس



بسم الله الرحمن الرحيم

يس أقسم بالصنفين الدالين على كمال استعدادهما كما ذكر في قوله والقرآن أحكيم الذي هو الكمال التام للائق باستعدادهما على

تجد لست الله تبديلا ولن تجد لست الله تحويلا أولم يسيرا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم وكانوا أشد منهم قوة وما كان الله ليعجزه من شيء في السموات والأرض انه كان عليا قديرا ولولا أخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة ولكن يؤخرهم إلى أجل مسمى فإذا جاء أجلهم فإن الله كان بعباده بصيرا بسم الله الرحمن الرحيم يس والقرآن أحكيم

أنه بسبب هذه الأمور من المرسلين على طريق التوحيد الموصوف  
 بالاسقامة وذلك أنى إشارة إلى اسمه لواقى وس الواسع  
 السلام الذى وفى سلامة فطرتك السالمة عن النقص فى الازل  
 عن آتات حجب النشأة والعادة والسلام الذى هو عينها وأصلها  
 والقرآن الحكيم الذى هو صورة كمالها أجامع لجميع الكمالات  
 المشتمل على جميع الحكم أنك بسبب هذه الثلاثة من المرسلين  
 تنزيل العزيز الرحيم أى لقرآن الشامل للحكمة الذى هو صورة كمال  
 استعدادك تنزيل باظهاره مفصلاً من ممكن أجمع على مظهره ليكون  
 فرقانا من العزيز الغالب الذى غلب على أنانيتك وصفات نشأتك  
 وقهرها بقوة ثلاث تظهر وتمنع ظهور القرآن المكنون فى غيبك على  
 مظهر قلبك وصيرورته فرقانا الرحيم الذى أظهره عليك بتجليات  
 صفاته الكمالية بأسرها لتندرقوما بلغوا فى كمال استعدادهم  
 ما لم يبلغ آباؤهم فما أنذروا بما أنذرتهم به فهم غافلون عما أوتى  
 بهم من الاستعداد البالى الخ حد لا يبلغه استعداد أحد من الأمم  
 السابقة كما قال الذين اصطيبن من عبادنا لقد حقق القول على أكثرهم  
 فى القضاء السابق بأنهم أشقيا فهم لا يؤمنون لأنه إذا قويت  
 الاستعدادات عند ظهورك قوى لا شقياء فى الشرك كما  
 قوى السعداء فى الخير انا جعلنا فى أعناقهم أغلالاً من قيود  
 الصبيحة البدنية ومحبة الأجرام السفلية ففى الازقان  
 تمنع رؤسهم عن التطاؤ للقول اذ عمت الأعناق التى هى مفاصل  
 تصرفات الرأس وأصبقت المفاصل حتى جاوزت أعاليها وبلغت  
 حد الرأس من قدام فلم يبق لهم تصرف بالقبول ولا تأثر بالانفعال  
 والميل إلى الركوع والسجود ولا تقيد والفناء فان الكمالات  
 الانسانية أنفعالية لا تحصل إلا بالتدلل والانقياد فهم مقمقون  
 ممنوعون عن قبولها بأمانة الرأس وجعلنا من بين أيديهم من الحجة

أنك من المرسلين على صراط  
 مستقيم تنزيل العزيز الرحيم  
 لتندرقوما أنذروا بهم فهم  
 غافلون لقد حقق القول على  
 أكثرهم فهم لا يؤمنون انا  
 جعلنا فى أعناقهم أغلالاً ففى  
 الازقان فهم مقمقون  
 وجعلنا من بين أيديهم

الالهية سدا من حجاب ظهور النفس والصفات المستولية على القلب  
منعهم من النظر الى فوق ليستاقوا اللقاء الحق عند رؤية الانوار  
الجمالية ومن خلفهم من جهة البدنية سدا من حجاب الطبيعة  
الجسمانية ولذا انها المانعة لامثالهم الاوامر والنواهي فمنعهم عن العمل  
الصالح الذي يعدهم لقبول الخير والصفات الجلالية فانسدهم طريق  
العلم والعمل فهم واقفون مع اصنام الابدان حيارى يعبدونها  
لا يتقدمون ولا يتأخرون فاغشيناهم بالانغماس في الغواشي  
الهيولانية والانغماس في الملابس الجسمانية فهم لا يبصرون  
لكافة المحجب من جميع الجهات واحاطتها بهم واذ لم يبصروا  
ولم يتأثروا فالانذار وعدم الانذار بالنسبة اليهم سواء انما تنذر  
أى يؤثرا لانذار ويجمع في من اتبع الذكر لنورية استعدادة وصفا  
فيتأثر به ويقبل الهداية بما في استعداده من التوحيد الفطرى  
والمعرفة الاصلية فينتدكر ويختشى الرحمن بتصور عظمتة مع  
غيبته من التجلى فيتبعه بالسوك ليحضر ما هو غائب عنه ويرى  
ما استضاء بنوره فيشره بمغفرة عظيمة من ستر ذنوب حجب فعاله  
وصفاته وذاته وأجر كريم من جنات أعمال الحق وصفاته وذاته  
واضرب لهم مثلاً أصحاب القرية الى آخر المثل يمكن أن يؤزل  
أصحاب القرية بأهل مدينة البدن والرسالة ثلاثة بالروح والقلب  
والعقل اذ أرسل اليهم ثمان أولئك بوجهما لعدم التناسب  
بينهما وبينهم ومخالفتهما اياهما فى النور والظلمة فعزوا باعقل الله  
يوافق النفس فى المصالح والمناجح ويدعوها وفومها الى ما يدعو اليه  
القلب والروح فيؤثرهم \* وتشاؤمهم بهم تنفرهم عنهم فاجابهم  
على الرياضة والمجاهدة وصنعهم عن اللذات وأحطوط وجعلهم  
اياهم ربههم باندواعى الطبيعية والمطالب البدنية وتغلبهم اياهم  
استيلاؤهم عليهم واستعمالهم فى تحصيل الشهوات البهيمية والسبعية

سدا ومن خلفهم سدا فافشيناهم  
فهم لا يبصرون وسواء  
عليهم اذ رطمهم ام لم تنذرهم  
لا يؤمنون انما تنذر من اتبع  
الذكر وخشى الرحمن بالغيب  
فيشره بمغفرة وأجر كريم  
انا نحن نحيى الموتى ونكتب  
ما قد موا وأثارهم وكل شئ  
أحصيناه فى امام مبين واضر  
لهم مثلاً أصحاب القرية اذ  
جاءها المرسلون اذ أرسلنا اليهم  
اثين فكن بوجهما فعزوا باثالث  
فقالوا انا اليكم مرسلون  
قلوا ما انتم الا بشر مثلنا وما  
أنزل الرحمن من شئ ان أنقر  
الا تكذبون قالوا ربنا يعلم انا  
اليكم مرسلون وما علينا الا البلاغ  
المبين قالوا انا تطيعنا بكم لن لم  
تستهوا الذين جئكم ولستم منا  
عذاب اليم قلوا طأؤكم معكم  
ان ذكرتم بل انتم قوم مسرفون

وجاء من أقصى المدينة رجل يسعى قال يا قوم اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسئلكم اجرا وهم مهتدون  
وما لي لا أعبد الذي فطرني وإليه ترجعون أن اتخذ من بونى (١٦٠) الهة إن يردن الرحمن بضر

لا تغن عني شفاعتهم شيئا ولا  
ينقذونني إذا فني ضلال  
مبين أني أمنت بربكم فامنعون  
قبلي ادخل الجنة قال ياليت  
قومي يعلمون بما غفر لي ربّي  
وجعلني من المكرمين وما أنزلنا  
على قومي من بعده من جنود  
من السماء وما كنا من قبلين أن  
كانت الأصحة واحدة فاذهم  
خامدون يا حشرة على العباد  
ما يأتيهم من رسول إلا كانوا به  
يسهزون أم يرون أنكم هلكا  
قبلهم من القرون أنهم إليهم  
لا يرجعون وإن كلنا جميع  
لدينا محضرون وآية لهم  
الأرض الميتة أحييناها وأ  
أخرجنا منها نباتا يأكلون  
وجعلنا فيها جنات من نخيل  
وأعناب وفجرنا فيها من العيون  
ليأكلوا من ثمره وما كنت أبصرهم  
أفلا يشكرون سبحان الذي  
خلق الأزواج كلها أم أنست  
الأمراض من أنفسهم وصفا  
لا يعلمون وآية لهم الليل نطفي  
منه النهار فاذا هم مظلمون  
والشمس تجري لمستقرها ذلك  
تقدير العزيز العليم والقمر

والرجل الذي جاء من أقصى المدينة أي أبعد مكان منها هو  
العشق المنبعث من أعلى وأرفع موضع منها بدلالة شمعون العقل  
ونظرة لاظهار دين التوحيد والدعوة إلى الحبيب لاؤل تصديق  
الرسول يسعى لشرعه تحركته وبدعو لكل بالقهر والإجبار إلى  
متابعة الرسل في التوحيد ويقول وما لي لا أعبد الذي فطرني وإليه  
ترجعون وكان اسمه جيبا وكان نجارا ينجت في بدايته أصنام مظاهر  
الصفات من الصور لا يحتاج به بحسبها عن جمال الذات وهو المأمور  
بدخول الجنة الذات قائلا ياليت قومي المحبوبين عن مقامى حاله  
يعلمون بما غفر لي ربّي ذنب عبادة أصنام مظاهر الصفات ونحتها  
وجعلني من المكرمين لغاية قربي في الحضرة الاحدية وفي الحديث  
أن لكل شئ قلبا وقلبا لقرآن يس فلعن ذلك لأن جيبا المشهور  
بصاحب يس آمن به قبل بعثته بثمانية سنة وفهم سر نبوته وقال النبي  
صلى الله عليه وسلم سباني الأمر ثلاثة لم يكفروا بالله طرفة عين طي  
ابن أبي طالب عليه السلام وصاحب يس ومؤمن آل فرعون وآية  
لهم الليل أي ليل ظلمة النفس نسلخ منه نهار ونور شمس الروح  
والنيلون فاذا هم مظلمون وشمس الروح تجرى لمستقرها وهو  
مقام الحق في نهاية سير الروح ذلك تقدير العزيز المتعجب من  
أن يصل إلى حضرة أحديت شئ الغالب على الكل بالقهر والفناء  
العليم الذي يعلم حد كل كل سيار وانتهاء سيره وقهر القلب  
قد رناده أي قدرنا مسيره في سيره منازل من الخوف والرجاء  
والصبر لشكر وسائر المقامات كالنوكل والرضا حتى عاد عند فائه  
في الروح في مقام السر كالعرجون القديم وهو بقرب استقراره  
فيه واضاءة وجهه الذي يلي الروح قبل تمام فائه فيه واحتجابه  
لنوريته عن النفس والقوى وكونه بدايما يكون في موضع الصدر  
في مقابلة مقام السر لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر في سيره

قد رناده منازل حتى عاد كالعرجون القديم لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر

ولا الليل سابق النهار وكل في فلك يسبحون وآية لهم أن أحلنا ذريتهم في الفلك المشحون وخلقنا لهم من مثله ما يركبون وان (١٦١) نشأ غرقهم فلا يصح لهم ولا هم ينقذون الارحة مناو

متاعا الى حين واذا قيل لهم اتقوا ما بين أيديكم وما خلفكم لعلكم ترحمون وما تأتيتهم من آية من آيات ربهم الا كانوا عنها معرضين واذا قيل لهم أنفقوا مما رزقكم الله قال الذين كفروا للذين آمنوا أنطعم من لو يشاء الله أطعمه ان أنتم الا في ضلال مبين ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين ما ينظرون الا يصيحة واحدة تأخذهم وهم يخصمون فلا يستطيعون توصية ولا الى أهلهم يرجعون ونفخ في الصور فاذا هم من الاجداث الى ربهم ينسلون قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون ان كانت الا صيحة واحدة فاذا هم جميع لدينا محضرون فالיום لا تظلم نفس شيئا ولا تجزون ولا ما كنتم تعملون ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون هم وأزواجهم في ظلال على الأرائك متكئون لهم فيها فاكهة ولهم ما يدعون سلاما قولوا

فيكون له الكلمات الصدرية من الاحاطة بأحوال العالمين والتجلى بالاخلاق والاصناف ولا الليل سابق النهار بادراك القمر الشمس وتحويل ظلة النفس نهاري نور القلب لان القمر اذا ارتقى الى مقام الروح بلغ الروح حضرة الوحدة فلا تدركه وتكون النفس حينئذ نيرة في مقام القلب لا ظلة لها فلم تسبق ظلمتها نوره بل زالت مع أن القلب ونوره في مقام الروح فلم تسبقه على تقدير بقائها وكل في فلك أي مدار ومحل لسيره معين في بدايته ونهايته لا يتجاوز حديه المعينين يسبحون يسبحون الى أن جمع الله بينهما في حد وخسف القمر بها وأطلع الشمس من مغربها فتقوم القيامة وآية لهم أن أحلنا ذريتهم في الفلك المشحون وهو سفينة نوح فيه سر من أسرار البلاغة حيث لم يذكروا به هم الذين كانوا فيها بل ذرياتهم الذين كانوا في أصلابهم فلا بد من وجود الذريات حينئذ وخلقنا لهم من مثله أي مثل سفينة نوح وهي السفينة المحمدية ما يركبون \* اتقوا ما بين أيديكم من أحوال القيامة الكبرى وما خلفكم من أحوال القيامة الصغرى فان الأولى تأتي من جهة الحق والثانية تأتي من جهة النفس بالفناء في الله في الأولى والخروج عن الهيئات البدنية في الثانية والبقاء منها \* والصبيحان هما التنبيه عن النجاسة الأولى بوقوع مقدما لها نزاع القوى كها دغية عن مقادها وعن الثانية بوقوعها وانتباههم دفعة وانتشار القوى في محالها والاجداث الأبدان التي هي مراقدهم ان اصحاب الجنة اليوم في شغل من أنوار التجليات ومشاهدات الصفات متلذذون هم ونفوسهم الموافقة لهم في التوجه في ظلال من أنوار الصفات على الأرائك المقامات والدرجات متكئون لهم فيها فاكهة من أنواع المدركات وأصناف الواردات المكاشفات ولهم ما يتمنون من المشاهدات وهي سلام أعني قولاً بافاضة

من رب رحيم وامتازوا اليوم أثمها المحرمون ألم أهداكم إليكم يا بني أدمن أن لا تقبل الشيطان انه لكم  
عدو مبين وأن اعبدوني هذا صراط مستقيم ولقد أضل منكم جبلا كثيرا ان لم تكونوا تعقلون  
هذه جهنم التي كنتم توعدون اصلوها اليوم بما كنتم تكفرون اليوم نختم على أفواههم وتكلمنا أيديهم و  
تشهد أرجلهم بما كانوا يكسبون ولونشأ لهم من أعيانهم (١٤٢) فاستبقوا الصراط فأنت

الكالات وتبرئتم بها من وجوه التقص التي تنبعث منها راع  
التمنيات صادرا من رب رحيم يرحم تلك المشتبهات \* والعهد  
عهد الأزل وميثاق الفطرة وعبادة الشيطان هو الاحتجاب بالكثرة  
لا تشل رواعي الوهم والصراط المستقيم طريق الوحدة وقال  
الفخار في وصف جهنم ان لكل كافر بئرا من النار يكون فيه لا يرى  
ولا يدرى وذلك صورة احتجابه ومعنى الختم على الأفواه وتكليم  
الأيدي وشهادة الأرجل تغيير صورهم وجعل الستم عن النطق  
وتصوير أيديهم وأرجلهم على صور تدل بهياتها وأشكالها على إيلا  
وتنطق بالسنة أحوالها على ملكاتها من هيئات أفعالها أما  
أمره عند تعلق إرادته بتكوين شئ ترتب كونه على تعلق الإرادة  
به دفعة معا بلا تحلل زمني فسبحان أي نزه عن العجز والتشبه  
بالاجسام والأجساميات في كونها تكون أفعالها زمانية الذي  
تحت قدرته وفي تصرف قبضته ملكوت كل شئ من النفوس  
والقوى المدبرونه وإليه ترجعون بالفناء فيه والانهاء إليه  
والله أعلم

## سورة الصافات

والصافات صفا أضم بنفوس السالكين في سبيله طريق التوحيد  
الصافات في مقامهم ومراتب تجلياتهم ومواقف مشاهداتهم  
صفا واحدا في التوجه إليه فالزجرات في رواعي الشياطين

من الشجر الأخضر ما إذا أنتم منه تقعدون أو ليس الذي خلق السموات والأرض  
بقادر على أن يخلق مثلهم بل هو الخلاق العليم إنما أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن  
فيكون فسبحان الذي بيده ملكوت كل شئ وإليه ترجعون بسم الله الرحمن الرحيم  
والصافات صفا فالزجرات زجرا فالتاليات ذكران الهكم

يصورون ولونشأ لهم من أعيانهم  
على مكانهم فما استطاعوا مضيا  
ولا يرجعون ومن نغم نكسه  
في الخلق أفلا يعقلون وما علمنا  
الشعر وما ينبغي له ان هو إلا ذكر  
وقرآن مبين لينذر من كان  
حيثا يحق القول على الكافرين  
أولم يروا أنا خلقناهم مما علت  
أيدينا أنعاما ثم لهم بما نكون  
وذللناهم فنهارا كوههم  
ومنها يأكلون ولهم فيها منافع  
ومشارب أفلا يشكرون  
واتخذوا من دون الله الهة لهم  
يصورون لا يستطيعون نصرهم  
وهم لهم جند محضون فلا  
يجزئكم قولهم أنا نعلم ما يصرون  
وما يعلنون أولم يراكم أن  
أنا خلقناه من نطفة فإذا هو  
خصيم مبين وضرب لنا مثلا  
ونسى خلقه قال من يحيي  
العظام وهي رميم قل يحييها  
الذي أنشأها أول مرة وهو  
بكل خلق عليم الذي جعل لكم

لواحد رب السموات والارض وما بينهما ورب المشارق انا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب وحفظا من كل شيطان مارد لا يسمعون الى الملا الاعلى ويقتفون من كل جانب دحورا ولهم عذاب واصب الا من خطف اخطفه (١٣٦) فأتبعه شهاب ثاقب فاستفهم اهلهم اشد خلقا ثم من خلقنا انا خلقناهم من طين لازب بل

عجبت ويحزون واذاذكروا لا يذكرون واذاذروا لا يستخرون وقالوا ان هذا الاصح من سحرهم اذامننا وكنا زنا وعظاما انالبعوثون اواباؤنا الاولون قل نعم وانتم واخلون فانما هي زجرة واحدة فاذا هم ينظرون وقالوا يا ويلنا هذا يوم الدين هذا يوم الفصل الذي كنتم به تكذبون احشر والذين ظلموا وازلجهم وما كانوا يعبدون من دون الله فاهدوهم الى صراط الجحيم وقفوهم اهلهم مسؤولون مالكم لا تناصرون بل هم اليوم مستسلمون واقبل بعضهم على بعض يتسألون قالوا انكم كنتم تأتوننا عن اليمين قالوا بل لم تكفوا مؤمنين وماكان لنا عليكم من سلطان بل كنتم قوما طاغين فحق علينا قول ربنا انالذائقون فأغويناهم انا كما غاوينا فانهم يومئذ في العذاب مشتركون انا كذلك نفعل بالجحيم اناهم

وفوارغ التمنيات النفسانية في الاحابين رجاء بالانوار والاذكار والبراهين والقائيات نوعا من انواع الاذكار بحسب احوالهم باللسان أو القلب أو السر أو الروح كما ذكر غير مرة على وحدانية معبودهم لتبشيرهم في التوجه عن الزيف والانحراف بالالتفات الى الغيوب رب سموات الغيوب السبعة التي هم سائر فيها وارض البدن وما بينهما ورب مشارق تجليات الانوار الصفاتية وصفه بالوحدانية الذاتية في أطوار الربوبية الكاشفة عن وجود القولات بتعدد الاسماء ليحفظوا عند تعدد تجليات الصفات وتعدد المقامات من الاحتجاب بالكثرة انا زينا السماء الدنيا اهل العقل الذي هو اقرب السموات الروحانية بالنسبة الى القلب بزينة كواكب الحج والبراهين كقوله بمصايح وجعلنا هار جوما للشياطين وحفظا اهلهم وحفظناها من كل شيطان من شياطين الاوهام والقوى التخيلية عند الترقى الى افق العقل بتركيب الموهومات والمخيلات في المغالطات والتشكيكات مارد خارج عن طاعة الحق والعقل لا يسمعون الى الملا الاعلى من الروحانيات المملوكات السماوية بتلك الحج من كل جانب من جميع الجهات السماوية اهل من اهل وجه من وجوه المغالطة والتخييل يركبون القياس ويرتقون به يفتنون بما يبطله من الدحور والطرد او مدحورين مطرودين ولهم عذاب واصب دائر الرياضات وانواع الزجر في الخالفات الا من خطف اخطفه في الاستراق فؤده كالمهيمية جليلة واوهم الحق بصورة نورية استفادها من كلمة حق ملكية فأتبعه شهاب ثاقب من برهان نير عقلي او اشراق نور قدسي فابطلها وطرد اجتنى بنفى الصورة الوهمية التي اوهمها الاعداد الله الخالصين استثناء منقطع اهل لكن عباد الله المخصوصون به لفظ عنايتهم به الذين اخلصهم الله عن شوب الغيرية والانائية والبقية

كانوا اذ قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون ويقولون انا لنتاركو الهتنا لشاعر مجنون بل جاء بالحق وصدق المرسلين انكم لاثقوا العذاب الاليم وما تحزنون الا ما كنتم تعملون الا عباد الله الخالصين



اولئك لهم رزق معلوم فواكه  
وهم مكرمون في جنات اسعج  
على سرى مغتالين بضاف  
عليهم بكاس من معين بياض  
لده للساردين لاهم عور ولاهم  
عند بلزفون وعند هم قاصدا  
الطرف عين كانهن بيض  
مكون فاقب بعضهم على بعض  
بنساء نون قل قل منهم في  
كان لي قرين يقول ان من  
المصدقين ما ذمنا وكنا ترب  
وعصاة المدينون قاصدا  
نتم صلوع فاطلع فو في  
سواء الجحيم قل تالله ان كنت  
لنزدن وولا نعمه ربي  
لكن من الحضرة انم  
لكن يمين الاموات الاول  
وما نحن بمعدين ان هذا هو  
افوز العقيم مثل هذا فيعمل  
العاملون ذلك خير من لا ثم  
شجرة الرقوم ان جعلنا هاتنة  
مظلمين انها شجرة تخرج في  
اصل الجحيم ضلعها كانه

واستخلصهم لنفسه بفناء الانانية والاشمعية اولئك لهم رزق  
معلوم يعلمه الله دون غيره وهو معلومات الله المقوية لقلوبهم  
المغذية لارواحهم فواكه ملذذة غاية المثلذذ اذا لفاكهة ما يلد  
به شي يلدزون في مكشفاتهم بما يحضهم من معلوماته تعالى وهم  
مكرمون في مقعد صدق عند مليك مقتدر في الجنات الثلاث  
يتنعمون بقرب الحق في حضرة غايه الاكرام ولتتعم على سرور  
مراتب ودرجات متقابلين في الصف الاول مراتب لا يحجب بعضهم  
عن بعض ولا يتفاضلون في المقاعد يطاف عليهم بكاس من خمر  
العشق معين مكشوف لاهل الايمان اذ دونه المعاينة فكيف  
لا يعاين بياض نورية من عين الاحادية كفا فورية لاشوب فيها ولا  
منج من التعينات لذلة المشردين لا يهاول يغتال العقل لانهم  
اهل صحو اخلاصهم الله من الشوائب والنجاسات فلا ينكر لهم ولاهم  
عنها يرفون بذهاب العقول والالام يكونوا اهل الجنات الثلاث  
في مقام البقاء وعند هم قاصرات الصوف من اهل الجبروت  
والملكوت والنفوس مجردة الواقفات تحت مراتبهم في مقام  
تجيبات الصفات وسمادات الجلال وفي مجال مشاهداتهم تحت  
فاب جمال في روضات القدس وحضرة الاسماء عين لان ذواهم  
كلها عيون لا يمدون صرافهم لفرح محبتهم وعشقهم فم لانهم هم  
المعشوقون كانهن بيض مكنون في الاراحى لغاية صفائها  
في خدوم القدس ونقاها من مواد الرجز ينساء لون يتحدثون  
بأحاديث اهل الجنة والنار ومد اكرة احوال السعد والاشقياء  
مطاعين على كلا الفريقين وما هم فيه من الثواب العقاب كما ذكر  
في وصف اهل الاعراف انها شجرة تخرج في اصل الجحيم وهم  
شجرة النفس الخبيثة المحبوبة النابتة في قعر جهنم الطبيعة المتشعبة  
اغصانها في دركات القبيحة الهائلة ثمراتها من الرذائل والنجاسات

رؤس الشياطين فانهم لا يكون (١٢٥) منها فاللون منها البطون ثم ان لهم عليها شوباً من حمى

ثم ان مرجعهم لا الى الجحيم هم  
الفوايا هم صالين هم  
على آثارهم يهرعون ولقد  
ضل قبلهم أكثر الاولين  
ولقد أرسلنا فيهم منذرين  
فانظروا كيف كان عاقبة المندزين  
الاعباد الله المحاصيين ولقد نادانا  
نوح فلنعم الجيبون ونجينا  
وأهله من الكرب العظيم  
وجعلنا ذريته هم الباقين و  
تركنا عليه في الآخرين ساءة على  
نوح في العالمين انكذلك نجى  
المحسنين انه من عبادنا المؤمنين  
ثم أغرقنا الآخرين وان من شعيتهم  
لأبراهيم اذ جاء ربه بقلب  
سليم اذ قال لآلئيه وقومه  
ماذا تعبدون انك الله  
دون الله تريدون فما ظنكم  
برب العالمين فنظر نظرة في الجؤم  
فقال انى سقيم قتلوا عنه  
مدبرين فراغ الى الهتهم فقال  
الأتاكون ما لكم لا تنطقون  
فراغ عليهم ضرباً باليمين فأتبوا  
البه يزفون قال أتعبدون  
ما تحتون والله خلقكم وما  
تعلمون قالوا ابناؤه بنيانا  
فألقوه فى الجحيم فأرادوا به كيداً  
فجعلناهم اسفلين

كانها من غاية القبح والشؤه والخبث بالتفكر رؤس الشياطين  
أى تنشأ منها الدواعى المهلكة والنوازغ المردية الباعثة على  
الافعال البقيعة والاعمال السيئة فتلك أصول الشيطنة ومبادئ  
الشر والمفسدة فكانت رؤس الشياطين فانهم لا يكون منها  
يستندون منها ويعتدون ويتقوون فان الاشرار غداؤهم من  
الشرور ولا يلتذون الا بها فاللون منها البطون بالهيات الغاسقة  
والصفات المظلة كالممتلئ غضباً وحقدًا وحسدًا وقت هيجانها  
ثم ان لهم عليها شوباً من حمى الاهواء الطبيعية والمنى السيئة  
الرديئة ومحبات الامور السفلية وقصور الشرور الموبقة السمة  
تكسر بعض غلة الاشرار ثم ان مرجعهم لا الى الجحيم لغلبة  
أحرص والشره بالشهوة والحقد والبغض والطمع وأمثالها واستيلاء  
دواعيها مع امتناع حصول مباغها \* ويمكن تطبيق قصة ابراهيم عليه  
الصلاة والسلام على حال الروح الساذج من الكمال اذ جاء ربه  
بسابقة معرفة الازل والوصلة الثابتة فى العهد الاول بقلب  
باق على لفطرة واستعداد صاف سليم عن النقائص والآفات  
محافظة على عهد التوحيد الفطرى منكر على المحققين بالكثر عن  
الوحدة ناظر فى نجوم العلوم العقلية الاستدلالية والحدج والبراهين  
النظرية مدرك بالاستبصار والاستدلال سقيم من جهة الاعراض  
النفسانية والشواغل البدنية الحاجبة فأعرض عنه قومه البدنيون  
المدبرون عن مقصده ووجهته لانكاره عليهم فى تقييد الاكوان  
وطاعة الشيطان الى عبيدهم واجتماعهم على اللذات والشهوات  
التي يعودون اليها كل وقت فراغ أى فاقبل مخفياً حاله عنهم  
على كسر الهتهم بفأس التوحيد والذكر الحقيقى يضربهم ضرباً  
يمين العقل فرجعوا اليه غالبين مستولين عند ضعفه ساعين  
فى تحزيب قايه فألقوه فى نار حرارة الرحم فجعلها الله عليه برداً

وقال اني ذاهب الى ربي سيهدين رب هب لي من الصالحين فبشرناه بغلام حليم فلما بلغ معه السعي  
قال يا بني اني ارى في المنام اني اؤمرك فانظر ماذا امرني قال يا ابت افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء الله  
من الصابرين فلما اسلموا تلوه للصبيان ونادى به ان بابراهيم قد (٦٤) صدقت الرؤيا انا كذلك نجزي

الحسنين ان هذا هو السبيل  
النبين وفديناه بذبح عظيم  
وتركنا عليه في الآخرين  
سلام على ابراهيم كذلك نجزي  
الحسنين انه من عبادنا المؤمنين  
وبشرناه باسحق نبيا من الصالحين  
وباركنا عليه وعلى اسحق ومن  
ذريتهما محسن وظالم لنفسه  
مبين ولقد مننا على موسى  
وهرون وبخيناهما وقومهما  
من الكبر العظيم ونصرناهم  
فكانوا هم الغالبين واتيناها  
الكتاب المستبين وهديناها  
الصراط المستقيم وتركنا عليها  
في الآخرين سلام على موسى و  
هرون انا كذلك نجزي  
الحسنين انهما من عبادنا  
المؤمنين وان الياسين المرسلين  
اذ قال لقومهم لا تشقون ائذ دعوا  
بعلا وتذرون احسن اخافين  
الله ربكم ومرب آبائكم الاولين  
فكذبوه فاهم المحضرون  
الاعباد الله المخلصين وتركنا  
عليه في الآخرين سلام  
على الياسين انا كذلك  
نجزي الحسنين انهم من

وسلاما أي روحا وسلامة من الآفات لبقاء صفاء استعداده ونقاء  
فطرته وبني عليه بنيان أجسد وجعل الله أعداءه من النفس الامارة  
والقوى البدنية الملقية آياه في النار من الاسفلين لتكامل استعداد  
توجهه الى ربه بالسلوك وقال اني ذاهب الى ربي سيهدين ودعا  
ربه بلسان الاستعداد الكامل الاصلى أن يهب له ولدا لقلب الصالح  
فبشره به ورزقه فلما بلغ معه السعي بالسلوك في طريق الكمالات  
التخلقية والفضائل النفسانية أوحى اليه أن يذبحه بالفناء في  
النوحيد والتسليم لربه أحق بالتجريد من الصفات الكمالية فأخبره  
بذلك فانقاد وأسلم وجهه بالفناء في ذاته عن صفاته  
يدجيريل العقل لفعال بذبح النفس الشريفة السميكة العلوم العظيمة  
الاخلاق وكمالات الفضائل فذبحت بالفناء فيه وأنجى اسمعيل القلب  
بالفناء الحقائق الموهوب المفدى من جهة الله وترك الله عليه السلام  
في العالمين المتخلفين عن مقامه لاهتدائهم بنوره واقتدائهم بليانه  
وهديهم وان يونس القلب لمن المرسلين الى اهل النقصان  
المحتجبين بالابدان المتبعين للشيطان المتظاهرين بالطغيان اذ بقى  
الى فلك البدن المشحون بالقوى البدنية وكمالاتها الحسية  
أجاردى في بحر الهوى فساهم أى فاقترع معهم في الحطوط البدنية  
واختيارها بالانكار العقلية فكان من المدحضين المحجوبين  
المرلقين بالحجة البرهانية اليقينية لانهم بدنيون اهل البحر  
والسفينة وهو القدس الجرد من سكان الحضرة الالهية الأبق من  
سيده الى السفينة الملقى بيده الى التهلكة فالقى في البحر فالتجحوت  
الرحم كلقطه النطفة وهو مليم مستحق للملامة للتعلم بالملابس  
ابدية الموجبة لوفوعه في تلك البلية فلولا أنه كان من السبحين  
المنزهين لربه بالتقديس حالة التجريد والتوحيد للبت في بطنه

عبادنا المؤمنين وان لوطا من المرسلين اذ نجيناه وأهلكه أجمعين لا عجوزا في الغابرين ثم دمرنا  
الآخرين وانكم لتؤمنون عليهم مصبون وبالمبلى فان تعقلون وان يونس لمن المرسلين اذ بقى الى الفلك  
المشحون فساهم فكان من المدحضين فالتجحوت وهو مليم فلولا أنه كان من السبحين للبت في بطنه

الى يوم يبعثون فنبذناه بالعراء وهو سقيم وأبنتنا عليه شجرة من يقطين وأرسلناه الى مائة ألف  
أوزيدون فأصنافناهم الى حين فاستفهموا لبيت البنات ولهم البنون أم خلقناهم الا نأثمهم  
شاهدون الا انهم من انكم (١٦٦) يقولون ولدا لله وانهم كازبون أصطفى البنات على البنين  
ما لكم كيف تحكمون أفلا

كسائر القوى الطبيعية والنفسانية المنغمسة في بطون جتان  
الصور النوعية الجسمانية من الطبائع الحيوانية الى يوم يبعثون  
أى يوم يبعث المجردون عن مرافد أبدانهم مع بقائه في مرقده  
كسائر الغافلين أو يوم يبعث رفاقه البديون في القيامة  
الصغرى فنبذناه بالعراء أى بالفضاء من عرصة الدنيا بالولادة  
وهو سقيم ضعيف ممنق بالأعراض المادية واللواحق الطبيعية  
وأبنتنا عليه شجرة من يقطين لا تقوم على ساق وتشرح على  
وجه الارض تظل عليه بأوراقها من الغواشى البديية وقد قيل  
في التفسير الظاهرة انه قد ضعف بدنه في بطن أمه وصار  
كطفل ساعة يولد وأرسلناه عند الكمال الى مائة ألف أو  
يزيدون والله أعلم

سورة ص  
بسم الله الرحمن الرحيم

ص أنتم بالصورة الحمّدية والكمال التام المذكور بالشرف و  
الشهرة بأنه أتم الكمال وهو العقل القرآني الجامع لجميع  
الحكم والحقائق من الاستعداد التام المناسب لتلك الصور  
الشريفة كما دوى عن ابن عباس ص جبل بمكة كان عليه  
عرش الرحمن عامداً عليه قوله في عرق وشقاق وحذف جواب  
القسم في مثل ذلك غير عزيز وهو انه لحق بحباب يتبع ويلبس له

تذكرون أم لكم سلطان مبين  
فأتوا بكم بكم إن كنتم صادقين  
وجعلوا بينه وبين الجنة نسيا  
ولقد علمت الجنة انهم لمحضون  
سبحان الله عما يصفون الا  
عباد الله المخلصين فانكم وما  
تعبدون ما أنتم عليه بغائبين  
الا من هو صال بحميم وما مثلاً  
له مقام محاور وانا نحن  
الصافون وانا نحن المبستون  
وان كانوا يقولون لو أن عندنا  
ذكر من الاولين لكانا عباد الله  
المخلصين فكفرنا به فسوف  
يعلمون ولقد سبقت كلمتنا لعبانا  
الموسلين انهم لهم المنصورون  
وان جندنا لهم الغالبون  
فتول عنهم حتى حين  
وأبصرهم فسوف يبصرون  
أبعدنا ما يتعجلون فاذا نزل  
بأسأهم فساء صباح المناذير  
فتول عنهم حتى حين

وأبصر فسوف يبصرون سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله  
رب العالمين بسم الله الرحمن الرحيم ص والعراب ذى الذكر

بل الذين كفروا في عزة وشقاق كما أهلكنا من قبلهم من قرن فنادوا ولات حين مناص وهبوا أنجاءهم  
سذكرهم وقال الكافرون هذا ساحر كذاب أجعل الله الهة (١٦٠) واحدا ان هذا لشي عجاب

وانطلق الملائكة منهم انمشوا  
واصبروا على الهنكم ان هذا  
لشي يراد ما سمعنا بهذا في الهة  
الآخرة ان هذا الاخلاق  
انزل عليه الذكر من  
بيننا بل هم في شك من  
ذكرى بل لما يذوقوا عذاب  
أم عندهم خزائن رحمة  
ربك العزيز الوهاب أم لهم  
ملك السموات والارض وما  
بينهما فليس تقوا في الاسباب  
جند ما هنالك همزومص  
الاحزاب كذبت قبلهم قوم  
نوح وعاد وفرعون ذوالاوتاد  
وثمود وقوم لوط وأصحاب  
الايكة أولئك الاحزاب ان  
كل الكذب الرسل فحق  
عقاب وما ينظر هؤلاء إلا  
صيحة واحدة ما لها من فواق  
وقالوا ربنا عجل لنا قسطا قبل  
يوم الحساب اصبر على ما يقولون  
واذكر عبد نادا واد ذا الابد  
انه اواب انا نخرنا بالجال معه  
يستعين بالعصى والاشراق  
والطير محشورة كل له اواب  
وشددنا ملكه وآتيناه الحكمة  
وفصل الخطاب وهل

ويقبل بخضوع وذلة بل الذين جبوا عن الحق بانائيتهم وضاروه  
في استكبار وعناد ولج وخلاف اظهور أنفسهم بباطلها في مقابلة  
الحق وقوله اصبر على ما يقولون معناه داوم استقامتك في  
التوحيد وعارض اذ اهمم بالصبر في التمكن ولا تظهر نفسك  
في مقابلة اذ اهمم بالتلويين فانك قائم بالله متحقق بالحق ولا تتك  
الابه واذكر حال اخيك عبدنا الخصوص بعنايتنا القديمة  
داود ذا الابد اى القوة والتمكين والاضطلاع في الدين كيف نزل  
عن مقام استقامته في التلويين فلا يكن حاله في ظهور النفس حاله  
ثم وصف قوة حال داود عليه السلام وكما له بقوله انه اواب رجاء  
الى الحق عن صفاته وافعاله بالفناء فيه انا نخرنا جبال الاعضاء معه  
يستعين بالانقياد والتمرن في الطاعة اوقات العبادة وقت عشى  
الاستتار واحتجاب نور شمس الروح بظهور النفس واشراق القلبي  
وسلطان نور شمس الروح على النفس لا يتفاوت حاله في العبادة  
بالفترة والعزيمة في الوقتين لكل تمرين نفسه وبدنه في الطاعة وطير  
القوى بأجمعها محشورة مجموعة متسائلة بهيئة العدالة والانحراف  
في سلك الوحدة في تبييناتها المخصوصة بكل واحدة منها كل له اواب  
رجاء لتبيحه بتسبيحه وشددنا ملكه قوياء بالتأيد وابتاء العزة  
والهيبة واعطاه العز والقدر لا مثلاف نفسه بأفوار تجليات القهر  
والعظمة والكبرياء والعزة واتصافه بصفاتنا الباهرة فيها به كل أحد  
ويجمله ويد عن سلطنته ويجمله وآتيناه الحكمة لاتصافه بعلمنا  
وفصل الخطاب والفصاحة المبينة للاحكام اى الحكمة النظرية  
والعملية والمعرفة والشرعية وفصل الخطاب هو المفصول المبين من  
الكلام المتعلق بالاحكام ثم بين تلويينه وظهور نفسه في زلة وتبينه  
الحق بالعتاب على خطيئته وتأديبه اياه وتداركه بتوبته بقوله وهل

أماك نبا الخصم اذ تصور وا (١٧٩) الحراب اذ دخلوا على داود ففرع منهم قالوا لا تخف خصمان

بغى بعضنا على بعض فاحكم  
بيننا بالحق ولا تشطط واهدنا الى  
سواء الصراط ان هذا اخي له  
تسع وتسعون نجاة ولي نجدة واحد  
فقال اكفليها وعزني في  
الخطاب قال لقد ظلمك بئول  
نجمتك الى نجاهه وان كثير من  
الخطاء يسبغى بعضهم على بعض  
الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات  
وقليل ما هم وظن داود انما  
فتناه فاستغفر ربه وخر راكعا  
وأنا ب فغفرنا له ذلك وان له  
عندنا زلفى وحسن مآب  
ياراود انا جعلناك خليفة  
في الارض فاحكم بين الناس  
بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك  
عن سبيل الله ان الذين  
يضلون عن سبيل الله لهم عذاب  
شديد بما كانوا يعملون  
وما خلقنا السماء والارض وما  
بينهما باطلا ذلك من الذين  
كفروا فويل للذين كفروا من  
النار امر نجعل الذين آمنوا  
وعملوا الصالحات كالمفسدين  
في الارض امر نجعل المتقين  
كالنجار كتاب انزلناه اليك  
مبارك ليذكر وآياته

أماك نبا الخصم اذ تصور والحراب \* وظن أى يتيقن داود انما  
ابتليناه بأمرأة أوريا فاستغفر ربه بالتصل عن ذنبه بالافتقار  
والالتجاء اليه في المجاهدة وكسر النفس وقمعها بالمخالفة وخر  
بمحو صفات النفس راكعا فانما في صفات الحق وأنا ب الى الله بالفناء  
في ذاته فغفرنا له ذلك التلويح بستر صفاته بنور صفاته وان له  
عندنا زلفى بالوجود الحق في الموهوب حال البقاء بعد الفناء  
وحسن مآب لانصافه حينئذ بصفات لا با نائيتها ليلتحق بنا  
ويحكم بأحكامنا في محل خلافة الالهية كما قال ياراود انا جعلناك  
خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحكم الحق لانفسك  
ليكون عدلا لا جورا ولا تتبع الهوى بظهور النفس فتجور  
ضالا عن سبيل الحق الى سبيل الشيطان وما خلقنا السماء والارض  
وما بينهما خلقا باطلا لاحق فيها بل حقا محتميا بصورها  
لا وجود لها بنفسها فتكون باطلا محضا ذلك ظن المجوبين عن  
الحق بمظاهر الكون فويل لهم من نار الجحيم والاحتجاب  
والتقلب في نيران الطبيعة والاناية بأشد العذاب \* بل نجعل  
الذين آمنوا بشهود جمالها في مظاهر الاكوان وعملوا الصالحات  
من الاعمال المقصودة بذاتها المتعلقة بصالح العالم الصادقة عن  
اسمائهم كالمفسدين المحبوبين الفاعلين بأنفسهم وصفاتهم الافعال  
البيمية والسبعية والشيطانية في ارض الطبيعة امر نجعل المتقين  
الجزدين عن صفاتهم كالنجار المتلبسين بالغواشي النفسانية  
والشيطانية في اعمالهم ليدبروا آياته بالنظر العقلي ماداموا  
في مقام النفس فينخسروا عن صفاتهم في متابعة صفاته وليتذكر  
حال العهد الاول والتوحيد الفطري عند التجرد أولوا الحقائق  
الجزردة الصافية عن قشر الخلق \* ثم فكر تلويح سليمان وآياته  
تأكيد التشبیه وتقوية له في استقامته وتمكينه نعم العبد

وليتذكروا لوالالباب ووهبنا لداود سليمان نعم العبد

لصلاحية استعداده للكمال النوعي الانساني وهو مقام النبوة  
 أو تاب رجاء الى التجريد اذ عرض عليه بالعشي وقت قرب  
 غروب شمس الروح في الافق اجسماني بميل القلب الى النفس وظهور  
 ظلمتها بالميل الى المال واستيلاء محبة الجسمانيات واستحسانها كما  
 قال الله تعالى زين للناس حب الشهوات الى قوله والتحيل المسومة  
 والانعام والحريث فان الميل الى الخراف الدنيوية والمشتهيات الحسية  
 وهو اللذات الطبيعية والاجرام السفلية يوجب اعراض النفس عن  
 الجهة العلوية واحتجاب القلب عن الحضرة الالهية الصافات  
 الجياد التي استعرضها وانجذب بهواها واجبا فقال اني اجبت  
 حب اخير أي اجبت مني باحباب المال عن ذكر ربي  
 مشتغلا به لحبقي اياه كما يجب مثلي أن يشتغل به ذكرا محبته  
 فاستبدلت محبة المال بذكر ربي ومحبة فذهلت عنه حتى  
 توارت شمس الروح بحجاب النفس وذوها على فطوق سحاب السوق  
 والاعناق أي بسم السيف سحابوقها يعرق بعضها ويحضر  
 بعضها كسر الاصنام النفس التي تعبدها بهواها وقمعها لسورتها  
 وقواها ورفعها للحجاب الحائل بينها وبين الحق واستغفارا ولما  
 اليه بالتجريد والترك ولقد فتنا سليمان ابتلياه مرة أخرى بما  
 هو أشد من هذا التلويح وهو القاء انجسد على كرسية وقد اختلف  
 في تفسيره على ثلاثة أوجه أحدها أنه ولد له ابن هُم الشياطين  
 بقتله مخافة أن يسخرهم كابيه فعلم بذلك فكان يغدوه في الصحابة  
 فمأراعه إلا أن التقى على كرسية ميتا فتنبه على خطئه في أن لم يتوكل  
 على ربه والثاني أنه قال ذات يوم لأطوفن على سبعين امرأة  
 كل واحدة تأتي بفارس يجاهد في سبيل الله ولم يقتل إرثاء الله  
 فطاف عليهن ولم تحمل إلا امرأة واحدة جاءت بشق رجل فلعن هذين  
 الوجهين يكون ابتلاؤه بمحبة الولد فظهور النفس بميله اليه ما ابتلا

انه أقرب اذ عرض عليه  
 بالعشي الصافات الجياد  
 اني اجبت حب الخير عن ذكر  
 ربي حتى توارت بالحجاب ذوها  
 على فطوق سحاب السوق و  
 الاعناق ولقد فتنا سليمان

الاهتمام بحفظه وترتيبه وصونه عن شياطين الالهام والخيلا  
 في محاب العقل والعمل وتغذيته بالحكمة العقلية واعتماده في  
 ذلك على العقل والمعقول واستحكام أهله لكاله دون تفويض أمره  
 فيه الى الله واتكاله في شأنه عليه فابتلاه الله بموته فتنبه على الخطئ  
 في شدة حبه للغير وغلبة أهله واما بظهور النفس في الاقتراح والتنبه  
 وغلبة الحسبان والظن والاحتجاب عن الاستيهاب بالعادة والفعل  
 وبالتدبير عن التقدير والذهول عن أمواح حق بغلبة صفات النفس  
 فابتلاه الله بالعلو البعيد عن المراد الذي تصوره في نفسه وقدره  
 فأناب بالرجوع الى الحق عند التنبه على ظهور النفس وتدارك التلويح  
 بالاستغفار والاعتذار في التقصير والوجه الثالث انه غزا صيد من  
 مدينة في بعض جزائر البحر فقتل ملكها وكان عظيم الشاؤ وأصاب  
 بنتا له اسمها جردة من أحسن الناس وجها فاصطفها لنفسه  
 بعد ان أسلمت وأجها وقد اشتد حزنها على أيها فأمر الشياطين  
 فمثلوا لها صورة أيها فكستها مثل كسوته وكانت تغدو إليها و  
 تروح مع ولائها يسجدن لها كعادتهن في ملكه فاجبر آصف  
 سليمان بذلك فكسر الصورة وعاقب المرأة ثم خرج وحده الى فلاة  
 وفرش لنفسه الرماد فجلس عليه تأثبا الى الله متضرعا وكانت له  
 امر ولد يقال لها أمينة اذا دخل للطهارة أو لاصابة امرأة وضع  
 خاتمه عندها وكان ملكه في خاتمه فوضعه عندها يوما وأثاها  
 الشيطان صاحب الجراسمه صخر على صورة سليمان فقال يا أمينة  
 خاتمي فتختم به وجلس على كرسي سليمان وغير سليمان عن هيئته  
 فانكرته وطردته فعرفت ان الخطيئة قد أدركته فأخذ يدور على  
 البيوت يتكفف واذ قال أنا سليمان حثوا عليه التراب وسبوه ثم  
 عمد الى السماكين يخدّمهم فمكث على ذلك أربعين صباحا  
 ثم طار الشيطان وقذف الخاتم في البحر فابتاعته سمكة ووقعت السمكة



في بد سليمان فبقربطها فاذا هو بالحاتم فحتم به وخر بها جارا ورجع  
 اليه ملكه وجاب صخرة لصخرة فجعله فيها وقد نه في العرفان صحت  
 الحكاية في مطابقتها للواقع كان قد اشتد تلويينه وابتلى مشايخا ابتلى  
 به ذوالنون وآدم عليهما السلام والحكاية من موضوعات حكماء  
 اليهود وعظماهم كما اثر ما وضعت الحكماء في تشيلائهم من حكايات  
 ايسال وسلامان وامثالها وتاويلها والله اعلم بصحتها ورضعها  
 ان سليمان قصد مدينة صيدون البدن جزيرة في بحر الهيو وقتل  
 ملوكها النفس الامارة العظيمة الشان ظاهر الطغيان بالمجاهدة  
 في سبيل الله واصاب بتلأئيمها جرادة وهي القوي المتخيلة بالطيارة  
 كالجرادة تجرد اشجار الاجسام والاشياء كلها بزرع صورها عن  
 موادها مكقونة بلواحقها حزينة وهي من احسن الناس صورة  
 في تزيينها وتصويلها نفسها وما تخيلته من مدركاها واسلمت على  
 يده اى انقادت للعقل ورجعت عن دين الوهم فصارت مفكرة  
 فاصطفاها لنفسه واجبها التوقف حصول كماله عليها وخرزها على ايها  
 ميلها الى النفس بطبعها وتاسفها على فوات حظوظها وامر للشيطان  
 بتمثيل صورة ايها وكسوتها مثل كسوته هو اشارة الى منشا  
 تلويينه وابتلائه بالميل الى النفس واعتزازه بكماله واشتغاله بحظوظ  
 النفس قبل اوانه كما قال امير المؤمنين عليه السلام نعوذ بالله من  
 الضلال بعد الهدى وطاعة الشيطان له تسخير القوة الوهمية له  
 في اعادة النفس الى الهيئة الاولى وان لم تكن على قوتها الاولى و  
 حياتها من الهوى لكونه مصنوعا عن الاحتجاب معنيابه في العناية  
 وسجود جرادة ولائها له كعادته في ملكه تعبد الفكرية  
 وسائر القوى البدنية للنفس بالانقياد والمراعاة والخدمة وايصال  
 انحطوط اليها كعادته في الجاهلية الاولى واخبار آصف سليمان  
 بذلك تنبيه العقل للقلب على تلويينه عند قرب موته وكسر

الكلام في موضوعات

وعقاب المرأة ندامته وتوبته عن حاله وتصلد متضعة الى الله  
 وكسره للنفس بالرياضة وآخر وجه وحده الى المفلاة تجرد عن  
 البدن عند سقوط قواه وفرش الرماد وجلوسه فيه تغير المزاج  
 وتزمد الاخلال مع بقاء العلاقة البدنية وأمر الولد المسماة أمينة  
 هي الطبيعة البدنية أم الأولاد القوي النفسانية التي يصع ههنا  
 بدنه عندها وقت الاشتغال بالامور الطبيعية والضروريات  
 البدنية كال دخول في الخلوة واصابة المرأة وامثالها وهي أمينة على  
 حفظه ويكون ملكه في خاتمه اشارة الى توقف كماله المعنوي والصورة  
 على البدن والشيطان الذي جاءها فأخذ منها انخام هو الطبيعة  
 العنصرية الارضية صاحب بحر الهوى السفلية سمي عنقر الميلة الى  
 السفلى وملازمته كالبحر للثقل وتحمته به لبسه بد بانضمامه الى  
 نفسه وجلوسه على كرسي سليمان هو اللقاء الله تعالى بدنه ميتا  
 على موضعه وسرير سلطنته كما قال تعالى والقينا على كرسيه جسدا  
 وتغير سليمان عن هيئته بقاء الهيات الجسمانية والاثار الهوى لانية  
 من بقايا الصفات النفسانية عليه بعد المفارقة البدنية وتغيره عن  
 النورانية الفطرية والهيئة الاصلية واتيانه أمينة لطلب الخاتم ميله  
 الى البدن ومحبة له وشوقه اليه وانكارها اياه وطردها له عبارة عن  
 عدم قبول الطبيعة البدنية احياة لبطان المزاج ودوره على البيوت  
 متكففا ميله الى الحظوظ واللذات الجسمانية وانجذابه اليها بالشوق  
 للهيات النفسانية وحبهم التراب على وجهه وسبهم اياه عبادة عن  
 حرمانه من تلك الحظوظ واللذات وفقدان اسباب تلك الشهوات  
 وقصده الى السماكين وخدمته اشارة الى الميل الى قرارة الاجام  
 المتعلق بالنطفة ومكنه أربعين يوما في خدمة السماكين اشارة الى  
 قوله عليه الصلاة والسلام في الحديث الرباني خمرت طينة آدم بيك  
 أربعين صباحا وطيران الشيطان سريان الطبيعة العنصرية

والقينا على كرسيه  
 جسدا

في التركيب والقائه الخاتمة في البحر تلاشي التركيب لبدني وفي البحر  
 الهبوطي وابتلاع السمكة اياه جذب لرحم للمادة البدنية التي هي  
 النطفة ووقوع السمكة في يد سليمان تعلقه في الرحم بها واستيلاء  
 على الرحم بالاغتداء منه والتصرف فيه وبقربطها واخذ الخاتم منه  
 وتحتنه به ففتح الرحم واخراج البدن منه وتلبسه به وخرجه  
 ورجوع ملكة حصول كماله به بالانقياد لامر الله والفناء في ربه  
 لصخر في صخرة والقائه اياه في البحر بقاء الطبيعة الارضية على  
 منطبعة محبوسة في باطن الجرم ملازمة للثقل والميل الى السفلى في  
 بحر الهبوطي عند وجود الطبيعة البدنية وتركه اياه فيه غير  
 على استيلاء امنية واخذ الخاتم منها الى حين ثم اناب بعد اللبث  
 والحق الى الله بالتجريد والتركية قال رب اغفر لي ذنوبي  
 وهي ثانی الساترة لنوري المظلة المذكورة لصفاتي بنورك و  
 مدكا لا ينبغي لاحد من بعدى أى كما لاخالصا باستعداد  
 هويي لا ينبغي لغيري لاختصاصه بي وهو الغاية التي  
 انك انت الوهاب لجميع الاستعدادات وكل ما سئلت مرارا  
 كما قال تعالى واتاكم من كل ما سألتموه فتحزناله ربح الهوى تجرى  
 بأمره رخاء لينة طيبة منقادة لا تززع بالاستيلاء والاستعصاء  
 حيث قصد واداد والشياطين ابحنية الباطنة من القوي  
 كل بناء مقدر بالهندسة امل لانبية احكم العليق  
 قواعد القوانين العدلية وغواص في مجور العوالم القدسية  
 والهبوطية تخرج لدر المعاني الكلية والجزئية واحكم العلية  
 والنظرية وآخرين من القوي النفسانية والطبيعية مقر  
 اصفاء القيود الشرعية وأغلال الرياضات العقلية والانسية  
 الظاهرة من العمال المسخرين في الاعمال والفاسق والعصاة  
 في الاغلال هذا عطاؤنا المحض فامن أو أمسك أى أ

ثم اناب قال رب اغفر لي ذنوبي  
 مدكا لا ينبغي لاحد من بعدى  
 انك انت الوهاب فتحزناله  
 الريح تجرى بأمره رخاء حيث  
 اصاب والشياطين كل بناء  
 وغواص وآخرين مقرنين في  
 اصفاء هذا عطاؤنا فامن أو  
 أمسك

أو أدركت واختيارك في أحل والعقد والإعطاء والمنع عند الكما  
 التام والعطاء الضرف أى لوجود الموهوب حال بقاء بعد الفناء  
 كاشت بغير حساب عليت فانك قائم بمختار باختيارنا متحقق  
 بذاتنا وصفاتنا وذلك معنى قوله وإن له عندنا لولفى وحسن ماب  
 وأذكر عبدنا أيوب في ابتلائنا إياه عند ظهور نفسه في التلوين  
 بأعجابه بكثرة ماله أو مداهنته لكافر النفس في ظهورها وتزنيته  
 إياها بالرياضة والمجاهدة لكون ماشية قواه الطبيعية في  
 ناحيته أو عدم أغاثته لمظلوم العقل المنطري والقوى لفديته عند  
 استقامته على اختلاف الروايات في التفاسير الظاهرة في سبب  
 ابتلائه ويمكن الجمع بينها وابتلاؤه بالمرض والزمانة ووقوع ديدان  
 القوى الطبيعية فيه واستنكاله وسقوطه على فراش البدن حتى  
 لم يبق منه إلا القلب واللسان أى لفطرة والاستعداد الأصليان  
 دون ما اكتسب من الكمالات اذ نادى ربه بلسان الاضطراب  
 والافتقار في مكان الاستعداد أى مسنى الشيطان نصب  
 وعذاب أى استولى على الوهم بالوسوسة فلقبت بسببه هذا  
 المرض والعذاب من الاخلاق الرديئة والاحتجاب أركض برجلك  
 أى ضرب بقوتك التي تلى أرض لبدن من العقل العملى المسمى  
 صدر أرض بدلك تنبع عينا من الحكمة العملية والنظرية  
 هذا مغتسل أى العملية المزكية للنفوس لمطهرة من الوان الطباع  
 المبرئة من أمراض الرذائل بارد ذوروح وسلامة وشراب  
 من النظرية أى العلم المفيد لليقين الدافع لمرض الجهل والزمانة  
 عن السير فمغتسل وتشرب منه تبرأ بدن الله ظاهره وباطنه  
 وتصح وتقوى ووهبنا له أهله قبل كان له سبعة أبناء  
 وسبع بنات فانهم عليهم البيت في الابتلاء فهلكوا فأحياهم الله  
 عند كشف الضر وعادة أموال الكمالات عليه وهى اشارة الى

بغير حساب وإن له عندنا  
 لولفى وحسن ماب وأذكر  
 عبدنا أيوب اذ نادى به أى  
 مسنى الشيطان نصب عذاب  
 أركض برجلك هذا مغتسل  
 بارد وشراب ووهبنا له أهله

الروحانية والنفسانية المالككة في التلوين واستيلاء الطبيعة البدنية  
 أو البالية في التلوين الأعظم وخراب البدن واستشكال لبدنه  
 حتى لم يبق منه إلا القلب ولسان الاستعداد الفطري<sup>١٠</sup>  
 الأناثة والرجوع إلى حال الصحة والقوة وكشف المرض والزمانة  
 بالشرب والغسل من العينين المذكورتين ومثلهم معهم  
 الملكات الفاضلة والأخلاق الحميدة والصفات<sup>١١</sup>  
 القوى الطبيعية النفسانية أيضا روحانية في النشأة الثانية  
 القوى البدنية الفانية رحمة متنا بآفاضة الكمالات التي سألها  
 استعدادها وذكرى وتذكيرا لاولى الحقائق الجردية عن قشور  
 المواد الجسمانية الذين يفهمون بسمع القلب حتى يعتبر وأحوالهم  
 بحاله وينذكروا ما في فطرهم من العلوم وخديده ضعفا قيل  
 انه حلف في مرضه ليضرب امرأته مائة ان برئ واختلف في سبب  
 حلفه فقيل أبطأت ذاهبة في حاجة وقيل أوهها الشيطان ان  
 تعبد له سجدة ليرد أموالهم الذاهبة وقيل باعت ذوابتين لها  
 برغيفين وكانت متعلق أبوب عند قيامه وقيل اشارت إليه بغير  
 أحمره كلها اشارات إلى التلوين المذكور بظهور النفس باطلا  
 تكاسلها في الطاعات أو طاعة شيطان الوهم وانقيادها إلى تمني  
 الحظوظ وتلك ما يتعلق به القلب في القيام عن مرقد البدن والتحرر  
 الهيات المنشطة المتشعبة من العلوم النافعة والأعمال الفضيلة  
 واستبدال الحظوظ القليلة المقدار البسيطة الوقوع والخطوبها أو  
 المراجعة بها لاستجواب حظ النفس وشرب خمر الهوى والميل إلى  
 ما يخالف العقل وحلفه إشارة إلى نذره المخالفات والرياء<sup>١٢</sup>  
 والمجاهدات المؤلمة أو ما ركز في استعدادها في محبة التجرى والترك  
 بالرياضة وعزيمة تأديب النفس بالأخلاق والآداب بالمخالفات  
 المؤلمة بمقتضى العهد الاول وحكم ميثاق الفطرة وأخذ<sup>١٣</sup>

ومثلهم معهم رحمة متنا و  
 ذكرى لاولى الالباب  
 وخديده ضعفا واضربه

والضرب به اشارة الى ترخصة والطريقة السهلة السمحة من تعديل  
 الاخلاق بالاقصار على الاوساط والاعتدالات من الرياضات  
 والمخالفات لصفاء الاستعداد وشرف النفس ونجاسة جوهر هادون  
 الافراط فيها والاخذ بالعزائم الصعبة كما قال عليه الصلاة والسلام  
 بعثت بالحنيفية السمحة السهلة ولا تحت بترك التأديب بالكلية  
 ونقص العزيمة في طلب الكمال وترك الوفاء بالنذر الفطري  
 انا وجدناه صابرا في بليته وطلبه للكمال فرحمناه وليس كالمطالب  
 صابرا نعم العبد انه رجاء الى الله بالتجرد والمحو والفناء واذكر  
 عبادنا المخصوصين من اهل العناية اولى الايدي والابصار اى  
 العمل والعلم نسبة الاول الى الايدي والثاني الى البصر والنظر  
 ارباب الكمالات العملية والنظرية انا اخلصناهم صفيناهم عن  
 شوب صفات النفوس وكدورة الانانية وجعلناهم انا خالصين  
 بالمحبة الحقيقية ليس لغيرنا فيهم نصيب ولا يميلون الى الغير بالمحبة العارضة  
 لا الى انفسهم ولا الى غيرهم بسبب خصلة خالصة غير مشوبة بهم آخر  
 هي ذكرى الدار الباقية والمقر الاصلنى اى استخلصناهم لوجهنا  
 بسبب تذكريهم لعالم القدس واعراضهم عن معدن الجس  
 مستشرفين لانوارنا لا التفات لهم الى الدنيا وظلماتها اصلا وانهم  
 عندنا اى في الحضرة الواحدية لمن الذين اصطفيناهم قربانا من  
 بنى نوعهم الاخيار المزهين عن شوائب الشر والامكان والعدم  
 والحداث هذا ذكر اى هذا باب مخصوص بذكر السابقين من اهل  
 الله المخصوصين بالعناية وان للمثقفين المجريدين من صفات نفوسهم  
 دون الواصلين الى بساط القرب والكرامة الناظرين اليه في جنة  
 الروح بالمشاهدة لحسن مآب في مقام القلب من جنة الصفا  
 جنات عدن مخددة مفتحة لهم ابوابها بالتجليات يدخلونها من  
 طرق الفضائل الخلقية والكمالات متكئين فيها على ارائك المقامات

ولا تحت انا وجدناه صابرا نعم  
 العبد انه اذكر عبادنا  
 ابراهيم واسحق ويعقوب اولى  
 الايدي والابصار انا اخلصناهم  
 بخالصة ذكرى الدار وانهم عندنا  
 لمن لمصطفين الاخيار واذكر  
 اسمهم اى اخلصناهم  
 من الاخيار هذا ذكرى  
 للمثقفين لحسن مآب جنات  
 عدن مفتحة لهم الابواب  
 متكئين فيها

يدعون فيها بفأكة كثيرة من المكاشفات اللذيذة وشراب  
الحبة أنوصفية وعندهم قاصرات الطرف من الأزواج القدسية  
وما في مراتبهم من النفوس لفلكية والانسية أتراب متساوية  
في الرتب ليوم أحساب لوقت جزائكم من الصفات الالهية على  
حساب فنائكم من الصفات البشرية ماله من نفاد لكونه غير مادة  
فلا ينقطع هذا باب في وصف الجنة وأهلها وإن للذين  
طغوا حدودهم بصفات النفس وظهورها فنادوا الحق علوه  
وكبرياءه باستعلائهم وتكبرهم لشراب الى جهنم الطبيعية  
الاثارية ونيران الظلمات الهيولانية يصلونها بفقدان الذات  
ووجدان الآلام هذا فليد وقوه حميم الهوى والجهل وغشاق  
الحيات الظلمانية والكدرات الجسانية وخزي وعذاب آخر  
من نوعه أو مذوقات آخر من مثله أصناف من العذاب الهوى  
وتحorman هذا فوج من اتباعكم وأشباهكم أهل طابع السوء و  
الردائل المختلفة معتمكم في مضايق المدلة ومداخل الهوان  
قال الطاغون لامرجبا بهم لشدة عذابهم وكونهم في الضيق  
والضنك واستيحاش بعضهم من بعض لقبح المناظر وسوء الخابر  
قلوا أي الاتباع بل أنتم لامرجباكم لتضاعف عذابكم ورسوخ  
هياتكم أنتم قد متموه لنا بأضالنا والتخريض على أعمالنا وهذه  
المفاولات قد تكون بلسان الثقال وقد تكون بلسان الحال والرجال  
الذين اتخذوهم مخبرياهم الفقراء الموحدون والصعاليك المحققون  
عدوهم من الاشرار في الدنيا الخالفتم اياهم في الاعراء عما سوى الله  
والتوجه الى خلاف مقاصدهم وتلك عادتهم ومطالبهم بل زاعت  
عنهم أبصارهم لكونهم محجوبين بالغواشي البدنية والامور  
الطبيعية عن حقائقهم المجردة وزوااتهم المقدسة كما يحبوا بالعادة  
العامية والطرائق الجاهلية عن طرائقهم وسيرتهم على أن أمر

يدعون فيها بفأكة كثيرة  
وشراب وعندهم قاصرات  
الطرف أتراب هذا ما توعده  
ليوم الحساب إن هذا الرزقنا  
ماله من نفاد هذا واللطاعين  
لشراب جهنم يصلونها  
فبنس الهاد هذا فليد وقوه  
حميم وغشاق وآخر من شكله  
أزواج هذا فوج معتمكم  
لامرجبا بهم انهم صالوا النار  
قلوا بل أنتم لامرجباكم أنتم  
قد متموه لنا بنس القرار قلوا  
ربنا من قدم لنا هذا فرد  
عذابا ضعفا في النار قلوا ما  
لنا لا نرى رجلا كما نعدهم  
من الاشرار اتخذناهم مخبريا  
أمر زاعت عنهم الابصار إن  
ذلك الحق تخصم أهل النار  
قل إنما أنا منذر

منقطعة وإنما كان تخاصم أهل النار حقاً لأنهم في عالم التضاد ومحل  
 العناد أسراء في قيود الطبايع المختلفة وأيدي القوى المتنازعة و  
 الأهواء الممانعة واليول المتجاوزة ما أنا إلا منذر لا أدعوكم إلى  
 نفسي ولا أقدر على هدايتكم لأنني فأن عن نفسي وعن قدرتي قائم  
 في الإنذار بالله وصفاته وما من الله في الوجود إلا الله الواحد  
 بذاته القهار الذي يقهر كل من سواه بافئائه في وحدانيته رب  
 الكل الذي يرب كل شيء في حضرة واحديته باسم من أسمائه العزيز  
 الذي يغلب المحجوب بقوته فيعذب به بما يجب به في سترات جلاله  
 لاستحقاقه فيضاً لربوبية من حضرة القهار المنتقم و سطوات  
 العذاب المحتجب الغفار الذي يستر ظلمات صفات النفس بأوار  
 تجليات جماله لمن بقي فيه نور فطرته فيقبل نور المغفرة لبقائه  
 مسكة من نوريته قل هو أي الذي أنذرتمكم به من التوحيد لله  
 والصفات نبأ عظيم أنتم معرضون ثم ارجع على صحة تبوته  
 باطلاعه على اختصاص الملائكة الأعلى من غير تعلم إذ لا سبيل إليه إلا  
 الوحي و فرق بين اختصاص الملائكة الأعلى واختصاص أهل النار بقوله  
 في تخصام أهل النار أن ذلك لحق وفي اختصاص الملائكة الأعلى إذ  
 يختصمون لأن ذلك حقيقي لا ينتمى إلى الوفاق أبداً وهذا عارضة  
 نشأ من عدم اطلاعهم على كمال آدم عليه السلام الذي هو فوق  
 كمالهم وانتهى إلى الوفاق عند قولهم سبحانك لا علم لنا إلا ما علنتنا  
 وقوله تعالى ألم أقتل لكم أني أعلم غيب السموات والأرض على  
 ما ذكر في البقرة عند تأويل هذه القصة وسجودهم لآدم عليه  
 السلام تعظيمهم له وانقيادهم وخضوعهم لاكتشاف كماله الذي  
 هو فوق كمالهم عليهم السلام و آباء إبليس واستكباره عدم انقياد  
 شيطان الوهم واذعانه لا احتجابه عن حقيقته بانطباعه في المادة  
 ولهذا قال تعالى وكان من الكافرين لما خلقت بيدي أي خلقت

وما من الله إلا الله الواحد القهار  
 رب السموات والأرض وما  
 بينهما العزيز الغفار قل هو نبأ  
 عظيم أنتم معرضون  
 ما كان لي من علم بالملائكة الأعلى  
 إذ يختصمون أن يوحى إلى كمال  
 إنما أنا نذير مبين إذ قال بك  
 للملائكة أني خالق بشر من  
 طين فإذا سويته ونفخت فيه  
 من روحي فقعوا له ساجدين  
 فسجد الملائكة كلهم أجمعون  
 إلا إبليس استكبر وكان من  
 الكافرين قال يا إبليس ما منعك  
 أن تسجد لما خلقت بيدي



بصفتي أجمال والجلال والقهر واللفظ وجميع أسماؤا المتقابلة  
 المندرجة تحت صفتي القهر والمحبة لتتصل عندا جمعية الالهية  
 في الحضرة الواحدية بخلاف حال الملا الاعلى فان من خلق منهم  
 بصفة القهر لا يقدر على اللطف والعكس استكبرت أى أعز ذلك  
 التكبر والاستكاف أمكنت عاليا عليه زائدانى المرتبة فأجاب المجرب  
 بأنى عال خير منه فى الاصل لعدم اطلاعه على حقيقته المجردة  
 واطلاعه على بشريته ولا شك أن الروح الحيوانى النارى الذى خلق  
 منه اللعين أشرف من المادة الكثيفة البدنية ولكن الاحتجاب  
 عن الجمعية الالهية واللطيفة الروحانية بعث اللعين على الآباء  
 حتى تمسك بالقياس وعصى الله فى سجدوا الناس \* والرجيم واللعين  
 من بعد عن الحضرة القدسية المنزهة عن المواد الوجسية بالاعتزال  
 فى الغواشى الطبيعية والاحتجاب بالكوان الهيولانية ولهذا  
 وقت اللعن يوم الدين وحدد نهايته به لان وقت البعث والجزاء  
 هو زمان تجرد الروح عن البدن ومواده وحينئذ لا يبقى تسلطه  
 على الانسان ويتقاد ويد عن له فى الوقت المعلوم الذى هو القيمة  
 الكبرى فلا يكون ملعونا كما قال عليه السلام الا أن شيطانى أسلم  
 على يدي ولا نظار لا غواء واللعن يتهميان الى ذلك الوقت لكن  
 الذين أخلصهم الله لنفسه من أهل العناية عن شوب الكدورات  
 النفسية وحجب البشرية والاناية وصفى فطرتهم عن خلط ظلة  
 النشأة لا يمكنه أغواؤهم البتة فى البداية أيضا وكيف فى النهاية  
 واللعن وان ارتفع باسلامه وانقياده هناك لكن لزمه كونه  
 جهنميا لما زمنته الطبيعة الهيولانية والمادة الجسمانية فلا يتجرد  
 أصلا وان كان قد يرتقى الى السماء العقل والافق الروحانية بالوسوة  
 والالتقاء ويتصل فى جنة النفس بأدم عند لا غواء ولا يزال يطرد  
 عن ذلك الجناح فأخرج منها فانك رجيم وانما أقسم على الاغواء

استكبرت أم كنت من  
 العالمين قال أنا خير منه  
 خلقتنى من نار وخلقته من  
 طين قال فأخرج منها فانك  
 رجيم وان عليك لعنتى الى  
 يوم الدين قال رب فانظر لى  
 الى يوم يبعثون قال فانك  
 من المنظرين الى يوم الوقت  
 المعلوم قال فبعزتك لأغوينهم  
 أجمعين الاعدادك منهم  
 اخلصين قال فالحق والحق  
 أقول لا ملأان جهنم منك  
 ومن تبعك منهم أجمعين

بعزته تعالى لانه مسبب عن تعززه باستار الجلال سرادقات المكياء  
 ومنعه عن ادراك ابليس لفناؤه بسحب الانوار واقسم الله تعالى في  
 مقابله بأحق الثابت الواجب الذي لا يتغير على املائه جهنم منه  
 ومن اتباعه لوجود ذلك التعرز وملازمة هؤلاء جهنم دائما أبدا  
 على حاله لا يتغير ولا يتبدل لان تجرد المجرد بالذات وتعلق المتعلق  
 بالطبع أمر تقتضيه الذوات ولا عيان والحقائق في الازل غير  
 عارض فلا يزال كذلك أبدا قل ما أسئلكم عليه من أجر ولا  
 غرض لي في ذلك فان أقوال الكامل المحقق بأحق مقصورة بالذات  
 غير معللة بالغرض وما أنا من المتكلمين أى المتصعين الذين  
 ينتحلون الكمالات ويظهرون بأنفسهم وصفاتها ويدعون كمالات  
 الله لأنفسهم بل فئت عن نفسى وصفاتها فانه القائل بلسانى  
 ولتعلن نبأه بعد حين عند القيامة الصغرى أو الكبرى ظهور  
 تأويله حينئذ

قل ما أسئلكم عليه من أجر  
 وما أنا من المتكلمين ان هو لا  
 ذكر للعالمين ولتعلن نبأه بعد  
 حين

بسم الله الرحمن الرحيم  
 تنزيل الكتاب من الله العزيز  
 الحكيم انا أنزلنا اليك الكتاب  
 بأحق فأعبد الله مخلصا له الدين  
 ألا الله الدين الخالص

سورة النحل  
 بسم الله الرحمن الرحيم

هذا تنزيل كتاب العقل الفرقاني بظهوره عليك من غيب  
 الغيوب من الله وحضرة الواحدية العزيز المحجب بسترات  
 الجلال في غيب غيبه الحكيم ذى أحكمة الكامنة هناك البارزة  
 في مراتب التنزيلات بأحق أى أنزلناه بظهور أحق فيك بعد كونه  
 فأعبد الله فخصه بالعبادة الذاتية حين تجلى لك بذاته وليبق  
 أحدا من خلقه مخلصا له الدين عن شوب الغيبة والاشنية  
 أى عبده بشهوته ومطالعة تجليات صفاته بعينه وتأوذه كلامه  
 به فيكون سيرك سيرا لله ودينك دين الله وفطرتك ذات الله ألا الله الخ  
 الخالص عن شوب الغيرية والافائية لالك لفنائك فيه بالكلية فلا

ذات لك ولا صفة ولا فعل ولا دين ولا لما لخص الدين بالحقيقة فلا يكون لله والذين احتجوا بالكثرة عن الوحدة والتخذ والغير وليا بالمحبة للتقرب والتوسل به الى الله ان الله يحكم بينهم عند حشر معبوداتهم معهم فيما اختلفوا فيه من صفاتهم وأقوالهم وأفعالهم فيقرن كلاهم مع من يتولى من عابد ومعبود ويدخل المبطل النار مع المبطلين كما يدخل الحق الجنة مع المحقين ويجزى كلا بوصفه الغالب عليه وما وقف معه واحتجب به مع اختلافهم في الاوصاف وما وقفوا معه ان الله لا يهدي الى النجاة وعالم النور وتجليات الصفات والذوات من هو كاذب كفار لبعده عنه واحتجابه بظلمة الزواجر وصفات النفس عن النور وامتناعه عن قبوله سبحانه أى نزاهته عن المعاتلة والمجانسة واصطفاء الولد لكون الوحدة لازمة لذاته وقهره بوحدايته لغيره فالأتمثال في الوجود فيكون في الوجوب خلق السموات والارض بالحق بظهوره في مظاهرها واحتجابه بصورها مصر فالكل بقدرته وفعله وبمهر الشمس والقمر بسلطانه وملكه فلا ذات ولا صفة ولا فعل لغيره وذلك دليل وحدانيته الا هو العزيز القوي الذي يقهر الكل بسطوة قهره الغفار الذي يستمر بنور ذاته وصفاته فلا يبقى معه غيره ولو العزيز الممتنع باحتجابه عن خلقه بصور مخلوقاته الغفار الذي يمتد لمن يشاء ذنوب وجوده وصفاته فيظهر عليه ويتجلى له بصفاته وظلمة خلقكم من نفس واحدة هي آدم تحقيقى أى النفس الناطقة الكلية التى تتشعب عنها النفوس الجزئية ثم جعل منها زوجها النفس الحيوانية وأنزل لكم صورها في اللوح المحفوظ ونزل كل ما وجد في عالم الشهادة من عالم الغيب خلقا من بعد خلق يخلقكم في أطوار مختلفة متقلبين في ظلمات ثلاث من الطبيعة الجسمية والنفس النباتية والحيوانية **ذالكم**

والذين اتخذوا من دونه أولياء ما نعبدهم ولا يقرّبوننا الى الله زلفى ان الله يحكم بينهم فيما هم فيه يختلفون ان الله لا يهدي من هو كاذب كفار لو اراد الله أن يتخذ ولدًا لأصطفى ما يخلق ما يشاء سبحانه هو الله الواحد القهار خلق السموات والارض بالحق يكون الليل على النهار ويكون النهار على الليل ويخسر الشمس والقمر كل بحرى لأجل سمى الا هو العزيز الغفار خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجها وأنزل لكم من الانعام ثمانية أزواج يخلقكم فى بطون أمهاتكم خلقا من بعد خلق فى ظلمات ثلاث **ذالكم** الله ربكم

الحاق لصومكم المكور أى لمصرف بقدرته المصحح ملكوته وسلطانه  
المنشئ للكلية من وحدته بأسمائه وصفاته المنزلة لما قضى وقدر  
بأفعاله هو الذات الموصوفة بجميع صفاته ببركم بأسمائه له الملك  
يتصرف فيه بأفعاله لا اله الا هو فى الوجود فأتى تصرفون عن  
عبادته الى عبادته غير مع عدمه ان تكفروا وتحتجبوا  
بصفاتكم وزواكم فان الله لا يحتاج الى ذواتكم وصفاتكم فيظهره  
وكماله لكونها فانية فى نفس الامر ليست شيئا الا به فضلا عن احتياج  
اليها وهو الظاهر بذاته لذاته وبالباطن بحقيقته المشاهد لكمال  
بعينه ولا يرضى لعباده الاحتجاب بكونه سبب هلاككم ووقوعهم  
فى أسر المالك والربانية ولا يتعلق بهم الرضا ولا يقبلون نوره  
فيدخلوا الجنة وان تشكروا بروية نعمه واستعمالها فى طاعة  
لستعدوا القبول فيضه يرضى الشكر لكم تجلى الصفات لتصفوا  
بها فتبلغوا مقام الرضا وتدخاوا الجنة فما تبعه الكفر الا عليكم  
ولا شرية الشكر الا لكم اهدى الكافر المحبوب افضل آمن هو  
كانت مطيع فى مقام النفس وأوقات ظلة صفاتها ساجدا بفناء  
الافعال والصفات قائما بالطاعة والانقياد عند ظهور النفس  
بصفاتها وأفعالها يحذر عقاب الآخرة ويرجو الرحمة اذ السالك  
فى مقام النفس لا يخلو عن الخوف والرجاء قل هل يستوى ائى لا  
يستويان وانما ترك الضم الى الظاهر ليبين ان المطيع فى مقام  
النفس هو العالم والكافر هو الجاهل أمّا الاول فان العلم هو الذي  
يرتفع فى القلب وتأصل بعروقه فى النفس بحيث لا يمكن صاحبه  
مخالفته بل سيطر بالحق والزم فظهر أثره فى الاعضاء لا ينفك شئ منها عن  
مقتضاه وأمّا الرئيس فى جهة العقل والتفصيل بحيث يمكن زهول النفس  
عنه وعن مقتضاه فليس بعلم إنما هو أمر تصورى وتخيلى غاضى  
لا يلبث بل يزول سريعا لا يغادى القلب ولا ييمن ولا يغف من حرم

له الملك لا اله الا هو فأتى تصرفون  
ان تكفروا فان الله غنى عنكم  
ولا يرضى لعباده الكفروا  
تشكروا ويرضاه لكم ولا  
تزدوا زينة وزم أخرى ثم الى ربكم  
مرجعكم فينبشكم بما كنتم  
تعملون انه عليم بذات الصدور  
واذا من الانسان ضرر عارقه  
منيبا اليه ثم اذا خوله نعمة منه  
نسى ما كان يدعوا اليه من قبل  
وجعل لله أنداد اليضا عن سبيله  
قل تمتع بكفرك قليلا انك من  
أصحاب النار أمتن هو قات  
آباء الليل ساجدا وانما يحذر  
الآخرة ويرجو رحمة ربه قل  
هل ينسوى الذين يعلمون  
الذين لا يعلمون

وأما الثاني فظاهر إذ لو علم لم يحجب بالغير عن الحق انما يتذكر  
ويتعظ بهذا الذكر أولوا العقول الصافية عن قشر التعليل والوهم  
لتحققها بالعلم الراشح الذي يتأثر به الظاهر وأما المشوبة بالوهم فلا  
تتذكر ولا تتحقق بهذا العلم ولا تعيه بل تتلجج فيه فيذهب قل  
يا عباد المخصوصين في من أهل العناية الذين آمنوا الإيمان  
العملى اتقوا ربكم بمحوصاتكم للذين أحسنوا أى اتصفوا بالصفات  
الالهية فعبده على المشاهدة فى هذه الدنيا حسنة لا يكتبه  
كهنها فى الآخرة وهى شهود الوجه الباقي وجماله الكريم وأرض الله  
أى النفس المطمئنة المخصوصة بالله لانقياد هاله وقبولها النور  
واطمئنانها اليه ذات سعة يقيها لا تقيد بشئ ولا تلبث فى ضيق  
من عادة ومألوف وأمر غير الحق انما يوفى الصابرون الذين صبروا  
مع الله فى فناء صفاتهم وأفعالهم وسلوكهم فيه وسيهم فى منازل  
النفس الواسعة باليقين أجرهم من جنات الصفات بغير  
حساب اذ الاجر الموفى بحسب الاعمال فى مقام النفس مقدّر  
بالاعمال فى جنة النفوس متناه لكونه من باب لا آثار محصور  
فى المواد وأما الذى يوفى بحسب الاخلاق والاحوال فهو غير متناه  
لكونه من باب تجليات الصفات فى جنة القلب وعالم القدرين <sup>محيط</sup>  
عن المواد مخلصا للذين عن الالتفات الى الغير والسير بالنفس  
وأمرت لأن أكون مقدم المسلمين الذين أسلموا وجوههم الى الله  
بالفناء فيه وسابقهم فى الصف الاول سائرًا بالله فانيا عن النفس  
وصفاتنا أخاف ان عصيت ربى بترك الاخلاص والنظر الى  
الغير عذاب يوم عظيم من الاحتجاب والحرمان والبعد قل الله  
أخص بالعبادة مخلصا له دىنى عن شوب الانائية والاشينية  
قل ان الخاسرين بأحققة الكاملين فى الحشر ان هم الواقفون  
مع الغير المحجوبون عن الحق الذين خسروا أنفسهم وأهليهم

انما يتذكر أولوا الاباب قل  
يا عباد الذين آمنوا اتقوا  
ربكم للذين أحسنوا فى هذه  
الدنيا حسنة وأرض الله واسعة  
انما يوفى الصابرون أجرهم بغير  
حساب قل انى أمرت أن أعبد  
الله مخلصا له الدين وأمرت  
لأن أكون أول المسلمين قال انى  
أخاف ان عصيت ربى عذاب  
يوم عظيم قل الله أعبد مخلصا  
له دىنى فأعبد واما شئتم من  
دونى قل ان الخاسرين الذين  
خسروا أنفسهم وأهليهم يوم  
القيامة

بأهل الكمال النفس وتضييع الأهل من الجواهر المقدسة التي تجانبهم  
 وناسبهم في عالمها الروحاني لاحتياجهم بالطول والنبوة لانتعاشهم  
 ذلك هو الخزان الحقيقي الظاهر البين لهم من فوقهم ظلل من النار  
 ومن تحتهم ظلل لانغمارهم في الموارد الهيولانية واستقرارهم في  
 قعر بحر الطبيعة الظلمانية فوقهم مراتب من الطبائع وتحتهم مراتب  
 أخرى وهم في غمرات منها والذين اجتنبوا عبادة الغير وأنابوا  
 إلى الله بالتوحيد المحض لهم البشرى باللقاء فبشر عباد  
 الخصوصيين بعنايتي الذين يستمعون القول كالعزائم والرخص  
 والواجب والمندوب في قول الحق والغير فيتبعون أحسنه  
 كالعزائم دون الرخص والواجب دون المندوب والقول حق  
 في الكل لا غير أولئك الذين هداهم الله إليه بنور الهدى  
 الأصلية وأولئك هم أولو الألباب المميزون بين الأقوال بألبانهم  
 المحترمة فيتلقون المعاني المحققة دون غيرها آمن حق عليه كلمة  
 العذاب أي أنت مالك أمرهم فمن سبق المحكم بشقاوته فانت  
 تنفذه أي لا يمكن إنقاذه أصلاً لكن الذين اتقوا أنفعا لهم مصفاهم  
 وزواهم في التجريد والتفريد من أهل التوحيد لهم غرف من فوقها  
 غرف أي مقامات وأحوال بعضها فوق بعض كالقول كل بفناء  
 الأفعال فوثة الرضاء بفناء الصفات فوثة الفناء في الذات تجري  
 من تحتها أنهار علوم المكاشفات أنزل من السماء الروح ماء العلم  
 فسلكه ينابيع الحكم في أراضى النفوس بحسب استعداداتها  
 ثم يخرج به زرع الأعمال والأخلاق مختلفاً أصنافه بحسب اختلاف  
 القوى والأعضاء ثم يهيى فينقطع عن أصله بأنوار التجليات  
 فتراه مصفراً لاضمهاله وتلاشيته بفناء أصوله القائمة هوها  
 من القوى والنفوس والقلوب ثم يجعله حطاماً بذهابه  
 وانكساره وانقشاعه عند ظهور صفاته تعالى واستقرارها بالتكبير

الأذلك هو الخزان المبین  
 لهم من فوقهم ظلل من النار  
 ومن تحتهم ظلل ذلك يخوف  
 الله به عباده يا عباد فاتقون  
 والذين اجتنبوا الطاغوت أن  
 يعبدوها وأنابوا إلى الله لهم  
 البشرى فبشر عباد الذين  
 يستمعون القول فيتبعون  
 أحسنه أولئك الذين هداهم  
 الله وأولئك هم أولو الألباب  
 آمن حق عليه كلمة العذاب  
 أفأنت تنقذ من في النار لكن  
 الذين اتقوا ربهم لهم غرف  
 من فوقها غرف مبنية تجري  
 من تحتها الأنهار وعد الله  
 لا يخلف الله الميعاد ألم تر أن  
 الله أنزل من السماء ماء فسلكه  
 ينابيع في الأرض ثم يخرج  
 به زرعا مختلفا ألوانه ثم يهيى  
 فتراه مصفراً ثم يجعله حطاماً

ان في ذلك لذكرى لأولئك  
 الاباب آمن شرح الله صدره  
 بالاسلام فهو على نور من ربه  
 فويل للفاسية قلوبهم من ذكر  
 الله اولئك في ضلال مبين الله  
 نزل احسن الحديث كتابا  
 متشابها ثم نشعر منه جلود  
 الذين يحشون رءوسهم ثم تلين  
 جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله  
 ذلك هدى الله يهدي به من  
 يشاء ومن يضلل الله فما له من  
 هاد افضن يتقى بوجهه سوء  
 العذاب يوم القيامة وقيل  
 للظالمين ذوقوا ما كنتم تكسبون  
 كذب الذين من قبلهم فأتاهم  
 العذاب من حيث لا يشعرون  
 فاذا فهم الله اخرى في الحياة  
 الدنيا والعذاب الآخرة اكبر  
 لو كانوا يعلمون ولقد ضربنا  
 للناس في هذا القرآن من كل  
 مثل لعلمهم يتذكرون قرانا  
 عربيا غير ذي عوج لعلهم  
 يتقون ضرب الله مثلا رجلا  
 فيه شركاء متشاكسون  
 ورجلا مسلما الرجل هل يستويان  
 مثلا اعد الله بل أكثرهم  
 لا يعلمون

ان في ذلك لذكرى لأولئك  
 شرح الله صدره للاسلام بنوره حال البقاء بعد الفناء وفق قلبه  
 بالوجود الموهوب المحقاني فيسع صدره الحق والخلق من غير الخيال  
 بأحدهما عن الآخر في شاهدات تفصيل في عين الوحدة والتوحيد  
 في عين الكثرة والاسلام هو الفناء في الله وتسليم الوجه اليه أي  
 شرح صدره في البقاء للاسلام وجهه حال الفناء فهو على نور من  
 ربه يرى ربه فويل للذين قست قلوبهم من قبول ذكر الله لشدة  
 ميلها الى اللذات البدنية واعراضها عن الكمالات القدسية أولئك  
 في ضلال مبين عن طريق الحق متشابها في الحق والصدق  
 مثاني لتغزلها عليك في مقام القلب قبل الفناء وبعد فتكون مكررة  
 باعتبار الحق والخلق فتارة يتلوها الحق وتارة يتلوها الخلق تقشر  
 منه جلود أهل الحشية من العلماء بالله لانفعالها بالحيات النورية  
 الواردة على القلب النازل أثرها الى البدن ثم تلين جلودهم وقلوبهم  
 وأعضاؤهم بالانقياد والسكينة والطمانينة الى ذكر الله ذلك  
 هدى الله بالانوار اليقينية يهدي به من يشاء من أهل عنايته  
 ومن يضل الله يحجب عنه النور فلا يفهم كلامه ولا يرى معناه  
 فماله من هاد افضن يتقى بوجهه سوء العذاب مع كونه أشرف  
 الأعضاء لكون سائر جوارحه مقيدة بحيات لا يتأتى له التحرر  
 بها ولا يتيسر له باطل لا يتيسر له بها الحركة في الدفع ولا يتيسر  
 كمن امن العذاب مثلا في التوحيد والشرك رجلا فيه شركاء  
 متشاكسون سيؤ الاخلاق لا يتسالمون في شئ يوجهه هذا  
 في حاجة ويمنعه هذا ويجذب به أحدهما الى جهة والآخر الى  
 ما يقابلها فيتنازعون ويتجادبون وهذا صفة من تستولى عليه  
 صفات نفسه المتجاذبة بالكملة المتخالفة فهو في عين التفريق  
 همه شعاع وقلبه أوزاع ورجلا مسلما الرجل لا يبعثه الا الى جهته

انك ميت وانهم ميتون ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون فمن اظلم ممن كذب على الله وكذب  
 بالصدق اذ جاءه اليس في جهنم مثوى للكافرين والذي جاء بالصدق وصدق به اولئك هم متقون  
 لهم ما يشاؤون عند ربهم ذلك جزاء المحسنين ليكفر الله عنهم اسوأ الذي عملوا ويجزيهم أجرهم بأحسن  
 الذي كانوا يعملون اليس الله بكاف عبده ويخوفونك بالذين من دونه ومن يضلل الله فما له من هاد  
 ومن يهد الله فما له من مضل (١٦٧) اليس الله بعزيز ذي انتقام ولئن سألتهم من خلق السموات  
 والارض ليقولن الله قل

أفرأيتم هاتدعون من دوز الله  
 ان أرادني الله بضر هل هن  
 كاشفات ضره أو أرادني برحمة  
 هل هن ممسكات رحمته قل  
 حسبى الله عليه يتوكل  
 المتوكلون قل يا قوم اعلموا على  
 مكاتكم اناي حامل فسوف  
 تعلمون من يأتيه عذاب  
 يخزيه ويحمل عليه عذاب  
 مقير انا انزلنا عليك  
 الكتاب للناس بالحق  
 فمن اهتدى فلنفسه و  
 من ضل فاما يضل عليها  
 وما أنت عليهم بوكيل الله  
 يتوفى الانفس حين موتها وانما  
 لم تمت في منامها فيمسك التقي  
 قضى عليها الموت ويرسل الآخر  
 الى اجل مسمى ان في ذلك  
 آيات لقوم يتفكرون

وهذا مثل الموحد الذي تسالت له مشايعة السرا الى جناب الرب  
 ليس له الا هم واحد ومقصد واحد في عين اجمعية مجموع ناعم البال  
 خافض العيش واحال انك ميت وانهم ميتون معناه كل شئ هالك  
 لا وجهه اى فان في الله وهم في شهودك هالكون معدومون وفيهم  
 ثم انكم يوم القيامة الكبرى عند ربكم تختصمون لاختلافكم  
 في الحقيقة والطريقة لكونهم مجبوبين بالنفس وصفاتها سايرين  
 بها طالبين لشهواتها ولذاتها وكونك دائما بالحق سايرابه طالبا  
 لوجهه ورضاه ليكفر الله عنهم اسوأ الذي عملوا من صفات  
 نفوسهم وهيات رذائلهم ويجزيهم أجرهم بأحسن الذي  
 كانوا يعملون من تجليات صفاته وجنات جماله فيمحو ظلمات  
 وجوداتهم بنور وجهه اليس الله بكاف عبده المتوكل عليه  
 في توحيد الافعال وهو منبع القوى والقدر ويخوفونك بالذين  
 من دونه لاحتجاجهم بالكثرة عنه فينسبون التأثير والقدر  
 الى ما هو ميت بالذات لاحول له ولا قوة فانت احق بان يفيك به  
 شرهم ومن يضلل الله فماله من هاد اذ لا معقب  
 لحكمه ولا راد لقضائه قل لله الشفاعة جميعا لتوقفها على ارضاء  
 للمشفوع له بهيئته لقبولها ولان الشفيع يتمكينه منها وانتهى من  
 فيضه الا قدس فالقبول والتأثير من جهته له الملك مطلقا واليه

امر اتخذ واسن دون الله شفعاء قل اولو كانوا لا يملكون شيئا ولا يعقلون قل لله الشفاعة جميعا له ملك  
 السموات والارض ثم اليه ترجعون واذا ذكر الله وحده اشمازت قلوب الذين لا يؤمنون بالاخرة  
 واذا ذكر الذين من دونه اذ هم يستبشرون قل اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب الشهادة  
 انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون ولو أن للذين ظلموا في الارض جميعا ومثله معه  
 لا فتدوا به من سوء العذاب يوم القيامة وبذلهم من الله



ما لم يكونوا بحسب و بذلهم سيئات ما كتبوا و حق بهم ما كانوا به يستهزؤن فإذا سئلوا عن ذلك  
دعائهم و خولته نعمة منادى من ثوبه على علم بل هي (١٠٠) فتنة و لكن أكثرهم لا يعلمون

فذلك لها الذين من قبلهم فما  
أغنى عنهم ما كانوا يكسبون  
فأصابهم سيئات ما كتبوا  
والذين ظلموا من هؤلاء  
سيصيبهم سيئات ما كسبوا  
وما هم بمعجزين أولو يعلمون  
الله يبيط الرزق لمن يشاء  
و يقدرت في ذلك آيات لقوم  
يؤمنون قل يا عبادي الذين  
أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا  
من رحمة الله أن الله يغفر  
الذنوب جميعا أنه هو الغفور  
الرحيم و أنيبوا إلى ربكم و أسئلو  
له من قبل أن يأتيكم العذاب  
ثم لا تنصرون و اتبعوا أحسن ما  
أنزل إليكم من ربكم من قبل أن  
يأتيكم عذاب بغته و أنتم لا  
تتشعرون أن تقول نفس يا حسرتي  
على ما فرطت في جنب الله و أن  
كنت لمن الساخرين أو تقول  
لو أن الله هداني لكنت من  
المتقين أو تقول حين ترى  
العذاب لو أن لي كرة فأكون  
من المحسنين بلى قل جاءتك  
آياتي فكذبت بها و استكبرت  
و كنت من الكافرين و يوم  
القيامة ترى الذين كذبوا

رجوع دائما ما لم يكونوا يحسبون مما يشاهدون من هيات  
ثم بهم و صوره خلقهم اتقى زهلو عنها لا اشتغالهم بالشواغل  
حسية و حصاه لله بأشباته في كتبهم بل في الكتب الأربعة  
من نفوسهم و أسماء الدين و نوح الحفوظ و أم الكتاب لا تقنطوا  
من رحمة الله فان القنوط علامة زوال الاستعداد و سقوط  
عن الفطرة بالاحتجاب و انقطاع الوصلة من الحق و بعد الذنوب  
فيه مسكة من النور لأصل لا ذك ثمر رحمة و واسعة السابقة  
على غضبه بالذات فرجا و صول ذلك الأثر إليه و أن أسرفوا  
إلى الجهة السفلية و فرط في جنب محضرة الإلهية لا اتصاله بعالم  
النور بذلك البقية و إنما اليأس لا يكون إلا مع الاحتجاب  
الكلي و أسوداد الوجه بالأعراض عن عالم العلوى و التعلق بالظلم  
الخلقى المادى أن الله يغفر الذنوب جميعا بشرط بقاء نور التوحيد  
في القلب و هو مستفاد من اختصاص العباد لأصنافهم إلى نفسه  
في نوبه بعبادى و هذا قيل يغفر جميعها للإمامة المحمدية بوحدين  
دون سائر الأسماء كما قال الإمامة نوح عليه السلام يغفر لكم من  
ذنوبكم ثمى بعضها أنه هو الغفور هيات الرزائل من الإفراط و  
التفريط الرحيم بأفاضة الفضائل و أنيبوا إلى ربكم بالتفضل  
عن هيات السوء و أسئلو له و جوهكم بالتجرد عن ذنوب الأنهار  
و الصفات من قبل انسداد باب المغفرة بوقوع العذاب  
الذى تستحقونه بالموت فإيتمكنكم لآبائكم و التسليم لفقدان  
الآلات و انسداد الأبواب يا حسرتي على ما فرطت بترك السعى في  
طلب الكمال و التقصير في الطاعة حين كنت في جوار الله قريبا منه  
لصفاء استعدادى و تمكنى من السلوك فيه بوجود الآلات البدنية  
المعددة إلى و يوم القيامة الكبرى ترى الذين كذبوا على الله من  
المجربين الذين يسفونهم بالخلقوات اذ يحجمونه و يجوز عليهم ما منع

عليه من الصفات لاحتجابهم بالمواد وجوههم مسودة بان تكاب  
 الهيآت الظلمانية ورسوخ الرذائل النفسانية في ذواتهم الكسرة في  
 جهنم الطبيعة الهيبولانية مثوى للكافرين الذين احتجبوا  
 بصفات نفوسهم المستولية عليهم وبخى الله الذين اتقوا الرذائل  
 بتجردهم عن تلك الصفات بمفازتهم وأسباب فارحهم من هيآت  
 الحسنات وصور الفضائل والكمالات لا يسهم السوء لتجزدهم  
 عن الهيآت المؤله المنافية ولا هم يحزنون بفوات كما لا تم التي  
 اقتضتها استعداداتهم له مقابلات السموات والارض هو وحده  
 يملك خزائن غيوبها وأبواب خيرها وبركتها يفتح لمن يشاء باسمائه  
 المحسنى اذ كل اسم من أسمائه مفتاح لخزانة من خزائن جوده لا يفتح  
 بابها الا به فيفيض عليه ما فيها من فيض رحمته العامة والخاصة  
 ونعمته الظاهرة والباطنة والذين كفروا بآيات الله اى حجبوا  
 عن أنوار صفاته وأفعاله بظلمات طباعهم ونفوسهم أولئك هم  
 الخاسرون الذين لا نصيب لهم من تلك الخزائن لاطفائهم النور  
 الاصلى القابل لها وتضييعهم الاستعداد الفطرى والاسم الذى يفتح  
 به مقابلتها قل اغفیر الله تأمرونى أعبد بالجهل فأحجب عن  
 فيض رحمته ونور كماله فأكون من الخاسرين بل خصص العباد  
 بالله موحدا فانيافيه عن رؤية الغير ان كنت تعبد شيئا وكمن  
 من الشاكرين به له وما قدر والله حق قدره اى ما عرفوه حق  
 معرفته اذ قدره في أنفسهم وصورة وكل ما يتصورونه فهو  
 مجعول مثلهم والارض جميعا قبضته اى تحت تصرفه وقبضة قدرته  
 وقهر ملكوته والسموات فى طي قهره ويمين قوته يصرفها  
 كيف يشاء ويفعل بها ما يشاء يطوبها ويفنيها عن شهود الشاهد  
 يوم القيامة الكبرى والفناء فى التوحيد لفناء الكل حينئذ في توحيد  
 التوحيد وكل تصرف تراه يمينه وكل صفة تراها صفته ويرى عالم

وجوههم مسودة ليس في  
 جهنم مثوى للمتكبرين  
 وبخى الله الذين اتقوا بمفازتهم  
 لا يسهم السوء ولا هم يحزنون  
 الله خالق كل شئ وهو على كل  
 شئ وكيل له مقابلات السموات  
 والارض والذين كفروا بآيات  
 الله أولئك هم الخاسرون قل  
 اغفیر الله تأمرونى أعبد أيتها  
 الجاهلون ولقد وحى اليك  
 والى الذين من قبلك لئن أشركت  
 ليحبطن عملك ولتكونن من  
 الخاسرين بل الله فاعبد وكن  
 من الشاكرين وما قدر والله  
 حق قدره والارض جميعا  
 قبضته يوم القيامة والسموات  
 مطويات بيمينه

القدره يمينه بل كل شئ عينه فلا يرى غيره بل يرى وجهه فلا  
 عين ولا اثر لغيره سبحانه وتعالى عما يشركون باثبات الغيوب  
 ودرزها ونفخ في الصور عند الامامة بسريان روح الحق و  
 ظهوره في الكل وشهود ذاته بذاته وفناء الكل فيه فصعق أي  
 هلك سر في السموات ومن في الارض حال الفناء في التوحيد  
 وظهور طهوية بالنفحة الروحانية الامن شاء الله من اهل البقاء  
 بعد فناء الذين احياهم الله بعد الفناء بالوجود احقاقا فلا يموتون  
 في القياس ~~كثرة~~ اخرى لكون حياتهم به وفنائهم عن انفسهم  
 من قبل ثم نفخ فيه اخرى عند البقاء بعد الفناء والرجوع الى  
 لتفصيل بعد اجماع فاذا هم قيام باحق ينظرون بعينه واشتد  
 ارض النفس حينئذ بتوربها واتصفت بالعدالة التي هي ظلي  
 تمش لو حدة والارض كلها في زمن المهدى عليه السلام بنور  
 عدل وحق ووضع الكتاب أي عرض كتاب الاعمال على اهلها  
 ليقرأ كل واحد عما في صحيفته التي هي نفسه المتفتحة فيها صور  
 اعماله المنطبعة منها تلك الصور في بدنه وحي بالنبيين والشهداء  
 من السابقين المطاعين على احوالهم الذين قال فيهم يعرفون كلا  
 بسماهم أي احضروا للشهادة عليهم لاطلاعهم على اعمالهم  
 وقضى بينهم بالحق حيث وزن اعمالهم بميزان العدل وفي جزاء  
 اعمالهم لا ينقص منها شئ وهو اعلم بما يفعلون ثبوت صور  
 اعمالهم عنده وسيق المحبوبون الى جهنم بسائق العمل  
 وتلاهموى النفس والميل السفلي ففتحت ابوابها لشدة شوقها  
 اليهم وقبولها لهم لما بينهما من المناسبة وقال لهم خزنتم  
 من مالكم والنزبانية أي الطبيعة الجسمية والملوكوت الارضية  
 الموكلة بالنفوس السفلية وسيق الذين اتقوا الرذائل والصفا  
 النفوس الى الجنة بسائق العمل فاذل الحبة وفتحت ابوابها

سبحانه وتعالى عما يشركون  
 ونفخ في الصور فصعق من في  
 السموات ومن في الارض  
 من شاء الله ثم نفخ فيه اخرى  
 فاذا هم قيام ينظرون واشتد  
 الارض بتوربها ووضع الكتاب  
 وحي بالنبيين والشهداء  
 بينهم باحق وهم لا يظلمون  
 ووفيت كل نفس ما عملت و  
 هو اعلم بما يفعلون وسيق  
 الذين كفروا الى جهنم زمرا  
 حتى اذا جاؤوها ففتحت ابوابها

قبل مجيئهم لان أبواب الرحمة وفيض الحق مفتوحة داما والتخلف  
 من جهة القبول لامن جهة الفيض بخلاف أبواب جهنم فانها  
 مطبقة تتفتح لهم وبجيئهم اليها لكون المواد غير مستعدة لقبول  
 النفوس الا بآثارها وقل لهم خزنتها من رضوان والارواح  
 القدسية والملوك السماوية سلام عليكم أي تحييتهم الصفات  
 الالهية والاسماء العلية بافاضة الكمال عليهم ونبرئتهم من الآفة  
 والنقص طبتهم عن خباثت الاوصاف النفسانية والهيئات  
 الهيولانية فادخلوا جنة الفردوس الروحانية مفردين الخلود  
 لنزاهة ذواتكم عن التغيرات الجسمانية وقالوا الحمد لله  
 بالانصاف بكمالاته والوصول الى نعيم تجليات صفاته الذميمة  
 وعذابه الصالحة الى ما وعدنا في العهد الاول وأورع فينا وأنبأنا عنه  
 على السنة رسله وأورثنا جنة الصفات نتبى منها حيث نشاء  
 بحسب شرفنا ومقتضى حالنا فنعمر أجزال العالمين الذي علموا بما  
 علموا فأورثوا جنة القلب والنفس من الانوار والآثار وترى  
 ملائكة القوى الروحانية في جنة الصفات حافين من حول  
 عرش القلب يسبحون بتجزدهم عن اللواحق المادية حامدين  
 ربهم بالكمالات الروحانية وقضى بينهم بالحق بتسالمهم والتحامهم  
 في التوجه نحو الكمال بنور العدل والتوحيد واختصاص كل بما  
 حكمه الحق في تسيجه من غير تخاصم وتنازع وقيل على لسان  
 الاحدية الحمد المطلق في حضرة الواحدية للذات الالهية  
 الموصوفة بجميع صفاتها رب العالمين سريهم على حسب  
 استعدادات الاشياء وأحوالها أو ما تركه النفوس و  
 الارواح السماوية حافين في جنة الفردوس من حول عرش الفلك  
 الاعظم يسبحون بحمد ربهم باتصاف ذواتهم المجردة بالكمالات  
 الربانية وقضى بينهم بالحق باختصاص كل بما حكمه به الحق من

وقل لهم خزنتها اذ يأتكم  
 رسل منكم يتلون عليكم آيات  
 ربكم وينذرونكم نفاة يومكم  
 هذا قالوا بلى ولكن خفت كلمة  
 العذاب على الكافرين قيل  
 ادخلوا أبواب جهنم حالدين  
 فيها فمضى مشوى مستكبرين  
 وسبق الذين اتفقوا بهم الى  
 الجنة زمرا حتى اذا جاؤوها  
 وفشت أبوابها وقال لهم  
 خزنتها سلام عليكم طبتهم  
 فادخلوها خالدين وقالوا الحمد  
 لله الذي صدقنا وعده وأورثنا  
 الارض نتبى آمن الجنة حيث  
 نشاء فنعمر أجزال العالمين ونرى  
 الملائكة حافين من حول العرش  
 يسبحون بحمد ربهم وقضى  
 بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب  
 العالمين

الافعال والكمالات وقيل على لسان الكل الكمال المطلق لله رب  
العالمين وان حملت القيامة على الصغرى فعناه وأرض البدن جميعا  
قبضته يتصرف فيها بقدرته ويقبضها عن الحركة ويمسكها عن  
الانبساط بأحياة وقت الموت وسموات الارواح وقواها مطويات  
بيمينه ونفخ في الصور عند النفس الآخر فصعق من في السموات من  
القوى الروحانية ومن في الارض من القوى النفسانية الطبيعية  
الا من شاء الله من الحقيقة الروحانية واللطفية الانسانية التي  
لا تموت ثم نفخ فيه أخرى في النشأة الثانية بنور الحياة والاعتقاد  
ووضع الكتاب أى لوح النفس المستنقش فيه صور أعماله فتنتشر  
بظهور تلك النفوس عليه وجرى بالنبیین والشهداء من الذين  
اطلعوا على استعدادهم وأحوالهم بأن يحشرهم معهم فيجازوا على  
حسب أعمالهم وقضى بينهم بالعدل وهم لا يظلمون وبأبى التائبين  
بجأها إلى آخر السورة والله تعالى أعلم

بسم الله الرحمن الرحيم  
حم تنزيل الكتاب من الله  
العزيز العليم غافر الذنب

## سورة المؤمنون هي غافر

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه حم أى الحق العجب بمحمد فهو حق بالحقيقة محمد بالخلق  
أحبه فظهر بصورته فكان ظهوره به تنزيل الكتاب المحمدى من  
الله أى ذاته الموصوفة قد تجمع صفاته العزيز يستور جلالة  
حال كون الكتاب قرأنا العليم الظاهر بعلمه فيكون فرقانا لقوله  
حم معناه فى الحقيقة لا اله الا الله محمد رسول الله أى الحق الباطن  
حقيقته الظاهر بمحمد هو تنزيل الكتاب الذى هو عين الجمع الجامع  
للكل المكون بعزته فى مرادقات جلالة المنزل فى مراتب غيوبه  
ومظاهر عليية فى الصورة المحمدية التى ظهر علمه بهانى مظهر العقل  
الفرقانى غافر الذنب بظهور نوره وستره لظلمات النفوس

والطباع قابل التوب برجوع الحقيقة المجردة من غواشي النشأة  
اليه شديد العقاب للمحبوب الواقف مع الغير بالشرع غير  
الراجع اليه بالتوحيد ذي الطول أى الفضل بافضة الكمال  
الزائد على نور الاستعداد الاول على حسب قبوله لا اله الا هو  
اولا وآخرا وظاهرا وباطنا معا قبا ومتفضلا اليه مصير لكل  
على كل الاحوال من الراجع التائب والواقف المعاقب ما الى ذاته  
أوصفاته أو أفعاله كيف كان لا يخرج عن احاطته شئ فيكون خارجا  
عن ذاته موجود بوجود غير وجوده أو لم يكن بربك انه على كل  
شئ شهيد ما يجادل في آيات الله الا المحبون عن الحق لان  
غير المحبوب يقبلها بنور استعداد من غير انكار لصفاته واما المحب  
فلظلمة جوهره وغيب باطنه لا يناسب ذاته آياته فيذكرها ويجادل  
فيها بالباطل ليدحض بجداله آياته فيحقق له العقاب الذين يحلون  
العرش من النفوس الناطقة السماوية اللاقي أرجلهم في الارضين  
السفلى يتأثرهم فيها واثمن اقم منق من السموات العلى بتجردهم  
منها وتدبيرهم اياها أو الارواح التى هى معشوقاتا ومن حوله  
من الارواح المجردة القدسية والنفوس الكوكبية يستحون  
بحمد ربهم يزهونه عن اللواحق المادية بتجرد ذواتهم حامدين  
له باظهار كمالاتهم المستفادة منه تعالى فكانهم يقولون بلسان الحال  
يا من هذه صفاته وهباته ويؤمنون به الايمان العيانى الحقيقة  
ويستغفرون للذين آمنوا بالامداد النورية والافاضات السبوحية  
لناسبة ذواتهم ذواتهم فى الحقيقة الايمانية ربنا وسعت كل شئ  
رحمة وعلم أى شملت رحمتك وأحاطت بالكل علمك فاغفر  
بنورك للذين تابوا اليك بتجرده عن الهيات الظلمانية والظلمات  
الهيولانية واتبعوا سبيلك بالسلوك فيك على متابعة جميلك  
فى الاعمال والمقامات والاحوال يتصلون عن ذنوب أفعالهم

وقابل التوب شديدا العقاب  
ذو الطول لا اله الا هو اليه  
المصير ما يجادل في آيات الله  
الا الذين كفروا فلا يغررك  
تقلبهم فى البلاد كذبت قلوبهم  
قوم نوح والارباب من بعدهم  
وهمت كل أمة برسولهم  
ليأخذوه وجادلوا بالباطل  
ليدحضوا به الحق فأخذتهم  
فكيف كان عقاب وكذلك  
حق كملت ربك على الذين  
كفروا أنهم أصحاب النار الذين  
يحلون العرش من حوله يستحون  
بحمد ربهم ويؤمنون به و  
يستغفرون للذين آمنوا ربنا  
وسعت كل شئ رحمة وعلمنا  
فاغفر للذين تابوا واتبعوا  
سبيلك

وصفتهم وزواجرهم وفهم عنايتك عذاب حجييم الطبيعة ربنا  
وأدخلهم جنات صفاتك وحظا زبد سلك النقي وعدتهم ومن  
صله بالتجرد عن الغواشي المادية واستعد لذلك بالتركيز والخلية  
من آثارهم المتصلين بهم للمناسبة والقربا الروحية انك أنت  
العزیز الغالب القادر على التعذيب الحكيم الذي لا يفعل ما  
يفعل إلا بالحكمة ومن الحكمة الوفاء بالوعد وقهم السيئات  
بتوفيقك وحسن عنايتك وكلاءك ومن تق السيئات فقد  
حققت له رحمتك وذلك هو الفوز العظيم لان المرحوم سعيد المحجوب  
يمقت نفسه حين تظاير له هياتها المظلمة وصفاتها المولمة وسواد  
وجهه الموحش وقبح منظرها المنفر بارتفاع الشواغل الحسية التي  
كانت تشغله عن ادراك ذاته فينادي لمقت الله أكبر من مقتكم  
أنفسكم اذ هو نور الانوار وكلما كان الشئ أشد نورية وأكثر  
ضوا فهو أبعد مناسبة من الجوهر المظلم الكدر فيكون أشد مقتا  
له ومقتة لنفسه أيضا ناشئ من النور الاصل الاستعداد لا لقطع  
صحة النور في الاصل الاستعداد في النور بل النور لذاته محبوب  
والظلمة مبغوضة اذ تدعون الى الايمان فتكفرون أى كبر مقتة  
اياكم وقت احتجابكم عنه وعدم قبولكم للدعوة الى الايمان  
التوجيهىك أو لاحتجابكم وابائكم عن الدعوة الايمانية قالوا ربنا  
أمتنا اثنتين أى أنشأنا أمواتا موتين وأحييتنا فى الشأين  
فاعترفنا بذنوبنا عند وقوع العقاب المرتب عليها وامتناع المحيص  
عنه ذالك العذاب السرمدة والمقت الأكبر بسبب شرككم  
واحتجابكم عن الحق بالغير فالحكم لله بعقابكم الابدى لا للغير  
فلا سبيل الى النجاة لعلوه وكبريائه فلا يمكن أحدا رده حكمه وعقابه  
هو الذى يرىكم آيات صفاته بتجلياته وينزل لكم من سماء الوجود  
رزقا حقيقيا ما أعظمه وهو العلم الذى يحيا به القلب ويتقوى

وقهم عذاب الحجييم ربنا و  
أدخلهم جنات عدن النقي  
وعدتهم ومن صلح من آياتهم  
وأزواجهم وذرياتهم انك  
أنت العزيز الحكيم وقهم  
السيئات ومن تق السيئات  
يومئذ فقد رحمته وذلك  
هو الفوز العظيم ان الذين كفروا  
ينادون لمقت الله أكبر من  
مقتكم أنفسكم اذ تدعون الى  
الايمان فتكفرون قالوا ربنا  
أمتنا اثنتين وأحييتنا اثنتين  
فاعترفنا بذنوبنا فهل الى الخروج  
من سبيل ذالكم بأنه اذ ادعى  
الله وحده كفرتم وان يثرك  
به تؤمنوا فالحكم لله العلى اليك  
هو الذى يرىكم آياته وينزل  
لكم من السماء رزقا

وما يتذكر إلا من ينيب فادعوا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون رفيع الدرجات ذو العرش يلقى الروح من أمره على من يشاء من عباده لينذر يوم التلاق يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء لمن الملك اليوم لله الواحد القهار اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم إن الله سريع الحساب وأئذ هم يوم الآفة إذ القلوب لدى الحناجر كاظمين مالا يظنون من حميم ولا شفيع يطاع يعلم خائنة الأعين وما تخفى الصدور والله يقضى بالحق (٩٥) والذين يدعون من دونه لا يقنضون بشئ إن الله هو السميع

البصير ولم ييسر وأنى الأرض فيظنوا كيف كان عاقبة الذين كانوا من قبلهم كانوا هم أشد منهم قوة وآثاراً فى الأرض فأخذهم الله بذنوبهم وما كان لهم من الله من واق ذلك بأنهم كانت تأتيهم رسلهم بالبينات فكفروا فأخذهم الله أنه قوى شديد العقاب ولقد أرسلنا موسى بآياتنا وسلطان مبين إلى فرعون وهامان وقارون فقالوا ساحر كذاب فلمّا جاءهم بالحق من عندنا قالوا اقتلوا أبناء الذين آمنوا معه واستحيوا نساءهم وما كيد الكافرين إلا فى ضلال وقيل فرعون ذرونى اقتل موسى وليدع ربه أنى أخاف أن يبدل دينكم أو أن يظهر فى الأرض الفساد وقال موسى انى عدت بربى وربكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم

وما يتذكر أحواله السابقة بذلك الرزق إلا من ينيب إليه بالتقوى وقطع النظر عن الغير فأنسبوا إليه لتذكر واتخصيص عبادة به وإخلاص الدين عن شوب الغيرية وتجريد الفطرة عن النشأة ولو أنك المحجوبون وكرهوا رفيع الدرجات أى رفيع درجات غيوبه ومصاعد سمواته من المقامات التى يعرج فيها السالكون إليه ذو العرش أى المقام الأرفع المالك للأشياء كلها يلقى الروح أى الوحي والعلم للدين الذى تخيا به القلوب لمينة من عالم أمره على من يشاء من عباده الخاصة به أهل العناية الأزلية لينذر يوم القيمة الكبرى الذى يتلاقى فيه العبد والرب بفنائيه أو العباد فى عين أجمع يوم هم بارزون عن حجاب الأنبياء أو غواشى الأبدان لا يخفى على الله منهم شيء مما استروا من أعمالهم واستخفوا بها من الناس نوهما أنه لا يطلع عليهم لظهورها فى صحائفهم وبروزها من المكن إلى الظهور كما قال أحصاه الله ونسوه وقالوا مال هذا الكتاب لا يغاد صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها ولا يخفى عليه منهم شيء لبروزهم عن حجب الأوصاف إلى عين الذات لمن الملك اليوم ينادى به الحق سبحانه عند فناء الكل فى عين أجمع فيجيب هو وحده الله الواحد الذى لا شئ سواه القهار الذى أنفى الكل بغيره إن الله سريع الحساب لوقوعه دفعة باقتضاء سيئاتهم المكتوبة فى صحائف نفوسهم تبعات وأحسناتها ثمراتها وأئذ هم يوم الآفة أى الواقعة القريبة وهى القيامة الصغرى إذ القلوب لدى الحناجر

الحساب وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم إيمانه أتقتلون رجلاً أن يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم وإن يك كاذباً فعليه كذبه وإن يك صادقاً يصبكم بعض الذى يعدكم إن الله لا يهدي من هو مسرف كذاب يا قوم لكم الملك اليوم ظاهرين فى الأرض فمن ينصرنا نحن بآس لله أن جاءنا قال فرعون ما أريكم إلا ما أرى وما أهديكم إلا سبيلاً الرشاد وقال الذى آمن يا قوم انى أخاف عليكم مثل يوم الأحزاب مثل دأب قوم نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم وما الله يريد ظلماً للعباد يا قوم انى أخاف



يوم التناد يوم تولون مدبرين ما لكم من الله من عاصم ومن يضلل الله فما له من هاد ولقد جاءكم رسول  
من قبل بالبينات فما زلتم في شك مما جاءكم به حتى اذا هلك قلتم انما كنا نعبد الله وعلينا الله  
يضل الله من هو سرف مرتاسب الذين يجادلون في آيات الله بغير (١٩٠) سلطان اتاهم كبر مقتا عند الله وعند

الدين آمنوا كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار وقال فرعون يا هامان ابن لي صرحا لعلى ابلغ الأسباب أسباب السموات فأطلع الى آله موسى واني لأظنه كاذب وكذلك فرعون سوء عمله وصد عن السبيل وما كيد فرعون الا في تباب وقال الذي آمن يا قوم اتبعون اهدكم سبيل الرشاد يا قوم انما هذه آخرة الدنيا متاع وان الآخرة هي دار القرار من عمل سيئة فلا يجزيه امثاله من عمل صالح من ذكر أو أنثى و هو مؤمن فالئك يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب ويا قوم مالي أدعوكم الى النجاة وتدعونني الى النار تدعونني لأكفر بالله وأشرك به ما ليس لي به علم وأنا أدعوكم الى العزيز الغفار لأجر ما تدعونني اليه ليس له دعوة في الدنيا ولا في الآخرة وأن مردنا الى الله وأن السرفين هم أصحاب النار فتذكرون ما أقول لكم وأفوض امرى الى الله ان الله بصير بالعباد

لشدة الخوف كذلك يضلل الله من هو سرف مرتاب كقوله ان الله لا يهدي من هو سرف كذاب أى الاضلال والخذلان كل واحد منهما مرتب على الرذيلتين العلمية والعلمية فان الكذب والارتباب كلاهما من باب رذيلة القوة النطقية لعدم اليقين والصدق والاسراف عن رذيلة القوتين الاخيرين والافراط في أعمالها والصريح الذى أمر فرعون هامان ببنائه هو قاعة الحكمة النظرية من القياسات الفكرية فان القوم كانوا منطقيين محجوبين بعقولهم المشوبة بالوهم غير المنقورة بنور الهداية أراد ان يبلغ طرق سموات الغيوب ويطلع على الحضرة الاحدية بطريق الفكر دون السلوك في الله بالتجريد والحو والفناء واحتجابه بانائيته وعلمه قال واني لأظنه كاذب وكذلك أى مثل ذلك التزيين والصد زين فرعون سوء عمله واحتجابه بصفات نفسه ورذائله وصد عن السبيل لخطئه في نكره أى فسده علمه ونظره لشدة ميله الى الدنيا ومحبة اياها بغلبة الهوى بخلاف حال لذي آمن حيث حذر الدنيا من الدنيا بقوله يا قوم انما هذه الحياة الدنيا متاع وان الآخرة هي دار القرار سرعة زوال الاولى وبقاء الاخرى دائما أدعوكم الى النجاة أى التوحيد والتجريد الذى هو سبب نجاتكم وتدعونني الى الشرك الموجب لدخول النار وأشرك به ما ليس لي بوجوده علم اذ لا وجود له أنا أدعوكم الى العزيز الغالب الذى يقهر من عساه الغفار الذى يستر ظلمات نفوس من أطاعه بأنواره لأجر ما الى آخره أى وجب وحق ان ما تدعونني اليه لا دعوة له في الدار الدنيا بنفسه واستحالة وجوده فيها النار يعرضون عليها غدا وعشيا أى تضل ارواحهم بنار الهيات الطبيعية واحتجاب الانوار القدسية والحجمان عن الذات الحسية والشوق اليها مع امتناع حصولها ويوم تقوم الساعة تحشر الاجساد أو ظهور المهدى عليه

بصير بالعباد فوقاه الله سيئات ما مكروا وحاق بال فرعون سوء العذاب النار السعير يعرضون عليها غدا وعشيا ويوم تقوم الساعة ادخلوا آل فرعون

أشد العذاب واذ يتحاجون في النار فيقول الضعفاء للذين استكبروا إننا كنا لكم تباعضاً لئن كنتم مغنون  
عنا نصيبا من النار قل الذين استكبروا أناكل فيها أن الله قد حكم بين العباد وقال الذين في النار لخنزيرة  
جهنم ادعوا ربكم ينجف (١٩٧) عنا يوم ما من العذاب قالوا أو لم تكن تأتيناكم برسلكم

بالبينات قالوا بلى قالوا فادعوا  
ومادعاء الكافرين إلا في ضلال  
إن النصر رسلنا والذين آمنوا في  
أخيرة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد  
يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم  
ولهم اللعنة ولهم سوء الدار  
ولقد آتينا موسى الهدى  
وأورثنا بني إسرائيل الكتاب  
هدى وذكرى لأولي الألباب  
فأصبرنا وعد الله حق واستغفر  
لذنبك وسبح بحمد ربك بالغيب  
والأبكار أن الذين يجادلون  
آيات الله بغير سلطان آتاهم  
في صا، ورمهم الأكبر ما هم  
ببلاغه فاستعذ بالله أنه هو  
السميع البصير لخلق السموات  
والأرض أكبر من خلق الناس  
ولكن أكثر الناس لا يعلمون  
وما يستوى الأعمى والبصير  
والذين آمنوا وعملوا الصالحات  
ولا الهوى قليلاً ما تذكرون  
إن الساعة آتية لا ريب فيها  
ولكن أكثر الناس لا يؤمنون  
وقال ربكم ادعوني أستجب  
لكم إن الذين يستكبرون عن  
عبادتي سيدخلون جهنم  
داخرين الله الذي جعل لكم

السلام قبل لهم ادخلوا أشد العذاب لانقلاب هيئاتهم وصورهم  
وتراكم الظلمات وتكاثف الحجب وضيق الحبس وضك المضجع على  
الأول وقهر المهدى عليه السلام أياهم وتعذيبهم لهم به  
وبعدهم عنه ومعرفته أياهم بسببهم على الثاني أن النصر رسلنا  
والذين آمنوا بالتأييد للمكوث والنور القدسي في الدارين فاصبر  
إن وعد الله حق أي احبس النفس عن الظهور في مقابلة أذا هم  
واعلم أنك ستغلب حال البقاء والتمكين أنا غالبون واستغفر لذنب  
حالت بالتصل عن أفعالك وسبح بالتجريد بحمد ربك موصوفاً  
بكماله دائماً أي مادمت في حال الفناء لا تأمن التلويح بظهور النفس  
وصفاتها واجب عليك الصبر والاستغفار والتجريد عن الأوصاف  
التي تظهر بها النفس والتحقيق بالله وصفاته فاد حصل لك مقام  
الاستقامة والتمكين حال البقاء بعد الفناء فذلك وقت الغلبة و  
ظهور النفس والوفاء بالوعد وقال ربكم ادعوني أستجب لكم هذا دعا  
الحال لأن الدعاء باللسان مع عدم العلم بأن المدعوية خير له أم لا دعا  
المجبوبين وقال الله تعالى ومادعاء الكافرين إلا في ضلال أي ضياع  
وأما الدعاء الذي لا يتخلف عنه الاستجابة فهو دعاء الحال بأن يهني  
العبد استعداده لقبول ما يطلبه ولا يتخلف الاستجابة عن هذا الدعاء  
كم طلب المغفرة فتأبى إلى الله وأتاب بالزهد والطاعة ومن طلب  
الوصول فاختار الفناء ولهذا قال الله تعالى أن الذين يستكبرون  
عن عبادتي أي لا يدعونني بالتضرع والخضوع والاستكسابة بل  
تظهر أنفسهم بصفة التكبر والعلو سيدخلون جهنم داخرين  
لدا عائم بلسان الحال مع القهر والاذلال إذ صفة الاستكبار ومنازع  
الله في كبريائه تستدعي ذلك ذلكم الله ربكم أي ذلكم المستحيل  
بأفعاله وصفاته الله الموصوف بجميع الصفات ربكم بأسمائه المختصة  
بكل واحدة من أحوالكم خالق كل شيء بالاحتجاب به لا اله الا هو

الليل لتسكنوا فيه والنهار مبصر إن الله لذو فضل على الناس ولكن أكثر الناس لا يشكرون  
ذلكم الله ربكم خالق كل شيء لا اله الا هو

فَأَن تَوَفُّوهُم كَذَلِكَ يَوْمَئِذٍ الَّذِينَ كَانُوا بآيَاتِ اللَّهِ يَحْجِدُونَ اللَّهَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ قَرَارًا وَالسَّمَاءَ  
 بِنَادٍ وَصُورَكُمْ وَأَحْسَنَ صُورَكُمْ وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ ذَٰلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَهَ  
 إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ أَحْمَدُ اللَّهُ رَبَّ الْعَالَمِينَ قُلْ أَزْهَيْتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ  
 اللَّهِ لِمَا جَاءَنِي الْبَيِّنَاتُ مِنْ رَبِّي وَأُمِرْتُ أَنْ أُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نَظْفَةٍ  
 ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشَدَّكُمْ ثُمَّ لَتَكُونُوا شِيعًا وَمِنْكُمْ مَنْ يَتُوفَّى مِنْ قَبْلِ أَنْ تَلْبِطُوا  
 أَجْلًا مُعَيَّنًا وَلَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ هُوَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ فَآذِنُوا (٩٨) أَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ

فِي الوجود يخلق شيئاً ويظهر بصفة فَأَن تَوَفُّوهُم كَوْنٍ عَنْ  
 طَاعَتِهِ إِلَى أَشْيَاءٍ غَيْرِ طَاعَتِهِ \* مِثْلَ ذَلِكَ الضَرْبُ الَّذِي  
 ضَرَبْتُمْ بِهِ لِحْجَتَكُمْ بِالْكَثْرَةِ يَوْمَئِذٍ الْجَاهِدُونَ بآيَاتِ اللَّهِ حِينَ يُرْفَعُ فِيهَا  
 أَذْيُسُهَا إِلَى الْغَيْرِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِالْكِتَابِ لِبَعْدِ مَنَاسِبَتِهِمْ لَهُ وَاجْتِبَاهُمْ  
 بِظُلُمَاتِهِمْ عَنِ النُّورِ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ وَبِالْأَمْرِ أَذْغَالُ قِيُودِ  
 الطَّبَائِعِ الْمُخْتَلِفَةِ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَسُلَاسِلُ الْحَوَادِثِ الْغَيْرِ الْمُنْتَهِيَةِ  
 مِنْ مَنُوعِينَ بِهَا عَنْ الْحَرَكَةِ إِلَى مَقَاصِدِهِمْ يَسْجُدُونَ فِي حِمِيمِ الْجَهْلِ  
 وَالْهَوَى ثُمَّ يَسْجُدُونَ فِي نَارِ الْأَشْوَاقِ إِلَى الْمُسْتَهْيَاتِ وَالذِّنَاتِ  
 الْحَسِيَةِ مَعَ فَنَدِهَا وَوَجْدَانِ الْأَمَلِ الْهَيَّاتِ الْمُؤْذِيَةِ بِدَلِّهَا فَاقْدِرْ  
 لَهَا احْتِجَابًا بِهَا وَوَقُفُوا مَعَهَا مِنْ صُورِ الْكَثْرَةِ الَّتِي عَبْدُهَا  
 قَائِلِينَ لَمْ يَكُنْ نَدْعُوهُمْ قَبْلَ شَيْئًا لِأُطْلَاعِهِمْ عَلَى أَنَّ مَا عَبَدُوهُ وَضَعُوا  
 أَعْمَارَهُمْ فِي عِبَادَتِهِ لَيْسَ بِشَيْءٍ فَضْلًا عَنْ أَغْنَاءِهِ عَنْهُمْ شَيْئًا ذَٰلِكُمْ  
 الْعَذَابُ بِسَبَبِ فَرْحِكُمْ يَا بَاطِلُ الرِّائِلِ الْفَاقِي فِي الْجَهْمَةِ السُّفْلِيَّةِ  
 بِالنَّفْسِ وَنَنَاطِكُمْ بِهَ الْمُنَاسِبَةِ نَفْسُكُمْ الْكَدْرَةُ الظُّلُمَانِيَّةُ الْبَعِيدَةُ  
 عَنْ الْحَقِّ لَهُ أَوْخَلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا لِرِسْوَخِ رِذَالِكُمْ  
 وَاسْتَحْكَامِ حِجَابِكُمْ فَبِئْسَ مَثْوًى لِمُتَكَبِّرِينَ الظَّاهِرِينَ بِرِذِيلَةِ الْكِبَرِ

أَمَّا إِلَى الَّذِينَ يَجَادِلُونَ فِي آيَاتِ  
 اللَّهِ أَنِّي يَصْرِفُونَ الَّذِينَ كَذَبُوا  
 بِالْكِتَابِ وَبِهَا أَرْسَلْنَا بِهِ رُسُلَنَا  
 فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ إِذَا الْغُلَالُ  
 فِي أَعْنَاقِهِمْ وَالسُّلَاسِلُ يَسْجُدُونَ  
 فِي الْحِمِيمِ ثُمَّ فِي النَّارِ يَسْجُدُونَ  
 ثُمَّ قِيلَ لَهُمْ أَنْبِئَاكُمْ  
 تَشْكُرُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالُوا  
 ضَلُّوا عَتَابًا لَمْ يَرْكَبُوا  
 نَدْعُوهُمْ قَبْلَ شَيْئًا كَذَلِكَ يَضِلُّ  
 اللَّهُ الْكَافِرِينَ ذَٰلِكُمْ بِمَا كُنتُمْ  
 تَفْرَحُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ  
 الْحَقِّ وَبِمَا كُنتُمْ تَمْرَحُونَ  
 ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ  
 فِيهَا فَبِئْسَ مَثْوًى لِمُتَكَبِّرِينَ  
 فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَامَّا  
 شَرِيكَ بَعْضُ الَّذِينَ  
 نَعُدُّهُمْ أَوْ تَوَفِّيكَ فَالْيَا

يَرْجِعُونَ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ مِنْهُمْ مَنْ قَصَصْنَا عَلَيْكَ مِنْهُمْ مَنْ نَرْتَقِصُصُ عَلَيْكَ وَمَا أَفْلَحَ  
 كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا هَاذَنْ اللَّهُ فَآجَاءُ أَمْرُ اللَّهِ قَضَى بِالْحَقِّ وَخَسِرَ هَٰذَا الْبَاطِلُ وَاللَّهُ الَّذِي جَعَلَ  
 لَكُمْ الْأَنْعَامَ لَتَرْكَبُوا مِنْهَا وَمِنْهَا تَكُونُونَ وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَلِتَبْلُغُوا عَلَيْهَا حَاجَةً فِي صُدُورِكُمْ وَعَلَيْهَا وَعَلَى  
 الْفَلَكَ تَحْمِلُونَ وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ فَأَيُّ آيَاتِ اللَّهِ تُنْكِرُونَ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ  
 الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا أَكْثَرُ مِنْهُمْ وَأَشَدَّ قُوَّةً وَأَثَارًا فِي الْأَرْضِ فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ

فلما جاءتهم رسالهم بالبينات فرحوا بما عندهم من العلم أى المجنون  
بالقول المشوبة بالوهم ومعقولهم الخالي عن نور الهداية والوحى  
اذ جاءتهم الرسل بالعلوم الحقيقية التوحيدية والمعارف  
الحقانية الكشفية فرحوا بعلومهم وحبوا بها عن قبول  
هدايتهم واستهزؤا برسالهم لاستصغارهم بما جاؤا به فى جنب  
علومهم فخاق بهم جزاء استهزاءهم وهلكوا عن آخرهم والله اعلم

سورة الرحمن السجدة  
بسم الله الرحمن الرحيم

حم ظهر الحق بالصورة الحميدة تنزيل كتاب الكل لجامع  
لجميع الحقائق من الذات الاحدية الموصوفة بالرحمة الرحمانية العاتقة  
لكل بافاضة الوجود والكمال عليه والرحمة الخاصة بالاولياء  
المحمديين المستعدين لقبول الكمال الخاص العرفانى والتوحيد  
الذائق وهو كتاب لعقل الفرقانى الذى فصلت آياته بالتنزيل بعد  
ما اجملت قبل فى عين اجمع حال كونه قرآنا أى فصلت بحسب  
ظهور الصفات وحدوث الاستعدادات فى حال كونه جامعا للكل  
عربيا لوجود نشأته فى العرب لقوم يعلمون حقائق آياته لقرب  
استعداداتهم منه وصفاء فطرهم بشير للقابلين المستعدين للكمال  
المستبصرين بنوره بالمقاء نذيرا للمجهولين بظلمات نفوسهم من  
العقاب فأعرض أكثرهم لاحتجابهم بالاغيار وبقائهم فى ظلمات  
الاستتار فهم لا يسمعون كلام الحق لو قرع القلب كما قالوا قلوبنا  
فى أكنة ما تدعوننا اليه وفى آذاننا وقر لان غشاوات الطبيعة و  
حجب صفات النفوس أعمت أبصار قلوبهم وأصمت آذانها وجعلتها  
فى أغطية وأكنة وجبت بينهم وبينه قل إنما أنا بشر مثلكم أى فى  
من جنسكم وأنا سبكم فى البشرية والمماثلة النوعية لتوجهه

فلما جاءتهم رسالهم بالبينات  
فرحوا بما عندهم من العلم و  
خاق بهم ما كانوا به يستهزؤن  
فلما رأوا بأسنا قالوا آمنا بالله  
وحدده وكفرا بما كانوا يشركين  
فلم يملك ينفعهم إيمانهم لما رأوا  
بأسنا سنت الله التى قد دخلت  
فى عباده وخسر هنالك الكافرون  
بسم الله الرحمن الرحيم  
حم تنزيل من الرحمن الرحيم  
كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا  
لقوم يعلمون بشيرا ونذيرا  
فأعرض أكثرهم فهم لا يسمعون  
وقالوا قلوبنا فى أكنة ما  
تدعوننا اليه وفى آذاننا وقر  
ومن بيننا وبينك حجاب فاعل  
إننا عاملون قل إنما أنا بشر  
مثلكم يوحى الى

للارض والخلطة وأباينكم بالوحى المنبه على التوحيد المبين لطريق  
السلوك فاتصلوا بى بالمناسبة النوعية وبمجانسة البشرية  
بنور التوحيد والوحى المفيد لبيان الدين وتسلكوا سبيل الحق الذى  
عرفنيه بقوله أما الحكم له واحد لا شريك له فى الوجود  
فاستقيموا بالثبات على الايمان والسكينة والايقان فى التوجه  
اليه من غير انحراف الى الباطل والطرق المتفرقة ولا زرع بالالتقاء  
الى الغير والميل الى النفس واستغفروه بالتصل عن الهيات  
المادية والتجرد عن الصفات البشرية ليستر بنور صفاته ذ  
صفاتكم وويل للمتحجبين بالغير الذين لا يرون أنفسهم بحج  
صفاتها ليرتفع حجاب الغيرية فتتحقق بالوحدة وهم بالآخره هم  
كافرون لسترهم النور الفطرى المقتضى الشوق الى عالم القدس  
ومعدن الحياة الابدية بظلمات الحس وهبات الطبيعة  
قل انكم لتكفرون بالذى خلق الارض فى يومين أى حادثين كما  
ذكر أن اليوم معبر به عن الحادث لنسبته اليه فى قوله  
اليومية لتشابهها فى الظهور والخفاء وهما الصورة والمادة وبارك فيها  
أى أكثر خيرها وقدر فيها معاشها وازاقها فى أربعة أيام  
هى الكيفيات الأربع والعناصر الأربعة التى خلق منها المركبات بالترتيب  
والتعديل سواء مستوية بالامتزاج والاعتدال للطالين واللا  
والمعابش أى قدرها لهم ثم استوى الى السماء أى قصد الى  
ايجادها وثم للنفوت بين المخلوقين فى الاحكام وعملها  
فى انجها والجوهر لا للتراخي فى الزمان اذ لازما  
أى جوهر لطيف بخلاف الجواهر الكثيفة الثقيلة الارضية  
لها ولا ارض اثتيا طوعا أو كرها أى تعلق أمره واداته  
بإيجادهما فوجدت فى الحال معا كالماء موم المطيع اذا أمره بطيعة  
الأمر المطاع لم يلبث فى امثاله وهو من باب التمثيل اذ لا قول

أما الحكم له واحد فاستقيموا  
اليه واستغفروه وويل  
للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة  
وهم بالآخره هم كافرون أن  
الذين آمنوا وعملوا الصالحات  
لهم أجر غير ممنون قل انكم  
لتكفرون بالذى خلق الارض  
فى يومين ويحفلون له اندادا  
ذلك رب العالمين وجعل فيها  
رواسى من فوقها وبارك فيها  
وقدر فيها اقواتها فى أربعة  
أيام سواء ثلثين ثم استوى  
الى السماء وهى دخان فقال لها  
ولارض اثتيا طوعا أو كرها  
قالتا أتيننا طائعين

ففضاهن سبع سموات في يومين أى المادّة والصورة كالارض و  
 أوحى في كل سماء أمرها أى أشار إليها بما أراد من حركاتها و  
 تأثيرات ملكوتها وتدبيراتها وخواص كوكبها وكل ما يتعلق بها وزينا  
 السماء الدنيا أى السطح الذى يليها من ذلك القمر بصايج الشهب  
 وحفظناها حفظا من أن تخرق بصعود البخارات إليها ووصول القوى  
 الطبيعية الشيطانية الى ملائكتها ذلك تقدير العزيز  
 الغالب على الأمر كيف يشاء العليم الذى أنقذ ضعه بعلمه أو  
 أنكم لتكفرون وتحتجبون بالغواشى البدنية عن الذى خلق  
 أرض البدن وجعلها حجاب وجهه في يومين أى شهرين أو حادشرين  
 مادّة وصورة وتجعلون له انداد أبو قوفكم مع الغير ونسبكم التأثيرة  
 الى ما لا وجود له ولا أثر ذلك الخالق هو الذى يرب العالمين بأسمائه  
 وجعل فيها رواسى لأعضاء من فوقها وأرواسى للطابع الموجبة  
 للميل اسفل من القوى العنصرية والصورة المادية التى تقتضى  
 ثباتها على حالها وبارك فيها تهيئة الآلات والاسباب والمزاجات  
 والقوى التى تتم بها لمقته وأفعاله وقدر فيها اقواتها بتدبير الغاية  
 وأعوانها وتقدير مجارى الغذاء وأمور التغذية وأسبابها وموادها  
 فى تمّة أربعة أشهر أى جميع ذلك فى أربعة أشهر سواء متساوية  
 أو فى مواد العناصر الأربعة ثم استوى أى بعد ذلك قصد قصدا  
 مستويا من غير أن يلوى الى شىء آخر الى سماء الروح وتوحيدها وهى دكان  
 أى مادّة لطيفة من بخارية الاخلاط ولطائفها مرتفعة من القلب قد  
 جاء فى الحديث أن خلق أحدكم يجمع فى بطن أمه أربعين يوما نطفة  
 ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يبعث الله اليه  
 ملكا بأربع كلمات فيكتب علمه وأجله ورزقه وشقى أم سعيد ثم ينفخ  
 فيه الروح ويضده حديث آخر فى أن نفخ الروح فى الجنين يكون  
 بعد أربعة أشهر من وقت الحمل فقال لها والارض البدن

ففضاهن سبع سموات في يومين  
 وأوحى في كل سماء أمرها  
 وزينا السماء الدنيا بصايج  
 وحفظا ذلك تقدير العزيز  
 العليم

فان اعرضوا فنقل انذركم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود اذ جاءتهم الرسل من بين ايديهم ومن خلفهم  
الا تقبلوا الا الله قالوا لو شاء ربنا لاذنزل ملائكة فاننا (٢٠ ٢١) بما ارسلتم به كافرون فأتاهم

فانت كبروا في الارض بغير  
احق وقالوا من اشد منا قوة  
اولم يروا ان الله الذي خلقهم  
هو اشد منهم قوة وكانوا يأتوا  
يحمدون فارسلنا عليهم ريحا  
صرصا في ايام نحسات لنذيقهم  
عذاب اخرى في الحياة الدنيا  
ولعذاب الآخرة اخزى وهم  
لا ينصرون واما ثمود فهديناهم  
فاستجبوا لعمى الهدي  
فاخذتهم صاعقة العذاب  
الهموم بما كانوا يكسبون  
ونحنيا الذين آمنوا وكانوا يتقون  
ويوم يحشر أعداء الله الى النار  
فهم يوزعون حتى اذا ما جاؤهم  
شهد عليهم معهم وأبصارهم  
وجلودهم بما كانوا يعملون  
وقالوا الجلودهم لم تشهدتم علينا  
قالوا انطقنا الله الذي أنطق  
كل شيء وهو خلقكم اول مرة ولا  
ترجعون وما كنتم تستترون  
أن يشهد عليكم سمكم ولا  
أبصاركم ولا جلودكم ولا  
ظننتم أن الله لا يعلم كثيرا مما  
تعملون وذلكم ظنكم الذي  
ظننتم بربكم أرداكم فأصبحتم  
من الخاسرين فان يصبروا فالنار

اشيا اى تعلقت ارادته بتكوينها وصيورتها شيئا واحدا وخلقها  
جديدا فتحكو ناعلى ما اراد من الصورة وهذا معنى خلق الارض  
قبل السماء غير مدحوة وروحها بعده فان المادة البدنية لم تكن  
تخلقت بدنا قبل انصال الروح وانتفاخه فيها لكن الاعضاء لم تنبسط  
ولم يفتق بعضها من بعض الا بعده فقضاهن سبع سموات اى الغيوب  
السبعة المذكورة من القوى والنفس والقلب والسر والروح و  
أخفاء وأحق الذى أدرج هويته فى هوية الشخص الموجود وتنزل  
بإيجاده فى هذه المراتب واحتجب بها وان جعلت السبعة من  
المخلوقات حتى تخرج الهوية من جملتها فاحداها وهى الرابعة بين  
القلب والسر والعقل وهى السماء الدنيا باعتبار دورتها من القلب  
الذى به الانسان انسانا فى يومين فى شهرين آخرين فتتم مدة الحمل  
سنة أشهر ومدة خلق الانسان ولهذا اذا ولد بعد تمام الستة على امر  
الشهر السابع عاش مستوى المخلوق اوفى طورين مجردة وغير مجردة  
أوحادتين روح وجسد والله أعلم وأوحى فى كل سماء من الطبقات  
المذكورة أمرها وشأنها المخصوص بها من الاعمال والادراكات  
والكاشفات والشاهدات والمواصلات والمناغيات والتحليلات  
وزينا السماء الدنيا اى لعقل بمصاييح الحجج والبراهين وحفظها من  
استراق شياطين الوهم والخيال كلام الملا الاعلى من الروحانيات  
بالترقى الى الانق العقلى واستفادة الصور القياسية لترتيب  
وتخيلايتهاها حتى اذا ما جاؤها شهد عليهم سمهم وأبصارهم  
وجلودهم اى غيرت صور أعضائهم وصورت أشكالها  
الاعمال التى ارتكبوها وبدلت جلودهم وأبصارهم فتطوّل  
الحال وتدل بالأشكال على ما كانوا يعملون ولطفت بهذا اللسان  
قالت أنطقنا الله الذى أنطق كل شيء اذ لا يخلو  
ولكن الغافلين لا يفهمون وقضاهم قرناء

مشوى لهم وان يستعبتوا فما هم من المعتبين وقضاهم قرناء

وأقرنا من شياطين الانس والجن من الوهم والتخيل لتباعدهم من الملامح  
 والاطل ومخالفتهم بالذات للنفوس القدسية والانوار الملكوتية  
 بانغماسهم في المواد الهيولانية واحتجابهم بالصفات النفسانية  
 وانجذابهم الى الاهواء البدنية والشهوات الطبيعية فتاسبوا  
 النفوس الارضية الخبيثة والكدرية المظلمة وخالفوا الجواهر القدسية  
 والذوات المجردة فجعلت الشياطين اقرانهم وحجبوا عن نور الملكوت  
 فزينا لهم ما بين ايديهم ما يحضرونهم من اللذات البهيمية والسبعية  
 الشهوات الطبيعية وما خلفهم من الامال والاماني التي لا  
 يدركونها وحق عليهم القول في القضاء الالهي بالشقاء الابدی  
 كاشين في اسم قد خلعت من قلوبهم من المكذبين بالانبياء والمجبوبين  
 عن الحق من الباطنيين والظاهرين انهم كانوا خاسرين لخسرانهم  
 نور الاستعداد الاصلی وربح الكمال الكسبي ووقعهم في الهلاك  
 الابدی والعذاب السرمدی ربنا ارننا الذين أضلانا أي حق  
 المجبوبون واغتوا على من أضلهم من الفريقين عند وقوع  
 العذاب وتمنوا ان يكونوا في اشد من عذابهم واسفل من درجاتهم  
 لما لقوا من الهوان والامر النيران وعذاب الحرمان والخسران بسببهم  
 وادادوا ان يشفوا صدورهم برويتهم في اسوأ احوالهم وأنزل  
 مراتبهم كما ترى من وقع في البلية بسبب رفيق أشار اليه بما أوقعه  
 فيها فخر عليه ويتغيظ ويكاد ان يقع فيه مع غيبته ويتحقق ان الذين  
 قالوا ربنا الله أي وحدوه بنفى غيره وعرفوه بالايقان حق معرفته ثم  
 استقاموا اليه بالسلوك في طريقه والثبات على صراطه مخلصين  
 لاعمالهم عاملين لوجهه غير ملتفتين بها الى غيره تنزل عليهم الملائكة  
 للمناسبة الحقيقية بينهم في التوحيد الحقيقي والايمان اليقيني  
 والعمل الثابت على منهاج الحق والاستقامة في الطريقة البعير  
 ناكثين في عزيمة ولا مخرفين عن وجهه ولا زائعين في عمل كما

فزينوا لهم ما بين ايديهم وما  
 خلفهم وحق عليهم القول في  
 اسم قد خلعت من قلوبهم من الجن  
 ولا نس انهم كانوا خاسرين  
 وقال الذين كفروا لا تتمعوا هذا  
 القرآن والخوافيه لعالمكم  
 تغلبون فلندينهم الذين كفروا  
 عذابا شديدا ليجزيهم اسوأ  
 الذي كانوا يعملون ذلك جزاء  
 أعداء الله النار لهم فيها دار  
 الخلد جزاء بما كانوا بآياتنا  
 ينحدرون وقال الذين كفروا  
 ربنا ارننا الذين أضلانا من  
 الجن ولا نس نجعلهما تحت  
 أقدامنا ليكونا من الاسفلين  
 ان الذين قالوا ربنا الله ثم  
 استقاموا تنزل عليهم الملائكة



نابت نفوس المجبوبين من اهل الرد ثلثا شيئا طين بالجواهر المظلمة  
والاعمال الحبيثة قد نزلت عليهم الاتخافوا من العقاب لتوزنوا لكم  
بالانوار وتجزدها عن غواصق الهيات ولا تخزنوا بفواتكم لانكم  
التي اقتضاها استعدادكم وابشروا بجنة الصفات التي كنتم  
توعدون حال الامان بالغيب فوالله بالفاء فيه ثم -

به بالبقاء بعد الفناء عند المتكبين تنزل عليهم الملائكة للتعظيم  
عند الرجوع الى التفصيل اذ في حال الفناء لا وجود للملائكة ولا  
لغيرهم الاتخافوا من التلوين ولا تخزنوا على الاستغراق في التوحيد  
فان اهل الوحدة اذ ادوا الى التفصيل ورؤية الكثرة غلب عليهم  
الحزن والوجد في اول الوهلة لفوات الشهود الذاتي في عين الجمع  
والاحتجاب بالتفصيل حتى يتمكنوا في التحقق بالحق حال البقاء و  
انتراح الصدر بنور الحق فلا يجمع بهم الكثرة عن الوحدة ولا الوحدة  
عن الكثرة شاهدين في تفاصيل الصفات غير الذات بالذات  
كما قال تعالى لنبيه عليه السلام في هذه الحال المشرح للث  
صدرك ووضعنا عنك وزرك الذي انقض ظهرك وابشروا بجنة  
الذات الشاملة لجميع مراتب الجنان التي كنتم توعدونها في مقام  
تجليات الصفات نحن اولياؤكم واهباؤكم في الدارين للناسبة  
الوصفية والجنسية الاصلية بيننا وبينكم كما ان الشياطين اولياء  
المجبوبين لما بينهم من الجنسية والمشاركة في الظلمة والكدورة  
ولكم فيها ما تشتهى أنفسكم من المشاهدات والتجليات والروح واليها  
والنعيم المقيم أي اذا بلغت الكمال الذي هو مقتضى استعدادكم فلا  
شوق لكم الى ما غاب عنكم بل كل ما تشتهون وتقتنون فهو  
مع الاشتهاء والتمنى حاضر لكم في الجنان الثلاث نزلا معكم  
من غفور ستر لكم بنوره ذنوب آثاركم وأفعالكم وصفلكم  
وذواتكم رحيم رحيم بتجليات أفعاله وصفاته وذاته وابداه

الاتخافوا ولا تخزنوا وابشروا  
بالجنة التي كنتم توعدون  
نحن اولياؤكم في الحياة الدنيا  
وفي الآخرة ولكم فيها ما تشتهى  
أنفسكم ولكم فيها ما تدعون  
نزلا من غفور رحيم

بها ياها ومن أحسن قولاً أى حالاً اذكر ما يستعمل القول بعينه  
 الفعل والحال ومنه قالوا ربنا الله أى جعلوا دينهم التوحيد ومنه  
 الحديث هلك المكثرون الا من قال هكذا وهكذا أى أعطى مفعلاً  
 الى الله وعمل صالحاً وقال اننى من المسلمين أى ممن أسلم وجهه الى الله  
 فى التوحيد وعمل بالاستقامة والتكين ودعا الخلق الى الحق للتكميل  
 فقدم الدعوة الى الحق والتكميل لكونه أشرف المراتب ولا استلزامه  
 الكمال العلمى والعملى والا لما صحت الدعوة وان صحت ما كانت الى  
 الله أى الى ذاته الموصوفة بجميع الصفات فان العالم الغير العامل  
 ان دعا كانت دعوته الى العليم والعامل الغير العالم الى الغفور الرحيم  
 والعالم العامل العارف الكامل صحت دعوته الى الله ولا تستوى  
 الحسنه ولا السيئة لكون الاولى من مقام القلب بخبر صاحبها الى  
 الجنة ومصاحبة الملائكة والثانية من مقام النفس بخبر صاحبها الى  
 النار ومقارنته الشياطين ادفع بالتي هي احسن اذا أمكنك دفع  
 السيئة من عدوك بالحسنة التى هي احسن فلا تدفعها بالحسنة  
 التى دونها فكيف بالسيئة فان السيئة لا تدفع بالسيئة بل تزيد وتعلو  
 ارتفاع النار بالحطب فان قابلتها بمنلها كنت منوطاً الى مقام النفس  
 متبعاً للشيطان سالكاً طريق النار ملقياً لصاحبك فى الاوزار جاعلاً  
 له ولنفسك من جملة الاشرار متسبباً لزيادة الشر معضاعاً عن الخير  
 وان دفعتها بالحسنة سكنت شرارته وأزلت عداوته وثبتت فى مقام  
 القلب على الخير وهديت الى الجنة وطردت الشيطان وأرضيت  
 الرحمن وانخرطت فى سلك الملكوت ومحويت ذنبت صاحبك بالثبات  
 وان دفعتها بالتي هي احسن ناسبت الحضرة الرحيمية بالرحموت وصرت  
 بانصافك بصفاته تعالى من أهل الجبروت وأفضت من ذلك فيض  
 الرحمة على صاحبك فصار كأنه ولّى حميم ولا مرقا لالنبي عليه  
 السلام لوجاز ان يظهر البارى يظهر بصورة الحالم ولا يلقى هذه الخصلة

ومن أحسن قولاً ممن دعا الى  
 الله وعمل صالحاً وقال اننى من  
 المسلمين ولا تستوى أحسنة  
 ولا السيئة ادفع بالتي هي أحسن  
 فاذا الذى بينك وبينه عداوة  
 كأنه ولي حميم وما يلقاها

الا الذين صبروا وما يلقيها الا  
 ذو حظ عظيم واما يذعنك من  
 الشيطان فاذن فاستعد بالله انه  
 هو السميع العليم ومن آياته  
 الليل والنهار والشمس والقمر  
 لا تسعد والشمس ولا للقمر  
 واجد والله الذي خفي ان  
 كنتم اياه تعبدون فان  
 استكبروا فالذين عند ربك  
 يسبحون له بالليل والنهار وهم  
 لا يسأمون ومن آياته ان يرى  
 الارض خاشعة اذا انزلنا عليها  
 الماء اهتزت وربت ان ادى  
 امياها فحيى الموتى نه على كل  
 شئ قدير ان الذين يلحدون  
 في آياتنا لا يخفون علينا أفمن  
 يلقى في النار خيرا من يأتي آمنا  
 يوم القيمة اعمالوا ما شئتم انه بما  
 تعملون بصير ان الذين كفروا  
 بالذکر لما جاءهم وانه لكاب  
 عزيز

الشريفة والفضيلة العظيمة الا الذين صبروا مع الله فلم يتغيروا بزلزلة  
 الاعداء لرؤيتهم منه تعالى وتوكلهم عليه واتصافهم بحمده وطاعتهم  
 لاسره وما يلقيها الا ذو حظ عظيم من الله بالتخلق باخلاقه واما  
 يذعنك من الشيطان فاذن فاستعد بالله انه هو السميع العليم ومن آياته  
 الليل والنهار والشمس والقمر لا تسعد والشمس ولا للقمر واجد والله الذي  
 خفي ان كنتم اياه تعبدون فان استكبروا فالذين عند ربك يسبحون له بالليل  
 والنهار وهم لا يسأمون ومن آياته ان يرى الارض خاشعة اذا انزلنا عليها  
 الماء اهتزت وربت ان ادى امياها فحيى الموتى نه على كل شئ قدير ان الذين  
 يلحدون في آياتنا لا يخفون علينا أفمن يلقى في النار خيرا من يأتي آمنا  
 يوم القيمة اعمالوا ما شئتم انه بما تعملون بصير ان الذين كفروا بالذکر  
 لما جاءهم وانه لكاب عزيز

لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد ما يقال لك لا ما قد قيل للرسل من قبلك  
ان ربك لذو مغفرة وذو عقاب أليم ولوجعلناه قرآنا انجميا لقالوا لو لا فصلت آياته أعجبي وعري  
قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء والذين لا يؤمنون في آذانهم وقر وهو عليهم عمى أولئك ينادون من مكان بعيد ولقد

آتيناهم سوا النكاح فاختلاف  
فيه ولولا كلمة سبقت من ربك  
لفضى بينهم وانهم لفي شك منه  
مريب من عمل صالحا لنفسه  
ومن أساء فعليها وما ربك بظالم  
للعبيد اليه يرد علم الساعة وما  
يخرج من ثمرات من أكمامها وما  
تحمل من أنثى ولا تضع الا  
بعلمه ويوم يناديهم أين  
شركائي قالوا آذناك ما من  
شاهد وصل عنهم ما كانوا  
يدعون من قبل وظنوا ما لهم  
من محيص لا يسأم الانسان  
من دعاء الخير وان مسه الشر  
فيؤس قنوط ولئن أذقناه رجعة  
منا من بعد ضراء مسته ليقولن  
هذا الى وما أظن الساعة قائمة  
ولئن رجعت الى ربي ان له  
عنده للحسنى فلننبئن الذين  
كفروا بما عملوا ولندينهم من  
عذاب غليظ وانما أنعمنا على  
الانسان أعرض ونأى بجانبه  
واذا مسه الشر فذلا  
دعاه عريض قل أرأيتم  
ان كان من عند الله  
ثم كفرتم به من أضل

عن أن يسه ويهيمه النفوس الخبيثة المحجوبة بتعبيره ويطلع عليه  
الباطلة فتبطله لبعده عن مبالغ عقولهم وما اعتقدوه من باطلهم  
اذ لا يأتية الباطل من جهة من الجهات لا من جهة الحق فيبطله ما هو  
أبلغ منه وأشد أحكاما في كونه حقا وصدقا ولا من جهة الخلق  
فيبطلونه بالأحاد في تأويله وبغيرونه بالتخريف لكونه ثابتا في اللوح  
محفوظا من جهة الحق كما قال انا نحن نزلنا الذكر واناله لحافظون  
قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء أى هو للمؤمنين بالغيب هداية  
تهديهم الى الحق وتصبرهم بالمعرفة وشفاء من أمراض قلوبهم من الرزائل  
كالفاق والشك أى تصبرهم بطريق النظر والعمل فتعلمهم وتزكيتهم  
والذين لا يؤمنون من المحجوبين لا يسمعونه ولا يفهمونه بل يشبه  
عليهم ويلتبس الاستيلاء الغفلة عليهم وسد الغشاوات الطبيعية  
والهيئات البدنية طرق أسماع قلوبهم وابصارها فلا ينفذ فيها ولا  
يتنبهوا بها ولا يتيقظوا كالذى ينادى من كان بعيدا لبعدهم  
عن منبع النور الذى يدرك به الحق ويرى وانما هم في ظلمات  
الجهولى سريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم أى نوفقهم للنظر في  
نصاريفنا للممككات وأحوالها حتى يتبين لهم بطريق الاستدلال  
واليقين البرهانى أنه الحق وألم يكف بربك للذين شاهدوه من  
أهل العيان أنه على كل شئ شهيد حاضر مطاع أى لم يكف شهوده  
على مظاهر الأشياء في معرفته وكونه الحق الثابت دون غيره حتى يحتاج  
الى الاستدلال بأفعاله أو التوسل بتجليات صفاته وهذا هو حال  
الجهول المكاشف بالجدب قبل السؤل فلا يزال حال المحب السالك  
الجاهد لطلب الوصول إلا انهم في مرية من لقاء ربهم لاحتجابهم  
بالكون عن المكون والمخلوق عن الخالق إلا انه بكل شئ محيط  
لا يخرج عن إحاطته شئ ولا لم يوجد اذ حقيقة كل شئ عين علمه  
تعالى ووجوده به وعلمه عين ذاته وذاته عين وجوده فلا يخرج شئ عن

من هو في شقاق بعيد سريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق ولم يكف  
بربك أنه على كل شئ شهيد إلا انهم في مرية من لقاء ربهم إلا انه بكل شئ محيط

احاطته اذ لا وجود لغيره ولا عين ولا ذات كل شئ هالك لاجهه كما  
قال كل من عليها فان ويمشي وجه ربك ذو الجلال والاكرام

## سورة حم مجسد بسم الله الرحمن الرحيم

حم تحق أى الحق ظهر تحمل ظهور علمه بسلامة قلبه فالحق محمد  
طاهر اواباطنا العلم سلامه قلبه عن النقص والآفة أى كماله برون  
عن الحجاب اذ تجرد القلب ظهور العلم كذلك مثل ذلك الظهور  
على مظهره وظهور علمه على قلبك يوحى اليك وإلى الذين من  
من الانبياء الله الموصوف بجميع صفاته العزيز الممتنع بمرادقات  
جلاله وستور صفاته الحكيم الذى يظهر كماله بحسب الاستعداد  
ويهدى بالوسايل والمظاهر جميع العباد على وفق قبول الاستعداد  
له ما فى السموات وما فى الارض كلها مظاهر صفاته وصوم ملكه  
ومحال أفعاله وهو العلى عن التقيد بصورها والتعين  
بأعيانها العظيم الذى تضاءلت وتصغرت فى سلطانه و  
نلاشت وتغانت فى عظمته تكاد السموات يقطرن من فوقهن  
لتأثرهن من تجليات عظمته ويتلاشبن من علوقه وه  
والملائكة من العقول المجردة والنفوس المدبرة يسبحون ذاته  
بجودهم واثم حامدين له بكمالات صفاتهم ويستغفرون  
لمن فى الارض بانافضة الانوار على أعيانهم ووجوداتهم بعد استفاضته  
اياها من الحضرة الاحدية الا ان الله هو الغفور يستر ظلمات  
ذوات الكل من الملائكة والناس بنور ذاته الرحيم بانافضة  
الكلمات بتجليات صفاته على وجوداتهم لا غيره ولو شاء  
أمة واحدة كلهم على الفطرة موحدين بناء على القدمرة ولكن بنى  
أموره على الحكمة فجعل بعضهم موحدين عادلين وبعضه مشركين

بسم الله الرحمن الرحيم  
حم عسق كذا نوحى اليك  
والى الذين من قبلك الله العزيز  
الحكيم له ما فى السموات وما فى  
الارض وهو العلى العظيم  
تكاد السموات يقطرن من  
فوقهن والملائكة يسبحون  
بحمد ربهم ويستغفرون لمن  
فى الارض ألا ان الله هو الغفور  
الرحيم والذين اتخذوا من دونه  
أولياء الله حفيظ عليهم وما أنت  
عليهم بوكيل وكذلك أوحينا  
إليك قرآننا عريباً لتذركم  
القرئى ومن حولها وتذريق  
الجمع لا ريب فيه فريق فى الجنة  
وفريق فى السعير ولو شاء الله  
لجحدهم أمة واحدة ولكن  
يدخل من يشاء فى رحمته  
والظالمون ما لهم من ولى ولا  
نصير

ظالمين كما قال ولا يزالون مختلفين لثمين المراتب وتحقق السعادة  
والشقاوة وتمتلى الدنيا والآخرة والجنة والنار ويحصل لكل اهل  
ويستتب الظلم ويحدث الانتظام ام اتخذوا من دونه اولياء لا  
ولا يلقمهم في الحقيقة اذ لا تدرة ولا قوة ولا وجود فانه هو الوكيل  
دون غيره لتولية كل شئ وسلطان موحيه وهو الحي القيوم فكيف  
تستقيم ولاية غيره عليه توكلت بفناء الانفال فلا انا بل افعالكم  
بفعل واليه اُنيب بفناء صفاتي فلا اظهر بصفة من صفاتي في مقلد  
صفات نفوسكم ليس كمثله شئ ائى كل الاشياء فانية فيه هالكة  
فلا شئ يماثله في الشبيهة والوجود وهو التميع الذي يسمع به  
كل من يسمع البصير الذي يصبر به كل من يصبر جمعا وتفصيلا  
يفنى الكل بذاته ويبدئهم بصفاته بيده مفاتيح الارزاق وخزائن  
الملك والمالك يسطو ويقدر بمقتضى علمه على من يشاء من خلقه  
بحسب مصالحهم في الغنى والفقر شرع لكم من الدين المطلق الذي به  
جميع الامور فامته واجتماعهم عليه وعدم تفرقهم فيه وهو اصل  
الدين اى التوحيد والعدل وعلم المعاد المعبر عنه بالايماز بالله  
واليوه الاخر دون فروع الشرائع التى اختلفوا فيها بحسب المصلح  
كاوضاع الطاعات والعبادات والمعاملات كما قال تعالى لكل  
جعلنا منكم شريعة ومنهاجا فالدين القيم هو المتعلق بما لا يتغير من  
العلوم والاعمال والشريعة هى المتعلقة بما يتغير من القواعد و  
الايضا كبر على المشركين المحبوبين عن الحق بالغير ما تدعوهم  
اليه من التوحيد لكونهم اهل المقت ومظاهر الغضب والقهر ليسوا  
من المحبوبين الذين اجتباهم الله بمحض عنايته ومجرد مشيئته ومن  
الحسين الذين وفقهم الله للانابة اليه بالسلوك والاجتهاد والسير فيه  
بالشوق والانتقاد فهذا هم اليه بنور وجهه وجمال ذاته فحجب  
المحبوبين اليه قبل السلوك والرياضة سابقة الاجتباء وخص

ام اتخذوا من دونه اولياء فانه  
هو الولي وهو يحيى المولى ومو  
على كل شئ قدير وما احلفتم  
فيه من شئ فحكمه الى الله  
ذالكم الله ربى عليه توكلت  
واليه اُنيب فاطر السموات  
ولا ارض جعل لكم من  
انفسكم ازواجا ومن الانعام  
ازواجا يدرؤكم فيه ليس كمثله  
شئ وهو المميع البصير له  
مقاليد السموات والارض  
يسطر الرزق لمن يشاء ويقدر  
انه بكل شئ عليم شرع لكم من  
الدين ما وصوا به نوحا والذين  
اوحينا اليك وما وصينا به  
ابراهيم وموسى وعيسى ان  
أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه  
كبر على المشركين ما تدعوهم  
اليه الله يجتبى اليه من يشاء  
ويهدى اليه من ينيب وما  
تفرقوا الا من بعد ما جاءهم  
العلم بغيا بينهم ولولا كلمة سبقت  
من ربك الى اجل مسمى لفضى  
بينهم وان الذين اورتوا الكتاب  
من بعدهم لفى شك منه  
من يرب

المحبين بعد التوفيق بالسلوك فيه والرياضة بالأصطفاء وطرد  
 المحبوبين عن بابها وأبعدهم عن جنابها بسابقة كلمة القضاء عليهم  
 بالشقاء فلذلك التفرق في الدين فادع إلى التوحيد واستقم  
 في التحقق بالله والتعبد حق العبودية وأنت على التمكن ولا تظهر  
 نفسك بصفة عند انكارهم واستمالتهم إياك في موافقتهم  
 ولا تتبع أهواءهم المتفرقة بالتلون فيضلك عن التوحيد  
 وقل أنت بما أنزل الله من كتاب أي اطلعت على كالات جميع  
 الأنبياء وجمعت في علومهم ومقاماتهم وصفاتهم وأخلاقيهم نكّل  
 توحيدى وصرت جيبيا كمال محبتي ومرتحت في نفسي فمت  
 عدالتى وهذا معنى قوله وأسرت لأعدل بينكم الله ربنا وربكم هو  
 التثبيت في مقام التوحيد والتحقيق لنا أعمالنا ولكم أعمالكم  
 صورة الاستقامة والتكين في العدالة لأحجة بيننا وبينكم كمال  
 المحبة والصفاء لاقتضاء مقام التوحيد النظر إليهم بالسواء الله يحج  
 بيننا في القيامة الكبرى والفناء واليه المصير في العاقبة للجزاء  
 والذين يحتاجون في الله لاحتجابهم بنفوسهم من بعد ما استجب  
 له بالاستسلام والانقياد لدينه وقبول التوحيد بسلامة  
 الفطرة حجتهم راحنة لكونها ناشئة من عند أنفسهم لأصل  
 لها عند الله وعليهم غضب لاستحقاقهم لذلك بظهور غضبهم  
 ولهم عذاب شديد لحرماتهم الله الذى أنزل الكتاب بالحق  
 أى العلم التوحيدك بالمحبة التى اقتصت استحقاقه لذلك  
 فكان حقاله والميزان أى العدل وإذا حصل العلم والتوحيد  
 في الروح والمحبة في القلب والعدل في النفس قربا لفناء في الله  
 ووقوع القيامة الكبرى الله لطيف بعباده يطف بهم في تدبير  
 إيصال كمالهم إليهم وتهيئة أسبابها وتوفيقهم للأعمال المقربة  
 لهم إليها يرزق من يشاء العلم الوافر بحسب عنايته به وفيه

فلذلك فادع واستقم كما أمرت  
 ولا تتبع أهواءهم وقل أنت بما  
 أنزل الله من كتاب وأمرت  
 لأعدل بينكم الله ربنا وربكم لنا  
 أعمالنا ولكم أعمالكم لأحجة بيننا  
 وبينكم الله يحج بيننا وليه  
 المصير والذين يحتاجون في الله  
 من بعد ما استجب له حجتهم  
 راحنة عند ربهم وعليهم  
 غضب ولهم عذاب شديد  
 الله الذى أنزل الكتاب  
 بالحق والميزان وما يدريك لعل  
 الساعة قريب يستعجل بها  
 الذين لا يؤمنون بها والذين  
 آمنوا مشفقون منها ويعلمون  
 أنها الحق لأن الذين يمارون  
 في الساعة لن يضلوا بعيد  
 الله لطيف بعباده يرزق من  
 يشاء وهو القوى العزيز

استعداد له وهو القوي القاهر العزيز الغالب يمنع من  
 إنشاء بمقتضى مدله وحكمته ولكل أحد نصيب من اللطف والقهر  
 لا يخلو أحد منها وإنما تفاوت الأنصبة بحسب الاستعدادات  
 والأسباب والأعمال والأحوال من كان يريد حرث الآخرة بقوة  
 إرادته وشدة طلبه لزيادة نصيب اللطف ونوجهه واقباله إلى الحق  
 لجيازة القرب نزوله في نصيبه فنصلح حال آخرته ودينه والآخرة  
 تحت الآخرة وظلها ومثاليها وصورتهاتها تبعها ومن كان يريد حرث  
 الدنيا وأقبل بهواه إلى جهة السفلى وتعلق همه بزيادة نصيب  
 القهر وبعد عن الحق فوهمته منها ما هو نصيبه وما قسم له وقدر  
 لا من يد عليه وماله في الآخرة من نصيب لأعراضه عنها وعقد  
 همه بالأدور ووقوفه معه وجعله حجابا بالاشرف وأدباره عن النصيب  
 الأول فلا يتهيأ لقبوله ولا يستعد لحصوله إذا حصل لا يتبع الفزع  
 قل لا أسئلكم عليه أجر إلا المودة في القربى استثناء منه قطع  
 وفي القربى متعلق بمقد رأى المودة الكائنة في القربى ومعناه نفى  
 الأجر أصلا لأن ثمرة مودة أهل قرابته عائدة إليهم لكونها سبب  
 بخاتمهم إذ المودة تقتضي المناسبة الروحانية المستلزمة لاجتماعهم  
 في الحشر كما قال عليه الصلاة والسلام المرء بمشعر مع من أحب فلا يصلح  
 أن تكون أحواله ولا يمكن من تكدرت روحه وبعادت عنهم مرتبته  
 محبتهم بالحقيقة ولا يمكن من تنويرت روحه وعرف الله وأحبه من  
 أهل التوحيد أن لا يحبهم لكونهم أهل بيت النبوة ومعادن الولاية  
 والفتوة محبوبين في العناية الأولى سريوين للمحل الأعلى فلا يحبهم  
 إلا من يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ولو لم يكونوا محبوبين  
 من الله في البداية لما أحبهم رسول الله إذ محبته عين محبته تعالى  
 في صورة التفصيل بعد كونه في عين الجمع وهم الأربعة المذكورون  
 في الحديث الآتي بعد لا ترى أن له أولاد آخرين وذوى قرابات

من كان يريد حرث الآخرة نزد  
 له في حرثه ومن كان يريد حرث  
 الدنيا فوفته منها وماله في الآخرة  
 من نصيب ألمهم شركاء. سرعوا  
 لهم من الدين ما لم يؤذن به الله  
 ولو لا كلمة الفصل لقضيتهم  
 وإن الظالمين لهم عذاب أليم  
 ترى الظالمين مشفقين مما كسبوا  
 وهو واقع بهم والذين آمنوا  
 وعملوا الصالحات في روضات  
 الجنات لهم ما يشاؤون عند  
 ربهم ذلك هو الفضل الكبير  
 ذلك الذي يشر الله عباده  
 الذين آمنوا وعملوا الصالحات  
 قل لا أسئلكم عليه أجرا إلا  
 المودة في القربى



في مراتبهم كثيرين لم يذكرهم ولم يحرض الامة على محبتهم تحريضهم  
 على محبة هؤلاء وخص هؤلاء بالذكر روى انها لما نزلت قيل  
 يا رسول الله من قرابتك هؤلاء الذين وجبت عليا مودتهم قال علي وفاطمة  
 والحسن والحسين واباؤهما ثم لما كانت القرابة تقتضي المناسبة  
 المراجعية المقتضية للمحسنية الروحانية كان اولادهم السالكون  
 لسبيلهم التابعون لهدىهم في حكمهم ولهذا حرص على الاحسان  
 اليهم ومحبتهم مطلقا ونهى عن ظلمهم وايدائهم ووعد على الاول ان يفي  
 عن الثاني قال النبي صلى الله عليه وسلم: على الله حرمة الجنة  
 على من ظلم اهل بيته واذا انى في عترتي ومن استطاع ضيعة الى احد  
 من ولد عبد المطلب لم يجازه عليها فانا نجازيه عليها اذا لقيني يوم  
 القيمة وقال عليه السلام من مات على حب آل محمد مات مغفورا له الا  
 ومن مات على حب آل محمد مات تائبا الا ومن مات على حب آل محمد  
 مات مؤمنا الا ومن مات على حب آل محمد مات شهيدا استكمل الايمان  
 الا ومن مات على حب آل محمد بشره ملك الموت بالجنة ثم منكر  
 وكبير الا ومن مات على حب محمد وآل محمد يزف الى الجنة كما تزف  
 العروس الى بيت زوجها الا ومن مات على حب آل محمد فتح له في  
 قبره بابان الى الجنة الا ومن مات على حب آل محمد جعل الله قبره مزارا  
 ملائكة الرحمة الا ومن مات على حب آل محمد مات على السنة  
 والجماعة الا ومن مات على بغض آل محمد جاء يوم القيمة مكتوبا  
 بين عينيه آيس من رحمة الله الا ومن مات على بغض آل محمد مات  
 كافرا الا ومن مات على بغض آل محمد لم يريم رائحة الجنة ومن  
 يقترف حسنة بمحبة آل الرسول نزل له فيها حسنا بمتابعة لهم  
 في طريقتهم لان تلك المحبة لا تكون الا لصفاء الاستعداد و  
 بقاء الفطرة وذلك يوجب التوفيق لحسن المتابعة وقبول الهداية  
 الى مقام المشاهدة فيصير صاحبها من اهل الولاية ويحشر معهم

ومن يقترف حسنة نزل له  
 فيها حسنا

ان الله غفور شكور أم يقولون انتزى على الله كذباً فان يشاء الله نختم على قلبك ويح الله الباطل ويحق الحق بكل آية انه عليم بذات الصدور وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عاثرات السيئات ويعلم ما تفعلون ويستجيب الذين آمنوا و عملوا الصالحات ويزيدهم من فضله والكافرين لهم عذاب شديد ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض ولكن ينزل بقدر ما يشاء انه بعباده خبير بصير وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وينشر رحمته وهو الولي الحميد ومن آياته خلق السموات والارض وما بينهما من دابة وهو على جميعهم اذياء قدير وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير وما أنتم بمحجزين (١٢) في الارض وما لكم من دون الله من ولي ولا نصير ومن آياته الجوار في البحر كالاعلام ان

يشأبكم من الريح فيظلمن  
نواكذ على ظهرك ان في ذلك  
آيات لكل صبار شكور  
أو يوبقهن بما كسبن أو يعف  
عن كثير ويعلم الذين يجادلون  
في آياتنا ما لهم من محيص فما  
أوتيتهم من شيء فمتاع الحياة  
الدنيا وما عند الله خير أبقي  
الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون  
والذين يحبسون كما أثارناهم  
والفواحش وإذا ما غضبوا  
هم يغفرون والذين  
استجابوا لربهم وأقاموا  
الصلاة وأمرهم شورى  
بينهم ومما أرفناهم ينفقون  
والذين إذا أصابهم البغي  
هم ينتصرون وجزاء  
سنتنا سيئة مثلها فمن  
عسا أصلح فاجره على الله انه

في القيامة ان الله غفور بتغويه ظلمة صفات من أحب أهله  
شكور لسمي من ناسهم فيجبهم بتضعيف جزاء حسناته  
وأفاضة كمالاته بخليات صفاته ليوافقهم فان يشأ الله نختم على  
قلبك أي لا يفتري على الله الا من هو محتوم القلب مثلهم ويح  
الله الباطل كلام مبتدأ أي ومن عادة الله أن يحو الباطل ويحق  
الحق بكلماته وقضائه ان كان افتراء محمداً وشئت نقضه وان  
كان الافتراء ما يقولون فكذلك وما عند الله خير وأبقى لكونه أثبت  
وأدوم للذين آمنوا الايمان اليقيني ولا يتوكلون الا على ربهم  
بفناء الافعال أي للذين علمهم اليقين وعلمهم التوكل بالانسلاخ عن  
أفعالهم والذين يحبسون كما أثارناهم التي هي وجوداتهم وهو أخص  
صفات نفوسهم التي تظهر بأفعالها في مقام المحو وإذا ما غضبوا  
في تلويثاتهم هم يغفرون أي لا خصاء بالمغفرة دون غيرهم  
والذين استجابوا لربهم بلسان الفطرة الصافية إذا دعاهم الى  
التوحيد بتجلي نور الوحدة وأقاموا صلاة المشاهدة ولم يحببوا  
بآرائهم وعقولهم بل أمرهم شورى بينهم لعلمهم ان الله مع كل احد  
شأننا وإليه نظره وفيه سر ليس غير ذلك الشأن والنظر والسر  
ومما أرفناهم ينفقون بالتكميل والذين إذا أصابهم البغي هم  
ينتصرون بالعدالة احتراز عن الذلة والانظلام لكونهم

لا يحب الظالمين ولمن انتصر بعد ظلمه فأولئك ما عليهم من سبيل انما السبيل على الذين يظلمون الناس  
ويبعون في الارض بغير الحق أولئك لهم عذاب أليم ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الامور ومن يضلل  
الله فما له من ولي من بعده وترى الظالمين لما رأوا العذاب يقولون هاتوا لهم من سبيل وتراهم  
يعرضون عليها خاشعين من الذل ينظرون من طرف خفي وقال الذين آمنوا ان الخاسرين الذين خسروا  
أنفسهم وأهلهم يوم القيامة الا ان الظالمين في عذاب عقيم وما كان لهم من أولياء ينصرونهم من دون الله  
ومن يضلل الله فما له من سبيل استجبوا لربكم من قبل ان يأتي يوم لا مرد له من الله ما لكم من ملجأ يومئذ

وما لكم من تكبر فان أعرضوا  
 فما أرسلناك عليهم حفیظا ان  
 عليك الا البلاغ وانا اذا ارتقنا  
 الانسان منا رحمة نفرح بها و  
 ان نصبهم سيئة بما قدمت  
 ايديهم فان الانسان كفور  
 لله ملك السموات والارض يخلق  
 ما يشاء يهب لمن يشاء اناثا و  
 يهب لمن يشاء الذكور او يزوجهم  
 ذكرانا وانا اذا نازلنا ويجعل من  
 يشاء عقيما انه عليم قدير وما  
 كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا  
 من وراء حجاب او يرسل رسولا  
 فيوحى باذنه ما يشاء انه على  
 حكيم وكذلك اوحينا اليك رسا  
 من أمرنا ما لكنت تدري  
 ما الكتاب ولا الايمان ولكن  
 جعلناه نورا نهدي به من  
 نشاء من عبادنا وانك لنهتدك  
 الى صراط مستقيم صراط الله  
 الذي له ما في السموات وما  
 في الارض

في مقام الاستقامة قائمين بالحق والعدل الذي ظلة في نفوسهم  
 وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا اى الا بثلاثة اوجه اما  
 بوضوئه الى مقام الوحدة والفناء فيه ثم التحقق بوجوده في مقام  
 البقاء فيوحى اليه بلا واسطة فكما قال الله تعالى ثم دنا فتدلى فكان  
 قاب قوسين أو أدنى فأوحى الى عبده ما أوحى أو من وراء حجاب  
 بكونه في حجاب للقلب ومقام تجليات الصفات فيكلمه على سبيل  
 المناجاة والمكالمة والمكاشفة والحادثة دون الرؤية لاحتجاب  
 بحجاب الصفات كما كان حال موسى عليه السلام او يرسل رسولا  
 من الملائكة فيوحى اليه على سبيل الالتقاء والنفث في الروح  
 والالهام أو الهتاف أو المنام كما قال عليه السلام ان روح القدس  
 نفث في روحي ان نفسا لن تموت حتى تستكمل رزقها انه على من  
 أن يواجه ويخاطب بل يفنى ويتلاشى من بواجهه لعلوه من كن  
 يبقى معه غيره ويحتمل شئ حضوره حكيم يدبر بالحكمة وجوه  
 التكليم ليظهر علمه في تفاصيل المظاهر ويكمل به عبادته ويهتد اليه  
 ويعرفوه \* ومثل ذلك الايحاء على الطرق الثلاثة اوحينا اليك  
 روحا تحيا به القلوب المينة من عالم أمرنا المنزه عن الزمان  
 المقدس عن المكان ما كنت تدري ما الكتاب اى العقل الفرقلى  
 الذي هو كمالك الخاص بك ولا الايمان اى الخفى الذي حصل لك  
 عند البقاء بعد الفناء حال كونك مجبوا بغواشى نشأتك حال  
 وصولك لفنائك وتلاشى وجودك ولكن جعلناه نورا عند  
 استقامتك نهدي به من نشاء من عبادنا المخصوصين بالعناية  
 الالهية اما المحبوبين واما المحبين وانك أيها الحبيب تهتدى  
 بنا من نشاء الى صراط مستقيم لا يبلغ كنهها ولا يدرك  
 صراط الله المخصوص به اى طريق التوحيد الى الذاتى الشامل  
 للتوحيد الصفاى والافعالى المسمى توحيد الملك اعنى

الاحدية مع جتمع الصفات الظاهرة والباطنة بما لكية سموات  
الارواح وأرض الجسم المطلق ألا الى الله تصير الامور بالفناء  
فيه فينادى بانه لمن الملك اليوم ويحيى هو نفسه بقوله لله  
الواحد القهار والله تعالى اعلم

## سورة الزخرف بسم الله الرحمن الرحيم

أقسم بأول الوجود وهو الحق وآخره وهو محمد وما أجل قسميما هما هو  
أصل الكل وكما له ولهذا كانت الشهادة بهما أساسا لاسلام وعمل  
الايمان والجمع بينهما هو المذهب الحق والملة القومية فان احدية  
الوجود والتاثير هو الجبر وثبات التفصيل في الوجود والتاثير هو  
القدر والجمع بينهما بقولنا لا اله الا الله محمد رسول الله هو الصراط  
المستقيم والدين المتين أو بما يناسب الكتاب وهو اللوح والقلم  
لقوله تعالى ن والقلم وما يسطرون وقد يكفى عن الكلمة بآخرها  
كما يكفى عنها باقها فعلى الوجه الاول يمكن أن يقول الكتاب بنفس  
محمد لكونه سبيل الحق جمعا وتفصيلا وكونه منزلا من عند الله قرآنا  
أنى جامع الجميع تفصيلا الوجود حاصرا للصفات الالهية والمرتب  
الوجودية والكالمية عرييا عالمكم تعقلون ما مخاطبكم به وانه  
فى أمر الكتاب أى أصل الوجود فى الرتبة الاولى وأول نقطة  
الوجود الاضافى الممتاز بالتعيين الاول عن الوجود المطلق التالى  
للهوية المحضة المشار اليه بقوله لدينا العلى رفيع القدر بحيث  
لأرفعة وراءها حكيم ذو الحكمة اذ به ظهرت صور الاشياء  
وحقائقها أعينها وصفاتها وترتيب الموجودات ونظامها على ما  
هى عليه وأما على الوجه الثانى فلا يستقيم هذا التأويل بل هو القرآن  
المبين للنوحيد والتفصيل الدال عليها المقسم به اجلا وانه فى أمر

ألا الى الله تصير الامور  
بسم الله الرحمن الرحيم  
حم والكتاب المبين  
إنا نعلم ما تعقلون  
وانه فى أمر الكتاب لاينا العلى  
حكيم

أفضرب عنكم الذكركصفحة ان كنتم فوما مسرين وكم أرسلنا (٢١٦) من نبي في الاولين وما

يا ايهم من نبي الا كانوا با  
يستهنون فاهلكا اناسهم  
بطشا ومضى مثل الاولين ولئن  
سألتم من خلق السموات والارض  
ليقولن خلقن العزيز العلم الذي  
جعل لكم الارض مهدا وجعل لكم فيها  
سبلا لعدكم فتدرون  
والذي نزل من السماء ماء بقدر  
فأنثرنا به بلدة ميتا كذلك  
تخرجون والذي خلق الارض  
كلها وجعل لكم من الفلك  
والانعام ما تركبون  
لتستوا على ظهوره ثم يذكر  
نعمه ربكم اداستويتم عليه  
وتقولوا سبحان الذي يخرجننا  
هذا وما كنا له مقرين وما كنا  
ربنا لنقلبون وجعلوا له من  
عباده حز ان الانسان لَكفور  
مبين ام اخذ مما يخلق يات  
وأصفاكم بالنبين وذات  
أحد هم بما ضرب للرحمن مثلا  
ظل وجهه مسودا وهو كظيم  
أو من ينشأ في الحلية وهو في  
الخصام غير مبين وجعلوا  
اللائكة الذين هم عباد  
الرحمن انا انما أشهد واخلقهم  
ستكتب شهدانهم ويسئلون

الكاب أي الروح الاعظم الشتمل على كل العلوم بل كل الاشياء  
لدينا قريبا منا أقرب من سائر العلوم أحاصلة في مراتب التنزلات  
فان العلم اللدني هو الذي انتقش في الروح الذي هو أول الارواح  
قبل تنزله في المراتب وكون القرآن ذا الحكمة كونه مشتملا على  
الحكمة النظرية المفيدة للاعتقادات أحقة من التوحيد والنبوة  
وبيان أحوال المعاد وأمثالها فالحكمة العلمية من بيان احكام  
أفعال المكلفين كالشرع كيفية السلوك في المراتب واحوال  
المكاسب والمواهب أفضرب عنكم الذكرو أي أهلكم ونصرف  
لذكركم عنكم لا سرفكم وانما كانت الحاجة الى الذكر للاسراف اذ لو  
كانوا على السيرة العادلة والطريقة الوسطى لما احتج الى  
التذكير بل التذكير يجب عند الافراط والتفريط ولهذا  
بعث الانبياء في زمان الفتنة قال الله تعالى كان للناس أمة واحدة  
فبعث الله النبيين وجعلوا له من عباده جزا أي عترفوا بأنه خالق  
السموات والارض وسبدهم او فاضرهما وقد جسموه وجزؤوا بآيات  
الولد له الذي هو بعض من الوالد مماثل له في النوع اكنكم  
ظاهرين جسمانيين لا يتجاوزون عن رتبة الحس والخيال ولا  
يتجاوزون عن ملبس الجسمانيات فيدركون الحقائق الجوهرية  
والذوات المقدسة فضلا عن ذوات الله تعالى فكل ما تصور طو  
تخيّلوا كان شبا جسمانيا ولهذا كذبوا الانبياء في اثبات الآخرة والبعث  
والنشور وكل ما يتعلق بالمعاد اذ لا يتعدى ادراكهم الحياة الدنيا  
وعقولهم المحجوبة عن نور الهداية أمور المعاش فلا ماستلها  
بين ذواتهم وذوات الانبياء الا في ظاهر البشرية فالأحاجة الى  
ما وراءها ولما سمعوا من اسلافهم قول لا وائل من الحكماء في اثبات  
النفوس المملكية وتأنيثهم اياها ما باعتبار اللفظ واما باعتبار تأثيرها  
وافعالها عن الارواح المقدسة العقلية مع وصفهم اياها بالقرب

وقالوا لولاء الرحمن ما عبدناهم بذلك من علم انهم الا يخشون أم آتيناهم كتابا من قبله فهم به مستمسكون بل قالوا اتانا وجدنا (٢١٧) آباءنا على أمة وانا على آثارهم معتدون وكذلك ما أرسلنا

من قبلك في قرية من نذير الاقل  
متر فوها اتانا وجدنا آباءنا على  
أمة وانا على آثارهم معتدون  
قال أولو جنتكم بأهذي متا  
وجدتم عليه آباءكم قالوا انابا  
أرسلتم به كافرون فانتقمنا  
منهم فانظر كيف كان عاقبة  
المكذبين واذ قال ابراهيم  
لأبيه وقومه انني براء مما تعبدون  
الا الذي فطرني فانه سميع  
وعليم كلمة باقية في عقبه  
لعلهم يرجعون بل تمتعت  
هو لا وآباءهم حتى جاءهم  
الحق ورسول مبين ولما  
جاءهم الحق قالوا هذا سحر  
واناباه كافرون وقالوا لولا  
نزل هذا القرآن على رجل من  
القريين عظيم أهم يقسمون  
رحمت ربك نحن قسمنا بينهم  
معيشتهم في أحبوة الدنيا  
ورفعنا بعضهم فوق بعض  
درجات ليتخذ بعضهم  
بعضا سخريا ورحمت ربك  
خير مما يجمعون ولولا  
أن يكون الناس أمة واحدة  
لجعلنا لمن يكفر بالرحمن  
ليوتهم سفقا من فضة

من الحضرة الالهية توهموا أنوثتها في الحقيقة التي هي بآراء الذكورة  
في أحيوان مع اختصاصها بالله فجعلوها بنات وقلمنا بعقدها  
العامي الاصور النبوية الطيفة في غاية الحسن وقالوا لولاء الرحمن  
ما عبدناهم لمتاعهم ومن الانبياء تعليق الاشياء بمشيئة الله تعالى  
افترضوه وجعلوه ذريعة في الانكار وقالوا ذلك لاعن علم وابقان  
بل على سبيل العناد والافتحام ولهذا رددهم الله تعالى بقوله ما لهم  
بذلك من علم اذ لو علموا ذلك لكانوا موحدين لا ينسبون التأثير  
الا الى الله فلا يسعهم الاعباد ته دون غيره اذ لا يرون حينئذ غيره  
نفعا ولا ضررا انهم الا يخشون لتكذيبهم أنفسهم في هذا القول  
بافعل حين عظمهم وخافوهم وخوفوا أنبياءهم من بطشهم كما  
قال قوم هود ان نقول الا اعتراك بعض آلهتنا بسوء ولما خوفوا  
ابراهيم عليه السلام كيدهم اجاب بقوله ولا أخاف ما تشركون  
به الا ان يشاء ربى شيئا الى قوله وكيف أخاف ما تشركون  
نزل هذا القرآن الى آخره لئلا يكونوا أهل معنى ولا حظ لهم من  
الصورة لم يتصوروا في رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا يعظمونه  
اذ لا مال له ولا حشمة ولا جاء عندهم وعظم في أعينهم الوليد بن  
المغيرة واضرابه كما بي مسعود الثقفي وغيره لمكان حشمتهم  
وما لهم وخدمهم فاستخفوا برسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا  
لا يناسب حاله اصطفاء الله اياه وكرامته عنده ولو كان هذا القرآن  
من عند الله لاختر له رجلا عظيما كالوليد وأبي مسعود فأنزل عليه  
لتناسب حاله عظمة الله فزدهم الله لانهم ليسوا بآسمي رحمة الدين  
والهداية الحق لاحظ لهم منها ولا معرفة لهم بها بل ليسوا بآسمي ما هم  
يعرفونه ويتصرفون فيه من المعيشة والحطام الدنيوي الذي  
يتهاكون على كسبه ولا يقصدون الا اياه فكيف بما لم يشموا عرفه  
ولم يعرفوا حاله ومن يعيش عن ذكر الرحمن نقض له شيطانا قويا

ومعارج عليها يظهرون وليوتهم أبوا با وسرا عليها يتكئون وزخرفا وان كل ذلك لما متاع  
الحياة الدنيا والآخرة عند ربك للمتقين ومن يعيش عن ذكر الرحمن نقض له شيطانا فهو له قرين

وانهم ليصدونهم عن السبيل ويحسبون أنهم محمدون حتى اذا جاءنا قال يا ليت بيني وبينك بعد  
المشرقين فبئس لقبرين ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم في العذاب مشتركون اذ انتم لتسمع الصم  
او تهدي العمى ومن كان في ضلال مبين فاما نذهب بهنك فانهم منتقمون اوزينك الذي وعدنا  
فانا عليهم مقتدرون فاستمسك بالذي اوحى اليك انك على (٢١٦) صراط مستقيم وانه لذكر

لك ولقومك وسوف تسألون  
واسئل من ارسلنا من قبلك  
من رسلنا اجعلنا من دون  
الرحمن الهة يعبدون ولقد  
ارسلنا موسى باياتنا الى فرعون  
وملكه فقال اني رسول رب  
العالمين فلما جاءهم باياتنا اذا  
هم منها يضحكون وما نرى بهم  
من آية الا الهى اكرهون  
اخذها واخذناهم بالعذاب  
لعلهم يرجعون وقالوا يا ايها  
الساخر ادع لنا ربك بما عهد  
عندك اننا لمهتدون فلما  
كشفنا عنهم العذاب  
اذا هم ينكثون وناذى فرعون  
في قومه قال يا قوم اليس لى  
ملك مصر وهذه الانهار تجري  
من تحتي افلا تبصرون ام انا  
خير من هذا الذى هو مهين  
ولا يكارهين فلو لا اتقى عليه  
اسمى من ذهب اوجاء  
معه الملائكة مقترنين فاستخف  
قومه فاطاعوه وانهم كانوا  
قوما فاسقين فلنا اسفونا  
انتقمنا منهم فاغرقناهم

يعش بضم الشين وفتحها والفرق ان عشا يستعمل اذا نظر فظفر  
العشى لعارض او تعمدا من غير آفة في بصره وعشى اذا ايف بصره  
فعلى الاول معناه ومن كان له استعداد صاف وفطرة سليمة لا يدرك  
ذكر الرحمن أى القرآن النازل من عنده وفهم معناه وعلم كونه حقا  
فتعالمى عنه لغرض دينوى وبغى وحسد او لم يفهمه ولم يعلم حقيقة  
لاحتجابه بالغواشى الطبيعية واشتغاله بالذات الحسية عنه  
اولا غتراره بدينه وما هو عليه من اعتقاده ومذهبه الباطنية  
شيطانا جنيا فيغويه بالتسويل والترزين لما انهمك فيه من اللذات  
وحرص عليه من الخراف أو بالشبه والباطيل المغوية لما  
عليه بهواه من دينه أو انسيا يغويه ويشاركه في أمره ويجانبه  
في طريقه ويبعده عن الحق وعلى الثانى معناه ومروا ١٠  
في الاصل وشقى في الازل يعلى القلب عن ادراك حقائق الذك  
وقصر عن فهم معناه فقيض له شيطانا من نفسه أو من  
يقارنه في ضلاله وغوايته وانهم ليصدونهم وانه  
يصدون قراء هم عن طريق الوحدة وسبيل الحق ويحسبون  
الهداية فيما هم عليه حتى اذا جاءنا أى حضر عقابنا اللازم  
لاعتقاده واعماله والعذاب المستحق لمذهبه ودينه  
البعدي بينه وبين شيطانه الذى أصله عن الحق وزين له ما وقع  
بسببه في العذاب واستوحش من قرينه واستندمه لعدو الوصلة  
الطبيعية أو انقطاع الاسباب بينهما بفساد الآلات البدنية ولكن  
ينفعكم التمسى وقت حلول العذاب استحقاق العقاب ذهبت و  
ظلمكم في الدنيا وتبين عاقبته وكشف عن حاله لانكم مشتر  
لاشتراككم في سببه أو ولن ينفعكم كونكم مشتركة ١٠

اجمعين فجعلناهم سلفا ومثالا لآخرين ولما ضرب ابن مريم مثالا اذا قومك منه يصدون  
وقالوا الهتنا خير ام هو ما ضربوه لك الاجد لابل هم قوم خصمون ان هو الا عبد انعمنا  
مثلا لبنى اسرائيل ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة في الارض يخلفون

من شدته وإيلامه وأنه لعلم الساعة أي أن عيسى عليه السلام ما  
 يعلم به القيامة الكبرى وذلك أن نزوله من اشراط الساعة قيل  
 في الحديث ينزل على شبيه من الأرض المقدسة اسمها أفيق ويده  
 حربة يقتل بها الدجال وكبر الصليب ويهدم البيع والكنائس  
 ويدخل بيت المقدس والناس في صلاة الصبح فينأخرا أمامه فيقتله  
 عيسى عليه السلام ويصلى خطبة على دين محمد صلى الله عليه وسلم  
 فالشبهة المسماة أفيق إشارة إلى مظهره الذي يجسد فيه والأرض  
 المقدسة إلى المادة الطاهرة التي يتكون منها جسده والحربة إشارة  
 إلى صورة القدرة والشوكة التي تظهر فيها وقتل الدجال بها إشارة إلى  
 غلبته على المتغلب المضل الذي يخرج هو في زمانه وكبر الصليب  
 وهدم البيع والكنائس إشارة إلى رفعه للاديان المختلفة و  
 دخوله بيت المقدس إشارة إلى وصوله إلى مقام الولاية الذاتية  
 في الحضرة الإلهية الذي هو مقام القطب وكون الناس في صلاة  
 الصبح إشارة إلى اتفاق المحمدين على الاستقامة في التوحيد عند  
 طلوع صبح يوم القيامة الكبرى بظهور نور شمس الوحدة وتأخر  
 الإمام إشارة إلى شعور القائل بالدين الحمدي في وقته بتقدمه  
 على الكل في الرتبة لكان قطبيته وتقديمه عيسى عليه السلام إياه  
 واقتداؤه به على الشريعة المحمدية إشارة إلى متابعتهم للصلة  
 المصطفوية وعدم تغييره للشرائع وإن كان يعلمهم لتوحيد العيان  
 ويعرفهم أحوال القيامة الكبرى وطلوع الوجه الساقى هذا إذا  
 كان المهدي عيسى بن مريم على ما روي في الحديث لا مهدي  
 إلا عيسى بن مريم وإن كان المهدي غيره يدخول بيت المقدس  
 وصوله إلى محل المشاهدة دون مقام القطب واللام الذي يتأخر هو  
 المهدي وانما يتأخر مع كونه قطب الوقت مراعاة لأدب صاحب الولاية مع  
 صاحب النبوة وتقديمه عيسى عليه السلام إياه لعل بتقدمه بنفس

وأنه لعلم الساعة فلا تترن  
 بها



الامر لكان قطبته وصاؤه خلفه على الشريعة المحمدية اقتلوه به  
تحقيقا للاستفاضة منه ظاهره وباطنه وأعلم وأما قالوا وتبعون  
هذا صراط مستقيم لأن الطريقة المحمدية هي صراط الله لكونه باقيا  
به بعد العناء فدينه دين الله وصراطه صراط الله وأتباعه أتباع الله  
فلا فرق بين قوله وتبعوني وقوله وتبعوا رسولى ولهذا كان  
متابعته تورث محبة الله إذ طريقه هي طريق الوحدة الحقيقية التي  
لا استقامة إلا لها وطها لم يسع عيسى إلا اتباعه عند الوصول إلى  
الوحدة وارتفاع الاشينية يوجب المحبة الحقيقية هل ينظرون إلا  
الساعة أن تأتيهم أى ظهور المهدي دفعة وهم غافلون عنه الأخلاء  
يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين الخلعة أما أن تكون خيرية أولا  
وأخيرية أما أن تكون في الله أو لله والغير الخيرية أما أن يكون سببها  
الذمة النفسانية أو النفع العنقلى والقسم الأول هو المحبة الروحية  
الذاتية المستندة إلى تناسب الأرواح في الأزل لقربها من الحضرة  
الاحدية وتمامها في الحضرة الواحدية التي قال فيها فما تعارف  
منها اختلف فهم اذبرزوا في هذه النشأة واشتاقوا إلى أوطانهم  
في القرب وتوجهوا إلى الحق وتجردوا عن ملابس الحس ومواد  
الرجس فلما لا تقوا تعارفوا واذا تعارفوا تحابوا لتجانسهم الأصل  
وتماثلهم الموضعى وتوافقهم في الوجهة والطريقة وتساوهم في السيرة  
والغريزة وتجردهم عن الأغراض الفاسدة والأعراض الذاتية  
التي هي سبب العداوة وانتفع كل منهم بالآخر في سلوكه وعرفاه  
وتذكره لأوطانه والتدبلقائه وتصفى بصفائه وتعاونوا في أمور الدنيا  
والآخرة في الخلعة النائمة الحقيقية التي لا تزول أبدا كحبة الأولياء  
والأنبياء والأصفياء والشهداء والقسم الثانى هو المحبة القلبية  
المستندة إلى تناسب الأوصاف والأخلاق والسير الفاضلة ونشأته  
الاعتقادات والأعمال الصالحة كحبة الصالحاء والابرار فيها بينهم ومحبة

وتبعون هذا صراط مستقيم  
ولا يصدنكم الشيطان انه  
لكم عدو مبين ولما جاء  
عيسى بالبينات قال قد جئكم  
بالحكمة ولا يترك بعض الذى  
تختلفون فيه فأتوا الله وأطيعوا  
ان الله هو ربى وربكم فاعبدوه  
هذا صراط مستقيم فاختلف  
الأخزاب من بينهم فويل للذين  
ظلموا من عذاب يومئذ هل  
ينظرون إلا الساعة أن تأتيهم  
بغته وهم لا يشعرون الأخلاء  
يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا  
المتقين يا عباد لا خوف عليكم  
اليوم ولا أنتم تحزنون الذين  
آمَنُوا بآياتنا وكانوا مسلمين  
ادخلوا الجنة أنتم وأزواجكم  
تجبرون يطاف عليهم بصحاف  
من ذهب وأكواب وفيها ما  
تشتهيه الأنفس وتلد الأعين  
وأنتم فيها خالدون

العرفاء والأولياء أي هم ومحببة الأنبياء العامة ثمهم والقسم الثالث  
 هو المحبة النفسانية المستندة إلى الذات محسبة لا غرض  
 الجزئية كحبة الأزواج المحرمة والشهوة ومحببة الفجار والفساق المتعاونين  
 في الكتاب شهوات واجتلاب الأموال والقسم الرابع هو المحبة  
 العقلية المستندة إلى تهليل أسباب المعاش وتيسير المصالح  
 الدنيوية كحبة التجار والصناع ومحببة المحسن إليه للمحسن وكل ما  
 استند إلى غرض فإن وسبب زائل زال بزواله وانقلب عند فقده  
 عدوته لتوقع كامن المتحايين ما عند ومن صاحبه من اللذة المعروفة  
 والنفع المألوف مع عدمه وامتناعه لزوال سببه ولما كان الغالب  
 على أهل العالم أحد القسمين الآخرين أطلق الكلام وقال لأخاء  
 يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين لأنقطاع أسباب لوصلة بينهم  
 وانقضاء الآلات البدنية عنهم وامتناع حصول اللذة الحسية والنفع  
 الجسماني وانقلاصها حشرات وآلاما وضرا وخسرا قد زالت اللذات  
 والشهوات وبقيت العقوبات والتبعات فكل يحق صاحبه  
 ويبغضه لأنه يرى ما به من العذاب منه وبسببه ثم استثنى  
 المتقين المتناولين للقسمين الباقيين لقلتهم كما قال قليل ما هم وقليل  
 من عبادي الشكور ولعمري أن القسم الأول أعز من الكبريت  
 الأحمر وهم الكاملون في التقوى البالغون إلى نهايتها الفائزون  
 بجميع مراتبها اجتنبوا أولا المعاصي ثم الفضول ثم الأفعال ثم  
 الصفات ثم اللذات فما بقيت منهم بقايا حتى يتنافسوا فيها ويضنوا  
 بها عن حبيبهم فيفسد محبتهم بل ما بقي منهم إلا نفس أحب وأما  
 الفريق الثاني فاقصر وأعلى الرتبة الأولى وقنعوا بظاهر التقوى  
 فرضوا من الآخرة بما أوثقا من النعيم وتسلوا عن الدنيا وما فيها  
 بفضل الجسيم فبقى محبتهم فيما بينهم لبقاء أسبابها وهي الصفات  
 المتماثلة والهيئات المتشابهة في ابتغاء مرضات الله وطلب

ثوابه واجتناب سخط الله وعقابه فهم العباد المرغوضون  
القسمين لا شتر لهما في طلب الرضا لذالك نسبهم الى نفسه بقوله  
يا عباد لا خوف على الفريقين لانهم من العقاب ولا هم يحزنون  
على فوات لذات الدنيا لكونهم على اللذنها والمهج وأحسن حالا  
وأجمل وان تفاوت حالهم في المذلة والسوء والروح والجور  
لا يتناهى وشتان بين محمد ومحمد \* والجنة التي أمر بآدم

هي جنة النفس لا شتران لفريقين فيها دون جنتي انصاف الذ  
المخصوصتين بالسابقين بدليل قوله بعده وتلك الجنة التي أمر  
بما كنتم تعملون وانما الجنة التي هي ثواب الاعمال جنة النفس لقوله  
وفيها ما تشبهه النفس وتلك الاعين ونادوا يا مالك سلوا فان  
مالك لا اختصاصه بمن ملك الدنيا وآثرها لقوله تعالى فأمسك لحظ  
وآثر حيوة الدنيا فان اجمعهم هي الماوى كما سمي حارة الجنة رضوانا  
لا اختصاصه بمن رضى الله عنهم ورضوا عنه وقيل الرضا بالقضاء باب  
الله الاعظم وهو الطبيعة الجسمانية الموكلة بأجساد العالم والحيوة  
الظلمانية أو النفس الحيوانية الكلية الموكلة بالتأثير في الاجساد  
انحيوانية المستعلية على النفوس لئلا تطلق المحبوسة في

الحسية والمطالب السفلية وانما لا يتعذب بالنار لكونه من  
تلك النار فهي له جنة وللجنيين نار لتأني جواهرهم وجوهرها  
وتباينها واختصاص نلهم بها لكون الله تعالى لا يحاط بهم  
عن الله بالكلية وبعدهم لما لك بالنية والامنية وما

الا توجبه له وطالب المراد منه ودعوتهم بقوله ليقض علينا  
ربك اشارة الى معنى رواه بنية الاستعداد بالكلية وامانة  
الغريزة الفطرية لتأني ذوا بالحيات المؤذية والنيان المروية  
تغط الحواس وعدم الاحساس لشدة التألم بالعذاب الجسماني و  
قال انكم ما تكون اشارة الى المكث المقدر بحسب رسوخ الهيات

وتلك الجنة التي أو رثتموها بما  
كنتم تعملون لكم فيها فاكهة كثيرة  
منها ما يكون ان الجرمين في  
عذاب جهنم خالدون لا يفتر  
عنهم وهم فيه مبلسون وما  
ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين  
ونادوا يا مالك ليقض علينا  
ربك قال انكم ما تكون  
لقد جئناكم بالحق والكن  
أكثركم للحق كارهون أم  
أبرموا أمرا فانا مبرمون أم  
يحسبون أنا لا نسمع سرهم  
ونجوسهم

وارثكم الذنوب والآثام **انك** انت الاستعدادات باقية و  
 الاعتقادات صحيحة أو الخلود فيها أن لم تكن فإن المكث أعم من  
 المتناهي وغيره وكذا الجرم أعم من الشقي الأصلي وغيره وعلى هذا  
 حمل الخلود في قوله ان الجرمين في عذاب جهنم خالدون على المكث  
 الطويل الأعم من المتناهي وغيره فإنه قد يستعمل في العرف بمعناه  
 كثير إجمازا وإنما جعلنا الجرم شاملا للقسمين المذكورين من  
 الأشقياء لمقابلته للمتنقى الشامل للقسمين المذكورين من السعداء  
 وان خصصناه بالشقي المراد بالمطرود في الازل كان المكث في قوله  
 انكم ما كنون عبادة عن الابد بل ورسلا نديهم يكتبون كل باخطو  
 فينا بالبال من الاشرار ينتقش في النفوس الفلكية كما ينتقش  
 في الانسانية لاتصالها بها وانتقاشها كما هي ما في القوى الحياتية  
 ان كانت جزئية واما في القوى الحافظة ان كانت كلية وكلاهما يظهر  
 على النفس عند ذهابها عن أحس ورجوعها الى راتها وما كانت  
 تناسها تنعكس اليها من النفوس الفلكية عند المغارقة فتذكرها  
 دفعة وتذكر معنى قوله أحصاه الله ونسوه فالرسل يكتبون هم  
 النفوس الفلكية المناسبة لكل واحد واحد من الأشخاص البشرية  
 بحسب الوضع المقارن لاتصال النفس بالبدن قل ان كان للرحمن ولد فانا  
 أول العابدين أي لذلك الولد وهو اما أن يدل على نفى الولد  
 عن الله بالبرهان واما أن يدل على نفى لشركه عن الرسول بالفهم  
 أما دلالة على الاول فلما دل قوله سبحانه رب السموات الى قوله عما  
 يصفون على نفى التالي وهو عبادة الولد أي أوحده وأنزهه  
 تعالى عما يصفونه من كونه مماثلة لشئ كونه ربا خالقا لأجسام كلها فلا  
 يكون من جنسها فيفيد انتفاء الولد على الطريق البرهاني وأما دلالة  
 على الثاني فاذا جعل قوله سبحانه رب السموات الى آخره من كلام  
 الله تعالى لا من كلام الرسول أي نزه رب السموات عما يصفونه فيكون

بل ورسلا نديهم يكتبون قل  
 ان كان للرحمن ولد فانا أول  
 العابدين سبحانه رب السموات  
 والارض رب العرش عما يصفون  
 فذرههم يخوضوا ويلعبوا  
 حتى يلاقوا يومهم الذي يوعدون  
 وهو الذي في السماء له وفي  
 الارض الله وهو الحكيم العليم  
 وتبارك الذي له ملك السموات  
 والارض وما بينهما وعند  
 علم الساعة واليه ترجعون  
 ولا يملك الذين يدعون من  
 دونه الشفاعة من شهد  
 بالحق وهم يعلمون ولئن سألتهم  
 من خلقهم ليقولن الله فأنشأ  
 يؤفكون وقيله يا رب ان  
 هؤلاء قوم لا يؤمنون فاصفح  
 عنهم وقل سلام فسوف يعلمون

نفيا للمقدم ويكون تعليق عبادة الرسول من باب التعليق بالمحال  
والمعلق بالشروط عند عدمه فحوى بدلالة المفهوم أبلغ عند علي  
البيان من دلالة المنطوق كما قال في استبعاد الرؤية فإن استقر  
مكانه فسوف ترائي والله تعالى أعلم

## سورة حم السجدة

بسم الله الرحمن الرحيم  
حم والكتاب المبين إنا أنزلناه  
في ليلة مباركة إنا كنا منذرين  
فيها يفرق كل أمر حكيم  
أمر من عندنا إنا كنا مرسلين  
رحمة من ربك

إنا أنزلناه في ليلة مباركة الليلة المباركة هي ليلة  
الله عليه وسلم لكونها حادثة مظلة سائرة لنور شمس الرب  
بالمباركة لظهور الرحمة والبركة من الهداية والعدالة في العالمين  
وازداد رتبته وكماله بها كما سماها ليلة القدر لان قدر  
السلام معرفته بنفسه وكماله انما يظهر بها الا ترى أن معراجهم  
كان بجسده اذ لو لم يكن جسده لم يكن ترقبه في المراتب الى  
وانزال الكتب فيها اشارة الى انزال العقل القراني الجامع للحقائق  
كلها والفرقاني المفصل لمراتب الوجود المبين لتفاصيل الصفات  
وأحكام تجلياتها المميز لمعاني الاسماء وأحكام الافعال فيلوهو  
قوله فيها يفرق كل أمر حكيم أو الى انزال الروح المحمدية الذي  
الكتاب المبين حقيقة في صورتها أو القرآن إنا كنا منذرين لها  
العالم بوجوده أمر من عندنا خصوص الامر الحكيم بكونه مرغبا  
لان كل أمر يستحق على حكمة وصواب كما ينبغي من الشرائع والأحكام  
الفقهية انما يكون من عنده مخصوصا به مطلقا لما في نفس الامة  
والا كان أمر مبنيا على الهوى والشهوى إنا كنا مرسلين  
رحمة من ربك تامة كاملة على العالمين بانزاله لاستقامة أمورهم  
الدينية والدنيوية وصلاح معاشهم ومعادهم وظهور الخير  
والبركة والرشاد فيهم بسببه أو مرسلين إياك لرحمة

انه هو الميع لاقوالهم المختلفة في الامور الدينية الصادرة  
 عن اهل انهم العليم بعقائدهم الباطلة وادانهم الفاسدة وامورهم  
 الخيلة ومعاشهم الغير المنتظمة فلذلك رحمهم بارسال الرسول  
 الهادي الى الحق في امر الدين الناظم لمصالحهم في امر الدنيا  
 المرشد الى لصواب فيما يتوضيح الصراط المستقيم وتحقيق التوحيد  
 بالبرهان وتقنين الشرائع وسنن الاحكام لضبط النظام  
 فارقتب يوم تأتى السماء بدخان مبين اى وقت ظهور آيات  
 القيامة الصغرى او الكبرى فان الدخان من اشراطها فاعلم ان  
 الدخان هو من الاجزاء الارضية اللطيفة المتصاعدة عن مركزها  
 لتلطفها بالحرارة فان فمرنا القيامة بالصغرى فالدخان هو السكرة  
 والغشبية والاشباحية العارضة لسماء الروح عند النزاع بسبب  
 هيئة التعلق البدنى والفترة المرتبة على وجهها من مباشرت الامور  
 السفلية والميل الى اللذات الحسية ولهذا قال عليه السلام في وصف  
 اما المؤمن فيصبيه كهيئة الزكمة واما الكافر فهو كالسكران  
 يخرج من مخزونه واذنيه ودره فان المؤمن لقلعة تعلقه بالامور  
 البدنية وضعف تلك الهيئة الاستفادة من مباشرة الامور السفلية  
 يقتل نفعه منها ويسهل زواله وخصوصا اذا كتب ملكة  
 الاتصال بعالم الانوار واما الكافر لشدة تعلقه وقوة محبته  
 للجسمانيات وركونه الى السفليات تغشاه تلك الهيئة فتغير وتشمه  
 حتى عمت مشاعره الظاهرة والباطنة ومخارجه العلوية والسفلية  
 فلا يمتدى الى طريق لا الى العالم العلوى ولا الى العالم السفلى هذا  
 عذاب اليم ولما كان الغالب عليه الفنى والتدبر فيقضى ما كان فيه  
 من الحياة والصحة ويتندم على ما كان عليه من الفسوق والعصا  
 والفجور والطغيان قال بلسان الحال ربنا اكشف عنا العذابانا  
 مؤمنون او بلسان المقال على ما ترى عليه حال بعض من وقع

انه هو الميع العليم رب  
 السموات والارض وما بينهما  
 ان كنتم موقنين لا اله الا هو  
 يحيى ويميت ربكم ورب آبائكم  
 الاولين بل هم في شك يلعبون  
 فارقتب يوم تأتى السماء بدخان  
 مبين يغشى الناس هذا عذاب  
 اليم ربنا اكشف عنا العذاب  
 انا مؤمنون

في النزاع من العصاة من التوبة وموعدة الرجوع الى الطاعة ألقى  
 لهم الذكري أي لا تعاضوا إيمان بجزءه ان كشف العذاب  
 وقد جاءهم ما هو أبلغ منه من الرسول المبين طريق الحق بالمعجزة  
 والبرهان ودعاهم الى سبيله بالطرق الثلاثة من <sup>البرهان</sup> <sup>المعجزة</sup> <sup>البرهان</sup>  
 الحسنة والمجادلة بالتي هي أحسن ثم أعرضوا ونسبوه الى الجنون  
 والتعليم المتنافيين لفرط احتجابهم وعنادهم انا كاشفو العذاب  
 قليلا بتعطيل الحواس والأدراكات انكم عائدون اليه يوم  
 ينطش البطشة الكبرى أي وقت تمام الفراغ الى ادراك العذاب  
 المؤلم بتلك الهياآت وتحقيق الخلود انا منتقمون معذبون <sup>البرهان</sup>  
 أو بالرد الى الصحة وأحياء البدنية انكم عائدون الى الكفر بسوخته  
 فيكم يوم ينطش البطشة الكبرى بزوال الاستعداد وانطفاء  
 نور الفطرة بالرين الحاصل من ارتكاب الذنوب الاحتجاب الكلي  
 الموجب للعذاب الابدی كما قال كلاب ران على قلوبهم ما كانوا  
 يكسبون كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون نستقم منهم بالحقيقة  
 بالحرمان الكلي والحجاب الابدی والعذاب السرمدی وان فرنا  
 القياسة بالكبرى فالرخان هو حجاب الانية الذي يغشى الناس  
 عند ظهور نور الوحدة بطغيان النفس لا تتخال صفات الربوبية و  
 غلبة سكرة يوم الجمع المورثة للاباحة اذ هو من بقية النفس الارضية  
 اللطيفة بنور الوحدة المرتقية الى محل الشهود التي تأتي بها سماء  
 الروح لتأثيره فيها بالتفوير اذ لم تحترق بالكليّة بنار العشق <sup>البرهان</sup>  
 وتلطفت وتصدت فأما المؤمن بالإيمان الحقيقي الموحدا لتأثير  
 الاستعداد المحب الغالب المحبة فيصيبه كهيئة الزكوة <sup>البرهان</sup>  
 قال فيها ابوزيد قدس الله روحه سبحانه ما أعظم شأنه والحسين  
 منصور رحمه الله انا الحق ثم يرتفع عنه سر يعاين المريد العناية الا  
 وقوة الاستعداد الفطرية وشدة المحبة الحقيقية فينتبه <sup>البرهان</sup>

أني لهم الذكري وقد جاءهم  
 رسول مبين ثم تولوا عنه  
 وكنوا معلم مجنون انا كاشفوا  
 عذاب قليلا انكم عائدون  
 يوم ينطش البطشة الكبرى انا  
 منتقمون

به غاية التعذب ويشتاق الى الانطماس في عين الجميع غاية الشوق  
فيقول هذا عذاب أليم ويطلب الفناء الصوف كما قال الحلاج قدس  
الله روحه

بينى وبينك انى يبارعنى \* فارفع بفضلك انى من البين  
ويدعو بلسان التصرع والافتقار ربنا اكشف عنا العذاب انا  
مؤمنون بالايمان العيني عند كشف الحجاب الا انى افى لهم الذكوى  
من اين لهم ذكر الذات والايمان العيني فى مقام حجاب الانانية وقد  
جاءهم رسول مبين أى رسول العقل المبين لوجوداتهم وصفاتهم  
أى انما اُحتجبوا بالحجاب الانية لظهور العقل واشتاتة لوجوداتهم فكيف  
ذكرهم للذات تعجب من تذكرهم مع كونهم عقلاء ثم بين كونهم عساقا  
مشتاقين بقوله ثم تولوا عنه لقوة المحبة وفطرط العشق وقالوا  
معلم اى من عند الله بافاضة العلم عليه مجنون مستور الادراك  
محجوب عن نور الذات كما قال جبريل عليه السلام لودنوت أنملة  
لا حترقت انا كما شفوا العذاب أى عذاب الحجاب والحرمات  
لا عراضهم بقوة العشق عن الرسول قليلا بطلوع نور الوجه الباطن  
واشراق سماته واحراقها ما انتهى اليه بصره من خلقه انكم  
عائدون بالتلوين الى الحجاب بعد تجلى نور الذات ببقية الانانيات  
وقت التمكين يوم ينطش البطشة الكبرى أى وقت الفناء  
الكلى والانطماس لتحقيقى بحيث لا عين ولا اثر انا منتقمون أى  
نتقم بالفتن الاحدى والافناء الكلى من وجوداتهم وبقاياهم  
فيطهرون عن الشر كاخفى بالوجود الاحدى ما الكافر أى المحجوب  
عن نور الذات الممنون بحجب الصفات المحرمة عن الصّمس عن عين  
الجميع بتوهم الكمال فيبقى فى مقام الانانية ويتفرع عن وراء حجاب  
الانية كما قال اللعين انا ربكم الاعلى ما علمت لكم من آله غيرى فيظلم  
عن عنقه ربة الشريعة ويسير يسيرة الا باحة ويتجسر على



المخالفات ويتزندق بارتكاب المعاصي وتركه الطاعات فيكون من  
 شرار الناس الذين قل فيهم شر الناس من قامت القيامة عليه وهو  
 حق فهو في عدم التمييز والرجوع الى التفصيل والانمساك في الدوام  
 الطبيعية والتعمق في اجهالية كاسكران غلب الهوى على عقله  
 وحاطبه الحجاب من جميع جهاته وظهر اثر الغي من مشاعره  
 هانا عذاب اليم لكنه لا يشعر به شدة انها كما في تفرغ عنه وقوة  
 شبكته في تشيطه كما دعه المجد القائم باحق الهدى الى  
 نور الذات بالفناء المطلق المنصور من عند الله بالوجود الموهوب  
 المتحقق وبه على ما به من الاحتجاب ابي واستكبر وطغى و  
 تجبر لاستغنائه بنفسه وثباته في غيه حتى اوقع في الارتباب  
 وتفتن بالحجاب عند رتاج الباب بتعين المآب وتيقن العقاب قال  
 ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون كما قال فرعون حين أدركه الفرق  
 آمنت أنه لا اله الا الذي آمنت به بنوا اسرائيل اني لهم الذكرى اى  
 الانتباه والايان الحقيقي وقد عاند الحق وأعرضوا عن القائم  
 بالحق فلعنوا وطردوا انا كاشفوا العذاب بكشف الحجاب قليلا ريثما  
 تحققوا ما هم فيه من الوقوف مع النفس وتبينوا التفريط في جنب  
 الحق انكم عائدون لفريطم كن الهوى من انفسكم وكنتم  
 قلوبكم بحجة نفوسكم واستبداء صفاتها عليكم وقوة الشيطنة  
 فيكم يوم ينطش البشة الكبرى بالقهر الحقيقي والاذلال الكل  
 والطرد والابعاد منتقم منهم مكان شرهم وعبادتهم لانفسهم  
 ومبارزتهم علينا بالظهور في مقابلتنا ومناعتهم رداء الكبرياء منا  
 كما قلنا العظمة ازدي والكبرياء دد اى فمن نازعنى واحدا منها  
 قذفته في النار واسحاكية قوم فرعون فاشتيت تطبيقها على  
 حالان فافهم منها ولقد فتنا قبلهم قوم فرعون النفس الامارة من  
 قبط القوى الحيوانية وجاءهم رسول كريم هو موسى لقلب

ولقد فتنا قبلهم قوم فرعون  
 وجاءهم رسول كريم

أن أدوا إلى عباد الله أتى لكم (٢٢٩) رسول أمين وأن لا تغلوا على الله أتى أتيكم سلطان مبين

وأتى عدت برى وبكم أن  
ترجمون وأن لم تؤمنوا لى  
فاعزلون فدعاربه أن هؤلاء  
قوم مجرمون فأمر بعبادى  
ليلا أنكم متبعون وأترك البحر  
رهموا أنهم جند مغرقون كم  
تركوا من جنات وعيون وذريع  
ومقام كريم ونعمة كانوا فيها  
فأكهين كذلك وأورثناها قومنا  
آخرين فما بكت عليهم السماء  
والأرض وما كانوا منظرين ولقد  
نجينا بنى إسرائيل من العذاب  
المهين من فرعون أنه كان عاليا  
من المسرفين ولقد اخترناهم  
على علم على العالمين وأتيناهم  
من الآيات ما فيه بلا مبين  
أن هؤلاء لا يقولون أن هـى  
موتنا الأولى وما نحن بمفشرين  
فأقول بأبائن أن كنتم صادقين  
أهم خير أم قوم تبع والذين  
من قبلهم أهلكناهم انهم  
كانوا مجرمين وما خلقنا السما  
والأرض وما بينهما إلا لعبين  
ما خلقناهما إلا بالحق ولكن  
أكثرهم لا يعلمون أن يوم  
الفصل ميقاتهم أجمعين  
يوم لا يغنى مولى عن مولى

الشريف الجرد أن أدوا إلى عباد الله المخصوصين به من القوى  
الروحانية المأسورين في قيود طاعتكم المستضعفين باقتيالاتكم  
المتعبدين لقضاء حوائجكم وتحصيل مراداتكم من اللذات  
الحسية والشهوات البدنية أتى لكم رسول أمين بحصول  
علم اليقين المأمون من تغيره وأن لا تغلوا على الله بعضيانه وترك  
ما أدعوكم اليه واستحسبكم أن أتاكم بحجة واضحة من  
الحجج العقلية وأتى عدت برى ورتبكم أن ترجمون بأحجار الهيولى  
السفلية والأهواء النفسية والدواعى الطبيعية فتجعلون في بحيث  
لا حراك في طلب الكمالات الروحانية والأنوار الرحمانية وتهلكون في  
وأن لم تؤمنوا لى بطاعتى ومشايعتى في التوجه إلى ربى وطلب  
كلى والتور بأنوارى فاعزلون بعد ممانعتى وترك محاجرتى  
ومعاوحتى في سيري وسلوكى فدعاربه بلسان التضرع والافتقار  
أن هؤلاء قوم مجرمون في اكتساب المطالب الجرمية واللذات  
الحسية منهم مكن فيها لا يرفعون منها رأسا فأمر أى فقال الله  
أمر بعبادى الروحانيين من القوى العقلية والفكرية والحدسية  
والقدسية وصفاتك المخلصة إلى حضرة القدس وراء بحر الهيولى  
ليلا وقت ناعس القوى الحسية وتعطل القوى البدنية أنكم  
متبعون بمطالبهم أياكم بكم كما لآت الحس ومجادبتهم لكم عن  
جناب القدس وأترك بحر الهيولى والمواد الجسمانية ساكنة على  
قرارها ساجية عن أمواجه غير مزاحمة أياكم بأضطراب أحوالها  
واخفاف مزاجها ومتسعة طرقها منفرجة لنفوذ تلك القوى  
وسريانها وتصرفها فيها أنكم جند مغرقون هالكون بمتوج البحر  
وطمسه أياهم عند خراب البدن أن شجرت الزقوم طعام لا تميم  
شجرة الزقوم هـى النفس المستعلية على القلب في تعبث الشهوة  
وتغود اللذات سميت زقوما لئلا يذوقها اللذة الزرقم والترقم عند

شيئا ولا هم ينصرون إلا من رحم الله أنه هو العزيز الرحيم أن شجرت الزقوم طعام لا تميم

كل نريد والتمر ولو كونه لذيذا نبت تبعه اللذة اليه واشتق لها  
اسم سفة ولا يطعم نهب ويستمد من قواها وشهواتها الا المنفس في  
الاسم المنهك في الهوى كالمهل الحمر دوى لزيت ثقلها وترسبها  
ومرعة نفوذها في المسامك لظفتها وحرارتها اللازمة لطلبها ما يهوى  
والغاس لدائب في ميلها الى الجحمة السفلية وايدائها القلب

بشدة الداعية ولهج الحرس وهب نار الشوق مع الحرمان تغل في  
البطن تضطرب وتقلق في لبواطن من شدة حر القلب في الطلب  
تقلق القلوب وتخرقها نار الهوى ومنافاة ظلمتها لنوريتها وتبصر  
فيها بالاذى لاستيلاء هيئتها عليها ولطف هواها الذي هو روح  
النفس ورسوخ محبتها فيها وهذا قيل ذواق السلاطين محروقة  
الشفنين كغلى الحميم السارى بجره في المسامك للطائفة  
وقوله في البطون كقوله نار الله الموقدة التي تطلع على الافئدة ذوق  
انك انت العزيز الكريم اشارة الى انعكاس احوالها لا متكاسر فطرتها  
فان اللذة والعزة اجمانية والكرامة النفسانية موجبة للالام  
والطوان والذلة الروحانية ان هذا ما كنتم به تمزقون  
لحسانكم انحصار الذات والالام في الحسية واحتجابكم بها عن  
العقبة ان المتقين الكاملين في التقوى باجتباب البقايا  
في جنات عالية من الجنان الثلاث وعيون من علوم الاحوال  
والمعارف وغيرها من المنافع الحقيقية يلبسون من سندس  
لطائف الاحوال والمواهب لا تضاهيهم بها كالحبة والمعرفة والفناء  
والبقاء واستبرق فضائل الاخلاق كالصبر والقناعة والحلم و  
السخاوة متقابلين على رتب متساوية في الصف الاول من  
صفوف الارواح لا حجاب بينهم لخرزد ذاتهم وبروزهم الى الله  
عن صفاتهم كذلك وزوجناهم بجورعين اى قرائهم بما فيه قوة  
أعينهم واستئناس قلوبهم لوصولهم بمحبوبهم وحصولهم على كمال

كالمهل ينلى في البطون كغلى  
الحميم خذوه فاعتلوه الى  
سواء الحميم ثم صوبوا فوق رؤسهم  
من عذاب الحميم ذوق انك  
انت العزيز الكريم ان هذا  
ما كنتم به تمزقون ان المتقين  
في مقام أمين في جنات ويعيون  
يلبسون من سندس واستبرق  
متقابلين كذلك وزوجناهم  
بجورعين

مرادهم يدعون فيها بكل فاكهة أى كل ما يتلذذ به من لذته  
 الجنان الثلاث آمنين من انقضاء وأحرمان عن تلك النعماء  
 لا يذوقون فيها الموت إلا الموتة الأولى أى الطبيعة الجسمانية  
 لا الفناء من الأفعال والصفات والذات فان كل فناء منها وان كان  
 موتا أراد يلكنه حياة أصفى وألذ وأشهى وأجعم ما قبلها وكل منها  
 فى جنة ووقاهم عذاب أحجيم أى حجيم الحرمان بوجود البقية  
 فضلا عن أخذ لان فى حجيم الطبيعة فضلا من ربك موهبة محضة  
 وعطاء صراف من ربك بالوجود أعقافى عند ثلاثى الآلات  
 النفسانية ذلك هو الفوز العظيم والله أعلم

سورة حم الحاشية  
 بسم الله الرحمن الرحيم

حم جواب القسم محذوف لدلالة تنزيل الكتاب عليه أى قسم  
 بحقيقة الهوية أى الوجود المطلق الذى هو اصل لكل وعين الجمع  
 وبجمل أى لوجود الاضافى الذى هو كمال الكل وصورة التفصيل  
 لانزلن الكتاب المبين لهما أو يجعل حم مبتدأ أو تنزيل الكتاب  
 خبره على تقدير حذف مضاف أى ظهور حقيقة الحق المفصلة  
 تنزيل الكتاب أى ارسال الوجود الحمدي أو انزال القرآن المبين الكاشف  
 عن معنى الجمع والتفصيل فى غير موضع كما جمع فى قوله شهد الله  
 أنه لا اله الا هو ثم فصل بقوله والملائكة وأولو العلم من الله من غير  
 الجمع العزيز الحكيم فى صورة تفاصيل القهر والطف للذين هما  
 أمثال الاسماء ومنشؤها الكثرة فى الصفات اذ لصفة الاوهى من باب  
 القهر والطف ان فى السموات والارض أى فى الكل آيات  
 للمؤمنين بذاته لان الكل مظهر وجوده الذى هو عين ذاته وفى  
 خلقكم الى آخره آيات لقوم يوقنون بصفاته لانكم جميع

يدعون فيها بكل فاكهة آمنين  
 لا يذوقون فيها الموت إلا الموتة  
 الأولى ووقاهم عذاب أحجيم  
 فضلا من ربك ذلك هو الفوز  
 العظيم فانما يسرناه بلسانك  
 لعالمهم يتذكرون فارتقب  
 انهم مرتقبون  
 بسم الله الرحمن الرحيم  
 حم تنزيل الكتاب من الله  
 العزيز الحكيم ان فى السموات  
 والارض لايات للمؤمنين و  
 فى خلقكم وما يبت من دابة  
 آيات لقوم يوقنون

الحيوان مضاف صفاته من كونه حياً والامر بالمعاد  
 جميعاً بصيرته لا تكفي هذه الصفات شاهدون بصفاته وفي  
 الليل والنهار انى آخره آيات لقوم يعقلون أفعاله ذات هذه  
 التصرفات أفعاله ونما فرق بين الخواصل الثلاث بالامامة والايقان  
 والعقل لان شهود الذات وضع وان خفى لغاية وضوحه والوجود  
 اظهر والمصدقون به أكثر لكونه من الضروريات ومشاهدة  
 الصفات أدق والطف من الفهمين باقين فمجر عنها بالايقان فكل  
 مؤمن مؤمن بوجوده ولا ينعكس وقد يجد الايقان بدون الايمان  
 بالذات لدعوى المؤمن بالوجود المؤمن بالصفات عن شهود الذات  
 لا حجابها بالكثرة عن لوحده وأما الافعال فعرفتها استدلالاً بالعقل  
 اذ العرف في الاشياء لا بد له من تغيير مغير عند العقل لاستحالة التأثير  
 بدون التأثير عفاً ولاول فصرى روحى والثاني على قلبه  
 ذوقى وثالث عقلى فالحبوب الباقى على الفطرة يؤمن أولاً  
 بالذات ثم يؤمن بالصفات ثم يعقل الافعال وأما المحب  
 عن الفطرة بالنسبة ومادة فهو في مقام النفس يعقل أولاً أفعاله ثم  
 يؤمن بصفاته حتى هي مبادئ أفعاله ثم يؤمن بذاته ولهذا  
 حبيب الله صلى الله عليه وسلم لم يعرف الله قال عرفته لاشياء بالله  
 تلك أى آيات سموات الارواح وأرض الجسم المطلق أى الكل  
 وآيات الاحياء من الموجودات وآيات سائر الحوادث من الكائنات  
 آيات الله أى آيات ذاته وصفاته وأفعاله فبأى حديث بعد الله  
 وآيات صفاته وأفعاله يؤمنون اذ لا موجود بعدها الا حديث بلا  
 معنى واسم بالاصحى كما قال ان هى الاسماء سميتوها أى بلا سميات  
 ويل كل فانه منحصر فى اقل الموجود المزخرف الباطل  
 الموهوم وروى شرحه بسببه الافعال لذلك الوجود يجمع آيات الله  
 من كل موجود قائم بلسان الحال او القال تتلى عليه على

واختلاف الليل والنهار وما  
 أنزل الله من السماء من رزق  
 فأحيى به الارض بعد موتها  
 ونصريف الرياح آيات لقوم  
 يعقلون تلك آيات الله نتلوها  
 عليك بالحق فبأى حديث  
 بعد الله وآياته يؤمنون ويل  
 لكل أفاك أثيم يجمع آيات الله  
 تتلى عليه

ثم يصبر مستكبرا كأن يسمعها فبصر بعد اب التمس واداعلم من اماننا شيئا اخذها هو وامننا لم عذاب  
 مهين من وراثةهم جهنم ولا عبي (٢٣٣) عنهم ما كسو شيئا ولا ما اتحدوا من دون الله اولياء ولهم  
 عذاب عظيم هذا هو الذي وعد الله

كفروا بانمايات ربهم لهم عذاب  
 من رحرا لم الله الذي يحرككم  
 البحر ليجري لفلان فيه بأمره  
 وليدخروا من فضله ولعلكم  
 تسكرون وتحرككم ما في السموات  
 وما في الارض جميعا منه ان  
 في ذلك لايات لقوم يعفرون  
 فل للذين امنوا يغفروا للذين  
 لا يرجون ابا ما الله ليجزي قوما  
 بما كانوا يكسبون من عمل  
 صالحا فلنفسه ومن اساء  
 فعليها ثم الى ربكم ترجعون  
 ولقد اتينا بنينا سراييل الكتاب  
 والحكمة والنبوة ووزقناهم من  
 الطيبات وفضلناهم على  
 العالمين واتيناهم بينات من  
 الامر فما اختلفوا الا من بعد  
 ما جاءهم العلم بغيا بينهم ان  
 ربك يقضى بينهم يوم القيمة  
 فيما كانوا فيه يختلفون  
 ثم جعلناك على شريعة من الامر  
 فاتبعها ولا تتبع اهلوا الذين  
 لا يعملون انهم لن يغفوا عنك  
 من الله شيئا وان الظالمين  
 بعضهم اولياء بعض والله ولي  
 المتقين هذا بصائر للناس

لسان كل شيء لا على لسان التي وحده ثم يصبر مستكبرا في نسبتها  
 الى الغير لاحتجاب وجوده واستكباره واما ثبته لعرط تعرضه او  
 لغزته وغفلته كان لم يسمعها لعدم تأثره بها فستره عذاب  
 الحجاب المؤلم والحرمات الوق اذا علم من اماننا شيئا اخذها هو  
 بنسبتها الى من لا وجود له أصلا اولئك لهم عذاب بهن في ذل  
 الامكان ان في ذلك لايات لقوم يعفرون أي في تخيير ما في  
 السموات وما في الارض لكم دلائل لمن يتفكر في نفسه من هو وليا  
 ذا سخر له هذه الاشياء حتى الملكوت والجبروت منه من جهته  
 فيرجع الى ذاته ويعرب حصيته وستر وجوده وخاصيته التي بها  
 شرف وفضل عليها واهل تخييرها له فيألف عن التأخر عن رتبة  
 اشرفها فضلا عن اخستها ويزقي الى غايته التي يندب اليها ثم  
 جعلناك على شريعة طريقة من امر الحق هي طريقة التوحيد  
 فاتبعها بسلوكمها على بينة وبصيرة ولا تنتعجها لاهل التقليد  
 الذين لا يعملون علم التوحيد انهم لم يغفوا عنك من الله شيئا أي  
 لن يدفوا عنك صراياضا لهم لعدم تأثيرهم ولا جهالة رجاءنا وفضلنا  
 لعدم قواهم وقدرهم وعلمهم اذ لا حول ولا قوة الا بالله ولا وحشة  
 بحضورهم اذ لا مناسبة تنبك ومنهم من فسأنا منهم بل لا ان  
 لك الا بالحق وهم لا شيء محص في سهودك فلا موالاة بديك ومنهم  
 بوجه وانما موالاة الطالبين ليس الامع الطالبين لما بينهم من الجنسية  
 والمناسبة في الاحتجاب والله ولي المتقين أي منولى أمور من  
 اتقى أماله بالتوكل عليه في سهود توحيد الاعمال أو ناصر من اتقى صفته  
 في مقام الرضا بمساهمة تحليات الصفات أو حبيب من اتقى دأبه  
 في سهود توحيد الذات اذ الولي يستعمل بالمعاني لثلاثة لغة هذا  
 أي هذا البيان بصائر أي بينات لقلوب الذين طالعوها بهجة  
 الصفات يطالعون بكل بصيرة تجلي طلعة صفته وهذا لارواحهم

رحمة لقوم وقنون محاسب  
 ان اجترحو السيئات أن يعلم  
 ان من امنوا وعملوا الصالحات  
 يحيا هم وسماتهم سواء ما  
 تكون وحاول الله السموات و  
 اارض باحق ولجزي كل نفس  
 بما كسبت وهم لا يظلمون اذيت  
 من اتخذ الهه هو به واضله الله  
 على علم وختم على سمعه وقلبه  
 وجعل على بصره غشاوة فمن  
 يهديه من بعد الله أفلا تذكرون  
 زاولوا ما هي الاحياتنا الدنيا  
 نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر  
 وما لهم بذلك من علم ان هم الا  
 يظنون واذا نزلنا عليهم آياتنا  
 بينات ما كان حجتهم الا أن  
 قالوا ائنا اباؤنا ان كنتم  
 صادقين قل الله يحييكم ثم  
 يميتكم ثم يجمعكم الي يوم القيمة  
 لا ريب فيه ولكن كثر الناس  
 لا يعلمون والله ملك السموات  
 والارض ويوم تقوم الساعة  
 يومئذ يخسر المبطلون  
 وتري

الى محل شهود الذات ورحمة لنفوسهم من عذاب حجاب الافعال  
 لقوم وقنون هذه البيانات افرأيت من اتخذ الهه هو اله البقوة  
 ولما أطاعوا الهوى فقد عبدوه وجعلوه الهما اذ كل ما يعبد الانسان  
 بحسبه وطاعته فهو الهه ولو كان حجرا وأضله الله عالما بحاله  
 من زوال استعداده وانقلاب وجهه الى الجهة السفلية أو مع كون  
 ذلك العائد للهوى عالما بعلم ما يجب عليه فعله في الدين على تقدير  
 أن يكون على علم حاله من الضمير المفعول في أضله الله لامن الفاعل  
 وحيث يكون الاضلال لمخالفة علمه بالعمل وتختلف القدم عن  
 النظر لتشرب قلبه بحبة النفس غلبة الهوى كحال بلعابن باعورا  
 واضرابه كما قال عليه السلام كمن من عالم ضل ومعه علمه لا ينفعه  
 أو على علم منه غير نافع لكونه من باب الفضول لا تعلق له بالشكوك  
 وختم على سمعه وقلبه بالطرد عن باب الهدى والابعاد عن محل  
 سماع كلام الحق وضمه لكان الزين وغلظ الحجاب وجعل على بصره  
 غشاوة عن رؤية جماله وشهود لقائه فمن يهديه من بعد الله أفلا  
 موجود سواء يقوم بهدايته أفلا تذكرون أيها الموحدون  
 الاحياتنا الدنيا أي الحسية نموت بالموت البدني الطبيعي  
 ونحيا الحياة الجسمانية الحسية لاموت ولا حياة غيرهما  
 ولا ينسبون ذلك الا الى الدهر لا احتجاجهم عن المؤثر "القابض  
 للارواح والقبض للحياة على الأبدان قد الله يحييكم ثم  
 لا الدهر ثم يجمعكم اليه بالحياة الثانية عند البعث أو الله  
 يحييكم لا الدهر بالحياة الابدية القلبية بعد الحياة النفسانية ثم  
 يمتكم بالفناء فيه ثم يجمعكم اليه بالبقاء بعد الفناء والوجود للوهوب  
 لتكونوا به معه والله ملك السموات والارض لا مالك غيره في  
 اليهود ويوم تقوم القيامة الكبرى يخسر الذين يثبتون  
 اذ كل ما سواه باطل ومن أثبتته واحتجب به عنه مبطل

يا موحد كل أمة جاثية لأحراك بها أذهى بنفسها ميمية غير ذرة  
كما قال انك ميت وتهم ميتون أو تراهم ميمية في الموقف الا واثقت  
البعث قبل تجزء على جاثيها في النساء الأولى عند الاجتنان وفيه  
ستر كل أمة تدعى إلى كتابها أي اللوح الذي ثبت فيه أعمالها  
وتجسدت صورها ونقشت فيه على هيئة جسدية فان كتابه  
الاعمال شأنه ان يكون في رتبة الواح أحدها اللوح السفلي الذي يدعى اليه  
كل أمة ويعطى بهمين من كان سعيدا وسما من كان شقيقا والثالثة  
الأخرى سماوية علوية أشير إليها في قبل وما قلنا هذا الكذب  
هو لوح الشغلوان الكلام ههنا في جزاء الاعمال نقوه ليوم تجزون ما  
كنتم تعملون وفيه انك تستنسخ ما كنتم تعملون ولناسخون هم  
ملوك السموة والارضية جميعا فاما الذين آمنوا بالبيان العجيب  
التقليدي واليقيني فعلى وعملوا ما صلح به حالهم في انفع  
الجسماني من أبواب البر فيدخلهم بهم في رحمة ثواب الاعمال في جنة  
الافعال وأما الذين كفروا احتجوا عن الحق بالكفر الاصل  
ولانهم اس في الهيئات الجرمانية مظلمة بالاجرام بدليل  
قوله اليوم ننس لكم كنسيتم لقاء يومكم هذا أي نترككم في  
العذاب كما تركتم العمل للقاء في يومكم هذا لعدم عزافكم أو نجعلكم  
كالشيء المنسي المتروك بالخذلان في العذاب كما كنسيتم لقاء يومكم  
هذا بنسيان العهد الذي فتنه نجر تكامل المطلق نحاصل  
للكل يبلوغ الاشياء في غاياتها وحصولها على أجل ما يمكن من  
كالاتها رب السموات مكملا لأرواح ومدبرها ورب الارض  
مدبرا لأجساد ومالكها ومصرفها رب العالمين موجه  
العالمين الى كالاتهم برؤيته اياهم وله الكبرياء أي الاستعلاء  
ونهاية الترفع والكبر على كل شيء وغاية العلو والعضة باستغناء عنه  
واقفاره اليه فكل يحده باظهار كماله وجميع صفاته بلسان حاله

كل أمة جاثية كل له تدعى  
في كتابها اليوم تجزون ما  
كنتم تعملون هذا كتابه  
عليكم كما يحق ان كنتم تسر  
كنتم تعملون فاما الذين  
وعملوا الصالحات فله خيهم  
ربهم في رحمة ذلك هو لغوا  
المبين وأما الذين كفروا فأنذركم  
بأنني تنلى ما كنتم تستكبرون  
وكنتم قوم مجرمين وراهم  
ن وعدته خوفت عفة رب  
فيها فادع ما ندرى ما ستعده  
ن فنظر الاخذ وما نحن بمسيقين  
وبدلهم حسبات ما عملوا و  
حاق بهم ما كانوا به يستهزئون  
وقبل اليوم ننس لكم كنسيتم  
لقاء يومكم هذا وما كنتم تنكروا  
وما لكم من ناصرين ذلكم بأنكم  
تخذتم ربات الله هزوا وغرتكم  
أحيوة الدنيا فاليوم لا يخرجون  
منها ولا هم يستعتبون فقله  
الحمد رب السموات ورب  
الارض رب العالمين وله  
لكبرياء في السموات والارض



هو العزيز الحكيم **بسم الله الرحمن الرحيم** حم تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم ما خلقنا السموات والارض وما بينهما الا بالحق وأجل مسمى والذين كفروا عتلا (٢٣٦) أنذروا معرضون قل أرايتم

ما تدعون من دون الله أروني ماذا خلقوا من الارض ام لهم شرك في السموات ائتيوني بكتاب من قبل هذا أو آتاه من علم ان كنتم صادقين ومن أضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيمة وهم عن دعائهم غافلون واذا احشَرَ الناس كانوا لهم أعداء و كانوا عبادتهم كافرين واذا تتلى عليهم آياتنا بينات قال الذين كفروا الحق آتاهم هذا سحر مبين أم يقولون افتراه قل ان افتريته فلا تملكون لي من الله شيئا هو أعلم بما تفيضون فيه كفى به شهيدا بيني وبينكم وهو الغفور الرحيم قل ما كنت بدعا من الرسل وما أدري ما يفعل بي ولا بكم ان أتبع الا ما يوحى الي وما أنا الا نذير مبين قل أرايتم ان كان من عند الله وكفر بربه وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله فامن واستكبر ثم ان الله لا يهدي القوم الظالمين وقال الذين كفروا للذين آمنوا لو كان خيرا ما سبقونا اليه واذا لم يهتدوا به فسيقولون

ويكبره بتغيره وامكانه وانخرطه في سلك المخلوقات المحتاجة اليه الفانية بالذات القاصرة عن سائر الكمالات غير ما اختصره وهو العزيز القوي العاظم لكل شئ بتأثيره فيه واجباره على ما هو عليه الحكيم المرتب لاستعداد كل شئ بلطف تدبيره الهي لقبوله لما اراد منه من صفاته بدقيق صنعتة وخفي حكمة

## سورة الاحقاف

### بسم الله الرحمن الرحيم

ما خلقنا السموات والارض وما بينهما الا بالحق اي بالوجود المطلق الثابت الاحدي الصمدي الذي يتقومه كل شئ وبالعدل الذي هو ظل الوحدة المنتظم به كل كثر كما قال بالعدل قامت السموات والارض و بتقدير أجل مسمى أي كمال معين ينتهي به كمال الوجود وهو القيامة الكبرى يظهور المهدي وبروز الواحد القهار بالوجود الاحدي الذي يفني عنده كل شئ كما كان في الازل والذين كفروا بالاحقاجان الحق عما أنذروا من أمر هذه القيامة معرضون قل أرايتم ما تدعون من دون الله لسمونه وتثبتون له وجودا وتأثيرا أي شئ كان أروني ما تأثيره في شئ أرضي بالاستقلال أو شئ سماوي بالشركة ائتيوني على ذلك بدليل نقل من كتاب سابق أو عقل من علم متقن ان كنتم صادقين ومن أضل ممن يدعو من دون الله شيئا أي شئ كان كدعاء الموال للساد مثلا اذ لا يستجيب له أحدا الا الله واذا احشَرَ الناس كانوا لهم أعداء لأن عبادة أهل الدنيا لسادتهم وخدمتهم اياهم لا تكون الا لغرض نفساني وكذا استعباد الموال لمحمد مهم فاذا ارتفعت الاغراض وزالت العلل والاسباب كانوا لهم أعداء وانكروا عبادتهم يقولون ما خدمتمونا ولكن خدمتم أنفسكم كما قيل

هذا افك قديم ومن قبله كتاب موسى اما ورحة وهذا كتاب مصدق لسانعربيا لينذ الذين ظلموا ويبشرى للمحسنين

في تفسير قوله الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو ان الذين قالوا ربنا الله أي تجردوا عن العلائق ورفضوا العوائق وانقطعوا الى الله عن كل ما سواه ورجعوا البصر عن طغواه فصدقوا قالوا ربنا الله اذ لو بقيت منهم بقايا ولم يأمنوا التلوينات في عرصة الفناء لم يقولوا صادقين ربنا الله ثم استقاموا بالتحقق به في العمل والتحفظ به في مراعاة اذ اب الحضور عن الزلل والخطل بحيث لم ينبض منهم عرف لم يتحرك منهم شعرة الا بالله والله فلا خوف عليهم اذ لا حجاب ولا عقاب ولا هم يحزنون اذ لا مرغوب الا وهو حاصل لهم فلم يفت منهم شيء ولا يفوت كما قيل ان في الله عزاء لكل مصيبة ودركا عن كل مافات أولئك أصحاب الجنة المطلقه الشاملة للجنة كلهم خالدون فيها جزاء بما كانوا يعملون في حال السلوك حق الوصول حتى اذا بلغ أشده وبلغ أربعين سنة لما كانت النفس منومة بتدبير البدن لتوقف استكمالها عليه مشغولة عن كمالها به في أول النشأة لتفتح بصيرتها ولم يصف ادراكها ولم يتبين رشدها الا وقت بلوغ النكاح كما قال في اليتامى حتى اذا بلغوا النكاح فان انفسهم منهم رشدا فادفعوا اليهم أموالهم وذلك هو الأشد الصوري الاثنان الطيبة من وقت الطفولة الى هذا الحد لا تنفرغ الى تحصيل مادة النوع عن ايرادها ما يزيد في الاقطار من الغذاء زائد اعلى بدل المخلل من البدن لضعف الاعضاء وشدة الاحتياج الى النمو والتصلب فالنفس حينئذ منغمسة في البدن مستعملة للطبيعة في ذلك العمل ذاهلة عن كمالها الى هذا الاجل فلما قربت الآلات من حلا كمالها ووصلت الى ما يصلح لاستعمالها في تصرفاتها وانقص الاحتياج الى ما يزيد في اقطارها تنفرغت الطبيعة الى ذخيرة مادة النوع من الشخص لاستغنائها بكمال الشخص عن مادته تنفرغت النفس الى تحصيل كمالها فانفتحت بصيرة عقلها وظهرت أنوار فطرتها واستعدادها

ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا  
فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون  
أولئك أصحاب الجنة خالدين  
فيها جزاء بما كانوا يعملون  
ووصينا الانسان بوالديه  
حسنا حملته أمه كرها ووضعته  
كرها وحمله وفصاله ثلاثون  
شهرا حتى اذا بلغ أشده وبلغ أربعين  
سنة

وتبذنت عن نومها في مهدها وتيقظت عن سنة غفلتها وتفظنت  
 لقدس جوهرها وطلبت مركزها وغايتها لأمير صلاحية الآلات  
 للاستعمال في الاستكمال فواغها عن تخصيص البدن بالآلات  
 لقلّة الاشغال لكنّها ما دامت سنّ النوبة باقية وزيادة الآلات في القوة  
 والشدة ممكنة ما توجهت بالكلية إلى الجمجمة العلوية وما تجردت  
 لتحصيل الكمالات العقلية والمطالب القدسية للاشتغال لئلا  
 وإن قلّ وذلك إلى منتهى الثلثين من السنين كما تبين في علم الطب فلما  
 جاوزها وأخذت في سنّ الوقوف أقبلت إلى عالمها وأشرق أنوار  
 فطرتها فاشتدت في طلب كمالاتها لوقوع الفراغ لها إليها فأخذت  
 الإيتام الحقيقية الذي هو روح القدس أن أنس شديدا في دفع  
 أموالها التي هي الحقائق والمعارف والعلوم والحكم إليها لبلوغها  
 نكاح الغواني من المفارقات القدسية والنورانيات الجبروتية  
 وذلك وقت سيرها في صفات الله إلى ذات الله حتى الفناء التام  
 بالاستغراق في عين الجمع لا مكان السير في أفعاله من وقت الأشد  
 الصوري إلى أشدّ هذا الأشدّ المعنوي الذي نهايته الأربعون  
 تقريرا ولهذا قيل للصوفي بعد الأربعين أبدا ذمير - - -  
 والسير في الأفعال بالتركيب لقبول تلك الأموال والتصرف فيها  
 بأمر روح القدس منه الرشد فلم يدفع إليه وإذا تم سيره في الله عنيد  
 ذلك الأشدّ بالفناء فيه كان وقت البقاء بعد الفناء وأما  
 في العمل وأشار إليها بقوله رب أوزعني ولهذا لم يبعث نبي قط إلا  
 بعد الأربعين سوى عيسى ومحمد ومع ذلك وقفا في بعض السموات  
 ولما كانت النعم أوابد يجب تقييدها بالشكر استوزع الشكر على  
 نعمة الكمال الحاصل المسبوق بالنعم الغير المتناهية لحافظتها  
 لئلا يحجب برؤية الفناء فيترك الطاعة بترها كالحاله وانكالا على  
 كماله فان أفة مقام الفناء رؤية الفناء والمبتلى بها يقع

قال رب أوزعني أن أشكر نعمتك  
 التي أنعمت عليّ وعلى والدي

ويجوز نعمة التمكين ولهذا قال عليه السلام أفلا أكون عبدا شكورا  
 فطلب محافظة نعمة الهداية والكمال عليه بإيقافه على لطاعات الحق  
 هي شكر نعمته الحق أنعم بها عليه وعلى والديه اللذين هما السبب  
 القريب لوجوده إذ لو لم يكن فيهما خير وخلق حسن وسر صالح لم يظهر  
 عليه ذلك الكمال لانه سرهما ولهذا وجب الاحسان والدعاء بالوالد  
 ولهما وأن اعمل صالحا بتمكين المستعدين فان الواجب على الكل  
 ألا يحافظه كماله ثم تكميل المستكملين إذا عمل انما هو  
 من الامور النسبية فربما كان صالحا بالنسبة الى أحد شيئا  
 بالنسبة الى غيره كما قال حسنة الابرار سيئات المقربين ولهذا  
 قال وأصلح لي في ذريتي أي ولادي الحقيقية سواء كانوا صليبة  
 أولا لان عمله الصالح الذي هو التكميل وتربية المريدين  
 لا ينجح الا بعد نهى استعدادهم والصلاح في أعمالهم وأحوالهم  
 وذلك من فضله الاقدس ولو لم يكن هذا الصلاح والقبول التام  
 الذي لا يكون الا من عند الله لكان للاصلاح والتكميل الارشاد  
 أثر كما قال انك لا تهدي من أحببت وهما أي محافظة الكمال بالشكر  
 بالقيام بحق الملهم بالطاعات والتكميل بالارشاد ملاك العمل  
 في الاستقامة ووظيفة المتحقق بالوجود الحقاني في مقام البقاء  
 اني ثبت اليك من ذنب عوية الغناء وهذه التوبة هي لقاب بها  
 موسى عليه السلام عند الافاقة كما قال تعالى فلك أفاق قال سبحانه  
 ثبت اليك واني من المسلمين النقادين المستسلمين في مسلك  
 العباد لكان الاستقامة أولئك الموصوفون بتلك التوبة والاستقامة  
 هم الذين نتقبل عنهم أحسن ما عملوا بظهور انار زبانيةهم وحسن  
 هدايتهم في مريدهم لان التكميل أحسن أعمالهم لا ترى أن كل  
 من لم يثبت على طريق التابعة ولم يتشدد في حفظ النسبة من الكل  
 لم يكن له اتباع ولم يرق منه كامل لمخله في الاستقامة وانكاله على اله

وأن اعمل صالحا ترضاه وأصلح  
 لي في ذريتي اني ثبت اليك  
 واني من المسلمين أولئك الذين  
 نتقبل عنهم أحسن ما عملوا

ونتجاوز عن سيئاتهم في أصحاب  
الجنة وعد الصدق الذي كانوا  
يوعدون والذي قال لوالديه  
أف لكما اتعدنا أن أخرج وقد  
خلت القرون من قبلي وهما  
يستغيثان الله ويكاثرون  
إن وعد الله حق فيقول له  
الأساطير الأولين أولئك  
حق عليهم القول في أم قد خات  
من قبلهم من الجن والانس  
إنهم كانوا خاسرين ولكل مرتبة  
سما عملوا وليوفهم أعمالهم  
لا يظلمون ويوم يعرض الذين  
كفروا على النار أذهبتم طيباتكم  
في دنياكم الدنيا واستمتعتم  
بها

من الكرامة وذلك علامة عدم قبول عمله الصالح وهو لاء لما قاموا  
بشكر نعمة الكمال قبل عملهم ونتجاوز عن سيئاتهم التي هي بقايا  
صفاتهم وزوااتهم بالمحو الكلي والطمس الحقيقي في مقام التمكن  
فلا يقعون في ذنب رؤية الغناء ولا تلون ظهور الانية والاناية  
في أصحاب الجنة المطلقة وعد الصدق الذي كانوا يوعدون حيث  
قال الحقنابهم ذرياتهم وما التناهم من علمهم من شيء ولكل درجات  
لما ذكر السابقين وعقهم بذكر من يقابلهم من المطرودين الذين  
حق عليهم القول وبين أن الفريق الأول في عداد السعداء والفريق  
الثاني من جملة الاشقياء تناول الكلام الاصناف السبعة المذكورة  
في أول الكتاب للتصريح بذكر الصنفين الذين هما الاصناف الاثني  
والكفر والتعرض بذكر الخمسة الباقية فقال ولكل درجات  
بما عملوا أي ولكل صنف من أصناف الناس درجات من جنس  
أعمالهم من أعلى عليين إلى أسفل سافلين وغلبت الدرجات على  
بل لكل أحد من كل صنف رتبة ومقام وموقع قدم من إحدى  
الجنان أو طبقات النيران أذهبتم طيباتكم أي أذهبتم  
أنكر عليهم أذهب جميع المحظوظ في لذات الدنيا لأن لكل أحد  
بحسب استعدادة الأول كما لا ونقصا يقابله وبحسب وقت تكميله  
في هذا العالم سعادة عاجلة وشقاوة تقابلها فله بحسب كل واحدة  
من النشأتين طيبات. وحظوظ تناسب كلاهما فله من قبل بوجهه  
على طيبات الدنيا وحظوظها والاستمتاع بها وأعرض بقلبه عن  
طيبات الأخرى ولذا انها حرم الثانية أصلا لانعما  
الظلمانية واحتجابه عن المطالب النورانية كما قال تعالى فمنهم من  
يقول ربنا اتنا في الدنيا وماله في الآخرة من خلاق وذلك معنى قوله  
أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا لأن حظوظ الآخرة التي تقتضيها  
هويته ذهبت في هذه فكان ما زاد في النهار نقص

فاليوم تجزون عذاب الهون (٢٣١) بما كنتم تستكبرون في الارض بغير الحق وبما كنتم تفسقون

واذكروا اعداء اذ اندر قومه  
بالاحقاف وقد خلت النذر  
من بين يديه ومن خلفه ألا  
تعبدا والآلهة اني انا فليكن  
عذاب يوم عظيم قالوا اجئتنا  
لنأفكن عن الهتنا فأتانا بما  
نعدنا ان كنت من الصادقين  
قال نعم العلم عند الله وأبلغكم  
ما أرسلت به ولكني أراكم قوما  
تجهلون فلما رآوه عارضا  
مستقبلا أوديتهم قالوا هذا  
عارض مطر نابل هو ما  
استعملتم به ربح فيها عذاب  
اليم تدرك كل شئ بأمر ربها  
فأصبحوا لا يرى إلا مساكنهم  
كذلك نجزي لقوم المجرمين  
ولقد مكناهم فيما ان مكناكم  
فيه وجعلنا الهم سغيا و  
أبصارا وأفئدة فما أغنى عنهم  
سمعهم ولا أبصارهم ولا أفئدتهم  
من شئ اذ كانوا يحدون زبان  
الله وحق بهم ما كانوا  
يتهمزون ولقد أهلكنا  
ما حولكم من القرى وصرفنا  
الآيات عنهم فارجعون فلولا  
نصرهم الذين اتخذوا من دون  
الله قربانا الهة بل ضلوا عنهم

أقبل بوجهه الى الأخرى وتزهر عن هذه بالزهد والتقوى ورغب  
في المعارف الحقيقية والحقائق الالهية والذات العلوية والأفان  
القدسية التي هي الطبقات بالحقيقة فقد أوفى منها حظه ونقص  
من حظوظه العاجلة على قياس الأول بل وفر منها نصيبه كما قال من  
كان يريد حث الأخرة نزل في حثه ومن كان يريد حث الدنيا نؤته  
منها وما له في الأخرة من نصيب وذلك لان الاستغراق في عالم  
القدس والتوجه الى جناب الحق يورث التفرقة وقدرة تؤثر بها  
في عالم المحس فكيفذا اتصلت بمنع القوى والقدر أما ترى ت عالم  
الملكوت مؤثر في عالم الملك متصرف فيه قاهر له باذن الله تعالى  
وتخيره والانهما في عالم المحس بمقدرة الفطرة وبطغي نور القلب  
فلا تبقى له قدرة ولا قوة وتأثير في شئ وكيف وقد تأثرت عما يشانه  
التأثر المحض تحرت لما يشانه التسخر الصور والانفعال المطابق  
ولهذا أقبل الدنيا كالظل تتبع من أعرض عنها وتغوت من أقبل اليها  
قال أمير المؤمنين رضي الله عنه من أقبل اليها فاتته ومن أعرض  
عنها ألتته فاليوم تجزون عذاب الهون أي الذلة والصغار لما كنتم  
بالطبع للجهة السفلية وقوتهمكم بالعشق الى الطالب الدنية  
فانتم اخترتم الدنوة والانقهار بالتجبر والاستكبار وذلك معنى  
قوله بما كنتم تستكبرون أي في مقام النفس باستيلاء القوة  
الغضبية القشائها الاستكبار في الارض بغير الحق اذ لو تجردوا  
عن الهيئات الغضبية والشهوية وترفعوا عن الصفات النفسية و  
نضوا لالباب الانية والاناعية لاستكبروا بالحق في السماء والارض  
ولكان تكبرهم كبرياء الله كما قال الصادق عليه السلام لمن قال له  
نبئت كل فضيلة وكال إلا أنك مستكبر لا والله بل انخلعت عن كبري  
نخلعت على كبرياء الله أو ما هذا معناه فهذا هو التكبر بالحق وبما كنتم  
تفسنون باستيلاء القوة الشهوانية التي خاصيتها الفساد والفساد

وذلك اذكم وما كانوا يفترون

واذ صرفنا اليك نفوس الجبن الجبن نفوس رضية بحسنة في ابدان  
لطفة مركبة من لطائف العناصر سماها حكماء الفرس الصورة  
ولكونها رضية مقبلة في ابدان عنصرية وشاركها الانس  
في ذلك سميا تقليد وكما أمكن الناس التهدي بالقرآن الكريم  
وحكاياتهم من المحققين وغيرهم أكثر من أن يمكن ردا.

من أن يقبل التأويل وان شئت التطبيق فاسمع واذا صرفنا اليك  
نفوس من جن القوي الروحانية من العقل والفكر  
حالة القراءة في الضلالة أي أملت امرئك واتبعتهم شرك بالاقبال  
بهم اليك وصرهم عن جانب النفس والطبيعة بتطويعهم بآيات

لك حتى يجتمع همك ولا يتوغل قلبك ولا ينشوش بالآيات بحركات  
ووقت حضورك عند طلوع فجر يوم القدس يستمعون

الوارد اليك من العالم القدسي فلما حضره أي حضره

الغرائب الجامع للكمالات عند ظهور النور الفرقاني عليك

قالوا أنصتوا أي اسكنوا وسكن بعضهم بعضا عن كلامهم الخاص

بهم مثل الاحاديث النفسانية والتصورات والهواجس والوساوس

والخواطر والحركات الفكرية والانتقالات التخيلية والقول

ههنا حال كذا كغير مزة اذ لو لم يكنوا ينصتوا مستمعين

لما يفيض عليهم من الواردات القدسية لم يبق من الواردات

بل لم يكن ينلفى الغيب ولا وود المعنى القدسي ولا تلاوة الكلمة

الالهية كما ينبغي ولهذا قال ان ناشئة الليل هي أشد وطأ وأقوم بيلا

ولأمر ما كان مبدأ الوحي منامات صادقة وذلك كون هذه القوي

سائكة متعطلة عند النوم حتى قوى على عزلها عن

في اليقظة فلما قضى أي لو ارد المنوي والنازل القدسي

الكشفي ولو الى قومهم القوي النفسانية والطبيعية

الطغيان والعدوان على القلب بالتأثير فيهم بالملكات

واذ صرفنا اليك نفوس

الجبن يستمعون القرآن فلما

حضره قالوا أنصتوا فلما حضر

ولو الى قومهم منبذين

وإفاضات الهيئات النورية المستفادة من المعنى القدسي النازل  
 وينعونهم الاستيلاء على القلب بالتخفيف والارتياض قأنوا يا قومنا  
أنا سمعنا كتاباً أنزل من بعد موسى أي ما تأثرنا بمثل هذا التأثر  
 النوري في الوجود المحمدي إلا في زمن موسى ومن بعده إلى هذا  
 الزمان ما تلقينا هذا المعنى لأن عيسى عليه السلام ما تم معراجة  
 وما بلغ حاله حال النبيين المذكورين موسى محمد في الانخراط في ملك  
 القدس في حياته ومشايخه جميع قواه لم ترم وما كمل فناؤه ليتحقق  
 جميع قواه بالوجود المحمدي ولذلك بقي في السماء الرابعة واحتجب  
 فيها بخلافها وسيتم الملة المحمدية بعد النزول لتمام حاله مصدقاً  
لما بين يديه لكونه مطابقاً له في الهداية إلى التوحيد والاستقامة  
 كما أنشئ إليه بقوله يهدي إلى الحق وإلى طريق مستقيم يا قومنا  
أجبوا داعي الله بمطاعة القلب في التوجه إلى الله والتأديب إليه  
 والاستسلام لأحكامه والانقياد لأوامره ونواهيه في طاعته  
 والسواغ الطبعية لا تمنع تجريد هاعن المادة ولهذا المعنى وأورد من  
 التبعيضية ويجرم من عذاب أليم بسبب النزوع والانجذاب  
 إلى اللذات والشهوات مع الحرمان لفقدان الآلات وما قال بعض  
 المفسرين أن الجن لا ثواب لهم وإنما إسلامهم يدفع عقابهم في تفسير  
 الآية أن ثبت إشارة إلى هذه القوى البدنية لأحظاظها من أفعال  
 الكلية العقلية والهيئات النورية والذات القدسية كالتأديب  
 ومطاوعتها للتبريد في الأمها الحشيتة والنزوعية والله أعلم

سُورَةُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قأنوا يا قومنا أنا سمعنا كتاباً  
 أنزل من بعد موسى مصدقاً  
لما بين يديه يهدي إلى الحق  
 إلى طريق مستقيم يا قومنا  
أجبوا داعي الله وأمنوا به يغفر  
 لكم من ذنوبكم ويجزىكم من عذاب  
 أليم ومن لا يجب داعي الله فليس  
 بمعجز في الأرض وليس له من دونه  
 أولياء أولئك في ضلال مبين  
أولم ير وأن الله الذي خلق  
 السموات والأرض لم يعجز خلق  
بقادر على أن يحيي الموتى بلى الله  
على كل شيء قدير ويوم يعرض  
 الذين كفروا على النار أليس هذا  
 بالحق فالوالبلى وربنا قال فذوقوا  
 العذاب بما كنتم تكفرون  
فأصبر كما صبر أولوا العزم من  
 الرسل ولا تستعجل لهم كأنهم  
 يوم يرون ما يوعدون لم  
يلبثوا إلا ساعة من نهار  
 بلاغ فهل يهلك إلا القوم  
 الفاسقون



بسم الله الرحمن الرحيم الذين كفروا وصعدوا لمن سبيل الله أضل أعمالهم والذين آمنوا وعملوا الصالحات وأمنوا بما نزل على محمد وهو الحق من ربهم كفروا عنهم سيئاتهم وأصلح بالهم ذلك بأن الذين كفروا اتبعوا الباطل وأن الذين آمنوا اتبعوا الحق من ربهم كذلك يضرب الله للناس أمثالهم فإذا القيم الذين كفروا اضرب الرقاب حتى إذا اخنتهم وهرقت دماؤها وألوثت أوثانها فامنا متابعين داما (٢٢٢) فداء حق تضاع تحريا وزيارها

## بسم الله الرحمن الرحيم

نضيق الذين كفروا على القوى النفسانية المانعة عن السلوك في سبيل الله والذين آمنوا على الروحانية المعاونة إلى آخر طاهر بما سبق فلا نكرر مثل الجنة أي صفة الجنة ١٠٠٠

الجنان كلها التي وعد المتقون من الاصناف الخمسة المذكورة غير مرة فيها أنهار من ماء غير آسن أي أصناف من العلوم والمعارف الحقيقية التي تغياها القلوب تروى بها الغرائز كالتحيا بالماء الأرض تروى بالأحياء غير آسن غير متغير تشوآب لوهيات والتشكيكات واختلاف الاعتقادات الفاسدة والعادات وهي للمتعقنين المجتبيين من الصفات النفسانية الواصلة إلى المقام

وأنيهار من لبن لم يتغير طعمه أي من علوم نافعة متعلقة بالأصناف والأخلاق مخصوصة بالناقصين المستعدين الصالحين للرياسة والسلوك في منازل النفس قبل الوصول إلى مقام القلب لا نقول ١٠٠

علوم الشرائع والحكمة العملية التي هي بمثابة اللبن الخصوص بالأطفال الناقصين لم يتغير طعمه بتوب الأهواء والبدع واختلافات أهل المذاهب وتعصبات أهل الملل والخل وأنهار من خمر أي

أصناف من محبة الصفات والذات لذة أي لذينة للشاربين الكاملين البالغين إلى مقام مشاهدة حسن تجليات الصفات وشهود جمال الذات العاشقين المشتاقين إلى الجمال المطلق في مقام الروح والاستغراق في عين الجمع من المتقين عن صفات

وذواتهم وأنهار من عسل أي حلالات الواردات القدر والبوارق النورية والذات الوجدانية في الأحوال والمقامات للساكنين الواجدين للأذواق والمريدين المتوجهين إلى الوصول إلى مقام المحبة من الذين اتقوا الفضول ١١١

وأنهار من لبن لم يتغير طعمه وأنهار من خمر لذة للشاربين وأنهار من عسل مصفى

ذلك ولو يشاء الله لانتصر منهم ولكن ليبالوا بعضكم ببعض الذين قتلوا في سبيل الله فلن بضل أعمالهم سيئاتهم ويصلح بالهم ويدخلهم الجنة عزها لهم يا أيها الذين آمنوا ان تصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم والذين كفروا فتعسا لهم وأضل أعمالهم ذلك بأنهم كرهوا ما أنزل الله فأحبط أعمالهم فلم يسروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم فدمر الله عليهم وللكافرين أمثالها ذلك بأن الله مولى الذين آمنوا وأن الكافرين لا مولى لهم إن الله يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الأنهار والذين كفروا يمتنعون وياكلون كما تأكل الأنعام والنار مثوى لهم و كاي من قرية هي أشد قوة من قريتك التي أخرجتك أهلكها فلا ناصر لهم أمن كان على بينة من ربه كنزین له سوء عمله واتبعوا أهواءهم مثل الجنة التي وعد المتقون فيها أنهار من ماء غير آسن وأنهار من لبن لم يتغير طعمه وأنهار من خمر لذة للشاربين وأنهار من عسل مصفى

وله فيهما من كل الثمرات ومغفرة من ربهم كن هو خالد في النار وسقوا ماء حميا فقطع أمعاءهم ومنهم من يستمع اليك حتى إذا أخرجوا (٢٢٥) من عندك قالوا للذين أوتوا العلم ماذا قال آنف أولئك الذين

طبع الله على قلوبهم واتبعوا أهواءهم والذين اهتدوا زادهم هدى وآثارهم تقوهم فهل ينظرون إلا الساعة أن يأتيهم بغتة وهم لا يتوقعونها فإني لهم آية فاعلم أنه لا إله إلا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات والله يعلم متقلبكم ومثواكم ويقول الذين آمنوا لولا نزلت سورة فاذ أنزلت سورة محكمة وذكر فيها القتال آيت الذين في قلوبهم مرض ينظرون اليك نظر المغشي عليه من الموت فأولى لهم طاعة وقول معروف فاذ أعزم الأمر فلوصدقوا الله لكان خيرا لهم فهل عسيتم أن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم أولئك الذين لعنهم الله فأصمهم وأعمى أبصارهم أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها إنا الذين اردنا وعلى آدابهم من بعدما تبين لهم الهدى الشيطان سول لهم وأملى لهم ذلك بالهمهم قالوا الذين كرهوا ما نزل الله سنطيعكم في بعض الأمر والله يعلم أسرارهم

أكثر من الشاربين الخمر وليس كل من ذاق خلوة العسل ذاق لذة الخمر دون العكس وأهم فيهما من كل الثمرات أي أنواع اللذات من تجليات الأفعال والصفات والذات بأسرها كما قال الشاعر وكل لذينة قد نلت منه \* سوى ملذوذ وحبي بالعدا لأن شهود المذهب وتجلي صفة القهله لذة خاصة بمن ذاتها يعرفها من يعرفها وينكرها من ينكرها ومغفرة من ربهم بسبب هيات المعاصي تكفير سببات الرذائل لأصحاب الالباب ثم يستتر الأفعال أيضا لأصحاب المياه ثم بجو الصفات لأصحاب العسل وبعض أصحاب الخمر ثم بطمس ذنوب الأحوال والمقامات وأفناء البقيات وإخفاء ظهورها بالانوار والتجليات لأهل الفواكه والثمرات ثم بإفناء الذات بالاستغراق في جمع الاحدية والاستهلاك في عين الهوية لشراب الخمر الضرفة وكلهم أصناف المتقين كن هو خالد كن هو في مقابلتهم في درجات جحيم الطبيعة وشرب جحيم الهوى فاعلم أنه لا إله إلا الله أي حصل علم اليقين في التوحيد ثم اسلك طريقه اذا استغفار الذي هو صورة السلوك مسبوق بالايان العلمى دون الظنى لأن من لم يرزق ثبات الايمان لم يمكنه السلوك والثبات لا يكون الا باليقين اذا الاعتقاد التقليدي يمكن تغييره وكل حاجز نب سواء كان بالحيات البدنية أو الصفات النفسانية أو القلبية أو الانية كالحقيل \* وجودك ذنب لا يقاس به ذنب \* فالامر بالعلم ههنا هو الحث على شهود الوحدة والاستغناء لذنبه هو التحريض على التنصل عن ذات ظهور البقية والانانية وللمؤمنين بتكميلهم وإرشادهم وهدوهم الى الحق وهدايتهم الى سلوك طريق التوحيد وهذا وأمثاله مما يلى على أن أكثر سلوكه في الله انما كان بعد البعثه والنبوة والله يعلم متقلبكم انتقالاتكم في السلوك من رتبة الى رتبة وحال الى حال ومثواكم ومقامكم الذي أنتم فيه فيفيض عليكم الانوار وينزل

الامداد على حسبها فكيف اذا توفتهم الملائكة توفى الملائكة  
 مخصوص بالقاطنين في مقام النفس المخربين في سلك الملكوت  
 الارضية أي ما حيلتهم أو كيف يعملون اذا توفتهم الملائكة الارضية  
 بقضد واحدهم على الضفة المؤلفة المؤدية من جهةهم بالحجب عن  
 الانوار القدسية من وجوههم والمنع عما يملون اليه من اللذات  
 الحسية من أديارهم اذ وجه النفس هو الجهة التي تلي القلب الضو  
 فيه هو الايلا من جهةه بالحجب عن أنواره وما فيه قرعة العين من  
 تجليات الصفات والدر هو الجهة التي تلي البدن والضرب فيه  
 هو التعذيب من جهةه بالحجب عن الجهة السفلية واللذات الحسية  
 التي يجذب اليها بالميل الطبيعي والهوى والحجب عنها بأخذ الالا  
 الموصلة اليها منهم ذلك أي ذلك الضرب الايلا من  
 ب سبب أنهم اتبعوا ما أسخط الله من الانهماك في المع  
 واشتهوات البدنية البعده عن جنباه فاستحقوا الضرب  
 وكرهوا رضوانه الذي هو الانسلاخ عن صفاتهم اللا  
 والنوجه الى جنباه الموجب لمقام الرضا والقرب فاستحقوا الضرب  
 في الوجوه أم حسب الذين في قلوبهم مرض لما كانت سراية هياتا للفساد  
 الى البدن أسرع من تعدي هيات البدن الى النفس لكونها من الاعلى  
 التي من شأنها التأثير وكون البدن من عالم الملك الذي  
 الانفعال لم يمكن إخفاء الاحوال النفسانية كما ترى من  
 الغضب والمساءة والسرقة على وجوه أصحابها لكن الجهل الذي هو  
 من أصعب أمراض القلوب يغتر صاحبه ويعمي  
 قلبه من الغفل والحقده والحسد يخفيه والله يظهر  
 وجهه في فلتات لسانه كما قال النبي عليه السلام ما  
 أحد شيئا الا وأظهره الله في فلتات لسانه و  
 معنى قوله فلعرفتهم بسيماهم ولعرفتهم في كمن القول

فكيف اذا توفتهم الملائكة  
 يضررون وجوههم وأديارهم  
 ذلك بأنهم اتبعوا ما أسخط الله  
 وكرهوا رضوانه فأحبط أعمالهم  
 أم حسب الذين في قلوبهم مرض  
 أن لن يخرج الله أضغانهم ولو  
 نشاء لأرينا لهم فلعرفتهم  
 بسيماهم ولعرفتهم في كمن القول  
 والله يعلم أعمالكم

(276)

من بعد ما تبين لفتح الهند

أعمالهم يا أيها الذين آمنوا

ولا تبطلوا أعمالكم الذين

تم ما قواهم كفار فلن يغفر

إلى السلم وأتم الاعلوان والله  
 كما يشاء

أَحْيَاهُ الدَّيْبُ لَمَّا هُوَ وَان  
مُؤْمِنُهُ أَوْ تَتَّقَهُ الْإِنْتِكَاهُ بِهِ رُكْمُ

فہم کہ تخلص او مخدج اضعانکم

فَسَمِّلْهُ اللَّهُ مِنْ يَحْيَى

والله الغني وأنتم الفقراء وان

لا يكونوا أمثالكم

فافتحنا لك فتحا مبينا ليغفر

وما تأخروا يوم نعمة عليكم و

وَيَنْصُرُكُمُ اللَّهُ نَصْرًا غَرِيزًا

سورة الفتح  
بسم الله الرحمن الرحيم

أنا فتحنا لك فتحا مبينا فتوح رسول الله صلى الله عليه وسلم  
أولها الفتح القريب المشار إليه بقوله فجعل من دون ذلك فتحا قريبا  
وهو فتح باب القلب بالترقي عن مقام النفس وذلك بالكشفات  
الغيبية والأنوار اليقينية فدل شارحه في ذلك أكثر المؤمنين كما  
أشار إليه بقوله وأخرى تجوئها نصر من الله وفتح قريب وقوله فأنزل  
السكينة عليهم وأثابهم فتحا قريبا ويلزمه البشارة بالأنوار المملوكة  
والجليلات الصفاتية كما قال وبشر المؤمنين ووصول المعارف  
اليقينية وكتوف المحقق أن قد سية المشار إليها بقوله و  
مغاض كثيرة تأخذ ونها وتأتيها الفتح المبين بظهور أنوار الترتج وترتق القلب  
إلى مقامه وحينئذ تترقى النفس إلى مقام القلب فتستتر صفاتها  
للأزمة إياها السابقة على فتح القلب من الهيئات المظلمة بالأنوار  
القلبية وتنفذ بالكلية وذلك معنى قوله ليغفر لك الله ما تقدم من  
ذنوبك وكذا المحادثة المتأخرة عنه من الهيئات النورانية المكتسبة  
بالنور بالأنوار القلبية التي تظهرها في التلوينات وتنفذ الحارهي  
الذنوب المشار إليها بقوله وما تأخر ولا تنفذه بالفتح القريب وإن

ينتفخ الاولى به لأن مقام القلب لا يتم ولا يكمل الا بعد الترفي الى  
مقام الروح واستيلاء أنواره على القلب فيظهر تلوين ١١ -  
وينتفي تلوين النفس الذي كان في مقام القلب الكلية وتنقطة  
مادته ويحصل في هذا الفتح مغايرة المشاهدات الروحانية.

السرية وثالثها الفتح المطلق المسار اليه بقوله اذا جله نضو الله والفتح  
وهو فتح باب الوحدة بالفناء المطلق والاستغراق في عين الجمع بالشهادة  
الذاتي وظهور النور الاحدي فهذا الفتح المذكور ههنا هو

يترتب عليه أمور أربعة الغضرة المذكورة وتمام النعمة  
الصفائية والمشاهدات الجمالية والجلالية بكما ١٠ -  
كما ذكر والهداية الى طريق الوحدة الذاتية بالسلوك في ١٠ -  
وانخراق جميعها النورية وانكشاف غيومها الرقيقة حتى الوصول الى  
فناء الانية والنصرة العريضة بالوجود الموهوب والتأييد  
الموروث بعد الفناء هو الذي أنزل السكينة السكينة  
يسكن به الى شاهده ويطمئن وهو من مبادي عين اليقين.

اليقين كأنه وجدان يقيني معه لذة وسرور ليزدادوا ايمانا  
ذوقا عينيا مع ايمانهم العلى والله جنود السموات من الانوار  
القدسية والامداد الروحانية والارض من الصفات النفسانية  
والسلوك الارضية كالقوى البشرية وغيرها يغلب بعضها على بعض  
بمقتضى مشيئته كما غلب الملكوت السماوية الروح  
النفسية في قلوبهم بانزال السكينة وغلب الار

في قلوب أعدائهم فوقعوا في الشك والريبة وكان الله عليما  
بسرائرهم ومقنضيات استعداداتهم وصفات فطرة الفطر  
الاول وكدودة نفوس الفريق الثاني حكما بما يفعل  
على مقتضى الحكمة والصواب ليدخل المؤمنين والمؤمنات  
السكينة جنات الصفات الجارية من تحتها.

هو الذي أنزل السكينة في  
قلوب المؤمنين ليزدادوا ايمانا  
مع ايمانهم والله جنود السموات  
والارض وكان الله عليما حكما  
ليدخل المؤمنين والمؤمنات  
جنات تجري من تحتها الانهار

التوكل والرضا والمعرفة ومثالها من علوم الاحوال والمقاسات و  
الحقائق والمعارف ويكثر عنهم سيئاتهم من صفات النفوس وكان  
ذلك عند الله فوزا بنيل درجات المقربين عظيم بالنسبة الى الجنات  
الافعال ويعذب المنافقين والمنافقات المبطلين لاستعداداتهم  
المكدرين لصفائها بافعالهم ومكائدهم والمشركون والمشركات المردودين  
المطرودين عن جناب الحق من الاشقياء الذين لا يمكنهم  
موافقة المؤمنين ظاهرا ما بينهم من التضاد الحقيقي والتباغض  
الذاتي الاصلى بحسب الفطرة الظاهرين بالله ظن السوء  
لمكان الشك والارتياب وظلمة نفوسهم بالاحتجاب  
عليهم دائرة السوء بالتعذيب في الدنيا بأنواع الوقائع كالقتل  
والامانة والاذلال وغضب الله عليهم بالقهر والحجب ولعنهم  
بالطرد والابعاد في الآخرة وأعد لهم أنواع العذاب والله  
جنود السموات كوزها ليفيد تغليب الجنود الارضية على  
السموية في المنافقين والمشركين بعكس ما فعل بالمؤمنين بدل  
عليما بقوله عزيز ليفيد معنى القهر والقمع لان العلم من باب اللطف  
والعزة من باب القهر ان الذين يبايعونك هذه المبايعة هي نتيجة  
العهد السابق المأخوذ ميثاقا على العباد في بدء الفطرة وانما كانت  
مبايعته مبايعة الله لان النبي قد يفنى عن وجوده ويحقق الله  
في ذاته وصفاته وأفعاله فكل ما صدر عنه ونسب اليه فتصدق  
عن الله ونسب اليه فمبايعته مبايعة الله تعالى وانما قلنا انها  
نتيجة ميثاق الفطرة اذ لو لم تكن جنسية ومناسبة أصلية بينهم  
وبينه لما وجدت هذه البيعة لانقضاء الالفة والمحبة المقتضية لها  
بانقضاء الجنسية فهو لئلا سلامة فطرتهم وبقاها على صفائها الاصلية  
يد الله الظاهرة في مظهر رسوله الذي هو اسمه الاعظم فوق أيديهم  
أي قدرته البازرة في يد الرسول فوق قدرتهم البارزة

خالدين فيها يكفر عنهم سيئاتهم  
وكان ذلك عند الله فوزا عظيما  
ويعذب المنافقين والمنافقات  
والمشركين والمشركات الظالمين  
بالله ظن السوء عليهم دائرة  
السوء وغضب الله عليهم و  
لعنهم وأعد لهم جهنم وسألت  
مصيرا والله جنود السموات و  
الارض كان الله عزيزا حكيما  
انما أرسلناك شاهدا ومبشرا  
ونذيرا تؤمنوا بالله ورسوله  
وتعزروه وتوقروه وتسبحوه  
بكرة وأصيلا ان الذين يبايعون  
انما يبايعون الله يد الله فوق  
أيديهم

فمن نكث فأنما ينكث على نفسه ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه أجرا عظيما سيقول لك الخلفون  
الاعراب ستغلطنا أموالنا وأهلونا فاستغفر لنا يقولون بألسنتهم ما ليس في قلوبهم قل أنزيناكم من  
الله شيئا إن أراد بكم ضرا أو أراد بكم نفعا بل كان الله بما تعملون خبيرا (٣٥)

والمؤمنون إلى أهلهم أبدا و  
زين ذلك في قلوبكم ووطنتم  
طقن التسوء وكنتم قوما بورا و  
من لم يؤمن بالله ورسوله فأنما  
أعدنا للكافرين سعيرا والله  
ملك السموات والأرض يغفر  
لمن يشاء ويعذب من يشاء و  
كان الله غفورا رحيما سيقول  
الخلفون إذا انطلقتم إلى الغنائم  
لتأخذوها ذرونا نتبعكم يريدون  
أن يبدلوا كلام الله قل لن يتبعونا  
كذلك قال الله من قبل فسيقولون  
بل تحسدوننا بل كانوا لا  
يفقهون الا قليلا قل للخلفين  
من الاعراب ستدعون إلى  
قوم أولى بأس شديد فقاتلوهم  
أو يسلطون فان تطيعوا يؤتكم  
الله أجرا حسنا وان تنولوا كما  
قولتم من قبل يعدنكم عذابا  
أليما ليس على الاعرج حرج ولا على  
الاعرج حرج ولا على المريض حرج  
ومن يطع الله ورسوله يدخله  
جنت تجري من تحتها الأنهار  
ومن يتول بعدنكم عذابا أليما  
لقد رضى الله عن المؤمنين إذ  
يباعونكم تحت الشجرة فعلمنا  
في قلوبهم فأنزلنا السكينة عليهم

في صور أيديهم فيضربهم عند النكث وينفعهم عند الوفاء فمن نكث  
العهد بتكدير صفاء فطرته واحتجاب بهيات نشأته وتغليب ظلمة  
صفات نفسه على نور قلبه الموجب لمخالفة العهد فأنما  
ينكث على نفسه أي يعود ضرر نكثه عليه دون غيره لسقوطه  
عن الفطرة الأصلية واحتجابه في الظلمات البدنية وحولته  
عن اللذات الروحية وتعذبه بالآلام النفسانية وهذا هو  
النفاق الحقيقي ومن أوفى بالمحافظة على نور فطرته فسيؤتيه  
أجرا عظيما بأنوار تجليات الصفات والذات المشاهدات ولهذا  
سميت هذه البيعة ببيعة الرضوان إذ الرضا هو فناء الإرادة في  
إرادته تعالى وهو كإزالة الصفات وتحقيق هذا الثواب لا طلاء الله تعالى  
على صفاء فطرته قال لقد رضى الله عن المؤمنين أذ بيعوا  
الشجرة فعلم ما في قلوبهم من الصدق والعزيمة على الوفاء بالعهد  
وحفظ النور المذكور فأنزل السكينة عليهم بتلاؤ نور الخلق  
الصفاء الذي هو نور كماله على نور ذاتي فصل لهم اليقين  
وأثابهم الفتح المذكور فحصلوا على مقام الرضا ورضوانه  
بما أعطاهم من الثواب ولولم يسبق رضا الله عنهم لما رضوا ومغنا  
كثيرة من علوم الصفات والأسماء يأخذونها وكان الله عزيزا  
حيث كانت قدرته فوق قدرتهم حكما حيث خبا في صورة هذا  
القهر الجلي معنى هذا اللطف الخفي إذ ظاهر قوله يدا الله فوق أيديهم  
قهر وعيد حصل منه معنى قوله لقد رضى الله عن المؤمنين الذي  
هو لطف محض وعدكم الله مغفرة كثيرة تأخذونها  
توحيد الذات فجعل لكم هذه وكف أيدي ناس صفاتكم عنكم  
ولتكون آية دالة شاهدة للمؤمنين على توحيد الذات  
ويهديكم سلوك صراطه بعد العلم به وأخرى من علومه  
تعالى التي هي عين داته بعد فناءكم فيه وتحقيقكم به

وأثابهم فتحا قريبا ومغفرة كثيرة يأخذونها وكان الله عزيزا حكما وعدكم الله مغفرة كثيرة تأخذونها فجعل  
لكم هذه وكف أيدي الناس عنكم ولتكون آية للمؤمنين ويهديكم صراطا مستقيما وأخرى

لم تقدر وعليها قد أحاط الله بها وكان الله على كل شيء قديرًا ولو قاتلكم الذين كفروا ولو لوالدكم إلا دباركم لا يجدي  
ولينا ولا نصير السنة الله التي قد خلقت من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلاً وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم  
عنهم ببطن مكة من بعد أن أظفركم عليهم وكان الله عما تعملون بصيرهم الذين كفروا وصدوا عن المسجد  
الحرام والهدى معكوفاً أن (٢٥١) يبلغ محله ولولا رجال مؤمنون وفلسة مؤمنات لم تعلموا

أن تطوفهم فتصيبكم منهم معرة  
بغير علم ليدخل الله في رحمته من  
يشاء لو تزيلوا لعذبنا الذين  
كفروا منهم عذاباً أليماً ان جعل  
الذين كفروا في قلوبهم الحمية  
حمية الجاهلية فانزل الله  
سكينته على رسوله وعلى  
المؤمنين والزهم كلمة النفوس  
وكافوا الحق بها وأهلها كالألله  
بكل شيء عليم لقد صدق الله  
رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن  
المسجد الحرام إن شاء الله آمين  
محلقتين رؤسكم ومقتصرين  
لا تخافون فاعلموا لم تعلموا جعل  
من دون ذلك فتأقربا هو  
الذي أرسل رسوله بالهدى  
ودين أعق ليظهره على الذين  
كفروا وكفى بالله شهيداً محمداً  
رسول الله والذين معه أشهد  
على الكفار رجاء بينهم ثم ظهر  
ركعا سجد ايبتهون فضلاً من  
الله ورضوا ناسيماهم في جوههم  
من أثر السجود ذلك مثلهم في  
التوراة ومثلهم في الإنجيل  
كوزع أخرج شطاه فازرعه فاستغاث  
فاستوى على سوقه يعجب الزراع  
ليغيظ بهم الكفار وعد الله الذين

حال لبقاء بعد الفناء لم تقدر وعليها. اذ لا تكون الا له قد  
أحاط الله بها دون من سواه وكان الله على كل شيء من معلوماته  
قديراً والله أعلم

# سورة الحجرات

## بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله طلباً لجمع  
بين أدب الظاهر والباطن من أهل الخضور ونهى عن التقدم  
الطلقة في الحضرة الالهية والحضرة النبوية المتناولة للتقدم في  
الاقوال والافعال وحديث النفس والظهور بالصفات والذات  
والحضرة كل اسم من أسماء الله تعالى أدب يجب مراعاته على من تجلى  
الله له به ولكل مقام وحال أدب يجب على صاحبه محافظته  
فالتقدمة بين يدي الله في مقام الفناء هي الظهور بالانائية  
في حضرة الذات وفي مقام الخوار بصفة تقابل الصفة التي  
تشاهد تجليها في حضرة الاسماء كالظهور بإرادته في مقام الرضا  
ومشاهدة الإرادة في حضرة تجلى اسم المريد والظهور بعلمه  
بالاعتراض في مقام التسليم بحضرة العليم وبالتجلد في مقام العجز  
ومشاهدة القادر وتحدث النفس في مقام المراقبة وشهود التكلم  
وبالفعل في مقام التوكل والانسلاخ عن الافعال في حضرة  
الفعال وهذه كلها اخلال بادب الباطن مع الله تعالى أما اخلال  
بأدب الظاهر معه فترك العزائم الى الرخص والاقدام على الفضول  
المباحة من الاقوال والافعال وأمثالهما وأما التقدم  
بين يدي الرسول باخلال أدب الظاهر فهو التقدم عليه في الكلام  
والمشي برفع الصوت والنداء من وراء الحجرات والجلوس معه واللبث

أنسوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة وأجر عظيم بسم الله الرحمن الرحيم يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا  
بين يدي الله ورسوله



واتقوا الله ان الله سميع عليم  
يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا  
أصواتكم فوق صوت النبي ولا  
تخمدوا له بالقول كهمهم بعضكم  
بعض ان تحبط أعمالكم وأنتم  
لا تشعرون ان الذين يغضون  
أصواتهم عند رسول الله أولئك  
الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى  
لهم مغفرة وأجر عظيم ان الذين  
ينادونك من وراء الحجاب  
أكثرهم لا يعقلون ولو أنهم صبروا  
حتى تخرج اليهم لكان خيرا لهم  
والله غفور رحيم يا ايها الذين  
امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ  
فتبينوا ان تصيدوا قوما بجهالة  
فتصبحوا على ما فعلتم نادمين  
واعلموا ان فيكم رسول الله  
لو طيعكم في كثير من الامر  
لغنتم ولكن الله حبب اليكم  
الايان وزينه في قلوبكم وكره  
اليكم الكفر والفسوق والعصيان  
أولئك

عنده للاستئذان بأس بالحدوث والدخول عليه والانصراف عنه بغير  
الاستئذان وأمثاله وأما اخلال أدب الباطن معه فكا لطمع  
في أن يطيعه الرسول في أمر وظن السوء في حقه وأمثال ذلك كما  
اخالفات التي تتعلق بالأمر والنهي والاقدام على الشيء قبل  
معرفة حكم الله تعالى وحكم الرسول فيه فهي من سوء أدب أهل  
الغيب لا أحضروا الذي نحن فيه واتقوا الله في هذه التقدمات  
كلها فان من اتقى الله حق تقائه لا يصد عنه أمثال هذه التقدمات  
في المواقع المذكورة ان الله سميع للتقدمات القولية في باب  
أدب الظاهر ولا حديث النفس في باب أدب الباطن عليهم  
بالفعليات والوصفيات وبظهور البقيات واعلموا ان فيكم رسول  
الله الآية لما كان تمتنى المؤمن طاعة الرسول اياه معربا عن ظهور  
نفسه بصفاته محتمبا عن فضل الرسول وكماله وذلك لا يكون الا  
لضعف الايمان وكدورة القلب بهوى النفس استيلاء النفس على  
القلب الميل الى الشهوات واللذات لغلبة الهوى عليها وأورد لفظة  
ولكن بين قوله لو يطيعكم وبين قوله الله حبب اليكم الايمان لصفاء  
الروح وبقاء الفطرة على النور الاصلى وزينه في قلوبكم بأشراق  
أنوار الروح على القلب وتنويرها اياه واستعدادها للالهامات  
الملكية المفيدة للاستسلام والانقياد لاحكامه ودره اليكم  
أي الاحتجاب عن الدين والفسوق أي الميل الى اتباع الشهوات  
بالهوى ومتابعة الشيطان بالعصيان لتنور النفس بنور القلب  
وانقيادها له واستفادتها ملكة العصمة بالاستسلام لأمره و  
العصمة هيئة تورية في النفس تمنع معها الاقدام على المعاصي كذلك  
لقوة الروح واستيلائه على القلب والنفس بنوره الفطري كما أن  
ذلك في الدين تمنوا طاعة الرسول اياهم لقوة النفس  
على القلب وجبها اياه عن نور الروح أولئك الموصوفون

بحبة الايمان وتزينة في قلوبهم وكرهتهم المعاصي هم الراشدون  
 الثابتون على الصراط المستقيم دون من مخالفهم فضلا من الله  
 بعنايته بهم في لازل المقضية للهداية الروحانية الاستعداد  
 المستتبع لهذه الكمالات في الابد ونعمة بتوفيقه اياهم للعمل  
 بمقتضى تلك الهداية الاصلية واعانته بافاضة الكمالات المستتبع  
 لاستعداد انهم حتى اكتسبوا ملكة العصمة الموجبة لكرهه  
 المعصية والله عليم بأحوال استعداد انهم حكمهم يفيض عليها  
 ما يليق بها ويناسبها بحكمته وان طائفتان من المؤمنين الى  
 الغر الاقتتال لا يكون الا للميل الى الدنيا والركون الى الهوى  
 والانجذاب الى الجهة السفلية والتوجه الى المطالب الجزئية  
 والاصلاح انما يكون من لوازم العدالة في النفس التي هي ظل  
 المحبة التي هي ظل الوحدة فلذلك أمر المؤمنون الموحدون  
 بالاصلاح بينهما على تقدير بغيهما والقتال مع الباغية على  
 تقدير بغى أحد منهما حتى ترجع لكون الباغية مضادة للخوداضة  
 له كما خرج عما رضى الله عنه مع كبره وشيخوخته في قتال أصحاب معاوية  
 ليعلم بذلك انهم الفئة الباغية وقيد الاصلاح في القسم الثاني  
 وهو أن الباغية أحداهما بالعدل لأن بغى الطرفين يوغر الصدور  
 ويهيج النفوس على الظلم فنهاهم عن ذلك اذا الاصلاح انما يكون  
 فضيلة معتبرة اذا لم يكن بالنفس بل بالقلب على مقتضى العدالة  
 المحضة لازالة الجور لا لغرض آخر كالحمية والحمية ورعاية الصلحة  
 الدنيوية وغير ذلك ولذلك قال ان الله يحب المقسطين أي المحبة  
 الالهية انما تترتب على العدالة فالاصلاح اذا لم يكن عن عدالة  
 لم يكن عن محبة واذا لم يكن عن محبة فلا يجهم الله لوجوب اقتضاء  
 محبة الله اياهم محبتهم له واقضاء محبتهم له العدالة ومحبة المؤمنين  
 فلو أجهم لأجوه كما قال يجهم ويحبونه ولو أجوه لأجوا المؤمنين

هم الراشدون فضلا من الله  
 ونعمة والله عليهم حكيم وناظرنا  
 من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا  
 بينهما فان بغت احدهما على  
 الأخرى فقاتلوا التي تبغي حجة  
 تقيى الى أمر الله فان فاءت  
 فأصلحوا بينهما بالعدل وأقسطوا  
 ان الله يحب المقسطين انما  
 المؤمنون اخوة

ولزموا العدالة ثبوت أن الإيمان الذي أقل مرتبة التوحيد والعمل  
 يقتضى الأخوة الحقيقية بين المؤمنين للنسبة الأصلية والقرابة  
 الفطرية القوية على القرابة الصورية والنسبة الولادية بما لا  
 يقاس لاقتضائه المحبة القلبية اللازمة للاتصال الروحاني  
 في عين جميع الوحدة لا المحبة النفسانية المسببة عن المناسب في  
 المحبة فلا أقل من الإصلاح الذي هو من لوازم العدالة واحدى  
 خصالها اذ لو لم يعد واعن الفطرة ولم يتكدر وابعواش للنشأة  
 لم يتقائلوا ولم يتخالفوا فوجب على أهل الصفاء بمقتضى الرحمة و  
 الرأفة والشفقة اللازمة للأخوة الحقيقية الإصلاح بينهما واعادتهما  
 الى الصفاء واتقوا الله في تكدر الفطرة والبعده عن النور  
 بمقتضيات النشأة والرضا بالمفسدة وترك الإصلاح  
 الدال على الاحتجاب عن الوحدة لعلمكم ترجمون بافاضة نور  
 المناسب لصفاء الاستعداد والمناهي المذكورة بعدها الى  
 ان اكرمكم عند الله اتقاكم كلها من باب الظلم المقابل  
 للإيمان التوحيدي قوله ان اكرمكم عند الله اتقاكم معناه  
 لا كرامة بالنسب لتساوى الكل في البشرية المنتسبة الى ذكر  
 وأنثى ولا امتياز بالشعوب والقبائل انما يكون لأجل التعارض  
 بالانتساب لا للتفاضل فانه من الرذائل والكرامة لا تكون  
 بالاجتناب عن الرذائل الذي هو أصل التقوى ثم كلما كانت  
 التقوى أزيد رتبة كان صاحبها اكرم عند الله وأجل قدرا فالمتقى  
 عن المناهي الشرعية القوي لذنوب في عرف ظاهر الشرع اكرم  
 من الفاجر وعن الرذائل الخلقية كالجهل والبخل والشر  
 والجبن اكرم من المتجنب عن المعاصي الموصوف بها وعن نسبة  
 التأثير والفعل الى الغير بالتوكل ومشاهدة أفعال الحق اكرم من  
 الفاضل المتدرب بالفضائل الخلقية المعتد بتأثيرها

فأصلحو اباين تعريكم واتقوا الله  
 لعلمكم ترجمون بأيتها الدين  
 لا يخفى قوم من قوم عسى أن يكونوا  
 خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى  
 أن يكن خيرا منهن ولا تملزوا  
 أنفسكم ولا تنابزوا باللقاب  
 بشئ الاسم الفسوق بعد الإيمان  
 ومن لم يتب فأولئك هم الظالمون  
 يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا  
 من الظن أن بعض الظن اثم ولا  
 تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا  
 أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه  
 ميتا فكرهتموه واتقوا الله أن  
 الله تواب رحيم يا أيها الناس  
 انا خلقناكم من ذكر وأنثى و  
 جعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا  
 ان اكرمكم عند الله اتقاكم

ان الله عليم خبير قالت الاعراب امتنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا ولنا يدخل الايمان في قلوبكم وان  
 طيعوا الله ورسوله لا يلتكم من أعمالكم شيئا ان الله غفور رحيم انما المؤمنون الذين امنوا بالله  
 ورسوله لم يرتابوا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله أولئك هم الصادقون قل تعلمون  
 الله بدينكم والله يعلم ما في السموات وما في الارض والله بكل شئ عليم يخبرون عليك  
 (٢٥٥)

ان اسلموا قل لا تمتنوا على  
 اسلامكم بل الله بمن عليكم  
 هذينكم بالايمان ان كنتم  
 صادقين ان الله يعلم غيب  
 السموات والارض والله بصير  
 بما تعملون

بسم الله الرحمن الرحيم  
 ق والقرآن المجيد بل عجوا ان  
 جاءهم منذر منهم فقال  
 الكافرون هذا شيء عجب انما  
 متنا وكنا ترابا فاذك رجع بعيد  
 قد علمنا ما تنقص الارض منهم  
 وعندنا كتاب حفيظ بل كذبوا  
 بالحق لما جاءهم فهم في أمر  
 مرج أفلم ينظروا الى السماء  
 فوقهم كيف بنينا وزييناها  
 وما لها من فروج والارض  
 مددناها وألقينا فيها روابيها  
 وأبدنا فيها من كل زوج هيج  
 ببصرة وذكرى لكل عبد منيب  
 ونزلنا من السماء ماء مباركا  
 فأنبتنا به حنات وحدنا  
 والتخل باسقات لها طلع نضيد  
 رزقا للعباد واحيينا به بلدة  
 ميتا كذلك انخرج كذبت  
 قبلهم قوم نوح وأصحاب  
 الرس وثمود وعاد وفرعون

برؤية أفعال الخلق عن تجليات أفعال الحق وعن انجذاب الصفاتية  
 بالانسلاخ عنها في مقام الرضا ومحو الصفات أكرم من المتوكل في مقام  
 توحيد الأفعال المحجوب بالصفات عن تجليات صفات الحق و  
 عن وجوده الخصوصي انيته التي هي أصل الذنوب بالفساد  
 أكرم أجمع ان الله عليم بمراتب تفوقكم خبر بتفاضلكم انما  
 المؤمنون الى اخره لما فرق بين الايمان والاسلام وبين ان الايمان  
 باطني قلبي والاسلام ظاهري بدني أشار الى الايمان العنبر الحقيقي  
 وهو اليقين الثابت في القلب المستقر الذي لا رتياب معه لا الذي  
 يكون على سبيل الخطرات فالؤمنون هم الموقنون الذين غلبت  
 ملكة اليقين قلوبهم على نفوسهم ونورتها بأنوارها فتأصلت  
 فيها ملكة القلوب حتى تأثرت بها الجوارح فلم يمكنها الا الجري  
 بحكمها والتسخر لحيثها وذلك معنى قوله وجاهدوا بأموالهم و  
 أنفسهم في سبيل الله بعد نفى لارتياب عنهم لان بئذ المسال  
 والنفس في طريق الحق هو مقتضى اليقين الراسخ وأثره في الظاهر  
 أولئك هم الصادقون في الايمان لظهور أثر الصدق على الجوارح  
 وتصديق أفعالهم أقوالهم بخلاف المدعين المذكورين

## سورة التين

### بسم الله الرحمن الرحيم

ق إشارة الى القلب محمد بن محمد هو عرش لاهي المحيط بالكل  
 كما أن ص إشارة الى صورته على ما مر من أبيه ابن عباس في قوله  
 ص جبل بمكة كان عليه عرش الرحمن حين لا ايل ولا نهار و  
 لكونه عرش الرحمن قال قلب المؤمن عرش الله وقال لا يسعني أرضي  
 ولا سمائي ويسعني قلب عبدي المؤمن قيل ق جبل محيط  
 بالعالم وراءه العنقاء لا حاطة بالكل وكونه حجاب الرب لا يعرف من قبل

واخوان لوط وأصحاب الايكة وقوم تبع كل كذب الرسل فحق وعيد

الى مقام القلب وانما يطلع عليه من طلع هذا الجبل أقسم به وبالقر  
المجيد أي لعقل القراني الكامل فيه الذي هو الاستعداد الأول  
الجامع لتفاصيل الوجود كله فاذا برز وصار الى لفعل كان عقلا  
فوقانيا ولا يخفى مجده وشرفه بهذا المعنى أو القرآن المجيد النازل  
عليه الذي هو بعينه الفرقان البارز الذي شرفا اليه جميع ما في  
القسم لتناسبهما وجواب القسم محذوف كما في ص غيرهما من النور  
هو أنه نحن أو أنه لم يجد مدلول عليه بقوله بل عجبوا الى آخره بقوله  
أفصينا بالخلق الأول أي أما اهتدينا الى بداع الحقائق وإيجاد  
الاشياء الأولية كالارواح والسموات وأمثالها بل اعترفوا بذلك  
انما هي شبهة والتباس من خلق حادث يتجدد كل وقت ليس عليه  
الشيطان حتى قالوا وما يهلكنا الا الدهر ونسبوا التأثير الى الزمان  
واحجبوا عن معنى قوله كل يوم فيها شأن ولوعرفوا الله حجة  
كان اعترافهم بايجاده للخلق الأول عن علم وبقين لشاهدوا  
في كل ان فلم ينكروا البعث وكافوا عبادا مختلصين ليس  
سلطان ونحن أقرب اليه من جبل الوريد تمثيل للقرب المعنوي  
بالصورة الحسية المشاهدة وانما كان أقرب مع عدم المسافة بين  
الجزء المتصل به وبينه لان اتصال الجزء بالشئ يشهد بالبينونة  
والاثنية الرافعة للاتحاد الحقيقي ومعينه وقربه  
ليس كذلك فان هويته وحقيقته المندرجة في هويته و  
ليست غيره بل أن وجوده الخصوص المعين انما هو بعين حقيقته  
هي لوجود من حيث هو وجود ولولا له كان عدما صرفا لاشياء محضا  
فجبل غاية القرب الصوري أي لاتصال بالجزئية  
أشد منه في الاجسام مع كونه سبب حياة الشخص هذا ثم منه لبقا  
فبين أقربينه لينتفي القرب عنى الاتصال المقارنة كما قال أمير  
عليه السلام هو مع كل شئ لا بمقارنة اذ الشئ به ذلك الشئ

أفصينا بالخلق الأول بل هم في  
لبس من خلق جديد لقد خلقنا  
الانسان ونعلم ما توسوس  
به نفسه ونحن أقرب اليه من  
جبل الوريد

شيا حتى يقارنه اذ يتلقى المتلقيان أى يعلم حديث نفسه الله  
 يوسوس به نفسه وقت تلقى المتلقين مع كونه أقرب اليه منهما وإنما  
 تلقيهما لنجاة عليه وإثبات الأقوال والأعمال فى الصوائف النورية للجزء  
 والمتلقى لقاعد عن اليمين هو القوة العاقلة العملية المنتقشة  
 بصور الأعمال الخيرية المرتبمة بالأقوال الحسنة الصائبة وإنما  
 قد عدن يمينه لان اليمين هى الجهة القوية الشريفة المباركة وهى  
 جهة النفس التى تلى الحق والمتلقى لقاعد عن الشمال هو القوة المثيلة التى  
 تنتقش بصور الأعمال البشرية البهيمية والسبعية والأراء الشيطانية  
 الوهمية والأقوال الكبيثة الفاسدة وإنما قد عدن الشمال لان  
 الشمال هى الجهة الضعيفة الخسيسة المشؤمة وهى التى تلى  
 البدن ولان الفطرة الانسانية خيرة بالذات لكونها من عالم الأنوار  
 مقتضية بذاتها وغريزتها الخيرات والشرور إنما هى أمور عرضت لها  
 من جهة البدن والآلة وهيئاته يستولى صاحب اليمين على صاحب  
 الشمال فكلما صدرت منه حسنة كتبها له فى الحاشى ان صدرت  
 منه سيئة منع صاحب الشمال عن كتابتها فى الحال تنظارا للتيسير أى  
 التنزيه عن الغواشى البدنية والهيئات الطبيعية بالرجوع الى  
 مقره الاصلى ورسخه الحقيقى وحاله العزيزى لينجى أثر ذلك الامر  
 العارضى بالنور الاصلى والاستغفار أى لتنور بالأنوار الروحية  
 والتوجه الى الحضرة الالهية لينجى أثر تلك الظلمة العرضية بالنور  
 الوارث كما قال عليه الصلاة والسلام كاتب الحسنة على يمين الرجل  
 وكاتب السيئات على يساره وكاتب الحسنة أمين على كاتب  
 السيئات فاذا عمل حسنة كتبها ملك اليمين عشر اواذا عمل سيئة قال  
 صاحب اليمين لصاحب اليسار دعه سبع ساعات لعله يسبح او  
 يستغفر وجاءت سكرة الموت أى شدته المحيرة الشاغلة للعواس  
 المذهلة للعقل بالحق بحقيقة الامر الذى غفل عنه من أحوال الآخرة

اذ يتلقى المتلقيان عن اليمين  
 وعن الشمال بعيدا يلفظ  
 من قول لا ليديه رقيب عتيد  
 وجلوت سكرة الموت بأحق

والثواب العقاب أي أضررت السكرة التي منعت المحتضر عن الادراك  
 خارجية أموره الباطنة وأظهرت عليه ذلك ما كنت أيتها  
 المحتضر منه تخيد أي تميل إلى الامور الظاهرة وتذهل عنها  
 ونفخ في الصور للامياء أي أحيى كل منهم في صورة تناسبه في  
 الآخرة ذلك النفخ وقت تحقق الوعيد بشهود ما قدم من الاعمال  
 وما أخر وجاءت كل نفس معها سائق من علمه وشهيد من عمله  
 لأن كل أحد يجذب إلى محل نظره وما اختاره بعلمه والميل الذي  
 يسوقه إلى ذلك الشيء انما نشأ من شعوره بذلك الشيء وحكمه بما فيه  
 له سواء كان أمراً سفلياً جسمى باعته عليه هواه وأغواه عليه همه  
 وفواه أو أمراً علوياً روحانياً باعته عليه عقله ومحبته الروحانية  
 وخرضه عليه قلبه وفطرته الاصلية فالعلم الغالب عليه سائق العقل  
 معلومه وشاهده بالميل الغالب عليه والحب الراخ فيه والعمل  
 المكتوب في صحيفته يشهد عليه بظهوره على صور أعضائه وجوارحه  
 وينطق عليه كتابه بالحق وجوارحه بهيئات أعضائه المتشكلة  
 بأعماله لقد كنت في غفلة من هذا لاحتجابك بالحواس المحسوسات  
 وذهولك عنه لاشتغالك بالظاهر عن الباطن فكشفنا عنك  
 بالموت غطاءك المادي الجسماني الذي احتجبت به فصر لك  
 اليوم حديد أي ادراكك لما ذهلت عنه ولم تصدق  
 قوى تعالينه وقال قرينه من شيطان الوهم الذي غره بالظواهر  
 وجبه عن البواطن هذا ما الذي مهياً للجهنم أي ظهر تخير الو  
 ياه في التوجه إلى الجهة السفلية وانه ملكه واستعبده في طلب  
 اللذات البدنية حتى هبأ به جهنم في فعر الطبيعة القيا في جهنم  
 الخطاب للسائق والشهيد اللذين يوبقانه ويلقيانه ويهلكانه في  
 أسفل غياهب مهواة الهوي الجسمانية وغيابة حب الطبيعة الظالمية  
 في غير ان الحرمان أو ما لك والمراد بتثنية الفاعل تكرار الفعل كأنه

ذلك ما كنت منه تخيد و  
 نفخ في الصور ذلك يوم الوعيد  
 وجاءت كل نفس معها سائق  
 وشهيد لقد كنت في غفلة  
 من هذا فكشفنا عنك غطاءك  
 فصر لك اليوم حديد وقال قرينه  
 هذا ما الذي عتيد القيا في  
 جهنم كل كفار عنيد مناع للخير  
 معتد لمريب الذي جعل مع الله  
 الها آخر القيا في العند الشديد

لاستيلائه عليهم في الابداد واللقاء الى الجهة السفلية ويقوي  
الاول انه عدد الذائل الموبقة التي اوجبت استحقاقهم لعذاب جهنم  
ووقعهم في نيران الجحيم وبين انهما من باب العلم والعمل والكفر  
ومنع الخير كلاهما من افراط القوة البهيمية الشهوانية لانهما كهما  
في لذاتهما واستعمالهما نعم الله تعالى في غيرهما واضعها من المعاصي  
والاحتجاب عن المنعم بهما ومن حقها أن تذكره وتبعث على شكره و  
شدة حرصها ومكالبتها عليها لفرط ولوعها بها ففتنهم بها عن مستحقها  
وذكرها على بناء المبالغة ليدل على رسوخ الرذيلتين فيه وغلبيتها  
عليه وتعرقه فيهما النوجب للسقوط عن رتبة الفطرة في قعر بئر  
الطبيعة والعنود والاعتداء كلاهما من افراط القوة الغضبية  
واستيلائها لفرط الشيطنة والخروج عن حد العدالة والاربعة  
من باب فساد العمل والريب والشرك كلاهما من نقصان القوة  
النطقية وسقوطها عن الفطرة بتفريطها في جنب الله وقصورها  
عن حد القوة العاقلة وذلك من باب فساد العلم قال قرينه ربنا  
ما أطغيته نذرة المقاولات كلها معنوية مثلت على سبيل التخييل  
والتصوير لاستحكام المعنى في القلب عند ارتسائ مثاله في الخيال  
فادعاء الكافر الاطغاء على الشيطان وانكار الشيطان اياه عبادة  
عن البشارع والتجاذب الواقع بين قوته الوهيمية والعقلية بل بين  
كل اثنتين متضادتين من قواه كالغضبية والشهوية مثلا ولهذا قال  
لا تختصموا ولما كان الامر ان وجوده هما العقلية والوهيمية كان أصل  
التخاصم بينهما وكذا يقع التخاصم بين كل متحاورين متخاضين  
في أمر لتوقع نفع أو لئذ يتوافقان مادام مطلوبهما حاصل  
فاذا حرما أو وقعنا جميعهما في خسار وعذاب تدارأى ونسب كل  
منهما التسبب في ذلك الى الآخر لا حجابا عن التوحيد وتبني  
كل منهما عن ذنبه لمحبة نفسه ولذلك قال حارثة رضي الله عنه للنبي

قال قرينه ربنا ما أطغيته  
ولكن كان في ضلال بعيد قال  
لا تختصموا لدي وقد قدمت  
اليكم بالوعيد



قوله يتعاودون هكذا في النسخ  
وليجز الحديث ٥١

عليه السلام ورأيت أهل النار يتعاودون وصوب عليه السلا  
وقول الشيطان ما أظففته ولكن كان في ضلال بعيد كقوله إن الله  
وعدا الحق ودعدنكم فخلفتكم وما كان لي عليكم من سلطان إلا أن  
دعوتكم فاستجبتم لي فلا تلوموني ولوموا أنفسكم لأنه لو لم يكن في ضلال  
عن طريق التوحيد بعيد عن الفطرة الأصلية بالتوجه إلى الجهة  
السفلية والتغشي بالغوشي لمظلمة الطبيعية لم يقبل رسول  
الشيطان وقبل الهام الملك فالذنب إنما يكون عليه بالآلة  
عن نور الفطرة واكتساب جنسية مع الشيطان في الظلمة والنهي  
عن الاختصاص ليس المراد به انتهاء وهما بل عدم فائده والاستماع إليه  
كانه قال اختصاص مسموع عندي وقد ثبت وصح تقديم  
أمكن انتفاعكم به لسلامة الآلات وبقاء الاستعداد  
به ولم ترفعوا ذلك رأسا حتى ترسخت الهيئات المظلمة في نفوسكم  
ورأيت على قلوبكم وتحقق الحجاب حق القول بالعذاب ف ما يبذل  
القول لدي حينئذ لوجوب العذاب حال وقوعه وما أ١٠  
حيث وهبت الاستعداد وأنبأت على الكمال المناسب له  
إلى طريق اكتسابه بل أنتم الظالمون أنفسكم واكتساب ما ينال  
وأصاعة الاستعداد بوضع النور في الظلمة واستبدال ما  
يبقى يوم نقول جهنم هل امتلأت أي يوم يتكثر أهل النار حتى  
تستبعد الزيادة عليهم ولا تنقص سعتها بهم ولا يسكن قلبها  
وفي الحديث لا تزال جهنم يلقى فيها وتقول هل من مزيد حتى  
رب العزة فيها قدمه فتقول قط قط بعزتك وكومت أي لا يزال  
الخلق يميلون إلى الطبيعة بالشهوة والحرص الطبيعة  
حالتها جاذبة لما يناسبها قابلة لصورها الملائمة لها ملقية  
قبلت إلى أسفل الدركات إلى ما لا يتناهى حتى يصل إليها أثر نور الكمال  
الوارد على القلب فتتأثر به وتنتهي عن فعلها وعبر عن

ما يبذل القول لدي وما أنا  
بظلام للبعيد يوم نقول جهنم  
هل امتلأت ونقول هل  
من مزيد \*

الألهي من القلب على النفس يقدم رب العزة القوي على قهرها ويعنيها  
 عن فعلها واجبارها على موافقة القلب فتقول قطني قطني و  
 أنلفت الجنة أي جنة الصفات للذين اتقوا صفات النفس بليل  
 قوله من خشى الرحمن بالغيب لأن الخشية تختص بتجلى العظمة ولقوله  
 غير بعيد أي مكانا غير بعيد لكون جنة الصفات أقرب من جنة  
 الذات في الرتبة دون الظهور إذا الذات أقرب في الظهور لأن في  
 عالم الانوار كل ما كان أبعد في العلو والمرتبة من الشيء كان أقرب  
 إليه في الظهور لشدة نوريته ولقوله هذا ما تعدون لكل أوأب  
 أي رجاء إلى الله بفناء الصفات حفيظ أي محافظ على صفاء  
 فطرته ونوره الأصلي كي لا يتكدر بظلمة النفس من انصف  
 بالخشية وصارت الخشية مقامه عند تجلى الحق في صفة  
 الرحمة الرحمانية اذهى أعظم صفاته لدالاتها على افاضة جميع  
 الخيرات والكمالات الظاهرة على الكل وهي جلائل النعم  
 وعظائمها بالغيب أي في حالة كونه غائبا عن شهود الذات  
 إذا المحتجب بتجلى الصفات غائب عن جمال الذات وجلو بقلب  
 منيب إلى الله عن ذنوب صفات النفس في معارج صفات الحق  
 دون الساكن في مقام الخشية الذي لا يقصد التوقي أدخلوها بسلامة  
 عن عيوب صفات النفس امنين عن تلويها لهم ما يشاؤون فيها  
 من نعم التجليات الصفاتية وأنوارها بحسب الآداة ولدينا مزيد  
 من نور تجلى الذات الذي لا يخطر على قلوبهم وهم أهلكتنا قبل هؤلاء  
 المتقين بالافناء والاحراق بسجات تجلى الذات من قرنهم أشد  
 منهم بطشا أي أولياء أقوى منهم في صفات نفوسهم لأن الاستعداد  
 كلما كان أقوى كانت صفات النفس في البداية أقوى فقبوا  
 في البلاد أي مفاد الصفات ومقاماتها هل من محيص عن  
 الفناء بالاحتجاب ببعضها والتواري بها عند اشتراق أنوار سجات الوجه

وأنلفت الجنة للمتقين غير بعيد  
 هذا ما تعدون لكل أوأب  
 حفيظ من خشى الرحمن بالغيب  
 وجاء بقلب منيب أدخلوها  
 بسلام ذلك يوم الخلود لهم  
 ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد  
 كما أهلكتنا قبلهم من قرنهم  
 أشد منهم بطشا فنقبوا  
 في البلاد هل من محيص

الباقى وكيف المحيى ولا تبقى صفة هناك فضلا عن تواريه بها ان  
 ذاك لمعنى المذكور لتذكير لمن كان له قلب كامل بالغ فى التزقى  
 الى حد كماله أو ألقى التمتع فى مقام النفس الى القلب لفهم العاني  
 والمكاشفات للتزقى وهو حاضر بقلبه متوجه اليه مفيض نور  
 مترق الى مقامه ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما  
 فى ستة أيام أي ست جهات انفسنا السموات والارض

وان أولنا السموات بالارواح والارض بالجسم فهى صور الممكنات الست  
 من الجبروت والملايكوت والملكوت التى هى مجموع الجواهر والاضافيا  
 والكليات والكيفيات التى هى مجموع الاعراض فهذه الستة  
 تحصر الخواصات بأسرها والسنة الآلاف المذكورة

الخفاء على ما ذكر فى الاعراف فاصبر على ما يقولون بالنظر اليها  
 بالفناء وعدم تأثر أحوالهم بالانسلاخ عن الاضال حسب  
 عن الظهور بأفعالها ان لم تجسها عن الظهور بصفاتها  
 بمجد ربك بالتجريد عن صفات النفس حامدا لربك بالانصاف  
 بصفاته وبراك كالاته المكتوبة فيك فى مقام القلب قبل طلوع  
 شمس الروح ومقام المشاهدة وقبل غروبها بالليل  
 ومن الليل أي فى بعض أوقات ظلمة التلوين فتزهر

الخلوقيين بالتجرد عن الصفة الظاهرة بالتلوين وادبار السجود  
 وفى أعقاب كل مناء فإن عقيب فناء الأفعال يجب الاحترار  
 النفس وعقيب الفناء عن الصفات يجب التنزه

وعقيب فناء الذات يجب التقديس عن ظهور الانائية  
 بناد الله بنفسه من أقرب الاماكن اليك كما نادى موسى  
 شجرة نفسه يوم سمع أملا القيامة الكبرى صيحة

بالحق من الحق ذلك يوم الخروج من وجوداتهم  
 ونميت أي شأنا الأحياء والاماتة نحى أكلها بالنفس

ان فى ذلك لذكرى لمن كان له  
 قلب وألقى السمع وهو شهيد  
 ولقد خلقنا السموات والارض  
 وما بينهما فى ستة أيام وما  
 مستنا من لقوب فاصبر على ما يكون  
 وسبح بحمد ربك قبل طلوع  
 الشمس وقبل الغروب من الليل  
 فبحه وادبار السجود واستمع  
 يوميناد المناد من مكان  
 قريب يوم يسمعون الصيحة  
 بالحق ذلك يوم الخروج اننا  
 نحن نحى ونميت

نحى بالقلب ثم نبت عنه ثم نحى بالروح ثم نبت عنه بالغلو والينا  
 المصير بالبقاء بعد الفناء بل في كل فناء اذ لا غير يصيرون اليه يوم  
 تشقق أرض البدن عنهم سراعا الى ما يجانسهم من الخلق ذلك  
 حشر علينا سير شحهم مع من يتولونه بالمحبة بانجذابهم اليه  
 دفعة بلا كلفة من امد نحن أعلم بما يقولون لاحاطة علينا بهم  
 وتقدمه عليهم وعلى اقوالهم وما أنت عليهم بجبار تجبرهم على  
 خلاف ما اقتضى استعدادهم وما لهم التي هم عليها انما أنت مذكر  
 فاصبر ثم هو ذلك متى احبس النفس عن الظهور بالتولين وذكر  
 بالقرآن بما نزل عليك من العقل الجامع بجميع المراتب من يتأثر  
 بالتذكير فنجاة وعيد لكونه قابلا للوعظ بحجائلك في  
 الاستعداد قريبا من دون الرد ودين الذين لا يتأثرون به والله  
 تعالى أعلم

والينا المصير يوم تشقق الارض  
 عنهم سراعا ذلك حشر علينا  
 يسير نحن أعلم بما يقولون وما  
 أنت عليهم بجبار فذكر بالقرآن  
 من يخاف وعيد

بسم الله الرحمن الرحيم  
 والذاريات ذروا فالخاملات  
 وقرا فالجاريات يسرا فالقلمات  
 أمرا

سورة الذاريات  
 بسم الله الرحمن الرحيم

والذاريات ذروا أي النفحات الالهية والنساء القدسية التي  
 تذر و اغبار الهيئات الظلمانية وترايا لصفات النفسانية ذروا  
 فالخاملات أي الواردات النورانية التي تحمل أوفار الحقائق البقية  
 والعلوم الكشفية الحقيقية التي لها ثقل في الميزان لبقائها دون  
 التي تخف من الامور الفانية الى قلوب أهل العرفان والنفوس القابلة  
 المستعدة الحاملة لتلك الحقائق والمعاني فالجاريات يسرا أي  
 النفوس التي تجري في ميادين المعاملات ومنازل القربات بواسطة  
 تلك النفحات والواردات يسرا بلا كلفة كما للمحرومين عن ذلك  
 أو القلوب التي تجري في أبحر الصفات بتلك النفحات يسرا فالقلمات  
 أمرا أي الملائكة المقربين من أهل الجبروت والملوكوت التي

لكل واحدة قطام من السعادة والرزق  
 انما توقعون من حال القيامة الكبرى وحصول الكمال  
 لصادق وان الذين أي الجزاء الذي هو الفيض الوارد بحسب السعي  
 في السلوك والعمل المعد للقبول أو الحرمان والتعذيب  
 والتأذي بالهيات المؤذية المظلمة بسبب ان تكون الى الطبيعة  
 لواقع كما قال والذين جاهدوا اميناً لنهدينهم سبلنا وقال كلا بل  
 وان على قلوبهم ما كانوا يكسبون كلا انهم عن ربهم يومئذ  
 ثم انهم لصالوا المحجم أقسم بالمعدات والقوابل و  
 مقتضى اجتماعها واجب الوقوع والتماء أي الروح ذات  
 الطرائق من الصفات فان من كل صفة طريقاً الى سماء الله  
 من يسلكها وكل مقام وحال باباً اليها انكم لفي قول مختلف  
 حديث النفس وشجونه المتنوعة المانعة عن اتحاد الروح  
 في السلوك أو الاعتقادات الفاسدة والمذاهب  
 عن الكمال من أنواع الجهل المركب يؤفك عنه  
 القول المختلف الذي هو حديث النفس أو الاعتقاد  
 أفك أي المحجوب المحكوم عليه في القضاء السابق بسوء الخاتمة  
 دون غيره أو يصرف عما توقعون من الكمال من صرف بالشقاوة  
 الازلية في علم الله قتل الخراصون أي لعن الكذابون بالاقوال  
 المختلفة الذين هم في عمرة أي جهل بغيرهم غافلون عن  
 والجزاء يستلون أيان يوم الدين لبعدهم عن ذلك  
 لذلك وتجهلهم منه لكان الاحتجاب أي من وقوع هذا الامر  
 يومهم أي يقع يومهم بعدون على نار الحرمان  
 بفساد الابدان والوقوع في الهلاك والخسران مقولاً لهم  
 فتنتكم أي عذابكم الذي كنتم به تستعجلون بالان  
 اللذات البدنية واستثثار الحظوظ العاجلة والكالات

انما توقعون لصادق وان الذين  
 لواقع والسماء ذات احبكت  
 انكم لفي قول مختلف يؤفك عنه  
 من أفك قتل الخراصون الذين  
 هم في عمرة ساهون يستلون  
 أيان يوم الدين يومهم على النار  
 يفتنون ذو قوافنتكم هذا  
 الذي كنتم به تستعجلون

ان المتقين شجاعت رجبون احاديث ما اتهمهم به ما كانوا مثل ذلك بحسنين كانوا قليلا من انبياء ما  
 بهجوع وبالا سحرهم يستغفرون وفي اموالهم خصال والمحرور وفي الارض ايات للموقنين وفي انفسكم  
 افلا تبصرون وفي السماء رزقكم ومسكنكم فعدون خورب السماء والارض انه كحق مثل ما انكم تظنون هل  
 انك حديث ضيف ابراهيم

٢٦٥

المكرمين اذ دخلوا عليه فخلوا  
 سلاما قال سلام قوم منكرون  
 فوالغ الى اهلها فجاء يعلى يمين نفقته  
 اليهم قال لا تاكلون فاجس منهم  
 خيفة قالوا لا تخف وبستره  
 بغلام عليم فاقبلت امرأته في  
 صرة فصكت وجهها وقالت  
 عجوز عقيم قالوا كذلك قال  
 ربك انه هو الحكيم العليم  
 قال فما خطبكم ايها المرسلون  
 قالوا انا ارسلنا الى قوم مجرمين  
 لئرسل عليهم حجارة من طين  
 مسومة عند ربك للمسرفين  
 فآخرجنا من كان فيهما من المؤمنين  
 فابعدنا فيها غير بيت من المسلمين  
 وتركنا فيها اية للذين يخافون  
 العذاب الاليم وفي موسى اذ  
 ارسلناه الى فرعون بسلاطن  
 مبين فولى بركنه وقال ساحر  
 او مجنون فاخذناه وجنوده  
 فنبدناهم في اليم وهو مليم وفي  
 عاد اذ ارسلنا عليهم الريح  
 العقيم ما تذر من شيء ائت  
 عليه الا جعلته كالرميم وفي  
 ثمود اذ قيل لهم تمتعوا حتى حين

ان المتقين الذين تجردوا عن هيئات الطبيعة وصفات النفس في  
 جنات الصفات وعلومها اخذين اى قابلين ما اتهمهم به من  
 انوار تجليات الصفات راضين بها انهم كانوا قبل ذلك اى قبل  
 الوصول الى مقام تجليات الصفات محسنين بشهود الافعال  
 في مقام العبادات والمعاملات كما قال عليه السلام الاحسان ان  
 تعبد الله كأنك تراه كانوا قليلا من ليل الاحتجاب في مقام النفس  
 ما يغفلون عن السلوك وبالا سحر اى اوقات طلوع انوار التجليات  
 وانقشاع ظلمة صفات النفس هم يستغفرون يطلبون النور  
 بالانوار وتستتر صفات النفس وهيئات السوء بها ونحوها وفي  
 اموالهم اى علومهم الحقيقية والناضة حق للسائل اى المستعد  
 الطالب والمحرور القاصر الاستعداد او المحجوب عن نور فطرته  
 بالغواشى البدنية والرسوم العادية بافاضة العلوم الحقيقية و  
 المعارف اليقينية على الاوّل والعلوم النافعة البالغة على الزيادة  
 والمجاهدة على الثاني وفي الارض اى ظاهر البدن ايات من ظواهر  
 الاسماء والصفات الالهية للموقنين الذين يشاهدون صفات  
 الله في مظاهرها وفي انفسكم من انوار تجلياتها افلا تبصرون وفي  
 سماء الروح رزقكم المعنوي من العلوم كما في سماء العالم رزقكم الصوّ  
 وما تودون من الانوار واحوال القيامة الكبرى انه كحق اى  
 ما ذكر من ايات الارض والافس وجوه الرزق وما وعد في السماء  
 حق مثل نطقكم فانه صفة من صفات المتكلم الحقيقي ظهر  
 على لسانكم وفي ارض ابدانكم وتجلي بها المتكلم الحقيقي على قلوبكم  
 ان حضرة وشهدتم ونزل بها الرزق المعنوي الذي يندرج في صورة  
 الالفاظ من سماء وروحه عليكم ان كان نطقا حقيقيا لا صوتا  
 كأصوات الحيوانات فانه لا يستعمل نطقا الا بجاز وحصل به كالكلم واشرف

فتوعا عن أمرهم فأخذتهم الصاعقة وهم ينظرون فما استطاعوا من قيام وما كانوا منتصرين  
 وقوم نوح من قبل انهم كانوا اوفوا فاسقين والسماء بنيناها بأيد وانا لموسعون والارض  
 فرشناها فنعم الماهدون ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون

لوره عليكم لهتدوا به الى احوال الآخرة وأما حديث ضيف إبراهيم  
 وما نزلوا به فقد من تحقيقه في سورة هود ففروا الى الله<sup>١</sup>  
 اليه واستنصتوا بنوره واستمدوا من فيضه في محاربة النفس  
 الشيطان وتحاصوا اليه من عدوانهما وطغيانهما ولا تلتفتوا الى  
 غيره ولا تثبتوا لما سواه وجود أو تأثير فيستولي عليكم الشيطان  
 ويقول عليكم طاعته وعبادته ولا تجعلوا معه بهوى النفس  
 معبدا كالنفس ما تهواه فتشركوا وتحتجبوا به عنه فهلكوا وما  
 خلقت جن النفوس وانس الا بدان أو الثقلين المشهورين الا ليظهر  
 عليهم صفاتي وكما لا في غير فوني ثم يعبدوني اذا العباد بقدر المعرفة  
 ومن لم يعرف لم يعبد كما قال العارف المحقق عليه السلام لا تعبدوا  
 ما رآه أي لم أخلقكم ليحتجبوا بوجوهاتهم وصفاتهم عنى فاجعلوا  
 أنفسهم الهة معبودة غيري أو يحجبوا بخلقهم ما تهوي أ  
 فيجعلوه الهة غيري ويعبدوه ما أريد منهم من رزق أي خلقهم  
 بان احتجبت بهم بداتي وصفاتي ليظهروا فيخلقوا  
 بي ويستروا بفناء الافعال والصفات ولا ينسبوا الي  
 والتأثير الى أنفسهم لظهورها بالافعال والصفات وانها  
 وصفاتي لها بالكذب الطغيان أن الله هو الرزاق ذو  
 أي انه الموصو به بجميع الصفات هي مصدر الافعال اللطيفة كالرزق  
 والقهرية كالتأثير في الاستياء دون غيره فان للذين ظلموا بنفسه  
 الفعل والتأثير الى غير من مخلوقاته سواء كان ذلك الغير  
 أو غيرهم نصيبا وافر من عذاب الله مثل نصيب نظرائهم من  
 المحجوبين بالصفات فلا يستعجلون في الاستمتاع  
 للذين كفروا أي جبروا عن الحق في أي مرتبة كانت بأ  
 من يومهم الذي يوعدون في القيامة الصغرى والله

فروا الى الله اني لكم منه نذير  
 مبين ولا تجعلوا مع الله الهة  
 أخرى لكم منه نذير مبين كذلك  
 ما أتى الذين من قبلهم من رسول  
 الا قالوا ساحر أو مجنون أو اوصوا  
 به بل هم قوم طاغون فتول عنهم  
 فما أنت معلوم وذکر فان الذكري  
 تنفع المؤمنين وما خلقت  
 الجن والانس الا ليعبدون ما  
 أريد منهم من رزق وما أريد ان  
 يطعمون ان الله هو الرزاق ذو القوة  
 المتين فان للذين ظلموا ذنوبا  
 مثل ذنوب أصحابهم فلا يستعجلون  
 فويل للذين كفروا من يومهم  
 الذي يوعدون

سورة الطور  
بسم الله الرحمن الرحيم

والطور هو الجبل الذي كلم عليه موسى وهو الدماغ الانساني  
الذي هو مظهر العقل والنطق اقسام به لشرفه وكرامته ولكون الفلك  
الاكبر الذي هو محدّد الجهات بالنسبة الى العالم بمثابة الدماغ  
بالنسبة الى الانسان يمكن أن يكون اشارة اليه واقسم به لشرفه وكونه  
مظهر الامر الالهي ومحل القضاء الالهي والكتاب المصور هو صورة  
الكل على ما هو عليه من النظام المعلوم المنتقش في لوح القضاء الذي  
هو الروح الاعظم المشار اليه ههنا بالرق المنشور وتنكبرهما  
للتعظيم والبيت المعمور هو قلب العالم أي لنفس الناطقة  
الكليّة وهو لوح القدر وعمرانه كثرة اطافة الملكوت به والسقف  
المرفوع هو السماء الدنيا التي تنزل الصور والاحكام من لوح  
القدر الذي هو اللوح المحفوظ اليه ثم تظهر في عالم الشهادة  
بحلولها في المواد وهو لوح المحو والاثبات بمثابة محل الخيال  
في الانسان والبحر المسجور هو الهيولى المملوءة بالصورة التي تظهر  
عليها جميع ما أثبت في الاواح المذكورة ان عذابك لواقع بظهور  
القيامة الصغرى وعلى التأويل الاول وهو تأويل الطور بالدماغ يكون  
الكتاب مسطورا اشارة الى المعلومات المركوزة في لوزج الانسان  
المسمّاة بالعقل القرائي والروح هو الرق المنشور ونشوره ظهوره  
وانبثاقه في البدن والبيت المعمور هو القلب الانساني والسقف  
المرفوع هو صعد الخيال المنتقش بالصورة الجزئية والبحر المسجور  
هو مادة البدن المملوءة بالصورة والله اعلم يوم تمور السماء  
مورا أي تضطرب الروح وتنجي وتذهب عند السكرات ومفارقة  
البدن وتسير الجبال أي تذهب العظام وترمو وتصير هباء منبثا فويل

بسم الله الرحمن الرحيم  
والطور وكتاب مسطور في  
رق منشور والبيت المعمور  
والسقف المرفوع والبحر المسجور  
ان عذاب ربك لواقع ماله من  
داحض يوم تمور السماء مورا و  
تسير الجبال سيرا فويل



يومئذ للكذابين الذين احتجوا بالذنب عن الآخرة فكذبوا بالجزاء  
الذين يخوضون في باطل الذات الحسنية والاعتقادات الفاسدة  
والاقوال المزخرفة ويتعمقون في اللعب الذي هو الحياة الدنيا و  
زينتها السريعة الزوال يوم يدعون أي يحجرون ويسحبون بالعنف  
إلى نار الحرمان والألام في قعر بئر الطبيعة الفاسقة المخصوصة في  
سلاسل التعلقات وأغلال الهيات الجرمانية أن المتقين الذين  
اتقوا الرذائل وصفات النفوس في جنات من جنات الصفات  
لذة وذوق وتنعم فيها فأكهين متلذذين بما أدرك من  
أنوار التجليات ومعارف الوجدانيات والكشفيات ووقا  
حجيم الطبيعيات والاحتجاب بالبهيميات والسبعيات من الهيات  
كلوا من أذواق الحكمة والعلوم الحقيقية التي هي قوت القلوب  
واشربوا من مياه العلوم النافعة وخور العشق  
وشربا هنيئا سائغا غير ذي غصة بما كنتم تعملون بسبب  
أعمالكم في الزهد والعبادة والمجاهدة والرياضة متكئين على سر  
أي مراتب مقامات مصفوفة مرتبة كالسليم والتوكل والرضا  
أو متقابلة تتساوى في مقاماتهم كقوله اخوانا على سر متقابلين و  
زوجناهم مجورعين أي قرناهم بما في درجاتهم من الرضا  
المجردة من الروحانيات التي لا حسن وراء حسنها وأمدد  
من الواردات اللذيذة والمواجيد الذوقية والاشراقات البهيمية  
وحم من العلوم المتقوية للقلوب الحكمة المحيية لها مما يشتهون  
أي يشتهون اليه بمقتضى استعداداتهم وأحوالهم ينشأ  
يتعاطون ويتعاورون في مباحثاتهم ومحاوراتهم ومذاكرتهم  
كأسا خمر الذين آمن المعارف والعشقيات والذوق  
لا لغو فيها بسقط الحديث والهذيان والكلام بما لا ط  
ولا تأثيم ولا قول يأثر به صاحبه وينسب إلى الأثر كما

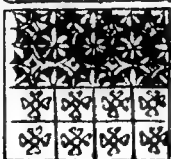
يومئذ للكذابين الذين هم  
في خوض يلعبون يوم يدعون  
إلى نار جهنم دعاهم النار التي  
كنتم بها تكذبون أمضوا هذا  
أمر أنتم لا تبصرون أصلوها  
فاصبروا أو لا تصبروا وسواء  
عليكم إنما تحجزون ما كنتم  
تعملون أن المتقين في جنات  
ونعيم فأكهين بما آتاهم ربهم  
ووقاهم ربهم عذاب الجحيم كلوا  
واشربوا هنيئا بما كنتم تعملون  
متكئين على سر مصفوفة  
وزوجناهم مجورعين والذين  
آمنوا واتبعتهم ذريتهم بإيمان  
الحقنا بهم ذريتهم وما ألتناهم  
من عملهم من شيء كل امرئ بما  
كسب رهين وأمددناهم  
بفأكمة ونحم مما يشتهون  
يتنازعون فيها كأسا لا لغو  
فيها ولا تأثيم

ويطوف عليهم غلمان لهم كأنهم لؤلؤ مكنون وأقبل بعضهم على بعض يتساءلون قالوا إنا كنا قبل في أهلنا مشفقين فمن الله علينا (٢١٩)

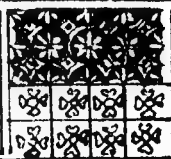
فما أنت بنعمت ربك بكاهن ولا

مجنون أم يقولون شاعر نترقب به ريب المنون قل تر بصوا فاني معكم من المترصين أم تأمرهم أحلامهم بهذا أم هم قوم طاغون أم يقولون نقوله بلكة يؤمنون فليأتوا بحديث مثله إن كانوا صادقين أم خلقوا من غير شيء أم هم الخالقون أم خلقوا السموات والأرض بل لا يوقنون أم عندهم خزائن ربك أم هم المصيطرون أم لهم سلم يستمعون فيه فليأت مستمعهم بسلطان مبين أم له البناات ولكم البنون أم تسألهم أجرا فهم من مغرم مثقلون أم عندهم الغيب فهم يكتنون أم يريدون كيدا فالذين كفروا هم المكيدون أم لهم اله غير الله سبحانه الله عما يشركون وإن يروا كسفا من السماء ساقطا يقولوا سحاب مرموم فذرهم حتى يلاقوا يومهم الذي فيه يصعقون يوم لا يغني عنهم كيدهم شيئا ولا هم ينصرون وإن للذين ظلموا عذابا دون ذلك ولكن أكثرهم لا يعلمون واصبر لحكم ربك

والفواحش والبثم والاكاذيب ويطوف عليهم غلمان لهم من الملكوت الروحانية أي تخدعهم الروحانيات أو أهل الارادة وصفاء الانسلا من الاحداث الطالبين كأنهم لفرط صفائهم ونوريتهم لؤلؤ مكنون محفوظ من تغيرات هوى النفس غبار الطباع مخزون من ملامسة ذوى العقائد الرديئة والعادات المذمومة وأقبل بعضهم على بعض يتساءلون عن بداياتهم وأحوال رياضاتهم في عالم النفس ومأوى الحس الذي هو الدنيا قالوا إنا كنا قبل أي قبل الوصول الى فضاء القلب وروح الروح في الآخرة في أهلنا من القوى البدنية وصفات النفس مشفقين وجلين من ذكر الله تعالى من العقاب فمن الله علينا بتجليات الصفات ونعم المكاشفات ووقانا عذاب سموم هوى النفس وجيم الطبيعة إنا كنا من قبل هذا المقام ندعوه نذكره ونعبده أنه هو البر المحسن بمن عبده بافاضة العلم والتحقيق الرحيم لمن عبده وخافه بلهداية والتوفيق واصبر بمنع النفس عن الظهور بالاعتراض على الحكم فانك بأعيننا فانا نراك ونزق بك فاحترز عن ذنب ظهور النفس بحضورنا وسبح نزه الله بالتجرد عن ملابس صفات النفس حامدا للربك باظهار كمال تلك التي هي صفاته حين تقوم في القيامة الوسطى عن نفي غفلة مقام النفس بالرجوع الى الفطرة ومن الليل ومن بعض أوقات الظلمة عند التلويح بظهور صفة من صفاتها فسبحه بالتجرد عنها والتنوير بنور الروح وادبار نجوم الصفات غيبتها بظهور نور شمس الذات وطلوع فجر بداية المشاهدة والله تعالى أعلم



سورة النجم  
بسم الله الرحمن الرحيم



والنجم اذا هوى أقسم بالنفس المحمديّة اذا فئيت وغربت عن محل

فانك بأعيننا وسبح بحمد ربك حين تقوم ومن الليل فسبحه وادبار النجوم بسم الله الرحمن الرحيم والنجم اذا هوى

الظهور وسقطت عن درجة الاعتبار في الظهور والحضور ماضل  
صاحبكم بالوقوف مع النفس والانحراف عن المقصد لا قصي الميل  
لها وما غوى بالاحتجاب بالصفات والوقوف معها في مقام القلب  
وما ينطق عن الهوى بظهور صفة النفس في التلويح ١

وحى يوحى اليه من وقت وصوله الى أفق القلب الذي هو سماء  
الروح الى انتهائه الى الأفق الاعلى الذي هو نهاية مقام الروح للبين  
عليه روح القدس الذي هو شديد القوى قاهر لما تحته من  
المراتب وثرثفها تأثيرا قويا ذو مرة ذومانة وأحكام في علمه لا يمكن  
تغيره ونسيانه فاستوى فاستقام على صورته الذاتية والنبوي  
بالافق الاعلى لانه حين كون النبي بالافق المبين لا ينزل على صورته  
لاستحالة تشكّل الروح الجرد في مقام القلب لا بصورة تناسل  
المتتملة في مقامه ولهذا كان يمثل بصورة دحية الكلبى وكان  
أحسن الناس صورة وأجملهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ لو  
لم يمثل بصورة يمكن انطباعها في الصدر لم يفهم القلب كلامه ولم  
صورته وأما صورته الحقيقية التي جبل عليها فلم تظهر  
المرتين عند عوجه الى الحضرة الاحدية ووصوله بمقام  
وعند نزوله عنها ورجوعه الى المقام الاول عند صدره ٢

ثم دنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الله وترقى عن مقام جبل  
بالفناء في الوحدة والترقى عن مقام الروح وفي هذا المقام قال  
عليه السلام لو دونت أعماله لا تحترق اذ واء مقامه ليس الا  
الفناء في الذات والاحترق بالسجحات فتدل ايها  
الانسية بالرجوع من الحق الى الخلق حال البقاء بعد الفناء

الوهاب المحقق فكان قاب قوسين أى

دائرة الوجود الشاملة لكل المنقسمه بخط

الحق والخلق والاعتبار هو الخط الوهم القاسم للدائرة

ماضل صاحبكم وما غوى وما  
ينطق عن الهوى ان هو الا  
يوحى عليه شديد القوى  
ذو مرة فاستوى وهو بالا  
الاعلى تم دنا فتدل فكان  
قاب قوسين

فباعتبار البداية والتداني يكون الخلق هو القوس الاول الحاجب  
 للهوية في أعيان المخلوقات وصورها والحق هو النصف الاخير الذي  
 يقرب منه شيئا فشيئا ويضي ويغنى فيه وباعتبار النهاية والتك  
 فالحق هو القوس الاول الثابت على حاله أزلا وأبدا والخلق هو القوس  
 الاخير الذي يحدث بعد الفناء بالوجود الجديد الذي وهب له  
 أو أدنى من مقدار القوسين بارتفاع الاثنينية الفاصلة  
 الموهمة لاتصال أحدهما للقوسين بالآخر وتحقيق الوحدة الحقيقية في عين الكثرة  
 بحيث تضمحل الكثرة فيها وتبقى الدائرة غير منقسمة بالحقيقة أحادية  
 الذات والصفات فأوحى إلى عبده في مقام الوحدة بلا واسطة  
 جبريل عليه السلام ما أوحى من الاسرار الهطية التي لا يجوز  
 كشفها لصاحب النبوة ما كذب الفؤاد ما رأى في مقام  
 الجمع والفؤاد هو القلب المتري إلى مقام الروح في شهود المشاهد  
 للذات مع جميع الصفات الموجودة بالوجود الحقيقي وهذا الجمع  
 هو جمع الوجود لاجمع الوحدة الذي لا فؤاد فيه ولا عبد لفناء الكل  
 فيها المستحيل صلا لا يحتمل عين جمع الذات وأما هذا الجمع فيسمى  
 الوجه الباقي أي الذات الموجودة مع جميع الصفات أفتما دونه  
 أفتما صمونه على شيء لا تقصمونه ولا يمكنكم معرفته وتصوره فكيف  
 يمكنكم إقامة الحجج عليه وإنما الخاصة حيث يمكن تصور الامر مختلف  
 فيه ثم الاحتجاج عليه بالنفي والاثبات فحيث لا تصور فلا خاصة  
 حقيقة ولقد راه أي جبريل في صورته الحقيقية نزلة أخرى  
 عند الرجوع عن الحق والنزول إلى مقام الروح عند سدرة المنتهى قيل  
 هي شجرة في السماء السابعة ينتهي إليها علم الملائكة ولا يعلم أحد ما  
 دراءها وهي نهاية مراتب الجنة يأوي إليها أرواح الشهداء فهي الروح  
 الأعظم الذي لا تعين وراءها ولا مرتبة ولا شيء فوقها الا الهوية  
 المحضة فلم يزل عند هذا وقت الرجوع عن الفناء المحض إلى البقاء

أو أدنى فأوحى إلى عبده ما أوحى  
 ما كذب الفؤاد ما رأى أفتما دونه  
 على ما يرى ولقد راه نزلة أخرى  
 عند سدرة المنتهى عندها  
 جنة المأوى

أع البصر وما طغى لقد رأى من آيات ربه الكبرى فرأيتهم اللات والعزى ومنته  
بالأنف تلك إذا قمعة ضبري ان (٢٧٢) هي الأسماء سميتموها أنتم وآبائكم

ورأى عندها جبريل عليه السلام على صورته التي جبريل عليها  
عندها جنة المأوى التي يأوي إليها أرواح المقربين  
التدرة من جلال الله وعظمته ما يغشى لا  
وسلم كان يراها عند تحققه بالوجود الحقاني بعين الله فرأى  
متجليا في صورتها فقد غشى السدرة من التجلي الألهي ما  
وأناها فراها بعين الغناء لم يحجب بها وبصورتها لا  
وحقيقته عن الحق ولهذا قال ماذا عاين البصر بالآ  
ورؤيته وما طغى بالنظر إلى نفسه واحتجابه بالانامية  
من آيات ربه الكبرى أي الصفة الرحمانية الذي يندرج  
الصفات بتجليه تعالى فيها بل حضرة الاسم الأعظم  
مع جميع الصفات المعبر عنه بلفظة الله في عين جميع  
لم يحجب عن الذات بالصفات ولا بالصفات عن الذات  
في السموات إلى آخر الآية الشفاعة من الملائكة  
والإمداد على المستشفع عند استفاضة التوسل  
هو الوسيلة والواسطة لنسبة بينهما واتصال فعل  
شفاعتهم في حق النفوس البشرية لا تكون إلا إذا كانت  
في الأصل قابلة لفيض الملكوت ثم تزكو أعني  
والغواشي الطبيعية بالتوجه إلى جناب القدس بقود  
الحس ومواد الرجز فتستفيض من نورها وتستمد  
وتتصل بها وتخترط في سلكها فتتقرب إلى الله  
فلا استعداد القابل الأصلي هو الأذن في الآ  
هو الزكوة والصفاء الحاصل بالسعي والاجتهاد فإذا  
الشفاعة وان لم يكن الاستعداد في الأصل وكما  
بالعلائق والغواشي لم يتوكل على صفاتها فلم يكن أذن ولا  
شفاعة فقولها لا تغنى شفاعتهم شيئا منها

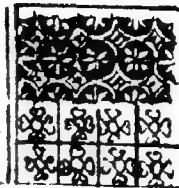
هو لا تغنى  
حاءهم من ربهم اهتكم للانسان  
ما غنى فله الأخرة والأولى  
من ملك في السموات لا تغنى شفا  
شيئا إلا من بعد أن يأذن الله لمن  
سواء ويرضى أن الذين لا يؤمنون  
سالاخرة ليستون الملائكة  
تسمية الأنف مالهم به من علم  
أن يتبعون إلا الظن وإن الظن  
لا يغنى من الحق شيئا فأعرض  
عن من قولى عن ذكرنا ولم يرد  
الحياة الدنيا ذلك مبلغهم  
من العلم إن ربك هو أعلم من  
صل عن سبيله وهو أعلم من  
ولله ما في السموات وما في الأرض يحزى  
الذين أساءوا أعمالوا ويجزى الذين  
أحسنوا بالحسنى الذين  
يحبذون كبائر الآثام والغواش  
إلا اللهم أن ربك واسع  
المغفرة هو أعلم بكم إذ أنشاكم  
من الأرض وإذ أنتم أجنة في  
بطون أمهاتكم فلا تزكوا  
أنفسكم هو أعلم من اتقى

وعدم تغافلها لاستخالة ذلك في عالم الملكوت فهو كقوله ولا ترى  
 الضرب بها بنجر وإبراهيم الذي وفي حق الله عليه بتسليم الوجود  
 اليه حال الفناء في التوحيد بالقيام بأمر العبودية وتبليغ الرسالة  
 والنبوة في مقام الاستقامة وأتم الكلمات القاتلة الله بها هي  
 ما ذكر من الصفات وقرئ وفي مخففا أي بعهد المأخوذ من ميثاقه عليه  
 في أول الفطرة بان ثبت عليه حتى بلغ مقام التوحيد المشار إليه بقوله  
 وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض ألا تزرؤازرة وزر أخرى  
 لأن العقاب يترتب على هيئات مظلمة رسخت في النفس بتكرار  
 الأفاعيل والأقاويل السيئة التي هي الذنوب وكذلك الثواب إنما  
 يترتب على أضدادها من هيئات الفضائل كما قال تعالى وأن ليس  
 للإنسان إلا ما سعى بخلاف المحظوظ العاجلة المقسومة المقدرة  
 وإن كانت تلك أيضا مستندة إلى قضاء من الله وقد ركن المعبر  
 هو السبب القريب الموجب لكل منهما الشأ الآخر يقع على أمور  
 ثلاثة الأول إعادة الأرواح إلى الأجساد للحساب والجزاء المرتب  
 على أعمال الخير والشر المصير إلى النار أو الجنة الأفعال والثاني  
 هو العود إلى الفطرة الأولى والرجوع إلى مقام القلب والثالث  
 هو العود إلى الوجود الموهوب الحقاني بعد الفناء الزايم والأول  
 لا بد لكل أحد منه سواء كانت الأجساد نورانية أو ظلمانية دون  
 الباقيين أنفت الألفة ان حلت على القيامة الصغرى فصرها  
 ظاهرة والكاشفة أما المبينة لوقتها أو الدافعة وإن حملت  
 على الكبرى فصرها من وجهين أحدهما القرب المعنوي لأنها أقرب  
 شيء إلى كل أحد لكونه في عين الوحدة وإن كان هو بعيد عنها  
 لغفلته وعدم شعوره بها والثاني أن وجود محمد وبعثه عليه السلام  
 مقدمة دور الظهور وأحد أشرافه ولهذا قال بعثت أنا  
 والساعة كهاتين وجع بين السبابة والوسطى وتظهر بوجود

أفرايت الذي تولي وأعطي قليلا  
 وأكذى أعنده علم الغيب فهو  
 يرى أم لم ينبا بما في صحفه  
 وإبراهيم الذي وفي الأثر  
 وازرة وزر أخرى أن ليس  
 للإنسان إلا ما سعى إسماعيل  
 سوف يرى ثم يجزاه الجزاء  
 الأوفى وأن إلى ربك المنتهى  
 وأنه هو أضحك وأبكى وأنه  
 هو أمات وأحيى وأنه خلق  
 الزوجين الذكر و  
 الأنثى من نطفة إذا تمنى وأن  
 عليه النشأة الآخرة وأنه هو  
 أغنى وأقنى وأنه هو رزقنا  
 وأنه أهللك عادا الأولى وثمودا  
 فما أبقي قوم نوح من قبلهم  
 كانوا هم أظلم وأطغى الموثقة  
 أهوى فغشها ما غشى نبأني  
 الأعرابك تتدلى هذا نذير  
 من النذر الأولى أنفت الألفة

المهدي عليه السلام ليس لها من دون الله كاشفة  
لا متنازع وبود غمره وعلمه عندها فاجد والله بالفناء واعبدوا  
بابقاء بعده والله أعلم

## سورة القمر بسم الله الرحمن الرحيم



اقتربت الساعة وانتق القمر انما ان استقلت رايه موب  
القيامة الكبرى لان القر اشارة الى القلب لكونه ذا وجهين  
وجه مظلم يلي النفس اخر منور يلي الروح ولا استفادته النور من  
الروح كاستفادة القمر النور من الشمس انفلاقه بتأثير نور الروح  
فيه وظهور شمس من مغربها أي بروزها من حجاب القلب بعد  
كونها فيه علامة قرب الفناء في الوحدة لكونه مقام المشا  
ئرية الى الشهود الذاتي وان حملت على دور الظهور الذي هو زمان  
المهدي المبعود في دنمها فانتشاق القمر انفلاقه عن  
عليه السلام نصوره في دور الغر وان حملت على الصغرى  
لا استفادته نور الشعور والحياة من شمس الروح و  
ويقويه قوله يوم يدع الداع أي يظهر مقتضى الموت ويدعوهم  
الى سبي منكرفطبيع تكرهه النفوس خشعا ابصارهم  
من الذلة والعجز والمسكنة والحرمان يخرجون  
الابدان كأنهم حراد منتشر شبهها باجراد لكثرة النفوس  
المفارقة وذلتها وضعفها وحرصها وتمالكها على حضرة الذات  
الحسية والشهوات الطبيعية وميلها الى البهجة السفلية  
كما شبهها بالفراش لتها لكها الى نور الحياة وعلى الاول يوم يدع  
داعي الروح والقلب النفوس الى شئ منكرف عندهما من تولد  
الحظوظ العاجلة والذات البدنية والحسية

ليس لها من دون الله كاشفة  
أفمن هذا الحديث تعجبون  
وتضحكون ولا تنبكون وأنتم  
سامدون فاسجدوا لله و  
اعبدوا

بسم الله الرحمن الرحيم  
اقتربت الساعة وانتق القمر  
وان يروا آية يعرضوا ويقولوا  
سحر مستمر وكذبوا واتبعوا  
أهواءهم وكل أمر مستقر لقد  
جاءهم من الانباء ما فيه مزج  
حكمة بالغة فما تغن الندد  
فقل عنهم يوم يدع الداع الى  
شئ منكرف خشعا ابصارهم  
يخرجون من الاجداث كأنهم جراد  
منتشر

بالرياضة ومشايعة الترفي لتوجه الى جناب الحق خشعا أبصارهم  
 ذليلة منكسرة لغهر الداعي لها واستيلائه عليها يخرجون من أمدان  
 الأبدان بالتحدرد والاختلاع عنها كأنهم جراد لضعفها وطيرانها  
 في شعاع نور شمس الروح مهطعين الى الداع على  
 كلا التأويلين لانقيادها طوعا وكرها يقول الكافرون أي  
 المحجوبون عن الدين أو الحق هذا يوم عسر لنزوعهم الى الذات  
 والشهوات الحسنية وشوقهم اليها وضواوتهم بها فاما غير المحجوب  
 فأيم شوق عليه الموت الطبيعي والارادي جميعا ففتحنا أبواب  
 سماء العقل بعلم منصب الى العالم السفلي بقوة أي نكسنا عقولهم  
 بالميل الى الدنيا والاشتغال بتدبير الامور الجزئية وترتيب الذات  
 الحسنية والانهمالك في أمر المعاش وصوف علمها فيه ووقوفها معها  
 واحتجابها بها عن الامور الاخرية المؤدي الى هلاكهم فهو قوله  
 واذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها وفجرنا أرض  
 النفس عيوننا علوما جزئية حسية متعلقة بكسب الحطام وجمعه  
 والتلذذ به والترقب فيه كان نفوسهم كلها ذلك التدبير لثلة  
 انجذابها اليها وحرصها فيها فالتقى العلمان في طلب الدنيا وجنبا على  
 أمر قد قدره الله تعالى وهو هلاكهم بسبب التورط في الشهوات  
 بالجهل وحملنا نوحا على شريعة ذات أعمال وعلوم ترتبط بها الاعمال  
 أو أحكام ومعاقده تستند اليها الاحكام مجري بأعيننا أي تنفذ  
 على حفظ منافع في حجة جهلهم الغالب الغامر باهم فلا يغلبها جهلهم  
 فيبطلها جزاء لنوح عليه السلام الذي كان نعمة مكفورة من  
 قومه بأن لم يعرفوه فيطيعوه ويعظموه فينجوا به بل أنكره  
 فعصوه فهل كوا سببه ولقد تركناها أي أثار تلك الشريعة  
 والدعوة الى يومنا هذا آية بينة لمن يعتبر بها فهل من متعظ  
 فان طريق الحق واحد والانبياء كلهم متوافقون في أصول الشرائع

مهطعين الى الداع يقول الكافرون  
 هذا يوم عسر كنبت قبلهم قوم  
 نوح فكن بواعبدنا وقالوا نحن  
 وازد جرفد عاربه أني مغلوب  
 فانتصر ففتحنا أبواب السماء  
 بماء منهمر وفجرنا الارض عيوننا  
 فالتقى الماء على أمر قد قدر و  
 حملناه على ذات ألواح ودسر  
 مجري بأعيننا جزاء لمن كان كفر  
 ولقد تركناها آية فهل من متذكر  
 فكيف كان عذابي ونذر ولقد  
 يسترنا القرآن للذكر فهل من متذكر  
 كذبت عاد



نكيف كان عذابي ونذرنا أرسلنا عليهم دجاص صر في يوم نحس مسخرة تنزع الناس كأنهم أبحار فحملوا  
سنعرف فكيف كان عذابي ونذر ولقد يترنوا القرآن للذكر فهل من مدرك كذبت ثمود بالنذر فكانوا  
أبشامنا واحد انتبعه أنا ذنهي ضلال وسعرا ألقى الذكر عليه من بيننا بل هو كذاب أشرس يعطون  
غدا من الكتاب الأشراف أرسلوا الناقة فتنه لهم فارتقبهم واصطبرون وبئسهم أن الماء قسمة بينهم

كل شرب مختصر فنادوا جهلهم  
فتعاطى فعقر فكيف كان  
عذابي ونذر أنا أرسلنا عليهم  
صيحة واحدة فكانوا كهشيم  
المحظوظ ولقد يترنوا القرآن  
للذكر فهل من مدرك كذبت  
قوم لوط بالنذر أنا أرسلنا  
عليهم حاصبا إلا آل لوط  
نجيناهم بحجر نعمة من عندنا  
كذلك الجزى من شكر ولقد  
أنذرهم بطشتنا فتماروا  
بالنذر ولقد راودوه عن  
ضيقه فضمنوا أنهم مدوقو عذاب  
ونذر ونقد حجهم بكثرة عزب يستقرو  
فدعوا عذابي ونذر ولقد يترنوا القرآن  
للذكر فهل من مدرك ولقد جعلنا لعلهم  
النذر كتابا وآياتنا كلها فأخذهم  
أخذ عزيز مقتدر أكفاركم  
خير من أولئك أم لكم براءة  
في الزبر أم يقولون نحن جميع  
منتصر سيمهزم أجمع ويولون  
الدبر بل الساعة موعدهم  
والساعة أدهى وأمر  
ان المجرمين في ضلال  
وسعير يوم يصحبون  
في النار على وجوههم  
ذوقوا مس

نكيف كان عذبي لقومه باهلا كهم في ورطة الجهل حرمان الحياه  
الحقيقية والنلذة الترمدية وانذاري على لسان نوح  
وجه اخر وهو تأويل فتح السماء بانزال الرحمة والوحي على نوح أي  
فتح أبواب السماء روح نوح بعلمه كل منصب بقوة شامل لجميع  
الجزئيات وفجرنا أرض نفسه عيون أي علوما جزئية كان نفسه  
كلها علوم فالتقى لعلمان بانضمامها فسادت قياسا  
بنى عليها شريعته المؤسسة على العمليات والنظريات فحملناه  
عليها بالعمل بها والاستقامة فيها فاجبا فيها وبقي قومه في ورطة  
الجهل فصرقوا في تيار بحر الهوى واموال الجهالات وهلكوا  
انما رسلكم ناقة نفسه ابتلاء لهم ليعلموا المستعد  
من الجاهل المنكر الشقي فارتقبهم لتنظر نجاه الاول وهلاك  
الثاني واصطبر على دعوتهم وبئسهم أن ملء العلم  
لها علم الزوج الفاضل عليها ولهم علم النفس أي لها  
المحسوسات كل تشوب مختصر هي مختصر شر بها بالتوجه  
وقبول العلوم الحقيقية والنافعة منها وهم مختصرون  
بالاوى الى سبيع الخيال والوهم وتلقى الوهميات والخيالات  
منه بل الساعة موعدهم أي انقيامة الضغري وو  
الابدي بزوال الاستعداد وقلبا لوجوه الى أسفل وهو شديد  
أمر من عذاب القتل والعزيمة أن المجرمين الذين  
الهيئات المظلمة الرديئة الجسمانية في ضلال عن ط  
لعمى قلوبهم بظلمة صفات نفوسهم وسعير أي جنون وويل  
لاحتجاب عقولهم عن نور الحق بشوائب الوهم وجر  
يوم يصحبون في النار على وجوههم بحسرها في صد  
الى الارض وتخبرها في قصر الملكوت الارضية  
في أنواع العذاب ويعذبها بتيران الحرمان

سقر وما أمرنا الا كلمة واحدة أي تعلق المشيئة الازلية  
 الموجبة لوجود كل شئ في زمان معين على وجه معلوم ثابت في لحي  
 القدرة المسمى في الشرع كن فيجب وجوده في ذلك الزمان على ذلك  
 الوجه دفعة في الزبر أي الواح النفوس ان المتقين على الاطلاق  
 في جنات من مراتب الجنان الثلاث عالية رفيعة ونهر على  
 مرتبة بحسب مراتب الجنان المذكورة في مقعد صدق أي خير  
 وأي خبر هو مقام الوحدة عند مليك في حضرة الاسماء حال  
 البقاء بعد الفناء ومقام الصفي بين الذات والصفات كاشين  
 بالذات في مقعد صدق وبالصفات عند مليك مدير مملكة  
 الوجود على حسب الحكمة ومقتضى العناية على أحسن وجه وأتم  
 نظام مقتدر يقدر على تصرف جميع ما في ملكه على حكم  
 مشيئته وتخييره على مقتضى ارادته لا يمتنع عليه شئ

## سورة الرحمن بسم الله الرحمن الرحيم

الرحمن اسم خاص من أسماء الله تعالى باعتبار افاضة أصول  
 النعم كلها من الاعيان وكما لانها الاولية بحسب البداية واما  
 أورد ههنا العموم وصفيته التامة للأوصاف التي تحت معناه  
 في المبدئية ليسند اليه الأصول المختلفة الواردة بعده علم القرآن  
 أي الاستعداد الكامل للانسان المسمى بالعقل القراني الجامع  
 للاشياء كلها احقائقها وأوصافها وأحكامها الى غير ذلك مما يمكن  
 وجوده ويمتنع بابداعه في الفطرة الانسانية وركزه فيها ولان ظهوره  
 وبروزه الى الفعل بتفصيل ما جمع فيه وصيرورته فرقا انما تكون  
 بحسب النهاية ما ذكر الفرقان كما ذكره في قوله ببارك الذي أنزل  
 الفرقان لانه من باب الرحمة الرحيمية لا الرحمانية خلق الانسان

سقرانا كل شئ خلقناه بقدر  
 وما أمرنا الا واحدة كلمح بالبصر  
 ولقد أهلكنا أشيا عكم فهل  
 من مذكرو كل شئ ضلوه في  
 الزبر وكل صغير وكبير مستطر  
 ان المتقين في جنات ونهر  
 في مقعد صدق عند مليك  
 مقتدر

بسم الله الرحمن الرحيم  
 الرحمن علم القرآن خلق الانسان

أي لما أبدع فطرته وأودع العقل القرآني فيها أبرزه في هذه النشأة  
 بخلق في هذه الصورة العجيبة عليه البيان أي بالنطق المميز  
 آية عن جميع ما سواه من المخلوقات ليخبر به عما في باطنه من العقل  
 القرآني الشمس والقمر أي الروح والقلب يجريان فيه ويسيران  
 بحساب أي قدر معلوم من منازلهما ومراتبهما مضبوط لا يجوز  
 أحدهما قدره ومرتبته التي عينت له فلكل منهما كما - ١ -  
 محدودرة القدر معلومة الغاية تنتهي إليها والنجم أي النفس  
 الحيوانية النورانية بالشعور المحتسب في ليل الجسم والشجر  
 النفس النبائية النامية له يجدان بتوجههما ١١  
 ووضع جهتهما عليهما بالميل والاقبال الكل نحوها الترتيب  
 وانماؤها وتكاملها والسماء أي سماء العقل رفعها  
 شمس الروح وتم القلب ووضع أي خفض ميزان  
 النفس البدن فان العدالة هيئة نفسانية لولاها  
 الفضيلة الانسانية ومنه الاعتدال في البدن ١١  
 وجد ولم يبق ولما استقام امر الدين والدنيا با ١١  
 والبدن به بحيث لولا لفسد الأمر وعراعاته ومحافظته قبل تعدله  
 الاصول بتمامها الشدة العناية به وفرط الاهة ١  
 بينه وبين قوله والارض وضعها للافانام قوله لا تظفر  
 بالافراط عن حد الفضيلة والاعتدال فيلزم الجور الموجب  
 للفساد وأقيموا الوزن بالقسط بالاستقامة في الطريقة في  
 ملازمة حد الفضيلة ونقطة الاعتدال في جميع الامور  
 ولا تخسر الميزان بالتفريط عن حد الفضيلة قال بعض الحكماء  
 العدل ميزان الله تعالى وضعه للخلق ونصبه للحق وال  
 أي أرض لبدن وضعها لهذه المخلوقات المذكورة  
 أي ما تفيد الذات الحسنة من ادراكات الحواس

عليه البيان الشمس والقمر  
 بحسبان والنجم والشجر  
 والتأمل رفعها ووضع الميزان  
 ألا تظفروا في الميزان وأقيموا  
 الوزن بالقسط ولا تخسروا  
 الميزان والارض وضعها للأفانام  
 فيها فاكهة

والخلل أي القوى المثمرة للذات الخيالية والوهمية الباسقة  
 من أرض الجسد في هوى النفس ذات الأكامر أي غلفا للوحيق  
 المادية والحب أي لقوة الغازية التي منها الذوق والاكل  
 والشرب ذو العصف أي الشعب والاوراق الكثيرة بالنسبة  
 على أرض البدن من اجاذبة والماسكة والهاضمة والدافعة والغيرة  
 والمصورة الملازمة للبدن المقتضية نحواصها وانفعالها وما تعقل  
 وتهتمها وتصلحها تحفظ لقوة والامناء مما يصير يدل ما يتجمل ويزيد  
 في الاقطار والزيجان أي المولدة الموجبة لذة الوقاع التي هي  
 اطياف للذات اجسمانية واسلاف البدن بتوليد مادة النوع نباتي  
 الاء ربكما تكذب ان هذه النعم المعدودة أيها الظاهريون  
 والباطنيون من الثقلين ابا النعم الظاهرة أم الباطنة خلقت  
 الانسان أي ظاهره وجسده الذي يؤنس أي يبصر من صلصال  
 من اكثف جواهر العناصر المختلطة الذي تغلب عليه الأرضية  
 واليبس كالنخار اصلب الذي يناسب جواهر العظم الذي هو أستا  
 البدن ودعامته وخلق الجان أي باطنه وروحه الحيواني  
 الذي هو مستور عن احسن هو ابوالجن أي أصل القوى حيوانية  
 التي قواها وأشرفها الوهم أي الشيطان المستحي بليس الذي هو من  
 ذريته من مارج من لهب لطيف صاف من نار أي من اطفئ  
 جواهر العناصر المختلطة الذي يغلب عليه الجوهر الناري  
 والحز والمارج هو اللهب الذي فيه اضطراب هذه الروح دائمة  
 الاضطراب والحرك رب المشرقين ورب المغربين أي مشرق  
 الظاهر والباطن ومغربيهما باسراق نور الوجود المطلق على ماهية  
 الاجساد الظاهرة وغروبه فيها باحتجابه بما هياتها وتعينها به فله  
 في ربوبيته لكل موجود شروق بايجاده بنور الوجود وظهوره به  
 وغروب باختفائه فيه وتسنره به يربيه بهما مرج البحرين بحر

والخلل ذات الاكامر والحب  
 ذو العصف والريجان نباتي  
 الاء ربكما تكذب ان خلق الانسان  
 من صلصال كالفخار وخلق  
 الجان من مارج من نار فبأي  
 الاء ربكما تكذب ان رب المشرقين  
 ورب المغربين فبأي الاء  
 ربكما تكذب ان مرج البحرين  
 يلتقيان

الهيولي الجسمانية الذي هو الملح الاجاج وبحر الروح المجرد الذي  
هو العذب الفرات يلتقيان في الوجود الانساني بينهما برزخ  
هو النفس الحيوانية التي ليست في صفاء الارواح المجردة ولطافتها  
ولا في كدورة الاجساد الهيولانية وكثافتها لا يبغيان لا يتجاوز  
حدّهما حدّه فيغلب على الآخر بما صيّته فلا الروح يجرد البدن  
ويعزّج به ويجعله من جنسه ولا البدن يجرد الروح ويجعله مائلاً  
سبحان خالق الخلق لقادر على ما يشاء يخرج منهما بتركيبهما والتقاءهما  
لؤلؤ العلوم الكلية ومرجان العلوم الجزئية أي لؤلؤ الحقائق  
والمعارف ومرجان العلوم النافعة كالاخلاق والشرائع وله  
أحجار أي أوضاع الشريعة ومقامات الطريقة التي يركبها  
السالكون السائرون الى الله في حجة هذا البحر المريح . ن و  
يعبرون الى المقصد وتشبيهها بالاعلام اشارة الى شهر  
معروفة كاستمى شعائر الله ومعالم الدين المنشآت أي الموضع  
لشعر وشعرها الاشواق والارادات التي تجري عند ارتفاعها وتلقاها  
بالعالم العلوي بقوة رياح النفحات الالهية سفينة الشريعة  
والطريقة يراكبها الى مقصد الكمال الحقيقي الذي هو الفناء فاق  
ولهذا قال عقبيه كل من عليها فان أي كل من على

واصل الى الحق بالفناء فيه أو كل من على أرض الجسد من الاعيان  
المفضلة كالروح والعقل والقلب والنفس ومنازلها و  
مقاماتها ومراتبها فان عند الوصول الى المقصود ويبقى وجهه  
ربك الباقي بعد فناء الخلق أي ذاته مع جميع صفاته  
أي العظمة والعلو بالاحتجاب بالحجب النورية والظلمانية و  
الظهور بصفة القهر والسلطنة والاکرام باله  
تجليات الصفات وعند ظهور الذات بصفة اللطف والرحمة  
السموات من أهل الملكوت والبروت ومن في الارض

بينهما برزخ لا يبغيان فبأي الاء  
ربكما تكذبان يخرج منهما اللؤلؤ  
 والمرجان فبأي الاء ربكما تكذبان  
وله الجوار المنشآت في البحر  
كالاعلام فبأي الاء ربكما تكذبان  
كل من عليها فان ويبقى وجه  
ربك ذو الجلال والاکرام فبأي  
الاء ربكما تكذبان يسأله من  
في السموات والارض كل يوم  
هو في شأن فبأي الاء ربكما  
تكذبان

والانس والمراد يسأله كل شيء فغالب العقلاء وأتى بلفظ من أي كل شيء  
يسأله بلسان الاستعداد والافتقار دائماً كل يوم هو في سنان بافاضة  
ما يناسب كل استعداد ويستحقه فله كل وقت في كل خلق سنان  
بافاضة ما يستحقه ويستأمله باستعداده فمن استعد بالصفية و  
التركية للكلمات الخيرية والافوار يفيضها عليه مع حصول الاستعداد  
ومن استعد بتكديروها بنفسه بالهيات المظلمة والردائل لول العقائد  
الفاسدة والخباثات للشور والمكاره وأنواع الالام والمصائب والعذاب  
والوبال يفيضها عليه مع حصول الاستعداد وهذا معنى قوله  
سنفرغ لكم أنه التقلان لأنه تهديد وزجر عن الامور التي هي استحقاق  
العقاب وسميا ثقلين لكونهما سفليين ما ظلين الى ارض الجسم  
يامعشر الجن والانس اي الباطنيين والظاهرين ان استطعتم ان  
تنفذوا من اقطار السموات والارض بالتجرد عن الهيات  
الجسمانية والتعلقات البدنية فانفذوا لتخرطوا في سلك  
النفوس الملكية والارواح الجبروتية وتصلوا الى الحضرة الالهية  
لانفذوا لابلطان بحجة بيده هي التوحيد والتجريد التفريد  
بالعلم والعمل والفناء في الله يرسل عليكم شواظ من نار أي  
يمنعكم عن النفوذ من اقطارها والترقي من اقطارها لهيب صاف  
عن مما زجة الدخان أي سلطان الوهم وأحكامه ومدركاته  
بارساله الوهيات الى حيز العقل والقلب ومما فخته اياها  
عن الترقى دائماً ونحاس دخان أي هيئة ظلمانية ترسلها النفس  
الحويانية بليل الى الهوى والشهوات فالشواظ مانع من جهة العلم  
والنحاس من جهة العمل فلا تنصرون فلا تمتنعان عنهما وتعلمان  
عليهما ما تنفذان الا بتوفيق الله وسلطان التوحيد فاذا انشقت  
السماء أي السماء الدنيا وهي لنفس الحيوانية وانشقاقها انفلاقها  
عن الروح عند زهوقه اذ الروح الانساني نسبت الى النفس الحيوانية

سنفرغ لكم أنه التقلان فبأي  
الاء ربكما تكذبان يامعشر  
الجن والانس استطعتم ان تنفذوا  
من اقطار السموات والارض  
فانفذوا لانفذوا لابلطان  
فبأي لاء ربكما تكذبان يرسل  
عليكم كما شواظ من نار و  
نحاس فلا تنصرون فبأي لاء  
ربكما تكذبان فاذا انشقت  
السماء

كنسبته الى البدن فكانت حياة البدن بالنفس فحياتها بالروح فتشوق  
 عنه عند هوقه بمفارقة البدن فكانت وردة أي حمراء لان لونها  
 متوسط بين لون الروح المجرد وبين لون البدن ولون الروح أبيض  
 بنوريته وادركه اللذات ولون البدن أسود لظلمته وعدم شعوره  
 باللذات والمتوسط بين الأبيض والأسود هو الأحمر وإنما وصفها في  
 سورة البقرة بالصفرة وهم هنا بأحمر لان هناك وقت الحيوة و  
 الصفاء وغلبة النورية عليها وطراوة الاستعداد وههنا وقت المأ  
 والتكدّر وغلبة الظلمة عليها وزوال الاستعداد كالدهان كدهن  
 الزيت في لونه ولطافته وذوبانه ليصير منها إلى الفناء والزوال  
 فيومئذ لا يستل عن ذنبه أنس من لظاهرين ولا جان من  
 الباطنين لا يجذب كل إلى مقره ومركزه وموطنه الذي يقتضيه حاله  
 وما هو الغالب عليه باستعداده الأصلي أو العارضي الراسخ الغالب  
 وأما الوقف والسؤال المشار إليه في قوله وقفوهم أنهم مسئولون  
 ونظارته ففي موطن آخر من اليوم الطويل الذي كان مقداره خمسين  
 ألف سنة وهو في حال عدم غلبة إحدى الجهتين واستيلاء أحد الطرفين  
 ففي زمان غلبة النور الأصلي وبقاء الاستعداد الفطري وأصول  
 الكمال والترقي في الصفات وفي وقت استيلاء الهيئات الظلمانية  
 وترسخ الغواشيء الجسمانية وزوال الاستعداد الأصلي بحصول الوثنية  
 لا يستلون وفي وقت عدم رسوخ تلك الهيئات إلى حد الوين وبقائها  
 في القلب مانعة هاجرة أياها عن الرجوع إلى مقرها بوقفون ويستلون  
 حتى يعاد بواجب سياتهم على قدر رسوخها وقد يكون هذا الموطن  
 قبل الموطن الأول في ذلك اليوم على الأمر الأكثر كما ذكر وقد يكون  
 بعده وذلك عند ضبط الأعمال وغلبة الأمر العارضي استيلاءه  
 على الذاتي إلى حد أبطال الاستعداد بالكلية فيدفعه الاستعداد  
 الأصلي قليلا قليلا ويتجلى بصور التعذبات والبليات شيئا

فكانت وردة كالدهان فبأي  
 الأربكما تكذبان فيومئذ  
 لا يستل عن ذنبه أنس ولا  
 جان فبأي الأربكما تكذبان

فشيأحق يتساوى الامران كثر د الماء المستحق حين بلونه الى كونه فاتوا  
 فهذا الشخص مطرود في أول الامر عند قرب الاستعداد الى الزوال  
 ثم قد يوقف ويستأخذ عند قرب رجوع الاستعداد الى الحالة الاولى  
 وامكان اتصاله بالملكوت وأما الاشقياء المردودون والمخلدون  
 في لعذاب والسعداء المقربون الذين يدخلون الجنة بغير حساب  
 فلا يستأخذون قط ولا يوقفون للسؤال فقوله وقفوهم انهم مسئولون  
 ونظائره مخصوص ببعض المعدبين وهم الاشقياء الذين عاقبتهم  
 النجاة من العذاب يعرف المجرمون الذين غلبت عليهم الهيئات  
 الجرمانية بالكتساب للزائل ورسوخها بسيماهم أى بعلامات  
 تلك الهيئات الظاهرة الغالبة عليهم فيؤخذوا لنواصي فيعذبون  
 من فوق ويحبون ويحبسون مقيدين أسراء من جهة رذيلة الجهل  
 المركب ورسوخ الاعتقادات الفاسدة والاقلام أى يعذبون من  
 أسفل ويجزّون ويحبون على وجوههم ويردّون الى قعر جهنم كما  
 قيل يهوى أحدهم فيها سبعين خريفاً الرسوخ الهيئات البدنية  
 والزوائد العملية من افراط المحرص والشرة والبخل والطمع  
 وارتكاب الفواحش والآثام من قبيل الشهوة والغضب هذه  
 جهنم تعربئ أسفل سافلين من الطبيعة الجسمانية يطوفون  
 بينها وبين حيم قد انتهت حرة وحرارة من الجهل المركب لهذا  
 قيل يصب من فوق رؤسهم الحميم لان العذاب المستحق من جهة  
 العمل هو نار جهنم من تحت والمستحق من جهة العلم هو الحميم  
 من فوق ولما خاف مقام ربه أي خاف قيامه على نفسه بكونه  
 رقيباً حافظاً مهيمناً عليه كما قال أفن هو قائم على كل نفس بما كسبت  
 خاف ربه كما يقال خدمت حضرة فلان أى نفسه جنتان احدهما  
 جنة النفس الثانية جنة القلب لان الخوف من صفات النفس  
 ومنازلها عند تنويرها بنور القلب ذواتاً أفنان لتفنن شعبها

يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذون  
 بالنواصي الاقدام فبأى الاء  
 ربكما تكذبان هذه جهنم التي  
 يكذب بها المجرمون يطوفون  
 بينها وبين حيم ان فبأى الاء  
 ربكما تكذبان ولن خاف مقام ربه  
 جنتان فبأى الاء ربكما تكذبان  
 ذواتاً أفنان فبأى الاء ربكما  
 تكذبان



من القوى والصفات المورقة للأعمال والأخلاق المثمرة للعلوم والأخلاق  
 فان الافنان هي المغصنات التي تشعبت عن فروع الشجر عليها  
 الاوراق والثلج فيهما عينان من الادراكات الجزئية والكلية  
 تجريان اليهما من جنة الروح تبدت فيهما ثمرات المدركات وتجليان  
 الصفات فيهما من كل فاكهة من مدركاتها اللذيذة فوجدان أي  
 صنفان صنف جزئي معروف مألوف وصنف كلي غريب لان كل ما  
 يدركه القلب من المعاني الكلية فله صورة جزئية في النفس بالعكس  
 متكئين على فرش هي مراتب كالاتها ومقاماتها بطائنها  
 من استبرق أي جهتها التي تلي السفلى أعنى النفس من هيئات الأعمال  
 الصالحة من فضائل الاخلاق ومكارم الصفات ومحاسن الملكات  
 وظواهرها التي تلي الروح من سندس تجليات الانوار ولطائف  
 المواهب والاحوال الحاصلة من مكاشفات العلوم والمعارف كما  
 هو في سورة الدخان وجنا الجنين ثمراتها ومدركاتها دان  
 قريب كلما شاء احيث كانوا على أي وضع كانوا قياما أو قعودا  
 او على جنوبهم ادركوها واجتنبوها ونبت في الحال مكانها أخرى  
 من جنسها كما ذكر في صفها فيهن قاصرات الطرف مما يتصلون  
 بهما من النفوس المملوكة التي في مراتبها وما تحتها سماوية كانت أو  
 أرضية من كرامة صافية مطهرة لا يجاوز نظرها مراتبهم ولا تطلب كمالا  
 وراء كمالهم لكون استعداداتها مساوية لاستعدادهم وانقص  
 منها ولا جاوزت جناتهم وارتفعت عن درجاتهم فلم تكن قاصرات الطرف  
 ولم تقنع بوصالهم ولذا من معاشراتهم ومباشراتهم لم يطمئن من امر  
 قبلهم من النفوس البشرية لاختصاصها بهم في النشأة ولتقلد  
 ذواتها وامتناع اتصال النفوس المنغسة في الابدان بها ولا جاز  
 من القوى الوهمية والنفوس الارضية المحجوبة بالهشوات السفلية  
 كأنهن الباقوت والمرجان شبهت اللواتي في جنة النفس من المحور

فيهما عينان تجريان فبأي الاء  
 ربكما تكذبان فيهما من كل فاكهة  
 روضان فبأي الاء ربكما تكذبان  
 متكئين على فرش بطائنها من  
 استبرق وجنا الجنين دان  
 فبأي الاء ربكما تكذبان فيهن  
 قاصرات الطرف لم يطمثهن إنس  
 قبلهم ولا جان فبأي الاء ربكما  
 تكذبان كأنهن الياقوت والمرجان  
 فبأي الاء ربكما تكذبان

بالياقوت تكون الياقوت مع حسنه وصفائه ودونقه وبهائه ذالكون  
 أحمرينا سبلون النفس واللواتي في جنة القلب بالمرجان لخاية  
 بياضه ونوريته وقيل صغار الذر أصغى أبيض من كبارها هل  
 جزاء الاحسان في العمل وهو العباداة مع الحضور الا الاحسان  
 في الثواب يحصل الكمال والوصول الى الجنتين المذكورتين  
 ومن دونهما أي وراءهما من مكان قريب منهما كما تقول ونال الأسد  
 لا من دونهما بالنسبة الى أصحابهما فيكون بمعنى قدامهما بل بمعنى  
 بعدهما أو من غيرهما كقوله انكم وما تعبدون من دون الله جنتان  
 للمقربين السابقين جنة الروح وجنة الذات في عين الجمع عند الشهود  
 الذات بعد المشاهدة في مقام الروح مدهامتان أي في غاية  
 البهجة والحسن والنضارة فيهما عيانان نضاختان أي علم وقبول الذات  
 وتوحيد الصفات أعنى علم الغناء وعلم المشاهدة فانهما ينبعان فيهما  
 بل العلمان المذكوران الجاريان في الجنتين المذكورتين منبعهما هاتين  
 الجنتين ينبعان منهما ويجريان الى تينك فيهما فاكهة وأتى فاكهة  
 فاكهة لا يعلم كنهها ولا يعرف قدرها من أنواع المشاهدات والآثار  
 والتجليات والسجات ونخل أي مافيه طعام ونفكه وهو مشاهد  
 الانوار وتجليات الجمال والجلال في مقام الروح وجنته مع بقاء نوى  
 الانية المتقوية منها المتلذذة بها ورمان أي مافيه تفكه ودوله  
 في مقام الجمع وجنة الذات أي الشهود الذاتى بالفناء المحض الذي لا  
 أنية فيه فتطم بل اللذة الصرفة ودواء مرض ظهور البقية  
 بالثلون فان في الرمان صورة الجمع مكنونة في قشر الصورة  
 الانسانية فيهن خيرات حسان أي أنوار محضه وسجات صفة  
 لا شائبة للشوائب الامكان فيها حسان من تجليات الجلال عاس  
 الصفات هور مقصودات في الخيام أي مخدرات في حضرات  
 الاسماء بل حضرة الوحدة والاحدية لا تبرز منها بالانكشاف لمن

هل جزاء الاحسان الا الاحسان  
 فبأي الاعربكما تكذبان ومن  
 دونهما جنتان فبأي الاعربكما  
 تكذبان مدهامتان فبأي  
 الاعربكما تكذبان فيهما عيانان  
 نضاختان فبأي الاعربكما  
 تكذبان فيهما فاكهة ونخل ورمان  
 فبأي الاعربكما تكذبان فيهن  
 خيرات حسان فبأي الاعربكما  
 تكذبان هور مقصودات في  
 الخيام فبأي الاعربكما تكذبان  
 لم يطمثهن انس قبلهم ولا حبات  
 فبأي الاعربكما تكذبان

دونها ويسر داءها حد ومرتبة ترتقي اليها وتنظر الى ما فوقها فهي  
مقصورة فيها متكئين على رفوف خضر الرفوف نوع من الثياب  
عريض لطيف في غاية اللطافة والمراد نور الذات الذي هو في غاية  
البهجة واللطافة أو نور الصفات حال البقاء بعد الفناء والاحتنا  
الى صمدية الوجود تطلق والتحقيق به وعبرتي حسان العبرتي  
في اللغة نوب غريب منسوب الى عبقر ترعرع العرب أنه بلد الجن أي  
الوجود الموهوب الحقاني الغريب الموصوف بصفاته المتجلية في  
غاية الحسن الذي هو منسوب الى عالم الغيب بل غيب الغيب  
الذي لا يعلم أحد أين هو تبارك أي تعالى وتعاظم اسم ربك أي  
الاسم الأعظم الذي به تزيد وترتقي مرتبة السالكين من البداية الى  
النهاية حتى الوصول اليه والفوز به ذي الجلال والاکرام أي الجلال  
في صورة الجمال والجمال في صورة الجلال للذات لا يجب مجدهما عن  
الأخر عند البقاء بعد الفناء للسمويين المحبين السابغين الى غاية  
الدرجات بخلاف الجلال والاکرام المذكورين قبل فانهما هالك  
يجب أحدهما عن الآخر لعدم تحقق الغاني بالوجود الحقاني الرجوع  
الى تفاصيل الصفات وشهودها في عين الجمع

متكئين على رفوف خضر وعبرتي  
حسان في أي لا يعرف كذا  
تبارك اسم ربك ذي الجلال  
والاکرام

بسم الله الرحمن الرحيم  
اذا وقعت الواقعة ليس  
لوقعتها كاذبة خافضة  
رافعة اذا رقت الارض  
وجاوبت الجبال بستا

## سُورَةُ الْقَافَّةِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اذا وقعت الواقعة أي القيامة الصغرى ليس لوقعتها نفس  
تكذب على الله أن البعث وأحوال الآخرة لا تكون لان كل نفس  
تشاهد أحوالها من السعادة والشقاوة خافضة رافعة تحفض  
الأسقياء الى الدركات وترفع السعداء الى الدرجات اذا رقت  
أي حركت وزلزلت أرض البدن بمفارقة الروح تحريكها يخرج  
به جميع ما فيها وينهدم معه جميع أعضائه وبست أي فتنت بجل

العظام بصيرورتهارمياورفاتا أوسيقّت وأذهبت حتى صارت  
هباء منبثا وكنتم أزواجا ثلاثة السعداء الذين هم الأبرار والصلحاء  
من الناس والاشقياء الذين هم الأشرار والمفسدون من الناس  
وانما سمي الأولون أصحاب اليمين لكونهم أهل اليمن والبركة أولكوهم  
متوجهين الى أفضل الجهتين وأقواهما التي هي الجهة العليا و  
عالم القدس سمي الآخرون أصحاب المشأمة لكونهم أهل  
الشؤم والنخوسة أولكوهم متوجهين الى أرذل الجهتين في أضعفها  
التي هي الجهة السفلى وعالم الحس والسابقون الموحدون  
الذين سبقوا الفريقين وجاوزوا العالمين بالفناء في الله  
السابقون أي الذين لا يمكن مدحهم والزيادة على أوصافهم أولئك  
المقربون حال التحقق بالوجود المحققين بعد الفناء في جنات النعيم  
من جميع مراتب الجنان ثلثة أي جماعة كثيرة من الأولين أي  
المحبوبين الذين هم أهل الصف الأول من صفوف الأرواح أهل العتبات  
الأولى في الأزل وقليل من الآخرين أي المحبين الذين تتأخر مرتبتهم  
عن مرتبة المحبوبين أهل الصف الثاني وصفوا بالقليل لأن الحب  
قلما يدركه شاء والمحبوب يبلغ غايته في الكمال بل أكثرهم في جنات  
الصفات واقفين في درجات السعداء والمحبوبون كلهم في جنّة الذات  
بالعين أقصى الغايات ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الثنتان جميعا من أمتي أي ليس الأولون من أمة المتقين والآخرون  
من أمة عليه السلام بل العكس أولى وثلثة من أوائل هذه الأمة  
الذين شاهدوا النبي وأدركوا طراوة الوحي في زمانه وقاربوا  
زمانه وشاهدوا من صحبه من التابعين والآخرون هم الذين طال  
عليهم الأمد فقت قلوبهم فأخروا الدعوة وقرب زمان خروجهم منها  
عليه السلام لا الذين هم في زمانه فان السابقين في زمانه أكثر  
لكونهم أصحاب القيامة الكبرى وأهل الكشف والظهور

فكانت هباء منبثا وكنتم  
أزواجا ثلاثة فأصحاب اليمين  
ما أصحاب اليمين وأصحاب  
المشأمة ما أصحاب المشأمة  
والسابقون السابقون أولئك  
المقربون في جنات النعيم ثلثة  
من الأولين وقليل من الآخرين

على سر موضوعه أى متواصلة متراصة من الوجودات الموهوبة  
 التحقانية المخصوصة بكل أحد منهم كقوله عليه السلام على منابر  
 نوراً وعلى مراتب الصفات متكئين عليها متظاهرين فيها لكونها  
 من مقاماتهم متقابلين متساوين فى الرتب لا حجاب بينهم أصلاً  
 فى عين الوحدة لتحققهم بالذات وتختبرهم فى الظهور بأى صفة من  
 الصفات سواء انجمهم المحبة الذاتية لا يحبون بالصفات  
 عن الذات ولا بالذات عن الصفات يطوف عليهم ولدان مخلدون  
 نخدهم قواهم الروحانية الدائمة بدولة ذواتهم وألحادث  
 المستعدون من أهل الإرادة المتصلون بهم بفرط الإرادة كما قال  
 بايمان الحفباء ذرياتهم أو الملوك السماوية بأكواب أباريق  
 من خور الإرادة والعرفوة والمحبة والعشق والذوق ومياه الحكم  
 والعلوم لا يصدعون عنها أى كلها لذة لا ألم معها ولا خمار  
 لكوهم واصلين واجدين لذة برد اليقين شاربين الشرب الكافور  
 فان محبة الوصول خالصة عن ألم الشوق ونحو الفقدان  
 ولا ينزفون لا يذهب تميزهم وعقلهم بالسكر ولا يطفحون لكونهم  
 أهل الصحو غير محجوبين بالذات عن الصفات فيلحظهم السكر ويغلب  
 عليهم الحال وفاكهة من مواجيدهم وكشفياتهم الذوقية  
 بما يتخبرون يأخذون خير لأنهم واجدون جميعها فيختارون أصفها  
 وأبهاها وأشرفها وأسنها ولحم طير مما يشتهون من  
 لطائف الحكم ودقائق المعاني المقوية لهم وحور عين من تحليات  
 الصفات وبجودات الجبروت وما فى مراتبهم من الأرواح المجردة  
 كأمثال اللؤلؤ الرطب فى صفائها ونوريتها المكنون  
 فى الأصداف والمخزون لكونها فى بطنان الغيب وخرائمه مستورة  
 عن الأغيار من أهل الظاهر جزاء بما كانوا يعملون فى حال  
 الاستقامة من الأعمال الالهية المقصودة لذاتها المقادنة لجزائها

على سر موضوعه متكئين  
 عليها متقابلين يطوف عليهم  
 ولدان مخلدون بأكواب أباريق  
 وكأس من معين لا يصدعون  
 عنها ولا ينزفون وفاكهة مما  
 يتخبرون ولحم طير مما يشتهون  
 وحور عين كأمثال اللؤلؤ  
 المكنون جزاء بما كانوا يعملون

أو بما كانوا يعملون في حال السلوك من أعمال التزكية والتصفية  
 لا يسمعون فيها الغوا هذيانا وكلاما غير مفيد لمعنى لو فهم أهل  
 التحقيق متأذين بين يدي الله بأداب الروحانيين ولا تأثما من  
 الفواحش التي تؤثر بها صاحبها كالغيبة والكذب وأمثالهما إلا  
 قبيلا سلاما سلاما أي قولاهو سلام في نفسه منزّه عن النقائص  
 مبرا عن الفضول والزوائد وقولا يفيد سلامة السامع من العيوب  
 والنقائص يوجب سروره وكرامته ويبين كماله وبهجة لكون  
 كلامهم كله معارف وحقائق ونجايا ولطائف على اختلاف دهمجي  
 الاعراب وأصحاب اليمين ما أصحاب اليمين أي هم شرفاء عظماء  
 كرماء يتعجب من أوصافهم في السعادة في سدر منحضود أي في  
 جنة النفس المنحضودة عن شوك تضاد القوى الطبايع وتنازع  
 الأهواء والدواعي لتجرد هماغن هيئات صفاتها بنور الروح والقلب  
 أو موقرة بثمار الحسنات والهيئات الصالحات على اختلاف  
 التفسيرين وطلح منحضود أي في جنة القلب لأن الطلح شجرة المني  
 وثمرتها حلوة دسمة لذينة لا نوى لها كدركات القلب معانيه  
 المجردة عن المواد والهيئات الجرمية بخلاف السدر التي هي سجرة النبق  
 الكثيرة النوى كدركات النفس الجزئية المقرونة بالواهرق المادية  
 والهيئات الجرمية منحضود نضد ثمره من أسفله إلى أعلاه لاساق بارزة  
 لها لكثرة تكون مدركاته غير متناهية الكثرة وظل ممدود من  
 نور الروح المروّج وماء مسكوب أي علم يرشح عليهم ويسكب من  
 عالم الروح وانما سكب سكبها ولم يجز يافا لقلّة علوم الشعراء  
 بالنسبة إلى أعمالهم اذ تقل علومهم الروحانية من الواجبات المعارف  
 والتوحيديات والذوقيات وان كثرت علومهم النافعة وفاكهة  
 كثيرة من المدركات الجزئية والكلية اللذينة كالحسوسات  
 والمخيلات والهوامات والمعاني الكلية القلبية لامقطوعة

لا يسمعون فيها الغوا ولا تأثما  
 الا قبيلا سلاما سلاما وأصحاب  
 اليمين ما أصحاب اليمين في سدر  
 منحضود وطلح منحضود وظل  
 ممدود وماء مسكوب وفاكهة  
 كثيرة لامقطوعة



نحن جعلناها تذكرة تذكير للعهد الأتلي في العالم القدسي  
ومتاعاً للذين لازاد لهم في سلوك من العلم والعمل فلا أقسم بمواقع  
النجوم أي أوقات اتصال النفس المحمدية المقدسة بروح القدس  
وهي أوقات وقوع نجوم القرآن إليه فيا لها أوقاتا شريفة واتصالات  
نورية أو مساقط النجوم وهي أوقات غيبته عن الحواس وأقول  
حواسه في مغرب الجسد عند تعطيلها بالغماس ستره في الغيب  
والخراطمي سلك القدس بل غيبته في الحق واستغراقه في الوحدة  
وانه لقسم لو يعلمون عظيم وأنى يعلمون وأين هم وعلم ذلك أنه  
لقرآن كريم أي علم مجموع له كرم وشرف قديم وقدر رفيع في كتاب  
مكون هو قلبه المكون في الغيب عن الحواس ماعدل المقربين  
من الملائكة المداين لان العقل القرآني مودع فيه كما قال عيسى  
عليه السلام لا تقوا العلم في السماء من ينزل به ولا في تخوم الارض  
من يصعد به ولا من وراء البحار من يعبر ويأتي به بل العلم مجول  
في قلوبكم نادى بواين يدي الله بأداب الروحانيين يظهر عليكم  
أو الروح الأول الذي هو مسلك القضاء وماوى الروح المحمدي بل  
هو هو لا بمسئله الا المطهرون من الارواح المجردة المطهرة عن  
دنس الطبايع ولوث تعلق المواد تنزل من رب العالمين لان علمه  
ظهر على المظهر المحمدي فهو منزل منه على مدرجته بمخا أفهلا الحديث  
أنتم مدهنون متهاونون ولا تبالون به ولا تصلبون في المقيام بحقه  
وفهم معناه كمن يلين جانبه ويدهن في الامر بها ولا نها ونابه وتجعلون  
رزقكم أنكم تكذبون أي قوتكم القلبي رزقكم الحقيقي تكذبيه  
لاحتجابكم بعلمكم وانكاركم ما ليس من جنسه كانكار رجل جاهل  
ما يخالف اعتقاده كان علمه نفس تكذبيه أو رزقكم الصوري  
أي لمدامتكم على التكذيب كأنكم تجعلون التكذيب غذاءكم كما  
تقول المواظب على الكذب الكذب غذاءه فلو لا اذ ابغمت الخلق

نحن جعلناها تذكرة ومناعاً  
للقوم فسبح باسم ربك العظيم  
فلا أقسم بمواقع النجوم وأنه  
لقسم لو تعلمون عظيم أنه لقران  
كريم في كتاب مكنون لا يمشيه  
الا المطهرون تنزيل من رب  
العالمين أفهلا الحديث أنتم  
مدهنون وتجعلون رزقكم  
أنكم تكذبون فلو لا اذ ابغمت  
الخلق وأنتم حينئذ تنظرون  
ونحن أقرب اليه منكم ولكن  
لا تبصرون فلو لا ان كنتم  
غير مدينين ترجعونها



أي فلولا ترجعون الروح عند بلوغها الحلقوم ان كنتم صادقين  
 في أنكم غير مسوسين مربوبين مقهورين يعني انكم سحرون ساجزون  
 تحت قهر الربوبية والالام كنكم دفع ما تكرهون أشد الكراهية  
 وهو الموت فأما ان كان من المقربين من جملة الاصناف الثلاثة  
 فله روح الوصول الى جنة الذات وريحان جنة الصفات وتجلياتها  
 البهيجة المبهجة وجنة نعيم الافعال ونذاتها وأما ان كان من  
 السعداء والابرار فله السرور والحبور بقاء أصحاب اليمين وتجهتهم  
 اياه بسلامة الفطرة والنجاة من العذاب والبراءة عن نقائص  
 صفات النفوس في جنة الصفات وأما ان كان من الاشقياء  
 والمعاندين للسابقين المنكرين كما لا تهم المحمديين بالجهل المركب  
 فلهم عذاب هيئات الاعتقادات الفاسدة وظلمات الجهالات  
 الموحشة من فوق المشار اليه بقوله فنزل من حميم وعذاب الهيئات  
 البدنية وتبعات سيئاتهم العملية من تحت المشار اليه بقوله ونفله  
 جحيم ان هذا المذكور من أحوال الفرق الثلاث وعواقبهم لهو  
 حقيقة الامر وجليه الحال من معاينة أهل القيامة الكبرى لمتحققين  
 بالحق في يقينهم وعيانهم والله تعالى أعلم

## سورة الحديد

بسم الله الرحمن الرحيم

سبح لله ما في السموات والارض أظهر كل موجود تنزيهه عن  
 الامكان وقبول الفناء بوجوده الاضافي وثباته وهو العزيز القوي  
 الذي يقهرها ويغبرها الحكيم الذي يرتب كمالاتها وعن العجز  
 بحدوثه وتغيره وعن جميع النقائص باظهار كماله كل وجود  
 ونظامها على ترتيب حكيم هو الاول الذي يبتدئ منه الوجود  
 الاضافي باعتبار ظاهره والاخر الذي ينتهي اليه باعتبار مكانه

ان كنتم صادقين فأما ان كان  
 من المقربين فروح وريحان و  
 جنة نعيم وأما ان كان من أصحاب  
 اليمين فسلام لك من أصحاب  
 اليمين وأما ان كان من المنكرين  
 الضالين فنزل من حميم و  
 تصلبة جحيم ان هذا لهو  
 حق اليقين فسبح باسم ربك  
 العظيم

بسم الله الرحمن الرحيم  
 سبح لله ما في السموات والارض  
 وهو العزيز الحكيم له ملك  
 السموات والارض يحيى و  
 يميت وهو على كل شئ قدير  
 هو الاول والاخر

وانتهاء احتياجه اليه فكل شيء به يوجد وفيه يغنى فهو أوله وآخره  
 في حالة واحدة باعتبارين والظاهر في مظاهرها لا كون بصفاته  
 وأفعاله والباطن باحتياجه بما هيأته وبذاته وهو بكل شيء عليم  
 لأن عين ماهيته صورة من صور معلوماته اذ صور الاشياء كلها  
 في اللوح المحفوظ وهو يعلم اللوح مع تلك الصور بعين ماهية اللوح  
 منفس بتلك الصور فعلمه بها عين علمه بذاته خلق السموات والارض  
 في ستة أيام من الايام الالهية أي الالات الستة التي هي من  
 زمان ادم الى زمان محمد عليهما السلام جميع مدة دور الخفاء أي  
 احتجب بها فظهر الخلق ودونه اذ الخلق احتجاب الحق بالاشياء وهذا  
 الزمان زمان الاحتجاب كما ذكر في الاعراف ثم استوى على عرش  
 القلب المجدي بالظهور في جميع الصفات غير محجبة بعضها ببعض ولا  
 الذات بالصفات ولا الصفات بالذات بل استوت كلها في الظهور  
 في اليوم السابع أو في صور المراتب است من الجواهر والاعراض المذكورة  
 في ق ثم استوى على عرش الروح الاعظم بالتأثير في جميع الاشياء  
 في الصورة الرحمانية بالسوية والظهور باسم الرحمن يعلم ما يلج  
 في أرض العالم الجسماني من الصور النوعية لانها صور معلومة  
 وما يخرج منها من الادواح التي تفارقها والصور التي تزايلها عند  
 الفناء والفساد وهي التي تنزل من السماء وتخرج فيها أو ما ينزل من  
 سماء الروح من العلوم والانوار الفاضلة على القلب ما يعرج فيها  
 من الكليات المنتزعة من الجزئيات المحسوسة وهيئات الاعمال  
 الزكية وهو معكم أينما كنتم لوجود كرمه وظهوره في مظاهرهم  
 والله بما تعملون بصير لسبق علمه به وكونه منقوشا في أربعة ألواح  
 في عالم ملكوته بحضرة يوحنا ليل الغفلة في نهار الحضور ويوحنا  
 نهار الحضور في ليل الغفلة ويستزج بالجمال بالجلال ويحجج بالجلال بالجمال  
 وهو عليم بما أودع الصدود من أسرارهِ ودقائق الغفلة والحضور

والظاهر الباطن وهو بكل شيء  
 عليم هو الذي خلق السموات  
 والارض في ستة أيام ثم  
 استوى على العرش يعلم ما  
 يلج في الارض وما يخرج منها  
 وما ينزل من السماء وما يعرج  
 فيها وهو معكم أينما كنتم  
 والله بما تعملون بصير له  
 ملك السموات والارض و  
 الى الله ترجع الامور يوحنا الليل  
 في النهار ويوحنا النهار في الليل  
 وهو عليم بذات الصدود

وحكمتها ولطائف التستر والتجلي وفائدتها ما لا يعلمها الا هو آمنوا بالله  
 الايمان اليقيني بتوحيد الافعال ورسوله اى لا تحتجبوا بأفعال  
 الحق فى ايمانكم بتوحيد الافعال عن افعال الخلق فتتقوا فى مجبر حرمنا  
 الاجر بل شاهدوا أفعال الحق بالايمان به جمعافى مظاهر  
 التفاصيل بحكم الشرع ليصل لكم التوكل ويسهل عليكم الانفاق  
 من مال الله الذي هو فى أيديكم وجعلكم مستخلفين فيه بتمكينكم  
 واقداركم على التصرف فيه بحكم الشرع اذا لاموال كلها لله ولتخصاص  
 نسبة التصرف انما هو بحكمه فى شريعته قال الذين آمنوا سنمك  
بشهود الافعال وأنفقوا عن مقام التوكل لهم أجر كبير  
 فى جنة الافعال ومالكهم لا يؤمنون بالله وقد اعتضد السببان  
 الداخلى والخارجى الموجب اجتماعهما للايمان ايما باذاتى أمما الخارجى  
 فدعوة الرسول الذي هو السبب الفاعلى وأما الداخلى فأخذ  
 الميثاق الاذلى وهو الاستعداد الفصري الذي هو السبب القابل  
 وقوة الاستدلال ان كنتم مؤمنين بالقوة أى بقوى نور الفطرة  
 والايمان الاذلى فيكم هو الذي ينزل على عبدة آيات بينات من  
 بيان تجليات الافعال والصفات وبذات يخرجكم من ظلمات  
 صفات النفس والهيئات البدنية المستفادة من احسن الى نور القلب  
 ومن ظلمات صفات القلب الى نور الروح ومن ظلمات وجودكم  
 وانباتكم الى نور الدين وهى الظلمات المشار اليها بقوله ظلمات  
 ثلاث بعضها فوق بعض وان الله بكم لرؤف رحيم يدفع أفة النقصان  
 عنكم بهبة الاستعداد وتوفيق الهداية الى ازالة جميع عثرات الرسول  
 وتعليمه اياكم رحيم بافاضة الكمالات مع حصول القبول بنزكية  
 النفوس وتصفية الاستعدادات لا يستوي منكم من أنفق من قبل  
 الفتح وقاتل أي بذلوا أموالهم وأنفسهم قبل نفقوا مطلق نذري  
 كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم بالمعراج التام والوصول الى حضرة

آمنوا بالله ورسوله وأنفقوا مما  
 جعلكم مستخلفين فيه فالذين  
 آمنوا منكم وأنفقوا لهم أجر كبير  
 وما لكم لا تؤمنون بالله والرسول  
 يدعوكم لتؤمنوا بربكم وقد  
 أخذ ميثاقكم ان كنتم مؤمنين  
 هو الذي ينزل على عبده  
 آيات بينات ليخرجكم من الظلمات  
 الى النور وان الله بكم لرؤف  
 رحيم وما لكم لا تنفقوا فى  
 سبيل الله والله ميراث  
 السموات والارض لا يستوي  
 منكم من أنفق من قبل الفتح  
 وقاتل

الوحدة أولئك أعظم درجة من الذين أنفقوا من بعد لسقوة  
استعدادهم وشدة أوار باطنهم الاصلية عوفه والقهو بتسام الروح  
وظهرت عليهم كالاتهم من غير واسطة تأثيره فيهم وهم الذين غلبت  
عليهم القوة القدسية التي كاد نيتها يضيئ ولوله تمسسه نار وأما  
الذين أنفقوا من بعد فلضعف استعداداتهم وقلة نوريتها احتاجوا  
الى قوة تأثيره فيهم واخراج كالاتهم الى الفعل وكلا وعد الله المثوبة  
الحسنى حصول اليقين وظهور انكمال كيف كان مع تفاوت الدرجات  
بما لا تحصى اذا الآخرون هم الذين حازوا النكمال الخلقى في مقام النفس  
الذين أقروا الله اموالهم رغبة في الاضعاو من الثواب كرامة الاجر  
والاولون هم السابقون الذين تجردوا عنها البتعاء مرضاة الله تنبيها  
من أنفسهم في طريق الحق فهم المؤمنون الذين يسعى نورهم بين أيديهم  
لكونهم على الصراط المستقيم متوجهين الى وجه الله  
بتوحيد الذات والمتأخرون هم الذين يسعى نورهم بايمانهم  
لكونهم أصحاب اليمين من المؤمنين والمؤمنات الكائنين في  
مقام انقلب واليقين بشركم اليوم خطاب لكلا الفريقين مع  
تعليب السابقين لذكر الجنة الثلاث ووصف الفوز بالعظم اذا  
عظم الفوز انما هو للفرقة الثالثة ثلثا نور من دوهم من أصحاب الجنة فيوصف  
بالكبير الكريم يوم يقول المنافقون والمنافقات أي لمستعدون  
الاقوياء الاستعداد والضعفاء المحجوبون بصفات النفوس هيئات  
الأبدان المنغمسون في ظلمات الطبائع وغسق الاثام الذين قد بقي  
فيهم مسكة من نور الفطرة ولم تنظف بالكلية يشتاقون به الى نور  
الكمال الحاصل لفريق المؤمنين ويلتسونه ويطلبونه في حشرات  
وزفوات عند بروزهم عن حجاب البدن بالموت وظهور الحرمان  
محبوسين واقفين في حضيض النقصان متلهمين عند تبين  
الحسرات والمؤمنون يبرون كالبروق الخاطف لا يلتفتون اليهم انظرونا نقبس

أولئك أعظم درجة من الذين  
أنفقوا من بعد وقاتلوا وكلا  
وعدا لله الحسنى الله ما تعلمون  
خير من ذا الذي يقرض الله  
قرضا حسنا فيضاعفه له وله  
أجر كريم يوم ترى المؤمنين و  
المؤمنات يسعى نورهم بين  
أيديهم وبأيمانهم يشركم ابرهم  
جنات تجري من تحتها الانهار  
خالدين فيها ذلك هو الفوز  
العظيم يوم يقول المنافقون  
والمنافقات للذين آمنوا  
انظرونا نقبس

من نوركم قبل رجوعوا وراءكم  
 فالتسوا نوراً فضرِبَ بينهم  
 بسورله باب باطنه فيه الرحمة  
 وظاهره من قبله العذاب  
 ينادونهم ألم نكن معكم  
 قالوا بلى ولكنكم فتنتم  
 أنفسكم وتربصتم وارتبتم  
 وغرتكم الأمانى حتى جاء  
 أمر الله وغرتكم بالله الغرور  
 فالיום لا يؤخذ منكم فدية  
 ولا من الذين كفروا ماؤكم  
 النار هي مولاكم وبئس  
 المصير ألم يأن للذين آمنوا  
 أن تخشع قلوبهم لذكر الله وما  
 نزل من الحق ولا يكونوا كالذين  
 أوتوا الكتاب من قبل  
 فظال عليهم الأمد فقست  
 قلوبهم وكثير منهم فاسقون  
 اعلوا أن الله يحيى الارض  
 بعد موتها قد بينا لكم  
 الآيات لعلكم تعقلون أن  
 المصدقين والمصدقات  
 وأقرضوا الله قرضاً حسناً  
 يضاعف لهم ولهم أجر  
 كريم والذين آمنوا بالله  
 ورسوله

من نوركم بجنسية الاستعداد وظاهر الاسلام قيل رجعوا  
 وراءكم الى الدنيا ومحل الكسب فان النور انما يكتسب بالالات  
 البدنية والقوى الجسمانية من الحواس الظاهرة والباطنة بالأعمال  
 الحسنة والعلوم الحقة فضرِبَ بينهم بسور هو البرزخ الهولاء  
 الذي يحبسون به على حسب اقتضاء هيئاتهم الظلمانية له باب هو  
 القلب ان لا يطلع من عالم القدس على عالم الرجس الا من طريق  
 القلب باطنه وهو عالم القدس فيه الرحمة أى النور والروح  
 والريحان وجنة النعيم من المراتب المذكورة وظاهره الذى يلى  
 النفس هو عالم الرجس ومقر تلك النفوس المظلمة من الاشقياء  
 من قبله أى من جهته العذاب الذى يستحقونه بحسب هيئتهم  
 وتنوعها وهذا الباب لا يفتح له من جهة ظاهره الذى الى الاشقياء  
 بل هو مسدود ومغلق لا يفتح أبداً وأما من جهة باطنه فكلما شاء  
 أهل الجنة من السابقين انفتح لهم فاطلوعوا على أهل النار وقد يلتم  
 ويدخلون عليهم فينطفئ لهم النار من نورهم بل يحرق نورهم النار  
 بالنسبة اليهم دون الجهنميين فتقول بهم جز يا مؤمن فان نورك  
 أطفاً أهيى ألم نكن معكم في الفطرة الاولى وعين جمع الصفات قالوا  
 بلى ولكنكم فتنتم أنفسكم ابتليتموها بالذات الحسنية والشهوات  
 البدنية والصفات البهيمية والسبعية وتربصتم باستيلاء  
 التخييلات من الآمال والأمانى الغالبة بدواعي الحسد الطمع وارتبتم  
 باستيلاء الوهيات على المعقولات وغلبة الأهوام على العقول  
 وغرتكم الأمانى بدواعي الوهم ومقتضى التخييل حتى جاء أمر الله  
 من الموت وحصول العقاب اعلوا أن الله يحيى الارض بعد موتها  
 تمثيل لتأثير الذكر فى القلوب وأحيائها أن المصدقين المصدقات  
 من المؤمنين بالغيب فى مقام النفس لقوله ولهم أجر كريم والذين  
 آمنوا بالله ورسوله من أهل الايقان فى مقام القلب لقوله لهم أجرهم

أولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم لهم أجرهم (٢٩٨) ونورهم والذين كفروا وكذبوا

بآياتنا أولئك أصحاب  
الحجيم اعلوا انما الحياة الدنيا  
لعب ولهو وزينة وتفاخر  
بينكم وتكاثر في الاموال و  
الاولاد كمثل غيث أعجب الكفار  
بنائه ثم يهيج فتراه مصفرا  
ثم يكون حطاما وفي الآخرة  
عذاب شديد ومغفرة  
من الله ورضوان وما الحياة  
الدنيا الا متاع الغرور  
سابقوا الى مغفرة من ربكم  
وجنة عرضها كعرض السماء  
والارض أعدت للذين آمنوا  
بالله ورسوله ذلك فضل الله  
يؤتيه من يشاء والله ذو  
الفضل العظيم ما أصاب  
من مصيبة في الارض ولا  
في أنفسكم الا في كتاب من قبل  
أن نبرأها ان ذلك على الله  
يسير لكيلا تأسوا على ما  
فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم  
والله لا يحب كل مختال فخور  
الذين ينجلون ويأمرون  
الناس بالبخل ومن  
يتول

أى من جنة النفس نورهم من جنة القلب بتجلي الصفات أولئك  
هم الصديقون بقوة اليقين والشهداء أهل الحضور والقبلة  
والذين حجوا عن الذات والصفات في مقابلتهم أي ليسوا من أهل  
الايان بالغيب ولا من أهل الايقان أولئك أصحاب الحجيم  
الطبيعة سابقوا الى مغفرة من ربكم لما حقر الحياة الحسية النفسية  
الفانية وصورها في صورة الخضراء السريعة الانقضاء دعاهم الى  
الحياة العقلية القلبية الباقية فقال سابقوا الى مغفرة من ربكم أي  
تسترفضات النفس بنور القلب وجنة عرضها العالم الجسماني  
باسرع لاحاطة القلب به وبصوره أو نفرهم عن الحياة البشرية و  
دعاهم الى الحياة الالهية أي سابقوا الى مغفرة تسترذون انكم  
وجوداتكم التي هي أصل الذنب العظيم بنور ذاته وجنة عرضها  
سموات الارواح وأرض الاجساد بأسرها أي الوجود المطلق كله  
الدشامل للوجودات الاضافية بأجمعها أعدت للذين آمنوا بالله  
ورسوله الايمان العلي اليقيني على الاول والايمان العيني والحقي  
على الثاني ما أصاب من مصيبة من الحوادث الخارجية و  
البدنية والنفسانية الا في كتاب هو القلب الكل المسمى بالروح  
المحفوظ لتعلموا علما يقينا أنه ليس من لكسبكم وحفظكم وحذركم  
وحراستكم فيما آتاكم مدخل وتأثير ولا يعجزكم واهمالكم وغفلتكم  
وقلة حيلتكم وعدم احترازكم واحتفاظكم فيما فاتكم مدخل  
فلا تحزنوا على فوات خير ونزول شر ولا تفرحوا بوصول خير وزوال  
شر اذ كلهما مقدرة ان الله لا يحب كل مختال أي متبختر مرتبة  
الفرح بما آتاه فخور به لعدم يقينه وبعده عن الحق بحب الدنيا  
وانجذابه الى الجمجمة السفلية بمنافاته للحضرة الالهية واحتجابه  
بالظلمات عن النور الذين ينجلون لشدة محبة المال ويأمرون  
الناس بالبخل لاستيلاء الرذيلة عليهم ومن يتول أي يعرض

عز الله بالتوجه الى العالم السفلي الجوهري الفاسق الظلاني فان الله  
 هو الغني عنه لاستغنائه بذاته الحميد لاستقلاله بكماله  
 أي بخزله ويمهله لقد أرسلنا رسلنا بالبينات بالمعروف والحكم  
 وأنزلنا معهم الكتاب أي لكتابة والميزان أي العدل لانه الله  
 وأنزلنا الحديد أي السيف لانه مادته وهي الامور التي بهائم الكمال  
 النوعي ينضبط النظام الكلي المؤدى الى صلاح العاشر المعاد اذ لا  
 المعتبر المبدأ الاول هو العلم والحكمة والاصل المعول عليه  
 في العمل والاستقامة في طريق الكمال هو العدل ثم لا ينضبط النظام  
 ولا يمشى صلاح الكل الا بالسيف والقلم اللذان يتم بهما أمر الشياطين  
 فالاربعة هي اركان كمال النوع وصلاح الجمهور ويجوز أن تكون  
 البينات اشارة الى المعارف والحقائق النظرية والكتاب اشارة  
 الى الشريعة والحكم العملية والميزان الى العمل بالعدل والتسوية  
 والحديد الى القهر ورفع ضرور البرية وقيل البينات العلوم  
 الحقيقية والثلاثة الباقية هي النواميس الثلاثة المشهورة  
 المذكورة في الكتب الحكمية أي الشرع والدينار المعدل للاشياء  
 في المعاوضات والملك وايا ما كان فهي الامور المتضمنة للكمال  
 الشخصي النوعي في الدارين اذ لا يحصل كمال الشخص الا بالعلم  
 والعمل ولا كمال النوع الا بالسيف والقلم أما الاول فظاهر أما  
 الثاني فلان الانسان مدني بالطبع يحتاج الى التعامل والتعاون كما  
 معيشته الا بالاجتماع والنفوس متأخيرة احرار بالطبع فعادة للشرع  
 وأما شريعة عبيد بالطبع ابيه للشرع فالاولى يكفيها في السلوك طريق  
 الكمال والعمل بالعدالة اللطف وسياسة الشرع والثانية لا بد لها  
 من القهر وسياسة الملك يا أيها الذين آمنوا الايمان اليغني  
 اتقوا الله بالتجرد عن صفاتكم والتنزه عن ذواتكم وأمنوا برسوله  
 بالاستقامة في أعمالكم وأحوالكم على طريق المتابعة

فان الله هو الغني الحميد  
 لقد أرسلنا رسلنا بالبينات  
 وأنزلنا معهم الكتاب والميزان  
 ليقوم الناس بالقسط وأنزلنا  
 الحديد فيه بأس شديد و  
 منافع للناس ليعلم الله من  
 ينصره ورسوله بالغيب  
 ان الله قوي عزيز ولقد أرسلنا  
 نوحا وابراهيم وجعلنا في ذريةهما  
 النبوة والكتاب فمنهم مهتد  
 وكثير منهم فاسقون ثم قفينا على  
 آثارهم برسلنا وقفينا بعيسى  
 مريم وإني إناه الانجيل جعلنا  
 في قلوب الذين اتبعوه رأفة و  
 رحمة ورهبانية ابتدعوها  
 ما كتبنا عليها الا ابتغاء  
 رضوان الله فمارعوها حق  
 رعايتها فإني الذين آمنوا  
 منهم أجرهم وكثير منهم  
 فاسقون يا أيها الذين  
 آمنوا اتقوا الله وأمنوا  
 برسوله

يؤنكم كفلاين من رحمته ويجعل لكم نوراً تمشون به ويغفر لكم والله غفور رحيم لا يعلم أهل الكتاب إلا  
يعفرون على شيء من فضل الله وأن الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم  
بسم الله الرحمن الرحيم قد سمع الله قول القوم تجادلون في روجها وتشتمون إلى الله والله  
يسمع تخاوركم أن الله سميع بصير الذين يظاهرون منكم من نسائهم (٣٠) ما هن أمهاتهم إن أمهاتهم

يؤنكم كفلاين من رحمته في جنة النفس ويجعل لكم نوراً من أنوار  
الروح وتجليات الصفات في مقام القلب تمشون به تسيرون به  
في الصفات ويغفر لكم ذنوب ذواتكم والله غفور بأفناء  
البقيات رحيم بهمة الوجودات الحفانية بعد فناء الانيات  
لا يعلم أهل الكتاب أي المحجوبون بالزين عن الحق أو بطريق  
الضلالة ودين الباطل عن الصراط المستقيم ودين الحق الاقنود  
على شيء من فضل الله لأنه موهوب لا يمكن اكتسابه وأن  
الفضل بيد الله أي في تصرفه وتحت ملكه وقدرته يؤتيه  
من يشاء موهبة لا كسباً منه والله ذو الفضل العظيم  
الذي . . . الكمال والله تعالى

## سورة الرحمن

يوم يبعثهم الله باقامتهم عن مراقدة الأبدان فينبئهم بما عملوا  
لانتقاص صور أعمالهم في الواح نفوسهم أحصاه الله بأشابه  
في الكتب الأربعة المذكورة ونسوه لذهولهم عنه . . .  
بالذات الحسية وانما هم في الشواغل البدنية والله على كل شيء  
شهيد حاضر معه وقيب ما يكون من مجزئ ثلاثة الأهورا بهم  
لا بالعدد والمقارنة بل بامتيازهم عنه بتعييناتهم واحتجابهم عنه  
بما هيأهم وأنبيائهم وافتراقهم منه بالامكان اللازم لها هيأتهم  
وهوياتهم وتحققهم بوجوبه اللازم لذاته واتصاله بهم بهويته  
المندرجة في هوياتهم وظهوره في مظاهرهم ونسوه . . .  
وجوداتهم الشخصية واقامتهم باعين وجوده وإيجابهم بوجوبه  
فهذه الاعتبارات هورابع معهم ولو اعتبر الحقيقة لك  
ولهذا قيل لولا الاعتبارات لارتفعت الحكمة وقال أمير المؤمنين

الألأى ولدنهم ولهم يقولون  
منكر من القول وزور وأن الله  
لعفو غفور والذين بظاهرين  
من نسائهم ثم يعفرون لما قالوا  
نحو برقة من قبل أن ينشأ  
ذلكم توغطون به والله بما  
تعملون خير فمن لم يجد نصيباً  
شهرين متتابعين من قبل أن  
يتناسا فمن لم يستطع فاطعام  
ستين مسكينا ذلك لتؤمنوا  
بالله ورسوله وتلك حدود  
الله وللكافرين عذاب أليم  
إن الذين يجادلون الله ورسوله  
كتبوا كما كتبت الذين من قبلهم  
وقد أنزلنا آيات بينات للكاثر  
عذاب مهين يوم يبعثهم الله  
جميعاً فينبئهم بما عملوا أحصاه  
الله ونسوه والله على كل شيء  
شهيد لا ترون الله يعلم ما في  
السموات وما في الأرض ما يكون  
من مجزئ ثلاثة الأهورا  
رابعهم ولا خمسة إلا  
هو سادسهم ولا أدنى  
من ذلك ولا أكثر إلا  
هو معهم أي بما كانوا  
ثم ينبئهم بما عملوا  
يوم القيامة إن الله  
بكل شيء عليم



عليه السلام العلم نقطة كثرها الجاهلون المترالي الذين نهوا عن النبوي  
النبوي اما نهوا لان التناجى اتصال واتحاد بين اثنين في أمر يخص  
بهما لا يشاد كما فيه بالث وللنفوس عند الاجتماع والاتصال  
تعا ضد وتظاهر يتقوى ويتأيد بعضها بال بعض فيما هو سبب الاجتماع  
لخاصية الهيئة الاجتماعية التي لا توجد في الافراد فاذا كانت شيرة  
يتناجون في الشر يزداد فيهم الشر ويتقوى فيهم العنفي الذي يتناجون  
به بالاتصال والاجتماع ولهذا ورد بعد النبي ويتناجون بالاثم  
الذي هو رذيلة القوى البهيمية والعدوان الذي هو رذيلة  
القوى الغضبية ومعصيت الرسول التي هي رذيلة القوة  
النطقية بالجهل وغلبة الشيطنة الاترى كيف نهى المؤمنين بعد  
هذه الآية عن التناجى بهذه الرذائل المذكورة وأمرهم بالتناجى  
بالخيرات ليتقوا بالهيئة الاجتماعية ويزدادوا فيها قتال و  
تناجوا بالبر أي الفضائل التي هي ضد تلك الرذائل من الصالحات  
والحسنات المخصوصة بكل واحدة من القوى الثلاث والتقوى  
أي الاجتناب عن أجناس الرذائل المذكورة واتقوا الله في صفات  
نفوسكم الذي اليه تحشرون بالقرب منه عند التجرد منها  
ففسحوا يفسح الله لكم أي فسحوا من ضيق التنافس في الجاه  
والنخوة فانه من الهيئات النفسانية واستيلاء القوة السبعية وركو  
النفس في ظلمة الانية واحتجابها عن الانوار القلبية والروحية  
فتنزهوا عنها يفسح الله لكم بالتجريد عن الهيئات البدنية والامداد  
بالانوار فتشرح صدوركم وتنفس ويتسع مكانكم في فضاء عالم  
القدس يرفع الله الذين امنوا منكم الايمان اليقينى والذين  
أوتوا العلم أي علم افات النفس دقائق الهوى وعلم التنزه  
منها بالتجريد درجات من الصفات القلبية والمراتب الملكوتية  
والجبروتية في عالم الانوار والله بما تعملون خبير فيجازيكم

ألم ترالى الذين نهوا عن النبوي  
ثم يعودون لما نهوا عنه و  
يتناجون بالاثم والعدوان و  
معصيت الرسول واذا جازك  
حيثك بما لم يثبت به الله ويقو  
في أنفسهم لولا يعبث بما الله بما  
نقول حسبهم جهنم يصلونها  
فبئس المصير يا أيها الذين امنوا  
اذ اتناجيتهم فلا تتناجوا بالاثم  
والعدوان ومعصيت الرسول  
وتناجوا بالبر والتقوى اتقوا الله  
الذي اليه تحشرون انما النبوي  
من الشيطان ليحزن الذين امنوا  
وليس بضارهم شيئا الا  
بإذن الله وعلى الله فليتكمل  
المؤمنون يا أيها الذين امنوا  
اذ قيل لكم تفسحوا في المجالس  
ففسحوا يفسح الله لكم واذا  
قيل اسئروا فاسئروا يرفع الله  
الذين امنوا منكم والذين  
أوتوا العلم درجات والله  
بما تعملون خبير

وبعاقبكم بتلك الهيئات اذا اناجيتم الرسول فقد موابين يدي  
 بخونكم صدقة لان الاتصال بالرسول في أمر خاص لا يكون الا  
 لقرب روحاني أو مناسبة قلبية او جنسية نفسانية وأياما  
 كان وجبت الصدقة أما الاول والثاني فيجب فيهما تقديم الانسلاخ  
 عن الافعال والصفات والتجرد عن الحاجيات من الاسباب والاموال  
 وقطع العلاقات المسمى بالترك ثم محو الآثار والهيئات الباقية  
 منها في النفس المسمى بالتجريد عندهم ثم قطع النظر عن أفعاله  
 وصفاته والترقي الى مقام الروح في الاول والى مقام القلب في  
 الثاني حتى يصفو له مقام التناسخ الروحي مع النبي في الاسرار  
 الالهية والمساواة القلبية في الامور والكشفية ولهذا قال ابن عمر  
 رضي الله عنه ما كان لعل عليه السلام ثلاث لو كانت لي واحدة منهم  
 كانت أحب الي من حمر النعم تزويجه فاطمة وأعطائه الراية يوم خيبر  
 وآية النجوى وأما الثالث فيجب فيه تقديم الخيرات ببذل الاموال  
 شكر تلك النعمة حتى تبقى وتزيد فان لم تجدوا في الاولين للتحلف  
 عن المقامين بالوقوف مع النفس في الثالث شمع النفس والفقر  
 فان الله غفور للصفات النفسانية بانوار صفاته رحيم بافانته  
 أنوار التجليات والمشاهدات والمعارف والمكاشفات الموجبة  
 لوجدان تلك الصدقة في الاولين أو غفور لذيلة الشمع وكربة  
 الفقر رحيم بالتوفيق لاكتساب الفضيلة وتيسيرها واعطاء المال  
 في الثالث وكذا الاشفاق والتوبة انما يكونان لما ذكرتم أمر بما  
 يزيل التحلف المذكور وذيلة الشمع وشدة الفقر اذ بصلاة الحضور  
 والمراقبة في مقام القلب يحصل الاول وبزكاة الترك والتجريد  
 يحصل الثاني وبطاعة الله ورسوله في الاعمال الخيرية يحصل الثالث  
 لان الخير عادة وبركة الطاعة ينتفي الفقر حصول الاستغناء بالله قال  
 الله تعالى من أصلح أمر نفسه أصلح الله أمره نبيه الميراثي الذين

يا أيها الذين امنوا اذا اناجيتم  
 الرسول فقد موابين يدي  
 بخونكم صدقة ذلك خير لكم  
 وأطهر فان لم تجدوا فان الله  
 غفور رحيم أشفقت من أن  
 تقد موابين يدي بخونكم  
 صدقات فاذا لم تفعلوا وتاب  
 الله عليكم فاقبوا الصلوة  
 وآتوا الزكاة وأطيعوا الله  
 ورسوله والله خير بما  
 تعملون ألم تر الى الذين

تولوا فوما غضب الله عليهم ما هم منكم ولا منهم لان الموالاة لا تكون  
 سندبدا انهم ساء ما كانوا يعملون اتخذوا ثيما منهم جنة فصدوا عن سبيل الله فاهم عذاب مهين  
 عنهم أموالهم ولا أولادهم من الله (٣٠-٣١) شيئا أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون يوم يبعثهم الله  
 جميعا فيجلفون له كما يجلفون

تولوا فوما غضب الله عليهم ما هم منكم ولا منهم لان الموالاة لا تكون  
 ثابتة حقيقة الامع الجنسية والنسابة فان كانت وجب ازالها ولا  
 وجب الاحتراز من سرابيتها بالصبة والموالاة وانما تمكن الموالاة  
 مع عدمها اذا كانت بسبب خارجي من نفع أولدة زالت بزواله والا  
 لما أمكنت ولهذا نفى الموالاة الحقيقية بينهم بنفي وجبها فقال  
 ما هم منكم انما هي محض النفاق استحوذ عليهم الشيطان أي  
 الوهم فأنساهم ذكر الله بنسبيل اللذات الحسية والشهوات البدنية  
 لهم وتزين الدنيا وبرجها في أعينهم لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم  
 الآخر الايمان الحقيقي يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم  
 الى اخره لان المحبة أمر روحاني فاذا أيقنوا وعرفوا الحق وأهله  
 غلبت قلوبهم وأرواحهم نفوسهم وأشباحهم فسحقوا محبة الروحاني  
 والمناسبة الحقيقية بينهم وبين الحق وأهله المحبة الطبيعية  
 المستندة الى القرابة واتصال المحبة لان الاتصال الروحاني أشد  
 وأقوى والذو وأصفى من الطبيعي كتب في قلوبهم الايمان بالكشف  
 واليقين المذكور لهذا لاول الكاشف عنه وأيدهم بروح منه  
 لاتصالهم بعالم القدس وبسور تجلي لذات ويدخلهم جنات  
 من الجنان الثلاث تجري من تحتها أنهار علوم التوحيد  
 والتشريع رضى الله عنهم بمحو صفاتهم بصفاته بنور التجلي  
 ورضوا عنه بالاتصال بصفاته أولئك حزب الله السابقون  
 الذين لا يلتفتون الى غيره ولا يثبتونه هم المفلحون الفائزون  
 بالكمال المطلق

سورة الحشْرِ	
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وقذف في قلوبهم الرعب أي نظر بنظر القهر اليهم وتأثر وابه	

لكم ويحسبون أنهم على شيء ألا  
 انهم هم الكاذبون استحوذ عليهم  
 الشيطان فأنساهم ذكر الله  
 أولئك حزب الشيطان ألا ان  
 حزب الشيطان هم الحاسرون  
 الذين يجادون الله ورسوله  
 أولئك في لأذلين كتب الله  
 لأغلبن أنا ورسلي ان الله قوي  
 عزيز لا تجد قوما يؤمنون بالله  
 واليوم الآخر يوادون من حاد  
 الله ورسوله ولو كانوا آباءهم  
 أو أبناءهم أو أخوانهم أو  
 أولئك كتب في قلوبهم الايمان  
 وأيدهم بروح منه ويدخلهم  
 جنات تجري من تحتها الأنهار  
 خالدين فيها رضى الله عنهم  
 ورضوا عنه أولئك حزب الله  
 ألا ان حزب الله هم المفلحون  
 بسم الله الرحمن الرحيم  
 سبج لله ما في السموات وما في  
 الارض هو العزيز الحكيم هو الذي  
 أخرج الذين كفروا من أصل الكتاب  
 من ديارهم لاؤا الحشْر ما ظننتم  
 أن يخرجوا وظنوا أنهم مانعتهم  
 حصونهم من الله فأتاهم الله من

حيث لم يحتسبوا وقذف في قلوبهم الرعب يخرجون بيوتهم بأيديهم وأيدي المؤمنين فاعبروا يا أولي الابصار  
 ولولا أن كتب الله عليهم الجلاء لعذبهم في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب النار ذاك بأنهم شاقوا الله ورسوله  
 ومن يشاق الله فان

نه شديد لعقاب ما طعنه  
من لبيه أو تركته هاقئة  
على صوته فبادن الله وليجزي  
عاسمين وما أفاء الله على  
رسوله منهم فإوذهن عليه من  
حب ولا ركب ولكن الله يسلم  
رسله على من يشاء والله على كل  
شيء قدير ما أفاء الله على رسوله  
من أهل القرى والله للرسول  
بذي القربى واليتامى المساكين  
وبن سبيل كي لا يكون دولة  
بين الأغنياء منكم وما أفاءكم  
الرسول فخذوه وما نهاكم عنه  
وتنهوا واتقوا الله إن الله شديد  
العقاب ينفق الله المهاجرين الذين  
أخرجوا من ديارهم وأموالهم  
يبتغون فضلا من الله ورضوانا  
وينصرون الله ورسوله أولئك  
هم الصادقون والذين تبوءوا  
الدار والائمان من قبلهم يحبون  
من هاجروا بهم

استحقاقهم لذلك ومخالفة الحبيب ومناقضته ومضادته وجود  
التي في قلوبهم وكونهم على غير بصيرة من أمرهم وبينه من ذبهم  
ذو كانوا أهل يقين ما وقع الرعب في قلوبهم وعرضوا رسول الله بنور  
اليقين وأمنوا به فلم يخافوه وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم  
عنه فانتهوا لأنه محتو بآية فكلم ما أمر به فهو أمر الله وما نهى عنه  
منه الله لقوله وما يذوق عن الهوى أن هو إلا وحى يوحى للفقراء  
للمهاجرين أي التاركين المحجرين المهاجرين عن مقام النفس الذين  
أخرجوا أي أخرجهم الله إذ لو حرجوا بنفوسهم لاحتجوا بها و  
برؤية الترك والتجريد فوقوا في مقام النفس مع حجاب العجب  
الذي هو أستاذ من الذنب من ديارهم وأموالهم من مواطنهم  
وما أوفاتهم أي صفات نفوسهم ومعلوماتهم يبتغون فضلا  
من الله من العلوم والفضائل الخلقية ورضوانا من الأحوال و  
المواهب السنية من أنوار تجليات الصفات وينصرون الله و  
رسوله ببذل النفوس باقية اليقين أولئك هم الصادقون فالإيمان  
اليقيني لتصديق أعمالهم ودعواهم إذ علامة وجدان اليقين ظهور أثره  
على الجوارح بحيث لا يتمكن حركاتها الأعلى مقتضى شاهدهم من العلم  
والدين تبوءوا الدار والائمان أي المقتل الأصلي الذي هو الفطرة  
الأولى والعهد الأول الذي هو محل الإيمان وموطنه ولهذا قرنه به  
فإن النفس موطن الغربة من قبلهم أي من قبل هجرة المهاجرين  
من دار الغربة التي هي النفس إليها لأن هذه الدار هي الدار الأصلية  
المتقدمة على ديارهم ولهذا قال عليه السلام حب الوطن من الإيمان  
فهم الذين لم يسقطوا عن الفطرة ولم يحبوا الحجاب النفس في النشأة  
وبقوا على صفاتها بخلاف الأولين الذين تكذبوا وتغيروا ثم رجعوا  
إلى الصفاء بالسير والسلوك يحبون من هاجروا بهم لوجود  
الجنسية في الصفاء وتحقق المناسبة الأصلية والقراءة الحقيقية

بالوفاء وتذكر العهد السابق بالموافقة في الدين والاخاء ولا يجدون  
 في صدورهم حاجة مما أوتى المهاجرون من الحظوظ لسلامة  
 قلوبهم عن آفات النفوس طهارتها عن دواعي المحرص تنزهها عن  
 محبة الحظوظ وتيقنها بالانقسام ويثرون على أنفسهم لتجردهم وتوجههم  
 الى جناب القدس ترضعهم عن مواد الجسد كون الفضيلة لهم أمرا ذاتيا  
 باقتضاء الفطرة وفرط محبة الاخوان بالحقيقة والاعوان في  
 الطريقة ولو كان بهم خصاصة فتقدمهم أصحابهم على  
 أنفسهم لمكان القوة وكمال المروءة ولقوة التوحيد والاحترار  
 عن حظ النفس وخوف الرجوع الى المطالب الجزئية بعد وجدان الله  
 من المطالب الكلية ومن يوق شح نفسه بعصمة الله وكلايته فان  
 النفس مأوى كل شر ووصف دني وموطن كل جسد خلق دني والشح  
 من غرائزها المجونة في طينتها الملازمة لها الجهة السفلية ومجبتها  
 الحظوظ الجزئية فلا ينتفى منها الا عند انتفاءها ولكن المعصوم  
 من تلك الآفات والشور ومن عصمه الله فاولئك هم المفلحون  
 بالكالات القلبية والذين جاء من بعد الذين هاجروا الى الفطرة  
 أي أخذوا في السلوك وقطع منازل النفس متضرعين قائلين بلسان  
 الاقتدار ربنا اغفر لنا هيئات الرذائل صفات النفوس بأنوار  
 القلوب ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ذنوب التلوينات  
 بظهور تلك الصفات والضلالة بعد الهدى ولا تجعل في  
 قلوبنا غلا بالاحتجاب بالهيئات السبعية والشيطانية ورسوخها  
 في قلوبنا ربنا انك غفور تستر تلك الهيئات بأنوار الصفات حيم  
 بافاضة الكالات واداعة التجليات لانتم أشد رهبة في صدورهم  
 من الله لاحتجابهم بالخلق عن الحق بسبب جهلهم بالله وعدم معرفتهم  
 له اذ لو عرفوه لعلوا أن لا مؤثر غيره وشعروا بعظمته وقدرته فتم  
 عظم الخلق ولا أثرهم وقد رهم عندهم كما قال أمير المؤمنين عليه السلام

ولا يجدون في صدورهم حاجة  
 مما أوتوا ويثرون على أنفسهم  
 ولو كان بهم خصاصة ومن يوق  
 شح نفسه فأولئك هم المفلحون  
 والذين جاء من بعدهم يقولون  
 ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين  
 سبقونا بالايمان ولا تجعل  
 في قلوبنا غلا للذين آمنوا  
 ربنا انك رؤوف رحيم ألم تر  
 الى الذين نافقوا يقولون للاخوان  
 الذين كفروا من أهل الكتاب ان  
 أخرجتم لتخرجن معهم ولا تطيع  
 فيكم أحد أبدا وان قوتلتم  
 لننصرنكم والله يشهد انهم  
 لكانزون لأن أخرجوا لا يخرجوا  
 معهم ولأن قوتلوا لا ينصروهم  
 ولأن نصروهم ليولن لأديار  
 ثم لا ينصرون لانتم أشد  
 رهبة في صدورهم من الله  
 ذلك بأنهم قوم لا يفقهون  
 لا يقاتلونكم جميعا الا في قري  
 محصنة او من وراء جد ر

عظم الخالق عندك يصغر المخلوق في عينك بأسمهم بينهم شديد  
 لكونهم غير مهوورين هناك بقره الله ولا واقفا على قهر الرسول  
 وهيبته وعكس في تأييده وتنور نفسه بالاتصال بعالم القدس  
 عليهم تحسبهم جميعا لا تقاومهم في الظاهر وقلوبهم شتى لا تنفاه  
 الجمعية الحقيقية بنور التوحيد عنها وتجاذب ولعبها تنفن تعلقاتها  
 بالأمور السفلية وتفرقها عن الحق بالباطل لاحتجابها بالكثرة عن  
 الوحدة ذلك بأنهم قوم لا يعقلون فيختارون طريق التوحيد العلي  
 ويتخون عن السبل المتفرقة الوهمية فان طريق العقل واحد وطريق  
 شيطان الوهم متفرقة وتشتت القلوب يوهن العزائم ويضعف القوى  
 كمثل الشيطان أي مثل إخوانهم المنافقين في اغوائهم كمثل  
 الشيطان أي الوهم الانساني اذ زين للانسان حال كونه على الفطرة  
 المذات الحسية والشهوات البدنية وحرضه على مخالفة العقل  
 بالهوى والاحتجاب بالطبيعة ليقع في الردي فلما احتجب بها عن الحق  
 وانغرس في ظلمة النفس تبت أمتنه بأدراك المعاني دونة والتقرير لاجتباب  
 الحق بالترقي الى الأفق العقلي والاطلاع على بعض الصفات الالهية  
 واستشعار الخوف بأدراك آثار العظمة والقدرة وأنوار الربوبية  
 فكان عاقبتهم ما أنهما في النار لكونهما جسمانيين ملازمين  
 للطبيعة وغيرانها المتفطنة والامها المتنوعة وذلك جزاء  
 الظلمين الذين وضعوا العبادة غير موضعها فعبدوا صنم الهوى  
 وطاغوت البدن والتحدوا الهتهم أهواءهم يأبها الذين آمنوا  
 الايمان الغيبي التقليدي اتقوا الله في اجتناب المعاصي السيئات  
 والردائل واكتساب الحسنات والطاعات والفضائل وانتظر  
 نفس ما قدمت لغد لما بعد الموت من الصالحات واتقوا الله في  
 الاجتناب بالأعراض والأغراض وتوسيط الحق للشيئيات ان الله  
 خبير بأعمالكم ونياتكم فيجازيكم بحسبها كما قال عليه السلام

بأسمهم بينهم شديد تحسبهم  
 جميعا وقلوبهم شتى ذلك  
 بأنهم قوم لا يعقلون كمثل ذلك  
 من قبلهم قريبا اذا قوا وبال  
 أمرهم ولهم عذاب أليم كمثل  
 الشيطان اذ قال للانسان  
 اكفر فلما كفر قال اني بريء منك  
 اني أخاف الله رب العالمين  
 فكان عاقبتهم ما أنهما في النار  
 خالدين فيها وذلك جزاء الظالمين  
 يأبها الذين آمنوا اتقوا الله  
 ولتنظر نفس ما قدمت لغد  
 واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون

لكل امرئ ما فوى أو آمنوا الايمان التحيقي اتقوا الله في الاحجاب  
 عنه بأفعالكم وصفاتكم ولننظر نفس ما قدمت لعد من محقرات  
 الاعمال والصفات فانها يجب حاجزة ووسائل مردودة مذمومة  
 واتقوا الله في البقيات والتلويحات فان الله خير بما تعملون بنفوسكم وما  
 تعملون به لا بنفوسكم ولا تكونوا كالذين نسوا الله بالاحجاب والشهوات  
 الجسمانية والاشتغال بالذات النفسانية فأنساهم أنفسهم  
 حق حسبوها البدن وتركيبه ومزاجه فذهلوا عن الجوهرية  
 القدسية والفطرية النورية أولئك هم الفاسقون الذين  
 خرجوا عن الدين القيم الذي هو فطرة الله التي فطر الناس عليها و  
 خانوا وعادروا وجاسوا وبنوا لعهد الله وراء ظهورهم فحسبوا لا  
 يستوي الناسون الغادرون الذين هم أصحاب النار والمؤمنون  
 المحققون المتقون الموفون بعهدهم الذين هم أصحاب الجنة أصحاب  
 الجنة هم الفائزون والمحاسرون لغرط غفلتهم وذهاب تمييزهم  
 كأنهم لا يفرقون بين الجنة والنار والاعمال بمقتضى تمييزهم على جبل أي  
 قلوبهم أقصوا من البحر في عدم التأثر والقبول اذ الكلام الالهي بلغ من التأثير  
 ما لا امكان للزيادة وراءه حتى لو فرض انزاله على جبل لتأثر منه  
 بالخشوع والانصياع هو الله الذي لا اله الا هو لما كان الاسلام  
 مبنيا على الجمع والتفصيل كتركازها في المتاني أي لا اله في الوجود  
 الا هو فجمع ثم فصل بقوله عالم الغيب الشهادة والعلم مبدأ التفصيل  
 اذ عالميته هي تميز الحقائق ولعيان الماهيات في عين الجمع أي  
 صور الماهيات في عالم الغيب عن عالميته ووجوداتها في عالم الشهادة  
 هي عينها ظهرت في مظاهر محسوسة لا بمعنى الانتقال بل بمعنى الظهور  
 والبطون كظهور الصورة المعلومة على القرطاس بالكتابة فكل  
 مظهر فمن علمه السابق ظهر الرحمن بافاضة وجود الماهيات  
 وصورها النوعية على المظاهر باعتبار البداية الرحيم بافاضة

ولا تكونوا كالذين نسوا الله فأنساهم  
 أنفسهم أولئك هم الفاسقون  
 لا يستوي أصحاب النار و  
 أصحاب الجنة أصحاب الجنة  
 هم الفائزون لو أنزلنا هذا  
 القرآن على جبل لرأيته خاشعا  
 متصدعا من خشية الله وذلك  
 الامثال نضربها للناس لعلهم  
 يتفكرون هو الله الذي لا اله  
 الا هو عالم الغيب الشهادة  
 هو الرحمن الرحيم هو الله الذي  
 لا اله الا هو

الملك القدوس السلام المؤمن  
المهيمن العزيز الجبار المتكبر  
الله عما يشركون هو الله خالق  
البارئ المصور له الاسماء  
الحسنى يسبح له ما فى السموات  
والارض هو العزيز الحكيم  
بسم الله الرحمن الرحيم  
يا ايها الذين امنوا لاتخذوا  
عدوى وعدوكم اولياء تلقون  
اليهم بالموودة وقد كفروا بما  
جاءكم من الحق يخرجون الرسول  
واياكم ان تؤمنوا بالله تكتم  
كنتم خرجتم جهادا فى سبيلى  
وابتغاء مرضاتى تسرون اليهم  
بالموودة وانا اعلم بما تخفون  
وما اعلنتم

كما انتهت فى انهاءه ثم كرر التوحيد الذاتي باعتبار ان جمع لينبه على أن  
هذه الكثرة المعبرة باعتبار تفاصيل الصفات لا تنافى فى وحدته الذاتية  
كلاضافيات واستلبيات المعدودة بعد الملك أى لغنى المطلق  
الذي يحتاج اليه كل شئ من تدبير الكل في ترتيب النظام الحكيم الذي  
لا يمكن كون أتم وأكمل منه القدوس المجرد عن المادة وشوائب الممكن  
في جميع صفاته فلا يكون شئ من صفاته بالقوة وفي وقت دون وقت  
السلام أي المبرأ عن النقائص كالعجز المؤمن لاهل اليقين  
بانزال السكينة المهيمن الحافظ لمن أمنه على حالة الامن من كل  
مخوف العزيز القوي الذي يغلب لا يغلب الجبار الذي  
يجبر كل أحد على ما اراد المتكبر المتعالى عن أن يصل اليه غيره  
ويقارنه في الوجود سبحانه الله عما يشركون باثبات الغير الخالق  
المقدر للظاهر على حسب ما اراد ظهوره من أسمائه وصفاته البارئ  
المفصل المتميز بعضها عن بعض بالهيات المتميزة في عين ذاته  
المصور صورة تفاصيل مظاهر صفاته له هذه الاسماء الحسنى  
الظاهرة في صور المخلوقات المصورة الباطنة في صور المبدعات  
الغيبية ليسبح ذاته على لسان أسمائه وصفاته والله اعلم

## سُورَةُ الْمُتَحَنِّنَاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عدو الله هو الذي خالف عهده وأعرض بقلبه عن جنابه  
فبالضرورة يكون مشركا بحجة الغير وعدو الكل موحد ينفي  
الغير لكون كل منهما في عدوة حينئذ ولهذا قال عدوى عدوكم  
وأشار الى كون الموالات بينهما عرضيا لا ذاتيا بقوله تلقون اليهم  
بالموودة ثم بين امتناع كونه ذاتيا ببيان المناقاة الذاتية بينهما  
علم للناسبة والجنسية من جميع الوجوه بقوله وقد كفروا الى اخره ثم



أشار إلى أن وقوعها لا يكون إلا عند الجنسية وحدوث الميل إلى  
الشرك فان وقعت فلا بد منها بقوله ومن يفعله منكم فقد ضل  
سواء السبيل أي طريق الوحدة ثم أشار إلى أن العرضية لا يجوز  
أن يختارها أهل التحقيق لأن السبب الموجب لها أمور فانية لا يبق  
نفعها إلا في الدنيا والعاقلة يجب أن يختار الأمور الباقية دون  
الفانية بقوله لن تنفعكم أرحامكم ولا أولادكم أي لا نفع لمن لم يقر  
موالاة العدو الحقيقي لأجله لأن القيامة الصغرى مفترقة بينكم  
تفريقاً أبدياً لعدم الاتصال الحقيقي الباقي بعد الموت بينكم وهذا  
معنى قوله يوم القيامة يفصل بينكم أي يفصل الله بينكم وبين  
أرحامكم وأولادكم كما قال يوم يقر المرء من أخيه وأمه وأبيه وصاحبه  
وبنيه ثم علمهم طريق التوحيد بالتأسي بالموحد الحقيقي السابق إبراهيم  
النبي عليه السلام وأصحابه لاستغفر لك أي لا طلب لك الغفران  
بموصفاتك وسيئات أعمالك بالنور الإلهي وما أملك إلا الطلب  
وأما وجود ذلك فامر متعلق بمشيئة الله وعنايته كما قال لك لا يهتك  
من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء ربنا عليك توكلنا  
بالخروج عن أفعالنا بشهود أفعالك وإليك أنبنا بموصفاتنا  
بمطالعة صفاتك وإليك المصير بفناء ذاتنا ووجوداتنا في  
ذاتك وهو التوحيد التام ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا أي لا  
نخافهم ولا نرى لهم تأثيراً ولا وجوداً ولكننا نعوذ بعفوك من عقابك حتى  
تعاقبنابهم ولا تبلينا بأيديهم بسبب ما فرط منا من السيئات والظهور  
بالصفات واغفر لنا ذنوب تفرطت بنا بالعفول بالعقوبة أنك أنت  
العزیز القوي على عقابنا بهم وعلى فهم عنا وقعهم وقهرهم الحكيم  
لا يفعل أحداً لأمين ولا يختاره إلا بمقتضى الحكمة ثم كرر وجوب  
التأسي بإبراهيم وأصحابه وأثبت أنه لن كان في بداية التوحيد فمقتضى  
الرجاء وتوقع الكمال عسى الله أن يجعل بينكم وبين الذين عاديتهم

ومن يفعله منكم فقد ضل  
سواء السبيل ان يتفقوكم  
يكونوا لكم أعداء ويبسطوا اليكم  
أيديهم والسنة بهم بالسوء  
وودوا الوتكفرون لن تنفعكم  
أرحامكم ولا أولادكم يوم  
القيامة يفصل بينكم والله بما  
تعملون بصير قد كانت لكم  
أسوة حسنة في إبراهيم  
الذين معه اذ قالوا لقومهم  
اذا برأء منكم ومما تعبدون  
من دون الله كفرنا بكم وبدا  
بيننا وبينكم العداوة و  
البغضاء أبداً حتى تؤمنوا  
بالله وحده الا قول إبراهيم  
لأبيه لا تستغفرن لك وما  
أملك لك من الله من شيء ربنا  
عليك توكلنا وإليك أنبنا  
إليك المصير ربنا لا تجعلنا  
فتنة للذين كفروا واغفر لنا  
ربنا أنك أنت العزيز الحكيم  
لقد كان لكم فيهم أسوة  
حسنة لمن كان يرجو الله  
واليوم الآخر من يتولى  
فإن الله هو الغني الحميد  
عسى الله أن يجعل بينكم  
وبين الذين عاديتهم

منهم مودة والله فدبروا لله غور رحيم لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوك في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبرؤوا منهم وأن الله ينجب المستطين أنما ينهاكم الله عن الذين قاتلوك في الدين وأخرجوكم من دياركم وظلموا على أرحامكم أن تولوهم ومن يتولهم فأولئك هم الظالمون يا أيها الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن الله أعلم (١٣)

فلا يرجعوهن إلى الكفار لاهل حلنهم ولا هم يحلون لهن و  
 نوههم ما أنفقوا ودينناح عليكم  
 أن ينكحوهن إذا اتيتوهن أجور  
 ولا عسكو بعصم الكوافر وشلوا  
 ما أنفقتم وليستلوا ما أنفقوا  
 ذلكم حكم الله يحكم بينكم والله  
 عليم حكيم وان فاتكم شئ من  
 أزواجكم إلى كفار فعاتبتم  
 فالوا الذين ذهب انفاجهم  
 مثلما أنفقوا واقنوا الله الذي  
 انتم به مؤمنون يا أيها النبي  
 إذا جاءك المؤمنات ببايعتك  
 على أن لا يشركن بالله شئاً  
 ولا يسرقن ولا يزني ولا يقتلن  
 أو لا دهن ولا يأتين ببهتان  
 يفترينه بين أيديهن أو خلفن  
 ولا يعصينك في معروف  
 فبايعهن واستغفر لهن الله  
 ان الله غفور رحيم يا أيها الذين  
 آمنوا لا تتولوا قوماً غص الله  
 عليهم قد يسووا من الآخرة كما  
 يسر الكفار من أصحاب القبور  
 بسم الله الرحمن الرحيم  
 سبح لله ما في السموات وما  
 في الأرض هو العزيز الحكيم  
 يا أيها الذين آمنوا لم تقولون

منهم مرتدة برفع موجب العداوة الذي هو الكفر إذا احتجاب ليس  
 أمر افطر يا بل الايمان بمقتضى الفطرة الاصلية والنجاب وانما حدث  
 انكفر عند الاحتجاب بالنشأة والانغمار في الغواشي الطبيعية والله  
 قادر على رفعها واذا ارتفعت ظهرت المودة الحقيقية بنور الوحدة  
 الذاتية ومقتضى الأخوة الایمانية والله غفور يستر تلك  
 الهيئات المظلمة بالحاجة بنور صفاته رحيم يجرم أهل النقصان  
 فيجبره بافاضة كماله ان الله يحب المستطين لان العدالة هي  
 ظل المحبة والمحبة ظل الوحدة فما ظهرت العدالة في مظهر لا وقد تعلقت  
 محبة الله به فلا اذلا ظلا بغير الذات والله تعالى أعلم

# سُورَةُ الصَّفِّ

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون من لوازم الايمان الحقيقية  
 الصدق وثبات العزيمة اذ خلوص الفطرة عن شوائب للنشأة يقضيها  
 وقوله لم تقولون ما لا تفعلون يحتمل الكذب وخلف الوعد فمن ادعى  
 الايمان وجب عليه الاجتناب عن ما يحكم الايمان والا فلا حقيقة لا ياله  
 ولهذا قال كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون لأن الكذب  
 يناقض المروءة التي هي من مبادئ الايمان فضلا عن كماله اذا الايمان  
 الاصلى هو الرجوع الى الفطرة الاولى والدين القيم وهي تستلزم اجتناب  
 الفضائل لجميع أنواعها التي أقل درجاتها العفة المقتضية  
 للمروءة والكاذب لامروءة له فلا ايمان له حقيقة وانما قلنا لامروءة  
 له لأن النطق هو الاخبار المفيد للغير المعنى المدلول عليه باللفظ  
 والانسان خاصته التي تميزه عن غيره هي النطق فاذا لم يطق بق  
 الاخبار لم تحصل فائدة النطق فخرج صاحبه عن الانسانية وقد  
 أفاد ما لم يطق من اعتقاد وقوع غير الواقع فدخل في حد الشيطنة

فاستحق ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون

فاستحق المقت الكبير عند الله بأضاعة استعداده واكتساب  
 ما ينافيه من أضداده وكذا الخلف لانه قريب من الكذب ولأن  
 صدق العزم وثباته من لوازم الشجاعة التي هي إحدى الفضائل اللازمة  
 لسلامة الفطرة وأول درجاتها فإذا انتفت انتفى الايمان الأصلي  
 بانتفاء ملزومه فثبت المقت من الله ان الله يحب الذين يقاتلون  
 في سبيله صفا لان بذل النفس في سبيل الله لا يكون الا عند  
 خلوص النفس في محبة الله اذ المرء انما يحب كل ما يحب من دون الله  
 لنفسه فأصل الشك ومحبة الانداد محبة النفس فاذا سمح بالنفس  
 كان غير محب لنفسه واذا لم يحب نفسه فبالضرورة لم يحب شيئا  
 من الدنيا واذا كان بذله للنفس في الله وفي سبيله لا للنفس  
 كما قال ترك الدنيا للدنيا كانت محبة الله في قلبه راحة على محبة كل شيء كان  
 من الدين قال فيهم والدين امنوا أشد حبا لله واذا كانوا كذلك يلزم  
 محبة الله ايهم لقوله يحبهم ويحبونه وبالحقيقة لا تكون محبة الله  
 الا منه فلما راغوا عن مقتضى علمهم لفرط الهوى وحب الدنيا  
 اذ اغى الله قلوبهم عن طريق الهدى وجههم عن نور الكمال لانها لم  
 على الجهة السفلية وميلهم عن مقتضى الفطرة الاصلية والله  
 لا يهدي القوم الفاسقين الخارجين عن مقتضى الفطرة التي  
 هي لدين القيم الى نور الكمال لزوال الاستعداد وعدم القابل ومن  
 أظلم من افترى على الله الكذب اذ وضع نوره في الظلمة وصرف  
 بضاعة البقاء أي الاستعداد الفطري في متاع الفناء مع وجود  
 الداعي لخارجي الذي هو النبي الى الاسلام الذي هو مقتضى  
 ذلك النور الاصلى والله لا يهدي الموصوفين بهذه الصفة  
 الى النور الكمال أي نور ذاته وسجات وجهه لما ذكر في الفاسقين  
 يا أيها الذين امنوا الايمان التقيدي لان التجارة النجسة من العذاب  
 الالم التي دعاهم اليها انما تكون للمحتجبين عن نور الله بصفات

ان الله يحب الذين يقاتلون في  
 سبيله صفا كما هم بينا من صحو  
 واذا قال موسى لقومه يا قوم  
 لم تؤذوني وقد تعلمون اني  
 رسول الله اليكم فلما راغوا  
 اذ اغى الله قلوبهم والله لا يهدي  
 القوم الفاسقين واذا قال  
 عيسى ابن مريم يا بني اسرائيل  
 اني رسول الله اليكم ومصدق  
 لما بين يدي من التوراة ومبشرا  
 برسول يأتي من بعدي اسمه  
 أحمد فلما جاءهم بالبينات قالوا  
 هذا سحر مبين ومن أظلم من  
 افترى على الله الكذب وهو  
 يدعى الى الاسلام والله لا  
 يهدي القوم الظالمين يريد  
 ليطفئوا نور الله بافواههم  
 والله متم نوره ولو كره الكافرون  
 هو الذي أرسل رسوله بالهدى  
 ودين الحق ليظهره على الدين  
 كله ولو كره المشركون يا أيها  
 الذين امنوا هل أدلكم على تجارة  
 تنجيكم من عذاب أليم

النعوس وههياتها تؤمنون بالله ورسوله تحقيقا وبقينا استدلالا  
 و بعد صحة الاستدلال وقوة اليقين تجاهدون في سبيل الله  
 بأموالكم وأنفسكم لان يلد المال والنفس في سبيل الله لا يكون الا  
 عن يقين ذلكم خير لكم لانهما استصبران الى الفناء فاذا بعتموها  
 بالباقيات من اللذات المستعلية عليهما كان خيرا لكم ان كنتم  
 تعلمون علما يقينيا يغفر لكم ذنوب سيئات أعمالكم وههيات  
 نفوسكم المظلمة ويدخلكم جنات من جنات النعوس لانهم كانوا  
 تاجرين باذنين الانفس والاموال للاعواض عاملين بقوله ان الله  
 اشترى من المؤمنين انفسهم وأموالهم بان لهم الجنة تجزي من  
 تحتها أنهار علوم التوكل وتوحيد الافعال وعلوم الشرائع والافعال  
 ومساكن طيبة ك مقام التوكل وسائر منازل النفوس مقاماتها  
 ذلك الفوز العظيم بالنسبة الى من ليس له هذه المقامات فذلك  
 الجنات لا العظيم المطلق وأخرى تحبونها وتجارة أخرى أربح  
 منها وأجل محبوبية اليكم هي نصر من الله بالتأييد الملكوتي  
 والكشف النوري وفتح قريب بالوصول الى مقام القلب مطالعة  
 تجليات الصفات ووصول مقام الرضا وانما قال تحبونها لان  
 المحبة الحقيقية لا تكون الا بعد الوصول الى مقام القلب اسمها  
 تجارة لاستبدالهم صفات الله تعالى مكان صفاتهم الحواريون هم  
 الذين خلصوا عن ظلة النفوس سواد الهيئات الطبيعية بالوصول  
 الى مقام القلب وتنوروا بنور الفطرة الاصلية فابيضت وجوههم  
 الحقيقية بالنصفية من أنصارى الى الله أى من معى متوجهها  
 الى نصره الله بالسلوك في صفاته قال الحواريون الصافون نحن  
 أنصار الله نصره باظهار كمال صفاته في مظاهرنا فسلوكنا في صفاته  
 وأظهر أنوارها حتى بلغوا الكمال القلبي التكميل بالتأثير فأمنت  
 طائفة بهم وبناتير صحبتهم لقبول استعداداتهم وكفرت طائفة

تؤمنون بالله ورسوله و  
 تجاهدون في سبيل الله  
 بأموالكم وأنفسكم ذلكم خير  
 لكم ان كنتم تعلمون يغفر لكم  
 ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري  
 من تحتها الانهار ومساكن  
 طيبة في جنات عدن ذلك  
 الفوز العظيم وأخرى تحبونها  
 نصر من الله وفتح قريب وبشر  
 المؤمنين يا أيها الذين آمنوا  
 كونوا أنصارا لله كما قال عيسى  
 مريم للحواريين من أنصاري  
 الى الله قال الحواريون نحن أنصار  
 الله فأمنت طائفة من بنى  
 اسرائيل وكفرت طائفة

فأيدنا الذين آمنوا على عدوهم (٣١٣) فأصبحوا ظاهرين بسم الله الرحمن الرحيم يسبح الله ما في

السموات وما في الأرض الملك

القدوس العزيز الحكيم هو

الذي بعث في الأميين

رسولا منهم يتلوا عليهم

آياته ويذكهم ويعلمهم الكتاب

والحكمة وإن كانوا من قبل

لفي ضلال مبين وآخرين

منهم لما يلحقوا بهم وهو العزيز

الحكيم ذلك فضل الله يؤتيه

من يشاء والله ذو الفضل

العظيم مثل الذين حملوا التوراة

ثم لم يحملوها كمثل الحمار

يحمل أسفار أبليس مثل

القوم الذين كذبوا بآيات الله

والله لا يهدي القوم الظالمين

قل يا أيها الذين هادوا إن

زعمتم أنكم أولياء لله من دون

الناس فتمنوا الموت إن كنتم

صادقين ولا يتمنونه أبدا بما

قدمت أيديهم والله عليم

بالظالمين قل إن الموت الذي

تفرون منه فإنه ملاقيكم ثم

تردون إلى عالم الغيب الشهادة

فينبئكم عما كنتم تعملون يا أيها

الذين آمنوا إذا نودي للصلاة

من يوم الجمعة فاسعوا إلى

ذكر الله وذروا البيع

لاحتجابهم بصفاتهم فأيدنا الذين آمنوا على عدوهم بالتأييد  
النوري فأصبحوا ظاهرين غالبين عليهم بالحجج النيرة والبراهين  
الواضحة والله تعالى أعلم

## سُورَةُ الْجُمُعَةِ

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة كل وضع لا تطلع العقول  
البشرية على سببه فهو من حور وراء العقل المشوب بالوهم لا متناع  
وقوع التخصيص من غير تخصص كوضع حروف التهجي وأيام الأسابيع  
بل وضع اللغات كلها فان في كل بقعة من بقاع الأرض لغة لا شك  
أن أول التكلم بها أمر توقيفي قضاه استعداد خاص باجتماع  
أمور سفلية وعلوية لا يمكننا ضبطها ولو قلنا بالاصطلاح لكان  
لا يخلو أيضا من سبب يوجب الاصطلاح على ذلك الوضع المخصوص  
فأيام الأسبوع وضعت بازاء الأيام الإلهية التي هي مدة الدنيا وقد  
اشتهر فيما بين الناس في جميع الأعصار أن مدة الدنيا سبعة الألف سنة  
على عدد الكواكب السبعة فكل ألف سنة يوم من أيام الله لقوله وإن  
يوم عند ربك كاللحظة سنة مما تعدون وتقيد مدة الدنيا بالسبعة  
هو أن جميع مدة دور الخفاء المطلق ستة آلاف سنة وبيت عظماء  
في السابع مع ظهور محمد عليه السلام كما قال بعثت أنا والساعة  
كما تين وجمع بين السبابة والوسطى ويرد إلى تمام سبعة الألف سنة  
من لدن آدم عليه السلام أول الأنبياء إلى زمان المهدي عليه السلام  
وينقضي الخفاء بالظهور التام لقيام الساعة ووقوع القيامة الكبرى  
وعند ذلك يظهر فناء الخلق والبعث والنشور والحساب فيتميز أهل  
النار وأهل الجنة ويروى عرش الله بارزا كما حكى حارثة

بخلق الله عنه عن تهووده وهى فى الآخرة فالسنة منها هى التوخلق فيها  
 السموات والارض لان الخلق حجاب الحق فعنى خلق لختفى بهما فآظهما  
 وبطن واليوم السابع هو يوم الجمع وزمان الاستواء على العرش  
 بالظهور فى جميع الصفات وابتداء يوم القيمة الذي طلع فجره  
 ببعثة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى الله فالحمد تون أهل  
 الجمعة ومحمد صاحبها وخاتم النبيين وانما سمي يوم الجمعة لانه وقت  
 الظهور فى صورة الاسم الاعظم لجميع الصفات ووقت استوائه  
 فى الظهور بجميعها بحيث لا يختلف بالظهور والخفاء ولهذا السبب  
 نثبت الصلاة يوم الجمعة وقت الاستواء وكرهت فى سائر الايام  
 ويسمى هذا الظهور عين الجمع لاجتماع الكل فيه ولهذا المعنى سميت  
 الجمعة جمعة وانفق أهل الملل كلها من اليهود وغيرهم ان الله فرغ  
 من خلق السموات والارض فى اليوم السابع الا ان اليهود قالوا انما ثبتت  
 وابتداء الخلق من الاحد وعلى ما أولنا يكون هو يوم الجمعة وكون  
 الاحد ابتداء الخلق مؤول بأن أحديّة الذات منشأ الكثرة وان  
 جعلنا الأحد أول الأيام ووقت ابتداء الخلق كان جميع دور النبوة  
 دور الخفاء وفى السادس ابتداء الظهور وازداد فى الخواص حتى  
 ينتهى الى تمام الظهور وارتفاع الخفاء فى آخره عند خروج الهبة  
 ويعم الظهور فى السابع الذي هو التثبيت ولما كان هذا اليوم  
 أى يوم الجمعة موضوعا بازاء هذا المعنى ندب الناس فيه الى  
 الفراغ من الاشغال الدنيوية التى هى حجب كلها والحضور والاجتماع  
 فى الصلاة وأوجب السعى الى ذكر الله فيه وترك البيع لى تظاهر  
 النفوس بهيئة الاجتماع فى صلاة الحضور المعد للوصول الى  
 حضرة الجمع عسى أن يتذكروا أحدهم بالفراغ عن الاشغال الدنيوية  
 القرد عن الحجب الخلقية وبالسعى الى ذكر الله السلوك فى طريقه  
 والصلاة مع الاجتماع الوصول الى حضرة الجمع فيعلم

ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون سر ذلك وحقيقته فاذا قضيت  
الصلوة فانتشروا الامر بالانتشار في الارض وابتغوا الفضل  
بعد انقضاء الصلاة اشارة الى الرجوع الى التفصيل بعد الفناء  
في الجمع بالصلاة الحقيقية فان الوقوف مع الجمع حجاب الحق  
عن الخلق وبالذات عن الصفات فالانتشار هو التقلب في الصفات  
حال البقاء بعد الفناء بالوجود الحقيقي السير بالله في الخلق وابتغاء  
فضل الله هو طلب حظوظ تجليات الاسماء والصفات والرجوع  
الى مقام أرض النفس توفية حظوظها بالحق واذكروا الله كثيرا  
أى أحضروا الوحدة الجمعية الذاتية في صورة الكثرة الصفاتية  
بمحيط لم تحتجبوا بالكم عن الوحدة ففضلوا بعد الهداية ولاذفوا  
طريق الاستقامة في توفية حقوق الحق والخلق معا مراعاة الجمع  
والتفصيل جميعا لعلكم تفهمون بالفلاح الاعظم الذي هو حكمة  
وضع الجمعية واذاروا وتجارة أولهوا الى اخره أي أين هم وهذا  
المعنى وانى لهم هذه المعاملة لقد بعدوا فذلوا واحتجبوا فلهوا  
قل ما عند الله خير أى ان لم تر بأفطرتم بهمتكم الى هذا المعنى  
فاعملوا للاعواز لباقية عند الله فانها خير من الامور الفانية  
التي عندكم وقوضوا أمر الرزق اليه بالتوكل فان الله هو خير الرازقين  
والله تعالى أعلم

سُورَةُ الْمُنَافِقُونَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المنافقون هم المتذبذبون الذين يجذبهم الاستعداد الاصلى  
الى نور الايمان والاستعداد العارضى الذي حدث برسوخ للهيئات  
الطبيعية والعادات الرديئة الى الكفر وانما هم كاذبون وشهادة

ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون  
فاذا قضيت الصلوة فانتشروا  
في الارض وابتغوا من فضل الله  
واذكروا الله كثيرا لعلكم  
تفهمون واذاروا وتجارة أولهوا  
لهوا لنقضوا اليها وتركوا  
قائما قل ما عند الله خير من  
اللهو ومن التجارة والله خير  
الرازقين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
اذ جاءك المنافقون قالوا  
نشهد انك لرسول الله والله  
يعلم انك لرسوله والله يشهد  
ان المنافقين لكاذبون اتخذوا  
أيمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله  
انهم ساء ما كانوا يعملون

الرسالة لان الحقيقة معنى الرسالة فلا يعلمها الا الله والراسخون  
 في العلم الذين يعرفون الله ويعرفون بمعرفته رسول الله فان معرفة  
 الرسول لا يمكن الا بعد معرفة الله وبقدرا العلم بالله يعرف الرسول  
 فلا يعلمه حقيقة الا من انسلخ عن علمه وصار عالما بعلم الله وهم  
 محجوبون عن الله بحجب ذاتهم وصفاتهم وقد اطفئوا نور استعداداتهم  
 بالغواشيل البدنية والهيئات الظلمانية فاني يعرفون رسول الله حتى  
 يشهدوا برسالة ذلك سبب انهم امنوا بالله بحسب بقية  
 نور الفطرة والاستعداد ثم كفروا أي سترُوا ذلك النور بحجب الزائل  
 وصفات نفوسهم فطبع على قلوبهم برسوخ تلك الهيئات وحصول  
 الزين من المكسوبات فحجوا عن ربهم بالكلية فهم لا يفقهون معنى  
 الرسالة ولا علم التوحيد والدين واذا رأيتهم تعجبك أجسامهم  
 لأن التناسب في أشكالهم وحسن مناظرهم وروائهم وكما صباهم  
 ووسامتهم دل على استعدادهم من جهة الفراسة وتم نبور فطرهم  
 ولهذا سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم لقولهم واستمع الى كلامهم  
 فان الصباحة وحسن المنظر لا يكون الا من صفاء الفطرة في الاصل  
 ولما رأى غلبة الزين على قلوبهم وانطفأ نور استعدادهم و  
 ابطال الهيئات البدنية العارضية خواصهم الاصلية ايس منهم  
 وتعجب من حالهم بقوله أنى يؤفكون أي يصرفون عن النور الى المظلمة وعن  
 الحق الى الباطل وروى عن بعض الحكماء أنه رأى غلاما حسنا  
 وجهه فاستنطقه لظنه ذكاهه وفطنته فما وجد عنده معنى فقال  
 ما أحسن هذا البيت لو كان فيه ساكن وهذا معن قوله كأنهم  
 خشب مسندة أي أجرام خالية عن الارواح لا تنفع فيها ولا ثمر  
 كالأخشاب المسندة الى الجدران عند الجفاف وزوال الروح  
 النامية عنها فهم في زوال استعداد الحياة الحقيقية والروح  
 الانسانية بمثابة خشب يحسبون كل صيغة عليهم هم العدو لان الشجاعة

ذلك بأنهم امنوا ثم كفروا فطبع  
 على قلوبهم فهم لا يفقهون  
 واذا رأيتهم تعجبك أجسامهم  
 وان يقولوا سسمع لقولهم كأنهم  
 خشب مسندة يحسبون كل  
 صيغة عليهم هم العدو فاحذرهم  
 قاتلهم الله أنى يؤفكون واذا  
 قيل لهم تعالوا يستغفر لكم  
 رسول الله



تكون من اليقين واليقين من نور الفطرة وصفاء القلب وهم  
منغمسون في ظلمات صفات النفوس محجبون بالذات والشهوات  
أهل الشك والارتياب فلذلك غلبهم الجبن والخوف فاحذرهم  
فقد بطل استعدادهم فلا يهتدون بنورك ولا تؤثر فيهم صحبتك  
لو وارؤسهم لضاروتهم بالامور الظلمانية واعتيادهم بالكلمات  
الهمجية والسبعية فلا يالفون النور ولا يشتاقون اليه ولا الى الكمال  
الانسانية لمسخ الصورة الذاتية ورايتهم يصدون بعرضون  
لا ينجذبوا الى الجهة السفلية والخافق لا دينية فلاميل في طباعهم  
الى الجهة العلوية والمعاني الاخرية وهم مستكبرون لغلبة  
الشيطنة واستيلاء القوة الوهمية واحتياجهم بالانانية وقصور الخيرية  
لن يغفر الله لهم لرسوخ الهيئات الظلمانية فيهم وزوال قبول استعدادهم  
للهداية لفسقهم وخروجهم عن دين الفطرة القيم يقولون لا تنفقوا على  
من عند رسول الله حتى ينفضوا واحتياجهم بأفعالهم عن رؤية فعل  
الله وبما في أيديهم عما في خراش الله فيتوهجون الانفاق منهم لجهلهم وكذا  
توهبوا العزة والقدرة لانفسهم لاحتياجهم بصفاتهم عن صفات  
الله فقالوا ليخرجن الاعز منها الاذل ولم يشعروا أن العزة  
والقوة والقدرة كلها أنوار ذات الله تعالى وصفاته اللامنة  
لذاته فيقدر القرب منه والفناء فيه والخوف صفاته تظهر على الظاهر  
الانسية ولا أقرب اليه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم المؤمنين  
الحقيقيين المؤمنين فلا أعز منه عليه السلام من جميع الخلق ثم الذين  
يلونه من المؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون لمكان احتياجهم  
وشدة ارتياحهم ولقد قبض من نفس من تكلم بهذا الكلام من أوجه  
وحبسه ولم يدع يده يدخل المدينة حتى أتربان العزة لله ورسوله  
وللمؤمنين ذوي أن القاتل لذلك هو عبد الله بن أبي فلما رجع الى  
المدينة سل ابنه السيف ومنع أباه من الدخول فلم يزل جيسا في

لو وارؤسهم ورايتهم يصدون  
وهم مستكبرون سواء عليهم  
أستغفرت لهم أم لم تستغفر  
لهم لن يغفر الله لهم أن الله لا  
يهدي القوم الفاسقين  
هم الذين يقولون لا تنفقوا  
على من عند رسول الله حتى  
ينفضوا والله خراش السموات  
والارض ولكن المنافقين  
لا يفقهون يقولون لن رجنا  
الى المدينة ليخرجن الاعز منها  
الاذل والله العزة ورسوله و  
للمؤمنين ولكن المنافقين لا  
يعلمون يا أيها الذين آمنوا

لأنهم أموالكم ولا أولادكم  
عن ذكر الله ومن يفعل ذلك  
فأولئك هم الخاسرون وأنفقوا  
مما رزقناكم من قبل أن يأتي  
أحدكم الموت فيقول رب لولا  
أخرتني إلى أجل قريب فأصدق  
وآمن من الصالحين ولن يؤخر الله  
نفسا إذا جاء أجلها والله خبير  
بما تعملون

بسم الله الرحمن الرحيم  
يسبح الله ما في السموات وما  
في الأرض له الملك وله الحمد  
وهو على كل شيء قدير هو الذي  
خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن  
والله بما تعملون بصير خلق  
السموات والأرض بالحق و  
صوركم فأحسن صوركم وأليه  
المصير يعلم ما في السموات و  
الأرض ويعلم ما تسرون وما  
تعلنون والله عليم بذات  
الصدور ألم يأتكم نبؤا الله  
كفروا من قبل فذاقوا وبال  
أمرهم ولهم عذابا ليم ذلك  
بأنه كانت تأتيمهم رسوله بالبين  
فقالوا أبشر يهود ونسأ

حتى أذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد هو بعزة الله ورسوله  
والمؤمنين لأنهم أموالكم ولا أولادكم عن ذكر الله أن صدقتم في  
الآيمان فإن قضية الآيمان غلبة حب الله على محبة كل شيء فلا تكن  
محبة هم ومحبة الدنيا من شدة التعلق بهم وبالأموال غالبة في قلوبكم  
على محبة الله فتحنجوا بهم عنه فتصيروا إلى النار فتخسروا واور  
الاستعداد الفطري باضاعته فيما يغنى سريعا وتجزؤوا عن الأموال  
بانفاقها وقت الصحة والاحتياج اليها ليكون فضيلة في أنفسكم وهيئة  
نورية لها فإن الانفاق إنما ينفع إذا كان عن ملكة السخاء وهيئة  
التجرد في النفس فاما عند حضور الموت فالمال للوارث لاله فلا ينفعه  
انفاقه وليس له الا التمسر والتندم وتمنى التأخير في الأجل بالجهل فانه  
لو كان صادقا في دعوى الآيمان وموقنا بالآخرة لتيقن أن الموت ضروري  
وأنه مقدر في وقت معين قد رده الله فيه بحكمته فلا يمكن تأخيره  
والله خبير بأعمالكم ونيتكم فلا ينفع الانفاق في ذلك الوقت  
ولا تمتد التأخير في الأجل ووعد التصديق والصلاح لعلمه بأنه ليس  
عن ملكة السخاء ولا عن التجرد والزكاء بل من غاية الجهل وحب المال  
كأنه يحسب أنه يذهب به معه وبأن ذلك التمتع والوعد محض الكذب  
ومحبة العاجلة لوجود الهيئة المنافية للتصدق والصلاح في النفس  
والميل إلى الدنيا كما قال الله تعالى ولورثوا العاد والمأهوا عنه  
وانهم لكاذبون والله أعلم

## سُورَةُ التَّغَابُنِ

بسم الله الرحمن الرحيم

فقالوا أبشر يهود ونسأ  
الذي هو به يفضل عليهم بما لا يقاس لم يجدوا منة الا البشرية أنكروا  
هدايته فان كل عارف لا يعرف معرفته الا بالمعنى الذي فيه فلا يوجد

النور الكمال إلا بالنور الفضي ولا يعرف الكمال إلا الكامل لهذا  
 قيل لا يعرف الله غير الله وكل طالب وجد مطلوبه بوجه ما دالما  
 أمكن به التوجه نحوه وكذا كل مصدق بشئ فاته واجد للمعنى  
 المصدق به بما في نفسه من ذلك المعنى فلما لم يكن فيهم شئ من  
 النور الفطري أصلا لم يعرفوا سبه الكمال فأنكروه ولم يعرفوا من الحق  
 شيئا فحدث فيهم طلب فيحتاجوا إلى الهداية فأنكروا الهداية فكفروا  
 مطلقا أي جبروا عن الحق والدين والرسول وأعرضوا بالتوجه إلى  
 ما وجدوا من المحسوسات عن المعقول وقد استغنى الله بكلامه  
 لأنه واجد كماله مشاهد لذاته عرفوا أو لم يعرفوا والله غنى بذاته  
 عن إيمانهم لا يتوقف كماله على معرفتهم له حميد  
 كامل في نفسه بكالاته الظاهرة في مظاهر ذرات الوجود خصوصا  
 على أوليائه وإن لم يظهر عليهم أي إن لم يبصروه وإن لم يحمدوه  
 بتلك الكالات لا يحتاجهم عنها فهو حميد عن كل موجود بكلامه  
 المخصوص به ذلك يوم التغابن أي ليس التغابن في الأمور  
 الدنيوية فانها أمور غانية سريعة الزوال ضرورية الفناء لا يبقى  
 شئ منها لاحد فان فات شئ من ذلك أو أفاته أحد ولو كان حياته  
 فانما فات أو أفيت ما لزمت فواته ضرورة فلا ضين ولا حيف حقيقة  
 وانما العيب والتعابن في فاته شئ لو لم يفته لبقوا غما وانتفع به  
 صاحبه سرمد وهو النور الكمال والاستعداد في مظهر الحسرة  
 والتعابن هناك في أضاعة الربح ورأس المال في تجارة الفوز والنجاة كما  
 قال فاربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين فمن أضاع استعدادهم وفور  
 فطرته كان مغبونا مطلقا كن أخذ نوره وبقي في الظلمة ومن بقي نور  
 فطرته ولم يكتسب الكمال للآثق به الذي يقتضيه استعدادهم أو  
 اكتسب منه شيئا ولم يبلغ غايته كانوا مغبوناً بالنسبة إلى الكامل التام  
 فكانوا ظفروا ذلك الكامل بمقامه ومرامه وبقي هذا المقياس في نقصان ومن

كفروا أو تولوا واستغنى الله  
 والله غنى حميد ذم الذين  
 كفروا أن لن يبعثوا قل بل وربي  
 لتبعثن ثم لتنبؤن بما عملتم  
 وذلك على الله يسير فآمنوا  
 بالله ورسوله والنور الذي  
 أنزلنا والله بما تعملون خبير  
 يوم يجمعكم ليوم الجمع ذلك  
 يوم التغابن ومن يؤمن

يؤمن بالله بحسب نور استعداده ويعمل صالحا بمقتضى إيمانه فإن العمل  
 إنما يكون بقدر النظر يكفر عنه سيئاته التي اتقى الله فيها بعمله  
 ويدخله جنات على حسب درجات أعماله فإن من تقليدا واجتنب  
 المعاصي وعمل بالطاعات يكفر عنه سيئات ذنوبه ويدخله جنات النفس  
 على حسب درجات عمله وتقواه وأن من تحقيقا واجتنب صفاته و  
 عمل بالسلوك في صفات الله ومرصاته يكفر عنه سيئات صفات  
 نفسه ويدخله جنات القلب على قدر مراتبه في الأعمال المقامات  
 وأن من إيمانا غينيا وعمل بالمشاهدة واتقى الله في وجوده يدخله  
 جنات الروح بتكفير سيئات وجود قلبه وصفاته وأن من إيمانا  
 حقيقيا واتقى في أنبيائه ورؤيته فأنه يكفر عنه سيئات بقيته و  
 تلوينه بظهور انانيته ويدخله جنات الذات والذين كفروا اجبوا  
 في مقابلة المؤمنين وماراتهم أولئك أصحاب نار الطبقة التي تجبوا  
 بهما معدن بين ما أصاب من مصيبة من هذه الصائحات الحجابة  
 وغيرها الأباذن الله أي بتقديره ومشئته على مقتضى حكمته  
 ومن يؤمن بالله أحدا لا إيماناً المذكورة يهد قلبه إلى العمل  
 بمقتضى إيمانه حتى يجد كل مطلوبه الذي من به ويصل إلى محل نظره  
 والله بكل شيء عليم فيعلم مراتب إيمانكم وسراير قلوبكم وأحوال  
 أعمالكم وأفانها وخلوصها من الآفات وأطيعوا الله وأطيعوا  
 الرسول على حسب معرفتكم بالله وبالرسول فإن أكثر الخلف  
 من الكمال والوقوع في الخسران والنقصان إنما يقع من التقصير  
 في العمل وغور القدم لا من عدم النظر أن من أذواكم وأولادكم  
 أي بعضكم لا احتجابكم بهم ووقوفكم معهم بالمحبة وشدة لعلاقة  
 فتشركونهم بالله في المحبة بالتساوي في المحبتين وتعبدونهم من  
 دون الله بآثارهم عليه فاحذروهم أي احفظوا أنفسكم عن  
 محبتهم وشدة التعلق بهم والاحتجاب وعاقبهم عند التماسهم ذلك

بالله ويعمل صالحا يكفر عنه  
 سيئاته ويدخله جنات تجري  
 من تحتها الأنهار خالدين فيها  
 أبدا ذلك الفوز العظيم والذي  
 كفروا وكذبوا بآياتنا أولئك  
 أصحاب النار خالدين فيها أولئك  
 المصير ما أصاب من مصيبة  
 إلا باذن الله ومن يؤمن بالله  
 يهد قلبه والله بكل شيء عليم  
 وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول  
 فإن توليتم فإثمنا على رسولنا  
 البلاغ المبين الله لا اله الا  
 هو وعلى الله فليتوكل المؤمنون  
 يا أيها الذين آمنوا ان من أذواكم  
 وأولادكم عدوا لكم فاحذروهم

وإن تعفوا وتصفحوا وتغفروا  
فإن الله غفور رحيم إنما أموالكم  
وأولادكم منه والله عند  
أجر عظيم فاتقوا الله ما استطعتم  
وإسمعوا وأطيعوا وأنفقوا خيرا  
لأنفسكم ومن يوف شئ نفسه  
فأولئك هم المفلحون إن تقضوا  
الله قرضا حسنا يضاعفه لكم  
ويغفر لكم والله شكور حليم عالم  
الغيب الشهادة العزيز الحكيم  
بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيها النبي إذا طلقتم النساء  
فصلقوهن بعدهن وأحصوا  
العدة واتقوا الله ربكم لا تخرجوهن  
من بيوتهن ولا يخرجن إلا أن  
يأتين بفاحشة مبينة وتلك  
حدود الله ومن يتعد حدود الله  
فقد ظلم نفسه لا تدري لعل الله  
يحدث بعد ذلك أمرا فإذا بلغن  
أجلهن فأمسكنهن بمعروف  
أرفاقوهن بمعروف و  
أشهدوا ذوى عدل منكم  
أقمو الشهادة لله ذلكن يؤعظ  
به من كان يؤمن بالله واليوم  
الآخر ومن يثق بالله يجعل له

أي أثار حقوقهم على حقوق الله في كل شئ من المحبة وغيرها وإن  
تعفوا بالمعاصيات وتصفحوا عن جرائمهم بالحلم وتغفروا جناياتهم  
بالرحمة فلا ذنب ولا حرج إنما الذنب في الاحتجاب بهم وإفراط المحبة  
وشدة التعلق لا في مراعاة العدالة والفضيلة ومعاشرتهم بحسن  
الخلق فإنه مندوب بل إصاف بصفات الله فإن الله غفور رحيم  
فعليكم التخلق بأخلاقه إنما أموالكم وأولادكم فتنة ابتلاء و  
امتحان من الله ياكم والله عده أجر عظيم لمن صبر في مقام الابتلاء  
وداعى حق الله فيه وتدارك ما قصر مما يجب له عليه فأساء الخلق  
خالف أمر الله بما أسكن من المال وجمع ومنع حق الله فارتكب رذيلة  
الجل والعصيان وما أفرط في محبتهم ومراعاتهم فأضاع حق الله  
واحجب بهم وكذا في محبة المال فوضع في المقت والخسران وما  
أسرف فيه وأنفق في المعاصي فكفر بنعمة الله وتعد عن القيام  
بشكرها وإن أصاب مالا ولدا موافقا لشكروا ما بطر من شدة الفرج  
وما استغنى فطغى إن فاتته شئ من ذلك صبر ما جزع من شدة الحزن  
فهلك وغوى فاتقوا الله في هذه المخالفات والآفات في مواضع  
البليات ما استطعتم بحسب مقامكم وسعكم على قدر ما لكم  
ومرتبتكم واسمعوا وأطيعوا أي أفهموا هذه الأوامر واعملوا بها  
وأنفقوا أموالكم التي ابتلاكم الله بها في مرضيه واتوا خيرا  
لكم أي اقصدوا في الأموال والأولاد ما هو خير لكم ومن يوت  
بعصمة الله هذه الرذيلة المجنونة في طينة النفس فأولئك هم  
المفلحون الفائزون بمقام القلب وثواب الفضيلة

سُورَةُ الطَّلَاقِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ومن يثق بالله بحسب مقتضى مقامه ولجنته نجاهه يجعل له

مخرجا من ضيق المقام والمكاسب إلى سعة روح الحال والمواهب فمن  
يتقيه في معاصيه يجعل له مخرجا من مضايق الهيئات المظلمة و  
عقوبات نيران الطبيعة ويزوقه ثواب جنة النفس وأوار الفضائل  
من عالم الغيب من حيث لا يحسب لعدم وقوفه منها ومن يتقيه  
في أفعال نفسه يجعل له مخرجا إلى مقام التوكل ويزوقه تجليات  
الأفعال من حيث لا يحسب ومن يتقيه في صفات نفسه يجعل له  
مخرجا إلى مقام الرضا ويزوقه روح اليقين وثمرات تجليات الصفات  
الالهية في جنة القلب من حيث لا يحسب لعدم شعوره بها ويتقيه  
في وجوده والتزود عنه يجعل له مخرجا من ضيق انانيته إلى فصحة  
الوجود المطلق ويزوقه الوجود الوهوب من حيث لا يحسب لا ينظر  
ببالة ومن يتوكل على الله بقطع النظر عن الوسائل والانقطاع إليه  
من الوسائط فهو حسيبه كما فيه يوصل إليه ما قدر  
لَهُ ويسوق إليه ما قسم لأجله من أنصبة الدنيا والآخرة  
إن الله بالغ أمره أي يبلغ ما أراد من أمره لا مانع له ولا عائق  
فمن يتقن ذلك ما خاف أحدا ولا جأ و فوض أمره إليه ونجا  
قد جعل الله لكل شيء قدرا أي عين لكل أمر حد معين ووقتا  
معينا في الأزل لا يزيد بسعي ساع ولا ينقص بمنع مانع وتقصير  
مقتصر ولا يتأخر عن وقته ولا يتقدم عليه والمتيقن لهذا الشاهد له  
متوكل بالحقيقة ومن يتق الله في مراعات وقته والاجتناب عن ذنب  
حاله يجعل له من أمر سلوكه يسرا أي متى راعى آداب مقامه  
 واجتنب ذنوب حاله في المواطن تيسر له الترقى منه إلى أعلى ذلك  
اليسر المرتب على التقوى في كل مرتبة أمر الله وشأنه المخصوص  
به وهو التوفيق على حسب الاستعداد والفيض بقدر القبول أنزله  
اليكم ثم كثر للبالغة تفصيل ما أجمل فقال ومن يتق الله يكفر عنه  
سيئاته أي موانعه وهيئات نفسه الحاجة عن الفيض المانعة

مخرجا ويزوقه من حيث لا يحسب  
ومن يتوكل على الله فهو حسبه  
إن الله بالغ أمره قد جعل الله لكل  
شيء قدرا واللائي يثمن من  
الحيض من شئكم إن ارتبتم  
فعدت من ثلاثة أشهر والآلئ  
لم يحضن وأولات الاحمال  
أجلهن أن يضعن حملهن ومن  
يتق الله يجعل له من أمره يسرا  
ذلك أمر الله أنزله اليكم ومن  
يتق الله يكفر عنه سيئاته

ويعظم له أجر أسكنوه من حيث (٢٢٣) سكنتم من وجدكم ولا تضادوهن لتضيقوا عليهن وإن كن

أولات حمل فأنفقوا عليهن  
حقاً يرضعن حملهن فإن أضعن  
لكن فأتوهن أجورهن وأتمروا  
بينكم بمعروف وإن تعاسر  
فسترضع له أخرى لينفق  
ذو سعة من سعته ومن قد  
عليه رزقه فلينفق مما  
آتاه الله لا يكلف الله نفساً  
الشيئاً فإما هي سيجعل الله بعد  
عسر يسيراً وكان من قرية  
عتت عن أمر ربها ورسله  
فحاسبناها حساباً شديداً  
وعذبناها عذاباً نكراً فإذ قالت  
وبال أمرها وكان عاقبة  
أمرها خسراناً أعاد الله لهم  
عذاباً شديداً فأتقوا الله يا  
أولى الألباب الذين آمنوا فإذ  
أنزل الله عليكم آيات الله مبینة  
ليخرج الذين آمنوا وعملوا  
الصالحات من الظلمات إلى  
النور ومن يؤمن بالله ويعمل  
صالحاً يدخله جنات تجري من  
تحتها الأنهار خالدين  
فيها أبداً قد أحسن الله له  
رزقاً الله الذي خلق سبع  
سموات ومن الأرض مثلهن

للتزيد ويعظم له أجره بأفانصة ما يناسب حاله بحسب القبول  
والاستعداد الجديدين الكمال فأتقوا الله يا أولى الألباب أي  
اعتبروا بحال الأمم الماضية من المنكرين للعائدين وما نزل بهم من  
العذاب والوبال فأتقوا الله في أوامره ونواهيه إن خلصت عقوبتكم  
من شوب الوهم فإن اللب هو العقل الخالص من شوائب الوهم  
وذلك يخلص القلب من شوائب صفات النفس الرجوع إلى  
الطرة وإذا خلص العقل من الوهم والقلب من النفس كان الإيمان  
يقينياً فلذلك وصفهم بالذين آمنوا أي الإيمان الحقيقي قد  
أنزل الله إليكم ذكراً أي فرقاً نامشتملاً على ذكر الذات والصفات  
والأسماء والأفعال والمعاد رسولا أي روح القدس الذي  
أنزله به فأبدل منه بدل الاشتمال لأن أنزال الذكر هو أنزاله  
بالانصال بالروح النبوي والبقاء المعاني في القلب يتلوا عليكم  
آيات الله أي يجعل عليكم صفاته ويكشف لكم توحيدها مبینات  
متجليات أو مجليات لأنوار الذات ليخرج الذين آمنوا الإيمان  
اليقيني من ظلمات صفات القلب إلى نور الروح ومقام المشاهدة  
ومن يؤمن بالله الإيمان العيني بالمشاهدة ويعمل صالحاً  
بالسير في الله بالله يدخله جنات من مشاهدات تجليات صفاته  
ومطالعات أنوارها تجري من تحتها أنهار علوم توحيد الأفعال  
والصفات والذات قد أحسن الله له رزقاً من تلك العلوم الله  
الذي خلق سبع سموات ومن الأرض مثلهن إن أخذنا السموات  
بمعناها الظاهر فالارض السبعة هي طبقات العناصر المشهورة  
فإنها قوالب بالنسبة إلى المؤثرات فهي أرضها التي تنزل عليها منها  
الصور الكائنة وهي النار الصرفة والطبقة المترتبة من النار  
والهواء المسماة كرة الأثير التي تقول فيها الشهب وذرات الأذناب  
والذوائب وغيرها وطبقة الزمهرير وطبقة النسيم وطبقة الصيد

يَسْرُدُ الْأَرْبَعِينَ لَتَعْلَمُوهُ أَنََّّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَتُت (٣٢٨) اللَّهُ قَدُّ حَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا

وبعد المنحوية بالنسيم الشاملة لطبقة الطينية التي هي السادسة  
وصبغة الارض الصرفة عند المركز وان حملناها على مراتب الغيوب  
السبعة المذكورة من غيب القوي والنفس والعقل والسر والروح  
والخفاء وغيب الغيوب أي عين جمع الذات فالارضون هي الاربعة  
السبعة المشهورة يتنزل أمر الله بالايجاد والتكوين وترتيب  
النظام والتمثيل بينهما والله تعالى اعلم

## سورة الاحقاف

قَوِّ أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا الْأَهْلُ بِالْحَقِيقَةِ هُوَ الَّذِي بَيْنَهُ وَبَيْنَ  
الرَّجُلِ تَعَلُّقٌ رُوحَانِيٌّ وَاتِّصَالٌ عَشَقِيٌّ سَوَاءٌ أَتَّصَلَ بِهِ أَوْ لَا أَتَّصِلُ بِهِ أَوْ لَا  
أَوْ لَا وَكُلُّ مَا تَعَلَّقَ بِهِ تَعَلُّقٌ عَشَقِيٌّ فَبِالضَّرُورَةِ يَكُونُ مَعَهُ فِي الدُّنْيَا  
وَالْآخِرَةِ فَوْجٌ عَلَيْهِ وَقَايَتُهُ وَحَفْظُهُ مِنَ النَّارِ كَوَافِيَةٍ نَفْسُهُ فَإِنَّهُ  
زَكَ نَفْسُهُ عَنِ الْهَيْئَاتِ الظَّلَامِيَّةِ وَفِيهِ مِيلٌ وَحُبٌّ لِبَعْضِ النَّفُوسِ  
الْمُنْعَمَةِ فِيهَا لَا يَزْكِيهَا بِالْحَقِيقَةِ لِأَنَّهُ بِتِلْكَ الْمَحَبَّةِ تَجْذِبُ إِلَيْهَا  
فَيَكُونُ مَعَهَا هَاوِيَةً مَحْجُوبًا بِهَا سَوَاءٌ هِيَ فَوَاهَا الطَّبِيعِيَّةُ الدَّخْلَةُ  
فِي تَرْكِيبِهِ أَوْ نَفُوسٌ إِنْسَانِيَّةٌ مُنْتَكِسَةٌ فِي عَالَمِ الطَّبِيعَةِ خَارِجَةٌ عَنْ ذَاتِهِ  
وَلِهَذَا يَجِبُ عَلَى الصَّادِقِ مَحَبَّةُ الْأَصْفِيَاءِ وَالْأَوْلِيَاءِ لِيُحْشَرَ  
فَإِنَّ الْمَرْءَ يُحْشَرُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ نَارًا أَوْ قُودَهَا النَّاسُ وَالْحَجَارَةُ أَوْ  
نَارٌ مُخْصِصَةٌ مِنْ بَيْنِ النَّارِ بِأَنَّ لَا تَتَقَدَّرُ إِلَّا بِالنَّاسِ وَالْحَجَارَةِ  
لَكُونِهَا نَارًا أَوْ حَانِيَةً مِنْ صِفَاتِ قَهْرِ اللَّهِ تَعَالَى مُسْتَوَلِيَةً عَلَى النَّفُوسِ  
الْمُرْتَبِطَةِ بِالْأُمُورِ السُّفْلِيَّةِ الْمُقْتَرَنَةِ بِالْأَجْرَامِ الْجَاسِيَةِ الْأَرْضِ  
الْمَحَبَّةِ الرُّوحَانِيَّةِ فَلَمَّا قُرِنَتْ تِلْكَ النَّفُوسُ أَنْفُسُهَا بِهَا حُبًّا وَ  
حُشْرًا مَعَهَا فِي الْهَوَايَةِ عَلَيْهَا أَيْ يَلِي أَمْرَهَا مَلَائِكَةُ غَلَاظِ  
أَعْزَاءِ جَانِيَةِ غَلَاظِ الْأَجْرَامِ وَهِيَ الْقَوَى السَّمَاوِيَّةُ وَالْمَلَكُوتُ

بِسْمِ اللَّهِ رَحْمَنُ رَحِيمٍ  
يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ  
لَكَ يَتَّبِعُكَ مَرْضَاتُ  
أَزْوَاجِكَ وَنَحْوُ غُفُورٍ رَحِيمٍ  
مَنْ مَرَضَ لِلَّهِ لَكُمْ تَحْلَةٌ أَمَّا أَنْتُمْ  
وَاللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ الْعَلِيمُ  
الْحَكِيمُ وَدَأْسُ النَّبِيِّ إِلَى  
بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدَّثَنَا قُلُوبُنَا  
بِهِ وَأُظْهِرَ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَفَ  
بَعْضُهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضِهَا  
نَبَاهَا بِهِ قَالَتْ مِنْ أَنْبَاءِ هَذَا  
قَالَ نَبَأُ الْعَلِيمِ الْخَيْرِ  
تَوَبَّأَ إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ  
قُلُوبُكُمْ وَإِنْ نَظَّاهُ عَلَيْهِ فَإِنَّ  
اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجَبْرِيٌّ صَالِحٌ  
الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةَ تَعْبُدُ  
ذَلِكَ ظَهَرَ عَنِ بَعْضِ بَعْضِ  
طَلَفَكَ أَنْ يَبْدُلَهُ أَزْوَاجًا  
خَيْرًا مِنْكُمْ مُسْلِمَاتٍ مُؤْمِنَاتٍ  
قَاتِلَاتٍ تَاتِيْنَ عَابِدَاتٍ  
سَائِحَاتٍ نِيَّاتٍ وَأَبْكَارًا  
نَايِمًا الَّذِينَ أَمْنُوا وَأَنْفُسَكُمْ  
وَأَهْلِيكُمْ نَارًا أَوْ قُودَهَا النَّاسُ  
وَالْحَجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةُ غَلَاظِ



الفعالة في الامور الارضية التي هي روحانيات الكواكب السبعة  
والنور والانسار اليها بالزمانية السبعة عشر غير مالك  
الذي هو الطبيعة الحسانية الموكلة بالعالم السفلي وجميع القوى  
واملكوت المورة في اجسام التي لو تجردت هذه النفوس الانسانية  
بروت من مراتبها واصلت بعالم المجرات وصارت مؤثرة في  
هذه القوى المكونية ولكنها لما انعمت في الامور البدنية  
وقرنت أنفسها بالاجسام الهيولانية المعبر عنها بالحجارة صارت  
متأثرة منها محبوسة في اسرها معذبة بأذيها شداد أي قويا لا يلاين  
ولا رقة ولا رحمة فهم لانهم محبسون على القهر لا لذلة لهم لافيه لا يصح  
الله ما أمرهم بشهرهم وانفبارهم لامرهم وطاعتهم واذعانهم له  
لأنهم وان كانوا قهارين مؤثرين بالنسبة الى ما تحتهم من اجرام  
هذا العالم وقواها فانهم مقهورون متأثرون بالنسبة الى القوة الا  
ولو لم يكن انقيادهم للامر الا الهى طبعها كان لهم تأثير في هذا  
العالم ويفعلون ما يؤمرون لداوم نأيرهم وعدم تناهي قواهم  
وقد هم لا تعتدروا اليوم ذليس بعد خراب البدن ورسوخ  
الهبات الاجزاء على الاعمال لامتناع الاستكمال يا أيها  
الذين امنوا توبوا الى الله بالرجوع اليه في كل حال من احوالكم  
فان مراتب التوبة كمراتب التقوى فكأن أول مراتب التقوى  
هو الاجتناب عن المنهيات السريعة واخرها الانقضاء عن الانائية  
والبقيّة فكذلك التوبة أولها الرجوع عن المعاصي اآخرها  
الرجوع عن ذنب الوجود الذي هو من أمتها الكبار عند أهل  
التحقيق توبة نصوحا أي توبة ترفع اخرون وترقى الفتون  
وتصلح الفاسد وتسد الخلل فان خلل كل مقام وفساده ونقصانه  
لا ينسد ولا ينصلح ولا ينجز الا عند التوبة عنه بالترقي الى ما هو فوقه  
فاذا تاب عنه بالترقي وبرز عن حجاب رؤية ذلك المقام انجز بنفسه

شداد لا يصون الله ما أمرهم  
ويفعلون ما يؤمرون يا أيها  
الذين كفروا لا تعتدروا اليوم  
انما تجزون ما كنتم تعملون  
يا أيها الذين امنوا توبوا الى الله توبة  
نصوحا

وتم وهو من النصيح بمعنى الخياطة أو توبة خالصة عن شوب الميل إلى  
المقام الذي تاب عنه والنظر إليه بعدم الالتفات وقطع النظر عنه  
من النصوح بمعنى الخلوص عني ربكم أن يكفر عنكم سيئاتكم من ذنوب  
المقام الذي تبتم اليه عنه وجبه وإفاته والنظر إليه أو الاعتداد  
به والميل إليه ورؤيته أو التلويح الذي يحدث بعد التزقي عنه  
كالتلويح بظهور النفس في مقام القلب وبظهور القلب في مقام الروح  
وبظهور الأفاعية في مقام الوحدة ويدخلكم جنات مترتبة  
على مراتب التوبة يوم لا يخزي الله النبي والذين آمنوا معه بظهور  
الحجاب في مقام القرب نورهم يسعني بين أيديهم أي الذي لهم  
بحسب النظر والكمال العلمي وبأيما نهم أي الذي لهم  
بحسب العمل وكماله إذ النور العلمي من منبع الوحدة والعمل  
من جانب القلب الذي هو بين النفس أو نور السابقين منهم  
يسعني بين أيديهم ونور الأبرار منهم يسعني بأيما نهم يقولون ربنا  
أتمم لنا نورنا أي يعوذون به ويلوذون إلى جنبه من ظهور البقية  
فإنها ظلمة في شهودهم فيطلبون أدامه النور بالقاء المحض وأدام  
علينا هذا الكمال بوجودك ودوام إشراق سجات وجهك يقولون  
ذلك عن فرط الاشتياق مع الشهود كقوله

ويبكي أن دنوا خوف الفراق \* أو يقول بعضهم وهم الذين لم يصلوا  
إلى الشهود الذاتي وأغفر لنا ظهور البقايا بعد الفناء أو وجود  
الاثبات قبله جاهدا للكفار والمنافقين للمضادة الحقيقية  
بينك وبينهم وأغلاظ عليهم لقوتك بالله منبع القوى القدر ومعدن  
الفهر والعزة عسى أن تنكسر صلابتهم وتلين شكيبتهم وعريكتهم  
فتنقهر نفوسهم وتذل وتخضع فتتفعل عن النور القهري وتمتدي  
فتكون صورة الفهر عين اللطف وماؤناهم جهنم وبئس المصير  
مادام همهم أي ماداموا على صفتهم أو دائما أبد الزوال استعدا

عسى ربكم أن يكفر عنكم سيئاتكم  
ويدخلكم جنات تجري من تحتها  
الأنهار يوم لا يخزي الله النبي  
والذين آمنوا معه نورهم  
يسعني بين أيديهم وبأيما نهم  
يقولون ربنا أتمم لنا نورنا  
وأغفر لنا أنك على كل شيء  
قدير يا أيها النبي جاهدا الكفار  
والمنافقين وأغلاظ عليهم و  
ماؤناهم جهنم وبئس المصير

أوعده به ثم بين ان الوصل الطبيعية والاتصالات الصورية غير  
معتبرة في الامور الاخرية بل المحبة الحقيقية والاتصال الروحاني  
هي المؤثرة فحسب والصورية التي يحسب اللحمة الطبيعية والخلاطة  
والعاشرة لا يبقى لها أثر فيما بعد الموت ولا تكون الا في الدنيا بالتشليلين  
المذكورين وأن المعتبر في استحقاق الكرامة عند الله هو العمل الصالح  
والاعتقاد الحق كاحصان مره وتصدق بكمالات ربها وطاعتها  
المعتدة اياها القبول بفخ روح الله فيها وقد يلوح بينهما أن النفس  
الحائثة التي لا تقى بطاعة الروح والقلب ولا بحسن معاشرتهما  
ولا تطيعهما بامثال أو امرهما ونواهيهما ولا تحفظ اسرارهما  
وتبيع مخالفتها وتسير بسير الاباحة باستراق كلمة التوحيد و  
الطغيان بانتحال الكمال داخله في نار الحرمان وحميم الهجران  
مع المجوبين ولا تغني هداية الروح أو القلب عنها شيئاً من الاعناء  
في باب العذاب وان أغنت عنها في باب الخلود وان القلب المقهور  
تحت استيلاء النفس الامارة الفرعونية الطالب للخلاص بالالتجاء  
الى المحي الذي قويت قوة محبة الله لصفاته وضعفت قوة قهره  
لنفس والشيطان لعجزه وضعفه لا يبقى في العذاب مخلداً ويخلص  
الى النجاة ويبقى في النعيم سهماً وان تعذب بمجاورتها حيناً وتألم  
بأفعالها برهة وان النفس المتزينة بفضيلة العفة المشار اليها  
باحصان الفرج هي القابلة لفيض روح القدس الحاملة بعيسى  
القلب المتنورة بنور الروح المصدقة بكمالات الرب من العقائد  
الحكمية والشرائع الالهية الطبيعة لله مطلقاً علماً وعلاً سراً  
وجهاً المخترطة في سلك التوحيد جمعاً وتفصيلاً باطناً وظاهراً  
والله تعالى أعلم

ضرب الله مثلاً للذين كفروا  
امرات نوح وامرات لوط كانتا  
تحت عبيد من عبادنا صالحين  
فخانتا هما فلم يغيرنا عنهما  
من الله شيئاً وقيل ادخلا النار  
مع الداخلين وضرب الله  
مثلاً للذين امنوا امرات  
فرعون اذ قالت رب ابن لي  
عندك بيتاً في الجنة ونجني  
من فرعون وعمله ونجني من  
القوم الظالمين ومريم ابنت  
عمران التي اخصنت فرجها فنحننا  
فيه من روحنا وصدقت  
بكمالات ربها وكتبه وكانت  
من القانتين

سُورَةُ الْمُلْكِ

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تبارك الذي بيده الملك الملك عالم الاجسام كما أن الملكوت  
عالم النفوس ولذلك وصف ذاته باعتبار تصرفه عالم الملك  
بحسب مشيئته بالتبارك الذي هو غاية العظمة ونهاية الازدياد في  
العلو والبركة وباعتبار تخديره عالم الملكوت بمقتضى ارادته  
بالسبح الذي هو التنزيه كقوله فسبحان الذي بيده ملكوت  
كل شيء كلا بما يناسبه لان العظمة والازدياد والبركة تناسب الاجسام  
والتنزه يناسب المجردات عن المادة فعنى تبارك تعالي تعظم  
الذي يتصرف في عالم الملك بيد قدرته لا يتصرف فيه غيره فبيده  
كل ما وجد من الاجسام لا بيد غيره يصرفها كما يشاء وهو القادر على  
كل ما عدم من الممكنات يوجد لها على ما يشاء فان قرينة القدرة  
تخص الشيء بالممكن اذ تعلل القدرة به فيقال أنه مقدوره لانه يمكن  
الذي خلق الموت والحياة الموت والحياة من باب العدم والمملكة فان  
الحياة هي الاحساس والحركة الارادية ولو اضطرارية كالنفس و  
سوت عدم ذلك عما من شأنه أن يكون له وعدم المملكة ليس عدمها محضا  
بل فيه شائبة الوجود والعدم يعتبر فيه المحل لقابل الامر الوجودي  
فلذلك صح تعلق الخلق به كتعلقه بالحياة وجعل الغرض من خلقها  
بلاء الانسان في حسن العمل وقبحه أي العلم التابع للمعلوم الذي  
يترتب عليه الجزاء وهو العلم الذي يظهر على المظاهر الانسانية  
بعد وقوع المعلوم فانه ليس لا علم الله الكامن في الغيب لظاهر ظهور  
المعلوم لان الحياة هي التي يتمكن بها على الاعمال والموت هو الداعي  
الى حسن العمل الباعث عليه وبه يظهر آثار الاعمال كما أن الحياة  
يظهر بها أصولها وبها تتفاضل النفوس في الدرجات  
وتتفاوت في الهلاك والنجاة وقد تم الموت على الحياة لان الموت

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
تبارك الذي بيده الملك وهو  
على كل شيء قدير الذي خلق  
الموت والحياة ليبولكم أيكم  
أحسن عملا

في عالم الملك ذاتي والحياة عرضية وهو العزيز الغالب الذي يقهر  
 من أساء العمل الغفور الذي يستر بنور صفاته من أحسن الذي  
 خلق سبع سموات طباقا نهاية كمال عالم الملك في خلق السموات  
 لا ترى أحكم خلقا وأحسن نظاما وطباقا منها وأضاف خلقها إلى الرحمن  
 لأنها من أصول النعم الظاهرة ومبادئ سائر النعم الدنيوية وسلب  
 التفاوت عنها بساطتها واستدارتها ومطابقة بعضها بعضا وحسن  
 انتظامها وتناسبها ونفي الفطور لامتناع خرقها والتشابه وانما قال  
 ثم ارجع البصر كرتين لأن تكرار النظر ويجوز الفكر مما يفيد  
 تحقيق الحقائق وإذا كان ذلك فيها عند طلب الحروق والشقوق  
 لا يفيد إلا الحسوء والحسور تحقيق الامتناع وما أتعب من طلب وجود  
 الممتنع ولقد زيننا السماء الدنيا من السموات المعنوية أي  
 العقل الانساني بمصابيح الحجج البينات وجعلناها رجوما  
 للشياطين الوهم والخيال واعتدنا لهم عذاب سعيير الاختجاب  
 في قعر الطبيعة والهوي في هاوية العالم الجسماني والبرزخ الغشا  
 الظلماني أو السماء المحسوسة التي هي قرب اليان من السماء العقلية  
 بمصابيح الكواكب وجعلناها بحيث ترجم بها النفوس البعيدة عن  
 عالم النور ظلمة جواهرها بملازمة الغواصق الجسمانية المخالفة  
 بجواهرها الخبيثة عن الجواهر المقدسة التي غلبت عليها ظلمة  
 الكون وشدة الزين وتكدرت بمباشرة الشهوات الطبيعية وتلق  
 بالواث التعلقات الجسمانية وامتزجت بها فترسخت فيها الهيئات  
 المظلمة وتغيرت عن طباعها فتأثرت بتأثيرات الاجرام العلوية  
 كلما اشتاقت بسخطها إلى عالمها رجمتها روحانيات الكواكب وطردتها  
 إلى حجم العالم السفلي والزمنها مجاورة الهيكل المناسبة لهيئاتها  
 وملازمة البرازخ المشاكلة لطباعها والقتهافي عذاب تضاد  
 الطباع وسعيير استيلاء طبايع تلك الغواصق وللذين مجوعون بهم علمته

وهو العزيز الغفور الذي  
 خلق سبع سموات طباقا ما كان  
 في خلق الرحمن من تفاوت فارجع  
 البصر هل ترى من فطور ثم  
 ارجع البصر كرتين ينقلب  
 اليك البصر خاسئا وهو حسير  
 ولقد زيننا السماء الدنيا  
 بمصابيح وجعلناها رجوما  
 للشياطين وأعتدنا لهم  
 عذاب السعير وللذين كفروا  
 بِهِم

حوار الشباطين الذين هم في غاية البعد والمنافاة وقوة الشر وغيرهم  
 الضعفاء المحبوسين الذين ليسوا في غاية الشرارة عذاب جهنم أي  
 العالم السفلي الغاسق المضاد بطبعه لعالم النور وبئس المصير  
 ذلك المهوي المظلم المهيمن المحرق إذا القوا فيها سمعوا لأهلها  
 الأصوات المنكرة المنافية لأصوات الاناس والروحانيين أولانفسهم  
 فانهم يصطرخون فيها بأصوات الحيوانات القبيحة المنظر المنكرة  
 الصوت وهي نفور تعلو عليهم وتستولى وتعلوا تكاد تميز من الغيظ  
 أي تتفارق أجزاءها من شدة غلبة التضاد عليها وشدة مضادتها  
 لجواهر النفوس لعمري أن شدة منافرة الطباع بعضها بعضا تستلزم شدة  
 العداوة والبغض المقتضية لشدة الغيظ والحقد فلكل الموهلة لشدة  
 منافاتها بالطبع لعالم النور والجوهر المحرود وأصل فطرة النفس شدة  
 غيظها عليها وتحرقها بنار غضبها أعادنا الله من ذلك \* والخبرتهم  
 النفوس الارضية والسماوية الموكلة بعالم الطبيعة السفلية و  
 سؤلهم اعتراضهم ومنعهم إياها عن النفوذ من التحجير بحجة تكذيب  
 الرسل ومنافاة عقائدها لما جاءت به ومعاندتها إياهم وعدم معرفتها  
 بالله وكلامه وصممها عن الحق وانتفاء سماعها وعدم عقلها عن الله  
 معارفه وآياته ودلائل توحيده وبيناته فانهم لم يسمعوا وعقلوا العرفوا  
 الحق وأطاعوا فنجوا وخلصوا الى عالم النور وجوار الحق فما كانوا في أصحاب  
 السعير ان الذين يخشون ربهم بتصوير عظته غائبين عن شهود  
 الصفات في مقام النفس بتصدق الاعتقاد لهم مغفرة من صفات  
 النفس وأجركبير من أنوار القلب جنة الصفات أو الذين  
 يخشون ربهم بمطالعة صفات العظمة في مقام القلب غائبين  
 عن الشهود الذاتي لهم مغفرة من صفات القلب أجركبير من أنوار  
 الروح وجنة الذات انه عليهم بذات الصدور تكون تلك السرائر  
 عين علمه فكيف لا يعلم ضمائرهما من خلقها وسواها وجعلها مرائي

عذاب جهنم وبئس المصير ان القوا  
 فيها سمعوا لها شهيقا وهي  
 نفور تكاد تميز من الغيظ كلما  
 القي فيها فوج سألهم خزنتها  
 ألم يأتكم نذير قالوا بلى قد  
 جاءنا نذير فكذبنا وقلنا ما  
 نزل الله من شيء ان أنتم الا في  
 ضلال كبير وقالوا لو كنا نسمع  
 أو نعقل ما كنا في أصحاب السعير  
 فاعترفوا بذنبهم فحقق الاصحاب  
 السعير ان الذين يخشون ربهم  
 بالغيب لهم مغفرة وأجركبير  
 وأسروا قولكم أو اجهروا به انه  
 عليهم بذات الصدور ان يعلم  
 من خلق

اسراره وهو اللطيف الباطن علمه فيها النافذ في غيوبها الخبير  
 بما ظهر من أحوالها أي المحيط بواطن ما خلق وظواهره بل هو هو  
 بالحقيقة باطنا وظاهرا لا فرق الا بالوجوب والامكان والاطلاق  
 والتقييد احتجاب الهوية بالهذية والحقيقة بالشخصية هو  
 الذي جعل لكم أرض النفس ذلولا فامشوا باقدام الفطرة في أعالي  
 صفاتها وأعر أطرافها واجهاتها وأقهر وهامد لذة وكلوا من رزق  
 الذي ينال من جهتها أي العلم المأخوذ من الحسن وهو الأكل من تحت  
 الأرض لمشار إليه بقوله لاكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم  
 وإليه النشور بالعروج إلى مقام الولاية وحضرت الجمع أم منتم  
 الذي قهر سلطانه سماء الروح وبهر نوره شمس العقل بالتأثير والتثنية  
 أن يحسف بكم أرض النفس بأن يحركها ويقلبها عليكم فتقهركم  
 وتستولي عليكم فتذهب بنوركم وتهلككم وتجعلكم أسفل  
 سافلين فاذا هي تضرب عالية طياشة لافزارها ولا طائنة  
 بالسكينة لما في طبعها من الظيش والاضطراب أم منتم ذلك العال  
 القهار أن يرسل عليكم حاصب صفات النفس لذاتها وشهواتها  
 المستعلية برمج الهوى على القلب في جلا الماني والأمال فيهلككم  
 هلاك المكذبين الذين تحركت نفوسهم بقهر من الله فاحتجبوا  
 بظلماتها عن نور هداية الرسل تحسفوا ومسحوا وكان من حالهم  
 ما يتعجب منه وعانوا ما أئذروا به من المنكر الفظيع أولم يروا  
 إلى طير المعارف والحقائق والاشراقات النورية والمعاني  
 القدسية فوقهم في سماء الروح صاقات أنفسهم مترتبة  
 متناسقة فيها ويقبض عن النزول إلى القلب ما يسكنه إلا الرحمن  
 السوي للاستعداد المهيئ لقبولها اللودع اياها فيها المرتب لها  
 بسعة رحمة الواسعة الشاملة لكل ما خلق وقدرا المعطية كل شيء  
 خلقه وما يرسله إلا الرحيم الغنيض لكل ما قدر من الكم المحب

وهو اللطيف الخبير هو الذي  
 جعل لكم الأرض ذلولا فامشوا  
 في منابها وكلوا من رزقه و  
 إليه النشور أم منتم من في  
 السماء أن يحسف بكم الأرض  
 فاذا هي تمور أم أم منتم من في  
 السماء أن يرسل عليكم  
 حاصبا فتعلمون كيف ننذر  
 ولقد كذب الذين من قبلهم  
 فكيف كان نكير أولم يروا إلى  
 الطير فوقهم صاقات و  
 يقبض ما يسكنه إلا الرحمن

انه بكل شئ بصير آمن هذا التي  
هو جندكم ينصركم من دون  
الرحمن ان الكافرون الا في غرور  
آمن هذا الذي يرزقكم ان  
أمسك رزقه بل تجوا في عتو  
ونفور آمن يمشي مكباً على  
وجهه أهدي آمن يمشي سوياً  
على صراط مستقيم قل هو الذي  
أنشأكم وجعل لكم السمع الابصار  
والا فئدة قلوباً ما تشكرون  
قل هو الذي ذرأكم في الأرض  
واليه تحشرون ويقولون من  
هذا الوعد ان كنتم صادقين  
قل انما العلم عند الله وانما  
أنا نذير مبين فلما رآوه زلفة  
سيئت وجوه الذين كفروا  
وقبل هذا الذي كنتم به تدعون  
قل أرأيتم ان أهلكم الله ومن  
معى ورجبنا فمن يجير الكافرين  
من عذاب يوم قل هو الرحمن  
به وعليه توكلنا فاستعلموا  
من هو في ضلال مبين قل  
أرأيتم ان أصبح ماؤكم غوراً  
فمن يأتيكم بماء معين

الاستعداد المظهر لكل ما دبر في الغيب من المعاني والصفات انه بكل  
شئ بصير في مكن غيبه فيعطيه ما يليق به ويسويه بحسب شئته  
ويودع فيه ما يريد به بمقتضى حكمته ثم يهديه اليه بتوفيقه آمن  
هذا الذي هو جندكم أي من يشار اليه من يستعان به من الاغيار  
حتى الجوارح والآلات والقوى وكل ما ينسب اليه التأثير والمعونة  
من الوسائط فيقال هو جندكم ينصركم من دون الرحمن فيرسل  
ما أمسك من النعم الباطنة والظاهرة أو أمسك ما أرسل من النعم  
المعنوية والصورية أو يحصل لكم ما منع ولم يقدر لكم أو يمنع  
ما أصابكم به وقد رعلكم ان المحجوبون الذين ستر وانور فطرتهم  
الا في غرور بالوسائط آمن يشار اليه منها فيقال هذا الذي  
يرزقكم ان أمسك الرحمن رزقه المعنوي والصوري بل تجوا في  
عتو أي عناد وطمعاً لمضادة لهم الحق بالباطل الذي أقاموا عليه  
ومنافاة لهم النور بظلمة نفوسهم ونفور أي شراد بعد طبعهم ونحوها  
عنه آمن يمشي مكباً على وجهه متنكساً بالتوجه الى الجهة السفلية  
ومحبته لئلا ذا الحسية واجذابه الى الامور الطبيعية أهدي آمن  
يمشي سوياً منتصباً على صراط التوحيد الموصوف بالاستقامة  
السامية التي لا يبلغ كنهها ولا يقدر قدرها ولا فرق بين الفرجين  
الضالين والمهتدين الموحدين أشار الى توحيد الافعال بقوله قل  
هو الذي أنشأكم وذكر من أفعاله الابداء والاعادة وبين ان المحجوبين  
مع اعترافهم بالابداء منكرون للاعادة فلا جرم يسوا وجوههم برؤية  
ما ينكرونه ويعلوها الكابة ويأتيهم من العذاب لا ليم ما لا يدخل  
تحت الوصف ولا يجيرهم منه ما احتجوا به من الحق ونسبوا  
التأثير اليه لعجزه وانتفاء قدرته ولا الرحمن لانهم لم يتكلموا عليه  
برؤية جميع الافعال منه ونفى التأثير عن الغير فلم يؤمنوا به الايمان الحقيقي  
ولذلك عرض كفرهم وشركهم بقوله هو الرحمن أمثابه وعليه توكلنا أي



نؤمن بكل على غيره لا نأشاهدنا الحضرة الرحمانية التي تصدر عنها  
الاشياء كلها فمنعنا ذلك الايمان الحقيقي نسبة الفعل الى الغير هو  
بحمد نادونكم والله أعلم

# سورة القلم

## بسم الله الرحمن الرحيم

ن هو النفس الكلية والقلم هو العقل الكل والاول من باب  
الكتابة بالاكفاء من الكلمة بأول حروفها والثاني من باب التشبيه  
اذ تنتقش في النفس صور الموجودات بتأثير العقل كما تنتقش الصور  
في اللوح بالقلم وما يسطرون من صور الاشياء وما هياتها و  
أحوالها المقدرة على ما يقع عليها وفاعل ما يسطرون الكتب من العقول  
المتوسطة والارواح المقدسة وان كان الكاتب في الحقيقة هو الله  
تعالى لما كان في حضرة الاسماء نسيلها بماز أقسم بهما وبما بصد  
عنهما من مبادئ الوجود وصور التقدير الالهى ومبدأ أمره ومخزن  
غيبه لشرفهما وكونهما مشتملين على كل الوجود في أول مرتبة  
التأثير والتأثر ومناسبةهما للقسم عليه ما أنت بنعمة ربك  
بمجنون أي ما أنت بمستور العقل مختل الادراك في حالة كونك  
منعاً عليك بنعمة الاطلاع على هذا السطور بهما فانه لا عقل من  
أطلع على سر القدر وأحاط بحقائق الاشياء في نفس الأمر وانك  
لأجراً من أنوار المشاهدات والمكاشفات من هذين العالمين غير  
مقطوع لكونه سرمد يا غير مادي فلا يتناهى وهم ماديون محجوبون عنه  
متضادون اياك في الحال والوجهة فلهذا ينسبونك الى المجنون  
لا انحصار عقولهم وأفكارهم في الماديات وانك لعل خلق عظيم  
لكونك متخلفاً باخلاق الله متأيذاً بالآيات القدسية فلا تأثر  
بمفترياتهم ولا تتأذي بمؤذياتهم اذ بالله نصير لا بنفسك كما قالوا

بسم الله الرحمن الرحيم  
ن والقلم وما يسطرون  
ما أنت بنعمة ربك بمجنون  
وان لك لأجراً غير ممنون  
انك لعل خلق عظيم

فستبصرون ويُبصرون بأنكم المفقون أن ربك هو أعلم من ضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين فلا تطع المكذبين ودوا لولد هن فيدهنون ولا تطع كل حلاف مهين هم أزمناء بنمناح الخيير معتد أنهم عدل بعد ذلك نسيم أن كان ذامال وبين أن اتلى عليه آياتنا قال أساطير الأولين نسبحهم على الخرطوم أنا بلونا فاهم كابلونا

أصحاب الجنة إذا أقسموا ليعصريها

الابالله فستبصرون ويُبصرون عند كشف الغطاء بالموت يكمل الجنون بالحقيقة أنت الذي كوشفت بأسرار القدر وأوتيت بمواعظ الكلم أمهم الذين يججوعا في أنفسهم من آيات الله والعبر وفتنوا بعبادة الصنم أن ربك هو أعلم من جن في الحقيقة ذل عن سبيله واحتجب عن الدين ومن عقل فاهتدى إليه أي لا يعلم أحد كنه جنوهم وضلالهم إلا الله لكوبه في العاية وكذا كنه اهتدأ ثلث واهتداء من اهتدى بهذا ك فلا توافقهم في الظاهر كما لا توافقهم في الباطن فان موافقة الظاهر أثر موافقة الباطن وكذا الخالفة والا كان نفاقا سريع الزوال ومصانعة وشيكة الانقضاء وأتاهم فلا نهما كهم في الرذائل وتعمقهم في التلويح والاختلاف للشعب أهوائهم وتفرق أمانيتهم وميول قواهم وجهات نفوسهم يصانعون ويضمون تلك الرذيلة إلى رذائلهم طمعاً في مدا هنتك معهم ومصانعتك إياهم فلا يفتننك كثرة أموال من كان أغناهم وكثرة قومه وتبعه فتطيعه وتضاعف مع كثرة رذائله ودم على توافق الظاهر والباطن مستغنيا بالله مستظهريه مصاد فالمن صدقت مصافيا لمن وافقت مصاحبا لصعاليك المؤمنين الزاهدين في الدنيا نسيم على الخرطوم أي بغير وجهه في القيامة الصغرى وتجعل الة حرصه مشاكلا لهيئة نفسه كخرطوم الفيل مثلاً وبندل أعز أعضائه بما فيه علامة غاية الذل لحسة نفسه المخذبة إلى ما في جهة السفلى الجاذبة لمواد الرهس يوم يكشف عن ساق أي أذكر يوم يشتد الأمر وتقامتة بحيث لا يمكن وصفها بمفارقة المألوفات البدنية والملاذ الحسية و ظهور الأهوال الآلام النفسية بالهيات الموحشة والصور المؤذية ويدعون على لسان الملوكوت الجنسية الاصلية والناسبة العظيمة إلى سجود الأذعان والانقياد لقبول الانوار الالهية والاشراقات السبوحية فلا يستطيعون الانقياد والاذعان لقبولها الزوال

مصبحين ولا يستشون فطاف عليها طائف من ربك وهم نائمون فأصبحنا كالحصر ففسادوا مصبحين أن أعذوا على حرثكم ان كنتم صارمين فانطلقوا وهم يتخافتون أن لا يدخلتها اليوم عليكم مسكين وغدوا على حر قادين فكادواوها قالوا أنا لضالون بل نحن مجرمون قال أوسطهم ألم أقل لكم لولا تسبحون قالوا سبحان ربنا إنا كنا ظالمين فأقبل بعضهم على بعض يتلادمون قالوا يا بلياً إنا كنا طاغين عسى ربنا أن يبدلنا خيراً منها إنا إلى ربنا راعبون كذلك العذاب والعذاب الآخرة أكبر لو كانوا يعلمون أن للفقير عند ربهم جنات النعيم أفجعل المسلمين كالمجرمين ما لكم كيف تحكمون أم لكم كتاب فيه تدرون أن لكم فيه لما تخيرون أم لكم إيمان علينا بالغة إلى يوم القيامة ان لكم لما تحكمون سلمهم أيهم بذلك زعيم أم لهم شركاء فليأتوا بشركائهم ان كانوا صادقين يوم يكشف

استعدادهم الاصل بالهيات المظلمة واحتجابهم بالثوابي الجسمانية  
 والملابس الهيولانية خاشعة ابصارهم ذليلة مخيرة لذاتها بقوتها  
 النورية وعدم قدرتها على النظر الى عالم النور وبعدها عن ادراك  
 شعاع مفيد الشرور ترهقهم ذلة الركون الى السفليات الزكود  
 الى حساسة الانفعالات وملازمة الطبيعيات وقد كانوا يدعون  
 عند بقاء الاستعداد ووجود الآلات الى سجود الانقياد بهيئة  
 الاستعداد لقبول الامداد من عالم الانوار وهم سالون الاستعداد  
 متمكنون على احرار السعادة في المعاد فاصبر بحكم ربك بسعادة  
 من سعد وسقاوة من شفيح نجاة من بغي وهلاك من هلاك و  
 هداية من اهتدى وضلال من ضل ولا تكن كصاحب  
 المحوت في استيلاء صفات النفس عليه وغلبة الطيش و  
 الغضب الاحتجاب عن حكم الرب حتى رد عن جناب القدس الى فقر  
 الطبع فالتفقه حوت الطبيعة السفلية في مقام النفس وابتلى  
 بالاجتنان في بطن حوت الزم اذا نادى ربه لفقره واهلاكهم  
 لفقر الغضب عن مقام النفس لاذن الحق وهو ممتلئ غيظا لولا  
 ان تداركه نعمة كاملة من ربه بالهداية الى الكمال بقاء سلامة  
 الاستعداد وعدم رسوخ الهيئة الغضبية والتوبة عن فراطات النفس  
 والتصل عن صفاتها لنبد بالعرء اى بظاهرها المحس وطرد  
 من جناب القدس بالكلية وترك في وادع النفس وهو من موم  
 موصوف بالزائل مستحق للاندلال والخذلان مجرب عن الحق مبتلى  
 بالحرمان ولكنه اجتباه ربه برحمته لمكان سلامة فطرته  
 وبقاء نوره الاصلى سقربه اليه وجمعه الى ذاته بالقاء كلمة  
 التوحيد اليه وايصاله الى مقام الجمع وجمع  
 من الصالحين لمقام النبوة بالاستقامة حال البقاء  
 بعد الفناء في عين الجمع والله تعالى اعلم

خاشعة ابصارهم ترهقهم  
 ذلة وقد كانوا يدعون الى  
 السجود وهم سالون فذري  
 ومن يكذب بهذا الحديث  
 سنستدبرهم حيث لا يعلمون امل  
 لهم ان يدي متين ام تسلم احر  
 وهم من مغرم مثقلون ام عند  
 الغيب هم يكتبون فاصبر بحكم  
 ربك ولا تكن كصاحب المحوت  
 ادنادى وهو مكظوم لولا ان  
 تداركه نعمة من ربه لنبد بالعرء  
 وهو من موم فاجتباه ربه فجعله  
 من الصالحين وان يكاد الذين  
 كفرا ليزلقونك بأبصارهم  
 لما سمعوا الذكرو يقولون انه  
 منكم وما هو الا ذكر للعالمين

## سُورَةُ الطَّاعِثَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحاقة هي الساعة الواجبة الوقوع التي لا ريب فيها أن أريد بها  
 القيامة الصغرى أو التي تحقق فيها الامور أى تعرف وتحقق أن أريد  
 بها الكبرى والمعنى أن الساعة ما هي ما أعلمك أى شئ هي أى  
 لا يعرف شدتها وهولها وما يظهر فيها من الاحوال على المعنى الاول  
 أو لا يعرف حقيقتها وارتفاع شأنها وانارة برهانها وما يبدو فيها  
 أحد الا الله وكلتا القيامتين تفرع الناس تملكم وتفنيهم وتسلط  
 بالشدّة والقهر وأما تكذيبهم بالاول فلا قبل لهم من الدنيا وترك  
 العمل لها وغفلتهم وغرورهم بالحياة الحسنية وأما بالثانية فلعن  
 وقوفهم عليها وانكارهم لها واحتجابهم عنها وقد يطابق مثل الكذب  
 بمثل المفرطين أى المقصرين والغالين بأن يقال فاما ثمود  
 وهم أهل الماء القليل أى أهل العلم الظاهر المحجوبون عن العلوم  
 الحقيقية فأهلكوا بالطاغية أى الحالة الكاشفة عن الباطن  
 وعالم التجرد التي تغطي على علومهم تفنيها وهي خراب البدن وأما  
 عاد الغالون المجاوزون حد الشرائع بالتزندق والاباحة في التوحيد  
 فأهلكوا بریح هوى النفس الباردة بمجود الطبيعة وعدم حرارة  
 الشوق والعشق العاتية أى الشديدة الغالبة عليهم الذاهبة بهم  
 في أودية الهلاك سخرها الله عليهم في مراتب الغيوب السبعة  
 القهي لياليهم لاحتجابهم عنها والصفات الثمانية الظاهرة لهم كالآدم  
 وهي الوجود والحياة والعلم والقدرة والارادة والسمع والبصر  
 والتكلم أى على ما ظهر منهم وما بطن تقطعهم وتسلطهم فترى  
 القوم فيها صرعى موتى لاحياة حقيقية لهم لأنهم قاثمون بالنفس  
 لا بالله كما قال كأنهم خشب مستند كأنهم أعجاز نخل أي أقيواء

بسم الله الرحمن الرحيم  
 الحاقة ما الحاقة وما أدرك  
 الحاقة كذبت ثمود وعاد  
 بالقارعة فاما ثمود فأهلكوا  
 بالطاغية واما عاد فأهلكوا  
 بریح صرصر عاتية سخرها  
 عليهم سبع ليال وثمانية  
 أيام حسوما فترى القوم فيها  
 صرعى كأنهم أعجاز نخل خاوية

بحسب الصورة لا معنى فيهم ولا حياة ساقطون عن درجة الاعتبار  
والوجود الحقيقي اذ لا يقومون بالله فهل ترى لهم من باقية أي  
بقلاء أو نفس باقية لأنهم قانون من أسرهم وجاء غرغون النفس الامارة  
ومن قبله من قواها وأعوانها والمؤتفكات من القوى  
الروحانية المنقلبة عن طباعها بالميل إلى الظاهر والانقلاب عن  
المعقول إلى المحسوس بالخطيئة بأخضلة التي هي خطأ وهي  
المجازرة عن البواطن إلى الظواهر فعصور رسول ربهم أي لعقل  
الهادي إلى الحق فأخذهم بالغرق في بحر الهيولى رجفة اضطراباً  
مزاج البدن وخرابه أخلة زائدة في الشدة انما لما طغى ماء  
طوفان الهيولى حملناكم في جارية الشريعة المركبة من الكمال  
العلمي العملي لتجعلها لكم تذكرة لعالم القدس وحضرة  
الحق التي هي مقركم الاصل ومأواكم الحقيقي وتعيها اذن  
واعية أي تحفظها اذن حافظتها لما سمعت من الله في بدء الفطرة  
باقية على حالها الفطرية غير ناسية لعهد وتوحيده ومأودعها  
من اسرار بهيعة اللغو في هذه النشأة وحفظ الباطل من الشيطان  
والاعراض عن جناب الرحمن ولهذا لما نزلت قال النبي صلى الله عليه  
وسلم لعلي عليه السلام سألت الله أن يجعلها أذنك يا علي اذ هو الحافظ  
لتلك الاسرار كما قال ولدت على الفطرة وسبقت إلى الايمان  
والهجرة فاذا نفخ في الصور هي النفخة الاولى التي للامامة  
في القيامة الشفعية اذ يمنع حملها على الكبرى قوله فأما من أوتي  
كتاباً بهيمينه وما بعد من التفصيل وهذا النفخ عبارة عن تأثير  
الروح القدس بتوسط الروح الاسرافيلي الذي هو موكل بالحياة  
في الصورة الانسانية عند الموت لازهاق الروح فيقبضه الروح  
العزائيلي وهو تأثير في آن واحد فذلك وصفها بالوحدة وحملت  
أرض لبدن وجبال الاعضاء فذكرت اذ كانت واحدة وجعلت أجزاء

فهل ترى من باقية وجاء فرعون  
ومن قبله والمؤتفكات بالخطيئة  
فعصور رسول بهم فأخذهم  
أخذت رابية انما لما طغى الماء  
حملناكم في جارية لتجعلها  
لكم تذكرة وتعيها اذن واعية  
فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة  
وحملت الأرض والجبال فدكتا  
دكة واحدة في يومئذ وقعت  
الواقعة

عنصرية متفرقة ونشقت سماء النفس الحيوانية وانقشعت لهن  
الروح بانفلاقها عنه فهي يومئذ واهية لا تقدر على الفعل ولا  
تقوى على التحريك والادراك حالة نوت والملك أي القوى التي  
تمكها وتؤوي إليها وتعتمد عليها في الادراك وتجتمع مدركاها  
عندها وتندرك بواسطتها أو تظهر بها مدركاها على أرجائها  
أي جوانبها من الروح والقلب والعقل والجسم فانفترقت عنها و  
تشعبت إلى جهاتها الناشئة منها أولا ويحمل عرش ربك  
أي القلب للإنساني فوقهم يومئذ ثمانية منهم هي الانوار  
القاهرة أرباب الاصنام العنصرية من الصور النوعية تحمله  
بالاجتماع من الطرفين العلوي والسفلي الفاعل والحامل عند  
البعث والنشور من كل طرف أربعة ولهذا قال النبي صلى الله عليه  
وسلم هم اليوم أربعة فاذا كان يوم القيامة أيدهم الله بأربعة آخرين  
فيكونون ثمانية ولكون تلك الاملاك مختلفة الحقائق بحسب  
اختلاف اصنافها العنصرية قال بعضهم أنها مختلفة الصور  
ولكنها مستولية مستعلية على تلك الاجرام شبيهة بالاعمال  
قلهم على صور الاعمال تشبيها لاجرامها باجبال تكونها شاملة لتلك  
الاجرام بالغة إلى أقصاها حيث ما بلغت قال بعضهم ثمانية أملاك  
أرجلهم في تجوم الأرض السابعة والعرش فوق رؤسهم وهم مطروقون  
مسجون والله أعلم بحقائق الأمور يومئذ تعرضون على الله بما  
في أنفسكم من هيئات الاعمال وصور الافعال لا تخفى منكم خافية  
فأما من أوتي كتابه أي اللوح المبني الذي فيه صور أعماله  
بيمينه أي جانبه الاقوى الالهى الذى هو العقل فيخرج به  
ويجب الاطلاع على أحواله من الهيئات الحسنة وأثار السعادة  
وهو معنى قوله هاؤم اقروا كتابه اني ظننت اني تيقنت اني  
ملاق حسابه لايمانى بالبعث والنشور والحساب انجزاء فهو

وانشقت السماء في يومئذ  
واهية والملك على أرجائها  
ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ  
ثمانية يومئذ تعرضون لا تخفى  
منكم خافية فأما من أوتي كتابه  
بيمينه فيقول هاؤم اقروا  
كتابي اني ظننت اني ملاق  
حسابي فهو

في عيشة راضية في جنة عالية (٢٥) فتوفها دانية كلوا واشربوا هنيئاً بما أسلفتم في الأيام الخالية

وأما من أوتي كتابه بشيء له  
فيقول يا ليتني تمم أوت كتابه  
ولم أدر ما حساب به باليتها كما  
القاضية ما أغو عني ماليه  
هلك عني سلطانيه خذوه  
فعلوه ثم ألجئهم صلوته ثم في  
سلسلة ذرعهما سبعون  
ذراعاً فاسلكوه أنه كان لا  
يؤمن بالله العظيم ولا يحض  
على طعام المسكين فليس له  
اليوم ههنا حميم ولا طعام  
الأمين غسلين لا يأكله إلا  
الخاطئون فلا أقسم بما تبصرون  
وما لا تبصرون أنه لقول رسول  
كريم وما هو بقول شاعر  
قليلاً ما تؤمنون ولا بقول  
كاهن قليل ما تذكرن تنزيل  
من رب العالمين ولو تقول  
علينا بعض الأقاويل لاخذنا  
منه باليمين ثم لقطعنا منه  
الوتين فما منكم من أحد عنه  
حاجزين وأنه لتذكركم  
للمتقين وأنا لنعلم أن  
منكم مكدبين وأنه  
محسرة على الكافرين  
وأنه الحق اليقين

في عيشة راضية أي حيات حقيقية أبدية سرمدية فجنة من  
جنان القلب والروح عالية طوفها من مدركات القلب الروح  
من المعان والحقائق دانية كلما شاؤا نالوها وأما من أوتي  
كتاباً بشيء له أي جانبه الاضعف النفس الحيواني فيحتسب  
ويتندم ويتوحش من تلك الصور والهيئات السجدة والقبائح التي  
نسيها وأحساها الله ويتنقمر منها ويتمنى الموت عندها ويتيقن أن  
الذي صرف عمره فيه وأكب بوجهه عليه من المال السلطنة والجاه  
ما كان ينفعه بل يضره وهو معنى قوله يا ليتني تمم أوت كتابه إلى  
آخره وينادي على لسان العزة والقهر ليلكوت الموكل بعالم الكون  
والفساد من النفوس السماوية والأرضية أن خذوه فعلموه  
أي قيدوه بما يناسب هيئات نفسه من الصور واجسوه في سجن  
الطبيعة بما يمنع الحركات على فوق الارادة من الاجرام ثم حججهم  
ونيران الآلام صلوته ثم في سلسلة الحوادث الغير المتناهية  
فاسلكوه ليتعذب بأنواع التعذيبات والسبعون في العرف  
عبارة عن الكثرة الغير المحصورة لا العدد المتعين انه كان لا يؤمن  
بالله أي كل ذلك بسبب كفره واحتجابه عن الله وعظمته وشجته  
المال فليس له اليوم ههنا حميم لاستحاشه عن نفسه فكيف لا يستش  
غيره عنه وهو متنفّر عن كل أحد حتى عن نفسه ولا طعام الا من  
غسلات أهل النار وصددهم وقد شاهدناهم يأكلونها عباناً  
فلا أقسم بالظاهر الباطن من العالم الجسماني والروحاني والوجود  
كله ظاهر أو باطن وأنه الحق اليقين أي محض اليقين وهو  
الكلام الوارد من عين الجمع اذ لو نشأ من مقام القلب لكان علم  
اليقين ولو نشأ من مقام الروح لكان عين اليقين فلما صدق من مقام  
الوحدة كان حق اليقين أي يقيناً حقيقاً صريحاً لا شوب له بالباطل الذي هو  
غيره حسب القول وكذا إلى الرسول ثم إلى التحول في التوحيد الذاتي ثم

فإن فسبح باسم ربك العظيم أي نزه الله وجرده عن شوب الغير  
بدانك الذي هو اسمه الأعظم الخاوي للاسماء كلها بأن لا يظهر  
في شهودك تلويح من النفس أو القلب فتحجب برؤية الاثنينية  
أو الالفائية والاكنت مشبهها لاسمها والله تعالى أعلم

## سورة المعارج

### بسم الله الرحمن الرحيم

ذى المعارج أي المصاعد وهي مراتب الزقي من مقام الطباع إلى  
مقام المعادن بالاعتدال ثم إلى مقام النبات ثم إلى الحيوان ثم إلى  
الإنسان في مدارج الانتقالات المترتبة بعضها فوق بعض ثم في  
منازل السلوك كالانتباه واليقظة والتوبة والانابة إلى آخر ما أشار  
إليه أهل السلوك من منازل النفس ومنازل العباد ثم في مراتب الفناء  
في الأفعال والصفات إلى الفناء في الذات بما لا يحصى كثرة فإن له  
تعالى بازاء كل صفة مصعدا بعد المصاعد المتقدمة على مقام الفناء  
في الصفات تعرج الملائكة من القوى الارضية والسمائية  
في وجود الانسان والروح الانساني إلى حضرتها الذاتية الجامعة  
في القيامة الكبرى في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة أي  
في الادوار المتطاولة والدهور المتتالية من الازل إلى الأبد المقدار  
المعين ألا ترى إلى قوله في مثل هذا المقام في عروج الامر ثم يعرج اليه  
في يوم كان مقداره ألف سنة مما تعدون فاصبر صبرا جميلا فإن  
العذاب يقع في هذه المدة المتطاولة يوم يروونه لاحتياجهم عنه  
بعيدا ونراه قريبا حاضرا واقعا يتوهمه المحبون متأخرا إلى  
زمان منتظر لغيبته عنهم ونحن نراه حاضرا يوم تكون سماء  
النفس الحيوانية متدانية متفانية كالمهل على ما مر في قوله  
وددة كالدّهان وتكون جبال الاعضاء هباء منبثا على اختلاف ألوانها

فسبح باسم ربك العظيم  
بسم الله الرحمن الرحيم  
سأل سائل بعذاب واقع  
للكافرن ليس له دافع من الله  
ذو المعارج تعرج الملائكة  
والروح إليه في يوم كان مقداره  
خمسين ألف سنة فاصبر صبرا  
جميلا أنهم يروونه بعيدا ونراه  
قريبا يوم تكون السماء  
كالمهل وتكون الجبال



كانهن ولايسلجيه جميعا لشدة الامر وتفاقم نخب وتغل  
 كل احد بما ابتلي به من هيات نفسه وأهوال ما وقع فيه مع تراثهم  
 كلا ردع عن تمقن الافتداء والاشحاء فانه بهيئة اجرامه استحق  
 عذابه وبمناسبة نفسه للمحيم انجز اليها ألا ترى الى قوله تدعو من  
 أدبر وتولى فان لظى نار الطبيعة السفلية ما استدعت الا المدة  
 عن الحق المعرض عن جناب القدس وعالم النور المقبل بوجهه الى  
 معدن الظلمة المؤثر بحبته الجواهر النافسة السفلية الظلمة  
 فانجذب بطبعه الى مواد النيران الطبيعية واستدعته وجهة  
 الى نفسها الجنسية فاحترق بنارها الروحانية السنولية على  
 الأفتدة فكيف يمكن الانجاء منها وقد طلبها بادي الطبع ودعاها  
 بلسان الاستعداد ان الانسان خلق هلوفا أى النفس بطبعها  
 معدن الشر وماوى لرجس لكونها من عالم الظلمات فمن مال اليها  
 بقلبه واسنولى عليه مقتضى جبلته وخلقه ناسبا لاسور  
 السفلية وانصف لرداقل التي أردوها البين والجلل المشار اليها بقوله  
 اذا مسته الشر عزوا اذا مسته الخير منوعا لمحبته البدن وما يلائمه  
 وتسببه لشهواته ولذاته وانما كانت أردأ لجند بهما القلب الى أسفل  
 مراتب الوجود قال النبي عليه الصلاة والسلام شتر ما في الرجل شخ  
 هالع وجبن غالع الا المصلين أى الانسان بمقتضى خلقته و  
 طبيعة نفسه معدن الرذائل الا الذين جاهدوا في الله حنجهاده  
 وتجردوا عن ملاكب النفس تنزهوا عن صفاتها من الواصلين الذين  
 هم أهل الشهود الذاتي الذين هم على صلواتهم داعمون فان المشاهد  
 صلاة الروح غابوا في دوام مشاهدتهم عن النفس صفاتها وعن كل  
 ما سوى شهودهم والمجردين الذين تجردوا عن أموالهم الصورية  
 والمعنوية من العلوم النافعة والحقيقية وقرقوها على المستحق  
 المستعد الطالب على القاصو المنقوشوا غل عن الطلب والذين

كانهن ولايسلجيه جميعا  
 يصبرونهم بوذا الجرم لو يفتك  
 من عذاب يومئذ بنيه و  
 صاحبته وأخيه وفضيلته  
 التي تؤويه ومن في الارض جميعا  
 ثم ينجيها كلا انها لظى نراة  
 للشوى تدعو من أدبر وتولى  
 وجع فأوعى ان الانسان خلق  
 هلوفا اذا مسته الشر عزوا  
 اذا مسته الخير منوعا الا المصلين  
 الذين هم على صلواتهم داعمون  
 والذين في أموالهم حرم معلوم  
 للسائل والمحروم والذين  
 يصدقون

يوم الدين والذين هم من عذاب ربهم مشفقون ان عذاب ربهم (٣٨٧) غير ما همون والذين هم لغروجهم

حافظون لا على اذواهم وما  
مدكث بآبهم فيهم غير منوبين  
من يتعدى ذلك فوشيتهم  
العادون والذين هم لا ما انهم  
وعهدهم راعون والذين هم يتهادونهم  
قائمون والذين هم على صلواتهم يحفظون  
اولئك في جنات مكرمون فما ان الذين  
كفروا قبلك مهطعين عن اليقين  
وعن الشمال عزين ايطمع كل  
امرئ منهم ان يدخل جنة  
نعيم كلاً فاخلعناهم مما  
يعلمون فلا أقسم برب المساق  
والمغارب اننا لقادرون  
على ان نبذل خير انهم وما  
نخن بمسوقين فذرهم  
يخوضوا ويلعبوا حتى يلاقوا  
يومهم الذي يوعدون  
يوم يخرجون من الاجداث  
سراعا كما انهم الى نصب  
يوسفون غاشعة ابصارهم  
ترهقهم ذلة ذلك اليوم  
الذي كانوا يوعدون

يصدقون من اهل اليقين البرهاني الاعتقاد الايماني بأحوال الآخرة  
والمعاد وهم ارباب القلوب المتوسطون والذين هم من عذاب  
ربهم مشفقون أي اهل الخوف من المبتدئين في مقام النفس  
التائرين عنه بنور القلب لا الواقفين معه او المشفقين من  
عذاب الحرمان والحجاب في مقام القلب من السالكين أو في مقام  
المشاهدة من التلويين فانه لا يؤمن الا بتجارب بقية كماله  
ان عذاب ربهم غير ما همون والذين هم محافظون من اهل العفة  
وربب لفتوة والذين هم لا ما انهم التي استودعوها بحسب الفطرة  
من المعارف العقلية وعمدهم الذي هو اخذ الله ميثاقه منهم  
في الازل راعون أي الذين سلت فطرتهم ولم يدنسوها  
بالغواشي الطبيعية والأهواء النفسانية والذين هم يشهدا انهم  
قائمون أي يعملون بمقتضى شاهدتهم من العلم فكل ما شهدوه  
قاموا بحكمه وصدوا عن حكم شاهدتهم لا غير والذين هم على صلواتهم  
أي صلاة القلب وهي المراقبة يحافظون أو صلاة النفس على  
الظاهر اولئك في جنات مكرمون على اختلاف طبقاتهم والفرقة  
الاولى في جنات من الجنان الثلاث والمتوسطون من ارباب القلوب  
في جنات من جنتين منها والباقيون في جنات النفوس والباقيون  
فلا أقسم برب المساق والمغارب من الموجودات التي أوجدها  
بشروق نوره عليها وغروبه فيها بتعيينه بها أو أعدمها بشروق  
نورها أو أوجدها بغروبه فيها اننا لقادرون على ان نطلع نورنا منهم  
فنهلكهم ونجسده غارباً في آخرين خيرا منهم فنوجدهم يوم  
يخرجون من اجداث الأبدان سراعا الى مقام ما يناسب  
هجاتهم من الصور والله تعالى اعلم

سُورَةُ تَوْحِيدٍ عَلَى السَّيْلِ



أطواراً كل طور أشرف مما قبله وكان حالكم فيه أحسن وشركم أزيد  
 بما تقدمكم فبأبالك لا تقيسون الغيب على الشهادة والعقول  
 على المحسوس والمستقبل على الماضي فترتقون إلى سماء الروح بسلم  
 الشريعة والعلم والعمل كما ارتقيتم بسلم الطبيعة والحكمة و  
 تعددة في أطوار الخلق ألم تروا كيف خلق الله سبع سموات طباقاً  
 من مراتب الغيوب السبعة المذكورة ذات طباق بعضها فوق بعض  
 وجعل من القلب فيهن نوراً ذاتاً نوره على نور النفس ونجوم  
 القوى وجعل شمس الروح سراجاً باهر نوره والله أنبتكم  
 من أرض البدن نباتاً ثم يعيدكم فيها بميلكم إليها وتلبسكم  
 بشهواتها ولذاتها وبهيئات نفوسكم الجسمانية وغواشيكم  
 الهيولانية ويخرجكم بالبعث منه في مقام القلب عند  
 الموت الإرادي والله جعل لكم تلك الأرض بساطاً لتسلكوا  
 منها سبل الحواس فاجابوا خروفاً واسعة أو من جهتها سبل سلم  
 الروح إلى التوحيد كما قال أمير المؤمنين عليه السلام سلوكم  
 عن طُرُق السماء فاني أعلم بها من طُرُق الأرض أراد الطرق الموصلة  
 إلى الكمال من المقامات والأحوال كالزهد والعبادة والتوكل والرضا  
 وأمثال ذلك ولهذا كان معراج النبي صلى الله عليه وسلم بالبدن  
 واتبعوا من لم يزد ماله وولده الأثساراً من رؤسائهم للتبوء  
 أهل المال والجاه المحبوبين عن الحق الهالكين الذين خسروا نور  
 استعدادهم بالاحتجاب بهما وبالاولاد والاتباع أو المحبوبين  
 بأموال العلوم الحاصلة بالعقل الشيطان المشوب بألوههم  
 ونتائج فكرهم المقتضية لمحبة البدن والمال لا تذرن اللهكم  
 أي معبوداتكم التي عكفتم بها وكم عليهما من وُد البدن الذي  
 عبدتموه بشهواتكم وأحببتموه وسواع النفس ويعوث الأهل  
 ويعوق المال ونسرا الحوص مما خطيئاتهم أي من أجل

أطوار ألم تروا كيف خلق الله  
 سبع سموات طباقاً وجعل  
 القمر فيهن نورا وجعل الشمس  
 سراجاً والله أنبتكم من الأرض  
 نباتاً ثم يعيدكم فيها ويخرجكم  
 اخرجاً والله جعل لكم الأرض  
 بساطاً لتسلكوا منها سبلاً  
 فاجابوا قال نوح رب اهدني  
 واتبعوا من لم يزد ماله وولده  
 الأثساراً ومكروا ومكروا كباراً  
 قالوا لا تذرن اللهكم ولا تذرن وُدَّ  
 ولا سواعاً ولا يعوثاً ويعوقاً  
 وقد أصلو كثيراً ولا تزد  
 الظالمين الأضلالاً مما  
 خطيئاتهم

أعمالهم الخائفة للصواب أغرقوا في بحر الهيولي فادخلوا نار  
الطبيعة أنك أن تذرمهم يضلوا عبادك ولا يلدوا إلا فاجرا كفارا  
ملعن دعوة قومه وخبروا استولى عليه الغضب عاربه لتدمير قومه  
وقهرهم وحكم بظاهرا حال أن المحجوب الذي غلب عليه الكفر لا يلد  
الأمثلة فالنطفة التي تنشاء من النفس الخبيثة المحبوبة وتربي  
بهيئتها المظلمة لا تقبل الانفسا مثلها كالبذر الذي لا ينبت إلا من  
صنفه ونسخه وغفل أن الولد يترأيه أي حاله الغالبة على البطن  
فوما كان الكافرا يلقى الاستعداد صافي الفطرة فتقى الأصل محسب  
الاستعداد الفطري وقد استولى على ظاهره العادة ودين أبيائه و  
قومه الذين نشأ هو بينهم فلان يدينهم ظاهرا وقد سلم باطنه فيلد  
المؤمن على حاله النورية كولد أبي إبراهيم ياء فلا جرم تولد من  
تلك الهيئة الغضبية الظلمانية التي غلبت على باطنه وحيثه في  
تلك الحالة عما قال مادة ابنه كنعان فكان عقوبة لذنبه رثا غفر  
أي استرني بنورك بالفناء في التوحيد ولروحي نفسي الذين هم أبوا  
القلب ولمن دخل بيتي أي مقام في حضرة القدس مؤمنا بالتوحيد  
العلمي ولا زواج الذين آمنوا أي ونفوسهم قبلهم إلى مقام  
الفناء في التوحيد ولا تزدد الظالمين الذين نقصوا حظهم بالاحتجاب  
بظلمة نفوسهم عن عالم النور الاعتبارا هلاكا بالفرق في بحر الهيولي  
وشدة الاحتجاب والله تعالى أعلم

أغرقوا فادخلوا نارا فلم يجدوا  
لهم من دون الله أنصارا وقال  
نوح رب لا تذرني على الأرض من  
الكافرين ديارا أنك إن تذرهم  
يضلوا عبادك ولا يلدوا إلا  
فاجرا كفارا رب اغفر لي ولوالدي  
ولمن دخل بيتي مؤمنا وللمؤمنين  
والمؤمنات ولا تزد الظالمين  
الاعتبارا

بسم الله الرحمن الرحيم  
قل أوحى إلي أني استمع نغف  
من الجن

## سورة الجن

### بسم الله الرحمن الرحيم

قد مر أن في الوجود نفوسا أرضية قوية لا في غلظ النفوس السبعية  
والبهيمية وكثافتها وقلة ادراكها ولا على هيئات النفوس الانسانية  
واستعداداتها ليلزم تعلقها بالأجرام الكثيفة الغالبة عليها الأرضية

ولما في صفاء النفوس المجردة ولطافتها المتصل بالعالم العلوي  
وتجرد أو تتعلق ببعض الاجرام السماوية متعلقة باجرام عنصرية  
لطيفة غلبت عليها الهوائية أو النارية أو الدخانية على اختلاف أحوالها  
سماها بعض الحكماء الصور المعلقة ولها علوم وادراكات من جنس  
علومنا وادراكاتنا ولما كانت قريبة بالطبع إلى الملكوت السماوية  
أمكنها أن تتلقى من عالمها بعض الغيب فلا تستبعد أن ترتقى إلى  
أفق السماء فتسترق السمع من كلام الملائكة أي النفوس المجردة ولما  
كانت أرضية ضعيفة بالنسبة إلى القوى السماوية تأثرت بتأثير تلك  
القوى فوجت بتأثيرها عن بلوغ شأوها وادراك مداها من العلوم  
ولا تذكر أن تشتعل أجرامها الدخانية بأشعة الكواكب فتحترق وتهلك  
أو تنزجر من الارتقاء إلى الافق السماوي فتسفل فانها امور ليست  
بخارجة عن الامكان وقد أخبر عنها أهل الكشف العيان الصادقون  
من الانبياء والأولياء خصوصاً أكملهم نبينا محمد صلى الله  
عليه وسلم وان شئت التطبيق فاعلم أن القلب إذا استعمل في تلقي  
الوحي وكلام الغيب استمع إليه القوى النفسانية من التخييل والوهم  
والفكر والعاقلة النظرية والعملية وجميع المديكات الباطنة  
التي هي من الوجود الانساني ولما لم يكن الكلام إلا لهي الوارد على  
القلب بواسطة روح القدس من جنس الكلام المصنوع المتلفظ  
بالفكر والتخييل أو المستنتج من القياسات العقلية والمقتضات  
الوهمية والتخيلية قالوا انا سمعنا قرأنا عجبا يهدي إلى الرشاد  
أي الصواب وذلك هو تأثيرها بنور الروح وانتعاشها بمعاني الوحي  
وتنويرها بنوره وتأثيرها في سائر القوى من الغضبية والشهوية  
وجميع القوى البدنية فامنا به تنويرها بنوره واهتدينا إلى جناب  
القدس ولن نشرك بربنا أحداً أي لن نمثله بمثال من جنس مذكراتنا  
فنشبهه بغيره بل نشابع السرفى التوجه إلى جناب الوحدة ولن ننزوي إلى

فقالوا انا سمعنا قرأنا عجبا  
يهدي إلى الرشاد فامنا به لن  
نشرك بربنا أحداً

عالم الكثرة لعبد الشهوات بهوى النفس وتحصيل مطالبها من عالم  
 الرّجس فمعبود غيرهم وأنه تعالى عظمة ربنا من أن تصوّره مدركة  
 فتكيفه فيدخل تحت جنس فيتخذ صاحبة من صنف تحته أو ولدا  
 من نوع يماثله وأنه كان يقول سفيها الذي هو الوهم على الله شططا  
 بأن كان يتوهمه في جهة ويجعله من جنس الموجودات المحفوفة باللوافق  
 المادية فيماثل المخلوقات صنفا أو نوعا وأناظننا أن لن نقول ان  
 المحاسن الظاهرة ولا جنس القوى الباطنة على الله كذبا فيما أدركوا منه  
 فتوهمنا أن الص يدرك شكله ولونه والاذن تسمع صوته والوهم  
 والخيال يتوهمه ويتخيّله حقما مطبقا لما هو عليه قبل الاهتداء  
 والنور فعملنا من طريق الوحي ان ليست في شيء من ادراكه بل هو  
 يدركها ويدرك ما تدركه ولا تدركه وأنه كان رجال من الانس  
 يعوذون أي تستند القوى الظاهرة الى القوى الباطنة وتتقوى  
 بها فزادوهم غشيان المحارم واتيان المناهي بالدواعي الوهمية  
 والنوازع الشهوية والغضبية والخواطر النفسانية وأنهم ظنوا  
 كما ظننتم قبل التنوير بنور الهدى أن لن يبعث الله عليهم العقل  
 المنور بنور الشرع فيهدبهم ويميزهم ويؤدّبهم بالأدب الحسنة فيأثرون  
 ما يشتهون بمقتضى طباعهم ويعملون على حسب غرائزهم وأهولهم  
 ويتركون سدي بلاد رياضة ويحملون هملا بلا مجاهدة وأنا  
 لمسنا أي طلبنا أسماء العقل لنستفيد من مدركاته ما نتوصل  
 به الى لذاتنا ونسترق من مدركاته ما يعين في تحصيل ما ربنا كما كنا  
 قبل التأديب بالشرائع فوجدنا هاهنا ملئت حرسا شديدا معاني حاضرة  
 عن بلوغنا مقاصدنا وحكامنا عن مشتهياتنا قوية وشهبا  
 وأنوارا قدسية واشراقات فورية تمنعنا من ادراك المعاني التي صفت عن  
 شوب الوهم والوصول الى طور العقل المنور بنور القدس فان العقل  
 قبل الهداية كان مشوبا بالوهم قريبا من أفق الخيال والفكر

وأنه تعالى جد ربنا ما اتخذ  
 صاحبة ولا ولدا وأنه كان  
 يقول سفيها على الله شططا  
 وأناظننا أن لن نقول الانس والجن  
 على الله كذبا وأنه كان رجال من  
 الانس يعوذون رجالا من الجن فزادوهم  
 دهقا وأهم ظنوا كما ظننتم أن لن  
 يبعث الله أحدا وأنا لمسنا  
 السماء فوجدنا هاهنا ملئت حرسا  
 شديدا وشهبا

معصور على تحصيل المعاش مناسباً للنفس قواها فلما تنور بنور القدس  
بعد عن منازل القوى ومبالغ عليها وادراكها وهذا معنى قوله وانا  
كنا نعد منها مقاعد للسمع فمن يستمع الآن يجد له شهاباً رصداً  
أي نوراً مملوكتياً ووجه عقلياً تطردنا عن الافق العقلي وتحفظ  
العقل عن أن يميل إلى النفس فتحمل بنا وتنزل إلى ما ارتقينا إليه من  
المقاعد فنكتسب منه الآراء القياسية المؤدية إلى موافقات البدن  
وأمان النفس وانا لا ندري أشترأريد بن في الارض أرض البدن  
من القوى تبقى في المجاهدة والريضة مموعة من لذاتها مجبوبة عن  
مشتهياتها وما تهواها أم أراد بهم ربهم بالاحكام الشرعية وللتك  
الدينية والاوامر التكليفية رشد استقامة وصواباً وما يوجب  
صلاحها فان مقصد الشرع وكمال النفس أمر وراء مبالغ ادراك  
هذه القوى وانا منا الصالحون كالقوى المدبرة لنظام المعاش  
وصلاح البدن ومنادون ذلك من المفسدات كالوهم والغضب  
والشهوة العاملة بمقتضى هوى النفس المتوسطات كالقوى  
النباتية الطبيعية كما ذوي مذاهب مختلفة لكل طريقة  
ووجهة مما عينه الله ووكله به وانا ظننا أي تيقنا أن الله غالب  
علينا لن نجز كائين في أرض البدن ولا هاربين إلى سماء الروح ليجز كل  
أحد منا عن فعل الآخر فكيف عن فعل مبد القوى والقدر الهلبي  
أي القرآن تنورنا به وصدقناه بامثالنا أو امره ونواهيته كما لا  
عليه السلام لكل أحد شيطان إلا أن شيطاني أسلم على يدي  
فلا يخاف بحس حق من حقوقه وكما لانه التي أمكنت له وحظوظه  
أيضاً فان النفس ان اطمانت وتنورت قواها بحيث لا تراهم  
تعلو القلب لم تمنع من الحظوظ بل وفرت عليها لتتقوى بها هي  
وقواها على الطاعة وتنشط على الافعال الا  
كتميع نفسه عليه السلام بنكاح تسعة سنوة وغيره من القناعات وكذا

وانا كنا نعد منها مقاعد للسمع  
فمن يستمع الآن يجد له شهاباً  
رصداً وانا لا ندري أشترأريد  
بن في الارض أم أراد بهم ربهم  
شداً وانا منا الصالحون ومنادون  
ذلك كنا طرائق قدد او انا ظننا  
أن لن نجز الله في الارض لن نجز  
هربا وانا لما سمعنا الهدى آمنابه  
فمن يؤمن بربه فلا يخاف بفسا ولا  
رهقا



رهن ذلة وقهر بالرياضة أو نجس كمال ودهق رذيلة من الرذائل ونحوق  
 هيئة معذبة موجبة للخصوء والطرد من المسلمين المذعنون لظلمة  
 القلب وأمر الرب بالطبع كالعاقلة ومنها القاسطون انجاثرون عن  
 طريق الصواب كالوهم فمن تنقادوا ذنبا فأولئك قصدوا الصوابا  
 والاستقامة وأما انجاثرون فكانوا خطباء جهنم الطبيعة خمانية  
 وأن لو استقاموا من جملة الموحى لأن كلام الجن أي واستقام الجن  
 كلهم على طريقة التوجه إلى الحق والسلوك في متابعة الشرائع  
 إلى التوحيد لا سقيناهم ماء غدا أي لوزقناهم على إيمانهم كما ذكرني  
 أنباء آدم للملائكة لفتنهم فيه لنتخيمهم هل يشكرون بالعمل  
 به وصرفه فيما ينبغي من مرضى الله أم لا كما قال وبلوناهم بالحسنات  
 ومن يعرض عن ذكر ربه فيضل نعمته أو يصر فيها فيما لا ينبغي من الأعمال  
 وينسى حق نعمته يسلكه عبدا باصعدا بالرياضة الصعبة وتحرمنا  
 عن الحظ حتى يتوب ويستقيم أو بالهيئة المنافية المؤلمة ليتعذب  
 عبدا بشديد أشاقا غالبا عليه وأن المساجد أي مقام كمال كل  
 قوة وهو هيئة ادعائها وانقيادها للقلب الذي هو سجودها  
 أو كمال كل شئ حتى القلب والروح لله أي حق الله على ذلك  
 الشئ بل صفة الله الظاهرة على مظهر ذلك الشئ فلا تدعو مع الله  
 أحدا بتخصيل اغراض النفس عبادة الهوى وطلب اللذات و  
 الشهوات بمقتضى طباعكم فتشركوا بالله وعبادته وأنه لما قام  
 عبدا لله أي القلب المتوجه إلى الحق الخاضع المطيع بدعوه بالتقرب  
 إليه وطلب النور من جنابه ويعظمه ويعبده كادوا يكونون  
 عليه لبدا يزدحمون عليه بالاستيلاء ويجنون به بالظهور والغلبة  
 قل إنما أدعوا ربّي أوحده ولا التفت إلى ما سواه فأكون مشركا قل  
 إن لا أملك لكم ضرا ولا رشدا أي غيا وهدى إنما الغواية والهداية  
 من الله أن سلط علىكم تهتدا وانبوري والابقية تم في الضلال ليس

وأنما المسلمون ومنها القاسطون  
 فمن أسلم فأولئك تحروا رشدا  
 وأما القاسطون فكانوا لجهنم  
 خطبا وأن لو استقاموا على  
 الطريقة لا سقيناهم ماء  
 غدا قال لفتنهم فيه ومن يعرض  
 عن ذكر ربه يسلكه عن آباء  
 صعدا وأن المساجد لله فلا  
 تدعو مع الله أحدا وأنه لما قام  
 عبدا لله يدعو كادوا يكونون  
 عليه لبدا قل إنما أدعوا ربّي  
 ولا أشرك به أحدا قل لا

في فوقي أن أقصركم على الهداية قل إن لن يجريني اعتراض مؤكداً لنفي  
 الاستطاعة والقدرة عليهم أي لن يجريني أيضاً من الله أحد  
 إن أرادني الله بضراً أو غواية فيسلطكم أو غيركم علي ولن أجد  
 من دونه ملتحداً ملجأً وملاذاً أو مهرباً ومحيصاً إن أهلكني  
 أو عذبني على أيديكم أو غيركم وإذا أملك النفع والضر والهداية  
 والغواية لنفسى فكيف أملك لكم شيئاً منها إلا بلغنا أي أن أبلغكم  
 بلغاصاً دار من الله وأبلغكم رسالاته من معاني الحجج أحكام الحق  
 أي لا أملك إلا التبليغ والرسالات فهو استثناء من معمول أملك قوله وإن  
 بعض الله ورسوله منكم فلم يقبل نوره ولم يسمع ما يبلغه رسول  
 العقل فإن له نار الطبيعة المحرقة باستيلائها عليه أبداً حتى  
 رأوا أي يكونون عليه لبد استولون عليه بالآرزاء حامقاً إذا رأوا  
 ما يوعدون في الرسالات من وقوع القيامة الضعيف بالموثوق أو  
 الوسطي بظهور نور الفطرة واستيلاء القلب عليها أو الكبري بظهور  
 نور الوحدة فسيظهر ضعفهم وقلة عددهم وخمود نارهم وانطفائهم  
 وكلاله حدهم وشوكتهم بأحدى الأحوال الثلاث ولا ينص بعضهم  
 بعضاً لانقهارهم وعجزهم وفنائهم فيعلون أنهم أضعف ناصراً من  
 القلب وأقل عدداً وإن كادوا أن يقهره بالكثرة واستقلوه  
 بالنسبة إلى عددهم فإن الواحد المؤيد من عند الله أقوى وأكثر وقد  
 سبقت كلمتنا العبادنا المرسلين أنهم لهم المنصورون أن ينصركم الله  
 فلا غالب لكم قل إن أدري أقرب ما توعدون في القيامة الضعيف  
 من الفناء والدخول في نار الطبيعة عند البعث لعدم الوقوف على  
 قدر الله أوفى الآخرين من الموت الإرادي والفناء الحقيقي لعدم  
 الوقوف على قوة الاستعداد وضعفه فيقع عاجلاً أم آجلاً  
 واجلاً هو عالم الغيب وحده فلا يطلع على غيبه أحد إلا من  
 ارتضى من رسول أي أعاد في الفطرة الأولى وذكاه وصفاه من

قل إن لن يجريني من الله  
 أحد ولن أجد من  
 دونه ملتحداً  
 إلا بلاغاً من الله ورسالاته وإن  
 يصح الله ورسوله فإن له نار  
 جهنم خالدين فيها أبداً حتى  
 إذا رأوا ما يوعدون فسيعلمون  
 من أضعف ناصراً وأقل عدداً  
 قل إن أدري أقرب ما توعدون  
 أم يجعل له ربي أمداً عالم  
 الغيب فلا يظهر على غيبه  
 أحد إلا من ارتضى من رسول

رسول القوة القدسيّة فانه يسلك من بين يديه أي من جانبه  
الالهى ومن خلفه وجهته البدنية رسدا حفظة أمان من جهة الله  
التي اليها وجهه فروح القدس والافوار الملكوّية والزبانية وأمان من  
جهة البدن فالملكات الفاضلة والهياث النورية الحاصلة من هياكل  
الطاعات والعبادات يحفظونه من تحييط الجنّ وغلط كلامهم من  
الوساوس والاهوام والخيالات بمعارفها اليقينية ومعانيها  
القدسيّة والواردات الغيبية والكشوف الحقيقية ليعلم أن قد  
أبلغوا ليظهر علمه تعالى في مظاهر الرسل بما كان مكنونا في استعداد  
فيكملاوا ويكملوا بما أمكنهم حمله من رسالاته وابلأغه وأحاط  
بما لديهم من العقل الفرقاني والمعاني المكنونة في فطرته ثم أزال  
فاظهرها وأحصى كل شئ أي ضبط كل شئ بالعقل الفرقاني وأبرز  
الكمال التام جملة وتفصيلا كليّا وجزئيّا أو ضبط عدد كل شئ مطلقا  
في القضاء والقدر كليّا وجزئيّا والله تعالى أعلم

فانه يسلك من بين يديه ومن  
خلفه رسدا ليعلم أن قد  
أبلغوا رسالات ربهم وأحاط  
بما لديهم وأحصى كل شئ  
عددا

بسم الله الرحمن الرحيم  
يا أيّها المرسل قم الليل قليلا  
نصفه أو انقص منه قليلا  
أورد عليه

## سورة المرسل بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيّها المرسل أي المتلفف في غواشي البدن وملابسه قم  
من نوم الغفلة سائر في سبيل الله سالكا مسالك بيداء النفس  
ومراحل مغارة القلب الى الله ليل مقام النفس استيلاء الطبع القليل  
بحكم الضرورة للاستراحة والاكل والشرب ومصالح البدن ومهماته  
التي لا يمكن التعيش بدونها وذلك هو نصفه أي نصف كونه في مقام  
الطبيعة من الزمان بأسره ليكون الربع من الدّورة التامة التي هي أربع  
وعشرون ساعة للاستراحة والربع لضروريات البدن أو انقص  
منه قليلا ان كنت من الاقوياء حتى يبقى الثلث فيكون  
السدس للاستراحة والسدس لضروريات المعاش أورد عليه

قليلًا أن كنت من الضعفاء حتى يصير إلى الثلثين فيكون  
 الثلث للاستراحة والثلث للضروريات والثلث للاشتغال  
 بالله والسير في طريقه ورتل القرآن أي فصل ما في  
 فطرتك من المعاني وأحفاظك بمجموعة وفي استعدادك مكنونة  
 باظهارها وابرارها بالتركية والتصفية أنا سنلقى عليك  
 بتأييدك بروح القدس وافاضة نوره عليك حتى يخرج ما فيك  
 بالقوة إلى الفعل من المعاني والحكم قولًا ثقيلًا ذا وزن واعتبار أن  
 ناشئة الليل أي النفس النبعثة من مقام الطبيعة ومقيل الغفلة  
 هي أشد موافقة للقلب وأحوب قولًا صادر من العلم لا من التخيل  
 والظن والوهم أن لك في بهار مقام القلب زمان طلوع شمس الروح  
 سجا أي سير وتصرفا وتقلبًا في الصفات الإلهية ومقامات  
 الطريقة طويلا بلا أمد ونهاية واذكر اسم بك الذي هونت  
 أي أعز نفسك واذكرها ولا تنساها فينساك الله واجتهد بتحصيل  
 كمالها بعد معرفة حقيقتها وتبتل وانقطع إلى الله بالأعراض عما  
 سواه انقطاعا تاما معتدابه رب المشرق والمغرب أي الذي ظهر  
 عليك نوره فطلع من أفق وجودك بإيجادك والمغرب الذي اختفى  
 بوجودك وغرب نوره فيك واحتجب بك لا اله فالوجود الأهو  
 أي لا شيء في الوجود يعبد غيره هو الأول والآخر والظاهر والباطن  
 فأنخذله وكلا أي اسلخ عن فعلك وتدبيرك برؤية جميع الأفعال  
 منه فيكون أمرك موكلًا إليه يدبر أمرك ويفعل بك ما يشاء  
 فكنت متوكلا واصبر على ما يقولون واحبس نفسك عن الطيش  
 والاضطراب والحركة في طلب الرزق والاهتمام به على ما توسوس  
 اليك قوى نفسك وتلقى اليك من خواطر الوهم ودواعي الشهوة وفولخ  
 الهوى فتبعثك وتتعبك في حوائجك واهجرهم بالأعراض عنهم  
 هجرًا مبنيا على العلم الشرعي والعقلي لا على الهوى والرغونة

ورتل القرآن ترتيلا أنا  
 سنلقى عليك قولًا ثقيلًا أن  
 ناشئة الليل هي أشد وطأ  
 وأقوم قيلًا أن لك في النهار  
 سجا طويلا واذكر اسم ربك  
 وتبتل إليه تبتيلًا ربه المشرق  
 والمغرب لا اله الا هو فاتخذ  
 وكلا واصبر على ما يقولون الهجر  
 هجرًا جميلًا وذربي وأنكذرين

أولى النعمة ومهلهم قليلاً ان (٥٥) لدينا انكلا وحجيب وضعنا ذ خضبه معذبه انكلا وحجيب

الارض بحبال ومانتبحال

كنيبا مهيلانا رسنا نيك

رسولا شاهدا عليكم كما أرسلنا

الى فرعون رسولا تعصى فرعون

الرسول فاخذناه اخذ وبيل

فكيف نتقون ان كفرتم يوما

يجعل الولدان شيبا السماء

منفطر به كان وعده مفعولا

ان هذه تذكرة فمن شاء اتخذ

الى دبه سبيلا ان ربك يعلم

أفك تقوم أدنى من ثلثي الليل

ونصفه وثلثه وطائفة

من الذين معك والله يقدر

الليل والنهار علم أن لن

تحصوه فتاب عليكم فاقرءوا

ما تيسر من القرآن علم أن

سيكون منكم مرضى وأمرؤن

يضرئون في الارض يلبغون

من فضل الله وأمرؤن بقائلون

في سبيل الله فاقروا ما تيسر منه

واقبوا الصلوة واتوا الزكوة و

أفرضوا الله قرضا حسنا وما

تقدوا لأنفسكم من خير تجدوه

عند الله هو خير وأعظم أجرا

واستغفروا الله ان الله غفور

رحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيها المدثر قم

عن ما دكنت اليه وتلبست به من أشغال الطبيعة وابتنه عرقك

العقلة فأنذر نفسك وقواك وجميع من عداك عذاب يوم عظيم

ودبكت فكبر أي ان كنت تكبر شيئا وتعظم قدره فخصص ربك

بالتعظيم والتكبير لا يعظم في عينك غيره ويصغر في قلبك كل ما سوا

يا أيها المدثر قم فأنذر ربك فكبر

وذرفي واياهم فانهم المكذبون بمقام التوكل وتكسلي بخواتم  
لا حجابهم بما أنعت عليهم من نعمة الادراك والصور والقدرة  
والارادة تعني فلا يشعرون الا بقواهم وقدرهم ولا يصدقون قولي و  
مهلم قليلا ريثما أسلب عنهم القوة والقدرة بتجلى الصفات  
فيظهر عجزهم ان لدينا قيود اشغيت وتكايف مانعة لهم عن افعالها  
وحجيبا من حر نار التعب في الطلب وطعاما ذا غصة من  
مخالفات طباعهم وحقوقهم بدل حظوظهم وعذابا اليما من أنواع  
الرياضة والجاهدة يوم ترجف أرض النفس باستيلاء اشراق  
أنوار التجليات في القلب فتقشعر وتضطرب وجبال هيئاتها  
وصفاتها فتندك وكانت الجبال كشيء مهيل فتسبح وتذهب\*  
أوريشما يهيج أعصير انحراف المزاج وغلبة بعض الكيفيات بعضها  
أن لدينا انكلا من الهيئات المنكورة والصور المعدنية المؤدية وحجبا  
من نيران الطبيعة وطعاما ذا غصة مما لا تستلذ من أنواع العسلان  
والزقوم والضريع وعذابا اليما بتلك النيران والصور يوم ترجف  
أرض البدن بزهوق الروح وسكوات الموت وجبال الاعضاء فتفتت  
وتصير كشيء مهيل والله أعلم

## سُورَةُ الْمَدِّثِرِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يا أيها المدثر أي الملبس بدثار البدن المحجب بصورته قم  
عن ما دكنت اليه وتلبست به من أشغال الطبيعة وابتنه عرقك  
العقلة فأنذر نفسك وقواك وجميع من عداك عذاب يوم عظيم  
ودبكت فكبر أي ان كنت تكبر شيئا وتعظم قدره فخصص ربك  
بالتعظيم والتكبير لا يعظم في عينك غيره ويصغر في قلبك كل ما سوا

يا أيها المدثر قم فأنذر ربك فكبر

عشاهدة كبريته وثبات قطره أي صهرت ظهره ثم قبل ظهره  
 ما حصل عن مداس لأحلاق وقداخ الأفعال ومذموم عادت ورجح  
 نهيم مؤدي أن تعذب فهجرتي جزر باطنك عن النوح والمأثم  
 والهيئات الجسمانية تعاسفة وغوشى الظلماتية ليهولانية  
 ولا تمن تستكثر ولا تقطى المال عند تجردك عنه مستغزرا طالبا  
 للأعواص والنوب التكريه ما ذلك حجاب بالنعمة عن المنعم  
 وقصورهمة بل خالصا لوجه الله فاعل ما تفعل صابرا على الفضيلة  
 به لا تتقخر وهذا معنى قوله ولربك فاصبر أولا تعظما أعطيت  
 في الزهد والطاعة والترك والتجريد مستكثر أراياها كثير انجذب  
 بروية فضيلتك وتبتلى بالعجب فيكون ذنب روية الفضيلة أعظم  
 من ذنب الرذيلة كما قال عليه السلام لو لم تذنبوا لخشيت عليكم أن تد  
 من الذنب العجب العجب بل اصبر على الفضيلة خالصا لوجه ربك  
 لا لغرض آخرها رباعن الرذيلة بالطبع لا فضيلة لها أصلا فلا  
 تبتهج بروية زينتها بالفضيلة بل بفضل الله عليك فتتذل وتخضع  
 لا تتعزز وتستكثر فاذا انقضى الناقور أي نزع الروح عن الجسد  
 فننقر الهيئات الروحانية ومحاسن الصور والملاذ والأدراكات عنه  
 ويؤثر بالتفريق والتبديد في ذلك المنقور وذلك عبارة عن  
 النفخة الأولى للإماتة أو ينقر في البدن البعوث فتنتقش فيها  
 الهيئات المكتسبة المردية الموجبة للعذاب والحسنة البقية  
 الموجبة للثواب فيكون عبارة عن النفخة الثانية التي للأحياء وهو  
 الأظهر فلا يخفى عمر ذلك اليوم على المحجوبين على أحد وان خفي سره على  
 غيرهم لا على المحققين من أهل الكشف والعيان سأسليه سقر  
 بدل من قوله سأسله صعودا والصعود عقبه شاقة المصعد عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم جبل من نار يصعد فيه سبعين خريفا ثم يهوي فيه  
 كذلك بدأ وهو الله أعلم استارة إلى طور النفس الذي هو أعظم أطوارها

وسبائك مطهر والجزاف هجر  
 ولا تمن تستكثر وثربك  
 فاصبر فاد انقضى ساقور فذلك  
 يومئذ يوم عسير على لكافرين  
 غير يسير ذرفي ومن خلقت  
 وحيدا وجعلت له ملائكة  
 وبنين شهودا ومهدت له  
 تمهيدا ثم يطعم أن أزيد كلاله  
 كان لا ياتنا عنيد سأسله  
 صعودا أنه فكل وقدر فقتل  
 كيف قدر ثم قتل كيف قدر  
 ثم بطر ثم علس ويسر ثم أدبر  
 واستكبر فقال ان هذا الا  
 سحر يؤثر ان هذا الا قول  
 البشر سأسليه سقر وما  
 أدركت ما سقر لا تبقى ولا  
 تذر

أي أفقها الذي بل الفطرة الانسانية يصعد اليه سنين منطولة  
 في صور التعذيب وبرازخ الاحتجاب بهلك ويحترق فيها كما قال  
 عليه السلام يكلف أن يصعد عقبة في النار كل واحد يضع يده عليها ذات  
 فاذا رضعها عادت واذا وضع رجله ذات فاذا رضعها عادت ويهوى فيه  
 الى أسفل سافلين كذلك ينتقل دركة دركة في برازخ متنوعة أبدا  
 فذلك الصعود هو سقر الطبيعة من أعلى طبقاتها الى أسفلها  
 سأسليه أياها لا يتقى فيها شيئا الا أهلكته وأفنته واذا هلك لم تذره  
 هاكاحق يعاد فأهلكته مرة أخرى هكذا دائما لواقعة للبشر  
 مغيرة لظواهر الاجساد الى لون سواد خطاياهم وهيئات سيئاتهم  
 وذلك من خاصية تلك النار كما تغير النار الجسمانية الالوان و  
 الهيئات عليها تسعة عشر هي الملكوت الارضية التي تلازم  
 المادة من روحانيات الكواكب السبعة والبروج الاثني عشر المكننة  
 بتدبير العالم السفلي المؤثرة فيه تقعهم بسياط التأثير وتردّهم  
 في مهاوئها ومجعلنا أصحاب النار الاملأكة لتغلبهم وتقرهم  
 فان عالم الملك في قعر عالم الملكوت وتضيره ومجعلنا عديمهم الا  
 لابتلاء المحجوبين وتعذيبهم وزيادة احتجابهم وارتياهم ليستيقن  
 الذين أوثوا كتاب العقل الفرقاني ويزداد الذين امنوا الايمان  
 اليقينى العلمى ايمانا بالكشف والعيان فلا يرتابوا كما ارتاب  
 الجاهلون بالجهل البسيط المحجوبون أو ليستيقن الذين أوثوا  
 الكتاب من المقلدين ويزداد المحققون تحقيقهم ولا يرتابوا كما  
 ارتاب الجاهلون الذين لا اعتقاد لهم تحقيقا ولا تقليدا ويقول  
 الذين في قلوبهم مرض نفاق وشك من الجاهلين بالجهل البسيط  
 والكافرون الجحون باعتقاد اتمام الفاسدة من الجاهلين بالجهل  
 المركب ماذا اراد الله بهذا مثلا أي شيئا عجيبا كالثلث المستغرب  
 المتعجب منه أي ما ذكرنا عديمهم ومجعلنا هاكذلك الا ليكون سببا

لواقعة للبشر عليها تسعة عشر  
 ومجعلنا أصحاب النار الالوان  
 ملائكة ومجعلنا عديمهم الا  
 فتنة للذين كفروا ليستيقن  
 الذين أوثوا الكتاب ويزداد  
 الذين امنوا ايمانا ولا يرتاب  
 الذين أوثوا الكتاب والمؤمنون  
 وليقول الذين في قلوبهم مرض  
 الكافرون ماذا اراد الله بهذا  
 مثلا

اظهر ضلال الضالين وهداية المهتدين كسائر الاسباب الموجبة  
 لضلالات ضل وهداية من اهتدى مثل ذلك المذكور يضل الله  
 من يشاء من اهل شقاوة الاصلية ويهدي من يشاء من اهل  
 السعادة لذلية وما يعلم جنود ربك عددها وكيفيةها  
 وحقيقتها الا هو لا حاطة علمه بالاهيات وأحوالها وما هي أي  
 وما سفر متصل بقوله سأصليه سفر من تامة أوصافه وقوله وما جعلنا  
 إلى قوله الا هو اعراض لبيان حال الزبانية الا تذكرة للبشر كلاً  
 انكار أن يكون تذكر الهم مطلقاً فان أكثرهم غير مستعدين مطبوع  
 على قلوبهم يحكمون بشقاوتهم فلا يتعظون به ثم أقسم بالقرآن بالقلب  
 المستعد الصافي لقابل للانذار المتعظ به المنتفع بتذكره تعظيماً  
 له ولبليل ظلمة النفس اذا دبر أي ذهب بانقشاع ظلمتها عن  
 القلب بانشقاق نور الروح عليه وتلاؤل طوابعه وبصبح طلوع ذلك  
 النور اذا اسفر زالت الظلمة بكليتها وتورق القلب انها أي سفر  
 الطبيعة لاحدى الذواهي الكبر العظيمة اوحدية منها فردة  
 لا نظير لها من جملتها اقولك أنه أحد الرجال انها لاحدى النساء تزد  
 فردا منهم منذرة للبشر وانذارا أي فردا في الانذار لهم لا كلهم بل  
 للمستعدين القابلين الذين ان شاءوا تقدموا باكتساب الفضائل  
 والخيرات والكلمات الى مقام القلب والروح وان شاءوا تأخروا بالليل  
 الى البدن وشهوة ولذاته فوقعوا فيها كل نفس بمسكوها  
 رهين عند الله لانفكاكها الاستيلاء هيئات أعمالها وانما أفعاله  
 عليها ولزومها اياها وعدم انفكاكها عنها الا أصحاب اليمين من المشركين  
 الذين تجيروا عن الهيئات الجسدانية وخلصوا الى مقام الفطرة ففكوا  
 رقابهم عن رهنهم في جنات من جنات الصفات والانفعال يسأل  
 بعضهم بعضاً عن حال المجرمين لاطلاعهم عليها وما أوجب تعذيبهم  
 وبقاؤهم في سقر الطبيعة فأجاب المسؤولون باناسأ لنا هم عن حالهم

كذلك يضل الله من يشاء ويهدي  
 من يشاء وما يعلم جنود ربك  
 الا هو وما هي الا ذكرى للبشر  
 كلا والقر والليل اذا دبر  
 والصبح اذا أسفرا انها الاحدى  
 الكبر تذكر للبشر لمن شاء  
 منكم ان يتقدم أو يتأخر كل  
 نفس بما كسبت رهينة الا  
 أصحاب اليمين في جنات  
 يتساءلون عن المجرمين



بقولنا ساسلككم في سعيي الراي لسان الحال أو انما اساكن  
موصوفين بهذه لولا ان من اختيار الراحة البدنية ومحبه المال  
وترك العبادات البدنية والحاشية والرياضات ونحوض في لباطل  
والهزؤ والهديانا وانتكذيب بالجزاء ونكار لمعاد حتى ذائل  
القوي الثلاث الموجبة للانقار في نار الطبيعة الهيولانية حتى اتانا  
اليقين أي لموت فرأينا به ما كنا ننكره عيانا فما تنفعهم شفاع  
شافع من بقي أو ملك لو قدر على سبيل فرض الحال لانهم غير قابلين  
لها فلا اذن في الشفاعة لذلك فلا شفاعة فلا تنفع فان الشفاعة هناك  
افاضة النور وامداد الفيض ولا يمكن الا عند قبول المحل بالصفه  
ثم بين امتناع قبولهم لذلك وانتفاعهم بالشفاعة تراعى من التذكرة  
وبلادة قلوبهم كقلوب المحرومين وتمنياتهم الباطلة لعنادهم وكما بهم  
وعدم خوفهم من الآخرة لعدم اعتقادهم وكل ذلك بمشيئة الله  
وقدره والله تعالى اعلم

## سُورَةُ الْقِيَامَةِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

جمع بين القيامة والنفس اللوامة في القسم بهما تعظيما شأنهما  
وتناسبا بينهما اذ النفس اللوامة هي المصدقة بهما المقرة بوقوعها  
للهيئة لاسبابها لانها تلوم نفسها أبدا في التقصير في فاضل من  
الخيرات وان أحسنت لحرصها على الزيادة في الخير واعمال السبر  
تيقنا بالجزاء فكيف بها ان أخطأت وفطرت وبددت منها بادرة  
غفلة ونسيانا وحذف جواب القسم لدلالة قوله يحسب الانسان  
ان يجمع عظامه عليه وهو ليتبعن والمراد بالقيامة ههنا الصعود  
لهذه الدلالة بعينها بلى أي بلى يجمعها قادرين على تنوية  
بنائه التي هي طرف خلقته وتامها بان نعت لها كما كانت وقيل في

عاسلككم في سفرنا فوايهنك من  
المصلين ولهمك نظم المسكين  
وكنا نحوض مع الخاضعين وكنا  
نكذب بيوم الدين حتى اتانا  
اليقين فما تنفعهم شفاع  
الشافعين فما لهم عن التذكرة  
معرضين كأنهم محرمستغرة  
فوت من قسورة بل يريد كل امرئ  
منهم أن يؤثي صحفا منشرة  
كلا لا يخافون الآخرة كلا  
انه تذكرة فمن شاء ذكره وما  
يذكرون الا أن يشاء الله هو  
أهل التقوى وأهل المغفرة

بسم الله الرحمن الرحيم

لا أقسم بيوم القيمة ولا أقسم  
بالنفس اللوامة أي يحسب  
الانسان أن يجمع عظامه بلى  
قادرين على أن نسوي بنائه

بعض الغاسير الظاهرة عل أن نضمتها فبجعلها مسواة شيئا واحدا  
 كحافر الحميم وخف البعير بل يريد الانسان ليدوم على الفجر بالليل  
 الى اللذات البدنية والشهوات البهيمية غار زار أسه فيها فيما بينه  
 من الزمان الحاضر والمستقبل فيغفل عن القيامة لقصور نظره عنها  
 وكونه مقصورا على اللذات العاجلة وفرطتها لکه عليها واحتجابه بها  
 عن الأجلة سائلا عنها متعنتا مستبعدا ياها بقوله ايان يوم القيمة  
 فاذا برق البصر أي تخير ودهش شاخصا من فرغ الموت وخسف  
 قمر القلب لذهاب نور العقل عنه وجمع شمس الزوج وقمر القلب  
 بأن جعل شيئا واحدا طالعا عن مغرب البدن لا يعتبر له ربتان كما كان  
 حال الحياة بل اتحد روحا واحدا يقول الانسان يومئذ أين المفر أي  
 يطلب مهربا وبمحضا كلا ردع له عن طلب المفر لا وزر لا ملجأ الى  
 ربك يومئذ خاصة مستقر من نار وأجنة مفوض اليه لا الى غيره ولا  
 الى اختياره أو اليه خاصة استقراره ورجوعه كقوله ان الى ربك المرجع  
 ينبأ الانسان يومئذ بما قدم من عمله الذي يوجب نجاته وثوابه من  
 الخيرات والصلحات وآخر فقرط وقصوفه ولم يعمل بل الانك  
 على نفسه بصيرة حجة بيّنة يشهد بعمله لبقاء هيئات أعماله  
 المكتوبة عليه في نفسه ورسومها في ذاته وصيرورة صفاته صور  
 أعضائه فلا حاجة الى ان ينبأ من خارج ولو ألقى معاذيره أي أرخى  
 ستوره فاخفى بهل عند ارتكاب تلك الاعمال أو ولو ألقى أعذاره  
 مجادلا عن نفسه بكل معذرة لا تحرك به لسانك أي الانسان عجل  
 بالطبع كما قال خلق الانسان من عجل فلذلك اختار العاجلة واحتجب  
 بها عن الأجلة ألا ترى انك مع وفور سكينتك وكمال وقارك بالله تعجل  
 عند لقاء الوحى إليك فظهر نفسك لتسلفه وهو ذن حالك  
 وحجاب وجودك وهو معنى قوله بل تجنون العاجلة وتندون الآخرة  
 فلا تفعل ولا تحرك لسانك به فظهر نفسك واضطرابها عجلة به ولكن

بل يريد الانسان ليفجر أمامه  
 يسأل ايان يوم القيمة فاذا برق  
 البصر وخسف القمر وجمع الشمس  
 والقمر يقول الانسان يومئذ أين  
 المفر كلا لا وزر الى ربك يومئذ  
 المستقر ينبأ الانسان يومئذ  
 بما قدم وأخبر الانسان على نفسه  
 بصيرة ولو ألقى معاذيره لا تحرك  
 به لسانك لتعجل به

تواك هادية ونفسك غائبة عن مورد الوحى قلبك سالما عن صفاتها  
خالصا في التوجه امانا عن حركة النفس ان علينا جمعه وقرانه ان  
علينا جمعه فيك وقرانه اى ليك جمعه في مقام الوحدة وقرأتك اياه  
بنا فانيا عن ذاتك وفي عين الجمع حيث لم يكن لك وجود ولا بقية ولا  
عين ولا أثر فاذا قرأناه أو وجدناه حال فذاك فينا فاتبع قرانه  
بالرجوع الى مقام البقاء بعد الفناء وظهور القلب النفس في ثم  
عند كونك في مقام التفصيل ان علينا بيانه واظهار معانيه في حيز  
قلبك ونفسك مفصلة مشروحة كلا رتبعه عن المجلة بل يتحتم  
العاجلة سواء حالك وحالهم بحكم البشرية ومقتضى الطبيعة والنفس  
الطائشة وجه يومئذ ناضرة للنور بنور القدس والاتصال  
بعالم النور والسرور والنعيم الدائم مبتهجة بزينة معارفها و  
هيئاتها متبهجة ببهجة ذواتها مخطرة في سلك الملكوت والجبروت  
الى ربها ناظرة اى الى حضرت الذات خاضعة متوجهة متوقفة للترجمة  
التامة في مقام أنوار الصفات أو ناضرة بنوره الى وجهه خاصة ناظرة  
مشاهدة اياه لا تلتفت الى ما سواه شاهدة لجمال ذاته وسبحان وجهه  
أو مطالعة لحسن صفاته لا تشتغل بغيره بأسرة كالحة للجهمامة  
هيئاتها وظلمة ما بها من الخيم والنيران وسماجة ما تراه مما هناك  
من الالهوال وأنواع العذاب والخسران تظن أن يفعل بها داهية  
تفصل فقار الظهور لشدتها وسوء حالها ووبالها وشتان ما بين  
المرتبتين والله سبحانه وتعالى أعلم

سُورَةُ الْاِنْسَانِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هل أتى أى قد أتى على الانسان حين من الدهر لم يكن فيه شيئا  
مذكورا أى على وجه التقرير والتقريب أى كان شيئا في علم الله

ان علينا جمعه وقرانه فاذا  
قرأناه فاتبع قرانه ثم ان علينا  
بيانه كلا بل يتحتم العاجلة و  
تذرون الآخرة وجوه يومئذ  
ناضرة الى ربها ناظرة ووجه  
يومئذ بأسرة تظن أن يفعل  
بها فاقترع كلا اذا بلغت التراقي  
وقيل من راق وظن أنه الغرانيق  
والتفت الساق والساق الى الربك  
يومئذ الساق فلا صدق ولا  
صلى ولكن كذب تولي ثم ذهب  
أهله يمتطي أولى لك فأولى ثم  
أولى لك فأولى أيمسك الانسان  
أن يترك سدى ألم يك نطفة  
من منى يميني ثم كان علقة مخلوق  
فسوى فجعل منه الزوجين  
الذكر والانثى اليس ذلك  
بغادر على أن يحبي المولى  
بسم الله الرحمن الرحيم  
هل أتى على الانسان حين من  
الدهر لم يكن شيئا مذكورا  
انا خلقنا الانسان من نطفة  
أمشاج بنتليه فجعلناه  
سميعا بصيرا

بل في نفس الأمر لقدام روحه ولكنه مذكور بما بين الناس يكونه  
 في عالم الغيب وعدم شعور من في عالم الشهادة به إذا هديناه سبيل  
 الحق بأدب العقل والسمع في حالتي كونه شاكر متهديا مستعملا  
 نعم المشاعر والآلات والوسائط فيما ينبغي أن يستعمل من الطاعات  
 متوصلا بها إلى المنعم أو كفورا محتجا بالنعم عن المنعم مستعملا  
 نهافي غير ما يجب أن يستعمل من المعاصي إذا اعتدنا للكافرين العجبيين  
 بالنعم سلاسل الميول والمحبات إلى المشتبهات الجسمانية الموجهة  
 لتقديهم بها وأحرمان عن المقاصد الحقيقية في النيران وأغلال  
 الصور والهيات المانعة عن الحركة في طلب الراد وسعير التعذب  
 في قعر الطبيعة وقهر الحق أن الإبرار أي السعداء الذين برزوا  
 عن حجاب الأتار والافعال واحتجبوا بحجب الصفات غير واقفين  
 معها بل متوجهين إلى عين الذات مع البقاء في عالم الصفات  
 وهم المتوسطون في السلوك يشربون من كأس محبة حسن  
 الصفات لا صرفا بل كان في شراهم مزيج من لذة محبة الذات وهي  
 العين الكافورية المقيمة للذة برد البقين وبياض النورية وتفريج  
 القلب المحترق بجراحة الشوق وتقويته فان للكافور خاصية التبريد  
 والتفريج والبياض والكافور عين يشرب بها صرفة عباد الله  
 الذين هم خاصته من أهل الوحدة الذاتية المخصوص محبتهم بعين  
 الذات دون الصفات لا يفرقون بين القهر واللفظ والرفق والغف  
 والبلاء والشد والرخاء بل تستقر محبتهم مع الأضداد وتستمر لذتهم  
 في النعماء والستراء والرحمة والرحمة كما قال أحدهم  
 هوأى له فرض تعطف أم جفا \* ومشرية عذب تكذرا أم صفا  
 وكنت إلى المحبوب أمري كله \* فان شاء أحياني ان شاء أتلغا  
 وأما الإبرار فلما كانوا يحبون المنعم والآطية والرحيم لم يتبق محبتهم  
 عند تجلي قهرا وانسبلى المنتقم بحسب ما لا لذتهم بل يكونون ذلك

إذا هديناه السبيل فما شاكرا  
 وأما كفورا أنا اعتدنا للكافرين  
 سلاسل وأغلالا وسعيرا  
 الأثر يشربون من كأس كان  
 ذرا جفا كفورا عينا يشرب بها  
 عباد الله

يفجرونها تفجييرا لانهم منابها الاثنيية شمة ولا غربة والا لم يكن  
 كافر الظلمة حجاب الانائية والاثنيية وسواده يوفون بالنذر أي الأبرار  
 يوفون بالعهد الذي كان بينهم وبين الله صبيحة يوم الازل بأنهم اذا وجدوا  
 التمكن بالآلات والاسباب ابرزوا ما في مكان استعداداتهم وغوياً  
 فصرتهم من الحقائق والمعارف والعلوم والفضائل وأخرجوها  
 الى الفعل بالتركبة والتصفية ويخافون يوم تجلى صفة القهر  
 والتخط والانتقام لكونهم وصفين يوما كان شره فاشيا  
 منتشرا بالغا أقصى المبالغ باستيلاء الهيئات المظلمة والحجب  
 الساترة للنور من صفات النفس على القلب وهو نهاية مبالغ  
 الشق ويطعمون الطعام على حبه أي يفجرون عن المنافع  
 المالية ويذكرون أنفسهم عن الرذائل خصوصاً عن الشر لكون  
 محبة المال اكف الحجب فيتصفون بفضيلة الابتاء ويطعمون  
 الطعام في حالة احتياجهم اليه لسد حلة الجوع من يستخفه ويؤثرون  
 به غيرهم على أنفسهم كما هو المشهور من قصة علي وأهل بيته عليهم  
 الصلاة والسلام في شأن نزول الآية من الايثاد بالقصور على  
 المستحقين الثلاثة والصبر على الجوع والصوم ثلاثة أيام أو  
 يزكون أنفسهم عن رذيلة الجمل فطعمون الطعام الروحاني من الحكمة  
 والشرائع مع كونه محبوبا في نفسه على حب الله المسكين الدائم  
 السكون الى تراب البدن واليتيم المنقطع عن تربية أبيه  
 الحقيقي الذي هو روح القدس والاسير المحبوس في اسر  
 الطبيعة وقبور صفات النفس انما انطعمكم لوجه الله أي  
 قائلين في أنفسهم ذلك ناوين بالاطعام رضا الله فان الابرار  
 يقصدون بالخيرات راضى الله لا التواب لكونهم بارزين عن حجاب  
 الانفعال الى الصفات أولذات الله ومحبتها اذ الوجه عبارة عن الذات  
 مع الصفات لكونهم سالكين سائرين في ببداء الصفات المقصد

يفجرونها تفجييرا يوفون بالنذر  
 ويخافون يوما كان شره مستبيرا  
 ويطعمون الطعام على حبه مسكينا  
 وينمي وأسرا انما انطعمكم  
 لوجه الله

بذات غير مارقين معها لا يزيد منكم جزاء مكافأة ولا شكورا  
 وثناء لعدم احتجابنا بالأغراض والأعواض ألقائنا من ربنا يوم  
 تجلى الخط والغضب وظهوره في صفة نعوس والفهر  
 فوقهم الله تعالى ذلك اليوم بتجليه في صورة الرضا واللمطف و  
 لغاهم نظرة الرضوان وسرور النعيم الدائم وجزاهم بصبرهم  
 عن اللذات النفسانية والتزيينات الشيطانية في جنان الأفعال  
 مع أنوار الصفات جنة الذات وحرير ملابس الصفات الإلهية للثواب  
 اللطيفة متكئين في تلك الجنة على أرائك الاسماء التي هي  
 الذات مع الصفات بحسب مقاماتهم ومراتبهم ودرجاتهم منها  
 لا يرون فيها شمس حارة والشوق اليها مع الحرمان ولا زمهرير  
 برودة الوقوف مع الاكوان فإن الوقوف مع الكون برد قاسر  
 وثقل عاصر ودانية عليهم ظلال الصفات قريبة منهم سائرة  
 اياهم لا تصافهم بها وكونهم في روحها وذلك لهم فطونها من  
 ثمار علوم توحيد الذات وتوحيد الصفات والاحوال والمواهب  
 تذليلًا تامًا كلما شاءوا جنوها وتلذذوا وتغكها وبها ويطاف  
 عليهم بانية من فضة هي مظاهر حسن الصفات من محاسن الصور  
 وكونها من فضة نورتها وبياضها وزينتها وبهاؤها وأكواب  
 من صورا وصفاء المجردات اللطيفة والجواهر المقدسة لكونها بلا  
 عرى التعلق بالمواد فلا يمكن قبضها بالعري من غير الاتصال بها وانها  
 ولكونها من عالم الغيب لم تكن مكشوفة الرأس كالأواني كانت  
 قوارير نصفائها وتلاءم لنور الذات من ورائها وكما قال في تشبيه  
 القلب بالزجاجة الزجاجية كأنها كوكب دري في صفاء  
 الزجاجية وضياء الكوكب فكذلك ههنا قال قوارير من فضة  
 أي هي في صفاء الزجاجية وشغيفها وبياض الفضة وبريقها فدها  
 تقديرا أي على حسب استعدادها تهم ومبالغتهم على قدر

لا يزيد منكم جزاء ولا شكورا  
 نحاف من ربنا يوم نعوس  
 فطير فوقهم الله تعالى ذلك  
 اليوم ولقاهم نظرة وسرور  
 وجزاهم بصبر واجتهاد وحرير  
 متكئين فيها على الأرائك لا  
 يرون فيها شمس ولا زمهرير  
 ودانية عليهم ظلالها وذلك  
 فطونها لتذليلها ويطاف عليهم  
 بانية من فضة وأكواب كانت  
 قوارير قوارير من فضة قدوها  
 تقديرا

أشواقهم وإراداتهم كما قدر وافي أنفسهم وجدوها كما قيل لا تغيض  
ولا تفيض ويسقون فيها كأسا كان مزاجها زنجبيل لذة الاشتياق  
فإنهم لا شوق لهم ليكون شرابهم الزنجبيل الصوف الذي هو غاية  
حرارة الطلب لوصولهم ولكن لهم الاشتياق للسیر في الصفات  
وامتناع وصولهم على جميعها فلا تصفو محبتهم من لذة  
حرارة الطلب كما صفة لذة محبة المستغرقين في عين جميع الذات  
فكان شرابهم العين الكافورية الصرفة عينا بدل من زنجبيل  
أي هو عين في الجنة تكون حرارة الشوق عين المحبة الناشئة من منبع  
الوحدة مع الهجران تنمي سلسبيلا لسلاستها في الحق وذوقها  
فإن العشاق المجبورين الطالبين السالكين سبيل الموصل  
في ذوق وسكر من حرارة عشقهم لا يقاس به ذوق ويطوف عليهم  
ولدان مخلدون من فيوض الاسماء الالهية المتجلية عليهم في عالم  
القدس هي الانوار الملوكوتية والجمهورية المنكشفة عليهم في  
حضرات الصفات وجنانها ولو كانت جناهم من جنان الافعال لطا  
عليهم المحور مكان الولدان لان الاسماء مؤثرة في الافعال الصفات  
مصادرها ومبادئ الانوار والهيئات وكونهم مخلدين بقاؤهم على  
الجزء أبدا اذ رأيتهم حسبتهم لؤلؤا امثورا لنوريتهم وصفائهم  
وبساطه جواهرهم عاليهم ثياب سندس خضر أي تغلوههم ملابس  
سندس الاحوال والمواهب اللطيفة من أنوار الصفات البهيجة  
والخضرة عبارة عن البهجة والنضرة واستبرق الاخلاق الالهية  
وحلوا أساور من فضة أي زينوا بزينة المعاني المعقولة المنورة  
بنور الوجدان وسقمهم ربههم شرابا طهورا من لذة محبة الذات  
والعشق الحقيقي الصوف الصافي عن كدر الغيرية واثنينية الصفا  
الطاهر عن دنس ظهور الانائية والبقية ان هذا المذكور من  
الجنة والاواني والولدان والشراب كان لكم جزاء لقيامكم بحق

ويسقون فيها كأسا كان  
مزاجها زنجبيل عينا فيها  
تنمي سلسبيلا ويطوف  
عليهم ولدان مخلدون اذ  
رأيتهم حسبتهم لؤلؤا امثورا  
واذ رأيت ثم رأيت نعيمنا  
ملكا كبير اعاليهم ثياب  
سندس خضر واستبرق  
حلوا أساور من فضة وسقا  
رهبهم شرابا طهورا ان هذا  
كان لكم جزاء

تجليات الصفات وكان سعيكم من الأعمال القلبية في مقامها  
 كالخشية والهيبة عند تجلي العظمة والخضوع والانصر عند تجلي  
 صفة الرحمة والاخلاص في طلب تجلي الوحدة وأمثال ذلك  
 مشكورا بهذا الجزاء انما نحن نزلنا عليك القرآن بذاتنا دون  
 من عدنا فاصبر لحكم التجلي الاحدي الذي في مقام الفناء مع  
 بلا ظهور الانائية والبقية فان الرب في مقام نزول الصفات هو  
 الذات وحدها ولا تقطع منهم اثما محتجبا بالصفات والاحوال  
 او بدانه عن الذات وبصفات نفسه وهيئاتها عن الصفات او كفو  
 محتجبا بالافعال والآثار واقفا معها بأفعاله ومكسوباته عن الافعال  
 فتعجب بموافقهم واذكر اسم ربك أي ذاتك الذي هو الاسم  
 الاعظم من اسمائه بالقيام بحقوقه واظهار كمالاته بكرة وأصيلا  
 في المبدأ والمنتهاى بالصفات الفطرية من وقت طلوع النور الالهي  
 بايجادها في الازل وايداع كمالاته فيها وغروبه بتعيينها واختياره  
 بها واظهارها مع كمالها ومن الليل وخصص مقام النفس أو  
 القلب حال البقاء بعد الفناء والرجوع الى الخلق للتشريع بسجود  
 الفناء والعبادة المحقانية فان الدعوة لا تمكن الا بحجاب لقلوب جود  
 النفس فاسجد له سجود الفناء برؤية بقاء نفسك بالحق و  
 فناء البشرية بالكلية فتكون موجودا به لا بها ونزهه عن المعية  
 والالتينية والانائية وظهور البقية ليلا طويلا بقاء دائما أبدا  
 مادامت في ذلك المقام ان هؤلاء أي المحتجبين بالآثار والآفات  
 أو الصفات يحبون العاجلة أي شاهدتهم الحاضر من الذوق  
 الناقص يذرون وراءهم يوم التجلي الذاتي أي القيامة الكبرى  
 الشاق المعتبر الذي لا يحتمله أحد نحن خلقناهم بتعيين  
 استعدادهم وشدنا أسرهم قوتناهم بالميثاق لانك الاتصال  
 الحقيقي واداستنا بدلنا أمثالهم بأنسلب أفعالهم بأفعالنا ونحو

وكان سعيكم مشكورا انما نحن  
 نزلنا عليك القرآن تنزيلا  
 فاصبر لحكم ربك ولا تقطع منهم  
 اثما أو كفورا واذكر اسم ربك  
 بكرة وأصيلا ومن الليل فاسجد  
 له وسجد ليلا طويلا ان هؤلاء  
 يحبون العاجلة ويذرون  
 وراءهم يوم ما ثقيل انما نحن  
 خلقناهم وشدنا أسرهم  
 واداستنا بدلنا أمثالهم  
 تبديلا



صفاتهم بصفاتنا ونفني ذواتهم بدواتنا فيكونوا بديلاً لنا هذه  
تذكير لسلوك طريقنا لستير في فريضاء اتخذ سبيلاً الى وما  
تسأون الا بمشيئتي بان أريدهم فيريدوني فتكون ابدتهم مسبقة  
بارادتي بل عين ارادتي الظاهرة في مظاهرهم ان الله كان عليهما  
بما أودع فيهم من العلوم حكيماً بكيفية ايداعها وابرارها فيهم  
بإظهار كما لهم يدخل من يشاء في رحمته بأفاضة ذلك الكمال  
المودع فيه عليه وإظهاره والظالمين الباخسين حقهم  
الناقصين عظم منها بالاحتجاب عنها أو الواضعين نور فطرهم الذي  
هو النور الالهي الأصلي الحاصل من اسمه المبدئي في غير موضعه من  
محبة الانداد والاحتجاب بالانوار وعبادة الاغيار أعد لهم عند ابا  
بالوقوف على الرب لوقوفهم مع الغير ثم على النار لوقوفهم مع الانار  
مؤلماً ايلاً ما شديداً

ان هذه تذكرة فمن شاء اتخذ  
الى ربه سبيلاً وما تسأون  
الا أن يشاء الله ان الله كان  
عليما حكيماً يدخل من يشاء  
في رحمته والظالمين أعد  
لهم عند ابا اليما

بسم الله الرحمن الرحيم  
والمرسلات عرفاً فالعاصفات  
عصفا والناشرات نشرًا  
فالغارات غرقاً

## سورة المرسلات

### بسم الله الرحمن الرحيم

والمرسلات أمم سبحانه بأنوار القهر واللفظ الموجبة  
للكمال والوقوف على أحوال القيامة فقال والمرسلات أي الانوار  
القاهرة التي أرسلت الى النفوس الانسانية عرفاً أي متتالية  
متتابعة بولده ولوائح ولوامع وطواع من قولهم جاؤا عرفاً ثم تشتت  
وتقوى كالزجاج العاصفة فتعصف بالصفات النفسانية و  
القوى البدنية والروحانية بتجليات صفات العظوت والتجروت  
فتقهرها وتذريها وان فسر العرف بالذي هو ضد النكر فعناء والمرسلات  
للاحسان فان هذا القهر في ضمنه لطف خفي كما قال سبقت حتى  
غضبي وقال أمير المؤمنين عليه السلام واتسعت رحمته لا ولياؤه  
في شدة نفته والناشرات والانوار التي تنشر وتجيء أهلكتها

وأنته العاصفات من تجليات صفات المحبة والرحمة وتفرق بينها  
 باقاة كل في مقامها ليمتيز بعضها من بعض تفصل بين الحق و  
 الباطل من أفعالها فتلقى الذكر أي العلم والحكمة لأن العلم يستدعي  
 دعاء وجوده يا ظاهرا فلا يمكن فيضانه في حال الغناء بالتجلي القهري  
 ولا قبله ولا لكان فكرا مستنبطا بالعقل المشوب بالوهم فكانت  
 شبطنة وشبها مختلطا فيها الحق بالباطل عذرا أو نذرا كلاهما بدل  
 من ذكر أي عذرا للمستغفرين المتصلين ومحو السيئاتهم وهيات  
 نفوسهم وصفاتهم وأنذار المنغسين في ملابس الطبيعة والبدن  
 المحجوبين بغواشيها ولذاتها وشهواتها عن الحق ومفعول لهما أي الحق  
 سيئات الأقلين وذنوب صفاتهم وأفعالهم وأنذار الآخرين أو حال أي  
 فيلغين ذكرا عذرات ومنذرات انما توقعدون من أحوال القيامة  
 الصغرى والكبرى لواقع فاذا النجوم أي الحواس طمست و  
 صميت بالموت وإذا السماء أي الروح الحيوانية فرجت وشقت  
 وانفلقت من الروح الانسانية وإذا الجبال أي الاعضاء نفت  
 أي فنيت وأذريت وإذا الرسل أي ملائكة الثواب والعقاب  
 أمتت عينت وبلغت ميقاتها الذي عين لها اما لا يصل  
 البشري والروح والراحة واما لا يصل العذاب والكرب والذلة  
 لأي يوم أجلت أي ليوم عظيم أخرت عن معاملة الثواب والعقاب  
 في وقت الاعمال أو رسل البشر وهم الانبياء عينت وبلغت ميقاتها  
 الذي عين لهم للفرق بين المطيع والعاصي والسعيد والشقي  
 فان الرسل يعرفون كلاسيما هم ليوم الفصل بين السعداء والاشقياء  
 وان فمرت القيامة بالكبرى فاذا النجوم القوي النفسانية محيت  
 بالعاصفات وإذا السماء العقل فرجت وشقت بتأثير نور الروح  
 فيها وإذا الجبال صفات النفس نفت بالتجليات الوصفية والقيامة  
 الوسطى بل جبال النفس والقلب والعقل والروح وكل ما عليها

فالمليقات ذكرا عذرا أو نذرا  
 انما توقعدون لواقع فاذا النجوم  
 طمست وإذا السماء فرجت  
 وإذا الجبال نفت وإذا  
 الرسل أمتت لأي يوم أجلت  
 ليوم الفصل وما أدراك  
 ما يوم الفصل

بالتخلّي الذاتي وإذا الرسل التناشروا بالاحياء في حال البقاء بعد  
 الفناء عيشت لوقت الفرق بعد الجمع وهو حال البقاء اي وقت التجمع  
 من الجمع الى التفصيل المسمى يوم الفصل آخرت من وقت الجمع الذي هو  
 الفناء الى ذلك الوقت ويل يومئذ للمكذبين بلعدى لقيلمتين  
 المحجوبين عن الجزاء وقوله ويل يومئذ للمكذبين وما بعده يدل على  
 أن المراد بما نودون هو القيامة الصغرى انطلقوا الى ظل ذي ثلاث  
 شعب أي ظل شجرة الزقوم وهي النفس الخبيثة الملحونة الاشعث  
 اذا احتجبت بصفاتها وانقطعت عن نور الوحدة بظلمة ذاتها فقيت  
 راسخة في أرض البدن نابتة ناشئة في نار الطبيعة متشعبة الى  
 شعب النفوس الثلاث البهيمية والسبعية والشيطنانية وهي القوة  
 المملوكية المغلوبة بالوهم العاملة بمقتضى هوى النفس لا ظليل  
 كظل شجرة طوبى أي حالها في افادة الروح والراحة بخلاف حال تلك  
 وهي النفس الطيبة المتنورة بنور الوحدة الوحدانية في أفعالها  
 الصادرة عن العقل الغير المتشعبة الى الشعب المختلفة المتضادة  
 ولا يغنى من لهب نار الهوى وتعب طلب ما لا يبقى انها ترمى بشر  
 الدواعي العظيمة والتمنيات الباطلة كالجمال النارية مع الحرمان  
 عن الممنيات هذا يوم لا ينطقون لفقدان آلات النطق وعدم  
 الاذن فيه بالتحتم على الافواه فلا يعتدرون لانهم لا يتمكنون من  
 الاعتذار وذلك اليوم يوم طويل لانهاية لطوله والمواقف فيه  
 مختلفة ففي بعض المواقف لا ينطقون وفي بعضها يمكنهم النطق  
 هذا يوم الفصل جمعناكم بالحشر العام في عين جمع الوجود مع الاولين  
 ثم فرقنا بين السعداء منكم والاشقياء أو فصلنا بينكم بتمييزكم  
 من السعداء وجمعناكم مع الاولين من الاشقياء المتوفين قبلكم في النار  
 فان كان لكم كيد فكيدون تعجزوا عنهم وبيان لقهوريتهم وعدم  
 حيلتهم في رفع العذاب ان المتقين المتزكّين عرضة للنفوس

ويل يومئذ للمكذبين ألم هنالك  
 الاولين ثم فتبعهم الآخرين  
 كذلك نفعل بالمجرمين ويل  
 يومئذ للمكذبين ألم نخلفكم  
 من ماء مهين فجعلناه في قرار  
 مكين الى قدر معلوم فقد رنا  
 فنعم القادرون ويل يومئذ  
 للمكذبين ألم نجعل الارض  
 كفاتا أحياء وأمواتا وجعلنا  
 فيها رواسي ساجيات وأسقينا  
 ماء فراثا ويل يومئذ للمكذبين  
 انطلقوا الى ما كنتم به تكذبون  
 انطلقوا الى ظل ذي ثلاث  
 شعب لا ظليل ولا يغنى من  
 اللهب انها ترمى بشر كالقصر  
 كأنه جمالة صفر ويل يومئذ  
 للمكذبين هذا يوم لا ينطقون  
 ولا يؤذن لهم فيعتدرون  
 ويل يومئذ للمكذبين هذا  
 يوم الفصل جمعناكم والاولين  
 فان كان لكم كيد فكيدون  
 ويل يومئذ للمكذبين ان المتقين

في ظلال وعيون ومركب  
 يستهون كلو وسرو هيت  
 بما كتمت فموتون نذكرك عزي  
 فحسبن ويل يومئذ للمكذبين  
 كلو وشتعو قلبلا نكعجومت  
 ويل يومئذ للمكذبين وذا  
 فيل هم ركعولا بركون ويل  
 يومئذ للمكذبين فبأى حديث  
 بعده يؤمنون

بسم الله الرحمن الرحيم

عن نيساء بن عن النبأ العظيم  
 الذي هم فيه مختلفون كلا  
 سيعلمون ثم كلا سيعلمون  
 لم نجعل الارض مهادا واجبا  
 او مادا وخلفناكم ازواجا  
 جعلنا نونكم سبانا وجعلنا  
 الليل لباسا وجعلنا النهار  
 معاشا وبنينا فوقكم سبعا  
 سددا وجعلنا سراجا وهاجا  
 وانزلنا من المعصرات ماء  
 ثجاجا لنخرج به حبا ونبانا  
 وجنانا الغافان ان يوم  
 الفصل كان ميقاتا يوم  
 ينفتح في الصور فتأتون  
 افواجا

وهيات الاعمال لتجودين عنها في ظلال من الصفات الالهية  
 يعيون من العوم ومعارف واحكم وحقائق المستفادة من  
 تجلياتها وفواكه من لذات لمحات والمدرجات مايشتهون  
 على حسب ردهم عقولا لهم كلوا واسربوا اى كلوا من تلك  
 غواك وشربو من تلك العيون كلا هنيئا وشرها هنيئا ساغا  
 رافها بما كتمت فموتون من الاعمال الزكية والرباضات القلبية  
 والقلبية انا كذلك نجزي المحسنين الذين يعبدون الله في  
 مقام مشاهدة الصفات والذات من ورائها القول الاحسان ان يعبد الله  
 كان نراه واذ قيل لهم اركعوا انخفضوا واخضعوا بالانكسار  
 وتواضعوا القبول لفيض برك التجبر والاستكبار لا يقبلون ولا  
 ينفادون وذلك اجرامهم الموجب لهلاكهم

## سورة النكا

بسم الله الرحمن الرحيم

النبأ العظيم هو القيامة الكبرى ولذلك قيل في أمير المؤمنين  
 على عليه السلام هو نبأ العظيم وذلك فوح أي أجمع والتفصيل  
 باعتبار الحقيقة والشريعة لكونه جامعاً لهما ان يوم الفصل  
 أي يوم يفصل بين الناس يفرق السعداء من الأشقياء وبين كل  
 طائفة عن الفريقين باعتبار تفاوت الهيئات والصور والاخلاق  
 والاعمال وتناسبها كان عند الله وفي علمه وحكمه ميقاتا هذا  
 معينا ووقتا موقتا ينهي الخلق اليه يوم ينفتح في الصور باتصال  
 الارواح بالاجساد ورجوعها بها الى الحياة فتأتون افواجا فرقا  
 مختلفة كل فرقة مع امامهم على حسب تباين عقائدهم وأعمالهم وتوافقتهم  
 وعن معاذ رضي الله عنه أنه سأل عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فقال يا معاذ سألت عن أمر عظيم من الامور ثم أرسل عيني به وقال يحشر

عشرة أصناف من أمتي بعضهم على صورة القردة وبعضهم على صورة  
 الخنازير وبعضهم منكسون أرجلهم فوق وجوههم يحبون عليها  
 وبعضهم غميا وبعضهم ضما بكما وبعضهم يعضغون السننهم فهي  
 مدلاة على صدورهم يسيل القيح من أفواههم يتقذروهم أهل الجمع  
 وبعضهم مقطوعة أيديهم وأرجلهم وبعضهم مصلبون على جذوع  
 من نادر وبعضهم أشد نتنًا من الجحيف وبعضهم ملبسون جبابا  
 سابعة من قطران لازقة بجلودهم فأما الذين على صورة القيردة  
 فالقلبات من الناس وأما الذين على صورة الخنازير فأهل السحت  
 وأما المنكسون على وجوههم فأكلة الزبا وأما العمي فالذين يحورون  
 في الحكم وأما الصم والبكم فالمحبون بأعمالهم وأما الذين يعضغون  
 أسننهم فالعلماء والقصاص الذين خالف قولهم أعمالهم وأما الذين  
 قطعت أيديهم وأرجلهم فهم الذين يؤذون الجيران وأما المصلبون  
 على جذوع من نادر فالسعاة بالناس إلى السلطان وأما الذين هم أشد  
 نتنًا من الجحيف فالذين يتبعون الشهوات واللذات ومنعوا حق الله  
 في أموالهم وأما الذين يلبسون الجباب فأهل الكبر والفخر والخيلاء  
 صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم وفتحت سماء الروح عند  
 العود إلى البدن بأبواب الحواس لظاهرة والباطنة فكانت أبوابا  
 أي ذات أبواب كثيرة هو طرق الشعور كأن كل باب لكتفها وسير  
 جبال الحجب الساترة لهيئاتهم وصفاتهم عن الأعين الحاضرة عن ظهورها  
 من الأبدان والأعضاء العارضة دون تلك الهيئات التي ظهرت  
 في المحشر فكانت سرايا كقوله فكانت هباء منبثا أي صارت شيئا  
 كلاً شيء في انبثاثها وتفرق أجزائها أن جهنم الطبيعة كانت  
 مرصداً حذاً يرصد فيه كل أحد يرصد هم عندها الملائكة أما  
 الشعلاء فلجأ وزتهم ومترهم عليها لقوله تعالى وإن منكم لادرها  
 كان على ربك حتما مقضيا ثم نبأ الذين اتقوا وعن الصادق عليه

ونفتحت السماء فكانت أبوابا  
 وسُيِّرَت الجبال فكانت سرايا  
 أن جهنم كانت مرصداً

السلام أنه سئل عن الآية فقيل أنتم أيضا واردوها فقال جزئها وهي  
خامدة وأما الأشقياء فلكونها ما بهم كقَالَ لِلطَّاعِينَ مَا بَا وكقوله  
ونذر الظالمين فيها جثيا لابتين فيها أحقابا أرضنة متطولة متتابعة  
أما غير متناهية إن كانت الاعتقادات باطلة فاسدة أو متناهية بحسب  
رسوخ الهيئات إن كانت الأعمال سيئة مع عدم الاعتقاد أو مع  
الاعتقاد الصحيح لا يذوقون فيها بردا روحا وراحة من اثر اليقين  
ولا شربا من ذوق الحمة ولذتها الا حيمما من اثر الجهل المركب  
وغتافا من ظلمة هيئات فجة الجواهر الفاسدة والميل اليها جزاء  
موافقا لارتكوبه من الأعمال وقدموه من العقائد والاخلاق  
انهم كانوا لا يرجون حسابا أي ذلك العذاب لانهم كانوا موصوفين  
بهذه الرذائل من عدم توقع المكافات والتكذيب بالآيات والصفات  
أي لفساد العمل والعلم فلم يعملوا صالحا رجاء الجزاء ولم يعلموا علما  
فبصدقوا بالآيات وكل شيء من صور أعمالهم وهيئات عقائدهم  
ضبطناه ضبطا بالكتابة عليهم في صحائف نفوسهم وصحائف النفوس  
السموية فنزولون نزيدهم الاعذاب أي بسببها ذوقوا عذابا  
يوازيها لا يزيد عليه فانها بعينها معذبة لكونهم ماعداهم والعن  
فذن وقواعد ابها فاننا لن نزيدكم عليها شيئا الا التعذيب بها الذي  
ذهلتم عنه ان المتقين المقابلين للطاعين المتعدين في أفعالهم  
حد العدالة تمنعهم الشرع والعقل وهم المتزكون عن الرذائل وهيئات  
السوء من الافعال مفازا فوزا ونجاة من النار التي هي ما بالطاعين  
حلقات من جنات الاخلاق وأعنانا من ثمرات الافعال وهيئاتها  
وكواعب من صور آثار الاسماء في جنة الافعال أترابا متساوية  
في الرتب وكأسا من لذة محبة الآثار مترعة ممزوجة بالترجييل  
والكافور لان أهل جنة الآثار والافعال لا مطمح لهم الى ما وراءها  
فهم محبسون بالآثار عن المؤثر وبالعطاء عن المعطي عطاء حسابا

لِلطَّاعِينَ مَا بَا لَابْتَيْنَ فِيهَا  
أَحْقَابًا لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا  
وَلَا شَرَابًا إِلَّا حِيمًا وَغَتَافًا  
جَزَاءً وَفَاقًا إِنَّهُمْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ  
حِسَابًا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كَذِبًا  
وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا  
فَذُوقُوا فَلَنْ نَزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا  
إِنَّ الْمُنَافِقِينَ مَفَازٌ خِلَافٌ وَ  
أَعْنَابًا وَكَوَاعِبُ أَتْرَابًا وَكُأْسًا  
زَهَابًا لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا  
وَلَا كُنْ أَابَازًا مِنْ رَبِّ عَطَاءً  
حِسَابًا

كأنبا بكفهم بحسب مهمهم ومطامح أنصارهم لأنهم لقصور  
استعدداً لهم لا يشتاقون إلى ما وراء ذلك فلا شئ الذلهم بحسب  
أذواقهم بما هم فيه رب السموات والأرض وما بينهما الرحمن أي  
ربهم المعطى أي أنهم ذلك العطاء هو الرحمن لأن عطاياهم من النعم  
الظاهرة المجبلة دون الباطنة الدقيقة فشرهم من اسم الرحمن دون  
غيره لا يملكون منه خطاباً لأنهم لم يصلوا إلى مقام الصفات فلا  
ظلمهم من الكماله يوم يقوم الروح الإنسان وملائكة القوى في  
مراتبهم صافين أي مرتبة كل في مقامه كقوله وما منا إلا له مقام  
معلوم لا يتكلمون إلا من أذن له الرحمن في قوله بأن هيأ له استعداد  
الكلمة في الأزل ووفقه لإخراج ذلك الاستعداد إلى الفعل بالتركية  
وقال صواباً فلاحقاً لا باطلاً أنا أنذرناكم عذاباً هو عذاب الهيئات  
الفاسقة من الأعمال الفاسدة دون ما هو أبعد منه من عذاب المقهر  
والسخط وهو ما قد مت أيديهم والله تعالى أعلم

رب السموات والأرض وما بينهما  
الرحمن لا يملكون منه خطاباً  
يقوم الروح والملائكة صفاً لا  
يتكلمون إلا من أذن له الرحمن قال  
صواباً ذلك اليوم الحق فرب  
أنخذ إلى ربه ما بآنا أنذرناكم  
عذاباً قريباً يوم ينظر المرء ما قد  
يده ويقول الكافر أليتني كنت  
تراياً

## سورة النازعات

### بسم الله الرحمن الرحيم

أقسم بالنفوس المشتاقة التي غلب عليها النزوع إلى جناب الحق  
غريقة في بحر الشوق والمحبة والتي تنشط من مقر النفس وأسر  
الطبيعة أي تخرج من قيود صفاتها وعلائق البدن كقولهم ثور  
ناشط إذا خرج من بلد إلى بلد أو من فولهم نشط من عقاله والتي  
تسبح في بحار الصفات فتسبق إلى عين الذات ومقام الفناء في الوحدة  
فتدبر بالرجوع إلى الكثرة أمر الدعوة إلى الحق والهداية وأمر النظام في  
مقام التفصيل بعد الجمع وبالكواكب السيارة التي تنزع من  
المشرق إلى المغرب مفترقة في سيرها إلى أقصا المغرب وتخرج من  
برج إلى برج وتسبح في أفلاكها فيسبق بعضها بعضاً في السير وتدبر

بسم الله الرحمن الرحيم  
والنازعات غرقا والناسطات  
نشطا والساجات ساجا  
فالسابقات سبقا فالمدبرات  
أمرأ

أما العالم فيما ينطبقها وبسيرها أو بالملائكة من النفوس الفلكية  
 التي تنزع الارواح البشرية من الاجساد اغراقا في النزاع من أقاصي الوجود  
 أأمله واضفاره والتي تخرجها من الابدان من قولهم نشط الدلو  
 من البئر اذا أخرجها والتي تسبح في جريها فيما أمرت به فتسبق  
 اليه فتدبر الأمور به على الوجه الذي أمر به والمقسم عليه يومئذ  
 كما ذكر غير مرة أي لتبعث ويدك عليه قوله يوم ترجف الراجفة  
 أي تقع الواقعة التي ترجف لها أرض الجسد وجبال الاعضاء وهي  
 النفخة الاولى أو وقت زهون الروح تتبعها الراحفة أي النفخة الثانية  
 وهي الاحياء بالبعث قلوب يومئذ أي وقت وقوع الرجفة في حال  
 النزاع واجفة مضطربة أبصارها خاشعة ذليلة يقولون  
 المحبون المنكرون البعث على سبيل الانكار أثناء المردودون في  
 الطريقة الاولى من الحياة بعد صيرود تناعظا ما بالية فخص اذا  
 خاسرون ان صح ذلك فانما هي أي الراحفة التي هي الرجفة الى  
 الحياة بالبعث زجرة أي صيحة واحدة هي تأثير الروح الاسرافيل  
 في تعلق هذه الروح المفارقة بالمادة القابلة لها دفعة فتحيأ وذلك يوم  
 القيامة الضغرى فاذا هم أي فاجأ الحصول بالساهرة وقت هذه  
 النفخة أي النفخ والكون بالساهرة في ان واحد والساهرة أرض  
 بيضاء مستوية أي عالم الروح الانساني المفارق الغير الكامل  
 فانها أرض بالنسبة الى سماء عالم القدس الذي هو ماوى الكمل  
 سميت بالساهرة لنوريتها وبساطتها أو الروح الحيواني لاتصال  
 الارواح الانسية الناقصة بها عند البعث فتلبسها بما ضرورة النجاسة  
 الى المادة ويمكن أن يكون إشارة الى المحل الذي تتصل به الروح عند  
 البعث لبياضه واستواء أجزائه اذا نادى ربه بالواد المقدس  
 الوادى المقدس هو عالم الروح المجرد لتقدسه عن التعلق بالمواد واسمه  
 طوى لان طول الوجودات كلها من الاجسام والنفوس تحت وفي طيه

يوم ترجف الراجفة تتبعها الراحفة  
 قلوب يومئذ ولجفة أبصارها  
 خاشعة يقولون أثناء المردودون  
 في الخافرة أئذ اكنا عظاما مخرة  
 قالوا تلك اذا كرة خاسرة فانما  
 هي زجرة واحدة فاذا هم بالساهرة  
 هل أشك حديث موسى اخ نادى  
 ربه بالواد المقدس طوى



وقهره وهو عالم الصفات ومقام المكالمة من تجلّيها بها فلذلك ناداه بهذا الوادي ونهاية هذا العالم هو الاطلاق الاعلى الذي رأى سؤل الله صلى الله عليه وسلم عنده جبريل على صورته طغى أي ظهر بأنايته وذلك أن فرعون كان ذات نفس قوية حكيماء الماسلك وادى الأفعال وقطع بوادي الصفات واحتجب بأنايته وانتحل صفات الربوبية ونسبها إلى نفسه وذلك تفرغ عنه وجبروته وطغيانه فكان ممن قال فيه صلى الله عليه وسلم شر الناس من قامت القيامة عليه وهو حيّ لقيامه بنفسه وهو أها في مقام توحيد الصفات وذلك من أقوى الحجب هل لك إلى أن تركت بالفناء عن أنايتك وأهلك إلى الوحدة الذاتية بالمعرفة الحقيقية فتخشى وتلين أنايتك فتقضى فأرله الآية الكبرى أي الهوية الحقيقية بالتوحيد العليّ والهداية الحقانية فلم يرها القوة حجابها ورسوخ توهمه فكذب في أن وراء ما بلغ من المقام رتبة وعصى أمره لتفرغ عنه وعتوه ثم أدبر عن مقام توحيد الصفات الذي هو فيه لذنبه له وتوجه إلى مقام النفس الكلية لعناده واستيلاء نفسه وشدة ظهورها بالدعوى يسعى في دفع موسى بالمكائد الشيطانية والحيل النفسانية فرد عن جناب القدس مطرودا وازداد حجابها فتظاهر بقوله أنا ربكم الأعلى أو نازع الحق لشدة ظهور أنايته رداء الكبرياء فقهر وقذف في النار ملعونا كما قال تعالى العظمة اذاري والكبرياء ردائي فمن نازعني واحدا منهما قد فته في النار ويروي قصته وذلك القبر هو معني قوله فأخذ الله نكال الآخرة والأولى أن في ذلك لعبرة لمن يخشى فيخشع وتلين نفسه وتنكسر فلا تظهر فاذا جاءت الظلمة الكبرى أي تجلّي نور الوحدة الذاتية الذي يطم على كل شيء فيطسه ويمحوه يوم يتذكر الإنسان سعيه في الأطوار من مبدأ فطرته إلى فناءه وسلوكه في المقامات والدرجات حتى وصل إلى ما وصل فيسكركه

اذهب إلى فرعون أنه طغى فقل هل لك إلى أن تركت وأهديك إلى ربك فتخشى فأراه الآية الكبرى فكذب وعصى ثم أدبر يسعى فحشر فنادى فقال أنا ربكم الأعلى فأخذ الله نكال الآخرة والأولى أن في ذلك لعبرة لمن يخشى أنتم أشد خلقا أم السماء بناها أرفع سمكها فسفوها وأغطش ليلها وأخرج ضحىها والأرض بعد ذلك دحها أخرج منها ماءها ومرعها والجبال أرسها امتاعا لكم ولانعامكم فاذا جاءت الظلمة الكبرى يوم يتذكر الإنسان ما سعى

وبرزت الحُجُم أي نار الطبيعة الأثرية لمن يرى ممن أبصر بنور  
الله وبرز من الحجاب لله دون العي المحجوبين الذين يحترقون بناره  
ولا يرونه يومئذ يصير الناس في شهوده قسمين فأما من طغى  
أي تعدي طور الفطرة الإنسانية وجاوز حد العدالة والشرعية إلى  
الرتبة البهيمية أو الشيعية وأفرط في تعديه وأثر الكيفية الحسية  
على الحقيقة بحجة الذات السفلية فإن الحُجُم مأونه ومرجه  
وأما من خاف مقام ربه بالترقي إلى مقام القلب مشاهدة قوميته  
تعالى على نفسه ونهى النفس مخوف عقابه أو قهره عن هواها  
فإن الحُجُم مأونه على حسب درجاته إلى ربك منتهاها أي في أي شيء  
أنت من علمها وذكرها إنما إلى ربك ينتهي علمها فإن من عرف القيامة  
هو الذي انحى علمه أولاً بعلمه تعالى ثم فليت ذاته في أنه فكيف يعلمها  
ولا علم له ولا ذات من أين أنت غلب من علمها بل لا يعلمها إلا الله وحده  
إنما أنت منذر من يحشها لا يمانه بها تغليد لم يلبثوا إلا عشتية  
أوضحها أي وقت غروب نور الحق في الأجساد أو وقت طلوعه من مغربه  
أي وقت رؤيته ثم القيامة بالفناء في الوحدة نيقنوا أن لم يكن لهم  
وجود قط الا توها باللبث في عالم الأجسام والاحتجاب بالحس وفي  
عالم الأرواح والاحتجاب بالعقل وهما المراد بقول من قال خطوتين  
وقد وصلت أي ذاخرت هذين الكونين فقد وصلت والله أعلم

وبرزت الحُجُم من يرى فأما من  
ضغى وأثر الكيفية الذنبات  
الحُجُم هي المأوى وأما من جاف  
مقام ربه ونهى النفس عن الهوى  
فإن الجنة هي المأوى يبطلونك  
عن الساعة أتان مرسلها فيم  
أنت من ذكرها إلى ربك منتهاها  
إنما أنت منذر من يحشها  
كأنهم يوم يرونها لم يلبثوا  
الاعتسية أو ضحكها

بسم الله الرحمن الرحيم  
عيسى وتولى

سُورَةُ عَبَسَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عيسى وتولى كان صلى الله عليه وسلم في حجر ترابية ربه لكونه جيباً  
فكلما ظهرت نفسه بصفة حجب عنه نور الحق حتى تحرك بنفسه  
لا بالله عوتب وأدب كما قال أدبني ربي فأحسن تأديبي إلى أن تخلق

باخلاقه تعالى فان التخلق بأخلاقه كان بعد الوصول والعناء والتحقق  
 به حال اللقاء وهو الاستغامة وقت التمكين واستغناء النولين فلما  
 نظر بظاهر الحال الى الكبراء وعظم في عينه عن الاعناء وانعصر  
 عن الغفبر اعتناء باليوم ونقوى الاسلام بهم أن اسنوا واقتفوا  
 للغفبر وبما نه به بأن متلك لا ينبغي أن ينظر الى ظاهر الحال  
 وساغل عن المسعد الطالب الضعيف بالغنى القوي بل يجب أن  
 يكون نظرك مقصودا على الاستعداد وقبول الايمان فتعتبر ذلك  
 دون غيره ولا تختب بالظاهر عن الباطن عسى أن يكون الفقير المتلهي  
 عنه عملا بالتركزية والتخلية بالفاقد الكمال فيصير مهديا هاديا  
 لغيره والغنى المتصدى له لم يؤمن لعدم استعداده أو لاستكباره  
 عناده وما عليك بأس في امتناعه عن الاسلام كلا ردع له عن ذلك ولأننا  
 روي أنه ما نعبس بعد نزول هذه الآية في وجهه فعدو ولا تصدى لغنى  
 في صحف مكتومة عند الله هي ألواح النفوس السماوية التي نزل القرآن  
 اليها أو لامن اللوح المحفوظ كما ذكر مرفوعة العدر والمكان مطهرة  
 عن دنس الطبايع وتغزاهما بأيدي سفرة أي كتبة  
 هي العقول المقدسة المؤثرة في تلك الألواح كرام لشرفها  
 وقربها من الله بررة أئقيل لنعدسها عن الموائد وزاهة حورها  
 عن التعلفات ثم لما بين أن القرآن تذكره للتدكرين محب من كفران  
 الانسان واحتجابه حتى يحتاج الى التذكير وعدم النعم الطاهرة التي  
 يكرها الاستدلال على المنعم بالحسن من مبادي خلقته وأحواله  
 في نفسه وما هو خارج عنه لما لا يمكن حيايته الابه وقرأته مع  
 اجتماع الدليلين أي النظر في هذه الأحوال الموجب لعرفه التوحيد  
 النعم والقيام بشكره وسماع الوعظ والتذكير بنزول القرآن لما  
 يقض في الزمان المتطاوول ما أمر الله به من شكر نعمه باسمعها  
 فإخراج كماله الى الفعل والتوصل بها الى النعم بل احتجب بها

أن جاءه الاعي وما بدرت لعه  
 يزك أو يذكر فتنفعه الذكرى  
 أما من استغنى فأنت له تصدى  
 وما عليك ألا يزك وأما من  
 جاءك يسعى وهو يحشئ فأنت  
 عنه تلهي كلا انها مذكرة  
 فمن شاء ذكره في صحف مكتومة  
 مرفوعة مطهرة بأيدي سفرة  
 كرام بررة قتل الانسان ما  
 اكفره من أي شيء خلقه من نظفة  
 خلقه فقدرة ثم السبيل بيرة ثم  
 أمانة فأفيرة ثم اذا شاء انشده كلا  
 لما يقض أمره فيلنظر الانسان الى  
 طعامه أنا صبينا الماء  
 صبنا ثم شققنا الأرض سقنا  
 فأنبتنا فيها حنأ وعنبا و  
 قضبا وزيتونا ونخلأ وحداق  
 غلبا

وبنفسه عنه فاذا جاءت الصاخة أى النفخة الاولى الى المذهب  
للعقل والحواس يوم يهتم كل أحد بأمر نفسه لا يتفرغ الى غيره  
لشدّة مابه واشتغاله بما يظهر عليه من أحوال نفسه انقسم الناس  
قبحين السعداء المسفرة وجوهم المضيئة المهللة بنورية ذواتهم  
وصفاها المستبشرة بما القوام هيئات أعمالهم ونعيم جناتهم  
والاشقياء المسودة وجوهم بسواد كفرهم وظلمة ذواتهم المغيرة  
بغبار هيئات فجورهم وققام آثار أعمالهم أولئك هم الكفرة  
الفجرة أي اجتماع كفرهم وفجورهم هو السبب في اجتماع السواد  
والغبرة على وجوهمهم

## سُورَةُ التَّكْوِيْنِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اذا الشمس كورت أي اذا كورت شمس الروح على ضوءها الذي  
هو الحياة وقبضها عن البدن وازالها واذا انكدرت نجوم الحواس  
بنها ب نورها واذا سئرت جبال الاعضاء بتفتيتها وجعلها  
هباء واذا عطلت عشار الارجل المتفع بها في السير عن الاستعمال في  
الشيء ترك الانتفاع بها أو الاموال للنفيسة المتفع بها فان العشار  
أنفس أموال العرب اذا حشرت وحوش لقوى الحيوانية بأن هلك  
وأفريت من قولهم حشرتهم السنة اذا بالغت في اهلاكهم أو  
حشرت بالاحياء عند البعث واذا سجرت أي ملئت بحار العناصر  
بان فجر بعضها الى بعض اتصل كل جزء باصله فصار مجرا واحدا واذا  
رؤجت النفوس بأن تحشر كل نفس الى ما يجانسها ونشاكله من  
صنف فصنفت أصنافا من السعداء والاشقياء كل مع قرآنه واذا  
سئلت مؤردة النفس الناطقة التي أثقلتها واثرة النفس الحيوانية  
فوقر البدن وأهلكتها بأيّ ذنب قتلت أي طلب اظهار الذنب الذي

وفأكهة وأبامتا الكفر ولا نعلم  
فاذا جاءت الصاخة يوم يفتر  
المؤمن من أخيه وأمه وأبيه  
وصاحبه وبنيه لكل امرئ  
منهم يومئذ شأن يغنيه وجوه  
يومئذ مسفرة ضاحكة مستبشرة  
ووجوه يومئذ عليها غبرة  
ترهقها قفرة أولئك هم الكفرة  
الفجرة

بسم الله الرحمن الرحيم

اذا الشمس كورت واذا النجوم  
انكدرت واذا الجبال سئرت  
واذا العشار عطلت واذا  
الوحوش حشرت واذا البحار  
ميجرت واذا النفوس رؤجت  
واذا المؤردة سئلت بأيّ  
ذنب قتلت

به استولت النفس الحيوانية على الناطقة من الغضب والشهوة  
 أو غيرها فمفنتها عن خواصها وأفعالها وأهلكتها فأظهر فكى عن طلب  
 إظهاره بالسؤال ولهذا قال عليه السلام الوائدة والموودة والنار  
 لان النفس الناطقة في العذاب مقارنة للنفس الحيوانية وفي الحديث  
 سن آخر ليس هذا موضع ذكره وإذا الصحف نشرت أى صحائف القوى  
 والنفوس التى فيها هيئات الأعمال تطوى عند الموت وتكوير شملها تفتح  
 وتنتشر عند البعث والعود الى البدن وإذا السماء أى الزوج  
 الحيوانية أو العقل كشطت أزيلت وازهبت وإذا المحم  
 أى نار آثار الغضب والقهر في جهنم الطبيعة سقرت أو قدت  
 للمحيين وإذا الجنة أى نعيم آثار الرضا واللفظ أزلت  
 قريت للمتقين علمت كل نفس ما أحضرت ووضعت عليه بعد  
 شياها وذهولها عنه فلا أقسم بالغش أى الرواجع من الكواكب  
 السيادة الكثر التى تدخل في روجها كالوحوش في كناسها  
 أو النفوس الزاوج الى الأبدان الجارية الداخلة مواضعها  
 والليل أى ليل ظلمة الجسد الميت اذا عسعس أى أدبر  
 بابتداء ذهاب ظلمته بنور الحياة عند تعلق الروح به وطلوع نور  
 شمس عليه والصبح أى ثور طلوع تلك الشمس اذا تنفس  
 وانتشر في البدن بأفاده الحياة انه لقول رسول كريم أى روح القدس  
 النافث في روع الانسان ولقد رآه بالأفق المبين أى نهاية طور  
 القلب الذي يلي الروح وهو مكان القاء النافث القدسي وما هو  
 على الغيب بضنين أى ما هو بمتهم على ما يخبر به من الغيب لا مشاع  
 استيلاء شيطان الوهم وحن الخيال عليه فيخاط كلامه ويمتزج  
 المعنى القدسي بالوهمي الخيالي لان عقله ماستر بل صفي عن شؤ  
 الوهم وما هو من القاء شيطان الوهم المرجوم بنور الروح فيكون  
 كله وهما لما ذكر فأين تذهبون أى بعد هذا الكلام من القاء

وإذا الصحف نشرت وإذا السماء  
 كشطت وإذا المحم سقرت  
 وإذا الجنة أزلت علمت نفس  
 ما أحضرت فلا أقسم بالغش  
 الجوار الكثر والليل اذا عسعس  
 والصبح اذا تنفس انه لقول رسول  
 كريم ذي قوة عند ذي العرش  
 مكين مطاع ثم أمين وما  
 صاحبكم بمجنون ولقد رآه  
 بالأفق المبين وما هو على  
 الغيب بضنين وما هو بقول  
 شيطان رجيم فأين تذهبون  
 ان هو الا ذكر للعالمين

لوهو ومزجه وصاحبه من الجنة بما لا ينفي على أحد من سلك هذه  
 الطرق ونسبه أن أحد الامور الثلاثة فقد بعد عن الصواب بما لا  
 يضبط ولا تقرب إليه وجه كمن سلك طريقا بعد عن سمت مقصده  
 فيقال أين تذهب لمن شاء منكم من جملة العالمين الاستقامة  
 في طريق السلوك والصراط المستقيم هو الطريق الذي عليه الحق  
 لقوله ان بني علي صراط مستقيم فإي شاء أحد سلوكها الامسية لله  
 فان طريقه لا يسلك الا بإرادته والله تعالى أعلم

من شاء منكم أن يستقيم وما  
 لنا أن ألا أن يشاء الله رب  
 العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم

إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ وَإِذَا الْكَوَاكِبُ  
 انتَثَرَتْ وَإِذَا الْبُحَارُ فَجَّرَتْ وَإِذَا  
 الْغُبُورُ بَعَثَرَتْ عَلَتْ نَفْسٌ  
 مَا نَدِمَتْ وَأُخِّرَتْ يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ  
 مَا غَرَّبَتْ بِكَ الْكَرِيمُ الَّذِي  
 خَلَقَكَ فَسَوِّدَكَ فَعَدَلَكَ  
 فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكِبَكَ  
 كَلَّا بَلْ تَكْتُمُونَ بِالْإِيمَانِ أَنَّ  
 عَلَيْكُمْ مَحَافِظِينَ كَرَامًا كَاتِبِينَ  
 يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ أَنْ كَأَبْرَارٍ  
 لَفِي نَعِيمٍ وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ  
 يَصْلَوْنَهَا يَوْمَ الدِّينِ وَمَا هُمْ  
 عَنْهَا بِغَائِبِينَ وَمَا أَدْرَاكَ مَا  
 يَوْمَ الدِّينِ ثُمَّ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمَ  
 الدِّينِ يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ  
 شَيْئًا وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ

## سورة الانفطار

### بسم الله الرحمن الرحيم

إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ أَيَّذَا انْفَطَرَتْ سَمَاءُ الرُّوحِ الْحَيَوَانِيَةِ بِأَنْفِهَا  
 عَنِ الرُّوحِ الْإِنْسَانِيِّ وَزَوَالِهَا وَإِذَا الْكَوَاكِبُ أَيُّ الْحَوَاسِ انْتَثَرَتْ  
 بِأَمُوتٍ وَذَهَبَتْ وَإِذَا الْبُحَارُ أَيُّ الْأَجْسَامِ الْعُنْصَرِيَّةِ فَجَّرَتْ  
 بَعْضَهَا فِي بَعْضٍ بِزَوَالِ الْبَرَازِ الْخَاجِزَةِ عَنْ ذَهَابِ كُلِّ إِلَى أَصْلِهِ  
 وَهِيَ الْأَرْوَاحُ الْحَيَوَانِيَّةُ مُسَاعِفَةٌ عَنْ خَرَابِ الْبَدَنِ وَرَجُوعُ  
 أَجْزَائِهِ إِلَى أَصْلِهَا وَإِذَا الْغُبُورُ أَيُّ الْأَبْدَانِ بَعَثَرَتْ بِحَثِّ  
 وَأُخْرِجَ مَا فِيهَا مِنَ الْأَرْوَاحِ وَالْقَوَى مَا غَرَّكَ انْكَارُ الْغُرُورِ بِكُورِهِ  
 أَيْ إِنْ كَانَ كُونُهُ كَرِيمًا يَسُوحُ الْغُرُورَ وَيَسْهَلُهُ لَكِنْ لَهُ مِنَ النِّعَمِ الْكَثِيرَةُ  
 وَالْمِنْنِ الْعَظِيمَةِ وَالْقُدْرَةِ الْكَامِلَةِ مَا يَمْنَعُ مِنْ ذَلِكَ أَكْثَرُ مِنْ تَجَوُّبِ  
 الْكُرَمِ آيَاهُ وَالْكَرَامِ الْكَاتِبُونَ هُمُ النَّفُوسُ السَّمَاوِيَّةُ وَالْقَوَى  
 الْفَلَائِكِيَّةُ الْمُنْتَقِشَةُ بِمَا يَصْدُرُ عَنْهُمْ مِنَ الْأَفْعَالِ الْأَيَّارِ تَدْعُو عَنْ  
 الْغُرُورِ بِالْكَرَمِ بَلْ إِنَّمَا عَصِيَانَهُمُ لِلتَّكْذِيبِ بِالْأَجْزَاءِ أَصْلًا الَّذِي هُوَ  
 أَكْثَرُ مِنَ الْغُرُورِ وَإِنَّ الْكَرَامَ الْأَشْرَافَ الَّتِي كَرَّمَتْ عَنِ الْكُونِ وَ  
 الْفُسَادِ يَحْفَظُونَ أَفْعَالَكُمْ وَيَكْتُبُونَهَا عَلَيْكُمْ فَضْلًا عَنِ الْمَلِكِينَ  
 الْمُوَكَّلِينَ بِكُمْ كَمَا قَاعِنُ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ فَكَيْفَ تَجْتَرُّونَ

وبل للطففين الباسخين حقوق الناس في الكيل والوزن  
 يمكن أن يحمل بعد الظاهر على التطفيف في الميزان الحقيقي الذي  
 هو العدل والوزونات به هي الاخلاق والاعمال والمطفنون هم الذين  
 اذا اعتبروا كالات أنفسهم متفضلين على الناس يستوفون  
 يستكثرونها ويزيدون على حقوقهم في اظهار الفضائل العلمية  
 والعملية أكثر مما لهم عجباً وتكبراً واذا اعتبروا كالات الناس  
 بالنسبة الى كالاتهم أخسروها واستحقروها ولم يراعوا العدالة  
 في الحالين لرغوة أنفسهم وبخية التفضل على الناس كقوله يجوز  
 أن يمدوا بما لم يفعلوا ألا يظن أولئك الموصوفون بهذه الرذائل  
 التي هي أفحش أنواع الظلم أي ليس في ظنهم أنهم مبعوثون  
 فيظهر ما في أنفسهم من الفضائل والرذائل أو يحاسب عليه ويرتفع  
 فضلا عن العلم ليوم عظيم لا يقدر أحده أن يظهر ما ليس فيه  
 ولا أن يكتم ما فيه لانقلاب باطنه ظاهره وصفته صورته  
 فيستحي وينق وبأل رزيلته يوم يقوم الناس عن مرأى أربابهم  
 لرب العالمين بارزين له لا يخفى عليه منهم شيء كلار دع عن هذه  
 الرذيلة ان كتاب الفجار أي ما كتب من أعمال المرتكبين للرذائل  
 الذين فجروا وأخرجهم عن حد العدالة المتفق عليها الشرع وعقل  
 لفي سجين في مرتبة من الوجود مسجون أهلها في حبوس  
 ضيقة مظلمة يزحفون على بصونهم كالسلاحف والحيات والعقارب  
 اذلاء اخساء في أسفل مراتب الصبيحة وذكاتها وهوديون أعمال  
 أهل الشر ولذلك فتر بقوله كتاب مرقوم أي ذلك المحل المكتوب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
وَبَلِّغْ لِلطَّافِقِينَ الَّذِينَ إِذَا أَكَلُوا  
عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ وَإِذَا كَانُوا  
أَوْزَوْهُمْ يُخْسِرُونَ أَلَا بَطْنُ  
أُولَئِكَ أَهْمُ مَبْعُوثُونَ لَكُمْ  
عَظِيمٌ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ  
الْعَالَمِينَ كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفِتْنَةِ  
لَفِي سَجِّينٍ وَمَا أَدْرَاكَ مَا  
سَجِّينٌ كِتَابٌ مَرْفُوعٌ وَيْلٌ لِيَوْمَئِذٍ  
لِلْمُكَذِّبِينَ الَّذِينَ يَكْذِبُونَ  
يَوْمَ الدِّينِ

فيه أعمالهم كتاب مرقوم برقوم هيئات رذائلهم وشروطهم وما  
يكذب به الاكل معتد مجاوز طور الفطرة الانسانية بتجاوزه  
حد العدالة الى الافراط والتفريط في افعاله انهم محجبون بنوب  
هيئات صفاته كلا ردع عن هاتين الرذيلتين بل ان على قلوبهم  
مكافؤا يكسبون أي صار صدا عليها بالرسوخ فيها وكدر جوهها  
وغيرها عن طباعها والزين حد من تراكم الذنب على الذنب رسوخه  
تحقق عنده الحجاب وانغلاق باب المغفرة نعوذ بالله منه ولذلك  
قال كلا أي ارتدعو عن الزين انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون  
لا امتناع قبول قلوبهم للنور وامتناع عودها الى الصفاء الاقل  
الفطري كالماء الكبير يتي مثلاً اذ لورق أو صعد لما بصر الى  
الطبيعة المائية المبردة لاستحالة جوهها بخلاف الماء الساخن  
الذي استحال كيفيته دون طبيعته ولهذا استحقوا الخلود في  
العذاب وجعلهم عليه بقوله ثم انهم اصابوا الحميم\* ان كتاب الابرار  
لفي عليتين أي ما كتب من صور اعمال السعداء وهيئات نفوسهم  
النورانية وملكاتهم الفاضلة في عليين وهو مقابل للسميين  
في علوه وارتفاع درجته وكونه ديوان اعمال اهل الخير كما قال كتاب  
مرقوم أي على شريف رقم بصور اعمالهم من جرم سماوي وغنصري  
انسان يشهده المقربون أي يحضر ذلك المحل اهل الله الخاصة  
من اهل التوحيد لذاتي ان الابرار السعداء الاتقياء عن دون  
صفات النفوس لفي نعيم من جنات الصفات والافعال على  
الارائك التي هي مقاماتهم من الاسماء الالهية في مجال عالم القدا  
الخفي عن أعين الانس ينظرون الى جميع مراتب الوجود  
ويشاهدون اهل الجنة والنار وما هم فيه من النعيم  
والعذاب لا تحجب جمالهم عنه شيئاً وتجب اغيارهم عنهم  
تعرف في وجوههم نضرة النعيم بهجته ونوريته واثار سروره

وما يكذب به الاكل معتداً ثم  
اذ انتلى عليه اياتنا قال الساطير  
الاولين كلاً بل ان على قلوبهم  
مكافؤا يكسبون كلاً انهم عن  
ربهم يومئذ لمحجوبون ثم انهم  
اصابوا الحميم ثم يقال هذا  
الذي كنتم به تكذبون كلاً  
ان كتاب الابرار لفي عليين وما  
أدرلك ما عليون كتاب مرقوم  
يشهده المقربون ان الابرار لفي  
نعيم على الارائك ينظرون  
تعرف في وجوههم نضرة النعيم



يسقون من رحيق خمر صرف من المحبة الروحانية الغير المزوجة  
 بحب النفس للجواهر الجسمية مختم بختم الشرع لئلا تخرج  
 به النجاسات الشيطانية من المحبات الوهية المحرمة والشهوات  
 النفسانية المهيئة ختامه مسك هو حكم الشرع بالمباحات  
 الطيبة للنفس الموقية للقلوب وفي ذلك أي في شرب رحيق  
 المحبة الروحانية الصرفة المقيدة بقيد الشريعة وئذ تنها  
 الصافية فليتنافس المتنافسون فانه أعز من الكبرياء عجز  
 ومزاجه من تسنيم أي مزاج خمر الأبرار من تسنيم العشق الحقيقي  
 الصوف وهو محبة الذات المعبر عنها بالكافور باعتبار الخاصية  
 حال الجمع عبر عنها بالتسنيم باعتبار المرتبة حال التفصيل فانه في  
 أعلى تب الوجود ويجري كما قيل في غير أحدود لتجرده عن المحل  
 والتعين بصورة وصفة أي لهم مع محبة الصفات في مقامها  
 محبة الذات الصرفة بل مزوجة بشراهم لمشاهدتهم الذات من  
 وراء حجب الصفات عينا يشرب بها المقربون أي بالتسنيم عين  
 يشرب بها المقربون صوفة وهم الكاملون الواصلون إلى توحيد الذات  
 من أهل التمكين القائمين بالله في مقام التفصيل بالاستقامة  
 ففرق بين أهل الاستقامة في مقام التفصيل وأهل الاستغراق  
 في مقام الجمع باختلاف اسمهم واسم شراهم مع اتحاد حقيقةهم و  
 حقيقة شراهم بأن سماهم مقربين للأشعار بالفرق مع القرب وسمي  
 شراهم التسنيم للأشعار بعلو الرتبة بالنسبة إلى سائر الرتب وسمي  
 أهل الاستغراق بعباد الله للأشعار بالمهورية مع الاختصاص بالوفاة  
 بالفناء وسمي شراهم بالكافور للأشعار بالوحدة الصرفة والبياض  
 الخالص بالانسية وافرقت

سورة الانشقاق

يسقون من رحيق مختم ختمه  
 مسك وفي ذلك فليتنافس  
 المتنافسون ومزاجه من تسنيم  
 عينا يشرب بها المقربون  
 ان الذين أجروا كانوا من  
 الذين آمنوا يصحكون وإذا  
 مروا بهم يتغامزون وإذا انقلبوا  
 إلى أهلهم انقلبوا فكهين و  
 إذا رآهم قالوا ان هؤلاء لضالون  
 وما أرسلوا عليهم حافظين  
 فالיום الذين آمنوا من الكفار  
 يضطربون على الأرائك ينظرون  
 هل ثوب الكفار ما كانوا  
 يفعلون

## بسم الله الرحمن الرحيم

إذا السماء انشقت كقوله انفطرت وأذنت لربها أي انقادت  
 لأمره بانفراجها عن الروح الانسان انقياد السامع الطبع لأمر الطاع  
 وحقت أي حق لها ووجب أن تنقاد لأمرا القادر المطلق ولا تمتنع  
 وهي حقيقة بذلك وإذا أرض البدن مدت وبسطت نزع  
 لروح عنها وألقت ما فيها من الروح والقوى وتخلت تكلفت  
 في الخلوع عن كل ما فيها من الآثار والاعراض كالحياة والمزاج والتركيب  
 والتمسك كل بتبعيته خلوعها عن الروح انك كادح إلى ربك ساع  
 مجتهد في الذهاب إليه بالموت أي تسير مع أنفاسك سريعا كما  
 قيل أنفاسك خطاك إلى أجلك أو مجتهد مجد في العمل خيرا أو شرا  
 ذاهبا إلى ربك فملاقيه ضرورة والضمير أمّا للرب وأمّا للكبح  
 فأما من أوتي كتابه بيمينه بأن جعل من أصحاب اليمين في الصورة  
 الانسانية اخذ كتاب نفسه أو بدنه بيمين عقله قارئا ما فيه من  
 معاني العقل القراني فسوف يحاسب حسابا يسيرا بان تمحي  
 سيئاته ويعفى عنه ويثاب بحسناته دفعة واحدة لبقاء نظره على  
 صفاتها ونوريتها الاصلية وينقلب إلى أهله ممن يجازيه  
 ويقارنه من أصحاب اليمين مسرورا فرحا بصحبته ومراقبته  
 وبما أوتي من حظوظه وأما من أوتي كتابه وراء ظهره أي جهته التي  
 الظلمة من الروح الحيوانية والجسد فان وجه الانسان جهته التي  
 إلى الحق وخلفه جهته التي إلى البدن الظلاني بأن رد إلى الظلمات  
 في صور الحيوانات فسوف يدعوا ثورا لكونه في ورطة هلاك  
 الروح وعذاب البدن ويصلي سعيرا أي سعيرا نار الآثار في مهاوي  
 الطبيعة انه كان في أهله مسرورا أي ذلك لانه كان بطرا في أهله  
 بالنعم محتجا بها عن المنع ظانا أنه لن يرجع إلى ربه أو إلى الحياة بالبعث

بسم الله الرحمن الرحيم  
 إذا السماء انشقت وأذنت لربها  
 وحقت وإذا الأرض مدت و  
 ألقت ما فيها وتخلت وأذنت  
 لربها وحقت يا أيها الانسان  
 انك كادح إلى ربك كدحا  
 فملاقيه فأما من أوتي كتابه  
 بيمينه فسوف يحاسب حسابا  
 يسيرا وينقلب إلى أهله  
 مسرورا وأما من أوتي كتابه  
 وراء ظهره فسوف يدعوا ثورا  
 ويصلي سعيرا انه كان في أهله  
 مسرورا انه ظن أن لن يحور

لاعتقاده أنه يحيا ويموت ولا يهلكه الا الدهر بل ييوت ان ربه  
 كان به بصير فيجازيه على حسب حاله فلا أقسم بالشفق أي  
 النورية الباقية من الفطرة الانسانية بعد غروبها واحتجابها  
 في أفق البدن الممزوجة بظلمة النفس عظمها بالاقسام بها الامكان  
 كسب الكمال والترقي في الدرجات بها والليل أي وليل ظلمة  
 البدن وما جمعه من القوى والآلات والاستعدادات التي  
 يمكن بها اكتساب العلوم والفضائل والترقي في المقامات ونبل  
 المواهب الكمالات والقر أي قر القلب لصافي عن خسوف النفس  
 اذا اتسق أي اجتمع وتم نوره وصار كاملا لتركيب طبقاته طبق  
 أي مراتب مجاوزة عن مراتب وطبقات وأطوار مرتبة بالموت وما  
 بعده من موطن البعث والنشور فالهم لا يؤمنون بها واذا  
 قرئ عليهم القرآن بتذكير هذه الاطوار والمرتبات لا ينضغون ولا  
 ينقادون بل المحجوبون عن الحق محجوبون بالضرورة عن الدين  
 والله أعلم بما يوعون في وعاء انفسهم وبواطنهم من الاعتقادات  
 الفاسدة والهيئات الفاسقة فبشيء هم بعذاب اليم من نيران  
 الآثار وحرمان الانوار مؤلم غاية الالام لكن الذين امنوا بالايمن  
 العلم بتصفية قلوبهم عن كدر صفات النفس وتركيتها وعملوا  
 الصالحات باكتساب الفضائل لهم أجر ثواب الآثار والصفات  
 في جنة النفس القلب غير مقطوع لبراءته عن الكون والفساد  
 وتجرده عن المواد والله سبحانه وتعالى أعلم

بل ان ربه كان به بصيرا فلا  
 أقسم بالشفق والليل وما  
 وسق والقمر اذا اتسق لتركيب  
 طبقاته طبق فمالهم لا يؤمنون  
 واذا قرئ عليهم القرآن لا يسجدون  
 بل الذين كفروا يكذبون والله أعلم  
 بما يوعون فبشيء هم بعذاب اليم  
 الا الذين امنوا وعملوا الصالحات  
 لهم أجر غير ممنون  
 بسم الله الرحمن الرحيم  
 والسماء ذات البروج واليوم  
 الموعود

سورة البروج  
 بسم الله الرحمن الرحيم

والسماء ذات البروج أي الروح الانسانية ذات المقامات في الترقى  
 والدرجات واليوم الموعود أي القيامة الكبرى التي هي آخر

درجاته من كشف التوحيد الذاتي وشاهد أي الذي شهد  
 اليهود الذاتي في عين الجمع ومشهود أي الذات الاحدية  
 ومعنى التنكير التعظيم أي شاهد لا يعرفه أحد ولا يقدر قدوه  
 إلا الله لغنائه فيه وانقضاء عينه وأثره فكيف يعرف ومشهود  
 لا يعمله أحد الا هو ولم يري انه عين الشاهد لا فرق الا بالاعتبار  
 وجواب القسم محذوف مدلول عليه بقوله قتل أي لتجنب أو  
 لتلعين قتل أصحاب الاخذود أي لمن البدنيون المحجوبون بصفات  
 النفس في شقوق أرض البدن وأوهارها النار ذات الوقود  
 بدل الاشتغال من الاخذود لما لازمتها آياته وهي الطبيعة الانثارية  
 المحرقة أربابها بالشهوات والاماني اذ هم عليها أي على تلك  
 النار تعود عاكفون ملازمون لا يرحون فيتنفسوا في فضله القدر  
 ويندقوا روح النفحات الاطمية وهم على ما يفعلون بالمؤمنين  
 الموحدين أهل الكشف والعيان من الازدراء والاستحقار  
 والاستهزاء والاستنكار شهود يشهد بعضهم على بعض بذلك  
 وما نقوامهم أي وما أنكروا منهم الا الايمان بالله العزيز  
 الغالب على أعدائه بالقهر والانتقام والحج والحرمان الحميد للهم  
 على أوليائه بالهداية والايقان الذي له ملك السموات والارض  
 يحببهماعن الاشقياء ويتجلى فيهما على الاولياء والله  
 على كل شيء شهيد حاضر يظهر ويتجلى على أوليائه على كل نذرة  
 فلهذا امن من امن وأنكر من أنكر أن المحجوبين الذين فتنوا  
 المؤمنين والمؤمنات من قلوب أهل اليهود ونفوسهم بالانكار  
 والاحتقار ثم لم يتوبوا أي بقوا في الحجاب ولم يستبصروا  
 فيرجعوا فلهم عذاب جهنم أي من تأثير نار الطبيعة السفلية  
 ولهم عذاب حريق القهر من نار الصفات فوق نار الآثار وذلك  
 لشوقهم عند خراب البدن الى أنوار الصفات في عالم القدس

وشاهد ومشهود قتل أصحاب  
 الاخذود النار ذات الوقود  
 اذ هم عليها فؤود وهم على ما  
 يفعلون بالمؤمنين شهود وما  
 نقوامهم الآن يؤمنوا بالله  
 العزيز الحميد الذي له ملك  
 السموات والارض والله على  
 كل شيء شهيد ان الذين فتنوا  
 المؤمنين والمؤمنات ثم لم  
 يتوبوا فلهم عذاب جهنم ولهم  
 عذاب الحريق

وروايتهم وطودهم بقهر الحق فعذبوا بالنارين جميعاً ان الذين امنوا  
 الايمان العيني الحق وعملوا الصالحات في مقام الاستقامة من  
 الافعال الالهية المنتضية لتكميل الخلق وضبط النظام لهم  
 جنات من الجنان الثلاث تجري من تحتها أنهار علوم فوحيد الافضل  
 والصفات والذات وأحكام تجلياتها ذلك الفوز الكبير التام الذي  
 لا فوز أكبر منه ان بطش ربك بالقهر الحقيقي والافناء لشديد  
 لا يبقى بقية ولا أثر أنه هو يبدئ البطش ويعيد أي يكرره  
 يبدئ أولاً بافناء الافعال ثم يعيد بافناء الصفات ثم بالذات وهو  
 الغفور يسترد ذنوب وجورات المحبين وبقياءهم بنوره الودود  
 المحبوبين بأصلهم الى جنابه وتنعيمهم وأكرامهم بكلماته من غير رخصة  
 ذو العرش أي المستوي على عرش قلوب اجنائه من العرفاء المجيد  
 ذو العظمة المتجلى بصفات الكمال من الجمال والجلال فقال لما  
 يريد على مظاهرهم لاستقامتهم فيختارون اختياره في أفعالهم أو  
 يحب من يريد بجلاله كالمنكرين ويتجلى لمن يريد بجماله كالعارفين  
 هل أتيتك حديث المحبين أم بالانائية كفرعون ومن يدين بدينه  
 أو بالأقار والاغيار كمثود ومن يتصل بهم بل الذين كفروا جبراً طلقاً  
 في أي مقام كان وبأي شيء كان في تكذيب لاهل الحق لو فوهمهم  
 مع حالهم والله من ورائهم فوق حالهم وحجابهم محيط يسع  
 كل شيء وهم حصره وفي شاهدهم وما شاهدوا احاطته فلذلك  
 أنكروا بل هو أي هذين العلم قرآن جامع لكل العلوم مجيد  
 لعظمته واحاطته في لوح هو القلب الحمدي محفوظ عن  
 التبديل والتغيير والقاء الشياطين بالتفيل والتزوير هذا اذ اهل  
 اليوم الموعود على القيامة الكبرى فأمّا اذا أوّل بالصغرى فنعناها  
 الروح ذات الابدان فان الابدان للارواح كالابراج أو الخواص فانها  
 تخرج منها كالحمام من البروج وشاهد لعله وما عمل وجواب

ان الذين امنوا وعملوا الصالحات  
 لهم جنات تجري من تحتها الانهار  
 ذلك الفوز الكبير ان بطش  
 ربك لشديد انه هو يبدئ  
 ويعيد وهو الغفور الودود  
 ذو العرش المجيد فقال لما يريد  
 هل أتيتك حديث الجنود فرعون  
 وشمود بل الذين كفروا في تكذيب  
 والله من ورائهم محيط بل هو  
 قرآن مجيد في لوح محفوظ

لتسهم بهلكن البسبون قتل أصحاب الاخذ وادى أهلك القوى  
 النفسانية الملازمة لاخذ واد البدن ذهم عليها فكفون وهم على  
 ما يفعلون بمؤمنى القوى الروحانية من الاستيلاء عليهم وحبهم  
 عن مقاصدهم الشريفة وكالاتهم النفيسة واستعبادهم في هواهم  
 وشهواتهم شهود بالسنة أحوالهم وما أنكر هذه القوى لمحجوبة عن  
 الكلمات المعنوية من الروحانيين الا الايمان بالله المجرد عن الاين  
 والجمية الغالب على المحجوبين بالقهر حميد المنعم على المهتدين بالهداية  
 المحجب بظواهر ملك السموات والارض اشهد الظاهر على كل شئ  
 ان هؤلاء الفاتنين بالاستيلاء والاستخدام لمؤمنى العقول ومؤمنات  
 النفوس تم لم يرجعوا بالرياضة واكتساب الملكات الفاضلة و  
 لا تقادهم فلم عذب جهنم الأثار والطبيعة وعذاب حريق الشوق  
 الى المأوقات مع الحرمان عنها ان الدين موالات ايمان العلى من الروحانيين  
 وعملوا الصالحات من الفضائل والاخلاق الحميدة لهم من تلك  
 من جنات الافعال والصفات وهى جنات النفوس والقلوب  
 ذلك الفوز أى النجاة من النار والوصول الى المقصود الكبير والنسبة  
 الى الحالة الأولى ان بطش ربك أى أخذه للمحجوبين بالاهلاك و  
 التعذيب الشديد فانه هو يبدئهم ويهلكهم ثم يعيدهم للعذاب  
 وهو الغفور للتائبين المؤمنين من الروحانيين بسننهم ذنوب هيئات  
 الشوء بنور الرحمة الوردود لهم بالمحبة الازلية فيكلمهم بإفاضة الكلام  
 والفضائل ذو العرش المستولى على القلب المجيد المنور بنوره جميع  
 القوى فعال لما يريد المتجلى بالافعال على مظاهر ملك القلب فصيح  
 مقام التوكل بالفناء فى توحيد الافعال والله تعالى أعلم

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة الطارق  
 بسم الله الرحمن الرحيم

والسما والطارق أي والروح الانساني والعقل الذي يظهر في ظلة  
النفس هو النجم الذي يثقب ظلمتها وينفذ فيها فيبصر بنوره و  
يهتدي به كما قال وبالنجم هم يهتدون ان كل نفس لنا عليها حافظ مهيم  
رقيب يحفظها وهو الله تعالى ان أريد بالنفس الجملة وان أريد بها  
النفس المصطلح عليها من القوة الحيوانية فحافظها الروح الانساني  
له أي الله على جيع الانسان في النشأة الثانية لقادر كما قدر  
على ابدائه في النشأة الاولى يوم تبلى التراب تظهر وتعرف خفيات  
الضمائر بالمفارقة عن الأبدان وجعل الباطن ظاهرا فماله من قوة  
في نفسه يمتنع بها على قدرته ولا ناصر يمنعه وينصره على الاشياء  
والسما ذات الروح أي والروح ذات الرجوع في النشأة الثانية و  
الارض أي والبدن ذات الصدى بالانشقاق عن الروح وقت نهوضه  
أو الشق وقت اتصاله به أنه أي القرآن لقول فصل فارق بين  
الحق والباطل بن أي عقل فرقاني ظهر بعد ما كان قرانيا وما هو  
بأخضر بالكلام الذي ليس له أصل في الفطرة ولا معنى في القلب  
والله القادر والله أعلم

## سورة الاعلى بسم الله الرحمن الرحيم

سبح اسم ربك الاعلى اسمه الاعلى الاعظم هو الذات مع جميع  
الصفات أي زه ذاتك بالتحرد عما سوى الحق وقطع النظر عن الغير  
ليظهر عليها الكمالات الحقةانية بأسرها وهو تسميته الخاصة في مقام  
الفناء لان استعداد التام القابل لجميع الصفات الالهية لم يكن  
الا له فذاته هو الاسم الاعلى عند بلوغ كماله ولكل شئ تسبيح خاص  
يسبح به اسما خاصا من أسماء ربه الذي خلق انشا ظاهره فسوى  
أي عدل بنيتك على وجه قبلت بمزاجه الخاص الروح الاتم المستعد

والسما والطارق وما أدركت  
ما الطارق النجم الثاقبان كل  
نفس لها عليها حافظ فليحظر  
الانسان مم خلق خلق من ماء  
دافق يخرج من بين الصلب  
والترائب انه على رجبه افاذ  
يوم تبلى السمائر فماله من قوة  
ولا ناصر والسما ذات الروح  
والارض ذات الصدى انه لقول  
فصل وما هو بالظهر انهم يكيدون  
كيد او اكيد كيد فهل لكافرون  
أهمهم دريد ا

بسم الله الرحمن الرحيم  
سبح اسم ربك الاعلى الذي  
خلق فسوى

جميع الكمالات والذي قدر فيك الكمال النوعي التام فهدى  
 في برازه واظهاره واخرجه في الفعل بالتزكية والتصفية والله  
 اخرج المرعى أي زينة الحياة الدنيا ومنافها وماكلها ومشاربها  
 وبشرعى بنفس الحيوانية ومربعها ثم القوى فجعله غشاء أحوى  
 أي سريع الفناء وشيك الزوال كالهشيم والحطام البالي المسود فلا  
 تلتفت اليه ولا تشغل به فيمنعك عن تسبيحك الخاص من  
 تنزيه ذاتك وتجريد هافتحجب به عنك لك المقدد فيك ولا تعد  
 عينك عنه اليه فإنه الغاني وذلك هو الباقي ببد الإيزال سنقرئك  
 بجعلك قارئاً في كتاب استعدادك الذي هو العقل القرائي من القرآن  
 الجامع للحقائق فتذكره ولا تنساه أبداً إلا ما شاء الله أن ينسيت  
 وينهلك عنها في غير المقام المحمود إذا بعثت فيه أنه يعلم الجهر  
 أي ما ظهر فيك من الكمال وما يخفى بعد بالقوة وينسرك  
 ليسري أي وفقك للطريقة اليسرى أي الشريعة " :  
 انتهى أي يسر الطرق إلى الله وهو عطف على سنقرئك أي بكمالك  
 بالكمال العلوي العمل التام وفوق التام الذي هو التكميل وهي الحكمة  
 البالغة والقدرة الكاملة فذكر أن نفع الذكرى أي كل الخلق  
 بالدعوة أن كانوا قائلين مستعدين لقبول التذكرة فتفهم بعين  
 أن التذكير وإن كان عاماً لا ينفع الخلق كلهم بل هو مشروط بشرط  
 الاستعداد فمن استعد قبل أن تنفع به ومن لا فلا أجل في قوله إن  
 نفع الذكرى ثم فصل بقوله سيدك من يخشى أي يتذكر ويتعظ  
 ينفع به من كان لين القلب سليم الفطرة مستعداً لقبوله يتأثر " :  
 وصفاته ويتجنبها الأشقى أي يتحاماها المحجوب عن الرب  
 الاستعداد النائي للقلب الذي هو أشقى من المستعد الذي زال  
 استعداده واحتجب بظلمة صفات نفسه الذي يصلي النار  
 التي هي نار الحجاب عن الرب بالشرك والوقوف مع الغير وفاراً "

والذي قدر فهدى والذي  
 أخرج المرعى فجعله غشاء أحوى  
 سنقرئك فلا تنسى إلا ما  
 شاء الله أنه يعلم الجهر وما  
 يخفى وينسرك ليسري وذكر  
 أن نفع الذكرى سيدك  
 من يخشى ويتجنبها الأشقى  
 الذي يصلي النار الكبرى



في مقام الصفات ونار الغضب والتخطي مقام الانعزال ونار جهنم  
 الآثار في المواقف الأربعة من موقف الملك والملوك والجبروت  
 وحضرة اللاهوت أبد الأبدين فما أكبر ناره وأما النار فلا يصلح  
 الأبنار الأتار فلا يموت فيها لا متناهي انعدامه ولا يحصى بالحقيقة  
 لهلاكه الروحاني أي يتعذب دائماً سرمداً في حالة يمتنع عنها  
 الموت وكلما احترق وهلك أعيد إلى الحياة وعذب فلا يكون ميتاً  
 مطلقاً ولا ميتاً مطلقاً قد أفلح من تزكى أي فاز وظفر من ظهر عن  
 صفات نفسه وظلمات بدنه بعد حصول استعدادة وذكر اسم  
 ربه أي الاسم الخاص الذي يربه به بأفاضة كماله الذي يسأل ربه  
 بلسان استعدادة كالعليم للجاهل الهادي للضال الغفار للذنب  
 وهو في الحقيقة عين ذاته التي غفل هو عنها بحجاب الآثار والهيئات  
 وصفات النفس سائر الظلمات كما قال نسوا الله فأنساهم أنفسهم  
 وذكره تعرفه وطلب كماله الخصوص به بالتأييد الرباني والتوفيق  
 الإلهي فصل في بعد معبوده الذي هو الحق المجلي له في صورة ذلك  
 الاسم الخاص الذي يعرف ربه به بعد رؤيته بكمال المقدر له بل  
 تؤثرون الحياة الدنيا أي تغفلون وتحتجبون عن كماله لا يسميهم  
 الرب بالحياة الحسية وطبيعتها ونفادها لعدم التزكية وتؤثر فيهم  
 بالمحبة على الحياة الحقيقية الدائمة الروحانية وهي أصل ودوم  
 أن هذا المعنى من انتفاع المستعد بالتذكير وعدم انتفاع العبد به  
 الاستعداد وتعد به بالآثار الكبرى وفلاح أهل التزكية والتحلية من  
 المستعدين وهلاك المؤثرين للحياة الحسية منهم لفي الصحف القديمة  
 المنزهة عن التبديل والتغير المحفوظة عند الله من الألواح النورية  
 المجردة التي أطلع عليها النبيان المذكوران ونزل عليهما الخبر على  
 مظاهرهما والسلام والله أعلم

## سورة الغاشية

ثم لا يموت فيها ولا يحيى  
 من تزكى وذكر اسم ربه فصل في  
 بل تؤثرون الحياة الدنيا و  
 الآخرة خير وأبقى أن هذا في  
 الصحف الأولى صحف إبراهيم  
 وموسى

## بسم الله الرحمن الرحيم

الغاشية الداهية التي تغشى الناس تشبهاً لها أي القيامة الكبرى  
التي تغشى الدواب وتغنيها بنور التجلي الذاتي فينكشف الناس يوم  
فغشيت على من غشيت من قسمين أشقياء وسعداء والصغرى  
التي تغشوا أصل بشرة السكرات وتلبس المغشى أهواها فيكون  
الناس يومئذ غشيتهم إما أشقياء وإما سعداء وجوه يومئذ أي  
دواب مستعدة أي دليلاً خاتمة عاملة ناصبة تعمل أفعالاً  
صعبة تدب فيها كاللهوي في ركبات النار ولا رقاء في عقابها لوجل  
شقاق اصورها ولهاث المتعبة المثقلة من آثار أعمالها أو عاملة من  
استعمار زبانية أياها في أعمال شاقة فادحة من جنس أعمالها التي  
ضريت بها في الدنيا واتعابها فيها من غير منفعة لهم منها إلا التعب  
والعذاب تصلى نارا من ييران آثار الطبيعة حامية مؤذية  
مؤلمة بحسب ما تروا في الدنيا من الأعمال تسقى من عين أنية  
من الجهل المركب الذي هو مشرهم والاعتقاد الفاسد المؤذي ليس  
لهم طعام إلا من ضريع الشبه والعلوم الغير المتفهم بها المؤذية  
كالغلات والخلافات والمفسدة وما يجري مجراها لا يمن  
أى لا يقوى النفس ولا يغنى من جوع ولا يسكن داعية النفس  
ونهم اعرض على تعلمها والمباحثة عنها ويمكن أن يحشر بعض الأنف  
على صور طعامهم الشربق اليابس كالزقوم لبعضهم والغسلين  
لبعضهم وجوه يومئذ ناعمة تظهر عليها نضرة النعيم من اللطافة  
والنورية ليجردهم لسعها وجدها في طريق البر واكتساب  
الفضائل والتسير في الله راضية شاكرة لا تندم ولا تتحسر ولا تجرد  
عما فعلت كالأولى في جنة من جنات الصفات وحضرة القدس  
عالية ريعه القدر من مآل الكفاية لا تسمع فيها لاغية لأن كلامهم  
الحكمة والمعروفة والتسبيح والتحميد فيها عين جارية من عيونها

بسم الله الرحمن الرحيم  
هذا تشبهاً لمديح الغاشية  
وجوه يومئذ غاشية عاملة  
ناصبة تصلى ناراً حامية تسقى  
من عين أنية ليس لهم طعام إلا  
من ضريع لا يسمن ولا يغني  
من جوع وجوه يومئذ ناعمة  
لسعها راضية في جنة عالية  
لا تسمع فيها لاغية فيها عين  
جارية

علوم المعارف والذوق والكتف والوجدان والتوحيه، وبها  
 مرفوعة من مراتب الاسماء الالهية التي بلغوها بالانصاف بصفاته  
 رفعت قدرها عن مراتب الجسمانية واكواب من اوساف من  
 المجردة ومحاسنها التي هي طرؤف حمور المحبة موضوعه لنباتها  
 على حالها في سحاليها ونمارق من مقاماتهم ومقاعدهم في  
 مراتب الصفات فان لكل صفة من ابتداء تجليها وطولها واورها  
 وكونها حالا الى كمال الانصاف بها وكونها ملكا ومقاما مواضع اقدام  
 ومقاعد فاذا استوفى السالك حظه منها بحسب استعداده  
 وبلغ غاية مبلغه حتى تم سيره فيها وصارت ملكا له كان مقامه  
 منها غمرة علم تلك الاريكة التي هي موضع ذلك الوصف مع الذات  
 مصفوفة مرتبة ودرجات من مقامات تجليات الافعال التي تحت  
 مقامات الصفات كالتركب تحت الرضا مبنوثة مبسوفة تحتهم  
 أفلا ينظرون الى الآثار الظاهرة بالحس فيعتبرون ويعتبرون عنها  
 الى تجلي الوصل الى تجلي الصفات فذكر عسى أن يكون فيهم مستعد  
 يتذكر ويشعظ فيترقى في السلم المخلعة الى جناب الحق لا من أعرض  
 واجتنب بهذه الآثار عن المؤثر فيعد به الله العذاب الأكبر وهو  
 النار الكبرى المشار إليها في سورة الاعلى المعدة للحبيب المطلق في جميع  
 مراتب الوجود وقوله انما أنت مذكر لست عليهم بمصيطر اعترض  
 اي ما ليك الا التذكير لا الغلبة والقهر كقوله انك لا تهدي  
 من أحببت وما أنت عليهم بجبار ان الينا اياهم شمر ان  
 علينا حسابهم أي خاصة الينا اياهم لا الى غيرنا فاننا نحاسبهم  
 ونعذبهم بالعذاب الأكبر فان القهر والغلبة لنا لا لك

فيها سر مرفوعة واكواب  
 موضوعه ونمارق مصفوفة  
 ودرجات مبنوثة أفلا ينظرون  
 الى الابل كيف خلقت والى  
 السماء كيف رفعت الى الجبال  
 كيف نصبت والى الارض كيف  
 سطحت فذكر انما أنت مذكر  
 لست عليهم بمصيطر لا من  
 تولى وكفر فيعد به الله العذاب  
 الأكبر ان الينا اياهم ثم ان علينا  
 حسابهم

سُورَةُ الْفَجْرِ

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أقسم بابتداء ظهور نور الروح على مادة البدن عند أول اثره  
وليا عشر ومحال الحواس لعشرة الظاهرة والباطنة التي  
تتبع عند تعلقه به لكونها أسباب تحصيل الكمال الانتهائي  
والشفعة أي الروح والبدن عند اجتماعهما وتام وجود الانسان  
الذي يمكن به الوصول والوتر أي الروح المجرد اذا فارق  
ليس أي ظلمة البدن اذا ذهب وذلت تنحدر الروح فيكون الانفس  
بالمبتدأ ونسبته وبالقيامة تكبري وانارها أي العجرا  
مبتداء طلوع نور حق وتأثيره في ليلة النفس ليا عشر من الحواس  
الراكدة اسهاده المظلمة المتعطلة عن اشغالها عند تجلي النور الالهي  
والشفعة الذي هو الشاهد المشهود قبل تجلي الفناء التام حال  
المشاهدة في مقام الصفات والوتر أي الذات الاحدية عند انقضاء  
التأخر وارتفاع الاثنية والليل أي ظلمة الانائية اذا ذهبته  
بنور البقية أو بالقيامة الضمري أي فجر ابتداء ظهور نور  
الطاعة من مغربها وليا عشر أي الحواس المتكثرة المظلمة عند  
الموت والشفعة أي الروح والبدن والوتر أي الروح للمفارقة اذا تجرد  
والليل اذا يسر والبدن اذا انقشع ظلامه عن الروح وزا

هل في ذلك قسم لذي حجر استفهام في معنى الانكار أي

يهتدي أي لاقسام بهذه الأشياء ووجه تعظيمها بابا

وحكمة انتظامها في قسم واحد وتناسبها فان عقول

المشوبة بالوهم لا تهتدي الى ذلك وجواب القسم

لدلالة قوله ألمتركيف فعل ربك بعباد الى قوله لب

أو في معنى التقرير أي نما يهتدي الى ذلك اولوا الالباب

المجردة عن شوب الوهم وجواب لقسه ليشابن العقلاء المعبرون

بسم الله الرحمن الرحيم  
والفجر وشراحه وسوره نور  
ولليله يبرهن في ذلك قسم  
لذي حجر متركيف فعل ربك  
عباد رم ذات العباد التي تخلق  
منها في ليلاد ونور الذين  
جاءوا الصخر باواد وفرعون ذي  
الاولاد مدين صغرى في البراد  
فأكثر فيها الفساد فصبت  
عنه سم ربك سوط عذاب أن  
ربك ببا الرصد

بمال المحبوبين دونهم فأما الانسان اذا ما ابتلاه ربه أيما الانسان يجب  
أن يكون في مقام الشكر أو الصبر يحكم الايمان لقوله الايمان نصفان  
نصف صبر ونصف شكر لأن الله تعالى لا يخلو من أن يبتليه اما  
بالنعم والرخاء فعليه أن يشكره باستعمال نعمته فيما ينبغي من اكرام  
اليتيم والطعام المسكين وسائر مراضيه ولا يكفر نعمته بالبطر ولا افتخار  
فيقول ان الله أكرمني لاستحقاقي وكرامتي عنده ويترفع في الاكل  
ويحجب بحبة المال ويمنع المستحقين أو بالفقر وضيق الرزق فيجب  
عليه أن يصبر ولا يجزع ولا يقول ان الله أهانني فربما كان ذلك  
أكراما له بان لا يشغله بالنعمة عن المنعم ويجعل ذلك وسيلة في  
التوجه الى الحق والسلوك في طريقه لعدم التعلق بما في الاول وما كان  
استدراجا منه اذ ادكت الارض أي لبدن بالوت دكا دكا  
متفتتا وجاء ربك أي ظهر في صورة الفهلن برز عن حجاب البدن  
بالفارقة والملك صفافا أي ظهر تأثير الملائكة من النفوس  
السمائية والارضية الترتبة في مراتبهم في تعذيبه بعد مكان  
محتجب عنهم بثواغل البدن وحيث يومئذ يحجهم أي برزت نار  
الطبيعة وأحضرت المعدن يومئذ يتذكر الانسان خلاف  
ما اعتقده في الدنيا وصار هيبة في نفسه من مقتضيات فطرته  
فان ظهور الباري بصفة القهول الملائكة بصفة التعذيب لا يكون  
الا لمن اعتقد خلاف ما ظهر عليه مما هو في نفس الامر كالمذكور والتكبر  
وان له فائدة الذكرى ومنفعته فان الاعتقاد الزاسخ يمنع نفع  
هذا التذكير بآتيها النفس المطمئنة القنعت عليها السكينة  
وتنورت بنور اليقين فاطمأنت الى الله من الاضطراب ارجع الى  
ربك في حال الرضا أي اذا تمالك كمال الصفات فلا تسكن اليه  
وارجع الى الذات في حال الرضا الذي هو كمال مقام الصفات الرضا عن  
الله لا يكون الا بعد رضا الله عنها كما قال رضي الله عنهم ورضوا عنه

فأما الانسان اذا ما ابتلاه ربه  
فأكرمه ونعمه فيقول ربني أكرم  
وأما اذا ما ابتلاه فقدر عليه  
ردقه فيقول ربني أهانني كلابا  
تكرمون اليتيم ولا تحاضون  
على طعام المسكين وتأكلون  
الزناث أكلاما وتجتون المال  
حتبا حبا كلابا اذ ادكت الارض  
دكا دكا وجاء ربك الملك صفافا  
صفافا وحي يومئذ يحجهم  
يومئذ يتذكر الانسان وأنى  
له الذكرى يقول يا ليتني قتلت  
لحياتي فيومئذ لا عذاب  
عذابه أحد ولا يوثق وثاقه  
أحد يا أيها النفس المطمئنة  
ارجع الى ربك راضية مرضية

فادخل في عبادي في مرة عبادي الخصوصيين بي من أهل التوحيد  
الذاني وادخل جنتي الخصوصية بي أي جنة الذات وقوى  
في عبادي وقوى في جسد عبادي أي حالة البعث والنشور ورد  
الأرواح إلى الأجساد والله أعلم

## سورة الكهف

فادخل في عبادي ادخل جنتي  
بسم الله الرحمن الرحيم  
لا أقسم بهذا البلد وأنت حل  
بهذا البلد والدوماء ولدقد  
خلقنا الإنسان في كبد أحسب  
أن لن يقدر عليه أحد يقول  
أهلك ما لا لبدا أحسب  
أن لم يرز أحد لم يجعل له  
عينين ولساناً وشفتين

أقسم بالبلد المحرم الذي هو البلد القدسي النازل به رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الأقدس الأعلى والوادي المقدس وأنت حل مطلق  
بهذا البلد تفعل به ما تشاء غير مقيد بقود صفات  
ووالدوماء ولد أي روح القدس الذي هو الأب الحقيقي للنفس  
الإنسانية كقول عيسى عليه السلام اني ذاهب إلى أبي وأبيكم  
السمائي وقوله تشبهوا ببيكم السماوي ونفسك التي ولد لها هو أي  
بروح القدس ونفسك الناطقة لقد خلقنا الإنسان في مكبد  
ومشفة من نفسه وهو أهو أو مرض باطن وفساد قلب وغلظ حجاب  
إذا الكبد في اللغة غلظ الكبد الذي هو مبدأ القوة الطبيعية  
وفساده وحجاب القلب وفساده من هذه القوة فاستعير غلظ الكبد  
لغلظ حجاب القلب ومرض الجاهل أحسب لغلظ حجاب ومرض قلبه  
لاستجاب بالضيعة أن لن يقدر عليه أحد يقول أهلك ما لا لبدا  
كثير أي في المكارم للافتخار والمباهاة كقول العرب خسرت عليه  
كذا إذا أنفق عليه يتفضل على الناس بالتبذير والاسراف ويحسبه  
فضيلة لا حجاب به عن الفضيلة وجهله ولهذا قال أحسب أن لم يرز  
أحد أي أحسب أن لم يطلع الله تعالى على باطنه ونيته هي  
هالة في السمرة والزياد والمباهات لأعلى ما ينبغي  
وذيلة على ذليلة فكيف تكون فضيلة لم يجعل له عينين

بالآلات البدنية التي يمكن بها اكتساب الكمال ليصير ما يعتبر به  
 ويسأل عما لا يعلم ويتكلم فيه وهديناه إلى طريق الخير والشر  
 فلا اقترع العقبة أي عقبة النفس هو أها الحاجة لتغلب الرياضة  
 والمجاهدة وأي عقبة كودهي لا يدرى كنه مشقتها فك رقبة  
 أي لعقبة التي يجب اقتحامها تغلب رقبة القلب لاسير في قيدها  
 النفس فكها من أسرها بالتجريد عن الميول الطبيعية بالكلية فان لم  
 يكن الفك بالكلية بالرياضية وامانة القوى قهر النفس فتكلف  
 الفضائل والتزام سلوك طريقها واكتسابها حق صير الطبع طباعا  
 وهو معنى قوله أو اطعام في يوم ذي مسغبة إلى قوله وتواصوا  
 بالرحمة فان الاطعام خصوصا وقت شدة الاحتياج للمستحق الذي  
 هو موضع في موضعه من باب فضيلة العفة بل أفضل أنواعها والائتمار  
 من فضيلة الحكمة وأشرف أنواعها وأجلها وهو الايمان العلمي باليقين  
 والصبر على الشدائد من أعظم أنواع الشجاعة وآخره عن الايمان  
 لا متنازع حصول فضيلة الشجاعة بدون اليقين والرحمة أي التزام  
 والتعاطف من أفضل أنواع العدالة فانظر كيف عدد أجناس  
 الفضائل الأربع التي يحصل بها كمال النفس بدأ بالعفة التي هي أولها  
 الفضائل وعبر عنها بعظم أنواعها وأخص خصاها الذي هو الشجاء  
 ثم أورد الايمان الذي هو الاصل والاساس فجاء بلفظة ثم تبعه  
 مرتبته عن الأولى في الارتفاع والعلو وعبر عن الحكمة به لكونه  
 أم سائر مراتبها وأنواعها ثم رتب عليه الصبر لا متنازع بدون  
 اليقين وآخر العدالة التي هي نهايتها واستغنى بذكر الرحمة  
 التي هي صفة الرحمن عن سائر أنواعها كما استغنى بذكر الصبر عن سائر أنواع  
 الشجاعة أولئك أصحاب الميمنة أي الموصوفون بهذه الفضائل  
 هم السعداء أصحاب اليمن وسكان عالم القدس والذين كفروا بالآياتنا  
 أي جموعا من هذه الصفات التي هي آيات الله الحقيقية التي تعرف

وهديناه النجدين فلا اقترع  
 العقبة وما أدركنا العقبة  
 فك رقبة أو اطعام في يوم  
 ذي مسغبة يتيما ذامقبة أو  
 مسكينا ذامقبة ثم كان من  
 الذين آمنوا وتواصوا بالصبر  
 وتواصوا بالرحمة أولئك أصحاب  
 الميمنة والذين كفروا بالآياتنا

بماذاته هم أصحاب الثور وسكان عالم الجس عليهم  
الطبيعة الانثارية مطبقة عليهم ابوابها محبوسين فيها ممنوعين  
عن الروح والمراتب ابد الابدين والله اعلم

## سورة

### الرحمن الرحيم

هم أصحاب الشامة عليهم نار  
مؤصلة

بسم الله الرحمن الرحيم

والشمس وضحاها والقمر اذا  
تلىها والنها اذا جلتها والليل  
اذا يغشىها والسماء وما بينهما  
والارض ما طحاها ونفس وما  
سواها فالههها فجورها و  
نقورها

والشمس " سم بتسم الروح وضوئها المشرق في البدن  
النفس والقمر أي قمر القلب اذا نال الروح في لتوربها واقباله  
نحوها واستضاءته بنورها ولم يتبع النفس فيخسف بظلمتها  
النهار ونهار استيلاء نور الروح وقبام سلطانها واستو  
اذا جلتها وبرزها في غاية الظهور كالنهار عند الاستواء  
الشمس والليل اذا يغشىها أي ليل ظلمة النفس استمرت الروح  
وجود القلب الذي هو محل المعرفة وعرش الرحمن لا يكون الا بامتزاج نور  
الروح وظلمة النفس كأنه موجود مركب منهما متولد من اجتماعهما واولا  
ظلمة النفس تستبين المعاني في القلب فلم تضبط كما في جز  
صفائها ونوريتها وان كانت الثلاثة حقيقة وا  
بحسب اختلاف مراتبها والسماء أي الروح الحيوانية  
سماء هذا الوجود والقادر الذي بناها والارض أي  
الذي طحاها ونفس أي القوة الحيوانية المنطبعة  
الروح الحيوانية المسماة باصطلاح أهل الشرع والتصور  
مطلقا أو الجملة أو النفس الناطقة والحكيم الذي سواها  
بين جهتي الربوبية والسفالة لاني ظلمة الجسم وكثافته  
ولطافته كما قال لاشرقية ولا غربية على الاوّل وعذله  
وتركيبها على الثاني وأعدّها لقبول الكمال وو  
على الثالث فطعمها فجورها ونقورها أي فهمها اياها واه



بهما باللقاء الملكي التمكن من معرفتهما وحسن التقوى ووقع  
النجوى بالعقل الهیولانی قد أفلح بالوصول إلى الكمال وبلغ  
القطرة الأولى من زكاتها وظهرها وقد خاب من دسها و  
أنفها في تراب البدن عن نور الحق ورحمته وجواب القسم بخذوني  
ليهلكن المحجوبون المكثرون للرب بطغيانهم كما أهلكت شمود  
لكنين بهم بنيتهم بطغيانهم لعدم قول ذلك الإلهام وبقائهم على العجور  
واحتجاب العقل استيلاء ظلمة النفس وقد مر تأويل الناقاة  
وسقيها والله تعالى أعلم

## سورة التكميل بسم الله الرحمن الرحيم

أقسم بلبيل ظلمة النفس إذا ستر نور الروح وبنهار نور الروح إذا انجلي  
فظهر من اجتماعهما وجود القلب الذي هو عرش الرحمن فان القلب  
يظهر اجتماع هذين له وجه إلى الروح يسمى الفؤاد يتلقى به المعاني  
والحقائق ووجه إلى النفس يسمى الصدر يحفظ به السرائر  
ويتمثل فيه العاني والقائد العظيم القادرة الحكيم الباهر الحكمة  
الذي خلق الذكر الذي هو الروح والانثى التي هي النفس في قلب  
القلب ان سعيكم لشئى اشياء مختلفة لا يجذب بعضهم إلى جانب  
الروح والتوجه إلى الخير لغلبة النورية وميل بعضهم إلى جانب  
النفس والانهماك في الشر لغلبة الظلمة وتفصيل ذلك في قوله  
فأما من أعطى واتقى أي ثل التزك والتجريد فرفض ما يشغله عن الحق  
تركه بالسهولة واتقى عن هيات النفس فجزدها عن الميل إلى ما رخص  
والالتفات نحوه وصدق بالفضيلة الحسنى التي هي رتبة  
الكمال بالايان العلماني لولم يتيقن بوجود كمال كامل لم يمكنه التزك  
فسيتره ليسري أي فسيهيئه ونوفقه للطريقة اليسرى التي هي

قد أفلح من زكاتها وقد خاب من  
دسها كذبت عمود بطغورها  
اذ انبعث أشقها فقال لهم  
رسول الله ناقة الله وسقياها  
فكذبوه فعقروها فدمدم  
عليهم ربهم بذنهم فسواها  
ولا يخاف عقبتها  
بسم الله الرحمن الرحيم  
والليل إذا يغشى النهار اذا  
تجلى وما خلق الذكر والانثى  
ان سعيكم لشئى فأما من أعطى  
واتقى صدق بالحسنى فسيتره  
ليسري

السلوك في الله لقطع علائقه وقرّة يقينه وأما من بخل واستغنى  
 أثر حبة المال وجمعه ومنعه واستغنى به عن كسب الفضيلة لا يجلبه  
 به عن الحق وكذب بالحسنى بوجود مرتبة الكمال الفضيلة لا تستغنى  
 بالحياة الدنيا واحتجابه بها عن عالم النور والآخرة فسيئته للعسر  
 فسنيته بالخذلان للطريقة العسري التي هي لا تحطاط عن رتبة  
 الفطرة الى قعر الطبيعة ودركات أسفل سافلين مأوى الحشرات  
 والديدان والحيلولة بينه وبين شهواته بأحرمان وما يغني عنه  
 ماله الذي تعب في تحصيله وأفنى عمره في حفظه إذا تدرى إذا  
 وقع في قعر بئرجهم وعن الهاوية وهلاك ان علينا الهدى  
 بالارشاد اليها بنور العقل والحس والجوع بين الادلة العقلية والتمعية  
 والتمكين على الاستدلال والاستبصار وان لنا الآخرة والاولى أي  
 نعطيها من توجه اليها فلا نخرم التارك المجرد عن ثواب الدنيا مع ثواب  
 الآخرة فان من أثر الاشرف يكون الاخس تحت قدمه بالضرورة كقوله  
 لاكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم فأنذرتكم نارا تلتظي أي نارا  
 عظيمة ببلغ لظاهها جميع مراتب الوجود وهي النار الكبرى الشاملة للحجاب  
 والقهر والخط والتعذيب بالأقار ولهذا قال لا يصلاها الا الاشقى  
 العديم الاستعداد الحبيب الجوهري المشرى بالله في المواقف الاربعة  
 الذي كذب بالله لشركه وتولى وأعرض عن الدين لعناده و  
 سيحبها الاتقى أي يتخاها ويبعد عنها في جميع مراتبها الذي  
 اتقى ما عدا الله من ذاته وصفاته وأفعاله وكل شيء من الاغيار  
 والآثار بالاستغراق في عين الجمع وهو الاتقى المطلق الذي  
 لم يقف مع غير الله فيوقف على الله ويعذب ببعض النيران وأما  
 التقى فقد لا يجنب جميع مراتبها كما المجرد من الهيئات الافعال والواف  
 مع الصفات فانه وان كان مغفورا ذنوبه فقد جرم عن روح الذات  
 ولذة المقرين في حجاب وجوده الذي يؤتي ماله يترك الذي يعطيهم

وأما من بخل واستغنى وكذب  
 بالحسنى فسنيته للعسر  
 وما يغني عنه ماله اذا تدرى ان  
 علينا الهدى وان لنا الآخرة  
 والاولى فانذرتكم نارا تلتظي  
 يصلاها الا الاشقى الذي  
 وتولى وسيحبها الاتقى الذي  
 يؤتي ماله يترك

في حالة كونه متطهر عن لوث محبة الأنداد ونعلق الأغيار والالتفات  
إلى ما سوى الله والاشتغال به خربا نفسه عن الشكر الخفي وما  
لا أحد عنده من نعمة تجزى أي لا يؤتيه للمكافآت والمعاوضة إلا ابتغاء  
وجه ربه باجتناب ما عداه ولكونه على أعلى مراتب لتقوى وصف  
الوجه الذي هو الذات الموجودة مع جميع الصفات بالأعلى لأن الله  
تعالى يحب كل اسم له وجه يتجلى به لمن يدعو بلسان حاله  
بذلك الاسم ويعبده باستعداداته والوجه الأعلى هو الذي له بحسبه  
الأعلى الشامل لجميع الأسماء وإن جعلته وصفا لربه فالرب هو ذلك  
الاسم ولسوف يرضى بالوصول إليه في عين الجمع والشهود الذاتي  
ثم مشاهدة ذلك الوجه في مقام التفصيل حال البقاء بعد الفناء  
لاستدعاء الرضا وجوده مع الوصف والله تعالى أعلم

وما لأحد عنده من نعمة تجزى  
إلا ابتغاء وجه ربه الأعلى  
ولسوف يرضى  
بسم الله الرحمن الرحيم  
والضحى والنيل إذا سبى ما  
ودعك ربك وما قل

## سورة الضحى

### بسم الله الرحمن الرحيم

أقسم بالنور وظلمة الضمرة القارة على أحوالها الذين هما أصل الوجود  
الإنساني وجماع الكونين على أن ربك ما تركت ترك مودع في عالم النور  
وحضرة القدر مع بقاء المحبة والشوق في مقام الصفات محبوبا  
عن الذات فإن المودع لا بد له من محبة وشوق وما قل أي  
وما قل في عالم الظلمة الوقوف مع الكون بلا محبة وشوق في مقام  
النفس محبوبا عن الرب وصفاته وأفعاله ترك قال مبغض ذلك أن  
المحبيب الذي يسبق كشفه اجتهداه إذا كشف بالتوحيد الذاتي  
ورفع غطاؤه ليحسب رد إلى الحجاب وسد طريقه إلى الحضرة تجلى  
الذات ليستد شوقه ويلطف سره وتذوب انانيته بنار التنوير ثم  
فتح طريقه ورفع حجاب الكليّة وكشف بالحق الصوف ليكون ذوقه  
أتم وكشفه أتم كان صلى الله عليه وسلم في هذا الاجتهاد بعد الحجب الير

بنفسه فاذ انقادت طاقته رفع الحجاب ونزل وللآخرة أي للحالة  
 الآخرة التي هي لتجريد بعد الاحتجاب واشتداد الشوق خيراك  
 من الحالة الاولى لامنك في الحالة الثانية عن التلويح بوجوه  
 البقية وظهور الانائية وسوف يعطيك ربك الوجود  
 الحقاني لهداية الخلق والدعوة الى الحق بعد هذا الفناء الضرف  
 فترضى به حيث ما رضى بالوجود البشري والرضا لا يكون الا  
 حال الوجود أم يحمدك بيتما منفرد المحجوب بصفات النفس عن نورك  
 الحقيقي الذي هو روح القدس منقطعاً عنه ضائعا فأوى أي  
 فأوك الى جنبه ورباك في جحر بديته وناديه وكفالك بأك ليعلمك  
 ويزيك ووجدك ضالاً عن التوحيد الذي عندك كونك في عالم  
 أبك محتجبا بالصفات عن الذات فهداك بنفسه الى عين الذات  
 ووجدك عائلاً فقير اعدى ما فاني فيه بالفقر الذي هو سواد الوجه في  
 الدارين الذي هو الفناء المحض بعد الفقر الذي هو نحره أي فناء  
 الصفات كما قال الفقر خزي فأغناك بما أعطاك من الوجود الموهوب  
 الموصوف بصفات الكمال الحقاني المتخلو بالاخلاق الربانية فاذا تم كالك  
 فتخلق بأخلاقه وافعل بعبادي ما فعلت بك لتكون عبدا شكورا أي  
 قائما يشكر نعمتي فأما اليتيم أي المنفرد بالنكسر القلب المنقطع عن نور  
 القدس المحجوب بحجاب النفس فلا تقهر وأطف به بالمدارة و  
 الرفق وادره الى نفسك بالبرعة بالحكمة والموعظة الحسنة كما لويتك  
 وأما السائل أي المستعد المحجوب الضال عن طريق مقصده الطالب  
 اياه فلا تنهر ولا تمنعه عن السؤال واهدك كما هديتك وأما  
 بنعمة ربك من العلم والحكمة انفاض عليك في مقام البقاء فحدث  
 بتعليم الناس اغناهم بالخير الحقيقي كل أغنييتك والله تعالى أعلم

وللآخرة خيرا لك من الاولى و  
 سوف يعطيك ربك نصيبه  
 أم يحمدك بيتما فأوى ووجدك  
 ضالاً فهدى ووجدك عائلاً  
 فأغنى فأما اليتيم فلا تقهر  
 وأما السائل فلا تنهر وأما  
 بنعمة ربك فحدث

سورة الأكراس

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ألم تشرح لك صدرك استفهام بمعنى إنكار انتفاء الشرح ليفيد  
ثبوته أي شرحنا لك صدرك وذلك لأن الموحدين في مقام الفناء محجوب  
بالحق عن الخلق لفنائهم وضيق الفاني عن كل شيء اذ العدم لا يقبل  
الوجود كما كان قبل الفناء محجوباً بالخلق عن حق اضيق وعائنه  
الوجودي وامنناع قبول وجود الخلق الذاتي إلا الهى فاذا رآى  
الخلق بالوجود الحقاني الموهوب ورجع الى التفصيل وسع صدره  
الحق والخلق لكونه وجوداً حقياً وذلك ان الشراح الصدر رأى شرحناه  
بنور الدعوة والقيام بحقائق الانبياء والوزر الذي يحل ظهوره على  
النقيض هو صوت الكسر أي يكسره بثقله هو وزر النبوة والقيام  
بأعبائها لانه في مقام الشهود لم يجد للخلق وجوداً فضلاً عن الفعل  
ولم يفرق بين فعل وفعل لشهوده لافعاله تعالى فكيف يثبت غيرا  
وشرأ ويا مرويه في هولاء يرى إلا الحق وحده فاذا رآى مقام النبوة  
عن مقام الولاية وحجب بحجاب القلب ثقل ذلك عليه وكاد ان يقضم  
ظهره لاحتجاب به عن الشهود الذاتي حينئذ فوهب التمكن  
في مقام البقاء حتى لم يحتجب بالكثرة عن الوحدة وشاهد الجمع في  
عين التفصيل ولم يرغب عن شهوده بالدعوة وذلك هو شرح الصدر  
وهو بعينه وضع الوزر المذكور ورفع الذكر لأن الفاني في الجمع لا  
يكون شيئاً فضلاً عن أن يكون مذكوراً ولو بقي في عين الجمع لما صحبه  
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد قولنا لا اله الا الله لفنائهم ولنا  
ثم الاسلام لصحته بهما فان مع العسر أي الاحتجاب الاول بالخلق  
عن الحق يسراً وأي يسر هو كشف الذات ومقام الولاية ان مع  
العسر أي الاحتجاب الثاني بالحق عن الخلق يسراً وأي يسر  
هو شرح الصدر بالوجود الموهوب الحقاني ومقام النبوة فاذا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
ألم تشرح لك صدرك ووضعنا  
عنتك وزرك الذي نقص  
ظهرنا ورفعنا لك ذكرنا فان مع  
العسر يسراً مع العسر يسراً  
فاذا

فرغْتَ عن السَّيرِ بالله وفي الله وعن الله فانصَب في طريق  
الاستقامة والسَّير إلى الله واجتهد في دعوة الخلق فارغب  
إليه خاصة في الدعوة إليه أي لا ترغب إلا إلى ذاته دون ثواب أو عرض  
آخر لتكون دعوتك وهدايتك به إليه وإلا لما كنت قائماً به  
مستقيماً إليه به بل زائغاً عنه قائماً بالنفس والله تعالى أعلم

## سُورَةُ التَّيْنِ

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فرغْتَ فانصَب إلى ربك فارغب  
بسم الله الرحمن الرحيم  
والتين والزيتون وطور سينين  
وهذا البلد الامين لقد  
خلقنا الانسان في احسن  
تقويم

والتين أي المعاني الكلية المنزعة من الجزئيات التي هي مدرك  
القلب شبهها بالتين لكونها غير مادية معقولة صرفة مطابقة  
لجزئياتها مقوية للنفس لذينة كالتين الذي لا نؤي له بل هو لب  
كله مشتمل على حبات كالجزئيات التي هي في ضمن الكليات مضمن  
للبدن فيه غذائية وتفكه «الزيتون» أي المعاني الجزئية النورية  
مدركات النفس شبهها بالزيتون لكونها مادية معدة للنفس كمدركات  
الكليات كالزيتون الذي له نوى وهو دابع لألات الغذاء شبه  
وطور سينين أي الدماغ الذي هو معدن الحس والتخيّل الرفخ  
من أرض البدن كالجبل وهذا البلد الامين أي القلب المحافظ  
مانيه من المعاني الكلية أو الما مون فساد وفساؤه لتجردة  
عن اختلاف الاشتقاق من الامانة أو الامن أقسم بما يحصل به كمال  
الانسان ووجوده من المعاني الكلية والجزئية والقلب و  
النفس أي المدركين ومدركاتهما تعظيماً للانسان وإظهار الشرف  
وتكريماً على أنه خالق الانسان في أحسن تقويم أي تعديل  
من جمع الظلمة والنور فيه والجمع بين الاضداد والوافقة بينها  
وجعله واسطة بين العالمين جامعاً لهما وتشوية خلقه وخلقه

ونحسين صورته ومعناه في عدد مزاج واكمل نوع وانضل مخلوق  
 فوردناه لأحتجابه بالطلعة عن النور والوقوف مع رذائل الاخلاق و  
 الاعراض عن الفضائل أسفل من سفلى خلقا ورتبة من اهل الدركان  
 وأفجع من فجع صورة وتركيبا وأشوهة خلقه وشكلا ومنظرا  
 وهم أصحاب النار في سبعين الطبيعة الا الذين امنوا بتغليب نور  
 القلب على ظلمة النفس الكلى على الجزئي وكسبوا الفضائل والخيرات  
 أي حصلوا الكمال العلمى والعملى فانهم في درجات عالية من عالم  
 القدس فلهم أجر من ثواب جنات القلوب النفوس غير ممنون  
 لاتصال مدده من عالم القدس وبرأته عن الكون والفساد  
 أبدية وجوده فاما يجعلك كاذبا بسبب الجزاء أيها الانسان بأن  
 تكذب به فتكون كاذبا بعد وقوفك على هذا الخلق المحيى الجاسع لمرات  
 الوجود أسفلها وأعلىها الحاصل لكالات الكونين أشرفهما و  
 أخسهما أليس الله بأحكم الحاكمين فيحكم عليه بالوقوف في أى  
 مرتبة من المراتب شاء في أعلاها فيثيبه أو أسفلها فيعاقبه

## سُورَةُ الْعَلَقِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اقرأ باسم ربك: نزلت في أول رتبة رده عليه السلام عن الجمع  
 الى التفصيل ولهذا قيل هي أول سورة نزلت من القرآن ومعنى  
 الباء في باسم الاستعانة كما في قوله كتبت بالقلم لأنه اذا رجع الى  
 الخلق عن الحق كان موجودا بالوجود الحقيقى بعد الفناء عن وجود  
 موصوفا بصفاته فكان اسما من أسمائه لأن الاسم هو الذات  
 مع الصفة أي اقرأ بالوجود الذاتي الذي هو اسمه الاعظم فهو  
 الامر باعتبار الجمع والامور باعتبار التفصيل ولهذا وصف المرتبة  
 بالذى خلق أى اجنب بصورة الخلق يعنى ظهرت بصورتك فظهرت

ثم رددناه أسفلا فإلذين  
 الا الذين امنوا وعملوا الصالحات  
 فلهم أجر غير ممنون فاما يكتبتك  
 بعد بالدين أليس الله بأحكم  
 الحاكمين

بسم الله الرحمن الرحيم  
 اقرأ باسم ربك الذى خلق

صورة علق ورجع عن الحقيقة أي خلقية ركن خفيا بأحق مبادرة  
 إلى الخلقية في صورة الجمعية الإنسانية وأمره بالاحتجاب بها التمكن  
 الوحي والتزليل والنبوة خص بالخلق بعد بعثه بالإنسان فقال  
 خلق الإنسان من علق اقرا وربك الأكرم أي ابالغ إلى النهاية في  
 الكرم الذي لا يمكن فوق غايته كرم وجوده بذاته وصفاته وهب لك  
 ذاته وصفاته فهو أكرم من أن يدعك فانيا في عين الجمع فلا يعوض  
 وجودك بنفسك شيئا ولو أبقاك على حال الفناء لم يظهر له صفة  
 فضلا عن الكرم ومن تضيئة أكرمته أنه الذي أثرت بأشرف صفاته  
 الذي هو العلم وما أذخر عنك شيئا من كماله ولهذا وصف الأكرم  
 بالذي علم بالقلم أي القلم الأعلى الذي هو الروح الأول الأعظم أي  
 علم بسببه وواسطته لما كان في أول حال البقاء ولم يصل إلى التمكن  
 أراد أن يمكنه ويحفظه عن التلويح بظهور انانيته وانحال صفة الله  
 فقال علم الإنسان ما لم يعلم أي لم يكن له علم فعله بعلمه وهب له صفة  
 عالميته لتلازم ذاته موصوفة بصفة الكمال فيطغى بظهور الانانية  
 ولهذا ردعه عن مقام الطغيان بقوله كلاً أن الإنسان ليطغى أن رآه  
 استغنى أي بسبب رغبته نفسه مستغنيا بكماله أن إلى ذلك  
 الرجعى بالغناء الذاتي فلا ذات لك ولا صفة فارتدع عليه السلام  
 متأذبا بأدب حاله وقال لست بقارئ أي ما أنا بقارئ إنما القارئ  
 أنت أرايت الذي أي المحجوب الجاهل المستغنى بحاله وماله  
 وقومه عن الحق ينهى عبداً أي عبداً عن صلاة الخوض والعناء  
 في مقام الاستقامة بطغيانه أن كان على الهدى أو أمر  
 بالتقوى في شركه ودعوته إلى الشرك فرضا وتقديراً كما زعموا  
 أن كذب بالحق لكفره وأعرض عن الدين المستقيم لعناده وطغيانه  
 كما هو في نفس الكافر لم يعلم بأن الله يراه في الحالتين فيجازهيه  
 كلاً ردع عن النهي عن الصلاة وإثبات للقسم الثاني من الشرطية

حق الإنسان من علق قرا وربك  
 الأكرم الذي علم بالقلم علم الإنسان  
 ما لم يعلم كلاً أن الإنسان  
 يظن أن رآه استغنى أن  
 إلى ذلك الرجعى أرايت الذي  
 ينهى عبداً إذا صلى أرايت أن  
 كان على الهدى وأمر بالتقوى  
 أرايت أن كذب وتولى لم يعلم  
 بأن الله يرى كلاً



بني قسم الاول يا وعايد عليه لئن لم يمتنه عنه ومن دنيه فالكذ  
والخطا اليه على بليغ وجه واكده وبيان انتخابه بهومه ونكره  
على فوته لم يعفله عن فمراعق ومخطه بتسليطه لكونه لسانا  
والارضية لفعالة في عالم الصبغة عليه التي لا يملك احد معاونه  
كلا لا تطعه أي لا توافقه ودم على ما أنت عليه من مخالفة  
بملزمة التوحيد واسجد سجود الفناء في صلاة الحضور  
واقتراب اليه بالفناء في الانفعال ثم في الصفات ثم في الذات  
أي دم على جملة فناءك التام في مقام الاستقامة والدعوة حتى  
تكون في حالة البقاء به فانياعنك ولا يظهر فيك تلويح بوجود بقية  
من احدى الثلاث ولهذا قرأ عليه السلام في هذه السجدة أعوذ  
بعفوك من عقابك أي بفعلك من فعلك وأعوذ بربك  
من سخطك أي بصفة لك من صفة لك وأعوذ بك منك أي بذاتك  
من ذاتك وهو معنى اقترابه بالسجود وفي الحديث اقرب ما يكون  
العبد الى ربه اذا سجد والله تعالى اعلم

لئن لم تنته لنسفعا با ناصية  
ناصية كاذبة خاطئة بديع  
ناديه سندع الزبانية كلالا  
نطعه واجهد واقتراب  
بسم الله الرحمن الرحيم  
انا أنزلناه في ليلة القدر وما  
أدرناك ما ليلة القدر ليلة  
القدر خير من ألف شهر

## سورة القدر بسم الله الرحمن الرحيم

انا أنزلناه في ليلة القدر ليلة القدر هي البنية المحمدية حال  
احتجابه عليه السلام في مقام القلب بعد الشهود الذاتي لأن  
الانزال لا يمكن الا في هذه البنية في هذه الحالة والقدر هو خطر عليه  
السلام وشره فلا يظهر قدره ولا يعرفه هو الا فيها ثم عظمها بقوله وما  
أدرناك ما ليلة القدر أي أي شيء عرفك كنه قدرها وشرها  
خير من ألف شهر قدر أن اليوم يعبر به عن الحارث كقوله وذكرهم  
بأيام الله فكل كائن يوم واذابني على هذه الاستعارة كان كل نوع  
شهر الاشتماله على الايام والليالي الى اشتمال النوع على الاشخاص كل جنس

سنة لاشتمالها على الشهور استتمال الجنس على الانواع والالف هو  
 العدد النام الذي لا كثرة فوقه الا بالتكرار والاضافة يمكن به  
 الكل أي هذا الشخص من كل الأنواع ثم بين وجه تفضيله  
 وسبب خيريته فقال تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم أي  
 القوة الروحانية والنفسانية بل الملكوت السماوية والارضية  
 والروح من كل أمر أي من جهة كل أمر هو معرفة جميع الاشياء  
 ووجوداتها وذواتها وصفاتها وخواصها وأحكامها وأحوالها  
 وتدبيرها وتسخيرها سلام هي سلامة عن جميع النقائص  
 والعيوب حتى وقت طلوع فجر الشمس الطالعة من مغربها  
 وقرب الموت فيمنع ذلك أن تكون سلامة أي سامة أو سلام فيفسد  
 لكثرة السلام عليها من الله والملائكة والناس أجمعين

تنزل الملائكة والروح فيها باذن  
 ربهم من كل أمر سلام هي حتى  
 مطامع الفجر

بسم الله الرحمن الرحيم  
 لا يمكن الدين كفرًا ومن أهل  
 الكتاب والمشركون منافقين  
 حتى تأتيهم البينة

## سُورَةُ الْبَيِّنَاتِ

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لم يكن الذين كفروا أي حجبوا أفعالهم عن الدين وطريق الوصول  
 إلى الحق كاهل الكتاب وأما عن الحق أيضا كالمشركين منافقين  
 عما هم فيه من الضلالة حتى تأتيهم البينة أي الحجج الواضحة  
 الموصلة إلى المطلوب وذلك أن الفرق المختلفة المحجبة بأهوالهم  
 وضلالاتهم من اليهود والنصارى والمشركون كانوا يتخاصمون  
 يتعاندون ويدعي كل حزب حقيقة ما عليه ويدعو صاحبه إليه  
 وينسب دينه إلى الباطل ثم يتفقون على أن لا تنفعهم الحجج فيه  
 حتى يخرج النبي الموعود في الكتابين المأمور باتباعه فيما اقتبعه  
 ونفق على الحق على كلمة واحدة كما عليه الآن بعينه حال هؤلاء  
 المتعصبين من أهل المذاهب المتفرقة وانتظارهم خروج المهدي  
 في آخر الزمان ووعدهم على اتباعه متفقين على كلمة واحدة

ولا أحسب حالهم إلا مشا حال أولئك إذا خرج أعادنا الله من ذلك  
 فكسب الله قولهم وبين أنهم ما تفرقوا تفرقا قويا وما اشتد  
 اختلافهم وتعاذهم إلا من بعد ما جاءتهم البينة بخروجه  
 لأن كل فرقة بل كل شخص فوهم أنه يوافق هواه ويصوب رأيه  
 لا احتجابه بدينه فلما ظهر خلاف ذلك ازداد كفره وعناده واستند  
 شكيمته وضعيفته رسول بدل عن البينة أي الحجّة القائمة  
 الواضحة رسول من الله يتلو صحفا من الواح العقول والنفوس  
 السماوية لا اتصالها بها بتجزيه مطهرة من دنس الطبايع وكدر  
 العناصر ودنس المواد وتحريف العباد فيها كتب قيمة أي مكتوبات  
 ثابتة أبدية مستقيمة فاطقة بالحق والعدل لا تتغير ولا تبدل  
 أبداهي أصول الدين القيم وما أمروا أي أهل الكتابين  
 المحجوبون بأهوائهم عن الدين بما أمروا فيها إلا لأن يخصصوا  
 العبادة بالله مخلصين له الدين عن شوب الباطل الالتفات  
 إلى الغير خفاء عن كل طريق غير موصل إليه وعن كل ما سواه  
 ويتوصلوا إليه بالعبادات البدنية والمالية أي ما أمروا بما أمروا  
 إلا لا التزام بأصول ثلاثة التوحيد على الإخلاص وقطع النظر عن  
 الغير في الطاعة والأعراض عما سواه والقيام بالعبادات البدنية  
 من الأعمال المزكية كالصلاة التي هي العمدة في بابها كقوله عليه  
 السلام الصلاة عماد الدين والقيام بحقائق الزهد والترك والتجريد  
 كالزكاة التي هي أساسها وذلك بعينه دين الكتب القيمة التي تلاها  
 هذا الرسول فالله الحقيقية الحقيقية واحدة من لدن آدم إلى يومنا  
 هذا وهي ملازمة التوحيد وسلوك طريق العدالة الشاملة  
 للأصليين الآخرين فلو لم يحتجوا بأهوائهم ولم يحرفوا كتبهم  
 ويتعصبوا بظهور نفوسهم السبعية ولم يقفوا مع شهواتهم ولم  
 يحتجوا بتوهماتهم ونصوّراتهم بظواهر أوضاعهم وعاداتهم

رسول من الله يتلو صحفا  
 مطهرة فيها كتب قيمة وما  
 تفرق الذين أوتوا الكتاب  
 إلا من بعد ما جاءتهم البينة  
 وما أمروا إلا ليعبدوا الله  
 مخلصين له الدين خفلاء  
 يقيموا الصلوة ويؤتوا الزكاة  
 وذلك دين القيمة أن الذين  
 كفروا من أهل الكتاب المشركين في  
 نار جهنم خالدين فيها أولئك  
 هم شر البرية أن الذين آمنوا  
 وعملوا الصالحات

وأمانهم ومراعاة ما في كتبهم كان دينهم هذا الدين  
بمعينه فالجواب أن المحجوبين من أي الفرق كانوا هم شر البرية في دار  
جهنم لأنهم تعربوا الطبيعة والموحدين بالتوحيد العلمي العاملين  
على قانون العدالة في اكتساب الفضائل هم خير البرية في  
جنات الخلد بحسب درجاتهم من جنات الأفعال والصفات و  
أعلى درجاتهم مقام كمال الصفات الذي هو الرضا ذلك من خشية  
ربه أي ذلك المقام مخصوص بمن علمته الخشية الربانية عند  
تجليه بصفة العظمة لانه اذا تجلى الرب على القلب بصفة العظمة  
استولت الخشية على العبد وذلك ليس هو الخوف المنافي لمقام  
الرضا بل هو حكم التجلي أثره في النفس كما أثبت القدر المشترك  
للمحجوبين من الناردون النار الكبرى التي بلا شقين أثبت القدر المشترك  
للموحدين من الجنة دون الجنة العليا التي للعارفين الاتقين  
فلذلك كان أعلى درجاتها الرضا والسلام

أولئك هم خير البرية جزاؤهم  
عند ربهم جنات عدن تجري  
من تحتها الأنهار خالدين فيها  
أبد ارضى الله عنهم ورضوا  
عنه ذلك لمن خشي ربه  
بسم الله الرحمن الرحيم  
اذا زلزلت الأرض زلزالها  
أخرجت الأرض ثقلها وقال  
الإنسان ما لها يومئذ تحدث  
أخبارها بأن ربك أوحى لها  
يومئذ يصدر الناس

## سورة الزلزلة

### بسم الله الرحمن الرحيم

اذا زلزلت أرض البلد عند نزول الروح الانساني باضطراب الروح  
الحيواني والقوى زلزالها الذي استوجبت في تلك الحالة  
المؤذنة بخرابها وانتقاض بنيانها وأخرجت الأرض ثقلها  
أي متاعها التي هي بها ذات قدر من القوى والارواح وهيات  
الاعمال والاعتقادات الراسخة في القلب جمع ثقل هو متاع البيت  
وقال الانسان ما لها أي ما لها زلزلت واضطربت ما عليها ما  
داؤها الاخراف المزاج أم لغلبة الاخلاط يومئذ تحدث أخبارها  
بلسان حالها بأن ربك أشار إليها وأمرها بالاضطراب والخراب الخراج  
الافتقار عند زهوق الروح وتحقق الموت يومئذ يصدر الناس

عن مراقدهم وخارج أبدانهم إلى موافقتهم ومواطن حسابهم و  
جزائهم أشتاتا متفرقين سعداء وأشقياء لبروا أعمالهم أي  
جزاء بما أثبت في صحائف نفوسهم من صورها وهياتها فمن  
يعمل من السعداء مثقال ذرة خيرaire ومن يعمل من الأشقياء  
مثقال ذرة شريره والمخصص لهم من في فن يعمل في الموضعين  
قوله أشتاتا لان خيرات الأشقياء محبطة بالكفر والاحتجاب و  
شروط السعداء معقودة بالايان والتوبة وغلبة الخيرات وسلامة  
الفطرة

## سُورَةُ الْعَاكِتِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

والعاديات أي النفوس المجهدة السائرة في سبيل الله التي تقدر  
من شدة سيرها ورياضتها وجدتها في سعيها كالخيل العادية  
تتنفس الصعداء من برحاء الشوق فالوريات قلعا فتورى نار اقبال  
النتائج والاشتغال بنور العقل الفعاع بقدر زناد النظر وتركيب  
المعلومات بالفكر فالغيرات صباحا أي التي تغير ما يتعلق بها  
بما في ظواهرها وخارجها من الماليات وما في بواطنها وداخلها من  
هيئات صفات النفوس آثار الأفعال وميول الشهوات والذات ووسائل  
الوهم والخيال بنور صبح التجلي الألهي وأثر الطوائع ومبادئ الوصول  
تركها وتجريدا فأثر به بنور ذلك التجلي وصبح يوم القيامة الكبري  
ونفع تراب البدن بانهاكه وتلطيفه وتخفيفه بالرياضة ومنع  
الحظوظ لشدة التوجه إلى الحق والاقبال إليه بالعشق انزعاج  
القوى في مشايعة القلب والروح عن جانب البدن واشتغالها  
عنه بتلقي الأنوار كما يقال أثار عنه الغبار أي ماضاه لملكه وجعله كالغبار  
في التلاشي فوسطن به أي بذل الصبح ونوره جمع عين الذات

أشتاتا لبروا أعمالهم فمن يعمل  
مثقال ذرة خيرaire ومن يعمل  
مثقال ذرة شريره  
بسم الله الرحمن الرحيم

والعاديات صباحا فالوريات  
قدحها فالغيرات صباحا فأثر  
به نقعا فوسطن به جمعا

فاستغرق في أي لطف كثافة تراب البدن حتى يصير كالنقع  
 في اللطافة فوسطن بذلك النقع جمع الذات فان الوصول انما يكون  
 بالابدان كعراجة عليه السلام فانه كان بالبدن أي العالمات لعاملات  
 التاركان المجردات بنور التجلي المنهكات للابدان بالرياضة فالواصلان  
 ان الانسان لربه لكنود أقسم بحجة الشاكرين لانعمه الواصلين  
 اليه بتوصلها على ان الانسان لكفور لربه باحتجابه بنعمه عنه  
 ووفوفه معها وعدم استعماله لها فيما ينبغي لتوصلها اليه وانه  
 على ذلك لشهيد لعلمه باحتجابه وشهادة عقله ونور فطرته  
 انه لا يقوم بحقوق نعم الله ويقصر في جنب الله بكفرانه وانه كالحجر  
 شديد أي وانه كالحجر المالحقوي أو لاجل حب المال بخيل فلذلك  
 يحتجب به غار زار أسعى تحصيله وحفظه وجعله ومنعه مشغولا  
 به عن الحق معرضا عن حيا به او انه كالحجر الموصل الى الحق منقبض  
 غير هش منبسط أفلا يعلم أي أبعاد هذا الاحتجاب مخالفة العقل لا  
 يعلم بنور فطرته وقوة عقله اذا بعثر أي بعث ما في قبور ابدانهم  
 من النفوس والارواح وحصل ما في صدورهم أي أظهر ما في  
 قلوبهم من هيئات أعمالهم وصفاتهم واسرارهم ونياتهم المكتومة فيها  
 ان ربه بهم يومئذ خبير عالم بأسرارهم وضمائرهم وأعمالهم و  
 ظواهرهم فيجازيهم على حسبها

ان الانسان لربه لكنود وانه  
 على ذلك لشهيد وانه كحجر  
 الخمر لشديد أفلا يعلم اذا  
 بعث ما في قبورهم وحصل ما في  
 الصدور ان ربه بهم يومئذ  
 خبير

بسم الله الرحمن الرحيم  
 القارعة ما القارعة وما  
 أدرك ما القارعة يوم يكون  
 الناس كالفراس

## سورة القارعة

### بسم الله الرحمن الرحيم

القارعة الذاهية التي تفرع الناس تهلكتهم وهي اما القيامة  
 الكبرى أو الصغرى فان كانت الكبرى فعناها الحالة التي تغني  
 المقروع من تجلي الذات الاحدية وأنشاء البشرية بالكلية وهي  
 حالة لا يعرف كنهها ولا يقدر قدرها تقرعهم يوم يكون الناس كالفراس

أي يكونون في ذلك الشهود في الذلة وتفترق الوجهة كالفرش  
المنتشر وأحضر أذل لأنه لا قدر ولا وقع لهم في عين الموحد كقوله  
لن يكمل إيمان المرء حتى يكون الناس عنده كالاباء أو كالفرش المبثوث  
إذا احترق وانبت بالتأثر لنظرة اليهم بعين الغناء وتكون الجبال  
أي الأكوام ومراتب الوجود على اختلاف أصنافها وأنواعها  
كالعفن المنفوش لصيرورتها هباء منبثا وانتقاعها وتلاشيها  
بالجلى وإن كان المراد بالناس المقروعين من أهل الكبرى فمعناها  
كالفرش المبثوث المحترق بنور التجلى المتلاشى لا غير وتكون الجبال  
أي ذواتهم وصفاتهم مع اختلاف مراتبها وألوانها كالعفن المنفوش  
في الثلاثينى إلا أن قوله فأما من ثقلت موازينه وأما من خفت  
موازينه لا يساعده الانتفاء التفصيل هناك وأعلم أن ميزان الحق  
بخلاف ميزان الخلق إذ صعود الموزونات وارتفاعها فيه هو الثقل  
وهبوطها وانحطاطها هو الخفة لأن ميزانه تعالى هو العدل والموزون  
الثقيلة أى المعتبرة الراجحة عند الله التى لها قدر ووزن عنده هي  
الباقيات الصالحات ولا ثقل أرحم من البقل الأبدى والخفيفة التى  
لا وزن لها ولا قدر ولا اعتبار عند الله هي الغانيات الفاسدات  
من اللذات الحسية والشهوات ولا خفة أخف من الفناء الصروف  
فأما من ثقلت موازينه بان كانت من العلوم الحقيقية والفضائل  
النفسانية والكالات القلبية والروحانية فهو في عيشة ذات  
رضا أى حياة حقيقية في جنان الصفات فوق جنان الأفعال  
وأما من خفت موازينه بان كانت من الأعمال السيئة والوزائل  
النفسانية فأتمه هاوية أى مأواه قعر يترجى به الطبيعة الجشعة  
التي تهوي فيها أهلها وما أدركت حقيقتها ولكنه حالها أنها  
نار آتارية حامية بالغة إلى نهاية الاحراق ويكون معنى لته هاوية  
أنه هالك وما أدراك ما التاهية التي يهلك بها نار حامية وإن كانوا من أهل

المبثوث وتكون الجبال كالعفن  
المنفوش فأما من ثقلت موازينه  
فهو في عيشة راضية وأما من  
خفت موازينه فأتمه هاوية  
وما أدركت ما هية نار حامية

الصغرى فعناها الحالة التي تفرغ الناس بسندتها هي الموت يوم  
يكون الناس بفراقهم عن الأبدان وانعاسهم من مراقدها وقصدهم  
الى ضوء عالم النور وزلتهم وحسوعهم وتفرق مفاصدهم وتختبرهم  
بحسب تفرق عقائدهم وهوائهم كالفرش المتوث وتكون جبال  
الاعضاء في اختلاف ألوانها وأصنافها وتفرق أخلاصها ونفقتها  
وصيورها هباء كالمر من المنفوس والباقي بحاله كاذر والله أعلم

## سورة التكاثر

### بسم الله الرحمن الرحيم

الهكم التكاثر أئى شغلتمكم الذات الحسية والخيالية الفانية  
من نعيم الحياة الدنيا التي حجبتم بها وحبستمكم كما لكم فيها وأنهبتم  
طيباتكم من نور الاستعداد وصفاء الفطرة والعقل المعقولات  
فيها عن الذات العقلية والكمالات المعنوية الباقية من نعيم الآخرة  
وذهب بكم المفاخرة والمباهاة بهذه الامور الفانية من كثرة الاموال  
والاولاد وشرف الأباء والاجداد كل مذهب حتى ما اكتفيتم  
بالوجودات منها واركتبتم المفاخرة بالمعدومات الشالفة من  
العظام البالية لشدة الحجاب وغلبة لذة الخيال سلطنة شيطان  
الوهم أو حتى متم وأفنيتم عمركم فيها وماتت نفوسكم على ما هو سبب نجاتكم  
كلا رددع عن الاشتغال بها وتنبيه على وخامة عاقبتها سوف  
تعملون عند غراب الأبدان وكشف غطاء الاكوان حين لا ينفعكم  
العلم لانعدام الاسباب والآلات التي يمكن بها الاستكمال بانوث  
وخامة عاقبة الاشتغال بهذه الحشنيات والوهيبات الشريفة  
الزوال العظيمة الوبال لبقاء تبعاتها وتعدبكم بهيأتها واستيلاء  
نار آثارها ثم كلا سوف تعملون تكرار للوعيد كلا لو تعلمون

بسم الله الرحمن الرحيم  
ألهكم التكاثر حتى ذرتم المقابر  
كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف  
تعملون كلا لو تعلمون



علم اليقين أي لو ذقتم الذات الحقيقية من العلوم اليقينية  
والادراكات النورية المستعليه على هذه الحسيات والخياليات  
الفانية لكان ما لا يدخل تحت الوصف من الندم والتحسر على فوات  
العمر العزيز فيها والذهول عنها بها لترون المحيم أي والله ترون  
بسبب احتجابكم بهذه المحسوسات نار جسيم الطبيعة الانارية ثم  
لتنو قنها عيانا بقيديا بالذوق والوجدان فوق العلم ثم لتسئلن  
يومئذ عن النعيم أي شئ هو الدينوي ولذاته الفانية الذي هو  
عاقبة وما له وتبعه أم الاخروي الباقي اشد اعل حاله الذي كنتم  
تنكرونه وبحوز ان يكون قوله لترون المحيم ساد اسند جواب لولان  
القسم والشرط اذا اجتمعوا الخدجوا بهما معنى وخص بالقسم لفظا  
ساد اسند جواب الشرط لقوله وان اطعمتموهم انكم لشركون أي  
والله لو علمتم علم اليقين ووصلتم الى مرتبته لرأيتم نار جسيم الطبيعة  
الخصوصية بالمجويين بهذه الرذائل من الانعاس في الشهوات و  
الذات الوهمية والخيالية والكمالات الحسية والبدنية التي  
غلبتم رؤسكم فيها ونها لكم عليها فانهيتهم عنها الانهاء البالغ ثم ما  
وقفتكم على مرتبة العلم اليقيني لوجد انكم ذوقه ومعرفتم لذته و  
بقاؤه وحسنه وشرفه وبهاؤه وبقاء تبعه ما انتم الان فيه وفناءه  
وقبحه وخسته ووباله فترقيتم الى رتبة العيان والشاهدة  
فعايذتم الحقائق على ما هي عليه من الافوار القدسية والصفات الالهية  
فشاهدتم بنور العيان حقيقة المحيم ووبال هذه الذات وما لها من  
الام الهيئات وعلاب النيران واحرمات ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم  
أي شئ هو وهذا الذي انتم الان فيه من النعيم الاخروي أم ذاك  
النعيم الدينوي أو لو تعلمون العلم اليقيني ايها المجويون بهذه  
الزخارف والخرافات لترون المحيم من شدة الشوق واستيلاء نار  
العشق ثم لترون بذلك الشوق الى رتبة عين اليقين والشاهدة

علم اليقين لترون المحيم ثم  
لترونها عين اليقين ثم  
لتسئلن يومئذ عن النعيم

فترون حقيقة نار العشق عياناً ثم لتستلن بعده هذا الدوق عن النعيم  
الذي هو حق اليقين ما هو أي ثم لتجدن ذوق الوصول وأثر مرتبة  
حق اليقين فيمكنكم الاخبار عنها والله تعالى أعلم

## سورة العصر

### بسم الله الرحمن الرحيم

أقسم بالعصر أي بامتداد بقاء الزمان وما فيه وما يحدث معه  
بمبدعه وعلته الذي هو الدهر الناس يضيفون تغيرات الأمور  
والأحوال إليه فيجعلونه مؤثراً فيه كقولهم وما يهلكنا إلا الدهر  
والمؤثر بالحقيقة هو الله تعالى كما قال عليه السلام لا نسبوا الدهر  
فإن الله هو الدهر تعظيماً له لظهوره تعالى بصفاته وأفعاله في مظهره  
على أن المحجوب به عنه في خسر وهو الإنسان كخسارته برأس ماله الذي  
هو نور الفطرة والهداية الأصلية من الاستعداد الانساني باختبار  
الحياة الدنيا والذات الفانية والاحتجاب بهما بالدهر واضاعة  
الباقى في الفانى الآ الذين آمنوا بالله الايمان العلم اليقيني معروفاً أن  
لا مؤثر إلا الله وبرزوا عن حجاب الدهر وعملوا الضلالت الباقيات  
من الفضائل والخيرات أي اكتسبوها فربحوا زيادة النور الكمال على  
النور الاستعدادي الذي هو نورهم وتواصوا بالحق أي  
الثابت الدائم الباقي على حاله أبداً من التوحيد والعدل أي التوحيد  
الذاتي والوصفي والفعل فأنه الحق الثابت فحسب وتواصوا بالصبر  
معه وعليه عن كل ما سواه بالتمكين والاستقامة فإن الوصول إلى  
الحق سهل وأما البقاء عليه والصبر معه بالاستقامة في اليهودية فاعتر  
من الكبريت الأحمر والغراب الأبيض فالغوى أن نوع الإنسان في  
خسر إلا الكاملين في العلم والعمل المكملين بهما ويجوز أن  
يؤخذ العصر بمعنى المصداق من عصر يعصر أي وعصر الله الإنسان

بسم الله الرحمن الرحيم  
والعصر أن الإنسان لغنى  
الآ الذين آمنوا وعملوا الصالحات  
وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر

بالبلاء والمجاهدة والرياضة حتى تصفوا نقاوته ان الانسان الباقي  
مع الثفل الواقف مع حجاب البشرية في خسر الا الذين اتصفوا بالعلم  
والعمل وتواصوا بالحق الثابت الذي هو الاعتقاد اليقيني للارزاق  
للتصفوة الباقية بعد ذهاب الثفل وتواصوا بالصبر على العسر  
والانصرار بالبلاء والرياضة ولهذا قال عليه السلام البلاء موكل  
بالانبياء ثم الاولياء ثم الامثال فالامثال قال البلاء سوط من سيات  
الله ليؤثر به عباده اليه

## سورة الكهف

### بسم الله الرحمن الرحيم

ويل لكل هزة لزعة أي لذي تعود بالرديلتين في ضري بهما فان  
هذه الصيغة للعادة والهز أي لكسر من اعراض الناس للزأي  
الظعن فيهم رذيلتان مركبتان من الجهل والغضب والكبر  
لأنهما يتضمنان الايداء وطلب الترفع على الناس صاحبهما يريد  
أن يتفضل على الناس لا يحرف نفسه فضيلة يترفع بها فينسب  
العيب الرذيلة اليهم ليظهر فضله عليهم ولا يشعرون ذلك عير الرذيلة  
وأن عدم الرذيلة ليس بفضيلة فهو مخدوع من نفسه وشيطانه  
موصوف برذيلتي القوة النطقية والغضببية ثم أبدل منه الوصف  
برذيلة القوة الشهوانية بقوله الذي جمع ما لا وعدده وفي علاه  
اشارة ايضا الى الجهل لان الذي جعل المال عدة للتوابع لا يعلم أن نفس  
ذلك المال يجر اليه التوابع اقتضاء حكمة الله تفرقه بالناسبات  
فكيف يدفعها وكذا في قوله يحسب أن ماله أخذه أي لا يشعر  
أن مقتنيات المخلة لصاحبها هي العلوم والفضائل النفسانية  
الباقية لا العروض والنخائر الجسمانية الفانية ولكنه مخدوع  
بطول الأمل مغرور بشيطان الوهم غرغرة الاجل والحاصل أن الجهل

بسم الله الرحمن الرحيم  
ويل لكل هزة لزعة والذي  
جمع ما لا وعدده يحسب أن  
ماله أخذه

الذي هو بذيلة القوة الملكية أصل جميع الرذائل ومستأثر بها فلا يجوز  
 بسحق صاحبها المغرور فيها العذاب الأبدى المستولى على القلب  
 البطل لجوهره كالأردع عن حساب وقوع المتنوع لينبذت أي  
 ليستقطن عن مرتبة فطرته إلى رتبة الطبيعة الغالبة وهي الخطيئة  
 التي عادت بها كسر كل ما وقع في رتبها باستيلاء قوتها عليه وهي  
 النار الروحانية المنافية بجوهر القلب المؤلمة له لا يلاما لا يوصف  
 كنهه المستعلية عليه النافذة في أشرف جهه وباطنه وأعلامه الذ  
 هو الفؤاد المتصل بالروح انهما عليهم مؤصدة أي مطبقة مغلقة  
 الابواب لاحتراب القلب في محالها بالمواد الجسمانية واستحقاقها  
 المظلمة والواحق الهيولانية والصور الهميمية والسبعية و  
 الشيطانية فيه وامتناع تخلصه منها إلى عالم القدس في عهد  
 ممددة من محيط فلك القمر إلى المركز وهي الطبائع العنصرية التي  
 صادر موطأها بالتعلق وسلاسل الميل والمحبة والله أعلم

كلا لينبذت في الخطيئة وما  
 أدراك ما الخطيئة نار الله الوقدة  
 التي تظلم على الأفئدة انما  
 عليهم مؤصدة في عهد ممددة  
 بسم الله الرحمن الرحيم  
 ألمتركيف فعل ربك بأصحاب  
 الفيل ألم يجعل كيدهم في  
 تضليل

## سورة الفيل

### بسم الله الرحمن الرحيم

ألمتركيف فعل ربك بأصحاب الفيل قصة أصحاب الفيل مشهورة  
 وواقعتهم كانت قريبة من عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي  
 إحدى آيات قدرة الله وأثر من سخطه على من اجترأ عليه بهتك حرمه  
 والهام الطيور والوحوش أقرب من الهام الانسان لكون نفوسهم ساجدة  
 وتأثير الاحجار بخاصية أودعها الله تعالى فيها ليس بمستنكر  
 ومن أطلع على عالم القدرة وكشف له حجاب الحكمة عرف لمبة أمثال  
 هذه وقد وقع في زماننا من استيلاء الفار على مدينة ابور  
 وأفساد زرعهم ورجوعهم إلى البرية إلى شط جيحون وأخذ كل  
 واحدة منها خشبة من الأيكة التي على شط نهرها وركبها عليها

ويعورها بهما من النهر وهي لا تقبل التأويل كأحوال القيامة و  
 أمثالها وأما التطبيق فاعلم أن أبرهة النفس الجشية لما قصد  
 تخريب كعبة القلب الذي هو بيت الله بتحقيقه والاستئصال عليها  
 وأراد أن يصرف حجاج القوي الروحانية إلى قلس الطبيعة الجمانية  
 التي بناها وأراد تعظيمها فخرأف فيها قرشي العاقلة العملية بانقاء  
 فضلة الغذاء العقلي فيهما من صور التأديب المخصوص بالأمور  
 الطبيعية كالعادات الجميلة والأداب المحودة أوقع فيها شرا من نار  
 الشوق التي وقد هاعير قريش القوي الروحانية فأحرقها بالرياسة  
 فساق جنوده وعبى جيوشيه من جنس القوي النفسانية وصفاتها  
 الظلمانية بالطبع كالغضب والشهوة وأمثال ذلك وقد تم فيل  
 شيطان الوهم الذي لا ينهزم عن جنود العقل يعارضه في الحرب  
 والشيطان أكثر ما يتشكل يكون بصورة الفيل كما راه معاذ في زمن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ولهذا قال عليه السلام أن  
 الشيطان ليضع خرطوميه على قلب ابن آدم فاذا ذكر الله خلس جعل الله  
 كبدهم في تضبيع وأرسل عليهم طيور الافكار والاذكار بيضاء  
 منورة بنور الروح أبابيل أي خرافات جماعات كصور القياسات و  
 كثرة الازكار ترميهم بحجارة من سجيل أي رباضة مما سجل فخص  
 بكل واحد منهم كتب على كل واحد منها اسم المرمي بها بقلم  
 الشرع والعقل وعين أن هذه الرياضة مزجرة للقوة الفلانية  
 مهلكة لها كالانقهار والتخثر للغضب الصوم للشهوة والضعة  
 للتكبر والدلة للجبر وأمثال ذلك فجعلهم هلكى هامة لاجرا لثباتها  
 كصف مأكول أي كقوى نباتية اميتت وذهبت قوتها وخاصيتها  
 ووقفت عن فعلها الضعفها بالرياضة والله أعلم

وأرسل عليهم طيرا أبابيل  
 ترميهم بحجارة من سجيل  
 فجعلهم كصف مأكول

سورة قريش

## بسم الله الرحمن الرحيم

لا يلاف قريش  
ومسائلها في كساب الفضائل واتحادها في التوجه نحو الكمال  
في الرحلتين رحلة الشتاء وبعدها شمس الروح عن سمت رؤسهم  
والأولى إلى غور البدن وترتيب مصالح المعاش وإصلاح أحوال  
بدن والقيام بضرورياته وعماراته ورحلة صيف قرب تلك الشمس  
سمت رؤسهم وورق إلى اتحاد عالم القدس والتلقى روح اليقين  
فليعبدوا رب هذا البيت بالتوحيد وتخصيص عبادة به والتوجه  
نحوه بعدمعرفته الذي ضمهم أطعمه معالي اليقينية والمعاني  
الحقيقية وتحقق لأخيه من جوع داعية الاستعداد وتفاض  
لفطرة في سهو جهل البسيط ومنهم من خوف استيلاء  
جسنة القوى شفسانية وتخطفهم يأهم ومنهم عن الانقياد  
والسعي في تخريب الديار والأسرع الاختيار والاستئصال بالذلة  
والهزارة والله الموفق السورن كان في صحف أبي سورة واحدة  
وبعض كبار الصحابة قراها في ثمانية المغرب معا والتلا

بسم الله الرحمن الرحيم  
لا يلاف قريش  
الشتاء و صيف فليعبدا  
رب هذا البيت الذي ضمهم  
من جوع وامنهم من خوف  
بسم الله الرحمن الرحيم  
أرأيت الذي يكذب بالدين  
فذلك الذي يدع نبيه ولا  
يحض على طعام مسكين فويل  
لبصليين

## سورة الماعون

## بسم الله الرحمن الرحيم

أرأيت الذي يكذب بالدين أي هل عرفت الجاهل المحجوب عن  
الجزء من هوان معرفته فذلك هو المرتكب لجميع صنائع الذنائل  
اسمك فيها لأن الجاهل والاحتجاب الذي هو رذيلة القوة  
المنطقية أصل جميعها الذي يدع اليتيم يؤذي الضعيف و  
يدفعه بعنف وخشونة لاستيلاء النفس السبعية وأقراطها  
ولا يحض أهله على طعام المسكين ويمنع المعروف عن المسكين لاستيلاء  
النفس البهيمية وصحة المال واستحكام رذيلة الجحش في نفسه فويل

لهم أي الموصوفين بهذه الصفات الذين ان صلوا اغفلوا عن صلاتهم  
 لاحتجابهم عن حقيقة تاجها لهم وعدم حضورهم والمصلين من باب  
 وضع الظاهر موضع الضمير للتسجيل عليهم بأن أشرف أفعالهم وصور  
 حسناتهم سيئات وذنوب لعدم ماهية معتبرة من الحضور و  
 الاخلاص أو رد على صيغة الجمع لأن المراد بالذي يكذب هو الجنس  
 الذين هم يرآؤن لاحتجابهم بخلق عن الحق ويمنعون الماعون  
 الذي يعان به الخلق ويصرف في معونتهم من الاموال والامتنعة  
 وكل ما ينتفع به لكون الحجاب حاكما عليهم بالاستئثار بالمنافع  
 وحرمانهم عن النظر التوحيد واحتجابهم بالمطالب الجزئية  
 عن الكلية وعدم اعتقادهم بالجزاء فلا محبة لهم للحق للزكون  
 الى عالم التضاد والهبوط الى طبيعة الكون والفساد والاحتجاب  
 عن حقيقة الاتحاد والعدالة في أنفسهم للاتصاف بالزواجر  
 والبعد عن الفضائل والافول والرجاء لغفلتهم عن الكمال والجمل  
 بالمعاد فلا يعاينون أحدا فلن يفصلوا أبدا والله أعلم

## سورة الكوثر

بسم الله الرحمن الرحيم

انا اعطيناك الكوثر أي معرفة الكثرة بالوحدة وعلم التوحيد  
 التفصيلي شهود الوحدة في عين الكثرة بجلى الواحد الكثير والكثير  
 الواحد وهو نهر في الجنة من شرب منه يظأ أبدا فصل الربك  
 أي اذا شاهدت الواحد في عين الكثرة فصل بالاستقامة الصلاة  
 التامة بشهود الروح وحضور القلب انقياد النفس طاعة البدن  
 بالقلب في هياكل العبادات فانها الصلاة الكاملة الوافية  
 بحقوق الجمع والتفصيل والنحر بدنة انايتك لثلاث تظهر في شهودك  
 بالتلوين ونسلبك مقام التمكن وكن مع الحق بالفناء اصرف

الذين هم عن صلاتهم ساهون  
 الذين هم يرآؤن ويمنعون  
 الماعون

بسم الله الرحمن الرحيم  
 انا اعطيناك الكوثر فصل  
 لربك والنحر

بأقيا بقاءه أبد افلا تكون أبتر في وصولك وحالك اتصال أمتك  
الذين هم ذريتك بك أن مبغضك الذي على خلاف حالك  
المنقطع عن الحق هو الأبر لا أنت فانك الباقي بقاءه الدائم للتصل  
بك ذواتك الحقيقية من أهل الإيمان أبد الأبد المذكور فيهم هو  
الداهرين وهو الفاني بالحقيقة الهالك الذي لا يوجد ولا يذكر ولا  
ينسب اليه ولد حقيقة والله أعلم

## سورة الكافرون بسم الله الرحمن الرحيم

قل يا أيها الكافرون الذين ستر وأنور استعدادهم الأصلي  
صفات النفوس وأثار الطبيعة فمجبوا عن الحق بالغير لا أعبد  
أبد أو أنا شاهد للحق بالشهود الذاتي ما تعبدون من الألهة  
المجعولة بهواكم المصورة بخيالكم والمثلة المبينة بعقولكم كما كان  
حجابكم ولا أنتم عابدون أبدأ وأنتم أنتم أي حالكم وما أنتم عليه  
من احتجابكم ما أعبد لا متناع معرفة الحق من الذين طبع على  
قلوبهم بالرين ولا أنا قط عابد في الزمان الماضي قبل الكمال  
والوصول التام بحسب الاستعداد الأول والفطرة الأولى  
أي الذات المجردة وحدها ما عبادتم فيه بحسب استعداداتكم  
الأولية قبل الاحتجاب والرين لكمال استعدادي في الأزل  
وتوجهي إلى الحق في الفطرة ونقصان استعداداتكم أذلا ولا  
أنتم عابدون بحسب ذلك الاستعداد ما أعبد أي لا يمكنكم  
عبادة معبودي بحسب الفطرة لنقصها الذاتي والحاصل أن  
عبادتي معبودكم وعباداتكم معبودي على الحال التي نحن فيها من  
الاستعداد الثاني الذي هو كمال واحتجابكم كلاهما حال في الحال  
والاستقبال وكذا قبل هذا الاستعداد حال الاستعداد الأولى

إن شئت لك هو الأبر

بسم الله الرحمن الرحيم

قل يا أيها الكافرون لا أعبد  
ما تعبدون ولا أنتم عابدون  
ما أعبد ولا أنا عابد ما عبد  
ولا أنتم عابدون ما أعبد



أيضا بحسب الذوات والاعيان أنفسها كان غير ممكن في الازل لو فور  
استعدادي وقصور استعداداتكم ومعناه سلب الامكان  
الاستقبالي والوصفي الذاتي والازل ليفيد ضرورة التسلب الكلية  
لكم دينكم من عبادة معبوداتكم وولي دين من عبادة معبودي  
أي لما لم يمكن الوفاق بيننا تركتكم ودينكم فانزوني وديني  
والله أعلم

## سورة النّص

### بسم الله الرحمن الرحيم

إذا جاء نصر الله أي المدد الملوكي والتأييد القدسي بتجليات  
الاسماء والصفات والفتح المطلق الذي لا فتح وراءه وهو فتح  
باب الحضرة الاحدية والكشف الذاتي بعد الفتح المبين في مقام  
الروح بالمشاهدة ورأيت الناس يدخلون في دين الله أي التوحيد  
والسلوك على صراط المستقيم بتأثير نورك فيهم عند فراغك من تكمل  
نفسك أفواجا مجتمعين كأنهم نفس واحدة تستفيض  
من فيض ذاتك قائمة مقام نفسك وهم المستعدون الذين  
كانت بين نفسه عليه السلام وأنفسهم علاقة مناسبة ورابطة  
جنسية توجب اتصالهم به بقبول فيضه فستج أي نزله ذاتك من  
الاحتجاب بمقام القلب الذي هو معدن النبوة بقطع علاقة البدن  
والترقي إلى مقام حق اليقين الذي هو معدن الولاية بحمد ربك  
أي حامدا له باظهار كمالاته وأوصافه التامة عند التجريد بالحد  
الفعلی واستغفره وأطلب ستره ذاتك بذاته كما كان حال الفناء  
قبل الرجوع إلى الخلق أبدا أنه كان توابا قابلا للرجوع من رجوع اليه بأفئدة  
بنوره ولما كمل الدين واستقرت دعوته الق كانت بعثته لاجلها

لكم دينكم وولي دين

بسم الله الرحمن الرحيم

إذا جاء نصر الله والفتح ورأيت  
الناس يدخلون في دين الله

أفواجا فسبح بحمد ربك واستغفر  
أنه كان توابا

أمره بالرجوع إلى مقام حق اليقين الذي لا يستمر إلا بعد الموت  
ولذلك لما أنزلت فقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم استبشر  
لاصحاب وبكى بن عباس فقال صلى الله تعالى عليه وسلم ما يبكيك  
قال غيت نيك نفسك فقال عليه سلام لقد أوتى هذا الغلام علما  
كثيرا وروى أنها لما أنزلت خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقال ان عبد اخيره الله بين الدنيا وبين نجاته فاختار لقاء الله فلم  
أبوجر رضي الله عنه فقال فديناك بانفسنا وأموالنا وأبائنا  
وأولادنا وعنه أنه دعا فاطمة عليها السلام فقال يا بنتاه غيت  
إلى نفسي فبكيت فقال لا تبكي فانك أول أهلي لحوقا بي فضحك  
وتتمى هذه سورة التوديع وروى أنه عاش بعدها سنتين وتوفيت  
في حجة الوداع

بسم الله الرحمن الرحيم  
بنت يدا أبي لهب وتب ما  
أنتى عنه ماله وما كسب  
سيعلى نار ذات لهب امرأة  
خاتمة الخطب في جدها  
حمل من مسد

## سورة التين بسم الله الرحمن الرحيم

بنت يدا أبي لهب وتب أى هلك ما هوسب عمله الخبيثة التي  
استحقى به ألجهمى الملازم لنار الهلاك وهلك ذاته الخبيثة لاستحقاقها  
بحسب استعدادها أي استحق النار بداته وبوصفه ناراً على نار  
ولذلك ذكره بكنيته الدالة على لزومه آياها ما أغنى عنه ماله  
وما كسب أى مانعه ماله الاصلى من العلم الاستعدادي  
الفطري ولا مكسوبة لعدم مطابقة اعتقاده لما في نفس الامر  
وكلاهما متعاونان في تعذيبه وما يجدي له أحدهما سيعلى  
ناراً عظيمة لاحتجابه بالشرك ذات لهب زائد على أصله لخبث  
أعماله وهياتها فيصل بالاعتقاد الفاسد والعمل السيئ وهو و  
امراته متقاربان فيها خاتمة الخطب أى التي تحمل أوزار ثامها  
وهيات أعمالها الخبيثة التي هي قود نار جهنم وحطبها في جدها حمل

قوي مما سداى قتل فتلا قونيا من سلاسل النار ليجتهدا الزناثل  
والفواحش فربطت هيئاتها وأثامها بذلك الحبل الذي عنقها تعنيا  
لها بما يجاسر خطاياها والله أعلم

## سورة الاخلاص بسم الله الرحمن الرحيم

قل هو الله أحد قل أمر من عين الجمع وارد على مظهر التفصيل  
هو عبارة عن الحقيقة الاحدية الصرفة أي الذات من حيث هي  
بلا اعتبار صفة لا يعرفها لا هو والله بدل منه وهو اسم الذات  
مع جميع الصفات دال بالابدال على ثلث صفاته تعالى ليست بزائدة  
على ذاته بل هي عين الذات لا فرق الا بالاعتبار العقلي ولهذا سميت  
سورة الاخلاص لان الاخلاص تحييص الحقيقة الاحدية عن شائبة  
الكثرة كما قال أمير المؤمنين عليه السلام كال اخلاص له نفى  
الصفات عنه لشهادة كل صفة أنها غير الموصوف وشهادة كل  
موصوف أنه غير الصفة وإياه عني من قال صفاته تعالى لا هو ولا  
غيره أي لا هو باعتبار العقل لا غيره بحسب الحقيقة وأخبر بالبدا  
والفرق بين الاحد والواحد ان الاحد هو الذات وحدها بلا اعتبار  
كثرة فيها أي الحقيقة المحضة التي هي منبع العين الكافوري بل  
العين الكافوري نفسه وهو الوجود من حيث هو وجود بلا قيد  
عموم وخصوص شرط عرض ولا عرض والواحد هو الذات مع  
اعتبار كثرة الصفات وهي حضرة الاسماء لكون الاسم هو الذات  
مع الصفة فعبّر عن الحقيقة المحضة الغير المعلومة لاله به وبأيد  
عنها الذات مع جميع الصفات دلا لعل أنها عين الذات وحدها  
في الحقيقة وأخبر عنها بالاحدية ليدل على أن الكثرة لا اعتبارية  
ليست بشيء في الحقيقة وما أبطل أحديته وما أثرت في وحدته بل المحضة

بسم الله الرحمن الرحيم  
قل هو الله أحد

الواحدية هي عينها الحضرة الاحدية بحسب حقيقة كونه  
القطرات في البحر مثلا الله الصمد أي الذات في الحضرة الواحدية  
بحسب اعتبار الاسماء هو السند المطلق لكل الاشياء لا فقار كل  
ممكن اليه وكونه به فهو الغنى المطلق المحتاج اليه كل شيء كما قال والله  
الغني وأنتم الفقراء ولا كان كل ما سواه موجود بوجوده ليس شيء  
في نفسه لأن الامكان اللازم لهية لا يقتضي الوجود فلا يجانس  
ولا يماثله شيء في الوجود لم يلد اذ معلولاته ليست موجودة معه بل  
فهي به هي بنفسها ليست شيئا ولم يولد لصمدية المطلقة فلا يمكن  
محتاجا في الوجود اذ شيء وما كانت هويته الاحدية غير قابلة للذكر  
والانقاسه ولم يكن مقارنة الوحدة الذاتية لغيرها اذ ماعلا الوجود  
المطلق ليس الا العدم المحض فلا يكافئه أحد ولم يكن له كفوا أحد  
اذ لا يكافي العدم الضرفا لوجود المحض ولهذا سميت سورة  
الاساس اذ اساس الدين على التوحيد بل اساس الوجود وعن  
أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال أسست السموات  
السبع والارضون السبع على قل هو الله أحد هو معنى صمدية

الله الصمد يلد ولم يولد ولم يكن  
له كفوا أحد  
بسم الله الرحمن الرحيم  
قل أعوذ برب الفلق من شر

**سورة الفلق**  
**بسم الله الرحمن الرحيم**

قل أعوذ برب الفلق أي التجئ الى الاسم الهادي والوذه  
بالاتصاف به والاتصال بروح القدس في الحضرة الاسماوية  
لأن فلق هو نور الضبح المقدم على طلوع الشمس أي برب نور صبح  
تجلى الصفات الذي هو مقدمة طلوع نور الذات ورب نور صبح  
الصفات هو الاسم الهادي وكذا معنى كل مستعبد بربه من شر  
شيء فانه يستعين بالاسم الخصوص بذلك الشيء كاستعاذة المريض  
مثلا بربه فانه يستعين بالشافي كاستعاذة الجاهل من جهل بالعلم من شر

ما خلق أي من شر الاحتجاب بالخلق وتأثيرهم فيه فان من اتصل  
بعالم القدس في حضرة الاسماء واتصف بصفاته تعالى أثر في كل  
مخلوق ولم يتأثر من أحد لأنهم في عالم الآثار ومقام الأفعال وقد  
ارتقى هو عن مقام الافعال الى مباديها من الصفات ومن شر غاسق  
اذا وقب أي من شر الاحتجاب بالبدن المظلم اذا دخل ظلامه كل  
شيء واستولى وأثر بتغيرات أحواله وانحراف مزاجه في القلب لحة  
القلب له وميله اليه وانجذابه نحوه ومن شر النقائات أي القوى  
النفسانية من الوهم والتخيل والغضب والشهوة ونحوها التي تنفث  
في عقد عنائم السالكين بايها وبالذواعي الشيطانية وحلها ونكثها  
بالوساوس والهواجس ومن شر حاسد اذا حسد أي النفس اذا  
حسدت تنور القلب فانحلت صفاته ومعارفه باستراق السمع فطغت  
وظهرت عليه وجبته وذلك هو التلوين في مقام القلب ليحوز  
أن يكون الغاسق هو النفس المستولية الحاجبة بظلمة صفاتها للقلب  
والحاسد هو القلب اذا ظهر في مقام الشهود فان تلوين مقام الشهود  
بوجود القلب كما أن تلوين مقام القلب بوجود النفس وتخصيص  
هذه الثلاثة بالاستعانة منها بعد الاستعانة من المخلوقات  
عموما انما كان لان أكثر الاحتجاب منها دون ماعد لها من المخلوقات  
عموما لاتصالها به وتعلقه بها والله تعالى أعلم

ما خلق ومن شر غاسق اذا  
وقب من شر النقائات في العقد  
ومن شر حاسد اذا حسد  
بسم الله الرحمن الرحيم  
قل أعوذ برب الناس

## سورة الناس

بسم الله الرحمن الرحيم

قل أعوذ برب الناس رب الناس هو الذات مع جميع الصفات  
لان الانسان هو الكون الجامع الحاصر بجميع مراتب الوجود فرب  
الذي أوجده وأفاض عليه كماله هو الذات باعتبار جميع الاسماء  
بحسب البداية المعبر عنه بالله ولهذا قال تعالى ما منعك أن تسجد لما

خلقت بيدى بالتقابلين من الصفات كاللطف والقهر والجمال والجلال  
 الشاملين بحميمها تعوذ بوجهه بعد ما تعوذ بصفاته ولهذا تأخرت هذه  
 السورة عن المعوذة الاولى اذ فيها تعوذ في مقام الصفات باسمه  
 الهادي فهذه الى ذاته \* ثم بين رب الناس بملك الناس على أنه  
 عطف بيان لان الملك هو الذي يملك رقابهم وأمورهم بل اعتبار حال خلقه  
 من قوله لمن الملك اليوم لله الواحد القهار فالملك بالحقيقة هو الواحد  
 القهار الذي قهر كل شيء بظهوره \* ثم عطف عليه \* اله الناس لبيان  
 حال بقائهم بعد الفناء لان الاله هو المعبود المطلق وذلك هو الذات  
 مع جميع الصفات بلبتبار النهاية استعاذ بجناحه المطلق ضمنى فيه ظهور  
 كونه ملكاً ثم رده الى الوجود لمقام العبودية فكان معبود اداء ما تم استعاذه  
 به \* من شر الوسواس لان الوسوسة تقتضى محلاً ووجوداً كما قال  
 الذي يوسوس في صدور الناس ولا وجود في حال الفناء فلا صدق  
 ولا وسواس ولا وسوس بل ان ظهر هناك تلويح بوجود الانانية  
 فضل تعوذ بك منك فلما صار معبود ابوجود العابد ظهر الشيطان  
 بظهور العابد كما كان أملاً موجود ابوجوده والوسواس اسم للوسوسة  
 سمي به الوسوس لدوام وسوسته كان نفسه وسواس وانما استعا  
 منه بالاله دون بعض اسمائه كما في السورة الاولى لان الشيطان  
 هو الذي يقابل الرحمن ويستولي على الصورة الجمعية الانسانية  
 ويظهر في صور جميع الاسماء ويمثل بها الا بالله فلم تكف الاستعاذه  
 منه بالهادي والعليم والقدير وغير ذلك فلهذا لما تعوذ من الاحتجاب  
 والضلالة تعوذ برب الفلق وههنا تعوذ برب الناس من هذا فيهم معنى  
 قوله عليه السلام من رأى فقد رأى فان الشيطان لا يتمثل في الخناس  
 أي الرجاء لأنه لا يوسوس الا مع الغفلة وكما تنبه العبد وذكر الله  
 خنس فالخنوس عادة له كالوسواس عن سعيد بن جبير اذا ذكر  
 الانسان به خنس الشيطان وولى اذا غفل وسوس اليه قوله من الخنوس

ملك الناس اله الناس من شر  
 الوسواس الخناس الذي  
 يوسوس في صدور الناس  
 من الجنة والناس

بيان للذي يوسوس في ان الشياطين جنس آخر غير محسوس  
كالوهم وانهم محسوس كالضلاليين من افراد الانسان اما في صورة الهادي  
كقوله تعالى انكم كنتم تأتوننا عن اليمين واما في صورة غيره من صور  
الاسماء فلا يتم ايضا الاستعانة منه الابا لله والله العاصم  
**قال مصحح من محمد بن عبد الله بن عفا الله عنه**  
نحمدك اللهم يا من جعلت القرآن لنا نور وشفاء وهدى ورحمة وكتاب  
مجيد \* المنزل في وصفة لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه  
تنزيل من حكيم حميد \* وهديتنا به الى نعمت الاسلام لنكون من  
المسلمين التخالصين الموقنين \* وما نزلت من القرآن آية الا ولها ظهرو  
بطن كقولك ولا تطب ولا بابس الا في كتاب مبين \* وتوصل في السلام على  
من أنزلت القرآن على أشرف الخلائق الانسانية وجمع الدقائق اليمانية  
ونور التجليات الربانية ومهبط الاسرار الرحمانية وواسطة عقد  
النبئين ومقدم جيش المرسلين وقائد ركب الانبياء المكرمين وأفضل  
الخلايق أجمعين سيد الاشراف وجامع الاوصاف ومتمم مكارم  
الاخلاق سیدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وآله وأولاده وذريته  
الاطهار وأصحابه وأنصاره الاخيا وصلوة دائمة مستمرة الدوام  
على مر الليالي والايام **أما بعد** فقد تم طبع هذا التفسير  
للمشايخ الأكابر العارفين بالله محي الدين بن علي الطائي الاندلسي المتوفى  
سنة ثمان وعشرين وستمائة وله تصانيف كثيرة شهيرة منها تفسير  
كبير على طريقة أهل التصوف في مجلدات قيل انه في ستين سفرا  
وهو الى سورة الكهف له تفسير صغير في ثمانية أسفار على طريقة  
المفسرين وكان هذا التفسير في ديارنا عزيز الوجود مع كون طبائع  
العلماء المتصوفين راغبة اليه وقلوب المهذبين باخلاق الله  
ماثلين اليه لأجل كونه قليلة المباني وكثير المعاني لكشف الغطاء  
عن وجوه اسرار كلام الرباني ضطف عنان الهممة الى طبعه الراجي

الى ربه الكريم الحاج قاضي محمد ابراهيم بن الحاج  
 قاضي نور محمد أعاده الله واخوانه من شؤ كل جاسد اذا حسد  
 فحمد الله خرج من قالب الطبع كأنه كتبه المصنف بيده وكيف لا  
 قد بالغ في تصحيحه وتعمق النظر في تدقيقه من يستغنى عن وصفنا  
 هو علامة عصره وفهامة دهره الجنب المستطاب سيد حافظ  
 وقاري سراج الحق خلف المرحوم مولانا نور الحق قدس سيرة ونور الله  
 ضريحه وكذلك بذل السعي والجهد فيه العاصي كثير المعاصي  
 خادم الطلاب نور محمد بن عبد الصمد  
 وجنب عبد الملك غفر الله ذنوبهما و ذين  
 صفحاته بقلم الصنعة وحبر الصحة الكاتب اقا جان صانه الله  
 الملك المنان وكان الفراغ عن شغل الطبع في أواخر ربيع الاول  
 سنة ١٢٩٠ فالتزمو من الناظرين الكرام العفو  
 بالاحسان عن الخطاء والنسيان والدعاء لطبعه ومصححه  
 بحسن الخاتمة بالامان بجرمة القران وبنبي اخرا الزمان  
 صلى الله عليه واله وصحبه الى انتهاء الزمان

## تاريخ طبعة من أسرار كل عصر حرفا

٣٣	ل	تتم التفسير بالله الصمد	ل	لاح من اواره كل البلد
٢	أ	انما هو مظهر السر الخفي	أ	اندفع به الشكوك الخفية
٤٤	خ	وانجلي به صدور اليا الكبير	خ	خص للناسل الكرام الصالحين
٢٠	ي	يسر الله لنا عملا به	ي	يغفر الله لنا ذنبا به
٣١	ل	لله دَر القول في توصيفه	ل	انتظام النظم في تعريفه
٢٢	ر	ان عام الطبع فانظر في الحروف	ر	راسا تدا في فعمم باعطوف